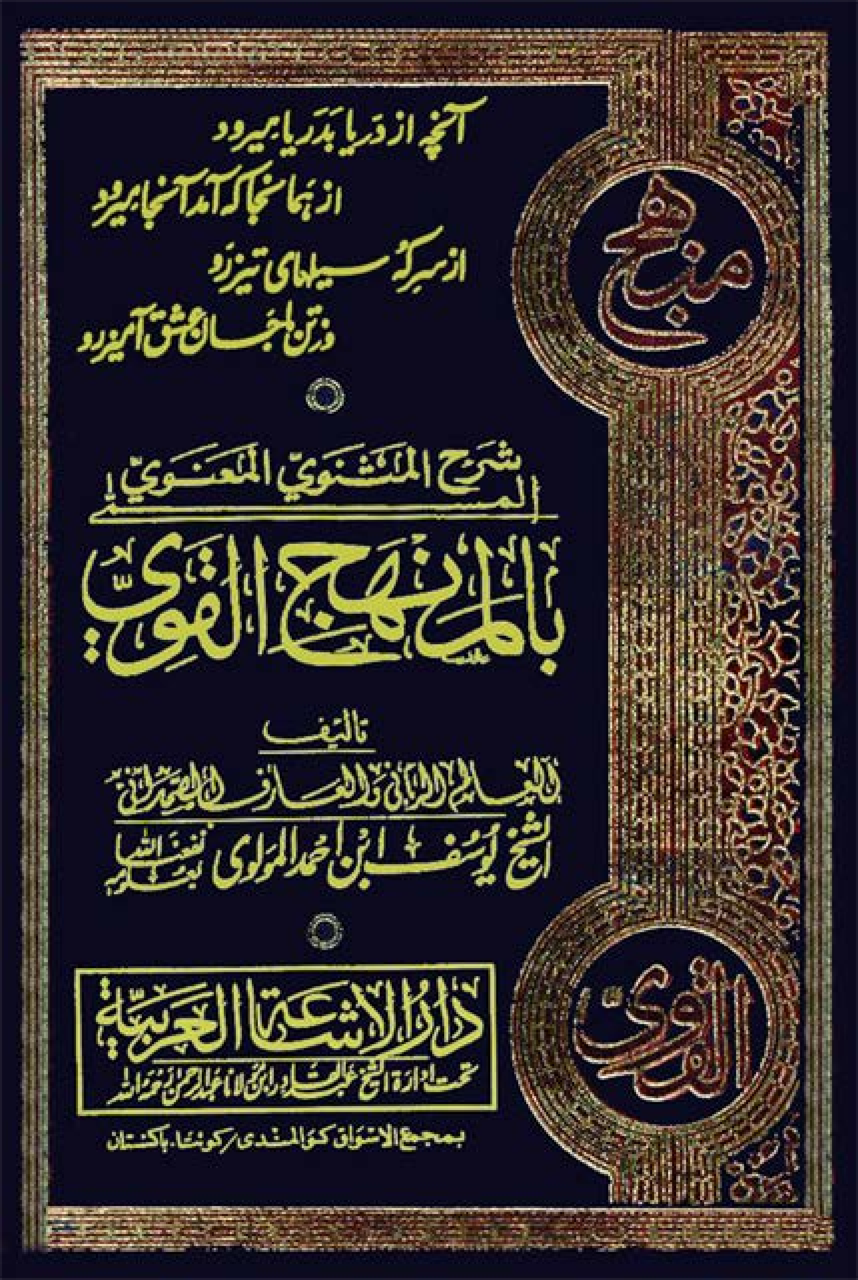
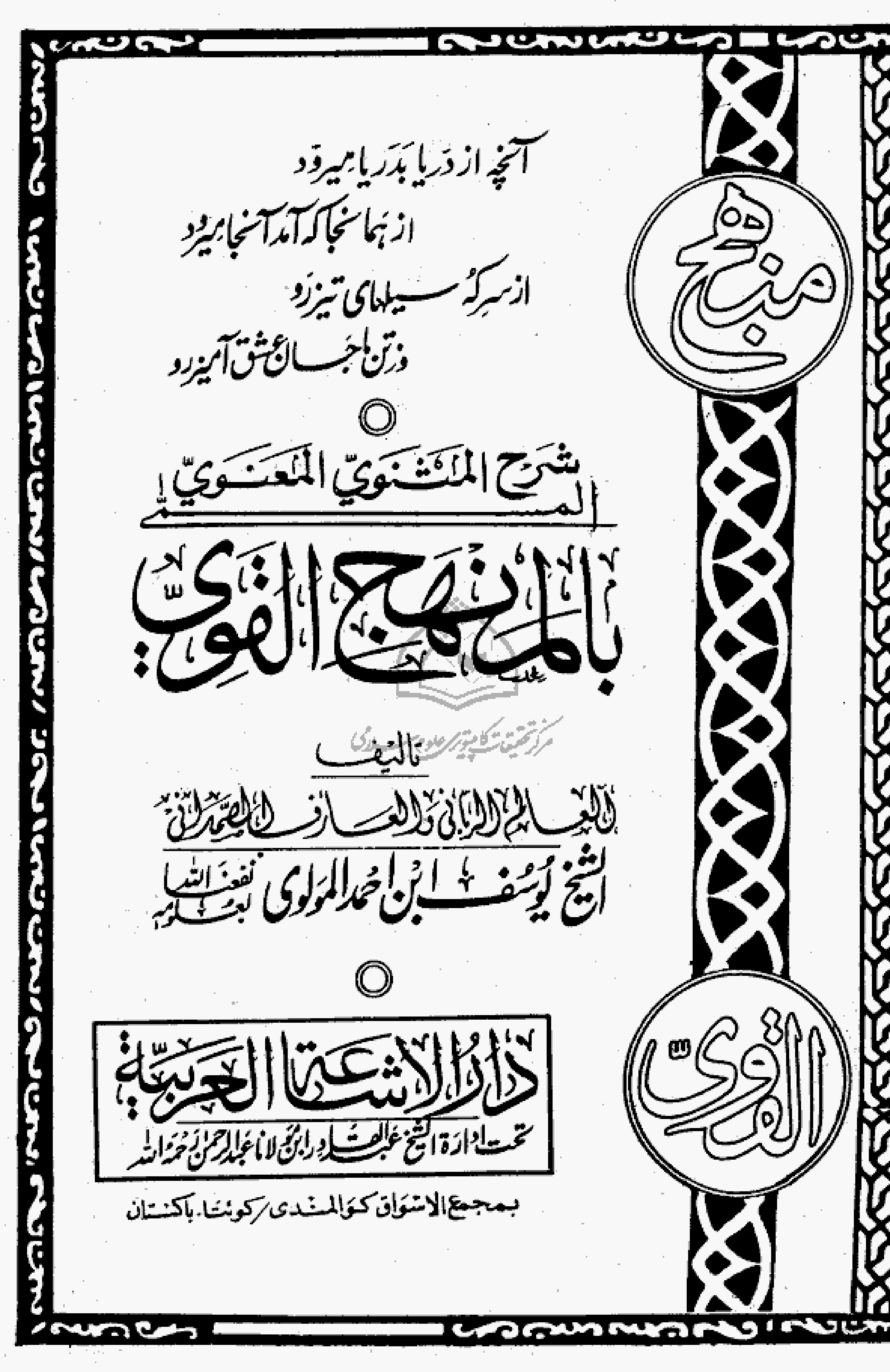

آنچه از دریا بدریا میرود
از همانجا کآمد آنجا میرود
از سر کُه سیلهای تیز رو
وز تن ما جان عشق آمیز رو
منهج
شرح المثنوي المعنوي المسمى
بالمنهج القوي
تأليف
العالم الرباني والعارف الصمداني
الشيخ يوسف ابن احمد المولوي نفعنا الله
دار الاشاعة العربية
القوي



منهج القوی

آنچه از دریا بدریا میرود
از همانجا کآمد آنجا میرود
از سر کُه سیلهای تیزرو
وز تن ما جان عشق آمیزرو

شرح المثنوي المعنوي المسمّى

بالمنهج القوي

تاليف

العالم الربانی والعارف الصمدانی
الشيخ يوسف ابن احمد المولوی نفعنا الله بعلومه

دار الاشاعة العربية
تحت ادارة الشيخ عبد الستار ابن مولانا عبد الرحمن رحمه الله
بمجمع الاسواق كوالمندى / كوئتا. باكستان


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرست الجزء السادس من شرح المثنوى

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

تم فهرست الجزء السادس
من شرح المثنوي الشريف

العبد الضعيف عبد القادر شيخ زاده
١٨/٥/١٣١١ ه


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



الحمد لله الذي جعل المثنوي حدائق للعباد وغرفا يترقى عليها الزهاد بمراقي الطاعات وسيره كسماء مملوأة بنجوم العلوم يهتدي بضوئها السالك والصلاة والسلام على محمد الذي هو سيد الانبياء والمرسلين وسند الاولين والآخرين المتشوق لماء أسراره كل عاشق عطشان وعلى آله وأصحابه الذين هم مصابيح الظلام المنقادين له والمتأدبين بآدابه ومن تابعهم باحسان (أما بعد) فيقول أفقر العباد الى الله العلي يوسف بن أحمد بن علي المولوي لما من الله تعالى علي باتمام الدفتر الخامس من المثنوي شرعت متوكلا على الله في القسم السادس معترفا بقلة بضاعتي وقصوري وهمتي راجيا ممن نظر فيه أن ينشر على ذيل الستر ويسأل الله لي العفو لان الله ستار للذنوب عباده غفار انه هو الغفور الرحيم قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين ﴿بسم الله الرحمن الرحيم مجلد ششم از دفترهاى مثنوى وبينات معنوى﴾ المثنوي من دفاتر بيناته المعنوية المجلد السادس والبينات جمع بينة وهي البرهان والحجة وكونه بينات معنوية لا من جهة الالفاظ والتراكيب ومعانيها الظاهرة بل من جهة أسراره الخفية ومعارفه العلية ورموزاته الجلية لان أسرار الطريقة وأحوال الحقيقة مندرجة فيه ولم يقل بيناته المعنوية لانه عند الفرس لا تشترط المطابقة بين الصفة والموصوف ﴿مصباح ظلام وهم وشبهت وخيالات شك

بر نمی‌تابد﴾ وهذا الدفتر من دفاتر المثنوي والبرهان المعنوي مصباح ظلام وظلمة الوهم
والخيال والشك والريب فالظلام بمعنى الظلمة والوهم الطارئ على القوة المدركة من
الحواس الخمس الباطنة المدركة للجزئيات مع هذا يكون في ادراكها في الاكثر خطأ
وغلط والتباس والشبهة بمعنى الالتباس وهي الخواطر التي لا تعلم حقيقتها او الخيال قوة من
الحواس الخمس الباطنة كالخزانة للحس المشترك يتردد فيها بين وجود الشيء وعدمه
تعطي لبيت القلب اضطرابا بقبالة خاطر ويستعملونها بمعنى الشك والوهم والشبهة وكلها
تعطي القلب كدورة وتضيع فيه ظلمة فاذا لم يكن مصباح اظلم القلب بما ذكر وهذا الدفتر
مصباح الظلام يدفع به ما الم اهل قلوب السالكين من كدورات الشبهات ﴿ ومر مصباح را حس
حيواني ادراك نتواند كرد﴾ وهذا المصباح لا يمكن ادراكه بالحس الحيواني لانه ليس بمصباح
صوري يدرك بالحس الحيواني بل يدرك ببصر البصيرة ﴿زيرا مقام حيواني أسفل سافلين است﴾
لان المقام الحيواني والحيوانية أسفل السافلين ﴿كه ايشان از بهر عمارت صورت عالم أسفل
آفريده اند﴾ وهم اي الذين لم يخرجوا من الحيوانية والنفسانية يعني أهل الدنيا خلقوا لاجل
عمارة صورة العالم الاسفل الظاهرة وتعميرها كما قال عليه السلام لولا الحمقى لخربت الدنيا
﴿وبر حواس ومدارك ايشان دائره مى كشيده اند﴾ وحجبوا على حواسهم ومداركهم دائرة
معنوية وسورا خفيا لا تجاوزها حواسهم ولا مداركهم ولا يقدرون على الخروج عنها ولهذا
قال ﴿كه از آن دائره تجاوز نكنند ذلك تقدير العزيز العليم﴾ بانهم لا يتجاوزون دائرة الحواس
قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين الا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات فهم الذين أعرضوا عن الدنيا واشتغلوا بأحوال الآخرة لا يفرغون من
العبادة والفارغون من الطاعات هم بمثابة الحيوانات فادراكهم وحسهم كادراك وحس
الحيوانات لا يقدرون على الخلاص من عالم الصورة ذلك تقدير العزيز العليم المحيط علمه بكل شيء
ولا يكون الا ما يريد ﴿يعني مقدار رسيدن نظر ايشان وجولان عمل ايشان پديد كرد﴾ يعني
العزيز والحكيم والعليم ذلك القوم بمقدار وصول نظرهم وبمقدار جولان عملهم عينه واظهره
اذا لم يأذن لا يتجاوز الدائرة مقدار ذرة فقوله كرد بمعنى فعل والعزيز العليم فاعله ثم مثل فقال
(چنانكه هر ستاره را مقداريست وكاركاهي از فلك تا بآن حد عمل او برسد) كذا ان لكل
نجم من الفلك مقدارا وكاركاه أي موضع عمل وذلك النجم يصل لذلك العمل لا يتجاوزه قال الله
تعالى (والشمس تجري) الى آخره من جملة الآية ام او آية أخرى والقمر كذلك (لمستقر لها)
أي اليه لا تتجاوزه (ذلك) أي جريها (تقدير العزيز) في ملكه (العليم) بخلقه (والقمر) بالرفع
والنصب بفسره ما بعده (قدرناه) من حيث سيره (منازل) ثمانية وعشرين منزلا في ثمان
وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين

يوما (حتى عاد) في آخر منازله في رأى العين (كالعرجون القديم) أي كعود الشماريخ
اذا عتق فانه يدق و ينقوس و يصفر (لا الشمس ينبغي) يسهل (لها أن تدرك القمر) فتجتمع
معه في الليل (ولا الليل سابق النهار) فلا يأتي قبل انقضائه (وكل) تنوينه عوض عن المضاف
اليه من الشمس والقمر (في فلك يسبحون) يسيرون نزلوا منزلة العقلاء انتهى جلالين وقال نجم
الدين في الانفسي وشمس نور الله تجري لمستقر لها وهو القلب ذلك المستقر تقدير العزيز الذي
لا يهتدي اليه أحد الا به العليم الذي يعلم حيث يجعل رسالته بقوله والقمر قدرناه منازل يشير الى
قمر القلب فان القلب كالقمر في استفادة النور من شمس الروح أولا ومن شمس شهود الحق تعالى
وله ثمانية وعشرون على حسب حروف القرآن كان للقلب ثمانية وعشرين منزلا فالقلب ينزل
كل حين منها المنزل وهذه أسماؤها الالفة والبر والتوبة والثبات والجمعية والحلم والخلوص
والديانة والذل والرأفة والزلفة والسلامة والشوق والصدق والصبر والطلب والظمأ
والعشق والغيرة والفتوة والقربة والكرم واللين والمروءة والنور والولاية والهداية واليقين فاذا
صار الى آخر منازله فقد تخلق بخلق القرآن واعتصم بحبل الله وله أوان أن يعتصم بالله ولهذا
قال لنبيه عليه السلام في قطع منازل العبودية واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ويقال للمؤمن
في الجنة اقرأ وارق يعني اقرأ القرآن وارتق مقامات القرب وبقوله حتى عاد كالعرجون القديم
يشير الى سير قمر القلب في منازله فاذا ألف الحق في أول منزله ثم بر بالايمان والعمل الصالح ثم تاب
توجه الى الحضرة ثم ان ثبت على ذلك التوجه حصل له الجمعية مع الله فيستنير قلبه بنور ربه
حتى يصير بدرا كاملا ثم يتناقص بدره من شمس شهود الحق قليلا قليلا كلما ازداد نوره من الشمس
ازداد في نفسه نقصانا الى أن يتلاشى ويخفى ولا يرى له أثر وهذا مقام الفقر الحقيقي وبقوله
(لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر) يشير الى أن القمر عند تلاشي وجوده وفقره عن الوجود
وان كانت الشمس تفنيه بوجودها وتنوره بنورها لا تدرك القمر لتصير القمر بتوجهه الى
شمس شهود الحق تعالى يتنور بنورها كما قال (وأشرقت الارض بنور ربها) ولكنه لا يصير الرب
عبدا ولا العبد ربا (وكل في فلك يسبحون) فالرب يسبح في فلك الربوبية والعبد في فلك العبودية
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا انتهى ﴿وهمچون حاكم شهرى كه حكم او در آن شهر
نافذ باشد﴾ وكحاكم بلدة الذي حكمه في تلك البلدة نافذ ﴿پس در وراى توابع آن شهر
حاكم نباشد﴾ بعد توابع تلك البلدة لا يكون وراءهم حاكم كذلك من كان في مرتبة الحيوانية
أيضا لهم حد وادراك ينفذ حكمهم في الدائرة التي هم فيها وبهم مخصوصة ولا ينفذ فيما وراءها
ولا يتجاوزها ﴿عصمنا الله من حبسه وختمه وما حجب المحجوبين آمين يارب العالمين﴾ عصمنا الله
من حبسه الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة من مرتبة الحيوانية ومن الشهوانية
حتى لا نكون مظهر قوله تعالى وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم

فهم لا يبصرون ولا تكونن مظهر قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى
آذانهم وقرا فهم المحجوبون بل نتضرع الى الله ونقول اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا
الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه آمين يارب العالمين ولما كان الهادي سيدنا حسام الدين صدر
القسم السادس بذكره فقال مثنوى ﴿اى حيات دل حسام الدين بسى ٭ ميل ميجوشد بقسم
سادسى﴾ (المعنى) ياحيات القلب حسام الدين القسم المنسوب الى السادس يميل ويفور
الى النظم بزيادة ودعاه بقوله ياحيات القلب على نحو قول على كرم الله وجهه (بيت)
حياة القلب علم فاغتنمه ٭ وموت القلب جهل فاجتنبه ٭ لان العلم عين حياة القلب كانه
يقول ياحسام الدين أنت محيي القلوب بعلمك فتنزله منزلة عين حياة القلب وأخبره بأن قلبه مال
وغلى كثيرا الى نظم القسم السادس فانه لم يكن من جهة وجوده المجازى حقيقة بل غليانه
من جهة مقلب القلوب والابصار ولكن حسام الدين لما كان مظهرا لالتفات سيدنا
ومولانا أشعرنا بأنه حياة القلوب ولكون المثنوى كتبه من فم سيدنا ومولانا ونشره على عباد
الله تعالى مثنوى ﴿گشت از جذب چوتو علامهٔ ٭ درجهان گردان حسامى نامهٔ﴾
(المعنى) مثلك علامة صار من جذبه فى الدنيا دائرا ومتداولا بين الناس نامة أى مكتوب
وكتاب منسوب لحسام الدين وما نسب كتابه المسمى بالمثنوى لحسام الدين الا لكونه أى
المثنوى ظهر بخطه فكان هو البادى لاشتهاره بين الناس مثنوى ﴿پيش كش مى آرمت اى
معنوى ٭ قسم سادس در تمام مثنوى﴾ (المعنى) يامعنوى أى يامن وصل لاقليم عالم
المعنى الالهى فى تمام المثنوى القسم السادس أتيت به لك پيش كش بكسر الباء الفارسية
بمعنى قدمته لك هدية لكونك من أصحاب القلوب ولا يليق الا بك وبامثالك مثنوى ﴿شش
جهت را نور ده زين شش صحف ٭ كى يطوف حوله من لم يطف﴾ (المعنى) ياحسام الدين
من هذه الصحف الستة اعط الجهات الست نورا كى يطوف حوله من لم يطف فكى للتعليل
دخل على يطوف فنصبه ومن مرفوع محلا فاعل يطوف وقوله لم يطف جملة يطلق فاعله مستتر
تحته راجع لمن وضمير حوله راجع للمثنوى على سبيل البدل لكل جلدمنه أى من لا خبر له من
المثنوى أخبره عن أسراره ومعارفه حتى يكون طائفا حول صحفه ليحصل على الاجر والثواب
ويترقى الدرجات العاليات من لم يطف حول الكعبة المعظمة لان المثنوى كتاب ربانى
متعلق بالطريقة والحقيقة مفسر لباطن القرآن فعلى هذا منكره منكر للقرآن مفسر على
اعتبار التستر وكونه ستة صحف على اعتبار قوله تعالى ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض
فى ستة أيام مثنوى ﴿عشق را باپنج وباشش كار نيست ٭ مقصد او جز كه جذب
يار نيست﴾ (المعنى) لا كار للعاشق بالخمسة والستة لان مقصد العاشق لا يكون غير جذب
المحبوب فيكون هنا العشق بمعنى العاشق فأتى به بصورة المصدر ليفيد المبالغة وأراد بالخمسة

الحواس الخمسة وبالستة الجهات الست فان العاشق خرج عن قيد العدد وترك مرتبة الاسم
والرسم بل ينظر من مراتب هذه الجهات الست آثار الله تعالى منتظر الفتوحات العلية
والكشوفات الربانية مثنوى ﴿بو كه فيما بعد دستورى رسد ٭ رازهاى كفتنى كفته شود﴾
(المعنى) ارجى فيما بعد أن يصل لى من الله تعالى اذن القول الذى هو لازم والبيان
الذى التكلم عنه واجب فأ كون قائلا أسراره مثنوى ﴿با بيانى كان بود نزديكتر ٭ زين
كنايات دقيق مستتر﴾ (المعنى) لتكون تلك الاسرار مبينة بنوع بيان وليكون ذلك البيان
أقرب للفهم وخفيا ومستورا من هذه الكنايات حتى لا يقدر كل أحد على فهمه وادراكه
ويكون عوام الناس والمنكرون محرومين من أسراره لعدم استعدادهم ولتكون أبياته
الغامضة أقرب لفهم المبتدى السالك المعتقد مثنوى ﴿راز با جز رازدان انباز نيست ٭
راز اندر كوش منكر راز نيست﴾ (المعنى) لكن السر لا يكون شريكا لغير محرم السر لانه لا يعلم
السر غير محرم الاسرار ولان منكر الاولياء السر فى أذنه لا يكون سرا كأنه يقول منكر السر
لا يكون محرم السر لان الانكار مانع قوى ولو ظن المنكر بزعمه الفاسد انه محرم الاسرار لكن
لا قدرة له على استماع السر ولا على فهمه ولا على ادراكه فعلى هذا المنكر لا حصة له من هذا
الكتاب مثنوى ﴿ليك دعوت وارد است از كردكار ٭ با قبول وناقبول او را چه كار﴾
(المعنى) لكن الدعوة من الله تعالى موجودة فالداعى اى كار له أى حامل الاسرار اى كار له
فى القبول وعدم القبول قال الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك وقال ولتكن منكم أمة
يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فالانبياء والاولياء أى كار لهم فى
قبول الخلق وفى عدم قبولهم والله تعالى قال لنبيه فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا
ان عليك الا البلاغ والنبى صلى الله عليه وسلم قال علماء أمتى كأنبياء بنى اسرائيل م ى
﴿نوح نهصد سال دعوت مى نمود ٭ دمبدم انكار قومش مى فزود﴾ (المعنى) نوح دعا
قومه تسعمائة سنة فازدادا نكارهم نفسا نفسا قال الله تعالى (ولقد أرسلنا نوحا الى قومه)
وعمره أربعون سنة أو أكثر (فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما) يدعوهم الى توحيد الله
فكذبوه (فأخذهم الطوفان) أى الماء الكثير طاف بهم وعلاهم فغرقوا (وهم ظالمون)
مشركون انتهى جلالين فاشهر الروايات دعا نوح قومه تسعمائة وخمسين سنة وبعد
الطوفان ستمائة سنة وما كانت هذه الا تسلية لكل من دعا الى الله وما أراد سيدنا رسولنا بقوله
تسعمائة سنة الحصر والتحديد بل أراد كثرة أيامها وسنينها روى عن ابن عباس فى تفسير هذه
الآية ان قوم نوح كانوا يضربونه حتى يسقط ويظنون انه قد مات فيخرج فى اليوم الثانى
ويدعوهم الى الله سبحانه وتعالى فأخبرنا الله عنه بقوله انى دعوت قومى ليلا ونهارا فلم يزدهم
دعائى الا فرارا مثنوى ﴿هيچ از كفتن عنان وا پس كشيد ٭ هيچ اندر غار خاموشى خزيد﴾

المعنى

المعنى) أبدا سيدنا نوح من دعوته لقومه هل سحب عنان همته خلف وأبدا هل فرغ من الدعوة
وفر لمفارقة السكوت أي لم يترك الدعوة لهم ولم يتخلف عنهم حسب قوله تعالى اني دعوتهم جهارا
ثم اني أعلنت لهم وأسررت لهم اسرارا روي ان شيخا منهم جاء يتوكأ على عصا ومعه ابنه
فقال يا بني لا يغرنك هذا الشيخ المجنون فقال يا ابت مكني من العصا فأخذها من ابيه فضرب
نوحا فشجه شجة منكرة فأوحى الله اليه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا
يفعلون فاني مهلكهم ومنقذك منهم فحينئذ دعا نوح عليهم فقال رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا فأوحى الله اليه اصنع الفلك مثنوى ﴿ كفت از بانك وعلالاى سكان هيچ
وا كردد ز راهى كاروان ﴾ (المعنى) وقال سيدنا نوح من صوت وعلالاى أي نباح الكلاب
هل رجع الركب عن طريقه أبدا أي لم يرجع كذا من طعن كلاب السيرة وانكارهم لم يرجع
الولي عن ارشاده مثنوى ﴿ يا شب مهتاب از غوغاى سك ٭ سست كردد بدر را در سير تك ﴾
(المعنى) أو ليلة ضوء القمر من نباح الكلاب القمر في سيره وسرعته هل يكون رخوا لا كذا
بدر فلك العرفان من عوعو كلاب السيرة المنكرين لا يرجع عن نصحه وارشاده بل مثنوى
﴿ مه فشاند نور وسك عوعو كند ٭ هر كسى بر خلقت خود مى تند ﴾ (المعنى) القمر ينثر نوره
والكلاب يقول عوعو وكل واحد يدور على خلقته أي يسعى قال الله تعالى فطرة الله التي فطر
الناس عليها لا تبديل لخلق الله وقل كل يعمل على شاكلته وكل اناء يترشح بما فيه مثنوى
﴿ هر كسى را خدمتى داده قضا ٭ در خور آن كوهرش در ابتلا ﴾ (المعنى) القضاء الالهي في
الازل اعطى لكل واحد خدمة وقدرها عليه وعينه لها لائقة بجوهره في الابتلاء والامتحان
قال الله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا وورد في الحديث الشريف فكل ميسر لما خلق له
فعلى هذا يصعب عليه ما عداها مثنوى ﴿ چونكه نكذارد سك آن نعرهٔ سقم ٭ من مه ام سيران
خود را چون هلم ﴾ (المعنى) لما ان الكلب لم يترك ذلك التصويت السقيم الذي لا فائدة فيه أنا قمر
ناشر النور لاى شيء أترك سيري في السماء وأضيعه أي لما لم يترك الطاعن الطعن فأنا لا أترك سيري
في سماء العلم والحكمة ولا أخلو من النصيحة وأدعو الى الله تعالى مثنوى ﴿ چونكه سركه
سركى افزون كند ٭ پس شكر را واجب افزونى بود ﴾ (المعنى) لما تكون خلولية الخل
زائدة بعد يجب زيادة السكر أي اذا لم يزد السكر بسبب امتزاجه بالاخلاط يجب زيادته لترتفع
خلولية الخل يعني خل القهر الالهي اذا زاد أثر فيجب على سكر الاخلاق المرضية التلطف
والرفق مثنوى ﴿ قهر سركه لطف همچون انكبين ٭ كين دو باشد ركن هر اسكنجبين ﴾
(المعنى) القهر كالخل واللطف كالعسل وهذا الخل والعسل ركن وأصل السركنجبين وهو علاج
لبعض الامراض الجسمانية ولا يكون الخل وحده ولا العسل وحده علاجا كذا الخلق القهر
وحده واللطف وحده لا يكون لهم علاجا بل العلاج بجمعهما فاللازم للاشقياء القهر والغضب

ولاهل الصلاح اللطف والحلم والكرم لئلا يرتفع نظام العالم مثنوى ﴿انكبين گر باى كم آرد زخل • آيد آن سركنجبين اندرخلل﴾ (المعنى) فالعسل كرباى بمعنى ان مصته أنى بها ناقصة من الخل وكان العسل أنقص من الخل بسبب نقصان العسل أتى لاسر كنجبين خلل ولا يأتى للمرض منه نفع كذا اذا خالطت خل القهر بعسل اللطف وجعتهما ومن جمعهما دفعت الافعال والاحوال المفسدة للمزاج فالمرشد صاحب الافعال والاحوال ان كان معتدلا فى افعاله وأحواله ان أخرجت عسله عن الخل أتى للسر كنجبين خلل فان المصلح السركنجبين مساواة الحلاوة والحموضة فان نقص أحدهما من الآخر أثر مى ﴿قوم بر وى سركها مى ريختند • نوح را دريا فزون مى ريخت قند﴾ (المعنى) قوم نوح ولو صبوا على سيدنا نوح خلا وقالوا له كلاما مؤذيا لكن بحر سكر سيدنا نوح صب أكثر أى تلطف بهم ولم يفرغ من دعوتهم فالبحر الحق والموجودات من منبع قطر والطوفان الواقع لذلك القوم لا يخلو بالنسبة عن اللطافة مثنوى ﴿قند را بد مدد از بحر جود • پس ز سركه اهل عالم مى فزود﴾ (المعنى) ولكن بحر اللطف والكرم والجود والنعم صب على سيدنا نوح وكان له من بحر الجود والكرم زيادة سكر الرفق والملاءمة مددا بعد أهل العالم من الخل كان لهم زيادة فدعا عليهم فهلكوا مى ﴿واحد كالالف كه بود آن ولى • بلكه صد قرنست آن عبد العلى﴾ (المعنى) واحد كالف من يكون فهو ذلك الولى بل ذلك عبد العلى مائة قرن أى له قوة وقدرة مائة أهل قرن قال القاشانى فى اصطلاحاته الولى من تولى الحق أمره وحفظه من العصيان ولم يخله ونفسه بالخذلان حتى بلغه فى الكمال مبلغ الرجال قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين وقال القاشانى فى الاصطلاحات عبد العلى من علا قدره على أقرانه وارتفعت همته فى طلب المعالى على همم اخوانه وحاز كل مرتبة عليه وبلغ كل ذروة سنية فأراد بالولى سيدنا نوحا أولا وثانيا كل نبى وولى والقرن ثمانون سنة أو ثلاثون سنة مثنوى ﴿خم كه از دريا در و راهى شود • پيش او جيحونها زانو زند﴾ (المعنى) اذا كان طريق من البحر الى الكوز فى حضور ذلك الكوز أنهر جيحون زانو زند بمعنى تضرب ركبة وتقعد فى حضوره متواضعة تعرض عليه احتياجها لان ذلك الكوز متنفع من البحر فكان ابتلى البحر نفاد ماء كذا الانفاد لماء الكوز لان ماء الكوز فى الحقيقة ماء البحر كذا قدرة الانبياء والاولياء من قدرة الحق ولانهاية لقدرة الله تعالى فأراد بالكوز الولى الذى هو فى الصورة صغير وفى المعنى عظيم مستمد من بحر الحقيقة ومن أنهر جيحون طلاب الحقيقة مثنوى ﴿خاصه اين دريا كه درياها همه • چون شنيدند اين مثال ودمدمه﴾ (المعنى) على الخصوص هذا البحر فان جميع البحور لما سمعوا هذا المثال والدمدمه بسبب دعاء سيدنا نوح عليهم وهلاكهم بالطوفان مثنوى ﴿شد دهانشان تلخ ازين شرم وخجل • كه قرين شد نام اعظم با أقل﴾ (المعنى) ومن هذا الخجل بفتح الخاء والجيم والقصر صار

فهم سرا بأن الاسم الاعظم صار للاقل والاصغر فرينا لان الانسان ولو كان حقيرا مخلوقا من التراب لكن باعتبار روحه وقلبه أعظم من جميع الاشياء قال الله تعالى ولقد كرمنا بني آدم فان الانسان لما كان مظهر الاسماء والصفات ومرآة لها كان نسخة جامعة للاسرار الالهية ولهذا كان مسجود الملائكة فهو باعتبار الصورة نسخة صغرى و باعتبار السيرة نسخة كبرى كأنه قال اسم الله الاعظم صار متصلا بالاقل وهو سيدنا نوح وغالب عليه
مثنوى ﴿ در قران اين جهان با آن جهان ٭ اين جهان از شرم مى كردد جهان ﴾ (المعنى) من قران هذا العالم بذلك العالم هذا العالم من الحياء يكون في الجهان بفتح الجيم العربية أو الفارسية بمعنى في القيام يعني العالم الفاني اذا قارن العالم الباقي ورأى عزة وشرف العالم الباقي من خجالته صار واثبا من حيائه وهاربا لجانب العدم كذا أهل هذه الدنيا اذا قارنوا أهل الآخرة وشاهدوا شرفهم لابد أهل الدنيا من خجالتهم تحيروا وعلوا نقصانهم مثنوى ﴿ اين عبارت تنك وقاصر رتبتست ٭ ورنه خس را با اخص چه نسبتست ﴾ (المعنى) هذه العبارة ضيقة وقاصرة الرتبة والا الحقير مع الاخص والاشرف ما نسبته وما مناسبته أي لا مناسبة بينهما يعني هذه العبارات أضيق والقاصر في هذه المرتبة أسفل لا تسع بحر المعاني ولا يقدر العارف على وضع المعاني في الالفاظ وهو قاصر عن ادائها وامثالنا وقت قران أهل الدنيا مع أهل الآخرة ولا مناسبة بينهما وكذا قران الحادث بالقديم لا يمكن فان التفكر في ذات الله جهل وحقيقة المعرفة الخبيرة ولا يعرف حق قدره الا هو ولا يمكن الاطلاع عليها كما ينبغي لانه لا مناسبة بين ما سوى الله و بين الحق ولا مشابهة مثنوى ﴿ زاغ در رز نعرهٔ زاغان زند ٭ بلبل از آواز خوش كى كم كند ﴾ (المعنى) والزاغ ولو فعل في الكرم صوت تصويت الزاغان أي الغربان ولكن العندليب متى يخفض صوته اللطيف اللطيف أي ولو كان يستوحش من صوت الغراب لكن لا يفرغ بلبل من الحانه بسبب طعن المنكر كذا لا يفرغ المرشد من التذكير ويقول فصبر جميل لانه ورد أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل مثنوى ﴿ پس خريدارا ست هر يك را جدا ٭ اندرين بازار يفعل ما يشا ﴾ (المعنى) بعدما خلق الله جميع الاشياء بحكمته في سوق يفعل ما يشاء كل واحد له مشتر مستقل وأراد بسوق يفعل ما يشاء الدنيا فانه لو اجتمعت الخلائق على فعل شئ لا يقدرون على فعله اذلم يقدره الله ويحكم باشائه ان الله لا يظلم مثقال ذرة مثنوى ﴿ نقل خارستان غذاى آتشست ٭ بوى كل قوت دماغ سرخوشست ﴾ (المعنى) نقل بضم النون خارستان الخار هو الشوك وستان بكسر السين كلمة تدل على الكثرة كأنه يقول كثير الشوك نقل وللنار غذاء ورائحة الورد قوت وقوة لمن رأسه و دماغه حسن وصحيح يعني من كان بكثرة الذنوب موصوفا فهو للنار كالنقل لها الفاكهة وغذاء لها ومن كان كالورد الطيبا

وشربفا وتطيفا سكران رحيق المحبة وشارب شراب المودة فى ميخانة الحقيقة رائحة الورد لدماغه الروحانى قوت وقوة يتلذذ برائحة ورد المعارف الالهية مثنوى ﴿ كر پليدى پيش مازسوا بود * خوك وسگ راشكر وحلوا بود ﴾ (المعنى) ولو كانت النجاسة والجيفة عندنا نجسة وقبيحة لكن تلك النجاسة والجيفة للخنزير والكلب سكر وحلوا فالخبيث للخبثاء طيب والطيب للطيبين طيب الحاصل الفسق والفجور عند الانبياء والاولياء قبيح وعند أهل العصيان الفسق لذيذ مثنوى ﴿ كر پليدان اين پليديها كنند * آبها بر پاك كردن مى تنند ﴾ (المعنى) ولو كانت الفساق يفعلون فسوقهم و يطعنون فى اهل الصلاح لكن المياه على الطهارة تدور يعنى ولوفعلت الخبثاء الخبائث لكن الذين هم بمنزلة الماء الطاهر يسعون ويقدمون على تطهيرهم مثنوى ﴿ كرچه ماران زهر افشان مى كنند * ورجه تلخان جان پريشان مى كنند ﴾ (المعنى) ولو كانت الحيات تنثر سما قاتلا وتوصل لعباد الله الصالحين آلما وشدة تهلكهم بها ولو كان المرون يجعلوننا بلا حضور بافعالهم الشنيعة وأقوالهم القبيحة والجزاء مثنوى ﴿ نحلها بر كوه وكندو وشجر * مى نهند از شهد انبار شكر ﴾ (المعنى) لكن النحل تضع على الجبل وكندو وهو بيت النحل أى وعلى بيت النحل وعلى الشجر انبان أى جراب بكسر الجيم الشهد والسكر كأنه يقول ولو كان أصحاب النفس الامارة ينثرون علينا سمهم و يقولون لنا كلاما مرا فكان النحل تضع شهدها على الجبال والاشجار وغيرها أيضا أهل الحقيقة وأرباب العلم والمعرفة يضعون شهد حسناتهم ونصائحهم فى كتبهم المعتبرة مثنوى ﴿ زهرها هر چند زهرى ميكنند * زود ترياقاتشان برمى كنند ﴾ (المعنى) أهل النفس وأهل الهوى الذين هم بمنزلة السم القاتل بأى مقدار هم سم ومرون الكلام أهل الروح الذين هم كالترياق يقلعون على الفور سمومهم بترياق حسن الخلق وحسن الخصال وان ازدادوا الانكار قالوا لهم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم سلام عليكم لا نبتغى الجاهلين مثنوى ﴿ اين جهان جنگست كل چون بنگرى * ذره با ذره چودين با كافرى ﴾ (المعنى) هذه الدنيا لما تنظر اليها كلها حرب وخصومة ذرة مع ذرة كذا أهل الدين مع أهل الكفر بالخلاف الحاصل كان أهل الاسلام مع أهل الكفر بالخلاف والنزاع كذا ذرات الدنيا بالنزاع مثنوى ﴿ آن يكى ذره همى پرد بچپ * وان دكر سوى يمين اندر طلب ﴾ (المعنى) مثلا تلك الذرة تطير جانب الشمال وتلك الذرة فى الطلب تطير جانب يمينها مثنوى ﴿ ذره بالا وآن ديكر نكون * جنگ فعلشان ببين اندر ركون ﴾ (المعنى) وذرة تطير للعلو وأخرى تطير الى السفل منكوسة الرأس الحاصل ذرات الكائنات كل منها مائل الى طبيعتها قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته أى شاكلة ذاتها وخاصية طبيعتها وكل منها بحسب الافعال مخالف للآخر وبهذا الاعتبار يتحاربون فى الحركة

والسكون

والسكون كل منهم مع الآخر انظر الى حربهم الفعلي وأراد بحربهم الفعلي الميل المخالف من كل الى الآخر والحركة فان الحروب ثلاثة فعلي وقولي وطبعي مثنوى ﴿جنك فعلى هست از جنك نهان ● زين تخالف آن تخالف را بدان﴾ (المعنى) والحرب الفعلي من الحروب الخفية ولكن اعلم هذا التخالف من ذلك التخالف كأنه يقول الحرب الذي هو في وجود ذرات الكائنات حرب فعلي والتخالف الظاهر في وجودهم ناشئ من الحرب الخفي وماهياتهم في عالم المعنى تقتضي التخالف والتغاير واعلم ان هذا التخالف خفي عن الصوري وافهم هذا التغاير بحسب المعنى واعلم ان كل شئ في علم الله له عين ثابتة يقال لها أعيان ثابتة ويقال لها عند الحكماء ماهيات الاشياء وهذه الاشياء الموجودة في عالم الشهادة صورها واجسامها كظلال الاعيان الثابتة والاعيان الثابتة في المثل أشخاص والخلق كنور الشمس وكل شخص باى نوع يتحرك في نور الشمس ظله تابع له في الحركات والسكنات فاذا نظرنا في هذا العالم لصور الاجساد رأيناها متخالفة بالنوع والعمل كانهم يتحاربون بالفعل فحربهم الفعلي الظاهر بالمخالفة أعلمنا انه من حرب الماهيات وفي هذه الصورة الظاهرة التخالف والتغاير أعلم انه من التغاير الخفي تابعة لها كتبعية الظل للجسد على مقتضى عينه الثابتة فنتج ان التخالف الظاهر في عالم الصورة أصله من اختلاف الاعيان الثابتة والعاقل يستدل على ان هذا الاختلاف من ذلك الاختلاف مثنوى ﴿ذرة كان محو شد در آفتاب ● جنك او بيرون شد از وصف وحساب﴾ (المعنى) الذرة التى محيت بالشمس خرج حربها عن الوصف والحساب كانه يقول العاشق اذا أفنى وجوده بسبب العشق ووصل الى شمس الحقيقة وخرج من مرتبة الآحاد وصار واحدا كالالف لانه محيت منه القدرة البشرية واتصف بقدرة الله تعالى وخرجت قدرته عن الحد والعد وهذا معنى ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقوله تعالى في الحديث القدسي وكنت سمعه وبصره وأراد بالذرات خلق العالم وبالشمس الحق وأشعرنا ان الذرات بالنسبة للحق بمثابة الشئ المعدوم فعلى العاقل ترك العجب والتشبث بالعزم مى ﴿چونكه ذره محو شد نفس ونفس ● جنكش اكنون جنك خورشيد است وبس﴾ (المعنى) فاذا انمحت الذرة والنفس فحرب تلك الذرة الآن حرب الشمس النفس بسكون الفاء الذرة والوجود والثانية بفتح الفاء يعني اذا انمحى من وجود أحد الوجود المجازي والكلام الباطل كان حربه ذلك الوقت حرب شمس الحقيقة كنوح عليه السلام أغرق الله قومه وكموسى غلب السحرة بعصاه وأغر وأغرق فرعون وكخاتم الانبياء هزم الجيش بحفنة تراب وقس عليه أحوال سائر الانبياء والاولياء مثنوى ﴿رفت از وى جنبش طبع وسكون ● از چه از انا اليه راجعون﴾ (المعنى) تلك الذرة ذهب منها طبع الحركة والسكون فان قلت من اى شئ ذهب تجاب ذهب من من انا اليه راجعون وما كان هذا الذهاب الا من وصوله لمرتبة الرضا والتسليم مثنوى ﴿ما بحر

نورخود راجع شديم * وازرضاع أصل مسترضع شديم ﴾ (المعنى) بعدنا يارب من أنفسنا وصرنا راجعين لبحرك وصرنا مسترضعين من أصل الرضاع أى رفعنا من وجودنا الاخلاق الذميمة وبرئنا من النفسانية وخلونا من التصرف وبهذا وصلنا الى بحر قوتك وقدرتك واستغنينا عن سوالك والمسترضع اسم فاعل بمعنى المنتفع والخطاب لله تعالى والمراد من البحر قوته تعالى وقدرته والطفل وتموقدرته وارادته بيد المربية وكذا الانبياء والاولياء بيد قدرة الله تعالى المربية لهم وانتفاؤهم من مربية احسانه ولهذا لم يميلوا لغير الله تعالى فهم بمثابة المثال الحق وآل الله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد مثنوى ﴿ در فروع راه اى مانده زغول * لاف كم زن از اصول اى بى أصول ﴾ (المعنى) يامن بقى طريقه من الفروع بسبب وسوسة الغول الشيطان فبقيت متحيرا وعاجزا ولم تصل لقصدك الاقصى ولا لمطلبك الاعلى لان أصل الطريقة العشق الالهى يامن أنت بلا أصول لا تتقول من الاصول فان فى الحقيقة أصول الطريقة الخلو عما سوى الله تعالى والامتلاء بمحبة الله تعالى والوصول لجناب الله تعالى فكل من وصل لهذه المرتبة استغنى عن الاصول والفروع ووصل لاصل الاصول وهذا تعريض لمن وجد القدرة والرسوخ فى العلوم الظاهرة وفى هذا تنبيه ان الوصول الى الله لا يتيسر بالفروع ولا بالاصول ولا بغيرها من الفنون لان العلم لاصلاح أحوال الظاهر الطاعات ووسيلة لاصلاح أحوال الدين الموجبة للوصول الى الله ولا بد للطريقة من الحقيقة لان للنفس والشيطان طرقا وهى الحرص والطمع والحسد والغضب والشهوة والزينة وحب الجاه والعز والرفعة والكبر والعجب والبغض والبخل والاحتراز عنها واجب وما نجا منها الا القليل قال الله تعالى فى سورة النساء ولولا فضل الله عليكم لاتبعتم الشيطان الا قليلا وقال تعالى فى سورة النور ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد مثنوى ﴿ جنك ما وصلح ما در نور عين * نيست از ما هست بين اصبعين ﴾ (المعنى) حربنا وصلحنا فى نور العين ليس منا بل بين اصبعين تابع لارادة الله تعالى لانه ورد فى الحديث الشريف ان قلوب بنى آدم بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فاذا كان الامر كذا اللائق بنا افناء الوجود والوصول الى مقلب القلوب وهذه الحال ليست بتعبير بل هى توجه خالص مى ﴿ جنك فعلى جنك طبعى جنك قول * درميان جزوها حربيست هول ﴾ (المعنى) الحرب الفعلى والحرب الطبعى والحرب القولى فى وسط الاجزاء حرب هول وصعب والحرب الفعلى اختيار فعل فاعل أو ضده والطبعى حرارة الطبع وبرودته ورطوبته ويبوسته اذا تقابلا والحرب القولى قذف القول الذى لا يرضاه ومقابلته بقول سيء وكل مركب من هذه العناصر الاربعة لا يخلو من هذه الحروب الثلاثة مى ﴿ اين جهان زين جنك قائم مى بود * در عناصر در نكر تا حل شود ﴾ (المعنى) هذا العالم من هذا الحرب يكون قائما انظر

العناصر حتى يحل هذا الاشكال لان العناصر ماء وتراب ونار وهواء وبالطبع كل منها مخالف للآخر والجزء تابع للكل لان الماء بارد رطب والتراب بارد يابس والهواء حار رطب والنار حارة يابسة مثنوى ﴿چار عنصر چار استون قويست ✱ كه بر ايشان سقف دنيا مستويست﴾ (المعنى) العناصر الاربعة المذكورة أعمدة قوية لان سقف الدنيا يكون عليها مستويا وثابتا أى بسببها محكم كما ان كل بيت سقفه مستو على جدرانه مثنوى ﴿هر ستونى اشكننده آن دكر ✱ استن آب اشكننده آن شرر﴾ (المعنى) وكل واحد من تلك الاعمدة الاربعة كاسر للآخر مثلا عمود الماء كاسر لعمود ذلك الشرر فى البدن اذا غلبت الرطوبة أزالت اليبوسة وبالعكس وكذا تكسر البرودة الحرارة وبالعكس مثنوى ﴿پس بناى خلق بر اضداد بود ✱ لاجرم ما جنكييم از ضر وسود﴾ (المعنى) بعد صار بناء الخلق على الاضداد لا جرم من سبب الضرر والفائدة كنا مع الآخر متخاصمين ومتخالفين كتخالف الكل مع الكل ولهذا لم تخل الاجزاء من التخالف مثنوى ﴿هست احوالم خلاف آن دكر ✱ هر يكى با هم مخالف در اثر﴾ (المعنى) أحوالى مخالفة لذلك الغير لان كل واحد منهم فى الاثر مخالف للآخر يعنى كل حال لى مخالف لحال آخر فسرورى مخالف لغمى وصحتى مخالف لسقمى وفقرى مخالف لغناى لان من مخالفة العناصر الاربعة فى الانسان ضدية فان القلب متجاذب بين الملك والشيطان فالخواطر اما رحمانية أو ملكية واما نفسانية أو شيطانية وورد فى الحديث الشريف ما منكم من أحد الا وله شيطان فقالوا وانت يا رسول الله قال وأنا الا ان الله أعاننى عليه فأسلم شيطانى فلم يأمرنى الا بخير والمقصود من الاحوال الاخلاق والافعال التى تظهر فى كل آن وحين متخالفة مثنوى ﴿چونكه هر دم راه خود را مى زنم ✱ با دكر كس سازكارى چون كنم﴾ (المعنى) لما انى فى كل نفس اقطع طريقى أى لم اخلص قلبى من الخواطر النفسانية والشيطانية ولم أعرض عما سوى الله تعالى وبهذا أكون مكدرا وبعيدا من الله تعالى بعد لغيرى كيف أرتب كارا أى لا أقدر على الاتحاد والمعاشرة والصحبة مع أحد فيا أيها السالك انك ترى مرشدا منهم كما فى الدنيا اياك أن تتخذه مرشدا وتخدمه فتضيع عمرك العزيز مثنوى ﴿موج لشكرهاى احوالم ببين ✱ هر يكى با ديكرى در جنك وكين﴾ (المعنى) يا نبيه انظر لموج عسكر أحوالى كل واحد منها فى الحرب والحقد مع الآخر ليست ثابتة على نسق واحد بل متبدلة ومتغيرة فى كل آن تارة بالطاعات وتارة بالجاه وحب الدنيا كالعسكر المخالف لعسكر آخر وهذا مقام التلوين وأسنده لنفسه على نحو (ومالى لا أعبد الذى فطرنى) خلقنى أى لا مانع لى من عبادته الموجود مقتضيها وأنتم كذلك (واليه ترجعون) بعد الموت فيجازيكم بكفركم انتهى جلالين معرضا ومنبها للسلاك اذا لم تصالحوا بين أحوالكم لا تصلوا لمرتبة التمكين فتحرموا من تكميل الطريق ومن الوصول الى الحقيقة

وهذا المخاض النصح مثنوى ﴿مى نسكرد رخود چنين جنك كران * پس مدار اميد صلح ديكران﴾ (المعنى) ويانبيه انظر الواقع فيك نفسانة ماشل هذا الحرب الثقيل والمشكل انظره وامعن النظر فيه لما ان فى وجودك وذاتك حربا مشكلا وخصومة صعبة فاذا لم تقدر على اصلاح نفسك وصلاحها كيف تقدر على اصلاح غيرك وصلاحه فاسع فى اصلاح نفسك ثم اشرع فى اصلاح الغير ولهذا قال فى الشطر الثانى بعد لا تمسك املا فى صلح الغير مى ﴿يامكر زين جنك حقت واخرد * در جهان صلح يك رنكت برد﴾ (المعنى) أو الا يشترنك أى يخلصك الحق جل وعلا من هذا الحرب لان الافعال القبيحة والخواطر والافكار الرديه لا يمكن الخلاص منها الا بافناء الوجود وهذا لا يكون الا بعناية الله تعالى ويذهبك فى العالم الذى هو مصدد اللون وصاف من الاكدار وهو العالم الالهى الخالى من الاضداد والالوان مثنوى ﴿آن جهان جز باقى وآباد نيست * زانكه آن تركيب از اضداد نيست﴾ (المعنى) وذالك العالم ليس هو غير البقاء والدوام لان ذالك العالم ليس من التركيب والاضداد يعنى ذالك العالم ليس بمركب من العناصر كالجنة ولهذا كانت مع أهلها باقية الى الابد ومخلدة مثنوى ﴿اين تفانى از ضد آيد ضدرا * چون نباشد ضد نباشد جز بقا﴾ (المعنى) هذا التفانى يأتى من الضد للضد فلما لم يكن ضد لم يبق غير البقاء والدوام مثنوى ﴿نفى ضد كرد از بهشت آن بى نظير * كه نباشد شمس وضدش زمهرير﴾ (المعنى) ذالك الحق تعالى الذى لا نظير له نفى الضد من الجنة بانه لم يكن فى الجنة شمس ولم يكن ضدها زمهرير قال الله تعالى فى سورة الانسان (لا يرون) يجدون (فيها شمسا ولا زمهريرا) أى لاحرا ولا بردا انتهى جلالين وقال نجم الدين لانهم كانوا معتدلين فى الامزجة فى دار الكسب ثابتين على الصراط المستقيم غير زائغين الى طرفى الافراط والتفريط مثنوى ﴿هست بى رنكى أصول رنكها * صلحها باشد اصول جنكها﴾ (المعنى) عالم عدم اللون أصول لعالم الالوان لان هذا العالم المملوء بالالوان وجد وحدث من عالم الوحدة الذى لا لون له فهو أصل لعالم الاجسام والالوان والعناصر فالواصل للعالم الذى لا لون لون جميع الالوان فى هذا العالم مسخرة له لانه أفنى وجوده بترك ماسوى الله وجميع الحروب أصلها الصلح وجميع الالوان أصلها عدم اللون على نحوى كل مولود يولد على فطرة الاسلام بلا حرب ولا جدال وما كانت الاختلافات الا بواسطة العوارض ولهذا أشار وقال مثنوى ﴿آن جهانست أصل اين پرغم وثاق * وصل باشد اصل هر هجر وفراق﴾ (المعنى) هذا الوثاق المملوء بالغم والالم أصله ذالك العالم أى هذا عالم الدنيا أصله العالم الالهى لان عالم الدنيا ظهر منه وجميع الهجر والفراق أصله الوصل على حكم وكل شئ فصلناه تفصيلا فظهر الامر على ماهو عليه كان فان عالم الارواح لم يكن فيه هجر ولا فراق لانها لم تتنزل الى هذا العالم فلما أمرت بالهبوط الى عالم الابدان ظهر الهجر

والفراق

والفراق فاذا أفنيت وجودك بترك ما سوى الله وبرئت من الاخلاق الذميمة وفعلك المفارقة من هذا العالم بحسب الروحانية ووصلت لذلك العالم وحصل لك الوصول الى الله تعالى فافرغ من الدنى واطلب الدرجات العاليات واعلم ان علو الهمة من الايمان مثنوى ﴿واين مخالف ازجه ايم اى خواجه ما * وزجه زايد وحدت اين اعداد را﴾ (المعنى) يا كبيرنا من أى سبب نحن مخالفون لهذا الاصل الذى لا ضم ولا فرق ولا مخالفة فيه ومن أى سبب عالم الوحدة تتولد وتظهر منه هذه الاعداد مثنوى ﴿زانكه ما فرعيم وجار اضداد أصل * خوى خود در فرع كرد ايجاد اصل﴾ (المعنى) وجواب هذا السؤال هو أننا فرع والعناصر الاربعة المتضادة بحسب الاعتبار أصل وذلك لكون أحوال بعضها البعض مخالف تركب جسمنا من الاضداد ووجد منها بعده الاصل بالتدريج أوجد طبعه فى الفرع فظهرت من الاضداد بحسب الطبع أحوال مخالفة فكانت الاحوال المخالفة باعتبار نسبة الجسم فاذا لم يبرأ السالك من الاحوال الجسمانية لا يتيسر له الخلاص من الاحوال المخالفة ولا يصل الى مرتبة الروحانية لكن اذا خلص الجسمانية عرى بالضرورة من حكم العناصر المتضادة ووصل الى أحوال الوحدة مثنوى ﴿كوهر جان جون وراى فصلهاست * خوى اواين نيست خوى كبرياست﴾ (المعنى) لكن لما كان جوهر الروح وراء الفصول خوى أو أى خلقها ليس هذا بل خلق الله تبارك وتعالى وأراد بالفصول العناصر الاربعة كأنه يقول جوهر الروح لما كان وراء الفصول الاربعة والطبائع المتضادة نفخة الهية وأمر ربانى فكان طبعها ليس طبع هذا الجسم بل طبعها خلق الهى فان الله حى وقادر ومريد وسميع وبصير ومتكلم والروح الالهية أيضا بهذه الصفات موصوفة ومتخلقة فيها حربا فى وصلها صلح الهى فكل من كانت روحه مغلوبة الجسم كان صلحه وحربه جسمانيا وبالعكس فان الانبياء والاولياء جعلوا جسمهم مغلوبا لروحهم وتخلقوا بالاخلاق الالهية فكان حربهم وصلحهم فى المعنى حربا وصلحا الهيا فالتخلق والاتصاف مخصوص بالروح الانسانية ولا نصيب للجسم والروح الحيوانية من التخلق بالاخلاق الالهية والاتصاف بالاوصاف الربانية فاذا لم يعرى الانسان من الجسمانية والنفسانية لم يبرأ من الروح الحيوانى ولا يصل الى الروح الانسانى وعقل المعاد ولو حصل الكمالات وبرع فى العلوم الظاهرة ولهذا أصحاب الروحانية فرغوا من الحروب وداموا على الصلح وأصحاب الجسمانية بعكسهم ولما توهم ان المحاربة كلها مذمومة والصلح ممدوح فى جميع الاحوال أشار لدفعه تعالى مثنوى ﴿جنكها بين كان أصول صلحهاست * جون نبى كه جنك او بهر خداست﴾ (المعنى) انظر لحروب هى أصول لانواع الصلح كحرب النبى صلى الله عليه وسلم كان حربه لاجل الله تعالى واعلاء للدين واجراء لاحكام رب العالمين ليس فيه غرض نفسانى ولا هوى جسمانى على موجب أمر الله تعالى له بقوله يا أيها النبى جاهد الكفار

والمنافقين واغلظ عليهم فعلم ان الحرب ليس بمذموم في جميع الاحوال مثنوى ﴿غالبست وچيره درهر دوجهان * شرح اين غالب نگنجد در دهان﴾ (المعنى) النبي صلى الله عليه وسلم في كل من عالم الدنيا وعالم الآخرة غالب وقوى ولكن شرح هذا الغالب لا يسعه الفم لان وصفه زائد الوصف وخارج عن البيان فدينه في الدنيا ناسخ لجميع الاديان وباق الى يوم القيام وغالب في الآخرة لانه سيد الانبياء والمرسلين وشفيع العصاة والمذنبين ورحمة للعالمين المتصدر يوم الدين اذا قالت الانبياء والمرسلون نفسي نفسي فيقول أمتي أمتي مثنوى ﴿آب جيحون را اگر نتوان كشيد * هم زقدر تشنگى نتوان بريد﴾ (المعنى) ماء جيحون ان لم يمكن سحبه واستعماله أيضا بتماوله منه بقدر ما يقطع الظمأ يعني ولو كانت غالبيته لا يمكن عنها التعبير ولا يسعها الفم في المثل ماء جيحون اذا لم يمكن سحب كله واستعمال كله لكن لا يمكن الانقطاع عن المقدار الذي يدفع به الظمأ على فحوى ما لا يدرك كله لا يترك كله فانه كما لا يقدر أحد على شرب جميع ماء جيحون لكن لا يترك شرب ما يدفع مقدارا من العطش كذا النبي الغالب القوى ولو كانت علومه وأسراره لا يسعها الفم ولا اللفظ ولا الكتابة فالعطشان المشتوق لا يبرأ ولا يعرى عن التعبير عنها والبيان لها وبهاهنا المثنوى ومن لا يدرك كثرة الطاعات لا يترك كلها مثنوى ﴿گر شدى عطشان بحر معنوى * فرجه كن در جزيرهٔ مثنوى﴾ (المعنى) يا سالك ان كنت عطشان البحر المعنوى اجعل في جزيرة المثنوى الشريف فرجة وحفرة قال الجوهري والفرجة بالضم فرجة الحائط وما أشبهه يقال بينهما فرجة أي انفراج والمراد بها هنا المعرفة والدقة والتوغل والجد والجهد والاهتمام كأنه يقول يا من يطلب من بحر الحقيقة المحمدية الأسرار الخفية والمعارف العلية طالع المثنوى كثيرا وافهم نكاته ودقائقه المندمجة والمندرجة فيه واجتهد واسع سعيا بليغا ودقق تدقيقا كثيرا حتى بواسطة المثنوى تروى من شراب ماء البحر المعنوى ويحصل لك معارفة بحر الحقيقة فان المثنوى في بحر الحقيقة كالجزيرة فكما يتيسر ملاقاة البحر من الجزيرة كذا يتيسر الوصول الى بحر الحقيقة من المثنوى مثنوى ﴿فرجه كن چندانكه اندر هر نفس * مثنوى را معنوى بينى وبس﴾ (المعنى) اجعل من جزيرة المثنوى الشريف فرجة وحفرة بمقدار كل نفس لترى المثنوى الشريف معنويا وبس بفتح الباء العربية بمعنى لتصل وتبات للمثنوى الشريف معنويا لا غير لتقدر على مشاهدة أسراره انها معارف ربانية فانه اذا لم يتيسر لك هذه الحالة لا تنجلى عليك أبكار معانيه فان الألفاظ والحكايات كالنقاب والحجاب مثنوى ﴿باد كه راز آب جوچون وا كشد * آب يك رنگ خود پيدا كند﴾ (المعنى) الهواء لما يؤخر التبن عن ماء النهر وينكشف الماء في ذلك الحال حالا تظهر صفوته واتحاد لونه استعار التبن للشكوك والشبه والهواء للعقل وعلمت فيما تقدم تمثيل العلوم النبوية بالبحر وألفاظ المثنوى بالجزيرة فالآن قال معانى المثنوى الشريف كالنهر الجارى

من البحر فلما ان العقل يرفع تبن الشكوك والشبهات الحاصلة من الالفاظ والعبارات عن وجه ماء نهر المعنى يظهر اغصاً دلون ماء المعنى و ينكشف مثنوى ﴿شاخهاى تازهٔ مرجان ببين ميوه هاى رسته زآب جان ببين﴾ (المعنى) وانظر هنالك لاغصان المرجان الطرية وانظر للاثمار النابتة من ماء الروح يعنى أنظر ببصر البصيرة لاغصان مرجان العلم الطرى النابت من ماء الروح واجتن أثمارها وأ كلها بفم الروح لتعلم لذة أثمار بستان الحقيقة وترك الصورة وتعشق المعنى قال نجم الدين فى قوله تعالى فى سورة الرحمن يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يعنى يخرج من البحر العلوى لؤلؤ أنوار الاسرار السرى ومن البحر السفلى يخرج مرجان نيران العشق القلبى مثنوى ﴿چون ز حرف و صوت و دم يكتا شود * آن همه بگذارد و دريا شود﴾ (المعنى) لما ان المثنوى الشريف يكون ممتازا من الحرف والصوت والنفس يضع جميع المذكورات ويصير بحرا يعنى اذا ارتفع اعتبار الحكايات وسقط اعتبار الالفاظ وانمحت منه اسم الجزيرة يكون بحرا معنويا فان من اعتبر صور ألفاظ المثنوى وترك المعنى كان محروما من الاسرار مثنوى ﴿حرف گو و حرف نوش و حرفها * هر سه جان گردند اندر انتها﴾ (المعنى) كن قائل الحرف المثنوى الروحانى واسمع حرف كلماته وجملة حروف كلماته اذا اتحدت فكل واحد من الثلاثة يكون روحانى الانتهاء يعنى اذا اتحد المثنوى من قيد الحروف والاصوات والانفاس والكلمات وارتفعت حجب الحروف والاصوات والانفاس عن وجه الحقيق وترك جميعها كان المتكلم والمستمع والمعلم والمتعلم فى هذه المرتبة مستغرقا والواصل لهذه المرتبة نظيفا من مزاحمة الاغيار لا يرى غير الوحدة المطلقة مثنوى ﴿نان دهنده و نان ستان و نان پاك * ساده گردند از صور گردند خاك﴾ (المعنى) آخذ الخبز ومعطى الخبز والخبز اللطيف يكونون عارين من الصور ويكونون ترابا مثنوى ﴿ليك معنيشان بود در سه مقام * در مراتب هم مميزهم مدام﴾ (المعنى) لكن معناهم فى ثلاثة مقامات وفى المراتب يكونون أيضا مميزين وأيضا مداما ومميز اسم مفعول كأنه يقول آخذ الخبز ومعطيه والخبز اللطيف ظهروا فى الاصل من التراب وخلقوا منه وعاقبة الامر عروا من الصور ورجعوا الى أصلهم وهو التراب وكانوا عين التراب فالحشر والنشر على من يكون ولدفع هذا الوهم قال مثنوى ﴿خاك شد صورت ولى معنى نشد * هر كه گويد شد تو گو نى نى نشد﴾ (المعنى) ولو كان صورة التراب ولكن لم يكن معنى التراب كل من يقول صار ترابا قل له لا يعنى ما كان ترابا يعنى صار صورة التراب والجسم منه خراب ووصل الى أصله ولكن فى المعنى لم يكن ترابا ولم يفن ولو كان كافرا يفنى جسمه ولا تفنى روحه فأراد بالصورة الجسم وبالمعنى الروح ولم تكن الارواح كالاجسام فانية مثنوى ﴿در جهان روح هر سه منتظر * گه ز صورت هارب و گه مستقر﴾ (المعنى) الروح فى عالمها مترقبة ومنتظرة لكل واحد من الثلاثة تارة من الصورة هاربة وتارة مستقرة كأنه يقول فى الارواح كل

واحد من الثلاثة وهم آخذ الخبز ومعطيه وماسكه بامر الله كل منهم منتظر وكل منهم تارة
فار من صورة عالمه وتارة مستقر في صورة عالمه وقبل مجيئه للصورة كل شيء معناه عند الله حاضر
مثنوى ﴿ امر آيد در صور رو در رود ٭ باز هم زامرش مجرد مى شود ﴾ (المعنى) يأتي أمر الله
للارواح والمعاني اذهبي يا روح للصورة فتأتي الى داخل الصورة بعد ترجع الارواح بأمر الله
تعالى من الابدان والصور وتجرد وتعرى منهما يعني جملة المخلوقات ان كان انسانا أو حيوانا أو
نباتا أو جمادا بأمر الله تعالى يأتون للصور وبأمره تعالى يرجعون لعالم المعنى لان لكل شيء ملكوتا
بيد الله وقدرته قال الله تعالى فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون وهذا البيت
معنى قوله تعالى ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فالمراد من الخلق عالم الحس ومن
الامر عالم المعنى المشار اليه بقوله تعالى قل الروح من أمر ربي يعني الروح ليست من عالم الخلق
فلا تدركون سرها مثنوى ﴿ پس له الخلق وله الامرش بدان ٭ خلق صورت امر جان راكب
بر آن ﴾ (المعنى) فلما كانت المعاني المذكورة لك ظاهرة فاعلم بعد ان الله تعالى له الخلق وله الامر
والصورة والجسم خلق والروح راكبة على الصورة والجسم فتبين ان عالم الامر وهو عالم الروح
وعالم الخلق وهو عالم الصور موجودان في الانسان مى ﴿ راكب ومركوب در فرمان شاه ٭
جسم بر درگاه وجان در بارگاه ﴾ (المعنى) ولو كان الراكب والمركوب معا بأمر الله تعالى لكن
الجسم السفلي على عتبة باب الله تعالى وهو العالم السفلي الذي هو بمثابة باب الله تعالى والروح
در بارگاه أي في العلم الالهي والخلوة الربانية مثنوى ﴿ چونكه خواهد كاب آيد در سبو ٭
شاه گويد جيش جان را كاركبوا ﴾ (المعنى) لما يريد الله تعالى أن يأتي الماء للكوز أي الروح
للجسد يقول الله تعالى لعسكر الروح اركبوا فان قوله كاركبوا تقديره اركبوا مى ﴿ باز جانها را
چو خواهد بر علو ٭ بانگ آيد از نقيبان كانزلوا ﴾ (المعنى) لما يريد الله تعالى رجوع الارواح
بعد موتهم للعالم العلوي الالهي يأتي للارواح التي هي في الابدان من النقباء انزلوا عن الابدان
قال الله تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون بل بامر الله يرجعون الى العالم
العلوي فأراد بقوله علو العالم الالهي وأراد بالنقباء سيدنا عزرائيل وأعوانه وكانزلوا تقديره
انزلوا مى ﴿ بعد ازين باريك خواهد شد سخن ٭ كم كن آتش هيزمش افزون مكن ﴾ (المعنى)
بعد هذا التحقيق يطلب ان يكون الكلام دقيقا أي بيان أحوال الارواح بعد الموت ووصفها
يكون مشكلا فاذا أشكل بيانها فاجعل النار ناقصة ولا تزد حطبها لاننا اذا تكلمنا على عالم
الارواح فاركوز وقدر المستمعين واحترقت ادراكاتهم قال عليه السلام كلموا الناس على
قدر عقولهم لا على قدر عقولكم وقال عليه السلام نحن معاشر الانبياء أمرنا ان ننزل الناس
منازلهم وقال عليه السلام لو تعلمون ما أنتم ملاقون بعد الموت ما أكلتم طعاما على شهوة أبدا ولا
شربتم شرابا على شهوة أبدا ولا دخلتم بيتا تستظلون به ولمررتم الى الصعدات تلدمون صدوركم

ويكون على أنفسكم مى ﴿تا نغورشند ديكهاى خردزود * ديك ادراكات خردست وفرود﴾ (المعنى) حتى لا تغلى القدور الصغار على الفور ولا يكون التنكر السفيه على الانكار لان قدر الادراكات صغيرة في يعنى فهم وادراك خلق الدنيا جزئى وخفيف لانهم لا يفهمون شيئا كما ينبغى بل معكوسا فيقعون فى الانكار وسوء الاعتقاد على الخصوص عرفاء عقل المعاش فلهذا نفرغ من نقل أحوال الحشر والنشر لانها خارجة عن عقول العوام ولو ادعوا العلم والمعرفة قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقال وما أمر الساعة الا كلمح البصر وقال وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور وقوله تعالى وان تعجب فعجب قولهم أئذا كنا ترابا أئنا لفى خلق جديد أجابهم ربنا بقوله وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين وقال تعالى ومن أصدق من الله حديثا فكل من أنكر الحشر والنشر فهو كافر والديك بكسر الدال المهملة هو القدر وفرود بضم الفاء المعجمة الدنى الحقير وبمناسبة اقتناء الجسم والصورة وابقاء الروح والسيرة رجع الى بيان مقدار الاسرار لان المقصود بالذات المعنى لا اللفظ فانه مقصود بالعرض فان من تقيد بألفاظ المثنوى حرم من المعنى مثنوى ﴿بالسجاني كسبستان كند * در غمام حرف شان پنهان كند﴾ (المعنى) السبحان النظيف والعالى عما لا يليق بذاته يجعل البستان أى يجعل المعانى كالبستان المشتمل على التفاح وغيره فاستعار الحروف للاوراق والمعانى للتفاح ويجعل الحرف واللفظ فى غمامة مخفيا والغمام هو السحاب وفى النباتات بمعنى الحجاب والحاصل ان السبحان يجعل بستان المعارف ويخفى فى أوراق الحروف أو فى حجب الحروف بستان المعانى وتفاحه اتخذه وتلقاه أى تفاح المعانى فى حجب الحروف وضعها بعد الاحتياط والاهتمام فكما شبه المعانى بالتفاح لاجرم شبه الحروف والالفاظ بالغمام مى ﴿زين غمام بانك وحرف وكفت وكو * پردهٔ كزسيب نايد غير بو﴾ (المعنى) هذا الصوت والحرف والقال والقيل حجاب موجود لا يأتى من تفاح معانيه غير الرائحة على ان من غمام پرده تقديرها پرده هست كأنه يقول من أوراق أو حجب هذا الصوت والقال والقيل والحروف حجاب موجود لا يأتى الطالب المعنى من تفاحه الا رائحة فان معانيها مخفية تحت هذه الالفاظ والحروف مثنوى ﴿بارى افزون كش تو اين بورا بهوش * باسوى اصلت برد بكرفته كوش﴾ (المعنى) فان أدركت معنى كلامى فهذه الرائحة كثيرا استشمها مرة واحدة بعقلك أى افرغ من القال والقيل وتوجه لجانب المعنى بالروح والقلب واسع لزيادة المعنى حتى تأخذ الرائحة تمسك أذنك وتسحبك لجانب الاصل فأراد بالرائحة اللفظ والذوق الحاصل من المعنى فاذا كثرت مسكت أذن الطالب وجذبته الى جانب المراد وأصل الرائحة فترى تفاح المعانى وتقطفها وتجمعها بيد عقلك والشرط حفظ الرائحة فاذا حفظتها وتماديت على حفظها

كشف لك المستور عن بصر وحلك وامـذا قال مثنوى ﴿بونكهدار وبرهيز از زكام *
تن بپوش از باد وبود سرد عام﴾ (المعنى) فاسلك الرائحة الخاصة لك من المعنى واحتم من
الزكام واستتر بذلك من قبل وقال العوام البارد أى تحفظ من الاختلاط بهم فانهم يرفعون
ويمحون راحتك الروحانية مى ﴿تا نينداید مشامت از اثر * اى هواشان از زمستان
سردتر﴾ (المعنى) حتى مشامك من الاثر لا يبرد يا من هواهم أبرد من فصل الشتاء فان نينداید
فعل نفى مفرد مذكر غائب والباد هو الريح ولكن هنا أراد به النفس وبود بمعنى الوجود فان
مصاحبة العوام الباردة ينتج منها المشام برودة فيحصل للدماغ زكام معنوى يعطل قوة شامة
روحه فيحرم من ذوق المعنى المعنوى وهذا نصح لسالك مثنوى ﴿چون جمادند وفسرده وتن
شكوف * مى جهد انفاسشان از تل برف﴾ (المعنى) العوام كالجماد بارد ومتجمد وبدنهم
جسيم وأنفاسهم كأنه سائل ثلج تظهر وتنط من أفواههم لان العوام خالون من المعارف الالهية
وقلبهم من محبة الله عار ولو كانوا بزى الفقراء والصلحاء والخواص وهم الذين أخذ قلبهم من
معرفة الله حصة وحظا وامتلأ قلبهم من الاخلاق الروحانية والمحبة الربانية ولو كانوا بحسب
الصورة بزى العوام لكن فى كلامهم حرارة والعوام بعكسهم محرومون من العشق وأراد بقوله
شكرف القوى عظيم الجثة والتل يكون بمعنى العرمة تجمع على تلال مثنوى ﴿چون زمين زين
برف در پوشد كفن * تيغ خورشيد حسام الدين بزن﴾ (المعنى) يا سالك لما ان ارض وجودك
تلبس من هـذا الثلج كفنا اضرب بسيف حسام الدين الذى هو مشرق كالشمس فأراد بالزمين
أرض وجود السالك وبالثلج أنفاس العوام النفسانية الباردة أكثر من الثلج ومن سيفه
المشرق كالشمس المثنوى الشريف كأنه يقول يا طالب المعرفة الالهية لما تلبس كفن الثلج
الحاصل من أنفاس العوام وتجمد بذلك منها فاضرب بسيف شمس حسام الدين الذى هو
المثنوى واجعل نفسك بحلاوة معانيه لتنقطع به جماد البرودة المعنوية مثنوى ﴿هين برار از
شرق سيف الله را * كرم كن زان شرق اين دركاه را﴾ (المعنى) تيقظ يا سالك لما انك وقفت
على الاحوال التى هى نفع محض ارفع واخرج سيف الله من الشرق بعجالة ومن ذلك الشرق
هذا الباب العالى بالحرارة اجعله محلوا فان العوام كالثلج البارد ومن مصاحبتهم يجمد القلب
فتبرد الروح ولكن حسام الدين تلقى المثنوى المشتمل على كلمة التوحيد التى هى سيف من
شمس الحقيقة وصار محلوا بالحرارة فأراد بالدركاه بيت وجود الطالب فهو عتبة البيت
لسلطان الروح مثنوى ﴿برف را خنجر زند آن آفتاب * سيلها ريزد زكهها بر تراب﴾ (المعنى)
لان ذلك الشمس وهو حسام الدين بعد تلقيه ووصوله الى مرتبة الشمس ضرب فى الثلج أى فى
ثلج قلوب الطالبين خنجر المحو أى محو البرودة من قلوبهم أى السالك وبذهاب بحرارة
الشوق والذوق الروحانى فصب على التراب أى تراب الابدان من الجبال السيول أى من

جبال

جبال وجود المتكبرين والمترفعين سيول الدموع مثنوى ﴿ زانكه لا شرقى ولا غربيست او ٭ بامنجم روز وشب حربيست او ﴾ (المعنى) لان تلك الشمس المعنوية ليست منسوبة الى الشرق ولا الى الغرب وليست مثل الشمس الظاهرة لان سيرها فوق الافلاك التسعة وتلك الشمس المعنوية ليلا ونهارا محاربة مع المنجم لان المنجم يكون سببا لضلالة الخلق يبعد الخلق عن الله من جهة التأثير وقبح الاعتقاد فان سيدنا يقول لمنجم معاتبا مى ﴿ كه چرا جز من نجوم بى هدى ٭ قبله كردى از لئيمى وعمى ﴾ (المعنى) لاى شئ غيرى النجوم التى لا هداية لها جعلتها قبلة وما هذا الا من لؤمك وعماك كأنه يقول المثنوى الشريف وخليفتى الشيخ حسام الدين الذى هو لا شرقى ولا غربى بل شمس معنوية ليلا ونهارا محارب مع المنجم فمن عماك ولؤمك جعلت غيرى وهى النجوم قبلة فان الشمس المعنوية وهو حسام الدين بالمثنوى الشريف الذى هو لا شرقى ولا غربى يكسر الصفات النفسانية التى هى باردة كالثلج لانه غالب على علم النجوم فيا هذا افتح بصر بصيرتك لتحصل على حصة من الشمس المعنوية قال فى الجامع الصغير أخاف على أمتى من بعدى ثلاثا حيف الائمة وايمانا بالنجوم وتكذيبا بالقدر فالنجم للجاهل ضرر واما لم حسن الاعتقاد لا ضرر له منه لانه موصل للقبلة وهداية للطرق مى ﴿ تا خوشت نايد مقال آن امين ٭ در نبى كه لا احب الآفلين ﴾ (المعنى) حتى لا يأتيك حسنا قول ذلك الامين وهو خليل الله لما نظر لها قال الله تعالى حاكيا عنه در نبى اى فى القرآن لا أحب الآفلين قال فى الجلالين ان أتخذهم اربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث قال نجم الدين فلما أفل احتجب نور كوكب الرشد بغلبات صفات الخلية عند رجوعه الى أوصافه قال سره لا أحب الآفلين وانما أحب الذى لا يأفل فان قول الخليل لا أحب الآفلين رغما على انف الفلاسفة الذين علوا وقالوا الافلاك ثابتة الاجرام والنجوم مؤثر فوق الحقيقة فزعمهم هذا باطل مثنوى ﴿ از قزح در پيش مه بستى كمر ٭ زان همى رنجى ز وانشق القمر ﴾ (المعنى) ويا منجم ربطت من قوس قزح قدام القمر حزاما أى عظمته كثيرا وظننته عظيما وقلت قوس قزح كمره واعتقدت ان انشقاق القمر محال لاجرم من ذلك السبب انشق القمر الذى كنت تنكره قال الله تعالى فى سورة القمر (اقتربت الساعة) قربت القيامة (وانشق القمر) انفلق فلقتين على أبى قبيس وقعيقعان آية له صلى الله عليه وسلم وقد سئلها فقال اشهدوا رواه الشيخان انتهى جلالين كأن سيدنا ومولانا يقول تلك الشمس المعنوية يعنى نور المثنوى لا شرقى ولا غربى بل شمس روحانية يا غافل اترك الحرب معه وقل لاى شئ المنجم اتخذ النجوم قبلة وترك طريق الهداية ولم يتخذ الشمس المعنوية الطريق الهداية دليلا أيريد أن يكذب الله ورسوله قال تعالى ومن أصدق من الله حديثا وقال انك لمن المرسلين مى ﴿ منكرى اين را كه شمس كورت ٭ شمس پيش تست اعلا مرتبت ﴾ (المعنى) يا منجم أنت منكر (اذا الشمس كورت) لفت من كورت العمامة اذا لففتها بمعنى رفعت

لان الثوب اذا أريد رفعه لف أواف ضوءها وذهب انبساطه من الآفاق وزال أثره أو اقيت من فلك كما الثمسى بيضاوى وصيه ان الشمس قد املت وهذلك أعلامرتبة لكونك منكرا ليوم الحشر واشراط الساعة فانلاذهاب نور الشمس المضيئة محال والحال ان كسوف الشمس وبقاءها بلانور مشاهد لاهل هذا العالم مثنوى ﴿ از ستاره ديد تصريف هوا ٭ تا خوشت آيد اذا النجم هوى ﴾ (المعنى) ويامنجم رأيت تصريف وتغييرا لهواء من النجم ولهذا لم تأت آية اذا النجم هوى لك حسنة قال الله تعالى فى سورة النجم (والنجم اذا هوى) قال البيضاوى أقسم بجنس النجوم فانه غاب فيه اذا غرب أو انتثر يوم القيامة وانقض أو طلع يقال هوى هويا بالفتح اذا سقط وغرب وهويا بالضم اذا علا وصعد (ماضل صاحبكم) ما عدل محمد صلى الله عليه وسلم عن الطريق المستقيم والخطاب لقريش وهذا الايأتى للمنجم حسنا لانه يقول وانشقاق وانتثار الكواكب محال لانها مركوزة فى الافلاك والافلاك عندهم دائمة الصور وثابتة الاجرام مثنوى ﴿ خود مؤثر تر نباشد مه زنان ٭ اى بسا نان كه بيرد عرق جان ﴾ (المعنى) ياغافل القمر ذاته ليس أكثر تأثيرا من الخبز وياكثيرا من الخبز قطع عرق الروح لان الخبز مع كونه سببا للحياة كثيرا وقع سبب الممات لوقوفه فى حلق بعض الناس فلا يقدر أحد على اسناد التأثير الى الخبز وأنت تنسب تأثير الموت الى الزهرة وتسند أيضا لها الطرب والنشاط مثنوى ﴿ مهر آن در جان تست و پند دوست ٭ مى زند در گوش تو بيرون ز پوست ﴾ (المعنى) ويامنجم محبة النجوم فى روحك ونصيحة الحبيب فى أذنك تضرب على خارج جلدك فالحبيب هو الله أو الكامل الناصح ومن جملتهم حسام الدين الناصح والواعظ بالمثنوى كانه يقول يامنجم ترى تأثير النجوم فى النجوم فتصيرها فتمتلئ بمحبتها ونصيحة الناصح تضرب على خارج بدنك من أذنك ولهذا الاتتأثر بنصح الناصح مثنوى ﴿ پند مادر تو نكيرد اى فلان ٭ پند تو در ما نگيرد هم بدان ﴾ (المعنى) ياهذا اعلم انه ان لم يؤثر فيك نصحنا النافع أيضا نصحك لا يؤثر فينا لانه بالمثل مثنوى ﴿ جز مگر مفتاح خاص آيد ز دوست ٭ كه مقاليد السموات آن اوست ﴾ (المعنى) ويامنجم لا ينفعك نصحنا الا اذا أتاك من المحبوب الخاص مفتاح يفتح القفل الذى هو على قلبك وهو الجذبة الالهية والنفحة الرحمانية فتبرأ من الاعتقاد الفاسد لان مفاتيح السموات والارض لائقة ومخصوصة به قال الله تعالى الله خالق كل شئ وهو على كل شئ وكيل أى متولى ومتصرف وحفيظ وقال تعالى له مقاليد السموات والارض أى مالك وحاكم العالم العلوى والسفلى والمقاليد كناية عن كمال الحفظ والتصرف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن المقاليد فأجاب لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده وأستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير مثنوى ﴿ اين سخن همچون ستاره است و قمر ٭ ليك

بی فرمان حق ندهد أثر ﴾ (المعنی) لكن هذا الكلام فی المثل مثل النجم والقمر لكن بلا أمر
الحق لا يعطی أثرا كأنه يقول هذه النصائح ولو كانت كالشمس والقمر لكن اذا لم يكن أمر الحق
لا يؤثر فالنجم والقمر وهذا الكلام الانور لا ينفع ولا يؤثر الا باذن الله تعالی مثنوی ﴿ اين ستارهٔ
بی جهت تأثير او ٭ می زند بر گوشهای وحی جو ﴾ (المعنی) هذا النجم الذی لا جهة له أی هذا
الكتاب المشتمل علی الاسرار الالهية والمعارف الربانية أسراره تضرب علی أذن طالب وحی
الاسرار يعنی هذا الكتاب الذی معارفه وأسراره خارجة عن الجهات تضرب علی أذن السالك
الطالب لرموز الاسرار الالهية وتقول بلسان الحال مثنوی (كه بيايد از جهت تا بی جهات ٭
تا ندرد اژدهار اكر گمات ﴾ (المعنی) تعالوا يا سلاك وتخلصوا من الجهة والمكان حتی تأتوا الی
المكان الذی لا جهة له أی تتركوا العالم السفلی وتصلوا الی العالم العلوی حتی لا يمزقكم يا سلاك
كرگمات بعنی مات الذئب أی حتی لا تقعوا فی الجسمانية والنفسانية فترفع منكم الروحانية
بسبب مكر ووسوسة الشيطان فتبقوا فی الخذلان الحاصل ان من وقف علی أسرار هذا الكتاب
كانت له سببا الی العروج الی العالم العلوی فكما ان التأثير مقرر للنجم كذا التأثير مقرر
لكلمات هذا الكتاب ان أراد الله تعالی ولتشويق الطلاب قال م ی ﴿ آنچنان كه شعشعه
درباش اوست ٭ شمس دنيا در صفت خفاش اوست ﴾ (المعنی) كذا شعشعة الله نائرة الدر
شمس الدنيا فی الوصف والصفة خفاش الله تعالی در باش بفتح الباء الفارسية وصف تركيبی
قال فی النعمه باشيد بفتح الباء الفارسية مشترك بين ثلاث معان البطيخ والعنب والترفيكون
هنا معنی در باش نائرا الدر مثنوی ﴿ هفت چرخ ازرقی در رق اوست ٭ پيك ماه اندر تب
ودردق اوست ﴾ (المعنی) السبعة أفلاك المنسوبة للون الزرقة فی خوفه وفی عبوديته لا تقدر
علی مخالفة أمره وپيك القمر بالسرعة والسيرلة فی الحمی وفی الدق يعنی مغلوب لاحكام الله
تعالی كأنه يقول ذلك النجم الذی لا جهة له شعاعه نائر الدر فكما لا يدرك الخفاش نور شمس
الدنيا فكيف بخفاش السيرة يقدر علی فهم شعشعة كلمات نجم الهداية وكذا الافلاك
المنسوبة الی اللون الازرق فی عبودية نجم الهداية فان القمر سريع السير من حسرته فی الحمی
والدق والضاعة م ی ﴿ زهره چنك مسئله در وی زده ٭ مشتری با نقد جان پيش آمده ﴾ (المعنی)
نجم الزهرة الذی هو مطرب الفلك ربابة سؤاله ضربها هناك أی عرض حاجاته علی قاضی
الحاجات كما هو عادة أهل الطرب بعد الترنم بالنغمات ونجم المشتری تقدم بنقد روحه أی
طلب الله تعالی وكان له مشتريا ومحتاجا مثنوی ﴿ در هوای دست بوس او زحل ٭ ليك
خود را می نبيند او محل ﴾ (المعنی) ونجم زحل فی هوی تقبيل اليد لكن زحل حاله ذلك
لا يراه محلا ولا لقا كأنه يقول ولو كان زحل طالب قرب الله تعالی لكن تلك المرتبة العالية
من عدم تيسرها له فرغ منها ولم يرتقه اها محلا مثنوی ﴿ دست و پا مريخ چندان خست از و

وان عطارد صد قلم بشكست ازو﴾ (المعنى) ويدور رجل نجم المريخ زائدنا الجراحة منه يعني نجم المريخ ولو كان جلاد الفلك لكنه زائد الجراحة من سيف قضاء وقدر الله تعالى وذا النجم عطارد الذي هو كاتب الفلك كسر من خوف الله تعالى مائة قلم في تحرير الاسرار الآلهية لاجل فهم كلماتنا التي لا جهة لها كأنه يقول الافلاك والسبع السيارة والثوابت كلها مطيعة ومنقادة لله تعالى آثارها ظاهرة على مقتضى أوامر الله تعالى مثنوى ﴿يا منجم اين همه أنجم بجنك • كاى رها كرده تو جان بكزيده رنك﴾ (المعنى) هذه الانجم جميعها في الحرب والمخالفة قائلة بلسان حالها للمنجم من زيادة حماقتك وسفاهتك أنت تركت الروح واخترت اللون أي تركت تأثير الخالق وظننت اننا المؤثرون حقيقة فوقعت في الخسران فأراد بالروح هنا الحق تعالى وقالت النجوم للمنجم مثنوى ﴿جان وي ست وما همه رنك ورقوم • كوكب هر فكر او جان نجوم﴾ (المعنى) الروح تلك الاسرار الآلهية التي لا جهة لها ونحن جميعنا لون ورقوم وكوكب كل فكر له تعالى روح النجوم لان جميع حركات وسير الكواكب بارادة وصنع الله تعالى لا قدرة لها على الحركات والتصرف لانها جميعها بمثابة المعدوم قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ولبيان اسناد الفكر لله تعالى قال مثنوى ﴿فكر كو آنجا همه نور ست پاك • بهر تست اين لفظ فكر اى فكرناك﴾ المعنى الفكر اين هنالك كله نور لطيف وهذا لفظ الفكر لاجلك يامن أنت متصف بالفكر يعني ولفظ هذا الفكر لاجلك ذكرناه يا هذا والا فالفكر أين يكون في مرتبة الكامل فانه نور لطيف ومظهر سر لولاك فاسناد الفكر له بالنسبة لك لا بالنسبة لعلو جنابه لانه مظهر الحقيقة المحمدية كل ما علمه فهو الهام رباني لا بقوة الفكر والالهام الرباني عار أيضا عن الفكر فان المنجمين عديمي التوفيق لا خبر لهم من قدرة الله تعالى لان الله تعالى يقول وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه مثنوى ﴿هر ستاره خانه دارد در علا • هيچ خانه در نكنجد نجم ما﴾ (المعنى) كل نجم بيت له في العلا بيتا لكن نجمنا لا يسع في بيت ولا في مكان فأراد بنجمه روحه الشريفة أو عينه الثابتة الراسخة في ذلك العالم الالهي كالنجم منور لارض وجوده لان كل أحد في بلدة الروح روحه في سمائها كوكب كالكوكب الدري مستقرة فالكواكب الصورية لها على الافلاك مستقر ولكن نجم الكامل الذي هو مظهر الروح المحمدي لا يسعه بيت الكون والمكان أبدا كأنه يقول يا منجم لا بد لكل نجم على الافلاك من برج معين لا تتجاوزه ولكن نحن الوارثون للروح المحمدي بنجم روحنا لا يسعه كون ولا مكان أصلا ولا يحيط به برج ولا بيت مثنوى ﴿جان بي سو در مكان كى در رود • نور نامحدود را حد كى بود﴾ (المعنى) الروح التي بلا مكان متى تذهب الى مكان والنور الذي هو غير محدود متى يكون له حد وهذا جواب لمن قال هذا الجسد أي كالمكان والبيت فسكنته الروح التي هي غير محدودة

وصارت

وصارت محدودة ومحاطة فأجاب دخول الروح فى الجسد ليس من الجهة بل تعلقها من جهة
التدبير والتصرف فعلى هذا لا يلزم أن تكون محدودة بالجسد المحدود فأرواح الانبياء والاولياء
فى عليين خارجة عن المكان والجهة لان أرواحهم روح انسانية من نور الله تعالى على
ونفخت فيه من روحى وأرواح الكفار والمنافقين فى سجين لانها ليست بأرواح انسانية
بل أرواح حيوانية والنور الذى لا حد له متى يكون محدودا مى ﴿ليك تمثيلى وتصويرى كنند •
تا كه دريابد ضعيفى عشقمند﴾ (المعنى) لكن أصحاب الحقيقة واليقين يعملون لذلك النور تمثيلا
وتصويرا حتى ان الضعيف العاشق بواسطة ذلك التمثيل والتصوير يفهم سرا من ذلك النور
المذكور ولا يبقى محروما مى ﴿مثل نبود ليك باشد آن مثيل • تا كند عقل مجمد را گسيل﴾
(المعنى) أصحاب الحقيقة عندهم التمثيل لا يكون مثلا بل تلك الحالة تكون مثالا حتى ذلك
التمثيل يكون لجمد العقل گسيل بضم الكاف الفارسية بمعنى دليلا ولو كانت بمعنى الارسال
لكن هنا بمعنى الدلالة أى يدله على الجمد ويوصله الى الحقيقة أو يقطعه عن العقل المجمد
بضم الميم وفتح الجيم الموحدة وتشديد الميم على ان گسيل بمعنى القطع ويمكن أن تكون الكاف
للتشبيه كأنه يقول الروح التى هى من نور الله لا جهة لها يمثلونها تارة بالصباح والمصباح وتارة
بالكوكب الدرى ويعبرون عنها بالنجم الذى لا جهة له وأرادوا بهذا التعبير تعليم منجمد العقل
حقيقة المعنى ويذهب جانبها كالسيل مثنوى ﴿عقل سر تيزست ليكن پاى سست • زانكه دل
ويران شدست وتن درست﴾ (المعنى) العقل الجزئى وهو عقل المعاش ولو كان سر تيزست أى قويا
فى أمور الدنيا والاموريات لكن عقل المعاش ذهابه ورجله سست أى ضعيفة عن تدارك
أحوال الآخرة والقيام بالعبادات الصالحات لان قلوبهم خراب وبدنهم صحيح وقوى فخراب
قلوبهم لخلوها من محبة الله تعالى وصحة أبدانهم باستحكام النفسانية مى ﴿عقلشان در نقل
دنيا پيچ پيچ • فكرشان در ترك شهوت هيچ هيچ﴾ (هيچ) تقديره هيچست بمعنى لاشئ (وپيچ)
تقديره پيچست قوى فى الشهوة ومستحكم فى الجسمانية (المعنى) هؤلاء الذين عقولهم فى نقل
بضم النون الدنيا قوى ومستحكم فكرهم فى ترك الشهوة لاشئ وهذا خطاب لمن لا يعمل بعلمه
فهو حريص على الشهوات ومنهمك فى اللذائذ الدنيوية فارغ من فكر الآخرة مغلوب الجاه
والجلال مملوء بالغفلة وأراد بالنقل النفع مثنوى ﴿صدرشان در وقت دعوى همچو شرق • صبر
شان در وقت تقوى همچو برق﴾ (المعنى) والذين لا يعملون بعلمهم وقت الدعوى ولو كانوا مثل
الشرق يشرق منهم الكبر والعجب ويقولون قلوبنا بأنوار العلوم منورة وصادقون فى القول
والعمل ولكن وقت التقوى والصلاح لا صبر لهم عليها ولا ثبات مثل البرق الذى لا يثبت زمانا
بل يزول مى ﴿عالمى اندر هنرها خود نما • همچو عالم بى وفا وقت وفا﴾ (المعنى) وتلك الطائفة عالم
ولو كانوا فى المعارف حسان الاراءة والتفاخر لكن وقت الوفاء والصداقة مثل هذا العالم الفانى

بلا وفاء مثنوى ﴿وقت خودبينى نگنجد در جهان ٭ در گلو و معده گم گشته چونان﴾ (المعنى) وقت رؤية النفس هذه الطائفة ولو كانوا لا يسعهم العالم من زيادة تكبرهم وعجبهم ويرون أنفسهم علوه بالعظم فائقة على خلق العالم لكن كان العجب انهم حالة فكما يمحى الخبز فى المعدة والحلق كذا هذه الطائفة محوا فى المعدة والحلق من كثرة شهواتهم ومن وفرة اذواقهم مثنوى ﴿اين همه اوصاف شان نيكو شود ٭ بد نماند چونكه نيكو جو شود﴾ (المعنى) ثم جميع أوصافهم هذه تكون حسنة لما يكون طالب الحسن والصلاح فلا تبقى أفعالا سيئة وهذا جواب لمن قال اتبقى هذه الاوصاف الى الممات فيجاب تزول الاوصاف القبيحة اذا وجد طالب الطاعات ولهذا فسر هذا المعنى بالمحسوس فقال مثنوى ﴿گر منى گنده بود همچون منى ٭ چون بجان پيوست يابد روشنى﴾ (المعنى) ولو كان المنى كالمنى نتنا وقبيح الرائحة لكن ذلك المنى لما كان متصلا بالروح يرى من فيح الحالة ووجد اللطافة وحياة كذا حال الملوث بالسيئات اذا قارن المرشدين احواله الحيوانية بالاحوال الروحانية ووصل لمرتبة الانسانية مثنوى ﴿هر جمادى كو كند رو در نبات ٭ از درخت بخت او رويد حيات﴾ (المعنى) كل جماد هو يتوجه الى النبات فبخته ودولته تنبت حياة كان الخضر سبب لحياة الانسان فرتبة الجماد السفل ومرتبة النبات العلو والاعلى أولى من الاسفل مثنوى ﴿هر نباتى كان بجان رو آورد ٭ خضر وار از چشمه حيوان خورد﴾ (المعنى) لكن كل نبات هو يتوجه الى الروح ويقبل عليها فهو كالخضر يشرب من ماء الحياة كان الصالح اذا تناول لقمة وصرف أوقاته فى الطاعات فبسبب ذلك الغذاء يبدل بالحياة الابدية ولو طرأ عليه الموت الصورى فان المؤمنين لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء م ى ﴿باز جان چون روسوى جانان نهد ٭ رخت را در عمر بى پايان نهد﴾ (المعنى) بعد الروح لما تتوجه جانب المعشوق تلك الروح ذهبت واسبابها دامت ووضعتها فى العمر الذى لا نهاية له لانه اذا تبع أحد مرشدا كاملا لابد اسباب روحه يوصلها الى السعادة الابدية ان أراد الله والا ضاع عمره فان الخير فى التوجه الى المعشوق ولهذا مثله فقال ﴿سؤال سائلى واعظى را از مرغى كه بر سر ربض شهرى نشسته باشد سر او فاضلتر است وعزيزتر وشريفتر ومكرمتر يا دم او وجواب دادن واعظ سائل را بقدر فهم او﴾ هذا فى بيان سؤال سائل الواعظ عن ذلك الطير الذى قعد على رأس قلة وربض بلدة هل رأسه أفضل وأعز وأشرف وأكرم أو ذنبه وجواب الواعظ لذلك السائل مقدار فهمه وادراكه على فحوى كلموا الناس على قدر عقولهم م ﴿واعظى را گفت روزى سائلى ٭ كه تو منبر را سنى تر قائلى﴾ (المعنى) يوما سائل سأل من واعظ قائلا يا واعظ أنت قائل المنبر الاسنى يعنى تعظ الخلق وفى بيان اشكالاتهم قوى م ى ﴿يك سؤالستم بگو اى ذو لباب ٭ اندرين مجلس سؤالم را جواب﴾ (المعنى) لى سؤال يا زائد العقل فى هذا المجلس قل لى جواب ذلك السؤال ولو كانت

ذو بمعنى صاحب ولكن استعملت هنا بمعنى الزيادة أو ذو بمعنى صاحب على قاعدة العربية ولباب مثل لب وهو العقل أي قل لي في هذا المجلس جوابا السؤال يا صاحب العقل والمعارف مثنوى ﴿برسر بارو يكى مرغى نشست ٭ ازسر وازدم كدامينش بهست﴾ (المعنى) قعد طير على رأس قلة ذالك الطير أيهما احسن واشرف رأسه او ذنبه افتنا اثابك الله مثنوى ﴿ كفت اكررويش بشهر ودم بده ٭ روى اوازدم اوميدان كه به﴾ (المعنى) فاجابه الواعظ وقال ان كان ذالك الطير وجهه لجانب المدينة وذنبه لجانب القرية فاعلم يا سائل أن رأسه ووجهه أحسن وأشرف من ذنبه مثنوى ﴿ ورسوى شهرست دم رويش بده ٭ خاك آن دم باش وازرو يش بجه﴾ (المعنى) وأن كان ذنب ذالك الطير جانب المدينة ووجهه جانب القرية يا سائل كن تراب ذالك الذنب واجتنب وجهه يعني اذا رأيت قصده وهمة أحد من أهل الدنيا لجانب مدينة الحقيقة ومائل لاهل الطريقة والمعرفة والصلاح فوجه قصده وهمته أفضل من جسده المنسوب الى التراب وأشرف وان كان توجهه الى الجسد الترابي ولو كان جسده مما كنا بين العرفاء مادام انه مائل الى الدنيا وأهلها فجسده أفضل من همته وأشرف فلا تلتفت الى همته وقصده واجتنبه لانه عابد الدنيا وأهلها فهو حقير ووضيع فأراد بالذنب الجسد وبالوجه القصد والهمة مى ﴿مرغ بابرمى بردتا آشيان ٭ پرمردم همتست اى مردمان﴾ (المعنى) الطير يطير بالجناح الى الوكر ان كان صاحب جناح ويطير الى كل جهة يا رجال جناح الرجال الهمة مثنوى ﴿عاشق كالوده كشت وخير وشر ٭ خير وشر منكر تودر همت نكر﴾ (المعنى) عاشق كان ملوثا بالخير والشر على نحوى وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ياعاقل لاتنظر لخيره وشره بل انظر لهمته لان المرء يطير بجناحي الهمة والنية فيطير من المراتب السفلية الى المراتب العلوية فيذهب الى وكره الاصلي والى مقام الوصل مى ﴿بازاكر باشد سپيد ولا نظير ٭ جونكه صيدش موش باشد شد حقير﴾ (المعنى) البازى ولو كان ابيض ولا نظير له لما يكون صيده فأراذل البازى صار حقيرا الا اعتبار له كذا كثير من الناس عزيز وشريف لكن بكونه مغلوب الدنيا صار حقيرا الا اعتبار له لان كل أحد يوزن بهمته مثنوى ﴿ور بود جغدى وميل او بشاه ٭ اودو صد بازاست زوصورت مخواه﴾ (المعنى) وان كان بوما وكان توجهه للسلطان فهو في المعنى مائتا بازلا تطلب منه صورة وفي نسخة منكر در كلاه فانه لا يلزم أن يكون بصورة الباز ولا تطلب منه لباس بلزات الشريعة والطريقة وأراد بالكلاه الكلاه الذي يضعونه على رأس البازى وطيور الصيد فعرفنا به هيئة روساء الطريقة مى ﴿ آدمى برقد يك طشت خميره ٭ برفزود از آسمان واز اثير﴾ (المعنى) انسان على قد طشت خمير لكن صار زائدا على الفلك وعلى كوكب الاثير باعتبار الحقيقة مثنوى ﴿هيچ كرمنا شنيد اين آسمان ٭ كه شنيد اين آدمى پر غمان﴾ (المعنى) هذه السماء هل سمعت كلام كرمنا الا بل كان مخصوصا ببني آدم وسمع هذا آدم المملوء بالغموم

والحاصل ان الانسان بحسب الصورة على قد طشت الخمير مع هذا مرتبته أعلى من السماء اذ السماء لم تسمع كلام ولقد كرمنا والانسان المملوء بالعموم مع فعل العظيم بالشكل والجسم بالصورة لا اعتبار له بل الاعتبار للعقل والمعرفة والعلم وحسن السيرة مثنوي ﴿برزمين وچرخ عرضه كرد كس * خوبى وعقل وعبارات هوس﴾ (المعنى) مثلا هل عرض أحد على الارض والفلك جماله وعقله وعباراته وهوسه أي لم يعرض مثنوي ﴿جلوه كردى هيچ تو بر آسمان * خوبئ روى واصابت در كمان﴾ (المعنى) ويا عاقل هل عرضت جمالك وعقلك وكمالك وعباراتك ومقالك ورأسك وقدك على الاجرام العلويات لم تعرض ولم تقل لى وجه حسن وفكر صائب ولم تتفاخر على السموات والارض على ان كردى بمعنى الاستفهام الانكاري ومثال آخر مثنوي ﴿پيش صورتهاى حمام اى ولد * عرضه كردى هيچ سيم اندام خود﴾ (المعنى) ياولد قدام صور الحمام هل تعرض قدك الفضي لا بل لا يأتي هذا على خاطرك لانها صور لاروح لها ولكن وضعها الجهم لكون واحد من الناس أتى الحمام ونظر اليها فعوفى م ى ﴿بگذرى زان نقشهاى همچو حور * جلوه آرى با عجوزنيم كور﴾ (المعنى) بل تفوت تلك النقوش التي هي كالحور ولا تلتفت اليها ولا تعتبرها ولكن أنت تأتي بالجلوة مع عجوزة ضعيفة البصر وتريها ذاتك وتطلب معانقتها لكونها صاحب عقل وروح مثنوي ﴿در عجوزه چيست كايشان را نبود * كه ترا زان نقشها با خود ربود﴾ (المعنى) أي شئ في العجوزة لم يكن موجودا في الصور المنقوشة مع أنها خطفتك من النقوش لجانبها وأمالتك لصاحبتها م ى ﴿تو نگوئى من بگويم در بيان * عقل وحس ودرك وتدبيرست وجان﴾ (المعنى) ياولد الحالة التي هي في العجوزة ولم توجد في الصور المنقوشة في الحمام أنت لا تقل أي شئ هي فانا أبينها وأقولها لك لان تلك الحالة معلومة لى تلك الحالات التي ليست في الصور المنقوشة بل هي في العجوزة موجودة هي العقل والحس والدرك والتدبير والروح ولاجلها ترغب في العجوزة مثنوي ﴿در عجوزه جان آميزش كنيست * صورت گرمابها را روح نيست﴾ (المعنى) في العجوزة روح ممتزجة ولكن الصور الحمامية لا روح لها وأنت ذو روح جنس العجوز والجنسية علة الانضمام مثنوي ﴿صورت گرمابه گر جنبش كنند * در زمان از صد عجوزت بر كنند﴾ (المعنى) ولكن الصورة في الحمام لو تحركت لقلعتك حالا من مائة عجوزة فقصد بالصور المنقوشة العقل والروح والطاعة ولم يقصد الزينة والمال والجاه ولكن اذا اجتمع العقل والطاعة مع المال والزينة والجاه والحكم والحكومة وكان مشتغلا بالطاعات وتوجه الى الله بالروح والقلب وخافه كان نورا على نور فان العالم الذي لا يعمل بعلمه وأهل الدنيا كالصور المنقوشة في الحمام حسنة ومزينة ولا حصة لها من عقل المعاد ولا من الروح الانساني ولهذا أعرض عنهم أهل الحقيقة بسبب عدم الجنسية والصورة هنا اسم جنس اعتبر فيها معنى الجمع مثنوي ﴿جان چه

باشد

باشد باخبر از خیر و شره شاد با احسان و گریان از ضرر ﴿(المعنى) الروح ماتكون هي التي تكون بالخبر من الخير والشر وتكون من الاحسان مسرورة ومن الضرر باكية والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه مى ﴿چون سر و ماهيت جان مخبرست ﴿ هر كه او آگاه تر با جان ترست ﴿(المعنى) يا عاقل لما ان سر وماهية الروح علم ومخبرة فكل من كان من أحوال باطنه اعلم انه بالروح أعلم وأخبر يعني كل من كان في الامور الدينية وفي معرفة الله قويا فروحه نورانية وبالعكس مثنوى ﴿روح را تأثير آگاهى بود ﴿ هر كرا اين بيش اللهى بود ﴿(المعنى) تأثير الروح يقظة من الله تعالى ومن أحوال الآخرة كل من كان يقظته زائدة هو من سوى الله فارغ وواصل الى الله بالعشق الالهي مى ﴿اقتضاى جان چو اى دل آگهيست ﴿ هر كه او آگه بود جانش قويست ﴿(المعنى) لما كان اقتضاء روحك يقظة كل من كان يقظانا روحه قوية مثنوى ﴿خود جهان جان سراسر آگهيست ﴿ هر كه بى جانست از دانش تهيست ﴿(المعنى) نفس روح العالم من الرأس الى القدم يقظة كل من كان بلا روح خال من العلم لا جرم كل من لم يصل لهذه المرتبة ولم ينج من الجسمانية ليس له من العلم الالهي حصة وهو خال منه فاردنا كامل العلم الالهي وورد في الحديث الشريف الناس كلهم موتى الا العالمون مثنوى ﴿چون خبرها هست بيرون زين نهاد ﴿ باشد اين جانها در ان ميدان جماد ﴿(المعنى) لما كان خارجا من هذه الطبيعة علوم وأخبار موجودة هذه الارواح في هذا الميدان تكون جمادا يعني هذه الطبيعة وراءها علوم ما كم من أخبار وأسرار موجودة وهذه الارواح الطبيعية النفسانية كالجماد لا تعلم الا بالروح الالهية فبينها وبين الروح الالهية تفاوت كثير مثنوى ﴿جان أول مظهر دركاه شد ﴿ جان جان خود مظهر الله شد ﴿(المعنى) الروح الاولى وهي التي ليس لها علم ولا يقظة صارت مظهر باب الله تعالى وروح الروح وهي التي لها علم ويقظة صارت مظهر كلام الله تعالى وما كانت الروح الاولى مظهر باب الله تعالى الا بكثرة الطاعات والعبادات وبقائها في مقام الخدمة وأما روح الروح الانساني صاحب العرفان المستجمع لجميع الصفات فهي مظهر اسم الله ومرآته وورد ان الله تعالى خلق آدم على صورته وفسرت الصورة بالصفة لان غير الانسان لم يكن مرآة أسماء وصفات الله تعالى مى ﴿آن ملائك جمله عقل وجان بدند ﴿ جان نو آمد كه جسم آن بدند ﴿(المعنى) مثلا ولو كانت الملائكة من جملة العقل والروح أى خلقوا منهما عارين من النفس والشهوة لكن بعدهم أتت روح جديدة فكانت الملائكة لتلك الروح جسما وبدنا فأراد بالروح الجديدة آدم على نبينا وعليه السلام ونفخت فيه من روحي فهو روح الروح والملائكة له بمثابة الجسم والمضمون هذا القال مثنوى ﴿از سعادت چون بران جان بر زدند ﴿ همچو تن آن روح را خادم شدند ﴿(المعنى) لما ان الملائكة بسبب السعادة كانوا ملاقين ومصاحبين لتلك الروح ووجدوا المقارنة فكما ان البدن خادم لروحه كانت الملائكة أيضا خدمة لتلك

الروح فسجدوا له سجدة التعظيم والتكريم واطاعوه يعني كان الملائكة الذين سجدوا لادم جملتهم عقل وروح وليس لهم علم ولا عرفان بعده أتاهم روح جديد وعالم رشيد فالذين ليس لهم علم ولا عرفان من الملائكة صار والتلك الروح الجديدة بمنزلة الجسم واطاعوه وانقادوا له وعلموا انه خليفة الله وأراهم علمه وعرفانه فقالوا سبحانك لا علم لنا م ﴿آن بليس ازجان ازان سر برده بود يك نشد باجان كه عضو مرده بود﴾ (المعنى) وذلك ابليس من ذلك السبب من الروح اذهب رأسه على نحو أبى واستكبر أي اعرض عن السجود له فكان غير متحد بالروح لان ابليس بحقيقة الاعتبار ميت بلا روح ولا عضو يعني حضرة آدم روح وروح الروح فلم يسجد له ابليس فكان اباؤه سببا لكونه بمثابة العضو الذي قطع من غير روح فطرد من رحمة الله تعالى م ي ﴿چون نبودش آن فداى آن نشد دست شكسته مطيع جان نشد﴾ (المعنى) لما لم يكن لابليس روح لم يكن فداء ذلك الروح أي لما لم يكن له روح كالملائكة لا جرم لم يسجد لآدم الذي هو روح الروح ولا تبعه وهذه الحالة القبيحة من ابليس ليست بعجيبة لانه من الظاهر البين ان اليد المقطوعة ليس لها الطاعة للروح ولا تبعية فبقيت محرومة كما حرم ابليس من رحمة الله تعالى مثنوى ﴿جان نشد ناقص كران عضوش شكست كان بدست اوست تاند كردهست﴾ المعنى لم تكن الروح ناقصة وضعيفة ومعيوبة وان كان عضو تلك الروح قطع لان ذلك العضو في الحقيقة ليس من الروح بل جزء من البدن لان ذلك العضو المقطوع ولو لم يكن من الروح جزأ لكن الروح تقدر على ارجاعه بعد حسب قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها فان الله قادر على هداية الكفار فيكون المراد هنا من الروح الحق جل وعلا وتاند بمعنى تواند وقال بعضهم ان المراد هنا من الروح آدم ومن العضو ابليس فيكون المعنى تلك الروح التي هي مظهر الله ان انقطع ابليس الذي هو بمثابة العضو لها وابى لا تكون ناقصة لان ذلك ابليس في يدها لان الخليفة الالهية قادر على جبره واعادته باذن الله تعالى لان الخليفة عند المحققين عين المستخلف والله قادر على هداية الكفار والشياطين وخليفته أيضا بارادة الله تعالى قادر قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فآدم الذي هو روح المعنى لم يكن ناقصا بقطع ابليس الذي هو له بمثابة العضو وكان ابليس ناقصا م ي ﴿سر ديكر هست كوكوش دكر طوطئ كو مستعد ان شكر﴾ (المعنى) وفي هذا المحل سر آخر موجود غير الاسرار التي بينها قبل ولو كان سر غير موجود الكن اين اذن أخرى غير الاذن الروحانية حتى تسمع ذلك السر وتفهمه لانه لا نصيب ولا حصة لهذه الاذن الظاهرة من هذا السر أين طوطي مستعد وقابل حتى ذلك السر الحلو مثل السكر يكون ذا تقاله وآخذا منه حصة لان كل أحد لا يمكنه التمتع من هذا السكر مثنوى (طوطيان خاص را قنديست ژرف طوطيان عام ازان خوربسته طرف) (المعنى) الطوطيات الخواص لهم نوع سكر عميق ليس هو سكرا معهودا بين الناس ولكن طوطيات العوام من

ذالك الاكل والشرب ربطوا أعينهم لا يقدرون على المشاهدة كأنه يقول ان ابليس بمنزلة العضو فى بدذالك الروح الاعظم له سر آخر ما سمعته أذن غير أذن الروح فهى تستمعه ويحصل لها سكر الذوق والوجدان أين لمولميات لا تفه لسكر المعنى حتى تعطيها اياه فان لمجمع لمولميات بساتين الحقيقة سكرا عظيما معنويا فطولميات العوام من سكر المعنى أعينهم ربطت لا يقدرون على تحصيل وفهم لذة الخواص وليس سكر المعنى لهم غذاء مى ﴿كى جشد در ويش صورت زان زكات * معنيست آن نه فعولن فاعلات﴾ (المعنى) متى يعطى صورة الدروشة تلك الزكاة والطهارة الروحانية لا تقدر على شمة منها لان تلك الزكاة والطهارة معنى ومعرفة وليست فعولن فاعلات مخصوصة بأهل الحقيقة الفقراء المعنوية وغذاء روحانى وليس هو غذاء جسمانيا كأنه يقول نفرض أن الزكاة المعنوية ان أتيت بها الى اللظم وأوصلتها الى مرتبة الترتيب للدراويش الذين هم فى الصورة فبمجرد علمهم فعولن فاعلات لا يقدرون على فهم ذالك السر والمعنى وافهم هذا السر والمعنى تحصيل الاستعداد شرط والا يلزم ان تكون هذه الحالة بين خالق العالم على العموم ولهذا قال مثنوى ﴿از خرعيسى دريغش نيست قند * ليك خر آمد بخلقت كه پسند﴾ (المعنى) ليس سكر عيسى ممنوعا من حماره لكن الحمار فى الخلقة معرض عن السكر مختار للتبن يعنى لا تظن ان الانبياء والاولياء يبخلون على حمير العوام ولا يقولون لهم المعارف والاسرار بل العوام حمير لا قابلية لهم ولا يتلذذون بسكر الاسرار ولا يأخذون حصة ولو عرضوا عليهم النعم السكرية لاعرضوا عنها واختاروا التبن لان الله هادى الخلق والله أعلم بالمهتدين مى ﴿قند اكر خررا لطرب انگيختى * پيش خر قنطار شكر ريختى﴾ (المعنى) ولو أثار السكر للحمار طربا وكان له ميل لاكله ووضع قدام الحمار قنطارا من السكر لما اخذ منه مقدار ذرة وهذا جواب لمن قال اللائق باصحاب سكر المعانى بذله لجميع الناس فأجاب عيسى المشرب لا نبخل على حمير السالكين ولكن الحمير معرضون من سكر المعانى والاسرار ولو رحمهم ووضع قدامهم سكرا وافرا لما رغبوه ورغبوا مقدارا من التبن ولو أطرب السكر المعنوى حمير السيرة الذين هم فى صورة الدراويش وطبيعة العوام لاطرب حمار عيسى المشرب مثنوى ﴿معنئ نختم على أفواههم * اين شناس اينست رهرو راههم﴾ (المعنى) معنى اليوم نختم على أفواههم افهمه واعرفه فانه لازم ومهم لسالك الطريق قال صاحب الجلالين أى الكفار لقولهم والله ربنا ما كنا مشركين هذا معناه الظاهرى ولكن مراده هنا معناه الباطنى فان مفهومها ان الله تعالى ربط أفواههم عن الكلام الحق ومن تناول سكر المعنى وختم عليها وهذا دال على سبيل الاشارة شامل للسالك فى الصورة وعوام الناس والاهم لاهل الطريق نهم هذا اولهذا لا ينتظرون يوم القيامة بل يرون أسرار القيامة فى الدنيا و يتمثلون بقوله عليه السلام تموتون كما تعيشون وتحشرون كما تموتون وقوله تعالى ومن كان فى هذه

أعمى فهو فى الآخرة أعمى ومن كان من أسرار الآخرة هنا بلا حصة فهو من حظوظ العقبى واللذات الروحانية بلا نصيب فالعارف الآن يعرض على نفس السالك اللذائذ الروحانية فان ربط فمه عن تناولها فيعلم ان الله تعالى ختم على فمه فعلى سالك طريق الآخرة السعى فى ترك الدنيا وكثرة العبادات والبكاء ليفتح الله تعالى فم روحه فان الذى لا حصة له من الشريعة والطريقة والحقيقة لا حصة له من السعى لانه مختوم على فمه ولا يرفع الا فى الحالات المذكورة مثنوى ﴿تا زراه خاتم پيغامبران ٭ بو كه برخيزد زلب بند كران﴾ (المعنى) حتى اعل انه من طريق خاتم الانبياء وبسببه الختم الثقيل المشكل يكون مرفوعا الحاصل لا يرفع عن فمك ختم الله ولا يظهر من طعام الله شئ مادام انك لا تتبع رسول الله بالقلب والروح وتسعى فى الطاعات ويكون لك حصة من الشريعة والطريقة والحقيقة فان الاشياء المذكورة موجودة فى رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه الكمال على ان بوكه بضم الباء وكسر الكاف بمعنى لعل مثنوى ﴿ختمهاى كانبيا بكذاشتند ٭ آن بدين احمدى برداشتند﴾ (المعنى) تلك انواع المختومات التى وضعها الانبياء اقاموها بالدين المنسوب لاحمد عليه الصلاة والسلام يعنى سلاك طريق الآخرة يفهمون معنى قوله تعالى اليوم نختم على أفواههم فى الدنيا قبل ذهابهم الى دار الآخرة ويرون القفل المعنوى على افواههم ولفتحه يسلكون طريقة خاتم الانبياء لعل الله يرفع القفل المعنوى عن فمه وتلك الختوم الانبياء المتقدمون وضعوها وذهبوا ورفعت بسبب الدين الاحمدى مثنوى ﴿قفلهاى نا كشاده مانده بود ٭ از كف انا فتحنا بر كشود﴾ المعنى) وبقيت اقفال لم تفتح وتلك الاقفال فى كف ويد انا فتحنا فى هذا الدين فتحت قال الله تعالى فى سورة الفتح (انا فتحنا لك) قضينا بفتح مكة وغيرها فى المستقبل عنوة بجهادك (فتحا مبينا) بينا ظاهرا انتهى جلالين وقال نجم الدين يشير الى فتح باب قلبه الى حضرة ربوبيته بتجلى صفات جماله وجلاله وفتح ما انغلق على جميع القلوب وتفصيل شرائع الاسلام وغير ذلك من فتوحات قلبه انتهى فتبين أن الله تعالى كما فتح على حبيبه قلاعا وبلادا فتح أيضا عليه كشف علوم وعرفان واسرار خفية وعالم الروح المعنوى الذى لم يصل اليه سائر الانبياء العظام فورثها علماء أمته الى هذا الزمان مثنوى ﴿او شفيع است اين جهان وآن جهان ٭ اين جهان زى دين وآنجا زى جنان﴾ (المعنى) فهو صلى الله عليه وسلم شافع فى هذه الدنيا وفى تلك الدنيا فى هذه الدنيا والعالم لجانب الدين وهنالك أى فى الآخرة لجانب الجنات فانه صلى الله عليه وسلم قال فى الدنيا اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون وهو شافع لهم فى الآخرة على حسب ولطف بعطيك ربك فترضى مثنوى ﴿اين جهان كويد كه تو رهشان نما ٭ وان جهان كويد كه تو مه شان نما﴾ (المعنى) فى هذا العالم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لربه يا هادى أنت أرهد هذه الامة هداية وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون وفى ذلك العالم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم

ربه يا الهي أنت أرأمتي فرجا لك ليشاهد ولذا فانه صلى الله عليه وسلم اخبرنا بقوله سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون مثنوى ﴿پيشه اش اندر ظهور و در كمون * اهد قومي انهم لا يعلمون﴾ (المعنى) وذلك سيد المرسلين في الظهور والخفاء عادته الشريفة اهد قومي فانهم لا يعلمون مثنوى ﴿باز كشته از دم او هر دو باب * در دو عالم دعوت او مستجاب﴾ (المعنى) ومن نفس شفيع الورى كل من البابين باب الهداية والمغفرة و باب الشفاعة انفتحا وفي كل عالم من عالم الدنيا وعالم الآخرة دعوته ودعاؤه مستجاب في حضور مجيب الدعوات مثنوى ﴿بهر اين خاتم شدست او كه بجود * مثل او نى بود ونى خواهند بود﴾ (المعنى) ومن أجل هذا السبب كان خاتم الانبياء الموصوف بالجود والسخاء لم يكن مثله ونظيره في كل من العالمين ولا يكون لان جميع الانبياء والمرسلين يقول يوم القيامة نفسي نفسي وخاتم الانبياء يقول أمتي أمتي واسم الاشارة في الشطر الاول مصروف الى الشطر الثاني وما بعدها من الالفاظ مى ﴿چونكه در صنعت برد استاد دست * نى تو كويى ختم صنعت بر تو است﴾ (المعنى) لما أن الاستاد يذهب في الصنعة يدا أي يكون ماهرا فيها وفائقا على اقرانه فاذا اجتمع أرباب الصنعة وتصدر عليهم أنت المخاطب تقول أنت خاتم هذه الصنعة وختمت و بلغت نهاية الكمال بلنوا الاستفهام للتقرير أي تقول له هذه الصنعة صلة لك ولا تطير لك فيها لاجرم قالوا له النبوة بك ختمت وجميع فضائل الانبياء والمرسلين بك كملت وشرعك جامع لجميع الشرائع فلا يكون صاحب شريعة بعدك مثنوى ﴿در كشاد ختمها تو خاتمى * در جهان روح بخشان حاتمى﴾ (المعنى) ويا رسول الله أنت في فتح الختوم خاتم وأنت في عالم واهبين الارواح حاتم أي كحاتم الطائي كأنه يقول ملتفتا من الغيبة الى الحضور يا رسول الله أنت خاتم فاتحين أبواب المعضلات وفي فتحها أي المشكلات الظاهرة والباطنة مسلم و بالغ النهاية وأنت خاتم جميع الانبياء والاولياء ناشرين الروح في نحب الله تعالى فلا يعادلك منهم أحد مى ﴿هست اشارات محمد المراد * كل كشاد اندر كشاد اندر كشاد﴾ (المعنى) اشارات محمد صلى الله عليه وسلم المراد وهي بالكلية فتح في فتح في فتح يعني كم من فتوحات متعددة في احاديثه الشريفة كل من عمل بها وصل الى السعادة الابدية فان لفظ كل عربي بمعنى جميعها مى ﴿صد هزاران آفرين بر جان او * بر قدوم ودور فرزندان او﴾ (المعنى) وذلك الرسول صلى الله عليه وسلم مائة ألوف تحسين وتكريم وتعظيم على روحه لان له مرحمة زائدة من الحد على أمته فان الله تعالى قال النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وازواجه امهاتهم وقال لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وذلك رحمة للعوالم قدوم وتقدم وزمان ودور أولاده مائة الوف تعظيم وتحسين لانهم لانهم تبعوا أقواله وأحواله ولم يلتفتوا الى الدنيا الفانية فكانوا مفاتيح أبواب الجنة ولهذا شرع في وصفهم فقال مثنوى

﴿آن خليفه زاد كان مقبلش * زاده انداز عنصر جان ودلش﴾ (المعنى) وذالك الرسول ذالك أولاد خليفته المقبل ولدوا من عنصر روحه وقلبه صلى الله عليه وسلم كأولاد أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وأولاد أولادهم وأولاد من احياسنته لانه قال رحمة الله على خلفائي قالوا ومن خلفاؤك يارسول الله قال الذين يحيون سنتي و يعلمونها عباد الله رواه الحسن البصري واولادهم المؤمنون المتقون أيضا أولاده وانسابه كما قال كل مؤمن تقي الى يوم القيامة فهو آلي بخلاف كنعان فانه ليس من آل نوح واما سلمان فورد في حقه سلمان منا أهل البيت مثنوى ﴿گرز بغداد وهري وازريند * بي مزاج آب وگل نسل ويند﴾ (المعنى) لوفرض انهم من بغداد ومن الهري ومن الري بلا امتزاج الماء والطين هم أولاد ونسل الرسول صلى الله عليه وسلم وأولاد خلفائه على فحوى أنا من نور الله والمؤمنون مني مثنوى ﴿شاخ گل هرجا كه رويد هم گلست * خم مل هرجا كه جوشد هم ملست﴾ (المعنى) غصن الورد في كل محل نبت ذالك الغصن باعتبار أصله أيضا ورد ولو كان بحسب الصورة ليس بورد لان المغايرة في الصورة لا اعتبار لها خابية الشراب في كل محل تغلي وتفور أيضا هو شراب كأنه يقول في كل مكان ظهر غصن شجرتي وعنصر الطينة ونبت أيضا ورد وراءحته رائحة الورد المعنوي وكوب الشراب في كل مكان غلا وفار أيضا شراب يجد الانسان كالخابية والكوب والعلم والذوق الاحدي كالشراب فكل ما ظهر من خابية وجوده فهو من ذوقه صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿گرز مغرب بر زند خورشيد سر * عين خورشيدست نه چيزي دگر﴾ (المعنى) ولو فرض انه طلعت شمس من المغرب على خلاف العادة تلك الشمس الطالعة من المغرب هي عين الشمس الطالعة من المشرق وليست هي شيئا آخر ولا تكون مغايرة بل هي عين الشمس الطالعة من المشرق بلا فرق ولكن يكون في السير والدور تفاوت كذا الحقيقة المحمدية في الازل شمس معنوية طلعت من مشرق وجود آدم أولا ثم طلعت من مشرق وجود كل نبي حتى انت في عصر نبينا الى مقام الاستواء وكانت بعده طلعت في مشرق وجود كل ولي الله وارث خاتم الانبياء وقائم مقامه المحمدي فكل كامل يعلم هذا النور ذالك النور المحمدي والخاصية تلك الخاصية ولكن انجلت بلباس آخر ولا يقتضي المغايرة والتناسخ بل هي سر الوحدة المحض يراه اولون الغيب ولا يراه عيب جينان على انه وصف تركيبي بمعنى جامعين العيب في قلوبهم والمتكلمين به مثنوى ﴿عيب چينان را ازين دم كوردار * هم بستاري خود اي كردگار﴾ (المعنى) يا الهي من هذا النفس أي الكلام أصل جامعين العيب عورا وعميا أيضا بستاريتك يا كردگار أي يا الله فلما شبه النور المحمدي بالشمس وفي أي محل طلع فهو عين النور المحمدي وهذا عند جامعين العيب معيوب لانهم رائين العيب قاصرون الفهم فانهم من مثل هذا يقتبسون ان النور المحمدي اذا ظهر في وجود أحد انه محمد ويلزم أنه يكون نبيا واما اذا ادعا

على جامعين العيب بالعمى عن هذا الكلام اللطيف وقال يا الله هذه ستار يتك حتى لا يقدحوا فيه كأنه يقول يا الله جامعين العيب عماهم ستاريتك أعميهم من كلامي المملو بالمعارف والاسرار لئلا يطالعوا كتابي هذا ويزعمهم الفاسد يكون بعضه عيبا وينسبون الخطأ والنقصان الى مثنوى ﴿ كفت حق چشم خفاش بدخصال * بسته ام من ز آفتاب بى مثال ﴾ (المعنى) قال الحق جل وعلا عين تبيع الفعال الخفاش ربطتها عن الشمس التى لا مثال لها ولا نظير لها ويشهد على هذا قوله تعالى فى سورة الاعراف (وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا) أى الاصنام (وتراهم) أى الاصنام (ينظرون اليك) أى يقابلونك كالناظر (وهم لا يبصرون) انتهى جلالين وقال نجم الدين وان تدعوهم الى الهدى أى النفوس المتمردة وأهلها لا يسمعوا بأذن القلوب وسمع القبول لانهم صم بكم عمى وتراهم ينظرون اليك بالحواس الظاهرة وهم لا يبصرون ببصر البصيرة أنوار نبوتك ورسالتك وما أعطاك الله من الفضل العظيم والمقام الكريم مثنوى ﴿ از نظرهاى خفاشى كم وكاست * أنجم آن شمس نيز اندر خفاست ﴾ (المعنى) ومن نظر الخفاش الناقص أيضا كواكب تلك الشمس فى الخفاء من نظر خفاش السيرة وأراد بالكواكب الصحابة ومن تبعهم من العلماء العاملين لانه ورد عنه عليه السلام كل مؤمن تقى نقى فهو آلى ﴿ نكوهيدن ناموسهاى پوسيده كه مانع ذوق ايمان ودليل ضعف صدق اند وراه زن صد هزار ابله شده اند چنانكه راه زن آن مخنث شده بودند آن كوسفندان ونمى يارست كذشتن وپرسيدن آن مخنث از چوپان كه اين كوسفندان تو عجب مرا كزند كفت اكر تو مردى ودر تو رك مردى هست همه فداى تو اند اكر مخنثى هر يكى ترا اژدها ييست مخنثى ديكر هست كه چون كوسفندان را بيند در حال از راه باز كردد نيارد پرسيدن ترسد اكر بپرسم كوسفندان در من افتند ومرا كزند ﴾ هذا فى بيان تحقير ذلك العرض وأنواع الناموس المغرورة والقدح والمذمة فيها التى هى مانعة لقوة الايمان ودليل على ضعف الصدق لانه كثير من الناس بسبب الناموسية حرم من الايمان وبقى من العلم والمعرفة بلا نصيب فعلى هذا كل من كان له عرض وناموس نفسانى لا ذوق له من الايمان وصدقه أضعف قال فى النعمة نكوهيدن مصدر بمعنى تحقير الشئ وپوسيده بضم الباء الفارسية بمعنى چورو ملك بالتركية وبالعربية نخر الارضة جوف الخشبة وقال قدسنا الله بسره وقالع ذلك الناموس النفسانى لمانته الوقف ابله طريقه وسلوكه مثلا اذا أراد سلوك الطريق المحمدى واتباع المرشد الكامل خاف من تعييب ضعيف ومغرور الايمان والايقان ولم يترك ناموس الجاهلية ومن بابه لا يعلم ان ترك ناموس الجاهلية أولى قال فى الصحاح ناموس الرجل صاحب سره الذى يطلعه على باطن أمره ويخصه بما يستره عن الغير وأهل الكتاب يسمون جبريل عليه السلام الناموس انتهى ولهذا خصصناه باضافته بالمضاف اليه وهو الجاهلية وقال قدسنا الله بسره كذلك الغنم صاروا قاطعين طريق

ذاك المخنث وذاك المخنث من زيادة خوفه من تلك الغنم لم يقدر على العبور بنفسه على ان تمر يارب تجد مطلق وفي بيان سؤال ذاك المخنث من الراعي قائلا عجبا تلك الغنم تعضني فلما استمع الراعي من ذاك المخنث هذا السؤال أجابه قائلا ان كان فيك رجولية جميع الغنم فداءك ومنقادة وان كنت مخنثا هذه الغنم كل واحد منها لك حية عظيمة تأكلك وتهلكك فاذا علمت حال كل مخنث هكذا فاعلم أيضا ان مخنثا آخر موجود اذا رأى الغنم في الحال يرجع من الطريق ومن شدة خوفه لا يقدر على السؤال من الراعي يخاف ان سأله تهجم عليه الغنم وتعضه وخلق عالم هذه الدنيا هكذا ناموس العرض والوقار وبهذا السبب هم بعيدون عن الحق يحصل لهم عار من دقائق وحقائق الدين المبين وأراد بالمخنث الاول الذين يحضرون مجالس الاولياء ولا يقدمون على سؤال شئ منهم الا بعد شدة الاضطرار لعدم اعتقادهم وبالمخنث الثاني الذين يرون جماعة المشايخ لكن لا يقدرون على الذهاب الى حضورهم من شدة انكارهم وعداوتهم لهم والسبب في حالهم هذا يفهمون انهم اذا تعلموا من أحد شيئا يلزم أن يقعوا في الضرر والنقصان أو الكفر والالحاد ولكن لا ينفعهم الا التوكل فان الله يحب الشجاعة ولو على حية مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين بيا • اى صقال روح سلطان الهدى﴾ (المعنى) يا ضياء الحق حسام الدين تعال يا من أنت صقال وجلاء الروح وسلطان الهداية فان كل من صاحبك صقل قلبه من وسخ حب ما سوى الله فانت سلطان الهدى مى ﴿مثنوى را مسرح مشروح ده • صورت أمثال أو را روح ده﴾ (المعنى) اعط المثنوى مسرحا مشروحا واعط لصورة أمثال المثنوى روحا أي يا حسام الدين زد المثنوى وضوحا حتى يحصل للطالبين من حكاياته حالات عديدة فتمضي صورة الحكايات وتبقى في آذان أرواحهم المعاني الروحانية فيطلبون حكاياته بالروح والقلب فان المسرح مكان المرعى وأراد به زيادة الوضوح حتى لا تكون الحكايات حجابا للطلاب مثنوى ﴿تا حروفش جمله عقل وجان شوند • سوى خلدستان جان پران شوند﴾ (المعنى) حتى يا شيخ حسام الدين من هذه الحالة يبرزون من صورة حروف وألفاظ وكلمات المثنوى ويكونون جملة العقل والروح ويطيرون جانب الخلد كأنه يقول يا حسام الدين يا من أنت صيقل وجلاء الروح أعط شرحا لمسرح حالات المثنوى يعني أظهروبين المراعي المعنوية حتى مواشي نفوس الطالبين تتغذى بحشائش ألفاظه وتأخذ حظا وافرا من نباتات معانيه ومعارفه حتى تكون جملة حروفه الطالبات عقولا وروحا وتطير الى جانب خلد عالم الارواح مثنوى ﴿هم بسعى تو ز أرواح آمدند • سوى دام حرف مستقفن شدند﴾ (المعنى) ويا حسام الدين هذا الكتاب الذي هو بمثابة العقل والروح أسراره ومعانيه أتت من عالم الارواح بسعيك ومعاونتك وتقيدت وظهرت للحس بفخ الحرف واللفظ على ان مستقفن بمعنى المنع وهنا بمعنى مقيد ومحبوس مثنوى ﴿باد عمرت در جهان همچون خضر •

جان

جان فزا ودستكير ومستمر ﴾ (المعنى) ياشيخ حسام الدين عمرك في هذا العالم المطلب أن يكون كعمر الخضر عليه السلام ممد الحياة وماسكا ليد الفقراء ومستمرا ودائما الى يوم القيام مثنوى ﴿ چون خضر والياس مانى درجهان ٭ تازمين كردد زلطفت آسمان ﴾ (المعنى) وتبقى مثل خضر والياس في الدنيا حتى من لطفك تبقى الارض سماء نورانية وتجد علو الشان فان الخضر والياس نبيان بقيا الى يوم القيامة فجا بواسطتهما أناس كثيرون من سحر الدنيا ومهالكها فأنت يا حسام الدين كن باقيا ببقاء الدنيا حتى أن الطلاب الواقعين في محبة ماسوى الله تعالى ينجون من المهالك الدنيوية ويجدون حياة روحانية بسبب ارشادك وتكون الارض من لطفك سماء أي أهلها بواسطتك يجدون مرتبة الملكية وينجون من النفسانية مثنوى ﴿ كفتمى ازلطف توجزوى زصد ٭ كرنبودى طمطراق چشم بد ﴾ (المعنى) وياشيخ حسام الدين كنت أقول من لطفك جزءا من المائة ان لم تكن العين القبيحة طمطراقية ومؤثرة أي كنت ابين لخلق الدنيا من لطفك مقدارا لكن اخاف أن يصل لك من عين العدو بسبب وصفي للطافك ضرر ونقصان والاعداء هم الحساد أصحاب سوء الفطرة ان سمعوا وصفي لبعض كمالاتك حصل لهم طمطراق العظمة والحشمة والنخوة فتحزن من أوضاعهم فعلى العاقل مصاحبة الخواص لينجو من ضرر أهل الدنيا مثنوى ﴿ ليك ازچشم بدزهراب دم ٭ زخمهاى روح فرسا خورده ام ﴾ (المعنى) ولكن من زهراب النفس أي قبيح النظر من أهل الحسد أكلت ضربات مبلية للروح ومؤذية للقلب فان أصحاب سوء النظر من عدم معرفتهم بما دون أهل الحق و يتكلمون في حق الاولياء بالعداوة وفيه اشارة لما جرى له في صحبة شمس الدين ومثله فاذا أردت كشف القناع منها فانظر في كتاب المناقب مثنوى ﴿ جز برمزذ كرحال ديكران ٭ شرح حالت مى نيارم دربيان ﴾ (المعنى) ومن ذكر رمز حال الغير لا آتي لشرح حالك بالتقرير والبيان أي لا اشرح لك حالك بل اشرحه في ضمن شرح حال الغير مثنوى ﴿ اين بهانه هم زدستان دليست ٭ كه ازوپاهاى دلها درگليست ﴾ (المعنى) و بهذه العلة قلت هذه الكلمات أيضا من الداستان الجاري والمنسوب للقلب أي الحكايات الجارية والواقعة للقلب فان منها أرجل القلوب في نوع من الوحل فيا حسام الدين لما كان الضرر محققا من بيان لحسن حالك شرحت حالك في ضمن حال الغير وهذه علة فان ارجل القلوب بقيت في نوع وحل معنوي لعلها تصفو وتصل لحقيقة الحال وهذا الشعران حسام الدين صاحب كمال وتصرف مثنوى ﴿ صددل وجان عاشق صانع شده ٭ چشم بدياكوش بدمانع شده ﴾ (المعنى) بهذا القلب وهذا الروح صار عاشق الصانع وعين الحسود القبيح أو قلبه القبيح صار مانعا له من الوصول الى الله تعالى مثنوى ﴿ خود يكى بوطالب آن عم رسول ٭ كه نمودش شنعه عرب ان مهول ﴾ (المعنى) ومن تلك الجملة واحد ذات أبي طالب الذي هو عم الرسول الذي رأى طعن وتشنيع العرب مهيبا وعظيما وسبب عدم اجابته

للايمان لما دعاه الرسول صلى الله عليه وسلم بينه فقال م ى ﴿كه چه گويند م عرب كز طفل خود • او بكردانيد دين معتمد﴾ (المعنى) ما يقول العرب في يقولون من طفل له هو أى أبو طالب بدل دينه القوى المعتقد فلفظ كه بكسر الكاف هنا علة للقول المقدر وأبو طالب دعاه النبي صلى الله عليه وسلم للايمان كثيرا فلم يؤمن على موجب قوله تعالى انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء وكان سبب عدم قبوله الايمان العار من طعن العرب وتشنيعهم عليه وهذه الحالة مذمومة لا يرضاها الله تعالى مثنوى ﴿گفتش اى عم يك شهادت تو بگو تا كنم با حق خصومت بهر تو﴾ (المعنى) فلما سمع الرسول صلى الله عليه وسلم من أبي طالب الكلمات المتعلقة بالعار والناموس ازداد حرصه على ايمانه وقال له يا عمي قل شهادة واحدة متعلقة بوحدانية الله تعالى ومعترفا برسالتي وهي لا اله الا الله محمد رسول الله حتى أفعل الخصومة مع الحق جل وعلا لاجلك بسبب اقرارك مثنوى ﴿گفت ليكن فاش گردد از سماع • كل سر جاوز الاثنين شاع﴾ (المعنى) فلما سمع من الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الكلام قال له مجيبا نعم الجمي • بالشهادة خفية سهل ولكن بسبب السماع والاستماع أو من التسماع والاستماع تفشو لان كل سر جاوز الاثنين شاع ووصل الى آذان العرب مثنوى ﴿من بمانم در زبان اين عرب • پيش ايشان خوار گردم زين سبب﴾ (المعنى) فأنا لاجل هذه الشهادة ابقى في ألسنة هذه العرب بالطعن والتشنيع فأكون من هذا السبب عندهم حقيرا بلا اعتبار فالنار ولا العار ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في حقه أهون أهل النار عذابا أبو طالب وهو منتعل بنعلين من نار يغلى منهما دماغه لاحمد في مسنده ولمسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما كذا في الجامع الصغير وكذا في المشارق رواه البخارى عن أنس م ى ﴿ليك گر بودى ز لطف ما سبق • كى بدى اين بددلى با جذب حق﴾ (المعنى) لكن لو كان لطف ما سبق باعتبار ضمن قسمنا أى لو أعطاه الله في الازل جذبا وهداية واستعدادا لجذب الله تعالى عنده أبا طالب متى يكون لابي طالب هذا القلب القبيح أى لو كان مقارنا لجذب الله تعالى لما أتى على لسانه وخاطره الناموس والعار ولما خاف العرب ولا بالى بهم على ان لفظ بددلى بمعنى الخوف قال الله تعالى وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله وانك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء ولما رأى الاصحاب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب قالوا الاى شئ لا يستغفر لآبائنا فنزل في سورة التوبة ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم أصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لأواه حليم ووعد سيدنا ابراهيم بالاستغفار مذكور في سورة مريم قال سلام عليك سأستغفر لك ربي فاذا علمت هذه القصة فاعلم ان الهداية من احسان الله تعالى فان أحوال القلب لا تثبت على حال واحد بل

يتقلب بين الصلاح والعصيان فعليك باهذا بترك العجب والعرض والناموس والاشتغال باحوال الآخرة ليبرأ قلبك من التقلب والانقلاب ولهذا قال مثنوى ﴿الغياث أى توغياث المستغيث * زين دوشاخه اختيارات خبيث﴾ (المعنى) الغياث يامن أنت غياث المستغيث من اختيارات دوشاخه خبيث أى الفرعين الخبيثين كأنه يقول المدد لطالب المدد عن الاختيار بين الخبيثين وهما التذبذب تارة بين الخير والشر لان أكون مختار الخير وتارك الشر فهب لى محبة لئلا أكون ثابتا على الاسلام والايمان وتاركا لما سواك مثنوى ﴿من زدستان وزمكر دل چنان * مات گشتم كه بماندم از فغان﴾ (المعنى) أنا من مكر وحيلة القلب كذا صرت مات حتى بقيت من الفغان أى الحنين والانين ولم تبق لى طاقة فان التذبذب بين اختيار الخير والشر أهلكنى حتى لم تبق لى قدرة على التضرع والابتهال م ى ﴿من كه باشم چرخ با صد كاروبار * زين كمين بكريخت يعنى زاختيار﴾ (المعنى) يارب أنا من أكون فان الفلك بمائة كار وعمل من هذا المكمين أعنى الاختيار فر وأعرض وقال يا الهى من هذا الاختيار ذى الطرفين الامان وأنا على حسب وخلق الانسان ضعيفا ضعيف فكيف لا أتضرع من الاختيار والاختيار هنا الامانة على فحوى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان الآية وتضرعت السماء الى الله فقالت م ى ﴿كاى خداوند كريم بردبار * ده أمانم زين دوشاخه اختيار﴾ (المعنى) يا الله أنت كريم وبردبار بضم الباء العربية وفتح الثانية بمعنى حليم من هذا الاختيار ذى الطرفين اعطنى أمانا وأوصلنى الى حال اجتذب عشقك وعجبتك أكون ثابتا ومستقيما على قرار واحد فان العبد اذا لم يختر ما اختاره الله تعالى له فهو مغلوب النفس والشيطان ومعلوم ما لا يصل الى الذوق الروحانى مثنوى ﴿جذب يك راهه صراط المستقيم * به زدوراه تردداى كريم﴾ (المعنى) لانه يارب ذو الطرف الواحد جذب الصراط المستقيم يا كريم أحسن من طريق التردد وهذا تضرع السماء ذات الابراج لانها علمت بالهام الله تعالى انه لا ييسر لاحد من التردد القرب والوصال الالهى وقالت السماء مثنوى ﴿زين دوره كرچه همه مقصد توبى * ليك خود جان كندن آمد اين دوبى﴾ (المعنى) يارب من هذين الطريقين جميع المقاصد ولو كانت أنت لكن أتى لنفس الروح من هذين الترددين معالجة الخروج من البدن مثنوى ﴿زين دوره كرچه بجز تو عزم نيست * ليك هرگز رزم همچون بزم نيست﴾ (المعنى) يارب من هذين الطريقين وهما التردد بين الخير والشر والنفع والضر ولو لم يكن لغيرك العزم وأنت المقصود لكن الرزم وهو الحرب والخصومة ليست مثل البزم وهى العيش والعشرة فان التردد بمثابة القتال وبهذا الاعتبار بانه ألوف خوف وآفة وزحمة ومشقة ليست مثل المنادمة يعنى التردد بمثابة القتال وبهذا الاعتبار الخوف والآفة والزحمة والمشقة فان جذب الحق هو بمثابة العيش

والمنادمة التي هي ذوق روحاني فان التبعية للنفس والهوى جفاء الروح والاشتغال بالطاعات من أذواق الروح فان من اشتغل بالحظوظ النفسانية محروم من الاذواق الروحانية والاشواق الربانية والارزاق السبحانية فلا حصة له من الآخرة فالمنّ في الآلام الدنيوية على موجب الحديث الشريف من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه ولهذا أتى ان المتردد بين محبة الدنيا وبين محبة الآخرة كمن هو في حالة النزع يحصل له محن كثيرة مثنوى ﴿ در بني بشنو بيانش از خدا آيت اشفقن أن يحملنها ﴾ (المعنى) بيانها اسمعه من القرآن آية أشفقن أن يحملنها قال الله تعالى في آخر سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة) الصلوات وغيرها مما في فعلها من الثواب وتركها من العقاب (على السموات والارض والجبال) بأن خلق فيها فهما ونطقا (فأبين أن يحملنها وأشفقن) خفن (منها وحملها الانسان) بعد عرضها عليه (انه كان ظلوما) لنفسه بما حمله (جهولا) به انتهى جلالين قال نجم الدين وحقيقة الامانة وهي التي عبر عنها بالفوز العظيم وقد فسرنا الفوز العظيم بالفناء في الله والبقاء بالله وهو عبارة عن قبول الفيض الالهي بلا واسطة وقد اختص الانسان بقبول هذا الفيض وحمله من بين سائر المخلوقات لاختصاصه باصابة رشاش النور الالهي لقوله عليه السلام ان الله خلق الخلق في ظلمة الحديث فكل روح أصابه نور الله صار مستعدا لقبول الفيض الالهي بلا واسطة فكان عرض الفيض عاما على المخلوقات وحمل الفيض خاصا بالانسان وحمله مخصوص بالقلب بلا واسطة ثم من القلب بواسطة العروق مثنوى ﴿ اين ترددهست در دل جون وغا كين بود به يا كه آن حال مرا ﴾ (المعنى) هذا التردد في القلب مثل القتال قائلا حالي هذا أحسن أم ذاك أحسن فكأن في الحرب ألما ومشقة كذا في التلون المراد اضطراب فان القلب المتردد تارة في الطاعات وتارة في العزلة وتارة في العلم والمعرفة وتارة في مجلس الوعظ والحكمة وتارة في الجاه والمنصب وبهذا لا يجد صفاء ولا حصة له من الاحوال الروحانية متقلب وحيران على مفهوم قوله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء عصمنا الله واياكم ﴿ مناجات وپناه از حق جستن از فتنهٔ اختيار واز فتنهٔ اسباب اختيار كه سموات وارضين از اختيار واز اسباب اختيار شكوهيده اند وترسيدند وخلقت آدمى مولع افتاد بر طلب اختيار واسباب اختيار خويش چنانكه بيمار خود را اختيار كم بيند صحت خواهد تا اختيارش بفزايد ومنصب خواهد تا اسباب اختيارش بفزايد ومهبط قهر حق در امم ماضيه اختيار وسبب اختيار بوده است هرگز فرعون را كرسنه وبى نوا كس نديده است ﴾ هذا في بيان فعل مناجاة الحق جل وعلا وفي طلب الالتجاء من فتنة الاختيار ومن فتنة اسبابه لان السموات والارضين اخذتها الهيبة من الاختيار ومن اسباب الاختيار وخافت وخلقة الآدمي وطبعه على طلب الاختيار واسبابه وقع حريصا ومولعا كذا اذا كان الآدمي مريضا رأى اختياره معدوما فيطلب في

تلك الحال صحة والحال ان الصحة سبب الاختيار وطلبه لها ليزداد اختياره وتزداد قوته وقدرته والآدمى بطلب المنصب والجاه والعزة والجلال والرفعة والمال ليزداد اختياره وكان سبب هبوط القهر الالهى على الامم السابقة الاختيار وسبب الاختيار انظر لفرعون فانه لم ير أحد أصلا جوعه ولا عدم قدرته لانه لم يجع ولم يحتج الى الكسب ولهذا ادعى الالوهية وبها طغى وكفر ووقع فى القهر الالهى وبقى فى العذاب الابدى مثنوى ﴿ اولم اين جزر ومد از تو رسيد * ورنه ساكن بود اين بحر اى مجيد ﴾ (المعنى) يا الهى أولا جزر ومد هذا البحر وصل منك ومن هواك والا يا مجيد بحر بالمعنى كان ساكنا وأراد بالجزر والمد الميل تارة لهذا الجانب وتارة لذاك الجانب ولتعليم واظهار حقيقة التردد تاجيريه فقال مى ﴿ هم از انجا اين تردد دادييم * بى تردد كن مرا هم از كرم ﴾ (المعنى) أيضا هذا التردد اعطيته لى من ذاك الجانب فلما كان الميل والتوجه من جانبك كان التردد أيضا منك يا كريم أيضا اجعلنى بلا تردد لاصير واكون بحبيك مقرونا مثنوى ﴿ ابتلا ام مى كنى آه الغياث * اى ذكور از ابتلا ات چون اناث ﴾ (المعنى) ويا خالق ان ابتليتنى بالتردد لاجل الامتحان آه الغياث كيف يكون حالى لان يا رب من ابتلائك الرجال مثل النساء فان ثابت القدم فى العبادة ضعيف بالابتلاء ومنهم بلعم فانه لم يعصمه ومات على الكفر فاللازم التضرع والابتهال والتواضع والمسكنة لتيسر النجاة مى ﴿ تا بكى اين ابتلا يا رب مكن * مذهبى ام بخش ده مذهب مكن ﴾ (المعنى) هذا الابتلاء والامتحان الى متى يكون يا رب عبدك لا تبتليه ومن لطفك وكرمك أحسن لى بمذهب ولا تجعلنى بعشرة مذاهب أى أحسن لى بجذبة من جذباتك لاكون بسبب تلك الجذبة بجهة واحدة متوجها اليك يعنى أحسن لى يا مالك يوم الدين باياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين واحفظنى من الخواطر المختلفة والافكار المتنوعة ولا تجعل قلبى واماوحيرانا مى ﴿ اشترى ام لاغرى و پشت ريش * ز اختيار همچو پالان شكل خويش ﴾ (المعنى) يا قادر أنا الآن جمل ضعيف ظهره معقور ومجروح أنا كشكل البالان وهو الاكاف الموضوع على ظهر الجمل وفوقه محفة تارة تثقل طرفها وجانبها على الآخر وبالعكس فكيف يكون حال الجمل مثلا الانسان مثل الجمل والمحفة كالدين والطاعة والنفسانية والضلالة والمعصية كالميل اذا ثقل جانب خف الآخر كذا اذا كان حمل على جمل البتة يعقر الجمل والانسان العاقل حاله هكذا مجروح القلب ونحيف الوجود والبالان بفتح الباء الفارسية الاكاف والسعر مثنوى ﴿ اين كژاوه گه شود اين سو گران * آن كژاوه گه شود آن سو كشان ﴾ (المعنى) هذه الكژاوه بالزاى الفارسية وفتح الكاف العربية وهى المحفة تارة تثقل وتميل لهذا الجانب وتارة تلك الكژاوه تكون مسحوبة لذاك الجانب وثقيلة وحالى فى التردد هكذا تارة الجذبة الالهية تسحبنى لجانب الآخرة فابرأ من العلائق

الدنيوية وتارة اتقيد بالاحوال الدنيوية فاحرم من الطاعات مثنوى ﴿ بفكن ازمن حمل ناهموار را • تا ببينم روضهٔ ابرار را ﴾ (المعنى) يا الهي ارفع عني الحمل الذي هو ناهموار اى غير مستقيم حتى ارى روضة الابرار وهم المطيعون الذين لا يؤذون الذر ولا يفعلون الشر واراد بر وضتهم مقامهم كأنه يقول هذا الاختيار المختلف ارمه من ظهري حتى أسكون خفيف الحال ومطيعا لك وأرى مرتبة الابرار المتقدة مى ﴿ همچو آن اصحاب كهف از باغ جود • مى چرند ايقاظ نه بل هم رقود ﴾ (المعنى) مثل ذلك أصحاب الكهف فانهم من كرم وبستان الجود الالهى يتمتعون والحال انهم ليسوا بيقظانين بل هم رقود يعني مع كونهم رقودا يتمتعون من لطفك وكرمك فمعنى يا الهى بجذبة من جذباتك لأنجو من التردد والاختيار مى ﴿ خفته باشم بر يمين يا بر يسار • بر نگردم جز چو كوى اختيار ﴾ (المعنى) فاذا كنت مظهرا لجذبة الالهية أنام على يميني أو على يسارى يعني استريح على جانب الروحانية والديانة أو في جانب البشرية والنفسانية أكون بلا اختيار وفي ذلك الحال لا اتحرك والا اتحرك مثل الكرة المدحرجة فان من غلبت عليه الجذبة الالهية كان مثل أصحاب الكهف في الاستغراق مفوضا أموره لله في جميع أحواله وأفعاله لا تصرف له فيها وكل ماصدر منه خير محض مثنوى ﴿ هم بتقليب تو تا ذات اليمين • يا سوى ذات الشمال اى رب دين ﴾ (المعنى) و يارب الدين أيضا أكون متقلبا ذات اليمين أو جانب ذات الشمال يعني حركتي تكون الى جانب اليمين واليسار بلا اختيارى بل بتدويرك لى لان هذه الحالة عين الصواب ومحض الثواب فاسند الله التقليب لذاته كيف لا مرالمدينة فهو مجاز مسند بسببه قال الله تعالى في سورة الكهف (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) قال نجم الدين أي بين الافناء والابقاء والترقي من مقام الى مقام ومن حال الى حال الى أن بلغناهم مبلغ الرجال البالغين ووصلوا الى درجات المقربين مى ﴿ صد هزاران سال بودم در مطار • همچو ذرات هوا بى اختيار ﴾ (المعنى) مائة ألوف سنة كنت في المطار مثل ذرات الهواء بلا اختيار يعني قبل مجيئي لعالم الشهادة ووقوعي في فخ البدن مثل ذرات الهواء في عالم الارواح بلا اختيار المبركذا أوصلني يارب في عالم الشهادة الى الحفظ من مائة الوف ابتلاء واراد بالمطار العالم الالهى الخارج عن الجهات مثنوى ﴿ كه فراموشم شداست آن وقت حال • يادگارم هست در خواب ارتحال ﴾ (المعنى) ذلك الوقت وذلك الحال ان كنت نسيته كان لى في النوم تذكر الارتحال موجود في النقل والحركة والسير الصادر مني حالة النوم بلا اختيارى ولا تصرف فالاحوال التي هي في عالم المنام تكون سببا لتذكر وقت وحال عالم الارواح مثنوى ﴿ ميرهم زين چار ميخ چار شاخ • مى جهم در مسرح جان زين مناخ ﴾ المعنى وبسبب تلك الجذبة انجو من هذا الجار شاخ الذي هو چار ميخ يعني الحاصل من تركيب وامتزاج العناصر الاربعة انجو منه بترك التلون والميل والرغبة والتعلق وقوله مى جهم در

مسرح جان زين مناخ يعني انط من هـذا المناخ الى مسرح الروح يعني أنط من هـذا العالم السفلي الذي هو بمثابة المناخ لشـدة ضيقه الى العالم الالهي الواسع اللطيف الذي هو محل الراحة والحضور وأصل المناخ محل قعود الجمال فأراد به هنا مقام الطبيعة مثنوى ﴿شيرآن أيام ماضيهاى خود • مى چشم ازداية خواب اى صمد﴾ (المعنى) وحليب ولبن تلك الايام الماضية ياصمد ذقته من داية أى مرضعة النوم يعني قبل جذبي انتفعت من جذبك الروحاني فاملي منك في هذا العالم السفلي بسبب هذا النوم الروحاني ذوق الاحسان حتى أصل الحالة لا يبقى لي فيهامن التصرف والاختيار أثر فأسير وأتحرك بارادتك مثنوى ﴿جمله عالم زاختيار هست خود • مى كريزد در سرمست خود﴾ (المعنى) جملة العالم من وجود الاختيار فرّوا جانب سرمست لينجوا من وجود الاختيار وليكونوا سكارى ولهذا قال م ى ﴿تادمى از هوشيارى وارهند • تنك خمروزمر برخود مى نهند﴾ (المعنى) حتى خلق العالم من العقل يفرون نفسا يضعون على أنفسهم خمرا وزمرا وان نظرت الى الحقيقة تجد الناس من وسوسة العقل يشربون الشراب ويشتغلون بآلات الغناء والطرب والحال ان الشراب والطرب حرام وهذا غير مقبول لانه نفساني غير روحاني مثنوى ﴿جمله دانسته كه اين هستى فخست • فكروذكر اختيارى دوزخست﴾ (المعنى) لان جملة الناس علموا ان هذا الوجود الفاني فخ مانع قوى لوصول الوجود الباقي والقرب الالهي فان الفكر والذكر المنسوب الى الاختيار جهنم وعذاب مؤلم قال الجوهري والفخ المصيدة مثنوى ﴿مى كريزند از خودى در بيخودى • يا بمستى يا بشغل اى مهتدى﴾ (المعنى) وفروا من الوجود الموهوم والتقيد بالقيود الدنيوية ومن التقيد بالاختيار الى بيخود أى الى عدم الاختيار امابالسكر أو بعمل آخر يامهتدي كأنه يقول يامهتدي خلق هـذا العالم كونهم في وجودهم وبقاؤهم في الاختيار يرونه عذابا أليما بعده لاجل ان ينسوا أنفسهم امابالسكر أو بعمل آخر يكونون مشتغلين به وهذا ليس بمقبول لان الله لا يرضاه لعباده والفرار والالتجاء المقبول عنـد الله تعالى الاشتغال بمحبة الله تعالى وبالاحوال المقربة له تعالى وهـذا هو السكر الالهي لان خودى هو التقيد بالنفس وبيخودى التقيد بالحق تعالى وهو عين الطاعة ولهـذا قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل حبك أحب الاشياء الى وهو معنى ففروا الى الله تعـالى م ى ﴿نفس رازان نيستى وامى كشى • زانكه بى فرمان شد اندر بيهشى﴾ (المعنى) الحاصل تسحب النفس خلف النيستى وهو عدم الاختيار أى تخلصها من عدم الاختيار النفساني لان نفسك في عدم العقل صارت غير مثمرة أى لاحصة لها من عقل المعاد ولهذا أعرضت عن الاوامر الالهية لان النفس اذا لم تطهر من الاخلاق الذميمة لا تصل الى الفناء في الله ولا تنتفع من عقل المعاد ولا تقدر على طاعة الله تعالى وكثير من النـاس وصل الى مرتبة النيستى وهو الفناء ووسلت حصة من التواضع لمالم يكن له تغير روحاني فكان له الفناء

كالسكبر والوجود مانع قوى فان الخروج من الوجود المجازى لا يكون الا باذن الله تعالى وبجذبه تعالى ولهذا قال مى (ليس للجن ولا للانس أن يتفذوا من حبس أقطار الزمن) المعنى وهذا معنى قوله تعالى فى سورة الرحمن (يامعشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا) تخرجوا (من أقطار) نواحى (السموات والارض فانفذوا) أمر تعجيز (لا تنفذون الا بسلطان) بقوة ولا قوة لكم على ذلك انتهى جلالين وقال نجم الدين أيها القوى العلوية والسفلية ان كنتم تستطيعون ان تتفرقوا وترجعوا الى سماء الروحانية وأرض الجسمانية فتفرقوا وما كنتم على التفرق والرجوع الى كلياتكم الا بسلطاننا وحكمنا ان كنتم تستطيعون على تحصيل المعارف العلوية والسفلية بغير سلطان الوارد فاسعوا فى الطلب ولا يمكن تحصيل المعارف بسعيكم الا عند نزول سلطان الوارد مثنوى ﴿لا نفوذ الا بسلطان الهدى * من تجاويف السموات العلى﴾ (المعنى) لا نفوذ لاحد من تجاويف السموات العلى الا بسلطان الهدى مى ﴿لا هدى الا بسلطان يقى * من حراس الشهب روح المتقى﴾ (المعنى) لا هدى ولا هداية الا بسلطان يقى ويحفظ من حراس الشهب روح المتقى يعنى ان الشهب كانها تمنع عروج الشياطين أيضا لا تمنع روح المتقى لانه وصل الى مرتبة الملكية فالملك عرق روحه من أقطار السموات كذا ملكى السيرة المتقى بسبب تقاء يعرق منها وشيطان السيرة لما انه لم يصل الى الهداية لا يقدر على عبور السموات فاضافة الحراس الى الشهب بيانية كانه يقول لا هداية لروح المتقى من الحراس التى هى الشهب الزاهرة الا بمعاونة سلطان حافظ قال الله تعالى فى سورة الجن (وانا لمسنا السماء) رمنا استراق السمع منها (فوجدناها ملئت حرسا) من الملائكة (وشهبا) نجوما محرقة وذلك لما بعث النبى صلى الله عليه وسلم انتهى جلالين قال نجم الدين نحو المراسلة يحرسون سماء الصدر حراسة شديدة وشهبا يعنى من نجوم نحو المراسر والخفاء انتهى مى ﴿هيچ كس را تانكردد او فنا * نيست ره در بارگاه كبريا﴾ (المعنى) ليس طريق لاحد الى باب باركاه أى محل اجازة الكبرياء مادام انه لم يفن مثنوى ﴿چيست معراج فلك اى نيستى * عاشقانرا مذهب ودين نيستى﴾ (المعنى) أى شئ معراج الفلك هو هذا الفناء والعدم فان العروج على الفلك لا يتيسر الا بالفناء والعدم الذى هو بمثابة السلم والمعراج هنا بمعنى السلم فكان الفناء والعدم بمعنى آلة العروج الى فلك المعنى وهو أى الفناء ترك الوجود المجازى كلية وغيبوبة نفسه لان المذهب والدين لعشاق الفناء والعدم ومحو الوجود فتكون نيستى فى الموضعين بمعنى العدم أى عدم رؤية نفسه ورأيه وعدم الانانية على نحوى وجودك ذنب لا يقاس عليه ذنب لان الشرع ناظر الى الاحوال الظاهرة عند أهل الظاهر فالذنب عندهم بمثابة الكفر عند السلاك على منوال حسنات الابرار سيئات المقربين مثنوى ﴿پوستين وچارق آمد از نياز * در طريق عشق محراب اياز﴾ (المعنى) ولاجل لزوم الفناء والعدم العشق فى الطريقة محراب اياز بسبب نيازه وتضرعه أى فروة وچارقا أى خصفا فانه

أخفاهما في بيت وكان يتضرع في حضورهما وما مراده بهذا الا دفع الكبر والعجب لانه كان محبوبا للسلطان محمود بتذكره حاله الاوّل وهذا حال العاشق الالهي فانه يعد نفسه معدوما مثنوى ﴿ كرچه او خود شاه را محبوب بود ٭ ظاهر وباطن لطيف وخوب بود ﴾ (المعنى) ولو كان هو نفسه يعني اياز معشوق ومحبوب السلطان وذلك اياز ظاهره وباطنه لطيف وحسن مثنوى ﴿ كشته بى كبر وريا وكينهٔ ٭ حسن سلطان را رخش آيينهٔ ﴾ (المعنى) وذلك اياز صار بلا كبر ولا رياء ولا كين وصار وجه اياز وخده لحسن السلطان محمود مرآة على فحوى المؤمن مرآة المؤمن فكان السلطان محمود يشاهد حسنه في وجه اياز لان صورة وسيرة اياز كما هي حسنة كذا صورة وسيرة السلطان محمود حسنة فالسلطان هنا المراد منه رب العزة والمراد من اياز الحبيب الاكرم وكل ولي الله على فحوى الحديث الشريف اخرج بصفاتي الى خلقي من رآك فقد رآني مى ﴿ چونكه از هستى خود او دور شد ٭ منتهاى كار او محمود بد ﴾ (المعنى) لما كان اياز من وجوده بعيد الاجرم كان منتهى كاره محمودا وفي هذا اشارة بين اياز وبين السلطان محمود فان السلطان يوما أجلسه على تخته وقال له بعد الآن كن سلطانا مثنوى ﴿ زان توى تر بود تمكين اياز ٭ كمز خوف كبر كردى احتراز ﴾ (المعنى) تمكين وعزة اياز كان أعلا من ذلك وهو انه كان من خوفه يحترز من فعل الكبر لكونه عالي القدر فاستحكمت في ذاته الأخلاق الحميدة بوجه على ان لا يظهر منه خلق ردى ولهذا تقيد بفروته وخصفه وبتذكر حاله الاوّل ويتمسكن ويتواضع مى (او مهذب كشته بود وآمده ٭ كبر را ونفس را كردن زده) (المعنى) لان ايازا كان مهذبا من الاخلاق الذميمة ثم أتى من ذلك العالم الى هذا العالم لطيفا ونظيفا ولهذا كبر را ونفس را كردن زده أي ضرب عنق الكبر والنفس الامارة بالسوء وأراد بالسلطان الحق وباياز الحبيب عليه السلام وكل خليفة له ولما كان اياز الوقت حسن حاله بهذا الوجه مى ﴿ يا پى تعليم مى كرد آن حيل ٭ يا براى حكمتى دور از وجل) (المعنى) فلعل اياز تلك الحيل وهي كثرة المجاهدات والرياضات فعلها لاجل تعليم الغير أو لعل اياز تلك الحيل فعلها من أجل ابعاد الوجل أي الخوف كأنه يقول نظر اياز خفية الى الفروة والخصف اما لاجل تعليم الانام أو ليصل لرتبة أعلا من الرتبة التي أعطاها ويفنى بتذكر حاله الاوّل الفناء الحقيق لان الوجود المجازي رابط عجله كل آن بالنظر الى فروته وخصفه مى ﴿ يا كه ديدى چارقش زان شد پسند ٭ كز نسيم نيستى هستى ببند ﴾ (المعنى) أو لعل رؤية اياز لفروته وخصيفه أتت له مقبولة من ذلك الوجه والسبب من نسيم العدم والفناء بالوجود والكبر والانانية أتياه مانعا مثنوى ﴿ تا كشايد دخمه كان بر نيستيست ٭ تا بيابد آن نسيم عيش وزيست ﴾ (المعنى) حتى تفتح دخمة هي على الفناء والعدم حتى يجد اياز نسيم ذلك العيش الروحاني زيست بتقدير زايست بمعنى منها أي الدخمة وأراد بها الآخرة وراحته

والمحبة هي الدفينة فان اياز برئ من الاخلاق الذميمة ومع هذا كان مقيدا بفروته وخصفه وما كان سبب رؤيته لهما الا خوف الكبر والرياء ان يظهر فجنه عن الفناء فانه من المعلوم عند المرشدين لا يظهر الفناء في الله الا عند رفع الكبر والرياء مي ﴿ ملك ومال واطلس وان مرحله * هست برجان سبك روسلسله ﴾ (المعنى) الملك والمال والالبسة الاطلس الحسنة على الروح سبك رو بمعنى سريعة السير سلسلة مي ﴿ سلسله زرين بديد وغره كشت * ماند درسوراخ چاهي جان زدشت ﴾ (المعنى) فان أهل هذه المرحلة رأت سلسلة الزرين أي الذهب وصارت مغرورة لا جرم صارت روحه بعيدة من الدشت وهي الصحراء وبقيت في سوراخ أي بخش بئر وأراد بهذه المرحلة الدنيا كأنه يقول هذه الدنيا ملكها ومالها ولباسها الاطلس ودولتها واقبالها على رقبة الروح خفيفة السير وعلى رقبة العارف سريع السير قيد وسلسلة لا قدرة له على الذهاب الى الصحراء لان قلبه من السلسلة الذهبية يكون مغرورا بمرحلة هذه الدنيا فلا يقدر على الذهاب الى صحراء الحقائق ويبقى في بخش بئر فيحرم من الراحة الروحانية ناظرا في بخش بئر الدنيا المظلم وهو المنصب والجاه والعزة والاعتبار مي ﴿ صورتش جنت بمعنى دوزخي * أفعي پر زهر ونقشش كارخي ﴾ (المعنى) وهذه المرحلة وهي الدنيا صورتها في المثل جنة وفي المعنى جهنم كأنه يقول مرحلة الدنيا من جهة تزينها بالمال والجاه والعيش والعشرة والذوق والصفاء كالجنة وهي في الحقيقة جهنم لان حلالها حساب وحرامها عذاب والدنيا أيضا في المعنى ثعبان مملوء بالسم ظاهرها ونقشها كل رخ أي مزخرف مثنوي ﴿ گرچه مؤمن رانمرود هد ضرر * ليك هم به تر بود زاينجا گذر ﴾ (المعنى) ولو لم تعطي السقر المؤمن ضررا لكن من تلك السقر العبور أيضا أحسن وأسهل لتدخل الجنة فان ترك مال وملك الدنيا والاشتغال بالطاعة أولى مثنوي ﴿ گرچه دوزخ دور دارد زونكال * ليك جنت به ورا في كل حال ﴾ (المعنى) ولو كانت جهنم تمسك عذابها ونكالها عن المؤمن ولا يحصل للمؤمن بسبب دولة الدنيا عقاب لكن الجنة في جميع الاحوال أولى لان الفقر وعدم الاستطاعة نجاة ولهذا ورد موت الفقراء راحة مثنوي ﴿ الحذر اي ناقصان زين كارخي * كه بگاه صحبت آمد دوزخي ﴾ (المعنى) فلما كان ضرر الدنيا بلا حد ولا عد قال يا ناقصين العقل الحذر من هذه الدنيا المزخرفة فانها في الصورة مزخرفة ووقت الصحبة والمصاحبة أنت جهنم وفي الحقيقة الدنيا كجهنم تظهر بعد الموت ولقبحها أورد هذه الحكاية فقال ﴿ حكايت آن غلام هندو كه برخداوندزادهٔ خود پنهان هوا آورده بود چون دختر را بامهتر زادهٔ عقد كردند غلام خبر يافت رنجور شد ومي گداخت وهيچ طبيب علت اورا درنمي يافت واورا زهرهٔ گفتن ني ﴾ هذا في بيان حكاية ذلك الغلام الهندي الذي أحب خفية بنت مولاه ولما عقدوا للبنت على ابن كبير أي لما زوجوها لشريف ذلك الغلام الهندي أخذ الخبر وبسبب تلك

الحالة تألم ومرض وازداد ضعفه ولم يفهم ولم يشخص علة ومرض ذلك الغلام لحبيب أبدا لان علة العشق علة أخرى وذلك الغلام لم يكن له طاقة على التكلم عن حاله لاحد كما سيرد عليك ان شاء الله تعالى مثنوى ﴿خواجه مرا بود هندو بندهٔ * پروريده كرده اورا زندهٔ﴾ (المعنى) خواجة أى سيد لغلام هندى رباه وأحياه بالعلم والمعرفة مثنوى ﴿علم وآرايش تمام آموخته * در دلش شمع هنر افروخته﴾ (المعنى) وذلك السيد علم الغلام العلم والآداب تماما حتى ظهر عليه آثار التعلم والسيد نور قلب الغلام بشمع الهداية حتى اشتعل ﴿پروريدش از طفوليت بناز * در كنار لطف آن اكرام ساز﴾ (المعنى) ذلك الكريم فاعل الكرم ربى ذلك الغلام فى كنار أى حجر اللطف والاحسان من الطفولية مى ﴿بودهم اين خواجه را خوش دخترى * سيم اندامى كشى خوش كوهرى﴾ (المعنى) وكان لهذا المولى أيضا بنت حسنة ولطيفة وتلك البنت بدنها كالفضة وكش بفتح الكاف الفارسية مليحة ولطيفة وجوهر حسن مى ﴿چون مراهق كشت دختر طالبان * بذل مى كردند كابين كران﴾ (المعنى) لما صارت البنت مراهقة وقربت حد البلوغ لاجلها بذل طالبوها كابين أى مال كران بكسر الكاف الفارسية هنا بمعنى كثير لكونها حسناء وظريفة مثنوى ﴿مى رسيدش از سوى هر مهترى * بهر دختر دم بدم خوازه كرى﴾ (المعنى) ووصل لابيها من جانب كل كبير وشريف لاجل ابنته وقتا وقتا خوازه كرى أى طلبها الاغنياء وتشوقوا ورغبوا فى تزوجها على ان خوازه كرى بمعنى الطالب وهنا بمعنى المشوق أى أرسلوا مشوقا رغبة فى حسنها ورغبها ورشاقتها ومالها مثنوى ﴿كفت خواجه مال را نبود ثبات * دزد آيد شب برود از هر جهات﴾ (المعنى) وقال الامير أبو البنت لمار أى الطلاب من وفرة عقله المال لا ثبات له لان المال يأتى فى النهار وفى الليل يتفرق فى الجهات اما بآفة أو بدلص وبهذه الصورة لا يمسك اعتبارا ولا يعتمد عليه اذا كان الامر كذا فاعطائى البنت لذوى الاموال عبث مثنوى ﴿حسن صورت هم ندارد اعتبار * كه شود درخ زرد از يك زخم خار﴾ (المعنى) وقال ذلك الامير الكبير فى نفسه لنفسه حسن الصورة أيضا لا يمسك اعتبارا لان الصورة الحسنة من نخس شوكة تكون صفراء يعنى يعرض لحسن الصورة آفة بعرض بها فعلى هذا لا أعطى بنتى على مجرد حسنها وجمالها لاحد مثنوى ﴿سهل باشد نيز مهتر زادهٔ * كه بود غره بمال وباركى﴾ (المعنى) وقال فى نفسه لنفسه الاصل الحسن يكون أيضا سهلا لا اعتبار له لان صاحب الاصل الحسن يكون مغرورا بالمال وباركى بمعنى الفرس الجيد مثنوى ﴿اى بسا مهتر بچه كز شور وشر * شد ز فعل زشت خود ننك پدر﴾ (المعنى) يا كثير من أولاد الحسان أصحاب الاصل بسبب الاضطراب والشر الصادر منهم كانوا من فعل القبائح عار الاب فلا أعطى بنتى لصاحب أصل مى ﴿پرهنر را نيز اكر باشد نفيس * كم پرست وعبرتى كير از بليس﴾ (المعنى) والمملوء بالمعارف أيضا

بالاعتماد علماً ولو كان عالماً بالمعارف ونفيساً وشريفاً وفي هذا الخصوص اسئلك من ابليس عبرة على ان كم پرست بمعنى غير معتمد ولا معتبر مثنوى ﴿علم بودش چون نبودش عشق دين * او نديد از آدم الا نقش طين﴾ (المعنى) ولو كان له علم ومعرفة لما لم يكن له عشق ومحبة الدين ذلك ابليس لم ير من آدم عليه السلام الا نقش طينته يعني لم ير بقيتا آدم بل رأى نقش طينته وجسمه ولم يقدر على مشاهدة الاسرار والمعارف الالهية التي هي في بقيته عليه السلام وقال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فلالتفاته الى طين آدم رد ولهذا شرع سيدنا ومولانا في المعارف الالهية فقال مثنوى ﴿گرچه داني دقت علم اى امين * زانت نگشايد دو ديده غيب بين﴾ (المعنى) يا أمين ولو انك تعلم دقة العلم الظاهري وتدقق وتحقق لكن من تلك الدقة الكائن في العلم الظاهري لا يكون لك عينان مفتوحتان ناظرتان الى الغيب لانه لا يصل الا الخبير من أحوال الطريقة فانه لو قدر انه جمع الفنون ووصل الى درجة تفوق بها على أقرانه لا يتيسر له رؤية المغيبات مثنوى ﴿او نبيند غير دستارى و ريش * از معرف پرسد از بيش وكميش﴾ (المعنى) وذلك العالم المائل الى الدنيا لا يرى غير العمامة واللحية ومن زيادة نقصانه يسأل من مادحه ومعرفه مدح ووصف نفسه وذاته فيسر ويتفاخر ويعجب وسببه عدم التخصيص وعدم مشاهدته ماله فيعلم نفسه بواسطة معرف مثنوى ﴿عارفا تو از معرف فارغى * خود همى بينى كه نور بازغى﴾ (المعنى) يا عارف أنت فارغ من المعرف لا احتياج لك الى تعريف آخر لانك أنت ترى نفسك بازغا ونورا مضيئا وطالعا مثنوى ﴿كار تقوى دارد ودين و صلاح * كه ازو باشد بدو عالم فلاح﴾ (المعنى) امسك كار التقوى والدين والصلاح لان منه يكون في عالمي الدنيا والآخرة الفلاح والنجاة والفوز قال الله تعالى فان خير الزاد التقوى كأنه يقول يا عارف أنت راء للحقيقة وفارغ من توصيف وتعريف الغير راء لنفسك ونور بازغ لانك متصف بالدين والتقوى والعلم فتحت عيني بصيرتك الرائيتين للغيب ووصلت الى الفلاح فامسك امور التقوى والصلاح والدين فان الاعتبار لها ومنها عند الناس الدين والتقوى والصلاح وهذه الابيات جملتها من لسان الخواجه أي الكبير المتقدم ذكره والحصة انه اذا أراد أحد أن يزوج ابنته لا مخلص له الا بتزويجها لصاحب دين وصلاح ولا يرغب في ماله ولا جاهه مثنوى ﴿كرد يك داماد صالح اختيار * كه بد او فخر همه خيل و تبار﴾ (المعنى) ذلك الخواجة اختار الصهر العاقل الصالح فان ذلك الصهر الصالح فخر لجميع قومه وقبيلته وأحسنهم وبهذه الحكاية أعلمنا ان الاعتبار لا يكون للمال والجمال ولا للنسب ولا للعلم والكمال بل للصلاح والتقوى م ى ﴿پس زنان گفتند او را مال نيست * مهترى و حسن و استقبال نيست﴾ (المعنى) بعد النساء لما رأين الخواجة اختار الصالح قلن له لا مال للصالح ولا امارة له ولا حسن له ولا استقلال فبأي وجه تقبله للمصاهرة ومن نقصان عقولهن نظرن للظاهر ولم ينظرن للحقيقة كما هو

حال الناس الآن مثنوی ﴿ کفت زنها تابع زهد ودین • بی زر وکجیست در روی زمین ﴾ (المعنی) فلما اسمع الخواجه من النساء هذا الاعتراض والقیل والقال أجابهن قائلا یانساء جهة الذی فلتموه تابع الزهد والدین لان الله تعالی قال ان أکرمکم عند الله أتقاکم والمتقی أعلی من القوم الذین ذکرتموهم وذالک الصالح فی الحقیقة فی وجه الارض خزینة بلاذهب خارج من الدنیا القناعته فان من لم یکن له صلاح عزته وشرفه وماله وجاهه وعلمه ومعرفته بمثابة المعدوم ثم رجع الی قصة الخواجه وابنته مثنوی ﴿ چون بعید ترویج دختر کشت فاش • دست پیمان ونشان وقماش ﴾ (المعنی) لما کان بالجد ظهر وفشا ترویج تلک البنت من الدست پیمان والقماش وسائر الجهاز أی لما قرر ترویج البنت الاسباب المعینة لعرسها أتت ابیت الخواجه وفشا وتحقق ترویجها مثنوی ﴿ پس غلام خرد کاندر خانه بود • کشت بیمار وضعیف وزار زود ﴾ (المعنی) بعد ذالک الغلام الصغیر الذی هو فی بیت الخواجه علی الفور صار مریضا وضعیفا یئن می ﴿ همچو بیمار دقی اوی کداخت • علت اورا الطبیبی کم شناخت ﴾ (المعنی) وذالک الغلام ابتلی بالداء مثل مریض الدق ولم یفهم علته طبیب أبدا لان علته مرض المحبة می ﴿ عقل می کفتی که رنجش از دلست • داروی تن درغم دل باطلست ﴾ (المعنی) لکن العقل قال الغلام وجعه فی قلبه أی العاقل قال الاطباء لم یفهموا حاله فانه معلول بعلة العشق علاج البدن فی حق غم القلب باطل لا فائدة له فیه می ﴿ آن غلامک دم نزد از حال خویش • کرچه می آمد بر ودر سینه ریش ﴾ (المعنی) وذالک الغلیم أیضا من خوفه لم یتنفس عن حال نفسه ولو صب فی صدره من المحبة جراحة ووجع أی لم یفش سره لاحد وفی نصحة وغم دل ریش نیش می ﴿ کفت خاتون را شبی شوهر که تو • باز پرسش در خلا از حال او ﴾ (المعنی) ایله قال المرأة زوجها یا زوجة أنت بعد سلی الغلام عن حاله فی الخلاء والخلوة عن الضعف الواقع والآمر الخواجه والمأمور زوجته می ﴿ تو بجای مادری او را بود • که غم خود پیش تو پیدا کند ﴾ (المعنی) یا زوجة أنت له تکونی بمنزلة الام لعله یظهر غمه لک می ﴿ چونکه خاتون کرد در کوش این کلام • روز دیکر رفت نزدیک غلام ﴾ (المعنی) فلما اسمعت الزوجة من زوجها هذا الکلام ووضعته فی أذنها علی الفور یوما آخر وهو ثانی یوم ذهبت عند الغلام می ﴿ پس سرش را شانه می کرد آن ستی • با دو صد مهر ودلال وآشتی ﴾ (المعنی) بعد مشطت رأس الغلام بالمشط ومسکنه بمعانی محبة ودلال عند تسریح رأسه می ﴿ آنچنانکه مادران مهربان • نرم کردش تا در آمد در بیان ﴾ (المعنی) کالامهات المشفقات کذا فعلت به وبهذا الاسلوب أرته شفقة بعد تلک المرأة عاقبة الامر جعلت الغلام لینا حتی أتی للبیان والتقریر وترک الخشونة وبین وأظهر حاله لزوجة الخواجه قائلا می ﴿ که مرا امید از تو این نبوده که دهی دختر بیکانه عنود ﴾ (المعنی) بأن أملی منک لم یکن کذا بأن تعطی بنتک لاجنبی

مثنوى ﴿خواجه زاده ما وما خسته جكر • حيف نبود كور ودجاى دكر﴾ (المعنى) ونحن نكون كابن الخواجه ونحن نكون من تلك البنت مريض القلب يعنى أنا أكون بمثابة ابن الخواجه وأكون عاشقا لابنته بالقلب المحروق اذا كان حالى كذا حيف نبود يعنى ألم يكن حيف وظلم أن تذهب تلك البنت الى الغير وفراقها يعمل على كار أيت مى ﴿خواست آن خاتون زخشمى كامدش • كش زند وزبام زير اندازدش﴾ (المعنى) فلما سمعت زوجة الخواجه من الغلام الهندى ذلك الكلام الذى لا يعقل أتت بالغضب أى أخذها الغضب وطلبت ان تضرب الغلام فى المحل الذى هو فيه وترميه من سطح البيت لهلاكه على ان خواست مصروفة للمصراع الثانى مى ﴿كوكه باشد هندوى مادر غرى • كه طمع دارد بخواجه دخترى﴾ (المعنى) قائلة ذلك الغلام ما يكون هو ابن قحبة هندية حقير وولد زناه فما المناسبة أن يطمع فى ابنة الخواجة الشر يف وبراها مناسبة له مى ﴿كفت صبر اولى بود خود را كرفت • كفت با خواجه كه بشنو اين شكفت﴾ (المعنى) لكن زوجة الخواجه قالت الصبر فى هذا المحل أولى وكظمت غيظها وفرغت من الذى عزمت عليه وعلى الفور ذهبت الى زوجها الخواجه وقالت له اسمع هذا الحال العجيب مى ﴿اينچنين كراكى خاين بود • ما كمان برده كه هست او معتمد﴾ (المعنى) مثل هذا طير شجرة الشوك يكون خائنا يعنى كذا غلام حقير خائن عجيب منه هذه الحالة نحن اذهبنا الظن به انه معتمد على ان كراك يعنى طير شجر الشوك وكى بكسر الكاف للتصغير والتحقير ﴿صبر فرمودن خواجه مادر دختر را كه غلام را زجر مكن من او را بى زجر ازين طمع باز آورم كه نه سيخ سوزد نه كباب خام ماند﴾ قال أبو البنت لامها انك لا تزجرى هذا الغلام الهندى وأنا بلا زجر ولا جفاء من هذا الطمع أفرغه بوجه لا يحترق السيخ ولا الشوى مثنوى ﴿كفت خواجه صبر كن با او بكو • كه از و ببريم وبدهيمش بتو﴾ (المعنى) قال الخواجه لزوجته لا تشكوى بلا حضور من قلة أدب الغلام ولا تتصدى زجره بل اصبرى وقولى له نقطع الامل من ذلك ونعطيها لك مثنوى ﴿تا بمكر اين از دلش بيرون كنم • تو تماشا كن كه دفعش چون كنم﴾ (المعنى) حتى بالمكر هذا الطمع من قلبه نخرجه وأنت انظرى كيف ندفعه وغرضه يعنى ننظر حيلة يفرغ بها من الطمع فى البنت ويندفع مثنوى ﴿تو دلش خوش كن بكوى دان درست • كه حقيقت دختر ما جفت تست﴾ (المعنى) ويا زوجة اوعديه فى هذا الزمان بالكذب واجعلى قلبه مسرورا وقولى له اعلم صحيحا وحقا بأن بنتنا على التحقيق زوجتك مثنوى ﴿ما ندانستيم اى خوش مشترى • چونكه دانستيم تو اوليترى﴾ (المعنى) نحن لم نعلم هذا الى الآن لما علمنا انك طالب ومشتر لها فأنت أولى من الجملة للتزوج ببنتنا مثنوى ﴿آتش ما هم درين كانون ما • ليلى آن ما وتو مجنون ما﴾ (المعنى) نارنا أيضا فى كانوننا يشتعل يعنى الغلام العاشق أيضا فى كانوننا ليلى لكونها منا لا تفقد لنا وانت مجنوننا

فان الذي تربى في بيتنا أيضا منا وبنتنا حصلت منا فاعطاؤها لك أولى لان بنتنا ليلى وأنت بمثابة مجنونها وهذا تعليم من الخواجه لزوجته لاجل تسلية الغلام مثنوى ﴿تا خيال وفكر خوش بروى زند • فكرشيرين مرد را فربه كند﴾ (المعنى) حتى الخيال والفكر الحسن يضرب على ذلك الغلام لان الفكر الحسن يجعل الرجل لطيفا جيدا وقال قولى له مثنوى ﴿جانور فربه شود ليك از علف • آدمى فربه زعز است وشرف﴾ (المعنى) جانور وهو ذو الروح من الحيوانات ان يكن سمينا فان سمنه يأتى من الاكل والشرب وأما الانسان يسمن من العز والشرف وعدم الفكر المؤلم ومن السرور الذي يقوى به الخيال مثنوى ﴿آدمى فربه شود از راه كوش • جانور فربه شود از حلق ونوش﴾ (المعنى) الآدمى من طريق السمع يسمن والحيوان يكون سمينا من الحلق بفتح الحاء المهملة وهو محل الاكل ونوش اراد به الشرب فعلى هذا سبب سمن الحيوانات من الاكل والشرب ولا هم ولا غم لهم سوى الاكل والشرب والانسان بخلاف الحيوانات فان سمنه يأتى بواسطة السرور ولو أكل قليلا مثنوى ﴿كفت آن خاتون ازين ننك مهين • خود دهانم كى بجنبد اندرين﴾ (المعنى) قالت الزوجة لزوجها كيف أقول للغلام على وجه التسلية من هذا العار المهين ونفسى فى متى تتحرك فى هذا الخصوص فان طلب الغلام لبنت الخواجه عار مهين مثنوى ﴿اين چنين زازى چه خايم بهر او • كه بميراين خائن ابليس خو﴾ (المعنى) ومثل هذه الخباثة كيف أعلكها لاجل الغلام وكيف أسليه بالكلام الذي لا معنى له قل لهذا الخائن ابليس الطبيعة مت واهلك بغيظك مثنوى ﴿كفت خواجه نه مترس ودم دهش • تا رود علت ازو زين لطف خوش﴾ (المعنى) لما سمع من زوجته ما قالت قال لها الخواجه لا تقولى كذا ولا تخافى وأعطيه نفسا أى غريه واضحكى عليه وقولى له كلاما موافقا لطبعه حتى بسبب الكلام اللطيف تذهب من هذا الغلام علة المرض مثنوى ﴿دفع او را دلبرا بر من نويس • هل كه صحت يابد آن باريك ريس﴾ (المعنى) ويا حسنا ءا كتبى بعده على دفعه وخلى ذلك الباريك ريس اى الغازل رفيعا يجد صحة وأراد بالغازل رفيعا دقيق المكر صاحب الظرافة متدارك الحيلة خفية مثنوى ﴿چون بكفت آن خسته را خاتون چنين • مى نكنجيد از تبختر بر زمين﴾ (المعنى) لما قالت الزوجة لذلك الغلام المريض كذا اذا ذلك الغلام الحزين انسر من التبختر ولم يسع على الارض والتبختر الرقص من النشاط وفى هذا تنبيه انه لا ينبغى للعاقل أن يسر بالمواعيد مثنوى ﴿زفت كشت وفربه وسرخ وشكفت • چون كل سرخ او هزاران شكر كفت﴾ (المعنى) وذلك الغلام اعتمد على وعدها ومن زيادة سروره قوى واحمر لون وجهه وانفتح مثل الورد الاحمر وشكر الله تعالى بألوف من الشكر مى ﴿كه كهى ميكفت اى خاتون من • كه مبادا باشد اين دستان وفن﴾ (المعنى) لكن كان الغلام يقول لزوجة الخواجه يا ستى لا يكون هذا الوعد

حيلة وظرافة مثنوى ﴿خواجه جمعيت بكرد ودعوتى • كه همى سازم فرج را وصلتى﴾
(المعنى) الخواجة فى هذا الزمان فعل جمعية ودعوة بأنى أجعل وصلة لغلامى المسمى بفرج
مثنوى ﴿تا جماعت عشوه مى دادند وكال • كاى فرج بادت مبارك اتصال﴾ (المعنى) حتى
الجماعة أعطوا إذاك الغلام عشوة أى خدعة وكال أى تغطية الأمر عليه وإخفاء ما هم بصدده
قائلين يا فرج الاتصال لك مبارك على وجه الاستهزاء مثنوى ﴿تا يقين ترشد فرج را آن سخن
• علت از وى رفت كل از بيخ وبن﴾ (المعنى) حتى من ذاك الكلام الذى قيل لفرج أتى له
اليقين الزائد واعتمد قلبه لظهور ذاك الوعد وذهبت علته من البيخ بكسر الباء العربية
وبن بضم الباء العربية أى من الأصل والأساس ووقع فى قلبه اشتهاء هذا الوصل ووصل لمرتبة
السرور ووصل له البرء التام مثنوى ﴿بعد از آن اندر شب گردك بفن • امردى را بست حنا
همچو زن﴾ (المعنى) بعد ذاك ليلة العرس بالفن والصنعة الخواجة ربط على أمرد حنا مثل
المرأة أى نقش يدى الأمرد كالعروس مثنوى ﴿بر نگارش كرد ساعد چون عروس • پس
نمودش ماكيان دادش خروس﴾ (المعنى) وجعل يد وساعد الأمرد كالعروس مملوا
بالنقش بعد ذاك الخواجه أرى عبده فرج ماكيان أى دجاجة يعنى أراه امرأة ولكن
أعطاه رجلا وظن نفسه أنه تزوج مثنوى ﴿مقنعه وحله عروسان نكو • كنك امردرا
بپوشانيد او﴾ (المعنى) الخواجه ألبس الأمرد الكنك بكسر الكاف العربية أى الغليظ
مقنعة وحلة العروس الحسناء ليجعل لغلامه فرج فرح وذوق والمقنعة هى المنديل الذى تضعه
النساء على رؤسهن مثنوى ﴿شمع را اندر گه خلوت زود كشت • ماند هندو با چنان كنك درشت﴾
(المعنى) الخواجه وقت الخلوة أطفأ على الفور الشمع وذهب وبقى الهندى وهو الغلام مع
أمرد غليظ قوى فلما أراد الغلام الهندى مس الأمرد القوى مسك الأمرد القوى الغلام
الهندى فعل ذاك الوقت الغلام أى مفعولا من البلاء وقع فيما هو فيه ﴿هندوك فرياد مى كرد وفغان
از برون نشنيد كس از دف زنان﴾ (المعنى) الهندى لما مسكه محكما الأمرد القوى علم الهندى
أن قصده الفعل الشنيع من عدم قصده صاح وتضرع وابتهل ونادى لكن من الخارج من
صوت الدف وهو الدائرة لم يسمع أحد ولهذا قال مثنوى ﴿ضرب دف وكف ونعره مردوزن •
كرد پنهان نعره آن نعره زن﴾ (المعنى) وفى ذاك الحين ضرب الدف وضرب اليد ونعرة أى شدة
صوت هؤلاء الضاربين للنعرة يجعل نعرة أى صوت الغلام الهندى مخفيا مثنوى ﴿تا بروز آن
هندوك را مى فشارد • چون بود در پيش سگ انبان آرد﴾ (المعنى) ذاك الأمرد حتى
الصباح ضرب وضم ذاك الغلام الهندى وتصرف فيه مثلا قدام الكلب كيس الطحين كيف
يكون فإن الهندى المسكين قدام الأمرد الكلب ككيس الطحين فإن الكلب يمزقها
ويتصرف كأنها شاء يختار مثنوى ﴿روز آوردند طاس وبوغ زفت • رسم داماد آن فرج حمام

رفت

رفت﴾ (المعنى) بعد ذلك الجماعة فى النهار أتوا بطاس الحمام وبوغ زفت بمعنى آلة الحمام فى
صرة كبيرة مشتملة على قميص ولباس وغيره وعلى رسم الاصهار فذلك فرج ذهب الى الحمام مى
﴿رفت در حمام او رنجور جان * كون دريده همچو دلق تونيان﴾ (المعنى) وذلك الغلام
الهندى على الصباح ذهب الى الحمام مريض الروح ومنكسر القلب ولو ذهب فى الظاهر مسرورا
لكن تألم من الحالة الواقعة له فى الليل فان دبره كان مشقوقا مثل خرقة وقادين الحمام على أن
كون بضم الكاف العربية بمعنى الدبر والدلق بمعنى الخرقة والتونى بضم التاء المثناة قيم
الحمام والياء فيه للنسبة أراد به وقاد الحمام وشاعل ناره والالف والنون اداة الجمع مثنوى
﴿آمد از حمام در كردك فسوس * پيش او بنشست دختر چون عروس﴾ (المعنى) أتى
الغلام فرج من الحمام لبيت العرس فسوس اى مضحكة لانهم أخذوه للحمام على طريق
الاستهزاء لانه لم يظهر منه حالة توجب المصاهرة بل كان الامر معكوسا والخواجه جعل بنته
بشكل العروس وأقعدها قدام الغلام مى ﴿مادرش آنجا نشسته پاسبان * كه نبايد كو كند
روز امتحان﴾ (المعنى) وامها تحرسها هنالك خفية لئلا يكون الغلام خبر من الحيلة ولئلا يأتى
الغلام نهارا بالامتحان حين رؤيته لجمال العروس فصاحبها عنادا مثنوى ﴿ساعتى در وى
نظر كرد آن عناد * آن كهان با هر دو دستش ده بداد﴾ (المعنى) بعدما حقق الحالة القبيحة
نظر الى البنت ساعة من العناد والغضب وأعطى الغلام بكل واحد من يديه عشرة أصابع
أى تنفر منها مى ﴿گفت كس را خود مباد اين اتصال * با چو تو ناخوش عروسى بد فعال﴾ (المعنى)
وقال لها لا يكون لاحد اتصال ومقارنة بمثلك عروس غير مرضية قبيحة الفعال مثنوى
﴿روز رويت همچو خاتونان تره * كير زشتت شب بتر از كير خر﴾ (المعنى) ولو كان فى النهار
وجهك طريا مثل النساء لكن فى الليل ذكرك القبيح أقبح من ذكر الحمار ولو كانت هذه
الحكاية فى الظاهر هزلا لكن فى المعنى جد وتعليم ولهذا شرع فى الحصة مى ﴿همچنان
جمله نعيم اين جهان * بس خوشست از دور پيش امتحان﴾ (المعنى) كذا جملة نعيم هذه
الدنيا وذوقها وعشرتها قبل الامتحان من البعد زائد الحسن كأنه يقول نعمة وبهجة وزينة
الدنيا مثل تلك البنت الحسناء قبل الامتحان زائدة الحسن من البعد مثنوى ﴿مى نمايد در نظر
از دور آب * چون روى نزديك باشد آن سراب﴾ (المعنى) وهذه الدنيا الناظر لها من البعد
يراها لطيفة وحلوة كالماء الحلو لكن لما يذهب لقربها تكون كالسراب لا نفع فيها للعطشان
يعنى الناظر لصورة الدنيا اذا تقرب اليها لا يجد لذة ولا ذوقا مثنوى ﴿كنده پيرست او و از
بس جابلوس * خويش را جلوه كند همچون عروس﴾ (المعنى) لان الدنيا فى الباطن عجوز
منتنة تبصبصها ومكرها زائد تفعل الجلوة وترى نفسها كالعروس على ان الجابلوس بفتح الجيم
العربية بمعنى التبصبص والجلوة لفظ عربى بمعنى الاجتلاء وهو اراءة الوجه أى الدنيا

مرئيـة في الدنيا للانبيـاء والاولياء المعرضـين عنها في صورة العجوز ومرئيـة في الدنيا لطالبيها من أهل الدنيا كالعروس روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال صلى الله عليه وسلم يؤتى بالدنيا يوم القيامة على صورة عجوز شمطاء زرقاء أنيابها بادية لا يراها أحد الا كرهها فتشرف على الخلائق فيقال لهم أتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفتها فيقال هذه الدنيا التي تفاخرتم بها وتقاتلتم عليها مثنوي ﴿هين مشو مغرور آن كلكونه اش ٭ نوش نيش آلوده او را مچش﴾ (كلكونه) بمعنى اللون الاحمر الذي تضعه النساء على خدودهن نوش هو العسل والنيش هنا بمعنى السم وقوله مچش بفتح الجيم الفارسية فهو حاضر بمعنى لا تذق (المعنى) ايالك أن تغتر بحمرة وجهها ولا تذق عسلها المخلوط بالسم فتهلك مثنوي ﴿صبر كن كالصبر مفتاح الفرج ٭ تا نيفتي چون فرج در صد حرج﴾ (المعنى) افرغ من تعيش الدنيا فان الصبر مفتاح الفرج حتى لا تقع مثل فرج الغلام فيما فيه حرج مثنوي ﴿آشكارا دانه پنهان دام او ٭ خوش نمايد ز اوّلت انعام او﴾ (المعنى) وتلك الدنيا فخها مخفي وحبتها ظاهرة ومن هذا السبب يرى أولا لك انعامها حسنا يعني ولو كانت نعمة وذوق الدنيا ظاهرا لكن النقصان الحاصل من حبتها والخذلان والنكال مخفي يظهر بعد الموت ومن هذا السبب تراه حسنا فتغتر به وتقع في الهلاك ﴿در بيان آنكه اين غرور تنها اين هند ورا نبود بلكه هر آدمي بچنين غرور مبتلاست در هر مرحله الا من عصمه الله﴾ هذا في بيان ان ذلك الغرور لم يكن للهندي وحده بل لكل آدمي في كل مرحلة ابتلاء بمثل هذا الغرور الا من عصمه الله تعالى مثنوي ﴿چون بپيوستي بدان اي زينهار ٭ چند نالي در ندامت زار زار﴾ (المعنى) ياهذا المال اذا وصلت لهذه الدنيا زينهار بكسر الزاي العربية بمعنى زنهار يعني عهد وقول وقرار وأمان بمعنى احذر بأن تكون بالندامة الكثيرة باكيا ومتضرعا يعني لما انك وقعت في هذه الدنيا بالمال والجاه والمنصب لاشك بعد الموت تندم فاحذر الآن مثنوي ﴿نام ميري ووزيري وشهي ٭ در نهانش مرك ودرد وجان دهي﴾ (المعنى) لان في الدنيا اسم الامارة والوزارة والسلطنة عند أهل الدنيا مقبول لكن اسمه في الخفاء موت ومرض واعطاء الروح فاذا كان الدولة في باطنك ازهاق الروح فان كنت عاقلا اتركها مثنوي ﴿بنده باش و بر زمين رو چون سمند ٭ چون جنازه ني كه بر كردن برند﴾ (المعنى) فان أردت الحضور والراحة كن عبدا وامش على الارض مثل السمند وهو الاغبش من الخيل وأراد به مطلق الفرس اي امش على الارض مثل الفرس ولا تكن كالاغنياء راكبا عليها ولا تكن كالجنازة يذهب الخلق على رقابهم أي لا تعطي أحدا محنة مثنوي ﴿جمله را حمال خود خواهد كفور ٭ چون سوار مرده آرندش بكور﴾ (المعنى) والكفور أي للمبالغ في عدم الشكر يطلب ان يكون جملة الخلق لهحمالا يعني الذي لا يعلم قدر الذي أحسن به له ولا يشكر الله ذلك من خباثته يطلب أن

يكون على الخلق محمولا ويعطيهم ثقله مثل الميت الراكب الذي يذهب به الخلق على رقابهم الى القبر أي لا يخلو الخلق من محنته وأراد بالميت الراكب المفتخر بالمال والجاه فانه لا نصيب له من الحياة الحقيقية فيا هذا ان كنت تطلب الحياة الحقيقية كن على مفهوم قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وكن كالفرس المركوبة ولا تكن كالميت الذي يعطى الناس عنا فان الذي لا يكون شكورا يطلب أن يكون الخلق له حمالا كأهل الدنيا فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يا رسول الله قال عليه السلام الاغنياء وفي رواية أخرى أهل الدنيا فانهم لا يسمعون كلام الحق ولا يفهمون الكلام المتعلق بالدين والايمان يذهب به الخلق الى بيته كما يذهبون بالميت لقبره مثنوى ﴿بر جنازه هر كرا بيني بخواب * فارس منصب شود عالى ركاب﴾ (المعنى) في الرؤيا كل من تراه على الجنازة اى راكبا على التابوت يكون ذا صاحب منصب وعالى الجاه وبعيد بين الخلق قدرا واعتبارا مثنوى ﴿زانكه آن تابوت بر خلقست بار * بار بر خلقان فكندند اين كبار﴾ (المعنى) لان ذاك التابوت على الخلق حمل برئ من الثقل والحركة والبرئ من الثقل والحركة حمل لما ان الكبار يرمون حملهم الثقيل على الخلق باظهارهم البدع مثنوى ﴿بار خود بر كس منه بر خويش نه * سروري را كم طلب درويش به﴾ (المعنى) وأنت يا غني لا تضع حملك على أحد وضعه على نفسك ولا تطلب المنصب والتصدر لان الفقر أحسن من التصدر أى الفقر المعنوى أولى من التصدر الصورى مثنوى ﴿مركب اعناق مردم را مپا * تا نبايد نقرست اندر دو پا﴾ (المعنى) لا تمش على مركب أعناق الخلق حتى لا يأتي لرجليك مرض النقرس فان هذه العلة تظهر كثيرا في الكبار والاغنياء لجورهم وجفائهم للناس مثنوى ﴿مركبى را كاخرش تو ده دهى * كه بشهرى مانى و ويران دهى﴾ (المعنى) لمركب تعطى أنت في آخره وعاقبة أمره ده بفتح الدال بمعنى عشرة لان قاعدة الفرس اذا كان آخر الكلمة الفا وهاء كشاه وماه وكوتاه يحذفون الالف فيقولون شه ومه وكوته فهنا حذفوا الالف وقالوا ده وأراد به هنا الاصابع العشرة ودهى بكسر الدال فعل مضارع مخاطب بمعنى تعطى عشرة أصابع شفعا كأنه يقول يا صاحب الدولة والمنصب آخر الامر تعطى للمركب شفعا وتنفر منه لكن هذه الندامة لم تظهر منك فأنت في الصورة تشبه البلدة المعمورة وفي الحقيقة أنت ويران دهى بكسر الدال أى قرية خراب الحاصل ما دام انك في الدولة والمنصب وفي الصورة معمور بهما فبالمنك بحب الدنيا خراب وأراد بالمركب الدولة والمنصب مثنوى ﴿ده دهش اكنون كه چون شهرت نمود * تا نبايد رخت در ويران كشود﴾ (المعنى) اذا اظهر لك حقيقة الحال لما رؤيت لك البلدة وهي بلدة الحقيقة أى ظهر لك أحوال الآخرة الآن أعط الدولة والمنصب شفعا بأصابعك العشرة أى أعرض عنهما حتى لا يلزم فتح أسبابك في الخرابات أى

اترك الدولة والمنصب وان بقيت على هذه الحالة تبقى فى الآخرة مفلسا وتلوم نفسك لانه ورد ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس م ى ﴿ دمدمش اكنون كه صد بحنانت هست • تا نكردى عاجز وويران پرست ﴾ (المعنى) واعط مركب المنصب والجاه نقرة وشقا بأصابعك العشرة لان لك مائة بستان وردو ريحان من الطاعات معنوى وروحانى حتى فى مركب المنصب والجاه لا تكون مقيدا ولا تكون أسير خرابات الدنيا وعابدها لان الدنيا بالنسبة الى الآخرة خراب وأسير المنصب والجاه فى الحقيقة عاجز أى افرغ من الدنيا واعمل لآخرتك حتى لا تكون عاجزا يوم القيامة من الوصول الى الدرجات العاليات م ى ﴿ كفت پيغمبر كه جنت از اله • كر همى خواهى ز كس چيزى مخواه ﴾ (المعنى) روى عن ثوبان رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لى شيئا أضمن له الجنة قال ثوبان فقلت أنا يا رسول الله فقال عليه السلام لا تسأل الناس شيئا أضمن لك الجنة فكان ثوبان لا يسأل الناس شيئا حتى سقط يوما سوطه فنزل وأخذه ولم يأمر أحدا أن يناوله اياه ولهذا نظمه بالمفهوم فقال خاطب النبى صلى الله عليه وسلم ثوبان وقال يا ثوبان ان كنت تطلب الجنة من الله تعالى لا تطلب شيئا من أحد م ى ﴿ چون نخواهى من كفيلم مر ترا • جنت المأوى وديدار خدا ﴾ (المعنى) لما انك لا تسأل أحدا أنا كفيل لك بجنة المأوى ورؤية الله تعالى مثنوى ﴿ آن صحابى زين كفالت شد عيار • تا يكى روزى كه كشته بد سوار ﴾ (المعنى) وذلك الصحابى وهو ثوبان معتق رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح التاء من هذه الكفالة صار عيارا بكسر العين أى خالصا من الغش حتى كان ذلك الصحابى يوما راكبا مثنوى ﴿ تازيانه از كفش افتاد راست • خود فرو آمد ز كس آنرا نخواست ﴾ (المعنى) حتى على الغفلة السوط وقع من يده محكما ولم يمكنه أخذه من الارض وهو راكب فنزل عن الدابة ولم يطلب سوطه من أحد والحال ان هناك رجالا يمشون وفى هذا تنبيه على مضرة السؤال لان العرفاء لم يسألوا الناس حتى سيدنا ابراهيم عليه السلام لما أتاه جبريل عند سقوطه فى النار وقال له ربك يقول ألك حاجة يا ابراهيم قال اما اليك يا جبريل فلا وأما الى حسبى من سؤالى علمه بحالى م ى ﴿ آنكه از دادش نبايد هيچ بد • داند وبى خواهشى خود مى دهد ﴾ (المعنى) وذلك الله الذى لا يأتى من عطائه قبيح يعلم حالك وسرك وبلا طلب يعطيك فعلى هذا اذا لم يصرح لك ربك بالسؤال منه فالسؤال من غيره تعالى من أقبح القبائح م ى ﴿ ور باشارت حق بخواهى آن رواست • آنچنان خواهش طريق انبياست ﴾ (المعنى) وان طلبت شيئا بأمر الله تعالى من الخلق ذلك الطلب لطيف ولائق لان مثل هذا الطلب طريق الانبياء ولهذا قال الله لحبيبه خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وكذا محمد المروزى باشارة الله طلب وسأل فكان سؤاله حسنا ولم يكن قبيحا مثنوى ﴿ بد نماند چون اشارت كرد دوست • كفر ايمان شد چو كفر از بهر اوست ﴾ (المعنى) لما ان المحبوب أشار

لك لم يبق قبح لان الكفر لما كان أقبح الاشياء صار ايمانا لما كان لاجله ولان الكفر صار كفرا لخالفته لامر الله تعالى ولما ان الله بأمره يكون ايمانا يعني اذا اضطر يباح له أكل الذي نهاه الله تعالى عن أكله فان أكله قبل الاضطرار معتقدا حله كفر وان أكله حين الاضطرار معتقدا حله للمضطر فهو مؤمن قال الله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه لان الحسن والقبح ليسا موقوفين على العقل بل هما مفوضان لامر الله تعالى فاذا وجد أمر الله حسن واطف مى ﴿هر بدى كه امر او پيش آورد ＊ آن زنيكوهاى عالم بگذرد﴾ (المعنى) كل قبيح يأتي أمامنا بأمر الله تعالى ذلك القبيح يتجاوز أفعال العالم الحسنة أي يكون أحسن من أفعال الناس الحسنة كقطمير أهل الكهف مع خساسته لما كان مظهر الاحسان صار من أهل السعادة الابدية وكسيدنا الخضر قتله للغلام لما كان بأمر الله تعالى سبق أفعال الناس وعكس هذا بحسب الظاهر كل شئ حسن كفعل بلعم بن باعورا الدعاء على سيدنا موسى ردامنه لامر الله تعالى كان مردودا وقال الله تعالى في حقه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث وكذا برصيصا وابليس فعلى العاقل ان لا ينظر للصورة الظاهرة بل يعلم ان الامور موقوفة على أمر الله تعالى مثنوى ﴿زان صدف گر خسته گردد نيز پوست ＊ ده مده كه صد هزاران در دروست﴾ (المعنى) من ذلك الصدف ان كان الجلد مجروحا لا تعطه شئا لان فيه ألوف در كأنه يقول ذلك الصدف الذي فيه مائة ألوف در لا تعطه شئا وان كان جلده عنده بحسبه مجروحا ومكسورا أراد بالصدف الصورة ومن الدر المعنى والسيرة يعني لا تعرض عن الصورة لان في جوفها معاني كثيرة كأنه يقول لا تعرض عن صدف الفقراء ولو كان جلده وهيئته مجروحة لانه باعتبار روحانيته يملك صدفه مائة ألوف دراري المعاني فظهر ان الاعتبار لا يكون لحسن الصورة والمال والجاه بل الاعتبار للطاعة والعبادة وحسن السيرة فيا سالك ان كنت مائلا للمعنى أترك عالم الصور وكن ذهبا خالص العيار وارجع لعالم الحقيقة لتخلص من شتم عالم الصور مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد باز گرد ＊ سوى شاه ما مزاج باز كرد﴾ (المعنى) هذه كلمات الاسرار والمعارف الالهية لا تملك نهاية افرغ منها وارجع الى جانب السلطان وارجع الى جانب اياز الذي هو بمزاج البازأي المتخلق بأخلاق الله تعالى وما كان بمزاج البازي الا لكونه اذا صاد رجع لجانب السلطان محمود ولم يكن رجوعه لجانبه لكونه مفتريا كرامه بل محبة له والطاعة فذاته على ان باز كرد في المصراع الاول بمعنى الرجوع والباز في المصراع الثاني هو طير البازي وگرد أمر حاضر بمعنى ارجع الى جانب اياز الذي هو بمثابة البازي مثنوى ﴿باز رو دركان چو زر ده دهى ＊ تا رهد دستان تو از ده دهى﴾ (المعنى) ده دهى بفتح الدالين اسم موضع يكون ذهبه خالصا والياء للنسبة وده دهى في الشطر الثاني بفتح الدال الاولى وكسر الثانية والياء للمصدرية بمعنى الشتم

باليدين (المعنى) ويا مائلا الى الصورة من الملاك امرق من عالم الصورة وكن خالصا مثل ذهب ده دهى بلا غش واذهب لمعدن الحقيقة وارجع من هذا العالم وهو عالم الصورة الى معدن الاصل حتى لا تكون يداك فى عالم الصورة ده دهى وتنجو من الشتم ـ ما أولا تكون نادما يوم القيامة شاتما النفس لم ى ﴿صورتى را كه بدل ره مى دهند ٭ از ندامت آخرش ده مى دهند﴾ (المعنى) أهل الدنيا وأهل الصورة يعطون فى القلب للصورة طريقا ومن الندامة آخر الامر يعطون تلك الصورة شتما يعنى أهل الدنيا يضعون فى قلوبهم صورة ويحبونها آخر الامر من كمال الندامة يكونون لتلك الصورة أعداء قال الله تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة فقل هذه الصورة اذا أبعدت أحدا من الحق والحقيقة آخر الامر يشاهد ضررها مى ﴿دزد را كان قطع تلخى مى زند ٭ ذوق دزدى را چو زن ده مى دهد﴾ (المعنى) مثلا اللص حين القصاص وهو قطع اليد الذى يعطى مرارة فى ذلك الحين فوق تلك اللصوصية يعطى شتما مثل الامرأة لان النساء من عاداتهن الشتم عند الوجع والتضجر يضعن أيديهن مقابلا لذلك الشئ الذى يضجرن منه ويشتمنه كاشتم الغلام الهندى المملوء بالحزن وكذا حال اللص حين القصاص مثنوى ﴿ده بدادن ديدى از دست حزين ٭ ده بدادن زن بريده دست بين﴾ (المعنى) ذلك الحزين وهو الغلام الهندى كيف فعل الشتم كذا من يده فعل الشتم ذلك الذى قطعت يده انظره وخذ منه حصة وقس عقوبة السياسة على عقاب الآخرة مثنوى ﴿همچنان قلاب و خونى ولوند ٭ وقت تلخى عيش را ده مى دهند﴾ (المعنى) المزور والقاتل والغافل الجاهل لكذا وقت وجع يعطون العيش شتما يعنى هذه الطوائف الثلاثة فى وقت السياسة يشتمون العيش والعشرة مثنوى ﴿توبه مى آرند هم پروانه وار ٭ باز نسيان مى كشدشان سوى نار﴾ (المعنى) ويأتون بالتوبة من العيش والعشرة أيضا كالفراشة بعد النسيان يجرهم جانب النار أى نار الشر والفساد مثنوى ﴿همچو پروانه ز دور آن نار را ٭ نور ديد و بست آن سو بار را﴾ (المعنى) مثل الفراشة من بعد رأت تلك النار نورا ولذهابها الى ذلك الجانب ربطت حملا كأنه يقول هذه الطوائف الثلاثة فى المثل كالفراشة من بعد تلك النار يعنى فى الحقيقة شرهم وفسادهم الذى هو كالنار رأوها نورا ولذلك الجانب ربطوا حملا أى قصدوا النار أى نار الشر والفساد وعزموا على الذهاب اليها حتى يضربوا أنفسهم على تلك النار التى زعموها نورا كأنه يقول فرغوا وتابوا من الشر والفساد زمانا ثم رؤى لهم الشر والفساد والعيش والعشرة والمال والنعمة زائد الحلاوة واللذة فذهبوا اليه مى ﴿چون بيامد سوخت پرش را گريخت ٭ باز چون طفلان فتاد و ملح ريخت﴾ (المعنى) لما أتت جانب النار النار أحرقت على الفور جناحها فهربت ووقعت كالاطفال ونثرت ملحها أى أضاعت ملاحتها ومنفعتها كذا هذه الطوائف الثلاثة ادارأوا شيئا محبوبا يذهبون اليه عجالة ويقعون كالاطفال وينثرون ملاحتهم فاذا لمهرت

فباحتهم واستغنوا القصاص ثانيا مثنوى ﴿ بار ديكر بركان وطمع سود * خويش زد برآتش آن شمع زود ﴾ (المعنى) مرة أخرى على أمل الفائدة الفراشة على الفور ضربت نفسها على نار ذلك الشمع مى ﴿ بار ديكر سوخت هم واپس بجست * باز كردش حرص دل ناسى ومست ﴾ (المعنى) مرة أخرى وصلت لنار الشمع فاحترقت ثم نطت من هنالك بعد حرص قلبها جعلها ناسية وسكرانة كذا المبتلى بالشهوة وأسير الصورة فى المعنى كالفراشة اذا قرب لشمع مراداته واحترق بالسياسة هرب بعد ذلك الضرر ينسيها اياه الحرص ويكون لذلك السكار والفعل سكرانا وبرغب وصاله مى ﴿ آن زمان كز سوختن وا مى جهد * همچو هندو شمع را ده مى دهد ﴾ (المعنى) ذلك الزمان تلك الفراشة وهؤلاء الطوائف الثلاثة المشابهون لها من الاحتراق ينطون خلفهم ويرجعون ومثل ذلك الغلام الهندى الذى يعطى معشوقته التى هى كالشمع شمعا بأصابعه العشرة كذا هم يشتمون شمع أهوائهم مثنوى ﴿ كاى رخت تابان چوماه شب فروز وى بصحبت كاذب ومغرور سوز ﴾ (المعنى) يا أيتها البنت التى خدك عنابة القمر المضىء والتى هى فى الصحبة كاذبة وبالغرور محرقة يعنى أنت محرقة لطالبك وللغرور يعطيك فأنت فى الصورة صادقة وحين الصحبة كاذبة مى ﴿ باز از يادش رود توبه وانين * كاوهن الرحمن كيد الكاذبين ﴾ (المعنى) بعد يذهب من فكره التوبة والانين والحنين لانه اوهن الرحمن كيد الكاذبين وأضعفهم بمكره لكونهم فعلوا التوبة ولم يثبتوا عليها أى لم يوفقهم للتوبة الصادقة لكذبهم بها والكذب ذنب آخر ولهذا صدق عليهم قوله تعالى ولوردوا لعادوا لما نهوا عنه ولهذا قال ﴿ در عموم تأويل اين آيت كه كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ﴾ هذا فى بيان تأويل هذه الآية المذكورة فى سورة المائدة (والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة) فكل فرقة منهم تخالف الاخرى (كلما أوقدوا نارا للحرب) أى لحرب النبى (أطفأها الله) ى كلما أرادوه ردهم انتهى جلالين فاجتماعهم أمر الحق وافسادهم حكم التوراة فسلط الله عليهم مرة بخت نصر وافسدوا مرة أخرى فسلط الله عليهم المجوس ولكون نزول القرآن خاصا وحكمه عاما بين تأويل هذه الآية على العموم فقال مى ﴿ كلما هم أوقدوا نارالوغا * أطفأ الله نارهم حتى انطفا ﴾ (المعنى) كلما أوقد الكاذبون نارا لحرب أطفأ الله نارهم حتى انطفأت كأنه يقول أهل الهوى ولو أوقدوا فى نفوسهم نار الحرب فلما لم يكن عزمهم صحيحا محاه الله ومحا نوبتهم مى ﴿ عزم كرده كه دلا آنجا بيست * كشته ناسى زانكه أهل عزم نيست ﴾ (المعنى) أهل الهوى ولو قصدوا وعزموا بأنهم كانوا قائلين يا قلب لا تقف هنالك يعنى لا تثبت على المعصية وافرغ منها واشتغل بالطاعات لكن أهل الهوى ناسون لانهم ليسوا بأهل عزم وكاذبون فى عزمهم ولهذا ينسون العزيمة لجانب الخير مى ﴿ چون نبودش تخم صدقى كاشته * حق برو نسيان آن بكماشته ﴾ (المعنى) لما لم يكن للكاذب أهل الهوى بزر صدق مزروع وما لم يغرسه

بالصدق احال الله على ذالك الكاذب نسيان تلك العزيمة ولو كان فى عزيمته للطاعة والتوبة صادقا لم يحل عليه الله تعالى النسيان مثنوى ﴿ گرچه برآتش زنه دل مى زند • آن ستاره ش را كف حق مى كشد ﴾ (المعنى) ولو كان ذالك الكاذب يضرب قداحة القلب لكن ستارته أى شرارة قداحة قلبه كف الحق أى صفة قهره تعالى ويد قدرته تطفئها فأرادهنا بالشرارة القصد والعزم الظاهر من القلب كأنه يقول الكاذب فى طريق الحق قداحة قلبه تضرب وكم من شرارة قصد وعزم ونية تظهر ولكن شرارات ذالك القصد والعزم يطفئها كف الارادة الالهية فان العزم الذى لا يكون مقارن الخلوص لا تظهر نتيجته ﴿ قصه هم در تقرير اين آيت كريمه ﴾ هذه القصة فى بيان تقرير هذه الآية الكريمة وهى كلما أوقدوا نارا الخ مثنوى ﴿ شرفه بشنيد در شب معتمد • بر گرفت آتش زنه كآتش زند ﴾ (المعنى) رجل معتمد عليه سمع فى بيته فى الليل شرفة والشرفة بفتح الشين المعجمة صوت الرجل حين المشى ذالك المعتمد أقام قداحته أى أخذها بيده ليشعل شمعته مثنوى ﴿ دزد آمد آن زمان پيشش نشست • چون گرفت آن سوخته مى كرد پست ﴾ (المعنى) فى ذالك الزمان أتى اللص وقعد قدامه ولما ان القداحة مسكت أى اثارت شررا ذالك اللص جعلها بست أى أطفأها وكيفية اطفائه لها مى ﴿ مى نهاد آنجا سر انگشت را • تا شود استارهٔ آتش فنا ﴾ (المعنى) الشرر كلما ظهر هنالك وضع عليه رأس اصبعه حتى صارت من تلك الحالة شرارة النار محوة وفانية مى ﴿ خواجه مى پنداشت كز خود مى مرد • اين نمى ديد او كه دزدش مى كشد ﴾ (المعنى) الخواجه وهو المعتمد لما رأى ذالك الحال ظن ان ذالك الشرر من تلقاء نفسه مى مرد بكسر الميم فعل مضارع غائب بمعنى ينطفئ صاحب ذالك البيت لم ير أن الذى يطفئ هذه الشرارات هو اللص مثنوى ﴿ خواجه گفت اين سوخته نمناك بود • مى مرد استاره از تريش زود ﴾ (المعنى) ولما رأى حال الصوفان قال لنفسه الصوفان صار مبلولا لاجرم من بلولته الشرارة تنطفئ عجالة مثنوى ﴿ بس كه ظلمت بود تاريكى زپيش • مى نديد آتش كشى را پيش خويش ﴾ (المعنى) وذالك البيت داخله زائد الظلمة لا جرم ذالك المعتمد لم ير مطفئ النار قدامه أى الشرارات والحصة مثنوى ﴿ اينچنين آتش كشى اندر دلش • ديدهٔ كافر نبيند از عمش ﴾ المعنى) كذا فى قلب الكافر موجود آتش كشى مطفئ لشرارات النار لكن عين الكافر من عمشها لا ترى مطفئ الشرارات فالشين التى هى فى دلش فى الشطر الاول ضمير راجع الى الكافر وفى الشطر الثانى على قاعدة الاضمار قبل الذكر كأنه يقول مثل مطفئ النار فى قلب الكافر مثل ذالك اللص مطفئ النار يخفى عن عين الكافر لا يراه لانه لا بصيرة له من عمشه المعنوى مثنوى ﴿ چون نمى داند دل دانندهٔ • هست با گردنده گردانندهٔ ﴾ (المعنى) لاى شئ لا يعلم القلب ان مع الدائر مدورا موجود كالرحى فان حركتها من الماء نعم يعلم كذا العزيمة والقصد لا بد لهما من فاسخ مثنوى ﴿ چون نمى گوئى كه

روز وشب بخود • بی خداوندی کی آید کی رود ﴾ (المعنی) لای شئ لا تقول الليل والنهار نفسه بلا خداوند وهو المالك والخالق متى يأتی ويذهب كأنه يقول يا غافلا عن الفاعل الحقيق قل هذا الليل والنهار كيف يأتی ويذهب من تلقاء نفسه لا يأتی ولا يذهب الا بفاعل حقيق وهذا يعقله من له أدنى عقل قال الله تعالى قل أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون قل أرأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون مثنوی ﴿ گرد معقولات می گردی ببین • اینچنین بی عقلی خود ای مهین ﴾ (المعنی) ويا غافلا عن المؤثر الحقيقی أنت تدور أطراف المعقولات وتدرك الامور العقلية ولا تغفل عن التعقل لكن فی هذا الخصوص يا مهين انظر قلة عقلك ولو كنت صحيح العقل لعلمت ان لكل دائر مدورا ولكل أثر مؤثرا ولم تغفل عن الله تعالى مثنوی ﴿ خانه با بنا بود معقول تر • يا كه بی بنا بگو ای بی هنر ﴾ (المعنی) ويا قليل المعرفة قل انما البيت بالبناء أعقل أو بلا بناء أعقل فان أصحاب العقول اتفقوا على ان لكل بناء بناء كذا لا بد للمصنوعات من صانع مثنوی ﴿ خط با كاتب بود معقول تر • يا كه بی كاتب بينديش ای پسر ﴾ (المعنی) الخط يا ولدی بالكاتب يكون أعقل أو بلا كاتب افتكر فان الخط لا يعقل ولا يوجد الا بكاتب مثنوی ﴿ جيم گوش وعين چشم وميم فم • چون بود بی كاتبی ای متهم ﴾ (المعنی) الاذن تشبه الجيم والعين تشبه العين والميم تشبه الفم مكتوبة على صفحة الانسان يا متهم كيف تكون بلا كاتب وكيف يظهر الانسان الذی خلق فی أحسن تقويم بلا صانع قال الله تعالى هو الذی يصوركم فی الارحام كيف يشاء مثنوی ﴿ شمع روشن بی ز گيراننده • يا بگيراننده داننده ﴾ (گيراننده) ولو كانت بمعنی مالك الشمع لكن أراد بها هنا شاعل الشمع وقادح الفتيلة لتنويره (المعنی) الشمع بلا شاعل أيكون منورا او بشاعل عالم يكون منورا أی الشمع أيكون من تلقاء نفسه أو له موقد وشاعل ومن الامور البديهية ان وجود كل شئ كشمعة لا بد لها من عالم هو صانع لا يظهر ذلك الشئ الا بالصانع مثنوی ﴿ صنعت خوب از كف شل ضرير • باشد اولی يا ز گيرای بصير ﴾ (شل) بالعربية مشلول اليد أو الرجل هو الذی بقی عن العمل (المعنی) يا غافل عن المؤثر الحقيقی صنعة حسنة من كف مشلول ضرير تكون اولى أو من يد بصير يداه صحيحتان أولى فعلم ان الصنعة الحسنة تكون من يد استاذ كامل يداه صحيحتان وعيناه رائيتان أولى وأحرى لان الذی يده لا تمسك وعينه لا ترى لا يقدر على اصطناع الصنع الحسن وأنت ترى مقدارا كثيرا من المصنوعات الحسنة فاعلم انه لا بد لها من صانع قابض وباسط وبالمش وسميع وبصير وقدير فاذا لم يكن موجودا فكيف تظهر هذه المصنوعات مثنوی ﴿ پس چو دانستی كه قهرت ميكند • بر سرت دبوس محنت می زند ﴾ (المعنی) بعدما منكر وجود الصانع لما علمت

ان الله يقهرك ويضع على رأسك دبوس المحنة بالامراض المختلفة والابتلاء المتنوع وعاقبة الامر يهلكك ويجعلك ترابا مثنوى ﴿پس بكن دفعش چو نمرودى بجنك * سوى اوكش دره وا تير خدنك﴾ (المعنى) بعد يامنكران كنت قادرا ادفعه وامنعه عن نفسك بالحرب والقتال واصعب جانبه تعالى مثل النمرود تير خدنك بمعنى سهم طائر روى انه اصطنع صندوقا وقعد فيه وبواسطة طير الكركس صعد جانب السماء ورمى سهما فرجع اليه السهم ملوثا بالدم لئلا يخجل وينسر بسوء اعتقاده مثنوى ﴿همچو اسپاه مغل بر آسمان * تيرى انداز دفع نزع جان﴾ (المعنى) أومثل عسكر التاتار قال ارم سهما لاجل دفع نزع الروح أى قال ارم سهما جانب السماء فيا هذا ان كنت قادرا على خلاص نفسك من الموت خلصها ولا تقدر لان عسكر التاتار قالوا ملك الموت يأتى من جانب السماء فينزع الروح فرموه وقالوا نفر من قبورنا مثنوى ﴿يا كريزازوى اكر تانى برو * چون روى چون در كف اويى كرو﴾ (المعنى) أو انك يامتصرفا فى وجودك وفى جميع المكونات وغافلا من خالقك اهرب منه ان كنت قادرا واخرج من اقطار السموات والارض وكيف تقدر على الخروج من ملكه لما انك مرهون ومقيد فى كف تصرفه على أن تانى بمعنى توانى كرو بكسر الكاف بمعنى مرهون مى ﴿در عدم بودى نرستى از كفش * از كف او چون رهى اى دست خوش﴾ (المعنى) ويا قليل العقل كنت فى العدم لكن من يد الله تعالى لم تنج ولم تخل فى أى صورة ماشاء ركبك فيا عاجز كيف تنجو من يده على ان دست خوش بمعنى ضعيف وعاجز ومحكوم ولو كانت بمعنى حسن اليد مثنوى ﴿آرزو جستن بود بكريختن * پيش عدلش خون تقوى ريختن﴾ (المعنى) طلب مشتهى النفس فرار من الله تعالى وقدام عدله تعالى صب وسكب دم التقوى فنزل التقوى منزلة الروح الانسانى وقال يا طالب مشتهى النفس طلبك لمراداتها هرب من أمر الله تعالى وخروج من يد ارادته وهذا قدام عدله اهراق دم التقوى واضاعة لروحها وترك مشتهى النفس تسليم لحكمه وارادته تعالى وهربه من الخلق الى الحق هو احياء للتقوى قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله أتقاكم مى ﴿اين جهان دامست ودانش آرزو * در كريز از دامها روى آر زو﴾ (المعنى) هذه الدنيا فى المثل فخ وحبتها المشتهيات النفسانية فكل من مال اليها ورغبها وقع فى فخ الدنيا فاذا كانت الدنيا كذا على الفور فر من حبات المشتهيات وتوجه الى الله ليتيسر لك الخلاص فعلى هذا المعنى يكون لفظ آرزو فى الشطر الاول مفردا أى لفظه غير مركب وفى الشطر الثانى مركب من آر بعد الهمزة فعل أمر ومن زو المخففة من زود تقديره روى آر زود بمعنى استقبل بوجهك عجالة وتوجه الى الله تعالى واتقله واعرض عن هذا العالم الصورى وشاهد جمال الله مثنوى ﴿چون چنين كردى بديدى صد كشاد * چون شدى در ضد آن ديدى فساد﴾ (المعنى) لما انك فعلت كذا رأيت مائة فتوح وفتح باب يعنى ان تركت المشتهيات النفسانية واشتغلت بالطاعات

وصلت لفتوحات كثيرة ولما انك كنت بضده وخلافه رأيت فسادا أي لما تكون محركا بالمشتهيات النفسانية تكون مغلوب النفس والشيطان ولا تنجو من الخسران مثنوى ﴿پس پيمبر گفت استفتوا القلوب * گرچه مفتى تان برون گويد خطوب﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم قال استفتوا القلوب ولو كان المفتى لكم خطوبا فى الخارج والخطوب بضم الخاء المعجمة والطاء المهملة جمع خطب بمعنى الشأن والامر اى يقول العرب خطب جليل بمعنى أمر عظيم روى البخارى فى التاريخ أنه عليه الصلاة والسلام قال استفت قلبك وان أفتاك المفتون والخطاب للواحد والنكتة فى جمعه فى النظم اشارة الى أن ورود هذا الحديث خاص وحكمه عام فان المفتى فى الظاهر كل ما قاله من الصلاح والفساد الازم لك معرفة صلاح قلبك وفساده لتسلك على جادة الشرع بعه ولا تشتغل باللذائذ النفسانية مثنوى ﴿آرزو بگذار تا رحم آيدش * آزمودى كه چنين مى بايدش﴾ (المعنى) دع مشتهى النفس حتى تأتيك الرحمة من الله تعالى فقد جربت بأن اللائق به كذا مى ﴿چون نتانى جست پس خدمت كنش * تا روى از حبس او در گلشنش﴾ (المعنى) ياهذا انك لا تقدر على الخلاص من غضبه تعالى فاعبده واطعه حتى بسبب تلك العبادة والطاعة تنجو من سجنه وتذهب لبستان جنته على فحوى الدنيا سجن المؤمن فان من أطاع الله نجا فى الدنيا من سجن الجسمانية ووصل الى جنة الروحانية مثنوى ﴿دمبدم چون تو مراقب مى شوى * داد مى بينى و داور اى غوى﴾ (المعنى) لما تكون فى كل نفس مراقبا الحالات يا غوى ترى الحاكم العادل ان فعلت حسنا تشاهد جزاءه وبالعكس فاعتد المراقبة لتكون صاحب بصيرة مثنوى ﴿ور ببندى چشم خود را ز احتجاب * كار خود را كى گذارد آفتاب﴾ (المعنى) ومن سبب الاحتجاب ان ربطت عينك أي ان لم تراقب أحوالك وتشتغل بالمشتهيات النفسانية وتتعامى عن مشاهدة عزة وقدرة الله تعالى شمس الحقيقة متى يضع كاره ويتركه أي يجازى كل أحد بعمله ﴿وانمودن پادشاه با امرا و متعصبان در راه اياز سبب فضيلت ومرتبت وقربت وجامگئ او برايشان بر وجهى كه ايشان را حجت واعتراض نماند﴾ هذا فى بيان اراءة الامراء المتعصبين فى طريق اياز والمتعدى فى حقه سبب فضيلته ومرتبته وقربته واراءته جامكية اياز فى الظاهر اى وظيفته ومرتبته وفضيلته وعلو قدره على الامراء بوجه انه لا يبقى للامراء حجة على الاعتراض على اياز عند السلطان مى ﴿چون اميران از حسد جوشان شدند * عاقبت بر شاه خود طعنه زدند﴾ (المعنى) لما ان الامراء من حسدهم لاياز صاروا غالين أي مضطربين قال الجوهرى غلا القدر تغلى غليا وغليانا أي غلت فى قلوبهم صفة حسدهم عاقبة الامر لعنوا فى سلطانهم قائلين مثنوى ﴿كين اياز تو ندارد سى خرد * جامگئ سى امير او چون خورد﴾ (المعنى) ياسلطان ايازك لا يمسك ثلاثين عقلا فلاى شئ يأكل وظيفة ثلاثين أميرا

فاًفضيلته على الامراء حتى تكون وظيفته زائدة على وظائفهم مثنوى ﴿ شاه بيرون
رفت با آن سى امير * سوى صحرا و كهستان صيد گير ﴾ (المعنى) السلطان بهؤلاء الثلاثين
أميرا ذهب خارج البلدة جانب الصحراء والجبال حالة كونه صائدا ممتحنا للامراء مثنوى
﴿ كاروانى ديد از دور آن ملك * گفت اميرى را برو اى مؤتفك ﴾ (المعنى) ذلك الملك وهو
السلطان محمود من بعد رأى قافلة قال لامير امش يا مؤتفك أى يا عاجز ومنقلب مى ﴿ رو بپرس
از كاروان را بر رصد * كز كدامين شهر اندر ميرسد ﴾ (المعنى) اذهب لتلك القافلة التى هى
على الرصد ورأس الطريق وسل منها قائلا لخلقها من أى بلدة وصلت القافلة مثنوى ﴿ رفت
پرسيد و بيامد كه ز رى * گفت عزمش تا كجا در ماندرى ﴾ (المعنى) ذلك الامير ذهب الى
تلك القافلة وسأل من خلقها وأتى لحضور السلطان محمود وقال له هذه القافلة أتت من بلدة
الرى قال السلطان محمود لذلك الامير تلك القافلة عزمها وقصدها الى أين يكون فلما سمع الامير
هذا السؤال بقى عاجزا ومضطرا مى ﴿ ديگرى را گفت رو اى بو العلا * باز پرس از كاروان
تا كجا ﴾ (المعنى) ذلك السلطان ترك ذلك الامير وقال أيضا لامير غيره يا أبا العلا اذهب
ومن تلك القافلة سل وقل لهم الى أين تذهبون وهذا المتاع الى أين تأخذونه مثنوى ﴿ رفت
وآمد گفت تا سوى يمن * گفت رختش چيست هان اى مؤتمن ﴾ (المعنى) ذلك الامير ذهب
لتلك القافلة وأتى لحضور السلطان وقال تلك القافلة تذهب لجانب اليمن فقال له السلطان
يا مؤتمن اسمع وتلك القافلة متاعها ما يكون على ان مؤتمن اسم مفعول مى ﴿ ماند حيران
گفت با ميرى دگر * كه برو وا پرس رخت آن نفر ﴾ (المعنى) ذلك الامير لما لم يعلم متاع تلك
القافلة تعجب السلطان بقى حيران فقال السلطان لامير آخر اذهب لذلك القوم وسلهم عن
متاعهم أى قل لهم متاعكم ما يكون والنفر هو القوم مى ﴿ باز آمد گفت از هر جنس هست
* اغلب آن كاسهاى رازيست ﴾ (المعنى) وذلك الامير أتى لحضور السلطان وقال فى تلك
القافلة من كل جنس متاع موجود لكن فى تلك القافلة أكثر المتاع كاسات بلدة الرى على
ان لفظ رازى بمعنى الرى لان القاعدة عند الفرس اذا أرادوا ان ينسبوا لفظ رى زادوه ألفا
وزاء ثم نسبوه بالياء وفى هذا اشارة لخساسة عقل الامراء لان السلطان لما أرسل كلا منهم
منفردا سأل وأتى بالجواب ولم يتفكر انه اذا سأله السلطان زائدا عما أمره به كيف يجيب
ولهذا كانوا يصيرون فى أمر غيرهم من الامراء مثنوى ﴿ گفت كى بيرون شدند از شهر رى *
ماند حيران آن امير سست پى ﴾ (المعنى) ذلك الامير لما أتى وأجاب السلطان قال السلطان له
تلك القافلة متى خرجت من بلدة الرى فلعدم تفرس ذلك الذى أثر من خوف سؤال السلطان
بقى عاجزا متحيرا لانه لم يسألهم عن زمان خروجهم من بلدة الرى مى ﴿ همچنين تا سى امير
و بيشتر * سست راى و ناقص اندر كر و فر ﴾ (المعنى) الحاصل على هذا الاسلوب الى ثلاثين

اميرا وازيد رأيه رخو وناقص فى الكر والفر كل ما أمر بالسؤال عنه لم يزد عليه ولم يعتبر بالذى أرسل قبله ويتعقل ان السلطان اذا ازادنى بالسؤال كيف أجيبه فيفتش ويسأل عن جميع أحوالهم مثنوى ﴿ كفت اميران را كه من روزى جدا • امتحان كردم ايازخويش را ﴾ قال السلطان ثم ودبعد امتحانه لهؤلاء الامراء يوماسرا امتحنت وجربت ايازى مثنوى ﴿ كه بپرس از كاروان كه از كجاست • او بوقت اين جمله را پرسيد راست ﴾ (المعنى) فانى قلت له سل من القافلة من أين تأتى وأى ايازذهب للقافلة ومن هذا الخصوص ظاهرا وصحيحا بلا نقصان سأله مثنوى ﴿ بى اشارت بى وصيت يك بيك • حال شان دريافت بى ريبى وشك ﴾ (المعنى) بلا تنبيه ولا اشارة ولا وصية ولا تعليم واحدا واحدا يعنى جميعا بلا ريب ولا شك فهم ايازحال القافلة وأتى لحضورى وفصل لى اياه على وجه التحقيق واليقين مثنوى ﴿ هرچه زين سى ميرا ندرسى مقام • كشف شد زو وآن بيك دم شد تمام ﴾ (المعنى) كل شئ وصلت اليه الثلاثون أمراء فى الثلاثين مقاما كشف وظهر لاياز وتلك الاحوال فى نفس واحد صارت معلومة وأراد بالثلاثين مقاما ارسال كل واحد منهم على حدة وقيامه بما أمر به وتوقفه مقدارا وارسال السلطان لكل واحد من الامراء للخبر وأخذ نتيجة الخبر وكشفها له لكن قبل هذا كان أرسل ايازخفية لاجل أخذ الخبر فذهب واستخبر عن جميع أحوالهم ورجع الى السلطان فسأله السلطان عن الذى سأله من الامراء فورا • كشف له من المعانى والمقامات ما كشف للثلاثين أميرا بالتمام والكمال فأراد بالسلطان رب العزة وباياز كل نبى وولى متخلق بأخلاق الله تعالى مؤديا حقوق الله وواقفا على جميع الاقوال ومؤديا حقوق العباد مجانبا النقصان اذا سأل الله تعالى منه أجاب من غير تقصير أو المراد من السلطان كل عاقل اذا كان له نديم كاياز اذا حسده أمراؤه بين لهم رجحان عقله أو المراد من السلطان المرشد فانه اذا رأى سعيدا اتخذه نديما فاذا حسده أصحاب العقول القاصرة يقول لهم رأيت كمال رشده فاتخذته نديما من بينكم أو ان المرشد عجيب من اشتغل بالمكاسب والملاهى واختار الجبر ولهذا قال ﴿ مدافعه امراء آن حجت را بشبهه جبريانه وجواب دادن شاه ايشان را ﴾ هذا فى بيان مدافعة حجة الامراء المتعلقة بشبهة الجبر وفى بيان اعطاء السلطان لهم الجواب مثنوى ﴿ پس بگفتند آن اميران كين فنيست • از عنايتهاست كار جهد نيست ﴾ (المعنى) لما سمعت الامراء المدح والثناء على ايازمن السلطان قالوا له على سبيل الحجة هذا فن من عنايات الله تعالى ليس كار الجهد والاكتساب يعنى هذا الانتباه والبصيرة ليس كار الجد والجهد بل هى أثر العناية الالهية مثنوى ﴿ قسمت حقست مه را روى نغز • داده بخت كل را بوى نغز ﴾ (المعنى) بل عطاء الله وقسمة واحسان الله تعالى لوجه القمر نورا ولطافة والورد راحته من بخت وطالع العطاء الالهى يعنى الامراء لم يعترفوا بتقصيرهم بل حجتهم متعلقة بالجبر وقالوا العقل والذكاء

فن آخر منوط بعناية الله تعالى لا مدخل للكار والسعي فيه كان نورانية وجه القمر لا مدخل
له فيها والورد لا مدخل له في الرائحة اللطيفة فلا قدرة لنا على هذا الامر م ى ﴿ كفت سلطان
بلكه آنچه از نفس زاد ربع تقصيرست ودخل اجتهاد ﴾ (المعنى) السلطان محمود لما سمع
الكلام المتعلق بالجبر قال لهم قولكم ليس بصحيح ولا مقبول بل هذا الكلام الحق الذي تولد
من النفس ربع تقصير النفس ودخل الاجتهاد يعني الاعمال التي تتولد من النفس لا تخلو عن
حالين اما ربع التقصير او دخل الاجتهاد ان كانت نقصانا وخسرانا فهي ربع التقصير وان كانت
نفعا وفائدة فهي دخل الاجتهاد فالربع هو الحاصل والدخل هو المحصول م ى ﴿ ورنه آدم كى
بكفتى با خدا ربنا انا ظلمنا نفسنا ﴾ (المعنى) ولو كان في هذه الجملة ايضا مدخل التقدير وجودا
ولكن الاختيار ابليس مسلوب والا آدم عليه السلام حين التقصير متى كان يقول ربنا ظلمنا
ولكونه عليه السلام وجد الاطلاع على جميع الاسرار والاحوال أسند ونسب الجرم والخطأ
لنفسه م ى ﴿ خود بكفتى كين كناه از بخت بود چون قضا اين بود حزم ما چه سود ﴾ (المعنى)
ولو كان ذاك التقصير مخالفا قضا وتقدير القال هذا الذنب من البخت لكن لما كان القضاء
هكذا فأى فائدة في حزمنا واحتيالنا ولكن آدم عليه السلام لم يقل كذا بل قال ربنا ظلمنا
أنفسنا يعني يا غافل أنت قلت هذا الذنب صدر من النفس لما كان القضاء كذا أى فائدة في
حزمنا والسلطان خاطب الامراء لكونهم لا نصيب لهم من البصيرة ونزلهم منزلة الواحد
م ى ﴿ همچو ابليسى كه كفت اغويتنى تو شكستى جام وما را مى زنى ﴾ (المعنى) وقال سيدنا آدم
مثل ابليس أغويتني أنت كسرت الجام ونحن بلا ذنب تضربنا فنسب الاغواء والاضلال للحق
وجعل نفسه مجبورا بلا اختيار وقال يا رب أنت كسرت جام قصدنا وتدبيرنا وقلت لنا لاى
شيء تكسروه وتضربنا ولكن سيدنا آدم لم يقل كلاما متعلقا بالجبر بل اعتذر وقال ظلمنا قال
الله تعالى في سورة الاعراف فبما أغويتني فلم يكن اسناده الاغواء الى الله من نظر التوحيد
ورؤية الامور من الله وانما كان اثباتا للحجة ومعارضة مع الله في الاغواء لكن سيدنا آدم وحواء
رجعا الى الله وقالا ربنا ظلمنا أنفسنا لكونهما استغرقا في لجة بحر المحبة وضاقت عليهما
الارض بما رحبت وعلما انه لا ملجأ ولا منجى منه الا اليه فتناولنا من شجرة المحبة فوقعنا في
شبكة المحنة لا المحبة تغنينا عن الوصال ولا المحنة تغنينا بالزوال وان لم تغفر لنا بنوال الوصال
وترحمنا بتجلي الجمال لنكونن من الخاسرين الذين خسروا الدنيا والعقبى ولم يظفروا بالمولى
فادركتهما العناية واستقبلتهما الهداية وأمرا بالصبر على الهجر ووعدا بالوجد بعد الفقد قال
اهبطوا بعضكم لبعض عدو يعني النفس عدو القلب والروح والقلب عدو لما سوى الله انتهى
نجم الدين ثم رجع السلطان لخطاب الامراء فقال م ى ﴿ بل قضا حقست وجهد بنده حق
هين مباش اعور چو ابليس خلق ﴾ (المعنى) بل القضاء الالهي حق وسعي العبد حق

لان

لان الله تعالى علم في الازل افعال العبد واختياره لها وعلى ذلك الوجه قدرها ولم يقدرها
على وجه الجبر فكان خلق وايجاد الخلق تابعا للكسب وارادة العبد ولما لم يكن للعبد من جبار
العالم جبر فاصح أن تكون كابليس الخلق الحقير أعور وكن صاحب بصيرة واحذر مذهب
الجبر وما كان عور ابليس الا انه لما أمر بالسجود لآدم رأى طينته ولم ير يقينه ودينه فمن
عوره لما عاتبه على عدم السجود لآدم والنكول عن أمره تعالى رأى جانب القضاء والقدر
لا غير وأسند الاغواء الى الحق تعالى ولم ير اختياره فعلى هذا اللائق بابن آدم أن لا يكون
واحد العين واذا أثبت القضاء والقدر أيضا يثبت الجهد والاختيار ولاثبات الاختيار
قال مثنوي ﴿در تردد مانده ايم اندر دو كار ٭ اين تردد كى بود بى اختيار﴾ (المعنى) بقينا
في التردد بين كارين وهذا التردد نفسه متى يكون بلا اختيار مثنوي ﴿اين كنم يا آن كنم أو كى
كود ٭ كه دو دست و پاى او بسته بود﴾ (المعنى) افعل هذا الكار أو ذلك الكار وذلك
متى يقوله الذي يداه ورجلاه مربوطتان على ان كود بفتح الكاف العجمية وفتح الواو مخفف
من كويد يعنى المتردد بهذا الخصوص له جزء اختيار وليس بمجبور لان التردد موجب
الاختيار مثنوي ﴿اين تردد هيچ باشد در سرم ٭ كه روم در بحر يا بالا پرم﴾ (المعنى) وهل
يكون هذا التردد في سري وفكري وهو انى أدخل البحر أو أطير الى السماء لانه لا يكون دخول
البحر بلا سفينة والطيران في الهواء للانسان فاذا لم يقدر لا يتردد لعلمه بعدم استطاعته مثنوي
﴿اين تردد هست در موصل روم ٭ يا براى سحر تا بابل روم﴾ (المعنى) ولكن هذا
التردد في الناس موجود بأني أذهب الى الموصل لان الذهاب الى الموصل مقدور البشر أو لتعلم
السحر أذهب الى بابل مثنوي ﴿پس تردد را ببايد قدرتى ٭ ورنه آن خنده بود بر سبلتى﴾
(المعنى) فان علمت هذا فاعلم انه لازم للتردد قدرة حتى ينظر أى الجانبين معقول والا فذلك
التردد يضحك على سبلتك فان من ليس له قدرة على احد الشيئين اذا أظهر التردد كان هزلا
فعلم بهذا ان للعبد افعالا اختيارية ظهرت من كلام السلطان محمود والعبد في جميع الخير
والشر كسب مثنوي ﴿بر قضا كم نه بهانه اى جوان ٭ جرم خود را چون نهى بر ديگران﴾
(المعنى) فان علمت حقيقة الحال بعد يا فتى لا تضع على القضاء علة أى لا تقل كل وقت أنا مجبور
لا اختيار لى لاى شئ تضع جرمك وخطأك على الغير وتنسب وتسند الافعال الظاهرة من نفسك
للغير ألم تعلم قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى مثنوي ﴿خون كند زيد و قصاص او بعمرو
مى خورد عمرو بر احمد حد خمر﴾ (المعنى) زيد اذا يفعل اراقة الدم أيكون قصاصه لعمرو يعنى
لا يقاص به عمرو بل يقاص به زيد وعمرو يشرب الشراب أيكون حده على أحمد لا فلاى
شئ تسند جرم نفسك لغيرك مثنوي ﴿گرد خود بر گرد و جرم خود ببين ٭ جنبش از خود بين
و از سايه مبين﴾ (المعنى) يا مجرم در أطرافك وانظر لجرمك وحركتك وانظرها من ذاتك

ولا ترها من الظل تقديره جنبش را از نفس خود بين واز سايه خود مبين فيكون المراد من السايه جسده ومن نفسه أعيانه الثابتة على ان العلم تابع للمعلوم واعلم ان فيك اختيارا جزئيا فكل ما صدر منك صدر باختيارك على ان كرد الاولى بكسر الكاف الفارسية بمعنى أطراف وكرد الثانية بفتح الكاف الفارسية بمعنى الدور مثنوى ﴿ كه نخواهد شد غلط پاداش مير * خصم را مى داند آن خصم بصير ﴾ (پاداش) معناه الجزاء والانتقام (المعنى) الغلط لا يكون ولا يطلب أن يكون للامير جزاء وذلك الخصم البصير يعلم خصمه وفى نسخة بدل مى داند آن خصم بصير ميداند آن مير و بصير فيكون المراد من قوله خصم بصير عمل وفعل كل أحد لا يذهب لغير فاعله وهو بأمر الله بصير والمراد بقوله آن مير و بصير الحق تعالى فانه عالم بجميع افعال عباده أو الحق تعالى خصم بصير على افعال الكفار والعصاة كأنه يقول يا ابن آدم در أطراف أحوالك وانظر بجرمك وعصيانك ان كانت أعمالك خيرا وشرا انظرها من أعيانك الثابتة ولا تنظرها من الوجود المجازى الذى هو بمثابة السايه فان أهل التحقيق والكشف ذهبوا الى أن الجزء الاختيارى المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة فى الحضرة العلمية ما تقتضيه ذواتها من سعادة وشقاوة أو خير أو شر لان العلم تابع للمعلوم مثنوى ﴿ چون عسل خوردى نيامد تب بغير * مزد روز تو نيامد شب بغير ﴾ (المعنى) اما انك أكلت العسل بسبب أكلك له لم يأت للغير حمى بل أتت لك لانك أنت الآكل وأجر يومك لم تأت ليلا للغير بل أتت لك فان العمل الصادر منك فى الدنيا جزاؤه راجع اليك فى العقبى فلا يعاقب ولا يعاتب أحد بقول وفعل غيره قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى مثنوى ﴿ در چه كردى جهد كان وا تو نكشت * تو چه كاريدى كه نامد ريع كشت ﴾ (المعنى) يا ابن آدم أنت فى اى شئ سعيت ولم يرجع عليك وأنت أى شئ زرعته ولم يأتك حاصله فان كل ما صدر منك فى الدنيا عاد أثره عليك فعلم بهذا ان الدنيا مزرعة الآخرة وا تو نكشت بكسر الكاف العربية معناها الزرع تقديرها بتو وانكشت بفتح الكاف للقافية كأنه يقول أى عمل سعيت فيه ولم يعد عليك جزاؤه وأى بزر بذرته فى مزرعة الدنيا ولم يأتك محصوله ثم عاد عليك جزاؤه وأتاك محصوله والاستفهام فى الموضعين للتقرير مى ﴿ فعل تو كه زايد از جان وتنت * همچو فرزندت بگيرد دامنت ﴾ (المعنى) فعلك ولد من روحك وبدنك مثل ولدك يمسك ذيلك على نحو كل نفس بما كسبت رهينة فان الله تعالى جعل كل فعل صدر كالفاعله لا يلتفت لغيره مثنوى ﴿ فعل را در غيب صورت مى كنند * فعل دزدى را نه دارى مى زنند ﴾ (المعنى) لفعل الانسان يعملون له فى عالم الغيب صورة ولفعل اللص ألم يضربوا له دار اى خشبة للصلب والاستفهام للتقرير مثنوى ﴿ دار كى ماند بدزدى ليك آن * هست تصوير خداى غيب دان ﴾ (المعنى) خشبة الصلب متى تشبه اللصوصية يعنى الخشبة ولو لم تشبه اللصوصية لكن

تلك الخشبة تصوير عالم الغيب كأنه يقول الخشبة صورة جزاء العمل ولا يلزم ان تشابه صورة اللص فان الخشبة متى تشابه اللصوصية لا تشابه ولكن تصوير عالم الغيب جزاء لما فعله اللص مثنوى ﴿در دل شحنه چو حق الهام داد * كه چنين صورت بساز از بهر داد﴾ (المعنى) لكن الله تعالى ألهم الشحنة أى الحاكم فى قلبه قائلا له اضرب كذا صورة اللص لاجل العدل والسياسة فأتى الحاكم بصورة ما خطر له ولو لم يكن فى الدنيا بين الصورتين مناسبة لكن يتحقق للص على كل حال فى العقبى صورة مثنوى ﴿تا تو عالم باشى وعادل قضا * نامناسب چون دهد داد و سزا﴾ (المعنى) ما دام انك عالم وعادل الحاكم متى يعطيك جزاء غير مناسب ومن المقرر ان القضاء الالهى لا يعطى أحدا جزاء غير مناسب له بل يعطى العالم والعادل والمنصف خيرا ويعطى الجاهل الغافل الظالم جزاء موافقا لعمله وفى الآخرة كل الذى زرعه فى الدنيا يأتى بمحصوله فيقاربه مثنوى ﴿چونكه حاكم اين كند اندر گزين * چون كند حكم احكم اين حاكمين﴾ (المعنى) لما ان الحاكم فى الدنيا يختار هذا الفعل الحسن اللطيف فكيف يكون حكم أحكم هذه الحاكمين لا يصل لاحد منه مقدار ذرة من الظلم فان حكام الشرع فى الدنيا يمكن أن يقع فى حكمهم ظلم لعدم اطلاعهم على الغيب فكيف حكم علام الغيوب والعليم بذات الصدور الواقف على سر عباده الغنى عن العالمين يمكن أن يقع فى حكمه جور بل هو أعدل العادلين مى ﴿چون بكارى جو نرويد غير جو * قرض تو كردى ز كه خواهى گرو﴾ (المعنى) لما انك تزرع شعيرا لا ينبت غير الشعير أنت فعلت القرض صاحب المال عمن يطلب الرهن أى يطلبه منك يعنى اذا زرعت البزر الخبيث من الاعمال لا ينبت الا خبيثا واذا استقرضت من أحد عمن يطلب الرهن لا يطلبه الا منك فانت ممن تطلبه قال الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة مثنوى ﴿جرم خود را بر كسى ديگر منه * گوش هوش خود بدين پاداش نه﴾ (المعنى) لا تضع جرمك وخطاياك على أحد غيرك ولا تنسبه ولا تسنده لاحد غيرك وضع أذنك وعقلك على الانتقام والشكيمة والاخذ بالثار وقس حالك فى العقبى على حالك فى الدنيا مثنوى ﴿جرم بر خود نه كه تو خود كاشتى * با جزاى عدل حق كن آشتى﴾ (المعنى) جرمك ضعه على نفسك لانك أنت زرعته ولا تقل كالشيطان أنا مجبور حتى تكون بجزائه وعدل الحق تعالى مصطلحا ومطيعا لا وامره غير معارض لها مثنوى ﴿رنج را باشد سبب بد كردنى * بد ز فعل خود شناس از بخت نى﴾ (المعنى) السبب للعذاب فعلك القبيح غير المشروع واعلم العذاب من فعلك ولا تفهمه من بختك وطالعك مثنوى ﴿آن نظر در بخت چشم احول كند * كاب را كهدانى وكاهل كند﴾ (المعنى) لان النظر لذلك البخت يجعل العين حولاء ويجعل الكلب منسوبا الى الكهدان وكاهلا والكهدان بضم الكاف الفارسية الخلا ومحل النجاسة أو بفتح الكاف العربية المتبنة وأراد بالكلب النفس الامارة

كأنه يقول النظر للبخت والتقدير يجعل روح الانسان حولاء لان نعل الانسان ليس من المحنة والتقدير لاغير بل لنفسه واختياره مدخل فاذا حصر نظره فى البخت والتقدير لا يكون جيد البصر وذلك النظر يجعل كلب النفس منسوبا بالمتينة الدنيا أو منسوبا بالنجاسة او كاهلا من اكتساب الاعمال الصالحات مثنوى ﴿متهم كن نفس خودرا اى فتى * متهم كم كن جزاى عدل را﴾ (المعنى) يافتى اتهم نفسك ولا تتهم جزاء العدل فان الله عادل وجزاؤه بالعدالة فاذا رأيت نفسك فى بلاء فاعلم انه ليس خارجا من عدل الله فلا تتهمه واتهم نفسك مثنوى ﴿توبه كن مردانه سرآوريره * كه فمن يعمل بمثقال يره﴾ (المعنى) فاذا ظهر لك وخامة هذه الحالة فافرغ من الحالة القبيحة وتب وبالخلوص والصدق جئ بالرأس لباب الله والطريق الشرع القويم واجتهد بالسلوك لان من يعمل مثقال ذرة من الاعمال يره قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مى ﴿در فسون نفس كم شوغرة * كافتاب حق نپوشد ذرة﴾ (المعنى) لا تغتر بحيلة النفس لان شمس الذات لا تستر ذرة من الذرات يعنى متى ظهر من شر مقدار ذرة تحتال عليك النفس وتقول لك هذا جزئى فلا تغتر بقولها فان شمس عدل الله لا تستر ذرة من ذرات الاعمال بل تظهرها مى ﴿هست اين ذرات جسمى اى مفيد * پيش اين خورشيد جسمانى بديد﴾ (المعنى) يامفيد كان الشمس تظهر الذرات المنسوبة لهذا الجسم كذا هى قدام نور هذه الشمس الجسمانية ظاهرة وهست مصروفة الى المصراع الثانى مثنوى ﴿هست ذرات خواطر وافتكار * پيش خورشيد حقايق آشكار﴾ (المعنى) كذا ذرات الخواطر والافكار قدام شمس الحقائق ظاهرة يعنى الذرات المنسوبة للخواطر والافكار القلبية ظاهرة لله تعالى أيضا هست مصروفة الى المصراع الثانى والافتكار ولو كان مصدرا من باب الافتعال لكن على اعتبار القصد هو بمعنى الافكار بقرينة الخواطر يعنى الذرات الجسمانية كانها الظاهرة عند نور الشمس الجسمانية كذا ذرات الخواطر ظاهرة عند نور شمس الحقائق وتظهر حقائق كثيرة قدام نور الشمس المعنوية وان كانت صور الاشياء حجابا للحقائق لا تمنع صاحب البصيرة وذلك الذى فى ادراكه ضعف مثل له لاجل التعليم فقال ﴿حكايت آن صيادى كه خويشتن رادر كياه پيچيده بود ودسته كل ولاله را كلاه وار بسر خود فرو كشيد تا مرغان اورا كياه پندارند وآن مرغ زيرك بوى برداند كى كه آدميست كه برين شكل كياه نه ديده ام اما هم تمام بوى نبرد بافسون او مغرور شد زيرا ادراك اول قاطعى نداشت درادراك مكر دوم قاطعى داشت وهو الحرص والطمع لاسيما عند فرط الحاجة والفقر قال النبى صلى الله عليه وسلم كاد الفقر أن يكون كفرا﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الصياد الذى لف نفسه فى حشيش وافرو صحب قبضة كالكلاه ووضعها على رأسه من الورد والشقائق يعنى جمع مقدارا منهما وجعلها كالكلاه على رأسه فأحاطت بوجهه وسترت

رأسه حتى فى ذلك المحل الطيور تظنه حشيشا وتقع فى فخه ويصطادها وأراد بالصياد الشيطان فانه يرى نفسه بصورة الصلاح ويوقعهم فى ترك الدنيا الدنية كما يفعله متشيخة زماننا فيضلوا الناس بصورة صلاحهم لاجل تحصيل العزة والوقار والجاه والمنافع الدنيويه ويعظونهم ولا يتعظون لكن ذلك الطير الفطن اذهب راضخة قلبه أى فهم ان ذلك الحشيش آدمى بشكل الآدمى قائلا انى بهذا الشكل لم أر حشيشا ولم يفتر بخدعته ولكن ذلك الطير لم يفهم مكر وحيلة ذلك الصياد على التمام والكمال وقال لاى شئ اختار هذا الشكل ورأى الحبات فى الظاهر ولم يفهمها على الوجه التام فاغتر بحيلته لان ذلك الطير لم يعلك فى أول ادراكه فالطما أى حرصا وطمعا يقطعه من الوصول الى الله تعالى لكن ذلك الطير منه كر ذلك الصياد الثانى مسك فالطما وهو الحرص والطمع لاسيما عند فرط الحاجة والفقر قال النبي صلى الله عليه وسلم كاد الفقر أن يكون كفرا وهو الفقر الاضطرارى الذى يضطر بسببه الى ارتكاب الكبائر فيكون للفقر الضرورى قريبا الى الفقر الصورى وأما الفقر الاختيارى فهو ممدوح ولهذا ورد فى حقه الفقر فخرى وأراد بالمرغ وهو الطير السالك الطالب الحق تعالى ومن الصياد المزور من متشيخة الزمان أو الشيطان أو الدنيا مثنوى ﴿رفته مرغى در ميان مرغزار • بود آنجا دام از بهر شكار﴾ (المعنى) ذهب طير الى مرغزار أى صحراء طيرها كثير ونباتها كثير وكان هنالك لاجل الصيد فخ مثنوى ﴿دانه چندى نهاده بر زمين • وان صياد آنجا نشسته در كمين﴾ (المعنى) وفى تلك الارض ذات النبات وضع فى وسطها حبات لاجل الصيد وذلك الصياد هنالك قاعد فى الكمين مثنوى ﴿خويشتن پيچيده در برگ وگياه • تا درافتد صيد بيچاره زراه﴾ (المعنى) هذا الصياد لف نفسه بالورق والحشيش حتى يقع الصيد من الطريق يعنى السالك حتى يغره الشيطان بسبب المال والشهوات ويبعده عن طريق الحق فيقع فى ترك الدنيا والصيد هنا بمعنى المصطاد مثنوى ﴿مرغك آمد سوى او از ناشناخت • پس طواف كرد و پيش مرد تاخت﴾ (المعنى) على وجه الاتفاق طير حقير من غفلته وحمقه أتى لجانبه أى جانب فخ الصياد ولا خبر له من الفخ بعده فعل طوافا ولجانب الرجل الصياد هجم مثنوى ﴿گفت او را كيستى تو سبزپوش • در بيابان در ميان اين وحوش﴾ (المعنى) قال للصياد يا لابس الحشيش أنت من تكون فى القفار بين هذه الوحوش مثنوى ﴿گفت مرد زاهدم من منقطع • از گياه و برگ اينجا مقتنع﴾ (المعنى) فلما سمع الصياد من الطير هذا السؤال قال انا منقطع من الخلق اخترت العزلة لانى زاهد منقطع مقتنع وقانع بالحشيش والورق مثنوى ﴿زهد وتقوى را گزيدم دين وكيش • زانكه مى ديدم اجل را پيش خويش﴾ (المعنى) تركت الدنيا بالتمام واخترت الزهد والتقوى دينا ومذهبا لانى رأيت الموت والاجل أمامى حاضرا واشتغلت باحوال الآخرة مثنوى ﴿مرگ همسايه مرا

واعظ شد • كسب ودكانى مرا برهم زده﴾ (المعنى) موت الجار صار لى واعظا على حسب موت الجار كفى بك واعظا وضرب كلا من كسبي ودكاني على الآخر مثنوى ﴿چون بآخر فرد خواهم ماندن • خو نبايد كرد با هر مرد وزن﴾ (المعنى) لما اتى آخر الامر أطلب التخلف من الخلق فاللائق فى الفراغ فانه لا ينبغى لى التعوّد على كل رجل وامرأة فاخترت القناعة والعزلة مثنوى ﴿روى خواهم كرد آخر در لحد • آن به آيد كه كنم خو با أحد﴾ (المعنى) آخر الامر المطلب التوجه الى اللحد أى القبر أى أدخله فالاولى والانفع لى أن أكون معتادا بالاحد أى أتوجه اليه تعالى وآنس به مثنوى ﴿چون زنخ را بست خواهند اى صنم • آن به آيد كه زنخ كمتر زنم﴾ (المعنى) لما ان بعد الموت يا صنم يريدون أن يربطوا الحالك فانه أولى وأنفع ان لا أضرب اللحى قال الجوهرى واللحى منبت اللحية من الانسان والزنخ بالفرسية هو اللحى وعدم ضرب اللحى كناية عن الفراغ من القيل والقال ويقال اللحى أيضا الذقن مثنوى ﴿اى بزر بفت وكر آموخته • آخرست جامهٔ نادوخته﴾ (المعنى) يامن تعلم لبس ثياب بزر بفت أى المقصب وفى آخر الامر ثيابك الثياب التى هى غير مخيطة يعنى عاقبة الامر يذهب تزينك وتعرى من الالبسة المزينة وتلبس الكفن مثنوى ﴿رو بخاك آريم كز وى رسته ايم • دل چرا در بى وفايان بسته ايم﴾ (المعنى) نتوجه الى التراب لانا نبتنا من ذلك التراب على فحوى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى فاذا كانت أحوال الدنيا هكذا فلاى شئ ربطنا القلب على الذى لا وفاءله واحببناه فاذا كانت الدنيا وما فيها بلا بقاء فلاى شئ نغفل عن أحوال الآخرة مثنوى ﴿جد وخويشان مان قديمى چار طبع • ما بخويشى عاريت بستيم طمع﴾ (المعنى) اجدادنا وأقرباؤنا من قديم الزمان من العناصر الاربعة حاصلون أى أجسادهم مركبة منها ونحن بالقرابة العارية ربطنا الطمع أى أحببنا القرابة الزائلة وعلقنا بها مثنوى ﴿سالها هم صحبتى وهمدمى • با عناصر داشت جسم آدمى﴾ (المعنى) جسم الآدمى صاحب كم من زمان وسنة العناصر وائتلف بها فاعلمنا بهذا ان جسم الانسان من قديم الزمان اقرباؤه وأصوله العناصر الاربعة م ى ﴿روح او خود از نفوس واز عقول • روح اصول خويش را كرده نكول﴾ (المعنى) وذلك الآدمى نفس روحه من النفوس والعقول لكن الروح من أصولها فعلت النكول وأراد بالنفوس النفوس الناطقة والارواح العلوية ومن العقول العقول الكلية يعنى روح الانسان من الارواح العلوية ومن العقول الكلية ولما مال العالم الاجسام ومرتبة الطبيعة نكلت وعدلت من أصولها وهى الارواح العلوية والعقول الكلية مثنوى ﴿از عقول واز نفوس پر صفا • نامه مى آيد بجان كاى بى وفا﴾ (المعنى) من جملة العقول ومن جملة النفوس المملوءة بالصفا يأتى للروح منها مكتوب قائلة يامن لا وفاءله أى يامن نسى العالم العلوى وتقيد بالعالم السفلى وتقول بلسان حالها م ى

﴿يار

﴿ یارکان پنج روزه یافتی • روز یاران کم برتافتی ﴾ (المعنی) یا من لا وفاء له وکثیر الغفلة نسی
من أصدقائك القدماء أعرضت عنا ووجدت الاصدقاء الذین مصاحبتهم خمسة او ستة أیام حالك
انك دورت وجهك عن أصحابك القدماء فحالك یشبه حال الاطفال على أن یارکان مفرده یار
والكاف للتصغیر مثنوی ﴿ کودکان گرچه که در بازی خوشند • شب کشانشان سوی خانه
می کشند ﴾ المعنی ولو انسر الاطفال نهار اقی اللعب لكن تلك الاطفال وقت المساء متعلقاتهم
یسحبونهم جانب البیت على وجه الاجبار كذا الروح یسحبونها فیبعد من البدن فتخرج من
هذا العالم الفانی فتبعد من أصدقائك الذین لا وفاء لهم بالضرورة كبعد الاطفال عن اصدقائهم
مثنوی ﴿ شد برهنه وقت بازی طفل خرد • دزد ازنا گه قبا وکفش برد ﴾ (المعنی) نفس الطفل
وقت اللعب صار عریانا وفی تلك الحالة اللص على الغفلة اذهب رداءه ونعله ولا خبر للطفل منه
مثنوی ﴿ آنچنان گرم او ببازی در فتاد • کان کلاه وپیرهن رفتش زیاد ﴾ (المعنی) كذا ذاك
الطفل الصغیر وقع بالحرارة فی اللعب واللهو واشتغل بحرارة اللهو بحیث ذهب من فكره كلاهه
وقمیصه ونسی سائر ثیابه مثنوی ﴿ شب شد و بازی اوشد بی مدد • رو ندارد کو سوی خانه
رود ﴾ (المعنی) وذاك الطفل فی تلك الحالة أتى اللیل وصار لعبه ولهوه بلا مدد بأن ذهبت
رفقاؤه وذاك الطفل بسبب اللعب ضاعت ثیابه ولضیاعها لم یكن له وجه ولم یمسك طاقة
ان یذهب بجانب بیته لان أمه وأباه یضربانه والمقصود من القصة مثنوی ﴿ نی شنیدی انما
الدنیا لعب • باد دادی رخت وگشتی مرتعب ﴾ (المعنی) أما سمعت آیة انما الدنیا لعب والآیة
فی سورة العنكبوت وهی قوله تعالى انما الحیاة الدنیا لعب ولهو وأعطیت أسبابك للهوى
وصرت مرتعبا كالطفل الذی ضاعت ثیابه یعنی اغتررت بذوق الدنیا وضیعت أسباب
عمرك فی الهوى والهوس فصرت خائفا من الحساب والعذاب مثنوی ﴿ پیش از انكه شب شود
جامه بجو • روز را ضایع مكن در گفت وگو ﴾ (المعنی) قبل ذاك وهو مجیء لیل الموت اطلب
ثیابك أی لباس التقوى ولا تضیع أیامك بالقیل والقال من غیر عمل والبحث والجدال
مثنوی ﴿ من بصحرا خلوتی بگزیده ام • خلق را من دزد جامه دیده ام ﴾ (المعنی) انا فی الصحراء
اخترت خلوة لانی رأیت الخلق سراق الثیاب أی ثیاب العمر مثنوی ﴿ نیم عمر از آرزوی
دلستان • نیم عمر از غصه های دشمنان ﴾ (المعنی) ذهب نصف عمری بسبب اشتهاء
الحبایب وذهب نصف عمری بسبب غصة وغم الاعداء مثنوی ﴿ جبه را برد آن كله را این
ببرد • غرق بازی گشته ما چون طفل خرد ﴾ (المعنی) الجبة اذهبها ذاك والكلاه أذهبه
هذا یعنی جبة الدین والتقوى أذهبها اشتهاء الحبایب وكلاه العمر والطاعة أذهبه غصة
الاعداء والحال اننا الآن كالطفل الصغیر غرقنا فی هوى اللعب وما اشتغلنا بأحوال الآخرة
مثنوی ﴿ نك شبانگاه أجل نزدیك شد • خل هذا اللعب بسك لا تعد ﴾ (المعنی) هذا اللیل

الاجل قرب نحل هذا اللعب بسك بمعنى بـ كفيك لا تعد فان لفظ بس معرب والكاف فيه للخطاب وفي هذا اشارة ان القرآن أوله باء وآخره سين فاذا جمعهما يكونان بس على ان القرآن كاف ونصاعنا لب القرآن مثنوى ﴿هين سوار توبه شو در دزد رس * جامها از دزد بستان باز بس﴾ (المعنى) لما كان حالك كذا فاصح يا غافل واركب على فرس التوبة ولذلك اللص الحق على ان رس ليس باسم بل هو فعل أمر وخذ ثيابك وارجعها خلف من اللص كأنه يقول لما تتوب وتصرف بقية عمرك في الطاعات تتلافى ماصرف من عمرك في الهوى والهوس على ان باز بمعنى خلف هنا ولو كانت بمعنى بعد على ان المراد من اللص الدنيا والشيطان ومن جامها ثياب العمر وهي التقوى مثنوى ﴿مركب توبه عجايب مركبست * بر فلك تازد بيك لحظه ز پست﴾ (المعنى) مركب التوبة مركب عجيب لانه في لحظة من الارض السافلة يعرج على الفلك بل العرش مثنوى ﴿ليك مركب را نكه مى دار ازان * كو بدزديد آن قبا يت را نهان﴾ (المعنى) لكن يا راكب مركب التوبة احفظ تو يتلك من ذلك الذي خفية سرق قفطانك مى ﴿تا نه دزدد مركبت را نيز هم * پاس دار اين مركبت را دمبدم﴾ (المعنى) حتى ان ذلك كما سرق ثيابك لا يسرق مركبك ويا تائب احفظ مركبك نفسا نفسا حتى انه كما وصل لعمرك نقصان لا يصل لتو بتك كسر فتصير بلا ثياب ولا مركب على ان پاس دار بمعنى امسك الحفظ والا تكون من الذين خسروا في الدنيا والآخرة ﴿حكايت آن شخص كه دزدان قوچ اورا بدزديدند بدين قناعت نكردند بحيله جامها اش را هم بدزديدند﴾ هذا في بيان حكاية ذلك الشخص الذي سرق اللصوص كبشه ولم يقنعوا به وأيضا بالحيلة سرقوا ثيابه مى ﴿آن يكى قوچ داشت از پس مى كشيد * دزد قچ را برد وحبلش را بريد﴾ (المعنى) وذلك الواحد كان له كبش يسحبه خلفه بحبل اللص قطع حبله وسرق الكبش من خلفه بحيلة وأذهبه واخفاه مثنوى ﴿چونكه آكه شد دوان شد چپ وراست * تا بيابد كان قچ برده كجاست﴾ لما ان صاحب الكبش تيقظ سعى بطلبه يمينا وشمالا وفي الاطراف حتى يجد ذلك الكبش المسروق اين ذهب ﴿بر سر چاهى بديد آن دزد را * كه فغان مى كرد كاى واويلتا﴾ (المعنى) وصاحب ذلك الكبش رأى ذلك اللص على رأس بئر ولم يكن له خبر انه اللص الذي سرق كبشه وهو يفعل الصياح أى يصيح وكان يقول يا ويلتا ويا حسرتا كالذى ذهب منه شئ ذو قيمة مثنوى ﴿كفت نالان از چه اى اوستاد * كفت همياني زرم در چه فتاد﴾ (المعنى) لما رأى صاحب الكبش حال ذلك اللص قال له يا أستاذ من أى سبب تصيح وتتحسر ذلك اللص قال لصاحب الكبش السبب لصياحى ان كيسة ذهبي وقعت في البئر وفيها ذهب كثير مثنوى ﴿كر توانى در روى بيرون كشى * خمس بدهم مر ترا با دلخوشى﴾ (المعنى) قال له اللص يا أخى ان كنت قادرا على الذهاب داخل البئر واخراج تلك كيسة الذهب أعطيك بطيب خاطرى خمسه وكان الذهب مائة دينار وخمسه

عشرون دينارا ولهذا قال مثنوى ﴿خمس صد دينار بستان تو بدست ٭ كفت او خود اين بهاى ده قچ است﴾ (المعنى) و يا أخى تأخذ بيدك خمس المائة دينار وتفعل معى احسانا عظيما فلما سمع منه صاحب الكبش المسروق ما سمع قال فى نفسه لنفسه ذلك الذى يعطيه ثمن عشرة كباش مثنوى ﴿كر درى بربسته شد ده در كشاد ٭ كر قوچى شد حق عوض اشتر بداد﴾ (المعنى) وان سكر وسد بابا انفتح عشرة أبواب وان ذهب كبش أعطى الله بمقابله وعوضه جملا مثنوى ﴿جامها ار كند واندر چاه رفت ٭ جامها را برد هم آن دزد تفت﴾ (المعنى) فى الحال صاحب ذلك الكبش قلع وأخرج ثيابه ودخل البئر وذهب فيه ليخرج كيسة الذهب ذلك اللص أخذ على الفور بالحرارة ثياب صاحب الكبش وذهب فخرم من كبشه ومن ثيابه مثنوى ﴿حازمى بايد كه ره تا ده برد ٭ حزم نبود طمع طاعون مى برد﴾ (المعنى) لازم لتارجل حازم حتى يصل القرية والمنزل طريقا فاذا لم يكن حزم ولا احتياط الطمع فى الحال يأتى بالطاعون فيكون بلاء وهلاكا ولا يقدر على الوصول الى الله تعالى مثنوى ﴿او يكى دزدست فتنه سيرتى ٭ چون خيال او را بهر دم صورتى﴾ (المعنى) وذلك اللص المذكور زائد سيرة الفتنة فى كل نفس كالخيال له صورة والمقصود به الشيطان لانه سبب ظهور جميع الفتن يضل الناس بأنواع صور الفتن مثنوى ﴿كس نداند مكر او الا خدا ٭ در خدا بكريز و وا ره زان دغا﴾ (المعنى) لا يعلم مكره أى اللص الشيطان الا الله تعالى فاهرب من مكره وحيلته وانج من حيلة الدغا بفتح الدال المهملة والغين المعجمة أى الفاسد قلبه ما لحيل وارجع عنها قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم لا تبعتم الشيطان الا قليلا ﴿مناظرۀ مرغ با صياد در ترهب ودر معنى ترهبى كه مصطفى عليه الصلاة والسلام نهى كرد از آن امت خود را كه لا رهبانية فى الاسلام﴾ هذا فى بيان مباحثة ومناظرة ذلك الطير مع الصياد بأن قال للصياد الرهبانية غير مقبولة بل منهى عنها وأنت من أى سبب قاعد هنا مثل الراهب مشتغل بالطاعات ومباحثته مع الصياد فى معنى الترهب بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم نهى من الترهب أمته قائلا لا رهبانية فى الاسلام وسيدنا عيسى أمر بالرهبانية والاعتزال عن الناس مثنوى ﴿مرغ كفتش خواجه در خلوت مايست ٭ دين أحمد را ترهب نيك نيست﴾ (المعنى) الطير قال للابس الحشيش يا رجل لا تقعد فى الخلوة وافرغ من العزلة لان من زيادة الوضوح ان الترهب فى دين أحمد صلى الله عليه وسلم غير مقبول مثنوى ﴿از ترهب نهى كردست آن رسول ٭ بدعتى چون در كرفتى أى فضول﴾ (المعنى) لان ذلك الرسول نهى عن الترهب بقوله لا رهبانية فى الاسلام فيا أبا الفضول هذه بدعة قبيحة فلاى شئ مسكتها وقبلتها مثنوى ﴿جمعه شرطست وجماعت در نماز ٭ أمر معروف وز منكر احتراز﴾ (المعنى) وفى هذا الطريق الجمعة شرط وفى الصلاة الجماعة شرط والامر بالمعروف والاجتناب عن المنكر شرط ولا توجد هذه الاشياء بالانقطاع من الناس

فان شرائط الدين لا تحصل بهذا الطريق وهو الانقطاع والعزلة فلا تنتظم شروط الطريق بك مثنوى ﴿رنج بدخويان كشيدن زير صبر * منفعت دادن بخلقان همچو ابر﴾ (المعنى) تحت الصبر تحمل محنة وجور سيئي الخلق واعطاء الخلائق منفعة كما يعطى السحاب الارض منفعة أى طراوة ونضارة أى الناس ينتفعون من الصبر على جفاء سيء الخلق بأن يقوى ايمانه واسلامه لانه ورد الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم فاذا انقطعت عن الناس بقيت بلا منفعة فان عزلتك على هذا الوجه سبب لحرمانك مى ﴿خير ناس من ينفع الناس أى پدر * كرنه سنكى چه حريفى با مدر﴾ (المعنى) يا أبى ألم يكن خير الناس من ينفع الناس ان لم تكن حجرا فصداقتك مع المدر ما يكون أى أنت حجر وبهذا السبب تكون مؤانسا بالمدر يعنى تركت شرائط الاسلام واشتغلت بالبدع وفى هذا اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس أنفعهم للناس مثنوى ﴿در ميان امت مرحوم باش * سنت أحمد مهل محكوم باش﴾ (المعنى) فاذا علمت الترهب والبدعة والمعصية فافرغ منها كن وكن فى وسط الامة المرحومة التى ورد فى حقها أمتى هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب فى الآخرة انما عذابها فى الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا رواه الحاكم فى الكنى عن أنس رضى الله عنه ولا تترك سنة أحمد صلى الله عليه وسلم وكن لامره محكوما ومطيعا مثنوى ﴿در جوابش كفت صياد عيار * نيست مطلق اين كه كفتى هوش دار﴾ (المعنى) فأجاب الصياد العيار أى الحيل الطير وقال له فى جوابه هذا الكلام الذى قلته ليس مطلقا على عمومه امسك عقلا وافهم الذى تلفظت به مثنوى ﴿هست تنهائى به از ياران بد * نيك با بد چون نشيند بد شود﴾ (المعنى) العزلة أولى وأحسن من مجالسة الرجل القبيح فان مجالسة الرجل الصالح للرجل الفاسق قبيح فانه لما يقعد الرجل الصالح مع الرجل القبيح يكون الصالح أقبح على فحوى الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة لانه ورد مثل الجليس السوء كنافخ الكير اما أن يحرق ثيابك واما ان تجد منه رائحة خبيثة مثنوى ﴿كفت عقل هر كرا نبود رسوخ * پيش عاقل او چو سنكست وكلوخ﴾ (المعنى) وقال الصياد يا طير كل من لم يكن لعقله رسوخ وثبات واستحكام ومتانة فذلك عند العاقل مثل الحجر والمدر فان الجهال بمثابة الاحجار فالانقطاع عنهم أولى مثنوى ﴿چون حمارست آنكه نانش امنيتست * صحبت او عين رهبانيتست﴾ (المعنى) ذلك الجاهل مثل الحمار مراده وأمله خبز وطعام وصحبته عين الرهبانية وأراد بالرهبانية المنهى عنها بقوله صلى الله عليه وسلم لا رهبانية فى الاسلام وهى الانقطاع والعزلة عن أهل السنة والجماعة كأنه يقول كل مشغول باللذات الدنيوية الانقطاع عنه واجب والتقرب اليه ذنب مى ﴿هوش او سوى علف باشد چو خر * بكذراز وى تا نمانى بى هنر﴾ (المعنى) وذلك الجاهل عقله مثل الحمار يكون جانب العلف

فافرغ منه حتى لا تبقى بلا هنر كالاحمق مثنوى ﴿زانكه غير حق همه كردد رفات * كل آت بعد حين فهو آت﴾ (المعنى) لان جميع غير الحق رفات أى بالى العظام وكل آت بعد حين فهو آت لابد مثنوى ﴿هركه جز آن وجه باشد هالك است * مالك وهالك عكس آن يك مالك است﴾ (المعنى) كل شئ غيره الا الوجه الباقى هالك على فحوى قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه ولم يقل ربما يهلك اعلاما انه فى الحقيقة هو الموجود وما عداه بمثابة المعدوم وبهذا السبب الملك والمالك عكس ذلك المالك الواحد المتفرد قال الله تعالى قل اللهم مالك الملك فيا هذا اترك ماسواه واطلب الوصول له مثنوى ﴿كر چه سايه عكس شاخست اى پسر * هيچ از سايه نيابى خود ثمر﴾ (المعنى) يا ولدى ولو كان الظل عكس الغصن وآثره لكن لا تقدر أن تأكل من الظل ثمرا ولا تنتفع به فاترك الظل واطلب الذات ولهذا قال مثنوى ﴿هين زسايه شاخ راهى كن طلب * در مسبب رو حذر كن از سبب﴾ (المعنى) تيقظ وكن طالبا من الظل الغصن واذهب وتوجه الى المسبب وكن متنفرا من السبب فان الحق جل جلاله فى المثل كالغصن وما عداه كالظل فاحذر السبب واطلب المسبب مى ﴿يار جسمانى بود رويش بمرك * صحبتش شوم است بايد كرد ترك﴾ (المعنى) الصديق الجسمانى الموجود وجهه وتوجهه الى الموت وصحبته ومصاحبته شؤم وضرر محض فالائق ان تتركه وأراد بالجسمانى أهل الدنيا وبالروحانى الانبياء والاولياء مثنوى ﴿حكم أو هم حكم قبله او بود * مرده اش خوان چونكه مرده جو بود﴾ (المعنى) فحكمه أيضا حكم قبلته وادع أهل الدنيا بالموتى لكونهم طالبين الموتى لان هذه الدنيا بلا روح وطالبها بمثابة الموتى وكل من صاحبهم فهو يتلوم قال النبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يا رسول الله قال أهل الدنيا مى ﴿هركه با اين قوم باشد راهبست * كه كلوخ و سنك او را صاحبست﴾ (المعنى) كل من كان مع هؤلاء القوم فهو راهب المدر والحجر له صاحب ومصاحب مثنوى ﴿خود كلوخ و سنك كس را ره نزد * زين كلوخان صد هزار آفت رسد﴾ (المعنى) هؤلاء القوم وهم أهل الدنيا أدنى من المدر والحجر لان المدر والحجر لم يقطع الطريق ولم يكن سبب الضلالة أحد من الناس ولكن من هذه الامدار وصلت مائة ألوف آفة لان المدر الجامد لا يضر ولا ينفع والذين هم بمثابة المدر صحبتهم تورث الوف ضرر وفساد لانهم لا نصيب لهم من الروحانية مى ﴿كفت مرغش پس جهاد آنكه بود * كين چنين ره زن ميان ره بود﴾ (المعنى) الساجع الطير من الرجل الصياد الذى اختار الترهب قال له مجيبا بعد يا من اختار الترهب يكون الجهاد ذلك الوقت صحيحا اذا كان قاطع الطريق وسط الطريق يعطى ألما مثنوى ﴿از براى حفظ يارى ونبرد * بر ره نا امن آيد شير مرد﴾ (المعنى) لاجل حفظ الصداقة ولاجل الحرب الرجل الجسور يأتى الى الطريق الذى لا أمنية فيه مثنوى ﴿عرق مردى آنكهى پيدا شود * كه مسافر همره اعدا شود﴾ (المعنى) رف

ذلك الوقت يظهر أثر مرق الرجولية اذا كان المسافر رفيق ومقابل الاعداء يعني الذي يسير ويسافر في الدنيا ذلك الوقت تظهر جلادته اذا قارن وقابل الاعداء مثنوى ﴿چون نبي سيف بودست آن رسول * امت او صفدرانند وفحول﴾ (المعنى) لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم نبي السيف أي مأمور بقتال الكفار على قوى يا أيها النبي جاهد الكفار ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ومن هذا السبب أمته أنت صفو فاو ليوثا وشجعانا وأنت يا صياد من أمته فاللازم لك متابعته والفراغ من الرهبانية والطلب للغزاء مي ﴿مصلحت دردين ماجنك وشكوه * مصلحت دردين عيسى غار وكوه﴾ (المعنى) المصلحة في ديننا الحرب والغزاء والهيبة والشجاعة والمصلحة في دين سيدنا عيسى عليه السلام الغار والجبل كأنه يقول المصلحة في الملة المحمدية اما الحرب الصورى أو الحرب المعنوى مع النفس والشيطان وهذا ليس بالعزلة عن الناس بل يكون بمخالطتهم مع الصبر على جفائهم والنصح لهم في جميع الامور مثنوى ﴿كفت آرى كر بود يارى وزور * تا بقوت بر زند برشر وشور﴾ (المعنى) لما سمع الصياد من الطير هذا الكلام قال نعم ان كان من الحق محبة وقوة بمعاونة اهل الله حتى ذلك المجاهد بالقوة يضرب نفسه على الشر والفساد وهو مقاتلة أهل الكفر والضلال مثنوى ﴿چون نباشد قوتي پرهيز به * درفرار لايطاق آسان بجه﴾ (المعنى) لكن لما لم يكن قوة لمقاتلة أهل الشر والفساد فالانقطاع والحمية أولى وثط بالسهولة لان الفرار عما لا يطاق من سنن المرسلين على ان بجه بكسر الجيم الفارسية أو العربية بمعنى نط مثنوى ﴿كفت صدق دل ببايد كاررا * ورنه ياران كم نبايد ياررا﴾ (المعنى) لما سمع الطير من الصياد هذه الكلمات قال يا زاهد صدق القلب في الكار والعمل لازم والا فالاصدقاء لا يأتون للصديق قليلا فان الصعوبة في حصول صدق القلب فاذا حصل الصدق في القلب كثرت الاصدقاء لكن مثنوى ﴿يار شو تا يار بيني بى عدد * زانكه بي ياران بماني بى مدد﴾ (المعنى) أنت كن بالصدق صديقا حتى ترى من الخلق صديقا وصداقة بلا عدد لان الذي لا أصدقاء له يبقى بلا مدد وأنت بلا أصدقاء تبقى بلا مدد ولا قوة مثنوى ﴿ديو كركست وتو همچون يوسفى * دامن يعقوب مكذار اى صفى﴾ (المعنى) الشيطان ذئب وأنت كيوسف عليه السلام بعد يا صفي لا تدع من يدك ذيل يعقوب النبي حتى يتيسر لك الخلاص من الذئب كأنه يقول يا سالك اذهب لصاحبة الصلحاء ولا تبعد عنهم حتى يتيسر لك الخلاص من ذئب النفس والشيطان فانه روى أحمد عن معاذ أنه صلى الله عليه وسلم قال الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والدانية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد مثنوى ﴿كرك اغلب انكهى كيرا بود * كز رمه شيشك بخود تنها رود﴾ (المعنى) الذئب يكون ماسك الغنم في الاغلب اذا كان الغنم بعيدا ومنقطعا عن السرب بكسر السين المهملة وذاهبا وحده

في نفسه وحيدا فيأخذ الغنم ذالك الوقت ويهلكه على ان شيئا لشوع من أنواع الغنم بأن يكون شيئا فيأمه بعيدا عن السرب ذاهبا وحيدا مثنوي ﴿آنكه سنت باجماعت ترك كرد * در جنين مسبع نه خون خويش خورده﴾ (المعنى) وذالك الذى ترك السنة مع الجماعة وتبع هوى نفسه في كذا مسبعة ألم يشرب دم نفسه نعم شرب دم نفسه وأهلكها الان الذى لا يذهب على مقتضى سنة الرسول شربت دمه في مسبعة الدنيا سباع الاهواء وهلك بيد سباع الشيا طين مثنوي ﴿هست سنت ره جماعت چون رفيق * بى ره وبى يار افتى در مضيق﴾ (المعنى) في المثل السنة طريق والجماعة كالرفيق فاذا لزم الطريق والرفيق فبعدم الطريق والرفيق تقع في خطر مضيق كانه يقول من ترك السنة والجماعة بعد سبب وسوسة شياطين الانس والجن عن الصراط المستقيم وبقى في أودية الضلالة مثنوي ﴿راه سنت باجماعت به بود * اسب باسبان بقين خوشتر رود﴾ (المعنى) فاذا كانت حقيقة الحال كذا يكون طريق السنة مع الجماعة أحسن وألطف لان الفرس مع الافراس تذهب أحسن فان من أدى صلاته بالجماعة وصل لمن صفاء الخاطر مالا يعبر عنه اذا لم يكن تاركا للسنة والجماعة مثنوي ﴿ليك هر كرا مرا همره مدان * غافلان خفته را آكه مدان﴾ (المعنى) فيا طالب طريق الحق الرفيق لازم لكن لا تعلم كل فاسق رفيقا ولا ترافق من كان في الصورة مهتديا وفي الحقيقة للضلالة معدنا ولا تعلم كل غافل النوم مهتدين ولو كان لهم في الظاهر علم لكن لم يتيقظوا من نوم الغفلة فيتقيدوا بأحوال الآخرة فاياك من مرافقتهم قال الله تعالى في سورة الكهف ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا مثنوي ﴿همرهى را جو كز وبابى مدد * همدل وهمدرد جويان احد﴾ (المعنى) ويا عاقل الطلب في طريق الله رفيقا لتجد منه مددا ومعاونة بأن يكون ذالك الرفيق متحدا معك بالقلب والوجع وبطالب الوصول الى الله تعالى أى الطالب رفيقا يصل الك منه في الدنيا والآخرة نفع ويكون لك في الحل الخطر معاونا فتتحد معه على طاعة الله تعالى ويشفع لك في الآخرة وهم العلماء والصلحاء والاولياء فان الصديق في الدنيا ثلاثة الاول أهل الاهواء فجانبهم والثاني الفقراء الذين لا صبر لهم والثالث طالبون الحق الصابرون على ابتلاء الله تعالى مثنوي ﴿همرهى في كو بود خصم خرد * فرصتى جويد كه جامه تو برد﴾ (المعنى) ليس ذالك الرفيق الذى يكون خصما وعدوا العقلك مثل أهل الهوى وأهل الدنيا الذى يصرف عقلك في الاحوال الدنيوية ويضيع عمرك لان ذالك الرفيق يطلب فرصة يذهب بها أسباب دينك ليحصل لك الضرر فهو في الصورة صديق وفي الحقيقة عدو مضل مثنوي ﴿مى رود باتو كه يابد عقبة * كه تواند كردن آنجا نهبة﴾ (المعنى) وذالك يطلب ان يذهب معك ليجد عقبة صعبة بأن يقدر هنالك على النهب والغارة بأن يهتك وقت الفرصة ويعطيك ألما واضطرابا مثنوي ﴿باتو بيكر ددبراى سود خويش * هين منوش

ازنیش اوکان هست نیش﴾ (المعنی) ذالک الذی ینعمل مملک دوراوحرکة ویذهب کل طرف لاجل نفعه ایاک یاعاقل لا تشرب من عسله لان عسله فی المعنی نشتر وسم قاتل أی لا تصاحبه ولا تعاشره فانه یعزلک عن الوصول الی الله تعالی تهلک می ﴿ یا وزد اشتر دلی جون دید ترس ✽ کوید بهر رجوع از راه درس ﴾ (المعنی) أوذالک رجل قلبه خائف کقلب الجمل لما یری خوفا وخطرا لاجل الرجوع من الطریق یقول دوسا مثنوی ﴿ یار را ترسان کند واشتردلی ما یخرین همره عدو دان نی ولی ﴾ (المعنی) وذالک الصدیق الذی له قلب خائف کقلب الجمل من خوفه یجعل صدیقه ورفیقه وهاما فاترک هذا ولا تظنه صدیقا ورفیقا واعلم انه عدو ولا تعلم انه ولی لانه یکون سببا لبعدک من الله تعالی مثنوی ﴿ یار را از ره بردآن راهزن ✽ مرد نبود آنکه افتد زیر زن ﴾ (المعنی) لان ذالک قاطع الطریق لیس برفیق ولا صدیق یذهب من طریق الحق أی یبعد عن الله تعالی نصیحته مضرة ذالک لیس برجل فانه یقع تحت المرأة أی مغلوب النفس والدنیا عند أهل الحقیقة لیس برجل مثنوی ﴿ راه جان بازیست در هر غیشهٔ ✽ آفتی در دفع هر جان شیشهٔ ﴾ (المعنی) طریق الحق طریق اللعب والمخاطرة بالروح فی کل غیشة آفة أی فی کل قصب حصیراو نوع حشیش هر جان شیشة کل طراقة روح الحاصل ان طریق الله خطر وزائد الهول وفی کل خطوة منه شیطان مهلک ومشتهی النفس وهواها آفة تمنع السالک من الوصول الی الله تعالی بسبب طراقة روح السالک ورخاوة قلوبهم وکل من کان جسورا یخاطر بروحه لیشاهد جمال المحبوب مثنوی ﴿ راه دین زان رو پر از شور وشرست ✽ که نه راه هر مخنث کوهرست ﴾ (المعنی) وطریق الدین من ذالک السبب مملوء بالفتنة والتدلیس طریق کل مخنث الجوهر وسفلی الطبیع لانه لو کان سهلا لسلکه کل مخنث ولا یمتاز الصالح من الطالح مثنوی ﴿ در ره این ترس امتحانهای نفوس ✽ همچو پرویزن بتمییز سبوس ﴾ (المعنی) وفی طریق الدین امتحان النفوس مثل المنخل تمییزا لنخالة یعنی الخوف فی طریق الدین ممیز ولهذا المتاز الصالح من الطالح والمنافق من الموافق والمحقق من المقلد والمخلص من المرائی والصادق من الکاذب والعاشق من المدعی می ﴿ راه چه بود پر نشان پایها ✽ یار که بود نردبان رایها ﴾ (المعنی) الطریق ما یکون کثرة آثار الارجل علی الطریق المستقیم مخبر من آثار السالکین لان الشریعة والطریقة والحقیقة طریق واسع مملوء بآثار الانبیاء والاولیاء والصلحاء التی تکون آثارهم سببا للوصول الی الله تعالی وتکون سببا لبعد الزنادقة والصدیق من یکون سلیم الفکر والرأی یعمل بارشاده فکرک ورأیک عالیا عمره فی محبة الله تعالی فارغا من سوی الله تعالی ولیس الصدیق الذی عمر فکرک أو رأیک فی محبة ما سوی الله تعالی می ﴿ کیرم آن کرکت نیامد ز احتیاط ✽ بی ز جمعیت نیابی آن نشاط ﴾ (المعنی) نفرض ان ذالک الذئب لم یجئ الیک من جهة الاحتیاط أی نفرض ان الشیطان من جهة الاحتیاط

لم يقصد اضلالك لكن ذلك النشاط والسرور لا تجده بلا جمعية لان الجمعية لطائفة الحاصلة لا تكون في العزلة فثبت ان الجماعة أولى من الرهبانية وأنفع ولاثبات هذا المعنى قال م ى ﴿ آن كه تنها در رهى او خوش رود ۞ با رفيقان سير او صد تو شود ﴾ (المعنى) وذلك الذي يذهب لطيفا في طريق منفردا في سيره وحده لو كان مع الرفقاء يكون مائة ضعف بسبب الرفقاء م ى ﴿ با غليظى خر ز ياران اى فقير ۞ در نشاط آيد شود قوت پذير ﴾ (المعنى) يا فقير حمارى الغليظة من رفقائه يأتي في النشاط ويكون كامل القوة يعني حمار الغليظ مع وفرة حماقته اذا ذهب في طريق مع الحمير حصل له شوق وذوق وقوة والغليظ ضد الرشيق م ى ﴿ هر خرى كز كاروان تنها رود ۞ بر وى آن ره از تعب صد تو شود ﴾ (المعنى) لكن كل حمار يذهب منفردا عن القافلة يكون للحمار من تعب وزحمة ذلك الطريق مائة ضعف محنة ومشقة وألم على نحو البلية اذا همت طابت م ى ﴿ چند سيخ و چند چوب افزون خورد ۞ تا كه تنها آن بيابان را برد ﴾ (المعنى) ويأكل ذلك الحمار كم من سيخ وعصا حتى يقطع تلك البرارى والقفار والمراد من السيخ النخس والوكز ولفظ برد بضم الباء العربية القطع والطى مثنوى ﴿ مر ترا مى گويد آن خر خوش شنو ۞ گر نه خر هم چنين تنها مرو ﴾ (المعنى) وذلك الحمار يقول لك بلسان الحال اسمع حسنا ولطيفا ان لم تكن حمارا كذا لا تذهب منفردا يعني ان لم تكن زائد الحمق لا تذهب منفردا فتحصل لك المشقة الزائدة مثنوى ﴿ آنكه تنها خوش رود اندر رصد ۞ با رفيقان بى گمان خوشتر رود ﴾ (المعنى) وذلك الذي يذهب في الطريق والقفار منفردا بلا شك يذهب مع الرفقاء احسن مثنوى ﴿ هر نبى اندرين راه درست ۞ معجزه بنمود و همراهان بجست ﴾ (المعنى) كل نبي في هذا الطريق المستقيم أرى معجزة وطلب معينا ورفيقا كما قال سيدنا عيسى من أنصاري الى الله فأجابه الحواريون بقولهم نحن أنصار الله فطلب كل نبي معينا حسب قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى م ى ﴿ گر نباشد يارئ ديوارها ۞ كى بر آيد خانه وانبارها ﴾ (المعنى) ولو لم يكن للحيطان معاونة متى تأتى البيوت والعنابر الى العلو يعني اذا لم تبن أولا الحيطان لا يتصور بناء البيوت والعنابر بل حصولها من اجتماع الاجرام ى ﴿ هر يكى ديوار اگر باشد جدا ۞ سقف چون باشد معلق در هوا ﴾ (المعنى) وتلك الحيطان الاربعة لو كان كل منها منفردا فسقف ذلك البيت والعنبر متى يكون معلقا بالهواء لا يكون بل يوضع على الجدر الاربعة فعلنا ان الاجتماع لا بد منه لانه ورد المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا م ى ﴿ گر نباشد يارئ حبر و قلم ۞ كى فتد بر روى كاغذها رقم ﴾ (المعنى) وفي حصول الكتابة والخط لو لم يكن تعاضد ورفاقة الحبر والقلم متى يقع على وجه الاوراق الخط والرقم يعني لا يقع م ى ﴿ اين حصيرى كه كسى مى گسترد ۞ گر نه پيوندش بهم بادش برد ﴾ (المعنى) هذه حصيرة يفرشها واحد اذا لم يوصل بعضها ببعض يذهبها ويفرقها الهواء لكن الاجتماع والاتصال يمنع الهواء

من تفرقة الحصير واتصالهما فيكما لئلا يفرق أجزاءها الهواء مثنوى ﴿حق زهر جنسى چو
زوجين آفريد ● پس نتايج شد زجمعيت پديد﴾ (المعنى) لما ان الحق خلق من كل جنس
زوجين على فحوى انا خلقنا كم من ذكر وأنثى ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون
وقال سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون بعد
التناتج ظهرت من الجمعية والاجتماع وأراد بالنتائج الذرارى وقس أحوال الآخرة على
أحوال الدنيا حسب قولهم الرفيق ثم الطريق والدليل ثم السبيل مى ﴿او بگفت واو بگفت
از اهتزاز ● بحثشان شد اندرين معنى دراز﴾ (المعنى) قال ذلك اللص الصياد
وقال ذلك الطير من جهة الاهتزاز وبحثهم صار فى هذا المعنى طويلا والاختصار أحسن
وأولى والاهتزاز الاضطراب والحاصل انهما اضطربا فى بحث الخلوة والجلوة وكل منهما رجح
مسلكه وأيده مى ﴿مثنوى را چابك ودلخواه كن ● ماجرا را موجز وكوتاه كن﴾ (المعنى)
ثم خاطب قدس الله روحه نفسه على طريق التجريد فقال يا مولانا الاحوال الواقعة بين الطير
والصياد اجعلها موجزة ومختصرة ولا تثقل المثنوى الشريف حتى لا يأتى لقلب أحد منه كلال
ولا ملال ولا نفرة مى ﴿بعد از ان گفتش كه گندم آن كيست ● گفت امانت از يتيم بى
وصيست﴾ (المعنى) ثم بعد تلك المباحثة قال الطير للصياد هذا البر الذى هو على الارض لمن
يكون لاتقا قال الصياد للطير أمانة يتيم بلا وصى يعنى متاع الدنيا مال يتيم من زمان آدم
مات أبوه وبقى متاعه لاولاده وهو على هذه الحالة باق الى يوم القيامة مى ﴿مال ايتام است
امانت پيش من ● زانكه پندارند ما را مؤتمن﴾ (المعنى) ولو كان مالا للايتام لكن عندى أمانة
لانهم ظنونى مؤتمنا الحاصل ان مال ومتاع وأسباب الدنيا فى تصرف الشيطان فان الشيطان
يقول انا لست بامين لكن الخلق اعتقدونى أمينا والخلق محكومون الشيطان اذا لم يفرغ
الانسان من متاع الدنيا لا ينجو من مكر الشيطان لانه ورد حب الدنيا رأس كل خطيئة فان
الشيطان يقول الدنيا زمامى كل من قصدها أقصد دينه وايمانه وكل من فرغ منها أفرغ منه
مثنوى ﴿گفت من مضطرم ومجروح حال ● هست مردار اين زمان بر من حلال﴾ (المعنى)
لما سمع الطير من الصياد هذا الكلام قال انا فى هذه الحالة مضطر ومجروح الحال ومكدر البال
ولو نهى الله تعالى بقوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى أحسن لكن قال الا ما اضطررتم
اليه والضرورات تبيح المحظورات وفى هذا الزمان النجس على حلال وهذا حال الحريص على
الدنيا فانه يعلم ان الدنيا جيفة وطلابها كلاب مثنوى ﴿هين بدستورى از ين گندم خورم ●
اى امين و پارسا و محترم﴾ (المعنى) اسمع وباذن منك أتناول من هذا البر لانى فى غاية
الجوع يا من أنت أمين وصالح ومحترم مثنوى ﴿گفت مفتى ضرورت هم توى ● بى ضرورت
گر خورى مجرم شوى﴾ (المعنى) لما سمع الصياد من الطير هذه الكلمات قال انت مفتى

الضرورة وتعلم انك مضطر ان أكلت بلا ضرورة تكون مجرما وعاصيا لانه لا رخصة لك من غير ضرورة مثنوى ﴿ ور ضرورت هست هم پرهيز به • ور خورى بارى ضمان او بده ﴾ (المعنى) وان كانت ضرورة أيضا الاجتناب من النجاسة أولى لان هذه الحالة تدل على قوة الايمان وان أكلت على مقتضى الضرورة أعط مرة ضمانه أى اصرف له مقدارا من عمرك فان أهل الدنيا ولو كانوا متمتعين بنعمة الدنيا لكنهم غافلون من هذا المعنى فان كل نفس من العمر أولى من الدنيا فاذا صرفوه لها حرموا من الدرجات الاخروية فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اللهم انى أعوذ بك من الدنيا وزهرتها فانها تمنع الآخرة مثنوى ﴿ مرغ پس در خود فرو رفت آن زمان • توسنش سر بسته از جذب عنان ﴾ (المعنى) لما سمع الطير من الصياد هذه الكلمات ذلك الزمان تفكر ولكن لم يحصل له من التفكر نفع توسنش اى توسن بضم التاء المثناة الفوقية اى قوته رأسه على ان الشين ضمير راجع الى الطير ربط رأسه من جذب العنان كما لا يقدر الراكب على جذب عنان الفرس الحرون كذا السالك عنان رأس فرس نفسه القوى لا يقدر على منعه من التمتع بالدنيا مثنوى ﴿ چون بخورد آن گندم اندر فخ بماند • چند او ياسين والانعام خواند ﴾ (المعنى) لما ان ذلك الطير أكل ذلك البر بقى فى الفخ فلما رأى ذلك الحال قرأ سورة يس وسورة الانعام فلم ينفعه كذا حال السالك اذا مال الى الدنيا وأكل من حبتها وقع فى شبكتها وعاين الهلاك فذلك الوقت لا ينفعه قراءة الاوراد ولا الاحزاب على ان الفخ بفتح الفاء المعجمة وسكون الخاء المعجمة خرقته العوام وقالوا له بلسان التركية فق وبالعربية الشبكة مثنوى ﴿ بعد در ماندن چه افسون وچه آه • پيش ازين بايست اين دود سياه ﴾ (المعنى) لما وقع فى هذا الابتلاء والعجز فما الفائدة فى الحيلة والتدبير بقراءته يس والانعام وما ينفع التأوه والتحسر فاذا لم يكن ذلك سببا للنجاة فقراءتهما وعدم قراءتهما على حد سواء لان قبل الوقوع فى شرك الدنيا البكاء والتضرع وهذا الدود السياه أى الدخان الاسود لازم حتى يحصل التأثير والنفع فان التوبة قبل الاخذ مقبولة وبعد الاخذ غير مقبولة مثنوى ﴿ آن زمان كه حرص جنبيد وهوس • آن زمان مى گو كه اى فرياد رس ﴾ (المعنى) ذلك الزمان الذى تحرك الحرص والهوس فيه ذلك الزمان قل يارب خذ بيدى واقبل دعائى مثنوى ﴿ كان زمان پيش از خراب بصره است • بو كه بصره وا رهد هم زان شكست ﴾ (المعنى) ذلك الزمان قبل خراب البصرة للتدبير والتدارك مجال اهل البصرة تنجو من ذلك الانكسار يعنى كل زمان فاتت فيه الفرصة لا يكون نفع بمباشرة الاسباب كما ان خليفة بغداد لما أتى العدو الى البصرة وأغاره فلم يمد فبعد تقريب العدو أرسل لها عسكرا فرأى أهلها بالفرار فقالوا لذلك العسكر على وجه العتاب أبعد خراب البصرة فيا عاقل لا تفوت الفرصة مى ﴿ ابك لى يا باكى يا ثاكلى • قبل هدم البصرة والموصل ﴾ (الثاكلة) هى المرأة

التي تصيح على ولدها بعد موته كأنه يقول (المعنى) ابك لاجلي يا من أنت باك وثاكل لاجلي قبل خراب البصرة والموصل يعني كن بكمال الانتباه والتدارك قبل خراب دنياك وآخرتك مثنوى ﴿نح على قبل موتي واعتفر ۞ لا تنح لي بعد موتي واصطبر﴾ قال الجوهري العفر بالضرب بك التراب وانعفر الشيء أي تترب (المعنى) نح على قبل موتي وحث على رأسك التراب وترب ولا تنح علي بعد موتي واصطبر لان الفرصة فاتت والتدارك لا يمكن م ى ﴿ابك لي قبل ثبوري في النوى ۞ بعد طوفان النوى خل البكا﴾ الثبور بضم الثاء المثلثة الهلاك والنوى البعد والفراق (المعنى) ابك لاجلي قبل هلاكي في البعد والفراق وبعد طوفان البعد والفراق خل البكا فان أصحاب القلوب قالوا الندامة بعد وقوع أمر لا تفيد شيأ قال الله تعالى في حق أهل النار لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا مثنوى ﴿آنزمان كه ديو مى شد راهزن ۞ آنزمان بايست ياسين خواندن﴾ المعنى) ذلك الزمان الذي قطع فيه الشيطان طريقك وسعى في اضلالك ذلك الوقت قراءة يس لا تفيد يعني التضرع الى الله قبل فوت الفرصة لازم مثنوى ﴿پيش ازان كاشكسته كرد كاروان ۞ آنزمان چوبك بزن اى پاسبان﴾ (المعنى) قبل أن ينكسر ويتفرق الكاروان وهو أهل القافلة يا حارس اضرب العصا ذلك الزمان حتى بسبب صوت العصا ينتبه أهل القافلة ويكونون بالتدارك آمنين من قطاع الطريق غير منهزمين وغير مضيعين المتاع (حكايت آن پاسبان كه خاموش كرد تا دزدان رخت تاجران بردند بكلى بعد از ان هاى وپاسبانى مى كرد﴾ هذا في بيان حكاية ذلك الحارس الذي فعل السكوت حتى أذهب اللصوص متاع أهل القافلة بالتمام ومن بعد ذلك ذلك الحارس فعل هيا هيا وتصويتا وحراسة لكن بعد خراب البصرة فلم يفد تصويته ولا حراسته شيئا م ى ﴿پاسبانى خفت دزد اسباب برد ۞ رختهارا زير هر خاكى فشرد﴾ (المعنى) حارس رأى مجيء اللص وفي تلك الحالة صار ساكتا ونام فرأى اللص فرصة فاذهب أسباب ومتاع القافلة والاسباب التي أخذها دفنها تحت التراب وأخفاها مثنوى ﴿روز شد بيدار شد آن كاروان ۞ ديد رفته رخت وسيم واشتران﴾ (المعنى) طلع النهار وتيقظ أهل القافلة من النوم وتطلعوا الى متاعهم وأسبابهم فرأوا متاعهم وفضتهم وذهبهم وجمالهم وبغالهم ذهبت م ى ﴿پس بدو گفتند اى حارس بگو ۞ كه چه شد اين رخت واين اسباب كو﴾ (المعنى) بعد قالوا الحارس يا حارس قل لنا أين هذا المتاع وأين هذه الاسباب مثنوى ﴿گفت دزدان آمدند اندر نقاب ۞ رختها بردند از پيشم شتاب﴾ (المعنى) قال لهم الحارس اللصوص أتوا في النقاب والحجاب ساترين وجوههم واذهبوا أمتعتكم من من حضوري بالسرعة م ى ﴿قوم گفتندش كه اى چون تل ريگ ۞ پس چه مى كردى كيى اى مرده ريگ﴾ (المعنى) لما سمع أهل القافلة من الحارس هذا الجواب المهمل قالوا له على طريق العتاب يا من أنت كتل الرمل ثقيل ولا ثبات لك لما رأيت اللصوص ما فعلت يا صعدان يا من

يبقى بعده على ان تل ريك بمعنى تل الرمل وصرده ريك بمعنى يبقى بعده متأخرا وكپى بفتح الكاف
العربية وكسر الباء الفارسية اسم البعدان الممسوخ مى ﴿ گفت من يك كس بدم
ايشان گروه • با سلاح وبا شجاعت باشكوه ﴾ (المعنى) قال الحارس مجيبا لاهل القافلة
أنا رجل وحيد وهم جماعة بالسلاح والشجاعة والهيبة والشوكة فلم أقدر على مقاتلتهم
ومقابلتهم فسكت مى ﴿ گفت اگر در جنگ كم بودت اميد • نعره زن كاى كريمان برجهيد ﴾
(المعنى) قال أهل القافلة للحارس ان لم يكن لك قدرة على مقاتلتهم اعطنا صوتا أى ناد نا قائلا
يا كرام قوموا من نوم الغفلة وقابلوهم ذلك الوقت نقوم ونمنعهم من سلب أموالنا مثنوى
﴿ گفت آن دم كارد بنمودند وتيغ • كه خمش ورنه كشيمت بى دريغ ﴾ (المعنى) قال الحارس
ذلك الوقت مجيبا لاهل القافلة اللصوص فى ذلك النفس أرونى سكينا وسيفا وقالوا لى اسكت
والا نقتلك بلا ترحم مى ﴿ آن زمان از ترس من بستم دهان • اين زمان هم هاى وفرياد وفغان ﴾
(المعنى) ذلك الزمان من خوف القتل والهلاك ربطت فمى وهذا الزمان صحت قائلا هى وياكيا
اعلاما لكم مثنوى ﴿ آن زمان بست آن دم كه دم زنم • اين زمان چندان كه خواهى ميكنم ﴾
(المعنى) ذلك الزمان نفسى ربط عن الصياح فلم يكن لى قدرة على الصياح لكن هذا الزمان ان أردتم
أريكم صياحا زائدا لانى أمين ثم شرع فى الحصة بقال مثنوى ﴿ چونكه عمرت برد ديو فاضحه •
بى نمك باشد اعوذ وفاتحه ﴾ (المعنى) لما ان عمرك أذهبه الشيطان بالفضيحة الفاضحة أى اغتررت
بمكره ووسوسته وصرفت عمرك فى الهوى فقراءة أعوذ والفاتحة تكون بلا ملاحة أى لا فائدة
فى التضرع مثنوى ﴿ گرچه باشد بى نمك اكنون حنين • هست غفلت بى نمك تر زان يقين ﴾
(المعنى) ولو كان فى هذا الوقت بعد ضياع العمر الآن التضرع والابتهال بلا ملاحة ولا فائدة
لكن يقينا بلا شك الغفلة بلا ملاحة ازيد من ذلك الابتهال الذى لا فائدة فيه الحاصل ان
الابتهال بكثرة العصيان ولو كان قبيحا لا فائدة فيه لكن بعد كثرة العصيان اذا فرغت من
الابتهال وكنت غافلا ومغرورا أقبح منه مى ﴿ همچنين هم بى نمك مى نال نيز • كه ذليلان را
نظر كن اى عزيز ﴾ (المعنى) كذا أيضا بلا ملح ابك وتضرع وابتهل وقل يا رب ويا عزيز انظر
الى الاذلاء مى ﴿ قادرى بيگاه باشد يا بگاه • از تو چيزى فوت كى شد اى اله ﴾ (المعنى) فان القدرة
الالهية تكون بلا وقت وبوقت ولكن يا اله متى فات منك شئ ولو كنت قادرا على الطاعات اذا
فوت الفرصة استحى منك ومتى يفوت شئ من خزينة قدرتك ان فات الوقت او لم يفت انك على
كل شئ قدير مثنوى ﴿ شاه لا تأسوا على ما فاتكم • كى شود از قدرتش مطلوب گم ﴾ (المعنى) يا اله
السلطان قول لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور
والآية فى سورة الحديد وأولها (ما أصابكم من مصيبة فى الارض) بالجدب (ولا فى أنفسكم)
كالمرض وفقد الولد (الا فى كتاب) يعنى اللوح المحفوظ (من قبل ان نبرأها) نخلقها او يقال

في النعمة كذلك (ان ذلك على الله يسير لكيلا) كي ناصبة للفعل بمعنى ان أي أخبر تعالى بذلك لئلا (تأسوا) تحزنوا (على مافاتكم ولا تفرحوا) فرح بطر بل فرح شكر على النعمة (بما آتاكم) بالمد أعطاكم و بالقصر جاءكم منه (والله لا يحب كل مختال) متكبر بما أوتى (فخور) به على الناس انتهى جلالين وهذا تسلية للعصاة ولهذا قال في الشطر الثاني متى كان المطلوب من قدرته تعالى كم بضم الكاف العجمية بمعنى محموا غيرظاهر أي لا يكون قال نجم الدين فسبيل السالك ان لا يفرح بالبسط ولا يحزن على القبض ولا يكون مختالا متكبرا بالمعارف الوهبية مفتخرا بها متفوقا على الاقران يا هذا على العاقل ان يؤمن بالقضاء والقدر و يتضرع الى الله فان الله تعالى لا يغيب عن قدرته مطلوب ﴿ حواله كردن مرغ كرفتاري خودرا ادردام بفعل ومكروزرق زاهد وجواب كفتن زاهد مرغ را ﴾ هذا في بيان احالة الطير وقوعه في الشبكة على فعل مكر الزاهد وزرقه وفي بيان جواب الزاهد الطير والزاهد هنا الشيطان ولو كان بالعربية بمعنى تارك الدنيا لكن في هذا المعرض بمعنى تارك الطاعة والمراد بالطير السالك المتلون الذي لا ثبات له يطير من غصن الى غصن ساعيا في مشتهيات نفسه الواقع كل حين في شبكة الشيطان مثنوى ﴿ كفت آن مرغ اين سزاى او بود * كه فسون زاهدان را بشنود ﴾ (المعنى) لما وقع ذلك الطير في الشبكة قال هذا الاتق الذي يسمع فسون أي مكر وحيلة الزهاد و يعتمد عليه مثنوى ﴿ كفت زاهد نى سزاى آن نشاف * كو خورد مال يتيمان از كذاف ﴾ (المعنى) قال الزاهد هذا ليس كذالك بل لاتق ذلك النشاف أي الخسيس والخبيث الذي هو آكل مال الايتام بالكذاف أي الكلام الذي لا فائدة فيه مفهوم قوله تعالى حاكيا عن الشيطان بقوله لأهل جهنم فلا تلوموني ولوموا أنفسكم والآية في سورة ابراهيم وآخرها (وقال الشيطان لما قضي الامر) وأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار واجتمعوا عليه (ان الله وعدكم وعد الحق) بالبعث والجزاء فصدقكم (ووعدتكم) انه غير كائن (فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان) قوة وقدرة أقهركم على متابعتي (الا) لكن (أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم) على اجابتي انتهى جلالين مثنوى ﴿ بعد ازان نوحه كرى آغاز كرد * كه فخ وصياد لرزان شد زدرد ﴾ (المعنى) لما ان الطير سمع من الزاهد هذه الكلمات وعلم ان وقوعه في الشبكة من قباحة نفسه الامارة بعد بدأ وشرع في فعل النوحة حتى رجفت الشبكة ورجف الصياد من الوجع والتفجع والويل وهذا تمثيل لحال العصاة لما ان العاصي يعلم قباحته وما حل به من العقوبة يشتكي من قلبه و يناجي ربه و يطلب منه الخلاص مى ﴿ كز تناقضهاى دل بشتم شكست * برسرم جانا بيامى مال دست ﴾ (المعنى) ومن تناقض القلب انكسر ظهري يا روح تعال وامسح يدك لي ظهري وارحمني كما ترحم العواجز على ان التناقض بالضاد المعجمة ومال فعل أمر بمعنى امسح مثنوى ﴿ زير دست تو سرم را راحتيست * دست تو در شكر

بخشی آئینست) المعنی) لان تحت يد لطفك لي راحة وبهذا السبب بدلت زاهبة السكر والطف آية من آياتك الظاهرة وعلامة من علاماتك الباهرة مثنوى ﴿سايهٔ خود از سر من بر مدار ٭ بى قرارم بى قرارم بى قرار﴾ المعنى) ويا سلطان لا تمسك ظل عنايتك عن فوق رأسى لانى بسبب العصيان بلا قرار وبسبب الجهالة بلا قرار وبسبب الندامة بلا قرار على ان بر بمعنى فوق وفوق بمعنى البعد أى لا تبعد من رأسى ظل عنايتك وهدايتك وحمايتك حتى أنجو من شر الشيطان وأكون مرفه البال مشغولا بطاعتك مى ﴿خوابها بيزار شد از چشم من ٭ در غمت از رشك سروو یاسمن﴾ المعنى وفى غمك من عينى أنواع النوم متضجرة يا من أنت رشك أى غبطة السرو والياسمين فان جميع الاشياء الحسان فى حيز جمالك فيحة مى ﴿كر نيم لايق چه باشد كر دمى ٭ ناسزائى را بپرسى در غمى) المعنى) يارب وان لم أكن لائقا لقرب وصالك ما يكون لك من النقصان ان سألت نفسا من المبتلوبالغم وفى هذا دلالة على ان اليأس من رحمة الله غير لائق مى ﴿مر عدم را خود چه استحقاق بود ٭ كه بر ولطفت چنين درها كشود﴾ المعنى) ويا محسن ما يكون للعدم والمعدوم من الاستحقاق حالا يا لطيف لطفك فتح عليه كذا أبوابا بلا عوض ولا غرض على نحو وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها مثنوى ﴿خاك كركين را كرم آسيب كرد ٭ ده كهر از نور حس در جيب كرد﴾ (المعنى) التراب السكر كين أى الحقير تارن آسيب بمد الهمزة وكسر السين أى صدمة كرمك ومن نور الحس جعلت فى جيبه عشرة جواهر أى أتيت بها الخارج يعنى لما كان التراب حقيرا بلا اعتبار جعلته انسانا ووهبته عشرة أنواع حس احسان وكرمته وشرفته والسكر كين ولو كان بمعنى الجربان لكن أراد به الحقارة مثنوى ﴿پنج حس ظاهرى وپنجى نهان ٭ كه بشر شد نطفهٔ مرده ازان﴾ (المعنى) وتلك الحواس العشرة منها الحواس الخمسة المنسوبة للظاهر والحواس الخمسة المنسوبة للباطن فالحواس المنسوبة للظاهر السمع والبصر والشم والذوق واللمس والباطنة الحس المشترك والخيال والمتصرفة والواهمة والحافظة حتى صار من النطفة الميتة التى لا روح لها بشر والبشر بمعنى آدم وهو أبو البشر مثنوى ﴿توبه بى توفيقت اى نور بلند ٭ چيست جز بر ريش توبه ريش خند﴾ (المعنى) يا من أنت نور عال التوبة بلا توفيقك اى شئ تكون غير انها على لحية التوبة الضحك يعنى هذه الحالة ليست غير الضحك على لحية التوبة لان التوبة بابواب لا تظهر الا بتوفيقك وتأثيرك فانه ليس للتوبة تأثير مثنوى ﴿سبلتان توبه يك يك بركنى ٭ توبه سايه است وتو ماه روشنى﴾ (المعنى) ولو تاب أحد بلا توفيق من الله تعالى تقلع شوارب التوبة واحدا واحدا فى المثل التوبة ظل وأنت قمر منير والظل فى حيزه لا وجود له يعنى اذا لم تقبل توبة التائب تمحوه ولهذا لم نعتمد على التوبة التى هى من قبلنا لان التوبة بمثابة الظل وأنت بمثابة القمر المضيء والظل يمحى عند وجود النور فاذا لم نعن عبدك أين يعبد

النور ولهذا الا اعتقادلنا على تو بتنا بل اعتقادنا عليك وعلى جودك وفضلك مثنوى ﴿اى زتو ويران دكان ومنزلم • چون ننالم چون بفشارى دلم﴾ (المعنى) يارب من تبديل وتغييرك دكانى ومنزلى خراب لما انك عصرت قلبى لاى شئ لا أتضرع ولا ابتهل مى ﴿چون گريزم زانكه بى تو زنده نيست • بى خداوندیت بود بنده نيست﴾ (المعنى) أنا لاى شئ أهرب لغيرك لانه بلا أنت لاحياة لاحد وبلا طاعتك وعبادتك واقدارك لطاعتك وعبادتك لا وجود للعبد يعنى كل حى بك حى وكل عبد بك قائم مثنوى ﴿جان من بستان تو اى جان را أصول • زانكه بى تو گشته ام از جان ملول﴾ (المعنى) أنت خذ روحى يامن أنت للارواح أصول لانى بلا أنت صرت من الروح ملولا فاذا كنت معى وجدت الحياة الابدية والا أبقى ملولا من الروح مثنوى ﴿عاشقم من بر فن ودوانكى • سيرم از فرهنگى وفرزانكى﴾ (المعنى) أنا عاشق على فن الجنون وشبعان من الادب والعقل والحزم لقوله عليه السلام لا يكمل ايمان أحدكم حتى يقول الناس انه مجنون ولهذا قال ابن الفارض مجانين ولكن العقل على بابهم يسجد مثنوى ﴿چون بدرد شرم گويم راز فاش • چند ازين صبر وزحير وارتعاش﴾ (المعنى) لما ان حجاب حياتى يتمزق ويرتفع أقول السر وأفشيه الى متى هذا الصبر والتحمل والزحير والارتعاش وهذا من المشكلات مثنوى ﴿در حيا پنهان شدم همچون سجاف • تا گهان جهم از زير لحاف﴾ (المعنى) وأنا فى الحياء صرت مختفيا مثل السجاف وهو بالعربية كفاف وطراز القفطان والقباء على الفور من تحت اللحاف أنط يعنى لما ان الحياء يتمزق من الجنون أقول الاسرار التى هى فى المعنى ظاهرة والى متى اختفى فى الخفاء كاختفاء طراز القفطان تحت القفطان وعلى الفور أقوم من تحت هذا اللحاف الحياء وأكون بلا حجاب مى ﴿اى رفيقان راهها را بست يار • آهوى لنگيم واو شير شكار﴾ (المعنى) يا رفقاء الصديق ربط الطرق والحال نحن ظبى أعرج وهو صياد السبع فكيف يمكن النجاة وفى هذا اعلام ان جميع أحوالنا مندرجة تحت ارادته وقضائه وقدره فان الظبى الاعرج المراد منه اعلام ان العاشق مرفوع الارادة والتصرف وهو فى حيز السبع لا قدرة له أصلا ولهذا قال مثنوى جز كه تسليم ورضا كو چاره • دركف شير نرخونخوارهٔ﴾ (المعنى) فاذا كان القضاء الالهى بهذا الوجه فيا عاقل اين غير التسليم والرضا فانا فى يد هذا السبع الذكر شارب الدم فليس لنا غير التسليم والرضا وتفويض الامور وتفوهنا بقول وأفوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد مى ﴿او ندارد خواب وخور چون آفتاب • روحها را مى كند بى خورد وخواب﴾ (المعنى) وهو الله تعالى لا يملك نوما ولا أكلا على فحوى لا تأخذه سنة ولا نوم وعلى فحوى يطعم ولا يطعم مثل الشمس يعنى رب العزة منزه عن الاكل والشرب والنوم مثل الشمس لانه ورد ان الله لا ينام ولا ينبغى له أن ينام فان النوم والاكل من حالات الجسم والله تعالى ليس بجسم

ولا

ولا جسمانی یحصل الارواح بلا أکل ولا نوم مثنوی ﴿که بیا من باش یا هم خوی من ٭ تا ببینی در تجلی روی من﴾ (المعنی) قال للارواح یا روح تعالی کونی انا یا همخوی من ای مصادق فأراد بقوله کونی انا ای امح وجودك وافنه بالکلیة وأراد بقوله مصادق ای باخلاقی فانه روی من أبی الحسن الخرقانی قال رأیت ربی فی المنام فقال یا ابا الحسن أترید أن أکون لاجلك قال أبو الحسن لا قال لابی الحسن أیضا أترید أن تکون لاجلی قال لا قال یا أبا الحسن الخلق الاولون والآخرون بهذه المعارفة احترقوا حتی أکون لاجل واحد منهم أو یکون واحد منهم لاجلی فلای شیء قلت هذا النفی قال أبو الحسن یا رب ان اخترت علی اختیاری فلا أقدر علی الامن من مکرك لانك لا تفعل شیئا باختیار غیرك فعلی العاقل أن یمحو اختیاره فی اختیار الله ولا ییسر هذا الا بالخلاص من المأکل والمشارب والاتصاف والتخلق باخلاق الله ولهذا قال فی الشطر الثانی من الله تعالی حتی فی التجلی تری وجهی ولا تحرم من مشاهدتی مثنوی ﴿ور ندیدی کی چنین شیدا شدی ٭ خاك بودی طالب احیا شدی﴾ (المعنی) وان لم تر جمال الله متی تکون سکرانا ومجنونا فان سکرك وجنونك من مشاهدة جماله تعالی کنت فی الاول ترابا وبعد زمان صرت طالب الاحیاء أی بعد ما کنت جمادا بالاحیاء بحسب استعدادك طلبت الاحیاء بلسان حالك فأحیاك مثنوی ﴿گر زبی سو بت نداد او علف ٭ چشم جانت چون بماندست آن طرف﴾ (المعنی) ولو لم یعطك الله تعالی من لا جهات علفا ونشوا وغماء لای شیء بقیت عین روحك بذلك الطرف أی لما کنت فی عالم الارواح رأیت لذة ولهذا کانت عین روحك ناظرة لذلك الجانب مثنوی ﴿گربه بر سوراخ زان شد معتکف ٭ که از آن سوراخ او شد معتلف﴾ (المعنی) الهرة من ذلك السبب صارت فی الجحر معتکفة لان تلك الهرة من ذلك الجحر صارت معتلفة مثنوی ﴿گربه دیگر همی گردد ببام ٭ کز شکار مرغ یابید او طعام﴾ (المعنی) وهرة أخری تدور علی السطوح لانها قبل وجدت وأکلت طعاما من صید الطیر علی ان یا بعض وجدت فالهرة الاولی لو لم تجد من الجحر غذاء لم تلازمه والهرة الثانیة لو لم تجد علی السطح صید الم تلازمه فعلم ان کل من وجد من جانب لذة لازمه مثنوی ﴿آن یکی را قبله شد جولاهگی ٭ وان یکی حارس برای جامگی﴾ (المعنی) ولذلك صارت الحیاکة لواحد قبلة ای قبل صنعة الحیاکة ولازمها وانتفع بها والواحد الآخر صار حارسا لاجل المشاهرة مثنوی ﴿وان یکی بی کار رو در لامکان ٭ که از آن سو داریش تو قوت جان﴾ (المعنی) وذلك الواحد بلا کار لکن وجهه وتوجهه الی لامکان أی فارغ من الدنیا متوجه الی الله تعالی کالانبیاء والاولیاء بأنك یا رازق العالم من ذلك الجانب أنت تعطی قوت الروح وغذاءها مثنوی ﴿کار او دارد که حق را شد مرید ٭ بهر کار او ز هر کاری برید﴾ (المعنی) ولو کان کل احد مقیدا بکار ولکن کار الله یمسکه ذلك الذی صار للحق مریدا ولاجل کار الحق صار من کل کار منقطعا

وفارغا أي يرجح كار الطاعات على جميع كار الدنيا فان الراغب في جمال الله تعالى يعرض عما سوى الله تعالى مثنوى ﴿ ديكران جون كودكان اين روز جند * تا شب ترحال بازى مى كنند ﴾ (المعنى) وغير مريد الحق كالصبيان في هذه الايام المعدودة الى ابان الرحلة والموت يلعبون فاذا ارتحلوا ندموا على ان ترحال بكسر التاء المثناة الفوقية بمعنى الرحلة مثنوى ﴿ خوابناكى كو ز بيقظت مى جهد * دايه وسواس عشوش مى دهد ﴾ (المعنى) نائم اذا انقظ من النوم لاجل اليقظة داية الوسواس تعطيه غرورا يعنى اهل الدنيا بنوم الغفلة كلما مالوا الى اليقظة اغفلهم الشيطان فيصدق عليهم قوله الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا مثنوى ﴿ رو بخسب اى جان كه نكذاريم ما * كه كسى از خواب بجهاند ترا ﴾ (المعنى) ويقول الشيطان لذلك الغافل امش يا روح نحن لا ندع احدا أن يوقظك من النوم كما تفعل المربية بالاطفال كذا حال أهل الدنيا مع الشيطان لا يدعهم لسماع الحق بل يشغلهم بالاحوال الدنيوية مثنوى ﴿ هم تو خود را بركنى از بيخ خواب * همچو تشنه كه شنود او بانك آب ﴾ (المعنى) يا من هو في نوم الغفلة ليس لك علاج الا اليقظة من نوم الغفلة وعلاج اليقظة أيضا ان تقلع نفسك من عرق الغفلة وأصلها وتفرغ عما سوى الله وتتوجه الى الله بالروح والقلب مثل العطشان الذى سمع صوت الماء مثنوى ﴿ بانك آبم من بكوش تشنكان * همچو باران مى رسم از آسمان ﴾ (المعنى) والله يقول ولو كنت في سمع العطاش صوت الماء لكن أصل من السماء كالماء فكما ان الماء يرفع النوم والغفلة من العطاش أنا أيضا ارفع الغفلة من العشاق لماء الوصال واوقظهم مثنوى ﴿ برجه اى عاشق برآور اضطراب * بانك آب و تشنه وآنكاه خواب ﴾ (المعنى) يا عاشق قم من النوم وجئ الى الاضطراب والحركة أى اترك النوم وتقيد بالطاعات فان صوت الماء والعطش بعده النوم غير مناسب يعنى اذا ظهر صوت الماء واسمعه العطشان أيكون في النوم كأنه يقول عن لسان القدرة بالطلاب أنا المعشوق الحقيقى اذا وصل لسمع عشاقى صوت ماء حياتى يرغبون شربه بمائة ألوف قلب وروح فيتنزل على قلوبهم كنزول ماء السماء على الارض العطشانة فيحصل لهم طراوة قال صلى الله عليه وسلم اذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله الى سماء الدنيا فيقول هل من داع فيستجاب له وهل من مستغفر فيغفر له وهل من سائل فيعطى سؤله ﴿ حكايت آن عاشق كه شب بيامد بر اميد وعدهٔ معشوق بدان وثاقى كه اشارت كرده بود وبعضى از شب منتظر بود خوابش بربود ومعشوق آمد بر انجاز وعده واورا خفته يافت جيبش پر جوز كرد واورا خفته كذاشت وباز كشت ﴾ هذا في بيان حكاية ذلك العاشق الذى أتى على أمل وعد المعشوق ليلا الى وثاقه أى حجرته التى عينها وأشار اليها وذلك العاشق انتظر بعضا من الليل فأخذه النوم بغتة فنام ومعشوقه أتى لوفاء وانجاز وعده فوجده نائما فالمعشوق جعل جيب العاشق مملوءا بالجوز وترك ذلك

العاشق نائما على حاله ورجع من هنالك مثنوى ﴿عاشقى بودست در ايام پيش ٭ پاسبان عهد اندر عهد خويش﴾ (المعنى) عاشق فى الايام السالفة كان فى عصره حافظ عهده لم يظهر منه خلف الوعد مثنوى ﴿سالها دربند وصل ماه خود ٭ شاه مات ومات شاهنشاه خود﴾ (المعنى) وذلك العاشق فى قيد وصل قمره شاه مات بمعنى مغلوب ومغلوب سلطان سلطانه أى المعشوق ولو كان ليلا ونهارا طالبا وصاله لكن لا اعتبار له عند محبوبه ولهذا كان محروما من وصاله مثنوى ﴿عاقبت جوينده يابنده بود ٭ كه فرج از صبر زاينده بود﴾ (المعنى) عاقبة الامر الطالب يجد مطلوبه والعاشق معشوقه ولو امتد زمان الحرمان على فحوى من طلب شيئا وجد وجد لان الفرج يكون متولدا من الصبر وظاهرا منه ومن المشهور قولهم الصبر مفتاح الفرج مثنوى ﴿گفت روزى يار او كامشب بيا ٭ كه بپختم از پى تو لوبيا﴾ (المعنى) قال يوما المعشوق لعاشقه هذه الليلة تعال لبيتنا فانى يا عاشق طبخت لاجلك لوبيا لاضيفك مثنوى ﴿در فلان حجره نشين تا نيم شب ٭ تا بيايم نيم شب من بى طلب﴾ (المعنى) الى نصف الليل اقعد فى الحجرة الفلانية حتى نصف الليل آتيك انا بلا طلب وانصاحبك مثنوى ﴿مرد قربان كرد ونانها بخش كرد ٭ چون پديد آمد مهش از زير گرد﴾ (المعنى) الرجل العاشق فعل وذبح قربانا شكرا لما سمعه من معشوقه ووهب للفقراء خبزا لما ان قمره ظهر من تحت الغبار أى الغيم مثنوى ﴿شب در آن حجره نشست آن گرم دار ٭ بر اميد وعدهٔ آن يار غار﴾ (المعنى) ذلك الكرم دار أى العاشق المغموم قعد ليلا فى الحجرة منتظرا وعد المعشوق الرفيق فى الغار فان گرم دار بضم الكاف العجمية بمعنى الغصة فاطلقوا على المغموم ويمكن ان تكون بفتح الكاف العجمية بمعنى گرمى دار أى مالك الحرارة مثنوى ﴿بعد نصف الليل آمد يار او ٭ صادق الوعدانه آن دلدار او﴾ (المعنى) صديقه ومعشوقه الآخذ بقلبه لم يخلف الوعد بعد نصف الليل أتى لذلك البيت الموعود به مثل صادقين الوعد وافيا بعهده مثنوى ﴿عاشق خود را فتاده خفته ديد ٭ اندكى از آستين او دريد﴾ (المعنى) وذلك المعشوق رأى عاشقه فى تلك الحالة وهو نائم رآه وقع ونام أى لم يطق القعود الى نصف الليل وذلك المعشوق لما رأى عاشقه فى النوم قطع من كمه قليلا مثنوى ﴿گردگانى چندش اندر جيب كرد ٭ كه تو طفلى گير اين مى باز نرد﴾ (المعنى) وجعل فى جيبه عددا ومقدارا من الجوز كواضع الجوز فى جيب الاطفال قائلا يا من ادعى دعوى العشق انت طفل امسك هذه الجوزات والعب بها نردا يعنى لعبا كالاطفال مثنوى ﴿چون سحر از خواب عاشق بر جهيد ٭ آستين وگردگانها را بديد﴾ (المعنى) لما ان المعشوق فاق وقت الصباح وقام من النوم رأى كمه والجوزات وعلم ان المعشوق وفى بعهده وأتى مثنوى ﴿گفت شاه ما همه صدق ووفاست ٭ آنچه بر ما ميرسد آن هم ز ماست﴾ (المعنى) فعلم العاشق قباحته وقال لنفسه منصفا سلطاننا

جملته صدق ووفاء ذالك الذى يصل الينا ويجرى علينا أيضا مناعلى خوى وما أصابك من سيئة فمن نفسك كذا حال الطلاب أهل الاسرة فان الله تعالى اذا رأى عبده صادقا فى محبة ربه عامله بقوله ان الله لا يضيع أجر المحسنين فيحسن اليه بقدر استعداده واذا لم يره صادقا فى وعده أوقعه فى الغفلة والغرور وزينة الدنيا حسب قوله ان الله لا يخلف الميعاد ثم شرع بيين أحوال أصحاب الكمال فقال مثنوى ﴿اى دل بى خواب ما زين ايمنيم ٭ چون حرس بربام چوبك ميزنيم﴾ (المعنى) ياقلب الذى أنت بلا نوم نحن من هذا آمنون وبريئون أى تاركون للنوم بسبب اليقظة بل نحن مثل الحرس على سطح السلطان نضرب بالعصا وهذا حال العشاق الالهية على السطوح يقظانون مترقبون لرحمة الله تتجافى جنوبهم عن المضاجع مشغولون بطاعة الله وذكر السطح لان الحراس تحرس عليه كما هو دأب العجم والحرس بمعنى الحارس وهو الحافظ مى ﴿كرد كان مادرين مطحن شكست ٭ هرچه كوييم ازغم ما اذكيست﴾ (المعنى) جوزنا فى هذا المطحن انكسر أى لم تبق فينا حالة من الحالات الدنيوية والنفسانية بل بسبب العشق الالهى غمومنا من سوى الله تعالى وكل ما أقول هو أدنى من غمومنا أى غمومنا أكثر من غموم أهل الدنيا لاجل الآخرة حتى ندخل الجنة والمطحن محل الطحن وأراد به الدنيا تطحن من عليها وأهلها استغنوا عنها فأعرضوا عما سوى الله مثنوى ﴿عاذلا چندين صلاى ماجرا ٭ بند كم ده بعد ازين ديوانه را﴾ (المعنى) ياعاذل صلاء ماجرى الى متى أى الى متى تطعن فى وتقول لى افرغ من هذا الجنون واعمل الدنيا لك بعد هذا لا تعط المجنون نصيحة ألم تنظر الى قوله تعالى فى وصف الصالحين لا يخافون لومة لائم على ان كم ده بمعنى لا تعط مثنوى ﴿من نخواهم عشوه هجران شنود ٭ آزموده چند خواهم آزمود﴾ (المعنى) أنا لا أقبل هجران العشوة وهى ركوب أمر على غير بيان فانى امتحنت وجربت الهجران بالدفعات بعد الى متى أجربه فان من جرب المجرب حلت به الندامة فعلمت ان الاتصال بالحق على قدر الانفصال عن الخلق مثنوى ﴿هرچه غير شورش وديوانكيست ٭ اندرين ره دورى وبيكانكيست﴾ (المعنى) كل شئ غير الاضطراب والجنون فى هذا الطريق بعد عن الله تعالى وغربة فان العشق الالهى سبب الجنون الروحانى ووسيلة للوصول الروحانى وما عداه بعد وغربة وأراد بالشورش الاضطراب الحاصل بسبب العشق الالهى وهو الجنون فى الله مثنوى ﴿هين بنه برپايم آن زنجير را ٭ كه بريدم سلسلهٔ تدبير را﴾ (المعنى) تيقظ وضع الزنجير على رجلى أى اربطنى وقيدنى به لانى أذهبت وقطعت سلسلة الرأى والتدبير وجعلتها قطعة قطعة وفرغت من الدنيا ثم شرع فى بيان المقصود من السلسلة فقال مى ﴿غير آن جعد نكار مقبلم ٭ كر دو صد زنجير آرى بكسلم﴾ (المعنى) غير جعود تلك ذالك المحبوب المقبل الذى لا نظير له فرضا ان أتيتنى بمائتى زنجير وأردت ان تربطنى بها أكسرها قطعة قطعة وأراد بالجعد

زغيبر الهوية الالهية المقيد به الانبياء والاولياء العاري عن الاسماء والصفات كل ما أتى من قبله بعلومه محض لطف ولهذا يقولون ان تأتنا ما تى زغيبر غير جمد المحبوب المقبل تكسره مثنوى ﴿عشق وناموس اى برادر راست نيست • بردر ناموس اى عاشق مايست﴾ (المعنى) يا أخي العشق والناموس ليس يصح فلا يجتمعان لان الناموس مانع قوي للمحبة والجمع بينهما لا يتصور فاذا علمت هذا يا عاشق لا تقف على باب العرض والناموس المتعلق بالدنيا لانه اذا أتى العرض والناموس ذهب العشق والمحبة مثنوى ﴿وقت آن آمد كه من عريان شوم • نقش بگذارم سراسر جان شوم﴾ (المعنى) لما وصلت الى العشق الالهي أتى وقت أن أكون عريانا من أسباب الوجود أضع النقش والصورة وأكون من الرأس الى الرأس روحا أي ازال الجسمانية وأكون محض روح وهذا مقتضى العشق الالهي مثنوى ﴿اى عدو شرم واندیشه بيا • كه دريدم پردهٔ شرم وحيا﴾ (المعنى) يا عدو الحياء والفكر للعرض تعال فاني مزقت حجاب الحياء والعار والناموس أي بكوني تركت ما سوى الله فعريت من الفكر والحياء والعرض والناموس وصرت روحا صافيا مثنوى ﴿اى ببسته خواب جان از جادوى • سخت دل يارا كه در عالم توبى﴾ (المعنى) يا من ربط نوم الروح من سحره يا حبيبي أنت في العالم قاسي القلب وأراد بالحبيب خالق السكون والمكان وبقساوة القلب صفة الاستغناء فان جملة العوالم في حيز استغنائه نكرة وبالسحر كمال القدرة كأنه يقول يا من ربط راحة العالم بسحره الحلال وأزال من روحي النوم الذي هو سبب الاستراحة وابتلاني بالسهر حبيبي أنت موصوف بكمال الاستغناء والقدرة ومعروف بعدم الالتفات لعشاقك فيا حبيبي ازالة الصبر والقرار من شأنك مثنوى ﴿هين گلوى صبر من گير و فشار • تا خنك گردد دل عشق اى سوار﴾ (المعنى) يا محبوب عجالة امسك حلقوم صبري واعصره حتى يكون راكب فرس عشقك قلبه مغلوبا لك ويكون مظهر عشقك وبه يكون سهلا وصاحب بخت وسعادة مثنوى ﴿تا نسوزى خنك گردد دلش • اى دل ما خاندان ومنزلش﴾ (المعنى) وحتى القلب لا يحترق ومتى يكون القلب الذي هو مظهر عشقك بالسعادة والراحة يا من قلبنا له بيت ومنزل ومقام ومحل للتجلي فلا ينعكس فيه شئ ولا يشاهد غير محبة الله تعالى فاذا وصل لهذه الحالة ظهرت فيه الاسرار والمعارف الالهية فلا يبقى شئ مستورا عليه مثنوى ﴿خانهٔ خود را همى سوزى بسوز • كيست آن كس كه بگويد لا يجوز﴾ (المعنى) يا محبوب ان أردت ان تحرق جميع بيت تجليك فاحرقه من يكون ذلك الذي يقول لا يجوز مثنوى ﴿خوش بسوز اين خانه را اى شير مست • خانهٔ عاشق چنين أولى ترست﴾ (المعنى) يا من أنت سبع غضوب احرق البيت حسنا ولطيفا لان بيت العشق احراقه واخرابه أولى وأنفع حتى لا يبقى فيه من سوى الله شئ قال الله تعالى في سورة طه الرحمن على العرش استوى قال صاحب الجلالين استواء يليق به وقال بعضهم

الدين أي بصفة الرحمانية استوى على قلبك ليكون الله معه وقت لا يسعه فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل انتهى وقلب العاشق أوسع من العرش لانه ورد في الحديث القدسي لا يسعني أرضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن النقي التقي الورع مي ﴿بعد ازين اين سوز را قبله كنم ٭ زانكه شمع من بسوزش روشنم﴾ (المعنى) من بعدا جعل هذا الاحتراق قبلة اي اقصد عنواقذا هذا الوجود بنار العشق لان شمعي باحتراق مضى يعني الشمع مادام انه لا يشعل لا يضيء ولا يجد أحد منه ضياء فاللائق بالعاشق أن يكون مشتعلا بنار الاشتياق وتاركا للنوم الغفلة والمعلق بحب الدنيا قلبه مظلم مي ﴿خواب را بكذار امشب اي بدر ٭ يك شبي بركوي بي خوابان كذر﴾ (المعنى) يا أبي هذه الليلة اترك النوم وامر ليلة على محلة الحبايب الحسان اليقظانين بمحبة الله تعالى الم تنظر لقوله عليه السلام الدنيا ساعة فاجعلها طاعة فتصل بهذه الحالة الى الله وتكون من العشاق بعجايب الله مثنوي ﴿بنكر اينهارا كه مجنون كشته اند ٭ همچو پروانه بوصلت كشته اند﴾ (المعنى) انظر لهم فانهم صاروا مجانين بسبب العشق الالهي وتركوا عقل المعاش ووصلوا المرتبة افناء الوجود وصاروا مقتولين في محبة الله كقتل الفراشة بسبب وصال الشمع مثنوي ﴿بنكر اين كشتي خلقان غرق عشق ٭ اژدهايي كشته كويي حلق عشق﴾ (المعنى) وانظر ترى الخلائق سفينة وجودهم هذا غريق العشق تقول حلقوم العشق صار حية عظيمة يجذب الناس ويبلعهم فذكر الحلق المطلق واراد به المقيد بالعشق فيما هذا اترك العقل المانع للعشق وبدلها بالعشق وانه مروقل نعم البدل مثنوي ﴿اژدهايي ناپديد دلربا ٭ عقل همچون كوه را او كهربا﴾ (المعنى) العشق الالهي خاطف القلب حية عظيمة لا ترى وذلك العشق مثل الجبل قوي وجسيم للعقل كهربا اي خاطف للعقل مثنوي ﴿عقل هر عطار كاكه شد ازو ٭ طبلها را ريخت اندر آب جو﴾ (المعنى) كل عطار صار عقله من العشق الالهي خبيرا رمى فروشه في ماء النهر كأنه يقول كل عطار صار خبيرا من ذلك العشق ومن المحبة عطره ماغ روحه ورمى فروش العقل والفضل والعلم والتدبير والتدارك في ماء نهر الفناء في الله وترك جملة المذكورين وفات صورة العالم وبذل المال والدكان وشرب ماء الفناء في الله وبعده وصل الى الله تعالى كما وقع للشيخ عطار وكذا حال السلطان ابراهيم ملك بلخ مثنوي ﴿رو كزين جو برنيابي تا ابد ٭ لم يكن حقا له كفوا احد﴾ (المعنى) اذهب فانك من هذا النهر وهو نهر الفناء في الله لا تخرج الى الابد اي اذا وقعت لمحبة الله وعشقه لا تنجو بعد منه ولا تطلب النجاة الى الابد لان في كل آن من حالي الدنيا والآخرة على التحقيق لم يكن له كفوا احد قال صاحب الجلالين اي مكافيا ومماثلا له متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط القصد بالنفي وأخر احد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية للفاصلة قال نجم الدين واذا كانت في اللطيفة بقية من القوة القالبية النفسية

يقول سبحاني ما اعظم شأني وانا الحق فاذا افاق من غلبة حالها يقول اقتلوني يا ثقاتي ان في قتلي حياتي وهذه منزلة عظيمة ينبغي للسالك ان يكون في حماية شيخه وتقليد نبيه صلى الله عليه وسلم ليخلص من هذه الورطة انتهى فيكون الواصل الى الحق المتصف بنور الحق والمدعى محبة الله لا بغيره ولهذا يقول مثنوى ﴿اى مغرورنجشم بكشا وببين * جند كوبي مى ندانم آن واين﴾ (المعنى) يا من انت مغرور في طريق العشق والفناء افتح بصر بصيرتك وانظر امعن الحقيقة الى كم تقول لا اعلم ذاك وهذا ولا افرق بينهما وتدعى الاستغراق مى ﴿از وباى زرق ومحرومى برآ * در جهان حى وقيومى درآ﴾ (المعنى) جئ عالما من وباء الزرق والحرمان وجئ في عالم الحي القيوم فان الزرق والرياء سبب لهلاك الروح والمعارف والكمال سبب لقرب الوصال ومشاهدة الجمال فاسع بالصدق والمحبة لتدخل في عسكر الله وشبه الزرق والرياء بالوباء لكثرة ضرره مثنوى ﴿تاغى بينم همه بيتم شود * وين ندانمهات بى دانم شود﴾ (المعنى) حتى قولك جميع نمى بينم أى لا ارى بينم شود أى يكون ارى ويكون جميع ندانمهات أى لا أعلم دانم أى أعلم كله يقول يا مغرور لا تقدر على بيان حالات العشق وتقول أنا في مرتبة الاستغراق وتركت جميع الاحوال لا أعلم هذا وذاك وتقول فلا فائدة لك من هذه الحالة فاترك الرياء واشتغل بالصدق في الطاعات حتى الذى تقول لا أراه تراه يقينا ويكون لك علم اليقين حق اليقين مثنوى ﴿بكذر از مستى ومستى بخش باش * زين تلون نقل كن در استواش﴾ (المعنى) يا من يدعى هذا الرياء افرغ من السكر وهب سكرا لغيرك فاذا فرغت من سكرك المدعى وذهبت لرشدك قدرة عالى وصلت بسبب خدمتك له الى حالة تسكر بها من شراب العشق الالهى وتسكر غيرك بهذا الشراب الحاصل يامن لا نصيب ولا تمكين له افرغ من هذا التلون وانتقل الى استوائه واعتدال مرتبته واستقر في مقام الاستقامة لتكون صاحب تمكين ناجيا من التلون وهو انك تارة تميل الى الدنيا وتارة تميل الى الحق وهذا التلوين لا نفع لك منه بل عليك أن تبذل جل همتك في طاعة الله تعالى مثنوى ﴿جند نازى تو بدين مستى بست * بر سر هر كوى جندان مست هست﴾ (المعنى) ويا مغرور الى متى تتدلل بهذا السكر المدعى وتفتخر فان غيرك مملوء شراب العشق الآلهى بل على رأس كل محلة كم من سكران بحب ربه هذا اذا كانت بست بفتح الباء العربية ويمكن أن تكون بفتح الباء العجمية بمعنى الحقير مثنوى ﴿كر دو عالم پر شود سرمست يار * جمله يك باشند آن يك نيست خوار﴾ (المعنى) مثلا ان يكن العالمات مملوءين بعشق الله تعالى لكان جملتهم واحدا باعتبار الحقيقة والمعنى وذلك الواحد لم يكن حقيرا بل جميعهم عزيز ولا يلزم من حقارة الصورة حقارة المعنى ولهذا قال مثنوى ﴿اين زبسيارى نبايد خوارئ * خوار كه بودتن پرستى نارئ﴾ (المعنى) وهذه العشاق الآلهية من كثرتهم ووفرتهم لا يجدون حقارة لانهم اعزاء بالله قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين

والعزيز من أعزه الله تعالى وان تلت من الحقير بحجاب الذى يعبده من دون الله بكثرة
اللذائذ والمشتهيات فهو حقير وناري لانه مغلوب النفس والشيطان مثنوى ﴿ كرجهان پرشد
زنور آفتاب * كى بود خوار آن تف خوش التهاب ﴾ (المعنى) ولو امتلأ العالم من نور الشمس
لكن متى يكون ذالك الالتهاب الحسن نورا وضياء حقيرا بلا اعتبار كأنه يقول نور الشمس ولو
كان ضياؤه خارجا عن الحد لكن ليس حقيرا بلا اعتبار بل هو نافع للعالم ولاهل العالم كذا
العشاق مهما كثروا نعزيزون ونافعون لهذا العالم ولأهله مى ﴿ ليك با اين جمله بالا ترخرام *
چونكه أرض الله واسع بود ورام ﴾ (المعنى) لكن مع هذه الجملة تبختر عاليا لما كانت أرض
الله واسعة ورام الحاصل لما تركت التزوير والرياء وبسبب العشق الالهى بعدت عن التلوين
والتلون ووصلت لمرتبة التمكين بعد هذه المراتب اصل لمراتب عالية فلا تقنع بها واصرف
جميع أنفاسك فى طاعة الله تعالى حتى تجد من أرض الله الواسعة نصيبا كثيرا وحصة وافرة
وأراد بارض الله العالم العلوى لا العالم السفلى فانه عالم الهى لانهاية لوسعته قال الله تعالى
للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة * سئل السيد برهان الدين هل
لطريق الله نهاية فقال الطريق له نهاية والمنزل لانهاية له لان السير المعنوى قسمان سير الى
الله وسير فى الله والسير الى الله له نهاية لانه العبور من الوجود والدنيا والعروج من الاخلاق
الذميمة فلما يصل السالك فالسير فى هذه المرتبة لعلومه ومعارفه وأسراره التى لانهاية لها م ى
﴿ كرچه اين مستى چو باز اشهبست * برتر از وى در زمين قدس هست ﴾ (المعنى) ولو كان
هذا السكر باز اشهب اى ابيض وعزيزا ومقبولا فكما يصاد بالباز الاشهب كذا يصاد الروحانى
بالسكر ولكن فى العالم الالهى حالات أشرف منه يعنى شراب العشق الالهى ولو كان أعلا
وألطف ولكن العالم الالهى له مراتب أشرف وألطف منه مثنوى ﴿ روسرافيلى شو اندر
امتياز * در دمنده روح مست ومست ساز ﴾ (المعنى) ياعاشق اذهب وكن فى الامتياز
وعلو القدر اسرافيلا وكن لمبين القلب نافخا روحا ومعطيا وارشد الطلاب بهذا واجعلهم
سكارى بالشراب الالهى اى لا تقنع بالوصول لمرتبة بل اسكر بشراب العشق واسكر الطلاب
لينجوا من الجسمانية والنفسانية مثنوى ﴿ مست را چون دل مزاح انديشه شد * اين ندانم
وان ندانم پيشه شد ﴾ (المعنى) لما كان قلبك مفتكرا اللغو واللطيفه والمزاح صار قولك لا اعلم
هذا ولا اعلم ذالك صنعة وعادة مثنوى ﴿ اين ندانم وان ندانم بهر چيست * تا بگوئى آنكه مى
دانيم كيست ﴾ (المعنى) ولكن قول لا اعلم هذا ولا اعلم ذالك لاى شئ حتى تقول انت انى اعلمه
اى شئ يكون فاذا نفيت هذا وذالك تحتاج لاثبات شئ ولهذا قال مثنوى ﴿ نفى بهر ثبت باشد در
سخن * نفى بگذار وز ثبت آغاز كن ﴾ (المعنى) فى الكلام النفى يكون لاجل الاثبات كلا اله
الا الله فاذا علمت هذا فدع النفى وابدأ من الثبت والاثبات اى اترك النفى واشرع فى الاثبات

مثنوی ﴿ نیست این ونیست آن هین واگذار ● آنکه آن هست است آنرا پیش آر ﴾ (المعنى)
اترك قولك هذا ليس بموجود وذاك ليس بموجود والذي هو موجود في الحقيقة الحق حتى به
لحضورك يعني تذكر الذي تفتكره حسب قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فاذا علمت ان
الموجود في الحقيقة الحق تعالى فأعرض عن غيره وكن متوجها اليه واشتغل بطاعته وعبادته
مي (نفي بگذار وهمان هستی پرست ● این درآموز ای پدر زان ترك مست) (المعنى) فاذا وقفت
على النافع لك اترك النفي واعبد الموجود أي اثبت وجود المعبود الحقيقي وقم بخدمته فانك
مهما تقيدت بالنفي ولم تسع في الاثبات لا تجد نفعا من سر الوحدة مقدار ذرة ولا تكون مؤمنا
مثلا قلت لا اله ولم تقل الا الله فأنت كافر فاللازم لك التقيد بوجود الحق والفراغ عما سواه وتعلم
هذا من الترك السكران ﴿ استدعای امیر ترك مخمور مطرب را بوقت صبوح وتفسیر این حدیث
ان لله شرابا أعده لاوليائه اذا شربوا سكروا واذا سكروا طابوا (بیت) می درخم اسرار از آن
می جوشد ● تا هر که مجرد است از آن می نوشد ● قال الله تعالى ان الابرار يشربون (بیت) این
می که تو می خوری حرامست ● ما می نخوریم جز حلالی ● جهد کن تا ز نیست هست شوی وز
شراب خدای مست شوی ﴾ هذا في بيان طلب الامير الترك المخمور للطرب وقت الصبوح وهو
الشراب الذي يشرب وقت الصباح وفي بيان تفسير هذا الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان
لله شرابا الحديث وأراد بالشراب هنا الشراب الروحاني والنوراني وتمام الحديث ان لله شرابا
أعده لاوليائه اذا شربوا سكروا واذا سكروا طابوا واذا طابوا طاشوا واذا طاشوا طاروا واذا
طاروا بلغوا واذا بلغوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا انفصلوا واذا انفصلوا فنوا
واذا فنوا بقوا واذا بقوا صاروا ملوكا في مقعد صدق عند مليك مقتدر وفي رواية اذا طابوا طربوا
ويقولون قولا لا يفهمه الا السكارى وأورد على هذا المعنى بيتا معناه في كوز الاسرار من
ذلك السبب الشراب يفور ويغلي حتى كل من تجرد من كسوة ما سوى الله وعرى يشرب
منه وهم الخواص وليس للعوام منه نصيب فان الله تعالى خصصه بالابرار فقال (ان الابرار)
قال في الجلالين الابرار جمع بر أو بار وهم المطيعون (يشربون من كأس) هو اناء شرب الخمر
وهي فيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل ومن للتبعيض (كان مزاجها) ما تمزج به
(كافورا) هو عين في الجنة يمزج الخمر بمائها (عينا) بدل من كافورا فيها رائحته (يشرب بها)
منها (عباد الله) أولياؤه (يفجرونها تفجيرا) يقودونها حيث شاؤا من منازلهم انتهى جلالين ثم
استشهد للعوام بهذا فقال يا من لا نصيب له من العشق هذا الشراب الذي تشربه أنت حرام
يعني يا من أنت في الرياء والتقليد هذه الحالة الظاهرة منك غير مشروعة لانها لم تكن لله بل
للقدر والاعتبار ولكن نحن بسبب العشق لا نشرب غير الشراب الحلال لان الحالات
الصادرات منا كلها موافقة لامر الله تعالى ويا سالك اجتهد حتى تكون من الفنا موجودا أي

اسم بافناء وجودك لعدم مرتبة البقاء وتسكون من شراب الله تعالى سكرانا وتجد مرتبة الابرار والانبق فى مرتبة العوام مثنوى ﴿ اعجمى ترك سحرآ كاه شد * وزخمار خمر مطرب خواه شد ﴾ (المعنى) ترك أعجمى لا خبر له من الحالات تيقظ وقت الصباح أى أتى عقله ورجع اليه من السكر وبسبب الخمر الذى شربه صار طالب المطرب ابتدفع بطربه ثقل وألم الخمر فان المطرب قسمان الاول مطرب روحانى وهو العالم الربانى الذى يفعل المقامات الالهية والشارب من لذائذ نغماته واستماع كلماته يحصل له طرب روحانى وصفاء حقانى فيصل لمرتبة الاستغراق فيخرج من غم الدنيا ومافيها والثانى مطرب جسمانى وهو الذى يحصل من حسن نغماته النشاط الزائد للنفس والروح وللجسم الذوق والصفاء وللقلب الانجلاء ولكن فى الحقيقة المطرب هو الولى الكامل العالم العامل ولبيان القسمين قال مثنوى ﴿ مطرب جان مؤنس مستان بود * نقل وقوت وقوت مست آن بود ﴾ (المعنى) مطرب الروح يكون مؤنس السكارى فى محبة الله تعالى ويكون ذلك المطرب نقل وقوت السكران فى محبة الله تعالى وقوته يعنى الحالات الظاهرة للذى هو سكران بشراب العشق قوت وغذاء وقوة والذى لم يشرب شراب العشق ليس له من ألحان مطرب الروح نصيب وانظر لقوله عليه السلام لابن مسعود رضى الله عنه حين قال له اقرأ على القرآن لاسمعه فقال له وكيف اقرأه عليك وهو قد أنزل عليك فقال أحب ان أسمعه من غيرى فبدأ ابن مسعود بقراءة سورة النساء حتى وصل الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والدموع تتساقط من عينيه وقال هذا المقدار كاف لان مشاهدته لمقدار هذه الحالة أسكرته صلى الله عليه وسلم فعلم ان حسن الصوت الروحانى سبب للشوق والذوق مثنوى ﴿ مطرب ايشان را سوى مستى كشيد * بازمستى ازدم مطرب چشيد ﴾ (المعنى) المطرب سحبهم لجانب السكر بعدا السكر ذاقوه من نفس المطرب يعنى السكارى أيضا سكروا من نفس المطرب م ى ﴿ آن شراب حق بدان مطرب برد * وين شراب تن ازين مطرب چرد ﴾ (المعنى) وذلك السكران الربانى شراب الحق قدمه بسبب ذلك المطرب الروحانى يعنى عاشق الحق يجد الذوق والشوق الرحمانى الروحانى من مطرب الروح وبهذا الاعتبار يكون شرب شراب الحق وهذا أى تابع الشهوات يشرب شرابه ويرعاه من مطرب البدن أى يجد منه شوقا وذوقا جسمانيا وبهذا الاعتبار كأنه شرب الشراب الجسمانى فسماع المشايخ من الطاعات وسماع العوام من هوى النفس فهو حرام فالسماع للزهاد طاعة وهو مباح بسبب الرياضات والمجاهدات والبعد من النفس والاهواء وسماع أهل النفس نقصان وخسران وبعد وخذلان ولتفاوت السامعين قال مثنوى ﴿ هر دو گر يك نام دارد در سخن * ليك شتان اين حسن تا آن حسن ﴾ (المعنى) ولو مسك كل واحد من السامعين فى الكلام اسما واحدا لكن بين

هذا الحسن وذالك الحسن بعد فان المشابهة اللفظية لاتستلزم المشابهة المعنوية مى ﴿اشتباهى هست لفظى درميان • ليك خود كو آسمان تا ريسمان﴾ (المعنى) ولو كان بينهما اشتباه منسوب الى اللفظ لكن اين السماء وأين الريسمان وهو الحبل والخيط وذكرهما الانه مامن ضروب الامثال كأنه يقول بين السماء والخيط فرق عظيم كما بين السماء والارض مثنوى ﴿اشتراك لفظ دائم رهزنست • اشتراك كبر ومؤمن در تنست﴾ (المعنى) ولو كان اشتراك واشتباه اللفظ والصورة على الدوام قاطعا الطريق ومانعا قويا لكن اشتراك الكافر والمؤمن فى الجسم والصورة لاغير فيا هذا لاتغتر بالاشتراك الصورى حتى تبرأ من الحسرة والنقصان فان الكفار قالوا (ان أنتم الابشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا) من الاصنام (فأتونا بسلطان مبين) حجة ظاهرة على صدقكم (قالت لهم رسلهم ان) ما (نحن الابشر مثلكم) كما قلتم (ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان) ما ينبغى (لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله) بأمره لانا عبيد مربوبون انتهى جلالين فى سورة ابراهيم فلا يلزم من اشتراك المؤمن والكافر فى الصورة الاشتراك فى المعنى والفرق بينهما كما بين السماء والارض قال الله تعالى وما يستوى الاعمى والبصير مى ﴿جسمها چون كوزهاى بسته سر • تا كه در هر كوزه چه بود آن نگر﴾ (المعنى) الاجسام ظاهرها وسماتها مثل الاكواز لعدم العلم بما فى أجوافها ولعدم ظهور بواطنها حتى تنظر بجوف كل كوزة ما يكون يعنى انظروا واعتبر السيرة ولا تعتبر الصورة لتقدر على الاطلاع على حال كل أحد مثنوى ﴿كوزهٔ آن تن پر از آب حيات • كوزهٔ اين تن پر از زهر ممات﴾ (المعنى) كوزة ذالك البدن وهو بدن المؤمن العارف بالله مملوء بالايمان والعرفان وكوزة هذا البدن مملوءة من زهر الموت والممات ولو كان الكوزان متشابهين بحسب الظاهر مثنوى ﴿گر بظرفش ننگرى دارى شهى • ور بظرفش بنگرى تو گمرهى﴾ (المعنى) يا سالك ان نظرت الى مظروفه أنت سلطان الطريقة ومعدن الحقيقة وان نظرت الى ظرفه فأنت ضال لان النظر يميز الكافر من المؤمن والعارف من العاصى وأراد بالمظروف الاخلاق وبالظرف البدن مى ﴿لفظ را مانندهٔ اين جسم دان • معنيش را در درون مانند جان﴾ (المعنى) اعلم ان اللفظ نظير هذا الجسم ومعنى ذالك اللفظ مثل الروح داخل الجسد أى بمثابتها مثنوى ﴿ديدهٔ تن دائما تن بين بود • ديدهٔ جان جان پرفن بين بود﴾ (المعنى) عين البدن تكون رائية للبدن ولكن عين الروح مملوءة بالفن والهزل رائية للروح يا هذا الم تنج من الجسمانية لاتقدر على الاطلاع على الاسرار الالهية فان هذا الكتاب مشتمل بحسب الظاهر على الهزليات والحكايات ان نظرت الى ظاهره لاتقدر على الاطلاع على الاسرار الالهية ولهذا قال مى ﴿پس زنقش لفظهاى مثنوى • صورتى ضالست وهادى معنوى﴾ (المعنى) فمن نقش ألفاظ المثنوى الصورة المنسوبة الى الضلال والمنسوب الى المعنى هاد

فاللازم لطالب الهداية ان لا ينظر الى صورة حكاياته ويعلم انه مغز القرآن ولبه فصدر من الطعن فيه أشد الحذر والا يحصل أشد الجهالة ولاثبات مضمون هذا المعنى قال مثنوى ﴿در نبى فرمود كين قرآن زدل • هادى بعضى وبعضى را مضل﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى القرآن من القلب هاد للبعض ومضل للبعض والآية فى سورة البقرة وهى (ان الله لا يستحى أن يضرب مثلا) الى الفاسقين (ما بعوضة) ان يلبس المعانى كسوة التشبيه ليبان البعوضة (فما فوقها) فى الحقارة وفوقها فى الكبر كالذباب والعنكبوت وذلك ان فى كل شئ من العرش العظيم الى الذرة الحقيرة لله تعالى آية تدل العباد على المعبود منها اذا جاعت قويت طارت واذا شبعت انشقت فهذه تدل على أحوال الانسان فانه اذا جاع رجع الى الله تعالى واذا شبع تابع الهوى كما قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض وقال ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ومنها انها خلقت على صورة الفيل وفيها بيان منها ان القدرة على ايجاد كل واحدة منها غير متفاوتة ليس خلق احداهما باهون على الله من الاخرى ومنها انها أعطيت على قدر جسمها الحقير كل عضو للفيل الكبير القوى وفيه اشارة الى حال الانسان وكمال استعداده كما قال عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته أى صفته فعلى قدر ضعف الانسان أعطاه الله تعالى من كل صفة من صفات جماله وجلاله انموذجا ليشاهد فى مرآة صفات نفسه كمال صفات ربه كما قال من عرف نفسه فقد عرف ربه وليس لمخلوق من المخلوقات هذه الكرامة المختصة بالانسان كما قال تعالى ولقد كرمنا بنى آدم وفيها غير ذلك (فأما الذين آمنوا) فبنور الايمان يشاهدون المعانى والحقائق فى صورة الامثلة (فيعلمون انه الحق من ربهم وأما الذين كفروا) أنكروا الحق فجعل ظلمة انكارهم غشاوة أبصارهم فما شاهدوا الحقائق فى صورة الامثلة كما ان العجمى لا يشاهد المعانى فى صورة اللغة العربية فيسأل عند الحيرة ماذا أراد العربى بهذه اللفظة فكذلك الكفار والجهال من الحيرة هم فى ادراك حقائق الامثال قالوا (فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا) فيجيبهم زاد انكارهم على الانكار فتاهوا فى أودية الضلال بقدم الجهالة (يضل به كثيرا) ممن أخطأه رشاش النور فى بدء الخلقة كما قال عليه السلام ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه النور فقد اهتدى ومن أخطأه فقد ضل فمن أخطأه ذلك النور فى عالم الارواح فقد أخطأه نور الايمان ههنا ومن أخطأه نور الايمان فقد أخطأه نور القرآن فلا يهتدى (ويهدى به كثيرا) فكان القرآن شفاء ورحمة لقوم وشقاء ونقمة لقوم انتهى نجم الدين مى ﴿لله الله چونكه عارف گفت مى • پيش عارف كى بود معدوم شى﴾ (المعنى) أنشدك الله أنشدك الله لما يقول عارف كامل مى بفتح الميم وسكون الياء أى شراب وساقى ذلك العارف عنده وفى حضرته متى يكون المعدوم شيئا أى لا يكون المعدوم فى حكم الشئ بل كل شئ فى نظر العارف فان ومعدوم على موجب كل من عليها فان وكل شئ هالك الا وجهه لان العارف مراده

بالشراب

بالشراب شراب العشق وشارب شراب العشق لايكون المعدوم عنده شيئا م ى ﴿نهم توجون بادة شيطان بود * كى تراو هم مى رحمان بود﴾ (المعنى) وياناقص العقل لما يكون فهمك اذا قال العارف شراب شراب الشيطان لانك تعلم أم الخبائث لا غير فتى يكون افهمك شراب الرحمان متبادرا ولكن العارف لايتبادر الفهمه شراب الدنيا ولا يريد الاشراب العشق مثنوى ﴿اين دوانبازند مطرب باشراب * اين بدان وآن بدين آرد شتاب﴾ (المعنى) هذان المطرب ان شريكان وهما المطرب والشراب هذا الذاك وذاك لهذا يأتى بالشتاب بكسر الشين المعجمة الفوقية أى المسرعة مطرب يقظان يفعل المقامات الالهية والمحبة الربانية معين كل واحد منهما للآخر هذا المطرب لذاك الشراب وذاك الشراب لهذا المطرب يسرعان ويرغبان ويتصابان ويقتضى المطرب للشراب والشراب للمطرب لان الذوق الحقانى مستلزم للمرشد الربانى م ى ﴿پرخماران ازدم مطرب چرند * مطر باشان سوى ميخانه برند﴾ (المعنى) المملوئون بالخمار من نفس المطرب يرعون والمطربون يذهبون لهؤلاء المملوئين بالخمار لجانب الميخانه يعنى السكارى بالخمر الالهية الزائدون الخمارية يتلذذون بنفس المرشد ويعدون غذاءهم روحانيا والمطربون المرشدون يذهبون لشاربين شراب المحبة فجانب ميخانة الحقيقة ومصطبة المحبة ويوصلونهم الى معدن ومقر الشراب الالهى م ى ﴿آن سر ميدان وابن پايان اوست * دل شده چون گوى درچوگان اوست﴾ (المعنى) ذاك المطرب رأس الميدان وهذه الميخانة انتهاؤه والقلب صار فى چوگانه أى فى محجنته كالكرة أسيرا كانه يقول مطرب الحقيقة فى ميدان العشق والمحبة رأس وأول وهذه ميخانة الحقيقة انتهاؤه وهذا السالك اذا أراد الدخول لميدان الحقيقة أولا يأتى لجانب المرشد وهو المطرب الربانى فيكون المطرب الروحانى رئيس ميدان المحبة والقلب تحت محجنة ارادته كالكرة يتدحرج وعاقبة الامر يستغرق فى ميخانة الحقيقة مثنوى ﴿درسرآنچه هست گوش آنجا رود * درسر ارصفراست آن سودا شود﴾ (المعنى) فى الرأس ذاك الذى هو موجود الاذن تذهب له لان الاذن تابعة للرأس لكونها جزأمنه فلا تخالفه ضرورة وان كان فى الرأس صفراء تكون بالتدريج سوداء هذا اذا كان سر بفتح السين ويمكن ان تقرأ السين مكسورة والمعنى معلوم لان السر لفظ عربى فان الصفراء هنا كناية عن العقل وبالسوداء عن الجنون فان الجنون هنا هو الذى غلب على عقله ان المثنوى عبارة عن الحكايات والهزل وغفل عن الاسرار الخفية المندرجة فيه فهو مجنون صرف والمعتقد الصادق المطلع على أسراره هو المجنون بربه العاقل الرشيد والاذن مائلة لاحدى الجانبين وكل انا بما فيه يترشح فتظهر أسراره م ى ﴿بعد ازان اين دو بيهوشى روند * والد ومولود آنجا يك شوند﴾ (المعنى) بعد ذاك هذان الاثنان أى المطرب والمخمور يذهبان الى سلب العقل لتقرر هذه الحالة لهم من رقص وسماع المرشد وتظهر فيكون هنالك الوالد والمولود واحدا أى حالة

الرأس وحالة الاذن أو صفراء العقل وسوداء العشق او المطرب والمخمور يعنى صفراء العقل اذا انقلبت سوداء العشق مع هذا المطرب المخمور يذهبان الى عالم عدم العقل فيتحد ذلك الواله مع الوله ويرتفع التميز ويكونان فى حكم النفس الواحدة كما ان سكارى الشراب الصورى اذا خلوا من أنفسهم ارتفعت من بينهم الامارة والاسارة والفقر والغنى م ى ﴿چونكه كردند آشتى شادى ودرد ● مطربان را زان ما بيدار كرد﴾ (المعنى) ولما يصطلح الصحة والمرض والسرور والغم والراحة والالم والنقم والنعم وتذهب التفرقة والتعدد وتنقضى الاحوال المتضادة أمرنا التركى الذى ذكرناه أيقظ مطربه وأمرهم بالتغنى م ى ﴿مطرب آغازيد بيتى سوز ناك ● كه أنلنى الكاس يامن لا أراك﴾ (المعنى) أتى المطرب الى حضور الامير التركى وشرع يقول بيتا محرقا ومثيرا وهو أنلنى الكاس يامن لا أراك أى يارب أنت ساقى الحقيقة أنا لا أراك بلا شراب المشاهدة فأنلنى كاسه حتى اشربه وأشاهد جمالك بعد غيبوبتى عن نفسى وسكرى فى محبتك مثنوى ﴿أنت وجهى لا عجب ان لم أراه ● غاية القرب حجاب الاشتباه﴾ (المعنى) فأراد بالوجه الحقيقة ولهذا فسروا قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه بقولهم الا حقيقته أى الشئ فأرجعوا ضمير وجهه الى شئ على فحوى الشئ الحقيقة والحقيقة الشئ والله تعالى حقيقة الحقائق كأن المطرب يقول يا الله أنت المحبوب الحقيق ولزيادة قربى لها الا أراها ولا عجب اذا كان كمال ظهورك سببا لخفائك وبقاء بالقائك فالانسان لزيادة قربه تكون أنواع الشكوك والشبهات حجابا لمعاينته مع ان الله تعالى قال وهو معكم أينما كنتم وقال واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وقال ونحن أقرب اليه من حبل الوريد م ى ﴿أنت عقلى لا عجب ان لم أرك ● من وفور الالتباس المشتبك﴾ (المعنى) أنت سلطان خالق العقل ومتجل فيه ومدبره ان لم أرك لاجل الالتباس المختلط ووفرة الاشتباه لا عجب لان الانسان يحصل له الاوهام المشتبكة والخواطر المشتتة فاذا اجتمعت تشبكت وتداخلت فلا يرى من ربه التجلى المدبر للانسان الذى هو أقرب من حبل الوريد وان لم ير وجهه الحقيق فلا عجب م ى ﴿جئت أقرب أنت من حبل الوريد ● كم أقل يا يا نداء للبعيد﴾ (المعنى) حيث أنت أقرب الينا من حبل الوريد كم أقل يارب ولفظ يا أداة النداء هى نداء للبعيد م ى ﴿بل أغالطهم أنادى فى القفار ● كى أكتم من هى عمن أغار﴾ (المعنى) فان قلت يا هذا اذا كانت ياء النداء للبعيد فأنا الآن لا أجرى النداء على لسانى وتنزل أنت الحق تعالى منك منزلة البعيد وتقول يا الله فأجاب بهذا البيت فقال بل أنا أغالط الناس فان قلت لاى شئ ترميهم فى الغلط فيقول أغالطهم فى القفار حتى أكتم من هى عمن أغار عليه وبهذا الاسلوب أستره من عمى القلوب لانهم غير محارم فان قلت كيف الاعمى يكون منه الهرب فتجاب ﴿درآمدن ضرير درخانهٔ مصطفى عليه الصلاة والسلام وكريختن عايشه از پيش ضرير وكفتن رسول عليه الصلاة والسلام كه چه كريزى وجواب دادن عائشة رضى الله

عنها

عنها رسول الله را) هذا فی بیان مجیء الضریر لبیت المصطفی صلی الله علیه وسلم وفرار عائشة
رضی الله عنها من حضور الضریر وسؤال الرسول صلی الله علیه وسلم لای شیء تفرّی من ذلک
الضریر فانه لایراک وفی اعطائها رضی الله عنها الجواب للرسول صلی الله علیه وسلم مثنوی
﴿اندر آمد پیش پیغمبر ضریر * کای نوابخش تنور هر خمیر﴾ (المعنی) اتی لحضور الرسول صلی
الله علیه وسلم ضریر وقال یا من تهب لکل خمیر نورا فاراد بالنوا القدرة والنصیب وبالخمیر
الذی هو محل التنور الشوق کأنه قال یا من یعطی لکل طالب حرارة لاجل تنویر باطنه ونصیبا
وقدرة فان المشکل المنسوب الی الدین مثل عجل فأنا الطالب مملوء بالحرارة هب لی حصة می ﴿ای
تو میر آب ومن مستقیم * مستغاث المستغاث ای ساقیم﴾ المعنی یا من أنت أمیر الماء وأنا المستسق
یا من أنت لی ساق المستغاث المستغاث یعنی یا رسول الله أنت أمیر ماء المعنی وأنا المستسق یا من
أنت لی ساق المستغاث فانی عطشان فاسقنی من ماء علومک می ﴿چون درآمد آن ضریر از در
شتاب * عایشه بگریخت بهر احتجاب﴾ (المعنی) لما أتی ذلک الاعمی ودخل من باب بیت
رسول الله بالسرعة سیدتنا عائشة أم المؤمنین فرت من هنالک لاجل الاختفاء من الضریر
مثنوی ﴿زانکه واقف بود آن خاتون پاک * از غیوری رسول رشکناک﴾ (المعنی) لان تلک
المرأة وهی سیدتنا عائشة النظیفة بالعفة واقفة علی غیرة رسول الله صلی الله علیه وسلم
المحسود والمغبوط بها لانه ورد عنه صلی الله علیه وسلم انه قال ان سعدا الغیور وأنا أغیر منه والله
أغیر منی ولذا حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن می ﴿هر که زیباتر بود رشکش فزون *
زانکه رشک از ناز خیزد ای بنون﴾ (المعنی) کل من کان زائد الحسن والعزة تکون غیرته
زائدة لانه یا بنون الغیرة تظهر من الحسن والعزة مثنوی ﴿گنده پیران شوی را قماد هند *
چونکه از زشتی وپیری آگهند﴾ (المعنی) العجائز النتنة اللاتی بعدن عن الحسن والدلال
یرضین ان یأخذ زوجهن قحبة أی ضرة غیرهن لان تلک العجائز خبیرات من القبح والهرم می
﴿چون جمال أحمدی در هر دو کون * کی بدست ای فر یزدانیش عون﴾ (المعنی) مثل الجمال
الاحمدی فی کل من الکونین متی وقع وکان أی ما أعظم ذلک الرسول الذی کان له الفر ای الابهة
وعظم الشأن المنسوب للاله عونا وناصرا قال الله تعالی وانک لعلی خلق عظیم وقال فی حدیثه
القدسی لولاک لما خلقت الافلاک فان عظمه عند الله تعالی زائد الوصف واذا خاطبه بقوله
یا أیها النبی انا أرسلناک شاهدا ومبشرا ونذیرا وداعیا الی الله باذنه وسراجا منیرا وبهذا السبب
نجا الخلق من ظلمات الکفر ونجوا بمتابعته من شر النفس والشیطان فوصلوا الی
الراحة والحضور فی عالم الدنیا وفی عالم الآخرة می ﴿نازهای هر دو کون او را رسد * غیرت
آن خورشید صد تو را رسد﴾ (المعنی) له کل من العالمین الدلال والتفاخر یکون لائقه والغیرة
أیضا لائقة لذلک الذی نوره مثل مائة ضعف نور ذلک الشمس السراج المنیر لان مثله لم یأت ولم

يعني بعد مي ﴿ كه در افكندم بكيوان كوي را • در كشيد اي اختران هي روي را ﴾ (المعنى)
وذلك الشمس المعنوي كأنه بلسان حاله يقول أنا وضعت في نجم كيوان كرة يا نجوم ابا كم
راسخة واوجوهكم بحجاب الخفاء كأن بسبب طلوع شمس السماء النجوم تختفي يعني دعوته
اعلى من دعوة جميع الانبياء وظهوره ناسخ لجميع الشرائع ومعارضوه مغلوبون له وهم
كالنجوم المغلوبين للشمس وكيوان يسمى بزحل فهو نحس اكبر مثنوي ﴿ در شعاع بي نظيرم
لا شويد • ورنه پيش نور من رسوا شويد ﴾ (المعنى) و يا نجوم كونوا قدام شعاع نور شمسي التي
لا نظير لها معدومين لا شيء والا تكونوا خجلين في حيز نوري الذي لا نظير له حسب قوله تعالى ليظهره
على الدين كله فعلى كل حال انا الغالب وانتم المغلوبون المقهورون فالمعدومون لتصلوا الى
السعادة الابدية مي ﴿ از كرم من هر شبي غائب شوم • كي روم الا غمايم كه روم ﴾ (المعنى)
ومن الكرم انا كل ليلة اغيب من الافلاك ومتى اذهب لا اذهب الا ارى اني ذهبت اي
لا اغيب ولكن ارى اني غبت يعني يا من يعارضني اقدر ان اعدمكم جملة ولكن
قال الله تعالى في حقي وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ولهذا امهلكم في هذه الدنيا والحال
ان الله تعالى قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم مي ﴿ تا شما بي من شبي خفاش وار • پر زنان
پر بگرد اين مطار ﴾ (المعنى) حتى انتم بلا انا ليلة كالخفاش تطيرون اطراف مطار فان الخفاش
اذا غابت الشمس تحرك وطار ويظهر لكم غيبوبتكم من شمس حقيقتي كأنه يقول الشمس
المعنوي والنور الاحمدي يقول من كرمي اذا غلب ليل بشريتكم واحتجبتم بحجابه فانا اغيب
منكم لمصلحة وهي ان العقلاء والاغنياء الذين هم كالنجوم يرون قدرهم وخاصيتهم فيطيرون
في ليل هذه الدنيا و يفترون بجناح دولتهم ومالهم اياما قلائل مي ﴿ همچو طاوسان پري عرضه
كنيد • باز مست و سركش و معجب شديد ﴾ (المعنى) مثل الطاوس تعرضون قدا وقامة
وتظهرون حسنا وزينة بعد تكونون سكارى ومعرضين ومعجبين باموالكم ومناصبكم مثنوي
﴿ بنگريد آن پاي خود را زشت ساز • همچو چارق كو بود شمع اياز ﴾ (المعنى) وبذلك
الاسلوب القبيح تنظرون لارجلكم اي يظهر لكم بعد زمان قبح افعالكم مثل ذلك الجارق
وهو الجلد الذي لا دباغة له والفرو الذي كان شمعا لاياز المذكور اي ترون عجزكم كما رأى
عجزه بعد تقدمه عند السلطان محمود على ان معنى زشت ساز الاسلوب مي ﴿ در نمايم صبح
مهر كو شمال • تا نگرديد از منى ز اهل شمال ﴾ (المعنى) واريكم وجهها وقت الصباح اي وقت
صباح الروحانية واظهر لكم لاجل التأديب اي ادعوكم واظهر لكم المعجزات الباهرة
حتى لا تكونوا بسبب الانانية من اهل الشمال وسمي هذا من زيادة ترحمي والاجر على الله
مثنوي ﴿ ترك آن كن كه دراز است اين سخن • نهي كردست از درازي امر كن ﴾ (المعنى)

كأنه جرد نفسه وخاطبها بقوله اترك المعارف يا مولانا وا كتف بهذا المقدار فان هذا الكلام طويل ووصف الرسول صلى الله عليه وسلم لا غاية له على أن الآمر وهو الرسول صلى الله عليه وسلم نهى من التطويل في مدحه بقوله لا تخيروني من بين الانبياء وبقوله لا تفضلوني على يونس بن متى وذلك لطف وكرم منه لان الله تعالى مدحه فلا حاجة لغيره في تطويل مدحه ﴿ امتحان كردن مصطفى عليه الصلاة والسلام عائشه را رضى الله عنها كه چون پنهان ميشوى پنهان مشو كه اعمى ترا نمى بيند تا پديد آيد كه عايشه رضى الله عنها از ضمير مصطفى عليه الصلاة والسلام واقفست يا خود مقلد گفت ظاهرست ﴾ هذا في بيان امتحان وتجربة النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها قائلا لاى شئ تختفى لا تختفى لانه أعمى لا يراك حتى يتبين ويظهر ان سيدتنا عائشة واقفة على ضمير رسول الله صلى الله عليه وسلم أو هى مقلدة لظاهر كلامه الشريف م ى ﴿ گفت پيغمبر براى امتحان ❊ او نمى بيند ترا كم شو نهان ﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها لاجل الامتحان يا عائشة ذلك الضرير لا يراك فلا تهربى على ان كم شو بمعنى مشو مثنوى ﴿ كرد اشارت عايشه با دستها ❊ او نبيند من همى بينم ورا ﴾ (المعنى) ولكونها رضى الله عنها واقفة على سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أنه غيور فلم تجبه بلسانها بل أشارت اليه بيدها ان ذلك الضرير ولو لم يرنى لكن أنا أراه ومن كمال عقلها وأدبها أخفت صوتها من الضرير لئلا يسمعه الضرير فعلى كل عاقل ان يخفى صوته وجهه لئلا يذهب من ذلك البيت الذوق والسرور م ى ﴿ غيرت عقلست بر خوبى روح ❊ پر ز تشبيهات وتمثيل اين نصوح ﴾ (المعنى) هذا النصوح كونه مملوا من التشبيهات والتمثيل من غيرة العقل على حسن الروح فأراد ان الولى الكامل عقله كجسمه وروحه كعائشة فكما غار رسول الله على حسن عائشة وعلمت عائشة غيرته فأشارت بيدها لتخفى صوتها فغيرة العقل على حسن الروح من هذا القبيل اذا أرادت التكلم فلعلمها بغيرة العقل من عمى القلوب لئلا يعلموا صوتها بل مثلت وأشارت وكنت فيفهم العارف بالله وهذا المثنوى نازل لبيانه ألوف أسرار خفية ورموزات علية روحانية ولو كان مشتملا على بيان حسن وعز المعشوق الحقيقى جل وعلا لكن على وجه التمثيل والكناية لان العقل الغيور لا يرضى بالتصريح فيطلع على أسرار العشق المحارم لا غير فاراد فى البيت بالروح الحق جل وعلا لانه روح الروح والمراد من العقل هنا عقل سيدنا ومولانا ومن النصوح المثنوى الشريف المشتمل على آداب الطريقة وأسرار الحقيقة م ى ﴿ با چنين پنهانئ كين روح راست ❊ عقل بر وى اينچنين رشكين چراست ﴾ (المعنى) فى مثل هذا الهاء خفاء لاجل الروح موجود وللعقل على الروح مثل هذه الغيرة لاى شئ يكون كأنه يقول مع كون الروح القدسية خفية وجمالها مستورة على عمى القلوب فغيرة العقل على الروح لاى شئ يكون لا يكون الا من فرط المحبة فان العمى لا يرونها لكن العقل لا يرضى بعرض جمالها على

عمى القلوب لئلا يتصور وهما فان الله تعالى منع عبيده من تصور ذاته فقال ويحذركم الله نفسه
وقال حبيبه تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في ذات الله فاشار انه قدس الله وجهه أغير على
ربه مثنوى ﴿از كه پنهان مى كنى اى رشك خو ٭ آنكه پوشيده ست نورش روى او﴾ (المعنى)
ويا غيوراى يا عقل في الدنيا عمن تخفى المحبوب الحقيقي لان نوره ستر وأحاط وجه ذاته كالشمس
كل من نظر اليها لا يقدر على مشاهدتها لان نورها ستر وجهها بحيث لا يقدر أحد على النظر
لوجهها مع ان نوره انور العالم فعلم ان اخفاء الله تعالى من كمال بروزه وظهوره مثنوى ﴿مى
رود بى روى پوش اين آفتاب ٭ فرط نور او ست بر رويش نقاب﴾ (المعنى) هذا الشمس المعنوى
يذهب بلا غطاء وجه أى بلا نقاب ومن فرط نوره على وجه ذاته نقاب فان أردت ان يظهر لك
وصف الله فانكر في حال الشمس مثنوى ﴿از كه پنهان مى كنى اى رشك ور ٭ كافتاب از وى نمى
بيند اثر﴾ (المعنى) يا صاحب الغيرة عمن تخفى الحق جل جلاله والحال ان الشمس مع علوها
وزيادة نورها لا ترى منها أثرا كأنه يقول يا عقل عمن تخفى شمس الحقيقة فانه شمس معنوية فانك
لا ترى منه أثرا ولا تعلم جماله بأى مرتبة أظهر مثنوى ﴿رشك از آن افزون ترست اندر تنم ٭
كز خودش خواهم كه هم پنهان كنم﴾ (المعنى) أنا في وجودي غيرة ومن ذلك السبب ازداد
لاني أطلب أيضا اخفاء المحبوب الحقيقي من نفسى فالشين في خودش ضمير راجع الى الله
تعالى مى ﴿ز آتش رشك گران آهنگ من ٭ با دو چشم و گوش خود در جنگ من﴾ (المعنى)
أنا في عشقه ومحبته وصلت الى حالة من نار الغيرة گران آهنگ بكسر الكاف الفارسية بمعنى
الثقيل وآهنگ بفتح الهمزة والهاء وسكون النون هنا بمعنى العزم والقصد والترنم أى أنا من
نار الغيرة في القصد والعزم الثقيل بان أخاصم عينى وأذنى وأمنع عينى من المشاهدة لجمال
المحبوب وأذنى من الاستماع وليس المراد من هذا المنع الحسد والابعاد بل مراده الاعلام
بأن غيرته على جمال الله أزيد من الناس وان وفرة شوقه واشتياقه بالغة النهاية وان الله أغير من
عباده على عباده مى ﴿چون چنين رشكيست اى جان و دل ٭ پس دهان بربند و گفتن را بهل﴾
(المعنى) ثم خاطب روحه وقلبه على وجه الاعتراض فقال يا قلب ويا روح في هذا الخصوص
لما كان لكما كذا غيرة وحسد خارج من الحد اربطا فمكما ولا تنا الفم واتركا الكلام عن كمال قربك
واتحادك مى ﴿ترسم ار خامش كنم آن آفتاب ٭ از سوى ديگر بدراند حجاب﴾ (المعنى)
فأجاب من ذلك الاعتراض فقال ان اسكت نفسى عن كلماته أخاف ان ذلك الشمس من طرف
آخر تخرق الحجاب كأنه يقول لما يسكت الانسان من القال يضطرب لسان الحال فيعرض
جنون العشق فتظهر أحوال المستورة لعدم التسلية مى ﴿در خموشى گفت ما اظهر شود ٭
كه ز منع آن ميل افزون تر شود﴾ (المعنى) ويكون في السكوت كلامنا أظهر لان من المنع
يكون الميل ازيد على فحوى الانسان حريص على ما منع مثنوى ﴿ گر بغرد بحر غرش كف

شود

شود ● چون شد أحببت بان أعرف شود ﴾ (المعنى) ان فعل البحر غرة تكون غرته زبدا والغرة بمعنى الصوت المزعج من الغليان عند الفرس ولهذا قال ويكون غليانه أحببت ان أعرف فشبه البحر بالسبع على طريق الاستعارة المكنية ومن صوته وغليانه يحصل الزبد والزبد مفهوم قوله تعالى في حديثه القدسي أحببت ان أعرف فخلقت الخلق لاعرف كذا باطن الاولياء بحر معنوي اذا غلا أزبد الكشوف والكرامات وكان غليانه أحببت ان أعرف وبحر الوحدة في غيب الهوية مفهوم كان الله ولم يكن معه شيء وزبد الكرامات يظهر من قوله كنت كنزا مخفيا مثنوي ﴿ عرف كفتن بستن آن در وزنيست ● عين اظهار سخن پوشيدنيست ﴾ (المعنى) قول العرف هو بالحقيقة ثلث الكوة وعين اظهار الكلام ستر الكلام على ان پوشيدنيست تقديرها پوشيدنى او ستر وأراد بالكوة التي عبر عنها بروزنة الظهور فان الله تعالى يتجلى على عباده من روزنة وجود الولي الكامل فتضرب عليهم أنواره الالهية فان وجود كل ولي روزنة لطلوع شمس الحقيقة والتكلم عن شمس الحقيقة ربما في الحقيقة ثلث الروزنة فان تكلم الموحد عن الوحدة المطلقة للطلاب موهم للغايرة فكان عين الاظهار سترا مثنوي ﴿ بلبلانه نعره زن در روى كل ● تا كنى مشغول شان از بوى كل ﴾ (المعنى) اضرب نعرة أي صوتا في وجه الورد كالبلابل لما كان سكوتك لتزايد الغيرة حتى تشغل البلابل برائحة الورد فأراد بالورد جناب المتصف بجميع الاسماء والصفات ومن بلابله العشاق الذين يظنون انهم بعداء عن حقيقة الورد فالموحد الكامل مظهر الوحدة المطلقة والمرشد الفاضل فتى تكلم العشاق عن الورد المعنوي كأنهم بعدوا عنه فلا يحصل تكميل النفوس من الطلاب يتكلم معهم بلابل الارشاد ويخبر هم من الورد المعنوي المركوز حبه في بواطنهم ويصيرون كالسكارى قدام ورد الحقيقة ولو رغبوهم من وجه ولكن من وجه آخر أشغلوهم بهذه الكلمات ومن كلامهم يحجبونهم برائحة ذلك الورد المعنوي اضرب نعرة أي صوتا قدام العشاق للورد الحقيقي وتكلم معهم بكلمات متعلقة بالشوق والذوق حتى يشتغل البلابل برائحة كلمات وصف ورد الحقيقة ويحجبون به ويغفلون عن مشاهدة الجمال الحقيقي ولهذا قال مثنوي ﴿ تا بقل مشغول كردد كوش شان ● سوى روى كل نپرد هوش شان ﴾ (المعنى) حتى آذانهم تكون مشغولة بالقيل والقال ولا تطير عقولهم جانب وجه الورد فان المشايخ ألفوا كتبا كثيرة في الاسرار الالهية ويتمتع بها أهل الظاهر ولكن لم يعملوا بموجبها فلم يحصل لهم أنس بها ويغترون بحالة التمتع بها فيبقوا محرومين مي ﴿ پيش اين خورشيد كو بس روشنيست ● در حقيقت هر دليلى رهزنيست ﴾ (المعنى) قدام هذه الشمس تلك الشمس زائدة الضياء وفي الحقيقة كل دليل قاطع للطريق وأراد بهذه الشمس شمس الحقيقة وبتلك الشمس شمس الدنيا التي هي قدام شمس الحقيقة كلاشيء وكل من أتى على اثبات شمس الحقيقة بدليل

ذالك الدليل يكون لمعرفة المدلول حجابا وللسدل تاطما الطريق فانم اشمس فى حضورها أناس كثيرون لا يقدرون على ادراكها فياهذا اذا أتيت على وحدانية الله تعالى بألوف دلائل لا تأنس بالله الا بالعمل الصالح فعلى العاقل عدم الاعتماد على القيل والقال والسعى ﴿حكايت آن مطرب كه دربزم اميرترك اين غزل را آغاز كرد ﴾ كلى يا سوسنى يا سروياماهى نمى دانم ﴾ وزين آشفته بى دل چه مى خواهى نمى دانم ﴾ بانك زد آن ترك ورا كه آن بكوكه مى دانى وجواب مطرب اميررا ﴾ هذا فى بيان حكاية ذالك المطرب فى مجلس الامير التركى وقراءته لهذا الغزل ومعناه أنت ورد أو سوسن أو سرو أو قمر لا أعلم ومن هذا العاشق عديم القلب ماتريد لا أعلم وفى ضرب الامير الصوت أى أصوبته على ذالك المطرب قائلا ذالك الذى تعلمه قله وفى جواب المطرب للامير مى ﴿ مطرب آغازيد پيش ترك مست ﴾ در حجاب نغمه اسرار الست ﴾ (المعنى) المطرب قدام الترك السكران فى حجاب النغمة شرع يغنى بأسرار ألست فان لذة المطرب فى نغماته تنبئ العشاق وتذكرهم من لذة خطاب ألست والعرفاء بالله يفهمون أسرار الخطاب الالهى من نغمات المطرب الصورى مثنوى ﴿من ندانم كه توماهى ياوثن ﴾ من ندانم كه چه مى خواهى زمن ﴾ (المعنى) أنا لا أعلم أنت قمر أو وثن وأنا لا أعلم أنت أى شئ تطلبه منى أتطلب منى السكوت أو الطاعة مى ﴿من ندانم كه چه خدمت آرمت ﴾ تن زنم يا در عبادت آرمت ﴾ (المعنى) أنا لا أعلم أى خدمة آتيك بها أما أسكت أو أذكر وأتعبد وأى الخدمتين مقبولة عندك حتى اسعى فيها مثنوى ﴿اين عجب كه نيستى از من جدا ﴾ مى ندانم من كجا ام تو كجا ﴾ (المعنى) وياعجبى ولولم تكن منى بعيدا انفسالكن من العجب أنا لا أعلم اين أنت واين أنا على نحوى وهو معكم أينما كنتم ونحن أقرب اليه من حبل الوريد مى ﴿من ندانم كه مرا چون مى كشى ﴾ كاه در بركاه درخون مى كشى ﴾ (المعنى) أنا لا أعلم لاى شئ تسحبنى لانك تارة تسحبنى لصدرك وتارة تسحبنى فى الدم فلفظ كشى فى الشطرين بفتح الكاف بمعنى السحب والجر ويمكن ضم الاول وفتح الثانية بمعنى القتل فى الدم مثنوى ﴿همچنين لب درندانم ساز كرد ﴾ من ندانم من ندانم ساز كرد ﴾ (المعنى) ذالك المطرب لذالك الترك الامير فتح فمه بقوله فى ترغمه أنا لا أعلم وجعل آلة ترغمه أنا لا أعلم أنا لا أعلم ولم يأت بشئ آخر مى ﴿چون زحد شد من ندانم از شكفت ﴾ ترك ما را زين حرارت دل كرفت ﴾ (المعنى) لما كان فى ذالك المجلس ذهب من المطرب قول نمى دانم وخرج عن الحد والقياس من هذه الحرارة والاضطراب انقبض قلب تركنا ولم يبق له صبر مثنوى ﴿بر جهيد آن ترك ودبوسى كشيد ﴾ تا علمها بر سر مطرب رسيد ﴾ (المعنى) وذالك الترك من عدم صبره نط من محله وسحب الدبوس حتى علا على ذالك الرأس ووصل لرأس المطرب مى ﴿كرز را بكرفت سرهنكى بدست ﴾ كفت نى مطرب كشى اين دم بدست ﴾ (المعنى) وكان حاضرا فى حضور الامير الترك

سرهنك أي رئيس عسكره لما رأى غضبه في هذه المرتبة مسك ذاك السكرز وهو الدبوس بيده وقال لا تفعل كذا الآن في هذا الوقت قتل المطرب قبيح لانه يلزم من القتل تنغيص العيش على ان مطرب كش وصف تركيبي فأراد بالامير السكران أهل الدنيا وأهل الشهوة ومن المطرب المرشد الناصح فانه اذا نصح أهل الدنيا وأمرهم بافناء الوجود الموهوم غضبوا عليه وقصدوا اهلاكه فالعقل يمنعهم لانه أمير القوى الروحانية ورئيس عسكرهم مثنوى ﴿ كفت اين تكرار بي حد ومرش • كوفت طبعم را بكوبم من سرش ﴾ (المعنى) قال الامير التركي للسرهنك مجيبا ذاك المطرب تكراره بلا حد ولا عد ضرب طبعي وجعله منقبضا ولاجل ذاك أنا أضرب رأسه بهذا الدبوس على ان قوله بي حد ومرش تقديره بي حد وبي مر ومر هنا بمعنى العدد مثنوى ﴿ قلتبانا مى نداني كه مخور • ورهمي داني بزن مقصود بر ﴾ (المعنى) وقال الامير التركي للمطرب يا ديوث لم تعلم أي اذا كنت لا تعلم شيئا كه بضم الكاف الفارسية مخفف كوه وهي الغائط مخور بمعنى لا تأكل الغائط وافرغ من الترنم يعني الذي لا تعلمه لا تتقيه وان كنت تعلم الترنم بآلة الطرب اضرب بها وترنم على المقصود ليحصل لنا الشوق والذوق هذا اذا كانت بر بمعنى على بفتح الباء العربية ويمكن ان يكون بضم الباء والمعنى اضرب بها وترنم واذهب مقصودك لنجدا كرامنا وهكذا يقال لمن يدعي الارشاد ان كنت مرشدا فارشدنا وأطربنا والا لا تتكلم بما لا يليق مثنوى ﴿ آن بكواى كيج كه مى دانيش • مى ندانم مى ندانم در مكش ﴾ (المعنى) يا أحمق قل ذاك الذي تعلمه ولا تسحب اى لا تتقيد بقول لا أعلم لا أعلم واعلم ان مقصودنا من الالحان الطرب فاطربنا ولا تقل لا أعلم مثنوى ﴿ من بپرسم از كجائى هر مرى • تو بكوئى نه ز بلخ ونه ازهرى ﴾ (مرى) يمكن فيها ثلاثة اوجه اولها فتح الميم وفتح الراء بمعنى الذات وثانيها كسر الميم والراء بمعنى المعاند وثالثها ضم الميم وكسر الراء من باب الافعال بمعنى الاراءة (المعنى) ولو فرض انى سألتك يا ذات من اى مكان انت او يا معاند ويا مرى تقول انت لي مجيبا لست من بلخ ولا من هرى مثنوى ﴿ نه ز بغداد ونه موصل نه طراز • در كشى در نفى وراه دراز ﴾ (المعنى) ولا من بغداد ولا من طراز وهي اسم مدينة انت في الحروف الجر تسحب المقام الطويل وتذهب سمت التطويل بقولك لا اعلم لا أعلم فان المستمع لا يحصل له فائدة من هذا التطويل ولا نشاط لقلبه على ان راه دراز بمعنى مقام مثنوى ﴿ خود بكو من از كجا ام باز ره • هست تنقيح مناط اينجا بله ﴾ (المعنى) أنت قل أنا من محل كذا وبين لي أنت من أي مكان وانج من الجواب والسؤال لان في هذا المحل تنقيح المناط أي تزيين المقام من البلاغة يعني معرفة المقام والتقيد بالنغمات سفاهة وأنت لست مقيدا بتنقيح الكلام بل تسعى في اظهار كالاتك والفراغة من الدنيا وزينتها وترتيب المقامات الاخروية اهم مثنوى ﴿ يا بپرسم كه چه خوردى ناشتاب • تو بكوئى نه شراب ونه كباب ﴾ (المعنى) أواني بالعجلة والسرعة أسألك ما أكلت فتجيبني على الفور وتقول لم

أشرب شرابا ولم آكل كبابا ﴿مي﴾ نه قديد ونه ثريد ونه عدس ❊ آنچه خوردي آن بكو تنها وبس ﴾
(المعنى) ولم آكل قديدا ولا ثريدا ولا عدسا بل كل ما أكلته أجب عنه ولا تتعرض لغيره
فالاختصار مطلوب وخير الكلام ما قل ودل مثنوى ﴿اين سخن خايي دراز از بهر چيست ❊
كفت مطرب زانكه مقصودم خفيست ﴾ سخن خا وصف تركيبي بمعنى علاك الكلام (المعنى)
هذا الكلام الطويل والكثير لاى شئ تعلكه وتريد قول شئ دائم قال المطرب للامير لما اسمع
منه العتاب لان مقصودي من هذا الترنم خفى مثنوى ﴿محو مى بايد ثبات پيش از نفي تو ❊ نفي كردم
تا برى ز اثبات بو ﴾ (المعنى) الاثبات قبل نفيك منك ينفر ولاجل هذا نفيت حتى أنت تشم من
الاثبات رائحة يعنى مادام انك لا تصل الى مرتبة الفناء لا تجد من الحياة الابدية حصة ولا
تصل الى الله تعالى مثلا لا اله الا الله نفى واثبات ولا تقدر على مشاهدة وجود البارى حتى
فى حضورك بعدم ما سوى الله والا لا تنجو من لا وتصل الى الله لان المقصود من النفى الاثبات
مثنوى ﴿در نوا آرم بنفي اين سازرا ❊ چون بميرى مرك كويد رازرا ﴾ (المعنى) وان اثبت
بالنوا اى الترنم بهذا السازاى المعزف بمعنى الاسرار بواسطة النفى لكن لما تموت السر
المستور يقوله لك الموت فاراد بقوله بهذا السازالاثبات كأنه يقول قال الامير التركى يا مطرب
لاى شئ تقول من النفى ولا تقول من الاثبات للوجود الحقيق فان الاثبات ينفر منك ولا تقدر
عليه فأجاب انا اثبت فى هذا السازالمثبت بالنغمة بالنفى واردت ايصالك الى المقصود بالذات
لتنفى وجودك الموهوم ولهذا قال ﴿تفسير قوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل أن تموتوا (بيت)
بهراى دوست پيش از مرك اكر مى زندكى خواهى ❊ كه ادريس از چنين مردن بهشتى كشت
پيش ازما ﴾ هذا فى بيان تفسير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى معناه موتوا بالموت
الاختيارى قبل مجئ الموت الاضطرارى اى افنوا بالموت الاختيارى وابرؤا من وجودكم
وانجوا من الاخلاق الذميمة والاوصاف البهيمية وعدوا انفسكم من اهل القبور واشتغلوا
بالطاعات والعبادات وهذه الحالة لا تحصل الا بواسطة المرشد واورد على هذا بيتا (ومعناه)
ياصديق مت قبل ان تموت ان كنت تطلب حياة طيبة لان ادريس عليه الصلاة والسلام بسبب
الموت كان قبلنا داخل الجنة فيا هذا اسع فى الموت الاول لتنجو من الم الموت الثانى الاضطرارى
مثنوى ﴿جان بسى كندى واندر پردهٔ ❊ زانكه مردن اصل بد ناوردهٔ ﴾ (المعنى) يا سالك
سحبت زحمة كثيرة فى السلوك وعالجت روحك كثيرا وانت الآن فى الحجاب المانع لك عن
الوصول الى الله تعالى لان الاصل فى السلوك الموت والفناء فى الله على حسب الحديث الشريف
وهو موتوا قبل ان تموتوا والموت قبل الموت ❊ والموت الاختيارى وهو عبارة عن افناء الوجود فى
الله ❊ والموت ابيض وهو عبارة عن الجوع واسود وهو عبارة عن الصبر على جفاء وايذاء الخلق
واحمر وهو عبارة عن مخالفة النفس واخضر وهو عبارة عن لبس المرقعة مثنوى ﴿تا نميرى

نيست

نيست جان كندن تمام * بى كمال نردبان نايى بسام ﴾ (المعنى) وياسالك حتى اذا لم تمت قبل
ان تموت واذا لم تصل الى مرتبة الفناء فى الله ليست المعالجة بالروح تماما ولا ييسر لك النجاة
من مشكلات السلوك الا بكثرة الرياضات لانك لا تصعد على السطح بلا سلم الكمال كما انك
لا تقدر على الصعود على سطح البيت الا بالسلم مى ﴿ چون رسد پايه دو پايه كم شود * بام را
كوشنده نامحرم بود ﴾ (المعنى) لما أن يكون فى السلم من مراتبه المائة مرقاتان ناقصتان
فالصاعد والساعى على السطح غير محرم للسطح ولا واصل اليه كذا مراقى الوصول الى
الله تعالى اذا نقص منها شئ لا يتيسر للسالك الوصول الى الله تعالى والمراتب منها الطاعة
وتقليل الطعام والنوم والسكوت والخلوة والعزلة واتباع الشرع بعينه وترك الدنيا
والاخلاق الذميمة والافعال القبيحة والفناء والتجريد وحصول التفريد وترك ما سوى
الله تعالى وغير ذلك مثنوى ﴿ چون رسن يك گز رسد كز كم بود * آب اندر دلو
از چه كى رود ﴾ (المعنى) لما يكون الرسن ناقصا ذراعا من مائة ذراع متى يعلو ماء البئر
ويذهب فى الدلو لا يكون ولا يمكن كذا الوصول الى الله اذا نقص سببه امتنع حصوله ولكن
ان أراد الله له السعادة ونعمه بنعمة قدسية وجذبه بجذبة الهية وصل الى الله ولم يحتج الى
الاسباب على ان الرسن بمعنى الحبل والكز بفتح الكاف الفارسية بمعنى الذراع وچه بفتح
الجيم الفارسية بمعنى البئر مثنوى ﴿ غرق اين كشتى نيابى اى امير * تا كه ننهى اندرو من
الاخير ﴾ (المعنى) يا أمير لا تجد غرق هذه السفينة أى لا تجد غرق سفينة الوجود الفانى
والوسوسة الشيطانية ولا تقدر على النجاة ما دام انك لا تضع فى السفينة المن الاخير والمن هو
الرطل يعنى السفينة بكثرة الاسباب تقرب الى الغرق ويكون غرقها موقوفا على شئ قليل فاذا
أردت اغراقها على كل حال يلزم لك وضع الشئ القليل فيها فعلم ان النقصان الجزئى مانع
لحصول المراد مى ﴿ من الاخر اصل دان كو طارقست * كشتى وسواس وغى را غارقست ﴾
(المعنى) واعلم ان المن الاخير أصل لانه طارق والطارق النجم الشارق فى الليل والمن الاخير
غارق لسفينة الوسواس والضلال وما كان منا أخيرا الا بسبب كونه غارقا للسفينة ولو لم يكن
لما غرقت السفينة فهو جزئى أتيم مقام الكل فان السالك اذا جاهد كثيرا وقرب الى المنتهى
وبقيت حالة جزئية كان ذلك الجزئى بمثابة الاصل لتسببه الوصول الى مقصوده فعلى هذا يكون
المن الاخير الموت والفناء فى الله كأنه يقول يا أمير سفينة البدن لا تجد اغراقها فى بحر
الحقيقة حتى تضع فيها من الموت والفناء فى الله ولو وضعت تسعة وتسعين منا من أنواع
الطاعات لا تغرق الا بمن الموت الاختيارى وهو أصل كالنجم الثاقب يعطى للقلب نورا ويدق
باب المراد ويغرق سفينة وسوسة الشيطان مثنوى ﴿ آفتاب گنبد ازرق شود * كشتى
هش چونكه مستغرق شود ﴾ (المعنى) لما تغرق سفينة عقل المعاش فى بحر محبة الله

تكون سفينة وجودك شمس القبة الزرقاء لان من وجد مرتبة الاستغراق برئ من عقل المعاش
ووصل لمرتبة عقل المعاد وصار منورا كالشمس مثنوى ﴿چون نمردى كشت جان كندن دراز ٭
مات شو در صبح اى شمع طراز﴾ (المعنى) ويا صاحب الوجود لما انك لم تمت بالموت الاختيارى
ولم تبعد من الاوصاف البشرية تكون المعالجة بالروح لك زائدة والمك واضطرابك زائدا عند
ظهور نور صبح الحقيقة يا من أنت شمع مطرز كن مات وقت الصبح أى وقت شمع الضباح لا تكن
غافلا ومنطفيا بل جئ لمرتبة الفناء فى الله بالرياضات لتنجو من المعالجة بالروح وطراز اسم
بلدة غرائبها كثيرة ونمونه وقت الضباح باعتبار التشبيه بالسالك أو المطرز المعلم مثنوى
﴿تا نكشتند اختران ما نهان ٭ دانكه پنهانست خورشيد جهان﴾ (المعنى) لانه مادامت
نجومنا غير مختفية فاعلم ان شمس الدنيا مختفية وأراد بالنجوم الحواس الخمس الظاهرة والحواس
الخمس الباطنة ومن الشمس شمس الحقيقة المنورة للسموات والارضين كأنه يقول مادامت
حواسنا الظاهرة التى هى بمثابة النجوم والكواكب غير مغلوبة لمقتضيات حكم شمس الحقيقة
ومختفية عنا نورها الا عند مفهوم وبى يسمع وبى يبصر الى آخره واعلم ان شمس الحقيقة الآن
مختفية وظلمة البشرية غالبة ومقتضيات الحواس العشرة ثابتة وراسخة مثنوى ﴿كرز بر
خود زنى منى در هم شكن ٭ زانكه پنبه كوش آمد چشم تن﴾ (المعنى) لما ظهر لك ان
وجودك حجاب للوصال فاضرب على وجودك كرز بضم الكاف الفارسية وهو الدبوس
وغيره واكسره أى أمن وجودك وانانيتك بدبوس الرياضات لان عين البدن أنت قطن
الاذن كأنه يقول عين البدن مادامت انها ناظرة ومفتوحة لجانب الدنيا الدنية لا يقدر
على الانتفاع من استماع النصائح ولا من أحوال الآخرة فأراد بالكرز الرياضات والمجاهدات
ومن قوله درهم شكن العدم الجسمانى والفناء فى الله مثنوى ﴿كرز بر خود ميزنى خود اى
دنى ٭ عكس تست اندر فعال اين منى﴾ (المعنى) يا دنى ولو كنت بحسب الظاهر تضربنى
بالدبوس ولكن فى الحقيقة الدبوس تضربه على بدنك لان كبرى وانانيتى فى افعالى عكسك
وأثرك على فحوى المؤمن مرآة المؤمن وكل ما تفعله راجع عليك مثنوى ﴿عكس خود
در صورت من ديده ٭ در قتال خويش برجوشيده﴾ (المعنى) رأيت عكسك وأثرك
فى صورتى ولهذا اجملت قتالك بالاضطراب والغليان فيا هذا سعيك فى قتالى وهلاكى اعلامه
انعدام واهتمام بهلاك نفسك مثنوى ﴿همچو آن شيرى كه در چه شد فرو ٭ عكس خودرا
خصم خود پنداشت او﴾ (المعنى) مثل ذلك السبع الذى رمى نفسه فى البئر وظن ذلك
السبع عكسه خصما له فهلك كما علمت قصته فى الجلد الاول وأنت يا أمير مثل ذلك السبع
رأيت عكسك وظننته غيرا وحملت عليه ولم تعلم انك حملت على نفسك فكنت بلا حضور من
نفى مثنوى ﴿نفى ضد هست باشد بى شكى ٭ تا ز ضد ضد را بدانى اندكى﴾ (المعنى) يا هذا

بلاشك النفي ضد الوجود كان العدم ضد الوجود حتى من سبب الضد تعلم الضد قليلا على حسب الاشياء تنكشف باضدادها فتنتقل من ضد الى ضد و بسبب هذا الانتقال في هذا الخصوص يحصل لك مقدار من المعرفة والانتباه م ى ﴿اين زمان بجز نفي ضداو لام نيست ٭ اندرين نشأت دمى في دام نيست﴾ (المعنى) لانه في هذا الزمان من غير نفي الضد لايكون اعلام وفي هذه النشأة لايكون فخ من غير فخ فانك يا امير تنفي الباطل بقولك لا اله ثم تثبت المدعى بقولك الا الله لا علامة نفي الضد واثبات الحقيقة فان في هذه النشأة العنصرية لا يكون فخ بلا فخ اولا نفس بلا فخ فان النفي اذا دخل على النفي فهو اثبات فان كل شئ ماعدا الله مقيد بشئ وضد القيد الاطلاق وفي الحقيقة الاطلاق ليس ميسر الكل احد الا بنفي الاغيار والموت قبل الموت حتى في هذه النشأة العنصرية تخلص من الفخ فان وجودك فخ وكل ذرة ماسوى الله فخ وحجاب والعوام كالانعام وهذه الحالة لهم خسير ولهذا كانت كلمة لا اله لهم سرا وحكمة لان السالك اذا لم ينف ماسوى الله لا يجد حصة من الاثبات فانك اذا رفعت الالف من الابق لانه نفي ماسوى الله واثبات ذات الله فان جميع الموجودات بمثابة المعدوم لانها مستعدة وفي الحق الموجود هو الله قال الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه م ى ﴿بي حجابت بايد آن اى ذولباب ٭ مرگ را بگزين وبردر آن حجاب﴾ (المعنى) ياصاحب العقل ذالك الموجود الحقيقي اللائق ان يكون لك بلا حجاب فان قلت كيف الوصول اليه بلا حجاب فحجاب اختر الموت قبل الموت واخرق حجاب ذالك الوجود الوهمي ثم شرع في الموت المقصود من قوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا فقال مثنوى ﴿نه چنان مرگى كه در گورى روى ٭ مرگ تبديلى كه در نورى روى﴾ (المعنى) وليس المقصود من ذالك الموت الموت الذي بسببه ترتحل من الدنيا الى القبر بل المراد من ذالك الموت الموت التبديلي الذي بسببه تذهب في النور الساقي أي تبدل الاخلاق الذميمة والصفات البشرية التي هي ظلمة بالاخلاق الحميدة والصفات الملكية التي هي نور لتصل لمرتبة الروحانية فتكون نورا بتخلقك بالاخلاق الالهية وهذه الحالة نعم البدل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولا ظهار الموت التبديلي قال مثنوى ﴿مرد بالغ گشت آن بچگى بمرد ٭ رومى شد صبغة زنگى سترد﴾ (المعنى) رجل يعني طفل صار رجلا بالغا وتلك الطفولية ماتت بالرجولية وغابت انها يشبه زنجيا أي عبدا اسود محى سواده وصار روميا وهذه الحالة نعم البدل مثنوى ﴿خاك زر شد هيئت خاكى نماند ٭ غم فرح شد خار غمناكى نماند﴾ (المعنى) والموت التبديلي يشبه ان التراب صار ذهبا ولم يبق فيه هيئة التراب ولا شكله وصار الطف يشبه ان الغم صار فرحا ولم يبق غم وهذا حال من تخلص من مكر النفس والشيطان ومحنة الدنيا وغمها وصار من اهل البال مثنوى ﴿مصطفى زين گفت اى اسرار جو ٭ مرده خواهى كه بينى زنده تو﴾ (المعنى) ومن هذا السبب قال المصطفى

صلى الله عليه وسلم بالمطالب الاسرار ان أردت رؤية الميت حيا مى ﴿ همچو مرده زنده كان بر خاكدان * مرده وجانش شد برآسمان ﴾ (المعنى) ذاك الميت على الارض يمشى كالاحياء والتراب له باعتبار افناء الوجود صار ذاك ميتا وذهبت روحه الى السماء مثنوى ﴿ جانش را اين دم ببالا مسكنيست * كر بميرد روح او را نقل نيست ﴾ (المعنى) فى هذا النفس لروحه فى العلو أى السماء مسكن ومقام موجود على الفرض والتقدير ان مات ليس لروحه الشريفة نقل كنقل أرواح سائر الموتى من أجسادها مثنوى ﴿ زانكه پيش از مرگ او كردست نقل * اين بمردن فهم آيد نه بعقل ﴾ (المعنى) لان روحه الشريفة بالاعتبار قبل الموت انتقلت من هذا العالم الفانى الى العالم العلوى وهذا هو الموت التبديلى اذ وصل بسبب الموت يأتيه الفهم والادراك ولا يأتى بالعقل لان هذه الحالة حالة الذوق وليست حالة القيل والقال مى ﴿ نقل باشد نه چو نقل جان عام * همچو نقلى از مقامى تا مقام ﴾ (المعنى) وان يكن لروحه الشريفة نقل لكن ليس كنقل روح العوام بل كالنقل من مقام الى مقام قبل الموت وهذا على خفى من لم يذق لم يعرف ولا يعرف ذا الفضل الا ذووه والمؤمنون لا يموتون بل ينتقلون من دار الفناء الى دار البقاء ويشهد على هذا قوله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى ميت يمشى على وجه الارض فلينظر الى أبى بكر الصديق ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿ هر كه خواهد كه ببيند بر زمين * مرده را مى رود ظاهر چنين ﴾ (المعنى) كل من أراد أن يرى على وجه الارض ميتا فى الظاهر كذا مثنوى ﴿ مر ابو بكر تقى را گو ببين * شد ز صديقى امير المحشرين ﴾ (المعنى) فلينظر لابى بكر التقى فانه رضى الله عنه صار بسبب صديقيته أمير المحشرين بالكسر أى خلقه على انه جميع محشر فى هذه الدنيا وفى الآخرة فان قلت وكيف يمكن لنا رؤيته فى هذه النشأة العنصرية فجواب تصديقك واقرارك بهذا الكلام قائم مقام الرؤية أو انظر لمن وصل لسره وبلغ رتبة الصديقية فى عصرك كأنك رأيته فى الظاهر حيا ونفسه ميتة فان أبا بكر الصديق أنفق جميع ماله حتى تخلل بعبىء وزناره من قشر النخل فأتى يوما جبريل الى النبى صلى الله عليه وسلم بهذا الاسلوب فقال له ما هذا فقال جميع ملائكة عالم الملكوت وحملة العرش بهذه الكسوة موافقة لابى بكر فان الحق يقرئه السلام ويقول له أنا عنك راض فهل أنت عنى راض فكيف لا يكون مع انه أشرف الخلق بعد النبيين مى ﴿ اندرين نشأت نكر صديق را * تا بحشر افزون كنى تصديق را ﴾ (المعنى) انظر اليه بفكرك أو ان وصل لرتبة الصديقية من أهل زمانك وكان صاحب الموت التبديلى حتى فى الحشر يزداد صدقك فى هذا الخصوص روى فى شرح الشرعة ان الله تعالى نظر الى روح رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ايجاد العالم فظهر منها ستة قطرات من العرق النورانى فخلق من الاربع قطرات أرواح الخلفاء الاربعة فكانوا من جهة الروحانية كل منهم عين الآخر وخلق من قطرة الارز ومن قطرة الورد الاحمر

مثنوى ﴿پس محمد صد قيامت بود نقد * زانکه حل شد در فناى حل وعقد﴾ (المعنى) فكانت مائة قيامة لمحمد صلى الله عليه وسلم نقدا حاضرا فى الدنيا لان الرسول صلى الله عليه وسلم فى حل وعقد الفناء صار مضلا أى محوا بسبب كثرة طاعاته ومحبته لله تعالى واعراضه عن الدنيا وأهلها وعروه بكليته عن الاوصاف البشرية ولهذا قال الله تعالى فى حقه وانك لعلى خلق عظيم فظهر له مائة قيامة على موجب من مات فقد قامت قيامته واعلم ان ما عدا الانبياء ولو أفنى وجوده مهما أفناه لا يبلغ مرتبة افناء الانبياء والمرسلين وهذا الافناء كما هو متفاوت بين الانبياء كذا هو متفاوت بين الاولياء فعلم ان الفناء فى الله تبديل الاخلاق الذميمة بأخلاق الله تعالى وهذا التبديل قيامة وانعدام واستهلاك ولا رجوع لمن وصل لهذه الحالة كما لا رجوع من القيامة لهذا العالم ولهذا قال مثنوى ﴿زادهٔ ثانيست احمد در جهان * صد قيامت بود او اندر عيان﴾ (المعنى) فالنبى صلى الله عليه وسلم فى هذا العالم ولد مرة ثانية يعنى ولد أولا من امه وثانيا من الاوصاف والاخلاق البشرية وغيبا فكان الرسول صلى الله عليه وسلم باعتبار الحقيقة مائة قيامة فى العيان والظاهر فمن أراد محو اخلاقه الذميمة فعليه ان يحيى بالقوة بالاخلاق الحميدة حتى يصل الولادة الثانية على نحو لن يلج ملكوت السماء من لم يولد مرتين مثنوى ﴿زو قيامت را همى پرسيده اند * اى قيامت تا قيامت راه چند﴾ (المعنى) من القيامة كذا سأل الصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم أيها القيامة الى القيامة ما يكون الطريق والزمان فانه ورد ان الصحابة قالوا يا رسول الله متى الساعة يعنى ظهور القيامة الكبرى فى أى زمان ومدة يكون ولكن القيامة الواقعة فى هذا البيت الشريف عامة ومقصوده من القيامة الاولى هو الرسول أو القيامة الآتية المعروفة ولهذا قال مى ﴿با زبان حال مى گفتى بسى * كز محشر حشر را پرسد كسى﴾ (المعنى) حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم قال للسائلين بلسان الحال كثيرا بأن أحدا هل يسأل من المحشر الحشر يعنى يا من حيى بالاخلاق الحميدة ومات من الاخلاق الذميمة أنتم شاهدتم حالى فشاهدتى فى المعنى مشاهدة القيامة مثنوى ﴿بهر اين گفت آن رسول خوش پيام * رمز موتوا قبل موت يا كرام﴾ (المعنى) لاجل هذا قال الرسول الذى اخباره حسن رمز موتوا قبل الموت يا كرام مثنوى ﴿همچنانكه كرده ام من قبل موت * زان طرف آورده ام من صيت وصوت﴾ (المعنى) كذا أنا مت من قبل الموت وأتيت أنا من تلك الجهة بالصيت والصوت يعنى مت قبل الموت ولاجل هذا لا أشرح أحوال الدنيا بل أقول أحوال الآخرة والكفار عن هذا غافلون ومنكرون للقيامة لكن بعد الموت يطلعون ويندمون ويقعون فى ورطة منكر ونكير ثم فى الحساب ان كان مؤمنا وفى العذاب ان كان كافرا فصل العاقل الندم قبل الغرغرة والتذكر للعاصى فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿پس قيامت شو قيامت را ببين * ديدن هر چيز را

شو طلبست اين﴾ (المعنى) فيا سالك بسبب ذلك الموت المذكور كن قيامة وانظر القيامة
قبل قيام القيامة لان النظر لكل شيء شرط لهذه الحالة يعني ان أردت رؤية القيامة المعنوية
ومشاهدة الحشر الروحاني فاللازم لك ان ترى أولا القيامة المعنوية وتحشر في وجودك حتى
تعلم الحشر الروحاني أي معرفة هولاء الشرط في مشاهدة حقيقة كل شيء أن تكون عين ذلك
الشيء والا لا تعلم حقيقته ولا تشاهده كما ينبغي مثنوي ﴿تا نكردي او ندانى اش تمام • خواه
آن انوار باشد يا ظلام﴾ (المعنى) مادام انك لم تكن ذلك لا تعلمه بالتمام قل ذلك الشيء ان
أردت كن أنوارا أو كن ظلاما على ان باشد ولو كان فعلا مضارعا غائبا لكن هنا بمعنى فعل أمر
غائب مثنوي ﴿عقل كردى عقل را دانى كمال • عشق كردى عشق را دانى ذبال﴾ (المعنى)
ان كنت عقلا تعلم كمال وحقيقة العقل يعني اذا اتصفت بعقل المعاد تعلم معاد العقل وان كنت
عاشقا تعلم ذبال العشق يعني معرفة كل شيء بحقيقته يلزم أن يكون عينه وعدم علمك بحقيقته
يلزم أن تدعي لتكون عينه فان أسرار الطريقة بالحال وليست بالقيل والقال والذبال بمعنى
الفتيل مي ﴿كفتمى برهان اين دعوى مبين • كر بدى ادراك اندر خورد اين﴾ (المعنى) كنت
أقول برهان ودليل هذه الدعوى واضحا مبينا لو كان لك فهم وادراك يعني لاجل هذا الموت
الاختياري قبل الموت الاضطراري ذكر هذا المقدار من الدلائل والبراهين ان كان لك فهم
ولياقة واقتدار لا حاجة لذكرها لكن مادمت لم تتخلق بالاخلاق الالهية لا تعلم مقدار وحقيقة
الصفات الالهية فكيف تقدر على فهم وادراك ذاته العلية كأنه يقول هنا أسرار دقيقة
ولو كان بيانها علينا سهلا لكن تفهيمها لمن لم يكن له حال صعب لان الاسرار لا تشرح بالقيل
والقال ولهذا قال مثنوي ﴿هست انجير اين طرف بسيار خوار • كر رسد مرغى قنق انجير
خوار﴾ (المعنى) في هذا الطرف التين كثير لا اعتبار له حقير ان وصل طير مسافر آكل
للتين يعني عندنا أسرار خفية خارجة من الحد والعد مبذولة للمستعدين لان عند أرباب
الحقيقة لا يعتبرون الاسرار والمعارف لكون مقصدهم الاقصى مشاهدة الذات لكن التين
لم يكن طعمة كل طير ولا قدرة ولا حوصلة له لفهم الاسرار الخفية والمعارف الالهية مثنوي
﴿در همه عالم اكر مرد و زنند • دم بدم در نزع واندر مردنند﴾ (المعنى) في جميع العالم
ان كان رجال او نساء نفسا نفسا في النزع والموت مثنوي ﴿آن سخنشان را وصيتها شمر • كه
بدر كو بد در آن دم با پسر﴾ (المعنى) وكلامهم عده وصايا الآن الاب ذلك الوقت يقوله لابنه
يعني جميع العالم المذكورهم وانهم نفسا نفسا بالنزع والموت والفناء باعتبار كونهم اعراضا
والعرض لا يبقى زمانين وجملتهم متجددون الامثال ومتعاقبون الاشكال يرونه متغيرين الشكل
فاذا انظرت الى العالم بنظر الحقيقة كل زمان تجدهم لا يخلون من الموت والفناء وفي الحال يحيون
ويحشرون فاذا كان الامر كذا فهم في كل وقت في حالة النزع والموت والنشر والاحياء حتى

يأتي الموت الاضطراري فأنت عند كلامهم الذي يقوله الاب حالة النزع وفي قرب الموت يوصي ابنه وان لم تقدر كل نفس على مشاهدة حالة النزع فاعلم وافرض ان كل آن قريب وكل ما هو آت آتٍ فعلى العاقل ترك الغفلة والغرور وعدّه خلق العالم في حالة النزع والكلام الصادر منهم بفرضه وصية ونصيحة وأن يشاهد الدنيا فانية لا ثبات لها مثنوى ﴿تا بروید عبرت ورحمت بدين • تا ببرد بيخ بغض ورشك وكين﴾ (المعنى) حتى بهذا السبب وهو النظر تظهر لك العبرة والرحمة وينقطع اصل البغض والحسد والحقد ويحصل لك التوكل على الله تعالى وتشاهد ما عدا الله فانيا على أن رويد معناه هنا الظهور مثنوى ﴿تو بدان نيت نكر در اقربا • تا ز نزع او بسوزد دل ترا﴾ (المعنى) أنت بهذه النية انظر الى أقربائك حتى من تزعمهم يحترق قلبك يعني انظر اليهم كانهم في حالة النزع حقيقة ليحزن قلبك عليهم ولا تطلب منهم شيئا مثنوى ﴿كل آت آت را تقدير دان • دوست را در نزع واندر فقد دان﴾ (المعنى) لما كان عند العقل كل آت آت فقبل مجيئه اعلم انه نقد حاضر واعلم ان صديقك في النزع والفقد والموت وتدارك حالك مثنوى ﴿ور غرضها زين نظر كردد حجيب • اين غرضها را برون افكن زجيب﴾ (المعنى) وان تكن لك الاغراض الدنيوية تصير هذا النظر حجابا فعلى كل حال ارم الاغراض من جيبك خارجا يعني اترك الاغراض وكن ناظرا العاقبة مثنوى ﴿ور نيارى خشك بر عجزى مايست • دانكه با عاجز كزيده معجزيست﴾ (المعنى) وان لم تقدر على ترك واخراج الاغراض من جيب وجودك لا تقف على عجز يابس واعلم ان مع العاجز معجزا قويا وهو الله تعالى مثنوى ﴿عجز زنجيريست زنجيرت نهاد • چشم در زنجير نه بايد كشاد﴾ (المعنى) اعلم ان العجز في المعنى زنجير قوي وضعه عليك الله تعالى فاذا كان الامر كذا فاللازم لك ان تفتح عينك وتنظر لواضع الزنجير على ان زنجير نه وصف تركيبي معناه واضع الزنجير مثنوى ﴿پس تضرع كن كه اى هادى زيست • باز بودم بسته كشتم اين ز چيست﴾ (المعنى) بعد تضرع الى الله تعالى وقل يا هادي زيست اي الهداية منك انا كنت معتوقا والآن صرت مقيد او مربوطا بالعجز والتقصير هذه الحالة من أي شيء مثنوى ﴿سخت تر افشرده ام در شر قدم • كه لفى خسر ز قهرت دم بدم﴾ (المعنى) يا الهي أنا قدمي في فعل الشر والمعصية عصرته محكما وفي طريق الذنب والخطأ صرت ثابت القدم وانا نفسا نفسا من قهرك لفي خسر ومن الايمان التحقيق والعمل الصالح ليس في اثر ومن لم يكن فيه من الايمان التحقيق والعمل الصالح أثر فهو على التحقيق في الخسران ويشهد على هذا قوله تعالى (والعصر) أقسم بصلاة العصر لفضيلتها او بعصر النبوة او بالدهر لاشتماله على الاعاجيب (ان الانسان لفي خسر) ان الناس لفي خسران في مساعيهم وصرف أعمارهم في مطالبهم والتعريف للجنس والتنكير للتعظيم (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) انتهى بيضاوي قال نجم الدين لان رأس مال الانسان

عمره وكل لحظة تمضى عليه يخسر من رأس ماله مطلقا انتهى م ى ﴿ از نصيحتهاى تو كر كشته ام * بت شكن دعوى وبت كر بوده ام ﴾ (المعنى) انا من نصائحك صرت اصم لتبعيتى مشتهيات نفسى المشؤمة فلم أقبل أمرك الذى هو نفع محض فى الدعوى أنا كاسر الصنم وفى الباطن والعمل فاعل الصنم وعابده على ان كر فى الشطر الاول بفتح الكاف الفارسية بمعنى الاصم وبت كر فى الشطر الثانى فاعل الصنم وعابده كأنه يقول من جهة الدعوى أتقول بالصلاح والحسبة ومن جهة الحقيقة والسيرة مشغول بالدنيا وفارغ من شكرك يارب وهذه الحالة صنم يمنعنى عن الوصول اليك مثنوى ﴿ ياد صنعت فرض تر يا ياد مرك * مرك مانند خزان تو اصل برك ﴾ (المعنى) تذكرى صنعتك أفرض على أو تذكرى الموت أفرض على والحال ان الموت كالخزان وأنت كاصل الاوراق فاذا جاء الخزان أسقط الاوراق وتغيرت الاشجار كذلك الموت اذا جاء أهلك جميع الاسباب وأعرى الميت من العقل والروح فاذا كان الحال كذا تذكر الموت ألزم على ان تواصل برك جواصل برك بابدال التاء المثناة الفوقية جيما فارسية بمعنى اداة التشبيه وصنعت تقرأ بفتح الصاد وبضمها بمعنى المصنوع مثنوى ﴿ سالها اين مرك طبلك مى زند * كوش تو بى وقت جنبش مى كند ﴾ (المعنى) كم من شهر وعام هذا الموت والفناء يضرب طبيلاته أى يظهر حنينه وصداه لكن اذنك وعقلك يتحركان بلا وقت أى يسمعانه فى وقت لا يمكنك التدارك للآخرة وبعد فوت الفرصة م ى ﴿ كويد اندر نزع از جان آه مرك * اين زمان كردت زنخود آكاه مرك ﴾ (المعنى) لكن الغافل عن الموت فى حالة النزع يقول من روحه آه من الموت ويتألم ولو كنت الى هذا الزمان غافلا عن الموت لكن الموت فى هذا الزمان ذكرك م ى ﴿ اين كلوى مرك از نعره كرفت * طبل او بشكافت از ضرب شكفت ﴾ (المعنى) والحال هذا الموت مسك الحلقوم عن البكاء والنحيب ومحل التعجب من احكام ذلك الضرب انكسر طبله فانك ترى الناس يصيحون من الموت ويتعرضون لاسباب الدنيا مثنوى ﴿ در دقائق خويش را دربافتى * رمز مردن اين زمان دريافتى ﴾ (المعنى) ويا غافل ضيعت نفسك فى دقائق الامور الدنيوية من المعارف والعلوم الكسبية لكن زمن الموت وحقيقته لهذا الزمان لم تعلمها فانك وصلت لحالة النزع وفوت الفرصة ولهذا قال ﴿ تشبيه مغفلى كه عمر ضايع كند و وقت مرك تشكا تنك توبه واستغفار كردن كيرد بتعزيت داشتن شيعة أهل حلب هر سالى در ايام عاشورا بدروازهٔ انطاكيه و رسيدن غريب شاعر از سفر ورسيدن كه اين غريو چه تعزيتست ﴾ تشبيه ذلك المغفل الذى ضيع عمره بالفسق والمعصية والهوى والهوس و وقت الموت فى حالة النزع و وقت الضيق والاضطراب شرع فى التوبة والاستغفار بالتعزية التى يفعلها شيعة أهل حلب كل سنة فى شهر محرم يأتون الى باب انطاكية وما أتمهم مشهور وفى بيان وصول شاعر غريب فى تلك الحالة وفى بيان سؤال

ذلك الشاعر من الحاضرين قائلا هذا البكاء والتصويت والتعزية لمن يكون وفي بيان جوابهم بقوله رضي الله عنه بما سطره في نظمه م ي ﴿روز عاشورا همه اهل حلب * باب انطاكيه اندر تا بشب﴾ (المعنى) في يوم عاشورا جميع أهل حلب في باب انطاكية الى الليل مثنوى ﴿گرد آيد مرد وزن جمعى عظيم * ماتم آن خاندان دارد مقيم﴾ (المعنى) يجتمع جمع عظيم من الرجال والنساء ويقيمون شعائر ماتم ذلك الخاندان القديم أي الآل وهم الحسن والحسين واولادهم رضي الله عنهم أجمعين لانهم استشهدوا في كربلا م ي ﴿ناله ونوحه كنند اندر بكا * شيعه عاشورا براى كربلا﴾ (المعنى) ويفعل البكاء والصياح والنوحة طائفة الشيعة في عاشورا لاجل كربلا أي شهادة أهل البيت مثنوى ﴿بشمرند آن ظلمها وامتحان * كز يزيد وشمر ديد آن خاندان﴾ (المعنى) ويعدون ذلك الظلم والامتحان الصادر من يزيد قبحه الله ويعدون ما جرى على أهل البيت من الظلم والجفاء ﴿نعرهاشان مى رود در ويل ووشت * پر همى گردد همه صحرا ودشت﴾ (المعنى) يقع صوتهم في الويل ويذهب الى الصحراء فيملأ بكاؤهم وضجيجهم وتصويتهم جميع الصحراء والقفر م ي ﴿يك غريبى شاعرى از ره رسيد * روز عاشورا وآن افغان شنيد﴾ (المعنى) على الاتفاق شاعر غريب وصل من الطريق يوم عاشورا وسمع ذلك التصويت والبكاء م ي ﴿شهر را بگذاشت وآن سو راى كرد * قصد جست وجوى آن هيهاى كرد﴾ (المعنى) لما استمع الشاعر تلك النوحة علم ان هذا ماتم عظيم فترك البلدة وقصد ذلك الجانب وتفكر وفتش على ذلك الهيهاى أي البكاء ليعلم سببه م ي ﴿پرس پرسان مى شد اندر افتقاد * چيست اين غم بر كه اين ماتم فتاد﴾ (المعنى) ذلك الشاعر صار واقعا في الافتقاد وپرس پرسان بضم الباء الفارسية أي سائلا عن سبب هذا الغم وعلى من وقع هذا المأتم م ي ﴿اين رئيس وقت باشد كه بمرد * اين چنين مجمع نباشد كار خرد﴾ (المعنى) وقال في نفسه لنفسه هذا رئيس الوقت مات وهذا المجمع لا يكون كارا حقيرا بل المتوفى شأنه عظيم قل من يملك رتبته م ي ﴿نام او والقاب او شرحم دهيد * كه غريبم من شما اهل دهيد﴾ (المعنى) وقال الشاعر لبعض الحاضرين اشرحوا لي اسمه والقابه حتى هذا المتوفى يكون معلوما بالتمام والكمال لاني غريب والآن اتيت لهذه البلدة وانتم أهل هذه القرية على ان دهيد فعل أمر جمع مذكر ودهيد الثانية بمعنى القرية والياء والدال اداة الجمع م ي ﴿چيست نام وپيشه واوصاف او * تا بگويم مرثيه ز الطاف او﴾ (المعنى) وذلك المتوفى اشرحوا لي اسمه وصنعته واوصافه حتى اقول مرثية من الطافه مثنوى ﴿مرثيه سازم كه مرد شاعرم * تا از اينجا برگ ولالنگى برم﴾ (المعنى) حتى اتدارك لاجل المتوفى مرثية لاني انا رجل شاعر حتى بتلك المرثية اذهب من هنا برگ بفتح الباء العربية دراهم اخرجها أو طعاما ولالنگ أي الرقاق وهو الخبز الرقيق مثنوى ﴿آن يكى گفتش كه هى ديوانه‌اى * تو نه شيعه عدو خانه‌اى﴾ (المعنى)

قال له واحد من ذلك القوم على وجه التهديد يا من أنت مجنون انت لست شيعيا بل أنت عدو آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الحسين واولاده مثنوى ﴿روز عاشور انمى دانى كه هست ماتم جانى كه از قرنى به است﴾ (المعنى) لا تعلم هذا اليوم يوم عاشورا وهذا اليوم مأتم الروح وتلك الروح اولى من قرن فاراد بالروح سيدنا الحسين الذى هو اولى واعلى قرن من القرون قال الجوهرى والقرن من الناس اهل زمان واحد لانه واحد قوى كالالف مثنوى ﴿پيش مؤمن كى بود اين غصه خوار قدر عشق كوش عشق كوشوار﴾ (المعنى) عند المؤمن هذا الغم متى يكون حقيرا وجزئيا لا يكون بل يلزمه ان يغتم لما جرى كثيرا لان عشق الاذن مقدار عشق الحلقة التى هى فى الاذن كذا محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار محبة أولاده وبالعكس مثنوى ﴿پيش مؤمن ماتم آن پاك روح شهره تر باشد ز صد طوفان نوح﴾ (المعنى) عند المؤمن مأتم تلك الروح اللطيفة أشهر من مائة طوفان نوح عليه السلام والعجب من كونك تدعى الايمان وتغفل عن هذا الخصوص ﴿گفت آن شاعر جهت طعن شيعة حلب﴾ هذا الشرح الشريف فى طعن ذلك الشاعر فى شيعة حلب مقابلة للطاعن مى ﴿گفت آرى ليك كو دور يزيد كى بدست اين غم چه دير اينجا رسيد﴾ (المعنى) الشاعر لما سمع هذا الطعن قال بلى ولو كان مأتم سيدنا الحسين أشهر من طوفان سيدنا نوح لكن يزيد الذى لا دين له أين دوره وزمانه فانه وقع فى واحد وستين من الهجرة وزماننا هذا بعيد وهذا الغم متى وقع وخبره ما أعجب تأخره الى هذا الزمان وما أشد تأخر مجيئه ووصوله مى ﴿چشم كوران آن خسارت را بديد گوش كران آن حكايت را شنيد﴾ (المعنى) وتلك الخسارة عين العمى رأتها وآذان الصم تلك الحكاية سمعتها حتى اشتهرت تلك الخسارة بهذا المقدار وظهرت فان المحررين حرروها حتى سمعتها آذان الصم من الكتب وتعزيتكم الآن اشتهرت مثنوى ﴿خفته بوده ستيد تا اكنون شما كه كنون جامه دريديد از عزا﴾ (المعنى) وياشيعة حلب الى هذا الزمان أكنتم نائمين وغافلين من هذه الحالة لا خبر لكم حتى أنكم بسبب عزا سيدنا الحسين خرقتم الآن ثيابكم وشرعتم فى الصياح كذا حال أهل الدنيا يشاهدون الموت ويعتقدون وقوعه عليهم ولا يتنبهون ولا يتوبون فاذا وصل احدهم لحالة النزع تاب واستغفر وصاح وتأسف ولم ينفعه ما ذكر وظهر له معنى فلم ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ولهذا قال مى ﴿پس عزا بر خود كنيد اى خفتگان زانكه بد مرگيست اين خواب گران﴾ (المعنى) لما كانت حقيقة الحال لكم ظاهرة فالآن يا نائمين ويا غافلين بعد افعلوا العزاء والمأتم على انفسكم ولا تفعلوه على غيركم لان هذا النوم الثقيل والغفلة المحكمة والغرور القبيح موت مشكل مى ﴿روح سلطانى ز زندانى بجست جامه چه دريم وچه خاييم دست﴾ (المعنى) سلطان روحه نطت من الزندان ونجت منه ولاجل عزاء ثيابنا لاى شئ نخرقها وايدينا لاى شئ نفركها هذا اذا كانت الياء فى سلطانى للوحدة واما اذا كانت

للنسبة المعنى بكون الروح المنسوبة للسلطنة واراد بهار وح سيدنا الحسين فان الموت لا ينقصه بل هو ينتقل من زندان الدنيا ويرتحل وهذه الحالة لهم ذوق وصفاء يصل بها على الفور الى السعادة الابدية م ى ﴿ چونكه ايشان خسرو دين بوده اند ● وقت شادى شد چه بشكستند بند ﴾ (المعنى) لما كان أهل البيت سلاطين اقليم الدين المبين بعد وقت السرور وكان لهم لما انهم كسروا القيد والرباط ولكن افعلوا العزاء على انفسكم لان حالكم بعد الموت غير معلوم ولا ظاهر مثنوى ﴿ سوى شادروان دولت تاختند ● كنده وزنجير را انداختند ﴾ (المعنى) لما كسروا رباط البدن أذهبوهم جانب شادروان الدولة أى الفرش الكبير والبسط الفاخرة والزرارف الحسنة ورموا الكندة بضم الكاف العربى قطعة مربط الرجل والزنجير فان آل البيت والشهداء والصلحاء اذا انتقلوا من الدنيا وصلوا الى ايوان السعادة وأمنوا من العذاب م ى ﴿ روز ملكست وكش وشاهنشهى ● گر تو يك ذره از ايشان آگهى ﴾ (المعنى) يوم الملك والكش بفتح الكاف الفارسية أى اللطف والطافة والحسن والشراقة والتسلطن على السلاطين الذى وصل له أهل البيت ومن تابعهم باحسان تعف وتطلع أنت على هذه الحالة ان كنت خبيرا مقدار ذرة عن أحوالهم فيا هذا وعلت حقيقة الحال وظهرت لك الطافة تملك الآخرة لكان لك علوشأن م ى ﴿ ورنه آگه برو بر خود گرى ● زانكه در انكار نقل ومحشرى ﴾ المعنى) وان لم تكن خبيرا من هذا السر والحالة اذهب وابك على نفسك فان هذه الحالة لك ضرر محض لانك فى انكار النقل والحشر مثنوى ﴿ بردل ودين خرابت نوحه كن ● كه نمى بيند جز اين خاك كهن ﴾ (المعنى) ونح على دينك وقلبك الخراب لان قلبك الخراب الذى لا نور له لا يرى غير التراب العتيق الظلمانى وهو حب الدنيا والتعلق بما سوى الله حسب قوله تعالى ثم رددناه أسفل سافلين لتقيدك بأمور الدنيا وعدم التفاتك ليوم الحشر وما كانت لك هذه الحالة من عدم اعتقادك م ى ﴿ ور همى بيند چرا نبود دلير ● پشت دار ودل سپار وچشم سير ﴾ (المعنى) وان رأى قلبك الظلمانى أحوال الآخرة واعتقد وقوعها فلاى شئ لم يكن دليرأى جسورا وساعيا فى الاعمال الصالحات وپشت داراى مستمسكا بها وظهيرا لها ودل سپار أى موصيا القلب ومعنى الفؤاد أو بالتوكل وحسن الاعتقاد مفوضا ومسلما أموره لله وچشم سيراى قانعا يا هذا مادام انك لم تستغرق فى دائرة التوكل ولم تسع فى احوال الآخرة فأنت منكر الحشر قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون م ى (در رخت كو از مى دين فرخى ● كر بديدى بحر كو كف سخى ﴾ (المعنى) فاذا لم تكن للنقل والحشر اين البركة والعين من شراب الدين فى وجهك فان آثار الدين النضارة والنورانية وان رأيت خزائن البحر الذى لا نهاية له فأين كف السخاء فان المعتقد على رزاقية الله تعالى يتوكل على الله تعالى فى جميع الاحوال ولكن الآن أنت طالب للدنيا فأنت محروم من الآخرة مثنوى

﴿آنكه جو ديد آب را نكند دريغ * خاصه آن كو ديد آن دريا وميغ﴾ (المعنى) لان كل من رأى النهر لا يمنع الماء من أحد لكثرته على الخصوص ذاك الذي رأى البحر السحابي وميغ بكسر الميم خزانه فان مال الدنيا يكون لا قدر له عنده ﴿تمثيل مرد حريص نابيننده رزاقى حق را وخزائن ورحمت او را بمورى كه در خرمنگاه بزرك با دانهٔ كندم ميكوشد ومى جوشد ومى لرزه بتعجيل ميكشد وسعت آن خرمن نمى بيند﴾ هذا في بيان من لم ير خزائن رحمة الله تعالى وتشبيه الرجل الحريص بالنملة وتمثيله بها فان تلك النملة في محل البيدر العظيم تسعى في جلب مقدار حبة وتقدم على تلك الحبات اقداما شديدا وفي خصوص جلبها تغلي وتفور وترجف وتسعى بالتعجيل الى مكانها ولم تر سعة ذلك البيدر ولا زيادة وفرته كذا الرجل الحريص لا ينظر الى كثرة احسان الله تعالى فاذا ملك شيئا من أموال الدنيا الفانية حفظها وسعى في تكثيرها فمات يوما ويبقى ماله عليه حسرة ﴿مور بر دانه بدان لرزان بود * كه ز خرمنهاى خوش عميان بود﴾ (المعنى) النملة بذلك السبب على حبة تكون رجفانة وحريصة لانها عن البيادر اللطيفة عمياء مثنوى ﴿مى كشد آن دانه را با حرص وبيم * كه نمى بيند چنان چاش كريم﴾ (المعنى) تلك النملة تسحب تلك الحبة طالب مكانها بالحرص والخوف لان تلك النملة لا ترى كذا بيدرا لطيفا وكريما ولو رأت كثرة حبات البيدر لما حرصت ورجفت كذا حال أهل الدنيا لم يرجفوا على مالها الجزئي لو رأوا سعة خزائن الله تعالى والجاش البر المعزول عن التبن مى ﴿صاحب خرمن همى كويد كه هى * اى ز كورى پيش تو معدوم شى﴾ (المعنى) صاحب البيدر يقول على وجه التهديد يا أيها النملة الحريصة بسبب عماك عندك المعدوم شئ والحال هو لا شئ مى ﴿تو ز خرمنهاى ما آن ديدهٔ * كه در آن دانه بجان پيچيدهٔ﴾ (المعنى) ويا نملة رأيت تلك الحبة من بيادرنا ودرت عليها بالروح وتعلقت بها وما رأيت بيادرنا ولكن رأيت الحبة ولهذا تعبدت بها وغفلت عن ما لا عين رأت ولا أذن سمعت مثنوى ﴿اى بصورت ذره كيوان را ببين * مور لنكى رو سليمان را ببين﴾ (المعنى) يا من أنت في الصورة ذرة انظرى للكيوان العالى المعنى العظيم أنت نملة عرجاء اذهبي وانظرى لسليمان فأراد بكيوان زحل وهو كوكب في الفلك السابع وبسليمان خالق الكون والمكان كأنه يقول يا أهل الدنيا لها قدر عندكم والله تعالى له خزائن أنتم عنها غافلون انظروا لكمال قدرته تعالى برزق العباد وبخلق الاجسام النورانية العالية التى الدنيا بالنسبة لهم حقيرة مى ﴿تو نهٔ اين جسم تو آن ديدهٔ * وا رهى از جسم كر جان ديدهٔ﴾ (المعنى) ويا صاحب النظر في الحقيقة أنت لست هذا الجسم والصورة بل أنت انسان العين تخلص من هذا الجسم والصورة ان كنت رائيا للروح كأنه يقول تخرج من الجسمانية وتصل الى الروحانية فتشاهد جمال الله مثنوى ﴿آدمى ديد است وباقى كوشت وپوست * هرچه چشمش ديده است آن چيز اوست﴾ (المعنى) الآدمى في الحقيقة عين

وباقيه لحم وقشر نبي حقير كل شيء رأته عينك ذلك الشيء عينك في المعنى يعني كل من غمض عينه من العالم السفلي وفتحها لمشاهدة العالم العلوي وتقيد بأحوال وأمور ذلك الجانب فهو في الحقيقة صاحب قلب وصاحب نظر وذلك الذي رأت عينه العالم السفلي وتقيد بأموره وأحواله فهو بمثابة الحيوانات لا نصيب له من العين على فحوى قيمة المرء كل ما يدركه مثنوى ﴿ كوه را غرقه كند يك خم زنم ٭ چشم خم چون باز باشد سوى يم ﴾ (المعنى) هذا الكوز من النم أي الماء يجعل الجبل غريقا ولو كان الجبل اعظم من الكوز من وجوه عديدة وأعلا لما تكون عين الكوز مفتوحة لجانب البحر يعني الكوز لما يكون منفذه لجانب البحر وعلى الدوام يجري فيه من البحر ماء فذلك الكوز يكون غالب الجبل كذا كل من أفنى وجوده ووصل لبحر الحقيقة يكون غالبا كالانبياء والاولياء فانهم مطلقا غالبون على الموجودات مثنوى ﴿ چون بدريا راه شد از جان خم ٭ خم با جيحون دارد اشتلم ﴾ (المعنى) لما كان من روح الكوز للبحر طريق فبسبب اتصال الكوز بالبحر يأتي على جيحون بالغلبة فان اشتلم بمعنى الجزع والفزع والحكم والغلبة وهذا هو المراد هنا مثلا الكوز اذا انفتحت عينه لجانب البحر وحصل له من البحر معاونة يغرق ذلك الكوز جبلا عظيما كذا الانسان اذا انفتحت عينه لجانب بحر الحقيقة وحصل له من بحر الحقيقة مدد يغرق كثيرا من الناس الذين هم كالجبال كما أغرق سيدنا موسى فرعون الذي هو كالجبل مثنوى ﴿ زان سبب قل گفته دريا بود ٭ هرچه نطق أحمدى گويا بود ﴾ (المعنى) وذلك الذي قلبه روحاني بسبب اتصاله يكون كلام البحر قل على فحوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وكل شيء من نطق الرسول صلى الله عليه وسلم يكون گويا بضم الكاف العجمية أي نطقا الكامل اتصاله ببحر الحقيقة الالهية مثنوى ﴿ گفته او جمله در بحر بوده ٭ كه دلش را بود در دريا نفوذ ﴾ (المعنى) وجملة كلامه صلى الله عليه وسلم در بحر الحقيقة الالهية لان قلبه الشريف له لبحر الحقيقة نفوذ بالذال المعجمة وبوذ هنا بالذال المهملة لاجل القافية وعند الفرس يقرؤن الدال ذالا وبالعكس ولهذا كل ما صدر منه من الكلمات هي كلام الله تعالى لان الله تعالى متكلم بكلامه القديم النفساني مع ملائكته وأنبيائه وخاصته من أوليائه فيخلق في نفوسهم معاني وكلمات على اختلاف لغاتهم وقد أفهمهم ما أراده تعالى مما هو في علمه القديم فتلقوا ذلك منه على حسب قوة تجردهم واستعدادهم له فيسمى في الملائكة والانبياء وحيا وفي الاولياء الهاما لان تجرد الملائكة اكثر من تجرد البشر والانبياء اكثر من الاولياء ولهذا ما كان بواسطة جبريل فهو كلام الله وما اوحى الى الانبياء وحيا غير متلو فهو كلام نبوة وحكمة وحديث وما وقع في قلوب الاولياء فهو الهام وحكمة وعلم لدني وفيض وفتح وكشف ولا يسمى كلام الله لعدم التجرد ببقاء البشرية مثنوى ﴿ داد دريا چون ز خم ما بود ٭ چه عجب در ماهى دريا بود ﴾ (المعنى) عطاء البحر لما يكون من كوزنا اومن كوز الماء اي عجب اي لا عجب ان كان في حوت

بحر يعني عطاء بحر الحقيقة لما يكون من جنسنا او يكون من كوز وجود الرسول المتعلق بنا من الفيوضات لا عجب ان كان بالطين ولي بحرا على فموي لا يعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي كأنه يقول حوت بحر عشق الوحدة اذا كان قلبه بحرا ممتلئا بالاسرار الالهية والمعارف الرحمانية ليس محل العجب فيكون المراد من البحر حضرة الحق ومن الكوز جناب الرسول ومن البحر في الشطر الثاني الولي م ﴿ چشم حس افسرده بر نقش ممر • تش ممر مي بيني واو مستقر ﴾ (ممر) لفظ عربي واراد به العالم الصوري (وتش) بضم التاء المثناة الفوقية مركبة من تو اداة الخطاب ومن اش ضمير راجع الى ممر (او مستقر) او ضمير راجع الى حوت بحر الحقيقة في البيت الاول ومستقر اراد به دار الآخرة أو العالم العلوي (المعنى) عين الحس جمد على نقش وشكل هذا الممر وهو عالم الصورة لم تر الصور والاشكال وعميت من ملكوتها وحقيقتها فيا أمراق انت اذا لم تر صورة ممر الخلق هذا وهو نقش عالم الصورة فانت اعمى وذلك الذي هو بحر الحقيقة الانسان الكامل برؤيته للملكوت وحقيقة هذا العالم الصوري يراه مستقرا وبرؤيته لنقش وصورة هذا العالم الصوري يراه ممرا وفانيا وزائلا مثنوي ﴿ اين دوي اوصاف ديد احولست • ورنه اول آخر آخر اولست ﴾ (المعنى) هذه الاثنينية اوصاف العين الحولاء والا فالاول آخر والآخر اول كأنه يقول رؤية الكوز غير والبحر غير والحوت غير وهذا العالم الظاهري غير صفة رؤية الاحول لان عين الاحول الآن لم تر الا من الاثنينية والمغايرة وترى الخليفة غير والمستخلف غير والعالم الظاهري غير والعالم الباطني غير وترى السراب ماء والنقطة دائرة وهذا لم يكن فان العين الحولاء غلطت بل السراب صورة واصل الدائرة نقطة وفي الحقيقة الخليفة عين المستخلف وهذا العالم الظاهري عين العالم الباطني والاول عين الآخر والآخر عين الاول قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن قال نجم الدين في معنى قوله تعالى في سورة الحديد هو الاول في عالم لاهوته والآخر في عالم ملكوته والظاهر في عالم ناسوته والباطن في عالم جبروته وهو اشارة الى وحدانية ذاته المحيط بالكل ولاجل هذا يبتدأ به ويختم عليه في قوله وهو بكل شيء عليم من الحقائق اللاهوتية والحقائق الجبروتية والحقائق الملكوتية والحقائق الناسوتية وهذا يفيد أن الله عار عن التغير والتبدل والتميز والتحول باق على وصف واحد مثنوي ﴿ هي زجه معلوم كردد اين زبعث • بعث را جو كم كن اندر بعث بحث ﴾ (المعنى) تيقظ يا سالك هذا العلم من أي شيء يكون معلوما نعم يعلم من البعث فاطلب البعث ولا تبحث في خصوصه فان من شرط البعث الموت قبله لانه ثوران من القبر لاجل القيام وهو صوري ومعنوي فالصوري البعث من القبور بعد الموت الاضطراري والمعنوي بعث بعد فناء السالك في الله تعالى ونجاته من وجوده المجازي ودفنه تحت الانوار الذاتية حتى يليق لخطاب الله تعالى له بقوله اخرج بصفاتي

فن رآك رأى فيبقى ذالك العين الى البقاء الله تعالى ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿شرط روز بعث اوّل مردنست • زانكه بعث از مرده زنده كردنست﴾ (المعنى) شرط يوم البعث الموت أوّلا لان البعث الاحياء من الموت ولهذا قالوا ليوم القيامة يوم البعث لانه مادام ميتا فهو معدوم مثنوى ﴿جمله عالم زين غلط كردند راه • كز عدم ترسند وآن آمد پناه﴾ (المعنى) وجملة العالم من هذا السبب ضلوا الغلط لان جملة العالم يخافون من العدم والحال ان العدم أتاهم ملجأ لاثبات كونه ملجأ قال مثنوى ﴿از كجا جوييم علم از ترك علم • از كجا جوييم سلم از ترك سلم﴾ (المعنى) من اين نطلب العلم من ترك العلم ومن اين نطلب السلم من ترك السلم مثنوى ﴿از كجا جوييم هست از ترك هست • از كجا جوييم دست از ترك دست﴾ (المعنى) من أين نطلب الوجود من ترك الوجود ومن أين نطلب القدرة من ترك القدرة يعنى من اين نطلب الحقيقة والعلم بالعلم الالهى اذا لم نترك علمنا ومعرفتنا ونفنى فى الله حتى الفناء بصفاء القلب كذا الصلح الحقيقى مع الانبياء والاولياء لا يوجد الا بترك صلح النفس لانه اذا لم يذهب الوجود المجازى لا يظهر الوجود الحقيقى لانهم قالوا امت بالارادة تحى بالسعادة مثنوى ﴿هم توانى كرد يا نعم المعين • ديدهٔ معدوم بين را هست بين﴾ (المعنى) يا نعم المعين أنت قادر ان تجعل العين العدمية للرؤية رائية للآخرة بعد رؤيتها الدنيا وكذا ينبغى للسالك أن يتضرع ويبتهل الى الله تعالى لينجو من مكر النفس والشيطان مثنوى ﴿ديدهٔ را از عدم آمد بديد • ذات هستى را همه معدوم ديد﴾ (المعنى) عين هى ظهرت من العدم وأنت للوجود ورأت عين الظاهر منه جميع ذات الحقيقة الوجود معدوما ولم ترى حقائق الاشياء وظنها معدومة ورأى الوجود المجازى موجودا فقط ولكن اذا صادفته العناية تنورت عينه بنور الله تعالى وسقطت الجناية مثنوى ﴿اين جهان منتظم محشر شود • كر دو ديده مبدل و انور شود﴾ (المعنى) هذا العالم المنتظم يكون محشرا ان كان العينان متبدلتين وانورين مثنوى ﴿زان نمايد اين حقائق ناتمام • كه برين خامان بود فهم حرام﴾ (المعنى) ومن ذالك السبب ترى هذه الحقائق ناقصة لان فهمها حرام على هؤلاء النيئين يعنى هذا العالم المنتظم يكون محشرا وتظهر فيه سرائر الحقائق ان نجت العينان من رؤية الغلط وتبدلت وتنورت بنور الله تعالى نظرت العين الاشياء بالبصر الانور ولهذا ورد ان ذالك الصحابى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكانى انظر الى اهل الجنة يتنعمون فيها واتكلم الى اهل النار بتما ورت فيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت فالزم وقال سيدنا على كرم الله وجهه ورضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا مثنوى ﴿نعمت جنات خوش بر دوزخى • شد محرم كرچه حق آمد سخى﴾ (المعنى) نعمة الجنات الحسنة على المنسوب الى النار صارت حراما ولو كان الحق سخيا وكريما لكن لا يدخل أهل النار الجنة كذا من يقرأ هذا الكتاب

ولا يعمل بموجبه ولا ينتفع به لا تكون له هذه الحالة الا من عدم لياقته وحرمانه لانه ضرورة
لا يقدر على فهمه مثنوى ﴿ درد هانش تلخ آيد شهد خلد * چون نبود از وافيان مهد خلد ﴾
(المعنى) عسل الجنة يأتى لفم النارى مرا ولا يحصل له منه ذوق لما يكون النارى غير واف
بعهد الجنة قال الله تعالى ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء
أو مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين فان الخبيث لا يتلذذ بذائق الاسرار
ويحرم منها الخبيث جبلته لعدم استعداده لتحصيل نعم الجنة قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين
مثنوى ﴿ مر شما را نيز در سوداگرى * دست كى جنبد چو نبود مشترى ﴾ (المعنى) وأنتم
يا أهل الدنيا فاعلين سوداء الدنيا متى يدكم تتحرك اذا لم يكن فى حضوركم مشتر يطلب
منكم الامتعة ولكن اذا أتى المشترى تتحركون على مراده وتأتون بالمتاع لحضوره كذا اذا
لم يكن طالب لحقائق وأسرار الطريقة لا يتكلمون مثنوى ﴿ كى نظاره اهل بخريدن بود *
آن نظاره گول گرديدن بود ﴾ (المعنى) متى يكون أهل النظارة مشترين لا يكون بل يكون
الاحمق على تلك النظارة مدثرا متى يكون أهلا للبيع والشراء كأنه يقول بان تجار سوق الحقيقة
أهل الدنيا الذين لا يرغبون متاعكم لا يميلون الى البيع والشراء ولا تصل أيديهم اليه لان أهل
الدنيا أيضا اذا لم يكن الاحمق وقت البيع والشراء مشتريا بمجرد نظارته متى تبيعه ومتى
يكون ذلك الاحمق الناظر بمجرد دوره فى السوق ونظارته أهلا للمتاع مثنوى ﴿ پرس پرسان
كين بچند وآن بچند * از پى تعبير وقت وريشخند ﴾ (المعنى) ذلك الاحمق يسأل الناظر فى
السوق ويستفهم منه بأن هذا المتاع بكم وذلك المتاع بكم من أجل تعبير الوقت أى
امرار الوقت والضحك على اللحية لاجل الاستهزاء مثنوى ﴿ از ملولى كاله مى خواهد ز تو *
نيست آن كس مشترى وكاله جو ﴾ (المعنى) وذلك الابله من الملل والسآمة يطلب منك متاعا
لاجل دفع ملالته فهذا الابله ليس مشتريا ولا طالب متاع مثنوى ﴿ كاله را صد بار ديد وباز داد *
جامه كى پيمود او پيمود باد ﴾ (المعنى) رأى المتاع مائة مرة وأرجعه لصاحبه ولم يشتر منه شيئا
ولاجل اشتراء المتاع والقماش پيمود بفتح الباء الفارسية أى ذلك المتاع متى قاسه ولو أراد
اشتراءه لقاسه لغيره ارائه بقيسه بنفسه يعنى يدور كانه كان يأخذ المتاع ويتفرج عليه وهذا حال
من لا يستمع كلمات أهل الله بالقلب والروح بل يستمعها لدفع ملالة القلب فهذا ليس بطالب
للعلم والحكمة والاسرار الالهية ولا نصيب له مثنوى ﴿ كو قدوم وكر وفر مشترى * كو مزاح
كنگلى و سرسرى ﴾ (المعنى) واين قدوم وكر وفر المشترى واين مزاح ولطيفة فاعل اللغو
والكنكول والذاهب فى السوق بلا رأس مال ولا طلب والفرق بين الفريقين بين فان المشترى
الصادق يذهب للسوق بفكر الاشتراء فيأخذ اللازم له ويعطى ثمنه والذى يذهب لدفع الملل
عنه سرسرى فهذا لا فائدة له من سلوكه على يد شيخ كامل على ان المزاح بمعنى اللغو والسرسرى

الشئ الذي لا فائدة فيه مثنوي ﴿چونكه در مالكش نباشد حبهٔ * جز پى كنكل چه جويد جبهٔ﴾ (المعنى) لما ان ذالك الاحمق لم يكن في ملكه حبة أي شئ يطلب غير الكنكل على وزن صندل أي الهزل والمزاح جبة على ان كنكل الكاف فيه فارسيتان ومفتوحتان مثنوي ﴿در تجارت نيستش سرمايهٔ * پس چه شخص زشت او چه سايهٔ﴾ (المعنى) وذالك الابله لم يكن له في التجارة رأس مال فقبح ذاته له أي ظل فانه لا فرق بين ذاته والظل فذاته القبيحة كالظل كذا في سوق الطريقة والحقيقة حكم من أحد ليس له رأس مال يكون بشكل كونه مشتريا لمتاع العلم والمعرفة ولمتاع الاسرار والحكمة ويذهب لسوق تجار الآخرة ويكون مشتريا لمعارفهم وأسرارهم يرى نفسه مشتريا ثم يفرغ ويذهب الى مقام آخر ويكون مشتريا لمتاعه ثم يرجع عنه فيضيع عمره من غير فائدة فيا هذا اذا أتيت لسوق المعارف الآلهية والاسرار الربانية جئ برأس مال لتشتري متاع الاسرار والا تبق محروما مثنوي ﴿مايه در بازار دنيا ان زر است * مايه آنجا عشق ودو چشم تر است﴾ (المعنى) ورأس المال في سوق هذه الدنيا الذهب والفضة وفي ذالك وهو سوق الحقيقة والطريقة عشق وجعل العينين مبتلة بالدموع فكل من كان أهلا للحقيقة وذو يار وصاحب تمكين فهو منور القلب ويعزز له في الآخرة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت مثنوي ﴿هر كه او بى مايه بازار رفت * عمر رفت وباز كشت او خام وتفت﴾ (المعنى) كل من ذهب الى السوق بلا بضاعة بذالك الخصوص ذهب عمره ورجع من السوق نيا مملوأ بالمرارة وضاع عمره وهو صفر اليدين مملوأ بالهموم والغموم على فحوى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين مي ﴿هى كجا بودى برادر هيچ جا * هى چه پختى بهر خوردن هيچ با﴾ (المعنى) يا هذا أين أنت فيقول يا أخي است مجل ولو قال له يا هذا أي شئ طبخته لاجل نفسك فيقول له بالضرورة طبخت شوربة العدم على أن هى اداة تنبيه وبا بفتح الباء العربية بمعنى الشوربا كأنه يقول ان قلت لمن ذهب لسوق الطريقة والحقيقة صفر اليدين أين كنت أنت فيجيبك بلسان حاله لست بمكان أنتفع منه وان قلت له أي شئ طبخت من الاطوار الروحانية واعددته لروحك من الانوار الآلهية الى وقتك هذا فيجيبك شوربة العدم وأوقعت نفسي في الشئ الذي لا معنى له فكان كل مصراع من هذا البيت سؤالا وجوابا مثنوي ﴿مشترى شو تا بجنبد دست من * لعل زايد معدن آبست من﴾ (المعنى) كن مشتريا حتى تتحرك يدي ويلد معدني الحامل لعلا فأراد بالمعدن السرور زايد الولادة وبآبست المخفف من آبستن الولادة كأنه يقول يا طالب الاسرار الآلهية كن مشتريا بالصدق حتى تتحرك يد عقل وروحي باعطائك الامتعة النورانية ثم معدن قلبي وسري الحامل لجواهر المعاني يلد لك عقيقا معنويا روحانيا حتى يأخذك له تكون غني القلب مالكا للكنز الذي لا يفنى ومستغنيا عن الخلق مثنوي ﴿مشترى گرچه كه سست وبارد است * دعوت دين كن كه دعوت

واردست﴾ (المعنى) المشتري والطالب ولوكان في دعوة الدين رخوا وباردا أي غير متوق لكن ادع للدين لان دعوة الدين واردة من الحق جل وعلا مأمورون بها لا يمكننا ردها وهي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولو لم يقبلها الناس فهي وسيلة الوصال ومشاهدة ذي الجلال وسكت منها كثير من الاولياء لكثرة ظهور المتشيخين الضالين المضلين مثنوى ﴿بازپران كن حمام روح كير * درره دعوت طريق نوح كير﴾ (المعنى) يا صاحب الدعوة طير البازي وامسك حمام الروح أي بين للطلاب الحكمة والاسرار والمعرفة يقبلها المستعد ويقوى في السلوك وامسك في الدعوة طريق سيدنا نوح عليه السلام فانه لم يلتفت لردهم ولا لقبولهم والحمام بالفتح طير معروف م ى ﴿خدمتى ميكن براى كردكار * با قبول ورد خلقانت چه كار﴾ (المعنى) يا طالب رضاء الله افعل لاجل الله خدمة وهي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لتكون عند الله معتبرا فان في رد الخلق وقبولهم أي شيء يكون لك فلا تلتفت اليه ولهذا قال ﴿داستان آن شخص كه بردر سراى نيم شب سحورى ميزد همسايه اورا كفت كه نيم شب سحر نيست وديكر آنكه درين سراى كسى نيست بهر چه ميزنى وجواب كفتن مطرب اورا﴾ هذا في بيان حكاية ذلك الشخص الذي ضرب على باب سراى نصف الليل الطبل المنسوب الى السحور في رمضان خلافا للعادة لان طبل السحور في آخر الليل والحال ان في ذلك السراى لم يكن أحد موجودا وجار ذلك السراى قال الآن هو نصف الليل وليس وقت السحر فانت باعدا في هذا الباب لمن تدق وقول المطرب الجواب للجار وباقيه معلوم من النظم مثنوى ﴿آن يكى ميزد سحورى بردرى * دركهى بود ورواق مهترى﴾ (المعنى) وذلك الذي ضرب طبلا منسوبا بالسحور على باب وذلك المطرب الطبل الذي دقه كان على باب سراى مهتر بكسر الميم بمعنى عظيم وهو الله تعالى واراد به القلب وهو باب عال ذو رواقات وقصور عالية مثنوى ﴿نيم شب ميزد سحورى راجد * كفت اورا قايلى اى مستمد﴾ (المعنى) ذلك المطرب نصف الليل ضرب طبلا منسوبا بالسحور بالجد والاهتمام والترنم فقال له قايل وهو جار ذلك السراى يا مستمد أي يا طالب المدد والاحسان م ى ﴿اولا وقت سحر زن اين سحور * نيم شب نبود كه اين شراست وشور﴾ (المعنى) أولا يا مطرب اضرب طبل هذا السحور وقت السحر والآن نصف الليل وهذا الاضطراب أي البدعة لا تكون نصف الليل بل في وقت السحر مثنوى ﴿ديكر آنكه فهم كن اى بوالهوس * كه درين خانه درون خود هست كس﴾ (المعنى) يا ابا الهوس كلام آخر افهمه هل في جوف هذا البيت أحد وان لم يعلم ان هناك أحد أولا فلأي شيء تضرب طبلك عبثا ولاي شيء تترنم مثنوى ﴿كس درينجا نيست جز ديو وپرى * روز كار خود چه ياوه ميبرى﴾ (المعنى) ويا مطرب ليس هنا غير الشيطان والجني فاذا علمت حقيقة الحال فلا تذهب كل عمرك بالتلف مثنوى ﴿بهر كوشى ميزنى دف كوش

حكو • هوش بايد تابد اندهوش كو ﴾ (المعنى) ويا مطرب هذا الدف أنت تضربه لاجل اذن أين الاذن العقل لازم حتى تفهم وتدرك لكن العقل أين فالعوام صم لا عقل لهم ولهذا لا يستمعون النصح ولا يقبلونه لكونهم لا يدركون النافع لهم مثنوى ﴿ كفت كفتى بشنو ازجا كر جواب • تاغماني درتحير واضطراب ﴾ (المعنى) المطرب قال لذلك القائل وعن حقيقة السكار غافل يا غافل لما انك قلت هذا الكلام اسمع الجواب من هذا الشاكر وافهم ما أقول لك كى لا تبقى فى التحير ولا تبتلى بالشبه والشكوك م ى ﴿ كرچه هست اين دم برتو نيمشب • نزدمن نزديك شد صبح طرب ﴾ (المعنى) ولو كان هذا الوقت عندك نصف الليل لكن عندى قرب صبح الطرب مثنوى ﴿ هرشكستى پيش من پيروزشد • جمله شبها پيش چشمم روزشد ﴾ (المعنى) وكل انكسار وانهزام صار قدامى مظفرا وصحيحا وجملة الليالى صارت قدام عينى نهارا فأراد هنا بالمطرب المرشد الموقظ للناس من نوم الغفلة الذى يقول يا أيها الناس انتهوا من الغفلة قبل الموت وعجلوا بالطاعة والتوبة قبل الفوت فانه قرب صبح الحقيقة وأتى يوم القيامة لحضوركم وقرب وصح والغافل من حقيقة كلامه يقول له بلسان الحال والمقال أيكون هذا النصح وقت الغفلة ويا واعظ اللازم لاستماع نصحك أذن وعقل وفى هذا الزمان والموسم من يسمع كلماتك ومن يفهمها الاى شئ تصوت وهذا الكلام لاجل من تقوله فان هذه الخلائق ليس فيهم من يقبل نصحك فلاى شئ تتعب بالذى لا فائدة فيه وتبذر البذر النفيس فى الارض السبخة ومثال آخر م ى ﴿ پيش توخونست آب رود نيل • نزدمن خون نيست آبست اى نبيل ﴾ (المعنى) ويا غافل قدامك ماء نهر النيل دم كالقبط لكن يا نبيل ماء النيل عندى ليس بدم بل هو ماء صاف كما كان على قوم موسى عليه السلام كأنه يقول اشتغالك بالطاعات وارشاد الناس الى الصلاح صعب عليك وسهل على أهل الله تعالى ومثال آخر م ى ﴿ درحق توآهنست آن ورخام • پيش داودنبى مومست ورام ﴾ (المعنى) وفى حقك الخلافة الالهية ولو كانت حديدا ورخاما لكن فى حق داود النبى عليه السلام شمع ملائم كما أخبر ربنا عنه بقوله وألنا له الحديد ومثال آخر مثنوى ﴿ پيش توكه بس كرانست وجماد • مطربست او پيش داود اوستاد ﴾ (المعنى) ويا غافل عن ملكوت الاشياء الجبال عندك زائدة الثقل والجماد وهى عند داود عليه السلام مطربة وستاد بكسر السين من ايستادن بمعنى واقفة وحاضرة عند أمره قال الله تعالى يا جبال أوبى معه كذا حال كل ولى لله هى مسبحة معه بلسانها الملكوتى فعليك باهذا بحسن الاعتقاد م ى ﴿ پيش توآن سنكريزه ساكتست • پيش أحمد او فصيح وقانتست ﴾ (المعنى) ومثال آخر الحصى قدامك ساكت وجامد وقدام أحمد صلى الله عليه وسلم فصيح بالتسبيح وقانت أى داع وقد مر فى الجلد الاول فى قصة استون حنانه مثنوى ﴿ پيش تو استون مسجد مرده ايست • پيش احمد عاشق دلبرده ايست ﴾ (المعنى) سارية

المسجد قدامك باهذا مبنة وقدام أحمد صلى الله عليه وسلم ذاهبة القلب وباذلة بالمحبة وجودها مثنوى ﴿جمله اجزاى جهان پيش عوام * مرده و پيش خدا دانا ورام﴾ (المعنى) اجزاء العالم جلتها قدام العوام ميتة وفانية وعند الله عالمة ومطيعة اذا لم تكن عالمة ما سبحت الله تعالى واذا لم تكن مطيعة لم تنقد لا وامر الله ولا وامر رسله وأوليائه ولم تطع الارض موسى عند أمره لها ان تبلع قارون ولم يطع النيل أمر موسى فى اغراقه لفرعون وقومه وما كان النيل على قوم موسى ماء صافيا وعلى القبط دما ولا حرقت النار ابراهيم وهلم جرا م ى ﴿آنچه كفتى اندرين خانه وسرا * نيست كس چون مى زنى اين طبل را﴾ (المعنى) ويا معترض وذاك الذى قلته فى داخل البيت والسراى ليس أحد موجودا ولاى شئ تضرب هذا الطبل فيا معترض اذا لم تقبل دعوة وارشادا أحد لاى شئ تضيع وقتك بالاعتراض واعلم انى لا أرى سراى وبيت الدنيا خاليا وكل ما أفعله افعله لوجه الله تعالى فاذا لم يؤثر النصح وقتا يؤثر كثيرا فان عدم خلو البيت يشهد عليه قوله تعالى فى الحديث القدسى قلب المؤمن عرش الله مثنوى ﴿بهر حق اين خلق زرها مى دهند * صد اساس خير ومسجد مى نهند﴾ (المعنى) خلق هذا العالم لاجل الحق يعطون ذهبا كثيرا ويضعون مائة اساس مسجد وخير لقبولهم النصح والارشاد مثنوى ﴿مال وتن در راه حج دور دست * خوش همى بازند چون عشاق مست﴾ (المعنى) ومال وبدن الخلق فى طريق الحج البعيد كذا يذهبونه ويصرفونه كالعشاق السكارى أى يسلكون طريق أهل الشوق بالوف شوق وذوق وبهذا الشوق لا يتألمون بآلام الدنيا مثنوى ﴿هيچ ميكويند كان خانه تهيست * بلكه صاحب خانه جان مختفيست﴾ (المعنى) الباذلون أموالهم وأبدانهم لاجل الحج لاجل الزيارة والطواف هل يقولون أبدا ذاك البيت فارغ وخال أو يشتغلون بالزيارة والطواف بالشوق وحسن الاعتقاد ويبتهلون بالتضرع بل يقول الخلق صاحب البيت كالروح محتجب ومختف ومستور بالنسبة للنظر الظاهر حسب قوله تعالى أينما تولوا فثم وجه الله وهو معكم أينما كنتم فانه تعالى حاضر ولجميع الموجودات ناظر ولهذا المعنى قال م ى ﴿پر همى بيند سراى دوست را * آنكه از نور الهستش ضيا﴾ (المعنى) بل يرى بيت المحبوب مملوءا وذاك ضياؤه موجود من نور الله تعالى يعنى يرى قلبه مملوا بمحبة الله تعالى وتجلياته ويقول ليس فى الدار غيره ديار فيرى الله تعالى ويرى غيره محوا بنور الله تعالى مثنوى ﴿بس سراى پر ز جمع وانبهى * پيش چشم عاقبت بينان تهى﴾ (المعنى) كثير من البيوت والقصور المملوءة بالجمع والكثرة هى عند عين رائين العاقبة خالية لان بيت الدنيا منهدم والناظرون لسراى العاقبة يرون بيت الدنيا خاليا على خوى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام مثنوى ﴿هر كه را خواهى تو در كعبه بجو * تا بر و يد در زمان اوپيش رو﴾ (المعنى) كل ما تطلبه اطلبه فى الكعبة حتى ذاك المطلوب فى ذاك الزمان

يظهر

يظهر قدامك نفرض ان البيت بيت الكعبة والله تعالى يبصر البصيرة حاضر وناظر نشاهده فكل من طلبه من الاولين والآخرين عند كعبة الحق يحضر قدام وجهك على موجب وان كل لما جميع لدينا محضرون تراه عند ذلك حاضرا لانه لاشئ بعيد عن الله تعالى وبهذا الاعتبار كل ما تطلبه يبسر لك وجدانه في الكعبة فلما انك بهذا الاعتبار كل ما تطلبه في الكعبة الصورية وجدانه ممكن وتلك الكعبة المعنوية كل من يطلب وجدان الحق في بيت القلب يمكن وجدانه متجليا بصفاته ويبسره ذلك مثنوى ﴿صورتى كو فاخر وعالى بود * او ز بيت الله كى خالى بود﴾ (المعنى) لان الصورة اذا كانت فاخرة وعالية كصورة الاولياء ذا لك صاحب الصورة متى يكون قلبه خاليا عن بيت الله تعالى اى لا يكون خاليا وان اردت مشاهدته لا تخلو عن كعبة الله تعالى وان اراد بيت الله تعالى القلب كأنه يقول اذا كان قلبك مملوا بحب الدنيا املأ بحب الله بعد اخراجك حب الدنيا منه وذلك الحين يبسر لك مصاحبة كل من تريد من أهل الله مى ﴿او بود حاضر منزه از رتاج * باقى مردم براى احتياج﴾ (رتاج) بكسر الراء المهملة يقال ارتج الباب أى اغلقه وهنا عبارة عن الباب المغلق واراد بالصورة الفاخرة صورة الولى المفتوح عليه باب الله (المعنى) وذا الولى منزه ومستغن عن الرتاج هناك حاضر وباقى الخلق هناك لاجل الاحتياج وتوضيح المعنى الاولياء والاصفياء صورة تكون فاخرة وعالية بان تجد مرتبة القطبية والغوثية متى تخلو من بيت الله تعالى ولو كانت خالية منه بحسب الجسم لكن لا تخلو عن الصورة المثالية والهيئة الروحانية لانه حاضر ومنزه من غلق الباب وبتلك النزاهة لا يكون عليه مغلقا باب الكعبة ولا الباب الذى يأتى اليه من الكعبة الذى يأتى اليه من الاحتياج لامر دينى او دنيوى ولكن صاحب تلك الصورة الفاخرة لا احتياج له بل اذا اتى يأتى للشفاعة لعباد الله تعالى لاجل القبول مثنوى ﴿هيچ مى كويند كين لبيكها * بى ندايى مى كنيم آخر چرا﴾ (المعنى) ابدا الحاج يقولون نفعل هذه التلبيات بلا نداء ولا شئ نفعل لبيك بلا نداء لما انه لم يأتنا من الحق نداء لبيك نحن نفعله وبه يعرف انه يحج وأمر الله به سيدنا ابراهيم عند اتمامه بناء البيت لاجل ان يأتى الخلق الى الحج قال الله تعالى وأذن فى الناس بالحج فصعد على ابى قبيس وقال حجوا بيت ربكم فسمعته الارواح ومعناه اقمت لخدمتك اقامة بعد اقامة والمعت لامرك الطاعة بعد الطاعة وقولنا هذا من غير أن يأتينا من الحق نداء فاذا قاله الحاج فلاى شئ نحن لا نقوله فاذا يسر للصباح وتظرت بعين الحقيقة انه نداء من جانب الله تعالى مثنوى ﴿بلكه توفيقى كه لبيك آورد * هست هر لحظه ندايى از احد﴾ (المعنى) بل انهم قالوا فى تلك الحالة لبيك المنسوب الى توفيق الله تعالى فهو فى المعنى فى كل لحظة نداء من الله تعالى لان الله لو لم يناد عبده لما وفقه للحج ولقول لبيك مثنوى ﴿من ببوى اسم كه اين قصر وسرا * نرم جان افتاد وخا كش كيميا﴾ (المعنى) قال المبخر وهو المطرب بمعنى

المرشد الداعي للمعترض عليه يا غافل انا أعرف بالرائحة الذي هو في القصر والبيت والروح
وقعت لبنة ووقع ترابه كيميا لانه اذا بين بالنصح الحكمة والمعرفة واحوال الطريقة واسرار
الحقيقة وتسمع وانتفع بها الناس كان الحاضرون في مجلس الله تعالى لانه ورد عن النبي صلى
الله عليه وسلم من أراد ان يجلس مع الله فليجلس مع اهل التصوف وكان وصل لهم حالة روحانية
فكروا بها فينقادون للمرشد بالروح والقلب ولاجل هذا به لو قدرهم ويصلون الى الله تعالى
فيظهر لهم المنزه عن القصر والسراي بسبب النغمة الالهية مثنوی ﴿مس خودرا بر طریق
زر بزم • تا بدیر کیمیا اش میزنم﴾ (المعنى) ونحاس وجودي على طريقة الزر والهم فأراد
بالزر مراتب الطريقة المتفاوتة لان الزر ضد المطرب الشعرة العتابية من آلة الطرب
والهم خلافه كأنه يقول لا اترك النصيحة والارشاد لانه بسبب هذه الحالة يكون تقربي الى الله
زائدا ونقصاني متبدلا بالكمال لان الدعوة الى الله على اسلوب رسوم الطريقة أسعى بها حتى
اصلح الخلق لوجه الله تعالى لانهم قالوا الشيخ في قومه كالنبي في امته فبسبب النفسانية
والجسمانية الى الابد اضرب على كيمياء ذلك السراي مي ﴿تا بجوشد زین چنین ضرب سحور •
دردر افشانی و بخشایش بحور﴾ (المعنى) ومن ضرب السحور على هذا الوجه تغلي وتضطرب
بحور قلوب السلاك وتهب نثار الدراري لان دعوة الخلق وارشادهم من أفضل العبادات
فان قيل لا يقبلون الدعوة قال مثنوی ﴿خلق در صف قتال وكار زار • جان همی بازند
بهر کرد کار﴾ (المعنى) الخلق في صف القتال والحرب أكثرهم يفدون أرواحهم
لاجل الحق تعالى لا لاجل الغنيمة مثنوی ﴿آن یکی اندر بلا ایوب وار • وان دکر در صابری
یعقوب وار﴾ (المعنى) وذلك الذي هو من عبيد الله في البلاء مثل أيوب عليه السلام وغيره
في الصبر كيعقوب عليه السلام مثنوی ﴿صد هزاران خلق تشنه ومستمند • بهر حق
از طمع جهدی میکنند﴾ (المعنى) مائة ألوف من الخلق ظمآنون ومحتاجون يجدون ويجتهدون
لاجل رضاء الله تعالى من الطمع مثنوی ﴿من هم از بهر خداوند غفور • میزنم بر در بامید
سحور﴾ (المعنى) وانا أيضا لاجل الله الغفور أضرب على الباب بأمل السحور والاحسان
أي مشغول بالدعوة الى الدين المبين بامل مغفرة الله واحسانه قال الله تعالى ان اجري الا على
الله والسحور في رمضان قبل طلوع الفجر لاجل الطعام الصوري ولاجل الطعام المعنوي
وبالاسحار هم يستغفرون فياهذا اذا لم اوقظهم يصيروا ولو لم يكن لي من نومهم ضرر مثنوی
﴿مشتری خواهی که از وی زر بری • به ز حق که باشد ای جان مشتری﴾ (المعنى)
أتطلب مشتريا تأخذ منه ذهبا وتعطيه متاعك وتقبض منه ثمنه فان طلبت كذا مشتريا فاي
مشتر يا روح ويا قلب للروح والقلب أحسن من الحق تعالى فعلى العاقل الاخلاص ليشتريه
خالق الكون والمكان قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة

مثنوی ﴿ می خرد از مالت انبانی نجس ٭ می دهد نور ضمیر مقتبس ﴾ (المعنی) وذلك المشتری
كرمه بحيث انه يأخذ منك ومن مالك انبانا نجسا ويشتريه ويعطيك فى مقابلته نور ضمير
مقتبس بالهداية مثنوی ﴿ می ستاند این یخ جسم فنا ٭ می دهد ملکی برون از وهم ما ﴾ (المعنی)
يأخذ منا الحق ويشتري الجسم الفاني والذائب مثل الثلج ويعطي فى مقابلته ملكا خارجا عن
الوهم على فحوى اعددت لعبادي مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مثنوی
﴿ می ستاند قطرهٔ چندی ز اشك ٭ می دهد کوثر که آرد قند رشك ﴾ (المعنی) ويأخذ الله تعالى
من دموعنا قطرات ويعطي فى مقابلتها كوثرا يحسده السكر النبات مثنوی ﴿ می ستاند آه
پر سودا و دود ٭ می دهد هر آه را صد جاه و سود ﴾ (المعنی) ويأخذ الله من بعض عباده آها مملوا
بالسوداء والدود اى مملوا بالسوداء أى الهوى والدخان ويعطيه بكل آه مائة جاه وفائدة فيصل
العبد بذلك الآه أى التحسر الى السعادة الابدية مثنوی ﴿ باد آهی کابر اشك چشم راند ٭ مر خلیلی را
بدان اوّاه خواند ﴾ (المعنی) وذلك الهوى الذى قدم سحاب العين وكان سببا للامطار من
العينين قطرات دموع وبهذا دعا الله خليله بالاواه فقال ان ابراهيم لحليم اواه منيب وقال ان
ابراهيم لاواه حليم ولما ان الله وصف خليله بالاواه على طريق المدح فلزم العشاق التأوه
والحلم والانابة مثنوی ﴿ هین درین بازار گرم بی نظیر ٭ کهنه ها بفروش وملك نقد گیر ﴾
(المعنی) تيقظ وتمسك فى هذا الكرم بفتح الكاف الفارسية ولو كان معناه الحار لكن هنا
معناه شديد الاشتراء الذى لا نظير له وبع المحقر الذى لا اعتبار له واشتر ثم البدل
النقد الباقي والملك الدائم او كرم بمعنى الكريم أى تيقظ فى هذه المبايعة الكريمة التى
لا نظير لها فان الله تعالى لا ينظر الى النقص والكسور ويقبل أعمالك التى هى بالتسويلات
فانية واشتر النقد الباقي مثنوی ﴿ ور ترا شکی و ریبی ره زند ٭ تاجران انبیا را کن سند ﴾ (المعنی)
وان منع وقطع طريقك شك وريب فلاجل منعه اجعل تجار الانبياء لك سندا فانهم عليهم
السلام ولو تحملوا فى الدنيا المشاق العظيمة لكن وصلوا الى النعيم الدائم والملك الباقي وحرمها
الكفار والمنافقون قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
مثنوی ﴿ بس که افزون آن شهنشه بخت شان ٭ می نتاند که کشیدن رخت شان ﴾ (المعنی) وذلك
سلطان السلاطين من كمال كرمه جعل للانبياء والاولياء فى الآخرة العزة والجلالة الزائدة
التى لا يقدر الجبل على حمل أسبابها كما ستعلم من هذه القصة ﴿ قصهٔ أحد أحد گفتن بلال در
حر حجاز از محبت مصطفی عليه الصلاة والسلام در چاشتگاهها که خواجه اش از تعصب
جهودی بشاخ خارش می زد پیش آفتاب حجاز واز زخم خار خون از تن بلال می جوشید
از وا احد احد می جست بی قصد او چنانکه از دردمندان دیگر ناله می جهد بی قصد او زیرا که
از درد عشق ممتلی بود اهتمام دفع درد خار را مدخل نبود چون سحرهٔ فرعون وجرجیس وغیرهم

لا يعد ولا يحصى ﴾ هذا في بيان قصة قول بلال رضي الله عنه احد احد في مكة وفي حر الحجاز بسبب محبته للرسول صلى الله عليه وسلم في وقت الضحى بأن سيده ومالكه من يهوديته وتعصبه كان يضربه بشجر الشوك فجاء نعس الحجاز ومن شدة ضرب الشوك كان يفور الدم من بدن بلال رضي الله عنه ويجري على الارض ومع هذا ينط و يظهر من لسانه قول احد احد بلا قصد ولا ارادة لان بلالا رضي الله عنه قلبه في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا من هو محتاج وعاجز يظهر بكاء وأنينا آخرا بلا قصد منه ولا ارادة لانه من الوجع والمحبة جوفه مملوء وكل اناء بما فيه يترشح وما كان له في دفع ما صدر من اليهودي الملعون واهتمامه في ضربه بالشوك والوجع الصادر منه مدخل ولا تأثير لان اليهودي يسعى أن لا يقول بلال احد احد فلا يندفع لانه بسبب محبته لله ولرسوله غير متأثر من ذلك الضرب والجراحة مثل سحرة فرعون لم يخافوا من عقابه لما آمنوا بموسى وقالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون وجرجيس عليه السلام فانه لم يهتم بدفع القتل عنه فقتلوه لاجل دعوته لهم الى الايمان فانهم كلما ضربوه دعاهم الى الايمان بالله تعالى وغيرهم ممن لا يحصى ولا يعد وسيدنا بلال هو بلال ابن رباح كان عبدا لامية بن خلف اليهودي فعلم انه آمن بالله ورسوله فضربه لاجل أن يرجع عن ذلك الايمان فلم يرجع وازداد محبة وايمانا فرآه يوما الصديق مرميا على الرمل الحار موضوعا على صدره حجارة حامية وهو يقول في ذلك الحال أحد أحد فتغير قلبه الشريف فقال لامية ويل لك تعذبه هذا المقدار فقال لابي بكر ان اشفقت عليه اشتره فأعطاه غلاما روميا اسمه قسطاس وزاده عليه مقدارا من المال لكون قسطاس لم يقبل الايمان وعتق بلالا في الحال ومن الامر الغريب ان بلالا قتل أمية في غزوة بدر مثنوي ﴿تن فداى خارمى كرد آن بلال * خواجه اش ميزد براى كوشمال﴾ (المعنى) بلال رضي الله عنه فدى نفسه بالشوك ذلك الوقت الذي ضربه فيه مولاه لاجل التأديب مثنوي ﴿كه چرا تو ياد أحمد ميكنى * بندهٔ بد منكر دين منى﴾ (المعنى) قائلا لاي شيء تذكر أحمد يا من هو غلام قبيح منكر لديني مثنوي ﴿ميزد اندر آفتابش او بخار * او احد ميكفت بهر افتخار﴾ (المعنى) واليهودي في حرارة الشمس يضرب بلالا بغصن الشوك و بلال رضي الله عنه لاجل الفخر والتفاخر يقول أحد احد أي يظهر ايمانه بالله و برسوله مثنوي ﴿تا كه صديق آن طرف بكذشت تفت * آن احد كفتن بكوش او برفت﴾ (المعنى) حتى ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه مر من ذلك الطرف على الفور بالحرارة قول بلال ذلك الاحد ذهب في أذنه واستمعه مثنوي ﴿چشم او پرآب شد دل پرعنا * زان احد مييافت بوى آشنا﴾ (المعنى) فصارت عين أبي بكر الصديق رضي الله عنه مملوءة بماء الدموع وقلبه مملوءا بالعناء والاضطراب ووجد من قول بلال أحد احد رائحة المشوق المعروف وعلم ان لبلال معارفة مع الله تعالى مثنوي ﴿بعد از آن

خلوت بديدش پند داد ‌• كز جهودان خفيه مى دار اعتقاد ﴾ (المعنى) بعد ذالك الذى جرى رأى الصديق رضى الله عنه بلالا خفية مختليا معه واعطاه نصحا قائلا يا بلال اعتقاد لذا مسكه خفية ومخفيا أى أخف عن اليهود حبك لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ عالم السرست پنهان دار كام • كفت كردم توبه پيشت اى همام ﴾ (المعنى) فان الله تعالى عالم السر وأنت يا بلال أخف واستر اعتقادك ومرادك فقال سيدنا بلال لسيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنهما بعد استماعه النصيحة انا تبت قدامك وعلى يدك يا همام مثنوى ﴿ روز ديكر از بكه صديق تفت • آن طرف از بهر كارى مى برفت ﴾ (المعنى) يوم آخر على الصباح فان بكه بفتح الكاف الفارسية مخفف بكاه على الصباح والبكرة الصديق رضى الله عنه بالسرعة لاجل غرض ذهب لذلك الطرف مثنوى ﴿ باز احد بشنيد وچوب زخم خار • برفروزيد از دلش سوز وشرار ﴾ (المعنى) فسمع الصديق رضى الله عنه من بلال أيضا احد وشدة ضرب بغصن شجر الشوك فاشتعل فى قلبه الاحتراق والشرر وصار بلا حضور مثنوى ﴿ باز پندش داد باز او توبه كرد • عشق آمد توبه أورا بخورد ﴾ (المعنى) بعد أيضا الصديق نصح بلالا بعد بلال فعل التوبة اى تاب لكن أتى العشق فخرق توبته ولم يقدر على اخفاء حبه لله ولرسوله مثنوى ﴿ توبه كردن زين نمط بسيار شد • عاقبت از توبه او بيزار شد ﴾ (المعنى) عاقبة الامر سيدنا بلال صار من التوبة بلا حضور وتاب واقشى محبته لله ولرسوله وسلم بدنه للعقوبة يعنى رضى بعذاب سيده ولم يغب حب رسول الله عن عينه وقلبه فى ذالك الوقت خاطب مى ﴿ فاش كرد واسپرد تن را در بلا • كاى محمد اى عدوى توبها ﴾ (المعنى) بعد ان افشى التوبة وسلم بدنه للبلاء قائلا يا محمد يا من أنت عدو للتوبة أى محبتك تكون سببا لكسر توبتى مثنوى ﴿ اى تن من وى رك من پر ز تو • توبه را كنجا كجا باشد درو ﴾ (المعنى) ويا محمد جسمى ويا محمد عرقى مملوء من عشقك ومحبتك أين وفى أى مكان للتوبة يكون محل أى لا محل لها مثنوى ﴿ توبه را زين پس زدل بيرون كنم • از حيات خلد چون توبه كنم ﴾ (المعنى) بعد الآن أخرج التوبة من قلبى لانه ليس للتوبة فيه محل ولاى شئ أتوب من الخلد والحياة الباقية مثنوى ﴿ عشق قهارست ومن مقهور عشق • چون شكر شيرين شدم از شور عشق ﴾ (المعنى) العشق قهار وغالب وأنا مقهور العشق ومغلوبه وبهذا ارتفعت منى القدرة والاختيار لاجرم من اضطراب العشق ومحبته بالضرورة أنا صرت كالسكر حلوا أى نجوت من الكفر ووجدت قدرا عند الله تعالى مثنوى ﴿ برك كاهم پيش تواى تند باد • من چه دانم كه كجا خواهم فتاد ﴾ (المعنى) يا عشق يا من أنت كريح الصرصر انا قد املك مثل تبنة انا اى شئ أعلم فى أى مكان اقع كالا تعلم التبنة اين سقوطها قدام ريح الصرصر مثنوى ﴿ كر هلالم ور بلالم مى دوم • مقتدى آفتابت مى شوم ﴾ (المعنى) لاجرم ان كنت هلالا أو بلالا اذهب وأكون متابعا ومقتديا

لشمسك كاتباع القمر للشمس أي انا تابع حكم وقضاء شمس الحقيقة مثنوى ﴿ماه را با زرقى وزارى چه كار * در پى خورشيد پويد سايه وار﴾ (المعنى) القمر أى كار له بالجسامة والضاقة أى لا كار له بل القمر بعد وخلف الشمس كالظل لان نور القمر مستفاد من الشمس لان جميع حركات القمر من دوره وحركات الشمس فانا تابع لشمس حقيقة الله و راض بحكم وقضاء الله مثنوى ﴿با قضا هر كو قرارى مى دهد * ريش خند سبلت خودى كند﴾ (المعنى) كل من أراد ان يعطى للقضاء قرارا أى يقابله و يدفعه عن نفسه و يبق بعد دفعه مستريحا فذاك يضحك على لحية نفسه و يتمسخر عليها فان القضاء والقدر هو الحكم الالهى فى الازل وهذا لا يتبدل ولا يتغير بوجه والعلاج الرضا به على ان كاف مى كند مضمومة مثنوى ﴿برگ كاهى پيش باد آنگه قرار * رستخيز وانگهانى عزم كار﴾ (المعنى) قدام الهوى ورقة التبن بعد لا قرار لها فالقضاء الالهى كريح الصرصر والقلب كورقة التبن قال عليه السلام القلب كريشة فى الفلاة يقلبها الرياح ظهرا لبطن اذا قامت القيامة بعد العزم والقصد للكار والمصلحة ممكن يعنى لا يمكن لان يوم القيامة ليس يوم الكار والمصلحة لان الله تعالى أخبر نامن ذلك اليوم بقوله وترى الناس سكارى وما هم بسكارى فالقضاء الالهى كيوم القيامة والكار العزم بالحل مثنوى ﴿گربه در انبانم اندر دست عشق * يكدمى بالا و يكدم پست عشق﴾ (المعنى) مثلا انا فى يد العشق كالهرة التى هى فى الجراب أذهب تارة للعلو وتارة لسفل العشق لا اخوض مثل الهرة فى الجراب تذهب علوا وأسفلا ولا تستقر أبدا والعاشق فى جميع أموره مغلوب العشق بعيد عن الرأى والتدبير والتدارك مثنوى ﴿أو همى گرداندم بر گرد سر * نى بزير آرام دارم نه زبر﴾ (المعنى) يدورنى العشق أطراف رأسه وبهذا السبب لا أستقر فى السفل ولا فى العلو كان الهرة لا تستقر فى الجراب مثنوى ﴿عاشقان در سيل تند افتاده اند * بر قضاى عشق دل بنهاده اند﴾ (المعنى) العشاق وقعوا فى السيل القوى لا جرم وضعوا القلب فى ارادة وقضاء العشق ورضوا به و بهذا فرغوا من اختيارهم وسلموا اليه ارادتهم مثنوى ﴿همچو سنگ آسيا اندر مدار * روز وشب گردان ونالان بى قرار﴾ (المعنى) كحجر الطاحون الذى هو فى المدار ليلا ونهارا مثل الفلك دائر و باك لا قرار له كذا العشاق فى السماع كحجر الطاحون مثنوى ﴿گردشش بر جوى جويان شاهد است * تا نگويد كس كه آن جو را كد است﴾ (المعنى) الطالبين النهر دوران حجر الطاحون شاهد ودليل حتى لا يقول أحد ذلك النهر راكد فيا هذا نهر العشق كونه متحركا يشهد عليه لطلاب العشق دوران وحركة حجر طاحون وجود العاشق حتى لا يقول لها ابو نهر العشق على قرار واحد بل يعلمون دوره وحركته على ان الشين فى گردشش خمير راجع الى آسياب فى البيت الاول مثنوى ﴿گر نمى بينى تو جو را در كمين * گردش دولاب گردونى ببين﴾ (المعنى) ان لم

نرأنت النهر الذى هو فى الكمين أى نهر العشق الذى هو فى الخفاء انظر دوران الفلك المنسوب البخار حتى لا يبقى لك فى نهر وجودك شك ولا شبهة وتعلم ان دورانه ليس من تلقاء نفسه مثنوى ﴿چون قرارى نيست كردون را ازو ٭ اى دل اختر وار آرامى مجو﴾ (المعنى) لما ان الافلاك لا قرار لها بل هى على الدوام فى الدوران ومن أجل ذلك العشاق بسبب عشقهم لا يعقلون نفسا من العشق فيا قلب أيضا أنت مثل الكواكب لا تطلب قرارا ولا دواما فان السبعة السيارة لا قرار لها مثنوى ﴿كر زنى در شاخ دستى كى هلد ٭ هر كجا پيوند سازى بكسلد﴾ (المعنى) فاذا كانت حركات الافلاك حركات شوقية فرضا ان ضربت يدا على غصن فى يد ملك العشق أى لا يدعك ان تمسه وفى كل ما تصطنع فيه مناسبة واتصالا العشق يقطعه كأنه يقول العاشق اذا التفت الى ما سوى الله تعالى تمحوه غيرة الحق جل وعلا كذا بلال رضى الله عنه عشقه وغيرته لا تدعه فلعدم طاقته يقول أحد احد مثنوى ﴿كر نمى بينى تو تدبير قدر ٭ در عناصر جوشش وكردش نكر﴾ (المعنى) يا من انت من الاسرار الخفية بلا نصيب ان لم تر تقدير الله تعالى أنظر الحركة والاضطراب الذى هو فى العناصر فان دورها وحركتها من تقدير الله تعالى ولا قدرة ولا تصرف لها مثنوى ﴿زانكه كردشهاى آن خاشاك وكف ٭ باشد از غليان بحر باشرف﴾ (المعنى) لان دوران ذلك الزبد والرغوة وظهوره على الدوام جميعه من غليان البحر الذى هو فى الشرف يعنى حركة ودور جميع الموجودات وتبدلها من حال الى حال بارادة الله وتقديره على قوى وما تسقط من ورقة الا يعلمها مثنوى ﴿باد سركردان ببين اندر خروش ٭ پيش امرش موج دريا بين بجوش﴾ (المعنى) أنظر الهواء محرك الرأس فى هبوبه أى الرياح العاصفة فى شدة هبوبها قدام أمره تعالى وعنده وانظر الحركة واضطراب البحر كأنه أراد بالخار والخاشاك العناصر الاربعة وبالبحر الذى بالشرف العشق الذى هو صورة تفصيلية القضاء والقدر كأنه يقول دور وحركة هذه الافلاك التسعة بتدوير التقدير الالهى فان لم تر يا هذا تدوير القضاء والقدر لها انظر للعناصر الاربعة التى هى فى السفل والى الدور والحركة اللذين هما فيها لان التراب الذى هو بمثابة الخار والخاشاك دوره يعنى تبديله وتحويله واخراجه لمعادن متنوعة واخراجه انباتات كثيرة بمثابة الزبد كذا انظر حرارة النار ودورها وحركتها من غليان المحبة الالهية على قوى فاحببت أن أعرف فخلقت الخلق لاعرف وانظر للهواء السركردان وهو العناصر الاربعة بهوى المحبة الالهية بالجوش والخروش وانظر للعناصر الاربعة بأمر بحر باشرف فى دور موجه لان كلا من العناصر الاربعة خار وخاشاك المحبة الالهية ودورها وحركتها من المحبة الذاتية مثنوى ﴿آفتاب وماه دوكاو خراس ٭ كردمى كردند ومى دارند پاس﴾ (المعنى) الشمس والقمر بقرتا خراس الفلك يدوران أطرافه ويحفظانه فان الخراس الخيل والبقر والحمير التى تدور

جرالطاحون أصله خرآسيا فخفف فصار خراس كأنه يقول الشمس والقمر لطاحون الفلك كثمرتين بدوران الحرافه و يحفظانه قال الله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون مى ﴿اختران هم خانه خانه ميدوند * مركب هر سعد ونحسى ميشوند﴾ (المعنى) النجوم تسعى بيتا بيتا وتكون مركب كل سعد ونحس أى مظهرا للتقدير الالهى مثنوى ﴿اختران چرخ كردون دهى * زين حواست كاهلند وسست پى﴾ (المعنى) يا فلان نجوم الفلك ولو كانت زائدة البعد لكنها كاهلة وسست پى لحواسك أى ضعفاء اذا وصلت الى الله تظهر لك أحوال الكواكب على ان الجرخ بمعنى الفلك مثنوى ﴿اختران چشم وگوش وهوش ما * شب كجا اند و بيدارى كجا﴾ (المعنى) لكن نجوم أعيننا وآذاننا وعقولنا أين تكون فى الليل ومتى تقف فى اليقظة مثنوى ﴿كاه در سعد ووصال ودلخوشى * كاه در نحس فراق وبيهشى﴾ (المعنى) وحواسنا تارة فى الوصال وفى سعد سرور القلب وتارة فى نحس الفراق وعدم العقل يعنى حواسنا تارة فى سرور الوصلة وهو السعادة وتارة فى الفراق والتحير الذى هو بمنابة النحوسة لكون النجوم تارة للسعادة وتارة للنحوسة مى ﴿ماه كردون چون درين كردش نست * كاه تاريك وزمانى روشنست﴾ (المعنى) قمر الفلك لما انه فى الدور والحركة تارة مظلم وتارة مضىء وليس له ثبات على حال واحد وأراد بظلمة القمر خسوفه مثنوى ﴿كه بهار وصيف همچون شهد وشير * كه سياستكاه برف وزمهرير﴾ (المعنى) لاجرم فى العالم تارة صيف وبهار مثل الشهد واللبن وتارة محل السياسة الثلج والزمهرير يعنى عالم الدنيا تارة محل السرور وتارة محل الآلام وهذه التبدلات والتغيرات ظاهرة فى العالم العلوى والعالم السفلى وكلها فى تصرف الله تعالى مثنوى ﴿چونكه كليات پيش او چو كوست * مسخره وسجده كن چوكان اوست﴾ (المعنى) لما ان كليات العالم عند الله مثل الاكرة فكانت مسخرة صولجان قدرة وارادة الله تعالى مثنوى ﴿تا كه يك جزوى دلا زين صد هزار * چون نباشى پيش حكمش بى قرار﴾ (المعنى) يا قلب لاى شئ لا تستقر لحكم الله تعالى على كل حال بلا عدد أنت جزء لمائة ألوف مخلوق وعند حكم الله تعالى لاى شئ لا تكون بلا قرار لكن تستقر البتة لان الجزء تابع للكل ضرورة بلا اختيار ففوض أمرك الى الله وابرأ عما سواه مثنوى ﴿چون ستورى باش در حكم أميره * كه درآخر حبس وكاهى در مسير﴾ (المعنى) كن مثل الستور وهو الفرس والحيوان محكوم الامير تارة فى الاصطبل والحبس وتارة فى التفرج والسير وأراد بالامير أمير الحقيقة وخالق المكنات يعنى كن تارة فى القيود الدنيوية وتارة بلا قيد سائرا الى المسائر الروحانية مى ﴿چونكه در ميخت ببندد بسته باش * چونكه بكشايد برو برجسته باش﴾ (المعنى)

وياقلب لما بربطك الامر بعج أي معمار الطبيعة كن مربوطا ولما انه عطك منه وركب عليك كن في النط واشكر الله وكن مسترا بالعشق قائما بالاطاعات فاذا اعطاك العشق اختيارك فارقص واحذر من الحركات التي لاأدب فيها لان العشق جملته أدب مثنوي ﴿آفتاب اندر فلك كژ مي جهد * در سيه رويي كسوفش مي دهد﴾ (المعنى) لما ان الشمس في الفلك تنط أعوج تلك الحركة العوجاء تعطي لوجهها الاسود كسوفا مثنوي ﴿از ذنب پرهيز كن هين هوش دار * تا نگردي تو سيه رو ديگ وار﴾ (المعنى) واحتم من الذنب واسمع وتعقل حتى لاتكون مثل القدر مسود الوجه كأنه يقول لما ان الله يعتقك من القيود نط ولكن لا تنط أعوج عن طريق الاستقامة وانظر الشمس لما تعرج عن طريقها المستقيم يكون لها ذلك الاعوجاج وجها أسود ويذهب ضوؤها فكما ان الكسوف يقع للشمس بواسطة الذنب كذا يحصل لك من الذنوب وقلة الادب اسوداد الوجه فتخجل ويسود وجهك مي ﴿ابرها هم تازيانهٔ آتشين * ميخورند كان چنان رو نه چنين﴾ (المعنى) أيضا اللائكة يضربون السحاب بسوط النار قائلين اذهب كذا ولا تذهب كذا مثنوي ﴿بر فلان وادي بباران سو مبار * گوشمالش مي دهد كه گوش دار﴾ (المعنى) ويقول الملائكة الموكلون بالسحاب للسحاب على الوادي الفلاني امطر الماء وفي هذا الجانب في هذا الوادي لاتمطر وتلك الملائكة يعطون السحاب تأديبا ويقولون له اسمك أذنا بأن كل ماتقوله اسمعه فاذا كانت الاجرام العلوية وهذا العالم السفلي وأهله في يد تصرفه تعالى يقلبها كيف شاء فالخوف منه لازم قال الله تعالى ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته مثنوي ﴿عقل تو از آفتابي بيش نيست * اندر آن فكري كه نهي آمد مه ايست﴾ (المعنى) وياهذا عقلك ليس ازيد من الشمس العالية المضيئة وأنت في ذلك الفكر الذي أتى النهي عنه لاجل الله تعالى أعرض عنه حسب قول من قال تفكروا في آلاء الله تعالى ولا تفكروا في ذاته لان الله تعالى يقول ويحذركم الله نفسه مثنوي ﴿كژ منه اي عقل تو هم گام خويش * تا نيايد آن كسوف او را به پيش﴾ (المعنى) وياعقل لا تضع أيضا خطوتك عوجاء أي لاتذهب الى المنهيات حتى لا يأتي ذلك الكسوف قدامك فكما يسود وجه الشمس بالكسوف كذا يسود وجهك بارتكاب المنهيات لانه أتى الشطر الثاني تا نيايد آن خسوف رو به پيش مثنوي ﴿چون گنه كمتر بود نيم آفتاب * منكسف بيني و نيمي نورتاب﴾ (المعنى) لما يكون الذنب قليلا ترى نصف الشمس معكرا ومنكسفا ونصفها نورا مشتعلا كذا العقل في الوجود الانساني كالشمس ان تجاوز حد ود الله انكسف وان نقص خطأه بمقدار نقصانه انكسف بعضه وبعضه تنور قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها مي ﴿كه بقدر جرم مي گيرم ترا * اين بود تقدير در داد و جزا﴾ (المعنى) فيقول الله تعالى ياعبدي امسكك بمقدار جرمك ويكون هذا امر التقدير في العدل والجزاء ان الله لا يظلم مثقال ذرة

مثنوی ﴿خواه نیك وخواه بدفاش وستیر ٭ برهمه اشیا سمیعیم و بصیر﴾ (المعنی) قال الله تعالی فی سورة الانعام وهو الله فی السموات وفی الارض یعلم سركم وجهركم و یعلم ماتكسبون وفی سورة المؤمن ان الله هو السمیع البصیر مثنوی ﴿زین كذركه ای پدر نوروز شد ٭ خلق از خلاق خوش بد فوز شد﴾ (المعنی) یا ابی افرغ من هذا الكلام صار النهار جدیدا أی أتی العشق غالبا وبرئ القلب من الانقباض ووصل الی البسط وصار الخلق من خلاق العالم خوش بد فوز ای أصحاب نصیب حسن مثنوی ﴿باز آمد آب جان در جوی ما ٭ باز آمد شاه ما در كوی ما﴾ (المعنی) بعد أتی ماء الروح الی نهرنا أی امتلأت قلوبنا بفیض الفیاض وحصل لنا الروح الانسانی وسلطاننا أتی الی محلتنا وكثرت علینا نعمائه الالهیة مثنوی ﴿می خرامد بخت ودامن می كشد ٭ نوبت توبه شكستن می زند﴾ (المعنی) البخت یتبختر ویسحب ذیله لان دولة العشق رأس مال السعادة فالعاشق الالهی یتدلل و یظهر الاستغناء ویدق نوبة كسر التوبة كما تدق نوبة السلاطین بأن یغشی السرور ﴿توبه را باز دكر سیلاب برد ٭ فرصت آمد پاسبان را خواب برد﴾ (المعنی) ثم یأخذ سیل الماء مرة أخری توبته أی یغلب العشق علیه فیكسر توبته لعل الغرولان الفرصة أتت وأذهب النوم الحافظ وغلب العقل مثنوی ﴿هر خماری مست كشت وباده خورد ٭ رخت را شب ما كرو خواهیم كرد﴾ (المعنی) وكل منسوب للخمار أی مخمور شرب الشراب صار سكرانا یعنی المخمور بشراب الدنیا ان شرب شراب العشق الالهی صار سكرانا وأنس بالله تعالی والمتاع فی هذه اللیلة نرهنه فی الشراب وأشار الی بیان الشوق والذوق الواقع له لیلة السماع ولن تابعه فتاب فی تلك اللیلة ناس كثیرون ودخلوا تحت ارادته مثنوی ﴿زان شراب لعل جان جان فزا ٭ لعل اندر لعل اندر لعل ما﴾ (المعنی) وذلك الذی یزید فی الحیاة لعل الروح من لون الشراب وهو العشق الالهی لعل فی لعل فی لعلنا ای شفتنا فی لعل مضاعف فأراد باللعل الشراب وأضافه الی ما وأراد به الشفة كأنه یقول كل من یكون شراب محبة الله مخمورا یعطی متاع وجوده للهوی ویرهنه فان أردت ان تشرب مثلنا فارهن متاع وجودك للخمر الالهی الذی منه تزداد الروح حیاة فان فی فمنا لعل الشراب الالهی مضاعف مثنوی ﴿باز خرم كشت ومجلس دلفروز ٭ خیز دفع چشم بد اسپند سوز﴾ (المعنی) فان مجلس العشق والسماع بكثرة الوجد والشوق ووفرة العشاق أضاء ونور القلب یا صدیقی قم لاجل دفع عین الحسود واشعل واحرق حب الرشاد فانه نافع مثنوی ﴿نعرهٔ مستان خوش می آیدم ٭ تا ابد جانا چنین می بایدم﴾ (المعنی) فان نعرة وصیحة شاربین شراب المحبة یعطی لباطنی ذوقا وصفاء الی الابد یا روح لازم لی هكذا بأن یكون المجلس مجلسا روحانیا العشاق فیه سكاری بالشراب الالهی قائلین مثل بلال أحد أحد أوالله أو هو ثم شرع فی بیان حال بلال فقال مثنوی ﴿نك هلالی با بلالی یار شد ٭ زخم خار او را كل

وكلزار شد ﴾ (المعنى) هذا هلال مع بلال صار صديقا وصار له الضرب بالشوك كلزار أى بستان
ورد وأراد بهلال اسم عبد ستأتى قصته عقب هذه القصة م ى ﴿ كر ز زخم خار تن غربال شد ٭
جان جسمم كلشن اقبال شد ﴾ (المعنى) ولو كان من ضرب الشوك جسمى غربالا له انتعاش
وهو فى النخافة لكن روح جسمى صارت كلشن اقبال بضم الكاف بمعنى كثيرة ورد الاقبال
وهذا ترجمة عن لسان بلال رضى الله عنه مثنوى ﴿ تن به پيش زخم خار آن جهود ٭ جان من
مست وخراب آن ودود ﴾ (المعنى) ولو كان جسمى قدام ضرب شوك ذلك اليهودى يؤذينى لكن
روحى بلا شك خراب سكرة ذلك الودود مثنوى ﴿ بوى جانى سوى جانم مى رسد ٭ بوى يار
مهربانم مى رسد ﴾ (المعنى) الرائحة المنسوبة للروح تصل لجانب روحى وتصل لى رائحة
الصديق المحب فأراد بالروح وبالصديق المحب الحق جل وعلا مثنوى ﴿ از سوى معراج آمد
مصطفى ٭ بر بلالش حبذا لى حبذا ﴾ (المعنى) أتى المصطفى صلى الله عليه وسلم من جانب المعراج
فصار على بلاله حبذا لى حبذا لى روى انه عليه السلام قال يا بلال حدثنى بأرجى عمل عملته فى
الاسلام فانى سمعت دف نعليك بين يدى فى الجنة قال الجوهرى والدفيف الدبيب وهو السير
اللين فقال له فى ذلك الحين حبذا لى حبذا لى اى نعم الرجل لى مثنوى ﴿ چونكه صديق از
بلال دم درست ٭ اين شنيد از توبهٔ او دست شست ﴾ (المعنى) لما سمع الصديق من بلال
الصادق فى القول غسل يديه من توبة بلال وفرغ لان الصديق تيقن ان بلالا لا يقبل التوبة بل
هو مجبور على اظهار اسلامه على ان معنى دم درست صادق القول ﴿ باز كردانيدن صديق
رضى الله عنه واتهه وامتحان بلال رضى الله عنه وظلم جهود ازار بر وى واحد احد كفتن
او وافزون شدن كينهٔ جهودان وقصه كردن آن قضيه پيش مصطفى صلى الله عليه وسلم ومشورت
درخريدن او از جهودان ﴾ هذا فى بيان ادارة الصديق واقعة بلال رضى الله عنهما وامتحانه
وابتلائه أى التماسها وعرضها فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم وفى ظلم اليهود لبلال
وقول بلال أحد أحد وزيادة حقد اليهود وحكاية تلك القضية فى حضور الرسول صلى الله عليه
وسلم ومشورته فى اشترائه بلال من اليهود م ى ﴿ بعد از ان صديق پيش مصطفى ٭ كفت حال آن
بلال باوفا ﴾ (المعنى) بعد مصاحبة ذلك الصديق وعرضه واعلامه فى حضور المصطفى حال بلال
الذى هو بالوفاء م ى ﴿ كان فلك پيماى ميمون بال چست ٭ اين زمان درعشق واندر دام تست ﴾
(المعنى) قال الصديق يا رسول الله ذلك بلال فلك پيماى اى كايل الفلك وسريع ميمنة الحال
فى هذا الزمان هو فى عشقك ومحبتك ومتمسك بذيلك وواقع فى فخ عشقك فان بلالا باعتبار
الروحانية فى الطيران للعالم العلوى على ان بال هنا بمعنى حال فانه بمعنى الجناح وميمون بال
بمعنى مبارك مثنوى ﴿ باز سلطانست زان جغدان برنج ٭ در حدث مدفون شدست آن زفت
كنج ﴾ (المعنى) بلال رضى الله عنه بازى السلطان الآن من جمع البوم وهم اليهود فى العذاب

مثلا هو ذلك الكنز العظيم صار في الحدث مدفونا كأنه يقول بلال مقبول الجناب الالهي هو في وسط اليهود الذين هم بمثابة النجاسة مثنوى ﴿ جغدها بر بازاستم مى كنند ❊ پروبالش بى كناهى بركنند ﴾ (المعنى) البوم يظلمون البازي اى اليهود يظلمون سيدنا بلالا وهذا حال الكفار مع الصحابة الاخيار وحال أهل الدنيا مع العشاق الالهية كالدفينة في الحدث يكسرون اجنحتهم و يؤذونهم مثنوى ﴿ جرم او اينست كو بازست وبس ❊ غير خوبى جرم يوسف چيست بس ﴾ (المعنى) جرم سيدنا بلال مع اليهود وجرم كل نبي وولي مع قومه من المنافقين والكفار أنه باز الهي لاغير بعد أي جرم ليوسف عليه السلام عند اخوته غير حسنه مثنوى ﴿ جغد راويرانه باشد زادوبود ❊ هست شان بر باز زان خشم جهود ﴾ (المعنى) البوم وطنه الاصل ومقامه الخرابات ومن ذلك السبب كان له على البازي غضب اليهود مثنوى ﴿ كه چرا مى ياد آرى زان ديار ❊ يا ز قصر وساعد آن شهريار ﴾ (المعنى) بان يقول البوم البازي لاى شئ تذكر اليار اى المعشوق او تتذكر قصر وساعد أي عضد ذلك الشهريار أى السلطان كأن أهل الدنيا يقولون للولى اما تشتاق بسبب انك تتذكر منزلتنا من الدار الآخرة وتقول لنا عن ساعد وقدرة وقوة سلطان الحقيقة من غير تربص مثنوى ﴿ در ده جغدان فضولى ميكنى ❊ فتنه وتشويش درى افكنى ﴾ (المعنى) و يا باز تفعل في قرية البوم فضولا وتظهر حكما وحكومة قال الله تعالى قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الارض وترى بيتنا الفتنة والتشويش وتقول لنا اتركوا الدنيا وتقيدوا باحوال الآخرة مثنوى ﴿ مسكن ما را كه شد رشك اثير ❊ تو خرابى خوانى ونام حقير ﴾ (المعنى) ومسكننا الذى هو غبطة الفلك الاثير أنت تدعوه بالحقير والخراب أى أهل الدنيا اشتغلوا بالدنيا فقال لهم الله تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا مثنوى ﴿ شيد آوردى كه تا جغدان ما ❊ مر ترا سازند شاه وپيشوا ﴾ (المعنى) فان جميع البوم يقولون يا بازي اتيت بالشيد أى الحيلة حتى ان طائفة البوم جعلوك على أنفسهم سلطانا ومقتدى وحاكما ليتبعوا أمرك وبهذا وصلت لعلوا لجاه مثنوى ﴿ وهم وسوداى در ايشان مى تنى ❊ نام اين فردوس ويران ميكنى ﴾ (المعنى) وتضع البوم في الوهم والسوداء بان تلقي فيهم الفكر الفاسد وتوقعهم في الخيال الباطل وتجعل اسم هذا الفردوس خرابا وتقول الدنيا التي هي كالفردوس دار الاحزان والغرور وهذا حال أهل الدنيا مع أهل الله على ان مى تنى مشتق من تنيدن ولو كان بمعنى الضفر ولكن هنا بمعنى الالقاء والتعليم والخلط مثنوى ﴿ بر سرت چندان زنيم اى بدصفات ❊ كه بكو يى ترك شيد وترهات ﴾ (المعنى) ويقولون نحن يا قبيح الصفات والاخلاق كم مرة نضرب بك على رأسك لتترك ضرورة الشيد والترهات التي تقولها لنا فسموا النصح والمرحمة والشفقة بالشيد وهو الكذب والمكر و بالترهات وهي الباطل الذى لا أصل له كان اليهود أمروا بلالا بتركه لقول

أحد أحد ثم شرع في بيان حاله معهم فقال م ى ﴿ پيش مشرق چار ميخش مى كنند * تن برهنه شاخ خارش مى زنند ﴾ (المعنى) وقال الصديق للنبي عليه السلام بلال يعذبه اليهود قدام المشرق أي قدام شروق الشمس وشدة حرارتها مع شدة حرارة الحجاز بعد التعري چار ميخ اى يشدونه في أربعة مسامير يربطون بها يديه ورجليه لاجل التعذيب ويضربونه باغصان أشجار الشوك مثنوى ﴿ از تنش صد جاى خون بر مى جهد * أحد أحد مى گويد و سر مى نهد ﴾ (المعنى) ومن شدة الضرب بالشوك نط من بدنه من مائة محل دماء ولكن بلال يقول أحد ووضع رأسه لقضاء الله تعالى فيا هذا الصبر على الابتلاء مطلوب مثنوى ﴿ پندها دادم كه پنهان دار دين * سر بپوشان از جهودان لعين ﴾ (المعنى) ويا حبيب الله اعطيت بلالا نصحا وقلت له يا بلال استر دينك واسلامك واخف سرك عن اليهود الملعونين ولكن سيدنا بلال لا مجال له الى الستر ﴿ عاشقست او را قيامت آمدست * تا در توبه برو بسته شدست ﴾ (المعنى) لان العاشق قامت قيامته الاختيارية وأتت الوجود حتى سد عليه باب التوبة كما يسد باب التوبة عند القيامة الاضطرارية مثنوى ﴿ عاشقى و توبه يا امكان صبر * اين محالى باشد اى دل بس سطبر ﴾ (المعنى) العاشقية والتوبة وامكان الصبر يا قلب هذا الحال زائد الاعظم محال على ان سطبر بمعنى عظيم وبس بمعنى الزيادة مثنوى ﴿ توبه كرم و عشق همچون اژدها * توبه وصف خلق و آن وصف خدا ﴾ (المعنى) التوبة دودة والعشق مثل الثعبان جسيم وقوى وفي جنبه الدودة لا قدرة لها والسبب في كون التوبة دودة والعشق ثعبانا ان التوبة وصف الخلق والعشق وصف الخالق ووصف الخلق حادث وفان ووصف الخالق قديم وباق ولهذا قال الجنيد اذا قرن الحدث بالقديم لم يبق له أثر مثنوى ﴿ عشق ز اوصاف خداى بى نياز * عاشقى بر غير او باشد مجاز ﴾ (المعنى) العشق من أوصاف الله الغني ومن هذا السبب العشق لغير الله تعالى مجاز وتفصيل هذا المعنى قال مثنوى ﴿ زانكه آن حسن زر اندود آمدست * ظاهرش نور اندرون دود آمدست ﴾ (المعنى) لانه يعني من حسن وجمال الله حسن الغير وجماله اتى زر اندود أي طلاء ظاهره نور وباطنه اتى دخانا كأنه يقول العشق هو افراط المحبة وهو من أوصاف الله الغني على فحوى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال يحبهم ويحبونه فنتج ان حب الله تعالى قديم وحقيق ومحبة العبدان كانت لله أو لغيره حادثة ومجازية لان حب الغير وقع موقع الطلاء وتزين حسنهم في الظاهر بحسن الله تعالى مثل الشئ الذي ظاهره نور وباطنه دخان اسود والحسن والملاحة في هذه الاشياء ليس بحقيق فيا هذا الا تمل لغير الله تعالى مثنوى ﴿ چون رود نور و شود پيدا دخان * بفسرد عشق مجازى آن زمان ﴾ (المعنى) لما يذهب النور ويظهر الدخان الاسود من تحته ذلك الوقت يجمد العشق المجازى وينعدم مثنوى ﴿ وا رود آن حسن سوى أصل خود * جسم ماند گنده و رسوا و بد ﴾ (المعنى) وفي ذلك الوقت يرجع ذلك الحسن

والجمال الى جانب أصله ويبقى الجسم كنده بضم الكاف الفارسية قبيح الرائحة ومشمرا وقبيحا
ولو زالت المحبة زوال الحسن والجمال لكن بعد الموت تزول المحبة من جميع الطوائف ومن
الاب والام والاقرباء مثنوى ﴿نور مه راجع شود هم سوى ماه * وا رود عكسش ز ديوار سياه﴾
(المعنى) مثلا نور القمر أيضا يكون راجعا لجانب القمر وذلك القمر يذهب ويرجع
عكسه من الحائط الاسود على ان وا بضم الواو بمعنى الرجوع مثنوى ﴿پس بماند آب
وگل بى آن نگار * گردد آن ديوار بى مه ديو وار﴾ (المعنى) الماء والطين يبقى بلا محبوب
ويكون ذلك الحائط بلا قمر كالعفريت كذا الروح التى هى نور قمر الحقيقة ترجع لجانب قمر
الحقيقة والبدن الذى هو كالحائط الاسود عكسه يرجع لجانب أصله ثم الجسم المركب من
الماء والطين يبقى بلا نقش مرغوب كالديو اى العفريت فينفر منه عاشقه مثنوى ﴿قلب را
كه زر زروى او بجست * باز رفت آن زر و بكان خود نشست﴾ (المعنى) والذهب الزغل ط
من وجهه ومحى وذلك الذهب رجع الى معدنه وقعد ومعدنه كان العدم ثم رجع أيضا الى
العدم بعد الموت مثنوى ﴿پس مس رسوا بماند دود وش * زو سيه رو تر بماند عاشقش﴾
(المعنى) بعد المس وهو النحاس يبقى مشتهرا وقبيحا مثل الدخان يعنى الطلاء لما ذهب يظهر
النحاس الزغل فيكون أكثر سوادا من الدخان ولكن عاشقه يبقى وجهه أكثر سوادا من النحاس
مثنوى ﴿عشق بينايان بود بر كان زر * لاجرم هر روز باشد بيشتر﴾ (المعنى) عشق
البصيرين من الانبياء والاولياء يكون على معدن الذهب وهو مرتبة الالوهية لاجرم كل يوم
يكون عشقهم مزدادا فهم متعطشين لا دائما حتى يصلوا لمرتبة الانس مثنوى ﴿زانكه
كان را در زرى نبود شريك * مرحبا اى كان زر لا شك فيك﴾ (المعنى) لانه فى معدن
الذهبية لا يكون شريك كذا فى معدن جميع الجمال والكمال الذى هو فى مقام الحقيقة فى
الحسن والجمال واللطف والكمال لا يكون شريك ولا نظير أصلا مرحبا يا معدن الذهب لا شك
فيك أنت معدن كل كمال وجمال ولا مثال ولا نظير لك مثنوى ﴿هر كه قلبى را كند انباز كان
* وا رود زر تا بكان لا مكان﴾ (المعنى) كل من جعل لمعدن الزغل شريكا عاقبة الامر
بعد الذهب ذهب الى معدن لا مكان يعنى كل من أحب صاحب حسن عاقبة الامر ذلك
الحسن بعده عن صاحبه ورجع الى الله تعالى مثنوى ﴿عاشق ومعشوق مرده ز اضطراب
* مانده ماهى رفته زان گرداب آب﴾ (المعنى) العاشق والمعشوق مات من الاضطراب
ومن تلك البالوعة ذهب الماء وبقى الحوت فاراد بالزغل كل مليح وجميل فان صورته
الظاهرة كالطلاء على بدنه يعنى كل من رأى حسن ممكن الوجود وعشقه كانه جعل حسنه
المزخرف شريكا لحسن الله فاعلم انه أيضا يرجع لمعدنه وهو حسن الله فيقع العاشق والمعشوق
فى الاضطراب كذهاب الماء فى البالوعة وبقاء الحوت بلا ماء مضطربا مثنوى ﴿عشق

ر بانيست خورشيد كمال * امر نور اوست خلقان چون ظلال ﴾ (المعنى) العشق الربانى
شمس الكمال ونور بلا زوال ونوره أمر وحكم والخلائق كالظلال فاراد بالامر الروح على
نحوى قل الروح من أمر ربى واتى بالعشق الربانى والروح الانسانى وباجسام الخلائق
لاجل التفهيم كانه يقول العشق الالهى شمس الكمال والروح نوره والاجسام ظله والعشق
الربانى روح الروح مثل حياة حياة العالم قال الله تعالى ألا له الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين ولما بين العشق الحقيقى وبين حال مظهره وهو بلال شرع فى بيان تقرير حاله من لسان
الصديق رضى الله عنهما فقال مثنوى ﴿ مصطفى زين قصه چون خوش بر شكفت * رغبت
افزون گشت اورا هم بگفت ﴾ (المعنى) لما انفتح وانبسط الرسول صلى الله عليه وسلم من
هذه القصة لاجرم ازدادت رغبة الصديق فى بيان حال بلال رضى الله عنهما مثنوى ﴿ مستمع
چون يافت همچون مصطفى * هر سر مويش زبانى شد جدا ﴾ (المعنى) لما وجد الصديق
مستمعا مثل المصطفى صلى الله عليه وسلم صارت منه كل رأس شعرة لسانا على حدة ومن افراط
محبته بين حاله مع الاطناب لزيادة محبته لله تعالى مثنوى ﴿ مصطفى گفتش كه اكنون چاره
چيست * گفت اين بنده مر اورا مشتريست ﴾ (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم
قال للصديق الآن العلاج ما يكون فى هذا الخصوص فقال الصديق يا رسول الله انا مشتر
لهذا العبد مثنوى ﴿ هر بها كه گويد او را ميخرم * در زيان و حيف ظاهر ننگرم ﴾
(المعنى) كل ثمن يطلبه اليهودى وبقوله لا استكثره واشتريه ولا انظر الى الضرر والرغبة
والالتفات مثنوى ﴿ كو اسير الله فى الارض آمدست * سخرهٔ خشم عدو الله شدست ﴾
(المعنى) لان بلالا اتى أسير الله وما شتاربه فى الارض غير محب للدنيا كاهلها ولكن
الآن مسخرة ومغلوب بغضب عدو الله فلزمنا خلاصه ﴿ وصيت كردن مصطفى صلى الله
عليه وسلم صديق را رضى الله عنه كه چون بلال را مشترى مى شوى ايشان هر آينه از ستيز
بر خواهند فزود بهاى او را ومرا درين فضيلت شريك خود كن ووكيل من باش ونيم بهاش از من
بستان ﴾ هذا فى بيان وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لابى بكر الصديق قائلا لما انك
تطلب اشتراء بلال البتة من عنادهم يطلبون الزيادة فى ثمن بلال وكان الامر كذلك لكن فى
هذه الفضيلة اجعلنى معك شريكا فى ثوابها وكن وكيلى وخذ نصف ثمنه منى مثنوى ﴿ مصطفى
گفتش كه اى اقبال جو * اندرين من مى شوم انباز تو ﴾ (المعنى) فلما سمع المصطفى صلى
الله عليه وسلم هذه الكلمات من الصديق رضى الله عنه قال له يا طالب الاقبال الاخروى
والدولة المعنوية انا اكون لك شريكا مثنوى ﴿ تو وكيلم باش نيمى بهر من * مشترى
شو قبض كن از من ثمن ﴾ (المعنى) ويا ابابكر كن أنت وكيلى واشتر نصفه لاجلى واقبض
ثمنه منى مثنوى ﴿ گفت صد خدمت كنم رفت آن زمان * سوى خانهٔ آن جهود بى امان ﴾

(المعنى) لما سمع الصديق هذا الجواب من الرسول صلى الله عليه وسلم قال له أفعل مائة خدمة واقبل أمرك بالروح وعلى الفور ذهب جانب بيت اليهودي الذي لا أمان له ليشتري منه سيدنا بلالا مثنوى ﴿ گفت با خود از كف طفلان گهر ٭ بس توان آسان خريدى اى پدر ﴾ (المعنى) وقال الصديق رضي الله عنه في نفسه لنفسه حين ذهابه لولي بلال اليهودي من يد الاطفال الجوهر بالي تقدر اشتراءه بزيادة السهولة والامكان لان اليهودي اللعين لا يعلم قدر بلال كالا يعلم الاطفال قدر الجوهر مثنوى ﴿ عقل وايمان را ازين طفلان گول ٭ مى خرد با ملك دنيا ديو غول ﴾ (المعنى) اشترى الشيطان العقل والايمان من الاطفال الحمق بملك الدنيا واشتراء الجوهر الذي عند الله له قدر من شأن عقل المعاد قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل فاهل الدنيا يصرفه الى الدنيا في مكر الشيطان ووسوسته فيبقى مغبونا لان أهل الدنيا يحبون العاجلة ويذرون الآخرة مثنوى ﴿ آنچنان زينت دهد مردار را ٭ كه خرد زيشان دو صد گلزار را ﴾ (المعنى) كذا الشيطان يعطي النجس زينة حتى يأخذ منهم مائتي بستان ورد معنوى فان الدنيا جيفة وطالبها كلاب حسب قوله تعالى زين للناس حب الشهوات والمزين للناس الشيطان ليحرموا الآخرة مثنوى ﴿ آنچنان مهتاب پيمايد بسحر ٭ كز خسان صد كيسه بربايد بسحر ﴾ (المعنى) كذا الشيطان يكتال ضوء القمر بالسحر حتى يقلع من الدني مائة كيس من الدراهم فان السحرة في زمان سيدنا موسى اكالوا ضوء القمر للتجار على انه كرباس فلما طلع النهار لم يروا له اثرا كذا أهل الدنيا يبيعون زينتهم الباطلة لاهل الدنيا بالسحر والمكر ويأخذون منهم نقد اعمارهم وكيسة ايمانهم وجوهر اسلامهم مثنوى ﴿ انبياشان تاجرى آموختند ٭ پيش ايشان شمع دين بفروختند ﴾ (المعنى) ولوان الانبياء علموهم التجارة وشعلوا قدامهم شمع الدين أي فهموهم الطاعات واقدموا عليهم أشد الاقدام وارادوا بيشان أهل الدنيا مى ﴿ ديو غول ساحر از سحر و نبرد ٭ انبيا را در نظرشان زشت كرد ﴾ (المعنى) لكن الساحر الغول الشيطان من سحره وهجومه وحربه جعل الانبياء في نظرهم مشوهين الخلقة من كل شئ أي بوسوسة الشيطان صار عند الكفار رؤية الحق باطلا والباطل حقا ولم يدعهم ان يستمعوا نصح الانبياء والمرسلين قال الله تعالى يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا مى ﴿ زشت كرداند بجادوئى عدو ٭ تا طلاق افتد ميان جفت وشو ﴾ (المعنى) ذالك العدو بسبب سحره يفعل قضاء حتى يقع بين الزوج والزوجة طلاق قال الله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه مى ﴿ ديدهاشان را بسحرى دوختند ٭ تا چنين جوهر بخس بفروختند ﴾ (المعنى) والشياطين بسحرهم ومكرهم خيطوا اعين الاخساء أهل الدنيا حتى انهم باعوا مثل هذا الجوهر ذا القيمة بالدنيا الخسيسة واراد بالجوهر العقل والايمان مى ﴿ اين گهر از هر

دو عالم برترست * هين بخرز ين طفل جاهل كه خرست ﴾ (المعنى) هذا الجوهر أحسن واعلى
من كل عالم الدنيا وعالم الآخرة اصح واشتر هذا الجوهر من هذا الجاهل الاحمق الذي هو كالطفل
فانه حمار لا يعلم قدر الجوهر وهو بلال صاحب العقل والايمان فانه أشرف من عالم الدنيا ومن
عالم الآخرة لانه بتنوعين الموجودات انسان كامل فابو بكر علم قدره مثنوى ﴿ پيش خر خرمهره
وگوهر يكيست * آن اشك را در درود ريا شكيست ﴾ (المعنى) عند الحمار مهرة أى
خرزة وقارورة الحمار والجوهر واحد ولذلك الحمار شك بان الدر فى البحر مثنوى ﴿ منكر
بحرست وگوهرهاى او * كى بود حيوان در و پيرايه جو ﴾ (المعنى) وذلك اليهودى منكر البحر
وجواهره وغافل عن الجذبات الالهية ولطفه واحسانه تعالى ومتى يطلب الحيوان الجوهر
والزينة والجمال والپيرايه بمعنى الزينة مثنوى ﴿ در سر حيوان خدا ننهاده است * كوشود در
بند لعل و در پرست ﴾ (المعنى) والله تعالى لم يضع فى رأس الحيوان أن يكون فى قيد اللعل
والجوهر و يميل الى محبة اللؤلؤ مثنوى ﴿ مر خران را هيچ ديدى گوشوار * گوش و هوش خر بود در
سبزه زار ﴾ (المعنى) وهل رأيت أبدا على الحمير حلق الاذن لان أذن وعقل الحمار يكون
فى الرياض فاذا لم ترفى اذنه حلقا فاعلم ان حمار السيرة لا يكون فى أذن عقله وروحه حلق العلم
والعرفان ولا يميل اليه بل اذنه وعقله مائل وناظر الى العلف والشهوات مثنوى ﴿ أحسن التقويم
در والتين بخوان * كه گرامى گوهرست اى دوست جان ﴾ (المعنى) اقرأ فى سورة والتين آية
أحسن التقويم يا صديق ليكن لك معلوما ان الروح جوهر عزيز وگرامى والانسان معزز مكرم
قال الله تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان فى أحسن
تقويم قال نجم الدين جمعنا فيه الحقائق اللاهوتية والدقائق الجبروتية والرقائق الملكوتية ثم
رددناه اسفل سافلين يعنى رددناه الى أسفل سافلين الطبيعة للابتلاء الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات فلهم أجر غير ممنون لاجل هذا الرد لانهم صدقوا اللطيفة الخفية وآمنوا بالحق
واستعملوا قواها فى الاعمال الصالحة فلهم أجر غير ممنون على هذه الاعمال التى عملوها لله أى
غير مقطوع أبد الآباد انتهى فعلم ان ليس فى كل انسان روح انسانية بل أكثرهم روحه روح
حيوانية وعقل معاش والواصل للروح الانسانية له على كل حال عقل معاد وايمان لا يكون بعيدا
عن الروح الحيوانية فاذا ذهبت الروح الانسانية بقيت الروح الحيوانية فكان مردودا أسفل
سافلين وهو البعد عن الله تعالى والبقاء فى المرتبة الحيوانية وليس المراد البقاء فى العالم
الدنيوى بل البعد لا غير فان الانبياء والاولياء موجودون فى هذا العالم مثنوى ﴿ أحسن
التقويم از عرش او فزون * احسن التقويم از فكرت برون ﴾ (المعنى) أحسن التقويم
ازيد من العرش وأحسن التقويم خارج عن الفكر لان الله أقسم بالتين والزيتون ان الانسان
فى أحسن التقويم فى الصورة والمعنى واجل الصفات موصوف بالاوصاف الالهية ومنور بانوار

الهداية وفي الحقيقة جوهر عز يز وشريف ولهذا المعنى ورد لا يسعني أرضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي الورع مثنوى ﴿ كر بكويم قيمت آن ممتنع ٭ من بسوزم هم بسوزد مستمع ﴾ (المعنى) وان أقل قيمة هذا الجوهر الممتنع عديم المثل حسن التقويم وأشرح رموزاته على وجه التفصيل احترق انا وايضا يحترق المستمع فافرغ من كلامه واراد بالممتنع جوهر الروح واشار به الى روح بلال ولو كان حبشيا لكن مرروحه حسن التقويم وهي من الحقيقة المحمدية الوارد في حقها أول ما خلق الله روحي و يقال لها الروح الاقدم والاوّل والاوحد والعرش والكرسي والفلك والملك والارض والملك والآدمي والجني من أفرادها واجزائها ولها اشار صلى الله عليه وسلم بقوله أوّل ما خلق الله عقلي اوّل ما خلق الله نوري فانه لو جمعت العقول لزادعقله صلى الله عليه وسلم عليهم ولهذا مع كثرة رؤيته لغرائب الملك والملكوت وعرضها عليه ما نظر اليها كما أخبر ربنا بقوله مازاغ البصر وما طغى ولو جمعت جميع الانوار لزاد نوره عليها ولا يعلم حقيقتها الا أهل الحقائق ولو فصلت لغيرهم لاحترقوا ولهذا قال مى ﴿ لب ببند اينجا وبجزان سو مران ٭ رفت اين صديق سوى آن خران ﴾ (المعنى) ياهذا هنا اربط شفتك ولا تتكلم ولهذا الجانب لاتذهب حمارك فان أبابكر الصديق ذهب لجانب تلك الحمير وهم اليهود عازما على اشتراء ذاك الجوهر عالى القدر مثنوى ﴿ حلقه در زد چو در را بر كشود ٭ رفت بيخود در سراى آن جهود ﴾ (المعنى) فضرب حلقة الباب فلما فتح ذاك اللعين الباب دخل في بيت ذاك اليهودى بلا اختيار لكون اليهودى يعذب بلالا مثنوى ﴿ بيخود و سرمست و پرآتش نشست ٭ ازدها نش بس كلام تلخ جست ﴾ (المعنى) ومن زيادة أنه قعد بلا اختيار دائخ الرأس مملوأ بنار حرارة الغيرة وصدر في الحال من فمه كلام مر كثيرا قائلا يا عدو الله مثنوى ﴿ كين ولى الله را چون مى زنى ٭ اين چه حقد است أى عدو روشنى ﴾ (المعنى) هذا ولي الله لاى شئ تضربه وتعذبه يامن أنت عدو الاروشنا أى الاسلام الظاهر البين نور صحته لاى شئ تعذبه ولا تتربص وليس له ذنب عندك غير حبه لله ولرسوله مثنوى ﴿ كر ترا صدقيست در دين كهرد ٭ ظلم بر صادق دلت چون مى دهد ﴾ (المعنى) ولو كان لك في دينك صدق واعتقاد لاى شئ قلبك يرضى و يعطى للصادق ظلما مثنوى ﴿ أى تو در دين جهودى ماده ٭ كين كمان دارى تو بر شه زاده ﴾ (المعنى) يامن أنت في دين اليهود ماده أى مخنث وسببه انك تمسك ظنا على ابن السلطان واراد به بلالا باعتبار الايمان والاسلام لا باعتبار النسب ولهذا قال الله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم وقال صلى الله عليه وسلم انا من نور الله والمؤمنون مني ور وحه الشريفة ابو الارواح مثنوى ﴿ در همه آيينه كژ ساز خود ٭ منكر اى مردود نفرين أبد ﴾ (المعنى) ياملعون لو كان لك في دينك صدق وكنت صادقا بوفاء العهود كيف يرضى قلبك بفعل الظلم على الصادقين فأنت

يا مامون فعلك أعوج فلا تنظر لهذا في مرآة وجودك فقوله كژ ساز فعل اليهودي الاعوج
أي فاعل الاعوجاج مثنوى ﴿آتشه آن دم از لب صديق جست * كر بكوبم حكم كنى
تو با ودست﴾ (المعنى) وفي ذلك الوقت الذى نط وظهر من فم الصديق رضي الله عنه على
وجه العتاب ان قلت ما تكلم به تغيب يدك ورجلك وتضيع عقلك مثنوى ﴿از دهان
او دوان از بى جهات * آن ينابيع الحكم همچون فرات﴾ (المعنى) أبو بكر رضي الله عنه
كأنه ينابيع الحكم جرت من فمه مسرعة من العالم الذى هو بلا جهات كجرى نهر الفرات أي
ظهرت منه بحسب الظاهر وهي في الحقيقة الهام من الله تعالى على نحو من أخلص لله
أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكم من قلبه على لسانه مثلا مثنوى ﴿همچو آن سنكى كه
آبى شد روان * نه ز پهلو مايه دارد نه از ميان﴾ (المعنى) كحجر جرى منه ماء لطيف وذلك الحجر
لا يملك من جوانبه مادة أي خزينة ولا من ميانه أي وسطه وجوفه يأتي ذلك الماء اللطيف من
العالم الذى لا جهة له وأراد بالحجر قوله تعالى واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر
فانفجرت الآية فجعل ربنا الحجر وقاية لقدرته وكذا وجود أبي بكر كان وقاية لانه ورد ان الله
يقول الحق على لسان عبده مى ﴿اسپر خود كرده حق آن سنك را * بركشاده آب مينا رنك را﴾
(المعنى) وجعل الله ذلك الحجر حجابا لذاته وجعل من ذلك الحجر ماء مفتوحا لونه المينا بمعنى السماء
أو القزاز مثنوى ﴿همچنان كز چشمه چشم تو نور * او روان كرد بى بخل و فتور﴾
(المعنى) كذا من عين عينك أجرى الله تعالى النور بلا بخل ولا فتور مى ﴿نى ز پيه آن مايه
دارد نى ز پوست * روى پوشى كرد در اعباد دوست﴾ (المعنى) والحال ذلك النور ليس
يملك خزينة من شحمة العين ولا من قشرها لكن الحبيب جل وعلا جعل لاعباد النور في
العين الشحمة والجفن غطاء للوجه والحاصل عتاب الصديق رضي الله عنه من جانب الحق
تعالى لليهودي وهذا الفيض لا يراه من ليس له بصيرة فاراد بقوله روى پوش السبب والله تعالى
مسبب الاسباب مثنوى ﴿در خلاى كوش باد جاذبش * مدرك صدق كلام و كاذبش﴾
(المعنى) في خلاء الاذن الهواء الجاذب انه مدرك لكلامه الصادق وكلامه الكاذب مثنوى
﴿آن چه باد است اندرين خرد استخوان * كو پذيرد حرف و صوت قصه خوان﴾ (المعنى)
وفي ذلك العظم الصغير أي هواء يكون حتى يقبل من قارئ تلك القصة حرفه وصوته مثنوى
﴿استخوان و باد روپوش است و بس * در دو عالم غير يزدان نيست كس﴾ (المعنى) فاذا علمت
حقيقة الحال في العظم الصغير والهواء الجاذب فاعلم انهما غطاء وجه لا غير وحجاب ومسبب
الاسباب الله ليس غيره في عالمي الدنيا والآخرة لانهم قالوا ليس في الدار غيره ديار مثنوى
﴿مستمع او قائل او بى احتجاب * زانكه الاذنان من رأس اى مثاب﴾ (المعنى) وفي
الحقيقة بلا احتجاب المستمع هو تعالى والقائل هو لانه يا مثاب الاذنان من الرأس قوله عليه

الصلاة والسلام ولهذا قالت الفقهاء ويسن مسح الاذنين ولو بماء الرأس فعلم ان الفرع تابع
للاصل وسمع الخلق من سمع الله تعالى بمثابة الجزء وسمع الخلق مجازي وفي الحقيقة السميع هو
الله تعالى على فحوى كان الله ولم يكن معه شئ والآن كما كان ثم رجع الى القصة فقال مثنوى
﴿ گفت رحمت گر همی آید برو ٭ زر بده بستانش ای اکرام خو ﴾ (المعنى) فلما سمع
اليهودي من الصديق الكلمات المشتملة على العتاب قال ان أنت ذو جود ورحمة على بلال
أعط وابذل الذهب يا من طبعه البذل والاكرام وخذه واشتره منى مثنوى ﴿ از منش
واخر جوئى وزدلت ٭ بى مؤنت حل نگردد مشكلت ﴾ (المعنى) لما ان قلبك يحترق
عليه ويرحمه اشتره منى لانه بلا مؤنة أى مشقة لاينحل مشكلك مثنوى ﴿ گفت صد خدمت
كنم پانصد سجود ٭ بنده دارم تنكو ليكن جهود ﴾ (المعنى) قال الصديق لليهودي مجيبا
أفعل مائة خدمة واشكر الله بخمسمائة سجدة امسك عبدا مليحا حسنا لكن يهودى ليس
كبلال مؤمن ولا حبشى بل هو أبيض صاحب جمال فى الصورة مثنوى ﴿ تن سپيد ودل
سياه هستش بگير ٭ در عوض ده تن سياه ودل منير ﴾ (المعنى) اقبض منى غلاما كابدنه أبيض
وقلبه اسود واعطنى عوضه عبدا بدنه اسود وقلبه منير ومنور مثنوى ﴿ پس فرستاد و بياورد آن
همام ٭ بود الحق سخت زيبا آن غلام ﴾ (المعنى) بعد ذلك الصديق الهمام أرسل وأتى
بذلك الغلام فالحق كان ذلك الغلام زائد الحسن والجمال مثنوى ﴿ آنچنانكه ماند حيران آن
جهود ٭ آن دل سنگينش از جا رفت زود ﴾ (المعنى) كذا بقى ذلك اليهودي حيرانا عند
رؤية الغلام ورؤية حسنه وجماله على الفور وقلبه القاسى ذهب من محله ومال اليه وأحبه
لانه جنسه والجنس الى الجنس يميل مثنوى ﴿ حالت صورت پرستان اين بود ٭ سنگشان
از صورتى مومين بود ﴾ (المعنى) وهكذا تكون حالة عابدين الصورة فانهم من صورة حجر
يكونون كالشمع كانه يقول القلب الذى يكون أقسى من الحجر باللج والعناد فبمجرد ميلهم لصورة
تحصل لهم ملاينة كملاينة الشمع من شدة الشوق لتلك الصورة وتبدل حالتهم الاولى مثنوى
﴿ باز كرد استيزه وراضى نشد ٭ كه برين افزون بده بى هيچ بد ﴾ (المعنى) بعد ما رضى اليهودي
بمبادلة بلال الحبشى فعل العناد ولم يرض قائلا على كل حال والبتة أعطنى فوقه زيادة فان معنى
بى هيچ بد بمعنى على كل حال والبتة مثنوى ﴿ يك نصاب نقره بروى هم فزود ٭ تا كه راضى گشت
حرص آن جهود ﴾ (المعنى) فالصديق رضى الله عنه لم يستكثر فزاده نصابا وهو مائتا درهم
فضة فضلة عن الغلام الابيض حتى رضى حرص ذلك اليهودي فاسند الرضاء الى الحرص مجازا
والا الرضاء وقع من اليهودي وسلم الصديق بلالا رضى الله عنه فحسده الكفار قال الله تعالى
فى سورة والليل (وسيجنبها) يبعد عنها (الاتقى) بمعنى التقى (الذى يؤتى ماله يتزكى) متزكيا به
عند الله تعالى بان يخرجه لله تعالى لا رياء ولا سمعة فيكون زاكيا عند الله وهذا نزل فى حق

الصديق رضي الله عنه لما اشترى بلالا المعذب على ايمانه واعتقه فقال الكفار انما فعل ذلك
ليد كانت له عنده فنزلت وما لاحد عنده الآية انتهى جلالين ﴿ خنديدن آن جهود وپنداشتن كه
صديق رضي الله عنه مغبونست درين عقد ﴾ هذا في بيان ضحك ذلك اليهودي وظنه ان
الصديق في هذا العقد والمبايعة مغبون مثنوى ﴿ قهقهه زد آن جهود سنكدل * از سر
افسوس وطنز وغش وغل ﴾ (المعنى) ضرب قهقهة اى ضحك ذلك اليهودي قاسي القلب من
جهة التمسخر والطعن والخبث والخيانة والخساسة على حسب قوله تعالى لتجدن أشد الناس
عداوة للذين آمنوا اليهود وقوله تعالى وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على
الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون مثنوى ﴿ كفت صديقش كه اين
خنده چه بود * در جواب پرسش او خنده فزود ﴾ (المعنى) قال الصديق لذلك اليهودي
ما هذا الضحك والتمسخر فكان في جوابه زائد الضحك أى لم يجبه بل أجاب سؤال الصديق
بازدياد الضحك والتمسخر مى ﴿ كفت اكر جدت نبودي وغرام * در خريدارئ اين اسود
غلام ﴾ (المعنى) ثم قال للصديق ان لم تبذل جدك وجهدك وسعيك واقدامك ومحبتك
واهتمامك في اشتراء هذا الغلام الاسود مثنوى ﴿ من ز استيزه نمي جوشيده مى * خود
بعشر اينش بفروشيدمى ﴾ (المعنى) لما غلبت وفرت من جهة العناد واللج ولبعته منك بعشر
هذا الذي أخذته منك مثنوى ﴿ كو بنزد من نيرزد نيم دانك * تو كران كردي بهايش را
ببانك ﴾ لان بلالا لا يساوي عندي نصف دانك ودانق ولكن أنت يا صديق بالولولة جعلت
ثمنه ثقيلا والدانك ربع الدرهم كنى به عن الشئ القليل مثنوى ﴿ پس جوابش كفت صديق
كاى غبى * كوهرى دادى بجوزى چون صبى ﴾ (المعنى) بعد ما سمع الصديق ما سمع من
اليهودي قال له مجيبا يا غبي اعطيت جوهرا بجوز مثل الصبي الذي لا ادراك له فانه يبيع من
أحبه بجوزة ولا يبالي وانا الذي أعطيته لك في مقابلة بلال لا يساوي جوزة مثنوى ﴿ كو بنزد
من همى ارزد دو كون * من بجانش ناظرستم تو بلون ﴾ (المعنى) فان بلالا عندي أغلى من
عالم الدنيا ومن عالم الآخرة والسبب لغلاء قيمته وحقارة ذاته عندك وعلو قدره وشأنه عندي
انى أنا ناظر روحه وأنت ناظر صورته لكون نظرك قاصرا عن رؤية الروح مى ﴿ زر سرخست
او سيه تاب آمده * از براى رشك اين احمق كده ﴾ (المعنى) وبلال في المثل ذهب احمر اتى
في الصورة اسود اللون لاجل حسد هذا احمق كده اى محل الحمق ولاستتر على العوام لئلا
يجتمعوا عليه مى ﴿ ديدهٔ اين هفت رنك جسمها * در نيابد از نقاب آن روح را ﴾ (المعنى)
هذه الاجسام رؤيتها للالوان السبعة بسبب النقاب والحجاب لا تدرك ولا تحس بالروح
المقدسة لكون الوان البدن وقعت نقابا بالروح فكان يا يهودي نظرك لظاهر بلال مثنوى
﴿ كر مكيسى كردهٔ در بيع بيش * دادمى من جمله ملك ومال خويش ﴾ (المعنى) يا غبي ان

كان في بيع بلال بمكس أي زيادة لاعطيت جملة مالي وملكي قال الجوهري المكس في البيع والماكس العشار وفي الحديث لا يدخل صاحب مكس الجنة والمكس ما يأخذه العشار انتهى والباء في مكسي للمصدر به كانه يقول ولو فعلت العشارية والعناد زائدا لاعطيتك جملة ملكي ومالي مثنوي ﴿ور مكيس افزودئمن زاهتمام * دامنى زر كردمى ازغير وام﴾ (المعنى) ولو فعلت العناد زائدا في بيع بلال لاخذت مع الاهتمام ذيلا مملوأ بالذهب على وجه القرض لاجل ثمن بلال ولاعطيته لك مثنوي ﴿سهل دادى زانكه ارزان يافتى * در نديدى حقه را نشكافتى﴾ (المعنى) يا يهودي اعطيتني بلالا بالثمن السهل الجزئي لانك وجدته رخيصا والدر لم تروا الحقة لم تكسرها يعني صدف بلال رضي الله عنه لم تفضه لينظهر لك لؤلؤ اعمانه وايقانه بالله مثنوي ﴿حقهٔ سربسته جهل تو بداد * زود بيني كه چه غبنت اوفتاد﴾ (المعنى) اعطاني جهلك حقة رأسها مربوط عن قريب ترى عجالة أي غبن وقع لك مثنوي ﴿حقهٔ پر لعل را دادى بباد * همچو زنگى در سيه رويى تو شاد﴾ (المعنى) يا غافل اعطيت حقة اللعل للهوى فبقيت بالغبن والخسران وبقيت انا بالفائدة والربح مثل ذلك العبد الاسود الزنكي مسرور وانت بسواد الوجه قال الله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون مثنوي ﴿عاقبت وا حسرتا گويى بسى * بخت ودولت را فروشد خود كسى﴾ (المعنى) عاقبة الامر تندم على هذا الفعل وتقول كثيرا يا حسرتا على ما فرطت لانك بعت دولتك بالمتاع القليل وهل أحد في الدنيا يبيع بخته ودولته بالمتاع القليل لا مثنوي ﴿بخت با جامهٔ غلامانه رسيد * چشم بد بخت بجز ظاهر نديد﴾ (المعنى) البخت وصل لك في ثياب الغلمان أي لبسوا ثيابهم واتوا اليك أي الدولة أتت اليك بصورة بلال ويا عديم البصيرة بصرك الذي لا بخت له لم ير غير الظاهر أي نظرت لصورته ولم تنظر لسيرته مثنوي ﴿او نمودت بندگى * خويشتن * خوى زشتت كرد با او مكر وفن﴾ (المعنى) وبلال أراك عبوديته ولكن عادتك وطبيعتك القبيحة فعلت له مكرا وفتنا وجورا وجفاء مثنوي ﴿اين سيه اسرار تن اسپيد را * بت پرستانه بگير اى ژاژخا﴾ (المعنى) خذ هذا الغلام الذي سره اسود وقلبه معكر وبدنه ابيض وامسكه يا قائل الباطل كعبدة الاصنام فان عبادين الصنم نظرهم للصورة الظاهرة غافلين عن السيرة مثنوي ﴿اين ترا و آن مرا بردیم سود * هين لكم دينكم ولي دين اى جهود﴾ (المعنى) هذا الغلام الابيض لك وهذا الغلام الاسود في الصورة لي كل منا قدم فائدة وأنت اغتظيت منه وانا اغتظيت من بلال تيقظ يا يهودي لقوله تعالى في سورة الكافرون (لكم دينكم) الشرك (ولي دين) الاسلام وهذا قبل ان يؤذن بالحرب انتهى جلالين وقال نجم الدين وهذا مقام المهادنة بضعف حزب الرحمن وهو القوى القلبية فاذا بلغ السالك مبلغ الرجال وتم له أمر السلوك وظهر له اصحاب الالهامات وطلع رايات السكينة من اعالي مدينة رسول الخاطر الحق بنسخ

حكم هذه الهادتة بالامر الصادر من الحضرة الالوهية فاقتلوهم حيث ثقفتموهم في براري القالب او في صحاري النفس او في حرم الصدر أو في كعبة القلب مثنوى ﴿خود سزاى بت پرستان اين بود ٭ جلش الماس اسب او چوبين بود﴾ (المعنى) عابدون الصنم يكون لا تقوم هذا وهوان يكون جله الملس وفرسه مهزولا لانهم ملتفتون الى زينة الدنيا ولهذا كان ظاهرهم معمورا وباطنهم خرابا لكونهم ملتفتين الى الجسمانية والنفسانية ولهذا لا يقدرون على قطع المنازل المعنوية لغلبة انفسهم عليهم قال الجوهري والجل بالضم واحد جلال الدواب وأراد بقوله (بت پرستان) كل ناظر للصورة غافل عن المعنى ولو كان خطاب الصديق لليهودي لكنه شامل لكل مائل للون والشكل لانه ينظر للجل ولا ينظر للفرس مثنوى ﴿همچو گور كافران پر دود و نار ٭ وز برون بر بسته صد نقش و نگار﴾ (المعنى) مثلا المائلون الى الصورة الصورة المحبوبة لهم تشبه قبر الكفار فان جوفه مملوء بالدخان والنار وخارجه مربوط عليه كم مائة نقش محبوب كانه يقول أعطيتك الغلام الابيض لاجل اشتراء بلال مثلا ولو كان في الصورة حسنا لكنه في السيرة قبيح مثل قبر الكفار ظاهره مزين بالرخام وباطنه دخان ونار ومثال آخر مثنوى ﴿همچو مال ظالمان بيرون جمال ٭ وز درونش خون مظلوم و بال﴾ (المعنى) والصورة التي مالوا اليها كمال الظالمين ظاهرها جمال ومن داخلها دم المظلومين والوبال كذا الغلام الذي أخذته ظاهره جمال وداخله عيب ونقصان أيضا مثال آخر مى ﴿چون منافق از برون صوم و صلات ٭ وز درون خاك سياه بى نبات﴾ (المعنى) وكالمنافق من خارجه صوم وصلاة ومن باطنه تراب لانبات له أبدا ومثال آخر مى ﴿همچو ابرى خالى پر قر و فر ٭ نه درو نفع زمين نه قوت بر﴾ (المعنى) كسحاب خال من المطر مملوء بالقر والفر ليس فيه نفع الارض ولا قوة للبر بضم الباء وهو القمح وأراد بالقر والفر الرعد قال الجوهري وقولهم قرقار بنى على الكسر وهو معدول ولم يسمع العدل في الرباعي الا في عرعار وقرقار قال الراجز (قالت له ريح الصبا قرقار ٭ واختلط المعروف بالانكار) يريد قالت له قرقر بالرعد كأنه يأمر السحاب بذلك انتهى كذا حال العبد الابيض الذي أخذ في مقابلة بلال لا اعتبار له مثنوى ﴿همچو وعدهٔ مكر و گفتار دروغ ٭ آخرش رسوا و اول با فروغ﴾ (المعنى) كوعدة المكر والكلام الكذب آخرها التشهير والتجريش وأولها بالفروغ أي التكلم بالكذب فلما فرغ من بيان الحكمة الالهية رجع مثنوى ﴿بعد از آن بگرفت او دست بلال ٭ آن ز زخم ضرس محنت چون خلال﴾ (المعنى) بعد ذلك الذي تكلم به الصديق رضي الله عنه مسك يد بلال الذي هو كالخلال من جور ومحنة الضرس كانه شبه المحنة الواقعة لبلال بشخص واثبت له ضرسا مثنوى ﴿شد خلالى در دهانى راه يافت ٭ جانب شيرين زبانى مى شتافت﴾ (المعنى) وسيدنا بلال باعتبار النحافة صار خلالا ووجد طريقا للفم وأسرع لجانب حلو الكلام وعذب

الالفاظ وهو الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿چون بديد آن خسته روى مصطفا • خر مغشيا فتاد او بر قفا﴾ (المعنى) لما رأى ذلك مجروح القلب وجه المصطفى من زيادة شوقه وذوقه خر مغشيا عليه وانما على قفاه لا على وجهه مثنوى ﴿تا بديرى بيخود و بيخويش ماند • چون بخويش آمد زمانى اشك راند﴾ (المعنى) حتى سيدنا بلال بقى بالبعداى زمانا كثيرا غائبا عن نفسه وعن عقله فلما رجع الى نفسه من سروره أجرى من عينيه دمو عازمانا كثيرا مثنوى ﴿مصطفى اش در كنار خود كشيد • كس چه داند بخششى كو را رسيد﴾ (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم سحب بلالا الى جنبه أى حضنه من جهة الشفقة والرحمة أى أحد يعلم الذى وصل لبلال من الاحسان الروحانى أى وصل الى كنز لا يفنى مثنوى ﴿چون بود مسى كه برا كسير زد • مفلسى بر گنج پر توفير زد﴾ (المعنى) مثلا كيف يكون النحاس اذا ضرب نفسه على الاكسير وكيف يكون مفلس اذا لاقى كنزا وافرا الحال بلال هكذا فان بشريته تبدلت بالملكية وصار مكانه العرش مثنوى ﴿ماهئ پژمرده در بحر اوفتاد • كاروان گم شده زد در رشاد﴾ (المعنى) وسيدنا بلال ملاقاته للرسول صلى الله عليه وسلم وكسبه المعالى يشبه سمكة قربت للموت فوقعت فى البحر ونجت من الموت وكركب ضل الطريق وحين حير تضرب على الرشاد ولقيه وأى منزله ووصل لهامن الذوق كذا بلال بسبب ملاقاته للرسول صلى الله عليه وسلم وصل الى العطايا الالهية مثنوى ﴿آن خطابى كه گفت آن دم نبى • گر زند بر شب برآيد از شبى﴾ (المعنى) وتلك الخطابات التى قالها فى ذلك الوقت النبى صلى الله عليه وسلم لبلال رضى الله عنه لو قارنت الليل لارتفع الليل من ليليته وأضاء كالصباح مثنوى ﴿روز روشن گردد آن شب چون صباح • من نتانم باز گفت آن اصطلاح﴾ (المعنى) ومن نورانية تلك الخطابات والكلمات اللطيفة الشريفة جعلت ذلك الليل كالصباح أى نجا بلال من الافعال السيئة باعتبار الطبيعة واتصف بالاخلاق الالهية وصار كاليوم المضىء وأنا بعد لا أقدر على نقل الاصطلاحات فى الظاهر لانها أسرار الهية ومعارف ربانية مثنوى ﴿خود تو دانى كافتابى در حمل • تا چه گويد با نبات و با دقل﴾ (المعنى) وأنت هل تعرف الشمس فى برج الحمل ماتقول للنبات ومع الدقل وهو ثمر النخل الى القبيح وفى قوله دانى استفهام انكارى كأنه يقول يا غافل هل تعلم اذا كانت الشمس فى برج الحمل ماتفعل فى النباتات والاثمار وهل تعلم مافعلت شمس الرسالة فى وجود بلال مثنوى ﴿خود تو دانى هم كه آن آب زلال • مى چه گويد با رياحين و نهال﴾ (المعنى) وهل تعلم ذلك الماء الزلال وقت الربيع مايقول للرياحين والاغصان فانك ياهذا غافل من لسان الحال المذكور فى النباتات فانها تخبر عن فعل الربيع فيها من الطراوة والنضارة مثنوى ﴿صنع حق با جمله اجزاى جهان • چون دم و حرفست از افسونگران﴾ (المعنى) صنع الله تعالى لجملة اجزاء العالم مثل النفس والكلام والحرف

من السحرة كأنه يقول كما تحرك بعض الاشياء من كلام السحرة الذي يقرؤنه كذا صنع الله يحرك جميع الموجودات بالنشو والنماء يعني كما ان بعض الاشياء تحرك من نفس السحرة كذا اجزاء العالم صنع الله يعطيها هذه الخاصة م ى ﴿جذب يزدان با اثرها وسبب ٭ صد سخن كويد نهان بى حرف ولب﴾ (المعنى) وجذب الله تعالى للآثار والاسباب يعطيها بلا حرف ولا فم خفية مائة كلام يعني صنع الله وجذبه للآثار والاسباب يقول لها كلاما كثيرا بلا حرف ولا صوت ولكن ليس بمسموع انسانا فان كل ما كان في العالم موجودا فهو موجود بارادة الله تعالى وليس من تلقاء نفسه مثنوى ﴿نه كه تأثير از قدر معمول نيست ٭ ليك تأثيرش از و معقول نيست﴾ (المعنى) ألم يكن معمولا من تأثير القدر نعم معمول من تأثير القدر وقابل الاثر منه لكن تأثيره غير مفهوم منه أي عقولنا لا تقدر على ادراكه مثنوى ﴿چون مقلد بود عقل اندر أصول ٭ دان مقلد در فروعش اى فضول﴾ (المعنى) لما كان العقل مقلدا في الاصول لا يقدر على ادراك الذات وصفات وحقيقة الله تعالى فيا فضولي ايضا اعلم ان العقل مقلد في فروع الاصول فالاصول ذات الباري والفروع القضاء والقدر والاسباب والآثار والتأثير فالعقل الجزئي مقلد في الاصول اعلم أيضا انه مقلد في الفروع كأنه يقول لما علمت أن العقل الجزئي مقلد في تأثيرات الاصول أيضا هو مقلد في معرفة تأثيرات الفروع مثنوى ﴿گر بپرسد عقل چون باشد مرام ٭ گو چنانكه تو ندانى والسلام﴾ (المعنى) وان سأل العقل الجزئي كيف يكون المرام في الوصول الى الله تعالى عجاب يكون على وجه أنت لا تعلمه والسلام كأنه يقول أصحاب عقل المعاش ناظرون للظاهر واذا لم يخرجوا من النظر للظاهر لا ييسر لهم الوصول الى الله تعالى لان عقل المعاش مقصور على فهم المعاني المنسوبة الى القيل والقال ولهذا كفروا أهل الطريقة ﴿معاتبة مصطفى صلى الله عليه وسلم با صديق رضي الله عنه كه ترا وصيت كردم كه بلال را بشركت من بخر تو چرا بهر خود تنها خريدى و عذر او﴾ هذا في بيان عتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لابي بكر قائلا أنا أوصيتك ونبهتك بأن تشتري بلالا بشركتي أنت لاى شئ اشتريته تنها أي منفردا واتيان الصديق بالعذر م ى ﴿گفت اى صديق آخر گفتمت ٭ كه مرا اهباز كن در مكرمت﴾ المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم للصديق آخر الامر أنا ما قلت لك بأنك اجعلني شريكا لك في المكرمة والفضيلة اى اجعلني معك شريكا لاكون الشريك في الثواب مثنوى ﴿گفت ما دو بنده كان كوى تو ٭ كردمش آزاد من بر روى تو﴾ (المعنى) قال الصديق يا رسول الله أنا وبلال عبيد محلتك ونعل العتق له على شوق وجهك المنور م ى ﴿تو مرا ميدار بنده و يار غار ٭ هيچ آزادى نخواهم زينهار﴾ (المعنى) يا رسول الله أنا امسكني لك صديقا ويار غار اى رفيق الغار ابدا الا اطلب عتقا بالقول والقرار والامان لكون لى معك محبة مثنوى ﴿كه مرا ازبندكيت آزاديست ٭ بى تو بر من

محنت وبی داد یست ﴾ (المعنی) لان لی من عبودیتك عشقا وبغیرك لی جور ومحنة وظلم لان الدنیا جفاء وبلاء وهامن نور وجهك لطف ووفاء وذوق وصفاء وحضور وراحة ورفاهیة وعافیة مثنوی ﴿ای جهان را زنده کرده ز اصطفا ء خاص کرده عام را خاصه مرا ﴾ (المعنی) یامن أحییت العالم من اصطفائك وجعلت العامی خاصا علی الخصوص انا لانك نجیت العباد من عبادة الاصنام فصاروا خواص بعدما کانوا عواما علی الخصوص الصدیق رضی الله عنه من أخص الخواص مثنوی ﴿خوابهای دیده جانم در شباب ء که سلام کرد قرص آفتاب ﴾ (المعنی) یارسول الله وحق رأت زمان الشباب واقعات بان سلمت علی قرص الشمس مثنوی ﴿از زمینم بر کشید او بر سما ء همره او گشته بودم زار تقا ﴾ (المعنی) وصحبتی من الارض الی السماء ومن الارتقا والارتفاع صارت الشمس لی قرینا ورفیقا مثنوی ﴿گفتم این ماخولیا بود و محال ء هیچ گردد مستحیلی وصف حال ﴾ (المعنی) وفی ذلك الزمان قلت فی نفسی لنفسی هذه الرؤیا التی شاهدتها ماخولیا ومحال وهل یکون المستحیل وصف الحال لا یکون وفی گردد معنی الاستفهام الانکاری والمحال بمعنی المستحیل فاذا کان صدور هذه الرؤیا مستحیلا فتکون الرؤیا اضغاث احلام مثنوی ﴿چون ترا دیدم بدیدم خویش را ء آفرین آن آینهٔ خوش کیش را ﴾ (المعنی) لما رأیتك یاشمس المعنی رأیت نفسی یعنی لما رأیت شمس الهدایة رأیت نفسی بنورك یاشمس الهدایة ما أحسن تلك المرآة التی هی حسنة الدین والمذهب والصلة علی ان آفرین اداة تحسین مثنوی ﴿چون ترا دیدم محالم حال شد ء جان من مستغرق اجلال شد ﴾ (المعنی) ویارسول الله لما رأیتك صار محالی حالا وصارت روحی مستغرقة الاجلال علی فحوی لقد رضی الله عن المؤمنین اذیبایعونك تحت الشجرة فعلم ما فی قلوبهم وقوله صلی الله علیه وسلم أصحابی کالنجوم بایهم اقتدیتم اهتدیتم م ی ﴿چون ترا دیدم خودای روح البلاد ء مهر این خورشید از چشمم فتاد ﴾ المعنی یاروح البلاد والعوالم لما رأیتك وآمنت بك لا جرم محبة هذه الشمس سقطت من قلبی وعینی ولم یبق لها فی حیزك مقدار ذرة من الاعتبار لکونی علمت انك شمس معنویة فسلامك علیّ وصعودك بی الی السماء هو اخراجی من حضیض البشریة وجذبی لصحبتك فالآن استغرقت روحی بالاجلال وعقارتی ومصاحبتی لك وصلت الی الدولة العظمی والسعادة الکبری لکونك روح البلاد وکونه صلی الله علیه وسلم روح البلاد مأخوذ من قوله تعالی وما کان الله لیعذبهم وأنت فیهم وذکر البلاد من قبیل ذکر المحل وارادة الحال مثنوی ﴿گشت عالی همت از تو چشم من ء جز بخواری ننگرد اندر چمن ﴾ (المعنی) وصارت عینی بسببك یارسول الله عالیة الهمة لان الآن مالی عینی غیرك وغیرك فصرت الآن نظری فی الله وفیك ولهذا لا تنظر عینی لبستان واشجار العالم السفلی بغیر الحقارة ولا التفت الیها مثنوی ﴿نور جستم خود بدیدم نور نور ء حور جستم

خود بديدم رشك حور ﴾ (المعنى) طلبت النور فرأيت نور النور وطلبت الشمس فرأيت غبطة الحور ورغبتهم فى مثنوى ﴿يوسفى جستم لطيف وسيم تن * يوسفستانى بديدم در تو من﴾ (المعنى) انا اطلب يوسفا لطيفا وأبيض البدن لكن رأيت فيك كثرة وجمعية وغلبة يوسفية الحسن والجمال مثنوى ﴿در پى جنت بدم در جست وجو * جنتى بنمود از هر جزو تو﴾ (المعنى) والى هذا الوقت ولو كنت خلف الجنة بالطلب والتفتيش ليتيسر لى لكن الآن ظهر لى من كل جزء منك جنة والجنة فى الدنيا البستان الجامع للاشجار والاثمار والازهار ولكن عند أهل الحقيقة الجنة قسمان آجلة وهى الجنة التى وعدها عباده الصالحين وعاجلة وهى التى يسرها الله تعالى لعباده العارفين بالله فى الدنيا فدخلوها بروحانيتهم لانه ورد عن بعض العارفين ان لله تعالى فى الدنيا جنة عاجلة من دخلها لا يشتاق الى الجنة الآجلة قيل وما هى قال معرفة الله فكانت معرفة الله ورسوله لابى بكر رضى الله عنه جنة آجلة مثنوى ﴿هست اين نسبت بمن مدح وثنا * هست اين نسبت بتو قدح وهجا﴾ (المعنى) يا رسول الله هذه الاوصاف الظاهرة منى بالنسبة لى مدح وثناء لكن هذه الاوصاف الصادرة فى حقك منى بالنسبة اليك قدح وهجاء لان قدرك أعلى من هذا المدح بمراتب قال الله تعالى فى حقك وانك لعلى خلق عظيم واقسم ربنا بك فقال لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون وقال لولاك لولاك لما خلقت الافلاك مثنوى ﴿همچو مدح مرد چوپان سليم * مر خدا را پيش موسى كليم﴾ (المعنى) مثل مدح ذلك الراعى السليم قلبه لله تعالى فى حضور موسى كليم الله فانه قال يا معبودى اين أجدك لاعطيك لبنا واخيط نعلك فالله تعالى قبل قدحه وبدله بالمدح وغفر له ولهذا قال ﴿كه بجويم اشپشت شير دهمت * چارقت دوزم من و پيشت نهم﴾ (المعنى) بان اطلب اشپشت قملك واعطيك لبنا واخصف نعلك وأضعه قدامك فالله تعالى منزه عن هذه الاوصاف لكن قصدها تعظيم الله تعالى فقبلها مكان المدح لصدقه واخلاصه مثنوى ﴿قدح اورا حق بمدحى بر گرفت * گر تو هم رحمت كنى نبود شگفت﴾ (المعنى) ولكن الله تعالى مسك قدحه مدحا والحال انها ليست فى حق الله مدحا فلما احسن الله له على هذا المنوال فيا سيد المرسلين ان أنت أيضا رحمتنى فلا عجب لانك متخلق بأخلاق الله تعالى على وجه الكمال الذى لا ندركه مثنوى ﴿رحم فرما بر قصور فهمها * اى وراى عقلها ووهمها﴾ (المعنى) يا رسول الله تفضل بالمرحمة على قاصرى الفهم يا من أنت وراء العقول والاوهام لا قدرة لنا على فهمك ولا عقولنا تحيطه ولا ندركه أعف عن قصورنا وفى هذا تنبيه انه لا قدرة لاحد على وصف الانبياء والاولياء وهذا كله من جانب الصديق فى حق الرسول مع اعترافه بنقصانه ولما كان سيدنا بلال عاشقا لله ولرسوله على وجه الكمال فمن شدة جور اليهودى طلب الاقالة من الله فاقاله فعلم ان كل من صدق فى محبته لله ولرسوله وصل الى السعادة

الابدية مثنوى ﴿ أيها العشاق اقبال جديد * از جهان كهنه نو كن رسيد ﴾ (المعنى) ايها
العشاق وصل اقبال جديد من العالم القديم الذى يعبر عنه كهنه نو كن وهو العالم الالهى كان
سيدنا ومولانا يقول أيها العشاق لله ولرسوله الاقبال الجديد والحال المجدد لمحبة الله تعالى
وصل اليكم من العالم الالهى القديم كأنه يقول النفحات الالهية والجذبات الصمدانية تخلص
العاشق من الحيوانية وتوصله الى الروحانية فانه ورد ان لربكم نفحات الا فتعرضوا لها وورد
جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين فكان الاقبال الجديد النفحة والجذبة على ان
اقبال منون وجديد صفته مثنوى ﴿ زان جهان كر چاره بيچاره جوست * صد هزاران
نادرهٔ دنيا در وست ﴾ (المعنى) من ذلك العالم الالهى عديم الحيلة والتدبير طالب حيلته
وتدبيره ومائة ألوف نادرة الدنيا وعجيبها فيه كانه يقول من كثرة رحمة الله بادنى ملابسة يغفر آنا
فآنا للعصاة على فحوى الحديث القدسى هل من تائب فاتوب عليه وهل من مستغفر فاغفر له وورد
اعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مثنوى ﴿ أبشروا
يا قوم اذ جاء الفرج * افرحوا يا قوم قد زال الحرج ﴾ (المعنى) أبشروا يا قوم فانه أتى وقت
الفرج وافرحوا فان المحنة قد زالت بكثرة الرياضات والمجاهدات فالفرج الخلاص من الغم
والحرج الشدة مثنوى ﴿ آفتابى رفت در كازهٔ هلال * در تقاضا كه ارحنا يا بلال ﴾ (المعنى)
الشمس العظيمة وهى شمس الرسالة ذهبت فى كازة هلال والكازة بفتح الكاف العربية
بمعنى البيت الصغير الحقير وتلك الشمس فى التقاضى والطلب قائلة ارحنا يا بلال أى اذن لتحصل
لنا حالة نرتاح بها من الامور الدنيوية فاذا غلبت الاحوال وطلبت روحه الشريفة مفارقة
الدنيا كان يقول كلمينى يا حميرا ليبعد من تلك الحالة مثنوى ﴿ زير لب مى كفتى از بيم عدو * كو برى
او بر مناره رو بكو ﴾ (المعنى) وكان صلى الله عليه وسلم يقول لبلال يا بلال اسم الله كنت تقوله
تحت الشفة أى مخفيا من خوف العدو وهو اليهودى فالآن رغما لانفه اصعد المأذنة وقل اسمه
الشريف وهو الله أكبر لتجد الراحة والصفاء مى ﴿ مى دمد در كوش هر غمكين بشير * خيز اى
مدبر ره اقبال كير ﴾ (المعنى) البشير الالهى ينفخ فى أذن كل مغموم يعنى يقول قم يا مدبر واسلك
طريق الآخرة والدولة الابدية أى افرغ من الحالات القبيحة واسلك طريق الطاعات مى
﴿ اى در اين حبس ودر اين كند وشپش * هين كه تا كس نشنود رستى خمش ﴾ (المعنى)
فيقول الداعى وهو المؤذن او المرشد الى الله تعالى يامن أنت قاطن فى حبس الدنيا وفى كند بفتح
الكاف الفارسية أى فى نتنها وفى شپشها أى قملها كانه يقول يامن بقى مربوطا بالفسق
والمعاصى ومغلوبا بمكر النفس والشيطان ووسوسته تيقظ حتى لا يسمع أحد اسكت نجوت
كانه يقول يامن بقى فى الافكار الفاسدة والهمزات الشيطانية تيقظ نجوت ولا تقل هذا الكلام
للاغيار حتى لا يسمعوا فاتبع البشير لتنجو من حبس الطبيعة والمحل المنتن والافكار الفاسدة

والهمزات الشيطانية وتصل الى الله تعالى ولا تقل هذه الاسرار للاغيار حتى لا يسمعوها الان من غلبت عليه البشرية لا يستمع البشير فيبقى فى نوم الغفلة ساكنا وكل من استمع كلامه انتبه واشتغل بالتسبيح والتهليل مثنوى ﴿چون كنى خامش كنون اى يار من • كز بن هر مو برآمد طبل زن﴾ (المعنى) يا صديقى كيف تجعل نفسك ساكنا الآن فلا تقدر لانه أتى لكل شعرة فيك ضارب طبل يعنى الجذبات الرحمانية احاطت بك وجه تيقظت جملة أعضائك فانت بالتضرع وهذا حال الموفق بتوفيق الله تعالى مثنوى ﴿آنچنان كر شد عدو رشك خو • كو بداين چندين دهل را بانك كو﴾ (المعنى) كذا صار العدو متعادا الحسد اصم يقول اين صوت مقدار كثير من الطبول يعنى هذا اصالتنا اللطيف محسود العدو ولو وصلت التنبيهات الالهية لينتبه فلا ينتبه لكونه اصم بل يزداد حسدا ولو كانت هذه الكلمات من جانب الرسول لبلال لكن تردعلى كل وارث محمدى يقول يا صديقى لاى شئ تسكت واعى ذكر الله على ملأ الناس من خوف العدو فانه ظهر من أسفل كل شعرة ضارب طبل لكن المحسود غافل عن مرئ الاذان المحمدى فى خمسة أوقات ولا يتذكر ولا يقدر على الاستماع فيرى حركات أهل الله ويعترض عليها العدم وقوفه على اسرارهم مثنوى ﴿مى زند بر وش كه ريحان طريست • كور كورى كو بداين آسيب چيست﴾ (المعنى) وذلك المحسود ضرب على وجهه ريحانا طريا يعنى الذى لم يعه الحسد عدوا الدين اذا ضربت النصائح التى هى كالريحان الطرى على وجهه تعطيه كل ألم جسمانى يصل اليه فهو فى الحقيقة بمثابة الريحان الطرى لان بسببه التنبيه والانتباه الحاصل يظهر من الروحانية فذلك الحسود من غرورة يقول هذا الآسيب اى الزحمة ما تكون فان معنى آسيب بفتح الالف الممدودة الدفع والصدم مثنوى ﴿مى شكند حور روستش مى كشد • كور وحيران كز چه دردم مى كشد﴾ (المعنى) وتسحب يده الحور فتعطيه ألما يعنى الحور تعصر يده بشدة لكى توصله الى الجنة فن فعلها هذا يكون متحيرا فيقول من اى سبب تفعل لى هذا الجور والجفاء والحال ان المرشد الذى هو كالحور امراده بهذا الايقاظ ليكون مشتغلا بالطاعات ليصل الى حور الجنة مثنوى ﴿اين كشا كش چيست بردست وتنم • خفته ام بكذار تا خوابى كنم﴾ (المعنى) وذلك اعور القلب يقول لنفسه ما هذا الكشاكش اى الوجع والالم فان كشاكش اسم مصدر من كشيدن بمعنى السحب المؤلم انا نائم دعنى حتى انام لعدم علمه المقصود من الايقاظ فيا هذا افتح عينك من نوم الغفلة لئلا تحرم من السعادة الابدية مثنوى ﴿آنكه در خوابش همى جويى وى است • چشم بكشا كان مه نيكو پى است﴾ (المعنى) وذلك الذى تطلب ان تراه فى المنام تيقظ من نوم الغفلة وافتح عينك ترى أن القمر الجاذب لك هو المحبوب الحقيق فانه يسحبك الى المحن لتنقاد وترى المحبوب الجاذب لك وتعلمه والحاصل ان بفساد لك تصل اليك المحن من الله تعالى فيوقظك بها من نوم الغفلة مثنوى ﴿زان بلاها بر عزيزان

پيش بود * كان تجمش يار با خوبان فزود ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب صار البلاء على الاعزاء
زائدا الان ذلك التجمش بفتح الجيم وضم الميم المشددة الدلال والتدلل يار بمعنى صديق وهو
الحق تعالى بالحسان زائد لانه ورد اشد البلاء على الانبياء ثم الامثل فالامثل فكلما ازداد البلاء
على الاعزاء وصبروا ازداد قربهم عند الحق ولكن اعمى القلب اذا ابتلاء ازداد وفار وهاج وتنفر
ولهذا قال مثنوى ﴿لاغ با خوبان كند بر هر رهى * نيز كوران را بشوراند كهى ﴾ (المعنى)
لان المحبوب الحقيقى تلك الملاطفة زادها وقيدهم وابتلاهم بشئ ثم اعتقهم وحسن حالهم
فكانه تعالى فعل مع الحسان لطيفة فلا يغفلون فى كل طريق وحال من الانقباض ومن الانشراح
من طرف الله تعالى لكن عمى القلوب تارة يبليهم بشئ فيغفلون و يضطربون مثنوى
﴿خويش را بكدم بدين كوران دهد * تا غريو از كوى كوران بر جهد ﴾ (المعنى) وتارة
يعطى الله لعمى القلوب نفسا بذاته اى جذبة وفكرا آخرويا حتى بسبب الجذبة يقوم البكاء
والتضرع من محلة العمى واذا زالت منهم هذه الحالة استغرقوا فى نوم الغفلة وفرغوا من
الطاعات فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى الى بيت اعمى القلب وأراه ذاته وأراه علو قدر
الهلال وجمال روحه وقال له يا أعمى القلب فى بيتك كذا محبوب صاحب جمال معنوى موجود
لاى شئ لا تراه ولا تعلم قدره كما ستعلمه من هذه القصة ﴿قصهٔ هلال كه بندهٔ مخلص بود
خداى تعالى را و صاحب بصيرت بى تقليد پنهان شده در بندگى مخلوقات جهت
مصلحت نه از عجز چنانكه لقمان و يوسف از روى ظاهر وغير ايشان بندهٔ سايس بود
أميرى را و آن أمير مسلمان بود اما چشم بسته (بيت) داند اعمى كه مادرى دارد * ليك چونى بوهم
در نارد) اكر با اين دانش تعظيم مادر كند ممكن بود كه از عمى خلاص يابد اذا اراد الله بعبد
خيرا فتح عينى قلبه ليبصر بهما الغيب (بيت) اين را مراز زندگى دل حاصل كن * كين زندگى
تن صفت حيوانست ﴾ هذا فى بيان قصة هلال رضى الله عنه الذى كان خالصا
ومخلصا بعبوديته لله تعالى وبلا تقليد صاحب بصيرة ولكن فى عبودية المخلوقات كان مختفيا ولم
يكن لاجل العجز والاحتياج مختفيا بل لاجل المصلحة كلقمان الحكيم وكيوسف صلى الله
عليه وسلم فانهما من جهة الظاهر عبيد وغيرهم عن فى المعنى زائدون القدر ومقبولون الحق جل
وعلا وهلال مثلهم كان عبدا وسايسا الامير مسلم ولكن كانت عين بصيرته مربوطة وبهذا كان غافلا
عن علو قدر هلال لا قدرة له على مشاهدة حاله و بهذا بقى فى نوم الغفلة (معنى البيت) الاعمى يعلم
انه يملك اما أى يتحقق ان له أما وانه لم يكن من تلقاء نفسه ولكن الاعمى لا يعلم امه كيف تكون
وما هى كان الغافلين فى الغفلة يعلم ان الله موجود ولا يقدر فهمه كما ينبغى ولو عظم الاعمى امه
بهذا الادراك يمكن ان ينجوا من العمى كانه يقول الغافل يعلم ان الله موجود ولا يسعى ولا يجتهد
فى طاعته تعالى ولو سعى يمكن ان ينجو من العمى لكن اذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينى قلبه

ليبصر

لبصره بهما الغيب ولهذا قال (معنى البيت) يا سالك حصل هذا الطريق من حياة القلب أي اشغل قلبك بمحبة الله تعالى و جاهد النفس والشيطان بكثرة الطاعات ليحيي قلبك وينقطع عن حب ما سوى الله لان حياة هذا البدن صفة الحيوانية لان الحيوان لا يتعيش الا بالاكل والشرب والاعتبار لا يكون للصورة بل الاعتبار يكون للسيرة فان الانسان المطيع مالك حياة القلب ملكي الصفة افضل من الملك لقوله تعالى كرمنا بني آدم مثنوى ﴿چون شنيدى بعض أوصاف بلال * بشنوا كنون قصهٔ ضعف هلال﴾ (المعنى) لما انك استمعت أوصاف بلال رضي الله عنه اسمع الآن قصة ضعف هلال رضي الله عنه بسبب الرياضات والمجاهدات حتى صار كالهلال مثنوى ﴿از بلال او پيش بود اندر روش * خوى بد را پيش كرده بد كشش﴾ (المعنى) وهو أي هلال كان أعلا قدرا من بلال في السلوك بطريق الحق لان هلالا جعل الخلق القبيح مقتولا بزيادة ولو كان كشش بضم الكاف العربية من لفظه اسم مصدر ولكن لسهولة المعنى أعطى معنى اسم المفعول أي جعل وجوده من الاخلاق الذميمة منتفيا مثنوى ﴿نه چو تو پس رو كه هر دم پس ترى * سوى سنكى مى روى از كوهرى﴾ (پس) هنا بفتح الباء العجمية بمعنى خلف و وراء وأسفل (ورو) بفتح الواو والراء بمعنى الذهاب والياء فيه الخطاب والياء في كوهرى للوحدة أو المصدريه (المعنى) ليس مثلك بطئ السير بان تكون ابطأ منه بان تذهب من الجوهرية أو تعرض عن جوهريته الى جانب الحجرية يعني يا هلال أو يا سالك طريق الهداية أنت لست في كل نفس كالحجر أسفل حتى تذهب للاسفل فان مرتبة الانسانية من الجوهر وأنت لا تعلم قدرها وشرفها فتعرض عنها وتجتنبها فان الذهب والفضة من الجمادات كالحجر والمدر تذهب وتميل اليهما و يخرج جوهر عمرك في طريقهما حتى يصدق على قلبك قوله تعالى فهي كالحجارة أو أشد قسوة مى ﴿آنچنان آن خواجه را مهمان رسيد * خواجه از ايام سالش پر رسيد﴾ (المعنى) حالك كحال ذلك المعلم الذى اتى له مسافر فسأله المعلم عن أيام عمره وسنينه وقال بعضهم على ان الواو في پر رسيد زائدة لاجل الوزن مثنوى ﴿كفت عمرت چند سالست أى پسر * باز كو و در مدزد و بر شمر﴾ (المعنى) وقال له يا ولدى عمرك كم سنة بعد قلها لي ولا تسرقه أي لا تخفه وعده مى ﴿كفت هجده هفده يا خود شانزده * يا كه شانزده اى برادر خوانده﴾ (المعنى) قال له مجيبا أي برادر خوانده بمعنى يا أخي قرؤا سنين عمرى وقالوا هجده أي ثمانية عشر سنة هفده أي سبعة عشر أو شانزده أي ستة عشر پانزده أي خمسة عشر كأنه يقول قدروه بثمانية عشر او بسبعة عشر أو بستة عشر او بخمسة عشر فكان جوابه على التنزل والتدنى مثنوى ﴿كفت واپس واپس أى خيره سرت * بازى رو تا بكس مادرت﴾ (المعنى) فلما سمع المعلم جواب المسافر قال له يا احمق ارجع خلفك ارجع خلفك حتى ترجع لكس أمك كأنه يقول له بلغ

عمرك النهاية والآن تدعي ان سنك خمسة عشر سنة لا تقل هكذا بل قل الآن اتيت من فرج أمي يعني يا هذا المهرت من مرتبة السفل حتى وصلت الى مرتبة الانسانية و وجدت مرتبة لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم وأنت تتنزل الى مرتبة أسفل السافلين وهي مقام الحيوانية والطبيعة والجمادية وهذا التوبيخ مؤيد بهذه الحكاية ﴿حكايت در تقرير همين سخن﴾ حكاية في بيان تقرير هذا الكلام مثنوى ﴿آن يكى اسبى طلب كرد از امير ❊ كفت رو آن اسب اشهب را بكير﴾ (المعنى) وذلك الذي طلب من أمير فرسا فقال له الامير امسك ذلك الفرس الاشهب واحفظه فاني أحسنت به اليك مثنوى ﴿كفت آنرا من نخواهم كفت چون ❊ كفت او واپس روست و بس حرون﴾ (المعنى) وذلك طالب الفرس قال للامير يا أمير لا أريده قال له الامير لاي شئ لا تريده وذلك الطالب قال للامير ذلك الفرس يكون ذاهبا القهقرى وزائد الحرونية مثنوى ﴿سخت پس پس مى رود او سوى بن ❊ كفت دمش را بسوى خانه كن﴾ (المعنى) ان أحد ركبه وتوجه جانب بيته وساقه ذلك الفرس يذهب خلف خلف جانب البن بضم الباء العربية بمعنى السفل وهو الذنب قال له الامير اذا كان الامر كذا اجعل ذنبه جانب البيت حتى يذهب خلفه و يصل الى البيت فاراد بالفرس الشهباء النفس و بذنبها الشهوات فاذا أحد ركب على نفسه وساقها تذهب جانب الذنب وهو الشهوات وتعرض عن أوامر الله تعالى وتفعل الحرونية بان لا تشتغل بالطاعات ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿دم اين استور نفست شهوتست ❊ زان سبب پس پس رود آن خود پرست﴾ (المعنى) يا هذا ذنب مركب نفسك الشهوة ومن ذلك السبب تلك النفس الحرونة العابدة لنفسها تذهب وراء وراء أي النفس النافرة من الطاعات ذاهبة على مقتضى حظوظها الجسمانية مى ﴿شهوت او را كه دم آمد ز بن ❊ أي مبدل شهوت عقبيش كن﴾ (المعنى) تلك النفس أنت شهوتها ذنبها ومبدل كن مبدل شهوتها الدنيويه بالعقبى من بنها أي عقبها كأنه يقول بدل مشتهى النفس الدنيوي بالمشتهى الاخروي اما كما تجعل بن أي ذنب الفرس الاشهب يأتي السيرحرون الطبيعة جانب البيت ليسرك الوصول مثنوى ﴿چون ببندي شهوتش را از رغيف ❊ سر كند آن شهوت از عقل شريف﴾ (المعنى) لما تربط شهوة نفسك من رغيف الخبز أي تجوع من الأكل والمشارب تكون تلك الشهوة من العقل الشريف رأسا أي تظهر من جانب عقل المعاد أي لما تفرغ من الشهوات وتشتغل بالرياضات ذلك الوقت تتبع عقل المعاد وترتاض بالطاعات وتسرع جانب الشريعة والطريقة فانه يا سالك لا يسرك الميل للطاعات الا بترك الأكل والمشارب والشهوات مى ﴿همچو شاخى كه ببرى از درخت ❊ سر كند قوت ز شاخ نيكبخت﴾ (المعنى) مثل الفرع والغصن من أسفل الشجرة اذا قطعته سرت قوته الى الفرع الاصلي فكان رأسا حسنا وامتلأت الشجرة بالاثمار والا لم أعلى الشجرة المثمرة ضعف فالعقل كالشجرة المثمرة والشهوة

النفسانية كالغصن الثابت أسفلها ان قطعتها ذهبت قوتها الى العقل ونبت منه أثمار روحانية مثنوى ﴿چونكه كردى دم او را آن طرف * كر رود بس ابس رود تا مكتنف﴾ (المعنى) ان جعلت ذنب مركب تلك النفس ذلك الطرف ذهبت القهقرى حتى المكتنف أى المكان الذى اكتنف أو محل الاكتناف وهو المقام والمسكن أى جانب الآخرة وطرف الحقيقة مى ﴿حبذا أسبان رام پيش رو * نه سپس رونه حرونى را كرو﴾ (المعنى) حبذا أى ما ألطف الافراس المطيعين السابقين لانهم ليسوا ذاهبين القهقرى وليسوا مائلين ومرتهنين بالحرونية يعنى ما أحسن المنقادين لمالك الملك والسابقين المسرعين لجناب الحق على افراس أنفسهم وليسوا كافراس العوام أى افراس أنفسهم ذاهبين القهقرى ولا متسيرين لجانب حرونية اشخاص الدنيا وزينتها وليسوا مرهونين بالبدن والعناد وصعب الرأس عن الطاعات وهذا تحسين لنفوس الانبياء والاولياء على ان المراد من الافراس صفات نفوس الانبياء والاولياء ومن پيش رو ورام الاطاعه وسپس بمعنى پس على ان السين الاولى زائدة مى ﴿كرم رو چون جسم موسى كليم * تا بحرين پيش چون پهناى كليم﴾ (المعنى) الافراس مثل جسم موسى الكليم ذاهبون بالحرارة الى بحره والمسافة البعيدة كعرض الكليم على فحوى السابقون السابقون أولئك المقربون فهم كجسم سيدنا موسى ذاهبون بطريق الحق الى مجمع البحرين مسافة بعيدة مثل عرض وسعة كليم أى مقدار خطوات ثلاث قال الله تعالى فى سورة الكهف (واذ قال موسى) هو ابن عمران (لفتاه) هو يوشع بن نون كان يتبعه ويخدمه ويأخذ منه العلم (لا أبرح) لا أزال أسير (حتى أبلغ مجمع البحرين) ملتقى بحر الروم وبحر فارس مما يلى المشرق أى المكان الجامع لذلك (أو أمضى حقبا) دهرا طويلا فى بلوغه ان بعد انتهى جلالين مثنوى ﴿هست هفتصد سال راه آن حقب * كه بكرد او عزم در سيران حب﴾ (المعنى) لانّ معنى الحقب طريق سبعمائة سنة بان فعل سيدنا موسى العزم فى سيران الحب والمحبة للاقاة الخضر واختلف فى لفظ الحقب قال بعض العلماء سبعون سنة وقال بعضهم ثمانون سنة وقال بعضهم الزمان الطويل وقال بعضهم الدهر وقال ابو حنيفة الزمان الذى لا حد له ولا عدّة واختار سيدنا ومولانا ان مقدار الحقب سبعمائة سنة فان قيل الربع المسكون لا يكون مسافة سبعمائة سنة قلنا نعم ان سلكه من غير تفتيش أطرافه وجوانبه والاحتياج الى ايام واعوام كثيرة او قال ان بعد لا طلبنه اى الخضر ولو كان فى مسافة سبعمائة سنة مثنوى ﴿همت شيرتنش چون اين بود * سير جانش تا بعليين بود﴾ (المعنى) لما كانت همته المتعلقة باسد بدنه هكذا كان سير روحه الى العليين ويصل اليه فورا واراد باسم الاشارة ان المشار اليه السبعمائة المذكورة فى البيت السابق والشين فى الشطر ولو كانت راجعة الى سيدنا موسى لكن شاملة لكل نبى وولى لله مثنوى ﴿شهسواران در سباقت تاختند * خربطان در پايگه

اندا ختند﴾ (المعنى) الفرسان في التقدم والسباق اسرعوا والخرابطة وهم تحت الاقدام
فاراد هنا بالخربطة الذي نظنه كبيره والاحمق واراد هنا من بايكاه الاصطبل كأنه يقول فرسان
ميدان المحبة الالهية من الانبياء والاولياء هم السابقون واما الحمقى رموهم في اصطبل الدنيا
بعد طمهم للمكان وتطعمهم للمنازل مثنوى ﴿آنچنان كه كاروانى ميرسيد * در دهى آمد درى را
باز ديد﴾ (المعنى) كذا اذا وصل عير واتى الى قرية ورأى فيها بابا مفتوحا مثنوى ﴿آن يكى
كفت اندرين برد العجوزه * بار اندازيم اينجا چند روز﴾ (المعنى) وقال واحد من اهل العير في هذا
برد العجوز نرى هنا مصاحبة كم يوم اى نضع متاعنا داخل هذا البيت الذي بابه مفتوح ونستقر
لان البرد محكم مثنوى ﴿بانك آمد في بينداز از برون * وانكهانى تو درآ در اندرون﴾ (المعنى)
اتى من داخل البيت صوت وصياح يا صديق لا ترم متاعك داخل هذا البيت بل ارمه خارجه
وبعد انت جئ وادخل الى داخل البيت مثنوى ﴿هم برون افكن هر آنچه افكندنيست *
در ميا با آنكه اين مجلس سنيست﴾ (المعنى) وكل ما لازم تركه ايضا اتركه وارمه خارج هذا
البيت ولا تأت داخل هذا البيت بالذي يلزم تركه لان هذا البيت عال بلا غاية ولا نهاية كأنه يقول
يا هذا ان اردت الوصول الى الله تعالى اترك الاسباب والزينة واللذات الجسمانية والشهوات
النفسانية والخصال الذميمة والافعال الرديئة ومحبة ما سوى الله لانه اذا بقي فيك شئ من الذي
ذكرنا لا يسر لك الوصول الى الله تعالى كذا اللازم للسالك تصفية القلب كهلال المذكور
فانه ارتكب خدمة امير مع الصبر والتحمل ولهذا قال مثنوى ﴿بد هلال استاد دل جان روشنى *
سايس وبنده امير مؤمنى﴾ (المعنى) وكذا سيدنا هلال استاذ القلب ومنور الروح مملوا بمحبة
الله تعالى لكنه سايس خيل امير مؤمن مثنوى ﴿سايسى كردى در آخر آن غلام * ليك
سلطان سلاطين بنده نام﴾ (المعنى) وذلك الغلام كان يفعل السياسة في الاصطبل للخيل لكن
هو في الحقيقة سلطان السلاطين واسمه هلال كما قال في كتاب التعريف هلال كان عبد المغيرة
ابن شعبة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كنت عند
رسول الله اذ قال لي يا ابا هريرة الآن يدخل علينا المسجد رجل من اهل الجنة فاستشرفت من
يكون اذ دخل علينا ابو بكر رضي الله عنه فقلت هو ذا يا رسول الله قال لا ثم دخل علينا رجل
اسود مملوك يصلي فقال عليه الصلاة والسلام هذا صاحبك فعجبت من ذلك فقال يا ابا هريرة
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء مثل يقين هذا العبد لو اقسم على الله ان يغفر لاهل الارض
لفعل ثم قعد الى رسول الله فقال له يا هلال استغفر لرسول الله قال ابو هريرة فأمن رسول الله على
دعائه ثم اشار الي فقلت يا هلال استغفر لي فاستغفر لي ثم خرج فقال عليه السلام ان اجل
هلال قد حضر قلت أفلا تعلمه قال عليه الصلاة والسلام لا فلما كان من الغد قال ان صاحبنا
الامس قد لقي الله فذهب عليه السلام لاصلاح شأنه فقال ابو حفص عمر بن الخطاب ائذن لي

يا رسول الله اكن مع من يغسله فاذن لى فغسل وكفن وحمل الى البقيع فصلى النبي عليه فكان يتأنى فى التكبير كأنه ينتظر تكبير غيره فلما فرغ من دفنه قال له أصحابه يا رسول الله لقد عجبنا من تأنيك فى التكبير فقال والذى بعثنى بالحق بشيرا ونذيرا ما كبرت تكبيرة حتى سمعت التكبير من السماء وان هو الا عبد انعمنا عليه انتهى مثنوى ﴿آن أمير از حال بنده بى خبر * كه نبودش جز بلباسانه نظر﴾ (المعنى) وذلك الامير لا خبر له من حال عبده رأى ظاهره وغفل عن سر سره كأنه اعمى لم يكن له غير النظر كابليس فانه نظر لطين آدم وغفل عن سره فكان نظره للظاهر لا غير ولهذا قال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين مثنوى ﴿آب وگل مى ديد ودر وى گنج نى * پنج وشش مى ديد واصل پنج نى﴾ (المعنى) رأى ابليس اعمى القلب الماء والطين ولم ير الخزينة والدفينة والسر الذى هو مدفون فيه وابليس رأى الخمس والستة واصل الستة لم يره فاراد بالخمس الحواس الخمسة وبالستة الجهات الست واصلهما الاسماء والصفات الالهية ظهرت فى مرآة الحواس والجهات لكن مقتضى الابليسية النظر لظاهرهم والحرمان عن أصلهم ومعناهم وهذا توبيخ لمن ينظر لظاهر الحواس الخمسة والجهات الست ويبقى محروما من معناهم واصلهم لا نصيب له من مشاهدة الانوار الالهية والاوصاف الربانية مثنوى ﴿رنگ طين پيدا ورنگ دين نهان * هر بهيرا نخنين شد درجهان﴾ (المعنى) لان الطين لونه ظاهر ولون نور لطافة الدين مخفى والعوام لا يقتدرون على الفرق بينهما وحكمة وسبب عدم الفرق كون كل نبى صار فى عالم الدنيا كذا فى اعين الكفار فنظروا الظواهر الانبياء وغفلوا عن علو شأنهم وعن روحانيتهم فحرموا السعادة الابدية وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق وقالوا ما أنتم الا بشر مثلنا مثنوى ﴿آن مناره ديد ودر وى مرغ نى * بر مناره شاهبازى پر فنى﴾ (المعنى) مثاله مثال الذى رأى المأذنة ولم ير الطير المغرد فيها قال الجوهرى الغرد بالتحريك التطريب فى الصوت مع وجود البازا القوى والباشق الجرى السلطان المملوء بالفن عالى الصوت على المأذنة فاراد بالمرغ العلم والعمل ووصفه بالشاهباز اشعارا بعلو قدر العلم والعمل لا نفتونه كثيرة وهى من الطاعات مثنوى ﴿وان دوم مى ديد مرغ پر فنى * ليك موى اندر دهان مرغ نى﴾ (المعنى) وذلك الواحد الثانى ولو رأى المأذنة ورأى ذلك الطير ضارب الجناح اى الذى هو مستقر عليها ولكن ذلك الواحد لم ير الشعرة التى هى فى فم المرغ اى الطير لانه لم يصل لرتبة ينظر بنور الله تعالى ولا يضاح هذا المعنى قال مثنوى ﴿وانكه او ينظر بنور الله بود * هم ز مرغ وهم ز مو آگه بود﴾ (المعنى) وذلك الذى ينظر فى جميع الامور بنور الله تعالى ذلك بسبب النور خبيرا ايضا من المرغ وأيضا خبير من الشعرة التى هى فى فمه كأنه يقول ذلك العارف الذى ينظر بنور الله اذا نظر للانسان ايضا يعلمه من طير علمه ومن سر يقين شعرة دينه فيرى فى مأذنة وجود ذلك الانسان طير العلم وشعرة اليقين ويضع عليهما

عينه ويشاهدها بنور الله تعالى مثنوى ﴿ كفت آخر چشم سوى موى نه * تا ببينى مو نبكشايد كره ﴾ (المعنى) وذلك الطير صاحب النظر الذى يشاهد الشعرة فى فم الطير يقول لمن لا يشاهدها يا عديم البصيرة آخر الامر ضع عين سر بصيرتك على شعرة اليقين لترى سر الدين وينحل مشكلك ولهذا قال فى الشطر الثانى مادام انك لا ترى تلك الشعرة لا تنحل العقدة ولا يحصل المقصود وهو الوصول الى أسرار المعارف والعلوم مثنوى ﴿ آن يكى كل ديد نقشين در وحل * وان دكر كل ديد پر علم وعمل ﴾ (المعنى) وذلك الذى رأى فى الوحل كل بكسر الكاف الفارسية وهو الطين وأراد نقش الانسان وذلك الآخر رأى نقش الانسان مملوأ بالعلم والعمل كأنه يقول بنو آدم بالانظار مختلفون مثلا واحد نظر للانسان رآه طينا منقوشا فى الوحل ولم يشاهد غير جسمانيته وذلك الآخر نظر لكمال انسانيته فرآه مملوأ بنقش العلم والعمل ولم ير نوره وواحد رآه مملوأ بالعلم والعمل ورأى نوره فتبين ان خلق هذا العالم أقسام ثلاثة منهم من يرى النقش والصورة الانسانية المخلوقة من التراب ولم ير الحقيقة الانسانية والعلم والعمل والطاعة والعبادة والسيرة كالكفار وأمثالهم أكثر خلق هذا العالم ان الانبياء والاولياء بشر مثلهم وغفلوا عن أحوالهم وبقوا على اعتقادهم الباطل وبعضهم رأى بشريتهم وعلمهم وعملهم وغفل عن نور العمل وهم العوام فهم أعلا من الناظر الى الصورة لا غير لكنهم على النقصان لعدم رؤيتهم نور العمل وبعضهم نظر الى العلم والعمل والنور فهم أهل الحقيقة ولبيان الحقيقة قال مثنوى ﴿ تن مثال مأذنه علم وطاعت همچو مرغ * خواه سيصد مرغ كير وياد و مرغ ﴾ (المعنى) فى المثل البدن كالمأذنة التى يؤذنون عليها والعلم والطاعة كالطائر ان أردت فامسك وحصل ثلاثمائة طائر وان أردت خذ طائرين أى ان أردت افعل الطاعات كثيرا وان أردت قليلا مثنوى ﴿ مرد اوسط مرغ بيند او وبس * غير مرغى او نبيند پيش وپس ﴾ (المعنى) والرجل الاوسط الذى رأى الصورة والعلم والعمل وغفل عن نورهما يرى الطائر لا غير لان ذلك الرجل الاوسط لا يرى قدام ولا خلف من غير طير أى يرى مأذنة البدن ولا يرى النور الخفى فى الطاعات التى صدرت من طير العلم والعمل على مأذنة البدن مثنوى ﴿ موى آن نوريست پنهان آن مرغ * كه بدان باشد بپايان مرغ ﴾ (المعنى) الشعرة مخفية عن العين والنظر وضياء ذلك النور لائق ومخصوص بالطير فان روح الطير بسبب ذلك النور تكون باقية فعليك بتحصيله والا فلا يكون كل وقت فى العلم والطاعة روح وروحانية والذى لا حصة له من هذا النور لا ينجو من الروح الحيوانية ولا يصل الى الروح الانسانية مثنوى ﴿ مرغ كان مو نيست در منقار او * هيچ عاريت نباشد كار او ﴾ (المعنى) لان الطير تلك الشعرة فى منقاره لان كل علم وطاعة له مقارنة للنور الالهى وكاره لا يكون عارية بل على وجه الدوام مقبول الحق مثنوى ﴿ علم او از جان

﴿ او جوشد مدام * پيش او نه مستعار آمده وام ﴾ (المعنى) وعلمه مدام ويغلى ويفور من روحه وقدامه لم يأت ذلك العلم مستعارا ولا دينا بل هو ذاتى وروحانى كأنه يقول فى ما دنة بدن الانسان طير العلم والعمل نفرض انه ثلاثمائة نوع علم وطاعة وما ئتا علم وطاعة وأراد بالكثرة والقلة التفهيم لا غير والانسان ثلاثة أقسام مبتدى ومتوسط ومنتهى فالمبتدى يرى الشكل والصورة ولا يقدر على النظر الى العلم والمعرفة والمتوسط يرى العلم والمعرفة ولا يقدر على النظر الى نور الدين وسر اليقين ويرى طير العلم والمعرفة قدامه وخلفه ولا يرى غيره والمنتهى يكون ناظرا الى اللائق الى طير العلم والعمل والى الثمرة الخفية المخصوصة بالرجل المطيع والمراد بالثمرة النور الحق والسر الربانى الذى لا تعد ثلثمائة طائرا وطائران فالعالم الذى هو كالطير روحه بواسطة ذلك تكون باقية ودائمة فالثمرة الخفية فى فمه هى النور الالهى والسر الربانى ليس كذا ولا عملا عارية ولا تقليدا بل كاره وعمله ذاتى وتحقيق يفور من روحه على الدوام ليس بدين ولا بمستعار بل محقق وكامل لا يزول ثم رجع الى قصة هلال فقال ﴿ رنجور شدن اين هلال وبى خبرى خواجه او از رنجورى او از حقيرى او ناشناختن او وواقف شدن دل مصطفى از رنجورى وحال او وافتقاد وعيادت رسول صلى الله عليه وسلم اين هلال را ﴾ هذا فى بيان الذى ذكرنا بعض أوصافه وهو هلال ومرضه وعدم خبر الامير سيده من مرضه وكونه من أى سبب كان حقيرا وغير معلوم ووقوف قلب الرسول صلى الله عليه وسلم الذى هو أنور من نور الشمس على مرض سيدنا هلال رضى الله عنه وعلى الحال الواقع له وفى افتقاد وعيادة الرسول صلى الله عليه وسلم لهلال رضى الله عنه مثنوى ﴿ از قضا رنجور وناقص شد هلال * مصطفى را وحى شد غماز حال ﴾ (المعنى) بقضاء الله وقدره صار هلال رضى الله عنه مريضا وناقصا وصار الرسول صلى الله عليه وسلم غمازا له والنقصان هنا بمعنى النحافة والهزال والغماز بمعنى ان الله تعالى بوحيه كأنه غمز قلب حبيبه أى أشار له بواسطة سيدنا جبريل م ى ﴿ بد ز رنجورى ش خواجه ش بيخبر * كه بر او بد كساد وبى خطر ﴾ (المعنى) وسيده هلال كان لا خبر له من مرض هلال لانه لا اعتبار ولا قدر لهلال عند سيده باعتبار كساده وعدم شرفه فى حبه سيده م ى ﴿ خفته نه روز اندر آخر محسنى * هيچ كس از حال او آگاه نى ﴾ (المعنى) وذلك هلال صاحب الاحسان وأهل الشهود والعيان نام مريضا فى الاصطبل تسعة أيام وليس لاحد من حاله خبر وهذا الحال عجيب لكونه بين جماعة ولا يتقيد به أحد أبدا م ى ﴿ آنكه كس بود وشهنشاه جهان * عقل صد چون قلزمش هر جا رسان ﴾ (المعنى) وذلك الذى هو أمير أمراء العالم عقله الذى هو كانه قلزم واصل لكل محل مثنوى ﴿ وحيش آمد رحم حق غمخوار شد * كه فلان مشتاق تو بيمار شد ﴾ (المعنى) أتى الوحى لسلطان السلاطين من جانب الحق جل وعلا ورحمة ومرحمة الحق تعالى صارت لهلال غمخوارا اى مددا له بأن الله تعالى

اعتنى بشأنه وأرسل له جبريل قائلا يارسول الله فلان مشتاق وعاشق لك صار مريضا مثنوى
﴿مصطفى بهر هلال باشرف • رفت از بهر عيادت آن طرف﴾ (المعنى) فالرسول صلى الله
عليه وسلم بالعز والشرف ذهب من أجل عيادة هلال لذلك الطرف والجانب مثنوى
﴿در پى خورشيد وحى آن مه دوان • وان صحابه در پيش چون اختران﴾ (المعنى) وذلك
البدر عقب شمس الوحى صار مسرعا والصحابة خلفه مثل النجوم وشبه الرسول بالقمر
عقب شمس الحقيقة لكون القمر مستفادا من نور الشمس وشبه الصحابة بالنجوم لقوله عليه
الصلاة والسلام أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم و بمناسبة قصة بلال جمعهم فقال
مثنوى ﴿ماه مى كويد كه أصحابى نجوم • للسرى قدوة وللطاغى رجوم﴾ (المعنى) القمر
يقول أصحابى نجوم للسرى وقدرة أى للسائر فى الليل قدوة وللطاغين الشياطين رجوم
كالشهاب الثاقب يمنعونهم عن القرب اسماء اليقين لئلا يسترقون السمع فيهتدى من
تابعهم ويذهب بعد الموت لاسفل سافلين النار قال المعترض ولاى شئ شبه أصحابه بالنجوم
فأجاب بهذا البيت بأن أصحابه كالنجوم ومن خالفهم كالشياطين قال الله تعالى وهو الذى جعل
لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر مثنوى ﴿ميررا كفتند كان سلطان رسيد • او زشادى
بى دل وجان بر جهيد﴾ (المعنى) قالوا للامير وهو سيد هلال ذلك السلطان الرسول صلى الله
عليه وسلم قرب للمنزل فلما سمع البشارة قام من محله بلا قلب ولا روح كناية عن شدة
سروره مثنوى ﴿بركمان آن زشادى زد دو دست • كان شهنشه بهر آن مير آمده است﴾ (المعنى)
على ذلك الظن ذلك أمير الامراء وسلطان الرسل صلى الله عليه وسلم أتى لاجل ذلك الامير
ومن شدة سروره ضرب بده على الاخرى مثنوى ﴿چون فرو آمد زغرفه آن أمير • جان همى
افشاند پاداش بشير﴾ (المعنى) لما نزل ذلك الامير من الغرفة والقصر نثر روحه أجرة
لخبر بلك قدم البشير مثنوى ﴿پس زمين بوس وسلام آورد او • كرد رخ از طرب چون ورد او﴾
(المعنى) بعدما أتى الامير لحضور الرسول صلى الله عليه وسلم قبل الارض وأتى بالسلام
تعظيما وسرور المجىء الرسول الى بيته وجعل الامير وجهه من الطرب كالورد نضرا حمرا مثنوى
﴿كفت بسم الله مشرف كن وطن • تا كه فردوسى شود اين انجمن﴾ (المعنى) بعد السلام
والتعظيم قال الامير بسم الله كن مشرفا للوطن حتى بقدومك يكون هذا الوطن أعلا من
الفردوس ودار السلام مثنوى ﴿تا فزايد قصر من بر آسمان • كه بديدم قطب دوران زمان﴾
(المعنى) وحتى يزداد قصرى ويعلو على السماء لانى رأيت قطب الدوران والزمان مثنوى
﴿كفتش از بهر عتاب آن محترم • من براى ديدن تو نامدم﴾ (المعنى) فلما رأى تعظيم
الامير وسمع ما قاله قال له لاجل العتاب ذلك المحترم صلى الله عليه وسلم لم آت أنا المنزلك لاجل
رؤيتك ولا رغاية نظر لك بل لاجل معاتبتك مثنوى ﴿كفت روحم آن تو خود روح چيست •

هين بفرما كي بخشم بهر كيست ﴾ المعنى) قال الامير لحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم لما سمع منه العتاب روحي لائقة للفداء لك والروح ما تكون يعني حقيرة يا رسول الله تفضل على باعلام هذا العتاب مع الغضب والتكلف من أجل من يكون مثنوى ﴿تا شوم من خاك پاى آن كسى ٭ كه بباغ لطف تستش مغرسى ﴾ (المعنى) حتى أكون أنا تراب اقدام ذالك الذى ما تبتنى لاجله لان له فى بستان وباغ لطفك مغرسا أى محل غرس تعظمه لاجله يعنى لما كان له هذا المقدار من اللطف والكرم والرعاية والتعظيم عندك أنا أكون ترابا لقدمه مثنوى ﴿چون چنين گفت او ونخوت را براند ٭ مصطفى ترك عتاب او بخواند ﴾ (المعنى) قال الامير كذا لحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقدم نخوة وكبرا اى رفع الكبر من نفسه وكان طالبا للعتاب لاجله بالقلب والروح بعد ترك الرسول صلى الله عليه وسلم وقرأ الانعاتبوه لانه اعتذر والعذر مقبول عند كرام الناس مثنوى ﴿پس بگفتش كان هلال عرش كو ٭ همچو مهتاب از تواضع فرش كو ﴾ (المعنى) بعد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لذالك الامير اين هلال ذالك العرش الرفيع قدره واين المفروش كضوء القمر من سبب التواضع حتى انظره بأى حال يكون فان ضوء القمر تراب أقدام المخلوقات مثنوى ﴿آن شهى در بندگى پنهان شده ٭ بهر جاسوسى بدنيا آمده ﴾ (المعنى) فذالك هلال سلطان صار مختفيا فى العبودية وأتى الى الدنيا لاجل التجسس فنظر أهل الدنيا الى ظاهره فاستحقروه وغفلوا من سلطنته مثنوى ﴿تو مگو بنده وآخرجى ماست ٭ اين بدان كه گنج در ويرانهاست ﴾ (المعنى) ويا أمير لا تقل هلال عبدنا وسايس خيلنا ولا تنظر الى ظاهره ولا تحتقره فانه فى المعنى سلطان فعظمه واعلم ما قلته هذا هو الصحيح فان الدفينة فى الخرابات فهلال دفينة معنوية مشتملة على أسرار الهية مثنوى ﴿اى عجب چونست از سقم آن هلال ٭ كه هزاران بدر هستش پايمال ﴾ (المعنى) يا لله العجب ذالك هلال كيف هو من المرض والحال مائة ألوف بدر له پاى مال اى واقعة تحت أقدامه متذللة له مثنوى ﴿گفت از رنجش مرا آگاه نيست ٭ ليك روزى چند بر درگاه نيست ﴾ (المعنى) فقال الامير يا رسول الله ليس لى علم من وجعه ومرضه ولكن كم يوم لم يأت لخدمتى والحضورى ولم يرفى هذه الابواب مثنوى ﴿صحبت او باستور واسترست ٭ سايس است ومنزلش اين آخرست ﴾ (المعنى) بل صحبته مع الخيل والبغال فهو سايس ومنزله هذا الاصطبل ﴿در آمدن مصطفى صلى الله عليه وسلم از بهر عيادت هلال در ستوركاه آن امير ونواختن مصطفى صلى الله عليه وسلم هلال را ﴾ هذا فى بيان مجئ المصطفى صلى الله عليه وسلم لاجل عيادة هلال رضى الله عنه فى اصطبل ذالك الامير وفى بيان رعاية وتسلية رسول الله صلى الله عليه وسلم لهلال رضى الله عنه مثنوى ﴿رفت پيغمبر برغبت بهر او ٭ اندر آخر وامد اندر جست وجو ﴾ (المعنى) ذهب الرسول صلى الله عليه وسلم لاجل هلال رضى الله عنه بالشوق

والرغبة في الاصطبل وأتى الطلب وتفتيش هلال رضي الله عنه أي قال أين الاصطبل مثنوى
﴿بود آخر مظلم وزشت وپليد * وين همه برخاست چون الفت رسيد﴾ (المعنى) الاصطبل
مظلم وقبيح لا نظافة له وجميع هذه الحالات القبيحة رفعت منه لما وصلت من الشمس ألفة أى
لما حصل دخول الرسول صلى الله عليه وسلم فيه مى ﴿بوى پيغمبر ببرد آن شير نر * همچنانكه
بوى يوسف را پدر﴾ (المعنى) وذلك الاسد هلال رضي الله عنه لما استنشق رائحة الرسول
الطيبة حالة نومه وفهمها كاستنشاق يعقوب صلى الله عليه وسلم أبي يوسف رائحة يوسف صلى
الله عليه وسلم من بعد فقال انى لاجد ريح يوسف مثنوى ﴿موجب ايمان نباشد معجزات *
بوى جنسيت كند جذب صفات﴾ (المعنى) المعجزات لا تكون سبب الايمان بل الجنسية
تجذب رائحة الصفات والمعجزة هي الخارقة لعادة البشر التي لا يقدر على الاتيان بمثلها
سائر الناس رآها ناس كثيرون ولم يؤمنوا وآمن بها الواصل للحقيقة واستشم منها رائحة ما أعطى
له في الازل من السعادة مى ﴿معجزات از بهر قهر دشمنست * بوى جنسيت پى دل بردنست﴾
(المعنى) لان المعجزات لاجل قهر وهلاك العدو ولكن رائحة الجنسية تقدم القلب الى المحبة
لانهم قالوا الجنسية علة الانضمام والجنس الى الجنس يميل ان رأى المعجزة أو لم يرها فالمقارنة
للسعداء كافية بخلاف الكفار فانهم كلما رأوا معجزة تنفروا كنمرود وفرعون وأبي جهل وأبي
لهب مثنوى ﴿قهر گردد دشمن اما دوست نى * دوست كى گردد ببسته گردنى﴾ (المعنى)
العدو من المعجزات يكون مقهورا ويطرأ عليه العجز والانكسار ولكن الصديق متى
يربط عنقه أى لا يربط أبدا بل يكون بسائقة الطاعة والانقياد ومتابعة وموافقة كأبي بكر
الصديق وبلال وهلال آمنوا بواسطة المعجزات وامتلأت قلوبهم بواسطة روائح الجنسية مى
﴿اندر آمد او زخواب از بوى او * گفت سرگين دان درون زين گونه بو﴾ (المعنى) لما دخل
الرسول صلى الله عليه وسلم الاصطبل وقرب الى هلال أتى هلال من النوم الى اليقظة من
رائحته صلى الله عليه وسلم التى هى أطيب من العنبر والمسك فتعجب هلال منها وقال أى رائحة
عجيبة في معدن ومكان السرقين والزبل موجبة للحياة الابدية مثنوى ﴿از ميان پاى استوران
بديد * دامن پاك رسول بى نديد﴾ (المعنى) لما رأى هلال رضي الله عنه من وسط الدواب
ذيل الرسول صلى الله عليه وسلم النظيف الذى لا شريك له ولا نظير له يأتى بجانبه قال الجوهرى
والند بالكسر المثل والنظير مثنوى ﴿پس ز كنج آخر آمد غژغژان * روى بر پايش نهاد آن
پهلوان﴾ (المعنى) بعد ما رآه أتى هلال من زاوية الاصطبل مستقبلا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يزحف زحفا حتى ذلك الشجاع وضع وجهه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل
يقبلها مثنوى ﴿پس پيمبر روى بر رويش نهاد * بر سر وبر چشم ورويش بوسه داد﴾ (المعنى)
بعد وضع الرسول صلى الله عليه وسلم وجهه المنور على وجه هلال وأعطى أى باس على رأسه

وعلى عينه وعلى وجهه من زيادة محبته وشفقته مثنوى ﴿ كفت ياربا چه پنهان كوهرى * اى غريب عرش چون خوش ترى ﴾ (المعنى) وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لهلال ياربا اى يا عجب أنت ما أعجبك من جوهر مخفى يا من أنت غريب العرش كيف أنت وأنت أحسن فان يا ربا فى مثل هذه المواضع تستعمل بمعنى عجبا كأنه يقول ما أعجبك من جوهر مخفى يا من أنت غريب متعلق بالعرش كيف حالك وما أحسنه مثنوى ﴿ كفت چون باشد خود آن شوريده خواب * كه درآيد دردهانش آفتاب ﴾ (المعنى) فاجاب هلال رضى الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا ذلك الذى نومه شوريده بضم الشين المعجمة بمعنى مضطرب الحال من آثار العشق كيف يكون بأنه فى ذلك الحال يأتى افمه ولسره الشمس المضيئة على العوالم ويفيه كأنه يقول الذى لا يقدر على النوم من كمال اضطرابه اذا طلعت عليه شمس الرسالة كيف يكون يكون حسن الحال ناجيا من الالم والاضطراب مى ﴿ چون بود آن تشنه كو كل چرد * آب برسر نهد تش خوش مى برد ﴾ (المعنى) وذلك العطشان حاله كيف يكون فانه يرعى وحلا فيه أثر بلل ويدفع مقدارا من عطشه وهو فى ذلك الحال اذا وضع وهو على رأس ماء زلال يذهب لطيفا أمينا من الغرق ويشرب منه ويدفع عطشه وحالى يشبه حال هذا مان قبل هذا كان حالى يشبه حال العطشان الذى يمص أثر البلولة من الوحل فلما شرفتنى بقدومك فكنت كمحمول الماء الزلال وكالواصل لجانب بحر الحقيقة وكالمستغرق فى ماء الحياة المعنوى ﴿ دربيان آنكه مصطفى عليه الصلاة والسلام شنيد كه عيسى عليه السلام بر روى آب مى رفت فرمود كه لو ازداد يقينه لمشى على الهواء ﴾ هذا فى بيان ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع ان سيدنا عيسى مشى على الماء فقال لو ازداد يقينه لمشى على الهواء فشبه حال هلال بحال سيدنا عيسى مثنوى ﴿ همچو عيسى برسرش كيرد فرات * كايمنى از غرقه درآب حيات ﴾ (المعنى) فقال مترجما من لسان هلال قائلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يكون حال من هو كمثل عيسى عليه السلام يحمله نهر الفرات على رأسه وظهره قائلا أنت امين من الغرق والهلاك الحاصل للعطشان من زيادة عطشه اذا تكدر حاله ان وصل لماء جار ومشى عليه ولم يكن له خوف من الغرق وغنا من ألم العطش فبأى وجه حسن حاله فمن اقبالك على بالملاطفة يا حبيب الله أنا كذا حالى حسن ولطيف بسبب مشاهدتى لجمالك مثنوى ﴿ كويد احمد كر يقينش افزون بدى * خود هوايش مركب ومأمون بدى ﴾ (المعنى) يقول أحمد صلى الله عليه وسلم لو كان يقين عيسى عليه السلام زائدا لكان نفس الهواء مركبا له وأمن من الآفات كما هو مركبى ليلة المعراج لانى ركبت على البراق وطارنى فى الهواء قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه والتوكل سبب الوصول الى الله على مقدار توكله مثنوى ﴿ همچو من كه بر هوا راكب شدم * درشب معراج مستصحب شدم ﴾ (المعنى) بأنى فى ليلة

المعراج كنت راكبا على الهواء وكنت طالبا وواجدا الصحبة والمصاحبة والمشاهدة والقربة اى ركبت البراق وعبرت على الملكوت وصعدت فوق العرش وشاهدت الحق بعين رأسى منزها ومبرأ عن الحدود والجهات واستمعت كلامه العارى عن الحروف والاصوات ثم رجع الى قصة هلال فقال مثنوى ﴿ كفت چون باشد سكى كورى پليد * جست اواز خواب خودرا شير ديد ﴾ (المعنى) ثم مثل هلال حاله أيضا فقال كلب أعور ونجس كيف يكون حاله اذا نط من المنام ورأى الكلب نفسه سبعا مثنوى ﴿ نه چنان شيرى كه كس تيرش زند * بل زبيمش تيغ وپيكان بشكند ﴾ (المعنى) لم يكن كذا سبع بان يضربه أحد بسهم لان سباع البهائم يحتال عليهم الصيادون ويرمونهم وهذا أسد الله لا يقع فى فخ أحد بل ينكسر من خوفه السهم والنصل وأنا يا رسول الله بسبب صحبتك معارف العشق والمحبة والطريقة والحقيقة صرت بها مقداما وجسورا حتى تظفت ونجوت بحيث انى لا أعرض عن الحرب ولا أسمع وساوس النفس والشيطان ولا يصل الى من آلات الحرب ضرر ولا يقدر على مقابلتى أهل الحرب لانى أسد الله من شدة هيبتى تنكسر السيوف مع نصولها وهذا حال مقارن الانبياء والاولياء مثنوى ﴿ كور بر اشكم رونده همچو مار * چشمها بكشاد در باغ وبهار ﴾ (المعنى) أنا كالاعمى الذى يمشى على بطنه مثل الحية والذى نجا من العمى انفتحت عينه فى الباغ أى الكرم والبستان والربيع يعنى أنا كنت غافلا عن سر وحقيقة التوحيد فبصاحبتك انفتحت عين بصيرتى ووصلت الى أسرار سبحانية ومعارف رحمانية وايمانها قال مثنوى ﴿ چون بود آن چون كه از چونى رهيد * در حياتستان بى چونى رسيد ﴾ (المعنى) كيف يكون حال ذاك الذى الماغجا من الكيفية على أن چون من غير اشباع الواو اداة تعليل ووصل الى محل الحياة المنسوب الى غير الكيفية وهذا مقام البقاء بعد الفناء فان الذى نجا من مرتبة الكيفية والكمية ووصل لمرتبة الحياة التى هى بلا كيف ولا يمكن ادراكها بالعقل والفكر لا يعلم مرتبة الحياة كيف هى مثنوى ﴿ كشت چونى بخش اندر لامكان * كرد خوانش جمله چونها چون سكان ﴾ (المعنى) والناجى من الكيفية والواصل الى عدم الكيفية صار واهبا ومعطيا الكيفية والحالة ومضيا المتصلت بالوجود الكيفية بالافناء وهو صلاة الى مرتبة عدم الكيفية وجميع الكيفيات فى اطراف النعم كالكلاب بالتواضع والاحتياج يجاهدون أنفسهم بالرياضات وتبديل الاخلاق وهو يرشدهم وينجيهم من الافعال الردية ليوصلهم الى الله تعالى مثنوى ﴿ آن ز چونى دهد شان استخوان * در جنابت تن زن اين سوره مخوان ﴾ (المعنى) وذاك الذى نجا من الكيفية ووصل الى عدم الكيفية المرشد الكامل يعطيهم عظما أى يربى ناقص التربية بما يناسبه فان الكلاب لا يناسبهم الاطعمة بل يناسبهم العظم وكن فى الجنابة صامتا ولا تقرأ هذه السورة لانك الآن لم تنج من انفاء

الكيفية فلاندعى الارشاد فنبه قدس الله روحه المرشد الناقص بالجنب وقال لا تقرأ القرآن فتضل كأنه قصد بقوله لا تقرأ هذه السورة أى لاتدعى الارشاد وقصد بالجنابة الافعال الردية الجسمانية النفسانية مى ﴿تاز جرق غسل نارى توتمام * توبرين مصحف منه كف اى غلام﴾ (المعنى) يامن أنت فى جنابة الكيفية قالمعنى مادام انك لاتغتسل من جنابة الكيفية ياغلام اياك أن تضع كفك على المصحف اى لاتدعى الارشاد فان الطهارة ظاهرا وباطنا رهما سببان لتوسيع الارزاق الصورية والمعنوية قال صلى الله عليه وسلم دم على الطهارة يوسع عليك الرزق فالظاهرة معلومة والباطنة هى تطهير الباطن من الشرك الخفى ولهذا كانت نصف الايمان كما قال عليه السلام الطهور شطر الايمان بضم الطاء مصدر يعنى اجراء الطهارة نصف الايمان وبعضهم قال الطهور تطهير النفس من الاخلاق الذميمة وهذا شطر الايمان الكامل قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال عليه السلام ان الله طهور لا يقبل الا طهورا قال القشيرى للظواهر طهارة وللسرائر طهارة فطهارة الابدان بماء مطهر وطهارة القلوب بالندم والخجل بماء الحياء والوجل وهذه الابيات قالها سيدنا ومولانا مترجما من لسان هلال كان هلال يقول يارسول الله حالى يشبه حال الكامل الناجى من الكم والكيفية المستغرق لامكان موهوبا عدم الكيفيات بناء على لعامها وأهل الكيفيات حواليه كالكلاب مترقبين للغذاء فأعطى كلامنهم ما يناسبه من الغذاء فيامن أنت جنب معنوى لاتتلفظ بسورة متعلقة بالجنابة حتى تطهر سرك من لوث الاغيار ولم وكيف فيا غلام لاتقرأ مصحف عدم الكيفية فان الله قال فى حق المصحف المكتوب فى الظاهر لا يمسه الا المطهرون كذا معانيه لاتمسها بفكرك حتى تطهر سرك من جنابة الوجود مثنوى ﴿كر پليدم ورنظيفم اى شهان * اين نخواهم پس چه خواهم درجهان﴾ (المعنى) ياملوك ان اكن نظيفا أوغيرالا أقرأ هذا بعد أى شئ فى العالم اقرأ فان المداومة على ذكر الله أعلا من كل شئ فأراد بالملوك الاولياء مثنوى ﴿تومرا كوئى كه ازبهر ثواب * غسل نا كرده مرو در حوض آب﴾ (المعنى) مثلا أنت تقول لى لاجل الثواب مع انى لم أغتسل لاتذهب لماء الحوض ولاتدخله لكن اذا لم أغتسل بالحوض أين أجد الماء مثنوى ﴿دربرون حوض غيرخاك نيست * هركه او درحوض نايد پاك نيست﴾ (المعنى) والحال فى خارج الحوض لا يكون الا التراب والغسل به غير ممكن ولوجاز به التيمم عند الضرورة فان كل من لا يأتى داخل الحوض للاغتسال فهو غير نظيف فأراد بالحوض باطن الانبياء والاولياء المملوء بماء الاسرار الالهية كأنه يقول مترجما عن المرشد السالك قائلا ان كان نجسا او نظيفا فلا تنبغى التقرب الى ماء الحياة وتطهير القلب والروح به فان العلم اللدنى كالماء الطاهر كل من يسره الله له فهو مطهر لغيره به من الالواث الروحية فكل من لا يأتى لحوض سره يبقى جنبا مثنوى ﴿كرنباشد آب پاكى اين كرم *

كويذ بردمر خبث رادمبدم﴾ (المعنى) لولم يكن للمياه هذا الكرم وهو أن تلك المياه وصفا وقما تقبل ذالك الخبث مثنوى ﴿واى برمشتاق وبراميد او * حسرتا برحسرت جاويد او﴾ (المعنى) واه على المشتاق وواه على اميده وامله لو كان له حسرة على حسرته الابدية مثنوى ﴿آب دارد صد كرم صد احتشام * كر بليدانرا بذيرد والسلام﴾ (المعنى) لملك الماء نفسه وماته حرارة وماته احتشام ان قبل النجسين غير النظاف والسلام فاراد بالمياه الالطاف الآلهية والانوار الربانية المودعة فى حياض قلوب الانبياء والاولياء المطهرة للقلوب الانسانية والمزكية لنفوسهم من شدة حرارتها على المشتاقين وعلى املهم وعلى حسرتهم حسرة ولكن بحر أنوارهم اللطيف بسبب حرارة واحتشاما كثيرا يطهرهم بها وينقيهم من ألواث العيوب والذنوب ويمكن ان تقول المراد بالمياه رحمة الله تعالى ومغفرته لان رحمته لاتعد ولا تحصى مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين كه نور * پاسبان تست از شر الطيور﴾ (المعنى) ياضياء الحق حسام الدين نور الله حافظك من الطيور اى طيور الخفافيش واعماهى الخفاش خفاشا لكونه يعادى الشمس النافعة للناس ويفرمها كذا حال المنكر فانه كالخفاش يفرمن الانبياء والاولياء قال الله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم الآية وقال الله تعالى فى حق الخفافيش لهم قلوب لا يفقهون بها الآية مثنوى ﴿پاسبان تست نور وارتفاش * اى تو خورشيدى مستراز خفاش﴾ (المعنى) وياحسام الدين حافظك نور الله تعالى الذى ارتقاؤه وارتفاعه لاجل عصمتك عن روية خفافيش السيرة لدولتك ياحسام الدين الشمس المعنوية المستورة على الخفاش اى كان الشمس لكثرة ارتفاعها مستورة على الخفاش كذا انت مخفى عن خفاش السيرة مثنوى ﴿چيست پرده پيش روى آفتاب * جز فزونى شعشعه تيزى تاب﴾ (المعنى) ومايكون الحجاب قدام نور الشمس غير زيادة الشعشعة وسرعة الشمس بالحرارة كانه يقول شعشعة الشمس وحدتها قدام الشمس حجاب كذا الشمس المعنوى الكامل حجابه زيادة شعشعة علمه وحدة حرارة عشقه عن نظر الذى هو بمنزلة الخفاش مثنوى ﴿پردهٔ خورشيد هم نور ويست * بى نصيب از وى خفاشست وشبست﴾ (المعنى) ايضا الحجاب للشمس ولمن هو بمنزلة الشمس نور الله تعالى قال الله تعالى الله نور السموات والارض والخفاش والليل ليس له من ذالك النور نصيب مثنوى ﴿هر دو چون در بعد پرده مانده اند * ياسيه رويا فسرده مانده اند﴾ (المعنى) لما يكون كل واحد من الخفاش والليل باقيا فى بعد الحجاب من الشمس لاجرم هو باق اما اسود الوجه او جامدا اعلم يا اخى كان حجاب الشمس نور رب العالمين كذا الولى الذى هو شمس معنوية نقابه نور رب العالمين والذى لاحصة له من ضياء نور الولى الذى هو شمس معنوية فهو كالخفاش او كالليل المظلم اى اعمى بعيد عن نور الله تعالى اما ان يكون كالخفاش بعيدا عن نور الشمس محروما منها باقيا كالجماد او بلا بصيرة كالليل المظلم وياحسام

الدين

الدين مثنوى ﴿چونبشتی بعض ازقصهٔ هلال ٭ داستان بدرآر اندرمقال﴾ (المعنى) لما انك كتبت البعض من قصة هلال جىء للمقال بحكاية البدر فاراد بالهلال الظاهر من البدر فى سماء الطريقة وهو المريد وبالبدر الوارث المحمدى وهو المرشد الفاضل مثنوى ﴿آن هلال وبدر دارند اتحاد ٭ از دوئى دورند وازنقص وفساد﴾ (المعنى) فان ذلك الهلال مع البدر فى المعنى يمكان الاتحاد بالذات ولو كان بحسب الظاهر بينهما مغايرة فان الهلال هلال فى البداية ثم يكون بدرا فى النهاية فالمغايرة بينهما من حيث الصفات لا من حيث الذات لان الهلال والبدر بعيدان من النقص والفساد مثنوى ﴿آن هلال از نقص ازبا طن برى است ٭ آن بظاهر نقص تدريج آوريست﴾ (المعنى) لان ذلك الهلال فى الباطن والحقيقة برئ من النقصان والنقص وذلك النقص والنقصان فى الظاهر آت بالتدريج حتى يصل الى الكمال لانه سعيد باعتبار مايؤل اليه فى حالة النقص باعتبار مايؤل اليه كمال مثنوى ﴿درس كويد شب بشب تدريج را ٭ درتأنى بردهد تفريج را﴾ (المعنى) بل الهلال بلسان حاله ليلة ليلة يعطى لاجل التدريج درسا أى يعلم ويعطى فى التأنى والتدريج التفريج أى يزيل الغم والغصة فالهلال أى المريد يترقى ليلة ليلة فى السلوك ويعلم بلسان حاله ويعطى فى تأنيه تفريجا ونفعا بأن يقول درسا وتعليما مثنوى ﴿درتأنى كويداى عجول خام ٭ پايه پايه برتوان رفتن بيام﴾ (المعنى) والهلال يقول على طريق التعليم بلسان حاله يامن لا خبر له من أحوال العالم ومستعجلا فى جميع الامور اعلم ان الصعود على السطح يمكن بالصعود درجة درجة وبالتأنى والتدريج ولهذا شرع يمثل بالمحسوس فقال مثنوى ﴿ديك را تدريج واستاد انه جوش ٭ كار نايد قليه ديوانه جوش﴾ (المعنى) فيا طابخ الطعام اغل القدر بالتدريج والتأنى والمعرفة فان القلية المغلية بالجنون لا تأتى لامر ولا للكار على ان جوش تقديره بجوش نعل أمر والقلية اسم الطعام وأنت خبير ان التأنى من الرحمن والعجلة من الشيطان فيا هذا ان أردت طبخ وجودك فضع قدر وجودك على نار العشق واغله بالتدريج ليجد حلاوة الكمال مثنوى ﴿حق نه قادر بود برخلق فلك ٭ در يكى لحظه بكن بى هيچ شك﴾ (المعنى) ألم يكن الحق جل وعلا قادرا بلا شك ولا ريب على خلق الفلك فى لحظة نعم هو قادر على فحوى انما أمره اذا أراد شيأ أن يقول له كن فيكون مثنوى ﴿پس چرا شش روز آن را دركشيد ٭ كل يوم الف عام اى مستفيد﴾ (المعنى) بعد لاى شئ الحق عز اسمه سحبهما الى ستة أيام على فحوى قوله تعالى فى سورة السجدة الله الذى خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة أيام والحال يا مستفيد كل يوم ألف عام يا طالب الفائدة قال فى الجلالين أولها الاحد وآخرها الجمعة وفى الانفس قال نجم الدين (الله الذى خلق السموات) سموات الارواح (والارض) ارض الاشباح وما بينهما من النفس والسر (فى ستة أيام) اى خلقها فى ستة اجناس من الجماد والمعدن والنبات والحيوان

والشيطان والملك (ثم استوى على العرش) أي على عرش الخفاء وهو لطيفة ربانية قابلة للفيض الرباني بلا واسطة انتهى وانت خبير ان الله قادر على ايجاد ماذكر دفعة فايجاده لهم بالتدريج مشعر بحكمته وعلمه فانه لولم يمتد التأني والتدريج لم ينج احد من خلقه قال الله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة لكن قال سبقت رحمتي على غضبي مثنوى ﴿خلقت طفل از چه اندر نه مهست * زانكه تدريج ازشعار آن مهست﴾ (المعنى) خلقة الطفل في رحم الام من اى سبب كانت في تسعة اشهر لان التأني والتدريج عادة ذلك الملك وهو السلطان الاعظم مثنوى ﴿خلقت آدم چرا چل صبح بود * اندران كل اندك اندك مى فزود﴾ (المعنى) وخلقة آدم من اى سبب كانت في اربعين صباحا على فحوى الحديث القدسي وهو خمرت طينة آدم بيدي اربعين صباحا اي بيدي صفة الجلال والجمال وزادها الله في ذلك الطين قليلا قليلا اى في جسد سيدنا آدم فاذا علمت العادة الآلهية فيا هذا يا غافل اعتد التدريج والتأني واتصف بأوصاف الله تعالى واترك العجلة التي هي صفة الشيطان مثنوى ﴿نى چوتواى خام كاكنون تاختى * طفل وخود را توشيخى ساختى﴾ (المعنى) وياتي ليس الله تعالى مثلك فانك الآن اول ما ضربت نفسك على السلوك وشرعت في الرياضة والمجاهدة مع انك الآن طفل وسالك مبتدي جعلت نفسك شيخا وادعيت الارشاد الم تعلم ان التأني من العادات الآلهية فكيف يليق بالسالك المبتدي التصدي للارشاد مثنوى ﴿بر دويدى چون كدو فوق همه * كه ترا پاى جهاد وملحمه﴾ (المعنى) حتى انك يا مبتدئا في السلوك صعدت بادعائك الارشاد على جميع الاشجار الكمل كصعود القرع على الاشجار اى تصدرت على الذى هو أكمل منك والحال ان مكانك صف النعال من اين لك القدم في الجهاد والملحمة اى التصدي لمحاربة النفس والشيطان فلا تقدر والملحمة محل الجهاد والقتال مثنوى ﴿تكيه كردى بر درختان وجدار * برشدى اى اقرع لهم قرع وار﴾ (المعنى) اتكأت على الاشجار والجدران يامن انت اقرع حقير كالقرع الذي ذهب علوا على ان الاقرع الذى ذهب شعر رأسه واراد به الفضولي والقرع هو شجر اليقطين ولفظ وار للتشبيه يعني كان القرع ذهب علوا بوسطة الاشجار والجدران انت يا فضولي ايضا مكنت نفسك عاليا بواسطة الاسباب الظاهرة وادعيت الارشاد والكمال وتصدرت على خلق عالم الدنيا مثنوى ﴿اول ارشد مركبت سرو سهى * ليك آخر خشك وبى مغزو تهى﴾ (المعنى) أولا وان كان مركبك السرو السهي أي السرو المعتدل المستقيم لكن يا اقرع انت آخر الامر ناشف بلا لب م ى ﴿رنك سبزت زرد شد اى قرع زود * زانكه از كلكونه بود واصلى نبود﴾ (المعنى) يا اقرع لونك الاخضر صار على الفور اصفر لان ذلك اللون كان من كلكونه ولم يكن أصليا كأنه يقول يا فضولي استندت على المريدين الذين هم بمثابة الجدر والنباتات والجمادات

وذهبت الى المقام الاعلا وتفوقت على الامثال من حيث المعنى ولو فرضنا ان مركبك أولا كالسرو وكالسمى محبوبا تنزل لخدمتك لكن أنت آخر الامر محروم ونائف باق كالفرع خال من العزة والرياسة فياقرع انت الذى تصدرت على الفور وخلوت من العلم والعمل ذهب لونك الاخضر فورا وبقى اصفر جملا لان رونقه من قبيل الصورة ليس اصلها حرفان اللطافة التى لاتكون ذاتية تزول بعجالة ولهذا اشار فقال ﴿داستان آن عجوزة كه روى زشت خويش را چندره كلگونه ساخت وساخته نمى شد وپذيرا نمى آمد﴾ هذا فى بيان حكاية تلك العجوز التى كم مرة حمرت وجهها القبيح ولكن قبحها لم يزل بالحمرة ولم تعطها الحمرة لطافة كذا الفضولى مدعى الارشاد ولو اظهر صورة الصلاح والارشاد لا يخفى على اهل الله تعالى مثنوى ﴿بود كمپيرى نود ساله كلان ٭ پر تشنج روى ورنكش زعفران﴾ (المعنى) كانت عجوز سنها تسعون سنة كلان بمعنى جسيمة علوه وجهها بالتشنج اى التجعد ولونه زعفران يقال تشنج الجلد اى انقبض واستعملوه بالتركية بمعنى بورشمق مثنوى ﴿چون سر سفره رخ او توى توى ٭ ليك در روى بود مانده عشق شوى﴾ (السفرة) بالضم طعام يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة (توى) قال فى النعمه بضم التاء واشباع الواو بمعنى المتجعد قال فى الصحاح جعد قطط اى شديد الجعودة وقد وصف زيد البعير بالجعودة اذا كان بعضه فوق بعض اى تضاعف وتثنى (المعنى) وتلك العجوز خدها ووجهها مثل رأس السفرة اذا زمت وعلقت متجعد ومتضاعف ولكن فى تلك العجوز بقى محبة الزوج والجماع اى تغير لونها وشعرها وبقيت من الجماع ولكن لذة الجماع لم تزل منها مثنوى ﴿ريخت دندانهاش ومو چون شير شد قد كمان وهر حس تغيير شد﴾ (المعنى) وتلك العجوز اسنانها سقطت وشعرها صار أبيض مثل الحليب وقدها مثل القوس وكل حس لها صار متغيرا مثنوى ﴿عشق شوى وشهوت وحرص تمام ٭ عشق صيد و پاره كشته دام﴾ (المعنى) ومحبتها للزوج والشهوة وحرصها تمام يعنى حرصها على الجماع كل وقت يزداد ولو كان لها زيادة المحبة لصيد الزوج ولكن فخها المشترى للزوج والصائد له صار قطعة قطعة اى لم يبق من الحسن والجمال شئ يكون سبب الجماع مثنوى ﴿مرغ بى هنگام وراه بى رهى ٭ آتشى پر در بن ديگ تهى﴾ (المعنى) وتلك العجوز حالها يشبه طيرا بلا وقت وطريقا لا طريق له ونارا جسيمة تحت قدر فارغة لا شئ فيها اى لا مائدة فى حرصها على الجماع بعد وصولها الارذل العمر مثنوى ﴿عاشق ميدان واسب وپاى نه ٭ عاشق زمر واب وسرناى نه﴾ (المعنى) وتلك العجوز عاشقة الميدان والجولان وليس لها فرس ولا رجل اى ميدان الشهوة والجماع وليس لها رجل اى آلة حالها يشبه عاشق الزمر والحال انه ليس له شفة فان النفخ فى المزمار يتوقف على الشفة مى ﴿حرص در پيرى جهود انرا مباد ٭ اى شقى كه خداش اين حرص داد﴾ (المعنى) لا يبتلى الله اليهود بالحرص فى وقت

الشيخوخة ولو كانوا أقبح الناس لان حالة الحرص وقت الشيخوخة اشد قبحا باشق ما اشق ذالك الذي اعطاه الله وقت الشيخوخة اشتها وحرصا لان الحرص والاشتها لا يليق بالهود مع خساستهم وكفرهم فكيف يليق بغيرهم لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد فرجه تعس عبد بطنه مثنوى ﴿ ريخت دندانهاى سك چون پير شد * ترك مردم كرد و سركين كير شد ﴾ (المعنى) لما صار الكلاب هرما سقطت اسنانه ترك الخلق وصار ماسك السرقين أي ترك الخلق من الحملة عليهم وقنع بفضلات الحيوانات ولو كان سركين كير وصفا تركيبيا معناه ماسك السركين لكن هنا معناه آكل السركين والسركين معرب السرقين وهو روث الدواب مثنوى ﴿ اين سكان شصت ساله را نكر * هر دمى دندان سكشان تيزتر ﴾ (المعنى) ولكن يا صاحب النظر انظر لهؤلاء الكلاب الذين وصلوا السن الستين أو السبعين في كل وقت هم كالكلاب يعضون الناس واضراسهم أشد واحد عضا وانجس من النجاسات مثنوى ﴿ پير سك را ريخت پشم از پوستين * اين سكان پير اطلس پوش بين ﴾ (المعنى) الكلب الهرم وقع من بدنه صوفه وعرى بدنه ولكن انظر الى هذه الكلاب الهرمين اللابسين الاطلس قال الجوهري والهرم كبر السن فان الكلب اذا كبر سنه زال عنه صوفه ولكن الحريص على المشتهيات كلما كبر سنه ارتكب لبس الاطلس والحرير والنكاح وكان جل همته الذهب والفضة ولهذا ورد في حقه لعن عبد الدينار لعن عبد الدرهم لعن عبد بطنه لعن عبد فرجه مثنوى ﴿ اينچنين عمرى كه مايهٔ دوزخست * مرقصابان غضب را مسلخست ﴾ (المعنى) كذا عمر هو رأس مال جهنم وغضب الله ولا يحصل القصابين مسلخ أي عذاب على غوى من جاوز الاربعين ولم يغلب خيره شره فليتبوأ مقعده من النار مثنوى ﴿ چون بكويندش كه عمر تو دراز * مى شود دل خوش دهانش از خنده باز ﴾ (المعنى) ومثل هذا الشيخ الهرم اذا قيل له طول الله عمرك انسر قلبه وانفتح فمه من شدة الضحك وظن هذا الدعاء خيرا مع انه مثنوى ﴿ اينچنين نفرين دعا پندارد او * چشم نكشايد سرى برنارد او ﴾ (المعنى) وذالك الشيخ الحريص على الحياة الدنيوية من زيادة جهله يظن مثل هذا الدعاء اللعين المخصوص خيرا ولا يفتح عينه ولا يرفع رأسه لينظر أهو دعاء خير أم دعاء شر لانه كلما ازداد حرصه وتمادى على الحرص كثرت ذنوبه فاورث خبرله مثنوى ﴿ كر بديدى يك سر مو از معاد * او بكفتى اينچنين عمرت مباد ﴾ (المعنى) ولو رأى من جانب المعاد مقدار رأس شعرة ونظر لجانب المرجع والمعاد والحساب والسؤال لقال ذالك الكلب الحريص على الدنيا لمن دعاله كن كذا طويل العمر أي كذا عمرك يطول على ان لا يكون امر حاضر ﴿ داستان آن درويش كه آن كيلانى را دعا كرد كه خدا ترا بسلامت بخانمان برساند ﴾ هذا في بيان حكاية ذالك الدرويش الذي دعا لذالك الخواجه الكيلاني قائلا اوصلك الله الى أهلك وعيالك بالسلامة مثنوى ﴿ كفت يك

روزى بخواجهٔ كيلى * نان پرستى نركدازنبيلى (المعنى) يوما سائل منسوب للزنبيل نان پرست أى عاشق للخبز وجرى موقوى قال للخواجه وأمير كيلانى نر بفتح النون وسكون الراء بمعنى ذكر وهنا اراد به الجرى القوى مثنوى (چون ستد نانرا بگفت أى مستعان * خوش بخانان ومان خود باز شو رسان) (المعنى) وذلك السائل الجرى القوى لما أخذ الخبز من يد الخواجه قال يا مستعان أرجعه واوصله بالصحة والسلامة الى خانمان أى مال وملك الخواجه أى الرئيس والافندى المنسوب الى كيلان فاراد بالمستعان الحق جل وعلا وأراد برسان أوصل مثنوى (گفت خان ار آنست كه من ديده ام * حق ترا آنجا رساند اى دژم) (المعنى) لما سمع الخواجه الكيلانى هذا الدعاء قال مجيبا للسائل ان كان الخان ذلك الذى أنا رأيته لان الخان الذى فى بلدة الخواجه كان خرابا أوصلك الحق له يادژم بكسر الدال المهملة وفتح الزاء العجمية التى تقرأ جيما بمعنى المحزون الحمض وجهه وانا لا اطلب الرجوع الى الخان وسببه مثنوى (هر محدث را خسان باذل كنند * حرفش ار عالى بود نازل كنند) (المعنى) الادنياء والسفهاء يحقرون المحدثين والواعظين كان الخواجه الكيلانى حقر السائل وان كان حرف وكلمات المحدث عالية يستنزلها السفهاء ولا يقدرون على فهم دقائقها ومزاياها مثنوى (زانكه قدر مستمع آيد نبا * بر قد خواجه برد درزى قبا) (المعنى) لان النبأ وهو الخبر بقدر فهم المستمع لانه ورد ان الله يلقن الحكمة على لسان الواعظين بقدر همم المستمعين كان النبا لا يفصل القبا بقدر الخواجه وقده ولهذا أمر الناس بقوله كلموا الناس على قدر عقولهم لا على قدر عقولكم وورد فى الحديث نحن معاشر الانبياء أمرنا ان ننزل الناس منازلهم ونكلم الناس على قدر عقولهم مى (چونكه مجلس بى چنين بيغاره نيست * از حديث پست نازل چاره نيست) (المعنى) لما لم يكن المجالس بلا مثل هذه البيغارة والبيغارة بفتح الباء الفارسية وسكون الياء التحتانية ومعناها الملامة واراد بها هنا الدناءة والسفول كأنه يقول لما لم يكن مجلس المستمعين من كذا سفلى ودنى وقاصر فهم وناقص عقل خاليا فبالضرورة لا علاج من الكلام النازل الدنى اى يكون الكلام السفلى الخسيس لازما لانه لا يخلون قاصر العقل وناقص الفهم ولهذا تنزل من كلامه العالى لا رشاد من عيل المثل قصة العجوز مع قدرته البالغة فقال (صفة آن عجوز) هذا فى بيان صفة تلك العجوز مثنوى (واستان هين اين سخن را از گروه * سوى افسانهٔ عجوزه باز رو) (المعنى) هين بكسر الهاء بمعنى العجل وخذ هذا الكلام من ذلك الرهن وارجعه واشرع فى قصة تلك العجوز مثنوى (چون مسن گشت ودرين ره نيست مرد * تو بنه نامش عجوزهٔ سالخورد) (المعنى) ثم جرد نفسه وخاطبها فقال لما ان تلك العجوز المسنة المتقدم ذكرها ذكرنا من قصتها كلاما وتركناه واشتغلنا بهذه المناسبة ببعض نصايح وبقيت قصة العجوز مرهونة

فبعد هذا انما المراد من هذه العجوز فما لما ان رجلا صار مسنا وشيخا فى السلوك والحال فى هذا الطريق بقى ليس برجل فصح اسمه عجوزا ولو كان فى الصورة رجلا فهو فى المعنى عجوز ممتنة مثنوى ﴿نى مراورا رأس مال وپايهٔ * نى پذيراى قبول مايهٔ﴾ (المعنى) لانه ليس له رأس مال اخروى ولا له رتبة وليس هو لرأس مال قابل فاراد بالمايه رأس المال الذى هو رأس مال العمر الذى ضيعه فى الهوى والهوس ولم يسع فى الرياضة والمجاهدة فى عمره ولم يصل فى الطريقة الى مرتبة فلم ينج من قساوة القلب وبقى مكدر القلب والحال كانه يقول لذلك هذا السالك المزوّر يا عجوزا السيرة ليس لك رأس مال دين وليس لك رتبة اليقين ولست قابلا لقبول رأس مال الدين مثنوى ﴿نى دهنده نى پذيرنده خوشى * نى درو معنى ونى معنى كشى﴾ (المعنى) وليس الشيخ المزوّر معطى الفيض والنفع بواسطة المرشد وليس قابلا للفيض كانه يقول يا عجوزا السيرة لست مرشدا ومعلما ولست مريدا ولا متعلما صار عمرك فى التقوّل وليس فيك معنى ولا محب وجر المعنى اى لم تقبل من مرشد ارشادا ولم تجد استعدادا وقابلية مثنوى ﴿نى زبان نى گوش نى عقل وبصر * نى هش ونى بيهشى ونى فكر﴾ (المعنى) وذلك الشيخ المزور ليس له لسان روحانى يسمع الناس به وليس له اذن وسمع روحانى يستمع النصايح وليس له عقل معاد يدرك به وليس له بصر بصيرة يشاهد به احوال الآخرة على نحوى صم بكم عمى محروم من الاسرار والطاعات لا عقل له وليس له من جهة الطاعات عقل ولا رأى ولا فكر له فى تدارك الامور الاخروية مثنوى ﴿نى نيازى ونى جمالى بهر نازه * تو بتو بيش كنده مانند پياز﴾ (المعنى) وليس لعجوز السيرة تضرع لله تعالى ولا جمال لاجل العشق والمحبة ولا جل تحمل مشاق الرياضات بل هو صارف عمره فى الشهوات فهو مثل البصل منتن ومتضاعف بالنتن وليس له لب مثنوى ﴿نى رهى ببريده اونى پاى راه * نى تبش آن قحبه را نى سوز وآه﴾ (المعنى) وذلك الشيخ المدعى للارشاد الذى لم يبلغ مبالغ الرجال بالطاعات ولم يقطع المنازل الاخروية وليس له رجل وقدم يصل بها الى حالات اهل الله بواسطة المجاهدات وذلك القحبة الذى هو كالعجوز ليس فيه حرارة ولا احتراق ولا تأسف ولا تأوه بل هو معكر بقسوة القلب مثل الحجر حرم من الفيض الالهى ولم يدخل تحت تصرف ولى من اولياء الله تعالى بل هو بعمارته لاهل الضلالات محجب بالشهوات حاله معلوم من هذه الحكاية ﴿قصهٔ آن درويش كه از آن خانه هر چه مى خواست ميگفتند نيست﴾ هذا فى بيان قصة ذلك الدرويش الذى كل ما طلبه من اهل ذلك البيت قالوا له لا واراد بالدرويش السائل مثنوى ﴿سائلى آمد بسوى خانهٔ * خشك نانه خواست يا ترنانهٔ﴾ (المعنى) سائل اتى جانب بيت وذلك السائل سأل من اهل البيت خبزا يابسا او خبزا طريا مثلا ﴿گفت صاحب خانه نان اينجا كجاست * خيرهٔ كى اين دكان نانباست﴾

(المعنى) قال صاحب البيت هنا أي في البيت أين يكون الخبز يا سائل أنت ابله أتطلب منا
الخبز متى يكون البيت محل الخبز الخبز محله الدكان أطلبه من الخباز على ان لفظ خيره بمعنى
الابله والهمزة فيها للخطاب وفيها معنى الاستفهام ونان باست معناها الخبز في الدكان وفي
نسخة نانوا است على ان نانوا بمعنى الخباز واست اداة الخبر مثنوى ﴿ گفت باری اند کی پیهم
بیاب * گفت آخر نیست دکان قصاب ﴾ (المعنى) قال السائل لصاحب البيت اذا لم تعطني خبزا
اعطني والق لي شحمة فقال له صاحب البيت بيتنا هذا ليس دكان قصاب مثنوى ﴿ گفت پارهٔ
آرد دهای کدخدا * گفت پنداری که هست این آسیا ﴾ (المعنى) وقال السائل لصاحب
البيت يا صاحب البيت ان لم تعطني ما سألت اعطني مقدارا من الطحين أي الدقيق فقال
يا سائل تظن ان بيتنا طاحونة فتطلب منا الطحين مثنوى ﴿ گفت باری آب ده از مکرعه *
گفت آخر نیست جو یا مشرعه ﴾ (المعنى) قال السائل وان لم تعطني ما طلبت اعطني شربة ماء
من هذه المكرعة أكرعها وأشربها فقال له صاحب البيت آخر الامر بيتنا ليس نهرا
ومشرعة أي محل الماء مثنوى ﴿ هرچه او درخواست از نان تا سبوس * چربكی می گفت
ومی کردش فسوس ﴾ (المعنى) كل ما طلبه السائل من صاحب البيت من الخبز الى النخالة
قال له نكتة وطعن فيه وتسخر عليه مثنوى ﴿ آن گدا در رفت ودامن بر کشید * اندر آن خانه
بحسبت خواست رید ﴾ (المعنى) ذلك السائل ذهب وجذبه وفي ذلك البيت أراد
التغوط بالتدارك أي لم يهب صاحب البيت وأراد التغوط فيه على ان حسبت على وزن
حكمت بمعنى الاجر والثواب والتدبير وريدن من ريدن معناه التغوط مثنوى ﴿ گفت
هی هی گفت تن زن ای دژم * تا درین ویرانه خود فارغ کنم ﴾ (المعنى) لما رأى صاحب
البيت حال السائل قال هي هي اي عاتبه وخاطبه قال السائل اسكت يا دژم بالزاي العجمية
التي تقرأ جيما أي يا معبس الوجه وقبيح الصورة مثنوى ﴿ چونكه اينجا نيست وجه زيستن *
درچنين خانه ببايد ريستن ﴾ (المعنى) قال السائل لصاحب البيت لما لم يكن في هذا البيت
زيستن بكسر الزاي المعجمة بمعنى وجه المعاش ولوازم المعيشة في هكذا بيت اللائق التغوط
وريستن بكسر الراء المهملة بمعنى التغوط كأنه يقول وجود الانسان اذا كان خاليا من العلم
والعمل ومن المنافع الاخروية والفوائد الدينية كان محل النجاسات على فحوى ان الله
لا يحب البطالين ثم رجع من القصة الى الحصة مثنوى ﴿ چون نهٔ بازی که گیری تو شکار *
دست آموز شکار شهریار ﴾ (المعنى) يا متنبع لما انك لم تكن بازيا حتى تمسك الصيد
كن متعلم الصيد كبازي الصيد في يد القدرة الآلهية فان الباز بلا ياء لفظ فارسي فالحقوه
الياء وعربوه وسموه بالبازي وهو طائر يصاد به الطيور فسكون الياء على هذا من نفس
الكلمة والحاصل لما انك لم تكن كقبولين الاله طائرا للاسرار والمعارف ومشاهدة الاله

كن كالبازي في يد القدرة الالهية مثنوي ﴿نيستي طاووس باصد نقش بند * كه بنقشت چشمها روشن كنند﴾ (المعنى) وان لم تكن بازيا فأنت لست طاووسا مربوطا ومقيدا بمائة نقش حتى ان خلق هذا العالم ينورون أبصارهم بك أي لم تكن بالحسن والجمال والجاه والجلال والمنصب والمال بحيث اذا نظر اليك الخلق انتفعوا بك مي ﴿هم نه طوطي كه چون قندت دهند * گوش سوي گفت شيرينت دهند﴾ (المعنى) أيضا أنت لست طوطيا متكلما ليعطوك سكرا ونقلا في الاذن جانب كلامك الحلو أي لست بصاحب علوم ومعارف ليستمعوا منك الكلمات النافعة مثنوي ﴿هم نه بلبل كه عاشق وار زار * خوش بنالى در چمن يا لاله زار﴾ (المعنى) وأنت يا شيخ لست بلبلا حسن الالحان حتى تغردون كالعشاق في الرياض أو في بساتين الورد أي لست واصلا الى المراتب الروحانية هائما بالشوق والذوق مثنوي ﴿هم نه هدهد كه پيكها كنى * نه چولك لك كه وطن بالا كنى﴾ (المعنى) أيضا أنت لست هدهدا حتى تكون سفير السلطان الزمان وتنقل له الاخبار اليقينية لتحصل واسطتك بين الطالب والمطلوب تعارف وأيضا لست كاللقلق لترتفع الى المقام عال وتقول له بلسان اللقلق لك الملك ولك الشكر ولك الحكم ولك الملك باستمعان مثنوي ﴿در چه كارى تو وبهر چت خرند * تو چه مرغى وترا با چه خورند﴾ (المعنى) فأنت يا عديم العقل في أي كار وفي أي عمل ولا جل أي شئ يشترونك ويلتفتون اليك وأنت أي طير وبأي وجه يأكلونك فانك لست بقابل للاكل والطير الذي لا يقبل الاكل لا قدر ولا اعتبار له وقوله چت تقديره چه ات وقوله خرند بمعنى يشترونك وقوله خورند بضم الخاء بمعنى يأكلونك فيا هذا عليك بالخصال الحسان لتكون مقبولا عند الرحمن ولهذا شرع في بيان الاعمال التي هي ذخر الآخرة فقال مثنوي ﴿زين دكان نامكيسان برتر آ * تادكان فضل كالله اشترى﴾ (نامكيسان) بفتح النون التي هي اداة النفي على ان مكيسان جمع مكيس وهو على وزن مبيع اسم مفعول من باب كاس يكيس والكياسة فرط الذكاء اوبالباء ومكيس بكسر الميم والكاف العربية لزمته النون النافية بمعنى بلا محاباة ولا حرمة ولا رعاية (المعنى) يا غافل من دكان الذين لا كياسة ولا ذكاء لهم اصعد وجئ الى دكان فضل الله اشترى أوجئ واصعد من دكان الذين لا محاباة ولا حرمة لهم الى دكان فضل الله اشترى والآية في سورة التوبة وهي قوله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) بأن يبذلوها في طاعته كالجهاد (بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون) جملة استئنافية بيان للشراء انتهى جلالين قال نجم الدين اشترى في التقدير الازلي من أهل الايمان والصدق فانهم جبلوا على استعداد هذه المبايعة من أهل النفاق والكذب فانهم غير مستعدين لهذه المبايعة لانفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة اي يبذلون البدن والمال في الجهاد الاصغر مع الكفار فهم الشهداء فلهم الجنة والجهاد الاكبر مع النفوس المتمردة يجاهدون في سبيل الله

أي في طلب الله فيه تلون النفس الامارة بالسوء بسيف الصدق ومخالفة هواها وتبديل اخلاقها وبذل المال في مصالح قتلها او الجهاد معها فعند فنائها يصل العبد الى ربه مثنوى ﴿كاله كه هيچ خلقش ننگريد * از خلافت آن كريم آنرا خريد﴾ (المعنى) كالة أي متاع بسبب رثاثته لم ينظر الخلق له أبدا ومن خلاقته لم يلتفتوا اليه أي تركوه حتى صار بمثابة لاشئ حقيرا فالكريم نبيه وكان مشتريا له كذا اذا تاب العاصي وقبله المولى صار حسب قوله تعالى اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات مثنوى ﴿هيچ قلبي پيش او مردود نيست * زانكه قصدش از خريدن سود نيست﴾ (المعنى) وليس في حضور الله بسبب كثرة الذنوب والعاصي مردودا أبدا لان الله تعالى ليس قصده من اشتراء الزيوف الزغل فائدة لان قصد الله تبديل الزيوف بالرائج الخالص على فحوى ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ولهذا قال لا تقنطوا من رحمة الله ﴿رجوع بداستان كمپير﴾ هذا في بيان الرجوع الى حكاية العجوز مثنوى ﴿چون عروسي خواست رفتن آن خريف * موى ابرو پاك كردن مستخيف﴾ (المعنى) لما اراد الخريف بالخاء المعجمة وهو فصل الخريف شبه العجوز به لكونها ذهب بهارها وأن خريفها الطلب التعريس ومالت الى جانب الزوج نظفت شعر حاجبها لاجل أن تكون في نظر زوجها حسنة ذلك المستخيف أى طالبة قراب السكين نزل ذكر الرجل منزلة السكين وفرجها منزلة القراب او نزل على سبيل الكناية ذكر الرجل منزلة انحدار الماء من علو والجلدة التى وضع فيها الماء وهى الذكر كأنه يقول تلك العجوز التى تشبه شهر الخريف شعر حواجبها الطالب ان يكون قرابا أو طالب الذكر نظفته من الشعر الزائد مثنوى ﴿پيش رو آيينه بگرفت آن عجوز * تا بيارايد رخ و رخسار و پوز﴾ (المعنى) وبعد نتف الشعر الزائد من حواجبها تلك العجوز طالبة الجمال مسكت قدام وجهها مرآة حتى تزين اطراف وجهها وخدها وبوزها مثنوى ﴿چند گلگونه بماليد از بطر * سفره رويش نشد پوشيده تر﴾ (المعنى) ومن بطرها وسرورها وغرورها كم من حمرة دهنتها وجهها حتى غطت سفرة وجهها وسترت عكن وجهها على ان چند هنا بمعنى كثير مثنوى ﴿عشرهاى مصحف از جا مى بريد * مى بچفسانيد بر روى آن پليد﴾ (المعنى) تلك العجوز قلعت اعشار المصحف وقطعتها وتلك البلبد اى العجوز التى لاتميز لها الزقت على وجهها تلك النقط المذهبة على ان مى بريد بمعنى قلعت وقطعت ويچفسانيد من چفسيدن المصدر بفتح الجيم الفارسية التلزيق أي زينت وجهها باعشار المصحف ونقطه وسترته مثنوى ﴿تا كه سفره روى او پنهان شود * تا نگين حلقه خوبان شود﴾ حتى وجهها الذى تعكن مثل السفرة المذمومة المتعددة بتلك الاعشار يكون مستورا حتى بسببه تكون تلك العجوز فص خاتم حلقة الحسان اى تكون ممتازة على الحبايب مثنوى ﴿عشرها بر روى هر جاى نهاد * چونكه برمى بست چادر مى فتاد﴾ (المعنى) تلك المكارة

وضعت اعشار المصحف على كل محل من وجهها لما انربطت ازاره اسقطت اعشارها مى
﴿باز او آن عشرها را با خدو * مى بچفسانيد بر اطراف رو﴾ (المعنى) بعد تلك الاعشار
الساقطة من وجهها ببزاقها الزقتها على اطراف وجهها مى ﴿باز چادر راست كردى آن نگين *
عشرها افتاد از و بر زمين﴾ (المعنى) بعد الازار أصلحته تلك النگين
بكسر الكاف أى العجوزة صاحبة الحيلة والمكر وتلك الاعشار من حركة قليلة سقطت
على الارض مثنوى ﴿چون بسى مى كرد فن وان مى فتاد * گفت صد لعنت بر آن ابليس باد﴾
(المعنى) لما ان تلك المحتالة والمكارة اصطنعت فنونا كثيرة وتلك الاعشار لم تستقر على وجهها
وسقطت على الارض ورأتها انما سقوطها من الشيطان فقالت مائة لعنة على ابليس مثنوى
﴿شد مصور آن زمان ابليس زود * گفت أى قحبة قديد بى ورود﴾ (المعنى) فلما استمع
ابليس اللعنة منها تصور وتمثل قدامها وقال مخاطبا للعجوز يا من انت فاحشة قديد بلا ورود
أى مغروسة وعلولة كالقديد لا طاقة لها مثنوى ﴿من همه عمر اين نينديشيده ام * نى ز جز
تو قحبه اين ديده ام﴾ (المعنى) انا جملة عمرى هذا المكر والحيلة لم افتكره ولم أره من غيرك
قحبة وملعونة فالعنة بك لا تقعمن كثرة حرصك على الجماع قلعت اعشار المصحف ونقطه وزينت
بها وجهك هل سمع أحد مثل هذا الصنيع أو ظهر منه مى ﴿تخم نادر در فضيحت كاشتى *
در جهان تو مصحفى نگذاشتى﴾ (المعنى) يا ملعونة زرعت وبذرت البذر النادر فى أرض
الفضاحة والقباحة والبدعة السيئة ولم تدعى مصحفا حتى ذهبت باعشاره ونقطه مثنوى
﴿صد بليسى در خبيس اندر خبيس * تو بلا من كواى عجوز زد بيس﴾ (خبيس) يقال
للعسكر الذى هو خمسة أنواع (والبيس) بكسر الباء الفارسيه هو مرض الجذام (المعنى)
ويا عجوز انت خبيس فى خبيس أى مائة عسكر ابليس فى مائة عسكر ابليس اتركينى يا من انت
عجوز مجذومة والمعنى نفهلتم ى ﴿چند دزدى عشر از روى كتيب * تا ملون سازى رويت
همچو سيب﴾ (المعنى) يا محتالة الى متى تسرق من وجه الكتب اعشارا حتى تجعلى وجهك
ملونا كالتفاح والكتيب ممال عن الكتاب لاجل القافية فأراد بالعجوز صاحب الوجه
القبيح والطبيعة السيئة مع قحبه يعرض على مقتضى شهواته النفسانية على الناس ووجوده
القبيح زينة بالآيات الكريمة والاحاديث الشريفة وبعلوم الاولياء وبمعارف الاصفياء
فسيدنا ومولانا يوبخ مثل هذا السفيه ويقول مثنوى ﴿چند دزدى حرف مردان خدا *
تا فروشى وستانى مرحبا﴾ (المعنى) الى متى تسرق كلمات واصطلاحات رجال الله حتى
تبيع بها نفسك وتشترى بها مرحبا وتكون بين المخلوقات عزيزا محترما فتجلب منهم المنافع
الدنيوية والحال أنت لا خبر لك من محبة الله تعالى مثنوى ﴿رنك بر بسته ترا گلگون
نكرد * شاخ بر بسته فن عرجون نكرد﴾ (المعنى) و يا قبيح الوجه يا من أنت بمثابة العجوز

اللون الذى ربطته على وجهك لم يجعله احمر كان العرجون الموضوع على النخل لا يغير ولا يفعل فعل عرجون وغصن النخلة أى زينت ظاهرك بالآيات القرآنيه وباصطلاحات المشايخ الكمل فلم يحصل لوجه بالملك منها لون ولم تعرلانك لم تعمل بها مثنوى ﴿ عاقبت جون جادر مركت رسد * ازرخت اين عشرها اندرفتد ﴾ (المعنى) وهذه الاعشار العارية أى المقالات التى تقولها بلاعمل بها واوده بيت بها ارشاد الناس عاقبة الامر لما يصل اليك خيمة الموت وتستر تحت التراب تقع تلك الاعشار عن وجهك كان تلك العجوز المرقومة حين تقطعها بازارها سقطت منها الاعشار لان العلم بلا عمل لا يفيد والتستر بمقالات المشايخ لا تكون حالا ولا تذهب مع الروح ولا يكون انما تنفع فى الآخرة بل تورث الخجالة يوم الجزاء مثنوى ﴿ جونكه آيد خيز خيزان رحيل * كم شود زان پس فنون قال وقيل ﴾ (المعنى) لما ان ذالك الرحيل يأتى ويظهر قوله قم قم على فحوى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون بعد يخفى فن وصنعة القال والقيل مى ﴿ عالم خاموشى آيد پيش بيست * واى آنكه دردرون انيش نيست ﴾ (المعنى) عالم السكوت يأتى وهو عالم الموت قبل مجيئه اسكت على ان بيست بكسر الباء العربية هنا أمر حاضر مصدره ايستن بمعنى اسكت وتوقف آه على ذالك الذى لم يكن فى جوفه أنس الحق جل وعلا كأنه يقول باعتاد القيل والقال سيأتيك عالم السكوت الذى لم تأنفه فاذا اعملت هذا مثنوى ﴿ صيقلى كن يكدو روزى سينه را * دفتر خود ساز آن آينه را ﴾ (المعنى) فيامن كدر صدره بلون القيل والقال اصقل صدرك بصقالة منسوبة الى ذكر الله يوما أو يومين واقرأ قوله تعالى من سورة الشمس (قد أفلح من زكاها) طهرها من الذنوب (وقد خاب) خسر (من دساها) اخفاها بالمعصية واصله دسسها ابدلت السين الثانية الفا تخفيفا انتهى جلالين واصقله بالرياضات ليحصل لك الانس بالله تعالى واجعل تلك المرآة لك دفترا أى شاهد فى مرآة قلبك الاسرار والمعارف والنكات بواسطة العزلة والرياضات والمجاهدات حسب ان لكل شئ صقالة وصقالة القلب لا اله الا الله مثنوى ﴿ كه زسايهٔ يوسف صاحب قران * شد زليخاى عجوز از سرجوان ﴾ المعنى) لان من مقارنة يوسف الزمان وصاحب القران صارت زليخا العجوز صبية وعادت اليها الطراوة والحسن والجمال وهذه المقارنة الجسمانية اذا تسبب هذا المقدار عنها فكيف بك بمصاحبة المرشد واستماع نصائحه التى تعطى لقلبك طراوة وقرار وسلك حلاوة وتواضعا للشر زانة فتكون مظهر التجليات الالهية مثنوى ﴿ مى شود مبدل بخورشيد تموز * آن مزاج بارد برد العجوز ﴾ (المعنى) ألم تر بسبب شمس تموز يكون مبدلا مزاج برد العجوز مثنوى ﴿ مى شود مبدل بسوز مريمى * شاخ ابس خشك بنخلة خرمى ﴾ المعنى) ومريم بسبب اضطرابها الماسكاه لتاريخا الغصن اليابس تبدل بنخلة طرية قال الله تعالى فى سورة مريم (وهزى اليك بجذع النخلة) كانت يابسة والباء زائدة (تساقط) أصله

بناء من قلبت الثانية سينا وادغمت في السين وفي قراءة تركهما (عليك رطبا) تمييز (جنيا) صفته انتهى جلالين قال نجم الدين في الانفسي اشارة الى ان نخلة الشجرة الطيبة وهي كلمة لا اله الا الله فان مريم القلب في هذا المقام اذا هزت نخلة الذكر تساقط عليك رطبا جنيا من المشاهدات الربانية والمكاشفات الالهية فيا هذا من احلك الذي هو بارد كبرد العجوز بسبب حبك لله يملأ بحرارة الشوق والتوق ووجودك اليابس كالنخلة بسبب الاحتراق المنسوب لمريم يعطي تمرا حسنا ورزاء مثلك تعطي تمرا مثنوى ﴿اى عجوز چند كوشى با قضا * نقد جو اكنون رها كن ما مضى﴾ (المعنى) يا عجوز السيرة الى متى تسعى في مقابلة القضاء الالهي في زمانك الماضي كذا فعلت فعلا قبيحا الآن اترك ما مضى واطلب النقد أي نقد العمر واصرفه في الطاعات ولا تتفكر زمان الشبوبية ولا تضيع نقدك الحاضر مثنوى ﴿چون رخت را نيست در خوبى اميد * خواه گلگونه نه وخواهى مديد﴾ (المعنى) يامن أنت بمثابة العجوز لما لم يكن لك في زمان الشيخوخة امل الاستعداد والحسن ولا أسبابه ان أردت ضع على وجهك حمرة وان اردت فضع عليه مدادا اسود لان الطبيب اذا لم ير في المريض استعدادا في تبديل أمراضه ان وضع عليه لونا لطيفا او قبيحا لا يكون مناسبا لان صورته الذاتية أصلها قبيح ليس له حصة من العشق الالهي ولا يحصل له حالات من العلوم والمعارف ﴿حكايت آن رنجورى كه طبيب در وا اميد صحت نديد﴾ هذا في بيان حكاية ذلك المريض الذي لم ير فيه الطبيب أمل الصحة مى ﴿آن يكى رنجور شد سوى طبيب * گفت نبضم را فرو بين اى لبيب﴾ (المعنى) ذلك المريض ذهب جانب طبيب وقال له يا لبيب انظر الى نبضي مى ﴿تا ز نبض آگه شوى از حال دل * كه رگ دست است با دل متصل﴾ (المعنى) حتى تكون متيقظا من حركات نبضي على أحوال قلبي لان عرق اليد بالقلب متصل لان الظاهر عنوان الباطن ولما كان المقصود من الحكاية بيان المعرفة شرع في بيان الحصة فقال مى ﴿چونكه دل غيبست خواهى زو مثال * زو بجو كه باد استش اتصال﴾ (المعنى) لما كان القلب غيبا أي غائبا عن نظرك وخفيا تطلب منه مثالا حتى بسبب ذلك المثال تقف وتطلع على أحوال القلب واطلب ذلك الاطلاع من ذلك الذي له اتصال واقتران بالقلب وهو المرشد ولاثبات مضمون البيت السابق قال مثنوى ﴿باد پنهانست از چشم اى امين * در غبار وجنبش برگش ببين﴾ (المعنى) يا أمين ولو كان الهواء عن العين مخفيا لكن أنظر للهواء في الغبار وفي حركة الورق لان النفس الناطقة هي التي عبر عنها المشايخ بالقلب فاذا أردت معرفة فساده وصلاحه فانظر الى الجوارح المتصلة به فتستدل على أحوال باطنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الذي أتى الى المسجد النبوي وصلى من غير خشوع ولا حضور قال لو خشعت جوارحه لخشع قلبه مثنوى ﴿كز يمينست او وزان يا از شمال * جنبش برگت بگويد وصف حال﴾ (المعنى) لان ذلك الهواء اما ان يأتي من

جانب اليمين أو من جانب الشمال فتحكى لك الاوراق وصف حال هواء القلب بلسان حالها أهو متحرك ومائل جانب الاصلاح أم جانب الفساد مى ﴿مستى دل را همى دانى كه كو * وصف او از نركس مخمور جو﴾ (المعنى) انت لا تعلم سكر القلب وتقول اين سكره فاطلب وصف سكره من النرجس المخمور اى الاعين المخمورة فان الاعين المخمورة المنكسرة تدل على سكر القلب فى محبة الله تعالى قال الله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم وقال فى حق أصحاب رسوله سيماهم فى وجوههم من أثر السجود فان العاشق السكران بمحبة الله تعالى يظهر أثر سكره على عينيه وسائر اعضائه ليعلم الناظر بنور الله انه سكران بحب الله ويشهد عليه حاله مى ﴿چون ز ذات حق بعيدى وصف ذات * باز دانى از رسول و معجزات﴾ (المعنى) لما انك تكون بعيدا من ذات الله تعالى ولا تقدر على فهم ذاته كما ينبغى تعلم وصف ذات الحق جل وعلا من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى أرسل من عالم الباطن الى عالم الظاهر رسولا ليعلمهم اوصافه تعالى وأعطاه أمورا خارقة للعادة ليؤمنوا به مثنوى ﴿معجزاتى وكراماتى خفى * بر زند بر دل ز پيران صفى﴾ (المعنى) وتلك المعجزات والكرامات الخفية تؤثر وتضرب على القلب من الشيخ الصفى وقرن الكرامات بالمعجزات ليعلم انهما شئ واحد خارق للعادة فان ظهر من نبى تسميه معجزة لان ظهوره مقرون بالتحدى وهو الشهادة على نبوته وان ظهر من غير النبى كان خفيا لانه لا يتحدى على ولايته ولكن مثنوى ﴿كه درونشان صد قيامت نقد هست * كمترين آنكه شود همسايه مست﴾ (المعنى) فى جوف المرشد نقد مائة قيامة أقلها ان يكون همسايه أى الجار سكرانا كما ان الخلق يكونون فى الآخرة سكارى قال الله تعالى وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فان من كان جارا باطن الاولياء وقارنهم سكر باطنه من عذاب الله وخاف والحال ان ظاهره ليس بسكران مثنوى ﴿پس جليس الله گشت آن نيكبخت * كه به پهلوى سعيدى برد رخت﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فاعلم ان صاحب البخت الحسن الذى سكر من خوف الله تعالى بمجاورته باطن المرشد صار جليس الله تعالى وقدم رخته أى متاعه الى پهلوى حضور سعيد وصار سعيدا مثله فان كل من اختار صحبة الاولياء صدق عليه من أراد ان يجلس مع الله فليجلس مع اهل التصوف مثنوى ﴿معجزه كان بر جمادى زد اثر * يا عصا يا بحر يا شق القمر﴾ (المعنى) معجزة اذهبت على جماد اثرا أى اثرت فى ذلك الجماد اما عصا كانت بيد سيدنا موسى حية عظيمة أو بحرا وفرقا لبحر ووقف عن الجريان وانشق القمر ثم صار بدرا من اشارة خاتم الانبياء باصبعه وقال الله تعالى فألقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين وقال تعالى فأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وقال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر واختار هذه المعجزات الثلاث لزيادة شهرتها فان من صدقها وآمن بها كان مؤمنا كاملا ولهذا قال مثنوى ﴿گر اثر بر جان

زندش واسطه * متصل كردد به پنهان رابطه﴾ (المعنى) وان المعجزة ضربت الاثر على الروح بلا واسطة أى تأثرت تلك الروح فارتبت واتصلت تلك الروح خفية بالرابطة فاذا أثرت المعجزة فى الجماد أوصلته الى حالة أخرى فتأثيرها بذى الروح اقوى منها بلا ريب لان قبول الروح أثر ذى الروح أقوى من قبول الجماد الاثر فاذا وصل أثر المعجزة للروح حصل الانس والاتصال بالله تعالى ولهذا قال م ى ﴿بر جمادات آن أثرها عاريست * آن پى روح خوش متواريست﴾ (المعنى) تلك الآثار على الجمادات عارية وتلك الآثار لاجل الروح الحسنة متوارية كأنه يقول أثر المعجزات الواقع على الجمادات كصيرورة العصا ثعبانا والبحر منفلقا كالطود العظيم والقمر منشقا عارية لاجل ان تدل على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم فيبقى أثرها على الجمادات زمانا ثم تزول آثار تلك المعجزة لاجل الروح المتوارية فى الاصل الحسنة الخفية بأن تراها روح المؤمن وبتلك الواسطة تتأثر بالايمان بالله وتصدق برسالة الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿تا از آن جامد أثر كيرد ضمير * حبذا نان بى هيولاى خمير﴾ (المعنى) حتى من شاهد تلك المعجزة ضميره من ذالك الجامد يحصل اثرا اى يتأثر بالمعجزة ويستدل على صدق الآتى بها ويقبل دعوته فى جميع الامور حبذا خبز بلا هيولا الخمير والهيولا أصل الشئ واصل الخبز دقيق وماء كما ان أصل البيت الحجر والشجر واصل الايمان بالله وهو الطعام المعنوى الاستدلال بالاثر على المؤثر فاذا نجا من هذا الاستدلال والتقليد وصل لمرتبة التحقيق فكانت له هذه الحالة خبزا بلا هيولا الخمير مى ﴿حبذا خوان مسيحى بى كمى * حبذا بى باغ ميوه مريمى﴾ (المعنى) حبذا خوان اى طعام مسيح على ان الياء فى مسيحى للوحدة بى كمى أى بلا نقصان او الياء فى مسيحى للنسبة فيكون المعنى حبذا أى ما أحسن الطعام الذى هو بلا نقصان المنسوب الى المسيح وما أحسن الثمر المنسوب الى مريم بلا باغ ولا بستان قال الله تعالى فى آخر سورة المائدة (واذ أوحيت الى الحواريين) أمرتهم على لسانه (أن آمنوا بى وبرسولى) عيسى (قالوا آمنا) بهما (واشهد بأننا مسلمون) اذكر (اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع) اى يفعل (ربك) وفى قراءة بالفوقانية ونصب ما بعده اى تقدر ان تسأله (أن ينزل علينا مائدة من السماء قال) لهم عيسى (اتقوا الله) فى اقتراح الآيات (ان كنتم مؤمنين قالوا نريد) سؤالها من أجل (ان نأكل منها وتطمئن) تسكن (قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين) انتهى جلالين قال نجم الدين والاشارة فى تحقيق الآيات ان الله تعالى اراد أن يميز الخبيث من الطيب والمؤمن الحقيقى من المقلد ويظهر بعض الحقائق الخفية فى الدنيا مما استظهره فى الآخرة ليكون عبرة لاهل الخبرة فلا تغتروا بالصورة الانسانية وتغفلوا عن الصفة الحيوانية فتكونوا كالانعام والحكمة البالغة استخراج من بعض النفوس الخبيثة آثار خباثتها الخفية بعبارات ألسنتها وحركات جوارحها كما استخرجها من بعض الحواريين المقلدين فى الايمان

غير المتقين فى البرهان اذ قال الحواريون يا عيسى الى مائدة من السماء فأول الخذلان انهم ماوفقوا فى الخطاب مع رسولهم أن يقولوا يارسول الله أو ياروح الله بل خاطبوه باسمه ونسبوه الى أمه ولو وفقوا للصواب لقالوا يارسول الله ونسبوه الى الله ثم رفضوا الادب مع الله وقالوا هل يستطيع ربك كالتشكك فى الاستطاعة وكمال قدرته على ماشاء كيف يشاء ثم أظهروا دناءة هممهم اذ طلبوا بواسطة مثل عيسى عليه السلام من الله تعالى مائدة دنيوية فانية وما رغبوا فى مائدة دينية باقية ولو رغبوا الى المائدة الدينية لقالوها مع المائدة الدنيوية قال اتقوا الله ولا تسألوا هذا الخسيس الدنيوى ان كنتم مؤمنين ايمانا حقيقيا قالوا نريد الى من الشاهدين ولو كانوا من أهل السعادة وأهل الايمان الحقيق لكان الحمئنان قلوبهم بذكر الله ولعلموا صدق رسول الله بنور الايمان فان المؤمن ينظر بنور الله وكانوا لله شاهدين بالوحدانية وما احتاجوا الى هذا السؤال وكانوا مسلمين لاحكام الله وأوامر رسوله كما كان ايمان الحواريين الذين قالوا آمنا ايمانا حقيقيا وقالوا اشهدوا بأننا مسلمون انتهى فأراد بعنوان عيسى الغذاء الروحانى بلا معجزة النازل على القلب والروح كالايمان والايقان والعرفان ومن الثمر المنسوب الى مريم الارزاق الآتية من قبل الله تعالى بلا سبب ولا كسب بلا واسطة المعجزة الظاهرة كأنه يقول المعجزة الظاهرة من الرسول متوارية لاجل الروح الحسنة عارية حتى ان الحاضرين فى ذلك العصر يتأثرون من تأثر ذلك الجامد ويقرون ويدعنون لصاحب المعجزة أما الخبز بلا واسطة هيولا واصل الخميرة أحسن فانه لا يحتاج الى العجن فهو خبز حاضر كذا الايمان اذا كان بواسطة المعجزة الصورية وبواسطتها من غذاء المعجزة تغذى أحد وشبع فالايمان والغذاء الذى هو بغير واسطة المعجزة الصورية أولى وأحسن كان الخبز الذى هو من الخميرة بل كونه من أصل الهيولا أولى من الخبز الذى أتى بواسطة التعب وكذا المائدة الروحانية أولى من المائدة التى أتت بواسطة النفخ والطبخ وايمان من رأى المعجزة أقل فضلا من الذى لم يرها مثنوى ﴿ برزند ازجان كامل معجزات ٭ برضمير جان طالب چون حيات ﴾ (المعنى) من روح الكامل على ضمير روح طالب المعجزات تضرب كالحيات يعنى الميت بسبب الحياة يكون حيا ويصل الى القوة والقدرة فكأنه يقدر على كثير من المصالح والخدمات فكرامات المرشد الكامل اذا أثرت فى روح الطالب وصل الى الحياة الروحانية وحيى قلبه ووصل الى أسرار الطريقة فانهم قالوا الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته فبهذا الاعتبار الكرامة من الولى بمثابة المعجزة من النبى مى ﴿ معجزه بحرست وناقص مرغ خاك ٭ مرغ آبى دروى ايمن از هلاك ﴾ (المعنى) المعجزة فى المثل بحر والناقص طير ترابى لا يقدر على الجلوس فوق الماء بل يغرق ويهلك كذا الناقص لا يصل الى الكرامات وكل ما رأى كرامة ظنها استدراجا لانه لا اخلاص له ولا استعداد له لكن الطير المنسوب الى الماء فى الماء آمن من الهلاك فكأنه لا يغرق الطير

المنسرب الى الماء في الماء كذا المنتهي في الطريقة والكامل في الحقيقة في خصوص الكرامات بري من النقصان والهلاك لانه قادر على الفرق بين الكرامة والاستدراج يعلم محل اظهار الكرامة ومحل اخفائها فكل ما ظهر منه موافق لارادته تعالى لانه مرآة الحقيقة المحمدية تظهر المعجزات المحمدية في مرآة روحه فاذا أثرت في ضمير طالب قيل انها كرامة لان حقيقة الكرامة والمعجزة واحدة فان كرامة التابع عكس معجزة المتبوع وأثرها فأراد بالناقص الناقص من الايمان وبطير الماء الكامل بالايمان فاذا أثرت فيه كرامة ولي علم ان تلك الكرامة والقوة والقدرة من روح النبي صلى الله عليه وسلم وشيخه مظهر الحقيقة المحمدية مثنوی ﴿معجز بخش جان هر نامحرمی * ليك قدرت بخش جان همدمی﴾ (المعنى) والمعجزة اى الكرامة في كل كامل وارث محمدي الظاهرة من روحه تهب لكل غير محرم عجزا ولكن تهب قدرة لكل همدم اى محرم من محارم الله تعالى فان مار آه الخلق محالا وممتنعا رآه المحرم سهلا ولبيان سر تسميته الكرامة معجزة قال مى ﴿چون نيابى اين سعادت در ضمير * پس ز ظاهر هر دم استدلال گير﴾ (المعنى) فيا طالب لما انك لا تجد هذه السعادة في ضميرك وسرك بعد امسك كل وقت استدلالا من الظاهر فان الظاهر عنوان الباطن وكل اناء بما فيه يترشح مى ﴿كه اثرها بر مشاعر ظاهر ست * وين اثرها از مؤثر مخبر ست﴾ (المعنى) لان الاثر ظاهر على المشاعر اى الحواس وهذه الآثار مخبرة من المؤثر فاذا أردت ان تعلم الولي الكامل استدل من حواسه الظاهرة على باطنه فان الولي محب لله تدل على محبته لله حواسه الظاهرة بمتابعته لما جاء به رسول الله لان اللسان ترجمان القلب والافعال الظاهرة منه تدل على حسن طويته اوسوئها مثنوی ﴿هست پنهان معنى هر دارويى * همچو سحر وصنعت هر جادويى﴾ (المعنى) كل علاج معناه وخاصته مخفية كان سحر وصنعة كل ساحر مخفي فان كل دواء وعلاج اذا لم يجرب لا يعلم وكذا الساحر اذا لم يفعل السحر لا يعلم انه ساحر مثنوی ﴿چون نظر در فعل وآثارش كنى * گرچه پنهانست اظهارش كنى﴾ (المعنى) لما انك تنظر في افعاله وآثاره وتظهر لك ذلك الوقت تعلم مقدار سحر السحرة ولو كانت تجربته مخفية يظهر لك بعد التجربة فتقول خاصية هذا العلاج كذا وسحر هذا الساحر مقداره كذا مثنوی ﴿قوتى كان اندرونش مضمر ست * چون بفعل آيد عيان ومظهر ست﴾ (المعنى) القوة التي هي مضمرة ومستترة في جوفه لما تأتي للفعل تعاين وتظهر اى لما ان الحالة التي هي بالقوة تكون ظاهرة بالفعل تعلم قدره ومقداره ومرتبته ومقامه مثنوی ﴿چون بآثار اين همه پيدا شدست * چون نه شد پيدا ز تأثير ايزدست﴾ (المعنى) لما ان هذا المذكور من الاشياء جميعه ظهر بالآثار فكيف ولاى شيء ما ظهر لك الله تعالى من صنعه وتأثيره فالآثار الظاهرة من باطن النبي على المؤمن العاقل واقر برسالته والآثار الحسنة الظاهرة

من وجود الاولياء ظهرت للطالب المعتقد كذا الادوية ظهرت بواسطة التجربة وبظهور
سحر السحرة علم السحرة فانك لما علمت ان هذه الجمل تظهر من وجود المؤثر بسبب وجوده
فلاى شئ لا تظهر من الصانع هذه الافعال الغريبة التى يريك اياها فى الآفاق والانفس
ولا تفتكر انها ظاهرة من آثار ذاته مثنوى ﴿ نى سببها واثرها مغز و پوست • چون بجويى
جمله‌گى آثار اوست ﴾ (المعنى) الآثار والاسباب ان كانت لبا او قشرا اذا نظرت اليها وفتشت
وتفحصت منها الم تسكن آثاره تعالى ثم جملتها آثاره لا ينكر هذا من كان له ادنى عقل
فالاستفهام التقريرى مصروف الى الشطر الثانى فاذا علمت هذا واستدللت بالاثر على المؤثر
مثنوى ﴿ دوست گيرى چيزها را از اثر • پس چرا ز آثار بخشى بى‌خبر ﴾ (المعنى) الاشيا لاجل
الاثر تمسكها صديقا بعد لاى شئ لا خبر لك من واهب الآثار كأنه يقول الاشياء المؤثرة لاجل
الاثر واثرها انى لك محبوبا فلهذا تمسكها صديقا وتحبها فلاى شئ انت بلا خبر انها عطاء المؤثر
الحقيق فالائق بك ان تمسكه تعالى صديقا وتحبه وتطيعه فيما هذا مى ﴿ از خيالى دوست
گيرى خلق را • چون نگيرى شاه غرب وشرق را ﴾ (المعنى) تمسك الخلق من اجل
خيال صديقا فان هذا المخلوق الذى بمثابة الخيال تحبه وتصادقه لاجل اثر فلاى شئ لا تحب
ولا تصادق سلطان الغرب والشرق فان جميع الافعال البديعة والآثار الغريبة ظهرت
بقدرته وارادته وهو المؤثر فيها مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد اى قباد • حرص ما را اندرين
پايان مباد ﴾ (المعنى) اى قباد معناه يا صاحب الدولة الاخروية تسمع كلماتى التى تعطيك
حياة ابدية فاعلم انها لا نهاية لها لانها متعلقة بمعرفة سر التوحيد الذى لا نهاية له لكن هنا
لا يكون لحرصنا عليها نهاية فان الحرص على تحصيل العلوم والمعارف مقبول ومشروع قال الله
تعالى لحبيبه وقل رب زدنى علما وروى عن ابن مسعود منهومان لا يشبعان طالب الدنيا وطالب
العلم وهما لا يستويان اما طالب العلم فيزداد فى طلب الرحمن واما طالب الدنيا فيزداد فى
الطغيان ﴿ رجوع بقصهٔ آن رنجور ﴾ هذا فى بيان الرجوع الى قصة ذلك الرنجور الذى
اتى لحضور الطبيب وطلب منه علاجا مثنوى ﴿ باز گرد و قصهٔ رنجور گو • با طبيب آگه
ستارخو ﴾ (المعنى) بعد ارجع يا مولانا من الكلمات المتعلقة بالاستدلال بالاثر على المؤثر
وارجع وقل لنا قصة المريض مع الطبيب اليقظان الذى طبعه ستار بأى وجه عامل المريض
الذى لا نجاح له واراد بالطبيب المرشد مثنوى ﴿ نبض او بگرفت و واقف شد ز حال • كه
اميد صحت ابد محال ﴾ (المعنى) ذلك الطبيب اليقظان مسك نبض المريد المريض وصار
واقفا على حاله وعلم بان امل الصحة له صار محالا لا يقبل العلاج فعامله بالستارية وقال له مثنوى
﴿ گفت هرچت دل بخواهد آن بكن • تا رود از جسمت اين رنج كهن ﴾ (المعنى) يا مريض كل
ما طلبه قلبك افعل ذلك الذى طلبه حتى يذهب من جسمك هذا المرض على ان قوله هرچت

دل تقديره هرچه دلت مثنوى ﴿هرچه خواهد خاطر تو وامكير * تا نه كردد صبر و پرهيزت زحير﴾ (المعنى) وكل ما طلبه خاطرك لا تمسكه عنه أى لا تترك من حظوظك شيئا وافعل ما أتى على خاطرك حتى لا يكون صبرك وحميتك عليك زحيرا أى وجع بطن ويزداد مرضك لان الطبيب علم ان معالجة المرض الذى لا دواء له تخالف الحكمة الآلهية ولا فائدة فيه مثنوى ﴿صبر و پرهيزاين مرض را دان زيان * هرچه خواهد دل درآرش درميان﴾ (المعنى) الصبر والحمية لهذا المرض اعلم انه زيان اى ضرر لا فائدة فيه فكل ما طلبه القلب جئ به للوسط أى افعله ثم شرع فى الملصة مثنوى ﴿اينچنين رنجور را كفت اى عمو * حق تعالى اعملوا ماشئتم﴾ (المعنى) يا عمى قال الله تعالى فى سورة حم السجدة فى حق مثل هذا المريض اعملوا ماشئتم وأول الآية (ان الذين يلحدون) من الحد وألحد (فى آياتنا) القرآن بالتكذيب (لا يخفون علينا) فنجازيهم (أفمن يلقى فى النار خير أم من يأتى آمنا يوم القيامة اعملوا ماشئتم انه بما تعملون بصير) تهديد لهم انتهى جلالين قال نجم الدين أفمن يلقى فى النار وهى الطبيعة الانسانية النفسانية الحيوانية التى هى منشأ دركات جهنم خير أم من يأتى آمنا يوم القيامة أى منظور بنظر عنايتنا محفوظ من شر نفسه بفضل رعايتنا وقوله اعملوا ماشئتم الى كلاءتم الى هوى أنفسهم فانهم بالطبع يهوون الى الدرك الاسفل انتهى كأنه قدس الله روحه يقول افادتنا هذه الآية فى الانفسى يا من قلبه لا يقبل علاجا من الكفار ولا يصدق بالاطباء المرسلة من قبلنا من المرضى أنتم لا تتبعون الطبيب ولا تعملون بالذى علمكم فكل ما طلبته أنفسكم اعملوه ان خيرا وان شرا على فحوى ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها وقوله عليه السلام اذا لم تستحى فاصنع ماشئت مثنوى ﴿كفت هين رو خير بادت جان عم * من تماشاى لب جو مى روم﴾ (المعنى) لما ان ذلك المريض سمع ما سمع من الطبيب تلن قيه وقاله علاجا لمرضه ودواء لقلبه قال له يا روح العم أى يا عم الخير لك يعنى الخير يكون لك اذهب واعلم انى أذهب لجانب وحافة النهر اتفرج فان قلبى يطلب التفرج والسير كأنه يقول لما رأى الفاسق لا فائدة له فى التوبة والاستغفار رجع الى ما كان عليه ولهذا قال مثنوى ﴿بر مراد دل همى كشت او برآب * تا كه صحت را بيابد فتح باب﴾ (المعنى) ذلك المريض ذهب على حافة النهر للتفرج على مراد قلبه حتى بسبب التفرج يجد للصحة فتح باب مثنوى ﴿بر لب جو صوفيى بنشسته بود * دست ورو مى شست و پاكى مى فزود﴾ (المعنى) لما أتى ذلك المريض على مقتضى مشتهى قلبه الى حافة النهر رأى على الاتفاق هناك صوفيا جالسا يغسل يده ووجهه ويزيد فى نظافته أى يكرر غسلهما ولولم يكونا محتاجين الى الغسل مثنوى ﴿او قفايش ديد چون تخييلى * كرد اورا آرزوى سيلى﴾ (المعنى) ذلك المريض لما رأى قفا الصوفى تخيل واشتهى وافتكر أن يضرب على قفا الصوفى سيلة أى لطمة وصفعة مثنوى ﴿بر قفاى صوفيى خربزه پرست * راست

مى كرد ازبراى صفع دست ﴿ (المعنى) أقام المريض يده لما تقرر له ذالك الخاطر لاجل الصفع على قفا الصوفى خمره پرست وخمره پرست كناية عن لوت پرست ولم يقل لوت پرست وقال خمره پرست لان الصوفية مائلون الى شوربة البلغر كأنه يقول أقام يده ذالك المريض لاجل ضرب صفعة على قفا الصوفى الحريص على اللوت أى الطعام مثنوى ﴿ كارزوها كو بزانم تا رود ۞ آن طبيبم كفت كان ها تشود ﴾ (المعنى) ذالك المريض فى تلك الحالة قال فى نفسه لنفسه ان لم أخرج هذا الذى اشتهيته من قلبى ليخرج فان ذالك الطبيب قال لى ذالك المشتهى يكون علة ويزداد مرضى فالآن فى قلبى اشتهى ضربه له واطمة على قفاه لزمنى على قول الطبيب اخراج ما اشتهيه من قلبى كأنه ينبه اذا اختل مزاج المريض اختل عقله لا يقدر على فهم رمز الطبيب حتى يشتهى النافع له بل يشتهى ايذاء الغير فان قول الطبيب له افعل ما شئت اى لا يفيد لك العلاج ولا تجد الصحة فلم يفهم هذه النكتة وفهم اخراج ما اشتهاه من قلبه وفعل ما شاء ويذهب سمت التأويل الباطل مى ﴿ سيليش اندر زدم در معركه ۞ زانكه لا تلقوا بايدى تهلكه ﴾ (المعنى) فان أذهبت لذالك الصوفى لطمة وصفعته صفعة فى المعركة فيلزمنى المحاربة معه لانه ورد لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة يعنى ان ضربته حاربته وألقيت نفسى فى التهلكة والله تعالى نهى عنه مثنوى ﴿ تهلكست اين صبر و پرهيزاى فلان ۞ خوش بكوبش تن مزن چون بددلان ﴾ (المعنى) المريض افتكر ماذكر ثم قال فى نفسه لنفسه يا فلان هذا الصبر من هذا المشتهى ضرر محض وسبب تهلكة قاله الطبيب فاضرب على قفا الصوفى لطمة محكمة ولا تسكن ساكنا مثل قبيح القلوب أى الخائفين فان بددل هو الخائف وفى نسخة چون ديكران أى مثل الغير وأراد بهذا المريض المعنوى الذى لا يفهم معانى القرآن على ما أراده الله تعالى ورسوله ويئولها على مقتضى مشتهياته الباطلة ويفضلها ويلقى نفسه فى التهلكة مثنوى ﴿ چون زدش سيلى برآمد يك طراق ۞ كفت صوفى هى هى اى قواد عاق ﴾ (المعنى) لما ان ذالك المريض ضرب على قفا الصوفى صفعة أتى منه طراق أى ظهر من اللطمة ومن قفا الصوفى صوت وظهر صدى قال الصوفى للمريض مرتين هى هى ثم بدله يا قواد عاق مى ﴿ خواست صوفى تا دو سه مشتش زند ۞ سبلت وريشش يكايك بركند ﴾ (المعنى) بعد الصوفى طلب ان يضرب المريض لطمة او لطمتين ويقلع لحيته وشاربه واحدة واحدة مى ﴿ باز انديشيد از ضعف ورا ۞ كفت اكر مشتش زنم كردد فنا ﴾ (المعنى) بعد افتكر ضعفه وقال لنفسه فى نفسه ان ضربته لا يتحمل ويهلك فيلزمنى القصاص والحدة مثنوى ﴿ خلق رنجور دق و بيچاره اند ۞ وازخداع ديو سيلى باره اند ﴾ (المعنى) الخلق مرضى داء الدق وعاجزون من علاجه ومن خداع الشيطان ومكره هم حرصاء على ضرب بعضهم بعضا صفعا ولطما فان لفظ باره هنا بفتح الباء العربية بمعنى الحرص وهذا حال أهل الدنيا فانهم مائلون الى المشتهيات النفسانية طالبون التفوق على

غيرهم وبسبب وسوسة الشيطان لا يخلون من الجدال مثل المريض باتباعه لهواه المنهمك في تحصيل ما اشتهاه المخالف لاوامر الله المعرض عن طاعة الله القائلين في وادي الضلالة بوسوسة الشيطان فاذا سمع قوله تعالى اعملوا ما شئتم صدر منه ما يوافق مقصد الشيطان ويخالف مراد الرحمن فهذه الحالة داء دق قل من يخرج منها مثنوى ﴿جمله درايذاى بى جرمان حريص • درقفاى هم دكرجويان نقيص﴾ (المعنى) وجملة الخلق من أهل الدنيا حرصاء على ايذاء الذين لا جرم لهم طالبون نعل التنقيص في قفا بعضهم لا يخافون عذاب الله فاعلون الجور ماسكون وطالبون العيب والنقصان مثنوى ﴿اى زننده بى كناهان راقفا • درقفاى خودنمى بينى جزا﴾ (المعنى) يا الظالم قفا الذين لا جرم لهم ما أغفلك لا ترى الجزاء الذي سيقع على قفاك مثنوى ﴿اى هوارا طب خود بنداشته • برضعيفان صفع را بكماشته﴾ (المعنى) يامن ظن هواه دواء وطبا وعلاجا لنفسه وبهذا السبب أحال على الضعفاء صفعا واعتاد الجور والجفاء مثنوى ﴿برتوخنديد آنكه كفتت اين دواست • اوست كادم رابكندم رهنماست﴾ (المعنى) ضحك عليك ذلك الذي قال لك هذا التكبر والغرور والمشتهيات والجور والجفاء دواء وعلاج فان ذلك المستهزئ عليك ابليس الذي رغب سيدنا آدم عليه السلام في أكل القمح وبهذا السبب أراه طريق الخروج من الجنة مثنوى ﴿كه خوريد اين دانه اى دو مستعين • بهر داروتا تكونا خالدين﴾ (المعنى) دو مستعين وهما آدم وحواء أتى لهما الشيطان وقال لهما بالطالبي الاستعانة كلا هذه الحبة لاجل العلاج حتى تكونا خالدين في الجنة لما حكاه لنا ربنا في أوائل سورة الاعراف (و) قال (يا آدم اسكن أنت) تأكيد للضمير في اسكن ليعطف عليه (وزوجك) حواء بالمد (الجنة فكلا) من حيث شئتما (ولا تقربا هذه الشجرة) بالاكل منها وهي الحنطة (فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان) ابليس (ليبدى) يظهر (لهما ماووري) فوعل من المواراة (عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا) كراهة (ان تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين) انتهى جلالين مثنوى ﴿اوش لغزانيد اوراد رقفا • آن قفا وا كشت وكشت اين راجزا﴾ (المعنى) وذلك الشيطان من صفعه على قفا آدم ازلقه أي أخرجه من الجنة ولكن ذلك القفا رجع وصار هذا جزاء ولا نقما لابليس فكان ضررا بليس لسيدنا آدم نفعا ولابليس جزاء مثنوى ﴿اوش لغزانيد سخت اندر زلق • ايك پشت رد ستكيرش بود حق﴾ (المعنى) ولو بمكره ووسوسته وقع الزلق من آدم كأنه يقول ولو كان الشيطان سببا لعصيان سيدنا آدم لكن الله تعالى من كمال كرمه وعنايته كان معينا وظهيرا لآدم لقوله تعالى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى مثنوى ﴿كوه بود آدم اكرپرمار شد • كان ترياقست بى اضرار شد﴾ (المعنى) سيدنا آدم عليه السلام في المعنى جبل راسخ ولو كان مملوا بالحيات أي الخطأ والعصيان فهو ترياق معدني وامتلاؤه بالمعاصي

كان له بلا ضرار ولا ضرر وأنت خبير أن الافاعي لا تضر بالجبل الراسخ الكبير ولا بمعدن الترياق ولهذا لم تضره المعصية بل ازداد شرفا بالتوبة مثنوى ﴿تو كه ترياقى ندارى ذرة • از خلاص خود چرا بى غرة﴾ (المعنى) فيا مغلوب الهوى أنت لم تملك ترياقا وفى الحقيقة أنت ذرة بالنسبة لسيدنا آدم بعد لاجل خلاصك لاى شئ أنت مغرور ألم تسمع قوله تعالى فى سورة لقمان (ولا يغرنكم بالله) فى حلمه وامهاله (الغرور) الشيطان انتهى جلالين وقال نجم الدين ولا ينسينكم الرجوع الى القبور ولا تغفلوا عن أحوال القيامة وأهوالها فيا هذا اعرض عن الاحوال التى تكون سببا للغرور واشتغل بالطاعات التى هى سبب النجاة ومادمت بالهوى والهوس خلاصك من شر الشيطان أمر عسير قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا مثنوى ﴿آن تو كل كو خليلانه ترا • وان كرامت چون كليم ازكجا﴾ (المعنى) فان قلت أتوكل على الله وأفوض أمرى الى الله فان أحرقنى بالنار فأنا راض فيقول لك سيدنا ومولانا ذلك التوكل الذى صدر من خليل الله أين لك بمثله وتلك الكرامة مثل كليم الله من أين تأتيك مثنوى ﴿تانبرد تيغت اسمعيل را • تاكنى شهراه قعر نيل را﴾ (المعنى) حتى سيفك لا يقطع رقبة اسماعيل وحتى تجعل قعر النيل طريقا مستقيما وفى هذين البيتين لف ونشر مرتب فان لم تكن هاتان الكرامتان موجودتين فيك فلاى شئ تغتر وتظن لنفسك الخلاص والوصول الى الكرامة مثنوى ﴿كر سعيدى از مناره اوفتيد • بادش اندر جامه افتاده رهيد﴾ (المعنى) ان وقع سعيد من منارة وقع الهواء فى ثيابه وبسبب وقوع الهواء فى ألبسته نجا من السقوط المحكم مثنوى ﴿چون يقينت نيست آن بخت حسن • تو چرا بر باد دادى خويشتن﴾ (المعنى) يا حسن لما ان ذلك البخت والدولة لم تكن يقينك أنت لاى شئ تعطى نفسك للهواء فان قال مغرور رب معصية مجونة عقل ويقال له لو فرض أن سعيدا وقع من مأذنة وعاونته العناية الالهية وامتلأت ثيابه بالهواء المحكم حتى سقط على الارض من غير انزعاج ونجا من الهلاك وهذا نادر الوقوع فما لم يكن لك يقين باحسن البخت بهذا المقدار من الاخلاص فلاى شئ تعطى نفسك للهواء وترمى نفسك من المأذنة ولو فرض وقوع الرمى من سعيد وهو الشيخ شجاع فانه رمى نفسه من أعلا المأذنة ولم يضره ذلك وهذا نادر الوقوع فأنت تفعل القبائح وتعتمد على العفو وهذا أيضا نادر مثنوى ﴿زين مناره صد هزاران همچو عاد • مى فتادند وسر وسر باد داد﴾ (المعنى) ومن هذه المنارة مائة ألوف قوم مثل قوم عاد وقعوا وأعطوا رأسهم وسرهم للهواء وأراد بالمنارة وهى المأذنة مرتبة السعادة مثنوى ﴿سر نكون افتاد كانرا زين منار • مى نكر تو صد هزاران در هزار﴾ (المعنى) ومن هذه المنارة وهى منارة السعادة مائة ألوف فى مائة ألوف وقعوا منكوسين انظر اليهم بسبب ارتكابهم المعاصى ولو رفع القهر والعذاب والمسخ من هذه الامة فى الدنيا حرمة لخاتم الانبياء لكنه

مقرر لهم في الآخرة فالحذر الحذر مثنوى ﴿ تو رسن بازى نمى دانى يقين * شكر باها كورى رو بر زمين ﴾ (المعنى) وأنت يا ناقص المعرفة أنت لا تعرف لعبة رسن بازى اى پهلوان فى لغة المولدين على وجه اليقين واراد بها لعبة الانبياء والاولياء على حبل الشريعة والطريقة والحقيقة يذهبون كيف يشاؤن ولكن الذى لا يعلم و يصعد على حبل الطريقة بلا يقين يسقط بلا شك ويهلك بعد فقل شكر رجليك اللتين هما احسان الله تعالى فان الذى يمشى على حبال الشهوات الجسمانية بمجرد تقليده للانبياء والاولياء لا يقدر على رسن بازى أى البهلوانية فيقرله الهلاك فاذا لم تقدر على المشى على حبل الطريقة فامش على أرض الشريعة واشكر الله على رجلك ولا تتجاوز حدك مثنوى ﴿ پر مساز از كاغذ واز كه مپر * كه دران سودا بسى رفتست سر ﴾ (المعنى) يا عاقل لا تصطنع جناحا من كاغذ ولا تطر من الجبل كالطيور لان فى هذا الهوى ذهبت رؤس كثيرة يعنى من تشبه بالطيور التى لها علم وعمل ورتبة من الانبياء والاولياء عند الله وطير انك عاليا مقلدا لهم اذهب رأس روحك لان أجنحة عقولهم فى غاية العلو عند الله فمن قلدهم قبل أن يصل الى مقاماتهم وادعى جناحى العلم والعمل وطار بلا علم ولا عمل متشبها بهم سقط أسفل سافلين الجسمانية وهلك فالاولى بك يا هذا المشى على أرض الشريعة ثم رجع الى بيان حال الصوفى فقال مى ﴿ كرچه آن صوفى پر آتش شد ز خشم * ليك او بر عاقبت انداخت چشم ﴾ (المعنى) ولوان ذلك الصوفى فى ذلك الحال غضب على ذلك المريض وامتلأ بنار الغضب وقصد ضربه وتأديبه لكن ذلك الصوفى رمى نظره على العاقبة وقال فى نفسه لعله يحتمل ان ضربته أن يموت فان النظر فى العواقب امر محمود مثنوى ﴿ اول صف بركسى ماند بكام * كه نكيرد دانه بيند بند دام ﴾ (المعنى) اول الصف يبقى لمن لا يمسك الحبة بل ينظر الى رباط الفخ يعنى ذلك الذى يبقى على اسلوبه السابق ثابتا ولا يتغير ولا يلتفت الى الحبة بل يلتفت الى وقوعه فى الفخ فيعرض عن التهور ويفتكر ويتأمل فهو يصل الى مراده فأراد بالحبة الحظ واللذة فى اول كل شئ يفعله وبالفخ القيد الذى يحصل من الحظ واللذة فعلى هذا كل من لا ينظر فى الصف الاول الحبة ونظر الفخ اى الجنة التى تعقب الحبة نجا من الوقوع فى الفخ مثنوى ﴿ حبذا دو چشم پايان بين راد * كه نكه داريد تن را از فساد ﴾ (المعنى) ما احسن هاتين العينين من العاقل الكامل الناظرتين للعاقبتين والنهايتين الدنيوية والاخروية لانهما يحفظان البدن من الفساد والهلاك مثنوى ﴿ آن ز پايان ديد احمد بود كو * ديد دوزخ را همينجا مو بمو ﴾ (المعنى) هاتان العينان الناظرتان للنهاية من رؤية احمد النهاية فان ذلك احمد عليه السلام راى جهنم ايضا هنا شعرة شعرة اى رآها ليلة المعراج واطلع على جميع الاحوال الاخروية ولهذا قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فالاولياء والاصفياء ناظرون للعاقبة ونظرهم للعاقبة من آثار خاتم الانبياء لانه

عليه السلام شاهد جميع الاشياء بعين اليقين على ان ديدا حد بتقدير ديدن أحد مثنوى ﴿ ديد عرش وكرسى وجنات را * تادريد او پردهٔ غفلات را ﴾ (المعنى) رأى أحمد صلى الله عليه وسلم العرش والكرسى وأيضا العالم الالهى حتى خرق حجاب الغفلة ورئ من جميعها واشتغل بالاحوال الاخروية واعرض من الدنيا وأزال حجاب جماعة المسلمين مثنوى ﴿ گر همه خواهى سلامت ازضرر * چشم زاول بند وپايان رانگر ﴾ (المعنى) ان كنت تريد السلامة من الضرر غمض عينك ار بطها من أول الامر وانظر للنهاية والعاقبة أى ان أردت النجاة من ضرر الآخرة وهو العذاب أعرض من الدنيا من أول الامر مى ﴿ تاعدمها را ببينى جمله هست * هستها را بنگرى محسوس وپست ﴾ (المعنى) حتى بسبب نظرك للعاقبة ترى جملة المعدوم موجودا أى حتى ترى جملة المعدومات موجودة ولو كان العالم الباقى بمثابة المعدوم لما تكون ناظرا الى العاقبة يظهر لك كالشمس بأن تنظر للوجود بنظر المحسوس الذى لا شئ يعبأ به فان الشئ الذى يرى الآن كالمعدوم فهو عند الله موجود على فحوى قوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون يعنى اذا جاهدت فى الله تعالى تكون ناظرا الى العاقبة فييسر لك الحالة الروحانية والبصيرة النورانية فالغائب من عين المخلوقات كأنك تشاهده فى الظاهر وترى العالم الفانى بمثابة المعدوم مثنوى ﴿ اين ببين بارى كه هركس عقل هست * روز وشب در جست وجوى نيست هست ﴾ (المعنى) ياطالب الخلاص من عذاب يوم العتاب فاذا كان النظر فى العاقبة مشكلا ولا تقدر على الوصول اليه انظر هذا مرة ان كل من له عقل ليلا ونهارا فى طلب الغائب عن عينه والمعدوم يعنى انظر لكل عاقل ترى ذلك العاقل طالب ذلك المعدوم فان الانبياء والاولياء والصلحاء لا يخلون ليلا ولا نهارا عن العبادات ويرون هذا الظاهر من الموجودات معدوما فيعرضون عنه والذى بمثابة المعدوم وهو العالم الباقى يشتغلون فى طلبه ولهذا يرون هذا العالم معدوما ويرون العالم الباقى موجودا فطالب الآخرة هو صاحب العقل وطالب الدنيا هو الاحمق مثنوى ﴿ در گدائى طالب جودى كه نيست * درد كانها طالب سودى كه نيست ﴾ (المعنى) صاحب العقل فى السؤال من الحق طالب العطاء والجود فهو ليس فى هذا العالم أى مشتغل بالطاعات لا يطلب الجود المنسوب للدنيا بل الجود والعطاء فى العقبى وصاحب العقل فى الدكان طالب الفائدة التى ليست فى هذا العالم مثنوى ﴿ در مزارع طالب دخلى كه نيست * در مغارس طالب نخلى كه نيست ﴾ (المعنى) وصاحب العقل فى المزارع طالب دخلا وذلك الدخل فى هذا العالم لا يكون وصاحب العقل فى المغارس طالب نخلا وذلك النخل فى هذا العالم لا يكون كأنه يقول أصحاب العقل يفعلون الخيرات فى الدنيا ويطلبون أجرها فى الآخرة مثنوى ﴿ در مدارس طالب علمى كه نيست * در جوامع طالب حلمى كه نيست ﴾ (المعنى) وصاحب العقل فى المدارس طالب علما ليس موجودا

فى أهل الدنيا وصاحب العقل فى الصوامع طالب حلما وخلقا ليس فى اهل الدنيا يعنى
يجاهد فى الله لتحصل له الاخلاق الحميدة على حسب قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله مثنوى ﴿ هستها را سوى پشت افكنده اند * نيستها را طالبند و بنده اند ﴾
(المعنى) هذه العقلاء رموا وجودهم جانب الظهر طالبين الفناء المعدوم ومربوطين به أى
تركوا هذا الموجود الدنيوى الذى هو بمثابة المعدوم وصاروا طالبين العقبى التى هى بمثابة
البقاء ليصلوا الى الاسرار الخفية وكانوا بالطلب والتفتيش وأفنوا وجودهم بالعشق الالهى
فنجوا من الاخلاق الذميمة مثنوى ﴿ زانكه كان ومخزن صنع خدا * نيست غير نيستى
در انجلا ﴾ (المعنى) لان مخزن صنع الله ومعدنه فى الانجلاء والذى فى الظهور والانجلاء ليس
هو الا العدم ولاجل هذا العقلاء تركوا الموجود وكانوا طالبين المعدوم الذى لا ظهور له فان الله
تعالى أتى بالموجودات من العدم فعلم ان بيت صنعه العدم ولاجل هذا أصحاب القلوب أعرضوا
من هذا الموجود وكانوا طالبين العدم بالقلب والروح وأفنوا وجودهم فكانوا مظهر الاسرار
الالهية مثنوى ﴿ پيش ازين رمزى بگفتستم ازين * اين وآن را تو يكى بين دو مبين ﴾ (المعنى)
وقبل هذا قلنا من هذا المعنى رمزا فانظر لهذا ولذاك واحدا ولا تنظر اثنين لان هذا وذاك
اذا نظرت اليه من حيث الظاهر تراه اثنين وهو فى نظر الحقيقة واحد فاذا علمت هذه النكتة
فانظر لهذا وذاك من حيث الحقيقة ولا تنظر اليه من حيث الظاهر ليظهر لك الاتحاد فأراد
بابن المذكور هنا وأراد بآن المذكور هناك مثنوى ﴿ گفته شد كه هر صناعت گر كه رست *
در صناعت جايگاه نيست جست ﴾ (المعنى) وذاك الذى قيل قبل هذا من أن كل صناعة نبت
فاعلها أى ظهر صاحب صنعة فى هذا العالم طلب فى صنعته محل العدم يعنى كلما نشأ صاحب
صنعة طلب لاظهار صناعته محلا خرابا مثنوى ﴿ جست بناء موضعى ناساخته * گشت
ويران سقفها انداخته ﴾ (المعنى) مثلا البناء طلب محلا خرابا بأن كان خرابا وسقفه مرميا
ليظهر صنعته فى المحل الخراب مثنوى ﴿ جست سقا كوزهٔ كش آب نيست * وان دروگر خانهٔ
كش باب نيست ﴾ (المعنى) طلب السقاء كوزة ليس فيها ماء ليملأها بالماء
وذاك الدروگر أى النجار طلب بيتا ليس له باب ليعمره ويظهر صنعته فان البيت المعمور اذا
جئت بالنجار اليه كأنك استهزأت به فنتج ان جملة الاساتيذ طلبوا الخراب والفناء
فى صيد الاشياء وذهبوا الى العدم وهذا المذكور على طريق التمثيل اشعارا التعليم
والترغيب فان من كان مظهر العدم والفناء فى الله وصل للعطاء الروحانى مى ﴿ وقت صيد اندر
عدم بدجمله شان * ازعدم انكه گريزان جمله شان ﴾ (المعنى) كان توجه جملة الاولياء
وقت الصيد للعدم والاستاذ المرشد حصل مراده من العدم بعد ما أعجب حالهم مع حصول
مرادهم من العدم جملتهم يفرون من العدم وينفرون منه وسببه غفلتهم وغرورهم وعدم

انهم

أنهم بالله والا مقصود جميع الخلق الحق تعالى لانه قاضي الحاجات وأراد بالعدم هنا عالم الصنع الالهي واطلاق العدم عليه باعتبار كونه غائبا عن ابصار الخلق والا الحق تعالى لا يغيب ولا ينعدم وكل شئ تعلقت ارادته باخراجه أخرجه من العدم مثنوى ﴿چون اميدت لاستزو پرهيز جيست * با انيس طبع و خو استيز چيست﴾ (المعنى) لما كان أملك لا الحمية من لا ما تكون فاراد بلا العدم كأنه يقول لما كان مطمح نظرك العدم فالحمية من العدم ماتكون والعدم انيس طبعك العناد مع أنيس طبعك مايكون لان بظهور حصول مرادك من العدم انس به طبعك واعتاد عليه فبأى شئ تجتنب العدم وتفر منه مثنوى ﴿چون انيس طبع تو آن نيستيست * از فنا و نيست اين پرهيز چيست﴾ (المعنى) لما كان أنيس طبعك ذلك العدم لان جملة مرادك حصل وأتى من العدم من مال وكسب بعد مايكون هذا الاعراض عن العدم ثم شرع يفسر ما قال مى ﴿كر انيس لا نه اى جان بسر * در كمين لا چرايى منتظر﴾ (المعنى) نحن قلنا لك أنت بالطبع أليف وأنيس العدم فان لم تكن أنيس وأليف العدم يسر الروح فلاى شئ انت منتظر العدم فى كمينه يعنى منتظر لوصول زخارف الدنيا وظهور مقصود من مقاصدك فعلم انك بهذا الاعتبار اليف وأنيس العدم مثنوى ﴿زانكه دارى جمله دل بركنده * شست دل در بحر لا افكنده﴾ (المعنى) لانك كل شئ تمسكه قلعت قلبك منه وشبكة القلب رميتها فى بحر لا وبحر العدم يعنى كل ماتملكه الآن الذى لم يظهر من المرادات قلبك زائد التعلق به وبهذا الاعتبار قلعت قلبك من الموجود ووضعته على صيد الغائب وكنت منتظر الصيد فاذا كان الامر كذا فما يكون الهرب من بحر المراد فان ذلك بحر المراد أعطى اشبكتك ألوف صيد وأراد بحر المراد بحر لا وهو العدم مثلا لو فرض انك صاحب مال ومنصب فاذا لزم لك شئ ولم تجده صار ذلك المنصب والمال فى قلبك لا شئ وتضرعت لحصول مرادك فعلم ان احتياجك الى العدم ازيد من احتياجك الى الموجود وأراد هنا بالعدم العدم الاضافى وهو عالم الباطن وعالم الامكان وعالم الغيب فان هذا الوجود المجازى بالنسبة لعالم الظاهر وذلك الوجود الحقيقى وعالم الباطن كونه عدما بالاضافة والا فى نفس الامر هذا العالم الظاهر من وجه عدم وعالم الباطن عين الوجود وسبب لانماء الحقيقة مى ﴿پس كريز از چيست زين بحر مراد * كه بشستت صد هزاران صيد داد﴾ (المعنى) لما كان حصول مرادك من ذلك الجانب فمن أى سبب كان فرارك من بحر المراد فان بحر المراد أعطى شبكتك ألوف صيد مراد الحاصل لما اعطاك الله تعالى من كرمه مالا كثيرا ومنصبا وجاها وحسنا وجمالا وحصل مرادك فلاى شئ تعرض عنه ولو طلبت الموت عدما ولكن عند اصحاب القلوب هو برك اى زاد المعنى وسبب للدرجات العلا يطلبه اصحاب الحقيقة بالروح ولهذا قال مثنوى ﴿از چه نام برك را كردى تو مرك * جادوى بين كه نمودت مرك برك﴾

(المعنى) يامن لاخبر له من أرباب الحقيقة لاى شئ جعلت اسم البرك وهو الزاد الروحانى مركا اى موتا والحال ان الموت راحة المؤمن ألم تعلم ان العدم والفناء وسيلة الى الوصول الى زاد الآخرة فالعدم الذى هو زاد العقبى ان سميته موتا لا عجب بل محل العجب ياغافل الذئب الساحر أراك البرك مركا يعنى الشيطان أراك الشهوات النفسانية التى هى سبب الهلاك بسحره نعمة وراحة فغلطت وسميت النعمة موتا مثنوى ﴿هر دو چشمت بست سحر صنعتش * تا كه جانرا در چه آمد رغبتش﴾ (المعنى) وذلك الساحر صنعة سحره ربط كل واحدة من عينيك حتى بسبب ذلك السحر الى الروح حلت رغبة لبئره وفخه وميل لاغوائه مع انه عدوك سحرك بالشهوات النفسانية مثنوى ﴿در خيال او ز مكر كردگار * جمله صحرا فوق چه زهرست ومار﴾ (المعنى) لاجرم بسبب مكر الله تعالى تلك الروح فى فكر مكره وخياله على البئر وفوقه جميع الصحراء سم وحية كانه يقول الحالات التى هى سبب الفوز بسبب المكر الالهى ترى محل الخطر الهول مى ﴿لاجرم چه را پناهى ساختست * تا كه مرك أو را بچاه انداختست﴾ (المعنى) لاجرم المحروك بالمكر الالهى العدم المرئى سم وحية لاجل خلاصه بعد البئر الذى هو محل الهلاك ملاذا حتى الموت رماه فى الهلاك يعنى الموت يكون سبب وقوعه فى بئر القبر لغفلته عن قوله موتوا قبل ان تموتوا فباختياره الموت الاختيارى يصل الى السعادة الابدية ويكون خبيرا من البرك والمرك لان الموت الاضطرارى يحصله بلا روح مثنوى ﴿آنچه گفتم از غلطهات اى عزيز * هم برين بشنو دم عطار نيز﴾ (المعنى) ياعزيز كل ماقلته من غلطاتك ومن خيال الروح من مكر الخالق بان الصحراء الواقعة فوق البئر جعلها سم وحية لاجرم تلك الروح اصطنعته ملجأ حتى الموت رمى تلك الروح فى البئر أيضا على هذا اسمع نفس وكلام الشيخ عطار على هذا المنوال (الحاصل) ياعزيز تقول العدم والفناء والموت الاختيارى والتجريد وترك ماسوى الله والتفريد خسران محض وموت كلى وموت وهلاك وتقول الحياة الدنيوية والمال والمنصب كمال وجلال وتظن الفقر والفاقة والذلة والمحنة قهرا ومحنة والحال ان الامر معكوس بلا ريب يظهر ذلك من كلمات الشيخ عطار فى كتابه مصيبة نامه فان سيدنا ومولانا نظمها بالمفهوم فقال (قصة سلطان محمود وغلام هندو) هذا فى بيان قصة السلطان محمود وغلامه الهندى فان السلطان محمود يوما من الايام اجلسه على تخته وجعله سلطانا مثنوى ﴿رحمة الله عليه گفته است * ذكر شه محمود غازى سفته است﴾ (المعنى) رحمة الله على الشيخ عطار فى كتابه ثقب درارى ذكر السلطان محمود الغازى قائلا مى ﴿كز غزاى هند پيش آن همام * در غنيمت أوفتادش يك غلام﴾ (المعنى) بانه من غزاء الهند فى الغنيمة وقع فى حضور ذلك الهمام غلام يعنى الحاصل له من الغنيمة غلام قدموه له مثنوى ﴿پس خليفه ش كرد و بر تختش نشاند * بر سپه بگزيدش وفرزند خواند﴾ (المعنى)

بعد السلطان محمود أتى بالغلام وجعله فى دياره خليفة له واقعده فى حضوره على تخته واختاره على عسكره ودعاه بالولد أى قال له يا ولدى مثنوى ﴿طول وعرض ووصف قصه تو بتو * در كلام آن بزرك دين بجو﴾ (المعنى) ووصف هذه القصة وطولها وعرضها ضعفا ضعفا أطلبها فى كلام أمير الدين مان الشيخ عطار قدس الله سره ذكرها فى كلامه على وجه التفصيل ونحن مرادنا من القصة الخلاصة مثنوى ﴿حاصل كودك برين تخت نضار * شسته پهلوى قباد شهريار﴾ (المعنى) حاصل القصة ذلك الولد الهندى قعد بجانب القباد الشهريار وهو السلطان محمود على التخت اللطيف فالمراد بالقباد السلطان مطلقا لان القباد اسم سلطان من سلاطين العجم والنضار الذهب والنضارة بضم النون وفتحها الطراوة والبهجة والطافة وشسته بكسر السين مخفف نشسته مثنوى ﴿كريه كردى اشك مى راندى بسوز * كفت شه او را كه اى پير وز روز﴾ (المعنى) وقعد الغلام على تخت النضار أى الذهب يبكى بالحرارة ويسكب من عينيه الدموع على ان شسته معناه مصروف الى هذا البيت أيضا فلما رآه السلطان محمود يبكى بالحرارة قال له على وجه التسلية يا پير وز روز أى يا من يومه مظفر وطالعه سعيد مثنوى ﴿از چه كريى دولتت شد ناكوار * فوق أملاكى قرين شهريار﴾ (المعنى) يا غلام من أى سبب تبكى أدولتك صارت ناكوار أى لم تنهضم نعم انهضمت دولتك وأنت فوق الملك بفتح اللام قرين السلطان فلا سبب لبكائك كانه استفهم منه وقال له أمن هذه الدولة وصل لك خسران لا ما وصل لك خسران وبسبب هذه الدولة عزتك فوق عزة الاعزاء أو ان املاك جمع ملك بكسر اللام والياء فيه للخطاب مصروفة الى شهريار تقديره فوق الملوك قرين شهريار شهريارى أى أنت سلطان سلطان متفوق على جميع الملوك الذين لا يقدرون على مجالستى قرينى لى مثنوى ﴿تو برين تخت ووزيران وسپاه * پيش تختت صف زده چون نجم وماه﴾ (المعنى) ويا غلام أنت قاعد على التخت والوزراء والعسكر قدام تختك واقفون كالنجم والقمر صفوا صفا كالاتباع مثنوى ﴿كفت كودك كريه ام زانست زار * كه مرا مادر در ان شهر وديار﴾ (المعنى) لما سمع الغلام قرين السعادة من السلطان هذا الكلام قال يا سلطان بكائى من ذلك السبب وهو أن أمى بتلك البلدة والديار أى ديار الهند ساكنة مثنوى ﴿از توام تهديد كردى هر زمان * بينمت در دست محمود ارسلان﴾ (المعنى) كل زمان كانت تهددنى بك وتقول لى أراك فى يد محمود الذى هو كالاسد أسيرا مثنوى ﴿پس پدر با مادرم را در جواب * جنك كردى كين چه خشمست وعذاب﴾ (المعنى) بعد الاب فى الجواب مع أمى يفعل الخصومة والحرب قائلا يا زوجة ما هذا الغضب وما هذا العذاب الذى تريدينه لولدك الذى هو قطعة من كبدك مثنوى ﴿مى نيابى هيچ نفرين دكر * زين چنين نفرين مهلك سهلتر﴾ (المعنى) لا تجدى ولا تلقى غير هذا النفرين أى الدعاء القبيح أسهل من مثل هذا الدعاء

القبيح المهلك م ی ﴿سخت بی‌رحمی عجب سنکین دلی ٭ که بصد شمشیر او را قاتلی﴾ (المعنی) ويقول أي لامي يا امرأة بلا رحمة صلبة وعجيب قلبك الذي هو كالحجر ما بالك قاتلة لولدك بمائة سيف والياء في قاتلی للخطاب م ی ﴿من ز گفت هر دو حیران گشتمی ٭ در دل افتادی مرا بیم و غمی﴾ (المعنی) وأنا في تلك الحالة من كلامهما أكون حيران ومن تهديد وتخويف امي وأبي منك كنت أنفر وأجتنب ويقع في قلبي الخوف والغم زائدا وأقول م ی ﴿تا چه دوزخ خوست محمود ای عجب ٭ او مثل گشتست در ویل و کرب﴾ (المعنی) يا عجب السلطان محمود ما أعجب طبعه الناري حتى صار مثلا للويل والكرب م ی ﴿من همی لرزیدمی از بیم تو ٭ غافل از اکرام و از تعظیم تو﴾ (المعنی) وكنت أنا من خوفك أرجف وأضطرب وكنت غافلا عن اكرامك وتعظيمك والآن علمت انك سلطان بحر الجود والكرم ومعدن الاحسان مثنوی ﴿مادرم کو تا ببیند این زمان ٭ مر مرا بر تخت ای شاه جهان﴾ (المعنی) لكن أين أمي في هذا الزمان يا سلطان العالم لتراني عندك على التخت جالسا فاعلم يا هذا أن مرور مرتبة موتوا قبل ان تموتوا او الفقر الحقيقي كالسلطان محمود والحال انها مرتبة عظيمة لكن الطبيعة منها تخاف والعاصي كالغلام الهندي فانها سبب البعد والنكال ولو كنت يا عاصي اسود الوجه كالغلام لكن التوبة توصلك الى السلطنة المعنوية فتكون منظور رب العالمين ولهذا أشار فقال م ی ﴿فقر آن محمود تست ای بی‌سعت ٭ طبع از وی دائما می‌ترساندت﴾ (المعنی) يا عديم السعة الفقر لك محمود والطبع دائما يخوفك منه كما كان أم وأب الغلام الهندي يخوفانه منه فيا هذا اصبر على الفقر وألمه ومحنته ولا تغتر بتخويف طبعك منه فانها حالة مذمومة قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وقوله بی‌سعة بمعنى فقير مثنوی ﴿گر بدانی رحم این محمود راد ٭ خوش بگویی عاقبت محمود باد﴾ (المعنی) ان علمت رحم ومرحمة هذا محمود الفقر الجواد قلت حسنا ولطيفا وعاقبته محمودة تكن وروحي تكن قرينة ومصاحبة لهذا الفقر المحمود مثنوی ﴿فقر آن محمود تست ای بیم دل ٭ کم شنو زان مادر طبع مضل﴾ (المعنی) يا خائفا بالقلب الفقر المعنوي سلطان محمودك فهو الذي يجعلك عالي القدر وصاحب الصدر من أم ذلك الطبع المضل لا تسمع مذمة وقدح الفقر المحمود ولا تزعم انه مغضوب فان السلطنة المعنوية بمقارنته توجد فاذا وصلت اليها علمت ان قدح أم الطبيعة كذب مثنوی ﴿چون شکار فقر گردی تو یقین ٭ همچو کودک اشک باری یوم دین﴾ (المعنی) لما أنك تصطاد الفقر في الدنيا تيقن انك يوم الدين تقطر الدموع مثل الغلام الهندي اذا كانت گردی بالكاف العربية ولكن اذا قرأتها بالكاف الفارسية تكون بمعنى شوی فيكون المعنى لما انك تكون صيد الفقر في الدنيا تكون مثل الغلام ساكب الدموع يوم الدين من سرورك قال الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك

مقتدر يا هذا اذا اصطدت القصر المعنوي او اصطادك في الدنيا وصبرت عليه تشاهد
ما اعطاك من العزة وتعلم افتراء أم الطبيعة في حقه مي ﴿ كرچه اندر پرورش تن مادرست ٭
ليك از صد دشمنت دشمن ترست ﴾ (المعنى) ولو كان البدن في التربية لك أما اي كالام لكن بدنك
لك اعدى من مائة عدو ولو كان الاكل والشرب سبب الحياة لكن لما يتجاوز الحد يكون
لك أعدى من مائة عدو ولا يمنعك من الدولة الابدية والسعادة السرمدية مي ﴿ تن چو شد بيمار
دارو جوت كرد ٭ ور قوى شد مر ترا طاغوت كرد ﴾ (المعنى) لما كان البدن مريضا يجعلك
طالب العلاج وان صار قويا يجعلك طاغيا فعلى كل حال هو لك ضرر محض يعني جسمك ان ربيته
بالرياضة طلب منك المداواة لمرضه وان نعمته وقوي صار شيطانا طاغيا متمردا مي ﴿ چون
زره دان اين تن پر حيف را ٭ نى شتا را شايد ونه صيف را ﴾ (المعنى) هذا جسمك المملوء بالحيف
والالم اعلمه كالزره أي كالدرع لا يرد برودة الشتاء ولا حرارة الصيف كذا البدن المملوء بالحيف
لا يليق بالرياضة ولا بالحراب مع النفس والشيطان ولا ينفعه المرض ولا الصحة فان الانسان
السالك باعتبار الحقيقة ليس له ماهية معينة ولا نهاية لاستعداده وقابليته للخير والشر فان طلب
الخير كان أشرف من الملائكة وان طلب الشر صدر منه ما لم يصدر من الشيطان لانه مظهر صفة
الجمال وصفة الجلال وسائر الموجودات لا نصيب لها من هذه الحالة باعتبار قوله تعالى
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وتلك الماهية الانسانية لا يعلم حقيقتها الا الله تعالى
والانسان باعتبار الصورة عالم صغير وباعتبار السيرة عالم كبير ولكون البدن مملوا بالحيف فهو
ممنوع عن السعادة الابدية مي ﴿ يار بد نيكوست بهر صبر را ٭ كه كشايد صبر كردن صدر را ﴾
(المعنى) الصديق القبيح ولو كان معطي الالم لكنه حسن ولطيف لاجل الصبر والتحمل لان الصبر
والتحمل يجعل القلب منشرحا ومسرورا ومنورا ولهذا قالوا الصبر مفتاح الفرج يعني اصبر على
جفا صديقك سيئ الخلق لتنل الاجر ويحصل لك الفضل ولصدرك الانشراح مي ﴿ صبر مه
با شب منور داردش ٭ صبر گل با خار اذفر داردش ﴾ (المعنى) صبر القمر على ظلمة الليل يجعله
منورا يعني كل من صبر على ظلمة ليل المحنة والرياضة ومشاق الطاعات والخيرات كان نقر روحه
بدرا منورا وصبر الورد على الشوك يجعله اذفر أي زائد طيب الرائحة كأنه يقول الذي يصبر
على اذى وجور الناس يكون كالورد الاذفر على نحو من صبر ظفر مثنوي ﴿ صبر شير اندر
ميان فرث وخون ٭ كرده او را ناعش ابن اللبون ﴾ (المعنى) صبر الحليب بين الفرث والدم
جعله ناعش ابن اللبون الناعش بمعنى الرافع وابن اللبون الجمل الذي طعن في السنة الثالثة
والفرث النجاسة التي هي في الكرش كأنه يقول الحليب لصبره بين الفرث والدم رفعه وأوصله
الى سن بنت لبون فقوي ونما قال الله تعالى في سورة النحل (وان لكم في الانعام لعبرة) اعتبارا
(نسقيكم) بيان للعبرة (مما في بطونه) اى الانعام (من) للابتداء متعلقة بنسقيكم (بين فرث)

ثقل الكرش (ودم لبنا خالصا) لايشوبه شئ من الفرث والدم من طعم اوريح اولون وهو بينهما (سائغا للشاربين) سهل المرور في حلقهم لايغص به مثنوى ﴿صبر جمله انبيا بامنكران * كردشان خاص حق وصاحب قران﴾ (المعنى) صبر جملة الانبياء على المنكرين وتحملهم لاذى الكفار جعلهم خاص ومقبول الحق جل وعلا وصاحب قران اى مقبول صاحب شريعة باقية مثنوى ﴿هر يكى بينى يكى جامه درست * دانكه اوآنرا بكسب وصبر جست﴾ (المعنى) مثلا كل من ترى له جامة صحيحة اى لباسا حسنا لطيفا اعلم ان ذلك اللباس طلبه بالكسب وبالصبر على كاره يعنى من كان صاحب نعمة وقدر ومال اعلم انه وصل اليه بسبب الكسب والصبر لان الصبر والكسب عاقبته خير ونفع ودولة وسعادة على فحوى من صبر ظفر مثنوى ﴿هركرا ديدى برهنه وبى نوا * هست بر بى صبرئ او آن كوا﴾ (المعنى) كل من تراه برهنه بضم الباء العربيه اى عريانا وبى نوا اى بلا حصة من اللباس والنعمة والمال والجاه تلك الحالة اى عدم القدرة شاهدة على عدم صبره لانه لو كان له صبر على الكسب ومشقته لما بقى عريانا فعلى العاقل كسب الاموال الاخروية لانهم قالوا أجركم بقدر تعبكم فيا هذا اذا علمت ان اجرك فى الدنيا والآخرة رب العزة فلاى شئ تسعى للدنيا وتترك الارزاق المعنوية الحاصلة بواسطة الطاعات م ى ﴿هركه مستوحش بود پرغصه جان * كرده باشد با دغا يى اقتران﴾ (المعنى) كل من كان مستوحشا روحه مملوأة بالغصة والانقباض اعلم انه اقترن بدغا اى فاسق على ان الياء فى دغايى الثانية للوحدة ويمكن ان تكون للسببية على فحوى الصحبة مؤثرة مثنوى ﴿صبر اكر كردى زالف بى وفا * از فراق او نخوردى اين قفا﴾ (المعنى) ولو صبر المملوء بالغصة عن الف والفة عديم الوفا اى لو اشتغل الصالح بالطاعات ورجع من الفة الفاسق من فراقه لم يأكل هذا القفا اى الصفع على رقبته مثنوى ﴿خوى با حق ساختى چون انكبين * با لبن كه لا أحب الآفلين﴾ (المعنى) ولو حصل ذلك الاعتياد مع الحق جل وعلا وامتزج كامتزاج العسل باللبن واتحد قائلا لا أحب الآفلين على ان الياء فى كردى وفى خوردى وفى ساختى لحكاية الماضى وفاعلها قوله پرغصه جان فى البيت الاسبق يعنى المملوء بالغصة المستوحش قرين الدغا ولم يصبر على فعل الصديق الذى لا وفاء له وعلى الفته ومفارقته لم يأ كل من مفارقته وبعد مصفعة ولما كانت روحه مملوءة بالغصة والغم بل اصطنع أكل العسل واللبن وامتزج معه كامتزاج العسل باللبن ولو امتزج مع الحق وقال لا أحب الآفلين وترك الغير لكان على قدم سيدنا ابراهيم قال الله تعالى فى سورة الانعام (فلما جن عليه الليل رأى كوكبا) قيل هو الزهرة (قال) لقومه وكانوا منجمين (هذا ربى) فى زعمكم (فلما أفل) غاب (قال لا أحب الآفلين) ان أتخذهم اربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك انتهى جلالين ولو كانت الياء فيها للخطاب لكان

المعنى كأنه يخاطب المائل للدنيا التى لا ثبات لها و يقول لو صبرت عن الفة الاشياء التى لا ثبات لها لما اكلت من فراقها اصبعك ولا متزجت مع الحق كامتزاج العسل باللبن وقلت لا أحب الآفلين وقلت انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين مثنوى ﴿لاجرم تنها غماندى همچنان • كاتشى مانده براه كاروان﴾ (المعنى) لاجرم ذالك المملوء بغصة الروح لم يبق وحيدا عن الحق كبقاء نار النار فى الطريق من الكاروان وهو الركب مثنوى ﴿چون ز بى صبرى قرين غير شد • در فراقش پرغم و پر خير شد﴾ (المعنى) لما قارن الغير من عدم صبره واستأنس به لاجرم ذالك المملوء روحه بالغصة من فراقه للحق جل وعلا امتلأت روحه بالغموم والهموم وهذا حال أهل الدنيا لما انهم لم يصبروا على الفقر والفاقة ولم يتحملوا مشاق الرياضات والعبادات بل قارنوا الذى لا وفاء له ولهذا ابعدوا عن الحق جل وعلا وامتلأت أرواحهم بالغصص وحرموا من الارزاق المعنوية مثنوى ﴿صحبتت چون هست زر ده دهى • پيش خاين چون امانت مى نهى﴾ (المعنى) و يا من حصل الانس مع الله تعالى لما ان صحبتك مثل زر ده دهى أى مثل الذهب الخالص عياره عزيزة وشريفة بعد لاى شئ تضعها قدام الخائن أمانة لان اهل الدنيا لما خاطبهم ربهم فى الازل بقوله الست بربكم وقالوا بلى ثم لما أتوا الى عالم الاجساد خانوا الله تعالى مثنوى ﴿خوى با أو كن كامانتهاى تو • ايمن آيد از افول و از عتو﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا كن طالب القرب الالهى وافرغ من المخالطة مع الخلق واعتمد على مصاحبته بالطاعات فان أمانتك تأتى آمنا من الافول والعتو يعنى أعرض من الخلق وكن مقارنا ومصاحبا لله تعالى حتى لا يغيب عنك آفاق وانفس الدنيا والآخرة مثنوى ﴿خوى با او كن كه خو را آفريد • خويهاى انبيا را پروريد﴾ (المعنى) يا عاقل انوى أى الالفة اجعلها معه تعالى لانه خلق الالفة اى صاحبه تعالى لانه خالق الاخلاق ومربى اخلاق الانبياء لانه ورد ادبنى ربى فأحسن تأديبى ولهذا قال وانك لعلى خلق عظيم م ى ﴿بره بدهى رمه بازت دهد • پرورنده هر صفت خود رب بود﴾ (المعنى) و يا هذا ان اعطيت حملا يعطيك الله عوضه قطيعا من الغنم قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها يا عاقل المربى لكل صفة هو رب العالمين لانك اذا اعرضت عن الخلق وتوجهت الى الله بالصدق تصير صاحب اخلاق حميدة واوصاف جميلة مثنوى ﴿بره پيش گرگ امانت مى نهى • گرگ يوسف را مغرما هم رهى﴾ (المعنى) لكن انت الالفة والصحبة وسائر الصفات فى المثل كالحمل والنفس والشيطان واحزابه فى المثل كالذئاب أى بالصحبة و بعض حالاتك الشريفة تضعها قدام الذئب ايالك ثم ايالك لا تأمر ذئب يوسف بالمرافقة لان ذئبه لم يرافقه لكونه يأتى منه الضرر فانك اذا وضعت كل حالة شريفة قدام ذئب الطبيعة امانة كانك جعلت يوسف رفيق الذئب واودعت شيئا شريفا عند الخائن مثنوى ﴿گرگ اگر با تو غمازى رو بهى • هين

مكن با وركه نايدزو بهى ﴾ (المعنى) ياعاقل ان اراك الذئب تملق الثعاب لا تغتر ولا تعتقد لانه لا يأتى منـه نفع كذا كل من كان جوفه كالذئب و بحسب الصورة متواضعا لا تطلب منه الخير فان جوفه مملوء بالضرر والاخلاق الحيوانية والنفس الامارة مثنوى ﴿ جاهـل ار باتو نمايد همدلى * عاقبت زخمت زند از جاهلى ﴾ (المعنى) وان أراك الجاهل موافقة بالقلب عاقبة الامر من جهـة يضربك زخما اى ضربا فلا تمسك ولو راءاك بحسب الظاهر لكن يوما يؤذيك من حمقه فعلى العاقل تركك مجالسة أهل الدنيا بل يعمل بقوله وكونوا مع الصادقين لينجو من العذاب الاخروى لان أهل الدنيا لا يخلون من خيانة فى عبادتهم فاذا خانوا الله خانوك على كل حال مثنوى ﴿ اودو آلت دارد وخنثى بود * فعل هردو بى كمان پيدا شود ﴾ (المعنى) وذلك الجاهـل المرائى يملك آلتين فهو بمثابة الخنثى فذكره يشتهى زوجة وفرجه يشتهى زوجا فهو باعتبار الظاهر حسن و باعتبار الباطن قبيح فهو من جهة رجل ومن جهة أخرى امرأة فبالضرورة يظهر أثر الآلتين مثنوى ﴿ او ذكر را از زنان پنهان كند * تا كه خود را خواهر ايشان كند ﴾ (المعنى) وذلك الخنثى المشكل اذا خالط النساء أخفى ذكره منهن حتى يجعل نفسه للنساء اختا ليعاشرهن لئلا يتحاشين من صحبته ويصل الى الذوق والصفاء مثنوى ﴿ شله از مردان بكف پنهان كند * تا كه خود را جنس آن مردان كند ﴾ (المعنى) وذلك المرائى ان صاحب و جالس الرجال شلته أى فرجه اخفاه بكفه من الرجال حتى يجعل ذلك المرائى نفسه جنس الرجال لان الفقهاء قالوا ان غلبت ذكورته فهو ذكر وان غلبت انوثته فهو انثى فى خصوص الميراث وان تساويا فهو خنثى مشكل ينظر ذلك فى أضلاعه لان النبى صلى الله عليه وسلم قال خلقت المرأة من الضلع الايسر فتعدادن نقصت عن الايمن فهو فى حكم الرجل وان تساوت مع الجانب الايمن فهو فى حكم المرأة كذا المرائى فى خلوته بمثابة النساء مغلوب النفس ومقبول الشيطان خال من الطاعات لا يخلو من الحيض والاستحاضة واذا خالط أهل الطريقة و جالسهم أظهر نفسه انه مرشد كامل وتكلم باصطلاحاتهم وان تساوى جانب روحانيته و جانب جسمانيته عد خنثى مشكلا مثنوى ﴿ كفت يزدان زان كس مكتوم او * شله سازيم بر خرطوم او ﴾ (المعنى) قال الخالق من كسه أى فرجه المكتوم نصطنع شلة أى فرجا على خرطومه وهو أنف الحيوان أى عيبا ليكون علامة ظاهرة قال الله تعالى فى حق الوليد ابن المغيرة لايذائه وجفائه للرسول صلى الله عليه وسلم سنسمه على الخرطوم قال البيضاوى على الانف وقد أصاب انف الوليد جراحة يوم بدر فبقى أثرها وقيل هو عبارة عن ان يذله غاية الاذلال كقولهم جدع أنفه ورغم أنفه لان السمة على الوجه سيما على الانف شين ظاهر او نسود وجهه يوم القيامة انتهى فرجح الضميرين وهما لفظ او الى انثى السيرة وخنثى الطبيعة فانه يكتم عيبه و ينفرد من رجوليته التى هى القوة العقلية والقدرة العلمية ويرى نفسه انه من رجال

الله وشكر الخلفاء ويظهر الدلال والكبر لا يباع سليم القلب بمكره ولهذا حكى من الحق بقوله سنسمه على الخرطوم أي هو كالكس المكتوم من عيبه المستور يجعل على خرطومه أثرا ليستدل به على حاله ذووا الابصار ولهذا قال مثنوى ﴿تا كه بينا يان مازان ذودلال ❊ درنيابد ازفن اودرجوال﴾ (المعنى) حتى بصراؤنا من أصحاب الدلال لا يأتون من فنه في الجوال أي داخل قلبه المكور أي لا يغترون بحيله مثنوى ﴿حاصل آن كزهرة كرنايدترى ❊ هين زجاهل ترس اكرداتشورى﴾ المعنى حاصل الكلام هو انه لا يأتي من كل ذكر رجولية كذا الناقص الجاهل لا يأتي منه الارشاد لكونه عنينا اسمع ان كنت عالما واعرض وخف من الجاهل فالذكر المعبر عنه بترى هنا بمعنى الرجولية لا بمعنى الجماع والياء في ترى للمصدرية مثنوى ﴿دوستى جاهل شيرين سخن ❊ كم شنوكان هست چون سم كهن﴾ (المعنى) لا تسمع صداقة الجاهل الذي كلامه حلو لطيف ولا تقبله لان صداقته مثل السم العتيق القتال وقوله كان هست بمعنى بأن تلك الصداقة في الجاهل المدعى الارشاد مثل السم العتيق زائد الهلاك اذا قارنته هلكت لان كلامه خلو لا خبر له من الشريعة والطريقة مثنوى ﴿جان مادر چشم روشن كويدت ❊ جز غم وحسرت ازان نفزويدت﴾ (المعنى) الجاهل الذي كلامه حلو لو قال لك يا روح الام ويامن عينه باصرة لكن لا يكون لك منه غير الغم والحسرة زائدا فانه يغرك ويشغلك من الطاعات فتبعد من الله تعالى على قوى الصحبة مؤثرة مثنوى ﴿مر پدر را كويد ان مادر جهار ❊ كه زمكتب بچه ام شد بس نزار﴾ (المعنى) وتلك الام تقول للاب جهارا ان ولدي وطفلي من المكتب صار زائد الهزال اللائق بترك المكتب مثنوى ﴿اززن ديكر كرش آوردة ❊ بروى اين جور وجفا كم كردة﴾ (المعنى) وتلك الام أيضا قالت لزوجها وهو الاب لو أتيت بذلك الولد من امرأة أخرى أي لو ولد من أم أو جارية غيري لم تفعل له هذا الجور والجفاء مثنوى ﴿ازجز تو كربدى اين بچه ام ❊ اين فشار آن زن بكفتى نيز هم﴾ (المعنى) ولو فرض ان ابني وطفلي هذا حصل وولد من غيرك تلك الامرأة والزوجة أيضا تقول هذا الفشار أي الكلام الذي لا فائدة فيه والحال ان هذا الولد ولده أنت وأنت حرى بالمرحمة له وبهذا اعلم بأن مرحمة الشيطان الجاهل المتصدر للارشاد الكذاب حاله حال هذه الام صاحبة الفشار تحبس ولدها من ملازمة المكتب والعلم النافع وفي الحقيقة هذه المرحمة عداوة وضرر محض ومرحمة الجاهل من هذا القبيل فان المحروم من العلم والتعلم حقير وفي الآخرة معذب ومهان مثنوى ﴿هين بجه زين مادر وتيباى او ❊ سيلى بابه ازحلواى او﴾ (المعنى) اياك يا ولد من هذه ومن تيبا تها أي شفقتها فان لطمة الاب وتأديبه لولده أولى وانفع من حلواتها مثنوى ﴿هست مادر نفس وبابا عقل راد ❊ اولش تنكي وآخر صد كشاد﴾ (المعنى) المقصود بالام هنا النفس الامارة بالسوء والمراد من الاب هنا العقل الكامل اوله زحمة

ومشقة وآخره مائة انفتاح وسرور وحصول المراد ويا من أنت بمثابة الاطفال اياك من أهل
النفس والهوى ولا تغتر بتملقهم فان أهل الله قالوا عداوة العاقل خير من صداقة الجاهل
وورد في الحديث الشريف خير الامور من عملك ناسع بالطاعات والمجاهدات وافناء الوجود
في حب الله لتكون صاحب عقل المعاد لئلا تبعد عن الاحوال الروحانية والافعال الرحمانية
لان البوصيري قال وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما محضاك النصح
فاتهم ولا تطع منهما خصما ولا حكما * فأنت تعرف كيد الخصم والحكم * ثم طلب المغفرة من
هذه المقالة فقال أستغفر الله من قول بلا عمل * لقد نسبت به نسلا لذي عقم ولهذا
شرع ناصحا فقال مي ﴿ای بد هنده عقلها فریادرس * تا نخواهی تو نخواهد هیچ کس﴾
(المعنى) يا معطي العقل لعبيده وموصلهم للحقيقة امددنا بمددك واهدنا بهدايتك ما دام انك
لا تطلب لا يطلب أحد أبدا يعني كل شيء في الدنيا والآخرة لا يكون الا بتعلق ارادتك فانك قلت
فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون فمن أراد الوصول الى عقل المعاد
فالتضرع والابتهال الى الله لازم له فان أهل الله قالوا أدبوا النفس ايها الاصحاب * طرق
العشق كلها آداب * مي ﴿هم طلب از تست وهم آن نیکوئی * ما کییم اول توئی آخر توئی﴾
(المعنى) الطلب ايضا منك وايضا ذلك الحسن والصلاح منك اي اولا توفق عبدك
للسؤال ثم تصلحه نحن ما نكون فانت الاول والآخر والظاهر والباطن مثنوي ﴿هم بگو تو
هم تو بشنو هم تو باش * ما همه لاشیم با چندین تراش﴾ (المعنى) فاذا كنت الاول والآخر ايضا
قل انت وايضا اسمع انت وايضا كن انت نحن لا شيء مع هذا المقدار من السعي والجهد تراش
هي النجارة اي نحن فانون من القدرة والقوة والثروة على قوى العبد وما يملكه كان لولاه
مثنوي ﴿زین حواله رغبت افزا در سجود * کاهلی جبر مفرست و جمود﴾ (المعنى) ومن
هذه الحوالة زد الرغبة في السجود ولا ترسل كاهلية الجبر ولا جمود به مثنوي ﴿جبر باشد پر و بال
کاملان * جبر هم زندان و بند کاهلان﴾ (المعنى) كاهلية الجبر وانطفاء القلب لا ترسله
لنا فان الجبر جناح وقدم الكاملين يطيرون به الى اوج الحقيقة ويكونون بالقوة والقدرة فان
الجبر ايضا زندان ورباط الكاملين لا حول ولا قوة الا بالله ولا يوجد شيء الا بارادة الله وصرف
العبد جزأه الاختياري في الخير والشر لا يكون الا بارادة الله وهذا جبر الكاملين العارفين
المجدين في طاعة الله وجبر الكهال الميل الى المشتهيات النفسانية فهو زندان لانهم ساكنون
في زندان البطالة وسبب لاسقاط التكليفات مثنوي ﴿همچو آب نیل دان این جبر را * آب
مؤمن را و خون مر کبر را﴾ (المعنى) فيا هذا اعلم هذا الجبر كماء النيل للمؤمن ماء وللمكابر دم اي
شراب للصابرين وحسرة على آل فرعون والكافرين مثنوي ﴿بال بازان را سوی سلطان
برد * بال زاغان را بگورستان برد﴾ (المعنى) فقدم قادمة وجناح البازي الالهي يذهبه جانب

السلطان وقذوقامة وجناح الغربان تذهم جانب القبور فاراد بالبازي الكامل وبالغراب الجاهل المتكاسل عن العبادات والطاعات فالكامل يذهب جانب الحقيقة والمتكاسل يذهب جانب الدنيا ومشتهياتها ولهذا قال عليه السلام اياكم ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يارسول الله قال اهل الدنيا مثنوى ﴿ باز كردا كنون تودرشرح عدم ٭ كه جو بازهرست پندار يش سم ﴾ (المعنى) جردنفسه وخاطبها وقال ياموﻻنا ارجع لشرح العدم والفناء فان العدم (بازهرست) بفتح الباء الفارسية أي ترياق أنت تظنه سما أي تظن موتوا قبل ان تموتوا وهو ترك الدنيا وما فيها سما قاتلا والحال انه ترياق نافع يوصلك لمشاهدة ذي الجلال والاكرام مثنوى ﴿ همچو هندو بچه اى خواجه تاش ٭ روز محمود عدم ترسان مباش ﴾ (المعنى) فاذا تقرر عندك منافع العدم يارفيق اياك ان تكون مثل ذلك الغلام الهندى اذهب وﻻ تكن من محمود العدم خائفا لان ذلك الغلام ولو خوفه ابواه من محمود العدم لكن ذلك الغلام عاقبة الامر رأى حرمة زائدة الوصف فاسع أنت بالرياضات لتصل الى العدم والفناء في الله فالذى تيسر للغلام بلا شك وﻻ شبهة يتيسر لك مثنوى ﴿ از وجودى ترس كاكنون در وى ٭ آن خيالات ﻻشى وتولاشى ﴾ (المعنى) يارفيق خف مما أنت فيه الآن لان ذلك خيالك ﻻشى وأنت أيضا ﻻشى وأراد بالوجود الوجود المجازى الموصوف بالاوصاف الذميمة والاخلاق الرديئة وهو وهمية ذاته خياله وهو بمثابة المعدوم الذى حكم له كأنه يقول ياعبدالله ان خفت فخف من وجودك المجازى ومن موهوم ذاتك الذى أنت مقيد بهما ومحبوس وهما ﻻشى وفى الحقيقة الموجود الله تعالى على الخوى كل شئ هالك الا وجهه واذا نظرت فى نفس الامر ترى مثنوى ﴿ ﻻشى برﻻشى عاشق شده است ٭ هيچ نى مرهيچ نى را راه زده است ﴾ (المعنى) أهل الدنيا بالدنيا مغترون وطالبون كأنهم ﻻشى واحد صار عاشقا الى ﻻشى وفى المعنى ﻻشئ واحد قطع الطريق لاشئ كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء مثنوى ﴿ چون برون شداين خيالات ازميان ٭ گشت نامعقول تو بر تو عيان ﴾ (المعنى لما يأتى الموت الاضطرارى تذهب خارجة من البين هذه الغيرية والاثنينية والاضداد والاختلافات التى هى بمثابة الخيالات وتظهر الحقيقة المطلقة فيظهر لك الذى هو غير معقول معقولا فياهذا اعمل بقوله عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا واترك وجودك المجازى فى محبة الله تعالى لتعلم الآن الحقيقة المطلقة وتجد حقيقتك لأن قبل ان تقول ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله ولهذا المعنى أشار فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للمائتين هم الموت انما لهم حسرة الفوت ﴾ وقال الله تعالى ياحسرتا على مافرطت فى جنب الله مثنوى ﴿ راست گفتست آن سپهدار بشر ٭ هر كه آنكه كرد از دنيا گذر ﴾ (المعنى) قال رئيس عسكر ذلك البشر صحيحا انكل من عبر من الدنيا ﴿ نيستش درد ودريغ وغبن موت ٭ بلكه هستش صد دريغ از بهر فوت ﴾ (المعنى) ليس له وجع وﻻ غبن وضرر الموت وحيفه وذلك

لاجل موته لا يكون مغبونا وعجزوتلبل فى الدنيا لاجل فوته الفرصة له مائة حيف على تفويت وقته
حسب قوله موتوا قبل ان تموتوا لتنيل الدولة الاخروية والسعادة الابدية بسبب الموت الاختيارى
مثنوى ﴿قبله كردم من همه عمر از حول • آن خيالاتى كه گم شد در اجل﴾ (المعنى)
وذلك بعد الموت يقول لنفسه من حولى فى مدة عمرى تلك الخيالات التى هى ضرر محض
جعلتها قبلة وطلبتها بالقلب والروح وتلك الخيالات عدمت فى الاجل وما الفائدة بعد خراب
البصرة مثنوى ﴿حسرت آن مردگان از مرگ نيست • زانست كاندر نقشها كرديم
ايست﴾ (المعنى) وحسرة هؤلاء الموتى ليست من الموت بل حسرة الموتى لاجل ذلك الذى
توقفنا فيه فى النقش ولم نتوجه لتماشيه أى قالوا لم نترك زخارف الدنيا ونشتغل بالطاعات
مثنوى ﴿ما نديديم اين كه آن نقش است وكف • كف ز دريا جنبد ويابد علف﴾ (المعنى)
فيتحسرون ويقولون فى زمان قبل الموت لانفهم فى الدنيا لم نرهذا بان هذه أى صور
الاشياء نقش وزبد والزبد يتحرك من البحر ويظهر ويجد العلف والوجود من البحر على
حسب كل شئ هالك الا وجهه فان الوجود والحياة والقدرة فى الحقيقة مخصوصة بالله وما
عداه بمثابة الزبد والنقش فاذا ظهر الموت فى تلك الحالة يزداد تحسره ويقول كنت مفتون
الخيالات نقاش الازل يأتى بزبد الوجود ويعطيه نشوا ونما وهو غافل من بحر الحقيقة فاذا خرج
من هذا العالم الى عالم الآخرة ظهر البدن علم ان كف ونقش هذا العالم هى الموجودات وان
البحر هو الله مثنوى ﴿چونكه بحر افكند كفها را ببر • تو بگورستان رو آن كفها نگر﴾
(المعنى) لما ان بحر الحقيقة رمى الازباد أى المخلوقات التى هى بمثابة الازباد بالتراب بمعنى
اهلك المخلوقات ان اردت مشاهدة هذه الحالة بعين اليقين اذهب الى المقابر وانظر الى اجساد
الموتى التى هى بمثابة الزبد هل بقى أثر من حركاتهم وقوتهم وقدرتهم ونعمتهم وثروتهم ودولتهم
وعزتهم مثنوى ﴿پس بگو كو جنبش وجولانتان • بحر افكندست در بحرانتان﴾
(المعنى) بعد تلك الازباد اين حركاتكم وجولانكم فان البحر رماكم فى البحران والبحران
بضم الباء وسكون الحاء التغير الحادث فى المريض واراد به هنا الخراب الواقع للاجساد البالية
مثنوى ﴿تا بگويندت بلب نى بل بحال • كه ز دريا كن نه از ما اين سؤال﴾ (المعنى) حتى تلك
الاجساد التى لا حركة لها ولا حياة لها تقول لك بلا شفة ولا فم بل تقول لك بلسان الحال سل
هذا من البحر ولا تسئله منا فان فى الحقيقة المتكلم والقادر هو الله لا غيره مثنوى ﴿نقش چون
كف كى جنبد بى موج • خاك بى بادى كجا آيد باوج﴾ (المعنى) النقش كالزبد متى يتحرك
من ذاته بلا موج أى لا يتحرك من ذاته بل يتحرك من الموج لانه لا حياة ولا قدرة له والتراب
ايضا بلا هواء متى يأتى على أوج السماء أى الغبار على اوج الهواء بلا هواء فحركات الخلق من الله
تعالى كما ان حركة الزبد من البحر قال الله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط

مستقيم

مستقيم مثنوى ﴿چون غبار نقش ديدى باد بين • كف چو ديدى قلزم ايجاد بين﴾ (المعنى) لما رأيت يا صاحب النظر النقش افتكر فى النقاش ولما رأيت حركة الغبار ومروجه على الهواء لاحظ الهواء فان النقش لا يكون بلا نقاش والغبار لا يتحرك بلا هواء ولما رايت الزبد انظر لقلزم الايجاد والارادة فان جملة زبد الايجاد والاجسام تتحرك بارادته ويتصرف فيها كيف شاء مثنوى ﴿هين ببين كز تو نظر آيد بكار • باقيت شحمى ولحمى پود و تار﴾ (المعنى) يا هذا اسمع وشاهد المؤثر من الآثار فان الله تعالى قال ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار لان النظر منك يأتى للكار أى الانس بالله تعالى وتحصيل الاعتبار بسبب النظر اللطيف لا بان فى وجودك وجسمك پود و تار أى لحم وشحم واعصاب وعظام لا يأتون الروحانية مانك مشارك فيها سائر الحيوانات فاذا عريت من النظر اللطيف لا تمتاز فى الحقيقة عن الحيوانات مثنوى ﴿شحم تو در شمعها نفزود تاب • لحم تو مخمور را نامد كباب﴾ (المعنى) لان شحمك لم يزد فى الشمع ضوأ فانه لا يكون من شحم الانسان شمع ولم يأت من لحمك المخمور كباب أى شوى لان أكله حرام وكذا أعصابك وعظامك لا يأتى منها نفع فاذا ادعيت الانسانية كن صاحب نظر مثنوى ﴿در گداز اين جمله تن را در بصر • در نظر رو در نظر رو در نظر﴾ (المعنى) فاذ علمت انه ليس لجسمك وبدنك اعتبار فامح جملة بدنك فى البصر واذهب يا عاقل فى النظر وامح فيه لكون صاحب نظر فاذا وصلت الى البصر بسبب افنائه وجودك شاهدت جمال الله ولتفاوت الانظار قال مثنوى ﴿يك نظر دو گز همى بيند ز راه • يك نظر دو كون ديد و روى شاه﴾ (المعنى) مثلا نظر يرى من الطريق ذراعين ونظر يرى عالم الدنيا وعالم الآخرة ووجه السلطان كنظر الانبياء والاولياء فان نظر أهل الدنيا للعيشة الدنيوية ولهذا صاروا محرومين من الروحانية ونظر وفكر الانبياء والاولياء للحق جل وعلا فشاهد حقيقة الدنيا والآخرة فكان معنى دو كون يوم الدنيا ويوم الآخرة اذا كانت الكاف الفارسية مضمومة واذا فتحت الكاف فتكون الكلمة عربية وگز بفتح الكاف العجمية بمعنى الذراع مثنوى ﴿در ميان اين دو فرقى بى حساب • سرمه جو والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) يا ايها المرء بين هذين النظرين فرق لا حساب له اطلب كحلا وهو كحل الرياضات والمجاهدات لتشاهد الفرق بين الانظار وتتنور بصيرتك والله أعلم بالصواب م ى ﴿چون شنيدى شرح بحر نيستى • كوش دائم تا در ين بحر ايستى﴾ (المعنى) لما سمعت شرح الفناء فى الله وهو بحر العدم ازددت عزا وشرفا بالعدم والفناء فى الله الذى هو سبب السعادة الاخروية اسع دائما حتى تقف فى هذا البحر فاذا علمت هذا فاقل الطالب لهذه الحالة يسعى حتى يثبت قدمه فى هذا البحر على أن ايستى فعل مضارع مخاطب م ى ﴿چونكه اصل كارگاه آن نيستست • كه خلا و بى نشانست و تهيست﴾ (المعنى) لما كان أصل الكارگاه وهو موضع اجراء الصنائع العدم على فحوى كان

الله ولم يكن معه شيء كان ذلك العدم والخلاء بلا علامة ولا مكان خاليا من الممكنات ومن المقرران الاساتيذ لاظهار الصنائع يطلبون العدم والانكسار مثنوى ﴿ جمله استادان پي اظهار كار ٭ نيستى جويند وجاى انكسار ﴾ (المعنى) جملة الاساتيذ لاظهار كارهم وصنعهم يطلبون العدم والخراب ومحلا للانكسار اينما فيه مثنوى ﴿ لاجرم استاد استادان صمد ٭ كارگاهش نيستى ولا بود ﴾ (المعنى) لاجرم استاد الاساتيذ الصمد جل وعلا محل صنعته العدم ولا فاذا علمت هذا فاعلم ان كل محل زائد العدم فهو محل صنع الله تعالى وكل من كان في وجوده صفة الفقر والفناء والعدم ولا فهو محل صنع الله تعالى فكل ما ظهر من هذا الفقير هو ظهور من قبل الله مثنوى ﴿ هر كجا اين نيستى افزون ترست ٭ كار حق وكارگاهش آن سرست ﴾ (المعنى) متى كان هذا العدم ازيد كان كار الله وصنعه في ذلك الجانب يعنى كل من كان فقره وفناؤه زائدا ازدادت مشاهدته لجمال الله ولفضل واحسان الله مثنوى ﴿ نيستى چون هست بالاترطبق ٭ از همه برده‌اند درويشان سبق ﴾ (المعنى) العدم لما كان اعلا طبقة هؤلاء الدراويش أخذوا السبقا على جميع الاشياء لاجل فقرهم من قيد الاكوان فلذا علوا على جميع الخلق مثنوى ﴿ خاصه درويشى كه شد بى جسم ومال ٭ كار فقر جسم دارد نى سؤال ﴾ (المعنى) على الخصوص اذا كان الدرويش بلا جسم ولا مال يمسك كار فقر الجسم ولا يمسك السؤال مثنوى ﴿ سائل آن باشد كه مال او گداخت ٭ قانع آن باشد كه جسم خويش باخت ﴾ (المعنى) السائل هو الذى ماله ذهب والقانع هو الذى حرك جسمه والدرويش هو الفقير الذى لا يملك نصابا وعند الاولياء ثلاثة أقسام فالقسم الاول هو الذى يكون فى الظاهر والباطن درويشا وهو الذى أشار اليه بقوله خاصه درويشى كه شد بى جسم ومال على فحوى العبد وما يملكه لمولاه والقسم الثانى هو الذى له فى الظاهر مال وفى الباطن بلا مال فهو فى حكم الذى لا مال له فى الظاهر ولا فى الباطن ولا له جسم والقسم الثالث هو الذى ليس له فى الظاهر مال وهو فى الباطن صاحب جسم فهذا يسأل وهذا الفقر غير محمود عند الاولياء فان كان الفقر طبقة أعلا ومرتبة رفيعة فالذين بالفقر والدروشة سبقوا وكانوا بلا وجود ذهبوا قدام الذين لهم وجود على الخصوص ذلك الدرويش الذى له جسم فى الظاهر وأيضا فى الباطن وكاره يمسك أصل فقر الجسم وبه يهو تلك الجسمانية ولكن الذى يمسك السؤال لا يأتى بالكار والى هذا أشار سيد الكائنات فقال اللهم انى أعوذ بك من الفقر وأما القانع الذى حرك وجوده فى محبة الحق وترك مشتهيات جسمانيته فهو غنى القلب ولو كان فى الصورة فقيرا لانه أفنى وجوده فى رضاء الله تعالى مثنوى ﴿ پس ز درد اكنون شكايت بر مدار ٭ كوست سوى نيست اسپ راهوار ﴾ (المعنى) مادامك وادعيت الفقر والفناء الآن لا تشتك من الوجع الذى يأتى للجسم لان تلك الحالة لجانب الفناء فرس سيره سريع يذهبك

للمحبوب على قصوى اذا احب الله عبدا ابتلاه واذا صبر اجتباه مثنوى ﴿ اين قدر گفتيم باقى فكر كن • فكر اگر جامد بود رو ذكر كن ﴾ (المعنى) نحن قلنا هذا المقدار من مدح الفقر والفناء ومن شآمة الغنى ليكون للطلاب تذكارا فتفكر أنت باقيه لانه كلما ازداد الفقر والفناء ازداد علو القدر وكلما ازداد ازدادا فى ازدياد الفناء وجد من الله تعالى وفى هذا الخصوص ان كان فكرك جامدا فاذهب واذكر الله تعالى فان الله تعالى قال اذكرونى أذكركم مثنوى ﴿ ذكر آرد فكر را در اهتزاز • ذكر را خورشيد اين افسرده ساز ﴾ (المعنى) لان الذكر الالهى يأتى بالفكر للحركة والقلب بالاطمئنان والسكون لقوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب فاذا اطمأن قلبك حصل لفكرك حالة روحانية لان الفكر تابع للقلب على فحوى كل اناء بما فيه يترشح اصطنع بذكر الحق شمسا لهذا الفكر الجامد فكما ان شمس السماء تذيب الجوامد كذا ذكر الله يذيب الفكر الجامد ويجعله كالماء الجارى حتى يسرى ويجرى اعالم الباطن ويقبل الوصول الى عالم الحقيقة قال صلى الله عليه وسلم لا عبادة كالتفكر لانه المخصوص بالقلب والمقصود من الخلق وقال تفكر ساعة خير من عبادة سنة وعن ابن عباس رضى الله عنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتفكرون قال عليه السلام فى أى شئ تتفكرون قالوا نتفكر فى الله قال عليه السلام تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى ذات الله قال ابن عطاء الفكرة سراج الصدور فلذا ذهبت بقى القلب بلا نور وصار مظلما بالجهل والغرور مثنوى ﴿ اصل خود جذبه است ليك اى خواجه تاش • كار كن موقوف آن جذبه مباش ﴾ (المعنى) اصل الوصول الى الفقر والفناء والى الله ولو كان نفس الجذبة الالهية على فحوى جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين لكن يا رفيق افعل الكار بالطاعات ولا تمكث موقوفا ومترقبا لتلك الجذبة واراد بالكار العمل مثنوى ﴿ زانكه ترك كار چون نازى بود • ناز كى در خورد جانبازى بود ﴾ (المعنى) لان ترك الكار اى العمل بالطاعات والعبادات استغناء عن الله تعالى ونفس الاستغناء متى يليق بالعاشق ويدل على هذا الاثر لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه وبصره واراد بقوله جانبازى التضرع والابتهال الى الله تعالى مثنوى ﴿ نى قبول انديش ونى رد اى غلام • امر را ونهى را مى بين مدام ﴾ (المعنى) يا غلام لا تتفكر القبول ولا تتفكر الرد فى الطاعات بل على الدوام انظر لامر الله ونهيه وانتبه بالقلب والروح واحفظ بين هذين بمعنى انظر مثنوى ﴿ مرغ جذبه ناگهان پرد ز عش • چون بديدى صبح شمع آنگه بكش ﴾ (المعنى) لما تمسكون لامر الله تعالى ونهيه مراعيا من غيرته وروساهيا بلا تراخ ولا فتور على الغفلة طير الجذبة الالهية من عش الجناب الالهى يطير طيرانا سريعا أى يسير لك جذبة الهية فيا من لم ينته فى السلوك لما انك ترى الصبح ذلك الوقت أطفئ الشمع فانك ذلك الوقت لا تحتاج الى الشمع فيا هذا عند ظهور الوصول لم يبق لك

حاجة للشمع كذا عند ظهور الجذبة الالهية لا تحتاج مثل السالك المبتدى لكثرة الطاعات لانه تيسر لك الوصول الى الله تعالى قال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وهو الموت فان الطاعات لا تسقط عن أحد ولو كان وليا أو نبيا ولكن ترفع عنه الرياضات الشاقة حسب قوله تعالى طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى لانه فرق بين العبادة والعبودية اذ العبادة هي الخدمة التي تكون مع التكلف والعبودية خدمة العاشق لمعشوقه بلا كلفة ولا محنة فالعبادة كار العابد والعبودية كار العاشق ﴿ چشمها چون شد گذاره نور اوست * مغزها مى بيند اندر عين پوست ﴾ (المعنى) لما انه يمحو من الجسم والجسمانية بالرياضة والمجاهدة والجذبة صار عيونا والذي جعلها نافذة نور الله تعالى يعني السالك لما يفني جسمه يظهر بدله عيون وتلك العيون تكون منورة بنور الله تعالى فالنظر الجسماني والنفساني يكون نظرا روحانيا وربانيا فيبرق ويكون جميع الحكم لذلك النور لابد السالك المجذوب بسبب ذلك النور الالهي يرى الالباب التي هي داخل عين القشر فيكون له حصة من نظر بنور الله تعالى على ان گذاره بمعنى نافذ واوست راجع لله تعالى ويمكن ارجاعه الى الصبح المتقدم وهو صبح اليقين وتوضيح المعنى هو ان تلك الاعين لما صارت نافذة من الحجب ففى نور صبح اليقين مترى ﴿ بيند اندر ذره خورشيد بقا * بيند اندر قطره كل بحر را ﴾ (المعنى) بعد ذلك بسبب ذلك النور يرى الشمس على الدوام في ثنيات الذرة ويرى بحر الكل في القطرة فاراد بالذرة وجود الشيء وأراد بخورشيد البقاء الحق جل وعلا وبالقطرة وجود الانسان وببحر الكل مرتبة الحقيقة الجامعة لجميع الاسماء والصفات يعني لما ان الاعين تنفذ من الحجب كالنور المحض ترى الاعين اللب الذي هو في القشور وتشاهد في كل شيء شمس الحقيقة وتعاين في قطرة وجود كل انسان بحر الحقيقة فان رؤية الحق في شيء رؤية الشمس في الذرة ومشاهدته في قطرة وجوده متجليا مشاهدة الحق باسمائه وصفاته ومشاهدة بحر الكل في القطرة فتكون الموجودات مرآة الحق ﴿ بار ديگر رجوع كردن بقصهٔ آن صوفى و رنجور ﴾ هذا في بيان الرجوع الى قصة الصوفي والمريض مرة أخرى وفي نسخة قاضي مثنوي ﴿ گفت صوفى در قصاص يك قفا * سر نشايد باد دادن از عمى ﴾ (المعنى) الصوفي لما رأى الذي ضربه اللطمة ضعيفا صار متفكرا العاقبة واحترز عن ضربه وقال في نفسه انفه في الجزاء والقصاص بسبب العمى والسفاهة اعطاء الواحد رأسه للهوى لا يليق يعني الصوفي صار بلا حضور ومتفكرا في العاقبة قائلا اذا ضربته لعله يهلك فيلزمني القصاص فأكون من العمى أعطيت رأسي للهوى ﴿ خرقهٔ تسليم اندر گردنم * بر من آسان كرد سيلى خوردنم ﴾ (المعنى) على الخصوص في رقبتي خرقة التسليم فأكل اللطمة جعلته على سهلا وهذا بيان لمقتضى الطريق فان لابس الخرقة يلزمه ان يتفكر العاقبة واذا رأى من العالم جفاء يلزمه الصبر والتحمل ثم شرع في بيان

فحمل الصوفي فقال مثنوى ﴿ ديد صوفى خصم خود را سخت زار • گفت اگر مشتش زنم
من خصم وار ﴾ (المعنى) رأى الصوفي خصمه شديد الضعف وزائد الانين فقال في نفسه
لنفسه ان لطمته في الخصومة مثنوى ﴿ او بيك مشتم بريزد چون رصاص • شاه فرمايد مرا
زجر و قصاص ﴾ (المعنى) ذلك المريض يتفرق ويصير قطعا مثل الرصاص فيهلك فبعد
السلطان من هذا الفعل البتة على موجب الشرع يزجرني ويقتص مني مى ﴿ خيمه ويران است
وبشكسته وتد • او بهانه مى جويد تا در فتد ﴾ (المعنى) الخيمة بالية والوتد مكسور والحال هو
يطلب حجة ليقع على الارض كأن الصوفي يقول هواى المريض كالخيمة البالية التى وتدها
مكسور يطلب السقوط بأدنى شئ (جود) بضم الجيم العربية مخفف من جويد مى ﴿ بهر اين
مرده در تيغ آيد دريغ • كه قصاص افتد اندر زير تيغ ﴾ (المعنى) اما ان حال المريض في
حكم الموتى فلاجل هذا الميت يأتى لى الحيف بان يقع لى القصاص تحت السيف فالآن الحذر
من ضربه أولى مى ﴿ چون نمى تانست كف بر خصم زد • عزمش آن شد كش سوى قاضى برد ﴾
(المعنى) وبسبب ملاحظة الصوفي لتلك الحالات لم يقدر على ضرب خصمه لطمة بالضرورة صار
عزم وجزم الصوفي هو انه يذهب المريض لجانب القاضى ضرورة لطلب حقه على ان نمى
تانست بمعنى نمى توانست وزده مصدر مرخم بمعنى زدن مى ﴿ كه ترازوى حقست وكيله اش •
مخلص است از مكر ديو وحيله اش ﴾ (المعنى) لان القاضى ميزان الحق جل وعلا وكيله لان
أحكام الشرع الشريف تظهر بواسطته فالصادق في دعواه مسرور بحكمه فان القاضى
بمتابعته للشرع الشريف مخلص أي ناج من مكر الشيطان ومن حيلته مخلص بكسر اللام
بصيغة اسم الفاعل وبفتحها بمعنى محل الخلاص أى ظن الصوفي ان القاضى عادل مهرب
من الخطأ والظلم مى ﴿ هست او مقراض احقاد وجدال • قاطع جنگ و خصم و قيل و قال ﴾
(المعنى) فالقاضى بسبب الشرع الشريف مقرض الاحقاد والحسد والجدال وقاطع المجادلة
والخصومة والقيل والقال ومقراضه ان لم يأخذ الرشوة وان أخذها فهو قاضى الشر والفساد
وسوء القضاء على العباد مثنوى ﴿ ديو در شيشه كند افسون او • فتنها ساكن كند قانون او ﴾
(المعنى) والقاضى المتشرع بحسن تدبيره يجعل الشيطان في القارورة كسليمان
عليه السلام ليأمن الخلق من شره والقاضى بقانون الشرع الشريف يسكن فتن أهل النفس
والهوى ويقيدهم مثنوى ﴿ چون ترازو ديد خصم پر طمع • سركشى بگذارد و گردد تبع ﴾
(المعنى) لما ان الخصم المملو بالطمع يرى الميزان بالضرورة يترك العناد ويتبع ميزان الشرع
مثنوى ﴿ ور ترازو نيست گر افزون دهيش • از قسم راضى نگردد آكهيش ﴾ (المعنى)
وان لم يكن ميزانا ان أعطيته زائدا عن حصته لا يرضى من الحصة والنصيب على ان قسم بكسر
القاف بمعنى النصيب أى من حصته لا يرضى بقسمته لان الطمع عنده ولكن اذا كان الميزان

رعي مثنوى ﴿هست قاضى رحمت ودفع ستيزه قطرهٔ از بحر عدل رستخيز﴾ (المعنى) القاضى العادل قاضى الرحمة دافع ورافع من عباد الله الخاصم ومن بحر عدالة القيامة قطرة كأنه يقول القاضى العادل رحمة الله على خلقه دافع الخاصم ومن بحر عدل يوم القيامة قطرة ونعمة فيقتص الله من كل أحد بما فعل مثنوى ﴿قطره گرچه خرد وكوته پا بود ● لطف آب بحر ازو پيدا بود﴾ (المعنى) والقطرة ولو كانت فى الصورة صغيرة وحقيرة لا نصيب لها من الجريان لكن ماء البحر لطفه ولطافته ظاهر من تلك القطرة لان القليل يدل على الكثير والقاضى العادل حكمه حكم القطرة من بحر عدالة الله تعالى مثنوى ﴿از غبار ار پاك دارى كامرا ● تو ببين قطره درو بينى دجله را﴾ (المعنى) من الغبار ان مسكت الكله نظيفا ترى الدجلة قطرة على ان كاه بكسر الكاف الفارسية هى السقر بكسر السين وعكر العين ومنا بمعنى سترالعين كأنه يقول ان مسكت بصر بصيرتك من غبار الجهل والغفلة نظيفا ترى فى وجود القاضى العادل دجلة عدل الحق وتستدل على الاصل من الفرع وانه من أى شئ هو بحر العدالة مثنوى ﴿جزوها بر حال كلها شاهد است ● تا شفق غماز خورشيد آمد است﴾ (المعنى) لان الجزئيات شاهدة على حال الكليات حتى الشفق أى غماز الشمس يعنى القليل يدل على الكثير والجرعة تدل على القدر والقاضى العادل عدالته تدل على شمس عدالة الحق جل وعلا مثنوى ﴿آن قسم بر جسم أحمد راند حق ● آنچه فرمودست كلا والشفق﴾ (المعنى) وذلك القسم ساقه الله تعالى على جسم حبيبه صلى الله عليه وسلم وذلك الذى قاله كلا والشفق والآية فى سورة الانشقاق وهى (فلا أقسم) لا زائدة (بالشفق) هو الحمرة فى الافق بعد غروب الشمس (والليل وما وسق) جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها (والقمر اذا اتسق) اجتمع وتم نوره (لتركبن) أيها الناس أصله تركبونن فحذفت نون الرفع لتوالى الامثال والواو لالتقاء الساكنين (طبقا عن طبق) حالا بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من أحوال القيامة (فما لهم) أى الكفار (لا يؤمنون) اى أى مانع لهم من الايمان (و) ما لهم (اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون) يخضعون بان يؤمنوا به لاعجازه انتهى جلالين فعند اهل التحقيق المراد من الشفق جسم حبيبه اللطيف بمناسبة ان الشفق يدل على وجود الشمس وجسم الحبيب يدل على ذات شمس الحقيقة والله تعالى أقسم بالشفق لمناسبته بجسم حبيبه كأنه اقسم بالقمر لمشابهته لنور ضميره قال البيضاوى الشفق الحمرة التى ترى فى افق المغرب بعد الغروب وعند ابى حنيفة انه البياض الذى يليها سمى به لرقته من الشفقة مثنوى ﴿مور بر دانه چرا لرزان بدى ● گر ازان بلشداته خرمن دان بدى﴾ (المعنى) النمل من ز يادة حرصه على الحبة لاى شئ يرجف لو كان من تلك الحبة يعلم بيدره فاراد بالنمل طالب العدالة وبالحبة عدل القاضى العادل وبالبيدر عدل الله الذى هو معدن العدالة كأنه يقول الانسان الذى هو ضعيف كالنملة لاى شئ يرجف على حبة العدالة التى هى فى وجود

القاضى ولاى شئ يطمع فى عدل مقدار حبة لو كان من عدل مقدار حبة يعلم بدر العدل وتلك الحبة من العدل لو يعلمها من بدر عظيم و يستدل بها على البدر العظيم فلا يلتفت الى حبة العدل و يتوجه الى بدرها و يطلب مراده كذا حال الذى وصل الى مال وأسباب الدنيا وحفظها وحرص عليها لو يعلم الذى حضره فى الجنة لبذل مايملكه فى الدنيا للوصول لما أعده فى الجنة ولو علم لذة علم الباطن لما كان مغرورا بالعلم الظاهر مثنوى ﴿جز بدين حرف آ كه صوفى بى دلست • در مكافات جفا مستعجلست﴾ (المعنى) يامولانا ارجع من نوع هذه المعارف وجئ بطرف الحرف أى حرف القصة فان الصوفى لا قلب له ولا صبر له والجفاء الواقع للصوفى فى مكافاة المريض مستعجل به وهذا على وتيرة التجريد ولفظ آ بمد الهمزة فعل أمر وهذا حال المظلوم يوم القيامة مع الظالم ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿اى تو كرده ظلمها چون خوش دلى • در تقاضاى مكافى غافلى﴾ (المعنى) يامن فعل ظلما كيف تكون مسرور القلب بعلم من حالك هذا انك غافل عن المجازى يوم الجزاء وعن تقاضى المكافى قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره مثنوى ﴿يا فراموشت شدست آن كردهات • كه فرو آويخت غفلت پردهات﴾ (المعنى) اما انك انسيت افعالك بان الغفلة علقت لك غطاء واستارا منعتك عن تدارك آخرتك على ان كرد بكسر الكاف العربية مخففة من لفظ كردار والهاء أداة الجمع والتاء الخطاب مثنوى ﴿كرنه خصمانت پى اندرتفتات • جرم گردون رشك بردى بر صفات﴾ (المعنى) ولو لم يكن فى قفاك خصماء لاذهب جرم بكسر الجيم أى ذات كردون أى الفلك على صفائك وصفوتك حسدا وغبطة وقال بلسان حاله ليت ايضا صفائى وصفوتى نظيف من هذا الجور والجفاء كصفاء المؤمن مثنوى ﴿ليك محبوسى براى آن حقوق • اندك اندك عذر مى خواه از عقوق﴾ (المعنى) لكن ياغافل عن تدارك أحوال الآخرة أنت محبوس لاجل تلك الحقوق مادام انك لا تجوزها لا تجد الصفاء الروحانى اطلب العذر قليلا قليلا لاجل ان تجوز من العقوق والعصيان مثنوى ﴿تا بيكبارت نگيرد محتسب • آب خود روشن كن اكنون اى محب﴾ (المعنى) حتى ان المحتسب لا يمسكك مرة واحدة أى محتسب الآخرة ويرميك فى النار فيا محب الآن فى الدنيا اجعل ماءك صافيا أى نظفه من حقوق العباد ومن الافعال القبيحة والاخلاق الذميمة وافتكر قوله تعالى علمها ملائكة غلاظ شداد ﴿رفتن صوفى بسوى سيلى زنش وبردن اورا بقاضى﴾ هذا فى بيان ذهاب الصوفى جانب ضارب اللطمة واذهابه لحضور القاضى وطلبه من القاضى القصاص مثنوى ﴿رفت صوفى سوى آن سيلى زنش • دست زد چون مدعى در دامنش﴾ (المعنى) ذهب الصوفى الى جانب ضاربه اللطمة والصوفى كالمدعى ضرب يده على ذيل ضاربه اى مسكه مثنوى ﴿اندر آوردش بر قاضى كشان • كين خر ادبار را برخر

نشان﴾ (المعنى) وذاك صاحب ذاك المريض واتى به لحضور وعند القاضى وقال الجارية المتعلقة بهذا الادبار اى المدرضه على الحمار اى شهره فى البلد بعد ان تركبه حمارا مثنوى ﴿ بايزخم درّه او راده جزاء * آنچنانكه راى تو بيند سزا ﴾ (المعنى) او بشدة ضرب الدرة بكسر الدال اى القرباج اعطه جزاء كما يرا امر أيك لا تقامثنوى ﴿ كانكه از زجر تو ميرد در دماره * بر تو تاوان نيست آن باشد جبار ﴾ (المعنى) لان ذاك الصرف وقت الضمار والانتقام من زجرك يموت ويكون فى الهلاك ومن هلاكه لا يكون عليك تاوان اى ضمان لان الهالك فى الشرع يكون دمه جبارا بضم الجيم العربية اى هدرا مثنوى ﴿ در حد وتعزير قاضى هر كه مرد * نيست بر قاضى ضمان كو نيست خرد ﴾ (المعنى) لان فى حد وتعزير القاضى كل من مات ليس على القاضى ضمان لان ذاك القاضى ليس بصغير ولا حقير بل عزيز شريف والى هذا اشار فقال م ى ﴿ نائب حقست وسايه عدل حق * آينه هر مستحق و مستحق ﴾ (المعنى) ان القاضى المجرى حكم الله تعالى نائب الحق واثر وظل الحق ومرآة كل مستحق بكسر الحاء وكل مستحق بفتحها لانه لا يتجاوز حدود الشرع بل هو باجراء الاحكام الشرعيه نائب الحق وخليفته لانه عار عن الظلم وملوث بظلام العبيد مثنوى ﴿ كو ادب از بهر مظلوم ى كند * نى براى عرض وخشم ودخل خود ﴾ (المعنى) لان القاضى العادل يفعل الادب والتاديب للظالم لاجل المظلوم ولا يفعل التاديب لاجل العرض والغضب ولا لاجل الدخل والنعم ى ﴿ چون براى حق وروز آجله ست * كر خطائى شد ديت بر عاقله ست ﴾ (المعنى) لما ان حكم القاضى لاجل الحق ولاجل اليوم الآجل وهو يوم القيامة ان وقع تحت ضربه الخطأ بان مات الدية لا تلزم القاضى وتلزم العاقلة لان القاضى العادل نائب الحق وهو عار عن الدية كالحق قال الجوهرى وعقيلة كل شئ اكرمه مثنوى ﴿ آنكه بهر خود زند او ضامنست * وآنكه بهر حق زند او آمنست ﴾ (المعنى) وذاك الذى ضرب لاجل نفسه هو الضامن وذاك الذى ضرب لاجل الحق هو الآمن من الضمان بل هو المثاب مثنوى ﴿ كر پدر زد مر پسر را او بمرد * آن پدر را خونبها بايد شمرد ﴾ (المعنى) وان ضرب الاب ابنه فمات الابن فاللائق بالاب ان يعد حق دمه اى يعطى ديته لان الاب ضرب ابنه لاجل كاره وان ضربه لاجل الله تعالى كما ضرب سيدنا عمر رضى الله عنه ابنه بالدرة لاجل حد الشراب فمات قبل الاتمام فاتمه ولم تجب الدية فلا دية عليه مثنوى ﴿ زانكه او از بهر كار خويش زد * خدمت او هست واجب بر ولد ﴾ (المعنى) لان الاب ضرب ولده لاجل كاره من هذا السبب وهو ان خدمة الولد للاب واجبة على الابن فكان ضرب الوالد ولده لاجل التاديب والتاديب لاجل نفسه قال صاحب النقاية رجل ضرب امرأته فى أدب فماتت فعليه الدية والكفارة وكذا الاب والوصى فى الولد الصغير عند ابى حنيفة رحمه الله قال فى القدورى الاب والوصى اذا ضربه للتاديب فمات ضمنا عند ابى حنيفة رحمه الله وقال فى الجامع الاصغر اذا

ضرب الاب ابنه على تعليم القرآن او الادب فمات قال أبو حنيفة عليه الدية ولا يرثه وقال أبو يوسف
ومحمد يرثه ولا شئ عليه مثنوى ﴿ چون معلم زد صبى را شد تلف * بر معلم نيست چيزى لا تخف ﴾
(المعنى) فاذا ضرب المعلم الصبى وفى ذلك الضرب تلف الصبى وهلك ففى هذا الخصوص
لا شئ على المعلم ويقال له يا معلم لا تخف مى ﴿ كان معلم نائب افتاد وامين * هر امين را هست
حكمش همچنين ﴾ (المعنى) لان المعلم فى المعنى نائب الحق ووقع أمينا لان وظيفة التعليم وقعت
من الله تعالى بقوله وعلم آدم الاسماء فكان المعلم نائب الحق وكان حكم كل امين كذا موجود أى
اذا وضع أحد عند أحد امانة فتلفت عنده فلا ضمان عليه كذا المعلم اذا ضرب الولد باذن والده
لاجل التعليم فلا ضمان عليه قال صاحب النقاية والمعلم اذا ضرب الصبى باذن أبيه فمات لم
يضمن لانه الامين مع اليمين مثنوى ﴿ نيست واجب خدمت استا برو * پس نبود استا
بزجرش كارجو ﴾ (المعنى) لا يجب على الصبى القارئ للاستاذ خدمة الاستاذ بعد ذلك
الاستاذ لا يجب عليه ان يكون طالب كار التوبيخ والزجر لتعليم أو لاداء الحق فضرب الاستاذ
للصبى لاجل الصبى لان بسبب ضربه للصبى يتعلم الصبى فكان ضربه لله لا لاجل نفسه كما وقع
لسيدنا عمر مع ابنه وأتم الحد بعد الموت مى ﴿ ور پدر زد او براى خود زدست * لاجرم از
خونبها دادن نرست ﴾ (المعنى) ولان ضرب الاب الابن لاجل نفسه لاجرم ذلك الاب من اعطاء
حق دمه لا يخرج فنتيجة ان الضرب من الاب او معلم القرآن ان كان لله فلا دية فيه وان كان لاجل
الضارب فعليه الدية مثنوى ﴿ پس خودى را سر ببر اى ذو الفقار * بيخودى شو فانى
درويش وار ﴾ (المعنى) فاذا كان للضرب الذى من أجل نفسه فى الشرع مؤاخذة يا من أنت قاطع
كسيف الامام على رضى الله عنه المسمى بذى الفقار اقطع رأس نفسك اى لا تعمل على
مقتضى نفسك واقطع رأس نفسك بسيف حكم الله تعالى وكن كالدرويش الصادق بلا نفسك
فانيا فاذا افنيت نفسك فى حكم الله وصلت لقرب الفرائض ولهذا قال مثنوى ﴿ چون شدى بى
خود هر آنچه تو كنى * ما رميت اذ رميت ايمنى ﴾ (المعنى) فاذا افنيت بسبب العشق والجذبة فبهذا
الحال كل ما فعلته كنت حسب قوله تعالى فى سورة الانفال ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
آمنا من جميع الضمان والدية والقصاص لان الفاعل ذلك الوقت هو الله تعالى وانت له آلة
والله تعالى لا يسئل عما يفعل مثنوى ﴿ آن ضمان بر حق بود نى بر امين * هست تفصيلش بفقه
اندر مبين ﴾ (المعنى) وذلك الضمان لا يكون على الامين ويكون على الحق جل وعلا
وتفصيله فى كتب الفقه مبين فاذا ظهر من أمين الله قتل فضمانه من بيت المال الذى هو
حق الله تعالى مثنوى ﴿ هر دكانى راست سوداى دگر * مثنوى دكان فقر است اى پسر ﴾
(المعنى) لكل دكان بيع وشراء ومتاع آخر يا ولدى المثنوى الشريف دكان الفقر ودكان المسائل
الكلامية كتب الكلام ودكان مسائل الاصول كتب الاصول ودكان المسائل الفقهية كتب

الفروع م‌ى ﴿در دكان كفشگر چرمست خوب • قالب كفش است اگر بينى تو چوب﴾ (المعنى) فى دكان مصطنع النعال جلود مدبوغة حسنة ان رأيت فى دكان مصطنع النعال قطعة خشبة فذالك قالب النعل ليست مقصودة بالذات بل بالتبع م‌ى ﴿پيش قزازان قز واد كن بود • بهر گز باشد اگر آهن بود﴾ (المعنى) القز يكون قدام القزازين ادكن والدكن من الوان الاقمشة فمنها مسكى ومنها بنى وان كان فى حضور القزازين حديد يكون لاجل الذراع لان المتاع يحتاج الى قياسه بالذراع كانه يقول ان كان فى الدكان من الآلات والاسباب شئ لا يمنع الدكان ان تكون محصورة بنوع من انواع الصنائع كان فى الاغلب يوجد فى دكان صانع النعل جلد حسن الدباغة وفى دكان صانع النعال قطعة خشبة فهى قالب النعل وفى دكان القزاز القز المتنوع يكون اقمشة متنوعة فآلة اهل كل صنعة وجودها فى دكان واحد من اهل الصنائع لا تخرجه عن طرزه وصنعته كذا كل كتاب اذا وجد فيه مسائل من فن آخر لا تخرجه من طرزه وصنعته كذا المثنوى دكان الفقر والوصول لا تمنعه المسائل المشتمل عليها من انواع الفنون من الارشاد الى الله تعالى مثنوى ﴿مثنوى ما دكان وحدتست • غير واحد هرچه بينى آن بتست﴾ (المعنى) يا رفقاء اهل اسرار التوحيد مثنوينا دكان الوحدة وكل ما رايته فى المثنوى الشريف غير الواحد فذالك صنم يعنى مثنوينا فى الحقيقة دكان اسرار الوحدة الذاتية والوحدة المطلقة ودكان المعارف الدينية والمعارف اليقينية وما رأيته من غير التوحيد فهو فى المثل للبعض صنم لكونه قراءة لاجل مصلحة والافغير التوحيد من الحكايات والاستعارات وضروب الامثال لم يذكرها بالاصالة بل العلوم المذكورة غير الوحدة المطلقة كل من مال اليها وتبع بظاهرها فهى له صنم ولهذا قال مثنوى ﴿بت ستودن بهر دام عامرا • همچنان دان كالغرانيق العلا﴾ (المعنى) وصف ومدح الاصنام لاجل فخ وصيد العوام كذا اعلم الغرانيق العلا م‌ى ﴿خواندش در سورة والنجم زود • ليك آن فتنه بد از سوره نبود﴾ (المعنى) ولو قرأ الرسول صلى الله عليه وسلم الكلمات المذكورة عجالة بطريق سبق اللسان فى سورة النجم لكن تلك الكلمات لضعيف الاعتقاد فتنة ومكر وامتحان وابتلاء ليست من سورة والنجم مثنوى ﴿جمله كفار آن زمان ساجد شدند • هم سرى بد آنكه سر بر در زدند﴾ (المعنى) والحاضرون من الكفار لما استمعوا كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم من زيادة شوقهم وسرورهم ذالك الزمان صاروا ساجدين ايضا كان سر الهى حتى ان تلك الكفار ضربوا على الباب الالهى رأسا وفعلوا السجدة لما نزلت سورة والنجم وكان يتلوها عند المسجد الحرام وجماعة المؤمنين والكافرين حاضرون وكانوا يستمعون له فتلاها من اولها حتى اتى لقوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى توقف صلى الله عليه وسلم فألقى الشيطان فى قراءته على سبيل الوسوسة تلك

الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فقال المشركون مدح أصنامنا فلما أتم صلى الله عليه وسلم
السورة سجد وسجدوا معه فنزل جبريل وأعلمه حقيقة الحال فاغتم فنزل تسلية له فى سورة الحج
(وما أرسلنا من قبلك من رسول) هو نبى أمر بالتبليغ (ولا نبى) أى لم يؤمر بالتبليغ (الا اذا
تمنى) قرأ (ألقى الشيطان فى أمنيته) قراءته ماليس من القرآن مما يرضاه المرسل اليهم انتهى
جلالين وقال البيضاوى فيبطله (ثم يحكم الله آياته والله عليم) بأحوال الناس (حكيم) فيما
يفعله بهم انتهى فكان تمنى بمعنى قرأ وأمنيته مقرأته والقاء الشيطان فيها ان تكلم بذلك رافعا
صوته بحيث ظن السامعون انه تكلم بذلك صلى الله عليه وسلم وقد رد بانه تخييل بالوثوق على
القرآن ولا يندفع بقوله فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته لانه أيضا يحتمله والآية
تدل على جواز السهو على الانبياء وتطرق الوسوسة اليهم والحاصل ان المثنوى الشريف معدن
التوحيد لكنه مشتمل على الغزليات وضروب الامثال والقصص والحكايات والعبارات
والاستعارات كل ما رأيت منها وضعت لها رأسا هو فى المعنى صنم فايراده لها مثل كلام
تلك الغرانيق العلى ظهرت من طرف لسان النبى ولم يكن من الكلام الالهى بل ظهرت
لاجل حكمة فكان المذكور من غير علم الوحدة وسر الاحدية من قبيل تلك الغرانيق اعلمها
وكن موحدا مثنوى ﴿ بعد ازين حرفيست پيچاپيچ ودور • با سليمان باش وديوانرا شور ﴾
(المعنى) بعد هذا حرف پيچاپيچ أى معقد ومشكل المعنى ودور بضم الدال المهملة أى عميق
معناه أنت كن مع سليمان ولا تغرك الشياطين لانه وقع بين المفسرين اختلافات كثيرة
بعضهم قال هذه الكلمات جرت على لسان الرسول بسبب الغفلة وبعضهم قال الشيطان رأى
فرصة فشبه صوته بصوت الرسول وقرأ هذه الكلمات لكن أنت يا عاقل كن مع سليمان
الارشاد لان البحث فى هذا السر لا يطلع عليه كل أحد بل يقول كل أحد على مقدار فهمه
فيحصل لك وسوسة لان أكثر الخلق بمثابة الشياطين ﴿ رجوع بحكايت قاضى وصوفى ﴾ هذا
مود ورجوع الى حكاية القاضى والصوفى مثنوى ﴿ هين حديث قاضى وصوفى بيار • وآن
ستمكار ضعيف وزار زار ﴾ (المعنى) يا مولانا هات لنا حكاية القاضى والصوفى وذلك الظلام
الضعيف الذى ضرب الصوفى وهو يبكى من شدة ألم اللطمة فقصد بالسنة كان المريض مثنوى
﴿ گفت قاضى ثبت العرش اى پسر • تا بر وتقشى كنم از خير وشر ﴾ (المعنى) لما استمع
القاضى دعوى الصوفى قال مخاطبا له يا ولدى أولا ثبت السقف والعرش حتى أنقش عليه من
الخير والشر أى أثبت ضربه ثم ادع عليه حتى أثبت لك الحكم عليه من الخير والشر فان من
ضرب الامثال أن يقال فى مثل هذه الدعوى ثبت العرش ثم انقشه مثنوى ﴿ كو زننده كو محل
انتقام • اين خيالى كشته است اندر سقام ﴾ (المعنى) وقال القاضى للصوفى أين الضارب
وأين محل الانتقام هذا المريض صار فى السقام خيالا فلا أصل لدعواك مثنوى ﴿ شرع بهر

زند كان واغنياست * شرع راصحاب كورستان كجاست﴾ (المعنى) ويا صوفى الشرع
لاجل الاحياء ولاجل الاغنياء أين يكون الشرع على أصحاب القبور وذلك الفقير الذى
بلا مال أفنى والصوفى افنى منه بمائة مرة ولو كنت صوفيا لكنت افنى فلا نزع ولا تنازع
وبهذا علم ان الفقراء يكونون بلا تكلف يعبدون بغاية حضور القلب فكما أن شغلهم بالدنيا قليل
كذا حسابهم فى الآخرة قليل ولهذا قال مثنوى ﴿آن گروهى از فقيرى بى سرند * صد جهت زان
مردگان فانى ترند﴾ (المعنى) تلك الطائفة بسبب الفقر والفناء بلا رأس ولا رجل أى فارغون
من الدنيا ومن مالها واسبابها وتلك الطائفة من تلك الاموات افنى بمائة مرتبة مثنوى
﴿مرده از يك روست فانى در گزند * صوفيان از صد جهت فانى شدند﴾ (المعنى) لان
المرده أى الميت در گزند اى فى الموت فان من وجه وجهة لكن الصوفية صاروا من مائة جهة
فانين يعنى الموت يقع للاول مرة واحدة ولكن الصوفية باعتبار افناء وجودهم يقع لهم الموت
مكررا ومرارا فيخرجون من الاخلاق الذميمة والافعال الردية وحب الدنيا وما سوى الله
تعالى ويخرجون من الاحوال الحيوانية ولا يطلق اسم الصوفى الا على من اتصف بهذه
الاوصاف الحاصل قال القاضى يا صوفى هذا المريض ميت ليس محل الانتقام أين الحى محل
الانتقام وهذه الحكمة لاجل احياء النفوس والاغنياء ومتى يقع الحكم على أصحاب القبور
والجماعة الذين هم بزيادة الفقر والفناء افنى من الموتى فان الميت بالموت الاضطرارى الضرر
الذى يطرأ على روحه الحيوانية من وجه ميت وفان لكن الصوفية افنى من جهات عديدة
فان كنت معدودا من أهل القبور أى شئ تعمل بالدعوى والنزاع لان أكثر أحكام الشرع على
أصحاب النفوس الامارة بالسوء والصوفية فى حكم أهل القبور مثنوى ﴿مرگ يك قتلست
واين سيصد هزار * هر يكى را خونبهايى بى شمار﴾ (المعنى) الموت قتل واحد وهذا الفقر
والفناء للصوفية ثلاثمائة ألف قتل ولكل قتل واحد فى المعنى حق الدم موجود مثنوى
﴿گر كشد اين قوم را حق بارها * ريخت بهر خونبها انبارها﴾ (المعنى) ولو قتل الله
تعالى هؤلاء القوم مرارا عديدة لكن لاجل حق الدم ملأ عنابر كما قال الله تعالى فى حديثه
القدسى اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال
القشيرى فى قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم التوبة بقتل النفوس غير منسوخة فى
هذه الامة الا ان بنى اسرائيل كان لهم قتل أنفسهم جهرا وهذه الامة توبتهم بقتل انفسهم
معنى كما قال عليه السلام موتوا قبل أن تموتوا والناس يتوهمون ان توبة بنى اسرائيل اشق
وليس كما توهموا فان ذلك كان منهم فى حالة واحدة واهل الخصوص من هذه الامة قتلوا أنفسهم
بسيوف الرياضات والمنع عن الشهوات مثنوى ﴿همچو جرجيسند هر يك در سرار * كشته
كشته زنده گشته شصت بار﴾ (المعنى) وهذه الصوفية كل واحد فى السرار كجرجيس ستين

مرة مات ثم حيي وليس لفظ الستين للتحديد وقد اختلف في عدد مرات موته مثنوى ﴿ كشته
از ذوق سنان داد كر ۞ مى بسوزد كه بزن زخم دكر ﴾ (المعنى) والعاشق مقتول الحق جل
وعلا من ذوق ولذة سيف العادل الكريم يحترق ويقول اضربني مرة أخرى ايصل القلبي ذوق
ولذة على حسب قولهم العلاسيب الولا مثنوى ﴿ والله از عشق وجود جان پرست ۞ كشته بر قتل
دوم عاشقتر است ﴾ (المعنى) والعاشق المقتول بسنان محبة الله يحترق ويقول اضربني مرة
أخرى واقتلني من الوجود المجازى حتى اجد الحياة الحقيقية والله الروح العاشقة للوجود من
عشقها ماتت وهي أعشق للقتل الثاني مى ﴿ كفت قاضى من قضا دار حيم ۞ حاكم أصحاب
كورستان كيم ﴾ (المعنى) قال القاضي للصوفي انا قاضي الاحياء ومتى اكون حاكم اهل القبور
اى يجرى حكمى على الاحياء لا على الاموات مى ﴿ اين بصورت كرنه در كورست پست ۞
كورها در دودمانش آمدست ﴾ (المعنى) هذا المريض ولو كان في الصورة الظاهرة ليس
مريضا ومدفونا في القبر لكن هذا المريض دودمانش اى اقرباؤه وقومه اتوا الى المقبرة
وقطعوا املهم من حياته لعلمهم انه بمثابة الموتى اى قبيلة وقوم الجسد من القوى الجسمانية
والروحانية اتوا القبر الجسد وهذا تعليم من القاضي للصوفي مرتبة الصوفية ومرتبة المريض
المعنوى من اهل الدنيا قائلا انا قاضي الاحياء ولست بقاض لاصحاب القبور اولا لان الصوفي من
اصحاب القبور على فحوى كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وقد تفسك من اصحاب القبور
وثانيا موتوا قبل ان تموتوا على موجب الحديث الشريف فلا اسمع دعواك ولا اجالسك فان الرسول
صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومجالسة الموتى قالوا وما الموتى يا رسول الله قال اهل الدنيا وهذا
المريض في حكم الموتى قال الله تعالى انك لا تسمع الموتى وقال وما انت بمسمع من في القبور فان
هذا المريض حواسه مدفونة كالميت وعقله وقلبه ميت مى ﴿ بس بديدى مرده اندر كور تو ۞
كور را در مرده بين اى كور تو ﴾ (المعنى) ياصوفى رأيت الميت في القبر كثيرا ولا غرابة في هذه
الرؤية ولكن يا اعمى الغرابة انظر القبر في الميت بعين العبرة حتى تحصل لك البصيرة وانظر
لقوله صلى الله عليه وسلم ساكن الكفور كساكن القبور فساكن القرى وهي الكفور كالميت
وجسده بالنسبة اليه كالقبر فساكن القرى كساكن القبور لانه جاهل وغافل وهذا حال مجالس
اهل الدنيا مى ﴿ كر ز كورى خشت بر تو اوفتاد ۞ عاقلان از كور كى خواهند داد ﴾ المعنى
وان وقع عليك من قبر لبنة فلا تطلب العدالة وانت عاقل والعقلاء متى يطلبون العدالة من
القبر لان هذه الحالة حالة الاضطرار فاذا اريد طلب من القبر انتقام ايضا لا يطلب من المريض
المدفون في جسده قواه وعقله أخذ الانتقام لانه بمثابة القبر مثنوى ﴿ كرد خشم وكينه مرده
مكرد ۞ هين مكن بر نقش كرمابه نبرد ﴾ (المعنى) فاذا ظهر لك حقيقة الحال وسر المقال فلا
تدر حول الى غضب وانتقام الخلق اى افرغ من أخذ الانتقام منهم والعداوة امم ولا تطلب

منهم منطوا لا فائدة مواضع يا صوفي ولا تخاصم النقش والصورة التي هي في الحمام فاراد بالقبر هنا
جسد الغافل الجاهل ميت القلب ومن اللبنة لطمه وضربه كأن القاضي يقول يا صوفي ان وقع
عليك من القرابة ان كنت عاقلا وعارفا لا تستفد من القبر ولا تشتك منه ولا تدر المرافعة فانه
على التحقيق صور الخلق كنقوش الحمام فالعارف اذا آتاه منهم ضرب علمه من الحق جل وعلا
فلا يخاصمهم م ى ﴿شكر كن كه زنده بر تو نزد • كانكه زنده رد كند حق كرد رد﴾ (المعنى)
يا صوفي اشكر الله بان حيا لم يضرب بل فان الذي يرد الحق يرده الله تعالى أي مردود الاولياء
مردود الله تعالى مثنوى ﴿خشم احيا خشم حق وزخم اوست • كه بحق زنده است آن
پاكيزه پوست﴾ (المعنى) غضب الاحياء هو غضب الله تعالى والذي هو پاكيزه پوست حي بالله
تعالى وأراد بقوله پاكيزه قوله عليه السلام الناس كلهم موتى الا العالمون وأراد بالعالمين
العلماء الربانيين الذين افنوا وجودهم في الله وحيوا بالله فهم آلة للحق تعالى وجوههم منورة
وهم عارفون من الرب منقلبون بلباس الشريعة والحقيقة محوا اختيارهم وتصرفهم بالله وبقيت
صورتهم الظاهرة ولهذا قال م ى ﴿حق بكشت اورا و در پاچه ش دميد • زود قصاب آنچه پوست
از وى كشيد﴾ (المعنى) الحق سبحانه وتعالى ذبحهم بسيف العشق ونفخ أرجلهم كالقصابين
وهل القور سحب منهم الجلد كالقصابين م ى ﴿نفخ در وى باقى آمد تا مآب • نفخ حق نبود چو
نفخ آن قصاب﴾ (المعنى) فبقي النفخ الى المآب والمرجع لان نفخ الله ليس كنفخ القصاب فان نفخ
الله افاضة المادة القلبية والحياة الحقيقية بالفعل فانسلخ من لوازم الجلد وبقيت فيه
الروح القدسية ولهذا قال مثنوى ﴿فرق بسيارست بين النفختين • اين همه زينست وآن سر
جمله شين﴾ (المعنى) على التحقيق بين النفختين فرق كبير لان هذا وهو نفخ الحق جل وعلا
جميعه روحاني وزينة ولطافة وذا الشر هو نفخ القصاب جميعه عيب ونقصان والنفخ النسبة له مجاز
م ى ﴿اين حيات از وى بريد و شد مضر • وان حيات از نفخ حق شد مستقر﴾ (المعنى) وهذه
الحياة من نفخ ونفس القصاب انقطعت ولم يصل للذبوح المنفوخ منه نفع ولكن تلك الحياة من
نفخ الحق دائمة ومستمرة كذا يجعل النفخ الالهي صاحب الروح القدسي نفخه كالنفخ الالهي
والنفس الرباني يعطي الاموات حياة ويوصلهم الى السعادة الابدية ولكن الذي سيرته سيرة
القصاب سلاخ الطبيعة الجاهل المكار الغافل نفخه يميت القلب ويحرم الناس السعادة
م ى ﴿اين دم آن دم نيست كايد آن بشرح • هين برآ زين قعر چه بالاى صرح﴾ (المعنى)
يا عاقل هذا النفس وهو نفس الحق جل وعلا ليس ذلك النفس حتى يأتي للشرح والبيان
اصح وبرآ على ان آ بمد الهمزة فعل و بر بفتح الباء بمعنى على أي وجيء على اعلى الصرح من
قعر البئر وأراد بالصرح وهو القصر علم اليقين أي مرتبته واراد بقعر البئر مرتبة الجهل
والغفلة كأنه يقول هذا النفس الرحماني والنفخ الرباني ليس ذلك النفس الذي يأتي للشرح

والبيان اصح بالطالب النفحة الربانية وجئ من قعر بئر الغفلة الى قصر العلم حتى تعلم قدر النفحة الالهية ماتكون وتتيقظ ثم رجع الى الحكاية فقال مثنوى ﴿ نيست نقش بر خرنشاندن مجتهد * نقش هيزم را كسى بر خرنهد ﴾ (المعنى) ياصوفى ذالك المريض اقعاده على الحمار ليس بمجتهد ولا بمشروع أى لم يجتهد المجتهد فلم يشرع وهل يضع أحد نقش الحطب على الحمار لا مثنوى ﴿ برنشست او نه پشت خرسزد * پشت تابوتيش اولى ترسزد ﴾ (المعنى) وياصوفى اقعاد ذالك المريض على ظهر الحمار لا يليق بظهر الحمار ولذالك المريض ظهر التابوت أولى مثنوى ﴿ ظلم چه بود وضع غير موضعش * هين مكن در غير موضع ضايعش ﴾ (المعنى) الظلم مايكون يكون وضع الشئ فى غير موضعه كما عرفه أهل العلم بقولهم الظلم وضع الشئ فى غير موضعه والعدل وضع الشئ فى موضعه فياصوفى ان حكمنا على المريض بالقصاص كأننا نضعه فى موضعه بعدا يالك لا تضع الشئ فى غير موضعه فيكون ظلما فاذا اصادف المريض عناية القاضي فنرجوا الله أن يعفو عنا مثنوى ﴿ گفت صوفى پس روادارى كه او * سيليم زدبى قصاص وبى تسو ﴾ (المعنى) لما استمع الصوفى من القاضي الكلمات المتعلقة بالحكمة قال له ولو سلم انه مقدمات فى موضعها هل ترى لائقا بأن المريض يلطمنى بلا قصاص ولا تسو أى ولا جريمة تؤخذ منه مثنوى ﴿ اين روا باشد كه هر خرس قلاش * صوفيان را صفع اندازد بلاش ﴾ (المعنى) وياقاضى هل يكون لائقا بأن حمار الطاحون الذى هو لوند ولص يصفع بلا شئ الصوفى أطلب حقى منه مثنوى ﴿ گفت قاضى تو چه دارى بيش وكم * گفت دارم در جهان من شش درم ﴾ (المعنى) فلما رأى القاضى من الصوفى الطلب لحقه قال للمريض يامريض كم تملك من الزيادة والنقصان والكثير والقليل من الدراهم قال املك ستة دراهم فى الدنيا مثنوى ﴿ گفت قاضى سه درم تو خرج كن * آن سه ديگر را باوده بى سخن ﴾ (المعنى) قال القاضى للضعيف اصرف أنت ثلاثة دراهم والثلاثة دراهم الاخر اعطها للصوفى بلا قيل ولا قال مثنوى ﴿ زار ورنجورست ودرويش وضعيف * سه درم در بايدش تره ورغيف ﴾ (المعنى) لان هذا الصوفى نحيف وهو مريض وفقير وضعيف لازم له ثلاثة دراهم لاجل التره بتشديد الراء وهى البقلة ورغيف الخبز مثنوى ﴿ در قفاى قاضى افتادش نظر * از قفاى صوفى آن بدخوبتر ﴾ (المعنى) فى ذالك الحال على الاتفاق وقع نظر المريض على قفا القاضى والحال ان قفا القاضى كان أحسن من قفا الصوفى مثنوى ﴿ راست مى كرد از پى سيليش دست * كه قصاص سيليم ارزان شدست ﴾ (المعنى) بعد ذالك المريض بسبب جبلته الخبيثة لضرب قفا القاضى حضر يده قائلا لنفسه فى نفسه هذا اجزاء قصاص اللطمة صار ارزان أى رخيصا وهينا بسبب حكم القاضى ولاجل تهوين اللطمة على قفا القاضى اقى المريض طرف أذن القاضى حالة غفلته موريا انه يريد مسارته مثنوى ﴿ سوى گوش قاضى آمد بهر راز * سيلى زد بر قفاى او فراز ﴾

(المعنى) أتى جانب اذنه لاجل الاسرار وضربه لطمة على قفاه حكاه مثنوى ﴿ گفت هرشش را بگيريد اى دو خصم * من شدم آزاد بى خرخاش وو صم ﴾ (المعنى) بعد هذا المريض خاطب القاضى والصوفى قائلا يا خصمان خذا واقبضا كلا من الستة دراهم ثلاثة دراهم لك يا قاضى وثلاثة دراهم لك يا صوفى لاجل اللطمة بعد انا فرغت وعتقت من الدعوى وأكون بلا نزاع ولا عيب ولا نقصان فالقاضى مرحمته وشفقته للمريض أتت له بالمحنة ﴿ طيره شدن قاضى از كستاخى آن رنجور سيلى باره و سرزنش كردن آن صوفى قاضى را ﴾ هذا فى بيان تطير القاضى من فعل السفيه المريض اللاطم للقاضى وكون القاضى بقى بلا حضور من قلة أدبه وغضبه عليه وفى بيان توبيخ وقرع الصوفى رأس القاضى وقوله للقاضى الكلام المتعلق بالنصح مثنوى ﴿ گشت قاضى طيره صوفى گفت هى * حكم تو عدلست لاشك نيست غى ﴾ (المعنى) لما ضرب المريض القاضى تطير القاضى وغضب وطلب ضربه حتى يموت قال الصوفى فى الحال للقاضى هى قاضى أى يا قاضى أى شئ تصنع اسمع حكمك عدل وهو بلا شك ليس بضلالة ولا غواية فلاى شئ تغضب فرضا وقلنا بالحكم الذى حكمته علامة الهداية والسلامة مثنوى ﴿ آنچه نه پسندى بخود اى شيخ دين * چون پسندى بر برادر اى أمين ﴾ (المعنى) فيا قدوة الدين وشيخه ذلك الشئ الذى لا يعجبك ولا تراه معقولا يا أمين لاى شئ يعجبك فى أخيك وتراه معقولا وأنت تعلم قوله تعالى انما المؤمنون اخوة روى أحمد والبخارى والترمذى وابن ماجه من أنس أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وهذا على طريقة التهكم والتوبيخ مثنوى ﴿ اين ندانى كه چى من چه كنى * هم درآن چه عاقبت خود افكنى ﴾ (المعنى) يا قاضى افندى ألم تعلم هذا وتحفر لى بئرا أيضا عاقبة الامر ترمى نفسك فى ذلك البئر على فحوى الحديث الشريف من حفر بئرا لاخيه وقع فيه مثنوى ﴿ من حفر بئرا نخواندى در خبر * آنچه خواندى پس عمل كن اى پدر ﴾ (المعنى) ألم يقل صلى الله عليه وسلم فى الخبر وكل ما قرأته يا أبى اعمل به مثنوى ﴿ اين يكى حكمت چنين بد در قضا * كه ترا آورد سيلى بر قفا ﴾ (المعنى) يا قاضى حكمك هذا صار فى القضاء بأنه أتى على قفاك بلطمة لانك لم تأخذ لى حقى من المريض وأسأت نشفقتك عليه فكان جزاءك هذا على فحوى وجزاء سيئة سيئة مثلها مثنوى ﴿ واى بر احكام ديگرهاى تو * تا چه آرد بر سر و برپاى تو ﴾ (المعنى) ويا أسفى على احكامك الاخر التى فصلتها على خلاف الشرع القويم وتلك الاحكام التى هى فى حق الغير الواقعة على خلاف الشرع ما أتت على رأسك ورجلك من العذاب والعقاب الاليم فى الآخرة لانه ورد الظلمة وأعوانهم فى النار مثنوى ﴿ ظالمى را رحم آرى از كرم * كه براى نفقه بادت سه درم ﴾ (المعنى) يا قاضى ومن كرمك ترحم ظالما قائلا لاجل النفقة الثلاثة دراهم لك لاجرم ظالمك به عليك حتى كسر عرضك مثنوى ﴿ دست ظالم را ببر چه جاى آن

* كه بدست او دهى حكم وعنان ﴾ (المعنى) يا قاضى أتعطى يد الظالم تلك الشفقة والرحمة
منك على الظالم غير لائقة بأن تضع العنان والحكم بيده أى تسلمه عنان اختيارك وحكم
الشرع الشريف وتقول له اصرف الثلاثة دراهم الباقية وتكرم الظالم وتعمل على وفق
مراده وهذا لا يجوز لان الله تعالى نهانا بقوله الكريم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم
النار مثنوى ﴿ تو بدان بز مانى اى مجهول داد * كه نژاد گرگ را او شير داد ﴾ (المعنى)
يا من عدله مجهول وحكمه غير معقول أنت تشبه تلك العنز التى أعطت لولد الذئب حليبا
لينشو به ليأكل ويهلك غيرك على ان نژاد بالزاء العجمية هنا بمعنى الولد والبز بضم الباء
العربية المعز والعنزة والشير الحليب ﴿ جواب دادن قاضى آن صوفى را ﴾ هذا فى بيان اعطاء
القاضى للصوفى الجواب عن دخله وانكاره مثنوى ﴿ گفت قاضى واجب آيد مان رضا *
هر قفا وهر جفا كارد قضا ﴾ (المعنى) لما سمع القاضى من الصوفى هذه الكلمات قال له
يا صوفى وجب علينا اعطاء الرضا للقضاء لكل قفا ولطمة ولكل جور وجفاء يأتى به القضاء
الالهى ونرضى به لانه لا يكون الا ما يريده الله تعالى والقفا هنا بمعنى اللطمة مثنوى ﴿ اين
دلم باغست وچشمم ابروش * ابر گريد باغ خندد شاد وخوش ﴾ (المعنى) مثلا قلبى هذا كرم
وعينى كالسحاب ولو بكى السحاب لكن الكرم يضحك حسنا ويسر كرم وبستان قلبى مثنوى
﴿ خوش دلم در باطن از حكم زبر * گرچه شد رويم ترش كه الحق مر ﴾ (المعنى) قلبى
فى الباطن مسرور من حكم الزبر ولو كان وجهى عبوسا الحق مر يعنى باعتبار الباطن مسرور
بالاحكام الالهية ولو كان الحق مرا أى كنت باعتبار الظاهر عبوس الوجه والزبر جمع زبور
كالكتاب بمعنى المكتوب وأراد به الكتاب المبين مثنوى ﴿ سال قحط از آفتاب خيره
خند * باغها در مرگ وجان كندن رسند ﴾ (المعنى) سنة القحط تكون من الشمس التى هى
خيره خند أى عارية من السحاب وتصل الكروم الى معالجة الارواح فاذا كان الامر كذا
فضحك وجه الرجل أضر وأنحس لكروم قلبه فما لم يبك عينيه بالدموع يعطى حياة لجنات
جنانه وكل من أعرض عن الضحك واشتغل بالبكاء وصل الى السعادة مثنوى ﴿ ز امر حق
وابكوا كثيرا خوانده * چون سر بريان چه خندان مانده ﴾ (المعنى) من أمر الحق جل
وعلا فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ولو كانت هذه الآية فى حق الكفار يوم القيامة يبكون
كثيرا لاجل ضحكهم القليل فى الدنيا لكن فى هذا تعريض للمؤمنين على تخوف كثرة الضحك
تميت القلب فلأى سبب بقيت ضاحكا مثل الرأس المطبوخ البادية أسنانه مثنوى ﴿ رونق
خانه باشى همچو شمع * گر فرو بارى تو همچون شمع دمع ﴾ (المعنى) تكون ضياء البيت
كالشمع ان سكبت دموعك كالشمع أى ان احترقت كالشمع وسكبت الدموع تكون منور
القلب ناجيا من ظلمته لان الله تعالى قال ان الله لا يحب الفرحين م ى ﴿ آن ترش رويى مادر

يا پدر • حافظ فرزند شد از هر ضرر ﴾ (المعنى) خوضة وجه الام والاب حفظ الولد
من جميع الضرر أى ضرر اللعب واللهو والاشتغال بما لا يعنى مثنوى ﴿ذوق خنده ديدهٔ
أى خيره خند • ذوق گريه بين كه هست آن كان قند﴾ (المعنى) يا من هو خيره خند أى
ضاحك بلا فائدة رأيت ذوق الضحك وعلمت طعمه أنظر لذوق البكاء الذى هو معدن السكر
مى ﴿چون جهنم گريه آرد ياد آن پس جهنم خوشتر آمد از جنان﴾ (المعنى) لما ان جهنم
تأتى بالبكاء ياد آن بمعنى ذكر جهنم أيضاً يأتى بالبكاء فاذا كان الامر كذا أنت جهنم أحسن من
الجنان يعنى لما ان النفس تحظ من ذكر الجنان ويحصل لها غرور وتنقبض من ذكر النار
ويحصل لها انكسار ويحصل للروح ذوق آخر فالذوق الحاصل للروح من ذكر النار أحسن
من الذوق الحاصل للنفس من ذكر الجنان فكانت جهنم أحسن من الجنان لانها توجب
الانكسار وباعث الطاعة أحسن من باعث الرياء والغرور مثنوى ﴿خندها در گريها آمد
كتيم • گنج در ويرانها جوای سليم﴾ (المعنى) يا من حصل له ذوق من الضحك اعلم ان
الضحك الرحمانى أتى كتيم بمعنى مكتوم ومستور بالبكاء يا سليم القلب اطلب دفينة القلب
فى الخرابات مثنوى ﴿ذوق در غمهاست پى گم كرده اند • آب حيوان را بظلمت برده اند﴾
(المعنى) على الخصوص ان الذوق والسرور فى الغموم وأهل الدنيا بالغفلة من هذا السر
غافلون لان الذوق الاخروى مخفى فى الاعمال الصالحات ومن المعلوم ان ماء الحياة اذهبوه الى
الظلمة قال الله تعالى فان مع العسر يسرا قال نجم الدين أى مع عسر المجاهدات يسر المعرفة
ويشهد على هذا الحديث الشريف حفت الجنة بالمكاره مثنوى ﴿باژگونه نعل در ره تا رباط •
چشمها را چار كن در احتياط﴾ (المعنى) فى الطريق النعل معكوس الى الرباط اجعل
عينيك أربعة فى الاحتياط مثنوى ﴿چشمها را چار كن در اعتبار • يار كن با چشم خود
دو چشم يار﴾ (المعنى) واجعل عينيك أربعة فى الاعتبار فاجعل عينى الصديق لعينيك
صديقا وقرينا فتكون الاعين أربعة والرباط هو مرتبة الحقيقة وقرار الوحدة كأنه يقول
حتى تصل الرباط ومحل قرار الوحدة أنت نعل معكوس يعنى الافعال الآلهية جملتها نعل
معكوس مثلا الغم مخفى فى السرور وفى النقمة النعمة وفى المحنة المنحة وفى الرحمة الراحة وفى
الباطل الحق فيا سالك احتط فى الطريق واجعل عينيك مع عينى المحبوب المرشد أربعة
اتبع نظرك لنظره حتى تخلص من الغلط مى ﴿أمرهم شورى بخوان اندر صحف • يار را باش
و مكوش از ناز اف﴾ (المعنى) يا سالك الامر أيضا شورى فى الصحف يعنى قال الله تعالى
فى سورة الشورى (والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم
ينفقون) فان الخير والصلاح ميسر بسبب المشورة فعلى السالك المشورة مع المرشد وطلب
المعاونة منه ومجانبة الاستخفاف به وكن مع المرشد الصديق ولا تقل له من الدلال اف لانه

أولك صل فهو خير الابوين من عليك والهذا أمرنا الله بمراعاة الابوين وقال في سورة بنى اسرائيل مخاطبا لحبيبه وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا مثنوى ﴿يار باشد راه را پشت وپناه * چونكه نيكو بنگرى يارست راه﴾ (المعنى) لان معين وحافظ الطريق هو الصديق المرشد فهو الرفيق ثم الطريق فيا سالك بل اذا أمعنت النظر علمت ان الطريق هو الرفيق فان المقصود لا يحصل الا به مثنوى ﴿چونكه در ياران رسى خامش نشين * اندران حلقه مكن خود را نگين﴾ (المعنى) لكن لما انك تصل الى الاصدقاء اقعد ساكتا وفى تلك الحلقة لا تجعل نفسك نص الخاتم أى متصدرا متكبرا بل توجه الى المقتدى واسمع كلامه حسب قوله من صمت نجا مثنوى ﴿در نماز جمعه بنگر خوش بهوش * جمله جمعند ويك انديشه وخموش﴾ (المعنى) يا سالك فى صلاة الجمعة انظر بالعقل حسنا جميع الحاضرين هناك بفكر واحد ساكتون لاداء الفريضة مثنوى ﴿رختها را سوى خاموشى كشان * چون نشان جويى مكن خود را نشان﴾ (المعنى) فلما علمت سر من صمت نجا فاعمد متاعك جانب السكوت ويا عاقل لما انك تطلب الشهرة لا تشهر نفسك بل اخفها لتخلص من الشهرة لان العزلة سبب الاشتهار وبهذا اعلام ان فوائد الصمت والعزلة كثيرة مثنوى ﴿گفت پيغمبر كه در بحر هموم * دردلالت دان تو ياران را نجوم﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم فى بحر الهموم اصدقائى اعلم انهم فى الدلالة نجوم قال الله تعالى هو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون وفى سورة النحل وعلامات وبالنجم هم يهتدون فكما يهتدى من لا يعلم الطريق بواسطة الملاح يهتدى من لا يعلم السلوك على نهج الشريعة بالاصحاب والعلماء العاملين قال صلى الله عليه وسلم فى حق الاصحاب أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقال فى حق العلماء العاملين العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء وورثتى وورثة الانبياء ولهذا رغب السلاك فى الاطاعة للمرشد فقال مى ﴿چشم را اسنار كان نه رو بجو * نطق تشويش نظر باشد مگو﴾ (المعنى) يا طالب الوصول لله تعالى اسكت وانظر النجوم الهدايات وبدلالاتهم اطلب الطريق المستقيم لان النطق تشويش النظر يالك أن تتكلم وكن أذنا مى ﴿گر دو حرف صاف گويى اى فلان * گفت تيره در تبع گردد روان﴾ (المعنى) لانك يا فلان ان قلت فى محل حرفين لطيفين فعلى كل حال يظهر عقيبهما ويجرى كلام مكدر وكذب لان أكثر كلام أهل الدنيا كذب غير مشروع فيا هذا ازمانه زمان السكوت وملازمة البيوت والتوكل على الحى الذى لا يموت مثنوى ﴿اين نخواندى كالكلام اى مستهام * فى شجون جره جر الكلام﴾ (المعنى) يا مستهام ألم تقرأ يعنى قرأت الكلام المشهور المستعمل فى شجون جره

جرا الكلام على ان الشجون جمع شجن والشجن الغصن يعنى كما اذا جررت وسحبت فصنا يجرو بسبب اغصانا أخر كذا الكلام ذو الفنون والاغصان اذ جررته يجر الكلام الكذب لان الكلام ذا الشجون جره جرا الكلام فانك اذا تكلمت كثيرا يحصل فى كلامك كلام متعلق بالغيبة والقدح والمذمة وبواسطته تستحق العتاب والعقاب فاحذر من النطق فان البلاء موكل بالنطق مى ﴿هين مشو شارع دران حرف رشد * كه سخن زو مر سخن را مى كشد﴾ (المعنى) فيا عاقل اياك أن تشرع فى الكلام اللطيف الصحيح لان بسبب الكلام اللطيف يجر كلام آخر غير مشروع مى ﴿نيست در ضبطت چو بگشادى دهان * از پى صافى شود تيره روان﴾ (المعنى) لانك اذا فتحت فمك ذلك الوقت لا يكون الكلام فى ضبطك وحكمك بعد الكلام اللطيف الصافى فى عقبه يجرى الكلام الذى هو غير معقول على فحوى من صمت نجا ومن كثر كلامه كثر خطأه وورد قل الخير والا فاسكت وليس المراد المنع من التكلم بل المراد منع الذى لا يقدر على ضبط كلامه من الخطأ لانه ورد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت ولهذا أشار فقال مى ﴿آنكه معصوم ره وحى خداست * چون همه صافست بگشايد رواست﴾ (المعنى) وذلك الذى هو معصوم طريق الوحى الالهى لما ان جميعه صاف متى فتح فمه وتكلم كثيرا هو لائق به على فحوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى مى ﴿زانكه ما ينطق رسول بالهوى * كى هوا زايد ز معصوم خدا﴾ (المعنى) لانه لا ينطق رسول بالهوى ومتى يتولد الهوى من معصوم الله تعالى لا يتولد أبدا * قال البوصيرى * وكل آى أتى الرسل الكرام بها * فانما اتصلت من نوره بهم * فانه شمس فضل هم كوا كبها * يظهرن أنوارها للناس فى الظلم * فاذا علمت ان الانبياء لم تتكلم من تلقائها بل كانت بالنيابة من خاتم الانبياء فكذا حال خلفائه ولهذا قال مى ﴿خويشتن را ساز منطيقى ز حال * تا نگردى همچو من سخره مقال﴾ (المعنى) يا صوفى اجعل نفسك منطيقا من الحال حتى لا تكون مثلى مسخرة المقال والمنطيق على وزن مفعيل للمبالغة أى بالغ فى ترك القيل والقال اتصل الى الحال والعمل ﴿سؤال كردن آن صوفى قاضى را﴾ هذا فى بيان سؤال ذلك الصوفى القاضى وسببه ان الله تعالى خلق العالم من نفس واحدة وهى لطيفة ونورانية فلاى شئ كان بعض الناس لطيفا ونورانيا وبعضهم خبيثا وظلمانيا والى هذا أشار فقال مى ﴿گفت صوفى چون ز يك كانست زر * اين چرا نفعست وآن ديگر ضرر﴾ (المعنى) قال الصوفى للقاضى لما كان الذهب من معدن واحد فلاى شئ كان هذا نفعا وغيره ضررا على موجب الحديث الشريف الناس معادن كمعادن الذهب والفضة والانسان معدنه ذهب وبين نوعه تفاوت قال الله تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة والنفس الواحدة عند المفسرين آدم وعند المحققين هو الكل الذى يقال لها الحقيقة المحمدية وهى الاصل والمعدن فلاى شئ كان

بعضهم

بعضهم عاقلا وبعضهم مجنونا م ی ﴿ چونكه جمله از يكى دست آمدست * اين چرا هشيار وآن
مست آمدست ﴾ (المعنى) لما كان جميع الموجودات اتوا من يد واحدة أى صانعهم هو الله تعالى
فلأى شئ أتى هذا عاقلا وذاك سكران يعنى بعضهم عاقل وصالح وبعضهم مغرور وطالح م ی
﴿ چون ز يك درياست اين جوها روان * اين چرا نوش است وآن زهر دهان ﴾ (المعنى) لما كانت
هذه الانهر جارية من بحر واحد فلأى شئ هذا عسل وذاك الغير يعطى مرارة الفم فأراد بالبحر
بحر الحقيقة وبالانهر أنواع المخلوقات والمراد منهم بنو آدم وبعضهم هذا عذب فرات وهذا ملح
أجاج فالاول المؤمنون والثانى الكافرون م ی ﴿ چون همه أنوار از شمس بقاست * صبح صادق
صبح كاذب از چه خواست ﴾ (المعنى) لما كان المضئ والعيان فى الدنيا من جميع الانوار من
شمس البقاء وهو الله تعالى فالصبح الصادق والصبح الكاذب من أى شئ ظهر يعنى التفاوت
الواقع بين هذه الانوار من أى سبب وقع وأراد بالصبح الصادق جميع الانبياء وخلفائهم
ومن الصبح الكاذب المنافقين والغافلين من أهل النفس والهوى م ی ﴿ چون ز يك
سرمه است ناظر را كحل * از چه آمد راست بينى وحول ﴾ (المعنى) لما ان جميع الناظرين
الكحل اسم من كحل واحد النظر الصحيح والحول من أى شئ اتى وقرئ الكحل بفتح الكاف
والحاء الثانية وأراد بالكحل عين العقل الذى سبب رؤيته هداية الله تعالى قال الله تعالى
ربنا الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى فان هداية الله للعقل كحل والكحل الذى هو سبب الرؤية
من جنس واحد فعلى هذا رؤية بعض الناس مستقيما وبعضهم سقيما من أى سبب م ی
﴿ چونكه دار الضرب را سلطان خداست * نقد را چون ضرب خوب ونارواست ﴾ (المعنى)
لما كان صاحب وحاكم دار الضرب الحق تعالى فلأى شئ ضرب وسك النقد الحسن والنقد
الذى هو غير لائق فأراد بدار الضرب الدنيا وبالنقد الانسان أو جميع الاشياء فلأى شئ
اختلفت صورهم واختلفت بواطنهم مع ان الضارب واحد قال الله تعالى والله خلقكم وما
تعملون فبما يكون هذا الاختلاف الواقع فى نقش الصور وفى نقش البواطن م ی ﴿ چون
خدا فرمود ره را راه من * اين خفير از چيست وآن يك راه زن ﴾ (المعنى) لما قال الله تعالى
الطريق طريقى فلأى شئ كان هذا خفيرا أى حافظا ومرشدا وكان ذاك قاطع الطريق
فالمصراع الاول اشارة لقوله تعالى فى سورة الانعام وان هذا صراطى مستقيما وفى سورة
يوسف قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة فاذا كان الصراط المستقيم والسبيل القويم لله
تعالى ففى أى شئ كان الوفاء بالعهد للرشد والعوج عن الصراط لقاطع الطريق م ی
﴿ از يك اشكم چون رسد حر وسفيه * چون يقين شد الولد سر ابيه ﴾ (المعنى) لاى شئ يخرج من
بطن واحد الحر والسفيه لما كان قول الرسول صلى الله عليه وسلم الولد سر أبيه محققا مع أن
قولهم الضدان لا يجتمعان مصدق لهذا القول الشريف م ی ﴿ وحدتى كه ديد با چندين

هزار و صد هزاران جنبش از مين قرار ﴾ (المعنى) الوحدة بمقدار هذه الالوف من رآها بمائة ألوف جنبش عارية عن التغير والتبدل والانقلاب مستقرة على حال واحد من ذات يعني من رأى الوحدة بمقدار ألوف تغيرات وتبدلات واختلافات وبمقدار هذه الحركات من نظرها ثابتة قال الله تعالى انما الله اله واحد فالسبب لظهور التغيرات مع ان الله تعالى منزه منها ومستقر على حال واحد ﴿ جواب گفتن قاضى صوفى را ﴾ هذا في بيان جواب القاضي للصوفي السائل عن الحكم والاسرار الالهية مى ﴿ گفت قاضى صوفيا خيره مشو * يك مثالى در بيان اين شنو ﴾ (المعنى) لما ان الصوفي سأل القاضي عن ذلك قال له يا صوفي لا تكن معاندا ولا متحيرا واسمع لهذه الاسئلة مني مثالا حتى بسببه تعلم ان اختلافات أحوال العالم واختلافاتهم الكثيرة لا تمنع ولا تنافي وحدانية البارى مى ﴿ همچنانكه بى قرارئ عاشقان * حاصل آمد از قرار دلستان ﴾ (المعنى) كذا عدم قرار العشاق حصل من قرار وسكون المعشوق الآخذ للقلب مى ﴿ أو چو كه در ناز ثابت آمده * عاشقان چون بركها لرزان شده ﴾ (المعنى) ذالك الآخذ للقلب لما كان رأى ثابتا في الاستغناء كالجبال الراسخة صارت العشاق رجفانة كالاوراق مى ﴿ خنده او گريها انگيخته * آب رويش آب روها ريخته ﴾ (المعنى) وذالك المحبوب ضحكه اثار للعشاقه بكاء وماء وجهه أراق ماء وجوههم ألم تنظر الى المحبوب الصوري اذا كان على قرار واحد استقرت عشاقه وان اختلفت أحواله اختلفوا كذا المحبوب الحقيقي ذاته على قرار واحد ولكن الاشياء التي هي مظاهر الاسماء والصفات لا تخلو من الحركات المتنوعة بعضها بالذات وبعضها اضافة والله متجل بمرآة كل واحد من الاشياء بنوع تجل فكثرة واختلافات الاشياء لا تعطي لوجوده اختلافا وآثار أفعاله المتغايرة لا تعطي لوجوده خللا كما ان اختلافات أمواج البحر لا تعطي للبحر خللا ولا نقصانا مى ﴿ اين همه چون وچگونه چون زبد * بر سر درياى بيچون مى طپد ﴾ (المعنى) جملة هذه الكيفيات والمكيفات المتنوعة الواقعة مثل الزبد تتحرك على بحر الحقيقة الذي هو بلا كيف ولا كمية كذا الموجودات بالنسبة لله كالزبد فحركاتها بارادته وتحريكه لها مى ﴿ ضد ونِدّش نيست در ذات وعمل * زان بپوشيدند هستيها حلل ﴾ (المعنى) الله تعالى في ذاته وعمله ليس له ضد ولا نظير فكما انه منفرد في اعتبار ذاته كذا منفرد بارادته وحكمه وعمله وقدرته ومن ذالك السبب لبست الموجودات حلل الوجود من الله تعالى مى ﴿ ضد ضد را بود وهستى كى دهد * بلكه زو بگريزد وبيرون جهد ﴾ (المعنى) ومتى يعطي الضد الضد الوجود بل يهرب منه ويخرج خارجا والله تعالى لا ضد ولا ند له في ذاته وافعاله ولو كان له ضد متى يعطيه الوجود بل يفر الضد من ضده ويهرب خارجا مى ﴿ ند چه بود مثل مثل نيك وبد * مثل مثل خويشتن را كى كند ﴾ (المعنى) الند بكسر النون المشددة في اللغة ما يكون مثلا لمثل

الحسن

الحسن والقبيح متى يفعل مثل منه كالانسان لا يقدر على ايجاد انسان مثله وقس على هذا سائر الامثال ولو كان مثل للاله لا يقدر الاله على ايجاد مثله فعلم بهذا ان الله لا ند ولا ضد له مثنوى ﴿ چونكه وى مثل آمد اى متقى • اين چه اوليتر از آن در خالقى ﴾ (المعنى) يا متقى ولو فرض انه أتى مثلان وهو محال فهذا المثل من ذلك المثل فى الخالق من أى شئ يكون أولى والمتقى من اتقى الشرك الجلى والشرك الخفى فأحسن الخالقين هو الذى لا مثل ولا نظير له مثنوى ﴿ بر شمار برگ بستان ضد و ند • چون كفى بر بحر بى ند ست و ضد ﴾ (المعنى) ورق البستان على عدده ضد وند والبحر الذى لا ضد ولا ند له عليه كالزبد الزائد والبحر فى حد ذاته لا ضد ولا ند له لا جرم ان الله تعالى فى الدنيا والآخرة مصنوعاته لا تحصى و بالنسبة بعضها لبعض ضد وند والله تعالى عار من الاضداد والانداد ومتفرد باعتبار ذاته وكثرة الاشياء لا تنقص وحدته الذاتية كما ان كثرة أمواج البحر لا تعطى العجز بانقياده فاعيادة تعالى للاضداد والانداد لا يوجب أن يكون لذاته ضد أو ند ليس كمثله شئ وهو السميع البصير مثنوى ﴿ بى چگونه بين تو بردومات بحر • چون چگونه كنجد اندر ذات بحر ﴾ (المعنى) يا صوفى انت انظر لبردومات البحر بلا كيفية لان الله تعالى اعدامه واحلاكه وجميع احكامه وتدبيراته وتصرفاته بلا غرض ولا كيفية وفى ذات البحر الكيفية كيف تسع أى لا تسع الحاصل لما كان الله تعالى خارجا بذاته عن الكيفيات ومتعاليا عن المثل بكسر الميم فكيف تسعها الكيفية وتدركه العقول وأراد بالبحر بحر الوحدة ومن بردومات الاوصاف المتقابلة والافعال المتضادة كلها عارية عن الكيفية والكمية لا تشبه صفات المخلوقات الموصوفة بالزيادة والنقصان ولا تحتاج صفاته الى آلة ولا تعلل ولا يقال لاى شئ خلق الكافر والفاسق وعذبه ولاى شئ لم يجعل الجماد انسانا لا يسئل عما يفعل مثنوى ﴿ كمترين لعبت او جان تست • اين چگونه و چون جان كى شد درست ﴾ (المعنى) أدنى لعبته أى صنعته روحك فروحك أى نوع وبأى كيفية متكيفة لا تقدر على فهمها فكيف تدرك أفعال الله تعالى ولهذا قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم الا قليلا لا تقدر على مشاهدتها بالعين الظاهرة ولا تقدر على فهمها بعقل المعاش فاذا كان الامر كذا انظر كيف ذات الله تعالى تدرك مثنوى ﴿ پس چنان بحرى كه در هر قطره آن • از بدن ناشى تر آمد عقل و جان ﴾ (المعنى) بعد كذا بحر من كل قطرة منه العقل والروح أنيا من البدن أنشى فأراد بالناشى الاجنبى وبالبحر بحر الذات الالهية وبقطراته شئوناته الذاتية وتجلياته الاحدية كأنه يقول بحر الذات الالهية بحر غير متناه ومن كل قطرة بلا نهاية من مفاتحه الغيبية العقل والروح ليس بمحرم لها كما قال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو فكما ان البدن الانسانى غير محرم لمشاهدة العقل والروح كذا العقل والروح عن درك بحر الذات وشئوناته أنشى أى غير محرم

زيادة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في ذاته مثنوى ﴿ كى بگنجد در مضيق چند وچون • عقل كل آنجاست از لا يعلمون ﴾ (المعنى) متى يسع بحر الحقيقة في مضيق چند بفتح الجيم الفارسية بمعنى كم سؤال عن مقدار العدد وچون بالامالة بمعنى كيف اى لا يسع لان الله تعالى عار عن كم وكيف والحال ان عقل الكل هناك جاهل من لا يعلمون وأراد بعقل الكل الوارد في الحديث أول ما خلق الله العقل وهو الحقيقة المحمدية فاذا كان ذات العقل من قبيل الذين لا يعلمون يشهد عليه قوله صلى الله عليه وسلم سبحانك ما عرفناك حق معرفتك كأنه يقول بحر الحقيقة لا يسع الكم والكيفية ولا يأتي لحبس العقل والهوية والقياس ولا تعلم كنه ذاته العقول والارواح ومع عظم عقل الكل قال سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا مثنوى ﴿ عقل گويد مر جسد را كاى جماد • بوى بردى هيچ از آن بحر معاد ﴾ (المعنى) العقل يقول للجسد يا جماد هل ذهبت برائحة من بحر المعاد وهو بحر الذات فان كل شئ لا بد منه بدا واليه يعود مي ﴿ جسم گويد من يقين سايه توام • يارى از سايه كه جويد جان عم ﴾ (المعنى) والجسم أيضا يقول للعقل على التحقيق أنا ظلك يا روح العم من يطلب من الظل صداقة فانا تابع لك في العلم والمعرفة والفراسة وكل ما أملكه منك أى معاونة تطلب مني وهذا اعلام انه لا يسر لاحد اعطاء الخبر عن الذات الالهية مثنوى ﴿ عقل گويد كه نه آن حيرت سراست • كه سزا گستاخ تر از ناسزا است ﴾ (المعنى) العقل يقول للجسم بأن هذه حيرة ليست بسرا على ان حيرت سرا بمعنى بيت الحيرة والمراد من بيت الحيرة مرتبة الحقيقة كأنه يقول لما طلب الجسد من العقل المعاونة على معرفة الله تعالى تعجب العقل وقال للجسد معرفة الذات الالهية تزيد الحيرة والدهشة ولهذا قال على كل ما يحاه عقلك فالله خالقه ولكن العارف بالله اذا فنى وجوده الجسماني والروحاني كانت له أسماء الله وصفاته مرآة وقال ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه مثنوى ﴿ اندر اينجا آفتاب انورى • خدمت ذره كند چون چاكرى ﴾ (المعنى) هنا الشمس المنيرة مثل المتعلم تخدم الذرة مثنوى ﴿ شير اين سو پيش آهو سر نهد • باز اينجا نزد تيهو پر نهد ﴾ (المعنى) والسبع في هذا الجانب يضع قدام الغزال رأسا والبازى هنا يضع جناحا قدام التيهو وهو فرخ القطا يعني في مشاهدة مقام الحقيقة هذا وفي غلبة معاينة مرتبة الوحدة الكائن على القدر الذى هو كالشمس الانور ومثل الذى يخدم الذرة ومن هذا السبب يرى القمر مظهر الهيا كما أتى سيد الكونين اهلال المذكور وعظمه فاذا تواضع سلطان الرسل لضعفاء أمته كان في هذا الجانب البازى اذا تواضع لصيده الذى هو بمثابة فرخ القطا ورآه مظهر مرآة الاسماء والصفات تنزل عن مرتبته واستمد من الصورة الضعيفة التى هي كالذرة مثنوى ﴿ اين ترا باور نيايد مصطفى • چون ز مسكينان همى جويد دعا ﴾ (المعنى) هذا لا يكون لك معاونا ومتقدا الاى شئ كان الرسول صلى الله عليه وسلم يطلب من المساكين دعاءهم يعني ان كانت خدمة الشمس الانور

لاذرة ووضع السبع على الصيد رأسا لم تعتمد عليه لاى شئ الرسول صلى الله عليه وسلم كان يطلب من المساكين دعاء روى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين وفى رواية يستفتح ويستغفر بصعاليك المسلمين مثنوى ﴿ كر بكويى از پى تعليم بود • عين تجهيل از جهر و تفهيم بود ﴾ (المعنى) وان قلت يا صوفى طلب الرسول صلى الله عليه وسلم الدعاء كان لاجل التعليم فاعتقادك هذا ليس بصحيح من هذا السبب بأن عين التجهيل من أى سبب كان التفهيم يعنى التعليم معناه التفهيم وكان الرسول طلبه الدعاء من المساكين لاجل التعيين ولو كان طلبه الدعاء للتعليم لقال اطلبوا الدعاء من جماعة المساكين فلم يقل هذا بل كان طالبا منهم فلم يكن طلبه الدعاء تعليما بل كان تجهيلا والحال ان الذى هو التجهيل لم ييسر للتعليم والتفهيم لانه آل التعليم بهذا الطريق كان لامته وأنت فى هذا الخصوص لست واقفا على الحقيقة مثنوى ﴿ بلكه مى داند كه كنج شاهوار • در خرابيها نهد آن شهريار ﴾ (المعنى) بل حكمة وسبب طلبه الدعاء من المساكين يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم انه كنز لائق بالسلاطين يضعه الشهريار أى خالق الكون والمكان فى الخرابات لانه ورد فى الحديث القدسى أنا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى وقال أيضا فى حديثه القدسى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى وأراد بالكنج الشاهوار الاسرار غير الرسول فى خرابات قلوب المساكين كنز أسرار الله تعالى فيطلب منهم الدعاء مثنوى ﴿ بدكمانى نعل معكوس و يست • كرچه هر جزو يش جاسوس و يست ﴾ (المعنى) من جانب الخلق ظن السوء الواقع فى حقهم نعل معكوس أى بمثابته لاجل ان يخفى أولياءه لعدم أصحاب ظن السوء من صحبتهم ولو كان المسؤل بسوء ظن الخلق من الاولياء مقبول الحق لكن كل جزء منه للحق جاسوس فضمير اش فى المصراع الثانى راجع للولى مثنوى ﴿ بل حقيقت در حقيقت غرقه شد • زين سبب هفتاد بل صد فرقه شد ﴾ (المعنى) بل الحقيقة غرقت فى الحقيقة ومن هذا السبب كان الخلق فى الدنيا سبعين بل كانوا مائة فرقة كلها فى الجنة الا واحدة لتحيرهم المساكين وأرادوا معرفة الله بطريق العقل والظن فلم يصلوا الى مرادهم ووقعوا فى الضلالة لان حقيقة المساكين لا تكون مغايرة لحقيقة الله تعالى بل الحقيقة الانسانية غرقت فى الحقيقة الالهية والحقيقة الانسانية ممكنة الوجود والحقيقة الالهية واجبة الوجود فاذا فنيت الحقيقة التى هى ممكنة الوجود استغرقت فى بحر حقيقة واجب الوجود فترتفع الغيرية ولا يلزم قلب الحقائق ولا الحلول والاتحاد بل ممكن الوجود اذا أزال غبار الامكان واستغرقت الحقيقة بقى واجب الوجود ولهذا كانت أرباب العقول سبعين أو مائة أو ازيد أو اقل فان باستغراق الحقيقة يتيسر الوصول قال الله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون مثنوى ﴿ با تو قلماشيت خواهم كفت هان • صوفيا خوش پهن بكشا كوش جان ﴾ (المعنى) اسمع يا صوفى أريد التكلم على قلاشيتك افتح

عين در وحلك واسمعا والباء فى قلما شيت للمصدرية والتاء للخطاب والقلاش هو الذى يتكلم بالكلام الذى لا فائدة فيه كان القاضى يقول للصوفى يا صوفى تنبه وافتح أذن سمعك واسمعا حتى يدخل كلامى فى أذن روحك وتجو من الحالات التى لا فائدة فيها وأعمالك نظرا الصوفية مثنوى

﴿ صبر تا اهر زخم كايد زآسمان * منتظر مى باش خلعت بعد از آن ﴾ (المعنى) يا صوفى كل ضرب يأتى اليك من السماء بعد ذلك كن منتظر الخلعة مثنوى ﴿ آن قفا ديدى صفارا هم ببين * كيرد ان با كردن آمد اى امين ﴾ (المعنى) تلك اللطمة رأيتها أنظر الصفاء لانه من المشهور أطراف المخدة يا امين اتى مع الرقبة فان القصاب اذا وزن من طرف المخدة اضاف اليه من الرقبة شيئا كأنه يقول يا صوفى اذا أتتك محنة من عالم السماء أو من احد قل كل من عند الله فانتظر الفرج فان أفضل العبادات انتظار الفرج ولو أتى لرقبتك الجفاء والاذى فهو يسر لانهم قالوا * اذا ضاقت بك البلوى * ففكر فى الم نشرح * فعسر بين يسرين * اذا فكرته تفرح * مثنوى ﴿ كونه آن شاه ست كت سيلى زند * كه ببخشد تاج وتخت مستند ﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى ألم يكن سلطانا يضربك و يلطمك لطمة وفى مقابلتها يهبك تاجا وتختا مستقلا ومستندا نعم يعطيك فى مقابلة ابتلائه لك ولو كان الابتلاء بواسطة المخلوق ان كنت موحدا وقلت كل من عند الله تعالى وصبرت وانتظرت احسان الله تعالى قال الله تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ويوصله لمرتبة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مثنوى ﴿ جمله دنيا را پر پشه بها * سيلى را رشوت بى منتها ﴾ (المعنى) جملة الدنيا قيمتها عند الله مقدار جناح بعوضة بل اقل لقوله عليه الصلاة والسلام لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء لكن رشوة لطمة وعوضها بلا نهاية فان الرشوة فى الاصل السبب الموصل وهنا السبب الموصل لعطاء الله وأراد بالرشوة التى لا نهاية لها عطاء الله فى الآخرة والپر بفتح الباء الفارسية الجناح مثنوى ﴿ كردنت زين طوق زرين جهان * چست دردزد وزحق سيلى ستان ﴾ (المعنى) فان علمت هذا يا صوفى فاعلم أن هذا العالم وهو عالم الدنيا من طوقها الذهبى رقبتك چست أى على الفور دردزد بضم الدال المهملة ولو كانت بمعنى اسرقها لكن هنا بمعنى خلصها وخذ من الحق لطمة أى خلصها من طوق الدنيا الذهبى وجواهرها وتوجه لابتلاء الحق ولا تكن كاهل الدنيا نعلا معكوسا واختر الفقر والمجاهدة لان التعلق بالدنيا يمنعك عن الوصول الى الله تعالى مثنوى ﴿ آن قفاها كانبيا برداشتند * زان بلا سرهاى خود افراشتند ﴾ (المعنى) وذلك القفا الانبياء العظام رفعوه عاليا أى تحملوا الاذى والجفا من الناس وبسبب ذلك الابتلاء جعلوا رؤسهم عالية أى صبروها من الكفار فصاروا عند الله عالين القدر مثنوى ﴿ ليك حاضر باش درخود اى فتا * تا بخانه او بيابد مر ترا ﴾ (المعنى) لكن يا فتى كن حاضرا فى ذاتك حتى

يعدك في البيت و يعطي لك خلعة الاحسان مثنوى ﴿ ورنه خلعت را برد او باز پس * كه نيايدم بخانه هيچ كس ﴾ (المعنى) والا ذاك الذى أتى بالخلعة يرجعها ولا يسلمها يرجعها خلف و يقول ذاك في بيته لم أجد أحدا أبدا يعنى انما يأتيك من قبل الحق محنة لا بد ان يرسل لك خلعة معنوية لكن ان كنت في نفسك حاضرا ضد ذاك التحمل والتسلى والاضطرار ﴿ باز سؤال كردن صوفى از ان قاضى ﴾ هذا في بيان سؤال الصوفى أيضا من ذاك القاضى مثنوى ﴿ كفت صوفى كه چه بودى اين جهان * ابروى رحمت كشادى بارد ان ﴾ (المعنى) قال الصوفى للقاضى لو كان هذا العالم فتح سحاب رحمته ابديا ودام حسن الحال بامطاره على خلق هذا العالم على الدوام والثبات على حال واحد ونجا الانسان من الضويلات والتبدلات مثنوى ﴿ هر دمى شورى نياوردى به پيش * برنياوردى ز تلوينهاش نيش ﴾ (المعنى) ولولم يأت قدام الانسان في كل نفس من الشور بضم الشين المعجمة الفوقية هنا الآلام حتى بسبب الآلام لا يتغير عيشنا ومن تلوناته لا يأتينا نيش أى غم منه لان هذه الدنيا لا تكون على حال واحد م ى ﴿ شب ندزديدى چراغ روز را * دى نبردى باغ عيش آموز را ﴾ (المعنى) لعل ان لا يسرق الليل نور النهار والدى بفتح الدال المهملة الشتاء لا يذهب عيش آموز را وصف تركيبي بمعنى معلم العيش وهنا بمعنى معتاد العيش كان الصوفى يقول لولم يكن شمس النهار ولولم يعط ظلمة العالم بل كان نهارا على الدوام ونجا العالم من ظلمة ليله وكذا فصل الشتاء عيش الكرم المعتاد على الطراوة لم يذهبها بل يبقى الكرم والبستان طريا وكان وجه الارض على الدوام ربيعا مثنوى ﴿ جام صحت را نبودى سنك تب * ايمنى را خوف ناوردى كرب ﴾ (المعنى) وأسباب الصحة لولم تكن لها حمى ولولم تأت الامنية بالخوف والكرب مثنوى ﴿ خود چه كم كشتى ز جود ورحمتش * كر نبودى خرخشه در نعمتش ﴾ (المعنى) فمن رحمة ذات خالق العالم كم يكون ناقصا ان لم يكن في نعمته خرخشه معناها معصرة ومشكلة أى ان لم يكن اضطراب وخداش يعنى قال الصوفى لو كانت الحالات اللطيفة على نسق واحد كم ينقص من جوده ورحمته ﴿ جواب قاضى سؤال صوفى را و قصه ترك و درزى مثل آوردن ﴾ هذا في بيان جواب القاضى لسؤال الصوفى واتيانه بقصة التركى والخياط مثلا مثنوى ﴿ كفت قاضى بس تهى رو صوفئى * خالى از فطنت چو كاف كوفئى ﴾ (المعنى) لما استمع الصوفى من القاضى ان أسئلته خالية من الحكمة قال القاضى أيضا لها عنا في الصوفى يا صوفى أنت صوفى خالى الوجه ولو كنت في الصورة والاعتبار صوفيا ولكن من الفطنة والذكاء والاعتبار والمعرفة لا نصيب لك بزيادة كما ان كاف الكوفى خالية أنت أيضا خال من الفطنة والذكاء هذا اذا كان تهى رو بضم الراء واذا كان تهى رو بفتح الراء يكون المعنى زائد الذهاب بالخلو عن المعنى كما ان كاف الخط المنسوب للكوفة خالية الجوف م ى ﴿ تو بنشنيدى كه آن پرقند لب * غدر خيا طان همى كفتى بشب ﴾ (المعنى)

وانت يا صوفى ألم تسمع ذلك الذى هو زائد الحلاوة فى الكلام حين قراءته فى الليل القصص الحاضرين فى المجلس ذكر غدر وخيانة الخياطين وحيلهم وسرقتهم القطع من الثياب التى يفصلونها مثنوى ﴿داستان دزدئ آن طائفه • مى نمود افسانهاى سالفه﴾ (المعنى) وذلك قارئ القصص فى اثناء القصص بالمناسبة خيانتهم الواقعة فى الزمان السابق أراها للعاشق حكايات وقصصا متنوعة وعلة هذا ولم يكن فى الدنيا غم وغصة لضاع عمر الناس باللهو الذى لا فائدة فيه مثنوى ﴿قصه پاره ربائى در برين • مى حكايت كرد او با آن واين﴾ (المعنى) وفى خصوص الخياطين السارقين والذاهبين بالقطع قصتهم فى الخصوصية ذلك قارئ القصة حكاها وقررها لذلك واهذا باللسان الحلو مثنوى ﴿در سمرها مى نخواند دزدى نامه • گرد او جمع آمده هنگامه﴾ (المعنى) وفى السمر اى فى سهر الليلة المقمرة فى ضوء القمر قرأ رسالة فى حق الخياطين باى فن وظرافة يسرقون القطع من ألبسة الناس على وجه التفصيل فى ذلك الوقت أطراف قارئ القصة هنگامه أى قوم حضروا للاستماع له مثنوى ﴿مستمع چون يافت جاذب زان وفود • جمله اجزايش حكايت گشته بود﴾ (المعنى) لما ان حلو الشفة فى الكلام وجد من الوفود الواردة عليه جاذبا ومستمعا صارت جملة اجزائه حكاية فتكلم بالشوق والذوق ﴿قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يلقن الحكمة على لسان الواعظين بقدر همم المستمعين﴾ يعنى كلما كان فهم المستمع لطيفا جرى من أفواه الوعاظ الحقائق أكثر مثنوى ﴿جذب سمعست اركسى را خوش لبيست • گرمى وجد معلم از صبيست﴾ (المعنى) جذب سمع السامع وشوقه وذوقه ان كان لاحد حسن كلام وكذا حرارة المعلم وشوقه فى تعليمه الصبى لأجله لا لغيره لان المعلم كلما رأى فى الصبى نجابة ازداد رغبة فى تعليمه فكانت حرارته وجدته من الصبى مثنوى ﴿چنگئ را كو نوازد بيست وچار • چون نباشد گوش گردد چنگ بار﴾ (المعنى) مثلا لاجل مطرب ذلك المطرب يدال بيست وچار يعنى يدال أربعة وعشرين شعبة من زيادة معرفته لكن لما لا تكون اذن الجنك وهى آلة الطرب تكون حملا واثقا مثنوى ﴿نى حرارت يادش آيد نى غزل • نى ده انگشتش بجنبد در عمل﴾ (المعنى) وذلك المنسوب الى الجنك يكون بلا حضور ولا يأتى لخاطره حرارة ولا غزل ولا تتحرك عشرة أصابعه فى العمل على ان بيست وچار المراد أربعة وعشرون شعبة فان الرجل لا يكمل فى علم الموسيقى حتى يعلم المقامات الاصلية وشعبها والتراكيب الثمانية والاربعين والقول والغزل والكار والعمل من اصطلاحات أهل الموسيقى فاذا مهر وكمل أحد فى المذكورات ولم يكن له مستمع متركه أولى مى ﴿گر نبودى گوشهاى غيب گير • وحى ناوردى زگردون يك بشير﴾ (المعنى) ولو لم تكن أذن مستمعة للغيب والاسرار لم يأت بشير بالوحى من الفلك وأراد بالبشير النبى يعنى لو لم يكن فى بنى آدم مستمع ومستعد للاستماع لم يأت نبى بالوحى من قبل الله تعالى

بواسطة جبريل مثنوی ﴿ور نبودی دیدهای صنع بین * نه فلک گشتی نه خندیدی زمین﴾ (المعنى) ولو لم يكن في هذا العالم عيون مشاهدة لصنع الصانع القيوم لما دارت الافلاك ولما ضحكت الارض كأنه يقول لو لم يكن في بني آدم مستمع للغيب وفاهم الكلام الذي لا ريب فيه لما أتى نبي من طرف السماء بالوحي الحق ولما بلغهم الرسالة لان الاحجار والحيوانات لم يتحمل الاسرار الغيبية فعلم بهذا ان في بني آدم آذانا مستمعة للحق والانبياء أرسلت لاجلهم ولو لم يكن أعين ناظرة للصنع الالهي لما كان فلك ولما ضحكت الارض فان الله تعالى لما قال خلق سبع سموات طباقا ماترى في خلق الرحمن من تفاوت قال فارجع البصر هل ترى من فطور ولما قال فانظر الى آثار رحمة الله فعلم ان لكل نبي أهلا مثنوی ﴿این دم لولاک این باشد که کار * از برای چشم تیز است و نظار﴾ (المعنى) نفس لولاك هذا يكون كارا الاحيا لاجل حدة البصر والنظارة يعني حديث الله القدسي وهو لولاك لولاك لما خلقت الافلاك مشعر بهذا المعنى وهو انه صلى الله عليه وسلم لما كان بمنزلة انسان العين قال في حقه مخاطبا له بلولاك كأنه يقول له يا حبيبي لما كنت عينا باصرة في كمال صنعي بالاصالة وغيرك بالتبع خلقتك وخلقت الغير لاجلك ولو لم أخلقك لما خلقت الافلاك وما فيها وأنت العلة الغائية لايجادها ولهذا وصفه الله تعالى بقوله مازاغ البصر وما طغى وقوله فبصرك اليوم حديد مثنوی ﴿عامه را از عشق هم خوابه و طبق * کی بود پروای عشق صنع حق﴾ (المعنى) العوام من محبة هم خوابه وهي المرأة والزوجة وطبق وهي المأكل اللذيذة من قبل ذكر المحل وارادة الحال متى يكون لهم قيد بمحبة الله تعالى فان الله خلق السموات والارض وما بينهما لاجل الخواص فان العوام من لذة النكاح والطعام واشتياقهم لهما متى يتقيدون بمحبة الله تعالى ومتى يشاهدون أسرار صنع الصانع وغرائب معانيه بل يتقيدون بمشتهياتهم مى ﴿آب تتماجی نریزی در تغاره * تا سگی چندی نباشد طعمه خوار﴾ (المعنى) يا عامي أنت لا تريق ماء شوربة العجين في التغار وهو الصاع والقصعة اذا لم يكن طعمة كم كلب حقير وأيضا أنت اذا لم تستمد لعطاء الله تعالى متى الله تعالى ينشر نعمه عليك فان الله تعالى منزه عن الفعل العبث الذي لا فائدة فيه مثنوی ﴿رو سگ کهف خداوندیش باش * تا رهاند زین تغارت اصطفاش﴾ (المعنى) يا زائد الحرص على الدنيا ولذائذها اذهب لكهف ألوهية الله تعالى وكن كلبا حتى ائلك من هذا التغار وهو موضع الاطعمة الجسمانية تسكب اصطفاءه أي تنجو من مآكل كلاب أهل الدنيا وتجانس العرفاء بالله على نحو وكلبهم باسط ذراعيه على ادالياء في خداوندیش للمصدرية والشين ضمير راجع لله تعالى مثنوی ﴿چونکه دزدیم ای نبی رحمانه گفت * که کنند آن درز بان اندر نهفت﴾ (المعنى) وذلك قارئ القصة لما حكى لصوصية اللصوص لقطع الالبسة التي يفعلونها في الخفاء بلا رحمانية ولا انصاف مثنوی

﴿اندران هنگامه ترکی از خطا * سخت طیره شد ز کشف آن غطا﴾ (المعنی) على الاتفاق فی تلك الهنگامة أی الكثرة ترکی من أتراك بلدة خطا من كشف ورفع ذالك الحجاب والغطاء صار بحكم الغضب قائلا الخیاطون من یکونوا حتى یغطوا على بصر بصيرة صاحب الفطنة و یذهبوا بالرقع من ثيابهم وهم حاضرون كأنه حق ناقل القصة مثنوی ﴿شب چو روز رستخیز آن رازها * کشف می کرد از پی اهل نهی﴾ (المعنی) ذالك قارئ القصة تلك الليلة بمناسبة القصة مثل يوم القيامة تلك الاسرار كشفها لاجل أهل النهى مثنوی ﴿هر كجا آیی تو در جنگی فراز * بینی آنجا دو عدو در کشف راز﴾ (المعنی) ويا عاقل مثلا كل مكان تكون فرازا بمعنی قريبا ترى فی ذالك المحل خصمین فی كشف السر وافشاء العيب مثنوی ﴿آن زمان را محشر مذکور دان * وآن گلوی راز گو را صور دان﴾ (المعنی) وان كنت من أهل النهی ذالك الزمان اعلم انه الحشر المذكور واعلم ان ذالك الحلقوم القائل للسر صور اسرافيل كما ان اسرافيل بعد نفخه فی الصور تظهر الاسرار كذا عند كشف العيوب مثنوی ﴿که خدا اسباب خشمی ساختست * وآن فضایح را بکوی انداختست﴾ (المعنی) وفی ذالك الحال قل لنفسك ان الله اصطنع أسباب الغضب لتلك الخصومة الواقعة بين الخصمين فان النزاع والخصومة تكون سببا لغضب الله تعالى وتلك الفضائح رماها فی المحلة لينشرها فاذا شاهدت هذه الحالات فی الدنيا اجتنب الاحوال التی تكون يوم القيامة مفضاحة وخجالة مثنوی ﴿پس که غدر درزیان را ذکر کرد * حیف آمد ترك را و خشم و درد﴾ (المعنی) ذالك ناقل القصة ذكر غدر وخيانة الخياطين كثيرا فی تلك الليلة حتى ان ذالك الترك الذی هو من أتراك بلاد خطا أتى له حيف وغضب ووجع أی تأسف وغضب وصار بلا حضور مثنوی ﴿گفت ای قصاص در شهر شما * کیست استاتر درین پیشه دغا﴾ (المعنی) ذالك الترك فی ذالك المحل خاطب القصاص وقال له فی بلدكم هذه فی الحقيقة من يكون أعرف واحيل فی هذه الصنعة حتى غصته وغدره ﴿دعوی کردن ترك وگرو بستن او که درزی از من چیزی نتواند بردن﴾ هذا فی بيان ادعاء الترك ورابطه بعده قائلا بان الخياط لا يقدر على اذهاب شیء منی مثنوی ﴿گفت خیاطیست نامش پورشش * اندرین چستی و دزدی خلق کش﴾ (المعنی) قال له القصاص فی هذه البلدة خياط موجود اسمه پورشش أی ابن الرتة فی هذه الخفة وفی هذه اللصوصية مهلك وخارب للخلق قادر على سرقة الكحل من العين مثنوی ﴿گفت من ضامن که با صد اضطراب * او نیارد برد پیشم رشته تاب﴾ (المعنی) اما ان الترك سمع من القصاص ما سمع ربطه مرة أخرى وقال أنا ضامن ومتكفل بانی أعطيك الشیء الفلانی بمائة اضطراب واهتمام وسعی واحتياط بان الخياط ابن الرتة لا يقدر ان يذهب بشیء من الثوب الذی يفصله قدامی وفی حضوری ولو كان ذالك الشیء مقدار رشته أی خيط وتاب هنا بمعنى قات

ومقتول فكيف يقدر على اذهاب قطعة مثنوى ﴿پس بگفتندش كه از تو چست تر • مات
او كشتند در دعوى مبر﴾ (المعنى) قالت الجماعة الحاضرة كثيرا أرشق منك واعقل
وأحوط من المدعين بالرشاقة صاروا مات أى مغلوبين لابن الرتة افرغ من هذه الدعوى
واز كهامى ﴿رو بعقل خود چنين غره مباش • كه شوى ياوه تو در تزويرهاش﴾ (المعنى) يا تركى
اذهب ولا تكن كذا بعقلك مغرورا أنت فى حيلة وتزوير ذلك الخياط تكون ياوه أى تمحو
أى لا تضبط بتزويره وتحتار فى مكره مثنوى ﴿گرم تر شد ترك و بست آنجا گرو •
كه نيارد برد نه كهنه نه نو﴾ (المعنى) ذلك التركى صار أشد حرارة حسب قولهم الانسان
حريص على ما منع وربط هناك گرو بكسر الكاف الفارسية بمعنى رهنا رصده هناك بان ذلك
الخياط وهو ابن الرتة لا يقدر على اذهاب شئ فى حضورى لا من الرث ولا من الجديد لانى
أطلع على فعله فى كل حال مثنوى ﴿مطمعانش گرم تر كردند زود • او گرو بست
رهان ترا بركشود﴾ (المعنى) والذين أطمعوا التركى من الحضار جعلوه أشد حرارة واشوق
وعلى الفور ذلك التركى فتح رهونه ووضع رهانه وقال مثنوى ﴿كه گروى اين مركب تازى من •
بدهم ار دزدد قماشم او بفن﴾ (المعنى) يا أصحابى مركبى هذا العربى أعطيه لكم رهنا ان
سرق الخياط من قماشى شيئا بالفن والحيلة خذوه وان لم يقدر آخذ منكم شيئا يساويه مثنوى
﴿ور نتاند برد اسبى از شما • وا ستانم بهر رهن مبتدا﴾ (المعنى) وان لم يقدر الخياط على
سرقة شئ لاجل ذلك الرهن المعين ابتداء آخذ منكم مقابله فرسا على ان نتاند بمعنى نتواند
مثنوى ﴿ترك را آن شب نبرد از غصه خواب • با خيال دزدى كرد او حراب﴾ (المعنى)
وبسبب الغم والهم التركى لم يذهب تلك الليلة بنوم قائلا كيف يكون حالى وذلك التركى الى
الصباح بات فى حراب الفكر الذى هو بمثابة الاص مثنوى ﴿بامدادان اطلسى زد در بغل • شد
بسازار و دكان آن دغل﴾ (المعنى) وذلك التركى على الصباح ضرب فى ابطه أى وضع فيه
أطلس وذهب للسوق الى دكان الخياط الحيلى مثنوى ﴿پس سلامش كرد گرم و اوستاد •
جست از جا لب بترحيبش گشاد﴾ (المعنى) بعد ذلك التركى ذهب الى دكان الخياط
وأعطاه سلاما أى سلم عليه بالرعاية كالاحباب والاستاذ وهو الخياط المحتال قام له بقصد
التعظيم والتكريم مثنوى ﴿گرم پرسيدش ز حد ترك بيش • تا فكند اندر دل او مهر
خويش﴾ (المعنى) الاص لاجل اغفال التركى جعل التركى بالشوق والحرارة وسأله زائدا
عن حده حتى رمى فى قلب التركى محبته لان العوام ينسرون بالالتفات اليهم مثنوى ﴿چون بديد
از وى نواى بلبلى • پيش افكند اطلس استنبلى﴾ (المعنى) لما ان ذلك التركى الاحمق
رأى من ذلك الخياط صاحب الحيل نواء البلبل واستمع الحانه المطربة بعد التركى رمى قدام
الخياط اللص الاطلس المنسوب الى استنبل مثنوى ﴿كه ببر اين را قباى روز جنگ • زير نافم

واسع و بالاش تنك﴾ (المعنى) وقال للخياط هذا الاطلس قباء ليوم الحرب حتى يوم الحرب ألبسه وذلك القماش يكون من تحت السرة واسعا ومن أعلاها ضيقا ففصله على هذا المنوال م ى ﴿تنك بالا بهر جسم آراى را * زير واسع تا نكيرد پاى را﴾ (المعنى) فضيق أعلاه لاجل تزيين البدن والجسم لان القفطان الضيق يرى البدن لطيفا وموزونا ووسعه من تحت السرة لاجل انه اذا مشى لا يعلق رجله عن توسيع الخطوات ولا تعطى أذياله المزاحمة مثنوى ﴿ كفت صد خدمت كنم اى ذو وداد * در قبولش دست بر ديده نهاد﴾ (المعنى) لما رأى الخياط ميل التركى له قال له بالتعظيم والمحبة يا صاحب الود والوداد والمحبة افعل مائة خدمة وذلك الخياط كثير الحيل فى قبول الذى طلبه التركى وضع يده على عينه كما هو المتعارف بين الخلق انهم اذا أرادوا امضاء أمر وضعوا أيديهم على رؤسهم وأعينهم وقالوا سمعا وطاعة وتعهدوا بالذى طلب منهم م ى ﴿پس بپيمود و بديد او روى كار * بعد از ان بكشاد لب را در فشار﴾ (المعنى) بعد ذلك الخياط اكال الاطلس بالذراع ورأى وجه وحقيقة الكار وذلك من كم ذراع يكون وذلك الخياط جعل التركى مغرورا وغافلا لاجل سرقته من ذلك الاطلس قطعة ثم فتح فمه بالفشار أى بالهزل والملاطفة م ى ﴿از حكايتهاى ميران دكر * وز كرمها وعطاى آن نفر﴾ (المعنى) قائلا له من حكايات الامراء المتقدمين عن كرمهم واحسانهم وانه اذا فصل لهم قفطانا يكرمونه ويحسنوا اليه م ى ﴿وز بخيلان وز تحشيرات شان * از براى خنده هم داد او نشان﴾ (المعنى) وقائلا له من تحشيرات البخلاء أى بخلهم يقال فلان من الحشارة بضم الحاء اذا كان دونا والحشارة من الشعير ما لا لب له فكان هنا التحشير من التفعيل للمبالغة يعنى كان يذم بعض الامراء بكونه ينقص ثمن الخياطة أو عطاءه أو يأخذ الثوب بلا أجرة وذلك الخياط فى تلك الحالة كان يعطى ضحكا وأيضا علامة مثنوى ﴿همچو آتش كرد مقراضى برون * مى بريد و لب پر افسانه و فسون﴾ (المعنى) وذلك الخياط فى اثناء الحكايات والمضاحكة جعل المقراض خارجا وقطع ذلك الاطلس حالة كون لسانه مملوا بالحكاية والمكر والحيلة ﴿مضاحك كفتن درزى و ترك را از قوت خنده بسته شدن دو چشم تنك او و فرصت يافتن درزى﴾ هذا فى بيان قول الخياط المضاحك حين شروعه فى تفصيل الاطلس والتركى فى ذلك الحال من قوة الضحك صارت عيناه الضيقتان الصغيرتان مستورتين ومربوطتين والخياط فى ذلك الزمان وجد فرصة للسرقة مثنوى ﴿ترك خنديدن كرفت از داستان * چشم تنكش كشت بسته آن زمان﴾ (المعنى) والتركى مسكه الضحك من حكاية الخياط لاجرم بسبب الضحك ذلك الزمان عين التركى الصغيرة الضيقة صارت مستورة يعنى غمضها م ى ﴿پاره دزديد و كردش زير ران * از جز حق از همه احيا نهان﴾ (المعنى) وذلك الخياط لما رأى عين التركى مسكوكة ومغمضة بسبب ضحكه على الفور

سرق قطعة من ذالك الاطلس واذهبا غمت نفقه ومن غير الحق جل وعلا من جميع الاحباء جعلها غنيمة مثنوى ﴿حق همى ديد آن ولى ستار خوست * ليك چون از حد برى غماز اوست﴾ (المعنى) ولو رآه الحق جل وعلا لكن الله تعالى ستار غير انك لا تذهب بالقباحة خارجة عن الحد وتتجاوز الانصاف فالغماز أى المظهر والموقع فى الخجالة هو الله تعالى الستار مثنوى ﴿ترك را از لاف افسانه اش * رفت از دل دعوى پيشانه اش﴾ (المعنى) والتركى من لذة حكاية الخياط ذهب من قلبه دعوى بعضه وجلادته وصلابته واقدامه مثنوى ﴿اطلس چه دعوى چه رهن چه * ترك سرمست در لاغ اى اچى﴾ (المعنى) مايكون الاطلس ومايكون دعواه ومايكون رهنه لان التركى رأسه فى لطيفة الخياط سكران لا يعقل على ان اچى بفتح الهمزة وكسر الجيم الفارسية بمعنى الوزير كانه يقول ادعاؤك الباطل قبل لم يبق بعضا لمرلك الملبس لاغيره واشتغلت بالضاحك ونسيت ما ادعيته فيا وزير سماعك اللغو والطيفة سكرت ونسيت ما ادعيته مثل الذى نسى عهده فى الازل واشتغل بلطائف الدنيا فاذا أتى يوم القيامة يخجل مثنوى ﴿لابه كردش ترك كز بهر خدا * لاغ مى كو كان مرا شد مغتذا﴾ (المعنى) ذالك التركى تضرع الى الخياط وكذا قال يا استاذ لاجل الله تعالى قل لاغا ولطائفا لانها صارت لى غذاء ومغتذى مثنوى ﴿گفت لاغ خنده مينى آن دغا * كه فتاد از قهقهه او برقفا﴾ (المعنى) فلما رأى الخياط ذالك التركى المحتال طالبا اللغو واللطائف قال اللغويات واللطائف حتى انه من زيادة ذوقه وحظه وقع على قفاه بسبب الضحك وهذا معنى خنده مينى مثنوى ﴿پارهٔ اطلس سبك بر نيفه زد * ترك غافل خوش مضاحك مى مزد﴾ (المعنى) قطعة الاطلس ذالك الخياط سبك اى بالسرعة والخفة ضربها على النيفة اى باقة السروال الضاق والتركى غافل بالضحك اللطيف مى مزد مشتق من مزيد ولو كان فعلا مضارعا لكن بمعنى الامر يتلذذ ويذوق ويمضغ مثنوى ﴿همچنين كار سوم ترك خطا * گفت لاغى گوى از بهر خدا﴾ (المعنى) كذا ثالث مرة تركى بلاد الخطا قال للخياط لاجل الله تعالى تكلم بلاغ أى لطيفة مثنوى ﴿گفت لاغى خنده مين تر زان دو بار * كرد او اين ترك را كلى شكار﴾ (المعنى) بعد الخياط قال لطيفة اعجب واضحك من اللطيفتين السابقتين لاجرم بسبب اللطيفة ذالك الخياط لهذا التركى اصطاده بكليته اى لما رأى الخياط ميل التركى ازيد قال لطيفة ازيد واحلى والطف من اللطيفتين المتقدمتين فبالضرورة التركى مال الى الخياط ورغبه مثنوى ﴿چشم بسته عقل جسته مولهه * مست تركى مدعى از قهقهه﴾ (المعنى) لاجرم ذالك التركى بطلت عينه وراح عقله وتوله وتحير وذالك التركى المدعى صار سكرانا بلا عقل من القهقهة مثنوى ﴿پس سوم بار از قبا دزديد شاخ * كه زخنده اش يافت ميدان فراخ﴾ (المعنى) بعد ذالك الخياط مرة ثالثة سرق من القبا أى من الاطلس

شاخاى قطعةلان ذالك الخياط تسبب ضحك الترکی اسرقة قطعة من الاطلس وجد ميدانا واسعا مى ﴿چون چهارم بار آن ترك خطا * لاغ از ان استا همى كرد اقتضا﴾ (المعنى) لما طلب ترك الخطا من الخياط الاستاذ مرة رابعة اللطيفة واللغو ﴿رحم آمدن استاذ بر آن ترك﴾ هذا فى بيان مرحمة الاستاذ الخياط على ذالك التركى مى ﴿رحم آمد بر وى آن استاد را * كرد در باقى فن و بيدادرا﴾ (المعنى) ذالك الاستاذ الخياط على ذالك التركى أنت رحمته اى رحمه وترحم عليه ذالك الخياط اللص أى للانصاف وافتكر فى باقى الفن والظلم على ان بيداد بكسر الباء العربية بمعنى الظلم مثنوى ﴿گفت مولع گشت اين مفتون درين * بى خبر كين چه خسارست وغبين﴾ (المعنى) الخياط لما كان التركى زائد الحرص على اللطيفة قال فى نفسه هذا صار مفتونا باللاغ أى اللطيفة ومولعا بها أى حريصا لا خبرله ان هذه اللطيفة أى خسارة وأى غبن مثنوى ﴿بوسه افشان كرد بر استاذ او * كه مرا بهر خدا افسانه كو﴾ (المعنى) وذالك التركى الغافل عن خسارته نثر على الاستاذ وهو الخياط بوسة اى باس رأسه وعينه قائلا رضاء الله تعالى قل لى حكاية ولطيفة ثم شرع فى الحصة بقوله مى ﴿اى فسانه گشته و محو از وجود * چند افسانه بخواهى آزمود﴾ (المعنى) يا من صار حكاية ومحى من الوجود الى متى تطلب تجربة الافسانه مثنوى ﴿خندمين تر از تو هيچ افسانه نيست * بر لب گور خراب خويش ايست﴾ (المعنى) يا طالب حكايات ولطائف القبر ورا غبا فيها بالروح ان نظرت بنظر الاعتبار ليست حكاية مضحكة أفضل منك ولهذا كنت اغفل الناس عن الذى لك فيه نفع ناشتغلت باللغو الذى لا فائدة لك فيه ولم تنظر لقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فاذا حصل لك الخبر من حقيقة الحال افرغ من اللغو واللطيفة وقف على حافة قبرك الخراب أى افتكر أحوال الآخرة وتدارك لها واقرأ قوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد ان تصل الى السعادة الابدية على ان كور بضم الكاف الفارسية القبر وايست أمر حاضر مثنوى ﴿اى فرو رفته بگور جهل وشك * چند جوبى لاغ ودستان فلك﴾ (المعنى) يا من غرق فى قبر الجهل والشك الى متى تطلب لاغ وحكايات الفلك وتسعى بحوادث الفلك المتنوعة التى لا نفع لك فيها مثنوى ﴿تا بكى نوشى تو عشوهٔ اين جهان * كه نه عقلت ماند بر قانون نه جان﴾ (المعنى) يا غافل حتى الى متى تأكل عشوة هذه الدنيا والعشوة الخداع قال الجوهرى ان تركب أمرا على غير بيان اى الى متى تغتر بحيلة هذه الدنيا وتفتتن بها والحال من عشوتها لم يبق لك عقل على القانون ولا روح اعنى افتتنت بهذه الدنيا بحيث لم يبق لك عقل على قانون العقلاء ولا روح وخرجت عن الفوائد الانسانية مثنوى ﴿لاغ اين چرخ نديم كرد و مرد * آب روى صد هزاران چون تو برد﴾ (المعنى) لاغ وحكاية نديم هذا الفلك الكردمرداى الحقير اذهب ماء وجه مائة ألوف واحد مثلك وبقى حقيرا بلا عرض ولا وقار يعنى أهل الدنيا افتتنوا بعز وجاه

ومنصب الدنيا وغفلوا عن أحوال الآخرة تا الچرخ بمعنى الفلك وكونه خياطا هو دورانه على مراد
المغرور بالدنيا سريعة الزوال مثنوى ﴿مى دردى دوزد آن درزى عام ❊ جامهٔ صد
ساله كان طفل خام﴾ (المعنى) هذا الخياط العام وهو الفلك أو السنون والأعوام يمزق اسباب
وجود مائة سالك بمثابة طفل خام غير بالغ يعني خياط الفلك قطع الملبس عمر مائة ألوف شيخ ناقص
وصرفه في الهوى النفساني حتى أفناه وأعدم بقاء عز الدنيا قال مثنوى ﴿لاغ او گر باغها را
داد داد ❊ چون دى آمد داده را بر باد داد﴾ (المعنى) لاغ الفلك ولطيفته ولو أعطى للكرم
والبستان حسنا وزينة لكن لما أتى الشتاء أعطى وأذهب للهواء عطاءه وحسنه وزينته
كذا حال الدولة الآتية بمساعدة الأفلاك تنعدم حتى لا يبقى منها ذرة مثنوى ﴿پير طفلان
شسته پيشش بهر كد ❊ تا به سعد و نحس او لاغى كند﴾ (المعنى) الشيخ الذي صار محتاج
لعب الأطفال قعد قدام الفلك لأجل السؤال أي طلب حصول ملعبة الأطفال من الفلك
وتوجه إليه حتى يفعل مع سعده ونحسه لاغا ولطيفة يعني الشيخ الناقص الذي بلغ النهاية ولم
يتدارك لآخرته كالأطفال يطلب نفسا نفسا من الفلك مالا وجاها ولم يعلم انه لا يحصل من
الفلك شيئا بل يذهب عمره هباء منثورا ويحرم من العبادات على أنه مخفف من نسخه
﴿گفت درزى ترك را هى خاموش اگر مضاحك ديگر گويم قبا تنگ آيد﴾ قول الخياط
للتركي على طريق الترحم والإنصاف في نفع الولاء التهديد معناها تيقظ وافرغ من طلب
اللاغ أي اللطيفة واسكت ان قلت لك مضحكا آخر يأتي القباء ضيقا ولا يكون على وفق
مرادك مثنوى ﴿گفت درزى اى طواشى بر گذر ❊ واى بر تو گر كنم لاغ دگر﴾ (المعنى)
لما ان الخياط رأى التركي غافلا بسبب اللاغ واللطيفة بالمواشى أي يا مخنث افرغ من طلب
اللطيفة لأني ان عملت لك لطيفة أخرى يكون الحيف عليك مثنوى ﴿پس قبايت تنگ آيد
باز پس ❊ اين كند با خويشتن خود هيچ كس﴾ (المعنى) قباؤك بعد هذا يأتي ضيقا
وهل يفعل بنفسه أحد هذا أبدا لأني ان عملت لطيفة أخرى البتة أسرق قطعة أخرى يعني كل
زمان اذا وصل لأحد من الفلك اقبال ودولة يسر لكنه غافل من ضياع عمره وتقطيعه بالغفلة
من تدارك الآخرة وهذه عين الخسران مثنوى ﴿خنده چه رمز ار دانستيى ❊ تو بجاى
خنده خون بگريستى﴾ (المعنى) الضحك ما يكون لو علمت رمز الآتية ووضع الضحك بكاء
الدم مكان الدموع ثم شرع في بيان مراده من التركي فقال ﴿در بيان آنكه بيكاران
وافسانه جويان مثل آن ترك اند و عالم غرار غدار همچون آن درزى و شهوات و زنان مضاحك
گفتن اين دنياست و عمر همچون آن اطلس پيش اين درزى جهت قباى بقا و لباس تقوى
ساختن﴾ هذا في بيان ان الذي بلا عمل طالب الحكاية وسالك البطالين فارغ
من الطاعات وطالب العز الدنيوي ومشغول بالملابس والمآكل وفي الحقيقة هذه الطائفة

مثل الترکی الذی لا عمل له والعالم الغرار الغدار مثل ذلک الخیاط والشهوات والنساء التی ابتلی بها أکثر الخلق کالضاحک القاتلة والظاهرة من الخیاط لاجل السرقة من الاطلس هذه الدنیا والعمر مثل الاطلس فدام هذا الخیاط لاجل اصطناعه قباء البقاء ولباس التقوی قال الله تعالی وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون فاذا صرف الانسان عمره فی العبادة وصل الی قباء البقاء وتلبس بلباس التقوی م ی ﴿اطلس عمرت بمقراض شهور ⁂ برد پاره پاره خیاط غرور﴾ (المعنی) اطلس عمرک یا هذا بمقراض الشهور خیاط الغرور اذهبه قطعة قطعة لانک اغتررت بالدنیا وغفلت من أحوال الآخرة وصرفت شهور وأعوام عمرک فی الهوی والهوس شبه الشهور بالمقراض بمناسبة انقطاعها وأراد بالغرور بفتح الغین المعجمة الدنیا مثنوی ﴿تو تمنای بری کاختر مدام ⁂ لاغ کردی سعد بودی بر دوام﴾ (المعنی) یا مغرور أنت تقدم تمنیا بأن النجم علی الدوام یفعل لطافة وعلی الدوام یکون سعدا مقصودک هو انه کل وقت النجم یسارع لطالبک الدنیویة مثنوی ﴿سخت می تولد ز تربیعات او ⁂ وز دلال وکینه وآفات او﴾ (المعنی) و یا منجم أنت غافل عن الاسرار الالهیة أنت تتأذی وتغضب محکما من تربیعات النجوم علی ان می تولد بضم التاء مشتق من تولیدن بمعنی الغضب والتأذی أی تغضب وتتأذی محکما من تربیعات النجم والتربیع هو تقابل أربعة نجوم من السبع السیارة فانها اذا تقابلت استلزمت الضرورة وأنت تغضب من دلالها ومن حقدها ومن آفاتها وهذا خطاب مع تزییف لمن یعتقد فی النجوم مثنوی ﴿سخت می رنجی ز خاموشی او ⁂ وز نحوس وقبض وکین کوشی او﴾ (المعنی) وتتأذی محکما من سکوت النجم ومن نحوساته وقبضه وسعیه بالانتقام لانک تطلب علی الدوام مساعدة النجم لیحصل مرادک النفسانی لتکون بالذوق والصفاء مستریح الخاطر مثنوی ﴿که چرا زهرهٔ طرب در رقص نیست ⁂ بر سعود ورقص وسعد او مایست﴾ (المعنی) بأنک تقول زهرة الشوق والطرب لای شیء لا تکون بالرقص والسماع لان الزهرة لاجل الشوق والطرب فمن أی شیء لم یحصل لی منها اثر أو حالة بل یحصل لی نحوسة ونکبة فیا مغرور ولو طلبت الذوق والعیش والعشرة بمساعدة الزهرة لکن لا تقف علی رقص سعدها وسعودها أی لا تطلبه لان ضحکها لک ضرر ومساعدتها لک فی الحقیقة عین الضرر مثنوی ﴿اخترت گوید که گر افزون کنم ⁂ لاغ را پس کلیت مغبون کنم﴾ (المعنی) والکون طلبک هذا محض ضرر فنجمک یقول لک بلسان حاله ان فعلت لک اللاغ واللطیفة زائدا بعد بسبب ذلک اللاغ واللطیفة أغبنک وأخربک ویمکن ان یکون هذا الخطاب من طرف القاضی الی الصوفی بمناسبة حکایته المتقدمة لان دوام العزة سبب الحرمان من السعادة الاخرویة مثنوی ﴿تو مبین قلابی این اختران ⁂ عشق خود بر قلاب زن بین ای مهان﴾ (المعنی) یا غافل أنت لا تنظر الی قلابیة النجوم أی لا تلتفت الی زیادتها

ونقصانها

ونقصانها ولا الى نحوستها ونكبتها ولا تمل لأى شئ لا تستقر على حال واحد يا مهان بل بازيوف انظر لعشقك ومحبتك التى هى قلب زن وأراد بالزن المرأة فاذا قلبتها تسكون نز فاذا صححتها تكون نز بفتح النون المعجمة وسكون الراء المهملة وتوضيح المعنى يا صوفى هذه النجوم هم النساء المحبوبات والفنون التى هى للنفس مرغوبات تفعل الفلاحية فلا تنظر الغرورها بالخلق ولا تنظر الى نوع تزويرها هذا وانظر لعشقك الذى هو أنجح وأحقر وفى الحقيقة خلق الله هذا المقدار من النساء وجعلها محل الحرث واجراء الشهوات النفسانية فأنت تتركها وتميل الى محبة الرجال الذى هو أشد بعدا عن الشريعة المطهرة والذى اشتغل بصرف عمره فى لطائف النساء وصرفه فى عشق الرجال فهو مطرود من رحمة الرحمن ﴿مثل﴾ مثنوى ﴿ آن يكى مى شد بره سوى دكان • پيش ره را بسته ديد او از زنان﴾ (المعنى) وذاك الذى ذهب فى الطريق جانب دكانه رأى جماعة طريقه ارتبط بالنساء أى امتلأ بالنساء مثنوى ﴿ پاى او مى سوخت از تعجيل وراه • بسته از جوق زنان همچو ماه﴾ (المعنى) وذاك صاحب الدكان احترقت رجله من التعجيل أى من شدة استعجاله اضطرب ومن هذا السبب كأنه على النار وارتبط الطريق من جوق وكثرة جماعة النساء الذين هم كالقمر بالحسن والجمال فتربص بالضرورة مثنوى ﴿رو بيك زن كرد وكفت اى مستهان • هى چه بسيار يد اى دختر چكان﴾ (المعنى) وجه وجهه لامرأة وقال لها يا مستهان و يا حقيرة (هى) أداة تنبيه مع التهديد (چه) بكسر الجيم الفارسية استفهام مع التعجب (بسيار يد) بمعنى كثيرون وأى أداة النداء (دختر چكان) بمعنى بنيات تصغير بنات فان چه بفتح الجيم الفارسية أداة التصغير مع التعجب كأنه يقول تنظروا يا بنيات ما أكثركم مى ﴿رو بدو كرد آن زن وكفت اى امين • هيچ بسيارى ما منكر مبين﴾ (المعنى) تلك المرأة لما استمعت من الرجل ما قال توجهت اليه وقالت يا أمين أبدا كثرتنا لا تنظر اليها ولا تزرها على انا مبين تأكيد لمنكر مى ﴿بين كه با بسيارى ما بر بساط • تنك مى آيد شمارا انبساط﴾ (المعنى) انظر لكثرتنا فى بساط الارض بأن الانبساط لكم معنا ضيقا فان الله تعالى خلقنا لأجل الرجال وقال نساؤكم حرث لكم وقال الرسول صلى الله عليه وسلم تناكحوا تناسلوا فأنت معاشرتكم لنا على بساط الارض غير منبسطة مع كثرتنا لا تنظروا الينا بل تأتوا الذكور فيدل عليكم قوله عليه السلام لعن الله من عمل عمل قوم لوط ولهذا قال مثنوى ﴿در لواطه مى فتيد از قحط زن • فاعل ومفعول رسواى زمن﴾ (المعنى) بل من قحط النساء تقعون فى اللواطة وترتكبون الفعل الشنيع وبسببه يكون الفاعل والمفعول مشهور أهل الزمان وقبحه روى البخارى وأبو داود والترمذى عن ابن عباس رضى الله عنه لعن الله المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء ولما ان الصوفى المتقدم قال للقاضى لو كانت هذه الدنيا على قرار واحد أى نقصان يطرأ على لطفه تعالى وقال له القاضى

على وجه التوبيخ أنت صوفى فارغ من العقل و بهذه المناسبة أتى بحكاية الخياط و بقى جواب سؤاله فقال مى ﴿ تو مبين اين واقعات روز كار * كز فلك ميكرد د اينجا ناكوار ﴾ (المعنى) يا صوفى أنت لا تنظر لهذه الواقعات ولا تنظر لحوادثها بأن تلك الوقعات تكون هنا من الفلك ناكوارا أى غير منهضمة ينفر منها الخلق أى لا تقل فى هذه الدنيا يقع من الفلك حوادث لا عدلها فكيف يمكن هضمها والتحمل لها مثنوى ﴿ تو مبين تحشير روزى ومعاش * تو مبين اين قحط وخوف وارتعاش ﴾ (المعنى) و يا صوفى لا تنظر لتحشير أى نقصان وحقارة الرزق والمعاش وأنت يا صوفى لا تنظر لهذا القحط والخوف والارتعاش كأنه يقول الخلق ولو صحبوا الآلام والمحن من قلة العيش والتعيش وبروانكبات الدهر لا تنظر اليها فان الدنيا دار الغرور والمحن والمشقات مثنوى ﴿ بين كه با اين جمله تلخيهاى او * مرده او بيدونابر واى او ﴾ (المعنى) ويا صوفى انظر لترى مع جملة مراراته هذه انتم ميتون له غير مبالين فيه بنكباته كأنه يقول خلق هذا العالم مع وجود الشدائد والمحن من عالم الفلك هم ميتون محبته وليس لهم خلاص منه مقدار ذرة وهذه الحالة محل التعجب فان العوام بالغرور والرياسة كأنهم غريقون فى الانعام غافلون من أحوال الآخرة غير معرضين عن الفلك ولا متوجهين الى الله تعالى بالطاعات مثنوى ﴿ رحمتى دان وامتحان تلخ را * نقمتى دان ملك مرو بلخ را ﴾ (المعنى) اعلم ان الامتحان المر رحمة ولطف واعلم ان ملك بلدة مرو و بلدة بلخ نقمة وعذاب كأنه يقول امتحان الله لعباده بالحوادث المرة نوع رحمة بسبب لعيش وعشيرة الآخرة والاشتغال بسلطنة مرو و بلخ نوع نقمة قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة و بهذه المناسبة قال مى ﴿ آن براهيم از تلف نكريخت وماند * اين براهيم شرف بكريخت وماند ﴾ (المعنى) وذلك ابراهيم خليل الله عليه السلام لم يخف من الهلاك حين القائه فى النار و بقى سالما مقبولا عند الله وهذا ابراهيم أدهم فر من دولة وشرف الدنيا وساق واذهب فرس همته لحضرة جناب الاحدية مثنوى ﴿ آن نسوزد و ين بسوزد اى عجب * نعل معكوس است در راه طلب ﴾ (المعنى) بالله العجب ذلك ابراهيم عليه السلام لم يحترق بسبب نبوته لانه نجا من الاوصاف البشرية وهذا ابراهيم أدهم لم ينج بكليته من الاوصاف البشرية فاحترق بنار المجاهدات ومر منعل معكوس فى طريق الطلب فان ابراهيم النبى لم يهرب من التلف وبقى وابراهيم الولى هرب من الشرف فاحترق بنار العشق الحاصل فى طلب الحق النعل معكوس بعض الاولياء يذهب جانب التلف فيبقى بالشرف و بعضهم يهرب من الشرف الصورى فيمحى و يتلف ويعد ثمر فامعنويا ﴿ باز مكرر كردن صوفى سؤال را ﴾ هذا فى بيان تكرار السؤال من الصوفى للقاضى مثنوى ﴿ كفت صوفى قادرست آن مستعان * كه كند سوداى ما را بى زيان ﴾ (المعنى) قال الصوفى للقاضى ذلك المستعان قادر على أن يجعل فائدتنا وميلنا بلا ضرر و بعايتنا

في جميع الاحوال من النقصان والخلل مثنوى ﴿آنكه آتش را كند ورد و شجر * هم تواند كرد اين را بى ضرر﴾ (المعنى) ذلك الله تعالى الذي يجعل النار وردا وشجرا أيضا يقدر على أن يجعل هذا العالم بلا ضرر بأن يعطينا الدولة والصحة ويحفظنا من الغرور والغفلة والمعصية مثنوى ﴿آنكه گل آرد برون از عين خار * هم توان مى كردن اين دى را بهار﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى الذي يأتي من عين وذات الشوك بالورد أيضا قادر على أن يجعل هذا الشتاء ربيعا مثنوى ﴿آنكه زو هر سرو آزادى كند * قادر است ار غصه را شادى كند﴾ (المعنى) وذلك الله الذي كل سرو يحصل منه عتق على ان آزادى كند تقديره آزادى حاصل كند وقادر أن يجعل الغصة والغم سرورا بعد رفعهما مى ﴿آنكه شد موجود از وى هر عدم * گر بدارد باقيش او را چه غم﴾ (المعنى) وذلك الله الذي جميع المعدوم صار منه موجودا وذلك الموجود لو حكم باقيا مايكون له من الغم والنقصان قال الله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون وقال فعال لما يريد وقال يفعل الله مايشاء ويحكم مايريد وقال أوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم مى ﴿آنكه تن را جان دهد تا حى شود * گر بميراند زيانش كى شود﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى الذي يعطي للبدن روحا حتى يكون البدن حيا ومضرا ان لم يمت البدن مايكون له من الضرر فان القادر على احياء البدن وضربه بالاحياء والعلم والقدرة اذا أبقاه على حالة واحدة لا يطرأ عليه نقصان أبدا مثنوى ﴿خود چه باشد گر ببخشد آن جواد * بنده را مقصود جان بى اجتهاد﴾ (المعنى) ومايكون ويطرأ على ذات ذلك الجواد ان أحسن لعبده بمقصود روحه وهو ادخاله الجنة بغير حساب ولا عقاب وبلا جهد ولا اجتهاد من حد البلوغ الى الممات في الذوق والراحة من غير ألم ولا اضطراب ولا طرو نقصان ولا خسران مى ﴿دور دارد از ضعيفان در كمين * مكر نفس وفتنه ديو لعين﴾ (المعنى) وان يبعد الله تعالى في الخفاء عبده الضعفاء من شر النفس ومن فتنة الشيطان اللعين ويحفظه ويعصمه ولو كانت هذه الاسئلة بحسب قدرة الله تعالى في محلها فانه القادر وبالنسبة لقدرته لا شئ محال وهو على كل شئ قدير لكن هذا السؤال من نوع وجه خال عن الحكمة الالهية لان قدرة الله تابعة لارادته وارادته تابعة لعلمه والله عليم وحكيم والعليم الحكيم لا يريد الا مقتضى علمه فكل ما أراده ونعله عين الحكمة الالهية والذي قاله الصوفي من المحالات قادر على فعلها لكن الامور المخالفة لحكمته لا يريدها ولا يفعلها وهو فعال الآن لما يريد فلا عبث والخلق لم يخلقوا سدى وان لم تكن أفعالهم بالسديدة وحل مشكلات الصوفي شرع يقول ﴿جواب دادن قاضى صوفى را﴾ هذا في بيان اعطاء القاضي للصوفي الجواب مثنوى ﴿گفت قاضى گر نبودى امر مر * ور نبودى خوب و زشت و سنگ و در﴾ (المعنى) قال القاضي للصوفي لو لم يكن الامر

المراد لو لم يأمر عباده بمشاق الطاعات والامتثال لما أمر والهرب عما نهى ولو لم يكن الحسن والقبيح والخير والشر والمراد لو لم يكن السعيد والشقي والمطيع والعاصي والوضيع والشريف وأراد بالامر المراد التكاليف الشرعية م ى ﴿ور نبودى نفس وشيطان وهوا ٭ ور نبودى زخم وچاليش ودغا﴾ (المعنى) ولو لم يكن في العالم النفس والشيطان والهوى وضرب النزاع والجدال والحرب وامثال مثنوى ﴿پس بچه نام ولقب خواندى ملك ٭ بندكان خويش را اى مهتلك﴾ (المعنى) بعد الملك بكسر اللام وهو الله تعالى بأى اسم وبأى لقب يدعو عبيده يا مهتلك والمهتلك الذى غرق بحبابه م ى ﴿چون بگفتى اى صبور واى حليم ٭ چون بگفتى اى شجاع واى حكيم﴾ (المعنى) ولو لم تكن يارى تكاليف الشاقة ومحن المتنوعة لاى شيء تقول لبعض عبادك صبورا ولبعضهم حليما وتقول لبعضهم يا شجاع ولبعضهم يا حكيم أى يا عاقل قال الله تعالى في أوائل سورة آل عمران الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى في حق الخليل ان ابراهيم لأواه حليم مثنوى ﴿صابرين وصادقين ومنفقين ٭ چون بدى بى رهزن وديو لعين﴾ (المعنى) الصابرون والصادقون والمنفقون على الفقراء كيف يكونون وكيف يبرزون وكيف يثبتون بلا قاطع طريق وبلا شيطان لعين م ى ﴿رستم وحمزه ومخنث يك بدى ٭ علم وحكمت باطل ومندك بدى﴾ (المعنى) ولو لم يكن جهاد وحرب لكان رستم وحمزة والمخنث واحدا سواء ولاندكت أى تقطعت وانعدمت الحكمة والعلم والباطل لكن الموجودات جميعهم وجدوا على مقتضى علمه وحكمته الازلية مثنوى ﴿علم وحكمت بهر راه وبى رهيست ٭ چون همه ره باشد آن حكمت تهيست﴾ (المعنى) العلم والحكمة لاجل طريق من لا طريق له يعني علم الله وحكمته لاجل البعيد عن طريق الحق وفي نسخة راه وبى رهيست بالواو العاطفة بعده فيكون المعنى العلم والحكمة الالهية لاجل الطريق وعدم الطريق يعني أن يكون بعضهم في الهداية وبعضهم في الضلالة لما يكونوا جميعا على طريق واحد تلك الحكمة تكون خالية من كونها حكمة كأنه يقول لو كان جميع الخلق على طريق الهداية فكيف يكون خالقا هاديا ومضلا فلزم أن يكون بعضهم بالهداية وبعضهم بالضلالة حتى يظهر سر قوله تعالى تضل من تشاء وتهدى من تشاء فان الحكمة العلم بحقائق الاشياء والعمل بمقتضاها فان الطرق المختلفة لو كانت طريقا واحدا لخلت من العلم والحكمة فلهذا كان حقيقة بعضهم لا تقتضي الهداية وبعضهم لا تقتضي الضلالة فيختل نظام العالم ويلزم أن لا توجد الاشياء على هذا الترتيب البديع قال الله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين (شعر) الطاعته فرض تلطف أو جفا ٭ ومشرب عذب تكدر أو صفا ٭ وكلت الى المحبوب أمري كله ٭ فان شاء أحياني وان شاء أتلفا ٭ م ى ﴿بهر اين دكان طبع شوره آب ٭ هر دو عالم را روا دارى

خراب ﴾ (المعنى) يا صوفي الله كان التي هي هذا الماء العكر من أجل طبيعتها كل من العالمين
أمسك لاتما لشراب وهذا عين القباحة لان الله على مقتضى جماله وجلاله خلق العقبى والدنيا
وجعل الدنيا دار التكليف والعقبى دار الجزاء والمكافأة فلهذا خلق الجنة والنار فلو لم يكن
ظالم ولا عاص لضاع السر والحكمة ولخربت الدنيا والآخرة مثنوى ﴿ من همى دانم
كه تو پاكى نه خام * وين سؤالت هست از بهر عوام ﴾ (المعنى) وأنا أعلم انك ناضج
ونظيف وامت نيا وغير نظيف وسؤالك هذا بلاشك لاجل العوام ليكون لهم جوابا مثنوى
﴿ جور دوران وهر آن رنجى كه هست * سهلتر از بعد حق وغفلت است ﴾ (المعنى) جور الدوران
وكل محنة وجميع موجود في الدنيا أسهل من البعد والغفلة عن الحق جل وعلا لان البعد عن
الحق أصعب من كل ابتلاء ومحنة قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب
سليم مثنوى ﴿ زانكه اينها بگذرند آن نگذرد * دولت آن دارد كه جان آگه برد ﴾ (المعنى)
لان جملة الاوجاع الدنيوية الجسمانية تذهب وتزول وذلك البعد عن الله والغفلة والجهالة
تبقى مع الانسان والدولة يمسكها ذلك الذي تخلص من البعد والغفلة وقدم روحا
يقظانة ﴿ حكايت تعريرا آنكه صبر در رنج كار سهلتر است از صبر در فراق يار ﴾ هذا في
بيان حكاية كار الدنيا ان الصبر على الوجع والالم والمحنة أسهل من الصبر على فراق المحبوب
الحقيقي لانه لا يعادله شيء مثنوى ﴿ آن يكى زن شوى خود را گفت هى * اى مروت را
بلكرده طى ﴾ (المعنى) وتلك المرأة قالت لزوجها هي بفتح الهاء بمعنى يا زوجي يا من
طوى المروة وتركها مرة واحدة مثنوى ﴿ هيچ تيمار مرا نى دارى چرا * تا بكى باشم درين
خوارى چرا ﴾ (المعنى) يا زوجي لاى شيء لا تراعيني ولا تدلني أبدا حتى في هذه الحقارة الى
متى أكون يعني معيشتي الى متى تكون بهذه الحقارة مرى ﴿ گفت شو من نفقه چاره ميكنم *
گرچه عورم دست و پايى ميزنم ﴾ (المعنى) قال الزوج للمرأة أفعل للنفقة حيلة ولو كنت عاريا
وفقيرا لكن أضرب يدا ورجلا أى أسعى وأجتهد مثنوى ﴿ نفقه وكسوه است واجب اى صنم *
از منت اين هردو هست ونيست كم ﴾ (المعنى) يا زوجي الواجب واللازم مني النفقة
والكسوة فان هذين الشيئين المذكورين لاجلك موجودان وهما ليسا ناقصين مثنوى
﴿ آستين پيرهن بنمود زن * بس درشت و پر وسخ بد پيرهن ﴾ (المعنى) لما سمعت من زوجها
هذا الكلام أرته قميصها وكان زائد الخشونة والغلظة ووسخا ومملوا بالدنس مثنوى
﴿ گفت از سختى تنم را مى خورد * كس كسى را كسوه زين سان آورد ﴾ (المعنى) قالت
هذا القميص من خشونته يأكل بدني ويعطيه الما وهل أحد يأتي لاحد بمثل هذه
الكسوة يعني أنا قانعة بمثل هذه الكسوة لكن انظر الكسوة التي أتيتني بها وو بخته مثنوى
﴿ گفت اى زن يك سؤالت مى كنم * مرد درويشم همين آيد فنم ﴾ (المعنى) لما سمع الزوج

من زوجته هذه الشكاية قال لها يا زوجة أسألك سؤالا أنا رجل فقير وفي وصنعتي هذا الامر مثنوى ﴿اين درشتست وغليظ وناپسند ٭ ليك بند يش اى زن انديشه مند﴾ (المعنى) ولو كان القميص خشنا وغليظا وغير معجب لك لكن افتكري يا من أنت امرأة متفكرة على ان بنديش مخفف من بينديش أمر حاضر مثنوى ﴿اين درشت وزشت تو يا خود طلاق ٭ اين ترا مكروه تر يا خود فراق﴾ (المعنى) هذا القميص خشن وأقبح أو الطلاق أكره أو الفراق يعني لاقدرة لي على غير هذا اختيارك بيدك اقبلي احد الامرين ثم فرغ من القصة وشرع في الحصة فقال مثنوى ﴿همچنان اى خواجه تشنيع زنت ٭ از بلا وفقر واز رنج ومحن﴾ (المعنى) كذا تشنيع الخواجه وطعنه ولومه للمرأة من البلاء والفقر ومن الاذية والمحن مرى ﴿لاشك اين ترك هوا تلخى دهست ٭ ليك از تلخى بعد حق بهست﴾ (المعنى) ولو كان بلا شك هذا ترك الهوى معطي المرارة يعني زائد الصعوبة والاشكال لكن مرارته من مرارة البعد من الحق أسهل فان مرارة مخالفة النفس والهوى تزول ولكن مرارة البعد عن الحق لا تزول مثنوى ﴿گر جهاد وصوم سخت است وخشن ٭ ليك اين بهتر ز بعد ممتحن﴾ (المعنى) ولو كان الجهاد والصوم صلبا وخشنا وصعبا ومشكلا لكن أحسن وأولى من بعد الممتحن هو الله تعالى لانه قال في القرآن ليبلوكم أيكم أحسن عملا مثنوى ﴿رنج كى ماند دمى كه ذو المنن ٭ گويدت چونى تو اى رنجور من﴾ (المعنى) يا غافل من احسان الله متى يبقى الالم لا يبقى لان صاحب الاحسان وهو الله تعالى يقول لك يا مريضي كيف أنت وكيف حالك وهذا الخطاب ألذ من الجنان وما فيها وأولى الانتظار لقوله تعالى لما طلبت منه أهل النيران العفو وخاطبهم بقوله اخسؤا فيها ولا تكلمون بعد من الطاقة هذا الخطاب لم يكن لهم ألوف سنين خير من العذاب والعقاب فكيف أنت بخطابه وسؤال خاطر أوليائه مثنوى ﴿ور نگويد كت نه آن فهم وفنست ٭ ليك آن ذوق تو پرسش كردنست﴾ (المعنى) وان لم يقل لك الحق جل وعلا يا رنجوري أي يا مريضي كيف أنت ولم يسأل خاطرك ولا يأتي لعدم ذلك السؤال ولا يكون لك فن لكن ذلك الذوق الرحماني والروحاني الواقع لك في المعنى سؤال خاطره لان قول العبد الله واقع موقع قوله تعالى لبيك عبدي سل تعط وكذا الصفاء الحاصل في قلبك واقع موقع سؤال خاطره مثنوى ﴿آن مليحان كه طبيبان دلند ٭ سوى رنجوران بپرسش مايلند﴾ (المعنى) وتلك الحسان الذين هم أطباء القلوب مائلون لسؤال جانب المرضى لما علمت ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذهب لعيادة هلال ولهذا أطباء القلوب من الكاملين يسألون خاطر العشاق الالهية مثنوى ﴿ور حذر از ننگ واز نامى كنند ٭ چاره سازند و پيغامى كنند﴾ (المعنى) وان فرض اطباء القلوب يحذرون من العار والشهرة لئلا يقال كيف مثل هذا السلطان يعود الفقراء المساكين وينقص قدره بسطوته اجلالا وعلى كل

حال پرسلوت خبرا م ى ﴿ ورنه درد لشان بود آن مفتكر * نيست معشوق ز عاشق بى خبر ﴾
(المعنى) وان لم يقدموا على سؤال خاطرهم ولا ارسال الخبر للمنكسرة قلوبهم والمرضى بحب الله
تعالى فهو أى العاشق المنكسر المريض فى قلوبهم متصور ومتفكر للرعاية وللذهاب لحضوره
ولسؤال خاطره لانه أبدا لا يكون العاشق بلا خبر من معشوقه لما علمت من حال الرسول
صلى الله عليه وسلم مع هلال مثنوى ﴿ اى تو جوياى نوادر داستان * هم فسانهٔ عشق بازان را
بخوان ﴾ (المعنى) يامن أنت طالب حكاية لطيفة وغريبة ومشتاق لاستماعها أيضا اسمع
واقرأ قصة بازات العشق وافهم أحوالهم حتى من ذوقهم يحصل و يبسر لك حال وذوق أى تتبع
قصصهم المنثورة والمنظومة لتعلم ان العاشق أخذ الخبر عن معشوقه ولو استغنى عنه بحسب
الظاهر لكن مال اليه بحسب الباطن وذهب لجانب رضاء المعشوق وتذكر أحوال الانبياء
والاولياء وأخلاقهم واسع فى متابعتهم م ى ﴿ پس بجوشيدى درين عهد مديد * ترك جوشى
هم نكشتى اى قديد ﴾ (المعنى) ولو غليت بهذا العهد المديد كثيرا ان ظننت نفسك مرشدا
لكن ياقديد أيضا لم تترك الغليان كأنه يقول ولو غليت مدة مديدة كالعشاق وأريت انك منهم
لكن ليس لك من العشق مقدار ذرة على ان ترك جوش معناه الذى لم ينضج الآن و بقى نيا فان
التاكار وهم الاتراك يطبخون اللحم و يأكلونه قبل نضاجه فتكون الياء فى جوشى للوحدة
وترك جوشى وصف تركيبى بمعنى غليان الاتراك للحم يعنى ياقديد أنت يابس لم تستو من مدة
مديدة ولم يحصل لك نضاج فى الطريقة م ى ﴿ ديدهٔ عمرى تو داد و داورى * وانكه از ناديد كان
ناشى ترى ﴾ (المعنى) يا فتى أنت عمرا بعيسى من كثير رأيت دادا بفتح الدال عدالة وداورى
الياء للمصدرية أى حكومة ورأيت كم من راحة وكم من محنة وعمرت زمانا كثيرا ومع هذا
و بالله العجب بعد العدالة والحكومة من الذين لم يروها ناشى تر بمعنى أنشى والناشى بمعنى
الاجنبى مثنوى ﴿ هر كه شاكرد يش كرد استاد شد * تو سپس تر رفته اى كول لد ﴾
(المعنى) يا عاقل كل من فعل التلمذة صار أستاذا لكن انت ذهبت خلفك بزيادة يا زائد الحمق لد
بضم اللام بمعنى شديد كأنه يقول يا زائد الحمق والعناد والخصومة فى هذا الخصوص ذهبت
خلفك أى تطلب المرشد واذهبت الارشاد فرمت وألحقت بالعوام الذين هم كالهوام
الحاصل كل من تابع مرشدا بالرياضات والمجاهدات صار مرشدا عاقبة الامر ولكن الاحمق
الذى لا يتابع المرشد يتنزل عن حاله بلا شك ولا شبهة مثنوى ﴿ خود نبود از والدينت اعتبار *
هم نبودت عبرت از ليل ونهار ﴾ (المعنى) وأنت يا هذا ألم يكن لك من والديك عبرة واعتبار
أولم تعتبر بموتهما فاظهر بهذا حمقك وجهالتك ولم تأخذ من الليل والنهار وتقلبات الموجودات
وعدم ثبوتهم على حال واحد عبرة واعتبارا قال الله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقال
الله تعالى لكيلا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ﴿ مثل ﴾ م ى ﴿ عارفى پرسيد از اه

بركشيش * كه تو في خواجه مسن تر يا كه ريش ﴾ (المعنى) عارف سأل من ذالك الكشيش الذي بلغ سن الشيخوخة بأن قال له يا كبير أنت أسن أو لحيتك والكشيش بالعربية القبس والسائل سيدنا ومولانا الیه یه لـ احل الانتباه مثنوى ﴿ گفت في من پيش از وزاييده ام * في ز ريشي بس جهان ازاديده ام ﴾ (المعنى) قال القبس أنا ولدت قبل اللحية وأنا رأيت الدنيا كثيرا قبل اللحية فأنا أسن من لحيتي مثنوى ﴿ گفت ريشت شد سپيد از حال گشت * خوى زشت تو نگرديدست وشت ﴾ (المعنى) قال العارف له يا قبس لحيتك تبدلت عن حالها الاول أي ابيضت لكن خلقك القبيح لم يقبل التبدل وشت على وزن دست بمعنى الويل الك مثنوى ﴿ او پس از تو زاد وازتو بگذريد * تو چنين خشكى زسوداى ثريد ﴾ (المعنى) و يا هذا انك اللحية ولدت بعدك وتقدمت عليك يعنى ظهرت بعدك فكانت أولا سوداء والآن ابيضت وتنورت عن حالها الاول ولكن أنت كذا قبيح الخلق في الميل الى الثريد والمأ كل والمشارب مثنوى ﴿ تو بران رنگى كه اول زاده * يك قدم زان پيشتر ننهادة ﴾ (المعنى) ويا غافل أنت على ذالك اللون الذي ولدت عليه من أجلك ومن ذالك الحال قدام لم تضع قدما كأنه يقول يا من هو غير مفارق للرشد ولو سعيت في المجاهدات كثيرا لكن الآن جسمك لم ينج من الجسمانية والاخلاق الذميمة والافعال القبيحة ولم تصل الى الحالات الروحانية والحال لحيتك ابيضت م ى ﴿ همچنان دوغ ترش در معدنى * خود نگردى زو خلاص روغنى ﴾ (المعنى) و يا غافل الآن في معدن وظرف أنت مخيض حامض ومن ذالك المخيض الحامض لم تخلص السمن المنسوب الى الطاعات والحالات الروحانية مثنوى ﴿ هم خمير خمرة طينت درى * گرچه عمرى در تنور آذرى ﴾ (المعنى) و يا غافل أنت أيضا خمير خمرت طينة ولو كنت عمرا في تنور النار يعنى انت الآن على خلقتك الاولى لم تكتسب حالة زائدة ولم تستنر ولو سعيت زمانا في المجاهدات لكن لم تستر ولم تنضج اشارة الى الحديث القدسي خمرت طينة آدم بيدى أربعين صباحا مثنوى ﴿ چون حشيشى پا بگل بر پشتهٔ * گرچه از باد هوس سرگشتهٔ ﴾ (المعنى) وأنت مثل الحشيش رجلك في الطين على تليل مصغر تل ولو كنت من ذكر الهوى والهوس سرگشته أي لم تفرغ من الهوى والهوس يعنى أنت لكونك مبتلى بالهوى والهوس والجسمانية والنفسانية استقريت في مكان كالحشيش وبقيت في أسفل السافلين لم تتحرك لجانب الروحانية ولم تقدر على قطع المنازل العلوية م ى ﴿ هم چو قوم موسى اندر حر تيه * مانده بر جاى چل سال اى سفيه ﴾ (المعنى) مثل قوم موسى في حر التيه يا سفيه بقيت في محل أربعين سنة لم تجد ترقيا قال الله تعالى فانها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين وسبب ابتلاء بني اسرائيل في التيه ان موسى أمرهم ان يغزوا بهم فقالوا ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون فاستحقوا العذاب

مثنوى ﴿ مى دوى هر روز تا شب هروله • خويش مى بينى در اول مرحله ﴾ (المعنى) وأنت يا سفيه بقيت فى تيه الدنيا بمرتبة محبوسا فى صحراء هوى الطبيعة تذهب كل يوم هرولة الى الليل أى تسرع بالمشى مثل قوم موسى الى الليل ثم ترى نفسك فى صباح الليل فى أول المرحلة ولو زعمت انك قطعت منازلا ولكن الآن أنت فى منزلة الكفر والضلالة لم تتجاوزها مثنوى ﴿ نكذرى زين بعد سيصد ساله تو • تا كه دارى عشق آن كوساله تو ﴾ (المعنى) وأنت لا تعبر من بعد ثلاثمائة سنة مادام انك تمسك محبة ذلك الكوسالة أى العجل وأراد بثلاثمائة سنة التكثير لا التحديد وأراد بالعجل الروح الحيوانى أى تجعل روحك الحيوانية التى هى كالعجل مادام انك فى هذا الفعل لا تعبر من مسافة ثلاثمائة سنة بعيدة ولا تشرب شراب التوحيد مثنوى ﴿ تا خيال عجل از جانشان نرفت • بد برايشان تيه چون كرداب زفت ﴾ (المعنى) فان أردت شرب شراب التوحيد اترك عبادة عجل الروحانية فان سيدنا ومولانا يقول مادام خيال العجل لم يذهب من روح قوم موسى كان على قوم موسى التيه مثل بالوسعة الماء العظيمة وسببه ان الله أمرهم ان يتوبوا من عبادة العجل وجعل قبولها منوطا بقتل النفس قال الله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم فامتثلوا وقتل سبعون ألفا فى يوم واحد فشفع فيهم سيدنا موسى ولكن البقية قال الله تعالى فى شأنهم وأشربوا فى قلوبهم العجل فلما أمر سيدنا موسى بغزاء العمالقة وذهب بهم مع ان أكثرهم من أجل ثبات محبة العجل حبسهم الله فى التيه أربعين سنة ولم يخلصهم من التيه حتى ذهبت تلك المحبة وهذا العالم كصحراء التيه فان القوم أسراء الروح الحيوانية لا ينجون من تيه الطبيعة حتى يخلصوا من الميل الى الروح الحيوانية ولا يصلون الى مقصد أقصى الطاعات م ﴿ غير اين عجل كز و يابيده • بى نهايت لطف ونعمت ديده ﴾ (المعنى) غير هذا العجل الذى وجدته من الله تعالى ورأيت بلا نهاية لطفا ونعمة كأنه يقول يا مائلا الى الشهوات ويا سكرانا بشراب الجسمانيات جسمك الذى هو كالعجل وروحك الحيوانية غيرهما (الحاصل) على فحوى وما بكم من نعمة فمن الله وعلى موجب وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فلأى شئ تدعهم وتميل الى جسمك وروحك الحيوانية ولا تتفكر فيهم م ﴿ كاو طبعى زان نكو پيهاى زفت • ازدلت درعشق اين كوساله رفت ﴾ (المعنى) و يا كافرا بالنعمة أنت مثل القوم العابدين للعجل أنت عجل الطبيعة وحمار السيرة وعديم الهمة وصاحب الحماقة وبهذا السبب الواصل لك من نعم الله العظيمة فى محبة كوسالة الجسم والروح الحيوانية ذهبت من قلبك وفكرك ونسيتها ولو كان العجل الجسم لكن فى الحقيقة هو محبة ماسوى الله م ﴿ بارى اكنون توزهر جزوت بپرس • صد زبان دارند اين اجزاى خرس ﴾ (المعنى) يا هذا ان نسيت نعم الله تعالى التى أعطاك اياها بارى هنا يعنى الآن تلك النعم سل عنها من كل جزء وعضو منك حتى يشرح لك

نعم الله بلسان حالهم لان هذه الاجزاء خرس بضم الخاء المعجمة جمع اخرس تحمل مائة لسان يا عنود ولو كان ضميرك لا يقدر على مشاهدة النعم الالهية ولا يتذكرها ولا يتقيد باداء شكرها لكن زائد الظهور ان جملة اعضائك وجوارحك من نعم الله تعالى وفوائدها في كل نفس مشاهدة الآن مرة واحدة تذكرهم ولا تغفل من الشكر مثنوى ﴿ذكر نعمتهاى رزاق جهان * كى نهان شد آن در اوراق زمان﴾ (المعنى) ذكر نعم رزاق العالم في أوراق ذلك الزمان متى كانت مستورة اى لم تكن مستورة قبل في الزمان كل ورق يذكر نعم المنعم وكل ورق في الكون والمكان يكون لسانا للعقلاء يحكى نعم الله تعالى فاجزاء العالم واعضاء بنى آدم شيئا فشيئا بالتربية واعطاء الحياة مى ﴿روز وشب افسانه جويان تو جست * جزو جزو تو فسانه كوى تست﴾ (المعنى) لكن تفتكر النعم وتتذكرها ولا تتقيد بشكرها بل ليلا ونهارا طالب لحكايات الغير كطلب التركى من الخياط لكن أنت لا خبر لك فان جميع اجزائك بلسان حالها حاكية لك مى ﴿جزو جزوت تا برستست از عدم * چند شادى ديده اند و چند غم﴾ (المعنى) وأنت جميع أجزائك من ابتداء وجدان الصنع الالهى تلك الاجزاء التى هى فيك كم من سرور وكم من غم رأت يعنى رأت سرورا كثيرا وغما غير متناهية ولم تتبدل عن الحالات القبيحة مثنوى ﴿زانكه بى لذت نرويد هيچ جزو * بلكه لاغر كردد از هر پيچ جزو﴾ (المعنى) لان كل جزء ابدا لا ينبت بلا ذوق ولا لذة ولا ينشأ بلا حضور ولا سرور ولا يعد لطافة بل الجزء من كل وجع والم يكون ضعيفا بلا طاقة فان اجزاءك في مدة وصولها الى الكمال اذا لم تقدر على فهم بيان تقريرها بلسان حالها ما وصلت اليه من النعم تذكر ما أحسن الله لك من العطايا غير المتناهية واسع في أداء شكرها مثنوى ﴿جزو ماند و آن خوشى از ياد رفت * بل نرفت آن خفيه شد از پنج و هفت﴾ (المعنى) يا غافل بقى الجزء وتلك النعم التى لا نهاية لها أنت غافل عنها بل تلك النعم لم تذهب لكن اختفت عن پنج أى الحواس الخمس الظاهرة وهفت أى الاعضاء السبعة يعنى كل جزء منك حصل من نعم الله تعالى وحصل وظهر بالسرور ولكن تلك المسرات ذهبت من خاطرك وتلك الاجزاء بقيت في محلها لكن في الحقيقة تلك المسرات لم تذهب ولكن خفيت على الحواس الخمسة والاعضاء السبعة وبقى آثارها فيها مثنوى ﴿همچو تابستان كه از وى پنبه زاد * ماند پنبه رفت تابستان ز ياد﴾ (المعنى) مثل الصيف الذى ولد منه القطن وبقى القطن وذهب الصيف من الخاطر مثنوى ﴿يا مثال يخ كه زايد از شتا * شد شتا پنهان و آن يخ پيش ما﴾ (المعنى) أو كمثل الثلج ولد من الشتاء اختفى الشتاء وذلك الثلج في حضورنا موجود مثنوى ﴿هست آن يخ زان صعوبت يادكار * يادكار صيف درين اثمار﴾ (المعنى) بلا شك ذلك اليخ وهو الثلج من تلك الصعوبة صار يادكارا أى مذكرا وهذه الاثمار في الشتاء مذكرة الصيف كذا هذه الاعضاء

والاجزاء الخاصة لجملتها من نعم الله ان ذهبت تلك النعم بقيت لنا آثارها وهي الاعضاء والجوارح مذكرة مي ﴿همچنان هر جزو جزوت اى فتى * در تنت افسانه گوى نعمتى﴾ (المعنى) يافتى كذا جميع اجزائك في بدنك حاكية النعمة من نعم الله تعالى بلسان حالها فياعاقل ان كنت ولابد طالبا الحكايات ولطائف فاستمع لحكايات ولطائف اجزاء بدنك واسع بالشكر على كل نعمة منها مثنوى ﴿چون زنى كه بيست فرزندش بود * هر يكى حاكى زحال خوش بود﴾ (المعنى) مثل تلك المرأة التي لها عشرون ولدا كل واحد من الاولاد حاك من حالة الحسن اللطيف بانه حصل من مجامعة أبيه لامه بالشوق والذوق والقوة والراحة فحصول الولد دل على صفاء وذوق الوالدين المتقدم مي ﴿حمل نبود بى زمستى ورلاغ * بى بهارى كى شود زاينده باغ﴾ (المعنى) لا يكون الحمل بلا سكر ولا لاغ أي بلا جماع ولا مجامعة لانه مسبب الاسباب جعل لظهور كل شئ سببا الباغ والكرم متى يكون والدا بلا ربيع أي والد الازهار والاثمار لان الله تعالى جعل بناء وأساس الدنيا على المظاهر لان جميع الاشياء مظاهر الاسماء الالهية والاسماء الالهية مظاهر الذات العلية فعلى العاقل ان لا ينظر الى الاسباب ويسعى في مشاهدة المسبب مثنوى ﴿حاملان و بچگان شان در كنار * شد دليل عشق بازى بهار﴾ (المعنى) الحاملون وأولادهم الذين هم في حضونهم في الكروم والبساتين صارت دليلا على فعل الربيع العشق فكان كل رجل اذا لم يكن سكران الشهوة لا يجد في طبعه قوة الجماع ولا يلاعب ولا يلاطف زوجته فلا تكون الشهوة الا من الراحة والنعمة فاذا حصلت النعمة في وجود الزوج والزوجة تغلبة الشهوة سكرا وحصل بينهما جماع ومقارنة وحصل من الزوجة حمل كذا الاشجار بمقارنتها الربيع تحمل بالاثمار والاوراق وتلدهما فيكونان شاهدين على مصاحبة الربيع للاشجار بتأثير الله المتعال ولهذا قالوا (برگ درختان سبز در نظر هوشيار * هر ورقى دفتريست معرفت كردكار) وهذا البيت من قبيل اسناد الشئ لسببه كانبت الربيع البقل مي ﴿هر درختى در رضاع كودكان * همچو مريم حامل از شاهى نهان﴾ (المعنى) كل شجرة في رضاع أولادها مثل مريم الحامل من سلطان خفي وهو جبريل فالربيع أب والشجر أم والاوراق والاثمار أولاد ترضعهم من الامطار الكائنة في الربيع فكان حمل مريم صنع الله تعالى بقوله فنفخنا فيه من روحنا كذا كل شجر حمله من صنع الله مي ﴿گرچه در آب آتشى پوشيده شد * صد هزاران كف بر وجوشيده شد﴾ (المعنى) ولو كان في الماء نار مستورة لكن كم من مائة ألوف زبد تغلى وتظهر من حرارة النار التي هي في الماء كانه يقول ظهور الزبد على الماء من غليان الماء وغليان الماء من حرارة النار الخفية فيه لانه لو لم يكن في الماء نار مخفية لما غلا ولما أزبد فالزبد أثر الحرارة الخفية في الماء مثنوى ﴿گرچه آتش سخت پنهان مى تند * كف بدو اسكشت اشارت ميكند﴾

(المعنى) ولو كانت النار تصغر خفية لكن الزبد بعشرة أصابعه يشير فاستعار الصغر هنا للتأثير لكون وجود المؤثر مخفيا وآثاره ظاهرة كأنه يقول ظهور سيدنا عيسى من غير أب دليل على ان مريم حملت من نفخ جبريل وظهور الاثمار والاوراق دالة على مقارنة الربيع كأنه لوفرض ان تحت الماء نارا مستورة لظهر كم من ألوف زبد دالة على وجود نار مخفية مستورة تحت الماء ولو كانت النار زائدة الخفاء لكنها اما تأثير لكون الزبد الذى هو فوق الماء يشير بعشرة أصابعه على وجود النار المؤثرة فأراد بالعشرة أصابع الهيئات المرئية فيا هذا النعم التى أحسن الله بها على أعضائك ولو كنت لكن ظاهرة على أعضائك وأجزائك ثم شرع فى بيان النعم الروحانية التى لا توجد حالاتها فى العوام بل تحصل فى العشاق الالهية المشيرة الى ترك ما سوى الله فقال مى ﴿همچنين اجزاى مستان وصال * حامل ازتمثال هاى حال وقال﴾ (المعنى) السكارى بالعشق الالهى اجزاؤهم كذا حاملة بتماثيل الحال والقال مى ﴿در جمال حال وامانده دهان * چشم غائب گشته ازنقش جهان﴾ (المعنى) وأفواههم بقيت مفتوحة فى مشاهدة جمال الحال وأعينهم صارت غائبة من نقش عالم الدنيا يعنى كما حملت الاشجار من الربيع ومريم من نفخ جبريل كذا العشاق الالهية أعضاؤهم وأجزاؤهم حاملة من تماثيل الحال ومن صور المقال أى قلوبهم ممتلئة وأعضاؤهم حاملة لتماثيل الحال وصور المقال وفى ذاك الحال والقال مأنوسون ومعارفون وأفواههم مفتوحة و بمشاهدة حسنه تعالى سكارى وعن سير هذه الاشكال والالوان معرضون مى ﴿آن مواليد ازره اين چار نيست * لاجرم منظور اين ابصار نيست﴾ (المعنى) تلك المواليد الثلاثة من الحيوان والنباتات والمعادن فى العالم السفلى ولو كان حصولها من العناصر الاربعة لكن تلك المواليد من آثار التجليات المنسوبة للعالم الالهى وحصولها وظهورها ليس من العناصر الاربعة ومن هذا السبب تلك المواليد العلوية ليست منظورة لهذا البصر الجسمانى فلا يقدر أحد على مشاهدة المواليد بهذا البصر الظاهر بل يشاهدها أصحاب القلوب وأرباب البصيرة وسبب عدم مشاهدتها مى ﴿آن مواليد از تجلى زاده اند * لاجرم مستور پرده ساده اند﴾ (المعنى) وتلك المواليد الحالية والنتائج الروحانية الظاهرة من وجود السكارى الالهية ولدت من التجلى الالهى لاجرم ولابد هى مستورة بالحجاب الذى لا لون له الصافى فان السكارى فى حب الله تعالى اتصفوا بعدم اللون وصفوا فما الظاهر فى وجودهم من المواليد الحالية والمواجيد الروحانية مستورة تحت حجابهم الصافى الخالى عن اللون والحالات المتولدة من الصفو والخلو عن اللون والمواليد اللطيفة تكون حجابا ولهذا عميت أبصار الناس من رؤيتها والمعبر بمناسبة الكلام السابق عن آثار التجليات بالمواليد والحال ان هذا التعبير لم يكن باعتبار الحقيقة لكنه لم يخل من الفائدة فشرع فى الاعتذار فقال مى ﴿زاده گفتيم وحقيقت زاده نيست * وين عبارت جز پى ارشاد نيست﴾

(المعنى)

(المعنى) فلنا الآثار تجلى الجمال الالهى زاده أى مولود والحال انه فى الحقيقة التجلى الالهى
لا ولادة له لان تجلى الجناب الالهى ودوامه عار عن هذا الوصف المذكور وبرئ وهذه
العبارة وهى المواليد مولودة ليست لغير الارشاد أردنا بها التعليم والتفهيم والمراد من مواليد
الحال آثار تجلى الجمال الالهى التى هى متحققة الوجود م ى ﴿هين خمش كن تا بكويد شاه
قل * بلبل مفروش با اين جنس كل﴾ (المعنى) اسمع وكن ساكتا عن بيان الحكمة والمعرفة
حتى يقول سلطان قل حتى لهذا الجنس من الورد لا تبع بلبلة أى افرغ من التكلم واستمع
كلماته المعطية الحياة الابدية وأراد بشاه قل مظهر التجليات الالوهية صاحب حسن الحال
والمقال أو العارف صاحب التصرف م ى ﴿اين كل كويا ست پر جوش وخروش * بلبلا
ترك زبان كن باش كوش﴾ (المعنى) لان هذا الورد المتكلم مملوء بالغليان والخروش بضم
الخاء المعجمة وهو التصويت مع البكاء ولو لم يظهر لنا من الورد نطق فيا بلبل لما تكون بهذا
التكلم فى حضور الورد اترك التكلم وكن مستمعا يعنى لما يكون معشوق مفرزا الكلمات التى
تعطى الحياة فاللائق بالعاشق اختيار السكوت م ى ﴿هر دو كون تمثال پاكيزه مثال * شاهد
عدلند بر سر وصال﴾ (المعنى) كل نوعين مثال نظيف ومثال لطيف شاهد عدل على سر
وحقيقة وصال الله تعالى م ى ﴿هر دو كون حسن لطيف مرتضى * شاهد احبال حشر
ما مضى﴾ (المعنى) وكل نوعين ارتضيا شاهدان على حسن ولطف فى الحشر الماضى وهذا
الورد فالحشر هنا بمعنى الجمع وأحبال جمع حبل محركة مثال حبلت المرأة اذا حملت فهى حبلى
أو احبال جمع حبل بمعنى العهد والمرتضى المختار كأنه يقول كل نوعين من التماثيل الحالية
والتماثيل القالية مثال نظيف يعنى الظاهر من الانسان ان كانت صورة حالية أو صورة مقالية
كل واحد منهما على وصال السر الالهى شاهد عدل وكل واحد من النوعين حسن
ولطف مرتضى شاهد على الجمع فى ما مضى وعلى هذا الورد الحاصل من الجمع وان كانت
الاحبال بمعنى العهود يكون كل واحد من النوعين وهو الحسن اللطيف الصادر من حسن
الحال وحسن المقال فى الزمان الماضى تلك العهود والتجليات الالهية شاهدة الجمعية وهما
حسن الحال وحسن المقال يدلان على جمع ذلك المؤمن بحضرة الحق م ى ﴿همچو يخ كاندر
تموز مستجد * هر دم افسانه زمستان ميكند﴾ (المعنى) فى تموز المستجد مثل ذلك الثلج الذى
بلسان حاله يحكى عن الشتاء لانك اذا رأيت الثلج فى الصيف تتذكر الشتاء م ى ﴿ذكر آن
ارياح سرد وزمهرير * اندر آن ازمان وايام عسير﴾ (المعنى) وتتذكر فى تلك الايام الارياح
الباردة والازمان العسيرة والزمهرير من لسان حال الثلج ولو ظهر هذا التذكر لكل أحد
لكن حصوله لارباب القلوب أكثر م ى ﴿همچو آن ميوه كه در وقت شتا * مى كند افسانه
لطف صبا﴾ (المعنى) مثل ذلك الثمر الذى هو فى وقت الشتاء يحكى لطف ولطافة الصبا م ى

﴿قصهٔ دور تبسمهای شمس * وان عروسان چمن را لمس و طمس﴾ (المعنى) و يفعل الثمر الصيفي في الشتاء قصة تبسمات دور الشمس و يفعل طمس واس عرائس تلك الازهار كأنه يقول السكارى في حب الله تعالى تظهر في أعضائهم التجليات الالهية والباقي من التجليات الالهية من حسن الحال ولطف الخصال في المثل تلك الاثمار في وقت الشتاء تحكي بلسان حالها لطف الله تعالى وتحكي قصة دور تبسم الشمس وانفتاحها وتلك عرائس الازهار تحكي لمس وطمس أي تغيير الشمس وتبديلها لها مثنوی ﴿حال رفت و ماند جزوت یادگار * باز و وا پرس یا خود یاد دار﴾ (المعنى) يا غافل ذهب الحال و بقي جزؤك مذكرا إما ان تسأل من جزئك و إما ان تأتي به لفكرك كأنه يقول جزؤك وعضوك نبت من نعمة الله تعالى وظهر من لطفه وكرمه فان ذهب حال الراحة والنعمة بقي جزؤك مذكرا لذلك الكرم اما أن تسأل ذلك الحال والنعمة والراحة من جزئك واما ان تتذكر تلك النعم السالفة وتقول الحمد لله على كل حال وقت المحنة والمضايقة حتى لا تكون كافرا بالنعمة م ی ﴿چون فرو گیرد غمت گر چستی * زان دم نومید کن وا جستنی﴾ (المعنى) لما ان الغم يمسك ان كنت طالبا تطيبت من ذلك الامل ومعطي الالم وتخرجت من الغم فيا معمولك ان كنت متداركا تخرجت من الغم لان من صبر ظفر مثنوی ﴿گفت ای غصهٔ منکر حیال * راتبهٔ انعامها را زان کمال﴾ (المعنى) ثم خاطب الغصة مطلبا النفسه قائلا يا من وصل اليه من ذلك الكمال من راتبة الانعام بسبب الحال غصة منكرة فان المحنة سبب السعادة الاخروية مثنوی ﴿گر بهر دم نیست بهار و خرمیست * همچو چاش گل تنت انبار چیست﴾ (المعنى) و يا مغموم ان لم يكن لك في كل نفس ووقت ربيع وسرور فبدنك كصبة الورد ما يكون الانبار مثنوی ﴿چاش گل تن فکر تو همچون گلاب * منکر گل شد گلاب اینت عجاب﴾ (المعنى) يا هذا بدنك كصبة الورد وفكرك كماء الورد ومنكر الورد صار ماء ورد وهذه الحالة زائدة العجب (الحاصل) يا مغموم بسبب المحنة بدنك ورد وفكرك بمثابة ماء الورد والحال ان فكرك ينفر و يعرض من المحنة والغم وصار منكرا لهما فكرك مع كونه دنيويا صار بسبب المحنة والغم أخرويا وفرغ من الفسق والمعصية فبهذا الاعتبار صار فكرك كماء الورد لطيفا فيا هذا المحنة والغم الواصل اليك اعلم انه نعمة واذكره كما تشكر المال والنعمة الدنيوية فان كفران النعمة حالة زائدة القبح فلا تقل ما رأيت في هذه الدنيا نعمة ولا راحة م ی ﴿از کپی خویان کفران که دریغ * بر نبی خویان نثار مه رو میغ﴾ (المعنى) و يا غافل على كافر النعمة المتخلق باخلاق القرد التبن حيف لانه كالانعام بل هو أضل واما المتخلق باخلاق الانبياء عليه نثار الشمس والسحاب يعني الواصل الى الاخلاق الحميدة في الخلوص والصدق والتقوى ينثر عليه من السماء النور والرحمة والنعمة وتستغفر له في كل حين الملائكة وما عداه لا يجوز رعايته م ی ﴿آن لجاج

وكفر قانون كيست • وآن سپاس وشكر منهاج نيست ﴾ (المعنى) لان فى الكافر ذالك العناد والهياج والكفر قانون التردد وذالك الاعتراف بالنعم والشكر منهاج وطريق النبى على فورى أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل مثنوى ﴿ با كبى خو بان تم تنسكها چه كرد • بانبى رو يان تنسكها چه كرد ﴾ (المعنى) لكن الذين هم بطبيعة القرد التمثل مافعل بهم عاقبة الامر ظهرت عيوبهم يوم القيامة وخجلوا أشد الخجل والذين هم فى وجوه الانبياء مافعلت الطاعة والعبادة على ان بانبى رويان بمعنى الذين هم بسيرة النبى من أهل السعادات اشتغلوا بالطاعات والعبادات وبسبب سرهم علما وصلوا الى الدرجات العليات والتمثل والتنسك مصدران من باب التفعل فالتمثل خرق الحجاب والتنسك بمعنى الطاعة والعبادة قال الله تعالى ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين مثنوى ﴿ در عمارتها سگانند وعقور • در خرابيهاست گنج عز ونور ﴾ (المعنى) فى العمارات كلاب عاقرة وفى الخرابات دفائن العز والنور وأراد بالعمارات النعمة والراحة والدولة والثروة ومعمورين البدن أهل الدنيا وأهل الهوى وأراد بالخرابات الذين خربوا أبدانهم بالمحن والتكليفات والمشقات من أصحاب الولاء وأهل الابتلاء فالذين بدنهم معمور فهم صفة الكلاب العقور وماعداهم فهم دفينة العز والنور اختاروا الفقر والمسكنة فكانوا مظهر التجليات الالهية فتبجح معمورين الصورة أكثرهم لاتصيب لهم من العز والنور سيرتهم خراب مى ﴿ كر نبودى اين بزوغ اندر خسوف • كم بكردى راه چندين فيلسوف ﴾ (المعنى) ولو لم يكن هذا البزوغ فى الخسوف هذا المقدار من الفلاسفة لم يغيبوا طريق الحق ولم يضيعوه فكما يقع للشمس والقمر تارة خسوف وتارة بزوغ كذا تارة لطفه تعالى فى صورة القهر وتارة قهره تعالى فى صورة اللطف فبعض الناس لايقدر على التمييز بينهما فيقع فى الضلالة فان بعض العلماء اغتر بفضله وفرغ عن أحوال الآخرة فبعد عن الدنيا وهجر فى الآخرة والفيلسوف بمعنى العاقل ولو كان الفيلا بلغتهم المحبة والسوف الحكمة وحذفت الالف لكثرة الاستعمال مى ﴿ زيركان موشكاف از كرهى • ديده بر خرطوم داغ ابلهى ﴾ (المعنى) والعالم الفيلسوف المدنية فى العمران والنور فى الظلمات فهذا السبب العقلاء فالقون الشعرة بالدقة والذكاء من ضلالتهم رؤى على أنوفهم علامة البله فأراد بالخرطوم الانف وبالانف السمة يعنى العقلاء الذين يفلقون الشعرة من دقتهم فى العقليات والنقليات فالعدم وقوفهم على الحقيقة وذهابهم على مقتضى عقولهم وسموا بالبله وعدم المعرفة بالله تعالى ﴿ قصة فقير روزى طلب بى واسطة كسب ﴾ هذا فى بيان قصة الفقير طالب الرزق بلا واسطة الكسب مى ﴿ آن يكى بيچارهٔ مفلس زدرد • كوز بى چيزى هزاران زهر خورد ﴾ (المعنى) ذالك المفلس الضعيف من وجعه وغمه بسبب افلاسه وعدم قدرته كم من ألوف سم كان يأكل على

ان خورده بمعنى خوردى والياء الحكاية الحال الماضية والزهر هنا بمعنى الألم مى ﴿لابه كردى درنماز ودردعا • كاى خداوند ونكهبان رعا﴾ (المعنى) كان متضرعا فى الصلاة وفى الدعاء وقائلا ياحافظ الرعاء بكسر الراء جمع راع وأراد بالرعاء الملوك والخداوند هنا بمعنى الصاحب أى صاحب حفظ السلاطين والحكام مثنوى ﴿بى زجهدى آفريدى مرمرا • بى فن من روزيم ده زين سرا﴾ (المعنى) وياخالق الكون والمكان خلقتنى بلاجهد ولاسعى لما هو منى بعد أنا بلا فن ولا كسب ولاجهد أعطنى رزقا من هذه السرا أى هذه الدنيا كأنه يقول الهى خلقتنى مجانا فارزقنى مجانا وارحمنى مجانا مثنوى ﴿كوهرى داديم درردرج سرا • پنج حس ديكرى هم مشترى﴾ (المعنى) الهى أعطيتنى جوهرا فى درج بضم الدال بمعنى صندوق سرا وهو الرأس أى أعطيتنى حواسا خمسا أربعة منها فى رأسى وهى القوة السامعة والقوة الباصرة والقوة الشامة والقوة الذائقة والخامسة القوة اللامسة وهذه أسندها الى الرأس لكونه رئيس الاعضاء وشبه الرأس بالدرج لكون الجوهر يوضع فيه وأعطيتنى حواسا اخر أيضا مستترة وهى القوة المتصرفة والقوة الواهمة والقوة الحافظة والخيال والحس المشترك مثنوى ﴿لا يعد اين داد لا يحصى زتو • من كليلم از بيانش شرم رو﴾ (المعنى) واحسانك الذى لا يعد ولا يحصى أنا كليل وأخرس من بيانه خجل الوجه لا أقدر على بيان وصف انعامك لاجرم اسكت ولهذا قالوا من عرف الله كل لسانه مثنوى ﴿چونكه درخلاقيم تنها توئى • كار رزاقيم تو كن مستوى﴾ (المعنى) يا الهى لما انك خلاقيتى مستقل لا يشاركك احد فيها اجعل رزاقيتك لى مستوية أى لما انك خلقتنى ولم يكن لك شريك فى هذا بلك ارزقنى ولا تحوجنى الى الكار والكسب فانك قلت وأنت أصدق القائلين ومامن دابة فى الارض الا على الله رزقها وقلت وفى السماء رزقكم ليحصل لنا التوكل التام عليك فأكون مظهر قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه مثنوى ﴿سالها زين دعا بسيار شد • عاقبت زارئ او بركار شد﴾ (المعنى) كم من سنة من ذلك الفقير هذا الدعاء صار كثيرا أى دعا كثيرا بان ييسر له الرزق بلا كسب عاقبة الامر ذلك عديم الدراية دعاؤه صار عملى فى الكار يعنى صادف الاجابة فأعطاه الله رزقا بلا كسب مى ﴿همچو آن شخصى كه روزئ حلال • ازخدا مى خواست بى كسب وكلال﴾ (المعنى) مثل ذلك الشخص الذى طلب من الله تعالى بلا كسب ولا كلال رزقا حلالا والكلال المشقة مثنوى ﴿كاو آوردش سعادت عاقبت • عهد داود لدنى معدلت﴾ (المعنى) عاقبة الامر قبل الله تعالى دعاءه طالعه اللطيف السعيد أتاه ببقرة كسرت عليه الباب ودخلت بيته فذبحها وظهور هذا الفقير فى عهد داود لدنى المعدلة وأشعر بقوله لدنى المعدلة بأنه عليه السلام قتل صاحب البقرة وسلم ماله لهذا الرجل كما علمت قصته فى الجلد الثالث فعليك بها مثنوى

﴿ اين متيم نيز زار يها نمود * هم زميدان اجابت كو ربود ﴾ (المعنى) وهذا المتيم المغموم الطالب للرزق الحلال أرى بكاء وتضرعا وطلب مراده أيضا عاقبة الامر خطف من ميدان الاجابة كو على وزن بو والكاف فارسية وهو بمعنى طوب و يقال له بالعربية كرة بضم الكاف وفتح الراء المهملة آخرها هاء الوقف شئ مدور يلعب به العجم من خطفه فهو القيم مثنوى ﴿ كاه بدظن مى شدى اندر دعا * از پى تأخير پاداش وجزا ﴾ (المعنى) وكان ذلك المتيم تارة بسوء الظن فى الدعاء أى يحصل لقلبه ضعف من أجل التأخير بالپاداش بفتح الفارسية وهو بمعنى الجزاء وعطف عليه الجزاء للتفسير أى يقول لم يقبل دعائى و بسوء الظن فى الله تعالى فعل المتبصر أن يكون فى دعائه مستعجلا موقنا بأن الله لا يرد دعاء عبد من عبيده فان سيدنا موسى لما دعا على فرعون وأمن عليه جبرائيل وقال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم قال الله تعالى قد أجيبت دعوتكما فاستقيما قال ابن عباس كان بين القبول والظهور اربعون سنة مثنوى ﴿ بازرجاى خداوند كريم * دردلش بشار كشتى وزعيم ﴾ (المعنى) بعد خداوند أى صاحب الملك جعل ارجاء لان ارجاء بفتح الهمزة جمع و بكسرها اعطاء الرجاء بمعنى وجعله راجيا أى جعل ذلك الفقير بالامل أى أعطاه فى قلبه بشارة وكان زعيما أى كافلا وضامنا له حصول مراده وقبول دعائه فيظهر آثارها قال الله تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداعى اذا دعان وقال أمن يجيب المضطر اذا دعاه وقال ادعونى أستجب لكم لكن الامور مرهونة بأوقاتها مثنوى ﴿ چون شدى نوميد درجهد از كلال * از جناب حق شنيدى كه تعال ﴾ (المعنى) لو كان من جهة الكلال متأملا اسمع من الجناب الالهى بأذن الروح قوله تعالى تعال واقدم على كرمى والكلال هو العجز واليأس فان الله تارة يرى لطفه بصورة القهر وتارة يرى قهره بصورة اللطف فيجعل الغنى بغناه مغترا والفقير بفقره تائبا ومحزونا قال الله تعالى وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا و ينشر رحمته وهو الولى الحميد لانه القابض والباسط والخافض والرافع ولهذا قال مثنوى ﴿ خافضست ورافعست اين كردكار * بى ازين دو برنيايد هيچ كار ﴾ (المعنى) فيا عاقل أن الله تعالى بموجوداته للوجود فهذا الكردكار أى الفعال خافض ورافع لانه فى هذه الدنيا لا يأتى شئ أبدا الكار ولا للوجود بلا الخافض والرافع مثنوى ﴿ خفض ارضى بين ورفع آسمان * بى ازين دو نيست دورانش اى فلان ﴾ (المعنى) انظر الخفض المنسوب للارض وانظر لرفع السماء ولعلوها و يا فلان بلا هذين الاثنين لا يكون دورانها أى بلا سفول الارض وارتفاع السماء لا يوجد نظام العالم ولا انتظامه ولا ثباته ولا بقاؤه لان الله لا يخلو فى كل آن عن الخفض والرفع روى أبو موسى عنه عليه السلام انه قال ان الله لا ينام يخفض القسط و يرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل الخ مثنوى ﴿ خفض ورفع اين زمين نوعى دكر *

نیم سالی شوره منبی سبز وتر ﴾ (المعنی) وهذه الارض خفضها ورفعها نوع آخر ولو كانت
الارض من حيث المرتبة مخفوضة فاذا نظرت اليها ترى بعض جانبها مخفوضا وسفليا وبعضه
مرفوعا وعاليا وما عدا هذا سنة نصفها يابس ونصفها أخضر ورطب وهذا نوع من أنواع
الرفع والخفض مثنوى ﴿خفض ورفع روزكار باكرب * نوع ديكر نيم روز ونيم شب﴾
(المعنى) وخفض ورفع الزمان الممزوج بالكرب نوع آخر نصفه نهار ونصفه ليل فالنهار علامة
الرفع والليل علامة الخفض مى ﴿خفض ورفع اين مزاج ممتزج * كاه صحت كاه رنجورى
مضج﴾ (المعنى) وهذا المزاج الممتزج له خفض ورفع تارة صحة وتارة مرض مضج بالبكاء
والنحيب فالصحة له رفع والمرض له خفض مثنوى ﴿همچنين دان جمله احوال جهان * قحط
وجذب وصلح وجنك وافتنان﴾ (المعنى) يا عاقل اعلم أحوال الدنيا كذا تكون قحطا وجذبا
وصلحا وحربا وافتتانا وامتحانا وابتلاء هكذا حال الخلائق يربيهم الله تعالى بتجليه عليهم
بأسمائه المتضادة وهى القابض والباسط والخافض والرافع والمعز والمذل مثنوى ﴿اين
جهان با اين دوپر اندر هواست * زين دوجانها موطن خوف ورجاست﴾ (المعنى) هذه
الدنيا بهذين الجناحين فى الهواء والطيران أى بالتغير والتبدل ونظامها وانتظامها بالخفض
والرفع لا يخلوان منها ومن هذين الاثنين الارواح موطنها ومحلها الخوف والرجاء والعاقل يكون
فى هذه الدنيا بين الخوف والرجاء معتمدا على الله تعالى ساعيا بالطاعات متذكرا معنى قوله
عليه السلام قلب المؤمن بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء مى ﴿تا جهان
لرزان بود مانند برك * در شمال ودر سموم بعث ومرك﴾ (المعنى) وسر كونه تعالى خافضا
ورافعا حتى يكون أهل الدنيا رجفانين كالورق فى شمال وفى سموم البعث والموت فالبعث
لاجل الحشر اليه واجزاء أعمالهم فشبه ريح السموم بالبعث والموت ومثل الحياة بريح الشمال
والدنيا فى كرم وبستان القدرة الالهية كالورق والله تعالى متجل بهاتين الصفتين المتضادتين على
أهل الدنيا ليرجفوا كالورق وفى شمال الحياة الدنيوية البسط والرفع وفى سموم البعث والموت
حالة ذلك الخفض والقبض وأهل الدنيا فى حكم تينك الصفتين لا يخلون من الاضطراب
مى ﴿تا خم يك رنكى عيسى ما * بشكند نرخ خم صد رنك را﴾ (المعنى) حتى عيسانا
خابيته المتحدة اللون تكسر رونق خابية مائة لون وتعدمه كأنه يقول سيدنا عيسى لما أسلمته أمه
الى دكان الصباغ خابيته المتحدة اللون على طريق المعجزة كسرت رونق مائة خابية ألوان صباغهم
وجعلهم خجلين حتى انعدمت لطافة صباغهم كذا جناب الواحد الاحد صفته محت رونق
ولطافة أنواع الموجودات المتنوعة فأراد بقوله عيسانا جناب العزة وعبر عنه بعيسانا تمثيلا
للمعقول بالمحسوس لكون سيدنا عيسى موصوفا باحياء الموتى وأراد بقوله خم يك رنك بملابسته
لنا ومرالالوان المتعددة من تلك الخابية المتحدة اللون مرتبة الوحدة وأراد بقوله الخابية

التي هي مائة لون كثرة هذا العالم فان النصارى اصطنعوا ماء المعمودية فأزال الله صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون فالصبغة باعتبار الظاهر الايمان وباعتبار الباطن العشق والمحبة لله والمعارف الالهية وهذا مخصوص بهذه الامة مى ﴿ كان جهان همچون نمكزار آمدست * هرچه آنجا رفت بى تلوين شدست ﴾ (المعنى) لان ذلك العالم أتى مثل المملحة أي بمثابتها ومن هذا السبب كل من ذهب هنالك صار بلا تلوين منصبغا بصبغة الله تعالى ونجا من الاختلاف والمغايرة لان من في مرتبة الوحدة ممحو من لون الغير والسوى وفان من نفسه كأنه اذا وقع حمار في مملحة واستحال طهر وكذا الارواح اذا فارقت أبدانها وصلت لذلك العالم واتصفت بصفته مى ﴿ خاك را بين خلق رنكارنك را * ميكند يك رنك اندر كورها ﴾ (المعنى) ياصاحب النظر انظر للتراب يجعل المخلوقات المتلونة بأنواع الالوان في القبور متحدة اللون لا تميز لان جلتها تصير ترابا فقس اتحاد الارواح على اتحاد الابدان وافهم صنع الله تعالى كذا اذا رجعت الارواح الى أبدانها عادت الى اسلوبها الاول مى ﴿ اين نمكزار جسوم ظاهرست * خود نمكزار معانى ديكرست ﴾ (المعنى) هذا التراب مملحة الاجساد الظاهرة يذهب منها المغايرة والاختلاف ويصيرها لونا واحدا ومملحة المعانى غيرهذا مى ﴿ آن نمكزار معانى معنويست * از ازل آن تا ابد اندر نويست ﴾ (المعنى) وتلك مملحة المعانى ليست حسية ولا ظاهرة بل هي معنوية من الازل الى الابد في التجدد لا تفنى أبدا وأراد بنمكزار المعانى عالم الوحدة لا يكون فيها العقول والارواح والافهام والاشباح لون ولا يبقى اما في تلك المرتبة تعين ألم تر الى سيدنا عيسى كيف أخرج من خابية مائة ألبسة متلونة بألوان مختلفة وكانت حين ادخاله لتلك الالبسة في الخابية مبيضة فان الصباغ الحقيقي أخرج من مرتبة الوحدة الى عالم الكثرة أشكالا مختلفة وموجودات متنوعة ثم أفناهم وأدخلهم الى عالم الباطن فكما فنيت أشكالهم وأجسادهم كذا فنيت أبدانهم المعنوية بغلبة أنوار الوحدة فكان التراب مملحة الجسوم فالمعانى مملحتها مرتبة الوحدة مثنوى ﴿ اين نوى را كهنكى ضدش بود * وآن نوى بى ضد و بى ند و عدد ﴾ (المعنى) هذا التجدد في الدنيا ضده العتيق لان في هذا العالم كل ما يتجدد يعتق وأما ذلك التجدد يكون الذى لا ضد ولا ند ولا عدد ولا نهاية له يعنى التجدد في عالم الصورة له عتق ومحو ولكن عالم الوحدة برى من الضد والند والكثرة والتعدد وذلك الذى موصوف بهذا التجدد العارى من الاضداد لا يأتى على صفاته خلل مى ﴿ آنچنان كز صقل نور مصطفى * صد هزاران نوع ظلمت شد ضيا ﴾ (المعنى) كذا من صقل نور المصطفى صلى الله عليه وسلم وضيائه مائة ألوف نوع ظلمة صارت ضياء فاستعار الصقل للصفاء وأنواع الظلمات من الشك والشبهة والريب والجهل والغفلة والشرك والمعصية فصفاء نور المصطفى ازال جميع الظلمات وبدلها بالضياء ولأنواع الظلمات أشار فقال مى ﴿ از جهود و

مشرك وترسا ومغ • جملكى يك رنك شد زان الب الغ ﴾ (المعنى) صار الجملة من اليهود والمشركين والنصارى والزناديق عبدة النار لونا واحدا لذلك السلطان عظيم الشأن الذي هو آلب بفتح الهمزة أي جسور والغ أي بيته كبير يعني غزا الرسول جملة الكفار المبتلين بأنواع ظلم الكفر ورفع عنهم المغايرة وكانوا بافاضة أنواره عليهم نورا ولونا واحدا واختاروا الاسلام م ى ﴿ صد هزاران سايه كوتاه ودراز • شد يكى در نور آن خورشيد راز ﴾ (المعنى) مائة ألوف ظل قصير وطويل بل في سر نور ذلك الشمس صار واحدا فأراد بالظل العقيدة والملة فانهما كالظل اعقل الكل كانه يقول العقائد والملل صاروا في نور شمس رسالته صلى الله عليه وسلم متفقين على عقيدة الاسلام ملة واحدة ولم يبق في عقائدهم قصر ولا طول وهربوا من الشرك والكفر وأراد بخورشيد راز الرسول صلى الله عليه وسلم م ى ﴿ نه درازى ماند نى كوته نى پهن • كونه كونه سايه در خورشيد رهن ﴾ (المعنى) ذلك النور من الظلال الموجودة في الدنيا لم يدع ظلا طويلا ولا قصيرا ولا عريضا ومحا جميع الظلال وبدلها بالنور ومن هذا السبب ارتفعت الظلال التي هي متنوعة واندرجت في الشمس الالهية فاذا غرق الظل في نور الشمس اندرج فيه مع كثرة أنواعه ضرورة فان ذات الرسول صلى الله عليه وسلم التي هي نور محض أعدمت ومحت كفر أكثر أهل الكفر وأغرقتهم في نور ذاته فكان حالهم مغلوبا له كغلبة نور الشمس على الظلال م ى ﴿ ليك يك رنكى كه اندر حشر هست • بر بد وبر نيك كشف وظاهر هست ﴾ (المعنى) لكن في الحشر اتحاد اللون موجود ظاهر ومنكشف على القبيح والحسن يراه جميع أهل الحشر فأراد باتحاد اللون في الحشر ظهور الوحدة المطلقة على الكافر والجاهل والغافل فيكونون لونا واحدا اذا شاهدتهم الوحدة المطلقة فأهل الايمان المرتاضون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وباقي الملل والنحل خجلون وسيه م ى ﴿ كه معانى آن جهان صورت شود • نقشهاى ما در خور خصلت شود ﴾ (المعنى) لان ذلك العالم معانيه تكون صورة يعني المعاني في هذا العالم تكون في ذلك العالم صورة لا جرم في ذلك العالم تكون نقوشنا خصلة لائقة ومناسبة ولما كانت معاني ذلك العالم صورة فالمعاني المنقولة من هذا العالم الى ذلك العالم أيضا باعتبار النسبة بالضرورة صورة فعلى هذه الحالة المقررة اذا دخل أهل الجنة الجنة ورأوا حسن حالهم وما أظهره الله لهم من النعم ازدادوا ذوقا وأهل النار النار وما أظهره الله لهم من أنواع العذاب ازداد وجعهم نتيجة ان كل سيرة رحل بها من هذا العالم يجيء بصورة مناسبة لها لان في ذلك العالم معنى الحقيقة يكون مصورا في يوم الحشر وتعاين الاوصاف والاسرار والاحوال الروحانية وتكون نقوشنا وأشكالنا لائقة لخصالنا فأي حيوان خصلته ونقشه غالب يعطى للموصوف نقشا وصورة وكما تتفاوت الصور الانسانية في الدنيا كذا تتفاوت في الآخرة م ى ﴿ كردد آنكه فكر نقش نامها • اين بطانه روى كار جامها ﴾ (المعنى)

ذلك

ذالك الوقت يكون اكتساب الافكار نقش و بطانة كار هذه الاسباب يكون لها وجه فاراد بالثاني ما دفاتر الاعمال و بالجاما ما أجساد النسوان والرجال وفكر الانسان وذكره في هذه الدنيا في المثل مثل البطانة والاشكال الظاهرة مثل وجه الالبسة فاذا أدار أحد وجه الالبسة وجعله البطانة فالله تعالى يجعل ظاهر كل أحد بطانة و يأتي بالاسرار لمرتبة للاعيان فكان كل أحد يرى الصور المحسوسة في هذه الدنيا ذالك اليوم يرى الاحوال الباطنة والافكار الكامنة و يشاهدها و يعاينها و يشهد على هذا الحديث الشريف يبعث الناس على نياتهم مي ﴿اين زمان سرها مثال كاو پيس ٭ دولت نطق اندر ملل صد رنك ريس﴾ (كاو پيس) كاو بضم الكاف الفارسية بمعنى البقر أضاف اليه البيس بكسر الباء الفارسية أصله البرص ثم استعمله بمعنى البلق وهو اختلاط السواد بالبياض هنا بمعنى البقر الابلق وشبه النطق به ولك بضم الدال المهملة وهو المغزل ومثل الكلمات الظاهرة من النطق بالغزل الظاهر من المغزل المتنوع الالوان فقال صد رنك ريس بكسر الراء المهملة من ر يسيدن على وزن كيسيدن الغزل (المعنى) هذا الزمان في هذه الدنيا الاسرار والقلوب كالبقر الابلق والناطق كالغازل فى كل له مغزل هذا النطق يغزل ما في جوفه من عقيدته وفكره ونيته و يأتي بها للظهور مثلا اذا كان في محل كم من ألوف غازل كل واحد منهم يغزل نوعا من الغزل أيضا أهل الملل اذا وجدوا الابد كل ما ظهر وصدر من أفواههم من الكلمات أيضا يكون على مقتضى سرهم وعقيدتهم فكان عقيدة وسر كل واحد منهم مختلف كما تهم وأسرارهم الظاهرة منهم أيضا تكون مختلفة فان الظاهر من لسان العارف من الالفاظ والاسرار ترجمان أسراره لانهم قالوا الانسان مخفي تحت لسانه و بهذا الاعتبار كل ملة بزعمها الفاسد ولو اعتقدت انها على الحق والحقيقة وذهبت الى تأويلات فاسدة على حسب قوله تعالى ويحسبون أنهم يحسنون صنعا ولكن نسوا قوله تعالى انما الله اله واحد ونسوا قوله صلى الله عليه وسلم حين كان جالسا ذات يوم في أصحابه فذكروا له رجلا بالصلاح وأطنبوا في وصفه اذ طلع عليهم الرجل فقالوا اهاهو يا رسول الله فقال عليه السلام أما اني لارى بين عينيه سفعة من الشيطان فلما بلغ سلم عليهم فقال رسول صلى الله عليه وسلم هل حدثتك نفسك حين طلعت علينا انه ليس في القوم مثلك قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أول قرن يطلع في أمتي أما انكم لو قتلتموه ما اختلف بعدي اثنان من أمتي ان بني اسرائيل افترقت على اثنين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها هالك الا فرقة واحدة قيل يا رسول الله ومن هي قال ما أنا عليه وأصحابي فقال سيدنا وولانا طغيانهم خارج عن الوصف مي ﴿نوبت صد رنك است وصد دلى ٭ عالم يكرنك كى كردد جلى﴾ (المعنى) هذا الزمان قبل ظهور يوم الحشر نوبة مائة لون ومائة قلب لان هذا الزمان فان وأحواله مخفية في هذا الزمان في هذا

العالم اتحاد اللون متى يكون جليا لا يكون فان الالوان المختلفة والقلوب المفترقة ضد الاتحاد والضدان لا يجتمعان والدنيا محل الامتحان لا يظهر فيها أحوال الآخرة لانها مملوءة بالنفاق مى ﴿نوبت زنگیست رومی شد نهان * این شبست وآفتاب اندر رهان﴾ (المعنى) فى هذا الزمان نوبة الزنكية أى نوبة المودة وجوههم المظلمين الجسمانيين الشيطانيين لا جرم صار الرومى مخفيا أى سيض الوجه النورانى الروحانى الربانى كأنه يقول الدنيا نوبة أهل الذوق والصفاء والقدرة والغنى ولهذا لا يخلون من الفسق والمعصية والنفاق والخيانة ولهذا كان هذا الزمان ليلا والشمس مرهونة اى مخفية وبهذا السبب انزوى الصلحاء فى زاوية الفراغة وخزينة القناعة مى ﴿نوبت گرگست ویوسف زیر چاه * نوبت قبطست فرعونست شاه﴾ (المعنى) ولما كانت هذه الدنيا بمثابة الليل والشمس فى الرهان أى مرهونة فى الخفاء كان هذا الزمان نوبة الذئب ويوسف الزمان فى قعر البئر وهذا الزمان كانت النوبة للقبط لكون السلطان فرعون وأراد بالذئب الحقود الحسود الموصوف بأوصاف سباع البهائم وبيوسف جميل صورة الباطن الموصوف بالاوصاف الالهية وبالقبط أهل النفس والهوى وبفرعون النفس الامارة مثنوى ﴿تازرزق بى دريغ خيره خند * اين سكان را حصه باشد روز چند﴾ (المعنى) وتكون الأسرار والحكم فى هذه الدنيا مستورة وأحوال الجرف ظاهرة من الرزق الفضول الذى لا اعتبار له ويكون لهذه الكلاب أياما حصة ونصيب على ان خيره خند بمعنى الفضول بلا فائدة والمراد من السكان أى الكلاب أهل الدنيا أصحاب الرياء والمراد من الرزق بى دريغ الارزاق الجسمانية التى أعطيت للمؤمنين والكفرة والانسان والحيوان بلا تأسف مزداده وكون هذا الرزق بلا حيف ضحوكا باعتبار كون النظر الى وجوههم الضحوكة الاغترارهم كأنه يقول هذه الكلاب والذئاب كونهم مرزوقين بالعيش والعشرة ان فاتت نوبتهم أتت حتى يضحكوا ويغتروا والاحمق من الرزق الغائم فان هذه الكلاب لهم فى الدنيا كم يوم حصة متعيشين بالارزاق الجسمانية ليشتغلوا بكثرة الازواج والاموال ويغفلوا من الارزاق الالهية والدولة الابدية مثنوى ﴿دردرون بیشه شیران منتظر * تاشود امر تعالوا منتشر﴾ (المعنى) السباع فى جوف المأسدة منتظرون حتى يكون أمر تعالوا منتشرا مثنوى ﴿پس برون آیند آن شیران زمرج * بى حجاب حق نمايد دخل وخرج﴾ (المعنى) فلما يسمعوا أمر الله تعالى وهو تعالوا تأتى تلك الاسود للمسارح من المرج فى ذلك الزمان الله تعالى يريهم بلا حجاب يوم الحشر الدخل والخرج فأراد بالاسود الصلحاء والمتقين والمؤمنين وبالمرج صحراء الدنيا وكذا المراد أيضا من المأسدة الدنيا ومن جوف المأسدة الدنيا أو المقابر كأنه يقول فى جوف مأسدة هذه الدنيا أسود الآخرة مترقبون حتى الله تعالى يدعوهم من مرج الدنيا الى العرصات فاذا دعوا خرجوا

من ميدان مرج الدنيا الى صحراء الآخرة فيرفع منهم جميع الحجب و يريهم بلا حجاب الدخل والخرج اى المحصول الأخروى والمصروف الدنيوى فكل ما صرفوه فى الدنيا وصل اليهم محصوله نقدا جيدا م ى ﴿جوهر ايشان بكيرد بر و بحر * پيسه كاران سملان در روز حشر﴾ (المعنى) جوهرهم وفى نسخة جوهر انسان اى ذاته مسك البر والبحر أما هذه كناية عن كثرته كأنه يقول نوع أهل الايمان من الانسان كالجنة التى وصفها الله بنا فى سورة آل عمران بقوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين اذا دخلوها نجوا من الخوف والحزن ولكن پيسه كاران اى البقر البلق وهم المنافقون بسهل يوم الحشر اى ذبحهم كناية عن العذاب فى النيران فأراد بيوم الحشر يوم الحشر كأنه يقول الانسان المؤمن يدخل الجنة بشكله والكافر لا يدخلها بشكله بل من شدة العذاب يقول ياليتها كانت القاضية فيتمنى الموت لكن لا يموت فيها ولا يحيى م ى ﴿روز حشر رستخيز سهمناك * مؤمنان را عيد وگاوان را هلاك﴾ (المعنى) يوم القيامة وهو يوم الحشر مهول ومحل الهلاك للمؤمنين عيد وللمنافقين الذين هم كالبقر هلاك قال الله تعالى فاذا نقر فى الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير وقال فى حق الكفار اولئك كالانعام بل هم أضل م ى ﴿جمله مرغان آب آن روز حشر * همچو كشتيها روان بر روى بحر﴾ (المعنى) جملة طيور الماء فى ذلك يوم الحشر اى الحشر مثل السفن على وجه البحر كأنه يقول أهل الايمان فى الدنيا يسبحون على بحر الرياضات و يغوصون فيها و يصلون الى درارى المعارف الالهية و يؤمنون بالله على وجه الايقان و يمرون يوم القيامة على الصراط بالسهولة و يدورون على البحر كما تدور السفن قال الله تعالى وان منكم الا واردها لكن المؤمن تقول له جزيا مؤمن فان نورك قد أطفأ نارى ولكن الذين هم ليسوا كطيور الماء يهلكون و يغرقون فيها قال الله تعالى ليقضى الله أمرا كان مفعولا م ى ﴿تا كه يهلك من هلك عن بينه * تا كه يحيى من حيا واستيقنه﴾ (المعنى) حتى يهلك من هلك عن بينة وحتى يحيى من حيا واستيقنه قال الله تعالى فى سورة الانفال (ليهلك) من أرواح الاشقياء (من هلك) لمخالفة الشرائع وتكذيب الانبياء ومتابعة الهوى ومحبة الدنيا واستيفاء لذاتها وشهواتها (عن بينة) اى حجة ثابتة عليه (و يحيى) من أرواح السعداء المخلوقة للجنات والقربات (من حي) بالايمان وأنواره (عن بينة) حجة ثابتة عليه بعد كمال الاستعداد وصرفه فى طلب الكمال والوصول الى حضرة الملك ذى الجلال (وان الله لسميع) لمن دعاه للوصول والوصال بالغدو والآصال (عليم) بأحوال العباد ومصالحهم انتهى نجم الدين م ى ﴿تا كه بازان جانب سلطان روند * تا كه زاغان سوى گورستان روند﴾ (المعنى) حتى تذهب البازات جانب السلطان وحتى تذهب الغربان جانب القبر وأراد بالبازات الذين يصطادون العلوم والمعارف و بها يصلون الى الله تعالى و بالغربان أكالين السحت المتكلمين

عبالا يعني من أهل الدنيا وأراد بالقبر الدنيا لان الغربان في حكم الموتى فكانت لهم الدنيا كالمقبرة م ى ﴿ كاستخوان واجزاى سركين هردو نان * نقل زاغان آمدست اندر جهان ﴾ (المعنى) كالعظام وأجزاء السرقين اللذين هما كالخبز أتت في الدنيا نقل الغربان فكان الخبز طعمة الانسان كذا نقل الغربان العظام والسرقين والنجاسات محرومين من لذائذ المعمة الجنة م ى ﴿ قند حكمت از كجا زاغ از كجا * كرم سركين از كجا باغ از كجا ﴾ (المعنى) سكر الحكمة من أين يكون والغراب من أين يكون فانه لا مناسبة بين السكر والغراب كذا السرقين من اين يكون والسكر من اين يكون (الحاصل) المتلذذ بذوق الدنيا من أهل الكفر والنفاق لا حصة له من سكر الحكمة لانه لا لياقة له للتلذذ بالصفاء الروحاني لانه محروم منه ولا مناسبة بينه و بين رياض الجنة مثنوى ﴿ نيست لايق غزو نفس ومرد غر * نيست لايق عود و مشك و كون خر ﴾ (المعنى) غزاء النفس وجهادها الاكبر والرجل الغر اى المخنث في الشريعة والطريقة لا يليق للغزاء مع النفس الامارة كان العود والمسك لا يليق لدبر الحمار فان العلم والطاعة والحكمة كالعود والمسك وأهل النفس والهوى وأصحاب الجهل والغواية كدبر الحمار مثنوى ﴿ چون غزا ندهد زنان را هيچ دست * كى دهد آنكه جهاد اكبرست ﴾ (المعنى) لما ان الغزاء لا يعطى للنساء يدا أبدا لانهم لا يقدرون على حرب الكفار بعد ذلك الجهاد الاكبر متى يليق بهم لانه أصعب من الجهاد الاصغر بمراتب لكونه موقوفا على ترك شهوات النفس والله تعالى قال ان النفس لامارة بالسوء فان قيل انا نرى بعض النساء قاموا على الرجال في الجهاد الاكبر فأجاب وقال م ى ﴿ جز بنادر در تن زن رستمى * گشته باشد خفيه همچون مريمى ﴾ (المعنى) لما كان في غاية الندور ان يكون في بدن المرأة رستمية أي شجاعة بان تكون خفية مثل مريم هي في الصورة امرأة وفي السيرة تاج الرجال فكانت أشجع الناس بمرتبة الكمال وخصصها بالذكر لكمال اشتهارها مثنوى ﴿ آنچنان كاندر تن مردان زنان * خفيه اند و ماده از ضعف جنان ﴾ (المعنى) كذا الرجال المخفية في أبدانهم النساء بسبب ضعف القلب وسيرة الجبانة المركوزة فيهم هم مادة تقديرها مادة اذ أى هم نساء روى أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن أبي موسى رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام مثنوى ﴿ آن جهان صورت شود آن مادگى * هركه در مردى نديد آمادگى ﴾ (المعنى) في ذلك العالم تلك الانوثة تكون صورة لكل من لم يرله في رجوليته تدارك أى كل من لم يستعد للآخرة فهو في الصورة رجل وفي الباطن في حكم الانثى مخنث فاذا أتى عالم الآخرة فأنوثته المعنوية ترتبط صورة (الحاصل) كل من خلقه الله في الدنيا ولم يعلم قدره بان يشكر الله بالعبادات وكان

كالنساء أسير الشهوات ظهر في عالم العقبى شكل أنوثته رخجل ووقع في العذاب الاليم مثنوى
﴿روز عدل وعدل داد در خور است * كفش آن پا كلاه آن سر است﴾ (المعنى) اليوم عدل
والعدل اعطاء كل واحد لائقه كان البابوج والمداس لائق الرجل بكسر الراء المشددة
والكلاه والعمامة لائق الرأس كذا يوم القيامة يرى كل أحد لائق عمله قال الله تعالى وان
ليس للانسان الا ما سعى فان رحمة الله بهذا الاعتبار مثنوى ﴿تا بمطلب در رسد هر طالبى *
تا بغرب خود رود هر غاربى﴾ (المعنى) حتى يصل كل طالب لطلبه وحتى يذهب كل غارب
لغروبه ويظهر سر قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وقوله لا تظلم نفس شيئا فان جزاء كل
أحد مناسب لعمله مثنوى ﴿نيست هر مطلوب از طالب دريغ * جفت تابش شمس وجفت
آب ميغ﴾ (المعنى) ومن المقرر ان كل طالب من طالبه غير ممنوع اذا حصل استعدادا
مناسبا لما يطلبه فان الشمس مقرونة بحرارتها وقرين ماء المطر السحاب فان الله تعالى أعطى
بعدله الحرارة للشمس والماء للسحاب فلا يظهر الماء من الشمس ولا حرارة الشمس من
السحاب كذا كل من سعى لشئ فذاك مطلوبه فان الساعى بالطاعات مطلوبه الجنة ورؤية جمال
الله تعالى لان الله من عوائده يعطى لكل طالب مطلوبه وبالعكس مثنوى ﴿هست دنيا قهر
خانهٔ كردگار * قهر بين چون قهر كردى اختيار﴾ (المعنى) الدنيا بيت قهر الله تعالى
لما انك اخترت القهر انظر للقهر أى لما انك ارتكبت المعاصى كنت طالب العذاب الاليم
مثنوى ﴿استخوان وموى مقهوران نگر * تيغ قهر افكنده اندر بحر وبر﴾ (المعنى)
انظر يا غافل لعظام وشعر المقهورين فان سيف القهر رماهم في البر والبحر قال الله تعالى فسيروا
في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين كقوم نوح وقوم لوط وقوم ثمود وقوم فرعون
وغيرهم مثنوى ﴿پر وبال مرغ بين بر گرد دام * شرح قهر حق كننده بى كلام﴾ (المعنى)
انظر أطراف الفخ لجناح وريش الطير كيف هى فاعلة شرح القهر الالهى بلا كلام واحترز
فان المال والمنصب كالجناح والخيل والبغال كالريش الماشية لما وقعوا في فخ الدنيا انظر كيف
شرحوا قهر الله تعالى بلسان الحال وقل الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له وبها يغتر
من لا عقل له مثنوى ﴿مرد او بر جاى خرپشته نشاند * وانكه كهنه گشته هم پشته نماند﴾
(المعنى) ذاك مات وقبر بان نصب على محله خرپشته وذاك هو الذى عتق أى صار
باليا وايضا لم تبق البشته يعنى ذاك الواقع في فخ الدنيا المغرور بالمال والمنصب نصب الله مكانه
عرمة التراب علامة على انه مدفون تحتها وهذا معنى خرپشته وذاك بمرور الايام عليه بعد دفنه
اذا عتق أى قدم لم تبق العرمة من التراب منصوبة عليه بل يتساوى قبره مع التراب والارض فان
أولئك القوم الماضية عبروا من الدنيا وبقيت آثارهم أياما قلائل كعرمة التراب على القبر
واولئك الذين مرت عليهم أيام كثيرة ولم يبق لهم أثر مثل الذين أخبرنا عنهم بقوله تعالى في

سورة يونس ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون مثنوى ﴿هركسى راجفت كرده عدل حق ۞ پيل را با پيل و بق را جنس بق﴾ (المعنى) كل أحد جعله عدل الحق لجنسه مقارنا ومزدوجا الفيل مع الفيل والبق جنس البق وأنت الجنسية علة الانضمام مثنوى ﴿مؤنس احمد بمجلس چار يار ۞ مؤنس بوجهل عتبه وذو الخمار﴾ (المعنى) مؤنس أحمد صلى الله عليه وسلم في المجلس أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وهذه الاربعة ما كانوا مؤنسين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الالكونهم نورانيين ربانيين روحانيين ومؤنس أبي جهل عتبة وشيبة ذو الخمار لكونهم ظلمانيين أشقياء ولهذا اتحدوا مثنوى ﴿كعبه جبريل جانها سدره ۞ قبله عبد البطون شد سفره﴾ (المعنى) يا عاقل الارواح كعبة جبريل صارت سدرة وعبد البطون قبلته صارت السفرة كانه يقول كل أحد له مطلب أعلى ومقصد أقصى وذلك المطلب لروحه كعبة يتوجه اليه كما يتوجه الى القبلة فعلى هذا الكل أحد قبلة لائقة بشأنه فكعبة الارواح التي هي جبريل السدرة السدرة وهي المرتبة العليا وعبد البطن والفرج قبلته سفرة يتوجه اليها الاجل الاكل والبلع فعلى هذا مثنوى ﴿قبله عارف بود نور وصال ۞ قبله عقل مفلسف شد خيال﴾ (المعنى) يكون قبلة العارف بالله نور الوصال ويكون قبلة عقل المتفلسف الخيال والمتفلسف هو الفلسفي فان قبلته الخيالات العقلية والتصورات الذهنية فالمراد في العقل الجزئي لا يتجاوزه أبدا ولو تكلم على صفات الله تعالى كلامه بالمثل لا المماثل له لانه لا علم له من الحقيقة مثنوى ﴿قبله زاهد بود يزدان بر ۞ قبله مطمع بود هميان زر﴾ (المعنى) قبلة الزاهد تكون التوجه الى الله تعالى البر المحسن وقبلة المطمع بفتح الميم بمعنى أهل الطمع تكون كيسة الذهب بصرف جميع عمره في تحصيله قال الله تعالى في حق هذا يحسب أن ماله أخلده وورد في الحديث الشريف انه عليه السلام قال لعن عبد الدرهم لعن عبد الدينار مى ﴿قبله معنى وران صبر ودرنك ۞ قبله صورت پرستان نقش سنك﴾ (المعنى) قبلة أصحاب المعنى الصبر والتوقف لانه علم ان الدنيا فانية لا بقاء لها فصبر على مشاقها بالرياضات وقبلة عابد الصورة نقش سنك أي نقش الصور المنحوتة من الحجر أي الاشتغال بزينة الدنيا وزخارفها وما كنها وكرومها وبساتينها والتقيد بصورها مثنوى ﴿قبله باطن نشينان ذو المنن ۞ قبله ظاهر پرستان روى زن﴾ (المعنى) قبلة ساكني الباطن النافرين من عالم الصورة هو ذو المنن ومعطي النعم وقبلة المائل الظاهر الصور الحسان العابد لها وجه المرأة الحسناء مى ﴿همچنين برمى شمر تازه وكهن ۞ ور ملولى رو توكار خويش كن﴾ (المعنى) واعدد كذا يا عاقل الطرى والقديم وان كان لك من ذكر هذه الطوائف ملل اختر الكار اللازم لك ولو أن كل حزب بما لديهم فرحون لكن ماسوى الله باطل وما على الرسول الا البلاغ مثنوى

﴿رزق

﴿رزق مادر کاس زرین شد عقار * وآن سگانرا آب تتماج تغار﴾ (المعنى) وصار رزقنا وغذاؤنا فی الکاس المذهب شرابا فان أرزاق العشاق فی الدنیا شراب العشق الالهی المستقر فی قلوبهم التی هی کالکاس المذهب اللطیف اعلا مان غذاءهم روحانی وذلك الذین هم بمثابة الکلاب رزقهم ماء العجین فی التغار أی الصاع اشعارا بان أرزاقهم الاطعمة الجسمانیة فان المعرض عن محبة الله تعالی محروم من الارزاق الروحانیة مثنوی ﴿لایق آنکه بدو خود داده ایم * درخور آن رزق بفرستاده ایم﴾ (المعنى) جعلنا لاتقه معه طبعا وعادة ولاتقه أرسلنا ه رزقا مثنوی ﴿خوی آن را عاشق نان کرده ایم * خوی این رامست جانان کرده ایم﴾ (المعنى) وذلك جعلنا طبعه عاشق الخبز وهذا جعلنا طبعه عاشق الحبایب یعنی صار رزقنا فی الکاس المذهب العقار الروحانی والشراب الالهی واعتمدنا علیه من قبل الله تعالی واستأنسنا به وبهذه الطبیعة أرسلنا ورزقنا بما یناسب شأننا وشربنا وهؤلاء کلاب السیرة الذین حظهم کماء عجین الصاع جعلنا طبعهم عاشقا له مثنوی ﴿چون بخوی خود خوشی وخرمی * پس چه از درخورد خوبت میرمی﴾ (المعنى) یاغافل لما انك بطبعك حسن ومسرور فبعد لای شیء تنفر من طبعك الم تعلم ان من اعتاد علی الاخلاق الذمیمة والافعال القبیحة ما له للعذاب والعقاب فانك اذا لم تعرض منه لاتنجو من العقاب مثنوی ﴿مادگی خوش آمدت چادر بگیر * رستمی خوش آمدت خنجر بگیر﴾ (المعنى) ان أتت لك الانوثة حسنة امسك خمة أی البس لباس النساء ولا تلبس لباس الرجال وان کانت الرجولیة جاءت لك بالحسن أی أعجبتك فیا صاحب الغیرة امسك خنجرا أی افرغ من زینة الدنیا وضارب مع النفس والشیطان فان الرسول صلی الله علیه وسلم قال لعن الله المخنثین من الرجال والمترجلات من النساء مثنوی ﴿این سخن پایان ندارد و آن فقیر * گشته است از زخم درویشی عقیر﴾ (المعنى) یا مستمع هذه المعارف وهذه الکلمات المتعلقة بالاسرار التی لاتملك غایة ولا نهایة وذلك الفقیر الذی بینا قصته أولا وحکینا لك انما صار عقیرا ومحروما ومضطرا من طلبه الرزق بلا تعب ولا مشقة وعجز ﴿قصهٔ آن گنج نامه که در پهلوی قبه روی بقبله کن وتیر در کمان نه و بینداز آنجا که افتد گنجست﴾ هذا فی بیان قصة ذلك الکنز بأن قالوا لذلك الفقیر فی منامه وواقعته حصول ذلك الکنز بأن تجعل وجهك للقبلة عند القبة الفلانیة وضع السهم فی القوس وارم السهم فانما سقط فهنالك کنز مثنوی ﴿دید در خواب او شبی وخواب کو * واقعهٔ بی خواب صوفی راست خو﴾ (المعنى) ذلك الذی طلب الرزق بلا کسب رأی لیلة فی النوم واین النوم بل هو رفع حجاب لان ذلك الفقیر کان صاحب حال فان الواقعة التی تکون بلا نوم ولا الخیال فهم اعتاد مع الصوفی فان أهل الحال یرون فی وقائعهم ومراقباتهم مثنوی ﴿هاتفی گفتش کهای دیده تعب * رقعهٔ در مشق وراقان طلب﴾ (المعنى) هاتف

في الواقعة قال لذالك الفقير يامن رأى من جهة الفقر والاحتياج تعبا ومشقة ومحنة الطلب
في مشي الوراقين برقعة مثنوى ﴿خفيه زان وراق كت همسايه است سوى كاغدپارهاش
آورتو دست﴾ (المعنى) و يافقير خفية من ذالك الوراق الذي هو جارك جي بسدك جانب
قطع أوراقه وخذ تلك الرقعة حال كونه غافلا مثنوى ﴿رقعه شكلش جنين رنكش جنين ❊
پس بخوان آنرا بخلوت اى حزين﴾ (المعنى) وتلك الرقعة شكلها كذا ولونها كذا بعد
ياحزون اقرأ تلك الرقعة في الخلوة كأنه يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة فاطلب
القرآن وحصل فرائض الاعمال واعمل بما يناسبك من العالم الذي أنت في ظله وان كان
أستاذك غير عالم فالواجب عليك اخفاء عملك منه ولا تقصر في الاعمال خوفا من الرياء لانه ورد
كتمان الحسنات أولى من كتمان السيئات فانك بذلك ترجو النجاة مثنوى ﴿جون بدزدى
آن ز وراق اى پسر ❊ پس برون روز انبهى وشور وشر﴾ (المعنى) و ياولدي لما انك
تسرق تلك الرقعة من الوراق بعد اذهب خارجا من الكثرة والمكر والشر أى اخرج بعد
تحصيلك اداء الفرائض الى العزلة عن الناس مثنوى ﴿تو بخوان آنرا بخود در خلوتى ❊ هين
مجو در خواندن آن شركتى﴾ (المعنى) ثم اقرأ تلك الرقعة لنفسك في خلوة واياك في قراءة تلك
الرقعة ان تطلب شركة أى لا تفش أعمالك مثنوى ﴿ور شود آن فاش هم غمكين مشو ❊ كه نيابد
غير تو زان نيم جو﴾ (المعنى) ولو فرض ان تلك الرقعة التي هي كتاب الخزينة ظهر وانتشر لا تغتم
بان تقول لا يسرلي لان من ذالك المكتوب غيرك لا يجد نصف شعيرة لان الله جعله قسمتك
لا يحصل لأحد منه ذرة لان الطاعات اذا قارنت الاخلاص ولو فشت بين الناس لا تنقص ولا
يكون للغير منها نفع مثنوى ﴿ور كشد آن در همين زنهار تو ❊ ورد خود كن دمبدم لا تقنطوا﴾
(المعنى) ولو فرض ان ذالك الدر بكسر الدال أى البعيد صحب زمانا كثيرا وأراد بالبعد
الكثرة فاصبر وتيقظ واياك أن تيأس واجعل آية قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم نفسا
نفسا وردا فأراد بالكنز و بكتاب الكنز مرتبة الوحدة وخزينة الحقيقة وأراد بالرقعة الكتاب
الذي كتب فيه المعاني المتعلقة بالحقيقة وأسرارها التي هي كنز الحقيقة وبالدرويش الذي هو
طالب الارزاق المعنوية بلا تعب وهو اما ان يلاقي مرشدا يرشده وهذا لا يحتاج الى كتاب
كنز الحقيقة فان المرشد له كتاب كنز الحقيقة واما يحتاج الى كتاب كنز الحقيقة ولا يجد من
يرشده اليه فهذا يتوجه الى قاضي الحاجات ليسرله الارزاق المعنوية و يقول أمن يجيب
المضطر اذا دعاه فيجاب هذا أجيب دعوة الداعي اذا دعاني فهذا يقرأ كتب كنز الحقيقة
و يعمل بها فيجاب لكونه استعد لهذه الارزاق المعنوية وهذا الدرويش المشار اليه هنا
فاذا استجاب الله تعالى له أرسل له هاتفا من عالم الغيب يخبره ان الوراق الفلاني جارك
عنده كتاب كنز الحقيقة شكله كذا وكذا وهو بين أوراقه خذه واقرأه في الخلوة والعزلة عن

الناس واعمل بوجيه تصل لمقصودك وان لم يحصل وتأخر فلا تغتم بان الله تعالى قال لا تقنطوا من رحمة الله وقال لا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون مى ﴿اين بكفت ودست خود آن مژده ور * بر دل اوزد كه رو زحمت ببر﴾ (المعنى) ذلك المبشر قال لذلك الفقير هذا الخبر اللطيف ولاجل تقوية قلب الفقير ضرب يده على صدره وقال له اذهب وقدم الزحمة والالم تصل لمطلوبك وتنجو من الفقر والاحتياج وفي هذا تنبيه على ان الفقير لا بد له من الثبات على الرياضات والمجاهدات ليظهر له الفيض الالهى و يبشر به مى ﴿چون بخويش آمد زغيبت آن جوان * مى نكنجيد از فرح اندر جهان﴾ (المعنى) لما ان ذلك الفقير الفتى تيقظ من النوم أي أتى من الحوالى الصحو ومن الغيبة الى الحضور من فرحه لم يسع في الدنيا مى ﴿زهره او بردريدى از قلق * كر نبودى رفق وحفظ ولطف حق﴾ (المعنى) ومن القلق العارض لقلبه بسبب سروره كادت مرارته أن تتمزق ان لم يكن رفقه رفق الحق وحفظه ولطفه وهكذا حال العشاق الالهية مثنوى ﴿يك فرح آن كز پس شصد حجاب * كوش او بشنيد از حضرت جواب﴾ (المعنى) والفرح الحاصل من تلك البشارة هو من وراء ستمائة حجاب أذنه سمعت من الحق تعالى جوابا مثنوى ﴿از حجب چون حس سمعش دركذشت * شد سزاوار ور كردون بركذشت﴾ (المعنى) لما ان ذلك الفقير تقدم سمعه وحسه وادرا كه باجابة دعائه على الحجب النورانية والظلمانية لاق لخطاب الله تعالى وخرق الفلك وتقدم عليه لانه أحد الحجب مى ﴿كه بود كان حس چشمش زاعتبار * زان حجاب غيب هم يابد كذار﴾ (المعنى) بان يكون چشم أى نظر حسه من الاعتبار يمكن ان يعبر أيضا من حجاب الغيب مثنوى ﴿چون كذاره شد حواسش از حجاب * كوش او بشنيد از حضرت خطاب﴾ (المعنى) لما كان لحواسه بسبب تصفية القلب والعشق الالهى عبور من الحجاب فاذا عبرت حواسه من الحجب تكون له متعاقبا الرؤيا والخطاب الالهى ثم رجع من الحصة الى القصة فقال مثنوى ﴿جانب دكان وراق آمد او * دست مى برد او بجنقش سو بسو﴾ (المعنى) ذلك الفقير أتى جانب دكان الوراق حسبما أشار اليه الهاتف الغيبي واذهب يده جانب مسطورات أوراقه طبق ما طرقا بحيث لم يكن للوراق خبر لما بالرقعة اللازمة له مثنوى ﴿پيش چشمش آمد آن مكتوب زود * با علاماتى كه هاتف كفته بود﴾ (المعنى) على الفور مكتوب السعادة مصحوب الاشارة أتى قدامه منه مع العلامات التى قالها الهاتف الغيبي وأشار اليها وهى رقعة الكنز مثنوى ﴿در بغل زد كفت خواجه خير باد * اين زمان وامى رسم اى اوستاد﴾ (المعنى) ذلك الوقت تلك الرقعة ضربها تحت ابطه أى وضعها في جيبه قال للخواجه أو قال باخواجه كن بالخير ويا أستاذ بعد حضورك هذا الزمان أصل وآتى وفى الحال غاب يدل هذا البيت بالالتزام على معنى ان كتاب الكنز كان مدة

فى أوراق الوراق ولم يعلم قيمته وبقيه على سائر الاوراق فلما وجده الطالب له وضعه فى جيبه والوراق لم يطلب منه قيمته فلهذا قال له يا كبير كن بالخير وكأنه قال للطالب أى شئ تصنع بهذه الاوراق فالطالب قال له مجيبا بعد هذا الزمان أرجع اليك وأحكى لك عن أصل هذا مثنوى ﴿رفت كنج خلوتى وآن برخواند * وازتحير واله وحيران بماند﴾ (المعنى) ذلك الفقير لما أخذ الرقعة على الفور ذهب جانب الخلوة وقرأ الرقعة هناك ومن التحير بقى والها وحيرانا وقال فى نفسه لنفسه مثنوى ﴿كه بدين سان كنج نامه بى بها * چون فتاده ماند اندر وشتها﴾ (المعنى) يا الهى بهذا الوجه كتاب الخزينة الذى لا نظير له كيف وقع فى الاوراق والشوق وبقى وسبب تحيره ان كتاب الخزينة غير ميسر لكل أحد كيف بقى الى هذا الزمان بين الاوراق فان أقل القليل من نوع الانسان لا يقدر على العمل بما يناسب معانى القرآن مى ﴿باز اندر خاطرش اين فكر جست * كز پى هر چيز يزدان حافظ است﴾ (المعنى) بعد فى خاطر ذلك الفقير هذا الفكر ظهر بان الله تعالى حافظ لكل شئ مثنوى ﴿كى كذارد حافظ اندر اكتناف * كه كسى چيزى ربايد از كزاف﴾ (المعنى) متى يضع الحافظ فى الاكتناف أى الحفظ بان أحدا اختطف ذلك الشئ من جهة الكذاف معربه الجذاف بالجيم العربية وهو التكلم بالباطل والخوض فيما لا يعنى كأنه يقول لما كان لكل شئ بأمر الله حافظ اذ لم تتعلق ارادة الله بشئ لا يكون مثنوى ﴿كر بيابان پر شود زر ونقود * بى رضاى حق جوى نتوان ربود﴾ (المعنى) ان كانت القفار مملوءة بالذهب والنقود بلا رضاء الحق لا يقدر احد على خطف مقدار شعيرة منها مثنوى ﴿ور بخوانى صد صحف بى سكته * بى قدر يادت نماند نكته﴾ (المعنى) ولو كنت حافظا جريا وقرأت مائة مصحف بلا سكتة ولا توقف لا يبقى فى حفظك نكتة بلا قدرة الله تعالى وتقديره فان القدر هنا بمعنى التقدير والسكتة بمعنى التوقف مثنوى ﴿ور كنى خدمت نخوانى يك كتيب * علمهاى نادره يابى زجيب﴾ (المعنى) وان خدمت ولم تقرأ كتابا من الجيب تجد علوما نادرة يعنى ان عبدت الله بالخلوص ولم تقرأ كتابا تجد من جيب قلبك علوما نادرة وتظهر على قلبك ينابيع الحكم قال صلى الله عليه وسلم من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكم من قلبه على لسانه فان كثيرا من الاولياء لم يقرأوا لم يكتب ولكن بسبب اخلاصه فى الطاعات الالهية كشفت له العلوم اللدنية حتى صار فى حضوره الفضلاء بكما (كتيب) بمعنى كتاب قلبت الالف ياء لاجل القافية مثنوى ﴿شد ز جيب آن كف موسى ضو فشان * كان فزون آمد زماه آسمان﴾ (المعنى) ذلك الكف واليد من جيب موسى عليه السلام صار الضوء ظاهرا ومنثورا لان بسبب نبوته وعلو قدره أى زائدا على قمر السماء وغالبا مثنوى ﴿كانكه مى جستى ز چرخ با نهيب * سر بر آورد ست اى موسى ز جيب﴾ (المعنى) ومن الحق أى الخطاب والاشارة قلوبى ذلك

الشئ

الشئ الذى كنت تطلبه من الفلك المهيب ياموسى الآن ذلك الشئ أظهر من جيبك رأسا يعنى الضوء والنور الذى تطلبه من السماء المهيبة الآن ظهر من جيبك أنور من نور القمر على فحوى قوله تعالى وأدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء وهذه الصفة توجد فى كل من كان على قلب ومشرب سيدنا موسى وهى يد الفكر الربانى يدخلها الله فى جيب قالب العالم الربانى يخرجها بواسطة الحروف والالفاظ فترش على العالم نورا كما رشت يد موسى البيضاء على أهل زمانه النور فينجوا أهل العالم من ظلمات الجهل والكفر والضلال والشكوك قال الله تعالى وفى أنفسكم أفلا تبصرون مثنوى ﴿تابدانى كاسمانهاى سمى * هست عكس مدركات آدمى﴾ (المعنى) حتى تعلم ياموسى ان السموات ذات السمو والعلو عكس وأثر عقول ومدركات الآدمى والمدركات هى العقول مثنوى ﴿نى كه اول دست يزدان مجيد * از دو عالم پيشتر عقل آفريد﴾ (المعنى) ألم تكن يد قدرة الخالق المجيد أولا قبل العالمين خلق العقل على موجب الحديث الشريف أول ماخلق الله العقل فعلم بهذا ان العقل أعلى من الافلاك ومقدم على العالمين وأراد بالعقل عقل الكل الذى هو الحقيقة الانسانية فكانت العقول العشرة والنفوس السماوية والاجرام الفلكية عكس وفرع الحقيقة الانسانية وهى لهم أصل مثنوى ﴿اين سخن پيداو پنهانست بس * كه نباشد محرم عنقا مگس﴾ (المعنى) هذا الكلام من وجه ظاهر ومن وجه زائد الخفاء ظاهر على أهل الله وخفى على من عداهم لان الذباب لا يكون محرما ومقاربا للعنقاء أى العوام الذين هم كالذباب بهذا الوجه حرموا من الاسرار الالهية مى ﴿بازسوى قصه بازآ اى پسر * قصهٔ گنج وفقير آور بسر﴾ (المعنى) ياولدى بعد أيضا ارجع لجانب القصة وجئ بقصة الخزينة والفقير الى الرأس ﴿تمامى قصهٔ آن فقير ونشان جاى آن گنج﴾ هذا فى بيان تمام واتمام قصة ذلك الفقير وعلامة محل ذلك الكنز مثنوى ﴿اندران رقعه نوشته بوداين * كه برون شهر گنجى دان دفين﴾ (المعنى) فى الرقعة كان هذا مكتوبا اعلم بأن فى خارج المدينة خزينة مدفونة مى ﴿آن فلان قبه كه در وى مشهدست * پشت او درشهر ورو در فرقدست﴾ (المعنى) ان فى تلك القبة الفلانية قبرا وتلك القبة ظهرها للمدينة ووجهها للفرقد وهو اسم نجمين فى جهة القبلة متقاربين يقال لكل واحد منهما فرقد وفى نسخة فدفد وهو الفلاة والمشهد محل الشهود وهو القبر مثنوى ﴿پشت با وى كن تورو در قبله آر * وانگهان از قوس تيرى دركذار﴾ (المعنى) وبافقير اجعل ظهرك للقبة وجئ بوجهك للقبلة وبعد ذلك ارم من القوس سهما مثنوى ﴿چون فكندى تير از قوس اى سعاد * بركن آن موضع كه تيرت اوفتاد﴾ (المعنى) ياسعاد أى أهل المساعدة لما انك ترمى من القوس سهما احفر ذلك الموضع الذى وقع سهمك فيه لتجد الكنز على ان سعاد بكسر السين مصدر من باب المفاعلة فأراد بكنز الوحدة الكتاب المسطور فيه علوم وأسرار الوحدة الذى يتعلم منه الطلاب ويصلون

بسببه الى الله تعالى والمراد من الكنز خزينة الحقيقة الانسانية المدفونة خلف مدينة الطبيعة وطالبه الانسان فاذا أراد وجدانه فعليه أن يخرج أولا من مدينة الطبيعة الانسانية والمراد من القبة التي فيها المشهد العقل الجزئي فان العقل الجزئي في المثل كالقبة وفيها مشهد الروح الحيوانية والادراك الجسماني فان قبة عقل أهل الايمان الجزئي اذا صار خلفه مدينة الطبيعة وكان وجهه تجاه قبلة الحقيقة التي في جانبها فرقد نجم الهداية لزمه أن يطلب خزينة كنز الحقيقة الانسانية ولزمه أن يخرج من مدينة الطبيعة ويجعل قبة العقل الجزئي وراء ظهره ويستقبل بوجهه قبلة الوحدة ثم يضع سهم همته في قوس الطاعات والمجاهدات ويرمي سهم همته من قوس المجاهدات فأي مكان وقع فيه يجد فيه كنز الحقيقة على حسب قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ولهذا شرع الفقير في العمل بما أشير اليه فقال مثنوي ﴿پس كمان سخت آورد آن فتى ❊ تير پرانيد در صحن فضا﴾ (المعنى) لما قرأ ذلك الفتى في الرقعة تلك الاحوال المذكورة أتى بقوس قوي ومحكم وطير عن القوس سهما في صحن الفضاء أي الصحراء مثنوي ﴿زود تبر آورد و بيل او شاد شاد ❊ كند آن موضع كه تيرش اوفتاد﴾ (المعنى) ذلك الفتى بأمل الكنز الموعود به ازداد سرورا وعلى الاستعجال أتى بفأس ومعول وحفر ذلك الموضع الذي وقع فيه سهمه والبيل بكسر الباء العربية المعرف وهو آلة الحفر مثنوي ﴿كند شد هم او وهم بيل و تبر ❊ خود نديد از گنج پنهانى اثر﴾ (المعنى) ذلك الموضع حفره بحيث صار فيه ذلك الفتى وذلك الفأس بلا مجال ولا قدرة ولكن الفتى نفسه لم ير من الكنز المخفي أثرا مثنوي ﴿همچنين هر روز تير انداختى ❊ ليك جاى گنج را نشناختى﴾ (المعنى) ذلك الفتى كان كل يوم يرمي سهما لكن الكنز الموعود به لم ير منه أثرا ولم يفهم محله ولو علم ان في ذلك الفضاء كنزا لكن لم يعلم محله مثنوي ﴿چونكه اين را پيشه كرد او بر دوام ❊ فجفجى افتاد در شهر و عوام﴾ (المعنى) لما ان ذلك الفقير هذه الحالة على الدوام جعلها لنفسه صنعة وقع في البلدة بين العوام فجفج أي قيل وقال وكلام خفي فنفشت بين الناس ولهذا قال ﴿فاش شدن خبر آن گنج و رسيدن آن بگوش پادشاه﴾ هذا في بيان افشاء ذلك الكنز وشيوعه بين خلق البلدة ووصول خبر ذلك الكنز الى اذن السلطان وهذا نوع آخر في بيان الحصة من القصة لانه العاشق لله بتركه الكثرة والشهوات مع كثرة الرياضات والمجاهدات ولو كان عقل المعاش سلطان اقليم البدن لكنه شريك للروح في حصول الكنز المدفون فاذا رأى عسر حصوله رجع لتدبير البدن فيبقى بلا نصيب محروما من دفينة العشق الالهي مثنوي ﴿پس خبر كردند سلطان را ازين ❊ آن گروهى كه بدند اندر كمين﴾ (المعنى) بعدما أخبروا السلطان من هذه الحالة تلك الجماعة الذين هم في الكمين أي أخبرت الوساوس الشيطانية والخواطر النفسانية سلطان عقل المعاش من جهد الروح الانساني

بسبب العشق الالهي في خصوص الكنز الذي لا غنى له مثنوى ﴿ عرضه كردند آن سخن را زيردست ٭ كه فلانى گنج نامه يافتست ﴾ (المعنى) تلك الجماعة ذالك الخصوص عرضوه على السلطان خفية وقالوا بأن ذالك فلان وجد كتاب كنز مثنوى ﴿ چون شنيد آن شخص كين با شه رسيد ٭ جز كه تسليم ورضا چاره نديد ﴾ (المعنى) لما ان ذالك الشخص سمع بأن تلك القصة وصلت الى السلطان وصارت معلومة لم ير غير التسليم والرضا بتسليم كتاب الكنز الى السلطان مثنوى ﴿ پيش از ان كاشكنجه بيند زان قباد ٭ رقعه را آن شخص پيش شه نهاد ﴾ (المعنى) وقبل رؤيته الاذية من ذالك القباد أى العذاب والعقاب ذالك الشخص رقعته وهى كتاب الكنز وضعها في حضور السلطان فأراد بالسلطان سلطان الطبيعة الذى هو النفس الامارة وأهلها ومن العوام أهل النفس والقوى النفسانية فاذا طلب حالك كتاب الكنز وعلى موجبه عرضت تلك القوى النفسانية على النفس الامارة وسلطان الطبيعة فتأخذه النفس وتطالعه فاذا لم تره على مقتضى مشتهياتها فرغت من مطالعته وتركته ولهذا قال مثنوى ﴿ گفت تا اين رقعه را يابيده ام ٭ گنج نى ورنج بى حد ديده ام ﴾ (المعنى) قال ذالك الفقير للسلطان من الوقت الذى وجدت هذه الرقعة ما رأيت كنزا ورأيت تعبا بلا حد مثنوى ﴿ خود نشد يك حبه از گنج آشكار ٭ ليك پيچيدم بسى من همچو مار ﴾ (المعنى) ومن نفس الكنز الموعود به لم تظهر حبة لكن من الجوف كثيرا كنت منقبض القلب مثل الحية مثنوى ﴿ مدت ماهى چنينم تلخ كام ٭ كه زيان وسود اين بر من حرام ﴾ (المعنى) لأجل هذا الكنز مدة شهر أنا مر الفم منكسر الخاطر صاحب المشاق التى لا فائدة لها ذالك كتاب الكنز الضرر والفائدة منه على حرام مثنوى ﴿ بوكه بختت بركند زين كان غطا ٭ اى شه پيروز جنگ ودز كشا ﴾ (المعنى) ولو صحبت مشاقا كثيرة ولكن لم أر من الكنز حبة لعل يا مظفرا على الاعداء ويا فاتح القلاع ويا سلطان بختك ودولتك بلا تعب ولا زحمة تكون كاشفة الغطاء عن هذا المعدن وجنك پيروزاى مظفر في الحرب ودز كشا وصف تركيبي بمعنى فاتح القلعة كأنه يقول يا سلطان يا فاتح القلعة و يا مظفرا في الحرب لعل لطالعك العالى يكون رافع الحجاب من هذه الدفينة مرى ﴿ مدت شش ماه وافزون پادشاه ٭ تيرمى انداخت و برمى كند چاه ﴾ (المعنى) السلطان مدة ستة أشهر وأزيد يرى سهما وكل مكان وقع فيه ذالك السهم حكما حفر بئرا أى حفر ذالك الفضاء بئرا بئرا مثنوى ﴿ هر كجا سخته كمانى بود جست ٭ تيرداد انداخت هر سو گنج جست ﴾ (المعنى) كل مكان فيه جست اى سريع وقويم أستاذ سخت كمانى أى صاحب عقل واذعان قوى جمعه السلطان وأجاز بأن يرمى الرماة سهما في ذالك الفضاء ويطلبون الكنز في ذالك الجانب على ان الجست في الشطر الاول بفتح الجيم العربية بمعنى السريع الاستاذ والثانية من جستن بمعنى الطلب والاجازة كما هو دأب سلاطين العجم فان

عندهم الامان بمعنى الاجازة ولهذا قال تيرد اداندا خت أى أعطاه سهما ليرميه ولا يعارضه أحد مثنوى ﴿غير تشويش وغم وطاماتى • هيچ ره تنها نام فاش وذات نى﴾ (المعنى) ولو حصل التعب والالم كثيرا وكان السعى والاهتمام والاقدام لكن لم يكن غير التشويش والغم والطامات ولم يظهر أثر من الكنز فكان كتاب الكنز كتاب التشويش والالم مثل العنقاء اسمها فاش ومشهور وليس لها وجود بل موجود الاسم معدوم الجسم كذا حال السالك اذا كان قويا فى الطاعات وصل لمعارف كثيرة مدفونة فى الوجود الانسانى ولكن سلطان عقل المعاش غير مستعد بسبب قصوره فى الطاعات محروم ولو روى من جهة التقليد مستعد التعلم قواعد ورسوم الطريق من كتاب الكنز ولعدم ظهور آثار الوصول قال ﴿نوميد شدن آن پادشاه از يافتن آن گنج وملول شدن او از طلب آن﴾ هذا فى بيان يأس ذلك السلطان وهو عقل المعاش من وجدان ذلك الكنز ومن طلبه وتألمه وغمه من عدم حصوله على الكنز مثنوى ﴿چونكه تعويق آمد اندر عرض وطول • شاه شد از گنج دل سير وملول﴾ (المعنى) لما انه أتى تعويق فى عرض وطول الكنز ولم يظهر منه أثر صار قلب سلطان عقل المعاش من الدفينة شبعانا وملولا أى فرغ من طلب الكنز وهذا دأب عقل المعاش وعادته اذا رأى التعويق فى أمور الآخرة وعدم ظهور الاسرار الالهية ترك الطاعات وتابع الروح الحيوانية مثنوى ﴿دشتها را كز كز آن شه چاه كند • رقعه را از خشم پيش او فكند﴾ (المعنى) ذلك السلطان لما جعل الصحارى فى طلب الكنز ذراعا ذراعا بئرا محفورة ورأى انه لم يظهر من الكنز أثر غضب ووضع تلك الرقعة قدام ذلك الفقير لعدم صبره على مشاق الرياضات قائلا ترك النقد الحاضر والاشتغال بالنقد المفقود عبث مثنوى ﴿گفت گير اين رقعه كش آثار نيست • تو بدين اوليترى كت كار نيست﴾ (المعنى) قال السلطان لذلك الفقير امسك وافرض ان هذه الرقعة لا اثر ولا نتيجة لها وان مشاقها كثيرة وأنت أولى بها منا وهى كارك لانه لا كار لك فاسع فى تحصيل الوصول الى الكنز فان الطالب للوصول الفراغ له عما سوى الله لازم مثنوى ﴿نيست اين كار كسى كش هست كار • كه بسوزد گل بگردد خار﴾ (المعنى) لانه يا فقير ليس هذا الكار كار ومصلحة ذلك الذى له كار ومصلحة بأن الورد يحترق والشوك اطرافه يدور فان المراد من الورد الأهم والالزم ومن الشوك الاصعب الذى لا فائدة فيه أى ليس من الكاران يترك النقود ويسعى فى المفقود مثنوى ﴿نادر افتد اهل اين ماخوليا • منتظر كه رويد از آهن گيا﴾ (المعنى) يقع قليلا وعجيبا بأن أهل هذه الماخوليا ينتظرون ان ينبت من الحديد حشيش وهذه الماخوليا الخيالات الباطلة والافكار الفاسدة الحاصلة من السوداء بأن يتأمل السالك فى الوصول الى الله تعالى فهذا أمر غريب عند عقل المعاش فانه يدعى ان من عمل بكتاب كنز الحقيقة مبتلى بمرض الماخوليا مثنوى

هفت

﴿سخت جانی باید این فن را جو تو * تو که داری جان سخت این را بجو﴾ (المعنى) يا فقير لهذا الفن والسكار لازم روح قوية محكمة كروحك حتى لا يطرأ عليها كلال ولا ملال ويا فقير أنت تسلك روحا محكمة قوية وتطلب ذلك الكنز الذي هو بمثابة المالخوليا واعلم ان حصول المالخوليا محال فعند عقل المعاش الصبر على مشاق الطاعات مالخوليا ولهذا انفر من طلب كنز الحقيقة لكونه لا حصة له منها م ى ﴿گر نيابى نبودت هرگز ملال * ور بيابى آن بتو كردم حلال﴾ (المعنى) ويا فقير ان لم تجد الكنز الموعود به لا يأتيك ولا يطرأ عليك كل وقت ملال ولا غم وان وجدته جعلته لك حلالا ولو كان في الحقيقة مالي (الحاصل) أصحاب العقول الجزئية يقولون للفقراء والمعرضين عن المكاسب الدنيوية كتاب كنز الحقيقة لا تقربكم فان العلم والعمل الذي اشتغلتم به نتيجته الفقر والاحتياج والكتاب الذي لها العمر ولها العناء والفقر غير لازم لنا والمقصود لا نطلبه فيرجعون من طريق العشق والحقيقة ولهذا أشار فقال م ى ﴿عقل راه ناامیدی کی رود * عشق باشد کان طرف بر سر دود﴾ (المعنى) العقل متى يذهب طريق عدم الامل والعشق يكون مسرعا على رأسه ذلك الطرف والجانب مثنوى ﴿لاابالی عشق باشد نی خرد * عقل آن جوید کزان سودی برد﴾ (المعنى) لا أبالي عشق وليس هو عقل لان عقل المعاش يطلب من ذلك الامل الذهاب بالفائدة فان الذي تقاعد في مرتبة العقل الجزئي لا يذهب طريق عدم الامل بل يذهب جانب عزة النفس وطول الامل والذي لا يبالي بالدنيا ومافيها هو العاشق الصادق الذي لا يتقيد بالفائدة ولا بالضرر ويذهب جانب مراد معشوقه روى عن الشيخ عطار قدس الله روحه ان رجلين أحدهما عاقل والثاني عاشق قرآ كتابا بأن في المحل الفلاني خزينة لا تفنى وعنده المحبوب أو صاحبه لا تترح وان لم يوجد هنالك اذهب يا هذا من ذلك المقام تجد على الطريق ثلاثة أميال مكتوب على الاول يا ذاهب الطريق ان ذهبت على هذا الطريق لا تجد خزينة ولا محبوبا لكن تملك بلدة ان ذهبت اليها تجد كارا وعلى الثاني اما ان تجد محبوبك أو لا تجده وعلى الثالث ان ذهبت على هذا الطريق تمحى فتشاور فقال العاقل لا اذهب الى طريق الفناء لان نتيجته غير معلومة فانا أذهب جانب ذلك الطريق التي نتيجته بلدة عظيمة وقال العاشق أنا متضجر من نفسي بغلبة العشق لاني لم أجد محبوبي فاذهب جانب الفناء والمحو فذهب ووجد محبوبه والكنز الذي لا يفنى مثنوى ﴿ترك تاز و جان گداز و بی حیا * در بلا چون سنگ زیر آسیا﴾ (المعنى) وجود عسكر عشق العشاق ترك تاز بضم التاء وسكون الزاي المهملة بمعنى هاجم على العدو وغفلة وجان گداز بمعنى مذيب للروح ولا حياء له وهو في الوجع والبلاء مثل حجر الطاحون الاسفل مثنوى ﴿سخت روى كه ندارد هيچ پشت * بهره جویی را درون خویش كشت﴾ (المعنى) سخت روى بمعنى محكم وقوي الوجه أي لا يعرض بوجهه ولا يقلبه عن أحكام الله تعالى بحيث انه لا يملك

ظهرا أبدا ولا يعرض من أحد قائل لطالب الفائدة فى جوفه كأنه يقول العاشق وجهه كالح وعبوس لا يملك ظهرا ولا يستظهر بأحد غير الله ولا يعتمد ولا يستند على أحد أبدا غير الله تعالى ذاهب جانب أوامر الله لا يؤمل من أحد غير الله و يعلم ان الضار والنافع هو الله تعالى مثنوى ﴿ پاك مى بازد نباشد مزد جو * آنچنانكه پاك مى گيرد ز هو ﴾ (المعنى) والعاشق يحرك نظيفا أى يفنى وجوده وما ملكه فى حب الله تعالى ولا يطلب الفائدة والعوض كذا يملك نظيفا من هو وهى الهوية الالهية يعنى كما ان الله أحسن له ولم يطلب منه عوضا اللائق بنا افناء وجودنا فى حبه ونكون عبدا محضا لا نطلب الا ذاته العلية ونطهر كل ما نفعله فى حب ربنا من العلل والاغراض مثنوى ﴿ مى دهد حق هستيش بى علتى * مى سپارد باز بى علت فتى ﴾ (المعنى) والله تعالى يعطى ذلك العاشق هستيش وجوده ووجوده نظيفا وطاهرا من العلة والغرض وصاحب الفتوة بعد يسلم وجوده ووجوده للحق تعالى بلا علة طاهرا وطهر الان سيدنا موسى سأل ربه عن الفتوة قال الله تعالى ان ترد الى نفسك طاهرة كما قبلتها منى طاهرة مثنوى ﴿ كه فتوت دادن بى علتست * پاكبازى خارج از هر ملتست ﴾ (المعنى) لان الفتوة احسان بلا علة ولا غرض پاكبازى بمعنى فعل الطاعات والعبادات العارية عن جميع العلل والاغراض الخارجة عن كل ملة ونحلة فان هذا التجرد فى الحقيقة مرتبته متقدمة على جميع مراتب أهل كل ملة مى ﴿ زانكه ملت فضل جويد يا خلاص * پاكبازانند قربانان خاص ﴾ (المعنى) لان الملة أى أهلها تطلب الفضل أو الخلاص أى تطلب فضل العبادات وثوابها والحياة الابدية والدرجات العاليات أو النجاة والخلاص من عذاب الله تعالى لكن پاكبازان وهم العشاق أصحاب الفتوة قربان خاص مقتولون بسيف المحبة قائلون الهنا بعزتك وجلالك ما عبدناك خوفا من نارك ولا رغبة فى جنتك بل محبة لوجهك الكريم مثنوى ﴿ نى خدا را امتحانى مى كنند * نى در سود و زيانى مى زنند ﴾ (المعنى) والپاكبازان وهم العشاق لا يفعلون لله امتحانا مثل ذلك السلطان المتقدم ذكره آنفا وهو صاحب عقل المعاش ولا هم كأهل الظاهر يضربون باب الفائدة والضرر بل يشتغلون بعبادات الله بألوف شوق وذوق فى القلب والروح متوكلين على الله مفوضين أمورهم اليه ﴿ باز دادن پادشاه آن گنجنامه را با آن فقير كه بگير ما از سر آن گذشتيم ﴾ هذا فى بيان ارجاع واعطاء السلطان ذلك الگنجنامه أى كتاب الكنز لذلك الفقير قائلا له امسك هذا وهو كتاب الكنز نحن تركناه وسهو وفتنا لك مثنوى ﴿ چونكه رقعهٔ گنج پر آشوب را * شه مسلم داشت آن مكروب را ﴾ (المعنى) لما ان السلطان رقعة الكنز أى كتابه المملوء بالفتنة والجدال سلمه لذلك الفقير المكروب المغموم مثنوى ﴿ گشت ايمن او ز خصمان وز نيش * رفت مى پيچيد در سوداى خويش ﴾ (المعنى) بعد ذلك الفقير صار أمينا من خصمائه ومن تشنيعهم و باتهم

وذهب من حضور السلطان واعتنق بسوداء رهوى نفسه أى نجا من عقل المعاش الروح الانسانى ومن مخاصمة الحواس ومن نشترهم أى عقوباتهم رغم بمنعهم بالغمز للسلطان وهو العقل المنسوب للمعاش مى ﴿باز كرد از عشق در انديش را * كلب ليد خويش ريش خويش را﴾ (المعنى) بعد ذلك الفقير وهو الروح الانسانى لما نجا من عقل المعاش الطالب للحضور والذوق والراحة لاجرم جعل فكر وجيع العشق لنفسه صديقا لان كنز الحقيقة لا يحصل بلا محن ولا عجب من هذا لان الكلب جراحة نفسه أيضا يلحسها بالتدريج لتعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب باهذا اللازم اسالك طريق الآخرة مباشرة لوازمه بيده ولا يعتمد على أحد والا يندم أشد الندم مى ﴿عشق را در پيچش خود يار نيست * محرمش در ده يكى ديار نيست﴾ (المعنى) العشق فى التفافه على الوجيع والصعوبة والمحن لا معين له بل العشق رفيقه وصديقه أيضا العشق وفى قرية الدنيا لا محرم له ولا نظير له أحد أبدا لان حالة العشق لا يعادلها حالة من الحالات على ان پيچش اسم مصدر بمعنى الصعوبة والبار بمعنى المعين مثنوى ﴿نيست از عاشق كسى ديوانه تر * عقل از سوداى او كورست وكر﴾ (المعنى) لا أجن من العاشق أحد والعقل من هواه أعمى وأصم فعقل المعاش لا خبر له من حالات العشق الالهى اللطيفة ولا نصيب له والعشق الالهى بلا غم من عقل المعاش مثنوى ﴿زانكه اين ديوانگى عام نيست * طب را ارشاد اين احكام نيست﴾ (المعنى) لان جنون هذا العاشق ليس جنون العامة أى عامة الناس يعنى جنون العشق الالهى روحانى ليس هو كجنون عشق عامة الناس الحاصل بسبب الاخلاط والسوداء فان الجنون الظاهر من العشق الالهى يخلص العاشق من عقل المعاش ومن سوى الله تعالى ويوصل الروح الى الله تعالى ولكن يبعده من الطاعات وليس للطب أحكام لارشاد هذا العشق الالهى ولكن للطب والطبيب أحكام ومعالجة لعشق عامة الناس فان علماء الطب لم تذكر للعشق الالهى علاجا بل أنكروه ولم يدروا أى شئ يكون ولا دواء له الا وصال المحبوب مثنوى ﴿گر طبيبى را رسد زين گون جنون * دفتر طب را فرو شويد بخون﴾ (المعنى) ولو سلم انه وصل للطبيب مثل نوع هذا الجنون لغسل كتاب الطب بالدم ولم يبق له اعتبار عنده مثنوى ﴿طب جمله عقلها منقوش اوست * روى جمله دلبران روپوش اوست﴾ (المعنى) طب جملة العقول منقوش فى ذات العاشق والعشق الالهى مرض فيه شفاء لجميع أمراض عامة الناس وما تنشده عامة الناس من الطبابة مغلوب له ووجه جملة المحابيب حجاب ونقاب له فأوست فى الشطرين ضمير راجع للعشق الالهى فيكون العشق بمعنى المعشوق فعلم ان حسن ومحبة جميع الناس بالنسبة لحسن ومحبة الله لا شئ يعبأ به مثنوى ﴿روى در روى خود آر اى عشق كيش * نيست اى مفتون ترا جز خويش خويش﴾ (المعنى) يامن أنت بمذهب وسيرة

ومهلة العشق أى يا عاشق جى بوجهك لوجهك أى اترك الخلق وتوجه بالروح لاحوالك واسع فى
الوصول لمشاهدة جمال الله تعالى لانك يا مفتون ليس لك غيرك قريب ومعين فلا تعتمد فى امور
آخرتك على أحد من أقربائك وتعلقاتك بل باشرها بنفسك وذاتك فاذا توجهت لاحد منهم
لا ينظر اليك ويحملك على السفاهة فيلزمك الرجوع لحالك مثنوى ﴿قبله از دل ساخت آمد
در دعا • ليس للانسان الا ما سعى﴾ (المعنى) وذلك الفقير بعد خلاصه من سلطان عشق
المعاش اصطنع من قلبه قبلة وأتى الدعاء أى توجه الى الله تعالى بحضور القلب وشرع فى الدعاء
وأن ليس للانسان الا ما سعى فانه يسئل عن سعيه ولا يسئل عن سعى غيره ولهذا شرع فى الدعاء
مثنوى ﴿پيش ازان كو پاسخى نشنيده بود • سالها اندر دعا پيچيده بود﴾ (المعنى) فان
ذلك الفقير قبل ذلك لم يسمع من جناب الحق لا جوابا ولا خطابا وقبل استماعه تشبث بالدعاء
كم من سنة أى تمسك بالدعاء قبل قراءته كتاب الكنز وقبل الاشارة له م ى ﴿بى اجابت
بر دعاها مى تنيد • از كرم لبيك پنهان مى شنيد﴾ (المعنى) وذلك الفقير بلا اجابة ولا
اشارة كان مداوما على الدعاء وثابت القدم فى تلك الحالة سمع خفية من كرم الكريم لبيك
على غوى من طلب وجد وجد مثنوى ﴿چونكه بى دف رقص مى كرد آن عليل • ز اعتماد
جود خلاق جليل﴾ (المعنى) ذلك العليل لما رقص بلا دف بسبب اعتماده على جود الخلاق
الجليل مثنوى ﴿سوى او نى هاتف ونى پيك بود • گوش اميدش پر از لبيك بود﴾ (المعنى)
فى هذا الخصوص ولو لم يكن فى جانب ذلك الفقير هاتف ولا ملك لكن أذن أمل ذلك الفقير
كانت مملوءة من لبيك كأنه يقول ذلك العاشق قبل مجىء الهاتف وحصول البشارة
الالهية كان يدرى انه اذا قال يا رب يجاب بقوله تعالى لبيك عبدى وامتلأ بهذا الاعتقاد
سمعه وعقله لاعتماده على لطف الله وكرمه م ى ﴿بى زبان مى گفت اميدش تعال • از دلش
مى رفت آن دعوت ملال﴾ (المعنى) وبسبب زيادة أمل ذلك الفقير ان أمله قال له بلسان
الحال تعال أى اذا لم تفرغ من الدعاء تجاب واذا تلك الدعوة محت وكنست من قلبه الملال
مثنوى ﴿آن كبوترا كه بام آموختست • تو بخوان مى رانش كان پر دوختست﴾ (المعنى)
وتلك الحمامة التى تعلمت السطح وصارت من حمام البيوت أنت لا تدعها بل اذهبها عن السطح
والحال تلك الحمامة لا تطرد عن السطح لان جناحها مخيط بالسطح والبيت كلما طردتها
تعود ولا تذهب الى مكان آخر لانها تعلمت عليه وهذا معنى التخييط كذا السالك الى الله
ينبغى له التعلم للدعاء فى باب الله وأن لا يسأم من جور وجفاء وطرد المرشد ولا يمل بل يرجع
اليه فى كل حال ولما كان حسام الدين مرآة المعارف والاسرار خاطبه فقال مثنوى ﴿اى
ضياء الحق حسام الدين برانش • كز ملاقات تو بر رستست جانش﴾ (المعنى) ويا ضياء الحق
حسام الدين اطرد ذلك الذى نبتت له من ملاقاتك روح لان المريد الذى حصل على حالات

عقل المعاد والروح الانسانى الاضافى بصحبتك وفيض فضلك كلما طردته من بابك يرجع اليه ولا يطلب مرشدا غيرك بمثابة الحمام الذى تعلم وتضبط على السطح ولو كان طردك له على وجه الجد أو الاختبار لا يحول ولا يزول لان روحه وجانبه وجناحه نبت من ملاقاتك ومصاحبتك وتبدلت روحه الحيوانية بالروح الانسانية وعقل معاشه بعقل المعاد ووصل الى حالات روحانية مثنوى ﴿كر برانى مرغ جانش از كذاف ٭ هم بكرد بام تو آرد طواف﴾ (المعنى) وان فرض انك طردت ذلك المريد بلا جرم ولا سبب أيضا طير روحه يطوف أطراف سطحك على ان معنى از كذاف هنا بلا دعوة ولا جذب ولا سبب مثنوى ﴿جينه ونقلش همه بر بام تست ٭ پر زنان بر اوج مست دام تست﴾ (المعنى) لان ذلك المريد حبه ونقله وغذاؤه كله على سطحك وطير روح ذلك المريد فى أوج الهواء سكران طيران سطحك أى سطح عتبتك وخدمتك ولو كان فى صورة الظاهر طائرا لكن فى الحقيقة أسيرك لانه وجد الفتح بواسطتك مثنوى ﴿كردى منكر شود دزدانه روح ٭ در اداى شكرت اى فتح وفتوح﴾ (المعنى) يامن أنت فتح وفتوح المريدين حسام الدين ولو أنكرت روح المريد نفسا أداء وصفك ومدحك دزدانه بمعنى خفية مثنوى ﴿شحنهٔ عشق مكرر كينه اش ٭ طشت آتش مى نهد بر سينه اش﴾ (المعنى) لوضع شحنة العشق المكرر غضبه وحقده لاجل العفو بجعل صدرها الطشت المملوءة نارا أى بنار الهجران وعذاب روح المريد المنكرة خفية لقدرك أشد العفو به والطشت معرب الطست بالسين المهملة قائلا لروح ذلك المريد مثنوى ﴿كه بيا سوى مه و بكذر ز كرد ٭ شاه عشقت خواند زوتر باز كرد﴾ (المعنى) تعال يا روح جانب القمر المعنوى واترك الغبار النفسانى الجسمانى فان سلطان عسكر العشق الالهى دعاك وعلى الفور ارجع لجانبه والا تبق بالحسرة والندامة فأراد بالكرد فى الشطر الاول الغبار وبالثانى الاطراف و بالقمر اما حسام الدين قدس الله روحه لكونه خليفة الله على عباده أو شبه العشق بالسلطان وأراد به جناب الله تعالى ثم نزل سيدنا ومولانا نفسه منزلة المريد للشيخ حسام الدين فقال مثنوى ﴿كرد اين بام كبوترخانه من ٭ چون كبوتر پر زنم مستانه من﴾ (المعنى) أنا فى أطراف هذا السطح و بيت الحمام مثل الحمام أطير سكرانا هائما مثنوى ﴿جبرئيل عشقم و سدره م توئى ٭ من سقيم و عيسى مريم توئى﴾ (المعنى) أنا جبرئيل العشق و ياشيخ حسام الدين أنت سدرتى أنت فكما ان جبريل انتهاء سيره لسدرة المنتهى فكذا فى هذه الدنيا انتهاء سيرى وقرارى أنت لانك لى مرآة وسبب لظهور المعارف الالهية و ياشيخ حسام الدين أنا مريض وسقيم وأنت لى عيسى ابن مريم فكما كان سيدنا عيسى سببا من أسباب الاحياء كذا بصحبتك يحصل لى الذوق والسرور والنشاط مثنوى ﴿جوش ده آن بحر كوهر بار را ٭ خوش بپرس امروز اين بيمار را﴾ (المعنى) و ياشيخ حسام الدين اعط حركة

لذلك البحر المعطر الجواهر وفي هذا اليوم سل من هذا المريض وعده لطيفا بكسر العين أي سل مريضك ليخرج من الانقباض وهذا الطلب من حسام الدين الصاحبة ليحصل الانبساط لسيدنا ومولانا فأراد بالبحر سيدنا حسام الدين لامتلائه بالاسرار الاحدية وبسبب المعارف الالهية هو كالبحر وأراد بالمريض ذات سيدنا ومولانا مثنوی ﴿چون تو آب او شدی بحران آن اوست * که چه این دم نوبت بحران اوست﴾ (المعنى) ويا شيخ حسام الدين لما انك تكون لائق ذلك المريض يكون البحر لائقه ولو كان هذا النفس نوبة بحرانه أي تغير مزاجه * كأن سيدنا ومولانا لما رأى سيدنا حسام الدين متغير الخاطر من كثرة طعن المنكرين انقبض ومرض فسلاه بهذه الابيات لاجل ان ينبسط ليندفع انقباض سيدنا ومولانا لان العلماء كنفس واحدة مثنوی ﴿این خود آن ناله است کو کرد آشکار * آنچه پنهان است یارب زینهار﴾ (المعنى) نفس تلك النالة بالنون وهي الانين والحنين الذي به نطق حسام الدين في الظاهر آخذا له من باطني ذلك مخفي وكل ما كان مخفيا يا رب لا تظهره كأنه يقول نفس المثنوي نالة مخفية في باطني أظهرها حسام الدين بنشره بقي لي يا رب لا تظهره لانه لا قدرة لكل اذن على سماعها كما قال أبو هريرة رضي الله عنه حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلوم فبثثت أحدهما ولم أبث الآخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم مني مثنوی ﴿دو دهن داریم گویا همچو نی * یک دهن پنهانست در لبهای وی﴾ (المعنى) نحن مثل الني لنا فمين فم في شفاة ذلك المحبوب مخفي مثنوی ﴿یک دهن نالان شده سوی شما * های وهوی در فکنده در هوا﴾ (المعنى) وفم ظاهر يا أهل الظاهر بين جانبكم رمى في الهوى هاي وهو أي غلغلة مثنوی ﴿لیک داند هر که او را منظر است * که فغان این سری هم زان سر است﴾ (المعنى) لكن يعلم ذلك الذي له نظر موجود بأن أنين وغلغلة هذا الجانب أيضا من ذلك الجانب كأنه يقول يا حسام الدين نحن في حكم نفس واحدة مثل ذلك الني الذي له فمان يتكلم بهما فم مخفي في فم النافخ وفم جانب المستمعين أي النفس الرحماني والنفحة الربانية مخفية في فم روحك ينفخها ويظهرها من فم باطني الى المستمعين بواسطة في الظاهر فأفيض علوم العلوم والاسرار فتظهر الغلغلة فيعلمها من له بصر بصيرة ويعلم ان الغلغلة المنسوبة لهذا الطرف أيضا من ذلك الطرف أي ينفخ الله تعالى ويفيض على روح حسام الدين وباستدعاء وطلب روح حسام الدين يظهر من باطني هكذا نغمات كلمات المثنوي فيتلذذ بها المستمعون ويأخذ راحة مثنوی ﴿دمدمه این نای از دمهای اوست * های وهوی روح از هیهای اوست﴾ (المعنى) غلغلة ودمدمة هذا الني من دمدمة المحبوب الذاتي وهاي وهوي أي حكاية غلغلة الروح الروحاني من هيهاته تعالى مثنوی ﴿گر نبودی با لبش نی را سمر * نی جهان را پر نکردی از شکر﴾ (المعنى) لو لم يكن للناي وهو

القصب الفارسي المرادبه وجود الكامل المكمل مع شفته سر ومصاحبة لما ملأ الناى العالم بالسكر أى بسكر الاسرار والمعارف كانه يقول هذا الناى وهو حسام الدين چلبي الذى وجوده عبارة عن وجودى ردمدمة وصوت هذا التى من نفحات وفيوضات قدسية الفياض المطلق وعبارات واشارات المعشوق التى تسامرت وتصاحبت وقتا كنت معه فى عالم الارواح لما ملأ هذا الوجود الانسانى العالم بسكر المعانى والشهد الروحانى لكن كلام العارف الذى هو أحلى من السكر حصل من اقتراب شفة المحبوب الحقيق التى هى عبارة عن وجود الانسان الكامل لظهورت نفحات الاسرار من فيه بفيض الله تعالى فلأ العالم بكلمات ارشاده الطيبه مثنوى ﴿باكه خفتى وزچه پهلو خاستى * كه چنين پرجوش چون دريا ستى﴾ (المعنى) و ياحسام الدين مع من نمت و بت ومن أى جانب قمت حتى انك هكذا كبحر علوا بالجوش أى الغليان و بالخروش وهو البكاء مع النحيب واستغرقت بمحبة تعالى وامتلأت بالانوار الالهية مثنوى ﴿يا ابيت عند ربى خواندى * دردل دريای آتش راندى﴾ (المعنى) و ياشيخ حسام الدين اما انك قرأت قوله صلى الله عليه وسلم أبيت عند ربى يطعمنى و يسقينى فحصلت لك هذه الحالة والطافة فأذهبت فى قلبك بحر نار العشق الالهى وغرقت واستغرقت به فلم تقص بطعن العدو مثنوى ﴿نعرۀ يا نار كونى باردا * عصمت جان تو كشت اى مقتدا﴾ (المعنى) وشدة صوت قوله تعالى فى سورة الانبياء قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم صارت عصمة روحك يا من أنت مقتدى الخلق فلم تبال بلوم الاعداء مى ﴿اى ضياء الحق حسام دين ودل * كى توان اندود خورشيدى بكل﴾ (المعنى) يا من أنت حسام الدين والقلب وضياء الحق متى يمكن تلبيس الشمس واخفاؤها بالطين فكما لايمكن اخفاء الشمس تحت الطين والتراب كذا لايمكن للمنكر اخفاء علو قدرك ولا انكاره وهذا جواب لمن تردد بين علو قدر سيدنا سلطان ولد و بين علو قدر سيدنا حسام الدين فخاطب سيدنا ومولانا سيدنا حسام الدين سمعا للمترددين المنكرين وللعارفين أصحاب اليقين منهم الفرقة الاولى وسليا الفرقة الثانية قائلا يا من أنت للدين والقلب سيف قاطع ويا من أنت للحق ضياء ساطع والشمس نورلامع كيف يمكن ستر الشمس بالطين انظر لقطع الطين كيف يمكنها اخفاء شمس ذاتك لانك مقتدى الناس فى الشريعة والطريقة والحقيقة مثنوى ﴿قصد كردستند اين كل پارها * كه بپوشانند خورشيد ترا﴾ (المعنى) قصد المنكرون الذين هم قطع طين ستر شمس ذاتك فأخبر عن المنكرين بأنهم قطع طين كناية عن عدم سيرتهم الانسانية و بأنه قدس الله روحه شمس باعتبار نفع الناس منه فى الشريعة والطريقة والحقيقة مى ﴿دردل كه لعلها دلال تست * باغها از خنده مالامال تست﴾ (المعنى) و ياحسام الدين أحجار اللعل فى جوف الجبل لك دلال ومن الضحك الكروم لك مملوءة فأراد بالجبل مراتب الطاعات و باللعل جواهر المعانى

و بالسكر وم القلوب النورانية كأنه يقول ولو أراد المنكرون ستر شمس ذاتك لا يقدرون لانك
في مرتبة الطاعات ومقام المعارف مثل الجبل الراسخ وجواهر المعاني تدل على شمس ذاتك
وتأثرهم من ذاتك يدل على تأثر قلوبهم بضياء أنوارك وقلوبهم الصافية كرومها ضاحكة وعلاوة
بارشادك وجواهر المعاني في قلوب أهل التمكين لك شاهدة وهذا دال على تصرف الاولياء في
الارض والسماء والزمان م ى ﴿محرم مردبت را كو رسمى * تا رسد خرمن بكى جو كفتمى﴾
(المعنى) ويا حسام الدين أين رسم محرم لرجوليتك حتى أقول حبة شعير من مائة بيدر كأنه يقول
الطلب وليا صاحب قران حتى أقول له من عظم شأنك في الشريعة والطريقة والحقيقة كما ينبغي
ليفهم علو قدرك م ى ﴿جونكه بخواهم كز سرت آهى كنم * جون على سر را فرو جاهى كنم﴾
(المعنى) و يا حسام الدين لما أني أطلب أن أقول من صب سرك آها فلم أقدر على كتمانه جعل على
رضي الله عنه أجعل رأسي نازلا في بئر فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب سر
الهو بهو ما خفي من الحقيقة ونبه وأكد عليه ان لا يفشيه لأحد فامتلأ في جوفه ولم يقدر على
كتمانه فذهب وقاله في بئر فالحصل منه بأمر الله ناي أي شبابة فقطعها راع وصار ينفخ فيها
فاستمع الرسول صوتها فعلم ان عليا أفشى سر الهوية الواجب كتمه فعاتبه وقال له هذه الشبابة
تخبر عنه وكذا انا أقول في حقك مثل علي في طريق وصف سرك مثنوى ﴿جونكه اخوانرا
دل كينه ورست * يوسفم را قعر جه اوليتر است﴾ (المعنى) لما كان اخوان الزمان
أصحاب حقد فيوسفي كونه في قعر البئر أولى على فحوى اخوان لزمان جواسيس العيوب فاذا
طعنوا وأنكروا أوصافك الحسنة فابقاؤها في القلب أولى لانك أنت يوسفي وأنا يعقوبك فلما
ان اخوان الطريقة وأبناء الزمان ابغضوك صار ابقاء أوصافك في بئر الستر أولى مثنوى
﴿مست كشتم خو يش بر غوغا زنم * جه جه باشد خيمه بر صحرا زنم﴾ (المعنى) فيا ساقي الشراب
الروحاني لما كنت مقيدا بقيد العقل وقلت يوسفي كونه في قعر البئر أولى لكن الآن صرت
سكرانا بشراب الشوق وفرغت من هذا الكلام ولم اتحاش من قيل وقال أهل الانكار
وضربت نفسي على الغوغاء أي الغلغلة البئر ما يكون انصب الخيمة في الصحراء يعني لا اخاف
وأقول أوصافك وعظم قدرك بين الخلق خارجا عن الحد والعد مثنوى ﴿بركف من نه شراب
آتشين * وانكه آن كروفر مستانه بين﴾ (المعنى) ضع يا ساقي على يدي أي في كفي الشراب
الاحمر المنسوب لونه الى النار أي اسقني جام العشق وفي ذلك الوقت ذلك السكر والفرحانة
السكر انظره وكيف أتكلم بمحضر مع المنكرين فلا يخلون من المذمة أبدا مثنوى ﴿منتظر
كو باش بى كنج آن فقير * زانكه ما غرقيم اين دم در عصير﴾ (المعنى) قل لذلك الفقير كن
منتظرا بلا كنز أو قل لذلك الفقير الذي لا كنز له كن منتظرا لانا بهذا النفس نحن في العصير
غرقى أي بسبب سكرنا بالعشق الالهي صرنا أصحاب حصة من مشاهدة الجمال ووصلنا

الى مرتبة الاستغراق وفرغنا مما سوى الله تعالى والمصدر اما بمعنى المصدور وهو القشر والذوق الظاهر من وجود الانسان الكامل أو المرشد المظهر لشراب المحبة وهذا جواب لمن قال تركت قصة الفقير طالب كنز الحقيقة واشتغلت بمدح حسام الدين فقال مجيبا ذلك الفقير بترقب بلا كثر مجيء الوقت لاننا مستغرقون فى مصير شراب العشق فان التكلم من أحوال كنز الحقيقة لا يأتى على لساننا ثم التفت الى الفقير طالب كنز الحقيقة مخاطبا وقائلا مثنوى ﴿از خدا خواه اى فقير اين دم پناه ٭ از من غرقه شده يارى مخواه﴾ (المعنى) يا فقير فى هذا النفس اطلب من الله تعالى الحماية والاعانة ولا تطلب منى المدد والاعانة فانى غريق مثنوى ﴿كه مرا پرواى آن اسناد نيست ٭ از خودى وازريش خويشم ياد نيست﴾ (المعنى) لان فى هذا الوقت بسبب السكر بشراب العشق الالهى لا سهولة لى فى استماع الاسناد الذى شكوته لى هذا اذا كان بالنون وأما اذا كان بالتاء المثناة الفوقية تكون مصدرا بأن تلحق آخرها ياء المصدر بمعنى أستاذى يعنى أستاذية لانه لا تذكر لى من نفسى ولا من لحيتى فانى بلغت الى حالة تركت بها العار والناموس والعرض والوقار وهذه الحالة حالة المحو والاستغراق وكانت تحدث له فى أكثر الاوقات وكان يرسل سيدنا حسام الدين لارشاد السالك فانه نصبه خليفة فى مقامه حالة حياته لضرورة غلبة العشق كانه يقول يا فقير اطلب الاعانة من الله أنا غرقت فى بحر الفناء فى الله لا سهولة لى الى استماع الاسناد أو لا سهولة لى الى الارشاد لاد لك على موضع كنز الحقيقة مثنوى ﴿باد سبلت كى بگنجد آب رو ٭ در شرابى كه نگنجد تار مو﴾ (المعنى) باد سبلت يعنى الكبر والرسم الصورى متى يسع فى ماء الوجه وفى شراب لا يسع تار موى يعنى شعرة كانه يقول العرض والناموس والرسم الظاهرى تذكره وتصوره فى شراب الفناء فى الله متى يسع مقدار شعرة واحدة مى ﴿درده اى ساقى يكى رطل گران ٭ خواجه را از ريش وسبلت وارهان﴾ (المعنى) يا ساقى اعط الامير رطل گران أى ما يسكره من الشراب المعنوى والقدح الروحانى وخلص الخواجه وهو الامير من الريش والسبلة أى اللحية والشارب يعنى العرض والوقار الذى يبعد عن محبة الله تعالى كانه يقول يا غافل اشرب من يد المرشد الكامل كأسا من شراب العشق الالهى حتى تنجو منهم وتصل لهذه الزمرة مى ﴿نخوتش بر ماسبالى مى زند ٭ ليك ريش از رشك ما بر مى كند﴾ (المعنى) كبر ونخوة الخواجه أى الكبير ولو ضرب بهما بالشارب كناية عن غاية التضجر لكن لحيته من الرشك والحسد تنقلع كانه يقول الخواجه ولو تكبر علينا فى الظاهر لكن يحسد حالنا اللطيف فى خلوته ومن شدة تألمه يقلع لحيته على نحوى لو علم الملوك ما فينا لحاربونا بالسيوف مثنوى ﴿مات اوو مات او و مات او ٭ كه همى دانيم تزويرات او﴾ (المعنى) الخواجه صاحب التزوير والنفاق مات او يعنى مقهور ومات او يعنى مغلوب ومات او و بعد زمان الموت مقرر له لاننا كذا نعلم تزويراته

حكى انه كان فى زمانه خواجة ظاهره مزين بالصلاح و باطنه بالرياء والنفاق عارض الصدق وخال من الخلوص لا يخلو من الانكار والطعن لكن حاله معلوم لسيدنا ومولانا فعلى هذا كأنه يقول يا حسام الدين أنت الساقى للطلاب شراب التوحيد والاتحاد اعط الخواجه الذى هو فى قيد اللحية والشوارب أى فى قيد الرسم والعادة رطل كران أى ما يسكره قدحا من الشراب الروحانى وخلصه من قيد الرسم والعادة ليعلم مقدارا من حال أصحاب الفناء فى الله ويبعد عن الكبر والغرة ولو قطع مقدارا من طريقنا لكن يحفظ غروره ومنصبه ويهيننا ويحسدنا فينتف لحيته وشواربه وفى الحقيقة هو مغلوب ومقهور لا يتنا نعلم ذو براته مثنوى ﴿از پس صد سال آنچه آيد ازو * پير مى بيند معين مو بمو﴾ (المعنى) من بعد مائة سنة الذى يأتى من ذلك الخواجه المتكبر يعلمه المرشد معينا شعرة شعرة لان كبره معلوم وظاهر على المرشد وهو هنا سيدنا ومولانا م ى ﴿اندر آيينه چه بيند مرد عام * كه نبيند پير اندر خشت خام﴾ (المعنى) اى شئ يرى الرجل المنسوب الى العوام أعمى البصيرة فى المرآة والمرشد كيف لا يراه فى اللبن النئ فأراد بقوله اندر آيينه الاشياء التى ترى صورها وأراد بالخشت خام الاشياء الكثيفة الظلمانية كأنه يقول العوام كانهم يرون الصور المحسوسة فى الاشياء التى ترى الصور كذا المرشد يرى فى اللبن الكثيف الظلمانى صورة الحال فعلم ان الاشياء المخفية على العوام يراها الخواص بأنوار العشق الالهى قبل وقوعها مثنوى ﴿آنچه لحيانى بخانه خود نديد * هست بر كوسه يكايك آن پديد﴾ (المعنى) وكل شئ لم يره اللحيانى فى بيته جملته على ذلك الكوسة الزكى يرى واحدا واحدا وأراد باللحيانى العامى الاحمق لا يعلم ما فى جوفه فان باطنه مستور بالغفلة وأراد بالكوسج الذى عرى باطنه عما سوى الله تعالى تنظيف من الجهل والغفلة يرى ما فى قلوب اللحيانيين الحمق مثنوى ﴿رو بدريايى كه ماهى زاده * همچو خس در ريش چون افتاده﴾ (المعنى) يا من بعد من بحر الحقيقة ويا من هو فى هذا العالم السفلى ناشف من عباد الدنيا اذهب لذلك البحر الذى لا نهاية له لانك باعتبار الاصل والحقيقة ولد الحوت والحوت وطنه الاصلى البحر وبعده عن البحر سبب لهلاكه فأنت لا تبعد من بحر الحقيقة والاتحاد وتفنى وجودك وجد بتجلى واسطة الاسماء والصفات الالهية فان أردت البقاء اسع فى الوصول الى البحر على ان المراد من البحر رب العزة ومن الحوت الاسماء والصفات الالهية فان جميع الموجودات مظاهر للاسماء والصفات وهى مظاهر للذات بعد لاى شئ مثل الخس اى الحقير وقعت فى لحيتك وتقيدت بتزيين صورتك الظاهرة التى تبعدك عن الله تعالى م ى ﴿خس نه دور از تو رشك گوهرى * در ميان موج و بحر اوليترى﴾ (المعنى) يا غافل أنت لست بحقير فى هذه الحالة تكون عنك بعيدة وأنت محسود الجوهر أى أعز من الجوهر وبهذا الاعتبار أنت فى جوف البحر بين أمواجه أولى فان نشو وجودك ظهر منه فاذا

علمت هذا افرغ من قيد الرسم والعادة الحقير واذهب وتقدم على مرتبة الصورة وادخل بحر الحقيقة فأنت حوته كأن أباك حوته على نحوى أنا من نور الله والمؤمنون من نورى فلأى شئ تشتغل بالحينك وشوار بك أى تعتاد التزين الحقير والحال أنت لست بحقير على نحوى ولقد كرّمنا بنى آدم وحملناهم فى البرّ والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا مثنوى ﴿بحر وحدانست جفت وزوج نيست * گوهر وماهيش غير موج نيست﴾ (المعنى) البحر واحد ليس بزوج وجوهر وحوت ذلك البحر ليس غير موجه على نحوى قوله تعالى والله بكل شئ محيط وفى الحقيقة قل هو الله أحد وجوهره الارواح والعقل وحيتانه الانبياء والاولياء والاصفياء وهم كأمواج بحر الوحدة ظهروا من الصفات الالهية من جهة تعينهم غير بحر الذات الالهية ومن جهة الظهور والقيام صاروا كالعين وغيروا من رؤية الغير على نحوى * صفات الله ليست عين ذات * ولا غير سواه ذا انفصال * ولما كان للاولياء قرب روحانى توهم انهم شركاء الله فى علم الغيب ولدفع هذا التوهم قال مثنوى ﴿اى محال واى محال اشراك او * دور ازان در يا وموج پاك او﴾ (المعنى) يامن اشراكه محال فى محال ممتنع خارج عن الحد من ذلك البحر ومن أمواجه النظيفة من كل الوجوه الشركة بعيدة لا احتمال لها فى العقل والنقل فان الله تعالى باعتبار ذاته وباعتبار أسمائه وصفاته لا شريك له مستقل بالارادة والمشيئة والتدبير والحكم والحكومة لا يسئل عما يفعل فاذا أفنى أحد وجوده بسبب الاتحاد الروحانى وكان له حصة من الوصول الى الله أظهر الله آثار منه وأطلعه على أسراره اطلاعا وقوفيا وهذه الحالة ليست بشركة فكان الجمر والحديد حالة كونهما فى النار يتلونان بلونها كذا أصحاب الحقيقة اذا كانوا فى نار العشق تلونوا بلونها أى تخلقوا باخلاق الله تعالى وبغلبة العشق تبدلت أوصافهم البشرية واستغرقوا على نحوى الحديث القدسى فاذا أحببته كنت سمعه وبصره قال الشيخ الاكبر فى معنى هذه الكينونة ولا بد لاثبات عين العبد فى الفناء فى الله مثنوى ﴿نيست اندر بحر شرك و پيچ پيچ * ليك با احول چه گويم هيچ هيچ﴾ (المعنى) لا شركة ولا تعدد فى بحر الذات الالهية وهذه الحالة على وجه اليقين لا شك ولا ريب ولا اشكال فيما قال الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه ولكن الاحول الذى لا خبر له من سر الوحدة أى شئ أقول له لا أقول له شيئا أبدا بل أقول له لا شك ولا ريب بأنه منزه عن التعدد مثنوى ﴿چونكه جفت احولانيم اى شمن * لازم آيد مشركانه دم زدن﴾ (المعنى) ولو ظهر لنا سر وحقيقة ليس فى الدار غيره ديار وليس موجود الا الله لكن لما كنا مقارنين للاحولين باسمهم لزم ان نتكلم فى حضورهم كالمشركين أى نسوق كلامنا على مقتضى مشربهم ليأنس الموحدون ويتركوا فيما بينهم الجدال لانهم اذا رأوا الواحد قالوا من حولهم اثنان وقالوا بتعدد الآلهة لاعتقادهم حصول الاحوال والامور من الاسباب فنماشيهم ونقول

اسم باعتبار تعدد الصفات لان ارباب الحقيقة قالوا لا يسير لاحد معرفة كنه الذات ولهذا قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في ذات الله ونهاية فكرنا الصفات السلبية والاضافية قال الله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام م ى ﴿ آن يكى زان سوى وصف وحال * جز دوئى نايد بميدان مقال ﴾ (المعنى) وتلك الوحدانية من جانب ذلك الوصف والحال ولا يأتى لميدان المقال غير الاثنينية كأنه يقول ذلك التوحيد وهو وصف الموحد بالوحدانية لما اقتنا ظاهر من جانب وصفه له بالوحدانية ومن جانب حاله لا يخلو من الاثنينية ولا يأتى لميدان المقال غير الاثنينية يعنى كل من لم ينج من القيل والقال ولم يتصف بالوصف والحال لا يكون له حصة ولا نصيب من سر الوحدانية والاحدية مثنوى ﴿ يا چو احول اين دوئى را نوش كن * يا دهن بردوز وخوش خاموش كن ﴾ (المعنى) و يا موحد اما ان تشرب هذه الاثنينية كالاحول يعنى اما ان تسمع هذه الكلمات المتعلقة بالتوحيد المورثة للاثنينية وتقبلها واما ان تمسك فمك عن الكلام المتعلق بالتوحيد مثنوى ﴿ يا بنوبت گه سكوت وگه كلام * احولانه طبل مى زن والسلام ﴾ (المعنى) واما بالنوبة ان تكون ساكتا فى بعض الاحيان ومتكلما فى بعضها قال الشيخ فى الفتوحات التوحيد فى الحقيقة سكوت باصمة ظاهرا وباطنا فمهما تكلم احد واذا وحد اشرك من وجه والسكوت صفة عدمية كأنه يقول اذا اردت تعليم الطلاب كن تارة فى السكوت وكن تارة فى الكلام واضرب الطبل كالاحول والسلام م ى ﴿ چون ببينى محرمى گو سر جان * گل ببينى نعره زن چون بلبلان ﴾ (المعنى) لما انك ترى محرما قل له سر الروح وان ترى وردا اضرب نعرة اى صوتا شديدا مثل البلابل اى لما ترى محرما لسر الحقيقة قل له عن سر الروح وا كشف له عن كنز الوحدة واعلم ان مقصوده تحقق فى روحه وان رأيت محرما صوت مثل البلابل يكون لك مرآة وقل له من الاسرار كل ما تريد مثنوى ﴿ چون ببينى مشك پر مكر ومجاز * لب ببند وخويشتن را خنب ساز ﴾ (المعنى) يا صاحب الحال لما ترى مشكا اى قربة مملوءة بالمكر والمجاز اى لما تلاقى واحدا خاليا من الاسرار الالهية ومملوءا بالحيلة والخدعة فى ذلك الحال اربط شفتك واجعل نفسك خابية اى اسكت من الكلمات المتعلقة باسرار التوحيد على ان خنب بضم الخاء المعجمة بمعنى خم وهو الخابية مثنوى ﴿ دشمن آبست پيش او مجنب * ورنه سنگ جهل او بشكست خنب ﴾ (المعنى) لانه كان ذلك المملوء بالمكر والمجاز عدو الماء مجنب نهى حاضر من جنبيدن اى لا تحرك قدامه ولو اظهر نفسه انه طالب وزائد الحرارة فى طلبه فهو عدو ومنكر للاسرار والمعارف والا حجر جهله كسر خابيتك اى حجر جهالته وغباوته يكسر خابيته ويهوديك لانه هذا النصيحة اذى وجفاء مثنوى ﴿ با سياستهاى جاهل صبر كن * خوش مدارا كن بعقل من لدن ﴾ (المعنى) فيا صاحب الحال اصبر على

جوره وجفائه وسياسته وتحمله وكن بالمداراة الحسنة بالعقل الذى هو من الله فان النبى صلى الله عليه وسلم قال أمرت بمداراة الناس فعلى هذا مداراة الناس صدقة والعقل الذى هو من الله أى قبل الله وهو عقل المعاد الذى به يحصل جميع أمورك وأحوالك بطريق الالهام الالهى فتفرغ من فكر ما سوى الله تعالى واليه أشار بما قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكل من وصل الى العلم والعقل الالهى كانت جميع أحواله وأفعاله موافقة لارادة الله تعالى مثنوى ﴿صبر با نا اهل اهلان را جليست ٭ صبر صافى ميكند هر جا دليست﴾ (المعنى) لان الصبر أى التحمل مع غير المتأهلين جلى على المتأهلين كأنه يقول الصبر على جور الجهال وأهل الشقاوة جلاء وصفاء الروح وكل مكان فيه قلب يحصله الصبر صافيا ونورانيا والا تبقى الروح مكدرة فان أصحاب الجهل المركب أعداء لاهل العلم والعرفان فاذا تصاحب مع الجهال اللائق باهل العرفان الصبر والتحمل لسياسة الجهال ويداريهم ويعاشيهم مهما أمكن حتى يحصل لقلبه ولروحه جلاء ويصفو من كدورات البشرية فان الصبر والتحمل من خواص أولى العزم ولهذا قال مثنوى ﴿آتش نمرود ابراهيم را ٭ صفوت آيينه آمد در جلا﴾ (المعنى) نار النمرود لسيدنا ابراهيم أتت فى الجلاء صفوة المرآة أى مرآة قلبه الشريف حتى لم يستعن جبرائيل بل قال له لما سأله حين القائه فى النار ألك حاجة فقال اما اليك يا جبرائيل فلا واما الى ربى حسبى من سؤالى علمه بحالى مثنوى ﴿جور و كفر نوحيان و صبر نوح ٭ نوح را شد صيقل مرآت روح﴾ (المعنى) جور وجفاء قوم نوح وصبر نوح على أذاهم وجفاهم صار جلاء وصفاء لمرآة روح نوح عليه السلام قال الله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من لا صبر له لا ايمان له وخاطب الله حبيبه فقال فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ﴿حكايت مريد شيخ حسن خرقانى قدس سره العزيز﴾ مثنوى ﴿رفت درويشى ز شهر طالقان ٭ بهر صيت بو الحسن در خارقان﴾ (المعنى) ذهب درويش من بلدة طالقان لاجل صيت وصيد أبى الحسن الخرقانى اسمه على بن جعفر وكنيته أبو الحسن وخرقان اسم قرية من قرى سمرقند وطالقان اسم بلدتين احداهما فى بلخ والثانية فى قزوين مى ﴿كوهها ببريد و وادئ دراز ٭ بهر ديد شيخ با صدق و نياز﴾ (المعنى) وذاك الدرويش المشتاق قطع جبالا عاليات لاجل رؤيته الشيخ بالصدق والتضرع مثنوى ﴿آنچه در ره ديد از رنج و ستم ٭ گرچه در خورد است كوته ميكنم﴾ (المعنى) وكل ما رآه ذاك الدرويش الصادق فى الطريق من الالم والوجع ولو كانت لائقة للشرح والبيان لكن أقصرها ولا أفصل زحمته وألمه ومشقته وفى هذا الرمز يحسب المشقة من البلاد البعيدة لزيارة الاولياء لانه صلى الله عليه وسلم قال من زارنى فى مماتى فكأنما زارنى فى حياتى ووجبت له شفاعتى وقال من زار عالما فقد

زار في وقال الشيخ في قومه كالنبي في أمته مثنوى ﴿چون بمقصد آمد از ره آن جوان * خانهٔ آن شاه را جست او نشان﴾ (المعنى) لما ان ذلك الجوان أى الدرويش قطع المنازل البعيدة وأتى لمقصده وهو بلدة خرقان أولا طلب من خلق القرية علامة بيت ذلك السلطان وهو الشيخ لانه غوث زمانه مثنوى ﴿چون بصد حرمت بزد حلقهٔ درش * زن برون كرد از در خانه سرش﴾ (المعنى) لما ان ذلك الدرويش ضرب حلقة باب الشيخ بمائة حرمة واحترام امرأة الشيخ أخرجت رأسها من باب البيت وقالت لذلك الدرويش مثنوى ﴿كه چه مى خواهى بگواى ذو الكرم * گفت بر قصد زيارت آمدم﴾ (المعنى) ياصاحب الكرم ماتريد من ضربك لحلقة هذا الباب قله لنا حتى نجيبك عنه قال الدرويش أتيت على قصد زيارة الشيخ المشهور بالولاية والكرامات مثنوى ﴿خنده زد زن كه خه خه ريش بين * اين سفر گيرى واين تشويش بين﴾ (المعنى) امرأة الشيخ قدس الله سره لما استمعت من الدرويش هذه الكلمات ضربت قهقهة قائلة ياعجبى ياعجبى انظر اللحية ولمسكك أى لفعلك لهذا السفر ولتشويشك استعملت خه خه للاستهزاء وقولها ريش بين للتعميق والتسفيه أى لما رأت ضرب الباب بالتوقير والتعظيم تعجبت قائلة ماهذا الحمق والغباوة نظرا الى لحيتك مع عظمها ارتكبت هذه الاسفار وأعطيت لنفسك هذا التشويش مى ﴿خود ترا كارى نبود آنجايگاه * كه بيهوده كنى اين عزم راه﴾ (المعنى) يادرويش ألم يكن لك كار في ذلك المكان الذى كنت ساكنه ولا مصلحة حتى عزمت وقصدت السفر الذى لا فائدة فيه من مسافة بعيدة مثنوى ﴿اشتهاى گول گردى آمدت * يا ملولى وطن غالب شدت﴾ (المعنى) يادرويش أتى لك اشتهاء گول گردى وصف تركيبى بمعنى الدوران بالحمق والحركة بالبلاهة على ان الياء فى گردى للمصدرية أو غلب عليك ملولية الوطن بوسوسة الشيطان حتى ارتكبت السفر الذى لا فائدة فيه مى ﴿يا مگر ديوت دوشاخه برنهاد * بر تو وسواس سفر را در گشاد﴾ (المعنى) أو ان مكر الشيطان وضع لك دوشاخة وهى الملزمة التى توضع على فم الحيوان الحرون لا جرم ان الشيطان لاجل تضييع أوقاتك فتح عليك باب وسوسة السفر ولاجل أن يجعلك بلا حضور ويسلبك الراحة مى ﴿گفت نافرجام وفحش وددمه * من نتانم باز گفتن آن همه﴾ (المعنى) وتلك امرأة الشيخ قدس الله روحه الطعانة قالت كلاما نافرجام أى غير لائق وفاحشا ودمدمة أى لا معنى له تاركة الأدب أنا لا أقدر بعد على التكلم على جملتها بزيادة تجيء على ان نتانم بمعنى نتوانم مثنوى ﴿از مثل واز ريش خندى بى حسيب * آن مريد افتاد از غم در نشيب﴾ (المعنى) الحاصل من الفصل على اللحية والاستهزاء والامثال التى لا حساب ولا مناسبة لها ذلك المريد من الغم وقع فى النشيب أى السفول قلبت الف حسيب ياء لاجل القافية ﴿پرسيدن آن وارد از حرم شيخ كه شيخ كجا است وكجا جويم وجواب نافرجام گفتن او﴾ هذا فى بيان سؤال ذلك الوارد

لزيارة الشيخ من حرم الشيخ قدس الله روحه قائلا لامرأة الشيخ أين الشيخ وأين أقاه في هذه
الساعة وقولها الجواب الذي هو غير لائق مى ﴿ اشكنش ازديده بجست وكفت او * باهمه
آن شاه شيرين نام كو ﴾ (المعنى) ذلك الوارد الدرويش لما استمع هذا النوع من الكلمات
التي هي غير لائقة لقدر الشيخ من حرم الشيخ طار دمعه من عينه وقال لها مع جميع ما في ذلك
السلطان الذي اسمه حلو أين يوجد مثنوى ﴿ كفت آن سالوس وزراق تهى * دام كولان
وكمند كرهى ﴾ (المعنى) قالت تلك المرأة لذلك المريد لما استمعت سؤاله اللطيف من زيادة
ألمها ذلك الزراق أي المرائي الخالي من الاسرار والمعارف فخ البله وكمند الضلالة أي وهقه
مثنوى ﴿ صد هزاران خام ريشان همچو تو * اوفتاده از وى اندر صد عتو ﴾ (المعنى) مثلك
مائة ألوف خام ريشان أي بله بسببه وقعوا في مائة عتو أي تجاوزوا الحد وضلوا مى ﴿ كر
نبينيش وسلامت وارهى * خير تو باشد نكردى زو غوى ﴾ (المعنى) يا درويش ان لم تره
وترجع من هنا بالسلامة يكون لك خيرا نافعا وان لم تفعل الرجوع تكون منه غويا وضالا مى
﴿ لاف كيشى كاسه ليسى طبل خوار * بانك طبلش رفت اطراف ديار ﴾ (المعنى) ويا درويش
ذلك الذي اعتقدتم مرشدا لاف كيشى أي مذهبه التقوّل كاسه ليسى لحاس الكاسات
طبل خوار أي يأكل مجانا وصوت طبله ذهب أطراف الديار فلا تغتر بصيته مى ﴿ سبطى اند
اين قوم وكوساله پرست * درچنين كاوى چرا مالند دست ﴾ (المعنى) هؤلاء القوم أسباط
وعابدون العجل وهذا القوم لو لم يكونوا عابدين العجل فلاى شئ يضربون يدا على مثل هذا الثور
والفدان فأرادت بالعجل الشيخ قدس الله روحه وبالقوم اتباعه وشبهت الشيخ بالعجل والفدان
ومنشأ الغلط ان الواصل الى الله تعالى يتكلم قليلا ويكون كلامه بلا تصنع فالغافل الذي هو
أسير العبارات من حسده يشبهه بالعجل الذي له خوار واذا رأى كمال محبة تابعيه له يتعجب ويقول
هؤلاء الحمق لاى شئ يضربون عليه يد التبرك ويمسحون بها وجوههم كالاسباط العابدين للعجل
لان الشيخ ليس فيه غير الصيت والشهرة ويتركون الانقياد الى العلماء والصلحاء مى ﴿ جيفة
الليل وبطال النهار * هركه او شد غره اين طبل خوار ﴾ (المعنى) جيفة الليل وبطال
النهار لكل من كان مغرورا بهذا الطبل خوار أي الآكل مجانا فانه ينام الى الصباح كالميت
ويكون فارغا في النهار من الكسب وما كان نعيمها الا غفلتها عن أحوال الشيخ التي هي بينه وبين
ربه العارية عن الرياء والسمعة ونسيت قوله صلى الله عليه وسلم أفضل الاعمال أعمال القلب
فان الشيخ قدس الله روحه أتعب وجوده في كثرة الرياضات واكتفى باداء الفرائض وفرغ من
الاغيار وتوجه الى الملك المتعال فظنه الجهال جيفة الليل بطال النهار مثنوى ﴿ هشته اند
اين قوم صد علم وكمال * مكر وتزويرى كرفته كيست حال ﴾ (المعنى) هؤلاء القوم صاروا له
مريدين وتركوا مائة علم وكمال ومسكوا المكر والتزوير وهم يقولون هذا حال يعني خلق العالم

لا يعرفون ولا يعملون بالعلم والمعرفة بل يشتغلون بالمكر والتزوير ويقولون له كشف وحال وأما عند أهل الحقيقة العلم والكمال والمعرفة بلا عمل لا يكون أبدا بل يبعد صاحبه عن الله تعالى ويحرمه من السعادة الأخروية لان المقصود من العلم العشق ومعرفة الله تعالى قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فسروها بيعرفون وأهل هذا العالم تركوا المعرفة واشتغلوا بالمكر والتزوير ﴿ مى ﴾ آل موسى كو در بنا تا كنون • عابدان عجل را بزند خون ﴿ (المعنى) يا حيف أين آل موسى حتى الآن يصبوا ويقوادم عابدين العجل ويهلكوهم قال الله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم فشبهت امرأة الشيخ الشيخ بالعجل ومريديه بعابدين العجل لغفلتها عن علو قدره وعظم شأنه وشبهت آل محمد وهم العلماء بآل موسى وقالت يا حيف أين آل موسى حتى يحرقوا العجل ويقتلوا عابديه ﴿ مثنوى ﴾ شرع وتقوى را فكنده سوى پشت • كو عمر كو امر معروف درست ﴿ (المعنى) وهؤلاء القوم مع مقتداهم رموا الشرع والتقوى جانب أى خلف ظهورهم أى أعرضوا عنهما أين حضرة عمر رضي الله عنه وأين أمره ومعروفه القوى حتى ينهى هؤلاء القوم عن فعلهم المنكر ويسوقهم جانب الشرع والعبادات ﴿ مثنوى ﴾ كين اباحت زين جماعت فاش شد • رخصت هر مفسده قلاش شد ﴿ (المعنى) لان هذه الاباحة من هذه الجماعة فشت وشاعت لا جرم صار لكل قلاش مفسد رخصة واباحة لتحريم الحلال وتحليل الحرام وعدم المبالاة ﴿ مثنوى ﴾ كوره پيغامبر واصحاب او • كو نماز وسبحه وآداب او ﴿ (المعنى) أين طريق النبي صلى الله عليه وسلم وطريق أصحابه رضي الله عنهم وأين صلاتهم وتسبيحهم وآدابهم فاننا لم نر في هؤلاء القوم شيئا مما ذكرنا وهذا في حق الشيخ أبي الحسن الخرقاني وأمثاله افتراء وزور وفي حق أكثر مشايخ زماننا حسب حال لانا نرى أكثرهم ذهبوا الجانب الاباحة والضلال ويشهد على أكثر مشايخ زماننا قول نجم الدين الكبرى قدس الله سره • ليس التصوف ناعات مرقعا • أو ركوة أو كثرة الاسفار • أو حج بيت أو صلاة تهجد • أو بذل مال أو صيام نهار • لكن مراقبة الاله بسره • ودوام ذكر واحترام كبار • فيا أخي لبس المرقع لاجل ترك زينة الدنيا والزهد فيها وكثرة الاسفار لتحصيل الاعتبار بأحوال الناس أمر ممدوح والحج فرض والتهجد سنة وبذل المال صدقة وصيام النهار مجاهدة كلها على الوجه الاخروى مطلوبة ولكن مراقبة الاله ودوام الذكر واحترام الكبار سبب قوى لتصفية القلب عما سوى الله ﴿ جواب گفتن آن مريد آن طعانه را وزجر وتوبيخ كردن آن مريد از بهر كفر وبيهوده آن ﴾ هذا في بيان اعطاء ذلك المريد لتلك الطعانة الجواب وفي بيان توبيخ ذلك المريد لاجل قولها الذى هو كفر وعبث ﴿ مى ﴾ بانگ زد بر وى جوان وگفت بس • روز روشن از كجا آمد عسس ﴿ (المعنى) ذلك المريد لما سمع من تلك المرأة الطعن في حق الشيخ

ضرب علم اصوننا قائلا يشكى من اين اتى العسس فى اليوم المضى • لان العسس لا يكون الا
فى الليلة المظلمة ولا لزومه فى اليوم المضى • والشيخ فى الولاية كالنهار ولا يحصل له من كلا ئك
خلل ولا نقصان مثنوى ﴿نور مردان مشرق ومغرب گرفت • آسمانها سجده كردند از
شگفت﴾ (المعنى) نور رجال الله مسك بالتنوير المشرق والمغرب ومن التعجب سجدت
السموات وانقادت اهلها لرجال الله قال ابو الحسن الشاذلى سمعت شيخنا ابا العباس يقول
لو كشف عن نور الولى لعبد لان اوصافه من اوصاف الله ونعوته من نعوت الله م ى ﴿آفتاب
حق بر آمد از حمل • زير چادر رفت خورشيد از خجل﴾ (المعنى) شمس الحق وهو ابو الحسن
الخرقانى طالع من برج الحمل اى برج معرفة الرحمن ومحبة ذلك الفتاح الديان فيجذب اليه الوف اهل
ضلالة ويحيى به الوف ميت بالعصيان ولكون نور تلك الشمس غالبة على نور هذه الشمس هذه
الشمس من الخجالة ذهبت تحت الخيمة اى غربت لان ولاية الخرقانى بالنسبة لولاية الاولياء
كالسلطان وعمله كالعسكر والحمل برج يتساوى فيه الليل والنهار ويصل الزمان الى فصل
الربيع وشبهه بالشمس لانهم قالوا ان لله عبادا قلوبهم انور من الشمس م ى ﴿ز هات چون تو
ابليسى مرا • كى بگرداند ز خاك اين سرا﴾ (المعنى) لما ان حقيقة الشيخ كانت ظاهرة
لى كالشمس بعد ذلك ابليس طعنه متى يدور هذا الراس من تراب اعتابه م ى ﴿من ببادى
نامدم همچون سحاب • تا بگردى باز گردم زين جناب﴾ (المعنى) لانى لم آت الى هذه الاعتاب
مثل السحاب بهواء حتى بغبار من هذا الجناب العالى ارجع وهذا اللائق بالمريد فى حق
شيخه اذا سمع عنه خلطيات الكلمات من ابالسى السيرة وذلك ان الشيخ نظام الدين حرر
فى مخزن اسراره ان شيخا يوما تنفس تنفسا غثاثيا فقال مريدوه ظهر من شيخنا كذا قباحة
فتفرقوا عنه الا واحدا فاستفسره فقال لم آتيك بهواء حتى اذهب عنك بهواء مثنوى ﴿عجل
با آن نور شد قبله كرم • قبله بى آن نور شد كفر وصنم﴾ (المعنى) يا مستورة العجل بسبب
ذلك النور صار قبلة الكرم يعنى ذات الشيخ كالعجل على وجه التصغير لكن اعلم انه بسبب نور
الله تعالى صار قبلة الكرام ومرشد الانام والقبلة بلا ذلك النور الالهى صارت كفرا وصنما
واعلم انه ولو روى لك باعتبار الصورة عجلا ولكن باعتبار السيرة بالله العجب انت غافلة عنه
ويمكن ان تقول يا مستورة العجل بسبب ذلك النور صار قبلة صاحب الكرم وتريد بصاحب
الكرم السامرى لانه كان يخدم سيدنا موسى فرأى سيدنا جبرائيل راكبا على فرس الحياة
فاخذ من اثرها ثم نفخه فى العجل المصاغ من الحلى ولكونه كان صاحب كرم او طالب اللطف
والكرم جعله قبلة لبنى اسرائيل فكان العجل على كل حالة قبلة صاحب الكرم او طالبه
قال ربنا على لسان موسى لبنى اسرائيل فاقتلوا انفسكم لم يدخلهم مع بنى اسرائيل ويهلكهم مع
كونه صار ضالا ومضلا لخلطة الكرم المودوعة فيه وقال فاذهب فان لك فى الحياة ان تقول

لامساس ورده لكن لما كان تعلمهم العجل بسبب النور لا لاجل رضاء الله عاقبهم والا لاثابهم فكيف بالانسان الذي قال في حقه ونفخت فيه من روحي لايكون قبلة والكعبة مع كونها جمادا صارت قبلة نعم ان مثنوي ﴿هست اباحه ازهوا آيد ضلال * هست اباحه كز خدا آيد كمال﴾ (المعنى) الاباحة التي أتت من الهوى صارت ضلالا والاباحة التي أتت من الله صارت كمالا والاباحة التي هي من المرشد لم تكن من تلقاء نفسه بل كانت من الله تعالى لان الله تعالى قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فما أباحه فهو المباح وما حظره فهو المحظور روى أحمد والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه مثنوي ﴿كفر ايمان كشت وديو اسلام يافت * آن طرف كان نور بي اندازه يافت﴾ (المعنى) الكفر صار ايمانا وجد الشيطان اسلاما اذا لمع في ذلك الطرف ولمع نور التوحيد الالهي الذي لا نهاية له يعني اذا تجلى الله تعالى على قلب عبد بدل كفره بالايمان ولو كان شيطانا غير قابل للاسلام فكيف بمن هو مظهر الانوار مي ﴿مظهر عزت محبوب بحق * ازهمه كرو بيان برده سبق﴾ (المعنى) وهذا الشيخ كامل وانسان فاضل مظهر العز ومحبوب الحق على ان الباء في أول بحق زائدة أو بمعنى حرف الجر أي محبوب بالحق وبالقرب وعلو القدر سبق جميع الكروبيين مثنوي ﴿سجده آدم را بيان سبق اوست * سجده آرد مغز را پيوسته پوست﴾ (المعنى) وسجدة الملائكة لسيدنا آدم تدل وتبين على انه سابق عليهم من حيث المرتبة فان القشر على الدوام يأتي بالسجود لجانب اللب أي يسجد ويطيع على الدوام الدون للعالي والمفضول للفاضل فان الشيخ وصل الى الحقيقة الانسانية والواصل لها أفضل من الغافل منها وفائق على أهل عصره * روى عن نجم الدين الكبرى في رسالته قال أبو الحسن الخرقاني صعدت الى العرش لاطوف به فطفت عليه ألف طواف ورأيت قوما يطوفون حول العرش فتعجبوا من سرعة طوافي وما أعجبني طوافهم فقلت من أنتم وما هذه البرودة في الطواف قالوا نحن ملائكة ونحن نور وهذا طبعنا فقالوا ومن أنت وما هذه السرعة فقلت أنا آدمي في نار ونور وهذه السرعة من نتائج نار الشوق مثنوي ﴿شمع حق را پف كني تواي عجوز * هم تو سوزي هم سرت اي كنده پوز﴾ (المعنى) يا عجوز أنت اشمع الحق تقول پف بضم الباء الفارسية أي تطفئه ولا تقدري فان الله قال في حق حبيبه يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون فيا منتنة الفم أيضا أنت تحترق وأيضا يحترق رأسك فان من عادى الانبياء والاولياء كان مظهر قهر الحق مثنوي ﴿كي شود دريا ز پوز سك نجس * كي شود خورشيد از پف منطمس﴾ (المعنى) البحر متى يكون نجسا من فم الكلب النجس وشمس الفلك الرابع متى تكون من پف منطمسة بلا نور كذا الانبياء والاولياء لا يطرأ عليهم انطماس من طعن الطاعنين مي ﴿حكم بر ظاهر اگر هم ميكني *

چيست ظاهرتر بگو زين روشنى﴾ (المعنى) و يا عجوز ان حكمت على الظاهر أيضا وقلت
نحن نحكم بالظاهر ونفوض سره الى عالم السرائر فقولي هل أظهر من هذا الضياء فان الشيخ
أبا الحسن الخرقاني بسبب النور الالهي أظهر من جميع الظواهر ليس فيه شئ مخالف للشرع
مثنوى ﴿جمله ظاهرها بپيش اين ظهور ٭ باشد اندر غايت نقص وقصور﴾ (المعنى) جملة
الظواهر في حيز ظهور الشيخ في غاية النقص والقصور يعني هذا الشيخ وجوده مملوء بالنور
الالهي وجملة الظواهر المخالفة لمثل عقلك في حضور هذا الظهور الالهي في غاية النقصان
والقصور فان كراماته الظاهرة في حيز عقلك قصورات وعين النقصان والقصور لا تكثر يدين
ستر النور الالهي مثنوى ﴿هر كه بر شمع خدا آرد پف او ٭ شمع كى ميرد بسوزد پوز او﴾
(المعنى) كل من أتى على شمع الله تعالى بپف أي قصد اطفاء الشمع الالهي متى ينطفئ بل
يحترق فمه فان من قصد هلاك أهل الله بمنزلة الهلاك على كل حال مثنوى ﴿چون تو خفاشان
بسى بينند خواب ٭ كين جهان ماند يتيم از آفتاب﴾ (المعنى) يا عجوز كثير مثلك خفاش
يرون في المنام بأن هذا العالم يبقى يتيما من الشمس بأن يذهب ضوء هذا العالم ويبقى في الظلمة
فيطيرون في الظلمة كما يشتهون وهذا الخيال يحصل لهم من تصورهم الباطل وخيالهم العاطل
ويقال لمثل هذا أحلام شيطانية مثنوى ﴿موجهاى تيز درياهاى روح ٭ هست صد
چندان كه بد طوفان نوح﴾ (المعنى) أمواج الروح السريعة العالية هي أضعاف أمواج
طوفان نوح مثنوى ﴿ليك اندر چشم كنعان موى رست ٭ نوح وكشتى را بهشت وكوه
جست﴾ (المعنى) ولكن في عين كنعان نبت الشعر ومن حقيقته كاره أعينه ولهذا ترك نوحا
وسفينته وطلب الجبل مثنوى ﴿كوه وكنعان را فرو برد آن زمان ٭ نيم موجى تا بقعر امتهان﴾
(المعنى) ذلك الزمان أدنى موج اذهب نازلا مهينا ويخفيا لقعر الجبل وكنعان كأنه يقول
يا أعمى القلب ويا منكر ويا جاهل اعلم انه كما سلك وأحاط طوفان نوح في عالم الدنيا بحر أرواح
المشايخ المرشدين وموج فيضهم وقهرهم سلك وأحاط بهذا العالم أيضا أزيد منه مقدار مائة
مرة ولكن نبت الشعر في عين مثل كنعان السيرة المنكر فأفسد بصر بصيرته وأعماه من
رؤية الحقيقة فترك نوحا وترك سفينته وقال سآوى الى جبل يعصمني من الماء واعتمد على جبل
عقله وحال بينهما الموج فكان من المغرقين وذهب الى قعر الحقارة والاهانة مثنوى ﴿مه فشاند
نور وسگ عوعو كند ٭ سگ ز نور ماه كى مرتع كند﴾ (المعنى) القمر ينثر النور والكلاب
يفعل النباح أي ينبح ويقول وع وع ومتى ينتفع ويرتع الكلاب من نور القمر فان الناس ينتفعون
من نور القمر الا أنت يا عجوز لا تنتفعي من تشارق الشيخ النور كالكلاب مثنوى ﴿شبروان
وهمرهان مه بتك ٭ ترك رفتن كى كنند از بانگ سگ﴾ (المعنى) بل ذاهبون الليل ومرافقون
القمر لاجل صوت الكلاب متى يتركون الذهاب في الليل يعني الذاهبون في ليل الدنيا والمرافقون

لشيخ الطريقة من عوعو كلب السيرة المنكر لا يتركون الذهاب ولا متابعة المرشد شيخ الطريقة كأنه يقول الذاهبون في ليل الدنيا المرافقون للقمر في التلألؤ أي في السعي والسرعة من صوت الكلاب لا يتركون السلوك الى الله تعالى كذا يا عجوز زرها تلك وخرافاتك متى تمنعني عن رؤية الشيخ مثنوى ﴿جزو سوى كل روان مانند شير ٭ كى كند وقف از پى هر كنده پير﴾ (المعنى) الجزء ذاهب جانب الكل كالاسد وذلك الجزء متى يتوقف لاجل كل عجوز منتنة الفم فان الشيخ بمثابة الكل وأنا بمثابة الجزء مى ﴿جان شرع وجان تقوى عارفست ٭ معرفت محصول زهد سالفست﴾ (المعنى) عارف بروح الشرع الشريف وبروح التقوى جواب لقول المرأة فيما تقدم (شرع وتقوى را فكنده سوى پشت) والمعرفة محصول الزهد السالف الذى وصل به الشيخ الى مشاهدة التجلى الالهى ولعدم الاطلاع عليه أنكرتيه مثنوى ﴿زهد اندر كاشتن كوشيدنست ٭ معرفت آن كشت را رويدنست﴾ (المعنى) فان مرتبة الزهد في الزرع وفي السعي والمعرفة انباته لذلك الزرع كأنه يقول الشريعة والطريقة جسد لها روح فان المراد من الشرع الشريف الاحكام الشرعية ومن الطريقة الاعمال على موجبها وهي في المثل كالجسد وكالقالب الذى لا روح له وروحه العارف بالله والعارف صاحب المعرفة الذى عرف الذات والاسماء والصفات وأسرار القضاء والقدر وعلمها وهذه المعرفة محصول الزهد السابق لان البالغ اذا بلغ لا يعرف على الفور بل يعرف بعد الزهد والتقوى وترك مشتهيات النفس والتقوى الحمية من الصغائر وهي شعبة من الزهد لان الزهد ترك المشتهيات النفسانية والتقوى توجد هناك والزهد والتقوى لا يسيران لاحد الا بالسعي فاذا كان السالك في أول وصوله الى الزهد كان في أول زرعه في مزرعة الطريقة وسعيه ومجاهدته وبذر المجاهدة زرعهما ومحصولها معرفة الله فان كل من زرع بذر الزهد حصل على معرفة الله متضاعفا وعاقبة الامر وصل الى المعرفة فان الشرع أعظم ركن الاعمال لانه ورد ترك الدنيا رأس كل عبادة مثنوى ﴿پس چو تن باشد جهاد واعتقاد ٭ جان اين كشتن نباتست وحصاد﴾ (المعنى) بعد يكون الجهاد والاعتقاد كالبدن وروح ونتيجة هذا الزرع نبات وحصاد فاذا انتهى السالك ووصل الى الله لا يبقى له احتياج الى الرياضات الشاقة مع انه لا يعطلها ليلا ولا نهارا من الطاعات والنبات بمعنى النبت الذى روحه وبذره الاجتهاد والاعتقاد ومحصوله العلم والعرفان ولهذا ورد العلم خير من العبادة وفي رواية العلم خير من العمل فان العالم والعارف روح الشرع والتقوى وعلمه نابت من الاجتهاد والاعتقاد مثنوى ﴿امر معروف او وهم معروف اوست ٭ كاشف اسرار وهم مكشوف اوست﴾ (المعنى) ويا عجوز الشيخ هو الامر بالمعروف والمعروف هو وكاشف الاسرار هو وأيضا هو المكشوف مى ﴿شاه امروزينه وفرداى ماست ٭ پوست بندهٔ مغز نغزش دائماست﴾ (المعنى) هذا

الشيخ سلطاننا اليوم وغدا لانه القشر دائما واللب اللطيف كلامه ونحن القشور وهو
اللب واللب علامه على ان المغز بالميم هو اللب و بالنون هو الحسن اللطيف (الحاصل) نحن
السلاك وهو المرشد الواصل الى الحقيقة الانسانية عارف ومعروف وكاشف للاسرار ومكشوف
لان الله تعالى قال فى حديثه القدسى الانسان سرى من اسرارى فالانسان الواصل لحقيقته هو
البالغ لمرتبة الكمال صاحب العرفان شاهد على يومنا وغدنا ملك معنوى وسلطان أخروى
وقشور صور العالم علامات لب حقيقته اللطيفة م ى ﴿ چون انا الحق گفت شيخ و پيش برد ٭
پس گلوى جمله كوران را فشرد ﴾ (المعنى) لما ان الشيخ أبا يزيد قال أنا الحق وقدم كلامه بعد
عصر حلقوم جملة العمى ويجوز أن يكون القائل أيضا الشيخ أبو الحسن الخرقانى و بهذا القول
عصر حلقوم جميع العمى حتى فرغوا من معارضته لكون زوجته قالت فيما تقدم لاف كيش
ولا حل قوله أنا الحق أجاب فقال مثنوى ﴿ چون انای بنده لا شد از وجود ٭ پس چه ماند
تو بينديش اى جحود ﴾ (المعنى) لما ان أنا الكلام سار من الوجود لا أى منعدما بقيا أى شئ يبقى
منه افتكرى يا جاحد فاذا نظرت بنظر الحقيقة هل يبقى الوجود بعد النفى فان الامام البركوى
قال لا اله الا الله نفى واثبات والمنفى لا عين له فعلى من وقع النفى والمثبت موجود فعلى من وقع
الاثبات والمنفى هى المثبت وعين المثبت من المثبت والمثبت عين النافى وعين المنفى فهى ستة
وهذه واحدة فمن قالها حكاها عرف ومن قالها كقوله سبحانه وتعالى فقد قالها وهو مؤمن
انتهى فقوله (المنفى لا عين له) لكون المنفى لا ينفى والمثبت لا يثبت (فعلى من وقع النفى) اذا كان
المنفى منفيا والثابت ثابتا فما هذا الا انانية موهومة واعتبارية و بواسطتها محجوب عن
التجليات الالهية فلما كانت الانانية من وجوده المجازى لا أى شئ يبقى فاعلم انه يبقى الوجود
الحقيقى مثنوى ﴿ گر ترا چشمیست بگشا در نگر ٭ بعد لا آخر چه می ماند دگر ﴾ (المعنى)
ويا عجوز ان كان لك نظر زائد الرؤية افتحى عينك وانظرى بامعان النظر بعد لا آخر الامر أى
شئ يبقى أى لا يبقى شئ غير الله فاذا ظهر فى وجود العبد سر لا اله ونجا من وجوده الموهوى
صدق عليه قوله تعالى فى الحديث القدسى و بى يسمع و بى يبصر و بى يمشى و بى يبطش فاذا بلغ
هذه الرتبة صدق عليه قوله تعالى أيضا فى الحديث القدسى من أهان لى وليا فقد بارزنى
بالمحاربة م ى ﴿ اى بريده آن لب و حلق و دهان ٭ كه كند تف سوى مه يا آسمان ﴾ (المعنى)
يا من يستحق أن يكون شفته وحلقه وفمه مقطوعة لكونه فعل تف أى بصق جانب القمر أو جانب
السماء أى جانب قمر الحقيقة أو جانب من قدره عال كفلك السماء م ى ﴿ تف برويش باز گردد
بى شكى ٭ تف سوى گردون نيابد مسلكى ﴾ (المعنى) بصاقه بلا شك يرجع على وجهه لان التف
لا يجد مسلكا جانب السماء مثنوى ﴿ تا قيامت تف برو بارد ز رب ٭ همچو تبت بر روان
بولهب ﴾ (المعنى) الى يوم القيامة يمطر عليه من الرب تف اللعنة والقهر والغضب كما

أعطرت تبت على روح أبي لهب وذلك انه لما نزل وأنذر عشيرتك الأقربين جمع أقاربه فأنذرهم
فقال أبولهب تبا لك ألهذا دعوتنا وأخذ حجرا ليرميه به فنزلت كذا حال خلفائه بعده كل من
أمامهم صدق عليه ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله ولهذا شرع يبين و يقول مبينا لعلاوة در
الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿طبل ورايت هست ملك شهريار * سك كسى كه خواند
اورا طبل خوار﴾ (المعنى) الطبل والعلم لائق السلطان ومسلم له والذي قال له طبل خوار كلب
وأراد بطبل خوار الذي يأكل مجانا لانه يرود باغنامهم مع أبي طالب في الشام حين ذهب للتجارة
وقال ابن أخيك يطلب من الناس طعاما وافترى على الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى
﴿آسمانها بنده ماه وى اند * شرق ومغرب جمله نانخواه وى اند﴾ (المعنى) السموات غلمان
القمر ونور الرسول صلى الله عليه وسلم وجملة المشارق والمغارب طالبون الخبز منه فانه الوارد
في حقه لولاك لولاك لما خلقت الافلاك والوارد في حقه وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ولهذا
قال مثنوى ﴿زانكه لولاك است بر توقيع او * جمله در انعام ودر توزيع او﴾ (المعنى) لان
لولاك على توقيعه صلى الله عليه وسلم أي مخصوص به وجملة العالم في انعامه وتوزيعه صلى الله
عليه وسلم لان جملتهم خلقوا لاجله فكانوا من بعض احسانه مى ﴿كر نبودى او نيابيدى
فلك * كردش ونور ومكانى ملك﴾ (المعنى) ولولم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم ووراثه
لما كان دوران الفلك ونوره ومكان الملك مثنوى ﴿كر نبودى او نيابيدى بحار * هيبت
وماهى ودر شاهوار﴾ (المعنى) ولولم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم لم تجد البحار هيبة ولا
الحوت ولا درا شاهوار اى در اليتيما مى ﴿كر نبودى او نيابيدى زمين * دردرون كنج
و بيرون ياسمين﴾ (المعنى) ولولم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان في جوف الارض
كنز وفي ظاهرها ياسمين مى ﴿رزقها هم رزق خوران وى اند * ميوها لب خشك باران
وى اند﴾ (المعنى) الارزاق أيضا آكلة لارزاقه وأثمار الفواكه ناشفة الشفاه أي محتاجون
له وعطاشى لجماله صلى الله عليه وسلم وكذا حال الواصلين لحقيقته آكلون الارزاق
الصورية والمعنوية منها وآخذون ومسترزقون حظوظهم بتناولهم للأرزاق المرزوقة مثنوى
﴿هين كه معكوس است در امر اين كره * صدقه بخش خويش را صدقه بده﴾ (المعنى) ياغافل
تيقظ في ذلك الامر الالهي هذه العقدة معكوسة ولو كان خطاب الله تعالى بحسب الظاهر
بقوله وأقرضوا الله قرضا حسنا للاغنياء لكن في الحقيقة معناه ياغني اعط نفسك للتصدق
الحقيق صدقة فان الله تعالى المتصدق الحقيق أنعم عليك بواسطة أنبيائه وأوليائه الواصلين
الى قرب فرائضه ونوافله فاذا أطعمهم وسقاهم أحد وخدمهم وراعاهم كأنه أقرض الله تعالى
قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم وقال الله تعالى في حديثه القدسي مرضت يا ابن آدم فلم
تعدني الحديث مثنوى ﴿از فقيراست اين همه زر وحرير * هين غنى را ده زكاتى اى فقير﴾

(المعنى)

(المعنى) فى الدنيا جميع الذهب والحرير من الفقير فيا فقير تيقظ لهذا المعنى واعط الغنى زكاة أى لاتقل للغنى اعط الفقير زكاة فانه فى الحقيقة الغنى فقير والفقير غنى روى أبو داود انه عليه السلام قال ابغونى فى ضعفائكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم وعلى هذا الفقراء فى كل عصرهم الواصلون الى الله تعالى ومنهم الشيخ أبو الحسن الخرقانى فانه فى الصورة فقير وفى المعنى غنى القلب خليفة المهدى وقائم مقام الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿چون تو ننگى جفت آن مقبول روح • چون عيال كافر اندر عقد نوح﴾ (المعنى) و يا عجوز مثلك لذلك مقبول الروح ازدواجها عار كمثل المرأة الكافرة التى هى فى عقد نوح على ان العيال الزوجة التى يقول عليها قال الله تعالى فى سورة التحريم ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين مثنوى ﴿گر نبودى نسبت تو زين سرا • پاره پاره كردمى اين دم ترا﴾ (المعنى) و يا عجوز لو لم يكن لك انتساب لهذا الباب العالى لجعلتك قطعة قطعة فى هذا النفس والوقت مى ﴿دادمى آن نوح را از تو خلاص • تا مشرف گشتمى اندر قصاص﴾ (المعنى) لخلصت ذلك نوح الزمان منك حتى أكون مشرفا بالقصاص لان بذل روحى فى حبه حياة أبدية مثنوى ﴿ليك با خانه شهنشاه زمن • اين چنين گستاخى نايد ز من﴾ (المعنى) لكن لبيت سلطان سلاطين الزمان لا يأتى منى كذا الغاية أدب وأراد بسلطان السلاطين الشيخ مثنوى ﴿رو دعا كن كه سگ اين موطنى • ورنه اكنون كردمى من كردنى﴾ (المعنى) اذهبى واشكرى الله تعالى بأنك كلب هذا المكان والا أنا أفعل الذى فعله واجب وهذا تنبيه وتعليم للمريدين على مراعاة المرشدين ﴿وا گشتن مريد از وثاق شيخ و پرسيدن از مردم و نشان دادن ايشان كه شيخ بفلان بيشه رفته است﴾ هذا فى بيان رجوع ذلك المريد من بيت الشيخ وفى بيان سؤاله من الخلق اين يوجد الشيخ وفى بيان اعطاء الخلق للمريد العلامة قائلين ذهب الشيخ الى المأسدة مى ﴿بعد از آن پرسان شد او از هر كسى • شيخ را مى جست از هر سو بسى﴾ (المعنى) بعد ما تكلم المريد مع زوجة الشيخ ورجع صار سائلا عنه من كل أحد مى ﴿پس كسى گفتش كه آن قطب ديار • رفت تا هيزم كشد از كوهسار﴾ (المعنى) بعد قال واحد لذلك المريد ذلك قطب الديار ذهب الى الجبل بسبب حطبا مثنوى ﴿آن مريد ذو الفقار انديشه رفت • در هواى شيخ سوى بيشه رفت﴾ (المعنى) ذلك المريد المتفكر لذى الفقار أى فكره سريع كذى الفقار لما سمع لهذا الخبر ازداد شوقا فى محبة الشيخ وذهب جانب المأسدة فكان سرعة فكره كذى الفقار كناية عن قطعه الفاسد والباطل مثنوى ﴿ديو مى آورد پيش هوش مرد • وسوسه تا خفيه گردد مه ز گرد﴾ (المعنى) لكن ذلك الرجل المريد أتى الشيطان قدام عقله بوسوسة جنى بسبب هذه الوسوسة ينستر القمر تحت الغبار مثنوى

﴿گفت چندين زن را اين شيخ دين * دارد اندر خانه يار و همنشين﴾ (المعنى) موسوسا
وقائلا له هذا شيخ الدين لأى شئ مثل هذه المرأة يمسكها فى بيته صديقة وجليسة م‌ى ﴿ضد را
با ضد ايناس از كجا * با امام الناس نسناس از كجا﴾ (المعنى) وقائلا الضد مع الضد
من أين الائتلاف يكون ومع امام الناس النسناس من أين يكون يعنى الشيخ امام الناس وهذه
المرأة كالنسناس وهو حيوان يأكل الناس وهذان الضدان لا ينبغى اجتماعهما ولا
امتناسهما فان المجانسة لازمة وهذان الضدان من أى سبب اجتمعا فى بيت واحد مثنوى
﴿باز او لا حول مى كرد آتشين * كاعتراض من بر او كفرست وكين﴾ (المعنى) بعد ذلك
المريد فعل وقال لا حول ولا قوة الا بالله بالحرارة والاحتراق قائلا بأن اعتراضى على شيخ الدين
فى المعنى كفر وحقد مثنوى ﴿من كه باشم با تصرفهاى حق * كه برآرد نفس من از اشكال
ودق﴾ (المعنى) فان المتصرف الحقيقى فى وجود الشيخ الحق تعالى فمن أكون أنا حتى
أعترض وتأتى نفسى بالاشكال والدق مثنوى ﴿باز نفسش حمله مى آورد زود * زين تصرف
در دلش چون كاه دود﴾ (المعنى) بعد ذلك المريد نفسه على الفور أتت بالحملة عليه ومن هذا
التصرف أتت على قلبه بالدود أى الكدورة كالكاه وهو بودة الصانع والكاف عجمية
ويمكن أن تكون الكاف عربية وهو التبن اذا احترق يأتى بالدخان المكدرة يقول لا حول
ولا قوة الا بالله ولو دفع الوسوسة لكن نفسه الامارة هجمت عليه ثانيا م‌ى ﴿كه چه نسبت
ديو را با جبرئيل * كه بود با او بصحبت هم مقيل﴾ (المعنى) أى نسبة للشيطان مع جبرائيل حتى
يكون معه مصاحبا أيضا مقيلا من القيلولة م‌ى ﴿چون تواند ساخت با آزر خليل * چون
تواند ساخت با رهزن دليل﴾ (المعنى) ومتى يقدر الخليل على الامتزاج والمصاحبة مع أبيه
لعدم قبوله الايمان بالله تعالى ومتى يقدر الدليل على الطريق على المصاحبة مع قاطع الطريق
فانه يقصد هلاك الدليل فى كل حين ﴿يافتن مريد مراد را و ملاقات او شيخ نزديك آن بيشه﴾
هذا فى بيان وجدان المريد مراده وفى بيان ملاقاة ذلك المريد بالشيخ عند تلك الأسدة م‌ى
﴿اندر ين بود او كه شيخ نامدار * زود پيش افتاد بر شيرى سوار﴾ (المعنى) وذلك الشيخ
الصادق حالة كون المريد فى هذا الفكر والوسوسة أتى قدامه ووقع نظره راكبا على سبع م‌ى
﴿شير غران هيزمش را مى كشيد * بر سر هيزم نشسته آن سعيد﴾ (المعنى) والسبع الجسور
يسحب حطبه وذلك الشيخ السعيد قاعد على رأس الحطب مثنوى ﴿تازيانش مار نر بود از
شرف * مار را بگرفته چون خرزن بكف﴾ (المعنى) وذلك الشيخ أبو الحسن صاحب
الكرامات سوطه ثعبان ذكر من الشرف والكرامة أخذ الحية ومسكها بيده مثل خرزن أى قارب
الحمار وهو لاغ يقال له بالتركية أوكلج وهو عصا فى طرفها ابرة ينخس بها الحمار ولاثبات
كرامات الاولياء شرع يقرر ويقول مثنوى ﴿تو يقين مى دان كه هر شيخى كه هست *

هم سواري مي كند بر شير مست ﴾ (المعنى) وأنت يا هذا اعلم على التحقيق بأن كل شيخ كامل يفعل ركوبا على سبع سكران وأراد بالسبع السكران النفس الامارة والاخلاق الذميمة والافعال القبيحة فان كل من ترك ما ذكر فهو في المعنى كأنه ركب على سبع ذكر سكران هل أبلغ مثنوي ﴿ گرچه آن محسوس واين محسوس نيست ۞ ليك آن بر چشم جان ملبوس نيست ﴾ (المعنى) ولو كان ذاك محسوسا وهذا ليس بمحسوس لكن هذا ليس بملبوس ومستور على نظر الروح وهو الشيخ الكامل مثنوي ﴿ صد هزاران شير زير رانشان ۞ پيش ديده غيب بين هم زم كشان ﴾ (المعنى) وهؤلاء المشايخ تحت أفخاذهم مائة ألف سبع عند وقدام عين رائي الغيب ساحبي الحطب وهذه الحالة مقررة عندهم لانه اذا حمل شيخ حملة على صاحب نفس أمارة واستعده كأنه ركب عليه وحمله حطبه وهذا كثير قدام عين الرائي للغيب ويمكن أن تقول ان الشيخ أبا الحسن أخذ نفسه تحت فخذه وركب عليها وحملها مشاق الشريعة والطريقة فرئي عند ناظر الغيب انه ركب على سبع مي ﴿ ليك يك ديگر را خدا محسوس كرد ۞ تا ببينند نيز او كه نيست مرد ﴾ (المعنى) لكن الله تعالى جعله محسوسا وظاهرا واحدا بعد واحد حتى الذي هو ليس برجل يراه أيضا و يظهر الله تعالى حال أوليائه ليترك المنكر انكاره و يعاهد أولا نفسه ليبلغ هذه الرتبة المحسوسة ويرى السلاك مثنوي ﴿ ديدش از دور و بخنديد آن شه خدو ۞ گفت آن را مشنوي مفتون ديو ﴾ (المعنى) ذاك المريد رأى ذاك السلطان من بعد وضحك وقال يا مفتون الشيطان لا تسمع مكر ووسوسة الشيطان فأراد بالخديو بكسر الخاء المعجمة الذي هو بمعنى السلطان العظيم الشيخ أبا الحسن وبقوله آنرا المكر والوسوسة الشيطانية مثنوي ﴿ از ضمير او بدانست آن جليل ۞ هم ز نور دل بلي نعم الدليل ﴾ (المعنى) وذاك أبو الحسن جليل القدر علم من ضمير المريد أيضا من نور القلب نعم ذلك نور القلب نعم الدليل لا يخطأ أبدا على فحوى اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى مثنوي ﴿ خواند بر وي يك يك آن ذو فنون ۞ آنچه در ره رفته بود بر وي تاكنون ﴾ (المعنى) وقال الشيخ صاحب الفنون قرأ الاربعة كل ما أتى عليه في الطريق واحدا واحدا الى الآن والوقت الذي هو فيه مثنوي ﴿ بعد از آن در مشكل انكار زن ۞ بر گشاد آن خوش سراينده دهن ﴾ (المعنى) بعد ذلك في مشكل انكار المرأة الشيخ صاحب الكلام الحسن فتح فمه أظهر للمريد قائلا مثنوي ﴿ كان تحمل از هواي نفس نيست ۞ آن خيال نفس تست آنجا مايست ﴾ (المعنى) وذاك التحمل ليس من هوى نفسي أي لم يكن تحمل جفاها من جهة هوى نفسي لها او يا مريد ذاك انما هو خيال نفسك وقع من طريق قياس النفس اياك ان تتوقف هنا ولا تقل تحمل لها من الهوى والفكر لان صبري مقتضى العرفان على فحوى العارف لا يتغير بل كلما وصل له كدر صفا مثنوي ﴿ گرنه صبرم مي كشيدي بار زن ۞ كي كشيدي

شیرنر پیکار من﴾ (المعنی) ولولا صبر و تحمل صبری حمل ثقل الزوجة وجورها وجفاءها
متی یتحمل السبع الذکر حربی و یکون مغلوبا و متحملا لما حملته من المشاق مثنوی ﴿اشتران
بختیم اندر سبق ● مست و بیخود زیر محملهای حق﴾ (المعنی) و یادرویش أنا فی السبق مثل
الجمال البختیة أی العظیمة تحت المحامل الالهیة سکران فی مرتبة الاستغراق کأنه یقول
لاجل انی وصلت فی محبة الله تعالی لمرتبة الاستغراق صارت جملة الاحوال المشکلة المظلمة
علی هیئة سهلة علی ان أداة التشبیه مقدرة فی المصراع الاول تقدیره چون اشتران مثنوی
﴿من نیم در امر و فرمانش نیم خام ● تا بیندیشم من از تشنیع عام﴾ (المعنی) أنا لم أکن
فی أمره وحکم الله تعالی نصفه نیء و نصفه ناضج حتی أتفکر أنا من تشنیع العوام بل أنا کالجمل
الصبی قوی علی الاتیان بأوامره والهرب من نواهیه لسنا قاطنا و متقاعدا فی وسط السلوک
بل أنا واصل لمرتبة والسابقون السابقون أولئک المقربون مثنوی ﴿عام ما و خاص ما فرمان
اوست ● جان ما بر رو دوان جویان اوست﴾ (المعنی) بل نحن فی محبة الله تعالی سکاری
عوامنا وخواصنا أمر الله تعالی ولابد أرواحنا مسرعة بالمشی علی وجوهها طالبة له تعالی
علی اللفظ او بضم الهمزة و سکون الواو ضمیر راجع لله تعالی فی الشطرین مثنوی
﴿فردی ما جفتی ما نه از هواست ● جان ما چون مهره در دست خداست﴾ (المعنی) انفرادنا
وتزوجنا لیس من الهوی النفسانی والجسمانی بل أرواحنا مثل المهرة أی الصدفة فی ید الله تعالی
أی آلة له تعالی لا قدرة لها مقدار ذرة ولا تصرف لها یقلبها کیف یشاء فأنا کل واحد منا
وأفوض أمری الی الله ان الله بصیر بالعباد متحملین أذی واهانة الناس مثنوی ﴿ناز آن ابله
کشیم و صد چو او ● نی ز عشق رنگ و بوی از سودای او﴾ (المعنی) ومع مثل هذه الزوجة نحن مع
ذلک الابله نتحمل دلالهم لا لاجل محبة ألوانهم ولا لاجل هواهم بل نتحمل أذاهم وجفاهم
کسر النفس ورضاء بالقدر مثنوی ﴿این قدر خود درس شاگردان ماست ● کر و فر ملحمه
ما کجاست﴾ (المعنی) وهذا المقدار نفسه درس لتلامذتنا أن نتحمل جور وجفاء الابله
والاحمق والاشکر وفر محاربتنا وجدالنا أین یکون یعنی حالنا علوی تابعون للأنبیاء بتحمل
مشاق الکفار مثنوی ﴿تا کجا آنجا که جا را راه نیست ● جز سنا برق مه الله نیست﴾
(المعنی) کجا المذکور فی البیت السابق الذی هو بمعنی أین المراد منه ذلک المحل الذی
لیس فیه للمحلیة طریق وهو الجناب الالهی الخارج عن المکان والعالم وهنالک لیس غیر
ظهور برق قمر الله تعالی فیکون المراد من ظهور برق الله تعالی الروح الاعظم وهو بالمعنی
معنی قوله تعالی فی سورة النور یکاد سنا برقه یذهب بالابصار کأنه یقول محل جولاننا محل عار
عن الجهات لیس هو غیر التجلیات الالهیة ونور الذات وباعتبار أرواحنا مستغرقون فی أنواره
الصمدانیة والحال غیر نور الذات لا یکون شیء علی نحو قوله تعالی فی مقعد صدق عند ملیک

مقتدر

مقتدر فأراد بالقمر تجلي الذات وبالبرق نور التجلي وبالسنا عكوسات ذلك النور وضياءه وهو معنى السنا والمراد من قوله آغبار وهو في ذلك المحل التعميم لاغير والا فالجناب الالهي أعلى من الجهة والمكان ولهذا قال م ى ﴿ از همه اوهام وتصورات دور ٭ نور نور نور نور نور نور ﴾ (المعنى) جميع الانوار نوره فان النور الالهي بعيد عن جميع الاوهام والتصورات وبرىء عنها فهو نور نوره نور النور فانه نور النور نور النور نور النور لانه معدن جميع الانوار مثنوى ﴿ بهر تو از پست كردم گفت وگو ٭ تا بسازى مارفيق زشت خو ﴾ (المعنى) ويا مريد لاجلك جعلت الكلام والقول من السفل وقلته سافلا حتى تعمل لذلك الذى طبعه قبيح فان تخلقت بأخلاق الله ورسوله أتيت الى مرتبة حسن المعاشرة مع كل قبيح خلق ولم تنظر الى أخلاقه السيئة وتقول الصبر مفتاح الفرج ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿ تا كشى خندان وخوش بار حرج ٭ از پى الصبر مفتاح الفرج ﴾ (المعنى) ويا درويش حتى تسحب حمل الحرج بالضحك والرضاء وترتكب المحن ولم تتألم من محن وأذى الناس لاجل مفهوم الصبر مفتاح الفرج مثنوى ﴿ چون بسازى با خسى اين خسان ٭ گردى اندر نور سنتها رسان ﴾ (المعنى) ويا درويش لما انك تتسلك على الصبر والتحمل لقبائحات هذه الادانى السفل فى كل حال تكون واصلا لسنتهم أى الانبياء فان گردى هنا بمعنى تكون مثنوى ﴿ كانبيا رنج خسان بس ديده اند ٭ از چنان ماران بسى پيچيده اند ﴾ (المعنى) لان الانبياء عليهم السلام رأوا كثيرا المحن وجفاء الادانى ومن كذا حيات اضطربوا كثيرا ومادام انك لا تسلك طريقهم لا تصل الى سنتهم ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما أوذى نبى مثل ما أوذيت مثنوى ﴿ چون مراد وحكم يزدان غفور ٭ بود در قدمت تجلى وظهور ﴾ (المعنى) لما كان مراد وحكم الخالق الغفور متعلقا فى القدم بكسر القاف على انه بمعنى سبق التجلى والظهور على فحوى كان الله ولم يكن معه شئ ولو اتصف بصفة الاحدية لكن تجلى وظهر على حسب كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لاعرف مبرءا عن الضد والند خلاف المخلوق فان له ضدا والاشياء تنكشف باضدادها والله لم يكن له ضد لينكشف ولهذا تجلى بأسمائه المتقابلة وأوصافه المتضادة وظهر بها واستخلف من جعله مظهرا لها مثنوى ﴿ بى ز ضدى ضد را نتوان نمود ٭ وآن شه بى مثل را ضدى نبود ﴾ (المعنى) من عدم الضد ما كان رؤية الضد ممكنا وذلك السلطان الذى لا مثل له ما كان له ضد على فحوى الاشياء تعرف باضدادها ليعرف ولهذا ظهر بأسمائه المتقابلة ﴿ حكمت در انى جاعل فى الارض خليفة ﴾ هذا فى بيان حكمة انى جاعل فى الارض خليفة قال صاحب الجلالين يخلفنى فى تنفيذ الاحكام وهو آدم مثنوى ﴿ پس خليفه ساخت صاحب سينه ٭ تا بود شاهيش را آيينه ﴾ (المعنى) بعدما أخبر الملائكة جعل الله فى الارض صاحب صدر خليفة حتى ذلك صاحب الصدر

يكون مرآة السلطنة السلطان الذى لا نظير له أى مظهر التجليات تعالى م ى ﴿پس صفاى بى حدودش داد او ۞ وانگه از ظلمت ضدش بنهاد او﴾ (المعنى) بعد ذلك السلطان الذى لا نظير له جعله أى صاحب الصدر مرآة السلطنة تعالى بلا حد ولا غاية وجعل له تعالى من الظلمة ضدا وهو ابليس والظلمة النفسانية والكدورة الجسمانية مثنوى ﴿دو علم بر ساخت اسپيد و سياه ۞ آن يكى آدم دگر ابليس راه﴾ (المعنى) وذلك الحكيم المطلق جعل علمين احدهما أبيض والثانى أسود فالاول هو آدم عليه السلام والثانى ابليس طريق الحق مثنوى ﴿در ميان آن دو لشكرگاه زفت ۞ چالش و پيكار آنچه رفت رفت﴾ (المعنى) فى وسط ذالمكان العسكرين چالش زفت أى حرب عظيم و پيكار بفتح الباء الفارسية أى مجاهدة وسعى وكل ما وقع وقع فعسكر آدم القوى الروحانية والانوار العقلية ومكان عسكر ابليس ابليس وتوابعه من الارواح الخبيثة مثنوى ﴿همچنان دور دوم هابيل شد ۞ ضد نور پاك او قابيل شد﴾ (المعنى) فى الدور الثانى كذا صار هابيل مظهر الهداية وصار ضد نوره النظيف قابيل قاتل هابيل فكان هابيل من جهة العلم الابيض وقابيل من جهة العلم الاسود فالاول مظهر الهداية والثانى مظهر الضلالة مثنوى ﴿همچنان آن دو علم از عدل و جور ۞ تا بنمرود آمد اندر دور دور﴾ (المعنى) كذا ذالك العلمان من جهة العدل والجور حتى أتى الدور الى النمرود اللعين كأنه يقول علم الهداية الابيض وعلم الضلالة الاسود بعد هابيل وقابيل استمر قرنا بعد قرن ودورا بعد دور حتى ظهر النمرود الذى هو ضد سيدنا ابراهيم ولهذا قال م ى ﴿ضد ابراهيم گشت و خصم او ۞ وان دو لشكر كين گذار و جنگجو﴾ (المعنى) فصار ضد ابراهيم وخصماله وذالك العسكران منفردون للحقد وطالبون الحرب م ى ﴿چون درازى جنگ آمد ناخوشش ۞ فيصل آن هر دو آمد آتشش﴾ (المعنى) لما ان طول الحرب لم يأت على النمرود حسنا أتى النار كل من الجانبين فيصل أى حاكم وهو نار الله تعالى لحل مشكل الجانبين م ى ﴿پس حكم كرد آتشى را و نگر ۞ تا شود حل مشكل آن دو نفر﴾ (المعنى) وجد نار الله تعالى فعلت حكما ونگر بفتح النون خدمة أى نصب نار حكما وانظر ماجرى فى حل مشكل هاتين الطائفتين مثنوى ﴿دور دور و قرن قرن آن دو فريق ۞ تا بفرعون و بموسى شفيق﴾ (المعنى) حتى هذان الفريقان دورا بعد دور وقرنا بعد قرن حتى أتى الدور لفرعون اللعين ولموسى الشفيق مثنوى ﴿سالها اندر ميانشان حرب بود ۞ چون ز حد رفت و ملولى مى‌فزود﴾ (المعنى) ولما كان فى وسطهم حرب واستمر سنين عديدة ولم يقبل فرعون دعوته وذهب عن الحد وبلغ النهاية وازدادت الملالة من دعوته م ى ﴿آب دريا را حكم سازيد حق ۞ تا كه ماند كه برد زين دو سبق﴾ (المعنى) فجعل الله تعالى بينهما ماء البحر حكما حتى يظهر من يتقدم من هذين الخصمين سبقا أى من يقهر ويغرق من احدى الخصمين ويسارع للهلاك من

انتساز بد فضل ماضى مثنوى ﴿همچنان تا در رطور مصطفى ٭ با ابو جهل آن سپهدار جفا﴾
(المعنى) هكذا حتى دور وطور المصطفى صلى الله عليه وسلم مع أبي جهل رئيس عسكر الجور
والجفاء مثنوى ﴿هم شكر ساز از پدر برثمود ٭ صيحه كه جان شان را در ربود﴾ (المعنى)
أيضا انظر كيف جعل الله من أجل ثمود شكر بفتح النون أي شادما صيحة وتلك الصيحة خطفت
أرواحهم أي أعطى لصيحة جبريل فهما وادراكا حتى علمت اولئك القوم وأهلكهم من
آخرهم قال الله تعالى في سورة هود في حق قوم صالح وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا
في دارهم جاثمين أي باركين على الركب وهذا الحال من وضع عبادة الله وعجبه في غيره ووضعها
مثنوى ﴿هم شكر ساز يد بهر قوم عاد ٭ زود خيزى تيزرو يعنى كه باد﴾ (المعنى) أيضا
اصطنع لأجل قوم عاد شادما قائما بسرعة وذاهبا بسرعة يعني الهواء اي من آمن بهود وغرق
من لم يجب دعوة هود قال الله تعالى في سورة الحاقة (وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر) شديدة
الصوت (عاتية) قوية على عاد مع قوتهم وشدتهم (سخرها) أرسلها بالقهر عليهم (سبع ليال
وثمانية أيام) وكانت في عجز الشتاء حسوما متتابعة انتهى جلالين وقال نجم الدين يعني سلط
الله عليهم بين صنوهم العاصف من ريح قالهم الكثيرة بظلمات الغلوطهم مثنوى ﴿هم شكر
ساز يد بر قارون زمين ٭ با حليمى اين زمين بوشيد كين﴾ (المعنى) أيضا الله تعالى اصطنع
لأجل قارون الأرض شادما مع حلم هذه الأرض لبست لباس الحقد أي ازداد غضبها على أهل
العصيان مثنوى ﴿تا حليمى زمين شد جمله قهر ٭ برد قارون را وگنجش را بقعر﴾ (المعنى)
وأن للأرض غضب حتى صارت حلمها قهرا فذهبت بقارون وكنوز ماله الى قعرها قال الله تعالى
فخسفنا به وبداره الأرض مثنوى ﴿لقمه را كه ستون اين تن است ٭ دفع تيغ جوع نان چون
جوشن است﴾ (المعنى) لقمة هي عماد هذا البدن ولدفع سيف جوعكم تلك اللقمة
مثل الجرشن والجوشن على وزن روشن هو بمعنى الدرع وأراد به سبب الهلاك ولهذا قال
في البيت الآتي أي مثل الخناق كأنه يقول لما ان الله تعالى يضع في طعامكم قهرا فذلك الخبز
في الحلق يكون كالخناق وسيف الجوع لأجل الدفع كالخناق يعني أتعجبون من غضب الأرض
مع هذا المقدار من الحلم مثلا لقمة ليد بلعه بمثابة انما مؤود بقوم بها وجودك وهي لدفع سيف الجوع
كالخناق أي لما ان الله تعالى يضع في اللقمة قهرا يمسكها في الحلق كالخناق ولهذا قال مثنوى
﴿چون نهد حق قهرى نهد در نان تو ٭ چون خناق آن نان بگيرد در گلو﴾ (المعنى) ولو كان
الأكل والشرب كذا لكن لما ان الله يضع في طعامك وخبزك قهرا يكون ذلك الخبز كالخناق
عسك حلقك ثم مثال آخر مثنوى ﴿اين لباسى كه ز سرما شد مجير ٭ حق دهد او را مزاج
زمهرير﴾ (المعنى) وهذا اللباس الذي تلبسه يكون لك مجيرا من البرد حافظا فإذا أراد
تبريدك أعطاه الحق مزاج الزمهرير مثنوى ﴿تا شود بر تن اين جبه شگرف ٭ سرد

همچون یخ کزنده همچو برف﴾ (المعنی) حتی تکون بأمر الله تعالی هذه الجبة الکبیرة علی بدنك مثل الثلج الجامد وهو الیخ تؤلمك وتعقصك وتعضك علی ان التن هو البدن وکزنده العاض مثنوی ﴿تا کریزی از وشاق وازحریر * زو بناه آری بسوی زمهریر﴾ (المعنی) حتی بأمر الله تعالی کذا تبرد وتهرب من القز والوشق ومن الحریر ولاجل الخلاص من تبریده مالك تلتجئ الی الزمهریر وترضی به مثنوی ﴿تو دو قله نیستی یك قلهٔ * غافل از قصهٔ عذاب ظلهٔ﴾ (المعنی) یاهذا أنت لست قلتین بل قلة واحدة وأنت غافل من عذاب الظلة قال الله تعالی فی حق قوم شعیب فی سورة الشعراء (فأخذهم عذاب یوم الظلة) هی سحابة أظلتهم بعد حر شدید أصابهم فأمطرت علیهم نارا فاحترقوا انتهی جلالین قال نجم الدین لیعلم ان من عمل لله فلا ینبغی ان یطلب الاجر من غیر الله والقلة رأس الجبل والزورق والصاع کأنه یقول أنت قلة ولست قلتین لاتری السبب من السبب بل تراه من السبب وتظن الشبع من الخبز ودفع البرد من الالبسة والحال ان الله تعالی هو الذی یشبعك ویجعل بدنك حارا ألم تنظر ان المطر والسحاب جالبان البرودة ألم تنظر قوم شعیب فان بیوتهم دافعة للحرارة تظنوا انها تنجیهم فهربوا الیها فلم تفدهم شیئا ولهذا قال مثنوی ﴿امر حق آمد بشهرستان وده * خانه ودیوار را سایه مده﴾ (المعنی) أتی أمر الحق للمدینة والقریة قائلا یابیوت ویاحیطان لاتمطروهم ظلا مثنوی ﴿مانع باران مباش وآفتاب * تا بدان مرسل شدند امت شتاب﴾ (المعنی) ویابیوت ویاحیطان ویاشمس لاتمنعوا العذاب النازل من السماء حتی تأتیهم الزحمة من المطر ومن الشمس الحرارة فیضطربوا أشد الاضطراب حتی تلك الامة ذهبوا بالسرعة جانب المرسل وهو شعیب أو الی اصحاب المرسل من جانب الحق مثنوی ﴿که بکردیم اغلب ای موقرا مان بوبا تیش از دفتر تفسیر خوان﴾ (المعنی) قائلین یا کبیرنا اکثرنا أعطنا أمانا من قبل الله تعالی فقال سیدنا ومولانا من کمال شفقته ولم یبین کیفیة هلاکهم اولئك القوم اقرأ باقی قصتهم من دفتر التفسیر فقد مفصلا مثنوی ﴿چون عصا را مار کرد آن چست دست * کر ترا عقلیست آن نکته بس است﴾ (المعنی) لما ان مربی الید جعل العصا حیة ان کان لك عقل تلك النکتة کافیة کیف جعلت قدرة الحق العصا سببا للهلاك من ید الکامل وهو سیدنا موسی علی الفوز ولم یکن لسیدنا موسی مدخل مثنوی ﴿تو نظر داری ولی امعانش نیست * چشمها افسرده است وکرده ایست﴾ (المعنی) أنت أیضا یاهذا تمسك عقلا ونظرا ولکن لیس له امعان ولا وقت ونظرك فی المثل افسرده کرده ایست مثل ان افسرده الجامد وکرده بضم الکاف قطعة لحم وایست بمعنی التوقف کأنه یقول نظرك عین جامدة وواقفة قطعة لحم علی حسب بنظرون الیك وهم لایبصرون ومثل هذا النظر لایفید یقال أمعن الرجل نظره أی نظر بالعاقبة مثنوی ﴿زین همی کو بد نکارندهٔ فکر * که بکن ای بنده امعان نظر﴾

(المعنى) ومن هذا السبب يقول نقاش وخالق الافكار يا عبدا من التنظر في المصنوعات وانظر كيف خاطب الله تعالى من وصل لمقام العبودية بقوله فاعتبروا يا أولي الابصار على ان الفكر بكسر الفاء وفتح الكاف جمع فكرة ويمكن ان يكون الفكر بمعنى الحمرة التي تزين النساء بها وجوههن فيكون المعنى بانقاش وجوه الاشياء بالالوان ولهذا تأمر عبادك بامعان النظر فتقول فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين وقال فسيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق وقال فاعتبروا يا أولي الالباب مثنوى ﴿وانمى خواهدكه آهن كوب سرد * ليك اى پولاد بر داود كرد﴾ (المعنى) وذلك نكارندهٔ فكر أي نقاش الافكار وخالقها لا يطلب دق وضرب الحديد باردا ولا يريد ان يكون أهل السماء والارض بقسوة القلب ولا يكونوا باردين جامدين النظر ولكن يقول الله تعالى يا بارد القلب مثل البولاد بالجهل وقساوة القلب در اطراف داود السيرة خليفة الله لتكون صاحب نظر تشاهد به صنع الله تعالى مثنوى ﴿تن بمردت سوى اسرافيل ران * دل فسردت رو بخورشيد روان﴾ (المعنى) بدنك يا محروم من محبة الله مات جانب اسرافيل اسرع ولما انجمد قلبك اذهب لشمس الروح فان الله تعالى خلق لكل شئ أهلا فكن طالبا للأهل فان خاصية اسرافيل احياء الموتى ووضع هذه الخاصية ربنا في كل طبيب حاذق فان مات بدنك وصل لمرتبة الموت المعنوى اطلب احياءه من اسرافيل السيرة فتحيى باذن الله تعالى وان جمد قلبك اذهب جانب عالم مرشد بانى فان حرارة قلبه تحل انجماده فيقبل الجريان لكل جانب وتخرج من الاوهام مثنوى ﴿در خيال از بس كه گشتى مكتسى * نك بسوفسطائى بدظن رسى﴾ (المعنى) في الخيالات مررت كثيرا مكتسيا انظر هذا بانك تصل لسوفسطائى قبيح غير معقول كما ان السوفسطائى منكر المحسوسات أنت أيضا تكون منكر المعقولات مثنوى ﴿او خود از لب خرد معزول بود * شد ز حس محروم و معزول از وجود﴾ (المعنى) وذلك السوفسطائى نفسه صار معزولا من لب العقل وصار محروما من الحس ومعزولا من الوجود كأنه يقول يا غافلا عن حقيقة الاشياء ومعتمدا على الاسباب والآلات وقاطنا في مرتبة الخيال من جهة الكثرة مكتسيا بكساء الخيال ولابسا لباس الظن بمقدار ما هذا السوفسطائى المنكر لحقائق الاشياء تصل اليه وذلك السوفسطائى كما هو معزول من لب العقل اولئك القوم المكتسون بالخيالات معزولون من حس الادراك والذوق لانهم منكرون وجود حقائق الاشياء لان الموجودات عندهم من قبيل الاوهام والخيالات مثنوى ﴿هين سخن خا بوبت لب خاييست * كر بگويى خلق را رسوا بيست﴾ (المعنى) اسمع يا من يعلك الكلام التبر بتوبة على الشفة افرغ من كثرة الكلام وعض على شفتك واسكت لانك ان تكلمت عن أحوال الامم السالفة للخلق ثم رغم واذا أمعنت النظر تجد نفسك منهم بحيث انك لا تعلم العاقبة فتكون مضغ خار ابن خا وصفا

تركيبا والياء في بكوبي للخطاب ويمكن ان يقيد الخطاب مرتبة التجريد لنفسه وخطابه اياها بقوله يا نفس بقطي ولا تعلكي من العلم الدني وعضي على شفتك فان الوقت وقت السكوت لانك ان تكلمت من أحوال الخلق أظهرت أحوالهم فانه في الحقيقة تشهير لسر الهوية الالهية بين الخلق وافشاؤه لغير المحارم لا يجوز بل اللائق تعليمهم في أول الامر لامعان النظر فان امعان النظر واجب عليهم ثم وعظهم وانذارهم بأحوال المتقدمين ولامعان النظر أشار فقال مثنوى ﴿جيست امعان جشم را كردن روان * جون زتن جان رفته كويندش روان﴾ (المعنى) الامعان ما يكون بكون جعلك للعين روانا أي جريانا فانه لما تخرج الروح من البدن وتذهب يقال لها روان فان امعان النظر النظر للبعيد بالدقة فهو بمعنى اجراء النظر فان الروح اذا خلصت من الجسمانية والنفسانية بسبب الرياضات والمجاهدات يقال لها روان أي روح جارية ليلها للعالم العلوي فاذا كانت الروح محركة الجسمانية والنفسانية يقال لها روح ولهذا يسمونها بالروح الانسانية والروح الحيوانية وبعقل المعاد وبعقل المعاش فان كان الانسان ميله للآخرة يقال لهما صاحب روح انسانية وصاحب عقل معاد وان كان جل همته مصروفا الى الدنيا يقال له صاحب روح حيوانية وصاحب عقل معاش فهذا الجمل في الآخرة مثنوى ﴿آن حكيمي را كه جان از بند تن * باز رست وشد روان اندر جمن﴾ (المعنى) وذلك الحكيم الذي خلصت روحه من قيد البدن وجرت روحه في جن أي رياض عالم الملكوت مى ﴿دو لقب را او برين هر دو نهاد * بهر فرق اي آفرين بر جانش باد﴾ (المعنى) وضع لكل واحد من الروحين لقبا لاجل الفرق والتمييز بينهما يا هذا ما أحسن هذا الذي قاله آفرين أي بالثناء وبالتحسين كن مصناعلى روحه فان كل صاحب روح جارية فهو انسان وعكسه ولو كان باعتبار الصورة انسانا لكن باعتبار السيرة ليس بانسان فالحكيم يمكن ان يكون الحكيم السنائي ويمكن ان يكون الفارق بين الروحين الواردتين في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى قال في الجلالين والمرسلة نفس التمييز تبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس وقال نجم الدين يشير الى انه تعالى من عواطف احسانه القديم في شأن العبد ورعاية اصلاحه في ليله ونهاره وحاله ونومه ويقظته حين وفاته وحياته وبعد مماته ان في تلك الآيات لدلالات على كمال عناية الله ونهاية لطفه وكرمه في حق عباده لقوم يتفكرون في هذه الاشارات المودعة في هذه العبارات انتهى يا هذا الروح التي تذهب لرياض الروحانيات وتفرق الحق من الباطل وتميزه وضع لها لقبا وقال لها روح التمييز والروح الاضافي والروح الالهية والفرق بين روح التمييز وروح الحياة ان روح التمييز تذهب لرياض المعارف الالهية وتبقى روح الحياة فاذا رجعت روح التمييز الى البدن تصرفت فيه والتحسين اجعله يا رب على روح الفارق بينهما أي بين الروح الناجية

من قيد البدن الجارية في رياض المعارف المسماة بالروح الاضافية والالهية وبين الروح التي لا أصل ولا خلاص لها مثنوى ﴿ درميان آنكه بر فرمان رود * كر كلي را خار تو واهد آن شود ﴾ (المعنى) في بيان ذلك الذي يذهب على موجب الامر ان طلب ان يكون الطين شوكا كان على وفق مراده لانه روح جار به ولهذا قال ﴿ معجزهٔ هود عليه السلام وتخليص مؤمنان بوقت هبوب ريح صرصر ﴾ هذا في بيان معجزة هود عليه السلام وفي بيان خلاصة المؤمنين في وقت هبوب ريح الصرصر قال الله تعالى في سورة هود ولما جاء أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ مثنوى ﴿ مؤمنان از دست باد ضائره * جمله بنشستند اندر دائره ﴾ (المعنى) المؤمنون من يد الريح الضائرة أي المهلكة قعد جملتهم في الدائرة التي خطها لهم هود عليه السلام عند هبوب ريح صرصر وتأثيث الريح الضائرة بمعنى مي ﴿ باد طوفان بود وكشتي لطف هو * بس چنين طوفان وكشتي دارد او ﴾ (المعنى) أيضا في ذلك الزمان صار الهواء طوفانا والسفينة صارت عناية ولطفه تعالى يعني الهواء بمثابة الطوفان وعناية الله تعالى بمثابة السفينة فالمؤمنون بهود كانت لهم سببا للنجاة كثيرا كذا الله تعالى يعمل سفينة وطوفانا فيكون الطوفان في كل زمان البلاء والعذاب الذي يحيط قوم ذلك الزمان ان كان ماء أو نارا أو غير ذلك فاللائق بالعبد كثرة الخوف من الله تعالى لينجو من الهلاك ولانواع المحن شرع بقول مثنوى ﴿ بادشاهي را خدا كشتي كند * تا بحرص خويش بر صفها زند ﴾ (المعنى) يجعل الله تعالى سلطانا سفينة يحفظ به الرعايا والبرايا حتى السلطان بحرصه على فتح الممالك يضرب على صفوف العساكر وهذه الحالة بمثابة الطوفان مثنوى ﴿ قصد شه آن نى كه خلق ايمن شوند * قصدش آنكه ملك كردد پاى بند ﴾ (المعنى) وقصد السلطان من ضرب نفسه على عسكر الاعداء لم يكن لتأمين الناس من ضرر الاعداء بل قصده ان يجعل الملك والسلطنة على نفسه مؤبدة ولم يفتكر سعادة الدار ولكن الله تعالى من لطفه وكرمه اشغل السلطان بهذا لحفظ العباد من شر أعدائهم ولهذا مثل وقال مثنوى ﴿ آن خراسى مى دود قصدش خلاص * تا بيابد او ز زخم آن دم مناص ﴾ (المعنى) ذلك الخراس وهو الحيوان الذي يدير الرحا يدور ويمشي ولكن لم يكن منه هذا الفعل الا ليتخلص ذلك النفس يجد مناصا أي ملجأ ومحلا مثنوى ﴿ كار بستابد ز بيم زخم سخت * نى براى بردن كردون ورخت ﴾ (المعنى) ومثال آخر الثور يضطرب من خوف الضرب المؤلم ولا يضطرب لاجل اذهاب الدولاب والاسباب الى المنزل مثنوى ﴿ ليك حق آدش چنين خوف وجع * تا مصالح حاصل آيد در تبع ﴾ (المعنى) لكن الحق جل وعلا أعطى ذلك الثور كذا وجعا حتى تأتي المصالح حاصلة بالتبع كذا هؤلاء القوم لم يكن كارهم لله ولي الله لكن ضمنا وتبعا الحصول وظهور مرادات الله تعالى وكذا أمور الآخرة تتعال

الناس بها من خوف العقاب مثنوى ﴿همچنان هر كاسبى اندر دكان * بهر خود كوشد نه
اصلاح جهان﴾ (المعنى) كذا كل كاسب فى الدكان يسعى لاجل نفسه ولا يسعى لاجل
اصلاح وعمارة عالم الدنيا بخلاف الانبياء والاولياء والصلحاء لا يسعون لاجل أنفسهم بل
يسعون لاجل كسر أنفس أهل عالم الدنيا وارشادهم الى الحق والحقيقة مثنوى ﴿هر يكى
بردردى برده مرهمى * در تبع قائم شده زين عالمى﴾ (المعنى) كل واحد من الكاسبين علم
بالوجع لاجرم يطلب لاجل تسكين وجعه مرهما ولكن من هذا كسب الكاسبين كان قائما
ومنتظما هذا العالم يعنى السلطان يسعى لاجل نفسه فتأمن الرعايا من شر الاعداء بالتبع
وهذا ليس بقصد اعتبار المقارنة بل بواسطة السعى لنفسه مثنوى ﴿حق ستون اين جهان از
ترس ساخت * هر يكى از ترس جان دركار باخت﴾ (المعنى) فان الله تعالى جعل عمود هذه
الدنيا وقيامها من الخوف لاجرم كل واحد من خوفه صرف وفدا وحرك روحه للكار والكسب
مثنوى ﴿حمد ايزد را كه ترسى را چنين * كرد او معمار واصلاح زمين﴾ (المعنى) الحمد لله
الذى جعل كذا خوفا معمارا واصلاحا للارض ورماه بأنواع متعددة حتى طلب كل واحد منهم
صنعة وهذه نعمة كبيرة مثنوى ﴿اين همه ترسنده اند از نيك وبد * هيچ ترسنده نترسد خود
زخود﴾ (المعنى) هذه الخلق جملتهم من الحسن والقبح خائفون ومن المعلوم ان الخائف
لا يخاف من نفسه وذاته بل له مخوف وهو الله تعالى مثنوى ﴿پس حقيقت بر همه حاكم
كسيست * كه قريبست او اگر محسوس نيست﴾ (المعنى) فعلم ان الحاكم على جملة
الخلق واحد وذلك الواحد قريب بجميع الخلق ولو لم يكن محسوسا وظاهرا على خفى قوله
تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وقوله تعالى وهو معكم أينما كنتم مع هذا القرب
والمعية قال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فاذا كان الله تعالى أقرب اليك من كل شئ
ومعك فى كل حين فكيف لا تجتنب المعاصى مثنوى ﴿هست او محسوس اندر مكمنى *
ليك محسوس حس اين خانه نى﴾ (المعنى) وهو الله تعالى البرئ من الجهات والمكان فى مكمن
محسوس وظاهر ولكن ليس محسوسا بحس هذا البيت الدنيوى والمكمن هو خفاؤه من
الابصار قال الشعراوى فى موازينه جميع من تكلم فى العقائد انما تكلم فى عقيدة نفسه الناشئة
من التجليات لا يقتدى بها أبدا ولا يصح له ان يوصل حقيقتها الى غيره فعلم مما قررناه ان الحق
تعالى لم يزل مجهولا من حيث الوجوه التى لم يقع للخلق التجلى فيها أبد الآبدين ودهر الداهرين
انتهى وأما قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله عليه السلام ستر ون ربكم كما
ترون القمر ليلة البدر ولا تضارون فيه أيضا قال الشعراوى ومن يراه منا فى الآخرة لا يرى
عين ذاته الحقيقى وانما هو كشف صحيح خيالى ومثالى صرحت به الاخبار الصحيحة والا فجلت
ذات الله عن ان يحاط بها انتهى فيا هذا اجتناب الله فى حس وبصر بيت هذا القالب ليس محسوس

على

على نحوى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وأما أصحاب القلوب فيرونه فى مكمن القلب بعين القلب ظاهرا غير مستور مثنوى ﴿ آن حسى كه حق بدان حس مظهرست • نيست حس اين جهان آن ديكرست ﴾ (المعنى) وذلك الحس الذى الله تعالى ظاهر عليه فهو ليس حس هذا العالم بل ذلك حس آخر يقال له بصر البصيرة وعين القلب لانه يكون فى الآخرة الباقية لان هذه الاحساس الدنيوية تبدل غدا باحساس باقية مثنوى ﴿ حس حيوان كر بديدى آن صور • بايزيد وقت بودى كاو وخر ﴾ (المعنى) حس الحيوان لو رأى الصور المستورة عن العين وقدر على مشاهدة الاحوال الاخروية لكان البقر والحمير ابايزيد الوقت وأراد بالصور الصفات الالهية لانه ورد ان الله خلق آدم على صورته وفسروه بقولهم على صفته ولو شاهد صفاته تعالى الحس الحيوانى لكان كل بقر وحمار أبا يزيد الوقت ولزم ان يكون الجاهل الابتر شيخ الدين مثنوى ﴿ آنكه تن را مظهر هر روح كرد • وانكه كشتى را براق نوح كرد ﴾ (المعنى) ولكن الحق جل صنعه جعل الروح مظهرا للبدن أى أحسن لكل بدن بروح وذلك الله تعالى من لطفه وكرمه جعل لنوح عليه السلام السفينة براقا أى بمثابة البراق وبواسطتها نجى قومه مثنوى ﴿ كر بخواهد عين كشتى را بخو • او كند طوفان تواى نور جو ﴾ (المعنى) يا طالب النور لو أراد الله لجعل عين السفينة عادة طوفانا ولو كانت عادة الله فى الدنيا الواقع فى الطوفان يغرق ويهلك والذى هو فى السفينة ينجو لكن الله تعالى قادر على ان يجعل الانسان بمثابة الحوت فاذا وقع فى الطوفان ينجو و يبقى الذى فى السفينة هالكا فان طالب النور يعنى طالب السلامة على حسب يفعل الله مايشاء ويحكم مايريد لانه تعالى ان أراد جعل عين السفينة وعين السلامة هلاكا ومحل طوفان وغرق وان أراد جعل عين الطوفان سفينة قال الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده مثنوى ﴿ هر دمت طوفان وكشتى اى مقل • باغم وشادى بت كردا و متصل ﴾ (المعنى) يا مقل كل نفس لك طوفان وسفينة كأنه تعالى جعلك بالغم والسرور متصلا فان الغم بمثابة الطوفان والسرور بمثابة السفينة مثنوى ﴿ كر نبينى كشتى ودريا به پيش • لرزها بين در همه اجزاى خويش ﴾ (المعنى) وان لم تر السفينة والبحر قدامك انظر للرجفان فى جميع اجزائك أى اذا لم تر سفينة سبب السلامة المعنوى انظر للخوف والرجفان الذى هو فى أعضائك وتفحص عن سببه فان كل ماعصل لك فيه الزائدة فهو سفينة مثنوى ﴿ چون نبيند اصل ترسش را عيون • ترس دارد از خيال كونه كون ﴾ (المعنى) لما ان العيون لاترى أصل خوفها تمثلت خوفا من الخيالات المتنوعة شكلا شكلا كأنه يقول عيون أرواح الناس لما انهم لم تر أصل الخوف الذى هو باطنها ولم تر سبب الخوف اصلا ولم تشاهده تمثلت خوفا من الخيال المتنوع مثلا مثنوى ﴿ مشت

بر اعمى زند يك جانب سيلى * كور پندارد لكدزن اشترست ﴾ (المعنى) على الاتفاق اذا ضربت جلف مطوب العقل قال من اظهر اعمى لكنه ولكنه يظن الاعمى ان ضارب الحكمة جمل مثنوى ﴿ زانكه آن دم بانك اشتر مى شنيد * كور را گوش است آينه نه ديد ﴾ (المعنى) لانه فى ذلك الوقت يسمع صوت الجمل ويظن انه الضارب لان مرآة الاعمى اذن ليست بصره حتى الاعمى يجوز ان يكون مرتبته بكونه يشاهد بالشك والظن وبهذا السبب غلط مثنوى ﴿ باز گويد كور نى اين سنك بود * يا مكر از قبه پر طنك بود ﴾ (المعنى) ولعدم وصوله الى اليقين بعد الاعمى يقول لعله هذا الذى مس ابن رأسى جمل بل هو حجر ضربه على واحد من الناس او طنك اى صوت من قبة فليس رأسى جمل ولا حجر مثنوى ﴿ اين نبود و آن نبود و آن نبود * آنكه او ترسد آن فرياد اينها نبود ﴾ (المعنى) والحاصل ان المماس لذلك الاعمى لم يكن هذا ولا ذا ولا ذاك بل الله تعالى خالق الخوف والذى ذلك الاعمى هيئة الاشياء ولعدم وصوله الى الحقيقة بقى فى الاعتقاد لا ترى وهذا الحال اهل الغيب اذا اصابه الهم كونه فى الحقيقة من الله تعالى لم يفهمه مثنوى ﴿ ترس و لرزه باشد از غيرى يقين * هيچ كس از خود نترسد اى حزين ﴾ (المعنى) الخوف والرجفان على التحقيق واليقين يكون من الغير لانه يا حزين لا يخاف احد من نفسه لان الجامد الوحى ونفسه لا يخاف من نفسه بل من غيره والعارف يرى الخوف من الله تعالى لانه تعالى فى الحقيقة هو المخوف مثنوى ﴿ آن حكيمك وهم خواند ترس را * فهم كژ كردست او اين درس را ﴾ (المعنى) ذلك الحكيم الحقير يسمى الخوف بالوهم وهو لعدم نصيبه من الحقيقة لكونه فهم الدرس اعوج وقال الخوف هو القوة الواهمة وهذا الاعتقاد خطأ محض مثنوى ﴿ هيچ وهم بى حقيقت كى بود * هيچ قلبى بى صحيحى كى رود ﴾ (المعنى) لا يكون اصلا وهم بلا حقيقة ومتى يكون وهم بلا حقيقة ومتى يذهب قلب اى زيوف بلا صحيح اى لا يذهب ابدا كأنه يقول كون الوهم محضا لا يكون ابدا لان كل وهم وجد يلزم ان يكون له على اى وجه كان حقيقة فعلم ان الخوف ولو كان من القوة الواهمة بحسب الظاهر لكن فى الحقيقة هو من الله تعالى ولم يوجد من غير الله تعالى لان الزغل لا يصدر رواجا الا بالذهب الخالص ولا بد له من الذهب الخالص ليقبل فى البيع والشراء فان حقيقة واصل الخوف كالنقد الخالص فاذا توهم احد وخاف كان وهمه من الخوف الصحيح والصدق وهذا التأثير له موثر مثنوى ﴿ كى دروغى قيمت آورد بى راستى * در دو عالم هر دروغ از راست خاست ﴾ (المعنى) ومتى يكون كذب آت فى القيمة بلا صحيح فان الناس يعتبرون الكذب لاحتمال صدقه فاذا ظهر انه كذب سقط من الاعتبار فان اخوة يوسف لما قالوا لابيهم فاكله الذئب فلم يصدقهم وقال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل فانه فى العالمين وهو عالم الدنيا وعالم الآخرة كل كذب ظهر من صحيح لكونه يحتمل الصحة ولو انعدم الصحيح لما اعتبر الكذب ولما اختاره احد فان الكفار ولو

أنكروا أفعالهم القبيحة في الدنيا لا يستفيدون شيئا مثنوی ﴿راست را دید اور واجی وفروغ • برامید آن روان کرد آن دروغ﴾ (المعنى) لان الذي اختار الكذب رأى رواج واعتبار واشتعال واشتهار الصحيح وبهذا الرواج أجرى وأراج ذلك الكذب فان العوام لما رأوا الثقات المشايخ العظام انسلكوا في سلكهم وادعوا الارشاد لاحتمال خوف الحقيقة ولو علوا المهور كذبهم لما ادعوه لعدم قبول الناس فان الذهب الزيوف لا يقبل الا بوهم انه خالص والكذب لا يقبل الا باعتماد صحته ولا علام قدر الصدق وبطلان كلام الفلسفي قال مثنوی ﴿ای دروغی که زصدقت این نواست • شکر نعمت کو مکن انکار راست﴾ (المعنى) يامن أنت منسوب الى الكذب هذا النوا أي الرعاية والرفاهية لك بسبب الصدق أي اظنهم انك صادق فقل شكر هذه النعمة ولا تنكر الصحيح لانك وجدت الاعتبار بسبب مشابهتك صورة ظاهر الاخيار فبالآن تنكرهم واشتغل بحبهم حتى يصدق عليك قول القائل من تشبه بقوم فهو منهم والمراد هنا من التشبه بهم من حيث السيرة لامن حيث الصورة ولولم يحصل التشبه الصوري من الفائدة لان سحرة فرعون لم يغرق فنا جي سيدنا موسى ر به فقال كان بتشبيه بك ومن تشبه بأسد تاني لا أهلكه والفلسفي عله لما أخذه العلماء وخلطوه في كتبهم وطبقوه على الشرع بعد استعمله الناس والا فهو في حد ذاته ليس بشئ مثنوی ﴿از مفلسف کو یم وسودای او • یا ز کشتیها ودریاهای او﴾ (المعنى) وأقول عن المفلسف وعن سوداء أقوال أهل الفلاسفة الباطلة أو أقول عن سفن الله تعالى وعن أبحره فارضهم راجع الى الفلاسفة في الاول وفي الثاني الى الله تعالى والحال ان الناس بعضهم ذهب الى أقوال الفلاسفة وبعضهم الى الشرع بعد المطهرة وأنا قادر على تقرير أقوال الطائفتين مي ﴿بلز کشتیهاش کان بند دلست • کو یم از کل جزو در کل داخلست﴾ (المعنى) لا أقول عن الفلسفي ولا عن اقواله بل أقول عن سفن الله تعالى لانها للقلب رابط وقيد لان من وصل لحضورهم نجا عما سوى الله تعالى وأقول عن الكل ولا أقول عن الجزء لان الجزء داخل في الكل فان كل ولي سفينة وصحبة الخلق طوفان والمتمسك بالسفينة ناج والمتخلف منها هالك ولهذا قال مثنوی ﴿هر ولی را نوح وکشتیبان شناس • صحبت این خلق را طوفان شناس﴾ (المعنى) فان كل ولي اعلم انه كنوح وسفينته وصحبة هذه الخلائق طوفان فارغب في صحبة الاولياء واترك صحبة ومصاحبة الخلق لتنجو من الوساوس الشيطانية مثنوی ﴿کم کریز از شیر واژدرهای نر • ز آشنایان وزخو یشان کن حذر﴾ (المعنى) لا تهرب من السبع المذكور ولا من الحية والثعبان المذكور كن حذرا من الذين تعرفهم ومن أقاربك فان صحبتهم أضر من ملاقاة السبع والثعبان ولهذا قال مي ﴿در تلاقی روزکارت می برند • یادهاشان غائبیات می چرند﴾ (المعنى) وفي ملاقاتهم أي العارف والاقرباء يذهبون

أو قاتلك و يضيعون أعمالك و يبعدونك من الاعمال والطاعات و يذكرهم بالغياب يرمونك و يأكلونك كالدواب أي يأكلون محصولات قلبك ور وحك و يسلبون الذوق والصفاء ولهذا قالوا اياكم ومصاحبة العوام مثنوى ﴿چون خرتشنه خيال هر يكى * ازقف تن فكررا شر بت مكى﴾ (المعنى) وكل واحد منهم فكره وخياله مثل الحمار العطشان ازقف تن بمعنى من ظرف البدن شربت مكى بمعنى ماصص الشربات على انه وصف تركيبي فان مكى بفتح الميم والياء فيه للصدرية كأنه يقول أقرباؤك ومعارفك اذا صاحبوك رقاربوك أبعدوك من الافكار الحسنة وجعلوك تابعا لاهوائهم وأشغلوك بالاهواء النفسانية وضيعوا عليك عمرك مثنوى ﴿نشف كردازتو خيال آن وشات * شبنمى كه داري از بحر الحياة﴾ (المعنى) تلك الوشاة نشفوا امثال الخيال أي شربوا الوارد على قلبك من قبل الرحمن من النشو الروحاني والذوق الصمداني الذي هو أصل القرب الالهي حتى انعدم وجذبوا ذاك الشبنم الذي تمسكه من بحر الحياة قال الجوهري نشف الثوب العرق ونشف الحوض الماء ينشفه نشفا اذا شربه والشبنم الندى الذي يقطر في الليل يقال له الطل يعني الكذابون والاقرباء ولو أظهروا المحبة والصداقة لك جذبوا امثال ذاك الندى بافكارهم الفاسدة وخيالاتهم الباطلة والوشاة جمع واش وهو الكذاب وبحر الحياة هو الله تعالى مثنوى ﴿پس نشان نشف آب اندرغصون آن بود كان مى نجنبد دركون﴾ (المعنى) بعد نشف الماء علامته في الغصون هي كون الغصون لاتتحرك ولاتتمايل بل تسكون في الركون كالحجر الصلد فياسالك ذهاب الماء المعنوي وماء الحياة من وجودك وذهاب النشو والنماء من قلبك علامة جذب خيالاتهم له وكون قلبك يابسا لايتحرك لمحبة الله ولايميل الى الطاعات مثلا مثنوى ﴿عضو حرشاخ ترو تازه بود * مى كشى هرسو كشيده مى شود﴾ (المعنى) عضو الحر كغصن يكون رطبا وطريا اذا جذبته لكل جانب يكون منجذبا أي اذا جذبته لجانب الطاعات ودعوته للخيرات انجذب مثنوى ﴿كرسبد خواهى توانى كردنش * هم توانى كرد چنبر كردنش﴾ (المعنى) وان طلبت جعل الغصن الطرى سبدا وهو السلة يضعون فيه الاسباب فانه بالباء الفارسية فارسي وبفتح الباء العربية عربي غلط سقط ويقال له قرنال أيضا تقدر على فعل شئ في رقبته وهو العروة لانه طري وملائم مثنوى ﴿چون شد آن ناشف زنشف بيخ خود * نايد آن سو كه امرش ميكشد﴾ (المعنى) لكن ذلك الغصن لما كان ناشفا و يابسا من نشف و يبس عروقه لايأتي لذلك الجانب الذي صاحب الامر يسحبه كذا حال من تمادى على المعاصي مثنوى ﴿پس بخوان قاموا كسالى ازنبى * چون نيابد شاخ از بيخش طبى﴾ (المعنى) فاذا أردت صحة معنى ماذكر اقرأ من القرآن في سورة النساء (ان المنافقين يخادعون الله) باظهار خلاف ما أبطنوه من الكفر ليدفعوا عن أنفسهم أحكامه الدنيوية (وهو خادعهم) مجازيهم على خداعهم فيفتضحون في الدنيا باطلاع

الله نبيه على ما أبطنوه ويعاقبون في الآخرة (واذا قاموا الى الصلاة) مع المؤمنين (قاموا
كسالى) متثاقلين (يراؤون الناس) بصلاتهم (ولا يذكرون الله) بصلون الا قليلا رياء انتهى
جلالين قال نجم الدين لانهم يذكرونه بلسان الظاهر القالبي لا بلسان الباطن القلبي وانما كان
ذكر المنافق بلسان الظاهر لانه شاهد رشاش النور ظاهرا من البعد ولم يصبه فلو كان أصابه
ذلك النور لكان صدره مشرقا به كما قال أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه أي نور
عارض انتهى ولهذا قال في الشطر الثاني لسان الغصن لم يجد في عروقه نداء يعصه طي بفتح الطاء
وكسرها ذي الفرس والبغل والحمار والظبي وأراد به الطراوة كذا الانسان اذا لم يكن فيه
من بحر الحياة شبنم أي بلل لا ينجو من الرعونة ولا يسرع الى العبادة مثنوى ﴿آتشينست اين
نشان كوته كنم • برفقير وكنج واحوالش زنم﴾ (المعنى) هذه العلامة نارية اجعلها قصيرة
يحصل منها الشاب المستمع الماء زائد السكون أ كثر الخلق في النفاق واشرع في قولها على الفقير
والشاب وفي أحوالها مثنوى ﴿آتشي ديدى كه سوزد هر نهال • آتش جان بين كزو سوزد
خيال﴾ (المعنى) ولو رأيت تلك النار التي تحرق كل شجر وغصن لانك علمت هذه النار
وهي نار الدنيا ولكن نار الروح يحترق منها الخيال وأراد بنار الروح العشق الالهي فانها
تحرق ما سوى الله فيقول العاشق ليس في الدار غيره ديار مثنوى ﴿ني خيال وني حقيقت را
امان • زين چنين آتش كه شعله زد زجان﴾ (المعنى) من كذا نار لا يكون أمان وخلاص للخيال
والحقيقة فان من مثل هذه النار الروحية قامت شعلة يعني هذا الخيال وجوده من رطوبة الايمان
علامته انه يابس كالشجر لا يميل الى الحق ولا يعطي أملى ريا او هذه النار من تلك النار علامة
أقولها قصيرة على الشاب والفقير واضرب عليه أحواله لكن بغيت بغية اذا رأيت نارا
أحرقت كل غصن مثل هذه النار الصورية فانظر لنار الروح وهي نار التوحيد فانها تحرق
الاوهام والخيالات والحقيقة فان الدنيا هي الخيالات والحقيقة هي الآخرة ومن مثل هذه
النار ضربت الروح شعلة مثنوى ﴿خصم هر شير آمد و هر روبه او • كل شئ هالك الا
وجهه﴾ (المعنى) وذلك العشق الالهي أي خصما لكل سبع ولكل ثعلب أي لكل قوي
ولكل ضعيف أو لكل عال ولكل دنيء أو لكل صادق ولكل كاذب كل شئ هالك الا وجهه وكل
من عليها فان ثم شرع بفسر الوجه فقال مثنوى ﴿در وجوه وجه او رو خرج شو • چون الف
در بسم دررو درج شو﴾ (المعنى) اذهب يا من أنت طالب الوصول لرتبة الاستغراق
واخرج واندرج وانمح في وجوه ذات الله تعالى كالمحاء واندراج الالف في بسم وأراد
بالالف همزة الوصل لكونها تكتب على صورة الالف لكن سقطت في بسم قراءة وكتابة لكثرة
استعمالها وكتبت ألفا في محل آخر كقوله تعالى اقرأ باسم ربك وأراد بكل شئ هالك انمحاء
وانعدام الاخلاق الذميمة والافعال الرديئة والتصرفات العادية مثنوى ﴿آن الف در

بسم پنهان كرده است هست او در بسم وهم در بسم نيست ﴾ (المعنى) وتلك الالف يعنى تلك الهمزة التى تكتب بصورة الالف هى فى بسم الله پنهان كرده است مركبة من كرده واست فان كرده بمعنى شده التى هى بمعنى صار ومن است التى بمعنى وقفت اى صارت وكانت ووقفت لان سترها واخفاءها فى كل حال لازم وواجب وتلك الالف من وجه فى بسم الله موجودة ومن وجه آخر ليست بموجودة لانها ولو كانت باعتبار الصورة غير موجودة لكن باعتبار الحقيقة موجودة كذا حال الهالك بسبب العشق الالهى والواصل لمرتبة الاستغراق لكن لا يتبدل وجوده بوجود آخر وكالالف المخفية فى وجود بسم ولو كان أصلها همزة لكن تقلب ألفا وبعد اختفائها فى بسم وجودها محقق وثابت لا يتبدل بشئ آخر ولا ينعدم بالكلية كوجود القمر حين انعدامها فى الشمس كأنه يقول يا سالك الطريق الالهى لا بد ان يحترق تعين ومغايرة كل شئ ويهلك وجودهم المجازى ويبقى وجه ربك ذى الجلال كما كان فى الازل ويصدقه سؤال لمن الملك اليوم وجوابه لله تعالى الواحد القهار فاذهب واصرف جملة صفاتك فى صفاته تعالى ولا تبق شيئا من أوصافك البشرية وانظر الى الالف التى اختفت فى لفظ بسم الله وبقيت فى المعنى وكتبت فى هذا الشكل وسقطت فى اللفظ م ى ﴿همچنين جمله حروف گشته مات ❊ وقت حذف حرف از بهر صلات ﴾ (المعنى) كذا جملة الحروف صارت مات فى وقت حذف الحرف لاجل الصلة مثلا اذا قلت أسير سير البريد فى معنى أسير كسير البريد فالكاف ساقطة فى اللفظ والكتابة وخاتم فضة تقديره خاتم من فضة وغلام زيد تقديره غلام لزيد ودخلت المسجد تقديره دخلت فى المسجد وهذا كثير فى العربية وكذا فى الاسماء كاسمعيل ورحمن فالفهما فى الصورة مات وفى المعنى ثابت مثنوى ﴿او صله است و باو سين زو وصل يافت ❊ وصل باو سين الف را بر نتافت ﴾ (المعنى) الالف المخفية فى بسم هى صلة والباء والسين بسبب حذفها متصل بعضهما ببعض لاجرم وصل الباء والسين ألف يعنى لم تطق وجود الالف فكان اتصال الباء والسين باعتبار الصورة فاختفت وانمحت الالف قال نجم الدين والحكمة فى افتتاح كلامه بحرف الباء واختيارها على سائر الحروف لاسيما على الالف ان احدها ان فى الالف ترفعا وتكبرا وتطاولا وفى الباء انكسارا وتواضعا ومن تكبر وضعه الله لقوله عليه السلام من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله انتهى فطالب الوصول الى الله عليه ان يزين ظاهره بأحكام الشريعة وباطنه بأحوال الطريقة وأسرار الحقيقة ليصل الى المحو والفناء فى الله مثنوى ﴿چونكه حرفى بر نتابد اين وصال ❊ واجب آيد كه كنم كوته مقال ﴾ (المعنى) لما ان حرفا لا يطيق هذا الوصال وينعدم يأتى واجبا فى هذا المحل ان أقصر المقال ولبيان الحرف المقصود شرع يقول مثنوى ﴿چون يكى حرفى فراق سين و بيست ❊ خامشى اينجا مهم تر واجبيست ﴾ (المعنى) لما كان حرف فراقا للسين والباء ومانعا لاتصالهما بعد السكوت

واجب

واجب أهم ولهذا شرع بهذه المناسبة في بعض الاسرار اللدنية فقال مثنوى ﴿ چون الف از خود فنا شد مكتنف ٭ بى وسين بى او همى گويد الف ﴾ (المعنى) لما ان الالف تفنى من ذاتها حالة كونها مستترة يقولون بلا باء ولاسين ألف كأنه يقول لما ان الالف استترت صورتها بين الباء والسين وغابت بلا وجود الباء والسين يقال ألف ويؤدون معناها فاذا قيل بسم كأنه أيضا فى المعنى قيل ألف فاذا غيب الانسان وهمه وتعينه المجازى وجسمه الذى هو آلة فعل الحق أداء الله عوضه المعنى الذى يظهره من الانانية المجازية وكان على فحوى الحديث القدسى فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به الحديث قال الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر هنا ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره ولاثبات مضمون هذا البيت قال مى ﴿ ما رميت اذ رميت بى و بست ٭ همچنين قال الله از خمش بجست ﴾ (المعنى) نزل الله تعالى فى سورة الانفال وما رميت اذ رميت فى حق حبيبه وحكمه بلا ذات الرسول صلى الله عليه وسلم كذا قال الله من فمه فقط وظهر الرسول صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم وصل لمرتبة افناء الوجود ولو كان الرسول هو الرامى للرمل على الكفار لكن الحق جل وعلا أسند الرمى لذاته قال نجم الدين نفى الرمى عن النبى عليه السلام بقوله وما رميت ثم أثبت له الرمى بقوله اذ رميت ثم نفى عنه بقوله ولكن الله رمى وأثبته لنفسه فالفرق فيما بين النبى و بين الصحابة انه تعالى نفى القتل عن الصحابة بالكلية وأحاله الى نفسه بجعلهم سببا للقتل وهو المسبب وههنا مانفى الرمى عن النبى عليه السلام بالكلية بل أسند اليه الرمى ولكن نفى وجوده بالكلية فى الرمى وأثبت لنفسه أى ما رميت بك اذ رميت ولكن رميت بالله وذلك فى مقام التجلى فاذا تجلى الله لعبد بصفة من صفاته يظهر على العبد منه فعلا يناسب تلك الصفة كما كان من حال عيسى عليه السلام فلما تجلى الله له بصفة الاحياء كان يحيى الموتى باذنه أى به كقوله كنت له سمعا و بصرا و يدا الحديث فلما تجلى للنبى عليه السلام بصفة القدرة كانه رمى به حين رمى وكانت يده يد الله وكان كشف القناع عن هذه الحقيقة فى قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم ثم قال وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا أى انعم عليهم بما جرى على النبى عليه السلام من اظهار القدرة بالرمى بأن يهديهم الى هذا المقام الكريم فيهتدوا فى متابعته الى أن يبلغوا هذا المقام اذ لهم فى رسول الله اسوة حسنة انتهى فاذا فنى أحد فى الله كل ما ظهر منه من قول وفعل يكون فى الحقيقة من الله تعالى كقول حسين المنصور أنا الحق وكقول أبى يزيد البسطامى ما أعظم شانى وكقول حسن الخرقانى أنا مصطفى الوقت وخالق كذا هذا القول فقط من ألف فم وجودهم الشريف وظهر كما ظهرت الاحاديث الشريفة من ألف فم وجوده الشريف التى هى فى الحقيقة كلام الله مثنوى ﴿ تا بود دار و ندارد او عمل ٭ چونكه شد فانى كند دفع علل ﴾ (المعنى) مادام اذا لم يكن الدواء مصروفا

وهجونا الا يكون دواء ولا يعمل عملا ولا نفعا وأما اذا فني دفع العلل كذا الانسان مادامت
انانيته موجودة ولم يفن وجوده المجازي لا يعمل على حقيقته الخاصة به و يبعد عن العقل ولا
يبقى لروحه تأثير ولكن اذا فني وجد مرتبة الشفاء م ى ﴿ كر شود بيشه قلم دريا مديد *
مثنوى را نيست پاياني اميد ﴾ (المعنى) ولو فرض ان الغابات والاشجار جميعها أقلام والابحر
مداد لا أمل لنهاية المثنوي الشريف ولا غاية له باعتبار انه من الالهامات الالهية ولو كان له
من جهة الالفاظ والكتابات نهاية لانه تفسير كلمات الله تعالى ولا نهاية لكلمات الله قال الله تعالى
في سورة لقمان ولو ان ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت
كلمات الله وقال في سورة الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا مثنوى ﴿ چار چوب خشت زن تا خاك هست * مى دهد
تقطيع شعرش نيز دست ﴾ چارچوب أراد به القالب المصنوع من الاربعة (وخشت زن) دقاق
الآجر وهو الحق باعتبار انه صانع لوجود الانسان من التراب (المعنى) الصانع للقوالب
الانسانية القالب الذي اصطنعه من العناصر الاربعة مادام انه خاك هست أي مقيد بالابنية
مصطنع للآجر من التراب فانه ميسر له تقطيع شعر المثنوي الشريف أي مادام ان العالم الفاني
باق لا يخلو الوقت من كتابة وتلاوة المثنوي الشريف مثنوى ﴿ چون نماند خاك و بودش
جف كند * خاك سازد بحر او چون كف كند ﴾ (المعنى) لما لم يبق التراب و محوه الحكم
الالهي ولما يجعل بحر من بدا مموجا يعني لما لم يبق على وجه الارض تراب الجسد الانساني
و يجففه و يمحوه الصانع له فاذا جففه على الفرض والتقدير يجعله بحر قدرته زبدا متموجا كذا
شعر المثنوي مادام الجسد المنسوب للتراب موجودا يحكيه الناس بينا بينا و يقرؤنه ساعة فساعة
و يظهرون أسراره ومعانيه كظهور الزبد على البحر م ى ﴿ چون نماند بيشه وسر دركشد *
بيشها از عين دريا سركشد ﴾ (المعنى) لما انه لم يبق في التراب لا يجعل أن تكون أقلاما
غابات ومأسد وتصير أساميا بان يفرغ من مطالعة المثنوي ضرورة تظهر غابات ومأسد
وأشجار اخرى بأمره تعالى من عين جوف البحر لا يجعل أن تكون أقلاما يكتب بها على وتيرة ذكر
الملزوم وارادة اللازم فان الاقلام لازمة للكاتب واعلم انه لا غاية لاسرار المثنوي لانه لب القرآن
يقتبسها كمل الاولياء و يصلون بها الى المعارف الروحانية والعلم اللدني م ى ﴿ بهر اين گفت
آن خداوند فرج * حدثوا عن بحرنا اذ لا حرج ﴾ (المعنى) وذلك الرسول صلى الله عليه وسلم
صاحب الفرج والسرور قال حدثوا عن بحرنا اذ لا حرج عليكم روى الطبراني قال صلى الله عليه
وسلم حدثوا عني بما تسمعون ولا تقولوا الا حقا ومن كذب علي بني له بيت في جهنم يرتع فيه وروى
عن أبي داود وأبي هريرة حدثوا عني ولا حرج فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من
هو أفقه منه الحاصل حدثوا عني المثنوي على اسلوب تحدثكم بالاحاديث الشريفة فانه مملوء

بمعانيها وفهوم الناس متفاوتة وللارض نصيب من كأس الكرام لاجرم كل أحد يأخذ بمقدار
فهمه من هذا المثنوي مثنوي ﴿باز گرد از بحر رو در خشك نه * هم لعبت كو كه كودك
راست به﴾ (المعنى) فارجع عن البحر وضع وجهك في اليابس والطري أيضاً تكلم من
اللعبة للاطفال فان اللعبة للاطفال أحسن مثنوي ﴿تا ز لعبت اندك اندك در صبا * جانش
گردد با عقل آشنا﴾ (المعنى) حتى من اللعبة قليلاً قليلاً بالتأني والتدريج في وقت الصبا
والصباوة يكون روحه معارفة لبحر العقل والمراد من البحر بحر المعنى ومن اليابس والطري
بر الصورة ومن اللعبة القيل والقال وصور الحكايات ومن الصبي الذي عقله لم يصل الى الكمال
الحاصل كأن قائلاً يقول ارجع من الاخبار عن بحر المعنى ولا تتكلم من بحر الحقيقة وضع
وجهاً في عالم الصورة وتوجه لجانب القصة وتكلم أيضاً من القيل والقال الذي هو بمثابة
اللعبة فانه أولى حتى ذلك الصبي الذي لم يبلغ مبالغ الرجال بالتدريج من اللعبة يبلغ مبالغ الرجال
و يكون طفل السيرة عارفاً لبحر العقل والروح وفاهماً وحافظاً لكل ما في بحر المعنى وسالكاً أولاً
للشريعة وثانياً الطريقة وثالثاً الحقيقة وواصلاً بالتدريج لعقل المعاد مي ﴿عقل ز ان بازى
همى يابد صبى * گرچه با عقلست در ظاهر ابى﴾ (المعنى) عقل الصبي من تلك اللعبة يعد
كذا عقلاً وادراكاً ومن فهمها يحصل له فهم آخر لانه طالب وراغب في اللعب ولو كان
اللعب في الظاهر معارضاً وآبياً أي ممتنعاً مثنوي ﴿كودك ديوانه بازى كى كند * جزو
بايد تا كه كل را فى كند﴾ (المعنى) الطفل المجنون متى يفعل اللعب اذا لم يحصل له العقل والفهم
فانه حالة جنونه يكون مبهوتاً فلازم له جزء حتى يقوى ويرجع الى الكل وأراد بالجزء العقل الجزئي
و بالكل العقل الكلي ﴿رجوع كردن بقصه قبه و كنج﴾ هذا في بيان رجوعنا الى قصة
القبة والخزينة مي ﴿بنك خيال آن فقيرم بى ريا * عاجز آورد از بيا واز بيا﴾ (المعنى)
انظر خيال ذلك الفقير أتى بي العجز من قوله بلا رياء ولا ريب تعال وتعال وتهذيب أحوالي ولهذا
رجعت مثنوي ﴿بانك او تو نشنوى من بشنوم * زانكه در اسرارهم راز ويم﴾ (المعنى) ولو
كنت بهذا لم تسمع قول وصوت ذلك الفقير تعال تعال لكن أنا أسمعه لاني في الاسرار مسارره
وافهم سره على انه هم بفتح الهاء أداة المقارنة وراز بفتح الراء المهملة هو السر و يم أداة المتكلم
والياء فيه للاتصال الاضافي وأراد بالكنز الحق جل وعلا على فحوى كنت كنزاً مخفياً لاجرم
فكان ذلك الفقير طالب الكنز بالقلب والروح كذا نحن طالبوه وبهذا الاعتبار
مساررونه والطالب للحق أيضاً مطلوب له ولهذا قال مثنوي ﴿طالب گنجش مبين خود گنج
اوست * دوست كى باشد بمعنى غير دوست﴾ (المعنى) بالطالب سر الوحدة الفقير طالب
الكنز لا تراه طالب الكنز من حيث الحقيقة فان الحبيب من حيث المعنى والحقيقة متى يكون
غير المحبوب على فحوى كنت سمعه الحديث فهو من حيث الظاهر طالب ومن حيث المعنى

مطلوب والمفهوم هذا الحديث قال عللا مثنوى ﴿سجده خود رامى كند هر لحظه او ٭ سجده پيش آينه است از بهر رو﴾ (المعنى) وذلك الحبيب الواصل الى تجلى المحو والفناء فى الله يسجد لنفسه لان السجود قدام المرآة لاجل الوجه ونفسه لان الظاهر فى المرآة أثره على خوى المؤمن مرآة المؤمن فان أكثر المحققين قالوا المؤمن من أسمائه تعالى الحسنى ويقولون للعبد الصدق مؤمن وهو مرآة لاسمائه تعالى وصفاته والله تعالى يرى أسماءه وصفاته فيه والله تعالى مرآة للعبد المؤمن يشاهد من المرآة الالهية عينه الثابتة وصورته الاصلية وان نظرت لحقيقة ترى الطالب يكون للطلوب أيضا صورته الاصلية وعينه الثابتة فيكون سجوده لجانب الوجه الحقيق الظاهر فى المرآة الالهية لا لغير مسجوده ومطلوبه ويكون تحيته من لسانه تعالى أيضا لذاته ولتوبيخ علماء الظاهر وأهل المذهب الزاعمين أن الوصول يكون بالعلم الظاهر وينكرون المحبة الالهية قصيرا من العمل والاثم ولم يتذكروا ان الوقت سيف قال مع قال مى ﴿كر بديدى زانسه اويك بشيزه ٭ بى خيال زوعماندى هيچ چيز﴾ (المعنى) ولو رأى ذلك الفقير فى المرآة بلا خيال بشيزا واحدا أى شيئا قليلا لا يبقى فيه شئ ولفنى من الخيال والوهم مثنوى ﴿هم خيالاتش هم اوفانى شدى ٭ دانش او محو نادانى شدى﴾ (المعنى) لحيث أيضا خيالاته ولفنى هو وفنى علمه ولذهب العلم من فكر موهم نفسه انه جاهل ولا يخاض التصحيح ادخل نفسه مع الفقير فقال مى ﴿دانش ديكر ز نادانى ما ٭ سر بر آوردى ميان كان ما﴾ (المعنى) لاجرم من عدم علمنا ارفع راسا علم آخر قائلا انى أنا فان المقصود من مشاهدة الحقيقة افناء العبد وجوده وعلمه المجازى فاذا أفنا ارتفع الوجود الحقانى راسا وظهر كذلك العلم المجازى اذا محى من عدم علم رفع فيه علما الهيا واستمع كوسى انى أنا الله من الشجرة فاذا جوزناه ظهر من شجرة فلاى شئ لا يظهر من خليفة الهى مثنوى ﴿اسجدوا لآدم نداآمد همى ٭ كآدميد خويش سبيد شدى﴾ (المعنى) أى نداء اسجدوا لآدم لمن لم يفن وجوده من العلماء المغرورين قائلا بانكم بلا آدم ألا ترونه نفسانى وجودكم ولو كنتم باعتبار الصورة متشابهين لآدم لكن أنتم لا مشابهة لكم بآدم باعتبار السيرة لانه ليس فيكم حالة من حالات آدم فان آدم خليفة الله ومظهر الذات والصفات والملائكة بمثابة القوى الروحانية لآدم لان حقيقة آدم جامعة لجميع العلويات والسفليات ولهذا خاطب ربنا الملائكة الذين هم بمرتبة القوى الروحانية قائلا ياملائكتى اسجدوا لآدم الذى هو مرآة لذاتى وصفاتى ولوكنتم فى الحقيقة بمثابة قواه الروحانية انظروا أنتم نفسا لعينه واتبعوه كاتباع القوى والاجزاء وانظروا الى انفسكم فى مرآة وجوده فاذا انقدتم اليه واتبعتموه تعلمون انكم متحدون به اتحادا معنويا وترون عينكم عينه وتشاهدون سر الوحدة بكمال انقياد كم له وهذا معنى اسجدوا لآدم الباطنى مثنوى ﴿احولى از چشم ايشان دور كرد ٭ تا زمين شد عين چرخ لاژ ورد﴾ (المعنى) بنداء اسجدوا رفع الله

الحول من أعينهم حتى صارت الارض قدام أعينهم مثل الفلك الازرق وتكحلت أعينهم بكحل الهداية ورأوا آدم مظهر الاسماء والصفات وشاهدوا معدن العلوم والاسرار الربانية ووجدوا مطلوبهم حتى صارت الارض قدام أعينهم سماء زرقاء م ى ﴿لا اله كفت والا الله كفت * كشت لا الا الله ووحدت شكفت﴾ (المعنى) قال لا اله وقال الا الله فصار لا الا الله وانفتحت الوحدة فان طريق الوصول نفي ما سوى الله تعالى فاذا لم يكن له التخصة من افناء الوجود ومن ترك ما سوى الله تعالى بقي في الآخرة لا نصيب له من الا الله محروما من الوحدة وطاعاته حجاب نوراني له تبعده عن الوصول الى الله لان من عرف نفسه فقد عرف ربه مثنوى ﴿آن حبيب وآن خليل بارشد * وقت آن آمد كه كوش ما كشد﴾ (المعنى) ذاك الحبيب الذى هو بالرشد وذاك الخليل أى وقت أن يسحب اذننا مثنوى ﴿سوى چشمه كه دهان زين ها بشو * آنچه پوشيديم از خلقان مكو﴾ (المعنى) لجانب العين قائلا اغسل فمك من هذه الاسرار المتعلقة بالتوحيد وتلك الاسرار التى أخفيناها عن الخلق لا تقلها لانهم لا يقدرون على فهمها فينكرونها فيكفرون بالله تعالى مثنوى ﴿ور بكويى هم نكردد آشكار * تو بقصد كشف كردى جرم دار﴾ (المعنى) وان قلتها أيضا لا تقلها عيانا وأنت بقصد كشف سر الوحدة تكون مجرما ومذنبا مثنوى ﴿ليك من ابلاغ رايشان مى تنم * قائل اين سامع اين هم منم﴾ (المعنى) لكن أنا أنظر انى عليهم أسمع أى أقول لهم أسرار الوحدة على التعميم أنا قائل سر الوحدة هذا وسامع سر الوحدة هذا أيضا أنا على نحو أنا أسمع وأنا أقول ليس فى الدار غير الديار فاذا مات الحقيقة وتخربت الوحدة ماهى ووجدتها فيك لا تتنفس عنها الا حد من الناس مثنوى ﴿صورت درويش ونقش كنج كو * رنج كيشند اين كروه از رنج كو﴾ (المعنى) قل صورة الدرويش وقل نقش الكنز لان هذه الجماعات وهم أهل الدنيا مذهبهم وزحمتهم وعادتهم المحنة فقل لهم الزحمة والمحنة على حسب حب الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا بلا شك دخان رأس وعناد ولهذا اختار أهل الله القناعة وفرغوا من الدنيا م ى ﴿چشمهٔ رحمت برايشان شد حرام * مى خورند از زهر قاتل جام جام﴾ (المعنى) ولهذا صارت عين الرحمة والمرحمة على تلك الجماعات وهم أهل الدنيا حراما لسعيهم فى حصول الاحوال الدنيوية وتركهم حصول الاحوال الاخروية التى هى سبب الراحة وحضور القلب وتلك الجماعات يشربون من السم القاتل قدحا قدحا فان الدنيا فى الحقيقة سم قاتل وأهل الدنيا لا يجتنبونه ويتركون الحقيقة فيحرموا عن القلب ولم يتفكروا ان الدنيا حلالها حساب وحرامها عذاب م ى ﴿تا كه پر كرده دامن مى كشند * تا كنند اين چشمها را خشك بند﴾ (المعنى) وخلق الدنيا ملؤا أذيالهم حالة كونهم يسحبون التراب أى يقدموا ذهبا وفضة وجواهر ويستعملون الاطعمة اللذيذة ويبذلون بعضهم الأهل الله حتى يظهروا بهذا السبب محبتهم لهم

ويغفلون عن الله تعالى حتى يسدّوا ينبوع الفيوضات الالهية ويصدّوا عن سبيل الله تعالى مثنوى ﴿ كى شود اين چشمهٔ دريا مدد ٭ مكتنس زين مشت خاك نيك و بد ﴾ (المعنى) هذه العين التى هى بحر المدد متى تكون مكتنسة أى مستورة ومدفونة من قبضة تراب حسن وقبيح يقال كنس فلان رأسه أى أدخله فى ثوبه يغطيه كأنه يقول الاولياء والعرفاء الذين هم بحر مدد المعاونة وينبوع المنبع الروحانى الربانى متى يغطى لحمورهم وعلومهم وأرزاقهم وفصوصهم قبضة تراب الخلق من الذهب والفضة والجوهر الذى هو بمثابة الشئ الذى لا يعبأ به ومتى ينقطع عنهم ماء الواردات الالهية فان الولى هو منبع الكرامات مثنوى ﴿ ليك گويد با شما من بسته ام ٭ بى شما من تا ابد پيوسته ام ﴾ (المعنى) لكن تلك العين التى هى بحر المدد تقول أنا مقيد ومربوط بكم بحسب الظاهر ومختلط بكم ومصاحب لكم ولكن أنا باعتبار الحقيقة والسيرة الى الابد لا أنتم مربوط كأن النبى والولى يقول لاهل الدنيا ولو كنت بحسب الصورة مثلكم بشرا فى المأكل والمشارب والصحبة والامور الدنيوية ولكن من جهة المعنى جميع معاملاتى مع الله تعالى مثنوى ﴿ قوم معكوسند اندر اشتها ٭ خاك خوار وآب را كرده رها ﴾ (المعنى) أهل الدنيا فى الطلب والاشتهاء قوم معكوسون لان هؤلاء القوم أكلوا التراب وتركوا الماء ولهذا حرموا من الصفاء الروحانى وبعدوا عن محبة الله تعالى لانهم تركوا القناعة وطلبوا الكثرة وبهذا الحال لم ييسر لهم الطاعة فأراد بالتراب الطعام السفلى ومن الماء الغذاء الروحانى مثنوى ﴿ ضد طبع انبياء ارند خلق ٭ اژدها را مشكاد ارند خلق ﴾ (المعنى) خلق الدنيا يمسكون ضد طبع الانبياء والاولياء وضد سيرتهم وخلق الدنيا يمسكون الثعبان متكأ وهو ثعبان الدنيا ولا يبعدون عنه فيكون سببا لهلاكهم مثنوى ﴿ چشم بند ختم چون دانسته ٭ هيچ دانى از چه ديده بسته ﴾ (المعنى) يامن أنت أسير حب الدنيا لما علمت الختم الالهى المذكور فى القرآن وقرأته بالعين لكن هل تعلم من أى شئ ربطت عينك قال الله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم وعلاج ذلك هذا الختم كثرة الطاعات والذهاب الى حضور المرشد ولهذا قال مثنوى ﴿ بر چه بگشادى بدل اين ديده را ٭ يك بيك بئس البدل دان آن ترا ﴾ (المعنى) يا غافل هذه العين على أى شئ فتحتها بالقلب اعلم انها لك واحدة واحدة بئس البدل يعنى كل ما تنظره غير الحق وتميل له وترغبه لك بالتمام غبن وبئس البدل وعين نقصان لانه تعالى لا بدل له فعليك بالاعراض عما سوى الله مثنوى ﴿ ليك خورشيد عنايت تافتست ٭ آيسان را از كرم در يافتست ﴾ (المعنى) ولو كان الامر كذا لكن شمس العناية بازغة ومن كرمه واصله للآيسين وآخذة بيدهم قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا مى ﴿ نرد بس نادر ز رحمت باخته ٭ عين كفران را انابت ساخته ﴾ (المعنى) والله من كثرة رحمته لعب نردا نادرا وأراد

بالنادر العجيب والكفران عنه اصطنع انابة وتوبة كأنه يقول كفران الخلق ومعاصيهم بدلوها بالتوبة والانابة على نحوى قوله تعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فلا ينبغى لك باساءتك قطع الرجاء مى ﴿هم از ين بدبختى خلق آن جواد ٭ منفجر كرده دو صد چشمهٔ وداد﴾ (المعنى) أيضا من قبح بخت الخلق هذا ذالك الجواد الحسن مائتى عين من العشق والوداد أى العطاء جعلها منفجرة فى قلوب عباده التائبين بعد انهماكهم فى المعاصى فبدلها بالطاعات فكانوا أولياء وحصل اوهم نعم البدل ولاثبات مضمون هذا البيت انتقل من المعقول الى المحسوس فقال مى ﴿غنچه را از خار سرمايه دهد ٭ مهره را از مار پيرايه دهد﴾ (المعنى) والله تعالى يعطى للغنچه أى لازرار الورد من الشوك سرماية أى بضاعة فتنشو وتنمو بها ويعطى الله تعالى من مهرة الحية أى قرونها پيرايه بكسر الباء الفارسية أى زينة وحصة من النظر حتى يصير مقبول الانام مثنوى ﴿از سواد شب برون آرد نهار ٭ واز كف معسر برويانَد يسار﴾ (المعنى) ويأتى الله تعالى من سواد الليل بضوء النهار على نحوى قوله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وينبت الله تعالى من كف المعسر اليسار والغنى مثنوى ﴿آرد ساز در بلغزاند پهر خليل ٭ كوه با او در كرد دهم رسيل﴾ (المعنى) والله تعالى جعل الرمل على الخليل دقيقا وجعل له اودأيضا الجبل رسيلا أى أنيسا ومصاحبا قال الله تعالى يا جبال أوّبى معه مثنوى ﴿كوه با وحشت در ان ابر ظلم ٭ بركشايد با تك چنك وزير وبم﴾ (المعنى) وذلك الجبل الموصوف بالوحشة أى العظمة فى ظلمة السحاب يفتح صوت الجنك وهو آلة الطرب ومقاماته الصاعدة والهابطة بواسطة المطرب يعنى كما تظهر المقامات بواسطة المطرب كذا تظهر من الجبل مقامات فتسبح مع داود حين قراءته الزبور مثنوى ﴿خيز اى داود از خلقان نفير ٭ ترك آن كردى عوض از ما بكير﴾ (المعنى) يا من أنت نافر وفار من الخلق تركت تلك الخلائق امسك منا العوض وذلك ان داود عليه السلام قال لنفسه هذه الليلة أعبد الله عبادة لم أعبدها قبل هذا واعتزل عن الخلق على رأس جبل فلما ذهب مقدار من الليل حصلت له وحشة فأمر الله الجبل أن يكون أنيسا له فاستهل الجبل بالتسبيح على نحوى من كان لله كان الله له قال الله تعالى ان الله لا يضيع أجر المحسنين ﴿انابت آن طالب كنج بحق تعالى بعد از طلب بسيار وعجز واضطرار كه اى ولى الاظهار تو كن اين پنهان را آشكار﴾ هذا فى بيان انابة وتضرع طالب تلك الخزينة قائلا بعد العجز والاضطرار يا ولى الاظهار وصاحبه اجعل الخفى ظاهرا انك قلت وأنت أصدق القائلين أم من يجيب المضطر اذا دعاه مثنوى ﴿كفت آن درويش اى داناى راز ٭ از پى اين كنج كردم يا وه تاز﴾ (المعنى) لما ان ذلك الفقير عجز عن وجدان الكنز واضطرب أناب الى الله تعالى وقال يا عالم السر من أجل هذا الكنز فعلت سعيا لا فائدة فيه على ادباره على وزن بافه العبث وتاز السعى

وهما بمعنى السعى الذى لا فائدة فيه مثنوى ﴿ دیو حرص و آز و مستعجل تکی ٭ بی تأنی جست و بی آهستکی ﴾ (المعنى) الحرص والطلب شيطانى وهو مستعجل بالسعى وهذا الحصوص طلبته بلا تأن ولا تأمل ولا صبر ولا تربص وفعلت سفاهة وبهذا المقدار من الاشارة علمت ان حصوله مقرر فسعيت ولم أصل الى الكنز فسعيت مشاقا كثيرة على حسب قولك يارب وخلق الانسان عجولا وقال حبيبك العجلة من الشيطان والتأنى من الرحمن وقوله آز بمعنى الحرص فاسناد الحرص الى الحرص اذا لم يكن بينهما واو عاطفة من قبيل اسناد الشئ الى سببه واذا كانت واو عاطفة فتكون بمعنى الطلب مثنوى ﴿ من زديكى لقمهٔ نندوختم ٭ كف سيه كردم دهن را سوختم ﴾ (المعنى) يا الهى أنت تعلم انى لم أكسب من قدر لقمة والحال سودت الكف واليد وحرقت الفم مثنوى ﴿ خود نكفتم چون درين نا موقنم ٭ زان كره زن اين كره را حل كنم ﴾ (المعنى) لما لم أكن أنا بخصوص هذا الكنز موقنا ولم أعلم عله لم أقل حل هذه العقدة من تلك العقدة فأحلها من حلال المشكلات واسأله فضها بالتضرع والابتهال ولم أصحب هذا المقدار من المشاق ولما كان مراده من الكنز أسرار القرآن قال ﴿ قول حق را هم زحق تفسير جو ٭ هين مكو ژاژ از كمان اى سخت رو ﴾ (المعنى) اطلب تفسير قول الحق من الحق تعالى ايها الشيخ القليل الادب لا تقل بظنك الفاسد كلاما لا طائل تحته لانه لا استعداد لك على الاطلاع على أسرار معانى القرآن مادام انك لم تحصل على العلم اللدنى وحصول العلم اللدنى لا يكون الا بواسطة المرشد لان العامى اذا فسر القرآن برأيه كفر والعالم المتضلع بالعلوم اذا فسر القرآن على معنى الاسرار والبطون فقد أثم اذا لم يأخذه من مرشد مى ﴿ آن كره كوزد هم او بكشايدش ٭ مهره كو انداخت او بر بايدش ﴾ (المعنى) وتلك العقدة التى عقدها الله تعالى أيضا الله تعالى يحلها بواسطة نبيه أو خليفته والمهرة بضم الميم ولو كانت الخرزة لكن هنا بمعنى الاسرار اللدنية والنكات المعنوية يعنى مهرة الاسرار والنكات التى هو تعالى رماها وألقاها كلعبة النرد هو يخطفها ويرفعها ويحلها بواسطة ولى من أوليائه مثنوى ﴿ كرچه آسانت نمود آن سان سخن ٭ كى بود آسان رموز من لدن ﴾ (المعنى) يامن لا خبرله من أسرار ونكات القرآن العظيم ولو رؤيت لك سهلة لكن رموز من لدن متى تكون سهلة كأنه يقول ولو كان القرآن بالعربية بمجرد توغلك ومهارتك فى العربية تسهل عليك الفاظه ومعانيه العربية ولكن الاسرار والرموز التى هى من قبل ولدن الله متى تسهل عليك اذا لم تأخذها من مرشد كامل وواصل الى الله تعالى لان رموزه ونكاته لدنية وللقرآن ظهر وبطن ولبطنه بطن الى سبعة أبطن ورموزاته خفية على العقل لا يقدر أحد على تنظيره ولا على ترتيب معانيه ونكاته اذا لم يجد له من العلم الالهى حصة وعلماء الشريعة لم يطلعوا الا على معانيه الظاهرة ولم يتعرضوا الباطنة فانها موقوفة على الانس الالهى مثنوى ﴿ كفت يارب

توبه كردم زين شتاب * چونكه دربستى تو كن هم فتح باب ﴾ (المعنى) لما ان ذلك الطالب للكنز لم يظهر له أثر من الكنز الموعود به وحصل له العتاب من الجناب الالهى قال يارب تبت من هذه السرعة والاستعجال و يارب لما انك سكرت الباب فأنت أيضا من لطفك افتحه فانك مسبب الاسباب ومفتح الابواب مثنوى ﴿ برسر خرقه شدن بار دكر * در دعا كردن بدم هم بى هنر ﴾ (المعنى) مرة أخرى على هوس الخرقة لزم الذهاب وفى نسخة شدم أى ذهبت جانب الخرقة مرة أخرى أى تنزلت الى الدروشة وفرغت من طلب الكنز وعلى حالى الاول فى فعل الدعاء أى على ان أكون على حالى الاول أيضا صرت بلا هنر كأنه يقول الدرويش بوجدان الكنز وحصوله اعتقد وتنزل نفسه لمرتبة الواصل الى الكنز وتباعد من جانب الخرقة والطاعة فرجع لمرتبة الخرقة وهى الفقر والقناعة مثنوى ﴿ كو هنر كو من كجا دل مستوى * اين همه عكس تواست وخود توى ﴾ (المعنى) أين الهنر وأين أنا والمستقيم وسليم القلب أين جملة هذه عكسك وأثرك وجميعهم أنت كان الدرويش يقول يارب أنا لا أقدر على شئ لان التوفيق الدعاء منك والاجابة من كرمك فبهذا الخصوص ارحمنى لانه ورد فى الحديث المخلصون على خطر عظيم مثنوى ﴿ هرشبى تدبير وفرهنكم بخواب * همچو كشتى غرقه مى كردد درآب ﴾ (المعنى) فان كل ليلة تدبيرى وعقلى وشعورى يغرق فى النوم كما تغرق السفينة فى الماء فيكون بمثابة المعدوم مى ﴿ خود نه من مى مانم ونه آن هنر * تن چو مردارى فتاده بى خبر ﴾ (المعنى) وذلك الوقت أنا لا أبقى ولا يبقى هنرى ولا عقلى وكمالى و يبقى جسمى من جميع الاشياء بلا خبر واقعا كالجيفة فاعلم من هذا انه لا حول ولا قوة لى وانك أنت المدبر والمحرك لاسمع كل ما تسمعه لى وأظن انى فاعل مختار ذو اقتدار وأنا فى نوم الغفلة ولم أتذكر الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فالآن أنت الفاعل المختار وأنا فى السكون آية ملاحظة كما كنت فى النوم لا اعتبار لحركتى ولا لوجودى الموهوم والمتصرف أنت مثنوى ﴿ تا سحر جمله شب آن شاه على * خود همى كويد الست وخود بلى ﴾ (المعنى) حتى السحر جملة الليل ذلك السلطان العلى العالى جل جلاله يقول بذاته ألست و بلى لانه باعتبار الحقيقة لا موجود الا هو مى ﴿ كو بلى كو جمله را سيلاب برد * يا نهنكى خورد كل را كرد مرد ﴾ (المعنى) أين القائل لجواب ألست بربكم بلى فلا قائل بلى لان جملتهم أخذهم سيل النوم أو ان نهنكا وهو حيوان فى بحر المحيط فى غاية كبر الجثة أكل الكل وكرد مرد فان كرد أصلها بضم الكاف العجمية بمعنى القوى ومرد بمعنى الميت ثم استعملوه بمعنى الغالب والمغلوب والقوى والضعيف والقادر والعاجز كأنه يقول لما يسلط الله على بدن عباده النوم يغرقون فى بحره فينعزلون من أبدانهم ومن هنرهم و يبقون فانين فى عالم النوم فاذا اقتدر ان الله تعالى قال لبعضهم ألست بربكم وذلك البعض قال بلى يعلم العالم على وجه اليقين ان المقر بالوحدانية فى عالم النوم من يكون فى الحقيقة هو القائل ألست فى ذلك

العالم فان النائم لا اختيار له والمختار هو الله تعالى فينطقه ويعلمه من يكون المتكلم فاذا علمت هذا فاعلم ان القائل فى الاسحار لجملة الاشياء ألست بربكم والمجيب هو ولا اختيار لمن كان فى النوم لان سيل النوم أذهبهم وهو فى المثل نهنك كرد ومرد يعنى غالب ومغلوب أكل جملتهم مثنوى ﴿صبحدم چون تيغ گوهردار خود • از نيام ظلمت شب بر كند﴾ (المعنى) وقت الصباح لما يسحب سيفه ذا الجوهر من غلافه ويقلعه أى لما يقلع الصبح سيفه من غلافه وهو الليل بطلوع الشمس المنورة وقت الصباح مثنوى ﴿آفتاب شرق شب را طى كند • اين نهنك آن خورده را قى كند﴾ (المعنى) شمس الشرق تطوى الليل ونحوه وهذا النهنك يستقى ما بلعه كما قاء الحوت يونس عليه السلام والمراد من هذا النهنك بكسر النون هنا الليل وبالسيف ذى الجوهر الشمس مثنوى ﴿رست چون يونس ز معده آن نهنك • منتشر گرديم اندر بو ورنك﴾ (المعنى) ونخرج كما نجى يونس من بطن الحوت ونكون منتشرا من الرائحة واللون أيضا من معدة وبطن نهنك الليل على غدوى فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضله بالسعى والكسب مثنوى ﴿خلق چون يونس مسبح آمدند • كاندران ظلمات پر راحت شدند﴾ (المعنى) أى الخلق مسبحون فى النهار كيونس عليه السلام لان خلق العالم فى تلك الظلمات مملوؤن بالراحة مسرورون الخاطر لان الليل خلق لاجل راحة العباد ولان الارواح فى النوم تستنير من العالم الالهى مثنوى ﴿هر يكى گويد بهنگام سحر • چون ز بطن حوت شب آيد بدر﴾ (المعنى) ولاجل كونهم مملوئين بالراحة يقول كل منهم وقت السحر لما يخرجوا من بطن حوت الليل الضيق مثنوى ﴿كاى كريمى كه در آن ليل وحش • گنج رحمت بنهى وچندين چشش﴾ (المعنى) يارب أنت كريم فى ذلك الليل الموحش تضع كنز الرحمة والراحة أى جذبة روحانية وجذبة وذوقا ولذة جسمانية وافرة على ان چشش بمعنى الذوق لانك ذات وحدانا وكم صبانا كذا فى الليل ذوق روحانى لا غاية له وجذبات لا نهاية لها وما كان المعراج الا فى الليل ويشهد عليه ليلة القدر والنهار للعوام والخواص والليل مخصوص بالخواص مثنوى ﴿چشم تيز وگوش تازه وتن سبك • از شب همچون نهنك ذو الحبك﴾ (المعنى) وبسبب كثرة النظر العين مع ضعفها تكون حديدة ونورانية والاذن مع ضعفها طرية وقوية والبدن مع ثقله وضعفه خفيفا كصاحب الحبك من الليل الذى كالنهنك قال الله تعالى فى سورة والذاريات (والسماء ذات الحبك) جمع حبيكة كطريقة وطرق أى صاحبة الطرق فى الخلقة كالطرق فى الرمل انتهى جلالين كأنه يقول من الليل الذى كالنهنك ذو الحبك تكون العين حديدة البصر والاذن طرية والبدن خفيفا مثنوى ﴿از مقامات وحش روز بن سپس • هيچ نگريزيم ما با چون تو كس﴾ (المعنى) لما ظهرت لنا حقيقة الحال بعد الآن من المقامات الوحشة ووحشة الوجه لا ننفر ولا نعرض أبدا مع مثلك كأنه يقول لما يكون الليل المظلم بهذا القدار موحشا وفيه

ذوق وراحة ورحمة كثيرة وأعقب هذا العسر يسرا بعد كل ما أتى من قبلك لا أنام منه ولهذا المضمون قال مثنوى ﴿موسى آن را ناردید نور بود * زنگئ دیدیم شب را حور بود﴾ (المعنى) ولولى سيد نا موسى فى الوادى الايمن النور نارا وقال انى آنست نارا فلما أتاها رآها نورا وأيقن فرزق النبوة والرسالة والمكالمة على طوى بوهو معكم أينما كنتم والليل المظلم ولو كان باعتبار الصورة زنگيا أى أسود لكنه باعتبار الحقيقة حور على طوى وعسى أن تنكروا شيئا وهو خير لكم مثنوى ﴿بعد از ين ما ديده خواهيم از تو بس * تا نپوشد بحر را خاشاك وخس﴾ (المعنى) بعد هذا يارب نطلب منك بصرا وبصيرة حتى الحقير الذى هو لاشئ بعبابه لا يستر البصر أى نطلب عينا رائية لصنعك الالهى حتى لا تغطى المصنوعات والاسباب مشاهدتك روى انه كان رجل صالح يدعو الله خفية ويقول يارب ارسل لى مسافرا أكرمه وأجد منه خيرا بعد زمان قالوا له فى منامه قبل دعاؤك يرسله الله لك غدا وقت العصر فاللائق بك ان تفتح باب بيتك وتخرج منه وكل من تراه هو الذى أرسله الله اليك فأكرمه حتى تجد خيرا وجزاء فبعد وقت العصر صار متهيئا وحاضرا فرأى كلبا أتى قدام بابه وتعلق به فغضب وطرده وتوقف ساعات عديدة فلم يأت من نوع الانسان أحد فرجع متعجبا وقال سبحان الله الواقعة التى رأيتها من قبيل اضغاث الاحلام وظننتها اشارة من الله تعالى ثم شرع فى التضرع والمناجاة وعرض الحاجات الى السماء طالبا الكشف عن الحقيقة ونام فرأى قائلا يقول له أرسلنا لك من هو متعلق ببابنا وهو فى الصورة كلب وفى المعنى أرسلنا لك عطوفا فنظرت الى صورته بالحقارة ولم تنظر الى القدرة الباهرة التى هى فى وجوده فان فى وجوده بعض خصل لو وجدت فى انسان لكان من المقربين ابابنا لكن قل فى دعائك اللهم أرنا الاشياء كما هى مثنوى ﴿ساحران را چشم چون رست از عمى * كف زنان بودند اين دست و پا﴾ (المعنى) لما ان السحرة أعينهم نجت من العمى أى لما نجوا من قيد ما سوى الله تعالى تلك السحرة من زيادة ذوقهم وسرورهم بلا هذه اليد والرجل الظاهرة ضربوا الكفوف وصفقوا من سرورهم كما هو المتعارف بين الناس أى لما آمنوا بسيدنا موسى قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون وشاهدوا مقامهم فى الآخرة قبل ارتحالهم من هذه الدنيا الفانية وطلبوه بالصدق مثنوى ﴿چشم بند خلق جز اسباب نيست * هر كه لرزد بر سبب ز اصحاب نيست﴾ (المعنى) رابط عين الخلق لا يكون غير الاسباب الدنيوية كل من يرجف على السبب ليس من زمرة الاصحاب أى أصحاب المعرفة وأرباب الحقيقة فما دام السالك لا يترك السبب لا يصل الى المسبب ولا حصة له من الجمال مثنوى ﴿ليك حق اصحابنا اصحاب را * در گشاد و برد تا صدر سرا﴾ (المعنى) لكن أصحابنا الذين لا يرجفون على الاسباب أصحاب فتح الله لهم بابا وأخذهم الى مائدة قصر فى مقعد صدق وأراد بالاصحاب الذين تركوا الاسباب واشتغلوا بالطاعات ولاجل ان لا ييأس الذى لم يقطع

الاسباب واشتغل بعطام الدنيا قال مى ﴿با كفش ناستحق و مستحق * معتقان رحمتند از بند رق﴾ (المعنى) لان الله تعالى بالنسبة ايد فضله غير المستحق والمستحق على كلا التقدير بن معتوقون رحمته من رق عبوديته يعنى الخاص والعام المطيع منهم والعاصى بمجرد كونهم عبيده يعتقهم من النيران فان قيل و بأى وجه يرحم غير المستحق فيقول مى ﴿در عدم ما مستحقان كى بديم * كه برين جان و برين دانش زديم﴾ (المعنى) نحن فى العدم متى كنا مستحقين و بسبب ذالك الاستحقاق وصلنا لهذه الروح ولهذا العلم فلا استحقاق لنا بل الروح والعلم من محض عطاء الله تعالى مثنوى ﴿اى بكرده يار هر اغيار را * وى بداده خلعت كل خار را﴾ (المعنى) يامن جعل كل اغيار صديقا واحسن له بالهداية و يامن اعطى خلعة الورد للشوك أى زين الشوك بالورد والكافر بالايمان والعاصى بالعرفان وهذا بيان لسعة رحمة الله مثنوى ﴿خاك ما را ثانيا پالیز كن * هيچ نى را بار ديكر چيز كن﴾ (المعنى) يارب ثانيا اصف ترابنا ليظهر منه ثمار الايمان والمحبة والمعرفة ابدا المعدوم اجعله مرة أخرى شيئا أى اجعل الذى هو لا شئ شيئا لانتنا باعتبار ان الخير كله بيدك لاشئ فاذا كررت لنا الاحسان عبدناك وصرنا شيئا كالبستان اذا رفع محصولا و زرع غيره اطف والپاليز بفتح الباء الفارسية بمعنى زار دالة على الكثرة مثنوى ﴿اين دعا تو امر كردى ز ابتدى * ورنه خاكى را چه زهرة آن بدى﴾ (المعنى) يارب لهذا الدعاء من الابتداء أنت امرت به والا المخلوق من طين بلا اعتبار ما يكون زهرته أى شجاعته ولو لم تأمر عبادك بالدعاء ولم تقل لنا ادعونى أستجب لكم وادعوا ربكم تضرعا وخفية وادعوه خوفا وطمعا وادعوه مخلصين له الدين مثنوى ﴿چون دعامان امر كردى اى عجاب * اين دعاى خويش را كن مستجاب﴾ (المعنى) يامن شأنه عجاب أى عجيب لما أمرتنا بالدعاء ودعوناك امتثالا لامرك الهى دعائنا اجعله مستجابا واراد بعجاب الذى لا يقدر احد على الاطلاع على حكمته فيبقى بالتعجب كالعجاب الواقع فى قوله تعالى فى سورة ص أجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب مثنوى ﴿شب شكسته كشتئ فهم و حواس * نى اميدى مانده فى خوف و نى باس﴾ (المعنى) الليل كسر سفينة فهمى وحواسى و بتلك السفينة لم يبق امل ولا خوف ولا حفظ مثنوى ﴿برده در درياى حيرت ايزدم * تا ز چه فن پر كند بفرستدم﴾ (المعنى) واذهبنى ابحر الحيرة واغرقنى جبارى بملأنى من أى فن وكار و يرسلنى من ذالك العالم الى هذا العالم وهو عالم الاجساد فان هذه الحالة وقعت له فى النوم تظهر لك معناسبا فى بعد مثنوى ﴿آن يكى را كرده پر نور جلال * وان دكر را كرده پر وهم وخيال﴾ (المعنى) يا هذا مقلب القلوب والابصار ومدبر الليل والنهار خلق عالم الدنيا فاذهبهم لعالم الارواح ليلا واغرقهم فى بحر الغفلة وجعل جوف ذالك الواحد منهم مملوا بنور جلاله وجعل ذالك الآخر أيضا قلبه مملوا بالوهم

والخيال و بعثهم على السحر لعالم الاجساد والاجسام فاذا تيقظ ذالك يجد ما وضع الله فى جيب جوفه من الافكار والخواطر و يشتغل بالعمل على موجبها على خوى يضل من يشاء و يهدى من يشاء وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وقل كل من عند الله لكن ان الله لا يظلم مثقال ذرة فمن ملأ بنور رجلا له نجاة من ظلمة ما سوى الله ومن ملأ بالوهم اشغله بحب الدنيا مثنوى ﴿ كر بخويشم هيچ رأى وفن بدى * رأى وتدبيرم بحكم من بدى ﴾ (المعنى) ولو كان باختيارى ابدا رأى وفن وتدبير وتصرف وقدرة لكان رأيى وتدبيرى فى حكمى مثنوى ﴿ شب نرفتى هوش بى فرمان من * زير دام من بدى مرغان من ﴾ (المعنى) ولما ذهب عقلى وفكرى بلا امرى وارادتى ولبقيت طيورى تحت فخى وقيدى أى حواسى وقواى تحت ارادتى وأكون فاعلا مختارا وافعل فى ذالك العالم ما أريد مثنوى ﴿ بودمى آكه ز منزلهاى جان * وقت خواب و بيهشى وامتحان ﴾ (المعنى) ولكنت يقظانا من منازل الروح وقت النوم والغفلة والامتحان وأسافر حيث شئت والحال لست بصاحب اختيار مطلق ولا ارادة كلية لانهم قالوا اذا حلت المقادير بطلت التدابير مثنوى ﴿ چون كفم از حل وعقد او تهى است * اى عجب اين معجبى من ز كيست ﴾ (المعنى) لما كان كفى ويدى من الحل والعقد خالية وصاحب الحل والعقد المطلق هو الله تعالى لانه القابض والباسط والضار والنافع والمعطى والمانع لا متصرف غيره فياقه العجب فاعجابى بنفسى وافتخارى بمعرفتى من تكون فاذا لم يكن لى حول ولا قوة فاعجابى بنفسى اى قباحة مى ﴿ ديده را ناديده خود انكاشتم * باز زنبيل دعا بر داشتم ﴾ (المعنى) لمنت الآن المنظور نفسه غير منظور يعنى رأيت فى المنام او بشرت بالوصول الى الكنز ففرضت الآن انى لم أر شيئا بعد رفعت زنبيل الدعاء وأراد بالزنبيل زنبيل السائل أى رفعت يد السؤال سائلا حصول المراد والحصة اذا دعا الفقير لحصول الغنى ولم يقبل منه يدعو لاجل الآخرة حتى لا يخسر الدنيا والآخرة وثانيا يتخذ وسيلة وثالثا يتيسر بعدم قبول دعائه للدنيا لان مالها وغناها وبال ورابعا يعلم الوسيلة و يتضرع الى الله تعالى وخامسا يعلم اراقة الدموع بالبكاء وسيلة القبول وسادسا لا ييأس من الدعاء لان الله تعالى قال ادعونى أستجب لكم فان لم يظهر أثر الدعاء فى الدنيا يظهر فى الآخرة والحصة الثانية مى ﴿ چون الف چيزى ندارم اى كريم * جز دلى دلتنكتر از چشم ميم ﴾ (المعنى) يا كريم انا مثل الالف لا أملك شيئا غير قلب أضيق من عين الميم يعنى كان الالف خالية من الحركات كذا أنا يا رحيم لا أملك شيئا غير انى أملك قلبا اضيق من عين الميم فان قلبى من كثرة ضيقه اضيق من عين الميم فلما انه ذكر الالف والميم لاحظ الحاصل من تركيبهما فقال مى ﴿ اين الف واين ميم أم بود ماست * ميم ام تنكست الف زان نر كداست ﴾ (المعنى) هذا الالف وهذا الميم ام ايجادنا و وجودنا ميم لفظ الام ضيق والالف نفسها من الميم سائل ذكر وقوى يعنى الالم والاضطراب الذى هو

فى الالف أزيد من الضيق الذى هو فى الميم لان الالف لا تقبل الحركات ولا الاعراب مثنوى ﴿آن الف چيزى ندارد غافليست * ميم دلتنگ آن زمان عاقليست﴾ (المعنى) تلك الالف لا تملك شيئا تلك الحالة غفلة يعنى كان الالف عار عن الحركات أيضا انا حالة النوم خال وعار من جميع الاشياء والميم ضيقة القلب تلك الحالة زمان العقل كل وقت اذا كان الانسان مقيدا بعقله لا يخلو من ضيق القلب وان خاص من العقل وكان غافلا كالالف لا يملك شيئا فاذا تيقظت من النوم صرت مقبوض القلب مغموما مثنوى ﴿در زمان بيهشى خود هيچ من * در زمان هوش پيچاپيچ من﴾ (المعنى) فى زمان الغشى أنا مغشى لا شئ وفى زمان العقل واليقظة أنا فى التعذيب والمشقة والاضطراب على ان پيچاپيچ تقدير در پيچاپيچ كأنه يقول الهى أنا فى زمان الغفلة لا أملك خيرا من شئ وفى زمان العقل فى الدوخان وانقباض القلب والاضطراب والحصة الثالثة مثنوى ﴿هيچ ديگر بر چنين هيچى منه * نام دولت بر چنين پيچى منه﴾ (المعنى) الهى على المعدوم لا تضع كذا معدوما آخر فان الدنيا ومافيها كالمعدوم والدنيا وأسبابها معدومة أى لا تضعنى على الدنيا ولا تجعلنى مضطربا باهلها والحصة الرابعة مثنوى ﴿خود ندارم هيچ بسازد مرا * چونكه وهم دارم است اين صد عنا﴾ (المعنى) أنا لا أملك شيئا من المال والاسباب وهذه الحالة هى تسرنى وتسلينى لا لما أملك من هذا الوجه مائة وهم وعناء كأنه يقول بعد الآن تريحنى لانى لا أملك شيئا لان هذا المقدار الذى أملكه من البلاء والعناء حاصل من وهم الوصول الى الكنز والا الصبر على الفقر والعناء لا يحصل مثنوى ﴿در ندارم هم تو دارائى كن * رنج ديدم راحت افزائى كن﴾ (المعنى) يارب لا أملك بابا غير بابك أيضا أنت كن آخذا يدى أى لا أعلم بابا غير بابك ولا أعرض احتياجى الا عليك ولاجل حصول هذا الكنز رأيت محنة كن زائد الراحة لى وارحمنى بالوصول الى الكنز مثنوى ﴿هم در آب ديده عريان بيستم * بو در تو چون كه ديده نيستم﴾ (المعنى) أيضا فى ماء العين أى الدموع وقفت عريانا لاجل حصول مرادى أى توجهت الى بابك بالدعاء واتخذت دموعى وسيلة القبول يارب لما لا يكون لى على بابك عين وبصر أى لما انى لا أملك بصرا لمشاهدة باب رحمتك لاجرم أجريت دموعى مثنوى ﴿آب ديده بنده بى ديده را * سبزه بخش ونباتى زين چرا﴾ (المعنى) العبد لا عين له بامره هب له ماء عين يارب احسن نبات خضرة من هذا المرعى أى انظر لدمع عينى ولاجله اقبل دعائى وحصل مرادى بحرمة محمد وآله مثنوى ﴿ور نماند آب آبم ده ز عين * همچو عينين نبى هطالتين﴾ (المعنى) وان كان من كثرة البكاء لم يبق فى العين ماء عين اجعل لى عينين هطالتين كعينى النبى صلى الله عليه وسلم فانى أطلبهما منك كما طلبهما النبى صلى الله عليه وسلم بدعائه لربه اللهم ارزقنى عينين هطالتين قبل ان يكون الدمع دما والاضراس جمرا والهطالتين تثنية هطالة أى كثيرة السيلان مثنوى

﴿او

﴿او چون آب دیده جست از جود حق * با چنان اقبال واجلال و سبق﴾ (المعنى) هو صلى الله عليه وسلم مع كذا اقبال واجلال وسبق انما طلب من جود الحق ماء العين مثنوى ﴿چون نباشم زاشك خون بار بلك ريس * من تهى دست قصور وكاسه ليس﴾ (المعنى) لما كان الامر كذا فكيف لا أكون صفر اليد وعلوا بالقصور ولاحس الكاسة ومحتاجا ومن ساكب الدموع دما بار بلك ريس أى غازلا رقيقا أى لا يخرج من عينى دم رقيق كالخيطان متصل بعضه ببعض والحديث ما من عبد تخرج من عينيه دموع وان كانت مثل رأس الذباب من خشية الله الا حرمه الله على النار مثنوى ﴿چون چنان چشم اشك را مفتون بود * اشك من بايد كه صد جيحون بود﴾ (المعنى) كذا عينه صلى الله عليه وسلم اذا كانت مفتونة الدمع فعلى اللائق بان يكون دمعى جيحونا فان قطرة من الرسول تساوى مائة جيحون ولهذا قال مثنوى ﴿قطره زان زين دو صد جيحون به است * كه بدان يك قطره انس وجن برست﴾ (المعنى) منه صلى الله عليه وسلم قطرة من دمع عينه أحسن وأعلى من مائتى جيحون لانه بسبب تلك القطرة نجى من عذاب الله الانس والجن مثنوى ﴿چونكه باران جست آن روضه بهشت * چون نخواهد آب شوره خاك زشت﴾ (المعنى) لما ان تلك روضة الجنة طلبت مطرا مع كونها لا احتياج لها اليه لاى شئ الارض السبخة المالحة لا تطلب ماء فان الذى هو بمنزلة روضة الجنة الالهية صلى الله عليه وسلم اذا طلب هطل الدموع فكيف الذى هو بمنزلة الارض لا يطلب اراقة الدموع بالتضرع والابتهال الى الله تعالى مثنوى ﴿اى اخى دست از دعا كردن مدار * با اجابت يا رد او بت چه كار﴾ (المعنى) يا أخى لا تفرغ من فعل الدعاء وادع الله آناء الليل واطراف النهار وفى اجابة ذلك الدعاء وقبوله أو رده أى كار لك فان الدعاء منك والقبول على الله تعالى لان الله تعالى قال فى حديثه القدسى عبدى أطعنى على ما أمرتك ولا تعلمنى بما يصلحك ولبيان السبب المانع لسكب الدموع قال مثنوى ﴿نان كه سد ومانع اين آب بود * دست از ان نان مى ببايد شست زود﴾ (المعنى) صار الخبز سدا ومانعا لهذا الماء وهو اراقة الدموع بالتضرع والابتهال الى الله تعالى يا عاقل اللائق ان تمسك يدك على الفور من ذلك الخبز ولهذا قال الله تعالى ولا تسرفوا مثنوى ﴿خويش را موزون وچست وسخته كن * ز آب ديده نان خود را بپخته كن﴾ (المعنى) بالطلب التضرع والابتهال قلل الطعام وزن وجاهد نفسك بالرياضات والطلب وفتش واجعل نفسك قابلة الفيض الالهى واجعل خبزك ناضجا من ماء العين كما يخمر الخبز الظاهر ثم يطبخ فيستوى وينضج كذا أنت زن نفسك بميزان الشريعة وكن رشيقا فى الطريقة واصقل قلبك بآداب الانبياء والاولياء وخمر خبزك بماء ذكر والطبخه بحرارة الجوف لعل الله يفيض عليك رحمته ويلهمك ويوصلك لمقصودك ﴿آواز دادن هاتف مر طالب گنج را واعلام كردن از حقيقت اسرار آن﴾ هذا فى بيان اعطاء الهاتف الصوت أى هتوفه لذلك

الدرويش طالب الكنز واعلامه من حقيقة ذلك الكنز وحقيقة أسراره مثنوى ﴿اندرين بوداوكه الهام آمدش * كشف شداين مشكلات ازايزدش﴾ (المعنى) وذلك الدرويش طالب الكنز وهو بذلك التضرع والابتهال أتاه من جانب الحق الهام وهذه المشكلات حلت له من الله تعالى مى ﴿كو بگفتت دركمان تيرى بنه * كى بگفتندت كه اندركش توزه﴾ (المعنى) قائلا يادرويش قال لك الهاتف فى تلك الواقعة ضع فى القوس سهما ومتى قالوا لك اسحب وترك داخلا أى قلوا لك ارم السهم بعيدا ولا ترمه قريبا مثنوى ﴿أونگفتت كه كمان راسخت كش * دركمان نه گفت أونى پركنش﴾ (المعنى) وذلك الهاتف لم يقل لك اسحب الوتر محكما بل قال ضع فيه سهما ولم يقولوا لك اسحبه محكما مثنوى ﴿ازفضولى تو كمان افراشتى * صنعت قواسئ برداشتى﴾ (المعنى) لكن أنت من فضولك عليت صنعة القواس أى عليته وملأته أى قالوا لك ارمه ولم يقولوا لك املأه روى أبو القسم فى أماليه انه صلى الله عليه وسلم قال اياكم والتعمق فى الدين فان الله تعالى قد جعله سهلا فخذوا ما تطيقون فان الله يحب مادام من عمل صالح وان كان يسيرا ثم شرع فى تعليم حصول الكنز من جانب الهاتف مثنوى ﴿ترك اين سخته كمانى رو بگو * دركمان نه تير و پريدن مجو﴾ (المعنى) و يادرويش امش واترك هذه المجاهدة المحكمة ولا ترم قوسها محكما نعم ضع سهم فكرك فى قوس المجاهدة وارمه ولا تجاوز الحد ولا ترد فى الطيران مثنوى ﴿چون بيفتد بركن آنجا مى طلب * زور بگذار و بزارى جو ذهب﴾ (المعنى) لما انك ترمى سهم فكرك على وجه الاعتدال والسهولة تقع فى مقام فابحث عنه واطلبه واجعل ذهبك التضرع والابتهال فان الله يقول وهو معكم اينما كنتم مثنوى ﴿آنچه حقست اقرب ازحبل الوريد * تو فكنده تير فكرت را بعيد﴾ (المعنى) ياطالب الحق ذلك الذى هو اقرب اليك من حبل الوريد الحق جل وعلا انت سهم لم ترميته بعيدا ووقعت فى صحراء العقل وبحثت عن البعيد والحال كنز مقصودك اقرب اليك منك مثنوى ﴿اى كمان وتيرها برساخته * صيد نزديك وتو دور انداخته﴾ (المعنى) يامهيئ القوس والسهام الصيد لك قريب وأنت لم ترم سهمك على الصيد بل رميته بعيدا ولهذا احرمت من الصيد وهم الطائفة الذين حصلوا العلم وتكاسلوا عن الطاعات لاجرم حرموا من الصيد فهم كمن ازاد الصيد ولم يرم سهمه على القريب منه ورماه بعيدا مثنوى ﴿هركه دور اندازتر اودور تر * وزچنين گنجست او مهجورتر﴾ (المعنى) كل من كان ابعد رمياه وابعد صيد الغفلته من قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ومثل هذا من كذا كنز أبعد وأهجر مثنوى ﴿فلسفى خودرا زانديشه بكشت * گو بدو كوراسوى گنجست پشت﴾ (المعنى) ولو قتل الفلسفى نفسه بالفكر فى تعمقه وتوغله فى المعقولات وصرف عمره بهاهبا منثورا لكن قل له يسعى لان ظهره جانب الكنز مثنوى ﴿گو بدو چندانكه افزون مى دود * ازمراد دل جداتر مى شود﴾

(المعنى)

(المعنى) قل الفاسق وكلما سعى زائدا يكون من مراد القلب ابعد لان قرب الله ووصاله لا يحصل بالعقل بل اللازم له تبعية واطاعة الانبياء ليحصل احوال العبادة فيعبد الله لان من استدل على صانعه بالمصنوعات واشتغل عن المؤثر بالاثر وطلب الوسائط لا يقدر على تصفية القلب ولا يعمل على موجب اوامر الانبياء والاولياء بل يعمل ربه بترتيب المقدمات النظرية فيبعد عن كنز الحقيقة فان طالب الكنز يكفيه ان يشتغل بقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وبقوله هو معكم وبقوله ان الله يحول بين المرء وقلبه وايضا وفي انفسكم افلا تبصرون مثنوى ﴿جاهدوا فينا بگفت آن شهريار ٭ جاهدوا عنا نگفت اى بى قرار﴾ (المعنى) قال رب العالمين جاهدوا فينا ولم يقل جاهدوا عنا والآية فى سورة العنكبوت اى جاهدوا بالعلم والعمل الذى نرضاه ولم يقل جاهدوا فى الخارج من طريقتنا لان كنعان لم يدخل سفينة نوح عليه السلام واعتمد على جبل فكره وظنه حافظا مثنوى ﴿همچو كنعان كو ز ننگ نوح رفت ٭ بر فراز قلهٔ آن كوه زفت﴾ (المعنى) مثل كنعان فانه من عار نوح عليه السلام ذهب الى اعلا قلة جبل فلم يجد نجاة مثنوى ﴿هرچه افزونتر همى جست او خلاص ٭ سوى كه مى شد جدا تر از مناص﴾ (المعنى) وذلك كنعان كلما طلب ازدياد الخلاص من الطوفان ذهب جانب الجبل حالة كونه ازيد جدا من المناص كذا من كان فلسفى المشرب لم يدخل سفينة الشرع ولم يطع الاولياء بل انه وحده لاثبات واجب الوجود ومعرفة الصانع من المصنوع كلما سعى لخلاص نفسه من هذا الطريق وجاهد واجتهد بعد وازداد بعده من الحقيقة وغرق فى طوفان الاوهام والخيالات ولم ينتج له سعيه فائدة ولا معرفة ربه فذهب الى الآخرة محروما مثنوى ﴿همچو اين درويش بهر گنج وكان ٭ هر صباحى سخت تر جستى كمان﴾ (المعنى) مثل هذا الدرويش لاجل الكنز والمعدن كل صباح طلب القوس احكم واقوى ورماه ابعد من الكنز مثنوى ﴿هر كمانى كو گرفتى سخت تر ٭ بود از گنج ونشان بد بخت تر﴾ (المعنى) وكل قوس ذلك الدرويش مسكه اقوى واحكم كان من الكنز اتعس بختا وهذا حال الفلاسفة ومن كان فى مشربهم كلما ازدادوا اعتمادا على افكارهم ازدادت سهام افكارهم بعدا عن المقصود والمطلوب وازدادوا تعبا مثنوى ﴿اين مثل اندر زمانه جانى است ٭ جان نادانان برنج ارزانى است﴾ (المعنى) هذا المثل فى الزمان مضروب للروح ويقولون روح الجاهل بالمحنة ارخص والبق وهذا هو المثل المشار اليه فى الشطر الاول واذا نظرت فى الحقيقة ترى الفلاسفة ومن كان فى مشربهم يسعون فى شئ لا فائدة لهم فيه وهو تعذيب الحيوان بلا فائدة فان الله تعالى قال لعباده يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة السهلة ولا حرج فى الدين فان طالب الحق لابد له من مرشد مثنوى ﴿زانكه جاهل ننگ دارد ز اوستاد ٭ لاجرم رفت ودكان نو

كشاد﴾ (المعنى) لان الجاهل عـلـك من الاستاذ المرشد عارا لاجرم ذهب الجاهل وفتح دكانا جديدة ولم يربح كذا الفلاسفة تقيدوا بدكان افكارهم فلم يجدوا اختاروا الجهل لعارهم من علوم الانبياء م ى﴿ آن دكان بالاى استاداى نكار * كنده و پر كژدمست و پر زمار﴾ (المعنى) فيقال له يامن أنت بقيد النقش والصورة تلك الدكان على الاستاذ منتنة ومملوءة بالعقرب ومملوءة بالحيات لانك اعتمدت على زعمك الفاسد ولم تتبع الاستاذ فوقعت فى الغضب الالهى فكان عليك فى الحقيقة عقارب وحيات مثنوى ﴿زود و يران كن دكان و باز كرد * سوى سبزه و گلستان و آب خورد﴾ (المعنى) فيامن فتح دكانا جديدة بامراضه عن الاستاذ على الفور تلك الدكان اخربها وارجع لجانب الخضر والورد الكثير واشرب الماء من نهر المعارف الالهية واقبل تربية الاستاذ واتبعه فى جميع الامور وكن فى جميع الحالات على بصيرة وكل من غفل امثالك فى الله رطبا مثنوى ﴿نى چو كنعان كوز كبر و ناشناخت * از كه عاصم سفينهٔ فوز ساخت﴾ (المعنى) ولا تكن ككنعان فانه من كفره وحمقه اصطنع سفينة الفوز والنجاة بأن ظن الجبل حافظا من الطوفان وقال لنوح سآوى الى جبل يعصمنى من الماء فقال له لا عاصم اليوم من امر الله فلم يفده النصح لشقاوته مثنوى ﴿علم تيراندازيش آمد حجيب * وان مراد او را بده حاضر بجيب﴾ (المعنى) وعلم رمى السهام اى لكنعان حجابا وذلك المراد كان حاضر اله فى الجيب لو دخل السفينة وتابع سيدنا نوح وكذا كنز الحقيقة المعنوى فى جيب كل غلـق فى المشرب اذا تابع الانبياء والاولياء لان الدرويش لو طلب الكنز على تعليمه الاول وجده بالسهولة ولم يتعب ولكن لما اعتمد على عقله واجرى مشتهاه وهو الرمى بالسهام حرم من المقصود مثنوى ﴿اى بسا علم و ذكاوات و فطن * كشته رهرو را چو غول و راهزن﴾ (المعنى) يامن له علم كثير وذكاوات وفطن باعتبار ر وحانيته فصار كغول ذاهب فى الطريق وكقاطع الطريق مهجورا من رحمة الله باعتبار جسمانيته عـلى ان كشته بفتح الكاف الفارسية و يمكن ان تكون بضم الكاف العربية أى كالذى قتـله الغول وقاطع الطريق لان أصحاب الذكاوات والفطن يغترون بها و بسبب غرورهم يبعدون عن الله تعالى فيكونون مقتولين النفس والشيطان مثنوى ﴿بيشتر اصحاب جنت ابلهند * تا ز شر فيلسوفى ميرهند﴾ (المعنى) ازيد اصحاب الجنة البله عـلى فحوى الحديث الشريف وهو اكثر اهل الجنـة البله حتى بسبب البلاهـة ينجون من شر وفـساد الفلـسفة عـلى ان بله بضم الباء جمع ابله بفتح اللام وهو الغافل عن الذكاء فى العقل والمعاش الناجى من ضرر العـلوم النظرية المتوغل فى عـلوم الدين فـسيدنا ومولانا يرشدنا و يقول مثنوى ﴿خويش را عريان كن از فضل و فضول * تا كند رحمت بتو هر دم نزول﴾ (المعـنى) يا عاقل اجعل نفسـك عريانا من الفضل والفضول أى لا تتقول بالفضل والفطانة فتكون فضوليا حتى تنزل عليك فى كل

نفس الرحمة من ارحم الراحمين مثنوی ﴿زیرکی ضد شکست ونیاز * زیرکی بگذار
با کولی بساز﴾ (المعنی) لان رحمة الله تعالی للمنکسرین المعترفین بعجزهم الضعفاء فان
الاعجاب ضد الانکسار والاعتراف ولهذا قال الفطانة ضد الانکسار والدعاء فاترك الفطانة
واصبغ بصبغ البله المتواضعین المبتهلین الی الله تعالی علی فحوی من تواضع رفعه الله ومن
اتصف بالدعوی والغرور بعد عن رحمة الله تعالی مثنوی ﴿زیرکی دان دام طمع وبرد وکاز *
تاچه خواهد زیرکی را پاك باز﴾ (المعنی) اعلم ان الذکاء بمنزلة الفخ والبرد وهو الغلبة والطمع
وتقدیم المنافع الدنیویة والمقراض بمعنی ذکاوتك هذا وغلبتك بالذکاء علی أموال الناس
ومناصبهم والطامع فخ ومقراض ذو جانبین یمیل به تارة للدین وتارة للدنیا وهذا کنایة عن
الشرك الخفی مثنوی ﴿زیرکان با صنعتی قانع شده * ابلهان از صنع در صانع شده﴾ (المعنی)
لان الزیرکان وهم العقلاء اصحاب الرأی قنعوا بصنعة أی قنعوا بصنعة العلم ولم یتقیدوا ولم
یلتفتوا الی الاحوال الاخرویة ولکن البله بسلامة الصدر ذهبوا من الصنع الی الصانع وترقوا
منازلا عالیة علی الذین قنعوا بصنعة العلم الظاهر مثنوی ﴿زانکه طفل خرد را مادر نهار * دست
وپا باشد نهاده بر کنار﴾ (المعنی) لان الطفل الصغیر فی النهار أمه وضعت یدو رجل الطفل
فی جنبها لعدم اقتداره علی الکسب فتتدارك جمیع لوازمه فکانت له بمنزلة الرجل والید
کذا الذی ذهب من الصنع الی الصانع وجعل نفسه حیرانا عشاهد مخالفة فهو بمنزلة الطفل
کان الام تأخذ الطفل وتضع یده ورجله فی جنبها وتحفظه وتربیه کذا سلیم الصدر والقلب
یراعیه ویحفظه الله تعالی علی فحوی والله یتولی الصالحین ولدعاء النبی صلی الله علیه وسلم بقوله
اللهم لا تکلنی الی نفسی طرفة عین ولا اقل من ذلك فیا هذا من انقطع الی الله کفاه سائر مؤنه
ورزقه من حیث لا یحتسب ومن انقطع الی الدنیا وکله الله الیها ﴿داستان آن سه مسافر
مسلمان وترسا وجهود وآنکه بمنزلی قوتی یافتند ترسا وجهود سیر بودند گفتند این قوت را فردا
خوریم ومسلمان صائم بوده گرسنه ماند زانکه مغلوب بود﴾ هذا فی بیان حکایة أولئك
المسافرین الثلاثة الذین کان أحدهم مسلما والثانی نصرانیا والثالث یهودیا وفی وقت المسافرة
وجدوا فی منزل قوتا ونعمة وفی ذلك الحال کان النصرانی والیهودی شبعانین فقالا هذا الطعام
نأکله غدا وکان المسلم فی ذلك الیوم صائما فبقی جوعانا لانه مغلوب بسبب انه وحید فلم یقدر
علی مخالفتهما وصبر وتوکل علی الله تعالی مثنوی ﴿یك حکایت بشنو اینجا ای پسر * تا نگردی
ممتحن اندر هنر﴾ (المعنی) یا ولدی فی هذا المحل استمع حکایة حتی فی الهنر لا تکون ممتحنا ولا
تفتر بعلمك ومعرفتك کیلا تقع فی المحنة وتبتلی وتبقی فی الآخرة بلا نصیب کان النصرانی
والیهودی باعتمادهما المعرفة حرما من ذلك القوت وهو الحلوی کما سیأتی ولکن هذا الکتاب الف
لاجل الارشاد أراد بالولد السالك المبتدی مثنوی ﴿آن جهود ومؤمن وترسا مگر * همرهی

کردند باهم درسفر ﴾ (المعنى) ذاك اليهودى والمؤمن والنصرانى مكر بمعنى الا انهم اتفقوا وفعلوا فى السفر رفاقة بعضهم لبعض وكان كل واحد منهم رفيقا للآخر وفى هذا احسان لان فى الدنيا المليح والقبيح يتصاحبان ولكن مصاحبتهما على قسمين انفسى وآفاقى فالآفاقى هو المذكور فى هذه الحكاية والانفسى كمقارنة النفس والشيطان والعقل والملحمة الثانية ولو ترافق المليح والقبيح وتقارنا فى زمان لكن عاقبة الامر يذهب كل منهما الى سمت يناسبه كما سيأتى وان لم يتفارقا فى الدنيا تفارقا فى الآخرة قال الله تعالى فريق فى الجنة وفريق فى السعير ولو تقارنت النفس والشيطان والعقل يفجر كل واحد من الآخر بسبب العشق الالهى اذا أراد الله تعالى مثنوى ﴿ با دو گبر همره آمد مؤمنى * چون خرد با نفس و با آهرمنى ﴾ (المعنى) مع ضالين ترافق مؤمن يعنى مسلم ونصرانى و يهودى اتوا مترافقين فى الآفاق مثل ترافق العقل مع النفس والشيطان فى الانفس فان العقل مظهر الهداية والنفس والشيطان مظهر الضلالة كما ان المؤمن مظهر الهداية والنصرانى واليهودى مظهر الضلالة مثنوى ﴿ مروزى ورازى افتند از سفر * همره وهم سفره پيش همد كر ﴾ (المعنى) مروزى ورازى وقعا من السفر وأيضا فى السفرة قدام كل منهما للآخر كأنه يقول مرافقة غير الجنس كمسافرة الرازى والمروزى فانهما بلدتان الواحدة منهما اهلها أشد شركا وكفرا والاخرى اهلها مؤمنون مع هذه الضدية وقع بينهم مرافقة فى الطريق ورفق السفرة مثنوى ﴿ در قفص افتد زاغ وجغد و باز * جفت شد در حبس پاك و بى غماز ﴾ (المعنى) فى قفص غراب وبوم وباز وقعوا بسبب صيد الصياد لهم وصاروا مزدوجين فى الحبس كتقارن وازدواج النظيف الصالح مع الطالح تارك الصلاة مثنوى ﴿ كرده منزل شب يك كروان سرا * اهل شرق واهل غرب وماورا ﴾ (كاروان سرا) اى مكان جمعية ابناء السبيل (المعنى) نزل ليلا اهل المشرق واهل المغرب واهل ماوراء النهر اى اجتمعت طوائف كثيرة على وجه السياحة وكان كل واحد منهم مقارنا للآخر مثنوى ﴿ مانده در كاروان سرا خرد وشكرف * روزها باهم ز باران وز برف ﴾ (المعنى) الصغير والكبير والوضيع والشريف بسبب المطر كم من يوم فى محل جمعية ابناء السبيل بقوا كما بقى العقل والنفس والشيطان مثنوى ﴿ چون كشاده شد ره و بكشادبند * بكسلند وهر يكى سوئى روند ﴾ (المعنى) لما صار الطريق مفتوحا وانحل الرابط وذهب المانع انقطع بعضهم عن بعض وكل واحد يكون ذاهبا لجانب مثنوى ﴿ چون قفص را بشكند شاه خرد * جمع مرغان هر يكى سوئى برد ﴾ (المعنى) لما يكسر سلطان العقل وهو الله تعالى قفص البدن ويحصل الموت يتفرق ويذهب كل واحد من جمع الطيور لجانب وذكر العقل ولم يذكر الروح التى ترتب الحياة والممات على وجودهما لكون العقل سبب التكليف مثنوى ﴿ پر كشايد پيش از ين بر شوق وباد * در هواى جنس خود سوى معاد ﴾ (المعنى) قبل

هذا أي قبل الموت تلك الطيور أي الارواح المملوءة بالشوق والاستعجال كانت ناشرة الجناح لجانب المعاد في هواء جنسها فأرواح المؤمنين لجانب الانبياء والاولياء وأرواح اهل الكفر لجانب الكفرة لان الجنس الى الجنس يميل فان باد كناية عن الاستعجال مثنوى ﴿پركشايد هردمى باشك وآه * ليك بى بدن ندارد دروى وراه﴾ (المعنى) وتلك الطيور كل واحدة منها تطير مع سكب الدموع والتأسف لكن لا مجال لها الى الطيران ولا امكان ولا تملك قدرة لعدم الاجازة من الله تعالى م ى ﴿راه شد هر يك پرد مانند باد * سوى آن كز يادآن پرمى كشاد﴾ (المعنى) لكن لما فتح الطريق وحصل لكل واحد اجازة للطيران لا جرم طار كل واحد بسرعة مثل الهواء جانب ذلك الذى يذكره وشوقه فتح جناحا وهو جنسه الذى كان يطلب الوصول اليه م ى ﴿آن طرف كه بود اشك وآه او * چونكه فرصت يافت باشد راه او﴾ (المعنى) وذلك الطرف الذى كان اليه دمعه وتأسفه فلما وجد فرصة واجازة كان طريقه ذلك الجانب طار اليه على الفور أعم من طيران الروح من قفص البدن ومن المحبوس في دار الدنيا ومن القاطنين في مجمع ابناء السبيل ثم شرع في تفصيل هذا المعنى فقال م ى ﴿در تن خود بنگر اين اجزاى تن * از كجاها گرد آمد در بدن﴾ (المعنى) يا من يطلب الوصول الى حقيقة هذا السر انظر لاجزاء بدنك من اى مكان وامكنة أتت مجتمعة فان بدنك خلق من أربعة أشياء متضادة وفيه الروح والعقل والحواس والقوى وبعض الحالات التى هى مخفية على العوام فاذا لزم نقضها يرجع كل شئ الى أصله م ى ﴿آبى وخاكى وبادى ونارى * عرشى وفرشى و رومى وكشى﴾ (المعنى) انت منسوب الى الماء والى التراب والى الهواء والى النار والى العرش والى الفرش والى الرومى والى الكشى يعنى العلوى والسفلى والحسن والقبيح على ان كش بفتح الكاف الفارسية الحسن ويمكن أن تكون بضم الكاف العربية بمعنى الخلط فان بعض أجزائه مخلوطة والمراد من العرش العقل والروح ومن الفرش القوى الجسمانية ومن الرومى الروح الحيوانية ومن الكشى الاخلاط الاربعة كالدم والسوداء والصفراء والبلغم يعنى الاجزاء المجتمعة من العناصر الاربعة فى بدن الانسان والاخلاط الاربعة والقوى العلوية والسفلية اذا تقارنت زمانا فى بدن الانسان م ى ﴿از اميد عود هر يك بسته طرف * اندرين كروان سرا از بيم برف﴾ (المعنى) لاجل امل الرجعة والعود كل منهم فى هذا كروان سراوهو البدن الانسانى غمض عينه من خوف البرد والثلج وقطع امله م ى ﴿برف كرنا كون جمود هر جماد * در شتاى بعد آن خورشيد داد﴾ (المعنى) الثلج متنوع لجمود كل جماد ذلك العدل فى شتاء بعد الشمس شبه البعد عن الله بالفسق والمعصية والكفر والغواية بالشتاء وشبه المجمدوا كالجماد فاذا لم تصادفهم العناية من شمس الهدى لا تصل اليهم حرارة العناية فلذا البعيد عن الله فى الحقيقة منجمد كالجماد مثنوى ﴿چون بتابد تف آن خورشيد خشم * كوه كردد كاه ريك

وكاه نشم﴾ (المعنى) لما ان شمس الغضب الالهى يكون لامعا و بشعلة قهره هذه جمادات
الاكوان تكون مشتعلة ذالك الوقت تكون على حسب و بست الجبال بسا فكانت هباء منبثا
يكون بعض الجبال كالرمال و بعضها يكون كالعهن المنفوش مثنوى ﴿دركداز آيد جمادات
كران ٭ جون كداز تن بوقت نقل جان﴾ (المعنى) الجمادات العظيمة الجسيمة تأتى يوم القيامة
ذائبة كالثلج كذوبان البدن وقت نقل الروح ويرجع كل واحد من الاضداد الاربعة الى
مركزه فيفصل الله تعالى بوحدانيته على قالب الدنيا ويرمى عليها شعلة قهره وقس عليها
القوالب الانسانية عند نقل الروح ثم رجع الى الحكاية فقال مى ﴿جون رسيد اندآن سه
همره منزلى ٭ هديه شان آورد حلوا مقبلى﴾ (المعنى) لما وصلت تلك الرفقاء الثلاثة الى منزل
صاحب دولة واقبال أتاهم بحلوى هدية مثنوى ﴿برد حلوا بيش آن هرسه غريب ٭ محسنى
از مطبخ انى قريب﴾ (المعنى) قدم محسن حلوى ووضعها قدام كل من الغرباء الثلاثة من
مطبخ القائل انى قريب لان النعم فى الحقيقة كلها لله والآية واذا سألك عبادى عنى فانى قريب
أجيب دعوة الداعى اذا دعانى مثنوى ﴿نان كرم وصحن حلواى عسل ٭ برد آنكه در ثواب
بود امل﴾ (المعنى) وذلك الذى امله الثواب أتى لحضورهم بخبز سخن وصحن حلوى مصنوعة
بالعسل مثنوى ﴿الكياسه والادب لاهل المدر ٭ والضيافه والقرى لاهل الوبر﴾ (المعنى)
الكياسة والادب لاهل البلد والقرية ولهذا سميت مكة بأم القرى والضيافة والاحسان لاهل
الوبر وهم الذين يسكنون اطراف القرى وأهل الخيام ويقال لهم أهل الاخبية روى عن ابن
عمر الضيافة لاهل الوبر وليست على أهل المدر قال فى الصحاح يقال أهل المدر والوبر فاستعمل
الوبر مكان المدر والمدرة قرية بالبين أى ضيعة وعلى هذا قال مثنوى ﴿الضيافه للغريب
والقرى ٭ أودع الرحمن فى اهل القرى﴾ (المعنى) الضيافة للغريب والاحسان والرعاية
أودعها الرحمن فى القرى فالقرى بكسر القاف الاحسان والثانية بضم القاف جمع قرية
فالواجب على اهل البلد الضيافة للغرباء والاحسان لهم فان الله تعالى وضع فى كل طائفة
من طوائف بنى آدم خاصية وان مهمات الاحسان لا توجد الا فى البلدان وأهل الوبر بالنسبة
لاهل المدن وأهل القرى بله مثنوى ﴿كل يوم فى القرى ضيف حديث ٭ ماله غير الاله من
مغيث﴾ (المعنى) فى القرية كل يوم ضيف جديد موجود ماله غير الاله من مغيث مثنوى
﴿كل ليل فى القرى وفد جديد ٭ مالهم ثم سوى الله المجيد﴾ (الوفد) الجماعة (وثم) بفتح الثاء
المثلثة الفوقية عبارة عن المكان (ومجيد) على وزن فعيل بمعنى الكريم ومجدت الدابة علفتها
ملئ بطنها (المعنى) كل ليلة فى القرى تنزل جماعة مالهم من مغيث غير الله تعالى يشبع بطون
مطاياهم وأهل القرى آلة الملاحظة ثم رجع الى الحكاية مثنوى ﴿تخمه بودند آن دو بيكانه
زخور ٭ بود صائم روز آن مؤمن مكر﴾ (المعنى) وذانك الاجنبيان وهما النصرانى

والهودى

والیهودی صار اتخمة ولهذا الیرغبا فی أکل الحلاوی وذالک المؤمن کان صائما والتخمة الامتلاء من الطعام مى ﴿ چون نماز شام آن حلوا رسید * بود مؤمن مانده در جوع شدید ﴾ (المعنی) لما أتت تلک الحلاوی وقت صلاة المغرب بقی المؤمن فی الجوع الشدید مى ﴿ آن دو کس گفتند ما از خور پریم * امشبش بنهیم وفردایش خوریم ﴾ (المعنی) قال ذالک النصرانی والیهودی نحن مملوؤن من الطعام ندع فی هذه اللیلة الحلواء ونأکلها غدا مثنوی ﴿ صبر گیریم از خور امشب تن زنیم * بهر فردا الوت را پنهان کنیم ﴾ (المعنی) وهذه اللیلة نصبر ونمسک عن الطعام والغذاء ولاجل غد نذخره کما ادخرت أولا اجدادهم المن والسلوی ثم ادخرت المائدة النازلة علی سیدنا عیسی مى ﴿ گفت مؤمن امشب این خورده شود * صبر را بنهیم تا فردا شود ﴾ (المعنی) فأجابهم المؤمن وقال الصواب هذه اللیلة ان نؤکل وندع الصبر حتی یأتی غدا النا لطعام آخر مثنوی ﴿ پس بدو گفتند زین حکمت گری * قصد تو آنست تا تنها خوری ﴾ (المعنی) بعد ذالک النصرانی وذالک الیهودی قالا للمؤمن من اصطناع هذه الحکمة مقصودک هو أنک تأکل هذه الحلوی خفیة وهذا هو المفهوم من کلماتک مثنوی ﴿ گفت ای یاران نه که ما سه تنیم * چون خلاف افتاد تا قسمت کنیم ﴾ (المعنی) فلما استمع المؤمن منهم ما استمع قال لهم یا صاحبین ألم نکن ثلاثة فلما وقع بیننا الخلاف المعقول حتی اننا نقتسمها مثنوی ﴿ هر که خواهد قسم خود بر جان نهد * هر که خواهد قسم خود پنهان کند ﴾ (المعنی) وکل من طلب یضع قسمه علی روحه وکل من أراد یخفی حصته مى ﴿ آن دو گفتندش ز قسمت درگذر * گوش کن قسام فی النار از خبر ﴾ (المعنی) ذانک الرفیقان المصاحبان لما استمعا من المؤمن هذه الکلمات قالا له افرغ من القسمة واستمع من الخبر کلام القسام فی النار واحذر ان تکون قساما وفی هذه النکات انه قال أولا انه علیه السلام قال المؤمن یأکل فی معاء واحد والکافر یأکل فی سبعة امعاء وان الیهود والنصاری عادتهم الادخار وعلامة المؤمن ان یکون ابن الوقت متوکلا علی الله ثم أشار ان النصاری أو الیهود لم یرضیا بالقسمة لمجرد حظ نفسهما والحرکة علی مقتضی طبعهما لاجل الزام المؤمن وذهبا الی طریق التزویر وبهذه الواسطة شرع فی بیان هذا المعنی فقال مثنوی ﴿ گفت قسام آن بود کو خویش را * کرد قسمت بر هوا و بر خدا ﴾ (المعنی) فقال المؤمن للنصرانی والیهودی القسام الذی یکون فی النار هو الذی یقسم علی مقتضی حظ نفسه مخالفا لامر الله تعالی ویستشهد بالحدیث الشریف روایا بالحکمة واعلاما ان الذی یقسم علی مقتضی الشرع فهو من أهل الجنة علی تقوی وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون والذی اتبع هواه فهو من أهل النار مى ﴿ ملک حق وجمله قسم او ستی * قسم دیگر را دهی دوگو ستی ﴾ (المعنی) یا نصرانی و یا یهودی أنتما ملک الحق وجملتکما قسمته تعطون قسمته لآخر أنتما منکما ان تدعان أمر الله وتتبعان الهوی

قال الله تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه وقال ألم أعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان فتستحقان العذاب الاليم مثنوى ﴿اين اسد كربود غالب بر بقور * توبت كاوان بدوآن كاوزور﴾ (المعنى) هذا الاسد لو كان غالبا على البقر لكن التوبة توبة البقر ونوبة ذلك الثور القوى شبه المؤمن بالاسد والنصرانى واليهودى بالبقر لان كاوزوران كان كاف كار عجمية فهو بمعنى البقروان كانت عربية فهو البهلوان الكذاب كأنه يقول نعم المؤمن في الحقيقة كالاسد ان قابل كافرين لا يهابهما لكن النوبة نوبة الكافرين اللذين هما كالبقر القوى أو البهلوان الكذاب فان الزور في العربي بمعنى الكذب وفي الفارسية بمعنى القوى مثنوى ﴿اين أسد غالب شدى هم برسكان * كرنبودى نوبت آن بدركان﴾ (المعنى) هذا الاسد أيضا غالب على الكلاب ان لم تكن نوبة قبيحين العرق والاصل اغلبهم في تلك الديار كان العقل اذا غلب على النفس والشيطان ثبت على الطاعات وان غلبا على العقل كان معزولا الهوى والهوس مثنوى ﴿قصد شان آن كان مسلمان غم خورد * شب برود ربى نوابى بگذرد﴾ (المعنى) وقصد النصرانى واليهودى ذلك المسلم يأكل غما ويمر عليه الليل وهو بلا حصة جوعانا مرى ﴿بود مغلوب او بتسليم ورضا * كفت سمعا طاعة اصحابنا﴾ (المعنى) ذلك المسلم صار مغلوبهما لاجرم سلم ورضى وقال سمعا وطاعة يا أصحابنا وابقوا الحلواء على حالها مثنوى ﴿پس بخفتند آن شب و برخاستند * بامدادان خويش را آراستند﴾ (المعنى) بعد تلك الليلة ناموا في الصباح قاموا وغسلوا وجوههم وأيديهم مثنوى ﴿روى شستند ودهان ورهر يكى * داشت ازورد ورد راه ومسلكى﴾ (المعنى) وتلك الرفقاء غسلوا وجوههم وأيديهم واعطوا في الورد طريقا ومسلكا مثنوى ﴿يك زمانى هر يكى آورد رو * سوى ورد خويش از حق فضل جو﴾ (المعنى) بعد زمانا كل واحد منهم أتى بوجهه جانب ورده أى توجه وطالب من الحق فضلا واحسانا مثنوى ﴿مؤمن وترسا جهود وكبر ومغ * جمله را رو سوى آن سلطان الغ﴾ (المعنى) جملة ما ذكر من المؤمن والنصرانى واليهودى والكبر بفتح الكاف العجمية وهو المجوسى ومغ بضم الميم وهو الزنديق منكر الآخرة متوجهون جانب السلطان الغ بفتح الهمزة وسكون اللام وهو الموصوف بالغضب والقهر والغلبة والعظمة أى السلطان العظيم يعنى الفرق الضالة من حيث الحقيقة متوجهون الى الله تعالى قال الله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله مثنوى ﴿بلكه سنك وخاك وكوه وآب را * هست واكشت نهانى باخدا﴾ (المعنى) بل الحجر والتراب والجبل والماء لها من حيث الحقيقة والخفا توجه ورجوع الى الله تعالى على خفى وان من شئ الا يسبح بحمده مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد هر سه يار * رو بهم كردند آن دم يار وار﴾ (المعنى) هذا كلام الحكمة والمعرفة لا يملك نهاية (والحاصل) ان كل واحد من المصاحبين في ذلك الوقت جعل

وجهه مثل الاصدقاء الآخر يعني سائر الملل والنحل من حيث الحقيقة عبادتهم وتوجههم الى الله تعالى ولهذا قالوا الطرق الى الله بعدد أنفاس الخلائق ولو كانوا باعتبار الدين اضدادا وأعداء بعضهم لبعض ولكن من حيث الحقيقة توجههم الى الله تعالى مثنوى ﴿ آن يكى گفته كه هر يك خواب خويش * آنچه ديد اودوش گو آور بپيش ﴾ (المعنى) وذلك الواحد منهم قال كل واحد منكم ذلك الشئ الذى رآه فى منامه الليلة البارحة يقوله و يقدمه و يبينه فى حضورنا مثنوى ﴿ هر كه خوابش خوبتر اين را او خورد * قسم هر مفضول را أفضل برد ﴾ (المعنى) كل من كان منامه أحسن وأعلى هو آكل أى يأكل هذه الحلوا قسم كل مفضول يذهب به الافضل مثنوى ﴿ آنكه اندر عقل بالاتر رود * خوردن او خوردن جمله بود ﴾ (المعنى) وذلك الذى هو فى العقل أرقى واعلا ذاهب يكون أكله الحلوا أكل الجميع لان الافضل فى العقل هو الاكمل فى العلم والعمل وحياة العالم بكسر اللام حياة العالم بفتح اللام مثنوى ﴿ فوق آمد جان پر أنوار او * باقيان را بس بود تيمار او ﴾ (المعنى) وذلك روحه المملوأة بالانوار أتت فوق وأعلا وللباقين يكفيهم رعايته وخدمته وان نظرت فى الحقيقة أى الذى فى العقل والعلم أدنى خادما للذى فيهما أعلى مثنوى ﴿ عاقلان را چون بقا آمد ابد * پس بمعنى اين جهان قائم بود ﴾ (المعنى) لما كان للعقلاء بقاء الابد أى مادام ان العقلاء موجودون فالدنيا بواسطتهم و بتدبيرهم باقية وهم سبب لازدياد الرزق ورفع البلاء عن أهل الدنيا فاذا انقطعوا عن الدنيا وذهبوا من عالم الصورة الى عالم المعنى فهذا العالم يكون قائما بعالم المعنى فروح هذا العالم العقلاء وباقى الناس بمثابة العروق والاعصاب والقوى الجسمانية فاذا بقيت الدنيا بوجود العقلاء فتكون هذه الدنيا فى المعنى قائمة كبقاء الجسد بالروح وهذا بيان لعلو شأن العاقل فان المراد من العقلاء أهل الله مثنوى ﴿ پس جهود آورد آنچه ديده بود * تا كجا شب روح او گرديده بود ﴾ (المعنى) لما قالوا كذا واتفقوا عليه بعد أتى اليهودى بذلك الذى رآه فى المنام و بينه و روحه ليلا أين دارت وأى مكان رأت واليه سارت مثنوى ﴿ گفت در ره موسى ام آمد بپيش * گر به بيند دنبه اندر خواب خويش ﴾ (المعنى) قال اليهودى أتى موسى عليه السلام فى المنام قدامى وقارنته روحى وهذه الحالة ليست بعجيبة من اليهودى لان المثل المشهور الهرة فى نومها ترى ذنبا والديك يرى نفسه فى سوق الشعير لكثرة ميله و زيادة اشتهائه فان المصراع الثانى أتى به لاجل الاستهزاء لانه رأى ما تخيل مثنوى ﴿ در پى موسى شدم تا كوه طور * هر سه مان گشتيم ناپيدا ز نور ﴾ (المعنى) فذهبت خلف سيدنا موسى الى جبل الطور ونحن الثلاثة هنالك كل واحد منا صار محوا من نور تجلى الله تعالى يعنى انا وموسى عليه السلام ذهبنا لجبل الطور الذى هو محل التجلى الالهى والمكالمة الربانية فتجلى الله تعالى علينا بتجليه الصفاتى فمحى موسى وجبل الطور ومحيت أنا مثلا مثنوى ﴿ هر سه سايه محو

شد ز آن آفتاب • بعد از ان زان نور شد بلك فتح باب﴾ (المعنى) كل ظل من الثلاثة محى فى
الشمس يعنى محيت تعينات كل واحد منا كما محى الظل فى الشمس وحصل من النور الالهى
فتح الباب وجه فتح الباب مثنوى ﴿نور ديگر از دل آن نور رست • پس ترقى جست آن
ثانيش جست﴾ (المعنى) نور آخر من جوف ذالك النور الاول نبت وظهر بعد ذالك النور
الثانى طلب الترقى على الفور لان المراد من النور الاول نور الصفات ومن النور الثانى نور الذات
وأراد بالقلب الجوف ثم أشار الى محو الذوات من اشراق نور الذات فقال مثنوى ﴿هم من
وهم موسى وهم كوه طور • هر سه گم گشتيم زان اشراق نور﴾ (المعنى) أيضا أنا وأيضا
سيدنا موسى وأيضا جبل الطور كل واحد منا من اشراق النور الثانى محى مثنوى ﴿بعد
از ان ديدم كه كه سه شاخ شد • چونكه نور حق درو نفاخ شد﴾ (المعنى) بعد ذالك رأيت
الطور صار ثلاث قطع لما كان نور الحق نفاخا أى متجليا وفياضا مثنوى ﴿وصف هيبت
چون تجلى زد برو • مى شكست از هم همى شد سو بسو﴾ (المعنى) وصفة هيبة الله تعالى
لما ضربت على جبل الطور تجليا وظهرت صار الجبل قطعة قطعة وبعدت كل قطعة عن
الاخرى وذهبت لجانب آخر على ان شكست بكسر الشين المعجمة بمعنى انكسرت ويمكن ان
تكون گسست بضم الكاف العربية بعدها سينان بمعنى الانخرام والانقطاع مثنوى ﴿آن
يكى شاخى كه آمد سوى يم • گشت شيرين آب تلخ همچو سم﴾ (المعنى) وتلك القطعة من
الجبل أتت جانب البحر وماؤه المر الذى كالسم صار حلوا ببركتها مثنوى ﴿آن يكى شاخى
فرو شد در زمين • چشمهٔ دارو برون آمد معين﴾ (المعنى) وتلك القطعة من الجبل ذهبت فى
الارض وجرت وفارت من الارض وظهرت عين من الادوية أى بسببها مثنوى ﴿كه شفاى جمله
رنجوران شد آب • از همايونى وحى مستطاب﴾ (المعنى) الماء صار شفاء لجملة المرضى من
علو الوحى المستطاب ويمنه وبركته مثنوى ﴿آن يكى شاخى دگر پريد زود • تا جوار كعبه
كه عرفات بود﴾ (المعنى) والجبل تلك القطعة منه على الفور طارت الى جوار الكعبة بان
صارت جبل عرفات فشاهدت كذا حالات فاندهشت منها مثنوى ﴿باز از ان صعقه چو با خود
آمدم • طور بر جا بد نه افزون ونه كم﴾ (المعنى) من تلك الصعقة لما رجعت لنفسى
رأيت الطور كالاول بموضعه ليس بزائد ولا ناقص مثنوى ﴿ليك زير پاى موسى همچو برف •
مى گداز يد او نماندش شاخ وشخ﴾ (المعنى) لكن الطور تحت رجل سيدنا موسى كالثلج
ذائب وذالك جبل الطور لم يبق له غصن ولا فرع على ان شخ بفتح الشين المعجمة الفوقية
وسكون الخاء المعجمة بمعنى الشاخ وهما بالعربية الغصن والفرع بل هو كان ذائبا ليس له أثر
مثنوى ﴿با زمين هموار شد كه از نهيب • گشت بالايش از ان هيبت نشيب﴾ (المعنى) جبل
الطور صار للارض مساويا من تلك الهيبة وصار أعلاه سافلا مثنوى ﴿باز با خود آمدم

زان انتشار • باز دیدم طور وموسی برقرار ﴾ (المعنی) فبعد مشاهدتی لتلك الحالة غيبت نفسی ثم أتيت لها بعد الانتشار والاضطراب ورأيت جبل الطور وموسی عليه السلام على القرار الاول مثنوی ﴿ وان بيابان سر بسر در ذيل كوه • پر خلايق شكل موسی در وجوه ﴾ (المعنی) وتلك القفار من الرأس الى الرأس فی ذيل جبل الطور مملوءة بالخلائق فی الوجوه شكل موسی أی وجوههم منورة كوجه موسی عليه السلام م ى ﴿ چون عصا وخرقة أو خرقه شان • جمله سوی طور خوش دامن كشان ﴾ (المعنی) وعصاهم وخرقتهم كعصا وخرقة سيدنا موسی وتلك الخلائق جملتهم جانب جبل الطور ساحبون الذيل مرفهون البال حسنون الحال مثنوی ﴿ جمله كفها در دعا افراخته • نعره أرنی بهم در ساخته ﴾ (المعنی) جملتهم رافعون أيديهم وأكفهم للدعاء وجملتهم قائلون معا ارنی أنظر اليك داعين طلب المشاهدة الجمال الالهی مثنوی ﴿ باز آن غشيان چو از من رفت زود • صورتی هر يك دگر گونم نمود ﴾ (المعنی) لما رجع عنی الغشيان فورا وأتيت الى مرتبة الفرق والتمييز فاذا الخلائق الذين هم فی ذيل الجبل المتشكلون بشكل سيدنا موسی صورة كل واحد منهم رؤيت لی نوعا آخر ولهم سرت بصورة أخری مثنوی ﴿ أنبيا بودند ايشان أهل ود • اتحاد أنبيا أم فهم شد ﴾ (المعنی) والا فهم أهل الود من الانبياء السابقة الذين رأيتهم فی حالة المحو فی شكل سيدنا موسی فانفهم لی اتحاد الانبياء من جهة المعنی ومن حيث الصورة مختلفون ومتفاوتون ولهذا الطائفة اليهود معترفون بالانبياء السابقين على سيدنا موسی ومنكرون للانبياء الآتية بعده مثنوی ﴿ باز املاكی همی ديدم شگرف • صورت ايشان بد آن اجرام برف ﴾ (المعنی) بعد رأيت ملائكة جسماء عظماء صورتهم وابدانهم كانت من اجرام الثلج مثنوی ﴿ حلقه ديگر ملائك مستعين • صورت ايشان جمله آتشين ﴾ (المعنی) ورأيت ملائكة اخر طالبين الاستعانة من الله تعالى وصورهم جملتها منسوبة للنار وهم ملائكة جهنم مثنوی ﴿ زين نسق می گفت آن شخص جهود • بس جهودی كآخرش محمود بود ﴾ (المعنی) وذاك الشخص اليهودی قال رؤياه من هذا النسق كثيرا فلا تستغرب لانه كم من منسوب لليهود ولليهودية كان آخره محمود العاقبة م ى ﴿ هيچ كافر را بخواری منگريد • كه مسلمان مردنش باشد اميد ﴾ (المعنی) لا تنظروا الى كافر بالحقارة ابدا فان الامل من الله ان يجعل موته على دين الاسلام لانه ورد فی الحديث الناس اربعة اقسام منهم من يولد كافرا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيي كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيي مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيي مؤمنا ويموت مؤمنا فيمكن ان يكون هذا اليهودی من القسم الثانی ويريد بهذه الرؤيا التعريض لامة محمد صلى الله عليه وسلم بان يقول اما قال الله تعالى فی حق بنی اسرائيل يا بنی اسرائيل اذكروا نعمتی التی انعمت عليكم وانی فضلتكم على العالمين فجيبهم بان ذلك الدور مضی والآن قال الله

تعالى فى حقنا كنتم خير امة اخرجت للناس ونعله لهذه الرؤيا دال على الطريق المستطيل و يمكن ان يكون من القسم الاول لان العبرة بالخواتيم ولهذا قال م ى ﴿چه خبرداری زختم عمر او * تا بگردانی از و یکبار رو﴾ (المعنى) فياهذا الآن تراه يهوديا واى خبر عندك من خاتمته حتى تدور وجهك منه وتعرض عنه بالتمام مرة واحدة نعم ان حقرته اجعل تحقيرك له امتثالا لامر الله وامر رسوله م ى ﴿بعد ازان ترسا درآمد در كلام * كه مسيحم رو نمود اندر منام﴾ (المعنى) بعد ذلك النصرانى اتى فى الكلام وقال مسيحى أرانى وجها فى المنام فرأيته م ى ﴿من شدم با او بچارم آسمان * مركز ومثواى خورشيد جهان﴾ (المعنى) فكنت معه فى السماء الرابعة التى هى منورة لعالم الدنيا ومركز ومثوى ومقام الشمس م ى ﴿خود بدايعهاى قلعهٔ آسمان * نسبتش نبود بآيات جهان﴾ (المعنى) ونفس بدائع قلعة السماء آيات وعجائب هذا العالم لا نسبة ولا مناسبة لها فى حيزها قائلا ان اليهودى ولو شاهد عجائب غريبة لكن الذى شاهدته اولى من الذى شاهده م ى ﴿هر كسى داند اى فخر البنين * كه فزونست از فن چرخ زمين﴾ (المعنى) يا فخر البنين كل واحد من الناس يعلم بان زيادة فن وعجائب السماء ازيد فنا من الارض ولو كان خواص البشر اعلى من خواص الملك فتعرف علو شأنى من هذه الواقعة وتعلم رفعة مكانى ﴿حكايت شتر وگاو وقچ كه در راه بندى گياه يافتند وهر يكى بگفت من خورم﴾ هذا فى بيان حكاية الجمل والبقر والكبش بان الثلاثة وجدوا فى الطريق حزمة حشيش واتفقوا وقال كل واحد منهم انا آكلها م ى ﴿اشتر وگاو وقچى در پيش راه * يافتند اندر روش بندى گياه﴾ (المعنى) جمل وبقر وكبش رأوا قدام الطريق ووجدوا فى ذهابهم حزمة حشيش م ى ﴿گفت قچ بخش ار كنيم اين را يقين * هيچكس از ما نگردد سير ازين﴾ (المعنى) قال الكبش بلسان حاله للبقر والجمل يا صاحبين ان قسمنا هذا الحشيش لا يشبع واحد منا من هذا الحشيش يقينا لانه اذا قسم يكون قليلا م ى ﴿ليك عمر هر كه باشد بيشتر * اين علف او راست اولى تر بخور﴾ (المعنى) لكن اصل الكلام كل من كان عمره ازيد هذا العلف به اولى قل له كله وابلعه م ى ﴿كه اكابر را مقدم داشتن * آمدست از مصطفى اندر سنن﴾ (المعنى) لان الاكابر مسكهم مقدم ومرعى اتت من المصطفى فى السنن والحديث الشريف من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا فليس منا والاكابر جمع اكبر والحكمة فى هذا م ى ﴿گرچه پيران را درين دور لئام * در دو موضع پيش ميدارند عام﴾ (المعنى) ولو كان الشيوخ فى دور هذه اللئام العوام يمسكونهم فى موضعين قدام م ى ﴿يا در آن لوت كه او سوزان بود * يا بران پل كز خلل ويران بود﴾ (المعنى) اما فى اللوت اى الطعام بان يكون حقنا وحارا الى النهاية او يقدمونهم اذا كان الجسر او القنطرة من الخلل خرابا اى يقصدون رعاية الشيوخ فى هذين الموضعين خوفا ان لا تحترق افواههم او ان لا يسقطوا عن

القنطرة الخراب ويقولون تقديم الشيوخ الكبار سنة وهذا فى الصورة رعاية وفى المعنى اهانة
م ی ﴿خدمت شيخى بزرگى قائدى ٭ عام نارد بى قرينه فاسدى﴾ (المعنى) العوام لا تقدم
كبيرا قائدا وهم المشايخ الكبار الا مرة ولا يعظمونهم بلا قرينة فاسدة وبلا غرض لا اصل له
م ی ﴿خيرشان اينست چه بود شرشان ٭ قهرشان را بازدان از فرشان﴾ (المعنى) خيرهم هذا
ما يكون شرهم اعلم بعد قهرهم من فرحهم فاذا كان تحت خيرهم ألوف شرور مندرجة فما بالك
بضررهم فتأمل ولهذا أورد هذه الحكاية ليعلم ان خير ونفع العوام بمثابة الشر والضرر ﴿مثل﴾
م ی ﴿سوى جامع مى شدى يك شهريار ٭ خلق را ميزد نقيب و چوبدار﴾ (المعنى) سلطان
ذهب جانب جامع لاجل اداء الصلاة فضرب نقباؤه وحجابه الناس لئلا يجتمع عليه الناس
فيحصل منهم سوء أدب مثنوى ﴿آن يكى را سر شكستى چوب زن ٭ وآن دگر را بردريدى
پيرهن﴾ (المعنى) اتفق ان بوابا ضرب واحدا بالعصا فشج رأسه، وذاك الآخر مزق قميصه
مثنوى ﴿درميانه بيدلى ده چوب خورد ٭ بى گناهى كز بر وا زراه برد﴾ (المعنى) اتفق
انه كان فى الوسط متكسرا كل عشر عصى أى ضربه بالعصا عشر مرات والحال لا ذنب له
أبدا بان قال له ذاك البواب والحاجب امش وتنح من الطريق واذهب على ان برو بفتح الباء
العربية بمعنى التنحى والذهاب والبعد م ی ﴿خون چكان رو كرد با شاه و بگفت ٭ ظلم
ظاهر بين چه پرسى از نهفت﴾ (المعنى) ذاك الذى انشج رأسه انحدر دمه منه جعل وجهه
الى السلطان وتوجه اليه وقال انظر لظاهر الظلم ولأى شئ تسأل عن الظلم المخفى م ی ﴿خير
تو اينست جامع ميروى ٭ تا چه باشد شر و وزرت اى غوى﴾ (المعنى) خيرك هذا بانك تذهب
الى الجامع لتصلى وتدعو الله تعالى يا غوى حتى أى شئ يكون شرك ووزرك يعنى اذا فعلت
فى عبادتك هذا المقدار من الظلم فيالله العجب ما يكون شرك ووزرك ثم رجع الى بيان
الحكمة والمعرفة فقال م ی ﴿يك سلامى نشنود پير از خسى ٭ تا نه پيچد عاقبت از وى بسى﴾
(المعنى) الشيخ لا يسمع من دنى سلاما حتى عاقبة الامر لا يضطرب منه كثيرا ولا يكون مشوش
الحال المرفان الشيخ اذا راعاه الدنى بسلام لا يسمعه حتى لا يتألم منه بعد ذلك لان سلام الدنى
لم يكن لله وفى الله وكلامه لعلة وغرض م ی ﴿گرگ دريابد ولى را به بود ٭ زانكه دريابد
ولى را نفس بد﴾ (المعنى) ان وجد الولى ذئبا كان له أحسن وأولى من وجدان صاحب النفس
الامارة القبيحة فملاقاة الولى للذئب المهلك أحسن له من ملاقاة صاحب النفس الخبيثة م ی
﴿زانكه گرگ ارچه كه بس اشمگرى است ٭ ليك آن فرهنگ كيد و مكر نيست﴾ (المعنى)
لان الذئب ولو كان زائد الظلم والهلاك لكن ليس له فرهنگ بمعنى أدب الحيلة والمكر أى
صنعة الحيلة والمكر ولو كان لما وقع فى الفخ وقبيح النفس مملوء بالحيلة والمكر فملاقاة الذئب
أحسن من ملاقاته ولهذا قال م ی ﴿ورنه كى اندر فتادى او بدام ٭ مكر اندر آدمى باشد

تمام﴾ (المعنى) ولو كان للذئب صنعة فى الكيد والمكر متى يقع فى الفخ أى لا يقع فان تمام الحيلة والمكر تكون فى الآدمى بالتمام والكمال مى ﴿ گفت قچ با گاو واشتر كاى رفاق * چون چنين افتاد ما را اتفاق ﴾ (المعنى) قال الكبش للبقر والجمل يا رفقائى لما وقع لنا كذا اتفاق كل من كان عمره زائدا هو يأكل الحشيش مى ﴿هر يكى تاريخ عمر ابدا كند * پيرتر اولى بود باقى تن زنند﴾ (المعنى) بعد هذا الاتفاق يا رفقاء كل من كان منكم يبدى ويظهر تاريخ وزمان عمره فالازيد عمرا أولى بتناول الحشيش والباقى يسكت مثنوى ﴿ گفت قچ مرج من اندر آن عهود * با قچ قربان اسماعيل بود﴾ (المعنى) قال الكبش مدعيا الشيخوخة مرجى ومرعاى فى تلك العهود مع كبش اسماعيل الذى كان له قربانا وأنا أكبركم وأشيخكم فعظموني وهذا شرط الطريقة مى ﴿ گاو گفته بوده ام من سال خورد * جفت آن گاوى كش آدم جفت كرد﴾ (المعنى) فلما ادعى الكبش الشيخوخة قال له البقر أنا أقدم منك فى السن وأتقدم عليك بسنين عديدة وكنت شفع ذلك البقر الذى جعله آدم مزدوجا حين حرث الارض مى ﴿جفت آن گاوم كه آدم جد خلق * در زراعت در زمين ميكرد فلق﴾ (المعنى) وأنا شفع ذلك البقر الذى كان مع جد الخلق الاعلى آدم عليه السلام فى الزراعة فى الارض جعله الخلق أى فى زراعة الخلق خلقه الله على الارض حتى آدم حرث عليه وزرع بواسطته فى الارض ومن المعلوم ان آدم مقدم على اسماعيل فأنا أكبر وأعتق منك يا كبش ويا جمل فان كنتما تابعين لسنة الرسول فوقروني واحترموني كما هو الجارى الآن بين فقراء ومشايخ جميع الطرق ويعتبرون التقدم ولو بيوم كالكبش والبقر لكن جمل البيرة المستعد عالى الهمة الذى لا يدعى التقدم ويعمل باستعداده وعلمه مى ﴿چون شنيد از گاو وقچ اشتر شگفت * سر فرو آورد وآن را بر گرفت﴾ (المعنى) لما استمع الجمل من البقر والكبش تعجب ولم يتكلم بل لما رآه مى ﴿در هوا برداشت آن بند قصيل * اشترى بختى سبك بى قال وقيل﴾ (المعنى) وملك تلك حزمة الحشيش عاليا فى الهواء لانه جمل بختى على الفور بلا قال ولا قيل قال الجوهرى البخت الجذوه معرب والبخوت المجدود والبخت من الابل أيضا معرب وقوله سبك هو الخفيف واستعمل هنا بمعنى على الفور مى ﴿ كه مرا خود حاجت تاريخ نيست * كين چنين جسمى وعالى گردنيست﴾ (المعنى) لانه ليس لى حاجة الى التاريخ ولا لبيان مقدار عمرى لانه كذا لى جسم جسيم ورقبة عالية مى ﴿خود همه كس داند اى جان پدر * كه نباشم از شما من خردتر﴾ (المعنى) يا روح الاب كل واحد يعلم بانى بالبقر ويا كبش لم أكن أصغر منكما مى ﴿داند اين را هر كه اصحاب نهاست * كه نهاد من فزونتر از شماست﴾ (المعنى) يعلم هذا كل من كان له عقل بان نهادى ووجودى أزيد من نهاد كما ووجود كما فان فى الطريقة المستعد الذى يأتى كالجمل هينا لينا حاله لا للاعمال التقيلة

المعطى زمام ارادته لمرشد قائد أرقى من الذى أتى أولا وادعى انه قديم وعتيق على وجه التقول فهذا ليس بحجة عندى فان العارف الذى ينظر لهذا الحال نفرض انكما أتيتما فى تاريخ قديم ونحن معا الاعزاء هل فى وجودكم حالة تراها وأى حاصل لكم من العمر الطويل فان الدعوى مخالفة لطريق أهل الله بل العمل بموجب العلم أنفع ثم شرع يتكلم من جانب النصرانى فقال مثنوى ﴿ جملكان دانند كين چرخ بلند * هست صد چندانكه اين خاك نژند ﴾ (المعنى) فيا رفقاء جملتكم تعلمون ان هذا الفلك عال مائة مقدار هذا التراب العاجز يعنى الفلك نورانى له عظمة ووسعة مائة مقدار هذا التراب الظلمانى كان الضنى أجسم من البقر والكبش فعلم بهذا ان رؤياى أشرف من رؤيا اليهودى مى ﴿ كو عجايبهاى بام آسمان * كو خرابيهاى كنج خاكدان ﴾ (المعنى) أين عجائب سطح السماء وأين خرابات زاوية الارض يعنى سقف السماء عجائبه كثيرة وغرائبه غزيرة وأسراره البديعة لانهاية لها وأى شئ لم يعلم من زوايا الارض وما بين عجائب السماء والارض فرق كما بين السماء والارض وقولك يا نصرانى وصلت الى قلب الافلاك واجتمعت بسيدنا عيسى ورتبتى أعلى من رتبتكما وروحى أسبق من روحكما والحلوى لمن يكون أرفع أولى كان السماء عالية ونورانية والارض سافلة وظلمانية ﴿ جواب گفتن مسلمان آنچه ديد ساران خود را و حسرت خوردن ايشان ﴾ هذا فى بيان جواب المسلم لكل ما رآه صاحباه اليهودى والنصرانى وفى بيان رؤياه لكل منهما وأكلهم الندامة وقوله لهم باسلم رؤياك أولى من رؤيانا لان لرؤياك نفعا وآثارا ورؤيانا خيال ووهم مى ﴿ پس مسلمان گفت اى ياران من * پيش آمد مصطفى سلطان من ﴾ (المعنى) بعد قال لهما المسلم يا رفقائى مصطفاى وسلطانى ورسولى أتى قدامى ولاقيته فى المنام مثنوى ﴿ پس مرا گفت آن يكى بر طور تاخت * با كليم حق ورد عشق باخت ﴾ (المعنى) ثم قال لى سيد المرسلين ذاك الواحد وهو اليهودى ذهب لجبل الطور مع كليم الله ولعب نرد العشق الالهى وصار قدره عاليا ونعل المكالمة والمشاهدة والمناجاة على ان تاخت بمعنى ذهب وباخت بمعنى لعب مى ﴿ وان دگر را عيسى صاحب قران * برد بر اوج چهارم آسمان ﴾ (المعنى) وذاك الغير وهو النصرانى أذهب نفسه على أوج الفلك الرابع حين كان سيدنا عيسى صاحب قران وجعل مرتبته أعلى من مرتبة أهل الارض مى ﴿ خيز اى پس مانده ديده ضرر * بارى آن حلوا و يخنى را بخور ﴾ (المعنى) قم يا من بقى متخلفا ورأى ضررا مرة واحدة وعلى كل حال كل تلك الحلوى والضنى التى بقيت عندك وحيدة وهى الارزاق الروحانية والأذواق الربانية فان طريق اليهود والنصارى مستطيل فانهم منتظرون البداية والنهاية ولا بد لهم من تعيين المرتبة فلم يكن لهم وجه الارض مسجدا بل عبادتهم لا تكون الا فى الكنائس فلا استعداد لهم لمشاهدة الحق فى كل مكان بخلاف المحمديين فان الارض جعلت لهم مسجدا أينما

توجهوا نعبدوا ولهذا لم يعتبروا البداية والنهاية حسب قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم وقوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله فان المحمديين نظيفين الاعتقاد حسب قوله ونحن أقرب اليه من حبل الورد بل لا يحتاجون الى المكان المرتفع لينا جوار بهم ويعرضوا عليه حاجاتهم لان الجنة عند المحققين عاجلة وآجلة فان بعض المشايخ قال ان فى الدنيا جنة عاجلة من دخلها لا يشتاق الى الجنة الآجلة قيل وما هى قال معرفة الله ولهذا ورد فى الحديث ارتعوا فى رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال مجالس ذكر الله وروى اذا لقيتم شجرة من أشجار الجنة فاقعدوا فى ظلها وكلوا من أثمارها قالوا كيف يمكن هذا فى دار دنيا يا رسول الله قال اذا لقيتم صاحب العلم فكأنما لقيتم شجرة من أشجار الجنة مى ﴿آن هنرمندان پرفن راندند * نامهٔ اقبال ومنصب خواندند﴾ (المعنى) هؤلاء المملوؤن بالفن أصحاب الهنر الواحد منهم سيدنا موسى والآخر سيدنا عيسى تقدموا وقرؤا مكتوب الاقبال والمنصب أى الواحد منهما علا على الطور والثانى علا على الفلك الرابع مثنوى ﴿آن دو فاضل فضل خود دريافتند * با ملائك از هنر دريافتند﴾ (المعنى) ذانك الفاضلان وجدا فضلهما ورتبتهما ومن سبب الهنر وصلوا الى الملائكة أى كانوا أفضل من الملائكة بسبب العلم والعمل والمعرفة ولو كان من اليهود والنصارى ماشل بعلم النجوم والهيئة لكن لا خبر لهم من علم دين الاسلام من التوحيد والمعرفة الالهية وهذا المخصوص بالمحمديين فانهم هم اللائقون لحلوى المعرفة والغذاء الروحانى من لطائف الحديث النبوى مى ﴿اى سليم گول وابس مانده هين * بر جه وبركاسهٔ حلوا نشين﴾ (المعنى) يا من بقى متخلفا ابله وسليم القلب من أهل الايمان تيقظ واصح وقم واقعد على كاسة الحلواء وكل مقدار ما تريد وخذ ما تريد لانه احقك ونصيبك وليست حق ونصيب أصحاب الطريق المستطيل من اليهود والنصارى فانهم فى وقتهم تركوا الحلوا وذهبوا الى العلا وحصلوا رفعة وفضيلة فلا تهم يتغذون بالمرتبة التى وصلوا اليها فان هذه الحلوا الروحانية هى للذى لم يخرج من شهرة وجوده ولم يطلب الحلوى اللائقة بروحه مثنوى ﴿پس بگفتندش كه آنسكه تو حريص * اى عجب خوردى تو حلوا وخبيص﴾ (المعنى) بعد قال له اليهودى والنصرانى يا مؤمن أنت فى ذلك الوقت الذى امرك به محمد المصطفى فى المنام يا حريص بالله العجب أنت أكلت الحلوى والخبيصة وصارا متحيرين ومتعجبين من معرفته مى ﴿گفت چون فرمود آن شاه مطاع * من كه بودم تا كنم زان امتناع﴾ (المعنى) فأجابهما المسلم قائلا لما أمرنى الرسول الذى هو سلطان مطاع أنا من أكون حتى أمتنع عن أمره مثنوى ﴿تو جهود از امر موسى سركشى * گر بخواند در خوشى يا ناخوشى﴾ (المعنى) أنت يهودى وتسحب رأسا من أمر موسى عليه السلام والاطاعة له واجبة ولو دعاك الى الحسن أو القبيح مثنوى ﴿تو مسيحى هيچ از امر مسيح * سر توانى تافت در خوب وقبيح﴾ (المعنى)

وانت

وأنت مسيحي أي نصراني أبدا من أمر المسيح عيسى عليه السلام هل تقدران تمسك ربك ويدور
رأسك في الحسن والقبيح وتعرض عنه مثنوي ﴿من زفخر انبيا سرچون كشم * خورده ام
حلوا واين دم سرخوشم﴾ (المعنى) وأنا مسلم وكيف أسحب رأسا من فخر الانبياء
أكلت الحلوى والآن انا مسرور من الذوق واللذة فافرغوا من سير النوم وكاوا من حلوى
المعنى فان الله تبارك وتعالى يقول في حديثه القدسي ينزل الله تعالى الى سماء الدنيا حين يبقى
ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له
مثنوي ﴿پس بگفتندش كه والله خواب راست * تو بدیدی واين به از صد خواب ماست﴾
(المعنى) بعد اليهودي والنصراني أتيا الى الانصاف وقالا للمؤمن والله رؤيا حسنة وأنت صادق
أنت أتيت بالرؤيا النافعة ورؤياك أحسن من رؤيانا بمائة مرة مثنوي ﴿خواب
تو بیداری است اي بو بطر * كه ببيداری عيان استش اثر﴾ (المعنى) يا أبا البطر أي يا أبا
السرور رؤياك يقظة والرؤيا الصادقة هي التي يظهر أثرها مثل فلق الصبح فان هذه الواقعة
في الواقع وقعت وظهر أثرها بأن قمت من النوم وأكلتها على الفور كما أشرت وأنت بها مسرور
وأنتما محرومان لا سرور فيهما ثم رجع من القصة الى الحصة فقال مثنوي ﴿درگذار از فضل
واز جلدی وفن * كار خدمت دارد و خلق حسن﴾ (المعنى) اترك واخرق أي اخرج من
الفضل والجلد والفن ولا تفتخر بها ولا تظهر التفاخر لانها تمسك كار الخدمة والطاعة
والخلق الحسن فان الله يطلب من عباده الطاعة والعبادة والاخلاق الحميدة ولا يطلب
الفضل ولا العلم ولا الهنر ولا الفخر مثنوي ﴿بهر اين آوردمان يزدان برون * ما خلقت الانس
الا ليعبدون﴾ (المعنى) الخالق لاجل هذا أتى بنا من العدم الى الخارج لانه قال ما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون مثنوي ﴿سامری را آن هنر چه سود كرد * كان فن از باب اللهش
مردود كرد﴾ (المعنى) ذاك الهنر أي فائدة كانت منه للسامري بل كانت الفائدة له مضرة
لان تلك الفائدة والصنعة ردته حتى كان مردودا من باب الله تعالى وهي القبضة التي قبضها من
اثر الرسول حتى اصطنع منها عجلا جسدا له خوار ولو كان السامري حسب قوله تعالى وأضلهم
السامري لكن كان مقيدا بالعلم والهنر معرضا عن الطاعات مهجورا من باب الله مثنوي
﴿چه كشيد از كيميا قارون ببين * كه فرو بردش بقعر خود زمين﴾ (المعنى) وانظر لقارون
أي خسران وضرر نصيبه من الكيمياء بأن أذهبه الله تعالى سفلا في قعر الارض حسب قوله
تعالى فخسفنا به وبداره الارض لعدم تبعيته لموسى لما قال له احسن كما احسن الله اليك فأجابه
انما أوتيته على علم عندي مثنوي ﴿بو الحكم آخر چه بربست از هنر * سر نگون رفت
او ز كفران در سقر﴾ (المعنى) ابو الحكم آخر الامر أي فائدة ربطها من الهنر لكن أبو
الحكم من جهة الكفر ذهب منكوس الرأس في سقر فانه كان ماهرا في العلوم العقلية

والرياضة سمي بأبي الحكم فلم تفده شيئا حتى من شدة عدم نفعه بأحوال الآخرة سمي بأبي
جهل مثنوي ﴿خود هنر آن دان كه ديد آتش عيان * نى كپ دل على النار الدخان﴾ (المعنى)
اعلم ان الهنر نفسه للذي رأى نار جلالة الحق عيانا ولا تعلم الكب وهو تقول الفلاسفة ان الدخان
دل على النار هنرا ومعرفة فأراد بالدخان الآثار والمصنوعات وبالنار الصانع كأنه يقول
يا طالب الهنر بالعلوم العقلية اعلم ان الذي رأى الصانع عيانا ورأى صفاته لا تعلمه عالما
وصاحب هنر لانه استدل بالاثر على المؤثر وعلم الصانع من المصنوعات وتقول بالعلوم الفلسفية
وقال الدخان يدل على النار ولهذا اخاطبهم بالتهكم فقال مى ﴿اى دليلت گنده تر پيش لبيب *
در حقيقت از دليل آن طبيب﴾ (المعنى) يا من دليلك قدام اللبيب في الحقيقة من دليل ذلك
الطبيب اخس واخبث فالطبيب الفلسفي المستدل بالاثر على المؤثر واللبيب العالم فان الطبيب
أكثر استدلاله بالقاذورات فان الطبيب دليله قدام اللبيب العالم نجس ودليلك أنجس
وأخبث واخس منه لان أكثر دليل الطبيب البول والغائط والدم مثنوي ﴿چون دليلت
نيست جز اين اى پسر * گوى شو ورد گيرى مى نكر﴾ (المعنى) يا ولد لما لم يكن لك دليل
غير هذا الدليل وهو الاستدلال على المؤثر بالاثر الذي هو بمنزلة القاذورات الآن كل الكوه
وهو النجس وانظر الكميز وهو الغائط والبول على ان الكوه بضم الكاف العجمية
والكميز بضم الكاف العربية مثنوي ﴿اى دليل تو مثال آن عصا * در كفت دل على عيب
العمى﴾ (المعنى) ويا من اعتمد على الدلائل ولم يدخل تحت ارادة مرشد دليلك مثل تلك العصا
في يدك تدل على عيب العمى لان استدلالك بالاثر على المؤثر هو بدعتك الدال على عمى القلب
لانك لو لم تكن اعمى البصيرة لم تعتمد على مثل هذا النوع ولم تفتش على الطريق مى
﴿غلغل وطاق وطرنب وگير ودار * كه نمى بينم مرا معذور دار﴾ (المعنى) الغلغل الصوت
والشهرة واراد بالطاق والطرنب الشوكة والعظمة وبگير ودار الحكم والحكومة كأنه
يقول صاحب الشهرة والشوكة والعظمة والحكم والحكومة يقول بلسان حاله أنا لا أرى الله
تعالى فاعذرني والحاصل ان الناظر الى ترتيب المقدمات والتصديقات والتصورات والمستدل
بالمصنوعات على الصانع نتيجته عند العارف بالله أنا لا أعرف اعذرني لانه اشتغل بالشهرة التي
نتيجتها الاوهام والخيالات ولهذا المعنى قال ﴿منادى كردن سيد ملك ترمد كه هر كه در سه
يا چهار روز بسمرقند رود بفلان مهم خلعت واسب وغلام وكنيزك وچندين زر دهم
وشنيدن دلقك خبر اين منادى در ده وآمدن باولاق نزد شاه كه يارى من نتوانم رفتن اين كار من
نيست﴾ هذا في بيان نداء السيد سلطان ترمذ بأن قال كل من ذهب لسمرقند في ثلاثة ايام
أو في اربعة أيام بسبب المهم الفلاني اعطيه خلعة وفرسا وغلاما وجارية وكذا ذهبا مسكوكا
وسمع رجل يسمى بدلقك مسخرة ذلك نديم السلطان خبر هذا المنادى في القرية واتيانه مع

الاولاق

الاولاق وهو البريد المرتب يقال فلان حمل على البريد كذا في الصحاح والمراد به المستعجل بالخدمة لحضور السلطان وقال له أنا لا اقدر على الذهاب وهذا الكار ليس كارى مثنوى ﴿سيد ترمذ كه آنجا شاه بود • مسخرهٔ او دلقك دلخواه بود﴾ (المعنى) سيد ترمذ الذى هو في ترمذ سلطان كان مسخرته ودلخواه اى مقبوله دلقك مى ﴿داشت كارى در سمرقند او مهم • جست اولاقى تا شود آن مستتم﴾ (المعنى) وذلك السلطان ترمذ ملك كارا مهما في بلدة سمرقند فطلب اولاقا حتى يستتم له ذلك الكار المهم على الفور مى ﴿زد منادى هر كه اندر پنج روز • آرد از آنجا خبر بدهم كنوز﴾ (المعنى) ضرب السلطان نداء واسناد النداء الى السلطان على طريق المجاز على نحو بنى الامير المدينة قائلا الذى ينادى من قبله كل من اتانى بخبر من ذلك المكان في خمسة أيام اعطيه الكنوز مثنوى ﴿دلقك اندر ده بد و آن را شنيد • بر نشست و تا بترمذ مى دويد﴾ (المعنى) وكان الدلقك مسخرة السلطان في القرية فاستمع خبر المنادى في البلد فركب على فرس فورا وأسرع الى ترمذ مى ﴿مركبى دو اندران ره شد سقط • از دوانيدن فرس را زان غلط﴾ (المعنى) بوجه انه صار مركبان من شدة سرعته في الطريق هلكان وهلكا من اسراعه على هذا الغلط والاسلوب اهلك فرسا أو فرسين مى ﴿پس بديوان در دويد از گرد راه • وقت ناهنگام ره جست او بشاه﴾ (المعنى) بعد ذلك المسخرة دلقك من غبار الطريق وسرعته بالجنون باضطرار رحله مثلث السرعة أى داخل الديوان حتى في غير وقت طلب اجازة الدخول على السلطان مثنوى ﴿فجفجى در جملهٔ ديوان فتاد • شورشى در وهم آن سلطان فتاد﴾ (المعنى) ومن دخول دلقك الديوان بهذا الاسلوب وقع لجملة اهل الديوان فجفجى اى كلام مخفى ووقع في وهم السلطان شورش اى غليان قائلا ما الباعث لمجى دلقك بهذا الوقت مثنوى ﴿خاص و عام شهر را دل شد ز دست • تا چه تشويش و بلا حادث شدست﴾ (المعنى) عوام وخواص البلدة قلوبهم ذهبت من اليد قائلين اى تشويش و بلاء حدث مثنوى ﴿يا عدوى قاهرى در قصد ماست • يا بلاى مهلكى از غيب خاست﴾ (المعنى) بعضهم قال يا لله العجب اما عدو قاهر في قصدنا أو قام من قبل الغيب بلاء مى ﴿كه ز ده دلقك بسيران درشت • چند اسب تازى اندر راه كشت﴾ (المعنى) بأن دلقك بالسير القوى أتى من القرية ومن شدة سيره وسرعته أهلك كم من فرس عربية مثنوى ﴿جمع گشته بر سراى شاه خلق • تا چرا آمد چنين اشتاب دلق﴾ (المعنى) وفي الحال اجتمع الخلق في سراى السلطان قائلين لله العجب لاى شئ أتى دلقك من الضيعة بهذه العجلة والاستعجال مثنوى ﴿از شتاب او و فحش اجتهاد • غلغل و تشويش در ترمذ فتاد﴾ (المعنى) ومن عجلته واجتهاده الفاحش وقع في بلدة ترمذ غلغلة وتشويش يعنى تحيرت عقول اهل ترمذ من فعل دلقك مثنوى ﴿آن يكى دو دست بر زانو زنان • و آن يكى از وهم واويلا كنان﴾ (المعنى) ومن شدة تحير اهل ترمذ وخوفهم ذلك

الواحد منهم صار ضاربا يديه على ركبتيه وذاك الآخر صار قائلا من الوهم يا ويلاه مثنوى
﴿ از نفير وفتنه وخوف نكال * هر دلى برفته صد كونه خيال ﴾ (المعنى) ومن النفير قال
الجوهري الانفار من الشئ والتنفير عنه والاستنفار كله بمعنى والاستنفار ايضا النفور ومنه
حمر مستنفرة أي نافرة ومذعورة ومن الفتنة وخوف النكال اى العقوبة ذهب كل قلب لمائة
نوع من الخيال مثنوى ﴿ هر كسى فالى همى زد از قياس * تا چه آتش اوفتاد اندر پلاس ﴾
(المعنى) كل واحد كذا ضرب فالا من القياس والظن والتخمين قائلا يا لله العجب أى نار
وقعت فى البلاس وهو بالباء العربية معرب من پلاس بالباء الفارسية وهو المسح والبساط
الخشن الذى قرب تعرفه مى ﴿ راه جست وراه دادش شاه زود * چون زمين بوسيد كفتش
مى چه بود ﴾ (المعنى) وذاك طلب الاجازة للدخول على السلطان فأذن له على الفور فلما دخل
دلقك على السلطان باس الارض فقال له السلطان هى بفتح الهاء وسكون الياء أداة استعجال
اى شئ كان وجرى حتى أتيت فى زمان غير معهود مثنوى ﴿ هر كه مى پرسيد حالى زان ترش *
دست بر لب مى نهاد او كه خمش ﴾ (المعنى) كل من سأل عن حقيقة الحال من ذاك الحمض
وجهه وهو الدلقك وضع يده على شفته وفمه قائلا اسكت مثنوى ﴿ وهم مى افزود زين
فرهنك او * جمله در تشويش كشته دنك او ﴾ (المعنى) وازداد خوف ووهم الحاضرين
من هذه الصنعة والظرافة الحاصلة من دلقك وجملتهم صاروا حيارى فى الخوف والتشويش
واستغرقوا على ان فرهنك هنا بمعنى الصنعة ودنك بفتح الدال المهملة الحيرة والدهشة مثنوى
﴿ كرد اشارت دلقك كاى شاه كرم * يك نفس بگذار تا من دم زنم ﴾ (المعنى) فأشار دلقك
قائلا يا سلطان الكرم اتركنى نفسا حتى اتنفس وتحصل لى الراحة من شدة التعب مثنوى
﴿ تا كه باز آيد بمن عقلم دمى * كه فتادم در عجايب عالمى ﴾ (المعنى) حتى يرجع الى عقلى نفسا
لانى الآن بسبب هذا الحال وقعت فى عجائب العالم مى ﴿ بعد يك ساعت كه شاه از وهم
وظن * تلخ كشتش هم كلو وهم دهن ﴾ (المعنى) السلطان بعد ساعة من الوهم والظن
صار حلقومه وأيضا فمه مرا أى اورث له حال دلقك انقباضا مى ﴿ كه نديده بود دلقك را
چنين * كه از و خوشتر نبودش همنشين ﴾ (المعنى) لان السلطان لم ير هذه الحالة
من دلقك أبدا ولم يكن له جليس أحسن منه مثنوى ﴿ دائما دستان ولاغ افراشتى *
شاه را او شاد وخندان داشتى ﴾ (المعنى) لان دلقك على الدوام كان يرفع حكايات ولطائف وكان
يجعل السلطان مسرورا وضحوكا أى يحكى له حكايات ولطائف ويصاحبه كذا يجعله
ضحوكا مثنوى ﴿ آنچنان خندانش كردى در نشست * كه كرفتى شه شكم را با دو دست ﴾
(المعنى) ودلقك كان يضحك السلطان فى مجالسته بحيث انه من زيادة ضحكه كان يمسك بطنه
بيديه مى ﴿ كه ز زور خنده خوى كردى تنش * رو درافتادى ز خنده كردنش ﴾ (المعنى)

تارة ذلك السلطان من كثرة الضحك وقوته كان يعرق و يقع تارة من كثرة الضحك على وجهه
مى ﴿ باز می‌رو زاینچنین زرد و ترش * دست بر لب میزند کای شه خمش ﴾ (المعنى) هذا
اليوم كذا دلقى اصفر وحمض الوجه يضرب يده على فمه قائلا للسلطان بالاشارة يا سلطان كن
ساكتا مثنوى ﴿ وهم در وهم وخيال اندر خيال * شاه را تا خود چه آید از نکال ﴾ (المعنى) ومن
فعل دلقى هذه الاشارة وقع وظهر فى جوف السلطان وهم فى وهم وخيال داخله خيال قائلا
يا عجب اى شئ يأتى من النكال والعذاب واى آفة تظهر مثنوى ﴿ كه دل شه با غم و پرهیز
بود * زانکه خوارزم شاه بس خونریز بود ﴾ (المعنى) لان قلب سلطان ترمذ كان مملوءا بالخوف
من الاعداء لان خوارزم شاه اى سلطانها زائدا راقة الدم وعديم المرحمة مثنوى ﴿ بس شهان
آن طرف را کشته بود * یا بحیلت یا بسطوت آن عنود ﴾ (المعنى) لانه قتل سلاطين تلك
الاطراف كثيرا اما بالحيلة واما بالسطوة والصلابة ذلك زائد العناد مثنوى ﴿ این شه ترمذ
از و در وهم بود * وز فن دلقك خود این وهمش فزود ﴾ (المعنى) وهذا السلطان ترمذ من
خوارزم شاه كان فى الوهم والخوف ومن فن دلقى صار وهمه زائدا مى ﴿ گفت زوتر باز گو
تا حال چیست * اینچنین آشوب و شور توز کیست ﴾ (المعنى) السلطان قال لدلقه تكلم بعجالة
حتى يظهر الحال ومثل هذا الانقباض والاضطراب من اى شئ يكون وما اصل هذه السرعة
والاقدام مثنوى ﴿ گفت من در ده شنیدم آنکه شاه * زد منادی بر سر هر شاه راه ﴾ (المعنى)
قال دلقى للسلطان مجيبا انا سمعت فى القرية وهو ان السلطان ضرب نداء على رأس الطريق
يعنى امر المنادين بالنداء مثنوى ﴿ كه كسى خواهم كه تازد در سه روز * تا سمرقند و دهم
او را كنوز ﴾ (المعنى) قائلين السلطان يريد واحدا يذهب الى سمرقند فى ثلاثة ايام زائد
العجلة ولاجل سعيه وعجلته لعطيه الكنوز مثنوى ﴿ کنجها بدهم ورا اندر عوض * چون شود
حاصل ز پیغامش غرض ﴾ (المعنى) واعطيه فى مقابلة تلك الخدمة كنوزا لما انه يحصل لى
من خبره غرضى ومقصودى مثنوى ﴿ من شتابیدم بر تو بهر آن * تا بگویم که ندارم آن توان ﴾
(المعنى) واسرعت لحضورك لاجل ان اقول لك انا لا اقدر ولا املك قدرة على هذا مثنوى
﴿ اینچنین چستی نیاید از چو من * باری این امید را بر من متن ﴾ (المعنى) ولا يأتى من يدى كذا
تفتيش ولا تفحص فيا سلطان حل هذا الامل لا تضع ماني اياه ولا تحمله على ولا تكلفنى اياه فانى
لا اقدر عليه مى ﴿ گفت شه لعنت برین زودیت باد * که دو صد تشویش در شهر او فتاد ﴾
(المعنى) فلما استمع السلطان كلام دلقى الذى لا معنى له والسعى الذى لا نتيجة له قال له مائة لعنة
على تعجيلك لان من استعجالك وقع فى البلدة مائتا تشويش مثنوى ﴿ از برای این قدر ای خام
ريش * آتش افکندی تو در مرج حشیش ﴾ (المعنى) يا خام ريش اى باقى ويابس لا خير له
ويا سفيه لاجل هذا المقدار رميت فى هذا مرج الحشيش نارا اى ازعجت الناس ثم شرع

في الحملة فقال م ى ﴿همچو ايشان خامان با طبل وعلم • كه اولاتانيم در فقر وعدم﴾ (المعنى) مثل
هذه التيون بالطبل والعلم يقولون نحن اولاتانيم اي مسرعون في الفقر والفناء اي يظهرون
للناس انهم بالفقر نهاية السلوك كانهم يضربون بالطبل ويرفعون علم الارشاد والحال انهم غير
بالغين لا يعقلون نفسا من التقول والدعوى م ى ﴿لاف شيخى در جهان انداخته • خويشتن را
بايزيدى ساخته﴾ (المعنى) وتلك الطائفة رموا في الدنيا تقول المشيخة وكل واحد منهم أرى
نفسه في مرتبة ابي يزيد البسطامي فاذا امعنت النظر في حاله ظهرت خيبته مثنوى ﴿هم زخود
سالك شده واصل شده • محفلى واكرده در دعوت كده﴾ (المعنى) وهؤلاء التيون كل واحد
منهم أيضا من ذاته صار سالكا وأيضا من ذاته صار واصلا وأظهر في بيت دعواه وهو عالم
الدنيا عقلا مع انه لا علم له من حقائق الاسرار الالهية بل بدعواه يرمي بين الناس غلغلة
وتشويشا لا فائدة فيه وصورته كفعل دلاق مع السلطان ولهذا شرع مثل ويقول مثنوى
﴿خانه داماد پر آشوب وشر • قوم دختر را نبوده زين خبر﴾ (المعنى) مثال المدعين
كالصهر المدعي المتقول ذلك الصهر المذكور بيته مملوء بالمجادلة والشر اى خربت قواه
بوسوسة النفس والشيطان وبمحبة ماسوى الله تعالى وامتلأ بالاخلاق الذميمة ولا خبر
للناس منه ولهذا قال في الشطر الثاني ولا خبر لقوم البنت منه مثنوى ﴿ولوله كه كار نيمى
راست شد • شرطهايي كه ز سوى ماست شد﴾ (المعنى) والتيون يضربون ولولة وغلغلة بأن
نصف الكار صح وثبت تلك الشروط الخاصة من جانبنا مثنوى ﴿خانها را رفتيم آراستيم
زين هوس سرمست وخوش برخاستيم﴾ (المعنى) البيوت كنسناها وزيناها ومن هذا
الهوس قمنا سكرانين الرأس ومسرورين وهذا الاشتياق والرغبة من جانب الصهر وهذه
الطائفة بألسنتها لهم يقولون كذا كما يقول الصهر شرط القبول تنظيف البيوت وتهيئتها
ودعوة الخلق وهذا حصل من جانبنا وبقي الكلام على بيت البنت مثنوى ﴿زان طرف
آمد يكى پيغام نى • مرغى آمد اين طرف زان بام نى﴾ (المعنى) لكن من ذلك الطرف
الم يأت خبر لا ما أتى ومن ذلك البيت والسطح الم يأت طير لا ما أتى يعني طائفة المدعين
اذا قلت لهم الم يأتكم من المحبوب الحقيقي اما خبر او الهام يقولون لا ومن ذلك السطح
العالي الم يأتكم طير يخبركم يقولون لا (الحاصل) صورة الحكاية ولو كان الصهر طالب
العروس بالجد وهيأ لوازمها لكن كل وقت لم يقع من جانب العروس التفات كذا المدعون
لا يقع عليهم من الله نظر ابدا م ى ﴿زين رسالات مزيد اندر مزيد • يك جوابى زان
حوالى تان رسيد﴾ (المعنى) ومن هذه الرسالات التي هي مزيد في مزيد من تلك الحوالي
أوصل لكم جواب قالوا لا يعني اذا قلت لمدعي الارشاد هل أتاك من المحبوب الحقيقي خبر
على وجه الالهام او الاخبار ومن رسالاتكم التي هي مزيد في مزيد من حوالي ذلك

المحبوب الحقيق هل أتاكم ووصل لكم جواب قال لسان حالهم ولسانه قالهم لا مثنوى ﴿نى وليكن يار ما زين آگهيست • زانكه از دل سوى دل لابد رهيست﴾ (المعنى) فاذا سالت المدعين أجابوا ولو لم يأتنا من تلك الحوالى جواب ولم يقع لنا اشارة لكن محبوبنا له خبر من أحوالنا لانه لابد من القلب القلب روزنة فاذا كنا منه فى اليقظة فهو أيضا منا يقظان وللقلب من جانب القلب طريق وهذا المقدار لا يدل على القرب بل يلزمه بعض الحالات ولهذا قال مى ﴿پس از آن يارى كه اميد شماست • از جواب نامه ره خالى چراست﴾ (المعنى) فيا من ادعى القرب الالهى ولم ينفع فما املكم يا ناس ولاى شئ خلا الطريق من جواب المكتوب يعنى لو كان فيكم صدق وخلوص لاتاكم جوابها لكن أنتم ملوثون بلوث الرياء والتقليد تبوون اذا لم تتطهروا فانتم محرومون من الجواب مثنوى ﴿صد نشانست از سرار واز جهار • ليك پس كن پرده زين در بر مدار﴾ (المعنى) لان للجواب المكتوب والمراسلة مائة علامة فى الظاهر وفى الباطن ولكن لا استعداد للتبيين لمشاهدة علامات الجواب فان الله تعالى قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فهو كالمراسلة والجواب المجازاة والمكافأة لكن افرغ من بيان تلك العلامات واسكت وكن متأخرا فانك عارف واقف على كذبهم ولا ترفع الستارة من هذا الباب حتى لا يقف كل أحد على سرهم فان التبيين المتصدرين لارشاد الناس يتقولون بقولهم نحن أحباء الله وأولياؤه فالعارف يقول لهم هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين مثنوى ﴿باز رو تا قصهٔ آن دلق گول • كه بلا بر خويش آورد از فضول﴾ (المعنى) بعدا مش حتى تذهب الى قصة الدلق الذى يريد ان الاحمق أى يتيم الفاف دلق أتى بالبلاء على نفسه من الفضول والسفاهة فانه ظن ان التمعضر بسلك كل وقت ولبس قوله تعالى ويحسبون انهم يحسنون صنعا فعمل بما ظن فصدق عليه قوله تعالى بل بدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون مى ﴿پس وزيرش گفت اى حق را ستن • بشنو از بندهٔ كمينه يك سخن﴾ (المعنى) بعده قال وزير ترمذ لسلطانه يامن أنت لاقامة الحق عمود وظل الله فى أرضه اسمع من عبدك المستور الحقير كلاما على انه ستن مخفف من ستون وهو العمود ومنصب لاقامة البيت مى ﴿دلقك از ده بهر كارى آمدست • راى او كشت و پشيمانش شدست﴾ (المعنى) دليق أتى للمدينة بهذا المقدار من العجلة والسرعة على كل حال لاجل كار لكن رأيه صار متبدلا من ذلك الكار وفى هذا النفس صار له ندم على الذى فعله مى ﴿ز آب و روغن كهنه را نو ميكند • او بمسخرگى برون شو ميكند﴾ (المعنى) فانه يفعل من الماء والروغن أى السمن ان كان من الحيوانات وان كان من الحبوبات فهو دهن للعتيق البالى تجددا فان دلقك بتمعضر يريد ان يكون بخارجا وذاهبا لانه أتى من القرية الى المدينة لاجل الكار الفاسد وخلطه الكلام ومداهنته ستر فسكره العتيق وتكلمه بكلام جديد وبهذا التمعضر يريد

الخروج من الجرم وبهذا التعب يريد الخلاص والنجاة من المؤاخذة فان شو بمعنى شدن
وشدن بمعنى رفتن التي هي بمعنى الذهاب م ى ﴿او نيام بنمود و پنهان كرد كارد * بى گمان
او را همى بايد فشارد﴾ (المعنى) وذا الدليق أظهر الغلاف وأخفى السكين أى أخفى مقصوده
وأظهر خلافه فهو كالمنافق بلا شك ولا شبهة فاللائق به العصر والتأديب فالنيام هو الغلاف
وكارد بمعنى السكين وفشارد مصدر مرخم بمعنى العصر والعقوبة م ى ﴿پسته را يا جوز را
تا نشكنى * نى نمايد دل نه بدهد روغنى﴾ (المعنى) الفستق أو الجوز مادام انك لا تكسره ولا
تعصره لا يريك قلبه ولبه ولا يعطيك دهنا يعنى مادام الفستق والجوز على حالهما لا يظهر
نفعهما م ى ﴿مشنو اين دفع وى و فرهنگ او * تا نگر در ارتعاش ورنگ او﴾ (المعنى)
و يا سلطان لا تسمع من دليق دفعه ولا صنعته ولا حيلته وهذا معنى فرهنگ هنا ويا سلطان
ألم تنظر وتسمع الى ارتعاش دلقك فانه لو لم يكن له خوف لما كان رجفانا متغير اللون م ى
﴿گفت حق سيماهم فى وجوههم * زانكه غمازست سيماهم منم﴾ (المعنى) ألم تنظر الى
قول الحق فى سورة الفتح (سيماهم فى وجوههم) أى الجبين (من أثر السجود) لانهم لا يسجدون
لشئ من الدنيا والعقبى الا لله مخلصين له الدين انتهى نجم الدين وأراد هنا بيان أن سر الخوف
والقلب يعلم من سيما الوجه على فحوى قوله تعالى فى سورة الرحمن يعرف المجرمون بسيماهم
لان السيما غمازة ونمية أى غامة أى مظهرة لما فى القلب وقائلة العارف بالله وهذا دلقك كونه
مجرما ظاهر من سيماه مثنوى ﴿اين معاين هست ضد آن خبر * كه بشر بسرشته آمد اين
بشر﴾ (المعنى) هذا المعاين ضد الخبر لان هذا البشر أى طبعه وطبيعته مركبا من الشر
ومجرا به ودلقك هذا الظاهر من سيما بشرته عكس حاله وخبره وضده وقاله والخبر لا يفيد بعد
المعاينة ويشهد عليه قوله عليه السلام ليس الخبر كالمعاينة فان من قال كلاما يضحك به الناس
استجلب البلاء لانه ورد فى المصابيح انه عليه السلام قال ويل لمن يحدث فيكذب ليضحك به
القوم ويل له ويل له ودلقك هذا موضع التهمة لاتباعه الناس بهذا الفعل فى الوسوسة وسوء
الظن مثنوى ﴿گفت دلقك با فغان و با خروش * صاحبا در خون اين مسكين مكوش﴾
(المعنى) لما استمع الدلق من الوزير هذه الكلمات قال باكيا متضجرا يا صاحب الدولة لا تسع فى
دم هذا المسكين م ى ﴿بس گمان و وهم آيد در ضمير * كان نباشد حق و صادق اى امير﴾ (المعنى)
بعد قال دلق للوزير ظننت ان اللطيفة تأتى مقبولة عند السلطان فلم تقبل فان الظن والوهم
يا أمير لا يكون حقا ولا صدقا بالظن والوهم الجفاء والاذية لا تجوز مثنوى ﴿ان بعض
الظن اثمست اى وزير * نيست استم راست خاصه بر فقير﴾ (المعنى) يا وزير ان بعض الظن
اثم والظلم لا يكون لائقا خصوصا على الفقير قال الله تعالى فى آخر سورة الحجرات يا أيها الذين
آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم أى مؤثم وهو كثير كظن السوء بأهل الخير

من المؤمنين وهم كثير بخلافه بالفساق منهم فلا اثم فيه فى نحو ما يظهر منهم انتهى جلالين وأراد
بالفقير الفانى فى الله فكأنه لا يجوز بالفقير لا يجوز فى لانه ورد عنه عليه السلام انه قال اياكم
والظن فان الظن أكذب الحديث م ى ﴿شه نكرد آنكه مى رنجاندش * ازچه كرد آنكه
مى خنداندش﴾ (المعنى) ياوزير السلطان كريم لا يعاتب الذى يؤذيه بل يعاتب الذى يضحكه
فان ذلك أراد افهام الوزير على اسلوب الحكيم بأن السلطان لا يؤاخذه ولا يذهب سمت أذيته
ومن اى سبب يعاتب ويعاقب الذى يسره ويضحكه باللطائف كأنه يقول السلطان لا يؤاخذ
الذى يؤذيه فكيف يؤاخذ الذى يضحكه مثنوى ﴿گفت صاحب پيش شه جا گير شد *
كاشف اين مكر واين تزوير شد﴾ (المعنى) قال صاحب الدولة صار فعلك هذا جاگيرا السلطان
اى مسكه فى قلبه وتأثر منه وصار السلطان كاشف مكرك هذا وتزويرك هذا مثنوى
﴿گفت دلقك را سوى زندان بريد * چاپلوس وزرق او را مستكريد﴾ (المعنى) بعد
السلطان قال أمر الذين عنده اذهبوا بالدلقك جانب الزندان ولا تنظروا الى تملقه وحيلته
مثنوى ﴿مى زنيدش چون دهل اشكم تهى * تا دهل وار او دهد مان آگهى﴾
(المعنى) واجعلوا بطنه ضربانا واضربوه عليه كأنكم تضربوا على الطبل حتى الذى ستره فى بطنه
يخبرنا عنه كالطبل مثنوى ﴿تر وخشك وپر و تى باشد دهل * بانك او آگه كند مان از كل﴾
(المعنى) ولوكان الطبل طريا أو يابسا أو فارغا أو مملوا صوته ينطقنا عن حال الكل
ونستدل من صوته كاستدلال الخلق على الغرض على ان تى بكسر التاء بمعنى الفارغ
الخالى وفى هذا تنبيه على الذى يتكلم بما لا يعنى ان كان أهل طريق أو غيره فان جناب
البارى الذى هو سلطان السلاطين يعذبه مثنوى ﴿تا بگويد سر خود از اضطرار *
آنچنانكه كرد اين دلها قرار﴾ (المعنى) ذلك الدليق يقول سره وما أضمره بسبب
الضرب من الاضطرار حتى هذه القلوب تستقر اقرارا والمتانا مثنوى ﴿چون طمأنينست
صدق با فروغ * دل نيارامد بگفتار دروغ﴾ (المعنى) لما ان الصدق بالفراغ طمأنينة
القلب لا يطمئن بالقول الكذب ولا يأتى بالسكون لانه روى أحمد والترمذى عن الحسن
البصرى انه عليه السلام قال دع ما يريبك الى مالا يريبك فان الصدق طمأنينة وان الكذب
ريبة م ى ﴿كذب چون خس باشد ودل چون دهان * خس نگردد در دهان هرگز نهان﴾
(المعنى) مثلا فى الحقيقة الكذب كالشئ الحقير وهو الشوك والقلب كالفم والقش لا يختفى
فى الفم اصلا بل يظهر مثنوى ﴿تا درو باشد زبانى مى زند * تا بدانش از دهان بيرون
كند﴾ (المعنى) مادام ان القش فى الفم صاحبه يضرب لسانا حتى يخرجه بالعلم من فمه كأنه
يقول مادام القش فى الفم صاحب ذلك الفم يضرب لسانا لذلك الجانب ولهذا الجانب
ويدبره فلا يقدر على النطق كالذى فمه خال من القش وهو الكذب حتى بالعقل والعلم يخرج

ذالك الخس من الفم فى ذالك الوقت يقدر على التكلم كالسالم من الكذب مثاله كالذى وقع فى لسانه شوكة مادامت فى اللسان لا يقدر على التكلم بالفصاحة فان الكذب فى اللسان كالشوكة فيه لانه ورد الكذب ريب فى القلوب والصدق طمأنين طروب مثنوى ﴿خاصه كاندر چشم افتد خس زباد ٭ چشم افتد در نم و بند كشاد﴾ (المعنى) على الخصوص اذا وقع فى تلك العين شوك حقير بسبب ذالك الشوك الحقير يقع فى العين بل تارة يغمضها وتارة يفتحها فلا تخلوا العين من الالم حتى تخرج الشوكة منها مثنوى ﴿ما بس اين خس را زنيم اكنون لكد ٭ تا دهان وچشم از بن خس وارهد﴾ (المعنى) قال السلطان للدليق فاذا كان الشوك فى الفم والعين ضررا لهما الآن نضرب وجودك حتى يخرج الشوك الحقير وهو الكذب من فم القلب ومن عين الروح ولا يقع فى قلوبنا وأرواحنا الم واضطراب كذبك وتنجو فلما بين الحصة من لسان الوزير والسلطان شرع فى الحصة لما يلزم للسلطان والوزير من لسان دليق فقال مثنوى ﴿گفت دلقك اى اميرآهسته باش ٭ روى حلم ومغفرت را كم خراش﴾ (المعنى) فلما رأى دليق تعجيل السلطان لغضبه قال يا ملك اذا أردت أخذ الانتقام من أحد فلا تعجل وتأن ولا تخمش وجه الحلم والمغفرة بظفر الغضب لان الله تعالى يقول والكاظمين الغيظ والعافين من الناس والله يحب المحسنين واللازم للملوك الحلم عند الغضب والعفو فى محل الانتقام والتأديب عند ادارك الجرم مى ﴿تا بدين حد چيست تعجيل نقم ٭ من كه بيشت حاضرم اندر قدم﴾ (المعنى) حتى ما يكون تعجيل النقم بهذا الحد أنا الآن حاضر أمامك بدلك وحكمك والنقم جمع نقمة وهى عبارة عن العقوبة مثنوى ﴿آن ادب كه باشد از بهر خدا ٭ آن دران مستعجلى نبود روا﴾ (المعنى) وذالك الادب الذى يكون لوجه الله تعالى هناك الاستعجال لا يكون لائقا لان التأديب يكون على الهوى بالاثم قالوا العجلة من الشيطان والتأنى من الرحمن مثنوى ﴿وانچه باشد طبع خشم عارضى ٭ مى شتابد تا نكردد مرتضى﴾ (المعنى) وذالك الذى يكون طبعه وغضبه عارضيا فيستعجل حتى لا يكون مرتضى بسبب التأخير يعنى الذى لا يكون تأديبه لله بل يكون على مقتضى طبيعته فهذا غضبه عارضى ولا يصبر فيعجل بالتأديب مى ﴿ترسد ار آيد رضا خشمش رود ٭ انتقام وذوق آن فايت شود﴾ (المعنى) يخاف ان جاء الرضا يذهب الغضب والانتقام وذوقه يكون فائتا فهذا يعاقب يوم القيامة مى ﴿شهوت كاذب شتابد در طعام ٭ خوف فوت ذوق هست آن خود سقام﴾ (المعنى) كذا الشهوة الكاذبة تستعجل الطعام من خوف فوت الذوق وذالك هو نفس السقام والشهوة هنا بمعنى الاشتهاء والاشتهاء الكاذب ان يكون مع الشبع والصادق بعكسه ولهذا قال مى ﴿اشتها صادق بود تأخير به ٭ تا گوارنده شود آن بى كره﴾ (المعنى) اذا علمت ان ادخال الطعام على الطعام يكون سببا لتغيير المزاج فاعلم أيضا ان الاشتهاء الصادق مع الجوع تأخيره أولى حتى يكون منهضما بلا ضرر ولا

مشقة فان كره بكسر الكاف العقدة وأراد به هنا المشقة والضرر فاذا علمت هذا فاعلم انه كما
ان للشهوة كذبا مضرا وصدقا نافعا كذا أيضا للغضب كذب وهو ان يكون آخذا الانتقام
لاجل ذرة وهذا تأخيره أولى حتى انه اذا كان كاذبا يظهر أو صادقا يظهر مثنوى ﴿تو پى دفع
بلايم ميزنى * تا ببينى رخنه را بندش كنى﴾ (المعنى) تعرض انك تضربنى لاجل دفع البلاء
حتى انك ترى النقصان فتسده. مثنوى ﴿تا ازان رخنه برون نايد بلا * غير آن رخنه بسى دارد
قضا﴾ (المعنى) حتى لا يأتى الخارج من ذلك النقصان والخلل بلاء لكن القضاء الالهى
يعلم غير ذلك النقصان والخلل كثيرا مثنوى ﴿چاره دفع بلا نبود ستم * چاره احسان باشد
وعفو وكرم﴾ (المعنى) فعل الظلم لا يكون علاجا لدفع البلاء لانهم قالوا اذا جاءت التقادير
بطلت التدابير واذا جاء القضاء عمى البصر ولكن علاج دفع البلاء العفو والكرم قال الله تعالى
لحبيبه خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين مثنوى ﴿گفت الصدقه مرد
للبلا * داو مرضاك بصدقه يا فتى﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم الصدقة ترد
البلاء وتزيد العمر وهذا الحديث المذكور مدلول الشطر الاول ومدلول الشطر الثانى قوله
عليه السلام حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة على ان داو فى الشطر
الثانى أمر من باب المفاعلة مثنوى ﴿صدقه نبود سوختن درويش را * كور كردن چشم
حلم انديش را﴾ (المعنى) احراق الفقير بالظلم لا يكون صدقة فان العين المتفكرة الحلم لا تقلع
كانه يقول اعطاء الفقير بالغضب ليس بصدقة يدفع بها البلاء فلما بين عن لسان دلقى ما يلزم
الأمراء والسلاطين شرع يبين و يقول بالعدالة وأى ضرر للسلطان فى المرحمة مى ﴿گفت
شه نيكوست خير و موقعش * ليك چون خيرى كنى در موضعش﴾ (المعنى) لما سمع السلطان
من دلقى هذا الكلام اللطيف قال الخير حسن وموقعه حسن لكن اذا فعلت خيرا ضعه
فى موضعه فانه اذا لم يوضع فى موضعه فهو نوع من الظلم مى ﴿موضع رخ شه نهى ويرانيست *
موضع شه اسب هم نادانيست﴾ (المعنى) مثلا اذا وضعت فى بساط الشطرنج موضع الحجر
المسمى بالرخ الحجر المسمى بالشاه فهذا الوضع خراب كذا اذا وضعت موضع الشاه حجرا مسمى
بالاسب فهذا الوضع حمق لان الناس قالوا * فوضع الندى فى موضع السيف بالعلى * مضر كوضع
السيف فى موضع الندى * مثنوى ﴿در شريعت هم عطا هم زجر هست * شاه را صدر و فرس را
دركه است﴾ (المعنى) فى الشرع أيضا العطاء وأيضا الزجر موجود للسلطان صدر وللفرس
دركاه أى جانب الباب مثنوى ﴿عدل چه بود وضع اندر موضعش * ظلم چه بود وضع در
ناموضعش﴾ (المعنى) العدل ما يكون يكون وضع الشئ فى موضعه والظلم ما يكون يكون وضع
الشئ فى غير موضعه مى ﴿نيست باطل هرچه يزدان آفريد * از غضب واز حلم وز نصح
ومكيد﴾ (المعنى) كل ما خلقه الخالق ليس بباطل من الغضب ومن الحلم ومن النصح ومن

المكيد أي المكر قال الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا فان الحليم المطلق لم يخلق الشر مطلقا ولا الخير مطلقا بل يكون الشئ بالنسبة لشئ شرا او بالنسبة لآخر خيرا والغضب للبعض خير وللبعض شر فان الحكمة الالهية وضع كل شئ في موضعه مثنوى ﴿خير مطلق نيست ز ينها هيچ چيز * شر مطلق نيست ز ينها هيچ نيز﴾ (المعنى) ومن هؤلاء ليس شئ خيرا ونافعا مطلقا وليس من هؤلاء شئ شرا أو ضارا مطلقا فقد قال الله تعالى أيضا في القرآن يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا مى ﴿نفع وضر هر يكى از موضع است * علم از ين رو واجب است ونافع است﴾ (المعنى) النفع والضرر كل واحد من موضع والعلم من هذا الوجه واجب ونافع ومن هذا السبب كان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وأيضا اطلب العلم من المهد الى اللحد لانه بسبب العلم تعلم كل حق ومستحق وتفرق بين مقدار كل شئ وموضعه كأنه يقول الحلم والكرم وأمثالهما ليست نفعا مطلقا وكذلك القهر والغضب وأمثالهما ليست ضررا مطلقا بل نفعهما وضررهما بالنسبة لمواضعهما فاذا وضعت النفع والعطاء في غير موضعه كانا ضررا وان وضعتهما في مواضعهما كانا نفعا وقس على هذا ومن هذه الجهة كان العلم على كل مؤمن ومؤمنة نافعا وواجبا مى ﴿اى بسا زجرى كه بر مسكين رود * در ثواب از نان وحلوا به بود﴾ (المعنى) يا دلق كثير من الزجر والضرب الذي يقع على الفقير والمسكين لاجل التأديب يكون في الثواب أحسن من اعطائك الخبز والحلواء مى ﴿زانكه حلوا بي اوان صفرا كند * سيليش از خبث مستنقا كند﴾ (المعنى) لان الحلواء في غير أوانها تكون باعثة الصفراء ومحركتها لمحرور المزاج أو للمبتلى بالحمى فاذا أكلها حصل له الضرر والعطاء والاحسان لغير الاهل ضرر ولهذا قال سيليش از خبث مستنقا كند اسكن اللطمة لغير الاهل تجعله مستنقى ونظيفا لان خبث الطبع والجبلة يضره الالتفات مى ﴿سيلي در وقت بر مسكين بزن * كه رهاند آنش از كردن زدن﴾ (المعنى) في ذلك الوقت اضرب على المسكين لطمة بأن تخلصه وتنجيه تلك اللطمة من ضرب العنق لئلا يرتكب الافعال الموجبة للقتل مثنوى ﴿زخم در معنى فتد برخوى بد * چوب بر كرد او فتدني برنمد﴾ (المعنى) الضرب والزجر في المعنى يقع على قبيح الطبيعة العصا تقع على الغبار أي المغبر بلوث الادناس ولا تقع على اللباس فانك اذا أخذت شيئا مملوءا بالغبار وضربته فلا تقصد ضرب ذلك الشئ بل المراد من ضرب ذلك الشئ اخراج غباره وتنظيفه من الدنس فكان ضرب المسكين لخلاصه من القتل كذا تعب الرياضات لاجل النفس لا لاجل الروح مثنوى ﴿بزم وزندان هست هر بهرام را * بزم مخلص را وزندان خام را﴾ (المعنى) لكل بهرام أي سلطان عشرة وزندان فالعشرة لاجل المخلص والزندان لاجل النيء اي الذي لم ينضج ولم يبلغ مبلغ الرجال مثنوى ﴿شق بايد ريش را مرهم كنى * چرك را در ريش مستحكم كنى﴾ (المعنى) اللازم للدمل الشق حتى تضع عليه المرهم وهو العلاج

ايضكم كل ما كان في الدمل من الجراحة و يسيل لانه اذا لم يكن الشق في الدمل لا تسيل منه الجراحة ولا يصحكم ولا ينجو من الجراحة ولا ينفعه المرهم والنفس كالدمل تحتاج لشقها بالطاعات لينفعها العلاج مثنوى ﴿تا نخوردمى كوشت را درزبر آن ٭ نيم سودى باشد و نيمه زيان﴾ (المعنى) حتى ذالك الصديد والقيح وذالك اللحم الذي تحت الجراحة يكون نصفه فائدة وضرره كثير وأراد بالنيم بكسر النون المقدار ولو كان معناه النصف وبقوله نيمه الكثرة مثلا جراح لو رأى دملة ورحم صاحبها ولم يشقها ليضع عليها المرهم و يجعل الجراحة فيها محكمة تلك الجراحة تحت الجلد تزول مقدارا فيكون بعضها فائدة لصاحبها باعتبار انه لم يشقها من شدة خوفه فان شقها ووضع المرهم عليها ذهب وجعها واستراح صاحبها مقدارا لكن ضررها أكثر اذا لم يشقها فان جراحتها تأكل اللحم الصحيح ولم يزل وجعها زمانا كثيرا فعل الجراح الاستاذ شقها ووضع المرهم عليها فكذ المرض القلبي والدمل النفساني فان الامراء كالجراح الحاذق مثنوى ﴿كفت دلقك من نمى كويم كذار ٭ من همى كويم تحرى بيار﴾ (المعنى) قال دلقك انا لا أقول دعني واعتقني انا كذا أقول جئ بالتحرى وتجسسني وقف على حقيقة حال ولا تعقد على كلام الوزير ولا تقصد عقابي مثنوى ﴿هين ره صبر و تأنى در مبند ٭ صبر كن انديشه مى كن روز چند﴾ (المعنى) تيقظ ولا تربط طريق الصبر والتأني اصبر وتفكر أياما حتى يظهر لك الخطأ من الصواب وتميز بينهما فان من لا صبر له لا ايمان له مثنوى ﴿در تأنى بر يقينى برزنى ٭ كوشمال من بايقانى كنى﴾ (المعنى) في التأني تضرب نفسك على يقين وتصل اليه فذالك الوقت تفعل بي العقوبة بالايقان والتأديب بالظن لا يجوز مى ﴿در روش يمشى مكبا خود چرا ٭ چون همى شايد شدن در استوا﴾ (المعنى) الواحد في الذهاب لاى شئ يمشى مكبا على وجهه لما يكون كذا المشي في الاستواء على رجليه ممكنا قال نجم الدين قال الله تعالى في سورة الملك (أفمن يمشى مكبا على وجهه) أى مكبا على الضلالة والجهالة مثل البهائم (أهدى امن يمشى سويا على صراط مستقيم) يعنى يمشى بالعلم والمعرفة والايمان مثل القامة المعتدلة الانسانية على الصراط المستقيم و يظهر بعد كشف الغطاء ان يكون قامة الكفار معوجة ناكسي رؤسهم وقامة المؤمنين مستوية متوجهة الى الحق مثنوى ﴿مشورت كن با كروه صالحان ٭ بر پيمبر امر شاورهم بدان﴾ (المعنى) افعل يا سلطان مشاورة مع جماعة الصالحين واعلم أمر الله تعالى في سورة آل عمران للنبي صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الامر قال نجم الدين ومعناها شاور أرباب القلوب المتورة بنور الالهام الملهمة من الله ليكون رأى قلبك المنور بنور الوحى مؤكدا بالاراءة التي منشأها القلوب المنورة بنور الالهام فانه تلو الوحى نظيره قوله تعالى فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين مى ﴿امرهم شورى براى اين بود ٭ كز تشاور سهو و كژ كمتر بود﴾ (المعنى) فان علمت خطاب

الله تعالى لنبيه وكنت من أمته فاعلم أمره في سورة شورى في حق الانصار والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى لاجل هذا لانه من التشاور السهو والخطأ يقع قليلا على ان كژ بفتح الكاف العربية وسكون الزاي الفارسية ولو كان بمعنى الاعوج لكن المراد منه الخطأ أو كثر بمعنى قليل فان في العقول عقلا نورانيا وباقي العقول بالنسبة اليه كلاشئ فعلى العاقل ان لا يأبى المشاورة مثنوى ﴿اين خردها چون مصابيح انورست * بيست مصباح از يكى روشن ترست﴾ (المعنى) و يا سلطان هذه العقول مثل المصابيح زائدة النور عشرون مصباحا أظهر وأنور من مصباح واحد يعني عقول الخلق كالمصابيح فكأنها متفاوتة في النور فيها عقل زائد النور وباقي العقول بالنسبة اليه كلاشئ فعلى السلطان أن لا يعتمد على عقله و يشاور مثنوى ﴿بوكه مصباحى فتد اندر ميان * مشتعل گشته زنور آسمان﴾ (المعنى) لعل ان يقع في وسط المصابيح مصباح مشتعل من نور السماء وهو نور الله تعالى و بسببه تنجو من الخطأ والزلل و يظهر المستور من حالى ولهذا أقول شاوروا الصلحاء مثنوى ﴿غيرت حق پردهٔ انگيخته است * سفلى و علوى بهم آميخته است﴾ (المعنى) غيرة الحق جل وعلا نصبت حجابا فاختلط كل من السفلى مع العلوى ونصاحبا على نحوى أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيرى فاذا تشاورت مع الصلحاء لعل واحدا منهم يكون حاضرا فينبئ عن حالى فعلى هذا أراد بالسفلى من بقى في مرتبة الجسمانية و بالعلوى من وصل لمرتبة الروحانية مثنوى ﴿گفت سيروا مى طلب اندر جهان * بخت و روزى را همى كن امتحان﴾ (المعنى) قال دلى للسلطان قال الله تعالى في سورة العنكبوت (قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق) لمن كان قبلكم وأماتهم (ثم الله ينشئ النشأة الآخرة) ولهذا قال في الشطر الثاني بالمطالب كذا أنت امتحن نصيبك ورزقك في هذا العالم وانظر من أي وجه يفتح عليك فتصل لمطلوبك مثنوى ﴿در مجالس مى طلب اندر عقول * آنچنان عقلى كه بود اندر رسول﴾ (المعنى) اطلب في المجالس وسط العقول كذا عقلا كان في حضرة الرسول وأراد بالعقل علم النبي وخلقه المحمدى أي اطلب المتصف به وهذا لازم للعوام والخواص من المؤمنين يعني اطلب وارثا محمديا كما قال عليه السلام ان الانبياء ما ورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر مثنوى ﴿زانكه ميراث از رسول آنست و بس * كه ببيند غيبها از پيش و پس﴾ (المعنى) فالموروث من الرسول العلم لا غير فاذا ورثه عاقل يرى الغيب من قدام ومن خلف أي الواقع في الزمان الماضي والزمان المستقبل لان عقل الانبياء معادى و بسببه يطلعون على الاسرار الغيبية و يكون من زمرة العلماء ورثة الانبياء مثنوى ﴿در بصرهاى طلب هم آن بصر * كه نتاند شرح آن اين مختصر﴾ (المعنى) في الابصار أيضا اطلب هذا البصر الذي لا يطيق شرحه و بيانه هذا المختصر والمراد من

البصر البصيرة الموجودة في القلب التي ترى خير الدين وشره وضره ونفعه فعلى الطالب ان يطلب صاحب بصيرة وهذا المثنوي مختصر شرح البصيرة مى ﴿بهر آن كردست منع آن باشكوه • از ترهب وازشده خلوت بكوه﴾ (المعنى) ولهذا فعل المنع ذلك الرسول الاكرم والنبي المحترم بالهيبة والحشمة من الترهب وشدة الخلوة بالجبل فقال لا رهبانية في الاسلام لئلا يحرم الطالب من نظر صاحب البصيرة فان الطالب اذا قنع بعلمه وعمله واختار العزلة فاته ملاقاة العالم الرباني الذي نظره اكسير لبقاء الروح فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله وجهه يا علي اذا تقرب الناس الى خالقهم بانواع البر فتقرب الى الله بانواع العقل تسبقهم درجة وزلفى عند الله تعالى قال الجوهري الزلفى القربة والمنزلة فان الطالب اذا طلب عاقلا وصالحا الاجل ان تحل عليه انظاره ويستفيد منه ويتأدب بآدابه حصل على أمر عظيم وشرف مى ﴿تا نگردد فوت آن نوع التقا • كان نظر بختست واكسير بقا﴾ (المعنى) حتى ذلك نوع الالتقا لا يفوت بالترهب والخلوة ولا يحرم من ملاقاة ومصاحبة أهل الله لان اختيارهما والانقطاع في الجبال يوجب الانقطاع من الجماعات ويبقى بلا نصيب من ملاقاة أهل الله لان ذلك النظر من أهل الله بخت ودولة واكسير لبقاء الله مى ﴿در ميان صالحان يك اصلحست • بر سرش توقيعش از سلطان صحست﴾ (المعنى) بين صلحاء الامة أصلح موجود توقيعه على رأسه من السلطان صح يعني ذلك الصالح على منشوره صح سلطان الحقيقة مقرر له منصب الولاية بطغرا مصدق أقواله وصحة أعماله وسلامة أحواله وخصاله فاراد بالاصلح الغوث وبالسلطان رب العزة فاذا اعطاه الله منصب الولاية كتب له في اعلا منشوره من جانب السلطان صح اي قرر له منصب الولاية وفوض له أمر التصرف من قبل الحق مى ﴿كان دعا شد با اجابت مقترن • كفو او نبود كبار انس وجن﴾ (المعنى) كان الله تعالى يقول في حق عبده الاصلح صح هذا العبد عندي وخلص عمله من الشك والريبة وصار دعاؤه بالاجابة مقترنا فان الاصلح هو الانسان الكامل عبارة عن أصل اسمه الاعظم فاذا جميع كبار الثقلين فلا أصلح من الانسان الكامل في العقل والدين والعرفان والايقان والاسلام والايمان وليسوا كفؤا له وفي الحقيقة والاصالة الدعاء المقبول دعاؤه وقبول دعاء غيره بسببه مى ﴿در مرى اش آنكه حلو وحامضست • حجت ايشان بر حق داحضست﴾ (المعنى) بعد في مراء وعناد تلك الطائفة وجدالهم بخلافهم للانسان الكامل وامرائهم عنه حلو وحامض وحجتهم على الحق داحضة أي غير مقبولة قال الله تعالى في سورة الشورى (والذين يحاجون في) دين (الله) نبيه (من بعد ما استجيب له) بالايمان لظهور معجزته وهم اليهود (حجتهم داحضة) باطلة انتهى جلالين مى ﴿كه چو ما را بخود افراشتيم • عذر وحجت از ميان برداشتيم﴾ (المعنى) فيقول الله تعالى في حق الانسان الكامل لما اننا باختيارنا جعلناه عالي القدر ومقبولا على الغير بعد

رفعنا العلم والحجة من الوسط فلا تقبل عذر وحجة أحد غيره وهذا مقام الانبياء ثم الغوث ثم الاولياء مى ﴿قبله را چون كرد دست حق عيان * پس تحرى بعد ازين مردود دان﴾ (المعنى) لما ان يد الحق جعلت القبلة عيانا بعد هذا اعلم ان التحرى مردود بقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام على طريق الخطاب له صلى الله عليه وسلم وخاطب أصحابه بقوله فولوا وجوهكم شطره وأراد بالقبلة هنا قبلة الارواح والعقول وهو الوارث المحمدى والمرشد للطريق الاحمدى فالمقتدى به كالمقتدى بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فان يد قدرته تعالى توجد مثل هذا فى كل آن فان التحرى اعلم انه مردود فى القبلة لانه واقع بعد الشك ولا شك فى الانبياء وورثاتهم بعد المعاينة مثنوى ﴿هين بگردان از تحرى رو و سر * كه پديد آمد معاد ومستقر﴾ (المعنى) تيقظ يا الطالب عليك بتدوير وجهك ورأسك من التحرى لانه ظهر المعاد والمستقر على انهما اسما مكان والمراد هنا من المعاد والمستقر العالم الباقى والقبلة الروحانى فلا تتحراه فان الله يقول فولوا وجوهكم شطره والنبى صلى الله عليه وسلم يقول اطلبوا العلم ولو بالصين والذى ثبت فى القرآن والحديث لا تتحراه ولا تعرض عنه لان الموت سيف قاطع مثنوى ﴿يك زمان زين قبله گر ذاهل شوى * سخرهٔ هر قبلهٔ باطل شوى﴾ (المعنى) ان ذهلت من هذه القبلة زمانا تكون سخرة ومغلوب كل قبلة باطلة كأنه يقول يا الطالب اتبع العالم المعنوى الذى هو قبلة وكعبة روحانية ولا تغفل عنه فان ذهلت عنه كنت مغلوب قبلة كل عالم غير عامل لم يترق من المرتبة النفسانية الى مرتبة الحقيقة ولم تثبت له الوراثة المحمدية ولا السيرة الاحمدية مى ﴿چون شوى تمييزده را ناسپاس * بجهد از تو خطرت قبله شناس﴾ (المعنى) لما تكون بلا شكر العزيز الذى هو فى التمييز يثط منك خاطرة وفكر وفهم قبلة عارف القبلة أى اذا لم تميز الحق من الباطل بعد وصولك الى وارث محمدى ولم تفهم العاقل من الغافل ولم تعبر عنه ولم تعلم قدره ولم تشكره هرب منك فكر التمييز بين العاقل والغافل على ان بجهد بمعنى يثط والخطرة بمعنى الخطور مى ﴿گر ازين انبار خواهى بر بر * نيم ساعت هم ز همدردان مبر﴾ (المعنى) ان طلبت من هذا الانبار وهو الوارث المحمدى البر بكسر الباء العربية وهو العطاء والاحسان والبر بضم الباء العربية وهو النعمة لا تنقطع ولا تتخلف نصف ساعة ايضا من همدرد بفتح الدال المهملة بمعنى ملازمين أعتابه (مبر) بفتح الميم وضم الباء العربية أى لا تبعد عنهم فان بعدت عنهم لحظة لا تيت بئس القرين ولهذا قال مثنوى ﴿كه در آن دم كه ببرى زين معين * مبتلا گردى تو با بئس القرين﴾ (المعنى) لان فى ذلك النفس الذى انقطعت عن هذا المعين ابتليت ببئس القرين وهو الشيطان واذا رأيت ضرره قلت ياليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين وأمثاله أهل التلبيس وأهل الدنيا وأصحاب النفس وأهل الهوى ولاشعار الضرر قال ﴿حكايت تعلق موش با چغز و بستن پاى هر دو بر رشتهٔ

دراز

دراز و بر کشیدن زاغ موش را بر هوا و معلق شدن چغز و نالیدن او و پشیمانی او از تعلق با غیر جنس و با جنس خود ناساختن ﴾ هذا فی بیان تعلق الفأر بالچغز بفتح الجیم الفارسیة وسكون الغین المعجمة وهو الضفدع و ربط رجل كل واحد منهما بحبل طویل وفی بیان مجیء الغراب وأخذه للفأر وسحبه الی الهواء وفی تعلق الضفدع فی الهواء وفی بكائه وحنینه وندمه علی تعلقه ومصاحبته لخلاف الجنس وعلی عدم اختلاطه مع جنسه م ی ﴿ از قضا موشی و چغزی با وفا • بر لب جو گشته بودند آشنا ﴾ (المعنی) ومن القضاء الالهی فأرة وضفدعة صاحبة وفاء صارتا علی حافة نهر م ی ﴿ هر دو تن مربوط میقاتی شدند • هر صباحی گوشهٔ می آمدند ﴾ (المعنی) كل واحد من الفأرة والضفدعة ربطا میقاتا بان كل صباح یأتیان الی زاویة ویتصاحبان ویتكلمان فكانا یأتیان كل صباح لزاویة لاجل المكالمة م ی ﴿ نرد دل با هم دگر می باختند • از وساوس سینه می پرداختند ﴾ (المعنی) نرد القلب مع الآخر لعبا ومن الوساوس أخلیا صدورهما أی أری بعضهما البعض صدقا وخلوصا م ی ﴿ هر دو را دل از تلاقی متسع • هم دگر را قصه خوان و مستمع ﴾ (المعنی) وكل منهما قلبه من الملاقاة متسع وذانك المتعارفان صارا تارتین للقصة وكل منهما مستمع للآخر م ی ﴿ راز گویان با زبان و بی زبان • الجماعه رحمه را تأویل داد ﴾ (المعنی) وكانا قائلین السر باللسان و بلا لسان أی تارة بلسان القال وتارة بلسان الحال فاعلم تأویل حدیث الجماعة رحمة فانهم یقولون للاثنین جماعة لاجتماعهما فان تأویل الحدیث باعتبار معناه لا باعتبار ظاهره والجماعة جماعة الصلحاء لا جماعة السفهاء فان قیل كیف تعلم الفارة والضفدعة تأویل الحدیث فجواب المراد من الفار أهل الصورة والمراد من الضفدع المتزی بزی الصلاح الساكن علی حافة نهر الطاعات والعلوم من أهل الطرق فاذا اجتمع أهل الصورة مع أهل الصلاح ووقعت بینهما ألفة لا یخلون من نوع هذه الحالات م ی ﴿ آن اشر چون جفت این شاد آمدی • پنج ساله قصه اش یاد آمدی ﴾ (المعنی) لما أتی ذلك الاشر زوجا لهذا السرور وعلی ان الاشر بفتح الهمزة والشین بمعنی زائد الفرح والسرور أی تقارنت واجتمعت الفارة المسرورة مع الضفدعة الفرحانة كان ذلك الفار زائد الفرح والسرور رقصته مقدار خمسة أعوام تأتی لخاطره وكان یحفظ من مصاحبته الضفدع كحفظ العاشق من مصاحبة المعشوق علی ان الهاء فی ساله بمعنی المقدار مثنوی ﴿ جوش نطق از دل نشان دوستیست • بستگی نطق از بی الفتیست ﴾ (المعنی) ومن المقررات غلیان النطق من القلب فی الجمع علامة الصداقة و ربط النطق من عدم الالفة م ی ﴿ دل كه دلبر دید كی ماند ترش • بلبلی گل دید كی ماند خمش ﴾ (المعنی) ومتی ینقبض القلب ویعبض من رؤیة المحبوب ومتی یسكت البلبل عند رؤیة الورد بل ینسر القلب ویصیح البلبل م ی ﴿ ماهی بریان ز آسیب خضر • زنده گشت و سوی در یا شد سفر ﴾ (المعنی) الحوت

المثوى من آسيب أى ملاقاة الخضر عليه السلام صار رجيا وسافر لجانب البحر قال الله تعالى حاكيا من موسى فى سورة الكهف (فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله فى البحر سربا) أى فاتخذ الحوت وقوله سربا أى مثل السرب وهو الشق الطويل لانفاذ له وذلك ان الله مسك عن الحوت جرى الماء فانجاب عنه فبقى كالكوة لم يلتئم وجمد ماتحته منه فلما جاوزا ذلك المكان بالسير الى وقت الغداء من ثانى يوم (قال آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) تعبا (قال أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان ان أذكره واتخذ سبيله فى البحر عجبا) مفعول ثانى أى يتعجب منه موسى وفتا لما تقدم بيانه (قال ذلك ما كنا نبغى) انتهى جلالين قال نجم الدين ان من شرط المسافر ان يطلب الرفيق ثم يأخذ الطريق وان يكون أحدهما أميرا وان يعلم الرفيق عزيمته ومقصده وان الطالب الصادق اذا قصد خدمة شيخ كامل ليسلكه طريق الحق فى رفاقة رفيق التوفيق ومعه حوت قلبه الميت بالشهوات النفسانية المملح بملح حب الدنيا وزينتها فلما بلغا مجمع بينهما الجمع وهو ولاية الشيخ وبينهما وهو بين الطالب وبين الشيخ ولا يظفر المريد بصحبة الشيخ مالم يصل الى مجمع الابدية فانهم جد او عند جمع الولاية عين الحياة الحقيقية فبأول قطرة من تلك العين اذا وقعت على حوت قلب المريد يحيي ويتخذ سبيله فى بحر الولاية سربا ومن هذا ان الله يحول بين المريد وقلبه اذا وجد الشيخ ولهذا قال مى ﴿يار چون با يار خوش بنشسته شد ٭ صد هزاران لوح سر دانسته شد﴾ (المعنى) الصديق لما يكون قاعدا مع صديقه الحسن صار ذلك الصديق بمقارنة صديقه عالما باسرار مائة ألوف سر لوح معلوم مى ﴿لوح محفوظست پيشانئ يار ٭ راز كونينش نمايد آشكار﴾ (المعنى) لان جبهة الصديق لوح محفوظ ومنها يرى لذلك الصديق أسرار العالمين ظاهرا يعنى اذا نظر المريد الى وجه مرشده ظهرت له أسرار الدنيا والآخرة ولهذا قال الشيخ السهروردى فى عوارف المعارف اذا دخل المريد الصادق تحت حكم الشيخ وتأدب بآدابه ينتقل من باطن الشيخ الى باطن المريد حال ونور بواسطة الصحبة واستماع مقاله ولا يكون هذا الا المريد حصر نفسه مع الشيخ وانسلخ من ارادة نفسه مى ﴿هادئ راه است يار اندر قدوم ٭ مصطفى زين گفت أصحابى نجوم﴾ (المعنى) الصديق وهو المرشد فى القدوم والحضور هاد للطريق ومن أجل هذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فكذا حال كل وارث نبوى وقائم مقام المحمدى ولهذا قال فى حقهم الرسول صلى الله عليه وسلم الا طال شوق الى لقاء اخوانى مى ﴿انجم اندر ريك و در يا رهنماست ٭ چشم اندر نجم نه كو مقتداست﴾ (المعنى) النجوم ترى الطريق فى الرمل والبحر فيا طالب الطريق المستقيم ضع عينك فى النجم أى اترك ماسوى الله وانظر للمرشد فان الله تعالى يقول هو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر مى ﴿چشم را باروى اوى

دار

دارجفت * کردمنکبرازز راه بحث وکفت ﴾ (المعنى) واجعل عين قلبك رفيقة ومقارنة لوجه نجم الفلك الروحاني المنور ومن طريق القيل والقال والبحث والجدال لاتقم ولا تثر غبارا أي تسلك طريق المناقشة مثنوى ﴿ زانکه کردد نجم پنهان زان غبار * چشم به ترازربان باعثار ﴾ (المعنى) لان النجم يكون مخفيا من ذلك الغبار والعين نفسها أحسن من اللسان الذي هو بالعثار والخطأ أي كما يختفي النجم بالغبار كذا يختفي نجم سماء الحقيقة بغبار المجادلة والقيل والقال في حضوره فيعرض عنك و ينفر منك فضرم من فيض ارشاده فعليك بالطالب بحفظ لسانك حتى تنظر لوجه المرشد النوراني فكثير من الناس يتبع لسانه فيه ثم فيسقط في النار مثنوى ﴿ تابکوید او که وحیستش شعار * کان نشاند کرد ونسکیزد غبار ﴾ (المعنى) حتى يقول المرشد الذي شعاره وعادته وحي الهامي لان ذلك المرشد الكلمات الصادرة من لسانه تسكن غبار التعلق بما سوى الله الذي هو في خاطرك وتعلمه أي لا يغبر قلبك بكلامه لان نطقه وحي الهامي حسب قوله تعالى و ما ينطق مثنوى ﴿ چون شد آدم مظهر وحى وداد * ناطقه اوعلم الاسما كشاد ﴾ (المعنى) لما كان آدم مظهر الوحي الرباني والعطاء الصمداني المهرت قوة ناطقته وفتحت علم الاسماء فادخل الالف واللام التي هي للاستغراق على الاسماء فلم يكن شئ الا يعلمه وقوله كلها أي بصفاتهما أي علم آدم الاسماء والمسميات ثم حقائقهما يعني علم اسم النجم ولم يقتصر عليه بل علمه اسماءه كلها بأن علمك يا ابن آدم يبصرك اسم لونه واسم ريحه بشمك واسم طعمه بذوقك واسم لينه وخشونته بلمسك وعلمك بعقلك جميع اسمائه وصفاته واخلاقه وخواصه مثنوى ﴿ نام هر چيزى چنانکه هست آن * از صحيفۀ دل روى كشتش زبان ﴾ (المعنى) اسم كل شئ كذا كان ذلك الشئ موجودا أي محقق الايجاد له لسان من صحيفة قلب سيدنا آدم صار له راو يا ومبينا مى ﴿ فاش ميكفتى زبان از رؤيتش * جمله را خاصيت وماهيتش ﴾ (المعنى) ومن رؤية آدم كان اللسان منه يفشي القول من جملة خاصية الاشياء وماهياتها مثنوى ﴿ آنچنان نامى كه اشيارا سزد * نى چنانكه حيز را خواند اسد ﴾ (المعنى) كذا اسم كان يقوله لائقا في حد ذاته للاشياء ولا يقول للمخنث ولا يدعوه بالاسد أي السبع القوي يعني بل كان يدعو كل شئ بما يليق به وفي الحقيقة اسم لذلك الشئ مثنوى ﴿ نوح نه صد سال در راه سوى * بود هر روزيش تذكير نوى ﴾ (المعنى) نوح عليه السلام تسعين سنة في الطريق السوى له كل يوم تذكير جديد اذ وعظه ونصح لطيف واظهار معرفة لم يكتسبها قبل بل هي عطاء الهي مثنوى ﴿ نقل او كو يا زبا قوت القلوب * نى رساله خوانده نى قوت القلوب ﴾ (المعنى) وكان نقله وكلامه من ياقوت القلوب أي كان يتكلم من جوهر قلبه والحال انه لم يقرأ رسالة ولم يقرأ الكتاب المسمى بقوت القلوب الذي ألفه أبو طالب المكي بل كان على حسب قوله تعالى ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء

مثنوی ﴿وعظ را ناموخته هیچ از شروح ٭ بلکه ینبوع کشوف شرح روح﴾ (المعنی) والوعظ الذی کان یعظ به قومه لم یتعلمه من الشروح والکتب المؤلفة بل هو ینبوع الکشوف وشرح الروح بل هذه الحالة کانت له من الفیض الربانی والوحی الالهامی مثنوی ﴿زان می کان چون نوشیده شود ٭ نطق از هر کنك چون شیده شود﴾ (المعنی) هذه الحالة العجیبة لسیدنا نوح ولمن کان فی مشربه من أهل الروح وأصحاب الفتوح والتعبیرات الظاهرة والعلوم الباهرة من ذالک شراب القدس وذالک شراب القدس اذا شربه ابکم یکون کل کلام ونطق ظهر منه فائزا وتجری ینابیع الحکم من قلبه علی لسانه بسببه علی ان کنك بضم الکاف الفارسیة بمعنی الابکم مثنوی ﴿طفل نو زاده شود حبر فصیح ٭ حکمت بالغ بخواند چون مسیح﴾ (المعنی) ویکون الطفل المولود جدیدا عالما ویقرأ الحکمة البالغة کسیدنا عیسی علیه السلام فیخبر من الحکمة البالغة کاخبار سیدنا عیسی بقوله وهو فی المهد انی عبد الله آتانی الکتاب وجعلنی نبیا وجعلنی مبارکا فیکون شارب شراب القدس فی حکمه مثنوی ﴿از کهی که یافت زان می خوش لبی ٭ صد غزل آموخت داود نبی﴾ (المعنی) من الجبل الذی وجد من الشراب الا لهی شفة حسناء وتکلما لطیفا تعلم من داود النبی مائة غزل یعنی ذالک الجبل بسبب الشراب وصل الی نطق تعلمه من داود النبی علیه السلام علی فحوی یاجبال أوبی معه فاوبت وسکرت بأمر الله تعالی مثنوی ﴿جمله مرغان ترك کرده چیك چیك ٭ هم زبان یار داود و ملیك﴾ (المعنی) وجملة الطیور ترکت قولها چیك چیك أی تصویتها وصارت مع داود الخلیفة متحدة باللسان وصدیقة له قال الله تعالی فی سورة سبأ ولقد آتینا داود منا فضلا یاجبال أوبی معه والطیر بتقدیر یا أیها الطیر أوبی معه مثنوی ﴿چه عجب که مرغ گردد مست او ٭ چون شنید آهن ندای دست او﴾ (المعنی) ما العجب ان کان الطیر سکرانه أی لا عجب لما ان الحدید یسمع نداء یده علی مفهوم والناله الحدید أی لما یکون الحدید مع شدة جرده کذا فلا عجب للطیور وذات الارواح اذا سکرت وسبحت معه مثنوی ﴿صرصری بر عاد قتالی شده ٭ مر سلیمان را چو حمالی شده﴾ (المعنی) ریح الصرصر صار علی قوم عاد قتالا ولسلیمان صار مثل الحمال قال الله تعالی ولسلیمان الریح غدوها شهر ورواحها شهر یعنی لما کان الحدید یسمع نداء ید داود ویلین له والحال هو لسائر الناس قتال وشدید فلا عجب کان الریح ملائم لسائر الناس کان قتالا لقوم عاد وحمالا لسیدنا سلیمان بأمر الله تعالی می ﴿صرصری می برد بر سر تخت شاه ٭ هر صباح و هر مسا یك ماهه راه﴾ (المعنی) وذالک ریح الصرصر بأمر الله علی رأسه تخت السلطان سلیمان علیه السلام الذی یحکم علی الانس والجن وفی کل صباح وفی کل مساء اذهبه مسافة شهر قال الله تعالی ولسلیمان الریح غدوها شهر ورواحها شهر مثنوی ﴿هم شده حمال وهم

جاسوس او • گفت غائب را کنان محسوس او ﴾ (المعنى) أيضا صار ريح الصرصر حمالا
لسيدنا سليمان وأيضا جاسوسا لقول الغائب وجاعله محسوسا وهو عاجني يوصله لاذنه لانه نبه
على ماذكر ليطلع على أحوال الخلق لئلا يظلم الناس مثنوى ﴿ بادم که گفت غائب يافتى
• سوى گوشش آن ملك بشتافتى ﴾ (المعنى) بعد الهواء كل قول غائب وجده استعجل به الى
جانب اذن السلطان وأوصله لها مى ﴿ که فلانى اينچنين گفت اين زمان • اى سليمان
مه صاحب قران ﴾ (المعنى) قائلا ان فلانا قال هذا الزمان قال كذا يا عظيم الشان سليمان
وصاحب قران ثم رجع الى قصة الفأر مع الضفدع فقال ﴿ تدبير كردن موش با چغز كه من
نمى توانم برتو آمدن بوقت حاجت در آب ميان ما وصلتى بايد كه چون من بر لب جو آيم ترا توانم
خبر كردن و تو بر سر سوراخ موش خانه آيى مرا توانى خبر كردن الى آخره ﴾ هذا فى بيان
تدبير الفأر مع الضفدع قائلا أنا وقت الحاجة لا أقدر على المجيء وسط الماء لحضورك بعد
على كل حال لازم ان يكون بيننا وصلة لما انى أجيء جانب ماء النهر أقدر على اخبارك وأنت اذا
جئت جانب بيت الفأر تقدر على اخبارى الى آخره ونهايته مى ﴿ اين سخن پايان ندارد
گفت موش • چغز را روزى كه اى مصباح هوش ﴾ (المعنى) هذا الكلام لانهاية له
لكن قال الفأر للضفدع يوما يا مصباح العقل ونور رائية عقلى حصلت لى من مفارقتك
مثنوى ﴿ وقتها خواهم كه گويم با تو راز • تو درون آب دارى ترك و تاز ﴾ (المعنى) أريد
فى أكثر الاوقات ان أقول لك سرا وأنت يا ضفدع غمسك فى وسط الماء فرارا فان معنى ترك تاز
الغارة والهجوم أى تهجم على الماء وتستغرقيه مى ﴿ بر لب جو من ترا نعره زنان • نشنوى
در آب نالهٔ عاشقان ﴾ (المعنى) فاذا أردت ان أقول لك سرا وأنت حينئذ فى الماء فأناديك
من حافة النهر فلا تسمع أنين العاشقين فى جوف الماء مثنوى ﴿ من درين وقت معين اى
دلير • مى نگردم از محاكات تو سير ﴾ (المعنى) يا فتى انا فى الوقت المعين لا اشبع من
محاكاتك ومحادثتك ولا أشبع فاللازم لنا وقت وحال اذا قصدت مصاحبتك يسر لى وصالك
ثم انتقل مثنوى ﴿ پنج وقت آمد نماز و رهنمون • عاشقانرا فى الصلاة دائمون ﴾ (المعنى)
مرى الطريق لعامة المؤمنين أنت صلاتهم فى خمسة أوقات لكن العاشقون فى الصلاة دائمون
لكونهم سكارى فى محبة الله تعالى لعدم صبرهم عن المشاهدة الالهية قال الله فى حقهم والذين
هم على صلاتهم يحافظون بمعنى يواظبون ويداومون قال الشيخ الاكبر وان كان بين الصلاتين
امور . بل ان رهنمون تقديره رهنمون نماز بمعنى مرى طريق الصلاة مثنوى ﴿ نى به پنج آرام
گيرد آن خمار • كه دران سرهاست نى پانصد هزار ﴾ (المعنى) لان ذلك الخمار لا يسلك
قرارا فى خمسة أوقات لان فى تلك الرؤس موجود أى رؤس العشاق ذلك الخمار موجود فيها
لا يستقر بخمسين وقت صلاة ولا بخمسمائة ألوف وقت صلاة بل يطلب العاشق المعاملة مع

معشوقه والمكالمة والمنادمة فى كل آن وفى كل لحظة م ى ﴿ نيست زرغبا وظيفة عاشقان * سخت مستسقيست جان صادقان ﴾ (المعنى) ليست وظيفة العاشقين زرغبا بل وظيفتهم زردائما لان الصادقين فى المحبة أرواحهم زائدة الاستسقاء لاترى من ماء المواصلة بالمناجاة وكثرة الطاعات وفى هذا اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم المروى عن البزار والطبرانى عن أبى هريرة رضى الله عنه زرغبا تزدد حبا م ى ﴿ نيست زرغبا وظيفة ماهيان * زانكه بى دريا ندارند انس جان ﴾ (المعنى) وليس وظيفة حوتى البحر زرغبا لان الحيتان لا يسكون انس الروح من غير بحر كذا العشاق اذا بعدوا عن مشاهدة بحر الحقيقة فلتكرار كلمات كالموامع المحبوب ازدادوا شوقا ولهذا قيل فى حقهم مثنوى ﴿ آب اين دريا كه هائل بقعه ايست * با خمار ماهيان خود جرعه ايست ﴾ (المعنى) ماء هذا البحر بقعة هائلة ومكان خطر وبالنسبة لخمار حيتان العشاق جرعة قليلة فان طاعة العشاق بالخلوص مشكلة وأجرها الجزيل بالنسبة لمشاهدة المحبوب جرعة فانه شبه الطاعات بالغلوص فى البحر وبحر الطاعات بالنسبة لخمار العشاق جرعة لان ثواب الطاعات عوض العبودية ومشاهدة الجمال عوض العشق والمحبة م ى ﴿ يكدم هجران برعاشق چوسال * وصل سالى متصل پيش خيال ﴾ (المعنى) عند العاشق نفس من الهجران والفراق مثل سنة لعدم صبرهم والوصال المتصل سنة قدامهم كالخيال ولهذا قيل سنة الوصل بفتح السين سنة بكسر السين وسنة الهجر بكسر السين سنة بفتح السين م ى ﴿ عشق مستسقيست مستسقى طلب * درپى هم اين وآن چون روز وشب ﴾ (المعنى) العشق مستسق ومستسق الطلب أيضا فى عقب الطلب لهذا وذاك مثل الليل والنهار فان كل عاشق معشوق وبالعكس وكل منهما طامع لرؤية الآخر واستسقاؤه لكونه برئ من الغرض والوقار مثنوى ﴿ روز برشب عاشقست ومضطراست * چون ببينى شب بروعاشقتر است ﴾ (المعنى) النهار عاشق الليل وفى خصوصه مضطر لا اختيار له لكن لما تمعن النظر يظهر لك ان الليل أيضا ازاد العشق للنهار يطلب كل واحد منهما الآخر ولا يفرقان نفسا واحدا م ى ﴿ نيستشان از جستجو يك لحظه ايست * از پى همشان يكى دم ايست نيست ﴾ (المعنى) وليس لليل والنهار فى الطلب والتفتيش توقف لحظة وليس لاجل كل للآخر توقف فى الطلب نفسا على ان ايست مصدر من ثم بمعنى التوقف مثنوى ﴿ اين گرفته پاى آن آن گوش اين * اين بران مدهوش وآن بيهوش اين ﴾ (المعنى) مثلا هذا الليل ماسك رجل النهار وذاك النهار ماسك أذن الليل هذا مدهوش ذاك وذاك سكران هذا وقس حال العاشق والمعشوق على الليل والنهار مثنوى ﴿ در دل عاشق بجز معشوق نيست * درميانشان فارق وفاروق نيست ﴾ (المعنى) وليس فى قلب العاشق غير المعشوق وليس بينهما فارق وفاروق لان وجود العاشق محى فى وجود المعشوق

وزال الوجود بكليته ووصل الى الاتحاد المعنوى مثنوى ﴿در دل معشوق جمله عاشقست * در دل عذرا هميشه وامق است﴾ (المعنى) فى قلب المعشوق جملة العاشق كأنه فى قلب عذراء وامق فان العشق لا يخلو من الاتحاد فعذراء هى المعشوقة ووامق هو العاشق م ى ﴿بر يكى اشتر بود اين دو درا * پس چه زر زر غبا بگنجد اين دو را﴾ (المعنى) هذان الجرسان فى الحقيقة على جمل فكيف يقال لهما زر غبا روى اين سبع هذا لان الجرسين اذا كانا على جمل وتحرك الجمل فكان صوتهما يكون متحدا كذا الاتحاد مقرر بين العاشق والمعشوق فلا يتصور قول زر غبا لانه يستدعى الاثنينية والجرسان ليس بعيدا كل واحد منهما عن الآخر بل هما فى شدة القرب والاتحاد والموافقة ووقوعهما فى وجود واحد مثنوى ﴿هيچ كس با خويش زر غبا نمود * هيچ كس با خود بنوبت يار بود﴾ (المعنى) وهل أرى وقال أحد لنفسه زر غبا وهل أحد صار صديقا وصاحبا لنفسه بالنوبة وهذه الحالة تستدعى شخصين ولا تعدد فى الحقيقة ولو كان التعدد فى الصورة موجودا لا اعتبار له وهذه الدقيقة موقوفة على الفناء فى الله وعدم رؤية النفس والا أخذ الخبر عن النكتة العميقة لا يتصور بال صاحبها كحال الفراشة مع الشمع والعاشق والمعشوق كنفس واحدة ولا يمكن أن يكونا مجتمعين فى زمان ومفترقين فى زمان بل هما فى الحقيقة كنفس واحدة ولهذا قال مثنوى ﴿آن يكى نى كه عقلش فهم كرد * فهم اين موقوف شد بر مرگ مرد﴾ (المعنى) وهذا الاتحاد المقرر ليس ذلك الاتحاد الذى أدركه عقل المعاش لان هذا الاتحاد فهمه موقوف على الموت حسب قوله عليه السلام موتوا قبل أن تموتوا وليس هو من اتحاد الشيئين المتغايرين بل يكون من رفع الاثنينية من الباطن وافناء الضدية مطلقا مثنوى ﴿ور بعقل ادراك اين ممكن بدى * قهر نفس از بهر چه واجب شدى﴾ (المعنى) ولو يسر فهم وادراك الاتحاد المعنوى بعقل المعاش لهذا الاتحاد المعنوى متى يكون الامكان ومن أى شئ يكون قهر وافناء النفس واجبا له ولازما فان قهر النفس وسيلة للوصول الى الاتحاد المعنوى مثنوى ﴿با چنان رحمت كه دارد شاه هش * بى ضرورت چون بگويد نفس كش﴾ (المعنى) مع هذه الرحمة التى لا نهاية لها التى يمسكها سلطان العقل ويقول بلا ضرورة لاى شئ تقتل النفس فعلم ان قتل النفس باعتبار الضرورة فان سلطان العقل وخالقه يقول فى سورة الحجرات وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى أمر الله او سلطان العقل الرسول صلى الله عليه وسلم مع زيادة رحمته قال لو لم تكن الضرورة موجودة فلما أمر تكم بقولى موتوا قبل أن تموتوا ولما قلت طوبى لمن ذلت نفسه ألم تر أن بنى اسرائيل لما اتبعوا السامرى وكفروا لم يقبل الله توبتهم الا بالقتل فقال فى سورة البقرة فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ثم انتقل الى معنى البطون فطلب قهر وقتل النفس بالرياضات والوصول الى مرتبة

افناء الوجود لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر فسمى الغزاء فى الكفار جهادا أصغر والغزاء فى النفس وهواها جهادا أكبر ﴿ مبالغه كردن موش درلابه وزارى ووصلت جستن از چغز آبى ﴾ هذا فى بيان مبالغة الفأر وتضرعه و بكائه للضفدع الذى قرّ فى الماء واستقر وطلبه من الضفدع الوصلة مثنوى ﴿ كفت كاى يار عزيز مهر كار * من ندارم بى رخت هر كز قرار ﴾ (المعنى) قال الفأر للضفدع ياعزيز فى الصداقة وكاره المحبة بلا رؤية وجهك لا أمسك قرارا ولا صبرا أصلا مثنوى ﴿ روز نور ومكسب وتابم توبى * شب قرار وسلوت وخواب توبى ﴾ (المعنى) فى النهار نورى ومكسبى وقوتى وقدرتى أنت وفى الليل قرارى وراحتى وسلوتى ونومى أنت وهكذا حال العاشق مع المعشوق مثنوى ﴿ از مروت باشد ار شادم كنى * وقت وبى وقت از كرم يادم كنى ﴾ (المعنى) وان سر بتى بلا فانك يكون من مروءتك وكرمك بأن تتذكرنى فى الوقت وفى غير الوقت لان مطلوبى أن لا أبعد عنك لحظة على ان معنى برمن زفى الملاقاة مى ﴿ درشبان روزى وظيفه چاشتكاه * راتبه كردى وصال اى نيك خواه ﴾ (المعنى) ياطالب الحسن فى كل ليل ونهار وظيفة الضحى جعلتها راتبة أى مرتبة لوصالك وأنا بهذا المقدار لا أتسلى ولا أصبر مى ﴿ من برين يكبار قانع نيستم * درهوايت طرفه انسانيستم ﴾ (المعنى) وياحبيبى أنا بهذا الوصال الواحد است بقانع وفى هواك ومحبتك يامحبوب أنا انسان عجيب ليس لى قدرة على البعد عن وصالك نفسا على ان الهوى هنا بمعنى المحبة مثنوى ﴿ پانصد استسقاستم اندر جكر * باهر استسقا قرين جوع البقر ﴾ (المعنى) وفى كبدى من حرارة عشقك خمسمائة استسقاء وفى كل استسقاء أنا قرين جوع البقر أى حرارة عشقك ومحبتك أحاطت بجوفى وملأتها فاذا لم يتأصله ماء وصالك على التوالى لا تزول منه الحرارة وهذه حالة غريبة وجوع البقر هو مرض لا يزول من صاحبه الجوع أبدا مهما أكل مى ﴿ بى نيازى از غم من اى امير * ده زكاة جاه وبنكر بر فقير ﴾ (المعنى) ياأمير أنت من غمى بى نياز أى مستغن لا احتياج لك الى وأنا محتاج ومفتقر اليك اعط زكاة عزتك للفقير وانظر والتفت اليه مثنوى ﴿ اين فقير بى ادب نادر خورست * ليك لطف عام تو زان برترست ﴾ (المعنى) ولو كان هذا الفقير بلا أدب غير لائق لقرب وصالك يعنى أنت عظيم الشأن وأنا عاص لكن يا كريم لطفك العام الذى لا نهاية له أعلى وأزيد من ذلك مثنوى ﴿ مى نجويد لطف عام تو سند * آفتابى بر حدثها مى زند ﴾ (المعنى) يارب لطفك العام لا يطلب سندا ولا شيئا فيما الشمس مثلا عالية ومملوءة بالانوار تقع على النجس والحدث ولا يطرأ على الشمس نقصان ولا يحصل لنورها عيب ولا شين مثنوى ﴿ نور اورا زان زيانى نامده * وان حدث درخشكى هيزم شده ﴾ (المعنى) وذلك الضرر لم يأت لنور الشمس من الحدث وذلك الحدث مادام فى اليبس كان حطبا للحمامات وله منافع أخر مى ﴿ تا حدث دركلخنى شد نور يافت *

دردر ودیوار حمامی بتافت ﴾ (المعنی) حتی الحدث ذهب فی الکلخان وهو مستوقد الحمام والفرن وغیره ووجد نورا ولمع علی حائط حمام یعنی الحدث لما لاقی النار وصار نارا انعکس علی حائط وباب الحمام وأثرفیهما وأعطاهما حرارة مثنوی ﴿ بود آلایش شد آرایش کنون * چون بروبرخواند خورشید آن فسون ﴾ (المعنی) وفی تلک الحالة آلایش ولوث ونجس وکل شیٔ لا قاه نجسه فالآن لما ییبس وذهب الی الکلخان وصار نارا وظهرت منه الحرارة صار آرایش أی زینة الحمام فان المقصود منه تسخین الحمام فاذا لم یسخن الحمام لا یحصل به النفع وان سخنه زمانا لما ان الشمس قرأت علیه ذلک الافسون ولو کان الافسون بمعنی المکر والحیلة لکن هنا بمعنی القاء الشمس حرارتها علی ذلک الحدث کذا حال المتنجس بنجس الطبیعة ان لمع علیه نور شمس الارشاد ولاقی لانظاره لاق لزینة حمام الدنیا وهذا بیان لکثرة ووفرة لطف الله تعالی وعفوه وتحریض علی الطاعات وأن لا ییأس أحد من رحمة الله مثنوی ﴿ شمس هم معدهٔ زمین را گرم کرد * تا زمین باقی حدثها را بخورد ﴾ (المعنی) الشمس أیضا جعلت معدة الارض حارة حتی الارض أکلت باقی الاحداث مثنوی ﴿ جزو خاک گشت ورست از وی نبات * هکذا یمحو الاله السیئات ﴾ (المعنی) ذلک الحدث صار جزء التراب الذی لاقاه وحصل منه الانبات هکذا یمحو الاله السیئات أی من عنایة تجلی شمس الحق یصل أثرلمن غرق فی نجاسات الکفر والنفاق فیطهرون من الالواث وتنبت فی قلوبهم ازهار أنوار المعارف فیکون حسب قوله تعالی أولئک یبدل الله سیئاتهم حسنات کبذر الحبة النجسة فی التراب فان الحب النابت تبدل من الحبة النجسة بالطهارة مثنوی ﴿ با حدث کو بدترینست این کند * کش نبات ونرگس ونسرین کند ﴾ (المعنی) الحدث والنجاسة التی هی أقبح الاشیاء یفعل بها انبات النرجس والنسرین باعتبار ان النجاسة تستحیل ترابا ویظهر من التراب الازهار کذا العاصی الملوث بلوث المعاصی اذا أعانه الله تعالی بعطایاه یستحیل منه لوث المعاصی ویبدله الله بالعفو والمغفرة مثنوی ﴿ تا بنسرین مناسک در وفا * حق چه بخشد درجزا ودر عطا ﴾ (المعنی) حتی بمناسک النسرین فی الوفاء أی شیٔ یهب الحق فی الجزاء والعطاء یعنی اذا أحسن الله من کمال لطفه لمن یکون فی الکفر والفسق والمعصیة ویعفو عن ذنوبه فیکون بالطاعة والعبادة والخلوص آناء اللیل وأطراف النهار وهبه الله تعالی مالا أذن سمعت ولا عین رأت ولا خطر علی قلب بشر وأراد بالمناسک الطاعات التی هی کورد النسرین مثنوی ﴿ چون خبیثان را چنین خلعت دهد * طیبین را تا چه بخشد در رصد ﴾ (المعنی) لما ان الله یعطی الخبثاء کذا الخلعة وانعاما وإحسانا عجبا أی شیٔ یحسن للطیبین الصلحاء فی الرصد والرعایة مثنوی ﴿ آن دهد حق شان که لا عین رأت * کان نگنجد در زبان ودر لغت ﴾ (المعنی) یعطیهم الله مالا عین رأت وذلک الذی یعطیهم ایاه لا یسع فی اللسان ولا فی اللغة کما قال الله تعالی فی حدیثه القدسی أعددت لعبادی الصالحین

مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهذا ليكون العصاة فى أمل العفو قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون م ى ﴿ما كييم اين را يا اى يار من * روز من روشن كن از خلق حسن ﴾ (المعنى) نحن من نكون حتى نليق لهؤلاء النعم المذكورة تعالى يا صديقى واجعل من خلقك الحسن يومى ونصيبى منورا أى يسر لى مشاهدة جمالك وخلص سرى من مكر السوى ونوره بأنوار محبتك م ى ﴿منكر اندر زشتى ومكروهيم * كه ز پر زهرى چو مار كوهيم ﴾ (المعنى) لا تنظر الى قباحتى ومكروهيتى لانى مملوء بالسم مثل حية الجبل أى بسم الاخلاق الذميمة بسبب المعاصى م ى ﴿اى كه من زشت وخصالم جمله زشت * چون شوم گل چون مرا او خار كشت ﴾ (المعنى) ياحبيبى أنا قبيح وجملة أخلاقى أيضا قبيحة أنا كيف أكون ورداما ان الله تعالى زرعنى شوكا وهذا التضرع هضما للنفس فان العزيز من أعزه الله والمقصود من هذا بيان سر التوحيد حتى يعلم السالك ان جملة أحواله من الله تعالى وينجو من الشرك الخفى لان أهل الظاهر غفلوا عن المسبب وأسندوا جميع أحوالهم الى السبب فلم يصلوا الى التوحيد الحقيقى م ى ﴿نو بهار و حسن گل ده خار را * زينت طاوس ده اين مار را ﴾ (المعنى) يارب اعط لهذا الشوك حسن ورد الربيع الجديد واجعله مظهر لطفك وعنايتك واعط يارب لهذا الثعبان زينة الطاوس كانه يقول اعط مراد عبدك الذى هو بمنزلة الشوك وزين نفسه المملوءة بأنواع السموم من الافعال والاخلاق السيئة بزينة طاوس عشقك ومحبتك وفى هذا اشارة الى ان كثرة التذلل لله سبب الوصول اليه م ى ﴿در كمال زشتيم من منتهى * لطف تو در فضل و در فن منتهى ﴾ (المعنى) ياصاحبى العالى ولو كنت فى كمال القبح منتهيا ولكن أنت يارب فى كمال الفضل والاحسان والفن والقدرة منته فبقليل لطف منك تقدر أن تجعلنى عالى قدر كالملك مثنوى ﴿حاجت اين منتهى زان منتهى * تو بر آراى حسرت سرو سهى ﴾ (المعنى) فان حاجة هذا المنتهى فى العصيان من ذلك المنتهى فى الاحسان حاصلة فيا حسرة السرو العالى أى يامن لا نظير له فى الحسن والكمال أنت حسرة ومغبوط السرو السهى فى العدالة والاستقامة نجنى بالامن من مكرك وحصل مراداته مثنوى ﴿چون بميرم فضل تو خواهد گريست * از كرم گرچه ز حاجت او بريست ﴾ (المعنى) لما انى اموت يطلب كرم فضلك واحسانك أن يبكى لاجلى ولو كان هو من الحاجة بريئا كانه يقول يارب ولو كان عبيدك فى كمال العصيان لكن اذا اعترف بجرمه ولم يخل من الابتهال ففى كل حال لا يكون محروما من فضلك يعنى ظهور فضل الله على العبد كالبكاء عليه م ى ﴿بر سر گورم بسى خواهد نشست * خواهد از چشم لطيفش آب جست ﴾ (المعنى) يطلب فضلك أن يقعد على قبرى كثيرا ويطلب فضلك أن ينط من عينه الدمع كانه نزل فضل الله منزلة الرحيم وأثبت له البكاء ولو كان غنيا عن العالمين والدوام على قبره والرحمة له فانه قال فى حديثه القدسى أنا عند المنكسرة قلوبهم

لاجل م ى ﴿نوحه خواهد كرد بر محروميم ٭ چشم خواهد بست از مظلوميم﴾ (المعنى) وفضلك يطلب أن يعمل النوحة على محروميتي و يطلب اغماض العين عن مظلوميتي والتعامي عن قباحتي يعني ربنا صديق لمن تضرع وابتهل اليه لانه لانهاية لفضله واحسانه م ى ﴿اندكى زان لطفها اكنون بكن ٭ حلقه در گوش من كن زان سخن﴾ (المعنى) يارب بعد أن أكون ترابا من تلك الالطاف الآن اجعل قليلا يعني أنت اذخرت لعبادك نعما وتسعين رحمة تنزلها على عبادك بعد أن يكونوا ترابا من تلك الالطاف اجعل مقدارا ومن ذلك الكلام اجعل في أذني حلقة أي اعطني بشارة قبل الموت من تلك الرحمات التي تعطيها بعد الموت فان من علامة السعادة أن يصل لاذن روحه وهو في الدنيا بشارة وهذه الحالة مخصوصة بخاص الخاص مثنوى ﴿آنكه خواهى گفت تو با خاك من ٭ بر فشان بر مدرك غمناك من﴾ (المعنى) كل ما تطلب أن تقوله لترابي انثره على مدرك المغموم على ان المدرك بفتح الميم مصدر ميمي أو اسم مكان يعني كل ما تطلب ان تفعله بي من الالطاف العلية بعد الموت اجعل الآن منه مقدارا على مدرك المغموم حتى اعتق من الغموم والهموم الاخروية قبل الموت والوصول الى العرفان من اجتهد في الطاعات في هذه الحياة الدنيوية لائق به ان يطلع على الاحوال الاخروية ﴿لابه كردن موش مر چغز را كه بهانه مينديش ودر نسيه مينداز انجاح اين حاجت مرا كه في التأخير آفات وصوفى ابن الوقت و ابن دست از دامن پدر باز ندارد وآب مشفق صوفى كه وقتست او را بنگرش بفردا محتاج نكرداند چنانش مستغرق دارد در گلزار سريع الحسابى خويش نى چون عوام منتظر مستقبل نباشد نهرى باشد نه دهرى كه لا صباح عند الله ولا مساء ماضى و مستقبل و ازل و ابد آنجا نباشد آدم سابق و دجال مسبوق نباشد كه اين رسوم در خطهٔ عقل جزوى است در عالم لا مكان ولا زمان اين رسوم نباشد پس او ابن وقتيست كه لا يفهم منه الا نفى تفرقة الازمنة چنانكه ان الله واحد فهم شود نفى دويى نه حقيقت واحدى﴾ هذا في بيان تضرع الفأر للضفدع قائلا يا ضفدع لا تتفكر الحيلة ولا ترمها أي لا تحلها على التأخير والنسيان وانجاح هذه الحالة أي حصولها بمعنى امضها الان في التأخير آفات والصوفي ابن الوقت وتفويت الفرصة قبول الضرر المحض لان الفرصة عزيزة والوقت سيف والولد لا يمسك يده من ذيل والده أي لا يضع ذيل والده والصوفي والده المشفق الوقت ذلك الوقت لا يجعل الصوفي محتاج الانتظار الى الامس كان الوالد يمضي أمور ولده على ان النكر بكسر النون مشتق من نكر يعني اسم مصدر بمعنى الانتظار والوقت الذي هو والده المشفق كذا يمسك الوقت ولده الصوفي مستغرقا في روضة ورده الذي هو سريع الحساب فيصل الصوفي بسبب الوقت الى مرتبة الاستغراق ولا يمسك الوقت الصوفي مثل العوام فلا يكون الصوفي ابن الوقت منتظر المستقبل كالعوام فيكون الصوفي ابن الوقت نهريا ولا يكون دهريا لكونه يجري على حال واحد اى قائما

وثابتا على الطاعات وجار باعلها كجريان النهر ولا يكون دهر يا مقيدا بالزمان والمكان مجتنب الطاعات بل يكون حسب قوله تعالى ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر لانه لاصباح عند الله ولا مساء ولا يكون هناك الماضى والمستقبل والازل والابد وبالنسبة لله تعالى لا يكون آدم عليه السلام سابقا ولا الدجال اللعين مسبوقا لان هذه الرسومات والاعتبارات من دائرة وخطة العقل الجزئى يعنى مثل هذه الاحوال فى حكم وتصرف العقل الجزئى جارية واما فى لامكان ولا زمان لا تكون هذه الرسوم والاعتبارات فان قيل كيف يكون الصوفى بهذا الاعتبار ابن الوقت فيقول بعد ذلك الصوفى ابن الوقت بان لا يفهم منه الا نفى تفرقة الازمنة والخلاص منها والا فالة ابن الوقت بعيدة عنه كذا من كلام ان الله واحد تفهم الاثنينية يعنى تفهم من كلام الحق الوحدانية ولا تفهم حقيقة الاحدية فعلى العاصى ملازمة التضرع والابتهال فى كل آن وان يغتنم الفرصة فى كل وقت حتى يليق بان يكون ابن الوقت و يترقى الى أن يكون أبا الوقت و يصل الى مرتبة الاستغراق فاذا وصل الى هذه الحالة نجا من الترقب والانتظار مثنوى ﴿صوفيى را گفت خواجه سيم پاش • اى قدمهاى ترا جانم فراش﴾ (المعنى) قال صاحب دولة نثار الدراهم لوجه الله تعالى والحسن للتعبير الصوفى باصوفى روحى لقدمك فراش أى نثار على الفضة باش ولو كان وصفا تركيبيا يعنى نثار الفضة لكن هنا بمعنى السخى * وباد التى هى بمعنى تكن مقدرة فى المصراع الثانى أى قال سخى لصوفى يوما يا من اقدامه لروحى تكون فراشا مى ﴿يك درم خواهى تو امروز واى شهم • يا كه فردا چاشتگاهى سه درم﴾ (المعنى) يا سلطانى اليوم تطلب درهما أو غدا وقت الضحى تطلب ثلاثة دراهم اى ان طلبت ان اعطيك اليوم أعطيك درهما او ان أردت ان أعطيك غدا أعطيك ثلاثة دراهم مى ﴿گفت دى نيم درم راضى ترم • زانكه امروز اين وفردا صد درم﴾ (المعنى) ولكون الصوفى ابن الوقت قال البارحة كنت بنصف درهم أرضى من اليوم بدرهم وغدا بمائة درهم الملك النقد الملك ولو كان قليلا أحسن من مائة درهم ستأتى مى ﴿سيلئ نقد از عطاى نسيه به • نك قفا پيشت كشيدم نقد ده﴾ (المعنى) اللطمة النقد أحسن من العطاء النسية بكسر النون ويجوز فتحها أى الدين ومن العطاء المعلق بالزمان المستقبل هذا قفاى أى رقبتى مددتها قدامك أعط نقدا ولو لطمة كأنه يقول تعجيل عمل الطاعات خير من تأخيرها لانهم قالوا عليكم بالنقد مى ﴿خاصه آن سيلى كه از دست تو است • كه قفا وسيليش مست تو است﴾ (المعنى) على الخصوص تلك اللطمة يا حبيبى هى من يدك لانهم قالوا ضرب الحبيب كأكل الزبيب لان الرقبة ولطمتها سكرانتك أى لما لتك ومفتونة بك واسناد السكر الى الرقبة واللطمة اسناد مجازى أى سكرانة صاحب الرقبة واللطمة ولو كان الخطاب بحسب الظاهر للصفدع لكن من حيث

الحقيقة لله تعالى فان الابتلاء اذا صبرت عليه كان سببا لحصول خير الدارين مثنوى ﴿هين بيا اى شادئ جان وجهان * خوش غنيمت دارنقد اين زمان﴾ (المعنى) اعجل وجئ يامن أنت سرور الروح والعالم وياحبيبى نقد هذا الزمان امسكه غنيمة لانهم قالوا خير الطعام ما حضر والفرصة غنيمة لان الزمان لا يستقر على حال واحد م ى ﴿در مدزد آن روى مه از شب روان * سر مكش زين جوى اى آب روان﴾ (المعنى) ويامعشوق ذلك الوجه الذى هو كالقمر لاتسرقه أى لا تستره من سائرين الليل أى السالك ويامن أنت ماء جار لا تسحب رأسا من هذا النهر كانه يقول يارب لا تمنع السالك من مشاهدة جمالك ولا تدعهم فى الفراق فانا عاشق أحيى الليل بكثرة الطاعات وانت لا تمنعنى ولا تسترعنى تجليات جمالك التى هى جارية فى نهر وجود عشاقك م ى ﴿تالب جو خندد ازماء معين * ابلب جو سبز آرد ياسمين﴾ (المعنى) حتى حافة النهر وهى شفته من الماء المعين أى الماء الجارى تضحك وحافة النهر أى جوانبه تأتى ملوا بالياسمين أي بياسمين المعارف الالهية ناردا بالاب وهى الشفة الحافة والجانب باعتبار الظاهر وقصد بالفار العاشق لصاحبة الضفدع وأراد من حيث المعنى انه عاشق فقير وطالب لمشاهدة جماله لينبت فى أعضائه المعارف الالهية وهذا على وجه التعليم للسالك ولهذا قال مثنوى ﴿چون ببينى برلب جو سبزه مست * پس بدان ازدور كانجا آب هست﴾ (المعنى) لما انك ترى على حافة النهر الخضر السكارى النابتة الظاهرة كظهور السكران تعلم من بعيد ان هنالك ماء وهذا ولو كان خطابا من الفار الى الضفدع ولكن من حيث الحقيقة خطاب من الادنى الى الاعلى ومن العبد الى المولى مثنوى ﴿گفت سيماهم وجوه كردگار * كه بود غماز باران سبزه زار﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى سورة الفتح سيماهم فى وجوههم من اثر السجود وقال غيرهم الذين سيما المحبين فى وجوههم من أثر السجود لانهم لا يسجدون لشئ من الدنيا والعقبى الا لله مخلصين له الدين لان الخضر غمازة للمطر يعنى اذا رأيت خضرا نابتة اعلم ان هنالك مطرا ولو لم يكن مطر لما نبت الخضر والصحابة لو لم يطيعوا الله ورسوله لما تنورت وجوههم من أثر السجود وكذا الصلحاء مثنوى ﴿گر ببارد شب نه بيند هيچ كس * كه بود در خواب هر نفس ونفس﴾ (المعنى) وان أمطر المطر ليلا لا يراه أحد لان السكر كل نفس ونفس تكون نائمة فى الليل كذا السالك حال الخضر النابتة والانوار الساطعة فى وجوه الصلحاء مخبر من صلاحهم كاخبار الخضر عن المطر مثنوى ﴿تازكئ هر گلستان جميل * هست بر باران پنهانى دليل﴾ (المعنى) فان طراوة كل حديقة ورد مليح حسن تضرد اله على مطر خفى فاذا المهر فى وجود أحد رياحين المعارف ونبتت فيه خضر المعانى دل على ان الماء المعنوى أمطر عليه وتغير الفيوضات الالهية عن حسن حاله مثنوى ﴿اى اخى من خاكيم تو آبئ * ليك شاه رحمت وهابئ﴾ (المعنى) ثم قال الفار للضفدع يا أخى

أناترابي وأنت مائي وبحسب الظاهر لا مناسبة بيننا لكن سلطان الرحمة أنت ومنسوب للعطاء والهبة مثنوى ﴿ آنچنان كن از عطا وازقسم * كه كه و بيكه بخدمت مى رسم ﴾ (المعنى) وأنت كذا من عطائك واحسانك ومن النصيب والقسمة وقتا وبلاوقت أصل لحضورك وخدمتك وهذا اعلام بان العاشق يطلب من معشوقه دوام الوصال والخلاص من الوقت المعين مثنوى ﴿ برلب جو من بجان مى خوانمت * مى نبينم از اجابت مرحمت ﴾ (المعنى) وأناادعوك بالروح والقلب من جانب النهر الى المصاحبة والمقارنة اما انا لا ارى من اجابة الدعوة مرحمة مثنوى ﴿ آمدن در آب بر من بسته شد * زانكه تركيبم زخاكى رسته شد ﴾ (المعنى) مجيئى الوسط الماء صار على مربوطا أى لا أقدر على الدخول فى الماء لان تركيبى نبت من صافى التراب وحصل منه وتكيف بكيفيته فكيف يدخل فى الماء العميق وكيف يتعارف بما فيه مثنوى ﴿ يارسولى يانشانى كن مدد * تامرا از يادت مى آگه كند ﴾ (المعنى) امان عندك رسول أو عندك علامة حتى ذلك الرسول أوتلك العلامة توقظك من سيرى وصوتى فاراد بالمرشد هنا الكثيف الترابى والجسمانى كالفأر و بالضفدع النظيف الذى هو وسط وداخل الماء المعنوى فالترابى لا يقدر على الدخول فى البحر الروحانى ويطلب صديقا روحانيا وان يكون بينهما علاقة فكل وقت طلب الترابى الروحانى دعاه من مرتبته وجذبه الى مقامه مى ﴿ بحث كردند اين دويار اندر اين كار آن دو يار * آخر اين بحث آن آمد قرار ﴾ (المعنى) ذانك الصديقان بحثا فى هذا الكار آخر هذا البحث بقى على قرار وانتهى وأتى الى كار مى ﴿ كه بدست آريد يك رشته دراز * تا زجذب رشته كردد كشف راز ﴾ (المعنى) بان الفأر والضفدع يأتيان بخيط طويل حتى من جذب ذلك الخيط يكشف و يظهر السر للصديق الذى هو فى الماء أى بان يصحبه الذى هو فى التراب كل آن ايعلم سره الصديق الذى هو فى الماء و يميل اليه مى ﴿ يك سرى بر پاى اين بنده دوتو * بسته بايد ديگرى بر پاى تو ﴾ (المعنى) فالفأر قال للضفدع ذلك الخيط طرفه الواحد هذا الذى هو ضعفه بعبوديته ومن ضعفه وخدمته منحنى فاللائق ان يربط على رجله وطرفه الآخر على رجلك حتى يمتزج و يحصل لكل منا علاقة لاخيه ونلتقى مقصودنا أو تقول طرف ذلك الخيط الواحد يربط على رجل هذا العبد المنحنى الضعيف وطرفه الآخر على رجلك مثنوى ﴿ تابهم آييم زين فن ماد وتن * زين تعلق همچو اين جان بابدن ﴾ (المعنى) حتى بهذا الفن يأتى كل منا لحل وبسبب هذا التعلق يتعلق كل منا بالآخر كتعلق الروح بالبدن لان هذا العبد بمثابة البدن وأنت لى بمثابة الروح مثنوى ﴿ هست تن چون ريسمان بر پاى جان * مى كشاند بر زميني زآسمان ﴾ (المعنى) البدن فى المثل على رجل الروح مثل الحبل وهذا البدن يسحب الروح من سماء الروح المعنوى بجانب الارض يعنى البدن يمنع الروح من العروج

الى الصماء فمن مال لمراعاة البدن لا يفف ولا يكون له نصيب من الاسرار الالهية مى ﴿جغز جان در آب خواب بى هشى * رسته از موش تن آيد در خوشى﴾ (المعنى) ضفدع الروح فى ماء نوم السكر نجا من فأر البدن واتى للحسن شبه البدن بالفار الترابى والروح بالضفدع المائى السكران والمستغرق من قيد العقل الجزئى فان الروح لما تنام وتغفل تجذبها العلاقة والواسطة التى بينها وبين البدن فتيقظ كذا الروح حال يقظتها اذا نجت من أوهام العقل الجزئى وخيالاته وسكنت فى ماء نوم بلا عقل تجذب البدن لجانبها وفى حالة ذالك الصفاء والحسن تخرجه وتغرق فى بحر التوحيد وماء العقل والاسرار والمحبة الالهية مثنوى ﴿موش تن زان ريسمان بازش كشد * چند تلخى زين كشش جان مى چشد﴾ (المعنى) ولو كانت الروح فى عالم الارواح فى ماء الحياة المعنوى مستغرقة الحسن والصفاء لكن فار البدن لا يدعها فى عالم الارواح وبسبب تلك العلاقة التى هى بين البدن والروح بعضهما انتبه وبهذا السبب تذوق مرارة كثيرة لان البدن مانع قوى للروح فلا يدعها أن تصل للروحانية مادام فى رجلها حبل القيود البدنية ولو نجت من هذه القيود لما استغرقت لحظة مثنوى ﴿گر نبودى جذب موش كنده مغز * عيشها كردى درون آب جغز﴾ (المعنى) ولو لم يكن فى فار البدن نتن اللب جذب للروح لجانبه لعاش ضفدع الروح فى الماء ونجا من قباحة البدن وافعاله الكريهة الحاصل لو لم يكن قيد البدن لغرقت الروح فى بحر التوحيد وبسبب الحب الالهى وجدت مرتبة الاستغراق بامذا افرغ من الاسباب وتمسك بالمسبب لتنجو من ضرر نقصان البدن مى ﴿باقيش چون روز برخيزى ز خواب * بشنوى از نور بخشى آفتاب﴾ (المعنى) باقى هذا المثال انك تتيقظ من نوم الغفلة نهارا من عطاء الشمس النور تسمع وتعلم ان البدن كل يوم يجذب الروح لجانبه ويقيمها ويشغلها بكار كذالك لما تبعث بعد الموت تسمع من هداية نور شمس الحقيقة ان البدن يجذب الروح من عالم الارواح وتشاهده على فحوى الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وعلموا أحوال باقى هذه القصة مثنوى ﴿يك سر رشته كره بر پاى من * وان سر ديگر تو بر پا عقده زن﴾ (المعنى) ثم قال الفأر للضفدع رأس الخيط الواحد على رجلى وذالك الرأس الآخر اعقده على رجلك مثنوى ﴿تا توانم من درين خشكى كشيد * مر ترا يك شد سر رشته پديد﴾ (المعنى) حتى اقدر على سحبك فى هذه اليبوسة والهما أجلك النظر رأس الخيط ظهر واستبان التدبير حتى لا تفوت الفرصة مثنوى ﴿تلخ آمد بر دل جغز اين حديث * كه مرا در عقده آرد اين خبيث﴾ (المعنى) هذا الحديث والكلام أتى مرا على الضفدع من الفأر قائلا هذا الخبيث يأتى بى ويذهبنى الى العقدة يعنى اضطرب الضفدع من حديث الفأر قائلا هذا الخبيث أتى بى الى الرابطة وغرضه من حيث الباطن مثنوى ﴿هر كراهت در دل مرد بهى * چون درآيد نبود از فنى تهى﴾ (المعنى) فى قلب الرجل البهى

كل كرامة لما تأتى لا تكون خالية من الضر والنفع يعني الهي هو المرشد فلذا اختار حالة قبيحة فعلى كل حال لا تخلو من النفع كضربه وسبه وشتمه لمريده فهذه الحالة تكون لاجل التأديب لا لاجل حظ النفس لانه الهي بمعنى ولي مثنوى ﴿وصف حق دان آن فراست را نه وهم * نور دل از لوح كل كردست فهم﴾ (المعنى) واعلم ان تلك الفراسة التي هي في قلب ذلك الهي وصف الحق ولا تعلم انها وهم وظن فهمها نور القلب من لوح الكل كأنه يقول لو أتى في قلب العوام خوف وكراهة ان قيل انها وهم جاز وان أتى في قلب الخاص خوف وكراهة فهو وصف الهي وفراسة لا وهم فهمه نور قلبه من اللوح المحفوظ اذا كان الامر كذا لا تخلو من حكمة على حسب اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله مثلا اذا تكلم أحد وحصل من هذا الكلام فساد وانقباض في قلب الهي فالاعراض عن هذا الكلام أولى لكن اذا جاء القضاء عمي البصر وبقي العمل والتدارك مثل له بقصتين الاولى حكاية أهل الفيل والثانية قصة سيدنا يعقوب واليهما أشار بقوله مثنوى ﴿امتناع پيل از سيران به بيت * با جد آن پيلبان و بانك هيت﴾ (المعنى) امتناع الفيل من سيران بيت الله الحرام لم يكن بجد واقدام ذلك الفيل ولا بقول هيت وتعال مثنوى ﴿جانب كعبه نرفتي پاي پيل * با همه لت نى كثير و نى قليل﴾ (المعنى) ورجل ذلك الفيل لم تذهب جانب الكعبة بمقدار من الضرب الذي أكله من الموكلين عليه لا من قليله ولا من كثيره بل كان امتناعه من خراب الكعبة بتيقظ حسه من الغيب وبفهمه المعنى م ى ﴿كفتئ خود خشك شد پاهاي او * يا بمرد آن جان صول افزاى او﴾ (المعنى) وذلك الفيل وصل لحال لو رأيته لقلت يبست رجله او ماتت روح ذا الزائد الصولة والحملة م ى ﴿چونكه كردندى سرش سوى يمن * پيل نر صد اسپه كشتى گام زن﴾ (المعنى) لكن لما داروا رأسه جانب اليمن ذلك الفيل الذكر الجسيم كان مسرعا بالخطوات صار أسرع من مثل مائة فرس زائد الخطوات م ى ﴿حس پيل از زخم غيب آگاه بود * چون بود حس ولي با ورود﴾ (المعنى) حس الفيل من ضرب الغيب صار متيقظا فكيف يكون حس الولي صاحب الورود والواردات الالهية فان الفيل مع كونه حيوانا لا يعقل فهم نزول العذاب فنفر فكيف حال الولي الكامل المكمل لا بد من اطلاعه على الاحوال الغيبية م ى ﴿نى كه يعقوب نبي گفت آن زمان * كه از و جستند يوسف را كمان﴾ (المعنى) ألم يقل يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الزمان بأن اخوة يوسف الذين هم كالعنوز طلبوا يوسف من أبيه على ان كه بكسر الكاف العربية والهاء الاصلية فجمع على كهان وهي العنز من المعز م ى ﴿كه چرا امنش نمي داري امين * يوسف خود را بسيران و ظعين﴾ (المعنى) بأنك لأي شيء لا تمسكنا امناء على يوسف عليه السلام لما حكى لنا ربنا بقوله قالوا يا أبانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون فان يوسف في السيران ظعين أي مرتحل من مكان الى مكان ويشهد عليه

قوله تعالى يوم لعلكم ويوم انا منكم م ى ﴿ نه كه يعقوب نبى آن پاك خو * بهر يوسف با همه اخوان او ﴾ (المعنى) ألم يكن كذا يعقوب عليه السلام الذى هو طبعه لطيف وفى نسخة باز خو اى مطاوعا لاجل يوسف قال لجميع اخوان يوسف عليه السلام مثنوى ﴿ از پدر چون خواستندش دادران * تا برندش سوى صحرا يك زمان ﴾ (المعنى) لما طلبه الاخوة من الاب حتى يذهبوه جانب الصحرا زمانا لينفرج على ان دادر هو الاخ وان أداة الجمع م ى ﴿ جمله كفتندش مينديش از ضرر * يك دو روزى مهلتى ده اى پدر ﴾ (المعنى) جملة اخوة يوسف قالوا لسيدنا يعقوب لاجل يوسف لا تتفكر الضرر ولا تحزن يا ابانا اعطنا مهلة يوما أو يومين للذهاب بيوسف على قوى وانا له لناصحون م ى ﴿ تا بهم در مرجها بازى كنيم * ما درين دعوت امين ومحسنيم ﴾ (المعنى) حتى نلعب فى المروج والخضر ونحن فى هذه الدعوة امينون ومحسنون على قوى أرسله معنا غدا نرتع ونلعب وانا له لحافظون مثنوى ﴿ كفت اين دانم كه نقلش از برم * مى فروزد در دلم درد وسقم ﴾ (المعنى) قال سيدنا يعقوب مجيبا لاولاده أنا أعلم انه اذا ذهب من عندى يشتعل فى قلبى نار الوجع والالم والسقم و يصل لى الحزن على قوى قوله تعالى انى ليحزننى أن تذهبوا به م ى ﴿ اين دلم هر كز نمى كويد دروغ * كه ز نور عرش دارد دل فروغ ﴾ (المعنى) قلبى هذا لا يقول فى كل وقت كذبا لان هذه الحالة المرقومة خطرت بقلبى لان قلبى من نور العرش يحصل ضياء فلا يمكن فرق بمثل هذا مثنوى ﴿ آن دليل قاطعى بد بر فساد * وز قضا آن را نكرد او اعتداد ﴾ (المعنى) وتلك الحالة الحاصلة فى قلب سيدنا يعقوب دليل قاطع على فساد قلوب الاخوة ولكن القضاء المبرم منعه عن الاصغاء الى فسادهم * روى عن أنس وعلى فى الفردوس للديلمى انه عليه السلام قال اذا أراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره فاذا امضى أمره رد اليهم عقولهم ووقعت الندامة ولهذا قال من سيدنا يعقوب مثنوى ﴿ در كذشت از وى نشانى آنچنان * كه قضا در فلسفه بود آن زمان ﴾ (المعنى) كذا علامة صدرت له منه ومضت وظهرت لان القضاء ذلك الزمان فلسفة أى اظهار حكمة على قوى اذا جاء القضاء عمى البصر ولهذا لم يتدارك دلهوام ى ﴿ اين عجب نبود كه كور افتد بچاه * بو العجب افتادن بيناى راه ﴾ (المعنى) لا يكون هذا عجيبا بأن يقع الاعمى فى البئر بل العجب الزائد وقوع رائى الطريق فى البئر كذا حال عديم البصر وحال صاحب البصيرة العالم الربانى اذا ابتلى بالمعاصى فان العوام كالهوام فلا تتعجب من عدم رؤيتهم الطريق وكن زائد العجب من وقوع العالم الربانى م ى ﴿ اين قضا را كونه كون تصريفهاست * چشم بندش يفعل الله ما يشاست ﴾ (المعنى) لهذا القضاء تصريفات متنوعة وتبديلات مختلفة ورابط العين عنها يفعل الله ما يشاء فان الله اذا تعلقت ارادته بامضاء شئ مضى والا فلا يراها وان رآها من وجه لا يراها من وجه آخر لكونه فعالا لما يريد مثنوى

﴿هم بداند هم بداند دل فتش * موم گردد بهر آن مهر آهنش﴾ (المعنى) والقلب أيضا يعلم فنها وأيضا لا يعلمه وحديده لاجل هذا المهر يكون شمعا كأنه يقول القلب قوي في التدبير وشديد في الرأي كالحديد ومهما كان حكما ضرفي نفش المهر أي الختم الالهي كالموم بضم الميم أي الشمع لين فتذهب شدته عند تعلق القضاء الالهي فيستدل بالقضاء الله تعالى و يقبله كرها أو طوعا ولو شاهد بعض علامته وعلم فنه من وجه وجهله من وجه آخر فهو لا يعلمه فيتساوي العلم وعدم العلم فالمهر قضاء الله وحكمه مثنوی ﴿گو بيا دل گر بدي كه ميل او * جون در بن شد هر چه افتد باش گو﴾ (المعنى) كان القلب يقول مثل ذلك القضاء لما كان هنا قل أشكل ما وقع ينفع وهذا رضاء بقضاء الله وطلب لامضاء حكم الله فهو عين السعادة مثنوی ﴿خويش راز بن هم مغفل ميكند * در مقالش جان معقل مى كند﴾ (المعنى) والقلب يجعل نفسه مغفلا في خصوص القضاء الالهي ومن مقاله يجعل الروح معقلة ومغفلة ومقيدة ما ئلة الى ذلك الجانب ملتفتة اليه مثنوی ﴿گر شود مات اندر بن آن بو العلا * آن نباشد مات باشد ابتلا﴾ (المعنى) وذلك أبو العلا لو مات في هذه الحالة لا يكون مات حقيقة بل يكون امتحانا من الله تعالى مثنوی ﴿بلك بلا از صد بلاش مى خرد * بلك هبوطش بر تعارجها برد﴾ (المعنى) البلاء الواحد الذي يكون بالرضاء في الدنيا يخلصه في الآخرة من مائة بلاء وهبوط واحد يذهبه الى التعارج الكثير كأنه يقول الرضاء بالقضاء يكون سببا للوصول الى المراتب العالية والنجاة من العقوبات التي لا نهاية لها مثنوی ﴿خام شوخى كه رهانيدش مدام * از خمار صد هزاران زشت نام﴾ (المعنى) والعامي قليل الادب شراب العشق خلصه من خمار مائة ألوف قبيح في وصفه مثنوی ﴿عاقبت او بهته واستاد شد * جست از رق جهان وآزاد شد﴾ (المعنى) عاقبة الامر ذلك قليل الادب الذي يستوي و ينضج و يكون استاذا و ينط من رق وعبودية الدنيا و يعتق مثنوی ﴿از شراب لا يزالى گشت مست * شد مميز از خلايق باز رست﴾ (المعنى) وذلك قليل الادب العامي عاقبة الامر من شراب لا يزال وهو شراب العشق الالهي صار سكرانا ونجا من مرتبة العوام أهل الدنيا ووصل الى زمرة الخواص مميزا عن أهل الدنيا وأراد بالشراب الابتلاء فانه متنوع في بيت شراب محبة الله فان من شربه يسكر ويمنعه عن المضار الدنيوية ويشغله بحاله على ان مميز اسم مفعول من باب التفعيل مثنوی ﴿زاعتقاد سست پر تقليدشان * وازخيال ديده بى ديدشان﴾ (المعنى) ونجا من اعتقاد الخلائق العوام الضعيف المملوء بالتقليد ونجا من خيال عينهم التي هي بلا نور ولا مشاهدة أي نجا من التقليد ووصل الى الحقيقة مثنوی ﴿اى عجب چه فن زند ادراك شان * پيش جزر ومد بحرى نشان﴾ (المعنى) يا لله العجب ادرا كهم قدام جزر ومد البحر الذي لا علامة له أي فن يضرب وأي صنعة يرى يعني ادراك الخلق عند قبض و بسط وعطاء

ومنع وامسالك وامداد البحر المعنوى أى فمن يضرب به لا يضرب بل يحزو يتصرف فى الجملة كيف شاء فأراد بالبحر الذى لا علامة له جناب الله و بالجزر والمد تصرفاته مى ﴿زان بيابان اين عمارتها رسيد * ملك وشاهى ووزارتها رسيد﴾ (المعنى) ومن تلك القفار وصلت هذه العمارات ووصلت السلطنة والملك والوزارة منه فان الحالات المذكورة بأمر الله وارادته لان العمارة والبناء والملك والسلطنة والوزارة لا توجد الا بأمر الله وارادته كذا الثابت المشغول بعبادة ربه عمارة قلبه النظيفة من محبة ماسوى الله تظهر فيه الملك والسلطنة المعنوية من العالم الالهى بأمر الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وأراد بالبيابان العالم الالهى مثنوى ﴿زان بيابان عدم مشتاق شوق * مى رسند اندر شهادت جوق جوق﴾ (المعنى) ومن بيابان العدم يصل لعالم الشهادة مشتاق الشوق الالهى جماعة جماعة بسبب افناء الوجود بالمكاشفة والمشاهدة مى ﴿كاروان بر كاروان زين باديه * مى رسد درهم مساوغادية﴾ (المعنى) ومن هذه البادية يصل فى كل مساء وغادية أى صباح جوق جوق وركب ركب الى عالم الصورة بالجذب الالهى والفيض الربانى مى ﴿آيد وكيرد وثاق ما كرو * كه رسيدم نوبت ماشد تورو﴾ (المعنى) وصلت لرهن الوحدة فكانت نوبتنا اذهب أنت كأنه يقول لابد لظهور واحد أو اثنان من عالم العدم يمسك بيتنا ومرتبتنا و يقول صارت نوبتنا وأتينا أنت اذهب أو يأتى الجذب الروحانى والفيض الصمدانى و يمسك بيتنا رهنا و يقول بلسان الحال الآن وصلت وصارت نوبتنا أنت اذهب مثنوى ﴿چون پسر چشم خرد را بر كشاد * زود بابا رخت بر كردون نهاد﴾ (المعنى) كذا الحالات الوالد فتح عين عقله على الفور وضع الوالد أسبابه على العربية وهى شئ من خشب يحمل عليه أثقال الناس يعنى اذا وصل الولد الى مرتبة القدرة على التدبير والتدارك فورا وضع من كان فى مرتبة الوالد أسبابه على العربية وذهب الى عالم الباطن وقعد الولد مكانه وهذا مثال الى ان الحالات الروحانية اذا أتت ذهبت الحالات النفسانية مى ﴿جادة شاهست آن زين سو روان * وآن از آن سو صادران وواردان﴾ (المعنى) جادة السلطان انهم من هذا الجانب يذهبون ومن ذلك الجانب يصدرون و يردون يعنى هذا العالم له بابان يرد من الباب الاول و يصدر من الباب الثانى كذا العنايات الالهية والتفحات الربانية صدورها وورودها كثير لا ينقطع أبدا الان عطاء الله على العموم ولهذا كان أعظم الطرق السلطانية سبب هيجان العشق الالهى والتوبة عن المعاصى والاشتغال بالطاعات واعراض الكفار عن الكفر لان كثرة المعاصى تخرب وجود له آدم مى ﴿نيك بنكر ما نشسته مى رويم * مى نبينى قاصد جاى نويم﴾ (المعنى) ويا سالك امعن النظر وانظر نحن القاعدون الذاهبون ألم ترانا قاصدون المحل حسب قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب فانك ترى

مخلوق هذا العالم ثابتا بحسب الظاهر والحال انه ذاهب بحسب الحقيقة من منزل الى منزل
و ياعاقل انظر نحن القاعدون مع هذا نحن الذاهبون من مرتبة الى مرتبة أخرى سائرون
على الدوام ونحن قاصدون القائد وذاهبون الى المقام الجديد عاملون ومتيقظون من قوله عليه
السلام من استوى يوماه فهو مغبون وانا ذاهبون كل لحظة بالترقي من مقام الى مقام ولكن من
كان في مرتبة الشريعة لاخبر له من أحوال أصحاب الطريقة م ى ﴿بهر حالى مى نكيرى
رأس مال • بلكه از بهر غرضها در مآل﴾ (المعنى) فيا مشتغلا بالدنيا لاتعمل رأس مال
لاجل الحال بل اعمل رأس مال من أجل الاغراض المستقبلة في المرجع والمآل فان رأس
مال العمر العزيز الطاعات فاصرفه فيها لتصل الى الدرجات العاليات مثنوى ﴿پس مسافر
اين بود اى ره پرست • كه مسير وروش در مستقبلست﴾ (المعنى) بعد ما علم ان المسافر يكون
هذا يامن فصل العبودية في طريق الله تعالى مسيره وتوجهه للمستقبل كانه يقول المسافر
الحقيق هو المتوجه الى الله تعالى م ى ﴿همچنان كز پرده دل بى كلال • دم بدم در ميرسد
خيل خيال﴾ (المعنى) كذا يصل من ارادة القلب بلا كلال نفسا نفسا خيل الخيال وعسكره
كانه يقول مثلا كذا الذي يأتي بلا كلال من جانب قلبه بان يصل الى بيت قلبه خيل وعسكر
الخيال ولا يستقر فيذهب و يأتي عسكر خيال آخر عوضه نفسا نفسا فلا يخلو بيت القلب من
الجائي والرائح والقادم والذاهب مثنوى ﴿گر نه تصويرات از يك مغرسند • در پى هم
سوى دل چون ميرسند﴾ (المعنى) ولو لم تكن التصويرات من مغرس واحد فلأى شئ تلك
التصويرات تصل الى جانب القلب متعاقبة فعلم ان التصويرات الذهنية لها محل غرس فتنبت
منه على وجه التعاقب مثنوى ﴿جوق جوق اسپاه تصويرات ما • سوى چشمه دل شتابان
از ظما﴾ (المعنى) وعسكر تصويراتنا جوقا جوقا من عطشها مسرعة لجانب منبع القلب
كانه يقول القلب مثل نبع وخيل الخيال والتصويرات الذهنية كالعسكر العطشان مسرعة
لجانب منبع قلوبنا مثنوى ﴿جرها پر ميكنند و مى روند • دائما پيدا و پنهان ميشوند﴾
(المعنى) وجرار عسكر تلك التصويرات الذهنية يملؤنها و يذهبون بها وعلى الدوام يظهرون
و يختفون مناسبة للحال فتفكرها نحو الهر أهل الحقيقة الطاعات وهى رحمانية من آثار المحبة
الالهية ونحو الهر أهل الدنيا المعاصى وهى نفسانية من آثار الشيطان ومحبة ماسوى الله تعالى
على نحوى كل اناء بمافيه يترشح مثنوى ﴿فكرها را اختران چرخ دان • دائرا اندر چرخ
ديگر آسمان﴾ (المعنى) اعلم ان الافكار في المثل ككواكب ونجوم الفلك بعضها رحمانية
و بعضها شيطانية و بعضها سعد و بعضها نحس دائرة في فلك سماء أخرى كانه يقول أنواع
الافكار التى هى في قلبك ياهذا اعلم انها كنجوم السماء وليست دائرة بهذه السماء المحسوسة
بل دائرة وسائرة في سماء بلدة الروح مثنوى ﴿سعد ديدى شكر كن وايثار كن • نحس

ديدى صدق واستغفار كن ﴾ (المعنى) لما النظر أيت أفكارك سعدا اشكر الله تعالى
واعط الوجه الله تعالى واذا رأيتها غبار شيطانية تصدق على الفقراء لوجه الله تعالى اتخو
منها وتب منها واستغفر الله تعالى مثنوى ﴿ ما كييم اين را يا اى شاه من * طالم مقبل
كن وچرخى برزن ﴾ (المعنى) يا سلطانتنا نحن من نكون لاجل هذا اجعل طالعى مقبلا وسعدا
واذر هم سماء أى ابنه سماء أى اجعل قلبى سعدا واخل قلبى من الافكار الفاسدة فانك
يا ربنا قادر على التغيير والتبديل مثنوى ﴿ روح را تابان كن از انوار ماه * كه ز آسيب
ذنب شد جان سياه ﴾ (المعنى) نور يارب واشعل الروح من نور القمر لان من ملاقاة الذنب
صارت الروح مسودة فيكانه اذا قابل الرأس عقدة الذنب حصل للشمس الكسوف كذا اذا
قابلت الافكار الشيطانية الروح صارت الروح مظلمة وحصل لها الكسوف والخسوف وخرجت
التجليات النورانية فيارب زدها نورا من قمر تجلياتك وهذا ولو كان خطابا من جانب الفار الى
الضفدع لكنه هنا خطاب من الادنى الى الاعلى وآسيب ولو كان بمعنى الضرر لكنه هنا
بمعنى الملاقاة مثنوى ﴿ از خيال ووهم وظن بازش رهان * از چه وجور رسن بازش
رهان ﴾ (المعنى) تلك الروح بعد خلصها من الخيال والوهم والظن وخلصها بعد من البئر
وجور الرسن فاراد بالبئر بئر الطبيعة الحيوانية وبالرسن السبب ويمكن ان تقول رسن باز
وصف تركيبى وتريد به عقل المعاش كانه يقول الذى فعله فعل الفأر يقول للعاقل السعيد
يا سعيد خلص روحه من قيد الوهم والخيال والظن ومن بئر الطبيعة ومن جور عقل المعاش
الذى هو محرك الرسن م ى ﴿ تا ز دلدارى خوب تو دلى * پر برآرد بر پرد از آب وگلى ﴾ (المعنى)
حتى من مسكك الحسن لقلب عبدك وهنا بتلك ولطفك به أنت لقلب أى قلبى جنحه بالانكسار
واملأ بجناح نورانى وروحانى وأنبت له جناحى العلم والعمل وارفعه من مرتبة الماء والطين ليطير
عاليا من عالم الجسد ويتقدم ام الحقيقة ويشرب حتى يشبع من ماء الحياة المعنوى مثنوى
﴿ اى عزيز مصر ودر پيمان درست * يوسف مظلوم در زندان تست ﴾ (المعنى) ياعزيز
مصر ويا من أنت بالعهد وافٍ نية فلا يوسف المظلوم فى زندانك يعنى يوسف روحك تقيدها محبة
ما سوى الله لا تقدر على الطيران للعالم الالهى لانها ارتبطت فى العالم السفلى والماء والطين
مثنوى ﴿ در خلاص او يكى خوابى ببين * زود كالله يحب المحسنين ﴾ (المعنى) وفى خلاصها
انظر لتنام حسنى لان الله يحب المحسنين كان دنيئا قال لعزيز صاحب قدر ياعزيز مصر الدولة
وكاملا فى السعادة يوسف الروح بقى فى زندان حصرتك فانظر رؤيا فى خلاصه فان الله على الفور
يحب المحسنين وهذا كلام زليخا والرؤيا بالسلطان مصر وعزيزها بان وقعت بعد وضع سيدنا
يوسف فى الزندان فلما كنت عزيز مصر وجودى وصحيا وفاء العهد الازلى ورؤيا الصلحاء
بالالهام الالهى فتدارك رؤيا و بسببها تعتق روحك من زندان البشرية وتكون عزيز مصر

العالم العلوى مثنوى ﴿هفت كاو لاغرى و پركزند * هفت كاو فربهش را مى‌خورند﴾
(المعنى) وقال عزيز مصر ما كانشار بنا عنه فى سورة يوسف وقال الملك انى أرى سبع بقرات
سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات ولهذا قال سيدنا ومولانا
مفسرا لهذه الآية باعتبار التصوف سبع بقرات عجاف وزائدة الضرر يأكلن سبع بقرات سمان
فأراد بالبقر العجاف النفس وشبهها بها الشبهة بجهنم من حيث ان كلا منها سبع يأكلن
العجاف الدين والطاعات م ى ﴿هفت خوشهٔ زشت وخشك ناپسند * سنبلات تازه‌اش را
مى‌چرند﴾ (المعنى) ورأى سبع سنبلات قباح و يابسات وغير مقبولات يرعين أى يأكلن
السنبلات الخضر أى قد التوت على الخضر وات علما أن صفات النفس الامارة تمحو صفات
الروح الحميدة فكان المراد من السنبلات اليابسات الوساوس الشيطانية ومن السنبلات
الخضر الصفات الحميدة م ى ﴿قحط از مصرش برآمد اى عزيز * هين مپاش اى شاه اين را
مستجيز﴾ (المعنى) يا عزيز ان القحط عاليا فى وجود مصر الروح تيقظ يا سلطان ولا تكن
لهذا مستجيزا أى مجوزا بل تدارك القحط قبل ظهوره ليطمئن خلق العالم واصلح نفسك لتزول
منك الاخلاق الرديئة وتقوى روحك مثنوى ﴿يوسفم در حبس تو اى شه نشان * هين
ز دستان زنانم وارهان﴾ (المعنى) يا سلطان انا يوسف فى حبسك أى احبسه و بعد خلصنى
من مكر وحيلة النساء على فحوى ما حكاه لنا ربنا عن يوسف بقوله قال رب السجن أحب الى
مما يدعوننى اليه مثنوى ﴿از سوى عرشى كه بودم مربط او * شهوت مادر فكندم اهبطوا﴾
(المعنى) من جانب العرش الاعلا بان كان مربطى وتعلقت به روحى وشهوة رمتنى باهبطوا
فكان خطاب الله لآدم وحواء والطاوس والشيطان فان مغلوب النفس بعيد من علو القدر
محروم من الروحانية م ى ﴿پس فتادم زان كمال مستتم * از فن زالى بزندان رحم﴾ (المعنى)
بعد أنا الاجل فن الزال وهى الشيخوخة بسبب شهوتها من الكمال والدولة التى لا نظير لها بعد
فى زندان الرحم وقعت وقبل المجىء لهذا الزندان كنت مملوءا بالكمال من عالم الارواح
فبسبب فن امرأة نزلت من تلك المرتبة وهذا معنى اهبطوا أى انزلوا من هذه المرتبة فنزلت
من صلب الاب الى رحم الام كذا المعلم والاستاذ خير من الاب والام على فحوى الحديث
الشريف خير الابوين من علمك لان الاب والام يأتيان بك من عالم الارواح لزندان الرحم
والمربى يخلصك منه ويرجعك بسبب تعليمه له فكان خير الابوين لان المعلم أب وشيخ ومرشد
مثنوى ﴿روح را از عرش آرد در حطيم * لاجرم كيد زنان باشد عظيم﴾ (المعنى) يأتى
بالروح من العرش الاعلى الى الحطيم لاجرم كان كيد النساء عظيما والحطيم بعد من الكعبة ثم
الملقوه على حرم المسجد وحرم البيت وهو المراد هنا يعنى تأتى المرأة بالروح من العلا لمرتبة
حرم البدن وتحبسها فلهذا كان كيد النساء عظيما وقويا لكن اعلم ان كيد النساء وضرره

جسمانی وکید النفس الامّارة أخروی وروحانی مثنوی ﴿ اوّل وآخر هبوط من زن * چونکه بودم روح وچون هستم بدن ﴾ (المعنی) هبوطی أوّلا وآخرا من المرأة أی اما کنت أوّلا وثانیا وفی أی حال کنت وصرت بدنا فکان تکرار هبوطی من المرأة أوّلا من میل أمنا حوّاء للأکل من الشجرة وتحسینها لآدم وثانیا من میلها للجماع بسبب شهوتها حتی أتیت لمرتبة البدن واسطة الأصلاب فکانت السبب لامر الله تعالی بقوله قال اهبطا منها جمیعا کذا النفس الامّارة فی حکم المرأة تتسبب فی بعدی عن العالم الالهی فالمرأة الاولی حوّاء والثانیة النفس الامّارة ولهذا قال مثنوی ﴿ بشنو این زاری یوسف در عثار * یاران یعقوب بی دل رحم آر ﴾ (المعنی) یاصدیقی اسمع أنین یوسف هذه الروح فی وقت العثور والسقوط أو ارحم یعقوب العقل الذی هو بلا قلب م ی ﴿ ناله از اخوان کنم یا از زنان * که فکندندم چو آدم از جنان ﴾ (المعنی) و یا أخی أفعل الانین من اخوان الزمان أو من النساء اللاتی رمیننی من الجنان کآدم کوالدته وصاحبته وأخته وعمته وأقربائه وتعلقاته فان یوسف علیه السلام اخوته رموه فی البئر ونساء مصر رمینه فی الحبس کذا قال أرباب السیرة یقول لصدیقه الضفدع الطاهر یاصدیقی ابکی من اخوان الزمان أو من النساء اللاتی رمیننی من جنات وصالک کارمت حوّاء آدم أو ابکی من کید النفس الامّارة التی منعتنی من وصال یوسف الروح حتی أوقعتنی فی بیت الحزن و بعدت عن یعقوب العقل مثنوی ﴿ زان مثال برگ دی پژمرده ام * کز بهشت وصل گندم خورده ام ﴾ (المعنی) ومن ذلک السبب أنا مثل الورق الذی هو فی الحر یبس ذابل لانی من جنة الوصل أکلت برا ولهذا ابتعدت من یعقوب العقل کابعاد آدم علیه السلام عن الجنة بسبب أکله البر فان الانسان بسبب الشهوات النفسانیة یزول و یبعد من وصال الله م ی ﴿ چون بدیدم لطف واکرام ترا * وآن سلام سلم و پیغام ترا ﴾ (المعنی) ویاصدیقی لما انی رأیت لطفک واکرامک وسلم سلامک واخبارک بقولک وهو الذی یقبل التوبة عن عباده و یعفو عن السیئات وقولک ان الله یغفر الذنوب جمیعا وقلت فی سورة البقرة فتلقی آدم من ربه کلمات فتاب علیه انه هو التوّاب الرحیم لا جرم بهذا الی لطفک وصلت فتثبتنی علی ما عتک والسلم بکسر السین وفتحها الصلح م ی ﴿ من سپند از چشم بد کردم بدید * در سپند من نیز چشم بد رسید ﴾ (المعنی) أظهرت لاجل العین العائنة القبیحة سپندا أی بخورا لدفع ضرر اصابة العین لکن فی السپند أیضا وصل لی عین العدو لانه لا دافع لقضاء الله والمعصوم من عصمه الله مثنوی ﴿ دافع هر چشم بد از پیش و پس * چشمهای پرخمار تست و بس ﴾ (المعنی) الدافع لضرر العین القبیحة من قدام وخلف أعینک المملوءة بالخمار لا غیر فانه لا یندفع مکر النفس والشیطان الا بعین عنایتک مثنوی ﴿ چشم بد را چشم نیکو یت شها * مات و مستأصل کند نعم الدوا ﴾ (المعنی) یا سلطان عینک الحسنة تستأصل وتمیت العین القبیحة

وهذه الحالة اللطيفة نعم الدواء ولو وصل من الله تعالى للعصاة مكر الشيطان وكيده وضرره لكن نظر عناية الله تعالى يمحو جميع ماذكر ويكون نظر عنايات الله للعصاة دواء مثنوى ﴿بل زحشمت كيمياها مى رسد * جشم بد را جشم نيكوى كند﴾ (المعنى) بل يصل للعصاة من عينك كيمياء البقاء وتصل العين القبيحة عينا حسنة بسبب تأثيرك فيها فيكون الدنى مثمرا بقاء كما يكون النحاس من الاكسير ذهبا خالصا ولهذا قيل من لم ينفع لحظه لم ينفع لفظه مثنوى ﴿جشم شه جون جشم بازدل زدست * جشم بازش سخت باهمت شدست﴾ (المعنى) عين السلطان وقعت على عين باز القلب وعين باز القلب المفتوحة كانت بالهمة الشديدة كأنه يقول اذا وجد سلطان وكان على يده طير البازى فنظر ذلك السلطان معينا لعين البازى فذلك البازى يأخذ من ذلك السلطان همة مثنوى ﴿تا زبس همت كه يابد از نظر * مى نكيرد بازشه جز شير نر﴾ (المعنى) حتى من زيادة الهمة التى وجدها من نظر السلطان فباز السلطان لا يمسك الا السبع الذكر كذا القلب مثل البازى فاذا وقع عليه نظر السلطان الحقيق رأفته وتوالاه فمن قلبه الذى هو كالبازى تزداد قوة لا يمسكه الا قلب سبع ذكر أقوى وأعلا لان الاقوى لا يميل الى الادنى لكونه قادرا على صيد الاعلى مثنوى ﴿شير جه كان شاه بازم توى * هم شكار تست وهم صيدش توى﴾ (المعنى) السبع ما يكون أى هو حقير لا يليق لأخذ الصيد لاجل ذلك السبع المعنوى صيد لو أنت صيد على قوى من كان لله كان الله له وعلى قوى يحبهم ويحبونه ومن شدة علو قدره قال مثنوى ﴿شد صفير باز جان در مرج دين * نعره هاى لا احب الآفلين﴾ (المعنى) صار صفير باز الروح فى مرج الدين ضاربا شدة أصواته بقوله لا أحب الآفلين كابراهيم عليه السلام لما حكاه اتاربنا عنه فى سورة الانعام بقوله (وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض) كما أرينا ضلالة الكفر والضلال المستورة فى ملكوت آزر وقومه نريه ملكوت السموات والارض أى باطنها (وليكون من الموقنين) بالوحدانية عند كشفها (فلما جن عليه الليل) أى غابت ظلمة البشرية على نور روحانيته امطر سحاب العناية مطر الهداية على أصل قلبه فأنبت بذر الخلة المودعة فى ملكوت قلبه السليم من آفة الاستعداد القابل لنور الرشد وظهر خضرة الطلب (رأى كوكبا) أى رأى نور الرشد فى صورة الكوكب من افق سماء روحانيته طالعا اذا كسته يد القوة الخيالية عند بدايتها بعد كسوة الصورة الكوكبية لمناسبة انفتاح روزنة القلب الى الملكوت بقدر كوكب فشاهد السر نور الرشد بارادة الحق فوافق نظر الظاهر نظر السر فى مشاهدة الكوكب من افق السماء فكوشف فتجلى نور الكوكب فى مرآة الكواكب اذ هو نور السموات والارض (قال هذا ربى) أراد به سر الكوكب لا الكواكب وان لم تشعر به نفسه كما قيل * هوى فؤادى ولم يعلم به بدنى * فالجسم فى غربة والروح فى وطن * فان كذبت النفس فيما قالت الكوكب هذا ربى ما كذب

الفؤاد ما رأى من الكوكب فقال هذا ربي (فلما افل) أى لما احتجب كوكب نور الرشد بغلبات
صفات الخلقية عند رجوعه الى أوصافه واقعه كوكب السماء بالغروب (قال) سره (لا أحب
الآفلين) انتهى نجم الدين وأراد بالآفلين ما سوى الله مثنوى ﴿باز دل را كز پى تو مى پريد •
از عطاى بى حدت چشمى رسيد﴾ (المعنى) لاجل باز القلب الذى طار لاجلك ووصل له عين
ونظر من عطاياك التى لا حد لها حتى بواسطة تلك العين يكون بنور العلم ناظرا لحقائق الاشياء
وماهياتها مثنوى ﴿يافت بينى بوى وگوش از تو سماع • هر حسى را قسمتى آمد مشاع﴾
(المعنى) يارب ومن عطاياك التى لا حد لها وصل لعين قلب عبدك نظر فلما وجد له
أيضا وجد أنفه رائحته ووجدت اذنه منك سماعا وكل حس أتت له قسمة مشاعة غير مقسومة
اى أتى للقوة الذائقة ذوق والى القوة اللامسة لين أو خشونة ميزت بينهما وللقوة الباصرة
رؤية وابصار وللشامة استشمام أى أتى لكل حس من حواسه العشرة الظاهرة والباطنة
قسمة أخرى مثنوى ﴿هر حسى را چون دهى ره سوى غيب • نبود آن حس را فتور مرگ
وشيب﴾ (المعنى) و يارب لما تعطى لكل حس طريقا لجانب الغيب لم يبق لذلك الحس
فتور الموت والشيب كما يأتى لآحاد الناس لا يأتى لاوليائك ولا يطرأ عليهم الضعف والنقصان
لان وجودهم الفانى بدل بالوجود الباقى فى هذه الدنيا ولو كانت هذه الحالة فى الدنيا مقررة
للانبياء والاولياء لكن كانت مقررة لهم تقرر لآحاد الناس فى العقبى مثنوى ﴿مالك الملكى
بحس چيزى دهى • تا كند بر حسها آن حس شهى﴾ (المعنى) يارب أنت مالك الملك قادر
على كل شئ فتعطى لكل شئ حسا وحالة حتى ذلك الحس بتلك الحالة يكون على الاحساس
غالبا وسلطانا ومقبولا ولسر هذا اشار فقال ﴿حكايت شب دزدان كه سلطان
محمود شب درميان ايشان افتاد كه من يكى از شما ام و بر احوال ايشان مطلع شدن الخ﴾
هذا فى بيان حكاية من يعمل بالليل اللصوصية وحكاية اللصوص بانه اتفق ان السلطان محمود
تلك الليلة كان بينهم واقعا وقال لهم أنا واحد منكم افعل ما تفعلون وفى بيان الملامة على
أحوالهم بهذا السبب وما وقع بينهم الى آخره مثنوى ﴿شب چو شه محمود برمى گشت فرد •
با گروهى قوم دزدان باز خورد﴾ (المعنى) ليلا لما ان السلطان محمود دار وحيدا ومنفردا على
حسب عادته ليقف على بعض الاحوال ففى تلك الليلة لاقى جماعة اللصوص كما يقول الرب
المعبود مع مخلوقه فى ليل الدنيا ملاق معهم فان باز خورد بمعنى ملاق مع خلق الدنيا والآخرة
بفعله قال نجم الدين كينونتكم موجودة به مثنوى ﴿پس بگفتندش كيى اى بو الوفا • گفت
شه من هم يكى ام از شما﴾ (المعنى) بعد قالت اللصوص للسلطان محمود يا زائد الوفا أنت من
تكون فاجابهم بقوله أنا واحد منكم مثنوى ﴿آن يكى گفت اى گروه مكر كيش • تا بگويد
هر يكى فرهنگ خويش﴾ (المعنى) ثم قال واحد من اللصوص مخاطبا لجماعة اللصوص

ياجماعة يامن طبعهم وعادتهم المكر والحيلة والعناد ليقل كل واحد منكم صنعته وكماله وعادته وهذا شرط المصاحبة والاختلاط مثنوى ﴿تابكويد باحريفان در سمر * كوچه دارد در جبلت از هنر﴾ (المعنى) ليقل لحرفائه فى المكالمة والمسامرة ماعنده فى جبلته من الهنر كانه يقول بينوا معارفكم وكمالكم حتى تظهر حقيقة حالكم والسمر قال الجوهرى الحديث فى الليل وما اطلعوه على سرهم الا ليستفيد وامنه لظنهم انه صاحب معرفة والا اجتنبوه ولهذا قال مثنوى ﴿آن يكى كفت اى كروه فن فروش * هست خاصيت مرا اندر دو كوش﴾ (المعنى) وذلك الواحد منهم قال مخاطبا لهم ياباتعين الفن ومبينين الصنعة انا فى اذنى خاصية وحالة موجودة مثنوى ﴿كه بدانم سك چه ميكويد بيانك * قوم كفتندش زد ينارى دودانك﴾ (المعنى) وهى انى اعلم مايقول الكلب فى نباحه وافهمه فقال له القوم أنت دانقان من دينار يعنى خاصيتك هذه فى المثل دانقان من ذهب وهذا شئ قليل ولو كان هنر اومعرفة ولكن عند أهل الهنر والمعرفة شئ أقل القليل لكن قصدوا به فهم المعانى الحاصلة من أقوال الناس والعلم بها ولا اعتبار لظاهر اللغات فانها لاتعد معرفة كلهم قالوا له أنت تنظر لظاهر ولا خبر لك من أحوال الباطن مثنوى ﴿آن دكر كفت اى كروه زرپرست * جمله خاصيت مرا چشم اندرست﴾ (المعنى) وقال لهم الآخر ياجماعة عابدين الذهب خاصيتى جلتها فى وسط العين مثنوى ﴿هركرا بينم شب اندر قيروان * روز بشناسم من او را بى كمان﴾ (المعنى) وتلك الخاصية كل من أراه فى الليل القير وان أى المظلم اذا أتى النهار أنا أعلمه بلا شبهة وهذا الهنر لكونه مقبولا عندهم سكتوا عن جوابه وهذا مقام العارفين بالله فان كل ما يرونه فى ليل الدنيا المظلم يشاهدونه يوم القيامة ويرون خالقهم سلطان السلاطين عند طلوع صبح القيامة بلا ريب لانهم آمنوا به فى الدنيا المظلمة ولم يرتكبوا خلاف ما شرعه لهم وعلموا انه ...هم مثنوى ﴿كفت يك خاصيتم در بازوست * كه زنم من نقبها باز ور دست﴾ (المعنى) وذلك الآخر قال خاصيتى فى عضدى وبسبب قوته اضرب انقابا كأنه يقول انقب انقابا بعضد العقل وبيد الفكر حتى ادخل بيتا لان القلب فى بناء الوجود الانسانى بيت الله انقب الحائط لاجد الكنز وهذا أيضا هنر مقبول مثنوى ﴿كفت يك خاصيتم در بينى است * كار من در خاكها بوبينى است﴾ (المعنى) وقال الآخر منهم خاصيتى فى أنفى وكارى رؤية الرائحة أى انى أرى فى أنواع التراب رائحة أى استشمها أهى رائحة الخواص أم هى رائحة العوام على ان بوبينى وصف تركيبى بمعنى راء للرائحة فكان بينى فى الشطر الاول بفتح الباء وهو الانف وفى الثانى بكسر الباء وهو النظر والياء فيه للمصدرية ولفظ بو بضم الباء الرائحة ولتفاوت أحوال الناس قال م ى ﴿سر الناس معادن داد دست * كه رسول آن را پى چه كفته است﴾ (المعنى) سر الناس معادن اعطى يدا أى ظهرت حقيقته بان حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم

لای شئ قاله ولفظ الحديث الشريف الناس معادن كمعادن الذهب والفضة أى خصالهم حميدة وذميمة فمن كان عزيزا قبل الاسلام فى الجاهلية صار عزيزا بعد الاسلام مثنوى ﴿من زخاك تن بدانم كاندران * چند نقدست وچه دار داوز كان﴾ (المعنى) انا أعلم من تراب البدن ما يوجد فيه يعنى أى نقد موجود فيه وما يمسكه من المعدن يعنى الناس معادن متفاوتة بحسب السيرة والطبيعة وبسبب الرائحة اعلم مقداره لان الذهبية فى الابدان متفاوتة فى الرائحة كثير وقليل وأقل ومقدارها معلوم عندى الولى والفاسق والعالم والجاهل ولا يتيسر هذا الالمن وصل الى النفحات الرحمانية مى ﴿دريكى كان نقره اندازه درج * وان دكرد خلش بود كثتر زخرج﴾ (المعنى) وفى ذلك المعدن ذهب مندرج بلا قياس ولا حد وذلك المعدن الآخر دخله أقل من خرجه يعنى فى تراب هذه الارض معدن ذهب خرجه قليل ودخله كثير وهو المقبول ومعدن بالعكس اذا رأى المرشد تربيته ورأى ان خرجه كثير ودخله قليل علم ان زحمته تضيع فيتركه واذا رأى ان دخله كثير وخرجه قليل رغب فى تربيته كما يقول بعض الانسان طبعه حسن ولطيف غالب عليه الحسن وبعضه ولو كان طبعه لطيفا لكن غالب على أخلاقه الذمامة فالاول دخله كثير وخرجه قليل والثانى بعكسه مى ﴿همچو مجنون بوكنم من خاك راه * خاك ليلى را بيابم بى خطا﴾ (المعنى) انا استشم التراب كما يستشمه المجنون ويأخذ منه رائحة ليلا فيعلم ان هى كذا اعلم المقبول عند الله تعالى واجده بلا خطأ أينما كان مى ﴿بوكنم دانم زهر پيراهنى * كربود يوسف وكر آهرمنى﴾ (المعنى) استشم واعلم من كل قميص ان كان صاحبه يوسفا أى محبوبا أو آهرمنى أى قبيحا أى اعلم من رائحته أهو مرشد كامل أو ضال مضل مثنوى ﴿همچو احمد كه برد بوازيمن * زان نصيبى يافت اين بينى من﴾ (المعنى) مثل أحمد صلى الله عليه وسلم ذهب بالرائحة من جانب اليمن حيث قال انى لاجد ريح الرحمن من قبل اليمن وهذا الحديث ورد فى حق اويس القرنى فان الرسول استشمها من قميصه ومن هذا رجعه أنفى وحى نصيبا استشم به رائحة الرحمن من قميص وجود كل كامل هل فيه معدن ذهب سر المعنى أو معدن حديد ردى وهذا موقوف على صحة الدماغ بالقوة المدركة مثنوى ﴿كه كدامين خاك همسايه زرست * يا كدامين خاك صفر وابترست﴾ (المعنى) أو يعلم بسبب تلك الرائحة من أى تراب هو أهو من التراب المجاور للذهب أو من التراب الصفر بكسر الصاد أى الخالى من الذهب والابتر أى ناقص الذات أى استشمه بدماغ الروح واعلم أهو مجاور لجوهر المعنى أولا مثنوى ﴿كفت يك زان خاصيت در دست ام * كه كنندى افكنم طول علم﴾ (المعنى) وواحد من تلك اللصوص قال هذه خاصية واجدة فى يدى وهى انى أرمى الكمند على طول العلم أى على علو الجبل يعنى أتوصل الى المقام الاعلا والمرتبة القصوى والكمند بالعربية هو الوهق وهو حبل يصاد به مثنوى ﴿همچو احمد كه كمند انداخت

جانش * تا كندش بر سوى آسمانش ﴾ (المعنى) مثل أحمد صلى الله عليه وسلم الذى روحه الشريف قد رمت كندا حتى اذهبه كنده جانب السماء ليلة المعراج وأراد بهذا المعراج المدارج الروحانية م ى ﴿ كفت حقش اى كنده انداز بيت * آن زمن دان ما رميت اذ رميت ﴾ (المعنى) وقال له الحق جل وعلا يارامياً على بيت السماء كند الهمة اعلم ان ذلك الرمى منى لكنك ذلك الوقت ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولو كان نزول هذه الآية فى رميه التراب على الكفار حين محاربته لهم لكن أتى بها سيد نا رمولانا ههنا لاجل الاستشهاد كأنه يقول رميت كند الهمة بحسب الوراثة لتشاهد العشاق بواسطة الآثار العلوية وتعرج المعارج الروحانية مثنوى ﴿ پس بپرسيدند ازان شه كاى سند * مر ترا خاصيت اندر چه بود ﴾ (المعنى) لما ان تلك اللصوص بين كل واحد خاصيته بعد طلبوا من السلطان قائلين يا سلطان محمود ما تكون خاصيتك مثنوى ﴿ كفت در ريشم بود خاصيتم * كه رهانم مجرمانرا از نقم ﴾ (المعنى) قال خاصيتى فى لحيتى اخلص المجرمين بها من الانتقام والعذاب والمحن فاذا حركتها رجع الجلاد عن اراقة دمائهم مثنوى ﴿ مجرمانرا چون بجلادان دهند * چون بجنبد ريش من ز ايشان رهند ﴾ (المعنى) لما يسلم المجرمون الى الجلادين ذلك الوقت اذا حركت لحيتى نجوا كذا الحق جل وعلا اذا حرك رأفته غزارة لطفه نجا العصاة من العذاب م ى ﴿ چون بجنبانم برحمت ريش را * طى كنند آن قتل وآن تشويش را ﴾ (المعنى) فاذا حركت اللحية بالرحمة والمرحمة طوى الجلادون ذلك القتل وذلك التشويش عن المجرمين ورفعوه م ى ﴿ قوم كفتندش كه قطب ما توى * كه خلاص روز محنتهان شوى ﴾ (المعنى) فقال اللصوص للسلطان محمود لما سمعوا منه هذه الكلمات أنت قطبنا وأنت لازم لنا حتى تخلصنا يوم المحنة من القتل ومحنته وفى هذا تنبيه على ان السالك لا يصاحب الا من قدر على خلاصه من عذاب الله تعالى ومكره فى الدنيا والآخرة مثنوى ﴿ بعد از آن جمله بهم بيرون شدند * سوى قصر آن شه ميمون شدند ﴾ (المعنى) بعد تلك المصاحبة جملة اللصوص معاً ذهبوا جانب قصر ذلك السلطان المبارك والقطب هو مركز مدار الدائرة يدور عليه وجود العالم واذا دار ناس على احد يسمى قطباً وكل مقتدى قطب والسلطان محمود قطب من اقتدى به لكونه ينجيهم من المحن لانه صاحب حل وعقد كذا الخليفة الالهى والظل الربانى ينجى من تبعه بأدنى اشارة يوم المحنة فى الآخرة لان اشارته عين اشارة مستخلفه م ى ﴿ چون سكى بانكى بزد از سوى راست * كفت مى كويد كه سلطان با شماست ﴾ (المعنى) لما ان كلباً نبح من جانب اليمين فالذى يفهم قول الكلب قال اسمعوا الكلب يقول السلطان معكم والمراد من هذا ان لسان أكثر الخلق يقول وهو معكم أينما كنتم ويقول فهو والله معكم ولن يتركم أعمالكم فاذا وجد عارف بين السلاك وقدر على فهم رموز ونكات أصواتهم يقول يا متوجهين جانب قصر السلطان

هو معكم وفهمت هذا من كلام نقوص الخلق لكن بحسب ماسوى الله يحصل الصمم م ى ﴿خاك را بو كرد آن ديكر زبون * كفت اين هست از وثاق بيوه زن﴾ (المعنى) وذاك الواحد من ربوة ثم ترابا وقال هذا التراب من وثاق وبيت امرأة عزبة فالربوة المكان العالى والبيوه المرأة العزبة كنى بها على ان العالم بالمعدن شم ترابا من مكان مرتفع وقال يا أصدقائى هذا تراب بيت امرأة الدنيا العزبة ليس فيه أثر من رائحة بيت السلطان ونتوجه الى جسد جرمه جرم بيت سلطان الحقيقة م ى ﴿پس كمند انداخت استاد كمند * تا شدند آن سوى ديوار بلند﴾ (المعنى) بعد رمى أستاذ الكمند كمندا على حائط عالٍ حتى ذهبوا جانب ذاك الحائط العالى أى لما رجعوا من وثاق الدنيا رمى أستاذ الرمى كمندا على حائط حرم السلطان العالى حتى صعدوا عليه واطلعوا على ما فيه والحائط العالى حدود الله أو محارمه على فحوى ان لكل ملك حمى ألا وان حمى الله محارمه أيضا حدود الحدود الشرعية كالحائط لحرم الله فاذا أراد أحد دخول طريقه بحسب قوله تعالى وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها فان أخذ وقبض لا يليق للعقاب والعتاب وان لم يدخلها من بابها او تجاوز حدود الله كاللصوص وغصب وتصرف فى ملك الله وطلع عليه صبح الآخرة كان الامر يومئذ لله لما علمته من حال السلطان محمود مع اللصوص م ى ﴿جاى ديكر خاك را چون بوى كرد * كفت خاك مخزن شاهيست فرد﴾ (المعنى) العالم بالرائحة لما شم من محل آخر ترابا قال هذا المحل مخزن ذاك الفرد الذى لا نظير له م ى ﴿نقب زن زد نقب در مخزن رسيد * هر يكى از مخزن اسبابى كشيد﴾ (المعنى) ضارب النقب أى النقاب على الفور ضرب نقبا وبخش الحائط ووصل الى المخزن بعد كل واحد من اولئك القوم سحب من المخزن أمتعة م ى ﴿بس زر و زربفت وكوهرهاى زفت * قوم بردند ونهان كردند تفت﴾ (المعنى) اولئك القوم ذهبوا بذهب كثير وأثواب مصنوعة بالذهب وبدرارى كبيرة وعلى الفور فعلوا الاختفاء أى أخفوها هذا يشبه من كان فى وسط أهل الشريعة أو الطريقة وخرق حائط الشريعة والطريقة وتابعوه فى اخذ المتاع الحرام من مخزن الله الذى لا رضاء له به وأخذوه م ى ﴿شه معين ديد منزلكاهشان * حليه ونام و پناه و راهشان﴾ (المعنى) وذاك السلطان رأى معاينة منازل اللصوص ورأى حلاهم ونقوشهم وملجأهم وطريقهم مثنوى ﴿خويش را دزديد از ايشان باز كشت * روز در ديوان بكفت آن سر كذشت﴾ (المعنى) والسلطان بنفسه سرق نفسه من وسط اللصوص ورجع الى منزله وفى النهار حكى ما رآه لاعيان دولته وما جرى له مع اللصوص م ى ﴿پس روان كشتند سرهنكان مست * تا كه دزدان را كرفتند و ببست﴾ (المعنى) بعد أمر رؤساء عسكره السكارى المقدمين أشد الاقدام على انفاذ أوامره فذهبوا مسرعين الى أمكنة اللصوص وقبضوا عليهم وربطوهم وهكذا حال العصاة يوم الجزاء فان

الله تعالى يقول عليها ملائكة غلاظ شداد مثنوى ﴿ دست بسته سوى ديوان آمدند * وز نهيب جان خود لرزان شدند ﴾ (المعنى) وتلك اللصوص أتوا بهم جانب الديوان وكانوا رجفانين من خوف أن ترهق أرواحهم بالسياسة مثنوى ﴿ چونكه ايستادند پيش تخت شاه * يارشان بود آن شه چون ماه ﴾ (المعنى) وتلك اللصوص لما وقفوا قدام تخت السلطان على أرجلهم وذلك السلطان الذى هو كالقمر كان صديقا ومصاحبا لهم ليلا وهذا حال العصاة فان الله معهم فى ليل الدنيا ولكن لا يفقهون وفى اليوم الآخر يكونون واقفين قدام عرشه متذللين له ولو قدروا على رؤيته تعالى بعين أرواحهم فى الدنيا لنجوا ولنجا بسببهم خلق كثيرون ولهذا أشار مثنوى ﴿ آنكه شب بر هر كه چشم انداختى * روز ديدى بى شكش بشناختى ﴾ (المعنى) وذلك اللص الذى ليلا على كل من رمى عليه عينا أى نظر اليه ليلا انه لو رآه نهارا لعرفه كما فهمت اللصوص السلطان محمودا حين أحضرهم ورأوه على وجه اليقين مثنوى ﴿ شاه را بر تخت ديدى گفت اين * بود با ما دوش شبگرد و قرين ﴾ (المعنى) رأى السلطان على التخت وقال فى نفسه لنفسه هذا كان معنا الليلة الماضية كرد بكسر الكاف الفارسية هنا بمعنى مجتمعا وقرينا بالليل على ان شبكرد وصف تركيبى معناه دائر الليل مثنوى ﴿ آنكه چندان خاصيت در ريش اوست * اين گرفت ما هم از تفتيش اوست ﴾ (المعنى) وذلك الذى فى لحيته كم من خاصية وقبضنا هذا من تفتيشه وأمره فاذا كان المراد من السلطان محمود جناب الرب جل وعلا فتكون اللحية بمعنى الوجه والمحاسن أى من محاسن الله تلك الخاصة اذا أراد عتق كثير من العصاة الذين كانوا متصرفين فى حقوق الله لانه تعالى يقول لعبده المجرم فى حديثه القدسى المطلب العلة كى أغفر الذلة مثنوى ﴿ عارف شه بود چشمش لاجرم * بر گشاد از معرفت لب با حشم ﴾ (المعنى) وذلك الذى رآه ليلا وعرفه صباحا كانت عينه عارفة بالسلطان لاجرم من المعرفة بالسلطان فتح شفته ونثر على توابعه درا مثنوى ﴿ گفت وهو معكم اين شاه بود * فعل ما مى ديد و سرمان مى شنود ﴾ (المعنى) وذلك العارف بالله قال لهم وهو معكم هذا السلطان رأى فعلنا وسمع سرنا قال الله تعالى فى سورة المجادلة (ما يكون من نجوى ثلاثة) أى نجوى قوة معدنية ونباتية وحيوانية وسفلية أرضية ومن نجوى قوة جنية وملكية وعقلية علوية سمائية (الا هو رابعهم) يعنى بالنقط الحكمية (ولا خمسة الا هو سادسهم) أى ولا نجوى حواسهم الخمسة الا هو سادسهم بالاظهار (ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة) عند كشف الغطاء القالبى مثنوى ﴿ چشم من ره برد شب شه را شناخت * جمله شب با ماه رو يش عشق باخت ﴾ (المعنى) عينى أذهبت طريقا وفهمت السلطان ليلا وجملة الليل بوجهه الذى هو كالقمر أثار عشقا ومحبة كانه يقول يا قوم عينى ورحى فى ليل الدنيا وجدت طريقا السلطان الحقيقة

وعرفته وفهمته وأحبته فى جملة ليل الدنيا مثنوى ﴿امتت خود را عو اهم من از رو * كو نكرداند ز عارف هيچ رو﴾ (المعنى) بعد هذه المعارفة أطلب منه أمتى وأتباعى وأشفع لهم لانه لا يدور وجهه أبدا من عبده العارف به فى ليل الدنيا ولا يعرض عنه مثنوى ﴿چشم عارف دان امان هر دو كون * كه بدو يابيد هر بهرام عون﴾ (المعنى) نظر العارف اعلم انه أمان الكونين لانه فى الدنيا الكل بهرام وسلطان عون ونصرة فبهرام اسم سلطان من سلاطين الدنيا أطلق على كل سلطان والعارف هو الذى له عبر به سلطان السلاطين معارفة فى ليل الدنيا ولهذا صار أمان الكونين به يرزقون فى الدنيا ويأمنون من المسخ والخسف وبه يأمنون من العذاب فى العقبى كما كان رسول الله أمانا فى توسل به نجا فى الدارين مثنوى ﴿زان محمد شافع هر داغ بود * كه ز جز حق چشم او مازاغ بود﴾ (المعنى) فان محمدا صلى الله عليه وسلم كان شفيعا لكل داغ وباغ لان عينه الرائية لله تعالى صارت ما زاغ البصر وما طغى لغير الله تعالى وبهذا كان شفيعا لأهل الكبائر فانه رأى غرائب الملكوت ولم يلتفت اليها مثنوى ﴿در شب دنيا كه محجوبست شيد * ناظر حق بود وزو بودش اميد﴾ (المعنى) فى ليل الدنيا الشمس محجوبة ومخفية والرسول صلى الله عليه وسلم ناظر لله وأمله منه تعالى فان الشيد بكسر الشين المعجمة هى الشمس كأنه يقول ظلام ليل الدنيا الكون شمس الذات مخفيا من أعين الناس ولعدم التفات رسول الله للدنيا كان ناظرا لله تعالى مثنوى ﴿از الم نشرح دو چشمش سرمه يافت * ديد آنچه جبرئيل آن برنتافت﴾ (المعنى) وذلك الرسول صلى الله عليه وسلم وجدت عيناه من ألم نشرح كحلا من النور بسبب وصوله لهذه الحالة وذلك الشئ الذى رآه لم يتحمله ولم يطقه جبرائيل فان الله خاطبه بقوله ألم نشرح لك صدرك فاكتسب ظاهره وباطنه من هذا الخطاب نورا وتكحل به حتى لم يطق ما رآه جبرائيل وقال لو دنوت أنملة او خطوة لاحترقت مى ﴿هر يتيمى را كه سرمه حق كشد * كردد او در يتيمى با رشد﴾ (المعنى) على التحقيق لما يصب الحق فى عين يتيم كحلا من مكحلة نور اجلاله ذلك اليتيم بالرشد والهداية يكون در يتيما كما هو حال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ربه مى ﴿نور او بر درها غالب بود * آنچنان مطلوب را طالب شود﴾ (المعنى) لاجرم نوره يكون غالبا على الدرر كذا يكون طالب المطلوب فان جملة الانبياء درارى وهو در يتيم ونوره غالب على درارى وجودهم لانه طالب المطلوب مثنوى ﴿در نظر بودش مقامات العباد * لاجرم نامش خدا شاهد نهاد﴾ (المعنى) وبسبب ذلك النور صارت مقامات عباد الله فى نظره لاجرم وضع الله تعالى اسمه شاهدا بقوله فى سورة الاحزاب (يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا) على من أرسلت اليهم (ومبشرا) من صدقك بالجنة (ونذيرا) من كذبك بالنار (وداعيا الى الله) الى طاعته (باذنه) بأمره (وسراجا منيرا) أى مثله فى الاهتداء انتهى جلالين قال نجم الدين يشير الى محبوبيته أى

انا أرسلناك من كتم العالم الى عالم الوجود مشاهدا التابنعت المحبوبية ومشاهدا التاوصف المحبوبية ومبشرا العبادنا المحبين الطالبين برؤية جمالنا ونذيرا الباطلين الغافلين وداعيا كلا الفريقين الى الله أي عالم أو حينا باذننا وسراجا منيرا بالهداية الى الله مثنوى ﴿ آنت شاهد زبان وچشم تيز • كه زشب خيزش ندارد سر كريز ﴾ (المعنى) آلة الشاهد لسان وعين سريعة الرؤية لترى الشئ كما هو حقه وتبلغه كما ينبغي لان ذلك الشاهد الحق يشهد بلسانه وينظر بعينه وهما في وجوده قائم الليل لا يمسك سره فرارا واعراضا أي لا يخفى على عينه شئ قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا مثنوى ﴿ كر هزاران مدعى سر برزند • كوش قاضى جانب شاهد كند ﴾ (المعنى) ولو أقام ألوف مدع رأسا لجعل القاضي أذنه جانب الشاهد أي لو تخاصم أرباب الملل والنحل في خصوص أوامر الله تعالى ونواهيه وفي خصوص الرسل والامم السالفة لجعل قاضي الحقيقة سمعه جانب الشاهد فان وافق قبله والا رده قال الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا مى ﴿ قاضيانرا در حكومت اين فنست • شاهد ايشانرا دو چشم روشنست ﴾ (المعنى) القضاة في وقت حكومتهم فنهم هذا وهو استماع كلام الشهود لان الشاهدين لهما عينان منورتان وهما للقاضي بمنزلة العينين ولهذا كان كلامه مقام النظر لانه عاين السر بلا غرض مى ﴿ كفت شاهد زان بجاى ديده است • كو بديده بى غرض سر ديده است ﴾ (المعنى) قول الشاهد من ذلك السبب محل النظر و بمنزلة المرئى لان ذلك الشاهد رأى له بعينه التي هي بلا غرض سرا وان أمعنت النظر ترى الشاهدين للقاضي مثل عينين ناظرتين منورتين فكانا للقاضي بمنزلة العينين لانهما رأيا حقيقة وسر ماشاهداه بلا غرض فان البالغ في الكمال نبيا كان أو وارثا نبي شاهد قدام الحق لانه بمنزلة انسان العين للحق مثنوى ﴿ مدعى ديده است اما باغرض • پرده باشد ديده دل را غرض ﴾ (المعنى) ولو كان ذلك المدعي مثل الشاهد رأى السر ظاهرا لكن بالغرض لان مشاهدته بالغرض النفساني عائدة على المدعي و يكون الغرض لعين القلب حجابا لان الطمع أعمى عين قلب المدعي ولهذا قبل قول الشاهد ولم يقبل قول المدعي وفي هذا ان من لم يعبد الله خالصا لوجهه الكريم فهو مدع لان غرضه الشهرة أو الجنة فلا يتيسر له الوصول الى الله الا باخلاص العمل مى ﴿ حق همى خواهد كه تو زاهد شوى • تا غرض بكذارى و شاهد شوى ﴾ (المعنى) يا هذا الحق يطلب منك ان تكون زاهدا حتى تترك الغرض وتكون شاهدا يعني اذا لم تترك الادعاء النفساني لا تصل الى رتبة المشاهدة ولهذا قال مى ﴿ كين غرضها پرده ديده بود • بر نظر چون پرده پيچيده بود ﴾ (المعنى) لان هذه الاغراض للعين وللمشاهدة تكون حجابا لان الاغراض النفسانية والمشتهيات الجسمانية لعين القلب كالحجاب سترتها عن النظر

لكونها التفتت اليها فاذا لم تتركها لا تكون شاهدة ولا تكون ناظرة الى الحقيقة مى ﴿پس نبيند جمله را باطم ورم * حبك الاشياء يعمى و يصم﴾ (المعنى) بعد صاحب الاغراض الفاسدة لا يرى الجملة بالطم بكسر الطاء والرم بكسر الراء المهملة أي بالاموال الكثيرة والاشياء النفيسة على نحوى حبك الاشياء يعمى و يصم على ان حب مصدر مضاف لفاعله والاشياء مفعوله وقع هنا مبتدأ و يعمى خبره و يصم معطوف عليه مى ﴿در دلش خورشيد چون نورى نشاند * پيشش اختر را مقادبرى نماند﴾ (المعنى) لما ان شمس الحقيقة نثر ووضع فى قلبه صلى الله عليه وسلم نورا لا جرم لم يبق للنجوم عنده مقادير وصارت جملتها بمثابة المعدوم مى ﴿پس بديد ار بى حجاب اسرار را * سير روح مؤمن وكفار را﴾ (المعنى) بعد ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم رأى الاسرار بلا حجاب بسبب ذلك النور ورأى سير روح المؤمن والكافر مثنوى ﴿در زمين حق را ودر چرخ سمى * نيست پنهان تر ز روح آدمى﴾ (المعنى) فى الارض وفى الفلك العالى ليس لله أخفى من روح الآدمى لان روح الآدمى التى هى نفحة ربانية أخفى الخفيات وعقول الناس فيها متحيرة فان الصنع الالهى كثير بعضه ظاهر و بعضه خفى و بعضه أخفى وليس أخفى من روح الانسان ويشهد عليه قوله تعالى ونفخت فيه من روحى مثنوى ﴿باز كرد از رطب و يابس حق نورد * روح را من امر ربى مهر كرد﴾ (المعنى) بعد الحق جل وعلا فتح من الرطب واليابس النورد اى الحجاب لكن جعل الروح من أمر ربى مهرا وختما قال الله تعالى و يسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربى ولم يخبر من حقيقتها قال الشيخ صدر الدين القنوى علم ورأى الرسول الروح ولكن اليهود لو أخبرهم عنها الكذبوه فأعلمه الله ان يقول لهم من أمر ربى لعدم استعدادهم مثنوى ﴿پس چو ديد آن روح را چشم عزيز * پس برو پنهان نماند هيچ چيز﴾ (المعنى) بعد لما ان تلك الروح رآها عين العزيز أى العين العزيزة رآها بعد فلم يبق عليها شئ يخفى أبدا فان الذى هو بمنزلة العزيز انسان العين وسلطان الكونين رأى ذلك الروح ولم يخف على عينه شئ مى ﴿شاهد مطلق بود در هر نزاع * بشكند گفتش خمار هر صداع﴾ (المعنى) والذى شاهد الروح صلى الله عليه وسلم فى فصول النزاع والخصومة شاهد مطلق كلامه يكسر خمار كل صداع و نحوه وهو فى فصل الدعوى برى من جميع الاغراض ويحكم بوجه انه يفرغ الخصم من الدعوى مثنوى ﴿نام حق عدلست وشاهد آن اوست * شاهد عدلست زين رو چشم دوست﴾ (المعنى) اسم الله عادل والشاهد العدل لا ثقة ولازم له ومن هذا الوجه الشاهد العدل بمنزلة عين المحبوب لان الحاكم العادل لازم له شاهد عادل مى ﴿منظر حق دل بود در دو سرا * كه نظر در شاهد آيد شاه را﴾ (المعنى) فى الدنيا والآخرة منظر الحق القلب لما فى الحديث الشريف ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم والله يطالب من

عبده القلب السليم أى الخالى من حب ماسوى الله تعالى لان نظر الشاه أى السلطان يأتى للشاهد أى المحبوب باعتبار ان قلبه صاف وسليم فيكون مظهر التجليات ومنبع الاسرار م ى ﴿عشق حق وسر شاهد باز بش * بود مايه جه برده ساز بش﴾ (المعنى) عشق الله تعالى وشاهد لعب سره أى معاملته مع الحبايب السكون والمكان حجاب لوجه الحقيقة وأصل لجملة اصطناعه الحجب على نحو خلقت الخلق لاجلك ولقتلك لاجلى قال الله تعالى فى حديثه القدسى كنت كنزا مخفيا فأحببت ان أعرف فخلقت الخلق لأعرف كأنه يقول افراط محبة الله للظهور والاظهار وسر معاملته مع الحبايب لهذا السكون والمكان فى المثل حجاب لوجه الحقيقة فكان سر اصطناع هذا السكون والمكان وأصل الظهور والاظهار العشق والمحبة وعلته الغائية محبته لحبيبه صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿بس ازان لولاك كفت اندر لقا * درشب معراج شاهد باز ما﴾ (المعنى) بعد من ذالك السبب وقت اللقاء قال شاهد بازما أى محبنا ليلة المعراج لحبيبه لولاك لما خلقت الافلاك فكان صلى الله عليه وسلم محبا ومحبوبا م ى ﴿اين قضا بر نيك وبد حاكم بود * بر قضا شاهد نه حاكم مى شود﴾ (المعنى) هذا القضاء على الحسن والقبيح يكون حاكما ولا يكون الشاهد حاكما على القضاء والقضاء بمعنى القاضى ذكره بالمصدر للمبالغة كأنه يقول القاضى ولو كان حاكما على المؤمن والكافر باعتبار ان حكومته موقوفة على شهادة الشاهد كيفما كانت فهو من وجه حاكم على القاضى قال رسول صلى الله عليه وسلم سبب لقضاء الله وليس مخالفا لارادة الله مثنوى ﴿شد اسير آن قضا مير قضا * شاد باش اى جشم تيز مرتضا﴾ (المعنى) أمير القضاء صار أسير ذالك القضاء الالهى وكون أمير القضاء وهو الرسول صلى الله عليه وسلم صار أسير القضاء الالهى لكون ارادته موافقة لارادة الله تعالى ولهذا قال يا مرتضى عينك سريعة النور فكون مسرورة لان رضاءك فى المعنى هو رضاء الله تعالى ومقيد بقضائه تعالى لكونك شاهد عدل وقضاؤه تعالى وحكمه موقوف على شهادتك وحكمه ظهر باجتهادك ومحبوب الله م ى ﴿عارف از معروف بس درخواست كرد * كاى رقيب ما تو اندر كرم وسرد﴾ (المعنى) العارف طلب من المعروف كثيرا قائلا يارب أنت رقيبنا فى الحر والبرد وفى السر والعلانية وفى جميع الاحوال على نحو قوله تعالى ان الله كان عليكم رقيبا م ى ﴿اى مشير ما تو اندر خير وشر * از اشارتهات دلمان بى خبر﴾ (المعنى) وأنت يارب فى الخير والشر مشيرنا لكن قلوبنا بلا خبر من اشاراتك تارة ترغبنا فى الطاعات وتارة ترهبنا عن المعاصى فتقول انا تارة فى كتابك المجيد ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وتارة ان الله يغفر الذنوب جميعا وتارة ولسوف يعطيك ربك فترضى كاين السلطان محمود للصوص بتحريك اللحية انى أخلص المجرم وقال عن لسان القدرة ان الملتفت الى الاسباب لا يقدر على رؤية المسبب ثم تضرع فقال مثنوى ﴿اى يرا لا لا ترا مير وزوشب * جشم بند

ماشده

ما شده ديده سبب ﴾ (المعنى) يا من يرانا بالليل نهارا ونحن لا نراه صار رباط أعيننا رؤية
السبب حتى ذهلنا عن السبب ولكن الرسول وورثاؤه يقولون مى ﴿ چشم من از چشمها
بكزيده شد * تا كه در شب آفتابم ديده شد ﴾ (المعنى) عيني صارت من سائر الأعين ممتازة
حتى رؤيت لي الشمس في الليل عيانا كما رآه صلى الله عليه وسلم بعيني رأسه ليلة المعراج قال
الشيباني في عقيدته المنظومة * فلا عين في الدنيا تراه لقوله * سوى المصطفى إذ كان بالقرب
أفردا * قال شارحه العجلوني رؤية الله تعالى في الدنيا بالابصار في حال اليقظة فيها قولان
للأشعري حكاهما القشيري أحدهما الجواز واختلاف الصحابة في رؤية النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة المعراج هو دليل الجواز إذ المحال لا يختلف فيه والثاني المنع فأنكرته عائشة وقالت من
زعم ان محمدا رأى ربه فقد كذب وممن قال به ابن عباس قال مسلم فيصبا المصير الى اثباتها وقوله
بالقرب أفردا ليس قرب مكان بل عظم منزلة وتشريف وقال الشيباني في العقيدة * ومن قال
في الدنيا يراه بعينه * فذلك زنديق طغى وتمردا * قال شارحه العجلوني وقد نقل جماعة انها
لا تحصل للاولياء في الدنيا قال ابن الصلاح وأبو شامة لا يصدق مدعي الرؤية بخطبة في الدنيا
فان هذا الشيء منع منه كليم الله واختلف في حصوله لنبينا فكيف يسمح بها لمن لا يصل الى مقامهما
هذا مع قوله تعالى لا تدركه الابصار فان الجمهور حملوه على الدنيا وقال مالك لا يرى الباقي
في الفاني وفرق ابن المنير بين التجلي والرؤية البصرية وبسط الكلام الشيخ تاج الدين ثم قال انا
معترف بالقصور عن فهمه وقد بالغت في هذه المسئلة قطب الدين الاردبيلي حاصل كلامه
التصريح بجواز رؤية الله بالبصر في الدنيا وان الفرق بينها وبين رؤيته تعالى في الآخرة
انها في الآخرة معلومة الوقوع للمؤمنين كلهم وفي الدنيا لم تثبت الا للنبي صلى الله عليه وسلم
ولبعض ذوي المقامات العلية وقال علاء الدين القنوي وان صح فيمكن تأويله لان غلبات
الاحوال تجعل الغائب كالشاهد وعلى هذا يحمل ما نقل عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان
يطوف حول البيت فسلم عليه انسان فلم يرد عليه فشكاه الى عمر فقال كنا نرى الله في ذلك
المكان مثنوى ﴿ لطف معروف تو بود آن اى بهى * پس كمال البر في اتمامه ﴾ (المعنى)
ويا بهي تلك الحالة لطفك واحسانك فاذا كان الامر كذا كان كمال البر في اتمامه كان
العارف بالله يقول يا محسن اذا كنت في ليل الدنيا مشاهد الجمالك فانعم على احسانك
بالرؤية في العقبى مثنوى ﴿ يا رب اتمم نورنا في الساهره * وانجنا من مفضحات قاهره ﴾
(المعنى) يا رب اتمم نورنا في عرصات القيامة وسميت بالساهرة باعتبار انها توقظ الخلق قال
تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة وانجنا من مفضحات القهر فان النبي ومن تبعه
يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا والله تعالى يقول يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه
مثنوى ﴿ يار شب را روز مهجورى مده * جان قربت ديده را دورى مده ﴾ (المعنى)

يا الهي لا تمط لصديقك بسبب الطاعات في ليل الدنيا هجرانا في الآخرة ولا تمط للروح
التي رأت قربك في هذا بعدا مثنوى ﴿ بعد تو مرگ است با درد و نكال * خاصه بعدى كه بود
بعد الوصال ﴾ (المعنى) لان بعدك وفراقك موت ووجع ونكال أي عذاب على الخصوص اذا
كان بعد بعد الوصال فان بعدك المطلق كالموت الذي هو بالوجع والنكال بعد وصالك
في ليل الدنيا فان البعد بعد لذة الوصال أصعب من خرط القتاد مثنوى ﴿ آنكه ديدستت
مكن ناديده اش * آب زن بر سبزه باليده اش ﴾ (المعنى) وذلك الذي رآك لا تجعله لم ير ولا
تره من نظرك والخضرا التي شبعت من الماء ووجدت النشو والنماء والظهور ارم عليها الماء
وأشبعها من ماء رحمتك يعني كل من يسرت له حالة بالطاعات لا تزعها عنه اذاء صالك بل اروه
من ماء رحمتك ولطفك فان معنى باليده النشو والنماء مثنوى ﴿ من نكردم لا ابالى در روش *
تو مكن هم لا ابالى در خلش ﴾ (المعنى) ويا الهي أنا لم افعل في الروش أي في الذهاب على
ما امرتني به من الطاعات والافعال والاقوال والحالات عدم المبالاة بل احتطت فيها مقدار
وسعي فأنت في الخلش لا تفعل أيضا عدم المبالاة والخلش اسم مصدر من خليدن أصله نخس
الشوك ووجع الجراحة والاذى وهنا بمعنى لا تعطني وجعا ولا ألما من حيث لم تكن مباليا
بي بل ارحمني والطف بي مثنوى ﴿ هين مران از روى خود او را بعيد * آنكه او يكبار
آن روى تو ديد ﴾ (المعنى) كل وقت لا تذهبه من وجهك بعيدا ذاك الذي رأى وجهك مرة
في عالم الست وسمع خطابك يعني الذي آمن بوحدانيتك في الازل لا تسلبه الايمان مى ﴿ ديد
روى جز تو شد غل گلو * كل شيء ما سوى الله باطل ﴾ (المعنى) يارب رؤية وجه غيرك
والالتفات اليه صار غل الحلقوم وعذابه يوم القيامة لانه باعتبار الحقيقة كل شيء ما سوى الله
باطل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد * ألا كل شيء ما خلا الله
باطل * وكل نعيم لا محالة زائل * مى ﴿ باطل اند و مى نمايندم رشد * زانكه باطل باطلان را مى
كشد ﴾ (المعنى) جميع ما سوى الله باطل مرا رشد مى نمايند يرونى طريق الرشاد يعنى
لو فرض ما خلا الله باطل لا يليق الاعتماد عليهم لكي يظهر لي منهم طريق الحق بان انظر
اليهم واعرض عنهم لانهم بمثابة العدم لان الباطل يصحب الباطلين والصدق يصحب
الصادقين مى ﴿ ذره ذره كاندرين ارض و سماست * جنس خود را هر يكى چون كهرباست ﴾
(المعنى) في هذه الارض والسماء ذرة ذرة أي الموجودات كل واحد منها لجنسه كهربا
أي جاذب فان الكه اسم التبن وربا بالجذب يعني كل واحد من موجودات العالم وذراته
جاذب لجنسه وهذه الحالة باقية الى يوم القيامة مثنوى ﴿ معده نان را مى كشد تا مستقر *
مى كشد مر آب را تف جگر ﴾ (المعنى) المعدة تجذب الخبز الى مستقر البطن والحرارة التي
هي في الكبد تجذب الماء الى مستقر الكبد لان بينهما جنسية مثنوى ﴿ چشم جذاب

بنا نزين كو يها • مغز جويان از كلستان بويها ﴾ (المعنى) العين جذابة الحبايب من هذه القوى والالب. ذاب الرائحة من بستان الورد وطالبها لان العين ناظرة للحسن والدماغ متوجه للرائحة مثنوى ﴿ زانكه حس چشم آمد رنك كش • مغز وبينى مى كشد بوهاى خوش ﴾ (المعنى) لان حس العين جذاب اللون واللب والمخ يجذب الرائحة اللطيفة مى ﴿ زين كششها اى خداى رازدان • تو بجذب لطف خودمان ده امان ﴾ (المعنى) ياعالم الاسرار من جذب هذه الاشياء بعضها البعض أعطنا بجذب لطفك امانا نجوبه من جذب الباطل مى ﴿ غالبى بر جاذبان اى مشترى • شايد ار درمانده كان را واخرى ﴾ (المعنى) يامن هو طالب لعباده ومشتر أنت غالب على هذه الجاذبين لائق ان تخلص العاجزين من الجاذبين على فحوى قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ رو بشه آورد چون تشنه بابر • آنكه بود اندر شب قدر آن بدر ﴾ (المعنى) أقى بوجهه أى رفع وجهه الى السلطان مثل توجه العطشان الى السحاب وذلك فى ليلة القدر لائق البدر ومالكه فأراد بالبدر السلطان وبليلة القدر مقارنته بالسلطان وتسميته بليلة القدر باعتبار عظمه كانه يقول كل من شاهد اقه بعد مشاهدة صنعه تعالى فى ليل الدنيا كانه لاقى البدر ونجا من العذاب والعقاب كالذى رأى السلطان محمود فى الليلة المظلمة مرة ومرة فى النهار ونجا من سياسته وهذا دال على ان مشاهدة الله بعين البصيرة فى ليل الدنيا أعز وأعظم من ليلة القدر وأصعب وأشكل المشكلات مثنوى ﴿ چون زبان وجان او بود آن او • آن او با او بود كستاخ كو ﴾ (المعنى) لسان ذلك عارف السلطان لسانه وروحه لائق السلطان فلائقه يكون له قائلا بعدم التكلف والجرأة والاقدام لانه علم ان له عند السلطان منزلة فقال مى ﴿ كفت ما كشتيم چون جان بند طين • آفتاب جان توى در يوم دين ﴾ (المعنى) ياسلطان محمود كان الروح مقيدة بالبدن والطين كذا نحن مقيدون بالسلاسل والاغلال وياسلطان يوم القيامة أنت شمس الروح برى من قيد الماء والطين نور فكما نجوت من الماء والطين نجينا من العقوبة مثنوى ﴿ وقت آن شد اى شه مكتوم سير • كز كرم ريشى بجنبانى بخير ﴾ (المعنى) يامن سيره مكتوم ياسلطان أتى ذلك الوقت الذى فيه من كرمك تحرك لحيتك بالخير وتنجى عبيدك من القيد والمحنة مى ﴿ هر يكى خاصيتى خود را نمود • آن هنرها جمله بدبختى فزود ﴾ (المعنى) كل منهم أظهر وأرى خاصيته لكن تلك المعارف جميعها ازادت سوء البخت القبيح وهذا حال المعارف التى لا تتعلق بالآخرة مى ﴿ وان هنرها كردن مارا ببست • زان مناصب سرنكون ساريم و پست ﴾ (المعنى) وتلك المعارف ربطت رقابنا يعنى أوصلتنا الى هذه الحالة وبسبب تلك المناصب نحن سرنكون ساريم مثل الخار على رأسه والساقط على وجهه على ان سار أداة التشبيه مى ﴿ آن هنر فى جيدنا حبل

سد * ر وزمردن نيست زان فتها مدد ﴿ (المعنى) تلك المعارف فى المعنى فى جيدنا حبل من مسد أى فى عنقنا حبل من ليف لا يقوم الموت لانه لا نفع لتلك الفنون والمعارف وليس منها مدد قال نجم الدين واصل خاطر الكبر وابائه الشيطان أمر الرحمن كان من استكباره قال تعالى أبى واستكبر وكان من الكافرين ودعوى الالوهية بالهوى أيضا كان من غاية تكبره أى فى عنق كبره الذى به تطاول على اللطائف حبل من ذل مثنوى ﴿ جز همان خاصيت آن خوش حواس * كه بشب بد چشم او سلطان شناس ﴾ (المعنى) كذا من غير خاصية ذاك الذى حواسه مستقيمة وحسنة انه كانت عينه عاهمة السلطان فى الليل أى ليل الدنيا وباقى حواسه مصروفة للدنيا واهذا الغيث عند الموت لانه لم ينفذ كرقوله تعالى وهو معكم ولم يبصره ببصر البصيرة ولم يشاهده ليرى نفعه فى الدنيا والآخرة مثنوى ﴿ آن هنرها جمله غول راه بود * غير چشمى كو زشه آكاه بود ﴾ (المعنى) وتلك المعارف لتلك اللصوص جميعها صارت غول لمسر ين الوصول الى الله تعالى غير تلك العين التى كانت خبيرة من السلطان لا جرم كل من شاهد السلطان وصل فى الدنيا والآخرة الى الصفا وكل من لم يشاهده فى الدنيا لم يشاهده فى الآخرة قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا م ى ﴿ شاه راشرم ازوى آمد روز بار * كه بشب بودش بروى شه نظار ﴾ (المعنى) أى السلطان حياء من صاحب النظر يوم الحكومة لانه صار نظره على السلطان فى الليل فكما ان يوم الديوان كان له من السلطان حمايته والتفات كذا يوم القيامة يلقى من الله تعالى عزة من أبصر الله تعالى فى ليل الدنيا لان الامام أبا حنيفة قرأ قوله تعالى انما يخشى الله برفع لفظ الجلالة ونصب العلماء من قوله من عباده العلماء فعلم بهذا ان الله يخشى ويعنى من العارف العالم منة وكرما على عبده على ان يارمنا يعنى الديوان مثنوى ﴿ وآن سكى آكه از شاه وداد * خودسك كهفش لقب بايد نهاد ﴾ (المعنى) وذاك الكلب الخبير من وداد السلطان الائق به ان تضع عليه لقب كلب أهل الكهف أى تقول له أنت محب اهل القلوب فهم الساكنون فى غار حماية الله والخادم لهم مثنوى ﴿ خاصيت در كوش هم نيكو بود * كو بيانك سك ز شير آكه بود ﴾ (المعنى) الخاصية فى الاذن أيضا حسنة ولطيفة فانها تتيقظ بسبب صوت الكلب من السبع وهذا انفع من سائر المعارف كانه يقول اذا كان لواحد فى أذن عقله معرفة وخاصية ويخدم فى باب أهل القلوب وتنبههم فهذا اميز صوت النفس وكلامها من صوت وكلام سبع الحقيقة ويعلم سر قوله تعالى وهو معكم وهذا الهنر والمعرفة أحسن المعارف لانه يقدر على معرفة الله ويشاهده بعين قلبه فى ليل الدنيا وهذا اعلاها واوسطها انه يمكنه الخلاص من خبث نفسه الامارة لكن بخدمته لاهل القلوب كان لهم بمثابة كلب أهل الكهف علما به وادناها انه يسمع كلام أهل القلوب ويذعن له و به يعلم ربه مثنوى ﴿ سك

جو بيدار ست شب جون پاسبان • بيخبر نبود ز شب خيز شهان ﴾ (المعنى) الكلب لما كان يقظانا فى الليل فهو كالحارس لا يكون بلا خبر من السلاطين المعنوية القائمين الليل يعنى اذا كان كالحارس قائما فى الليل للطاعات لا يكون بلا خبر من سلاطين الطريقة يعلمهم ويحس بهم أيضا رآهم على فحوى اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى و يعلم أن تبديلهم فى ليل الدنيا لمصلحة و يكون بسببهم خبيرا بالله سلطان السلاطين مثنوى ﴿ هين ز بدنامان نبايد ننك داشت • هوش بر اسرار شان بايد كماشت ﴾ (المعنى) اياك ان تمسك عارا من قبحين الاسم والشهوة بل اللائق بك ان تحيل عقلك على أسرارهم كانه يقول أهل المعنى الملاميون من أول وهلة اياك ان تلومهم وتحقرهم وتهينهم بل اترك ظاهر حالهم وأحل عقلك على سرتهم وأسرارهم لكونك لا تعلم نيتهم مثنوى ﴿ هر كه او يك بار خود بدنام شد • خود نبايد نام جست وخام شد ﴾ (المعنى) كل من كان نفسه من أول وهلة قبيح الاسم لا يليق به طلب الاسم القبيح لانه غرق على هذه الحالة فلا عار له منها يعنى السالك اذا اختار الملامة فليس له ان يطلب حسن الصيت ولا يلزمه مثنوى ﴿ اى بسا زر كه سيه تابش كنند • تا شود ايمن ز تاراج و كزند ﴾ (المعنى) يا كثير ذهب بان جعلوا تابه أى ضياءه اسود حتى يكون امينا من التاراج وهو النهب والكزند وهو هنا الضرر (الحاصل) كثير من أولياء الله يظنهم العوام انهم من آحاد الناس و يتكلمون فى حقهم بكلام غير لائق لانهم ملاميون خوفا من ضرر العوام والحال انهم حسب قوله تعالى فى حديثه القدسى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى ﴿ قصهٔ آنكه كاو بحرى كوهر كاويان از توى دريا بر آورد شب بر ساحل در يا تا م نهاد در خش و تاب آن مى چرد و بازر كان از كمين بيرون آيد چون كاواز كوهر دور تر رفته باشد بازر كان كوهر را بلجم وكل تيره بوشاند و بر درخت كريزد الى آخر القصه ﴾ هذا فى قصة البقر البحرى الا بقار تأتى بجواهرها من قعر البحر وتضعها ليلا على حافة البحر حتى يشعة وضياء تلك الجواهر ترعى وذلك التاجر بقصد أخذ الجواهر يخرج من المكمين لما ان البقر تذهب بعيدا التاجر يستر الجواهر باللجم والطين المعكر و يهرب على الشجر الى آخر القصة وكاويان اسم علم فريدون لما خرج على الضحاك وهو الجلد الذى كان يضعه الحداد قدامه ربطه علما وذهب و جمع عليه عساكر كثيرة وهذا اللجم والطين الاسود عطف الطين المعكر على اللجم للتفسير مثنوى ﴿ كاو آبى كوهر از بحر آورد • بنهد اندر مرج وكردش مى چرد ﴾ (المعنى) بقر البحر يأتى ومعه جوهر ويضعه فى المرج أى المرعى ويرعى فى أطرافه مثنوى ﴿ در شعاع نور كوهر كاو آب • مى چرد از سنبل و سوسن شتاب ﴾ (المعنى) وذلك البقر البحرى بشعاع ونور الجوهر يرعى السنبل والسوسن وأنواع الرياحين عجالة حتى يرجع الى البحر وتكون فضلته العنبر مثنوى ﴿ زان فكنده كاو آبى عنبرست • كه غذاء اش نركس ونيلوفر است ﴾ (المعنى) وبهذا السبب البقر البحرى تكون

فضلا نه عنبرا لان قوته وغذاءه النرجس والنيلوفر والرياحين ورواية أخرى ان الله خلق في أطراف البحر المحيط حيوانا مشابها للنحلة والعنبر هو الشمع الذي يصطنعه يأخذه موج البحر أو السيل يلقيه في البحر ويلقيه الى السواحل المسكونة لكن القول الاول اختاره سيدنا ومولانا رسبب لطهارته كونه ما كرله نظيفا ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿هركه باشد قوت او نور جلال * چون نزايد از لبش سحر حلال﴾ (المعنى) كل من كان قوته وغذاؤه نور الجلال لاى شئ لا يلد من شفته السحر الحلال بل يلد والمولود من شفته أطيب وأعلى من العنبر وكل من اطعمه بالروح والقلب وقلبه كان له قوتا روحانيا ألم تنظر تأثير كلمات الانبياء والاولياء فان السحر الحلال الكلمات المؤثرة مثنوى ﴿هركه چون زنبور وحى استش نفل * چون نباشد خانه أو پر عسل﴾ (المعنى) كل من كان له الوحى الالهى مثل النحل نفلا لاى شئ لا يكون بيت قلبه مملوأ بالعسل والنفل بضم النون وفتح الفاء جمع نفل وهو الذي يتفكه به على الشراب ثم استعار وه للغذاء كانه يقول كل من كان له الوحى الالهى غذاء وأتى لقلبه اشارة لاى شئ لا يمتلئ قلبه بعسل المعرفة وشهد المعانى مثنوى ﴿مى چرد در نور گوهر آن بقر * تا كهان گردد ز گوهر دور تر﴾ (المعنى) ذلك البقر فى ساحل البحر بنور الجوهر يرعى على الفور يكون ذلك البقر زائد البعد من ذلك الجوهر مى ﴿تاجرى بر در نهد لم سياه * تا شود تاريك مرج وسبزه گاه﴾ (المعنى) حتى يأتى التاجر الذى هو فى الكمين ليأخذ ذلك الجوهر فيضع عليه لجما اسود حتى يكون المرج مظلما وتستتر الرياحين والمرج تحت اللجم الاسود مى ﴿پس گريزد مرد تاجر بر درخت * گاوجويان مرد را با شاخ سخت﴾ (المعنى) بعد التاجر من خوف ذلك البقر يفر على الشجر والبقر يطلب التاجر كانه يفر منه لينطحه على ساحل البحر مى ﴿بيست بار آن گاو گردد گرد مرج * تا كند آن خصم را در شاخ درج﴾ (المعنى) ذلك البقر يترك جوهره ويطوف المرج عشرين مرة حتى يجعل ذلك الخصم فى قرنه در جاى پيلكه مثنوى ﴿چون از و نوميد گردد گاو نر * آيد آنجا كه نهاده بد گهر﴾ (المعنى) لما ان ذلك البقر الذكر أى الجسور يكون محروما من وجدان التاجر يقطع أمله بعد يأتى لذلك المحل الذى وضع فيه الجوهر مى ﴿لجم بيند فوق در شاهوار * پس ز طين بگريزد او ابليس وار﴾ (المعنى) يرى فوق الدر اليتيم اللجم والطين الاسود بعده يهرب من الطين الاسود كفرار ابليس اللعين من طين آدم لعدم رؤيته الجوهر المستور تحته وهو جوهر العلم اللدنى والمحبة والمعرفة والاسرار مى ﴿كان بليس از متن طين كور و كر است * گاو كى داند كه در گل گوهر است﴾ (المعنى) لان ابليس مع كثرة علمه وفطانته من متن الطين أعمى وأصم فعماه كونه نظر للمخلوق من الطين بالحقارة ولم يسمع شرف الطين على النار بل قال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين البقر متى يعلم ان فى الطين الجوهر وهذا حال بقر الطبيعة بنظر لظاهر

الطين ويغفل من جوهر اليقين م ى ﴿ اهبطوا افكندجان را در حضيض * از غرش كرد محروم آن محيض ﴾ (المعنى) اهبطوا رمى الروح فى حضيض البدن كانه يقول الارواح بسبب بعدها من عالم اللاهوت ووقوعها فى عالم الناسوت الهبوط الواقع بالامر الالهى وهو سبب العصيان والحيض والمعصية حرمته من الصلاة كالنساء والمعصية التى هى حيض الرجال أبعدته عن مشاهدة الله تعالى وعن التوجه الى الله بكمال الخلوص مثنوى ﴿ اى رفيقان زين مقيل وزان مقال * اتقوا ان الهوى حيض الرجال ﴾ (المعنى) يا رفقاء من هذا المقيل ومن ذلك المقال اتقوا ان الهوى حيض الرجال والمقيل محل القيلولة أراد به عالم الطبيعة الذى هو محل نوم الغفلة والمقال الذى هو حضيض البشرية قال الجوهرى والحضيض القرار من الارض عند منقطع الجبل كانه يقول يا اخوان الطريقة اتقوا من النوم فى عالم الطبيعة ومن القيل والقال فى حضيض البشرية واعلموا ان الهوى حيض الرجال والمبتلى به محروم من الصلاة الروحانى والتضرع الرحمانى م ى ﴿ اهبطوا افكند جان را در بدن * تا بگل پنهان بود در عدن ﴾ (المعنى) امر اهبطوا رمى الروح فى البدن حتى يختفى در العدن بالطين أى تختفى الروح فى البدن مثنوى ﴿ تاجرش داند وليكن كاوف * اهل دل دانند هر كل كاوف ﴾ (المعنى) التاجر يعلم در العدن المخفى فى البدن ولا يعلمه كل بقر بحرى وهذا المخفى يعلمه اهل القلوب ولا يعلمه كل بقر طبيعى فان كل كاو وصف تركيبى معناه حافر الطين وأراد به السكار المتعلق بالابدان فان أهل الصورة يبحثون عنه كانه يقول رمى الله تعالى جوهر الروح فى الابدان يعلم قدره التجار ولا يعلمه أهل الطبيعة ولكنه ظاهر لاهل القلوب وغير ظاهر لباحث فى الطين ولا يعرف قدره ولهذا ورد لا يعرف ذا الفضل الاذووه وقال * يعرفنا من كان من جنسنا * وسائر الناس لنا منكرون * م ى ﴿ هر كلى كاندر دل او گوهرى ست * گوهرش غماز طين ديگرى ست ﴾ (المعنى) كل طين فى جوف قلبه جوهر أى روح انسانى ونور الهى جوهره غماز طين آخر أى تلك الحالة دالة ومبينة ومخبرة انه مركب من الماء والطين ثم خرج من الجسمانية وصار جسمانيا نورانيا وبدنار وحانيا مركبا من الاعمال الصالحة وبقالب لهذا وجود مكتسب م ى ﴿ وان گلى كز رش حق نورى نيافت * صحبت گلهاى پر در برنتافت ﴾ (المعنى) وذلك الطين الذى لم يصبه من نور الحق رش لم يطق صحبة ذلك الطين المملوء بالدر على فحوى قوله عليه السلام ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه فقد اهتدى ومن اخطأه فقد غوى وأراد بالطين المملوء بالدر الانبياء والاولياء فان وجودهم مملوء بدرارى المعارف الالهية والذى لم يصل لهذه الرتبة لم يطق مصاحبة الواصلين لها مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد موش ما * هست بر لبهاى جو در گوش ما ﴾ (المعنى) هذا الكلام المتعلق بالاسرار والمعارف لا يملك نهاية لان فأرنا فى حافة النهر اذننا سمعه ولم تفس تضرعه الضفدع الذى هو داخل ماء النهر

﴿رجوع كردن بقصهٔ طلب كردن آن موش آن چغز را كه در لب جو بود وكشيدن سر رشته تا چغز را خبر شود در آب طلب او﴾ هذا في بيان الرجوع لقصة طلب ذلك الفأر لذلك الضفدع فانه كان على حافة النهر وسحبه جانب رأس الخيط حتى يكون للضفدع الساكن في الماء خبر من الفأر الطالب على حافة النهر في الماء مثنوى ﴿آن سر رشتهٔ عشق رشته مى كشد • بر اميد وصل چغز با رشد﴾ (المعنى) وذلك مضمر العشق يسحب الخيط بأمل وصال الضفدع الموصوف بالعقل والرشد وأراد بالخيط ميل القلب ومحبته أى الذى هو فأر السيرة ربط حبل محبته المعنوية بحبل وصال صاحب الرشاد مى ﴿مى تند بر رشتهٔ دل دم بدم • كه سر رشته بدست آورده ام﴾ (المعنى) ووقتا وقتا يضرب على خيط القلب ويدور قائلا رأس الخيط أتيت به الى اليد أى وصلت الى مصاحبة ووصال الضفدع مى ﴿همچو تارى شد دل وجان در شهود • تا سر رشته بمن رو مى نمود﴾ (المعنى) وذلك القلب والروح في الشهود والانتظار كالتار أى الخيط الرفيع في الضافة حتى رأس الخيط أرانى وجهها مثنوى ﴿خود غراب البين آمد ناگهان • در شكار موش بردش زان مكان﴾ (المعنى) والفأر حالة كونه مسرورا بالوصال على الفور أتاه غراب البين وهو الموت ليصطاده وأذهبه من ذلك المكان مى ﴿چون بر آمد بر هوا موش از غراب • منسحب شد چغز نيز از قعر آب﴾ (المعنى) لما أن الفأر بسبب الغراب أتى على الهواء أى خطفه غراب البين وصعد به على الهواء بالضرورة صار الضفدع أيضا منسحبا من جوف قعر الماء لأن الخيط طرفه كان مربوطا برجل الفأر وطرفه الآخر كان مربوطا برجل الضفدع فلما صعد الفأر على الهواء بسبب الغراب تبعه الضفدع وصار منسحبا والغراب الذى فيه سواد وبياض وسمى بغراب البين لأنه بان عن نوح لما وجهه لينظر الماء فذهب ولم يرجع ولهذا كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول عند اعيه الاوم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك مى ﴿موش در منقار زاغ و چغز هم • در هوا آويخته پا در رتم﴾ (المعنى) الفأر في منقار الزاغ وهو غراب البين والضفدع في الهواء معلق ورجله في طرف الخيط فان رتم قال الجوهرى الرتيمة خيط يشد في الاصبع لتذكر به الحاجة وأراد به هنا الخيط لا غير وأراد بهذا الرابطة التى هى بين الفأر والضفدع مى ﴿خلق مى گفتند زاغ از مكر وكيد • چغز آبى را چگونه كرد صيد﴾ (المعنى) نظر الخلق في الهواء ورأوا الضفدع معلقا بطرف الخيط قالوا متعجبين من مكر وكيد الغراب كيف صاد الضفدع المائى مثنوى ﴿چون شد اندر آب وچونش در ربود • چغز آبى كى شكار زاغ بود﴾ (المعنى) وكيف صار الغراب في الماء ودخله وكيف خطف الضفدع من الماء وكيف كان الضفدع المائى صيدا له مثنوى ﴿چغز گفت اين سزاى آنكسى • كو چو بى آبان شود جفت خسى﴾ (المعنى) فلما رأى الضفدع تعجب الخلق قال لهم بلسان حاله

هذه الحالة لا تنفة للذى صاحب وقارن الدنى فى غير الوقت اللازم ألم تعلم ان القرين بالمقارن يقتدى ولهذا قال مثنوى ﴿ اى نغان از يار ناجنس اى نغان ۔ همنشين نيك جو ييد اى مهان ﴾ (المعنى) يا ضجرى من الصديق الدنى ويا ضجرى منه فاذا كان الامر كذا يا كبراء العلماء اجعلوا حسنا واحذروا من جليس السوء المضل والا فتقولوا ياليت بينى وبينك بعد المشرقين ولهذا ورد فى الحديث ما الخ وجليس السوء وروى أيضا مثل جليس السوء كمثل نافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه رائحة خبيثة م ى ﴿ عقل را افغان ز نفس پر عيوب ۔ همچو بينى بدى بر روى خوب ﴾ (المعنى) للعقل تضجر من النفس المملوءة بالعيوب لانه لا مناسبة بينهما وما جمعهما الله تعالى الا ليمتحن عباده فهى كالانف القبيح على الوجه الحسن فكذا العقل كالمحبوب والنفس كالانف القبيح ولهذا العقل يتضجر من النفس فان الموصوف بالاخلاق الذميمة النفس مثنوى ﴿ عقل ميگفتش كه جنسيت يقين ۔ از ره معنيست نى از آب وطين ﴾ (المعنى) العقل قال للضفدع الجنسية من طريق المعنى يقينا وليست من طريق الماء والطين ولا من طريق الجسمية والصورة فان الجنس الى الجنس يميل م ى ﴿ هين مشو صورت پرست واين مكو ۔ سر جنسيت بصورت در مجو ﴾ (المعنى) ويا عاقل انك ان تكون عابد الصورة ولا تقل هذا وهو ان الجنسية باعتبار الصورة ولا تطلب سر وحقيقة الجنسية فى الصورة مثنوى ﴿ صورت آمد چون جماد وچون حجر ۔ نيست جامد را ز جنسيت خبر ﴾ (المعنى) لان الصورة انت كالجماد وكالحجر وليس للجامد من الجنسية خبر بل الجنسية من جهة تعارف الارواح المعنى ولا عبرة باللباس والتشكل مثنوى ﴿ جان چو مور وتن چو دانه گندمى ۔ مى كشاندش سو بسو هر دمى ﴾ (المعنى) الروح كالنملة والبدن كحبة البر لا جرم البدن فى كل نفس تسحبه الروح طرفا طرفا كسحب النملة الحبة فتقرر ان الجنسية باعتبار الروح والقلب فالجاهل مع الجاهل والعالم مع العالم ولا اعتبار للصورة مثنوى ﴿ مور داند كان حبوب مرتهن ۔ مستحيل وجنس من خواهد شدن ﴾ (المعنى) النملة تعلم ان الحبوب المرتهنة والمحفوظة تستحيل بالتدريج وتكون جنسا لى لان الخبز لنا نؤكل يستحيل دما ويسرى الى الجوارح والاعضاء ويعطى للروح والعقل قوة ويكون جنسا لهما م ى ﴿ آن يكى مورى گرفت از راه جو ۔ مور ديگر گندمى بگرفت ودو ﴾ (المعنى) مثلا تلك النملة مسكت من الطريق شعيرة لتسكوتها وتاوغلة أخرى مسكت حبة بر وذهبت مسرعة مثنوى ﴿ جو سوى گندم نمى تازد ولى ۔ مور سوى مور مى آيد بلى ﴾ (المعنى) الشعير لا يمشى ولا يسرع جانب البر لانهما جامدان ولكن النملة تأتى الى جانب النملة لان النملة تقدر على المشى م ى ﴿ رفتن جو سوى گندم تابعست ۔ مور را بين كه بجنسش راجعست ﴾ (المعنى) ذهاب الشعير جانب البر وجمعهما تابع اما بسبب النمل أو بسبب الروح اما ثانا نظر

الى الفعل فانه لجنسه راجع ورجوعه ليس باعتبار التبعية فان البر والشعير بيتا ولهما يستعملان
دماً ولحماً ولكن البر والشعير ليس كل منهما جنساً للآخر وقس عليهما المتضادين في الصورة
وللحديث الشريف الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
والجنسية علة الائتلاف وسبب الانضمام مثنوى ﴿تو مكو كندم چرا شد سوى جو * چشم را
بر خصم نه بر كرو﴾ (المعنى) وأنت لا تقل البر كيف ذهب بجانب الشعير بل ضع النظر على
الخصم ولا تضعه على الرهن فانه مغلوب الخصم في جميع الاحوال فان النظر والاعتبار
للساحب لا للمسحوب فان الساحب خصم قوى روح والمسحوب جماد فكان البر والشعير
ايضاً مسحوبين بسحبهما كذا ميل الصالح للفاسق ليس بصنعه وارادته ولهذا قالوا لو كان
لي بد من الناس لقطعت حبل الناس بالقاضى العزلة بالفلاة ولكن لا بد للناس من الناس
مثنوى ﴿مور را سود بر سر لبد سياه * مور پنهان دانه پيدا پيش راه﴾ (المعنى) مثلا نملة
سوداء على لباد اسود الحبة السوداء مخفية والحبة قدام الطريق ظاهرة فان الظاهر عنوان
الباطن فانه اذا لم يكن بين الروحين معارفة أزلية لا يمكن مصاحبة الاجساد فاذا لم تر النملة
لكن الرائى يرى الحبة المحسوسة فيظن انها ذاهبة من تلقاء نفسها مثنوى ﴿عقل گويد
چشم را نيكو نگر * دانه هرگز كى رود بى دانه بر﴾ (المعنى) انظر للنمل على اللباد الاسود
بعين العقل وامعن النظر الحبة متى تذهب بلا مذهب أى لا تذهب أبدا مثنوى ﴿زين
سبب آمد سوى اصحاب كلب * هست صورتها حبوب ومور قلب﴾ (المعنى) ومن هذا
السبب أتى جانب أصحاب الكهف الكلب أى بسبب عناية الله الجاذبة له كذهاب الحبة
النملة السوداء على اللبد مع كون الكلب ليس وصوله الى السعادة من شأنه لان الصور حبوب
والقلب نملة والهادى هو الله تعالى فان الصور والابدان مغلوبة للقلوب ولهذا حشر الكلب
غداً على صورة الانسان لان روحه وقلبه كان له تعارف بالله مثنوى ﴿زان شود عيسى سوى
پاك چرخ * بد قفسها مختلف يك جنس فرخ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب يميل صعداً
عيسى جانب ملائكة السماء ويترقى بسبب الجنسية المعنوية ولو كانت الاقفاص البدنية
مختلفة لكن فرخ أرواحهم وقلوبهم جنس واحد ولو كان بحسب الظاهر غير جنس للملائكة
لكن بحسب المعنى جنس لهم فان الملائكة نورانيون وكل من كان قلبه وروحه منوراً فهو
جنس لهم لان الجنسية علة الانضمام مثنوى ﴿اين قفس پيدا وآن فرخش نهان * بى
قفس كش كى قفس باشد روان﴾ (المعنى) هذا القفص ظاهر وفرخه مخفى وبلا ساحب
القفص متى يكون مضر كالان الجنسية ولو كانت بحسب الصورة متعددة لكن لا يلزم
اتحادها من حيث المعنى والسيرة مثنوى ﴿اى خنك چشمى كه عقلستش امير * عاقبت
بين باشد وحبر وقرير﴾ (المعنى) يا سعيد تلك العين التي أميرها وحاكمها عقل المعاد وبهذا

السبب

السبب تكون رائية العاقبة ومميزة وفارقة بين الحق والباطل ومنورة بنور الله تعالى فالحس
بمعنى العالم وفر بمعنى منور مى ﴿ فرق زشت ونغز از عقل آوريد * فى ز چشمى كز سيه
گفت وسپيد ﴾ (المعنى) جيئوا بالفرق بين القبيح والمليح من عقل المعاد أى افرقوا بين الحق
والباطل بسبب عقل المعاد ولا تفرقوا بعين قالت عن الاسود والابيض واقتصرت على الظاهر
من الالوان مى ﴿ چشم غره شد بخضراى دمن * عقل گويد بر محك ماش زن ﴾ (المعنى)
العين الناظرة للظاهر صارت مغرورة بخضراء الدمن وعقل المعاد يقول لها اضربى
على محكنا والدمن بكسر الدال المشددة المزبلة وخضراء الدمن الخضر الناشئة عليها فان
العين الظاهرة اذا رأتها اعجبتها فالعقل يقول لها الامر ليس كما زعمت فان أردت الفرق
والتمييز فاضربيه على محكنا فالحاصل ان الدنيا كالمزبلة وما وراء بينها كالخضر ترى
حسنة فاذا راجع الرائى عقل المعاد رآها ضررا ناموردا يا كم وخضراء الدمن وهى النساء
اللاتى هى فى الصورة صاحبات الجمال وفى السيرة سيئات الفعال مى ﴿ آفت مرغست چشم
كام بين * مخلص مرغست عقل دام بين ﴾ (المعنى) آفة الطير العين الناظرة لمرادها ومخلصه
وخلاصه العقل الرائى للفخ المعرض من حبة الدنيا كذا حال أهل الدنيا مى ﴿ دام ديگر بد كه
عقلش در نيافت * وحى غائب بين بدين سو زان شتافت ﴾ (المعنى) فى عالم الطبيعة والصورة
المضرة والمنفعة يعلمهما عقل المعاش فكان فى طريق عالم المعنى فخ آخر لم يعلمه ولم يدركه العقل
ومن هذا السبب أسرع لجانب الوحى الالهى الرائى للغيب كالحكماء فانهم ميزوا بين الخير
والشر فى الامور الدنيوية وأما فى طريق الآخرة بعوائق الفخ ألم تنظر الى الرسول مع كونه غالبا
على عقل الكل قال اللهم ارنا الاشياء كما هى وقال لا تكلنى الى نفسى طرفة عين مثنوى ﴿ جنس
وناجنس از خرد دانى شناخت * سوى صورتها نشايد زود تاخت ﴾ (المعنى) يا هذا انقدر على
تمييز الجنس من عدم الجنس من عقل المعاد ولكن لا يليق الاسراع الى جانب الصورة لئلا
تغلط مى ﴿ نيست جنسيت بصورت لى ولك * عيسى آمد در بشر جنس ملك ﴾ (المعنى)
أنا وأنت ولو كنا انا لكن ليس لنا فى الصورة جنسية لان الجنسية ليست باعتبار صورة
الحال ومن هذا السبب أتى عيسى عليه السلام فى البشر جنس الملك ولهذا أشار فقال مى
﴿ بركشيدش فوق اين نيلى حصار * مرغ گردونى چو چغزش زاغ وار ﴾ (المعنى) لاجرم
مرغ گردونى يعنى الطير المنسوب الى السماء وهو سيدنا جبرائيل سحب سيدنا عيسى بامر الله
تعالى فوق الحصار المنسوب الى الزرقة كما رفع الغراب الضفدع بواسطة تلك الجنسية ولهذا
قال ﴿ قصه عبد الغوث و ربودن پريان اورا وسالها ميان پريان ساكن شدن او و بعد
از سالها باز آمدن او بشهر و فرزندان خويش و باز ناشكفتن او از پريان بحكم معنى جنسيت وهم
دلى او با ايشان ﴾ هذا فى بيان قصة عبد الغوث وفى بيان خطف الجن له وفى بيان اقامته بين

الجن ضنين عديدة وفى بيان رجوعه لبلدته واولاده وعدم صبره عن الجن ومجانسته لهم بسبب اتحاده بالجنسية المعنوية بالقلب ولبيان جهة الجنسية بينه وبين الجن قال مثنوى ﴿بود عبد الغوث هم جنس پرى • چون پرى نه سال در پنهان پرى﴾ (المعنى) كان عبد الغوث أيضا جنس الجن ولو كان بحسب الصورة والخلقة ليس جنس الجن كان عيسى جنس الملائكة مع كونه بشرا وكان عبد الغوث مثل الجن فى الخفاء مختفيا تسع سنين وبعيدا عن الانس فلفظ پرى فى المصراع الاول اسم وفى المصراع الثانى پنهان پرى وصف تركيبى والياء للمصدرية مى ﴿شد زنش را نسل از شوى دگر • وان يتيمانش ز مرگش در سمر﴾ (المعنى) وصار لزوجته نسل من زوج آخر وأيتام عبد الغوث فى موت عبد الغوث صاروا ذاكرين وسامرين قائلين مثنوى ﴿كه مر او را گرگ زد يا رهزنى • يا فتاد اندر چهى يا مكمنى﴾ (المعنى) اما انه ضربه ذئب او قاطع طريق اووقع فى بئر اوفى يد عدو فى مكمن وقطعوا أملهم منه مثنوى ﴿جمله فرزندانش در اشغال مست • خود نگفتندى كه بابايى بدست﴾ (المعنى) وجملة أولاده فى اشغال الدنيا سكروا ولم يقولوا أبونا موجود وذهب من خاطرهم مثنوى ﴿بعد نه سال آمد او هم عاريه • گشت پيدا باز شد متواريه﴾ (المعنى) بعد تسع سنين أتى عبد الغوث الى بلدته ولكن لم يأت على قصد التمكن بل أتى عارية ليرى اولاده فظهر زمانا ثم توارى واختفى مى ﴿يك مهى مهمان فرزندان خويش • بود و زان پس كس نديدش رنگ بيش﴾ (المعنى) ثم بقى ضيفا عند اولاده شهرا وبعده لم ير احد لونه واثره مثنوى ﴿برد هم جنسى پريانش چنان • كه ربايد روح را زخم سنان﴾ (المعنى) جنس الجنية انهبت عبد الغوث لجانب الجن كما خطف ضرب السنان الروح لان جنسيته باعتبار السيرة لا باعتبار الصورة مثنوى ﴿چون بهشتى جنس جنت آمده ست • هم ز جنسيت شود يزدان پرست﴾ (المعنى) لما ان المستوجب للجنة أى جنس الجنة أيضا من الجنسية يكون عابدا لله تعالى ومؤتمرا باوامره على مقتضى قوله تعالى الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات وقال صلى الله عليه وسلم السخاء وحسن الخلق غصنان من شجرة الجنة وقوله السخاء شجرة من أشجار الجنة أغصانها متدلية الى الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من أشجار النار اغصانها متدلية الى الدنيا فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن الى النار رواه على والى هذا أشار فقال مى ﴿نى نبى فرمود جود و محمده • شاخ جنت دان بدنيا آمده﴾ (المعنى) ألم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم الجود والمحمدة غصن شجر الجنة اعلمه أتى الى الدنيا مثنوى ﴿مهرها را جمله جنس مهر خوان • قهرها را جمله جنس قهر دان﴾ (المعنى) اقرأ جميع المحبات جنس المحبة واعلم ان أنواع القهر جميعها جنس القهر يعنى المحبة فى الدنيا والآفة من محبة الله تعالى والقهر من قهره تعالى مثنوى ﴿لا ابالى لا ابالى آورد • زانكه هم جنس اند

در

در رأی وخرد﴾ (المعنی) لا أبالی تاتی بلا أبالی لانهما أيضا جنس فی الرأی والعقل لاجرم الجنس الی الجنس يميل مثنوی ﴿بود جنسيت درادريس ازنجوم ❊ هشت سال او باز حل بد درقدوم﴾ (المعنی) لادريس عليه السلام جنسية من النجوم وبهذا كان ادريس فی القدوم ثمانية أعوام مع زحل وزحل نجم فی السماء السابعة صاحبه ادريس ثمانية أعوام وقارنه مثنوی ﴿در مشارق در مغارب يار او ❊ هم حديث ومحرم آثار او﴾ (المعنی) وكان سيدنا ادريس فی المشارق والمغارب صديق زحل ومقارناله ومقيدنا معه ومصاحبا له فی طول وقصر الايام والليالی واسمه اخنوخ ومن كثرة درسه قيل له ادريس ولهذه الجنسية قال الله تعالی واذكر فی الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا مثنوی ﴿بعد غيبت چونكه آورد او قدوم ❊ در زمين می كفت او درس نجوم﴾ (المعنی) بعد الغيبة لما أتی سيدنا ادريس عليه السلام بالقدوم الی البشرية قال فی الارض درس النجوم والغيبة ان تغيب عن الاشياء وتحضر مع الحق فغيبة المحب عن كل ماسوی المحبوب وغيبة السالك عن رسوم العلم وعلل السعی وغيبة العارف عن عيون الاحوال فی حصن الجمع مثنوی ﴿پيش او استاركان خوش صف زده ❊ اختران در درس او حاضر شده﴾ (المعنی) لما انسلخ سيدنا ادريس عن البشرية وصعد ورفع وتعارف مع الافلاك ثم رجع الی البشرية وقال لطلبة علم النجوم الدرس فضربت النجوم قدامه صفا حسنا وقعدت فی نظره فكانت مثنوی ﴿آنچنان كه خلق آواز نجوم ❊ می شنيدند از خصوص واز عموم﴾ (المعنی) كذا الخلق تسمع من الخصوص والعموم أصوات النجوم أی تسمع الخواص منهم والعوام منهم ماتقول النجوم لسيدنا ادريس مثنوی ﴿جذب جنسيت كشيده تا زمين ❊ اختران را پيش او كرده مبين﴾ (المعنی) والجنسية سحبت وجذبت النجوم الی الارض وأظهرتها فی حضور سيدنا ادريس علی ان مبين بمعنی بين وظاهر مثنوی ﴿هر يكی نام خود واحوال خود ❊ باز كفته پيش او شرح رصد﴾ (المعنی) وكل نجم قال أحواله قدام سيدنا ادريس وقال ظاهرا بشرح الرصد أی بين أحواله المستترة ودوّن الحاضرون فی هذا العلم الكتب وتعلموا علم الرصد وعلموا خاصية النجوم فعلم ان الجنسية ليست بظاهر الحال بل بنوع نظر ولهذا استفهم وقال مثنوی ﴿چيست جنسيت يكی نوع نظر ❊ كه بدان يابند ره در همدكر﴾ (المعنی) فی الحقيقة الجنسية ماتكون ؟ جاب نوع النظر يعنی باعتبار المعنی فان خلق العالم بسبب النظر كل منهم للآخر يجد طريقا ومناسبة مثنوی ﴿آن نظر كه كرد حق دروی نهان ❊ چون نهد در تو تو كردی جنس آن﴾ (المعنی) وذلك النظر أخفاه الحق فی وجود ذلك الانسان لما يضعه فيك بهذا تكون جنسه يعنی الجنسية من وجه المعنی هی العقل ونوع من النظر وبهذا يكون الخلق كل واحد منهم للاخر جنسا ان كان صالحا أو طالحا فاذا كان النظران متساويين تساويا بالطبع مثنوی ﴿هر طرف

چه بی کشد تن را نظر • بی خبر را که کشاند باخبر ﴾ (المعنى) كل ما يه صب لكل طرف بسببه النظر فان قلت ما يكون الذي يسحب البدن لكل جانب سحاب النظر والذي لا خبر له من بسببه يسحبه الذي له خبر وهو العقل والنظر فان الله اذا نظر لعبد بعين العناية الحقه بزمرة الصلحاء و بالعكس واياك ومصاحبة العوام فان الطبيعة سارقة والصحبة مؤثرة مثنوى ﴿ چونکه اندر مرد خوی زن نهد • او مخنث گردد و گان می دهد ﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى يضع فى الرجل طبع المرأة يصير مخنثا وكان بالكاف الفارسية بمعنى الجماع أى طالبا ان يكون مفعولا به مثنوى ﴿ چون نهد در زن خدا خوی نری • طالب زن گردد آن زن سعترى ﴾ (المعنى) ولما ان الله تعالى يضع فى المرأة طبع الرجل تلك المرأة ولو كانت فى الصورة امرأة لكن تطلب امرأة مثلها تفعل بها سعترى أى سحاقا ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم فى حق هاتين الطائفتين لعن الله المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء رواه أبو داود والترمذى عن ابن عباس مثنوى ﴿ چون نهد در تو صفات جبرئيل • همچو فرخى بر هوا جویی سبيل ﴾ (المعنى) ولما ان الله تعالى يضع فيك صفات وخصال جبرائيل تكون عاشق الحق كجبرائيل بالروح والقلب وتطلبه كالفرخ وتطلب على الهواء سبيلا أى من كثرة شوقك تطلب صعودا الى السماء والفرخ ولد الطائر مى ﴿ منتظر بنهاده دیده بر هوا • از زمین بیگانه عاشق بر سما ﴾ (المعنى) وتكون من الارض اجنبيا ومنتظرا عاشقا السماء واضعا نظرك على الهواء منتظرا مشاهدة الجمال الالهى من شدة شوقك وباقيا فى الحيرة غالبة صفاتك الروحانية على الجسمانية مى ﴿ چون نهد در تو صفتهای خری • صد پرت گر هست بر آخر پرى ﴾ (المعنى) ولما ان الله تعالى يضع فيك صفة الحمارية ولو كان لك على جهة الفرض والتقدير مائة جناح لا تطير الا الى اصطبل الدواب أى اذا طرت باجنحة العلم والمعرفة لا تلتفت اليهما و تهرب الى الحيوانية ويصدق عليك قوله تعالى يأكلون كما تأكل الانعام مى ﴿ از پی صورت نیامد موش خوار • از خبیثی شد زبون موش خوار ﴾ (المعنى) الفأر لم يأت له حقارة من أجل الصورة ولكن من أجل خباثته صار مقهورا للموشخوار وهى الهرة التى تأكل الفأر وتغير عليه فكان الموشخوار فى الشطر الاول بمعنى الفأر الحقير وفى المصراع الثانى بمعنى آكل الفأر وهى الهرة وبهذا أعلنا بان الفأر خباثته من حيث السيرة لا من حيث الصورة وقس عليه حال ابن آدم ولهذا ورد ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم رواه أبو هريرة كذا فى الجامع الصغير مثنوى ﴿ طعمه جوی و خاين و ظلمت پرست • از پنير و فستق و دوشاب مست ﴾ (المعنى) الفأر طالب الطعمة والطعام وخائن ومائل ومحب للظلمة وسكران من الجبن الذى يؤكل والصنوبر والدبس فكل من اتصف بصفات الفأر حقير وذليل وقيل له فأر السيرة مثنوى ﴿ باز اشهب را چو باشد خوی موش • ننگ موشان باشد و عار وحوش ﴾

(المعنى) لما يكون الباز الاشهب طيبة وسيرة الفأر يكون عار الفيران والوحوش فكيف اذا لم يكن بازا أشهب مفهوم قوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل فان الصالح اذا كان باعتبار السيرة فاسقا كان أدون حالا من الفاسق بالصورة ولهذا قال مى ﴿خوى آن هاروت وماروت اى پسر • چون بكشت وداد شان خوى بشر﴾ (المعنى) ياولدى طبع هاروت وماروت لما رجع عن الملكية أعطاهما الله طبع البشر واهبطهما فى بئر بابل وقصتهما مشهورة مى ﴿در فتادند از لفض الصافون • در چه بابل ببسته سرنگون﴾ (المعنى) حالة كونهما مقيدين وقعا وسقطا من مرتبة انالنحن الصافون فى بئر بابل مقيدين ومنكوسين الرأس مثنوى ﴿لوح محفوظ از نظرشان دورشد • لوح ايشان ساحر ومسحور شد﴾ (المعنى) اللوح المحفوظ بعد من نظرهم وصار لوحهم ساحرا ومسحورا مثنوى ﴿پرهمان وسر همان هيكل همان • موسى بر عرش وفرعون مهان﴾ (المعنى) وذانك الملكان بفتح اللام وهما هاروت وماروت جناحهما موجود كالاول ورأسهما كالاول موجود وشكلهما كالاول موجود لم يتغير من صورتهما شئ ولكن سيرتهما وطاق قدرهما محى ووقع على سيرتهما المسخ ولم يقع على صورتهما وهكذا حال هذه الائمة بحرمة نبيها فموسى السيرة على العرش وفرعون السيرة مهان مى ﴿در پى خوباش و با خوش خو نشين • خو پذيرى روغن گل را ببين﴾ (المعنى) فاذا كان الاعتبار للسيرة كن ياهذا ساعيا فى طلب العادة الجيدة والسيرة الحسنة وبالاخلاق الحسنة اجلس وكن مصاحبا لاصحاب الاخلاق الحسنة وكن قابلا لطبيعة دهن الورد ولا تنظر الى بنيه فان دهن الورد ريحه حسن ولا راغب الى بنيته وبمجاورة الورد حسن فيا هذا اصحب أخا كرم تفتلى بصحبته • فالطبع مكتسب من كل مصحوب • كالريح آخذة مما تمر به • نتنا من النتن اوطيبا من الطيب ولان الطبيعة سارقة والصحبة مؤثرة مثنوى ﴿خاك گور از مرده هم يابد شرف • تا نهد بر گور او دل روى وكف﴾ (المعنى) تراب القبر أيضا يجد شرفا وقدرا من الرجل المدفون فيه حتى قبر صاحب القلب يضع وجهه وكفه على قبره ويعظمه وهذا التعظيم ليس للتراب والقبر ولكن للمدفون فيه مثنوى ﴿خاك از همسايگى جسم پاك • چون مشرف آمد واقبال ناك﴾ (المعنى) لما ان التراب من جوار ومقارنة الرجل الكامل وجسمه النظيف أى مشرفا ومتكيفا بالاقبال ومتصفا به مثنوى ﴿پس تو هم الجار ثم الدار گو • گر دلى دارى برو دلدار جو﴾ (المعنى) بعد ما هذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم الجار ثم الدار والرفيق ثم الطريق بل قل أنت أيضا الجار ثم الدار اى ان كنت قلبا اذهب واطلب دلدارا أى مصاحبا ورفيقا آخذا بقلبك حتى تجد السعادة الابدية مثنوى ﴿خاك او هم سيرت جان ميشود • سرمه چشم عزيزان ميشود﴾ (المعنى) ويكون تراب جسمه مع سيرة الروح أى يهب لزواره ميتين القلوب حياة ويكون أيضا للاعزاء اثمدا عين الروح والقلب مى

﴿اى بسا در كور خفته خاك وار * به ز صد احيا بنفع وانتشار﴾ (المعنى) بأن كثيرا من الانبياء والاولياء نام فى القبر مثل التراب وسكن لكن هو فى النفع والانتشار أحسن من مائة احياء لزواره والمستمدين منه على ان لفظ وار أداة التشبيه والانتشار بمعنى النفع مى ﴿سايه برده او وخاك كش سايه مند * صد هزاران زنده در سايه ويند﴾ (المعنى) وتلك الاعزاء فى هذه الدنيا قد موا الظلال وأجسامهم لها ظلال فان من زارهم واستمد منهم أمن من شر الانس والجن والشياطين ولو ذهبوا من حيث الصورة الى الآخرة لكن مائة ألوف احياء احياء فى ظلالهم على الخصوص سيد المرسلين وحبيب رب العالمين فانه قال من زار قبرى بعد وفاتى فكأنما زارنى فى حياتى وقال من زار قبرى وجبت له شفاعتى وهذا حال خلفائه ومنهم سيدنا ومولانا كم من كامل زاره وحصل له من الشوق والذوق الذى لا يوصف وحصل له من المعاونة الدنيوية والاخروية التى لا تعرف وبهذه الحكاية الغريبة ينبه ويقول ﴿داستان آن مرد كه وظيفه داشت از محتسب تبريز ووامها كرده بود بر اميد آن وظيفه واورا خبر از وفات او الحاصل از هيچ زنده وام او گزارده نشد الا از محتسب متوفى گزارده شد چنانكه گفته اند بيت ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء﴾ هذا فى بيان حكاية الرجل الذى كان عيالا من محتسب بلدة تبريز وظيفة قال فى الصحاح واحتسبته كذا اذا أنكرته عليه والمراد منه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واسمه بدر الدين عمر فان الرجل استقرض من الناس على أمل الوظيفة وقال اذا أخذت الوظيفة اعطيها للداثنين وليس له خبر من وفاة المحتسب والحاصل دين ذلك الرجل لم يؤخذ من حى بل أدى من ذلك المحتسب المتوفى ولمثل هذا قالوا * ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء * فان من كان حيا فى الصورة وليس له من الحياة المعنوية حصة فهو ميت وليس من مات فاستراح بميت على ان من مات واستراح مرفوع محلا اسم ليس وبميت خبرها مى ﴿آن يكى درويش ز اطراف ديار * جانب تبريز آمد وام دار﴾ (المعنى) وذلك الدرويش الفقير المحتاج من أطراف الديار أتى لجانب تبريز مديونا مثنوى ﴿نه هزارش وام بود از زر مگر * بود در تبريز بدر الدين عمر﴾ (المعنى) وكان دينه تسعة آلاف دينار وكان فى تبريز واحد اسمه بدر الدين عمر مثنوى ﴿محتسب بود و بدل بحر آمده * هر سر مويش يكى حاتم كده﴾ (المعنى) كان محتسبا وهو باعتبار القلب أتى بحرا يعنى من جهة الظاهر محتسب ومن جهة الباطن زائد الكرم فى كل رأس شعرة منه حاتم كده أى محل حاتم على ان كده بمعنى المحل يعنى أزيد فى الكرم من حاتم مثنوى ﴿حاتم ار بودى گداى او شدى * سر نهادى خاك پاى او شدى﴾ (المعنى) ولو فرض ان حاتما وجد فى زمانه لكان سائلا من سؤاله يعرض عليه حاجاته ولوضع رطاطأه رأسا ولكان تراب أقدامه مثنوى ﴿گر بدادى تشنه را بحر زلال * در كرم شرمنده بودى زان نوال﴾

(المعنى) ولو أعطى على الفرض والتقدير ذلك المحتسب بحر زلال لكان من ذلك النوال والعطاء خجلا لان كرمه زائد الوصف والذى أعطاه بمثابة انه لاشئ مثنوى ﴿ور بكردى ذره را مشرقى * بودى اندر همتش نالايقى﴾ (المعنى) ولو جعل الذرة الحقيرة مشرقا ومحل نور ومظهر سرور وحبور كان ذلك بالنسبة لهمته غير لائق وبالنسبة لعلو قدره الكار الذى يفعله ولو كان ذرة لكان لا تفاوت عليه مثنوى ﴿برامیداو بیامد آن غریب * کو غریبان را بدی خویش ونسیب﴾ (المعنى) وذلك المحتسب المشتهر بالجود والكرم أتى ذلك الغريب على أمله لانه كان نسيب وقريب الغرباء مى ﴿بادرش بود آن غريب آموخته * وام بى حد از عطايش توخته﴾ (المعنى) وذلك الغريب أتى لبابه وكان فى الاصل معتادا ومتعلقا على المجىء له وعلى أخذ العطاء والاحسان منه ومن كمال اعتماده على عطائه واحسانه جمع دينا بلا حد على ان توخته مشتق من توختن المصدر اسم مفعول بمعنى جمع قليلا قليلا المديون معتمدا على كرم ذلك المحتسب مى ﴿هم بپشت آن كريم او وام كرد * كه بخششهاش واثق بود مرد﴾ (المعنى) وبظاهرة ذلك الكريم ذلك الدرويش الفقير اعتمد واستقرض واستدان لكونه كان واثقا بعطاء ذلك الكريم وفى هذا اشارة الى ان الاعتماد على غير الله لا يجوز فى جميع الاحوال مى ﴿لاابالى گشته زو ووام جو * برامید قلزم اكرام او﴾ (المعنى) وذلك الدرويش صار طالب الدين بسبب ذلك المحتسب صاحب الاكرام وقلزم الاحسان مى ﴿وامداران روترش او شادكام * همچو گل خندان از آن روض الكرام﴾ (المعنى) وأصحاب الديون ولو كانوا عابسين الوجوه ومغمومين لكن ذلك الغريب مسرور وذلك الغريب ضحوك كالورد من ذلك روض الكرام مى ﴿گرم شد پشتش ز خورشيد عرب * چه غمستش از سبال بولهب﴾ (المعنى) كان ذلك الغريب ظهره حارا من شمس العرب وأى غم له من سبال ولحية أبى لهب كأنه يقول مثلا ذلك الدرويش من عظم اعتماده على ذلك الكريم وقعوده بلا غم لا تتعجب منه فان كل من كان مؤمنا وظهره حارا ومستندا لشفاعة رسول العرب والعجم ووجد حرارة وقوة منه أى غم له من سبال بكسر السين أى شوارب ولحية أى عجب ومفاخرة أبى لهب صاحب القوة والاموال الذى هو بمنزلة النفس والشيطان المتكبر سالف سيد الاكوان كذا المؤمنون لا يبالون بمفاخرة الكفار ولا بوسوسة النفس والشيطان لصدق اعتقادهم وكذا الفقراء لا يبالون بطعن وتشنيع الناس بسبب الديون لقوة اعتماده على كرم الله مى ﴿چونكه دارد عهد و پيوند سحاب * كى دريغ آيد ز سقايانش آب﴾ (المعنى) لما انه يمسك من السحاب عهدا وارتباطا متى يبخل على السقايين بالماء فان السقايين لا يمنعون الماء لاعتمادهم على خزائن الله وعهدهم وارتباطهم بالسحاب مى ﴿ساحران واقف از دست خدا * كى نهند اين دست

و بارادست و پا ﴾ (المعنى) السحرة الواقفون على يد وقدرة الله تعالى متى يضعون لهذه اليد والرجل الظاهرة يدا ورجلا فانهم لما آمنوا وعرفوا يد وقدرة الله تعالى لا يضعون اسم اليد والرجل على هذه اليد والرجل الظاهرة فان فرعون لما هددهم وقال لهم لاقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولاصلبنكم أجمعين قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون مى ﴿ روبهى كه هست از آن شيران شير پشت • بشكند كله پلنگان را بمشت ﴾ (المعنى) الثعلب الذي له من الاسود ظهور يكسر رؤس النمور بالكمة كأنه يقول ضعيف اذا كان له ولى من أولياء الله ظهيرا وظهيرا يكون الشيطان والنفس وجميع القوى مغلوبة له بل جميع الناس ولهذا المضمون قال ﴿ آمدن جعفر رضى الله عنه بگرفتن قلعه بتنهائى ومشورت كردن ملك آن قلعه با وزير در دفع او وگفتن آن وزير ملك را كه زنهار تسليم كن واز جهل تهور مكن كه اين مرد مؤيد است واز حق جمعيت عظيم دارد در جان خويش ﴾ هذا فى بيان مجىء الامام جعفر الصادق رضى الله عنه بلا عسكر منفردا الى فتح وتسخير قلعة وفى بيان مشاورة ملك القلعة مع وزيره فى خصوص دفع جعفر الصادق الطيار وفى بيان قول الوزير للسلطان اياك يا سلطان ومدافعته والنزاع معه وسلمه القلعة ومن الجهل والتهور لا تغضب فانه لا فائدة لك فى الغضب لانه رجل كامل مؤيد من عند الله تعالى وانه حاصل فى روحه من الله جمعية عظيمة ولو كان فى الصورة واحدا لكنه كالوف مى ﴿ چونكه جعفر رفت سوى قلعه • قلعه پيش كام خشكش جرعه ﴾ (المعنى) لما ان سيدنا جعفر ذهب جانب قلعة ليفتحها والحال انها بالنسبة لدماغه العطشان اليابس متى كانت جرعة فان الكام هو الدماغ بالكاف العربية أى كما يرى العطشان الجرعة حقيرة كذا القلعة كانت فقدا مى ﴿ يك سواره تاخت تا قلعه بكر • تا در قلعه ببستند از حذر ﴾ (المعنى) وجعفر رضى الله عنه بالسكر والفر فارسا وحيدا ذهب جانب القلعة حتى أهل القلعة من خوفهم وحذرهم ربطوا وسكروا باب القلعة مى ﴿ زهره نى كس را كه پيش آيد بجنگ • اهل كشتى را چه زهره با نهنگ ﴾ (المعنى) ولم يكن لساكنى القلعة زهرة أى قوة وقدرة لهار بته مثل أهل السفينة لا قوة ولا قدرة لهم على مقابلة النهنگ وهو التمساح مى ﴿ روى آورد آن ملك سوى وزير • كه چه چاره اندرين وقت اى مشير ﴾ (المعنى) ذلك الملك أتى جانب الوزير بوجهه أى توجه اليه قائلا له يا مشير فى هذا الوقت الخلاص من هذا البهلوان أى الشجيع ما يكون العلاج له مثنوى ﴿ گفت آنكه ترك كوئى كبر وفن • پيش او آئى بشمشير وكفن ﴾ (المعنى) قال الوزير للسلطان العلاج هو انك تترك الكبر والفن فى هذا الزمان وبالتواضع والمسكنة تأتى لحضوره بالسيف والكفن وتقول له ان أردت فاقتل وان أردت فاعف واصفح مى ﴿ گفت آخر نى يكى مرد است فرد • گفت منگر خوار در فردى مرد ﴾ (المعنى) فلما سمع ملك القلعة من الوزير ما سمع قال له آخر الامر ألم يكن هذا الشجيع رجلا

منفردا فقال له الوزير يا ملك لا تنظر بالحقارة الى رجوليته وانفراده مثنوى ﴿ چشم بكشا قلعه را بنكر نكوه همچو سيما بست لرزان پيش او ﴾ (المعنى) وافتح عينك وانظر الى أهل القلعة محكا تراهم رجفانين قدامه كالزيبق مثنوى ﴿ شسته در زين آنچنان محكم پيست كو بيا شرق وغرب بى باو بست ﴾ (المعنى) قعد فى السرج كذا محكم العصب وثابت القدم وقوى القلب كأن أهل الشرق وأهل الغرب معه على ان لفظ زين بكسر الزاى هو السرج للفرس وهذا على لخوى من خاف الله خافه كل شئ م ى ﴿ چند كس همچون فدائى تاختند خويشتن را پيش او انداختند ﴾ (المعنى) ثم من أهل القلعة كم نفر كالفدائى ذهبوا قدام جعفر وحملوا وهجموا عليه ورموا أنفسهم قدامه وعليه مثنوى ﴿ هر يكى را او بگرزى در فكند سر نكون سار اندر اقدام سمند ﴾ (المعنى) وذلك الشجيع جعفر رضى الله عنه بگرزاى بعامود رماه عليهم فجعلهم منكوسين الرأس فى اقدام أى أرجل الفرس الاغبش فان سار فى سر نكون سار يدل على الغلبة أى وقع كل واحد منهم تحت أقدام فرسه التى ركبها بشدة الغلبة وكثرتها مثنوى ﴿ داده بودش صنع حق جمعيتى كه همى زد يكتنه بر امتى ﴾ (المعنى) فصنع الله تعالى وتوفيقه اعطاه جمعية لخاطره وقوة القلبه حتى ضرب نفسه منفردا على أمة أى خلق كثيرين ولم يخف وقصد فتح القلعة وهذا مع كونه منفردا فكيف اذا كان مستند الولى آخر وليان حال جعفر قال مثنوى ﴿ چشم من چون ديد روى آن قباد كثرت اعداد از چشمم فتاد ﴾ (المعنى) لما ان عينى رأت وجه ذلك القباد وهو الملك الكبير وقعت وسقطت كثرة الاعداد من عينى ورفعت وشاهدت سر الاحدية وصار ماسوى الله عندى بمثابة المعدوم م ى ﴿ اختران بسيار و خورشيد ار يكيست پيش او بنياد ايشان منكسيست ﴾ (المعنى) النجوم كثيرة والشمس ولو كانت واحدة لكن فى حيز الشمس بناء واقامة النجوم منكس ومحو ومتلاش فكان النجوم منعدمة بوجود الشمس الظاهرة كذا ما سوى الله منعدم بالله ومن استند ووصل الى الله م ى ﴿ گر هزاران موش پيش آرند سر گربه را نى ترس باشد نى حذر ﴾ (المعنى) مثلا بأن ألوف فار بيش بكسر الباء العربية بمعنى اوازبد لور فعوار وسم وقاموها لا يكون للهرة خوف ولا حذر لانها تقدر على مقابلتهم مثنوى ﴿ كى بپيش آيند موشان اى فلان نيست جمعيت درون جانشان ﴾ (المعنى) يا فلان الفيران متى تأتى قدام الهرة لا تقدر لانه ليس جمعية فى روح الفيران وهكذا حال أهل التفرد بالنسبة لاهل الجمع ويشهد عليه قوله تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى فيا هذا اذالم تنج من سيرة الفار لا تنج من مكر ووسوسة الشيطان مثنوى ﴿ هست جمعيت بصورت هم افشار جمع معنى خواه هين از كردكار ﴾ (المعنى) الجمعية التى هى فى الصورة نثار أى باطلة لا معنى لها ولا فائدة فيها الا الاعتبار بالجمعية المعنوية فان أردت تيقظ واطلب من الله الجمعية المعنوية مثنوى ﴿ نيست جمعيت

زين بادي جسم * جسم را بر باد قائم دان چو اسم ﴾ (المعنى) الجمعية المعنوية لا تكون من كثرة الجسم لان الجسم اعلم انه كالاسم قائم على الهواء والقائمون على الهواء لا دوام ولا ثبات لهم واعلم ان الاسم عرض والعرض لا يقوم بنفسه والجسم قائم على النفس والنفس في الحقيقة هواء مثنوى ﴿ دردل موش ار بدى جمعيتى * جمع كشتى چند موش از حميتى ﴾ (المعنى) ولو كان في قلب الفار جمعية لاجتمع بسبب الغيرة كم فأر من الحمية مثنوى ﴿ بر زندى چون فدائي حملة * خويشتن بر كربه بى مهلة ﴾ (المعنى) وتلك الفيران كانوا يفعلون حملة مثل الفدائي واضربوا أنفسهم على الهرة بلا مهلة ولا توقف مثنوى ﴿ آن يكى چشمش بكندى از ضراب * وان دكر كوشش در يدى هم بناب ﴾ (المعنى) ولو كان للفيران اتفاق واتحاد لابد واحد منها كان يقلع عين الهرة منها الضرب والمضاربة وذلك الفار الآخر يمزق أذنها بانيابه فعلم ان الفيران لا اتحاد ولا اتفاق لها وكذا أهل الظاهر لا اتحاد لهم في الروح ولو كان لنا تصرف فيهم النفس والشيطان مى ﴿ ليك جمعيت ندارد جان موش * بجهد از جانش بيانك كربه هوش ﴾ (المعنى) لكن روح الفار لا تمسك جمعية ولا اتحادا ومن ذلك السبب يفر العقل من الفار عند استماع صوت الهرة مثنوى ﴿ خشك كردد موش از آن كربه عيار * كر بود اعداد موشان صد هزار ﴾ (المعنى) ذلك الفار من الهرة العيار أى المحتالة يكون خشكا أى يابسا لا يقدر على الحركة ولو كان عدد الفار مائة ألوف مى ﴿ از رمه انبه چه غم قصاب را * انبهى هش چه بندد خواب را ﴾ (المعنى) مثلا أى غم للقصاب من كثرة قطائع الغنم وكثرة العقل كيف تمنع النوم فان الجمعية المعنوية لا تكون الا من قبل الله تعالى مثنوى ﴿ مالك الملك است جمعيت دهد * شير را تا بر كله كوران جهد ﴾ (المعنى) فالله تعالى مالك الملك يعطى للسبع جمعية وبسببها ذلك السبع نط على قطائع الكوران بضم الكاف العربية وهى الحمر الوحشية اى لا يهابها ويحمل عليها والكله بفتح الكاف الفارسية القطيع مثنوى ﴿ صد هزاران كور ده شاخ و دلير * چون عدم باشند پيش صول شير ﴾ (المعنى) مائة ألوف حمار وحش بعشرة قرون مهيبة تكون كالمعدومة قدام صولة السبع وهكذا أحوال العوام قدام النفس والشيطان لشدة تقيدهم بالامور الدنيوية مى ﴿ مالك الملك است بدهد ملك حسن * يوسفى را تا بود چون ماه مزن ﴾ (المعنى) مالك الملك يعطى ملك الحسن أى الجامع لجميع المحاسن حتى يكون يوسف عليه السلام بسبب ذلك وهو جمعية المحاسن مثل ماه المزن ممتازا او المزن جمع مزنة وهى السحابة البيضاء على فحوى قوله تعالى أفرأيتم الماء الذى تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون فاذا أعطى لاحد من عبيده ملك الشجاعة لا يخاف من ألوف حمر برية لانه قال قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء مثنوى ﴿ در رخى بنهد شعاع اخترى * كه شود شاهى غلام دخترى ﴾ (المعنى) يضع الله فى الوجه الشعاع

المنسوب الى الضم حتى يكون سلطان غلاما للجارية يعني يجعل جارية زائدة الحسن فيكون
السلطان لها بسبب حسنها غلاما عاشقا مثنوى ﴿ بنهد اندر روى ديگر نور خود * كه
ببيند نيم شب هر نيك و بد ﴾ (المعنى) يضع الله تعالى نوره في وجه واحد آخر حتى يرى
بسبب ذلك النور في نصف الليل وفي ظلمته الحسن والقبيح قال أبو هريرة رضي الله عنه
ما رأيت شيأ احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه مى
﴿ يوسف و موسى ز حق بردند نور * در رخ و رخسار و در ذات الصدور ﴾ (المعنى) يوسف و موسى
عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام أذهبوا من الحق نورا في الخد والعذار وذات
الصدور أي في القلوب وكذا الانبياء وخلفاؤهم ولكنه أظهر فيهما قال مثنوى ﴿ روى
موسى بارقى انگيخته * پيش روا و توبره آويخته ﴾ (المعنى) وبسبب ذلك النور وجه
موسى عليه السلام البارق المنور أضاء ولمع وظهر عليه ولاخفاء هذا النور عن الخلق وضع
موضع البرقع والنقاب توبره وهي قطعة كليم بكسر الكاف أي خرقة من الصوف تستر
الحراف وجهه مى ﴿ نور رويش آنچنان بردى بصر * كه زمرد از دو ديده مار كر ﴾ (المعنى)
ونور وجه موسى عليه السلام كذا كان يذهب البصر كما يذهب الزمرد من عين الحية الكر والعور
وكذا نور وجه موسى يذهب من أعين الخلق الكر والعور فخاصة نور وجهه كخاصة الزمرد
بخطف الابصار مى ﴿ او ز حق درخواسته تا توبره * گردد آن نور قوى را ساتره ﴾ (المعنى)
وموسى عليه السلام طلب من الله تعالى توبرة أي خرقة صوف حتى تكون ساترة لذلك النور
القوى مى ﴿ توبره گفت از گليمت ساز هين * كان لباس عارف آمد امين ﴾ (المعنى)
قال الله لموسى تيقظ واجعل التوبرة من كليمك لانه لذلك العارف لباس منسوب له أي امينا
كذا لباس الانبياء والاولياء والمراد من الكليم اللباس الذي كان يلبسه سيدنا موسى وفي هذا
الخصوص ذلك اللباس امين أي منسوب للعارف بالله مى ﴿ كان كسا از نور صبرى يافتست *
نور جان در تار و پودش تافتست ﴾ (المعنى) لان ذلك الكسا من النور وجد صبرا عظيما وفي
نسخة بدل يافتست بافتست أي ضفر من النور المنسوب للصبر ونور الروح طلع من طوله وعرضه
واعتاد على نور الروح و آنس به فلا تقدر ان تجعل من ذلك اللباس نقابا الستر نور وجهك عن
الناس لانه لا يقدر الا النور مى ﴿ جز چنين خرقه نخواهد شد صوان * نور ما را بر نتابد
غير آن ﴾ (المعنى) وغير كذا خرقة لهذا النور الوجه لا تطلب ان تكون صوانا بضم الصاد وكسرها
الوعاء الذي يحفظ فيه الثياب والمراد منه الحجاب أي لا تكون غير هذه الخرقة صوانا وحجابا لذلك
النور لان غيرها لا يتحمل ولا يطيق نورنا مثنوى ﴿ كوه قاف ار پيش آيد بهر سد * همچو كوه
طور نورش بر درد ﴾ (المعنى) فرضا لو جعل جبل قاف لهذا النور حجابا وسدا لكسر ذلك النور
الذي هو في وجه سيدنا موسى جبل قاف كما كسر النور الطور وجعله قطعة قطعة مى ﴿ از كمال

قدرت ابدان رجال • يافت اندر نور بيچون احتمال ﴾ (المعنى) ومن كمال قدرة الحق الذى أعطاه لابدان الرجال وجدت من نوره احتمالا أى تحملته بسبب محبتها لله تعالى وأراد بالرجال أولياء الله م ى ﴿ آنچه طورش برنتابد ذره • قدرتش جا سازد از قاروره ﴾ (المعنى) وذلك الشئ وهو النور الالهى لا يطيقه جبل الطور مقدار ذرة وقدرة الله تعالى تصطنع له من قارورة محلا تتضمنه تحملا لا يقدر على تحمله جبل الطور قال الجوهرى والقارورة واحدة القوارير من الزجاج مثنوى ﴿ گشت مشكات وزجاجى جاى نور • كه همى درد ز نور آن قاف وطور ﴾ (المعنى صارت تلك المشكاة والزجاج محل ذلك النور والحال ان من النور الالهى تمزق ذلك جبل قاف وجبل الطور م ى ﴿ جسمشان مشكات دان دلشان زجاج • تافته برعرش افلاك اين سراج ﴾ (المعنى) واعلم ان جسم رجال الله مشكاة واعلم ان قلوبهم زجاجة لم هذا السراج على العرش والافلاك وبهذا تنورت قال الله تعالى فى سورة النور (الله نور السموات والارض) والتحقيق قال نجم الدين أى مظهرهما من العدم الى الوجود فان معنى النور فى اللغة الضياء وهو الذى يبين الاشياء ويظهرها للابصار واعلم ان النور على أربعة أوجه أولها نور يظهر الاشياء للابصار وهو لا يراها كنور الشمس وأمثالها فهو يظهر الاشياء الخفية فى الظلمة ولا يراها وثانيها نور البصر وهو لا يظهر الاشياء للابصار ولكنه يراها وهذا النور أشرف من الاول وثالثها نور العقل وهو يظهر الاشياء المعقولة الخفية فى ظلمة الجهل للبصائر وهو يدركها ويراها ورابعها نور الحق وهو يظهر الاشياء المعدومة الخفية فى العدم للابصار والبصائر من الملك والملكوت وهو يراها فى الوجود كما كان يراها فى العدم لانها كانت موجودة فى علم الله وان كانت معدومة فى ذاتها فما تغير علم الله ورؤيته باظهارها فى الوجود بل كان التغير راجعا الى ذات الاشياء وصفاتها عند الايجاد والتكوين والله مظهرهما ومبدعهما وموجدهما من العدم بكمال قدرته الازلية وضرب الله مثلا لمعانى تعريفا لذاته وصفاته فلكل طائفة من عوام الخلق وخواصهم اختصاص بالمعرفة من فهم الخطاب على حسب مقاماتهم وحسن استعدادهم فأما العوام فاختصاصهم بالمعرفة فى رؤية شواهد الحق وآياته باراءته اياهم فى الآفاق وأما الخواص فاختصاصهم بالمعرفة فى مشاهدة أنوار صفات الله وذاته تبارك وتعالى باراءته فى أنفسهم عند التجلى بذاته وصفاته كما قال تعالى فى الطائفتين سنريهم آياتنا فى الآفاق أى لعوامهم وفى أنفسهم لخواصهم انتهى فكان مراده بقوله اين سراج أولياء الله الذين هم محل لنور الله ولهذا قال مثنوى ﴿ نورشان حيران اين نور آمده • چون ستاره ز بن ضحى فانى شده ﴾ (المعنى) ولو كان العرش والافلاك نورا لكن نورهم أى حيران من هذا النور وهو نور الله مثل النجم أى فانيا ومحوا من هذا الضحى والشمس لان نور العرش والافلاك فى حيز نور الله كلاشئ تستتر انوار العرش والافلاك عند ظهوره مثنوى

زين

﴿زين حكايت كردآن ختم رسل * ازمليك لايزال ولم يزل﴾ (المعنى) وذلك ختم الرسل صلى الله عليه وسلم حكى من مليك لا يزال ولم يزل وهذا مضمون قوله تعالى في حديثه القدسي ماوسعني أرضي ولاسمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي الورع مثنوى ﴿كه نكنجيدم درافلاك وخلا * درعقول ودرنفوس باعلا﴾ (المعنى) لاني عظيم الشأن لم اسع في الافلاك والخلا ولم أسع في العقول والنفوس التي هي في العلا مثنوى ﴿دردل مؤمن بكنجيدم جوضيف * بي زجون وبي جكونه بي زكيف﴾ (المعنى) لكن وسعت في قلب المؤمن مثل الضيف بلا كيفية ولا نوع ولا كيف لانه منزه عن الجسمية والحدود والمكان وهذه حالة خارجة عن درك العقول مثنوى ﴿تابدلالي آن دل فوق وتحت * يابد ازمن پادشاهي اوبخت﴾ (المعنى) حتى بسبب دلالة القلب يجد مني العبد التقي النقي الورع سلطنة وبخت الفوق والتحت أي يكون للخواص والعوام حصة من احسانى و ينجو الرفيع والوضيع من مكر النفس والشيطان فأراد بالفوق والتحت الغني والفقير مى ﴿بي چنين آينه ازخوبي من * برنتابد في زمين وفي زمن﴾ (المعنى) و بلا كذا مرآة من حسني لا يطيقه أي لا يجد رحل حمله الزمين أي الارض ولا الزمان وأراد بالمرآة القلب مثنوى ﴿بردو كون اسب ترحم تاختيم * بس عريض آينه برساختيم﴾ (المعنى) على الكونين فرس الترحم أذهبناها واصطنعنا مرآة زائدة العرض والضخامة حتى بسبب المرآة لا يحرمون من مشاهدة جمالنا وهذا الايسر الا بالرياضات لانها مكنسة الاغيار مثنوى ﴿هردمي زين آينه بنجاه عرس * بشنوآيينه ولي شرحش مپرس﴾ (المعنى) في كل نفس من هذه المرآة خمسون عرسا روحانيا موجود لان كل من ملأ قلبه محبة الله تعالى كان له حصة من المعارف الالهية وذوق من التجليات الالهية ولهذا يقول سيدنا ومولانا من لسان القدرة الالهية اسمع المرآة ولكن لا تسأل عن شرحها لانه خارج عن البيان لا استعداد لك لشرحها والمستعد له الانسان الكامل ولهذا لما سئل حبيب الله عن الروح قال الله تعالى قل الروح من أمر ربي ثم رجع الى قصة سيدنا موسى فقال مى ﴿حاصل اين كزلبس خويشش برده ساخت * كه نفوذ آن قررا مى شناخت﴾ (المعنى) حاصل الكلام سيدنا موسى من لباسه اصطنع لذلك النور بردة ونقابا لان سيدنا موسى بتعليم الله له فهم نفوذ ظهور ذلك القمر أي وجهه الذي فيه ذلك النور مى ﴿كر بدى برده زغير لبس او * باره كشتي كر بدي كوه دوتو﴾ (المعنى) ولو كان برده أي نقاب من غير لبسه ولو كان جبلا مثنيا لكان قطعة قطعة وانفنى مى ﴿زآهنين ديوارها نافذ شدى * تو بره برنورحق چه ظن زدي﴾ (المعنى) ولكان ذلك النور الالهي نافذا من الحيطان انظر لقدرة الله تعالى أي ظن صنعه للتوبره وهي الخرقة من الصوف وأي نوة أعطاها الله تعالى مثنوى ﴿كشته بود آن توبره صاحب تفى * بوده وقت شور خرقة

عارف﴾ (المعنى) لكن تلك التوبره وهي الخرقة من الصوف بسبب مقارنتها السيد ناموسى صارت زائدة الحرارة وصاحبة الحرارة والحرارة والهيمان الظاهر وقت العشق والتجلي الالهي صارت خرقة عارف بالله كأنه يقول لما كان مظهر التجليات الالهية كانت تلك الخرقة لباسه فلما كانت التوبره من تلك الخرقة لاجرم كانت حجابا ونقابا لذلك النور الالهي بمناسبة الجنسية مثلا مثنوى ﴿زان شود آتش رهين سوخته * كوست با آتش ز پيش آموخته﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب كانت النار رهينة الحراق فانها الحراقة تعلمت الاحراق من الاول واعتادته كذا من احترق بمحبة الله تعالى وصار حراقا بأدنى شرر من التجليات الالهية يشتعل بخلاف العوام فانهم لم يحترقوا بمحبة الله فلم يكونوا مظهر التجليات الالهية مثنوى ﴿وازهوا وعشق آن نور رشاد * خود صفورا هر دو ديده باد داد﴾ (المعنى) ومن هوى ومحبة ذلك نور الرشاد صفوراز وجة سيد ناموسى أعطت عينها للهواء مثنوى ﴿اولا بر بست يك چشم و بديد * نور روى او و چشمش مى پريد﴾ (المعنى) وصفورا بنت شعيب أولا ربطت عينها الواحدة ونظرت لذلك النور بعين واحدة أي نور وجه موسى فلم تطقه وذهب نور عينها مثنوى ﴿بعد از ان صبرش نماند و آن دگر * بر گشاد و كرد خرج آن قمر﴾ (المعنى) وبعد ذلك صفورا لم يبق لها صبر وفتحت عينها الاخرى وأخرجتها لذلك القمر أي فدتها لرؤية وجه سيدنا موسى المنور بنور الله تعالى فعميت عيناها وما أحسن هذه التجارة التي يسرها الله لصفورا مثنوى ﴿همچنان مرد مجاهد نان دهد * چون بروز نور طاعت جان دهد﴾ (المعنى) كذا انت كن رجلا مجاهدا معطيا الخبز في سبيل الله كصفورا فاذا وصل اليه من قبل الحق نور الطاعة يبذل روحه فان صفورا لاجل رؤية النور بذلت عينها ولما ازداد حبها له فدت عينها الاخرى كذا ينبغي للساعى في الوصول الى الله تعالى أولا يعطي الخبز في حب الله فاذا حصل له حصة من نور محبة الله فيزداد شوقه فدى روحه مثنوى ﴿پس زنى گفتش كه چشم عبهرى * كز دست رفت حسرت مى خورى﴾ (المعنى) بعد قالت امرأة لصفورا بعد عمى عينها من عينها العبهري ان تلك العين ذهبت من يدك هل تأكلي عليها حسرة والعبهر عند الفرس بستان افروز أي هل أنت ياصفورا متحسرة على عينك المشتعلة بالنور مى ﴿گفت حسرت ميخورم كه صد هزار * ديده بودى كرهمى كردم نثار﴾ (المعنى) فقالت صفورا لتلك المرأة آكل ندامة ان لو كان لي مائة ألوف عين كذا أجعلها نثارا وفداء مى ﴿روزن چشمم زمه ويران شدست * ليك مه چون گنج در ويران نشست﴾ (المعنى) ولو خربت روزنة عيني من القمر أي من نظري الى النور الالهي لكن القمر كالكنز يتقاعد في الخرابة أي فكان الكنز يكون في الخرابات كذا النور الالهي والعشق الرباني واقع في خرابات القلوب المنكسرة لله تعالى مثنوى ﴿كى گذارد گنج كين ويرانه ام *

یادآرد از رواق وخانه ام ﴾ (المعنى) الكنز متى يدع مبنى التى هى كالخرابة تتذكر من خرابى هذا فى رواقى و بيتى أى لا بدعها لان الكنز أولى من الرواق والبيت ولا يكون الرواق والبيت معادلا لكنز القلب وخزينته فانه فار من قلب سيدنا موسى حتى ظهر على وجهه ثم رجع ببين نور وجه سيدنا يوسف فقال مثنوى ﴿نور روى يوسفى وقت عبور ٭ درفتادى در در بچه هاى دور ﴾ (المعنى) النور المنسوب لوجه سيدنا يوسف عليه السلام وقت عبوره فى بلدة مصر يقع فى كوات القصور البعيدة فى الطول وطيقانها ورواز نها ويدخلها فتتنور القصور و يعلم أهلها ان سيدنا يوسف فى جانبهم مثنوى ﴿پس بگفتندى درون خانه در ٭ يوسفست اين سو بسيران وگذر ﴾ (المعنى) بعد يقول سا كنون البيوت والقصور من داخل البيوت يوسف عليه السلام فى هذا الجانب فى السيران والعبور مى ﴿زانكه بر ديوار ديدندى شعاع ٭ فهم كردندى پس اصحاب بقاع ﴾ (المعنى) لانهم كانوا يرون على الحائط شعاعا بعد يفهم أصحاب القصور والبقاع أن سيدنا يوسف هنا مى ﴿خانه را كش در يچه است آن طرف ٭ دارد از سيران آن يوسف شرف ﴾ (المعنى) وذالك البيت والقصر الذى له فى ذالك الجانب روزنة ذالك البيت بسبب تفرجه وسيرانه يوسف يصلك شرفا على البيت الذى ليس له روزنة على ذالك الجانب الذى يمر سيدنا يوسف فيه مثنوى ﴿هين دريچه سوى يوسف باز كن ٭ وز شكافش فرجة آغاز كن ﴾ (المعنى) ويا طالب مشاهدة يوسف الحقيقة بالقلب والروح تيقظ وافتح جانب يوسف الحقيقة روزنة لتشاهد ظل جماله فى بيت قلبك بلا توقف ومن خرق تلك الروزنة وفرجتها اشرع فى الفرجة أى التفرج والمشاهدة واذا لم تفتح فى قلبك جانب المحبوب الحقيقى روزنة وفرجة لا تحصل لك من قبله وجانبه فرجة ولا تفرج ولا تلمع أنوار تجلياته فى بيت قلبك بل يبقى بيت قلبك مظلما وتحرم من مشاهدة الجمال الالهى مثنوى ﴿عشق ورزى آن دريچه كردنست ٭ كز جمال دوست سينه روشنست ﴾ (المعنى) عشق ورزى وصف تركيبى والباء المصدرية بمعنى الساعى فى العشق والمحبة لله فاذا سعى الطالب لرؤية جمال الله تلك الحالة فتح الروزنة يعنى لما كانت الدنيا مظلمة وكنت طالبا لجمال الله بسبب العشق والهيمان فهذه الحالة روزنة لان العاشق من جمال المحبوب قلبه وصدره مضىء لصدور التجليات الالهية فيه مثنوى ﴿پس هماره روى معشوقه نگر ٭ اين بدست تست بشنواى پدر ﴾ (المعنى) فيا طالب مشاهدة جمال الله افرغ عما سوى الله وانظر على الدوام من تلك الروزنة جمال الله وهو المعشوق الحقيقى وهذه الحالة بيد قدرتك واسمع يا أبى كلماتى اللطيفة فان الله تعالى قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها والله أعطاك استعدادا وقابلية وكل من سار على الطريق وصل مثنوى ﴿راه كن در اندرونها خويش را ٭ دور كن ادراك غير انديش را ﴾ (المعنى) اجعل طريقا فى سرك وابعد عن العقل والادراك المفتكر

اغير الله تعالى لانه لا نفع فيه لك بل ضرره كثير مثنوى ﴿ كيميا دارى دواى پوست كن *
دشمنان را زين صناعت دوست كن ﴾ (المعنى) تملك كيمياء اجعلها دواء القشر واجعل
أعداءك من هذه الصناعة أحباء فان العقل والمعرفة كالكيمياء والاعداء الاوصاف الشنيعة
فاذا استعملتها بالعقل والمعرفة بدلت رصاصها بالذهب الخالص فان الرسول صلى الله عليه
وسلم قال أسلم شيطانى على يدى فلا يأمرنى الا بخير م ى ﴿ چون شدى زيبا بدان زيبا رسى *
كه رهاند روح را از بى كسى ﴾ (المعنى) فاذا كنت جميلا وصلت الى جمال المحبوب على
نحوى تخلقوا باخلاق الله وعلى نحوى ان الله جميل يحب الجمال فان ذلك الجميل يخلص روحك
من الدمامة ويؤانسك لانه من كان لله كان الله له وقال وهو معكم أينما كنتم م ى ﴿ پرورش مر
باغ جانها را لقش * زنده كرده مرده غم را دمش ﴾ (المعنى) وذلك الجميل تربيته أى غذاء لبستان
الارواح وكرومها احياؤه ونشوونماؤه فان الذات الله تعالى لأدنى محبيه يجعل أرواحهم بريئة
من جميع النقصان لا تحتمل القبض والمشاهدة ورحمه واهب الحياة للمبتلين بميلهم الى ماسوى الله
يجعل أرواحهم حية ويحييهم من الميل الى ماسوى الله م ى ﴿ نى همه ملك جهان دون دهد *
صد هزاران ملك گوناگون دهد ﴾ (المعنى) وما لك الملك لا يعطيه ملك الدنيا فقط بل يعطيه
ملكات متنوعا بأنواع وأملاكا معدودة بمائة ألوف لان عطاء الكريم لا عدة لها وعوالمه لانهاية لها
العقول عن ادراكها كما قاصرة م ى ﴿ برسر ملك جمالش داد حق * ملكت تعبير بى درس وسبق ﴾
(المعنى) واعطى الحق سيدنا يوسف ملك تعبير الرؤيا بلا درس ولا سبق زيادة على ما أعطاه الله
من ملك الحسن والجمال على ان قوله برسر بمعنى زائد مثنوى ﴿ ملكت حسنش سوى زندان
كشيد * ملكت علمش سوى كيوان كشيد ﴾ (المعنى) ومملكة حسنه سحبه جانب الزندان
لان الله تعالى يحكى انا عنه بقوله رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الاحاديث وملكة
علمه سحبه جانب كيوان المعنى برحل على نحوى فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين أمين م ى
﴿ شه غلام او شد از علم و هنر * ملك علم از ملك حسن آسوده تر ﴾ (المعنى) فصار ريان ملك مصر
لسيدنا يوسف غلاما بسبب علمه ومعرفته فان ملك العلم أحسن من ملك الحسن لان الجمال
الصورى فان والجمال المعنوى باق ﴿ رجوع كردن بحكايت آن شخص وام كرده وآمدن
او باميد عنايت آن محتسب سوى تبريز ﴾ هذا فى بيان الرجوع الى حكاية الشخص المستدين
من الناس وفى بيان مجيئه الى جانب تبريز بأمل عنايته واحسان ذلك المحتسب وأراد بالغريب
العارف عمره فى مشتهيات الدنيا المملوك بحقوق العباد الجائى الى ارادة مرشد ليرشده
ليكون من الذين يبدل الله سيئاتهم بالحسنات مثنوى ﴿ آن غريب ممتحن از بيم وام * در
ره آمد سوى آن دار السلام ﴾ (المعنى) وذلك الغريب الممتحن من خوف وألم الدين أتى
فى طريق جانب دار السلام وهى بغداد الى تبريز لاجل احسان المحتسب مثنوى ﴿ شد سوى

تبريز وكوى كلستان * خفته اميدش فراز كل ستان ﴾ (المعنى) وصار جانب تبريز وجانب قرية كلستان أى كثيرة الورد والحال أمل ذلك الغريب ان ينام على الورد مستلقيا على قفاه فعطف كوى كلستان على تبريز وقال فراز كل ستان أى على علو الوردستان بكسر السين المهملة القعدد والاستلقاء على الظهر كأنه يقول ذلك الغريب الممتحن أتى جانب تبريز وجانب محلة كلستان بأمل ان ينام كالنائم على الورد مستلقيا على ظهره ليستريح منلهم وهذا كناية عن قوة يقينه بالوصول وهكذا يكون حال السالك ان يتذكر قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام ويتأمل مقارنة المرشد ليأمن من مكر النفس والشيطان فيكون بهذا الأمل كمن دخل دار السلام مى ﴿ زد زدار الملك تبريز سنى * بر اميدش روشنى بر روشنى ﴾ (المعنى) دار الملك تبريز السنية الرفيعة عالية القدر ضربت على أمل ذلك الغريب ضياء على ضياء أى اعتقد حصول مراده كذا حال السالك وقت الطاعات تتضاعف عليه الراحة مى ﴿ جانش خندان شد ازان روضه رجال * از نسيم يوسف مصر وصال ﴾ (المعنى) روح ذلك الغريب صارت ضاحكة من تلك روضة الرجال ومن نسيم يوسف مصر الوصال كأنه يقول تبريز روضة الرجال ومنهم شمس الدين التبريزى وذلك الغريب استراح بهم وحده من نسيم وصال يوسف المعنوى ومن نسيم مصره كما استراح يعقوب من نسيم ريح يوسف من جانب وصاله بمصر ولهذا قال مى ﴿ كفت يا حادى انخ لى ناقتى * جاء اسعادى وطارت فاقتى ﴾ (المعنى) لما وصل ذلك الغريب الى تبريز التى هى مقصوده قال يا حادى انخ لى ناقتى وجاء اسعادى وطارت فاقتى أى فقرى وهذا على طريق التفاؤل بالخير لتحقق الوصول الى السعادة ثم خاطب ناقته فقال مى ﴿ ابركى يا ناقتى طاب الامور * ان تبريزا مناخات الصدور ﴾ (المعنى) يا ناقتى ابركى هنا فان الاحوال طابت فان تبريز مناخات الصدور والرؤساء والأفاضل ومكان قرار الاعالى أصحاب الكرم وهكذا ينبغى للسالك فانه من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله سائر همومه وأراد بالصدور الاولياء مى ﴿ اسرحى يا ناقتى حول الرياض * ان تبريزا لنا نعم المفاض ﴾ (المعنى) يا ناقتى اسرحى وكلى من حول الرياض أى يا ناقة بدنى اسرحى حوالى رياض المرشد وتقوى بمعارفه الروحانية لان تبريز لنا مفاض لطيف فيضه كثير وهى بصاحب الفيض شمس الدين التبريزى ر بلدته نعم المفاض مى ﴿ ساربانا بار بكشا ز اشتران * شهر تبريز است وكوى كلستان ﴾ (المعنى) يا جمال حل الاحمال عن الجمال لان هذا المحل مدينة تبريز ومحلة الورد كأنه يقول يا نفس لما أتيت لحضور أولياء الله حل احمال التقيد بالدنيا واسعى فى الطاعات فان حضورهم جنة الورد والالطاف الالهية والذهاب لغيره من خفافة العقل مى ﴿ فر فردوسيست اين پاليز را * شعشعه عرشيست اين تبريز را ﴾ (المعنى) الفر والرونق واللطافة لهذا الباليز وهو البستان فر الفردوس يعنى فر تبريز كفر الجنة لانها مأوى

الصلحاء والاولياء ولهذه أي تبريز الشعشعة المنسوبة للعرش فكان العرش غرق في النور كذا تبريز لانها مقر الاولياء م ى ﴿هر زماني فوج روح انكيز جان ٭ ازفراز عرش بر تبريزيان﴾ (المعنى) والشعشعة المنسوبة للعرش في كل زمان الروح رافعة وفائحة ورائحتها في أعلا العرش تلقى على تبريز وأهلها لا تنقطع عنهم وفي هذا اشارة الى ان العناية الالهية غير منقطعة عن أهل تبريز ولا من مجالس الاولياء لانهم قالوا من أراد ان يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف والفوح بفتح الفاء وبالحاء المهملة بمعنى الرائحة والروح بمعنى الرحمة و روح انكيز وصف تركيبي بمعنى مظهرة وقوله جان هي الروح ولبيان حال الغريب قال م ى ﴿چون وثاق محتسب جست آن غريب ٭ خلق گفتندش كه بگذشت آن حبيب﴾ (المعنى) ذلك الغريب بناء طلب المحتسب المذكور بيوسأل من الناس عن وثاقه وبيته قال الخلق لذلك الغريب ذلك الحبيب والمحبوب رحل من الدنيا م ى ﴿او پريز از دار دنيا نقل كرد ٭ مرد وزن از وقعة او روى زرد﴾ (المعنى) وذلك المحتسب أول أمس انتقل من الدنيا والرجل والامرأة من واقعة فوته مصفرين الوجوه في العزاء وهذا حال من طلب مرشدا بالتهاون ولما أتاه وجده ارتحل الى الآخرة وقوله پريز هو اليوم الذي قبل أمس م ى ﴿رفت آن طاوس عرشى سوى عرش ٭ چون رسيد از هاتفش بوى عرش﴾ (المعنى) وذلك الطاوس المنسوب للعرش ذهب جانب العرش الاعلا لما أنه وصل له من الهاتف رائحة العرش أي لما سمع خطاب الملائكة بقولهم يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي م ى ﴿سايه اش گرچه پناه خلق بود ٭ در نوردید آفتابش زود زود﴾ (المعنى) وذلك المحتسب ولو كان ظله ملجأ الخلق لانهم رأوا كرمه واحسانه كثيرا لكون الاولياء سببا لأمن الخلق من شر النفس والشيطان لان الملتجئ اليهم يحذر النفس والشيطان لكن شمس الحقيقة طوتهم عجالة عجالة أي قبضت أرواحهم م ى ﴿راند او كشتى ازين ساحل پريز ٭ كشته بود آن خواجه زين غمخانه سير﴾ (المعنى) وذلك المحتسب في اليوم الذي هو قبل هذا اليوم اذهب سفينته من هذا الساحل وهو ساحل الدنيا كأنه كان من هذا بيت الغم وهي الدنيا متعبا أي اذهب وجوده من ساحل وجوده جانب بحر الحقيقة ووصل الى مقعد صدق م ى ﴿نعره زد مرد و بيهش اوفتاد ٭ كو بيا اونيز در پى جان بداد﴾ (المعنى) لما سمع ذلك الرجل الغريب وفاته ضرب نعرة أي صاح وصار بلا عقل ووقع على الارض كأنه أيضا سلم روحه خلفه مثنوى ﴿پس گلاب وآب بر رويش زدند ٭ همرهان بر حالتش گريان شدند﴾ (المعنى) فرش الحاضرون على وجهه ماء و ردو ماء كثيرا لاجل ان يأتي لنفسه وكان الحاضرون رفقاؤه على حالته باكين مثنوى ﴿تا شب او بى خويش بود و بعد از آن ٭ نيم مرده باز گشت از غيب جان﴾ (المعنى) وكان ذلك الغريب الى المساء بلا نفسه وبلا عقله

وبعد ذاك روحه ميتة نصف موت وزائدة الضعف رجعت الى بدنه وهذا اللازم للطالب من الفجرى فى طلب المرشد ﴿با خبر شدن آن غريب از وفات آن محتسب واستغفار او از اعتماد بر مخلوق وتعويل بر عطاى مخلوق وياد نعمتهاى حق كردنش وانابت بحق از جرم خود﴾ هذا فى بيان كون الغريب صار خبيرا بوفاة ذاك المحتسب وفى بيان استغفاره من الاعتماد على المخلوق وفى بيان اعتماده وتعويله على عطاء المخلوق وفى بيان تذكر ذاك الغريب نعم الحق جل وعلا وفى بيان انابته ورجوعه للحق من جرمه ثم تذكر ذاك الغريب أوصيه تاومولانا قوله تعالى (ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) قال فى الجلالين فى أول سورة الانعام (الحمد لله الذى خلق السموات والارض) خصهما بالذكر لانهما أعظم المخلوقات للناظرين (وجعل) خلق (الظلمات والنور) أى كل ظلمة ونور وجمعها دونه لكثرة أسبابها وهذا من دلائل وحدانيته (ثم الذين كفروا) مع قيام هذا الدليل (بربهم يعدلون) يسوون غيره فى العبادة وقال نجم الدين فى الانفسى وهدان خلق الله سموات القلوب وارض النفوس وجعل فيهن الظلمات النفسانية والانوار الروحانية مال نفوس الكفار بغلبات صفاتها الى طاغوت الهوى فعبدوه وجعلوه عديلا لربهم انتهى فيا هذا المنعم والمعطى فى الحقيقة هو الله لا غيره ولا يجوز الاعتماد على غيره تعالى م ى ﴿چون بهش آمد بگفت اى كردگار * مجرمم بودم بخلق اميدوار﴾ (المعنى) ثم ان ذاك الغريب بعد ان رجع وأتى الى عقله توجه الى المنعم الحقيقى وقال يا فعال فان كردگار كافه الاولى عربية والثانيه عجمية أوهما عجميتان من أسماء الله تعالى بمعنى الفعال انا مجرم وكان لى أمل بالخلق م ى ﴿خواجه گرچه بس سخاوت كرده بود * هيچ آن كفو عطاى تو نبود﴾ (المعنى) وذاك المحتسب ولو كان زائد السخاوة وفعلها ولكن عطاءه وكرمه لم يكن مماثلا لعطاياه تعالى مثنوى ﴿او كله بخشيد وتو سر پر خرد * او قبا بخشيد وتو بالا وقد﴾ (المعنى) ديارب ذاك اعطى كلاها وأنت اعطيت رأسا مملوأ بالعقل وهو اعطى قباء وأنت بدنا وقدا او الكلاه والقباء بالنسبة للرأس المملوء بالعقل والبدن والقد ليس بشئ يعبأ به مثنوى ﴿او زرم داد وتو دست زر شمار * او ستورم داد وتو عقل سوار﴾ (المعنى) وذاك المحتسب اعطى ذهبا وأنت اعطيت يدا وذاك اعطى مركبا وأنت اعطيت عقلا سوارا أى فارسا تحصل جميع الامور بسببه وهذه النعم التى اعطيتها لا يعادلها شئ م ى ﴿خواجه شمعم داد وتو چشمم قرير * خواجه نقلم داد وتو طعمه پذير﴾ (المعنى) يارب ولو اعطانى المحتسب شمعا أنت جعلت عينى قريرة أى منيرة لا تنفك عنى والخواجه المحتسب اعطانى نقلا وأنت اعطيتنى قابلية الطعمة والقرير من القرة وهى الضياء فى العين وطعمه پذير معناه قوى المعدة م ى ﴿او وظيفه داد وتو عمر وحيات * وعده اش زر وعده تو طيبات﴾ (المعنى) فهو يعطى وظيفة وأنت تعطى عمرا وحياة ووعده الذهب ووعدك الطيبات وهى الارزاق الحلال أو الجنات على

انا مخصوص من كان من اهل سالمان وماله كثيرا الشكر له لازم لان الله يقول وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها م ى ﴿ او وثاقم داد وتو چرخ وزمين * در وثاقت او وصد چون او ومين ﴾ (المعنى)
وهو اعطانى وثاقا اى بيتا وانت اعطيتنى فلكا وارضا وفى وثاقه هو اى انطواعه المحتسب
ومائة مثله صار سعينا لان بيت الدنيا بيتك والنعم الموجودة فى بيتك نعمك وانت اصدق
القائلين قلت وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها م ى ﴿ زر از ان تست زر او تافريده
نان از آن تست ونان از تش رسيد ﴾ (المعنى) الذهب ملكك ومخصوص بك لانك انت
خالقه لا غيرك فانت المعطى فى الحقيقة والمحتسب آلة لك والخبز مخلوقك وصل المحتسب منك
م ى ﴿ آن سخا ورحم هم تو داديش * كز سخاوت مى فزودى شاديش ﴾ (المعنى) ذالك السخاء
والترحم انت تعطيه المحتسب لانك من السخاوة والترحم زدت سروره فان النعم جميعها منك
مثنوى ﴿ من مر اورا قبلة خود ساختم * قبله ساز اصل را انداختم ﴾ (المعنى) ولكن انا من
غفلتى وغرورى جعلته لى قبلة وظننت الانعام منه حقيقة وغفلت وذهلت من المنعم الحقيقى
المصطنع اصل القبلة ومعطى الارزاق لكون النعم كاملة منه ظاهرة مثنوى ﴿ ما كجا بوديم
كان ديان دين * عقل مى كاريد اندر آب وطين ﴾ (المعنى) نحن اين نكون بان ذالك يوم
الدين ديان الدين ومعطى الجزاء زرع العقل فى الماء والطين فخلق الله جسد ابن آدم من التراب
واودع فيه العقل والادراك ولم يكن بين التراب والعقل مناسبة مثنوى ﴿ چون همى كرد از
عدم كردون پديد * وين بساط خاك را او گسترید ﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى خلق من العدم
السماء واظهرت وفرش بساط هذه الارض بيد قدرته على فحوى قوله تعالى فى سورة البقرة الذى
جعل الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا
تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون مثنوى ﴿ ز اختران مى ساخت او مصباحها * وز طبايع قفل
بامفتاحها ﴾ (المعنى) والله تعالى اصطنع للسماء من الكواكب مصابيح واصطنع من الطبايع
قفلا بالمفاتيح على فحوى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين لان
الانسان مركب من العناصر الاربعة والطبائع المختلفة وجعلها ووضع لها اقفالا ومفاتيح لا جرم
تظهر بها قوة وقدرة وتارة ضعف وعلة فظهرت من العناصر المواليد الثلاثة وهى الحيوانات
والنباتات والمعادن فالحيوانات متنوعة ومنها الانسان وكذا النباتات كلها الاقفال من النفع
والضرر فكان الجسم المركب من الطبائع الاربعة قفلا ومفاتيحه العقل والرأى والعلم والمعرفة
والحكمة والفهم والفراسة وبها يعلمون ما تجد م ى ﴿ اى بسا بنيادها پنهان وفاش * مضمر اين
سقف كرد واين فراش ﴾ (المعنى) يا كثير من الابنية المخفية والظاهرة جعلها هذا السقف
مضمرة وهذا الفراش يعنى الله تعالى غير هذه الابنية المحسوسة بالحس الظاهرى يظهرها
ببصر البصيرة والابنية المخفية التى اضمرها فى السماء والارض ولم ترها بالبصر الظاهر ولكن

ری آثارها ببصر العقل كالجنة والنار وبعضها لا ترى ولا تعرف بالعقل ولا ترى ببصر البصيرة فهي المضمرة فان الله له خالق لم تزل له ابنية لم توجد بعضها مستور في هذا السقف وهو السماء وبعضها مستور في هذا الفراش وهو الارض مثنوى ﴿ آدم اصطرلاب أوصاف علوست * وصف آدم مظهر آيات اوست ﴾ (المعنى) الانسان اصطرلاب لاوصاف العلو فكما ان الاصطرلاب يرى الافلاك والشمس والقمر وسائر الكواكب والبروج كذا يعلم الآدمي علو الله وعظمته وأوصافه وحقيقته لانه مرآة واصطرلاب ومظهر لاوصاف الله وصفاته مى ﴿ هرچه در وى مى نمايد عكس اوست * همچو عكس ماه اندر آب جوست ﴾ (المعنى) وكل ما يرى في وجود الآدمي فهو عكس وآثار الاوصاف الالهية كعكس القمر في ماء النهر فكما يرى القمر في الماء الصافي كذا ترى الاوصاف الالهية في الانسان والعكوسات التي تظهر في الانسان تكون من الله تعالى مى ﴿ بر صطرلابش نقوش عنكبوت * بهر اوصاف ازل دارد ثبوت ﴾ (المعنى) فعلى اصطرلاب الآدمي نقوش العنكبوت موجودة ونقوش العنكبوت لاجل أوصاف الازل تثبت وتامان الاصطرلاب هو الدفة المدورة عليها الخطوط المتنوعة كبيت العنكبوت يصطنعها أهل علم الهيئة ويكتبون أطرافها اسماء النجوم ومن أجزائها صفيحة غير تتشبك عليها أسماء البروج كذلك وجود الانسان مثل دفة الاصطرلاب ونقوشه الظاهرة والباطنة المتسبب لمعرفة الاوصاف الالهية مكتوبة عليه ومنقوشة كنقش العنكبوت ثابتة على الآدمي كتبتها يد قدرة الحكمة الالهية مثنوى ﴿ تا زچرخ غيب وز خورشيد روح * عنكبوتش درس كويد از شروح ﴾ (المعنى) حتى من فلك الغيب ومن شمس الروح يقول عنكبوته أي عنكبوت الاصطرلاب الانساني درسا من الشروح فان وجود بدن الانسان كالاصطرلاب وعنكبوته لسانه يعلم منه شرح علم عالم الغيب وشرح شمس الروح ولهذا شبه بالاصطرلاب ولسانه بالعنكبوت مثنوى ﴿ عنكبوت واين صطرلاب رشاد * بى منجم در كف عام اوفتاد ﴾ (المعنى) عنكبوت واصطرلاب هذا الرشاد وقع في يد العوام بلا منجم يقول أسرار سماء الغيب ويعلم علوم شمس الروح وهي مخصوصة بالانسان ولسانه لها آلة وقع في يد عوام الناس لا يعلمون قدره وما المراد من خطوطه ونقوشه ويصرفونه في الشئ الذي لا فائدة فيه لكن مثنوى ﴿ انبيا را داد حق تنجيم اين * غيب را چشمى ببايد غيب بين ﴾ (المعنى) اعطى الله تنجيمه الانبياء ولكون الاولياء ورثة الانبياء حصلوا من هذا التنجيم حصة لان اللازم للغيب عين رائية للغيب تشاهد أسراره مثنوى ﴿ در چه دنيا فتادند اين قرون * عكس خود را ديد هر يك چه درون ﴾ (المعنى) لكن هذه القرون وقعوا في بئر الدنيا لعدم اتباعهم للانبياء والاولياء لان كلا من القرون رأى عكسه في بئر الدنيا وأراد بالقرون أهل الدنيا تمسكوا بالاسباب وتعلقوا بالاخلاق الذميمة وغفلوا عن مسبب الاسباب ولم يعلموا

ان الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا مثنوى ﴿عكس خود را ديد در بيرون نديد * همچو شير كول اندر چه دويد﴾ (المعنى) أهل الدنيا رأوا عكسهم فى بئر الدنيا ولم يروه خارجها الا انهم لو رأوه خارجها لكان أنفع لهم لانهم مثل السبع الاحمق يسرع و يسعى فى بئر الدنيا فيهلك مى ﴿از برون دان آنچه در چاهت نمود * ورنه آن شيرى كه در چه شد فرود﴾ (المعنى) اعلمه من الخارج ذلك الذى يرى لك فى البئر الا يعنى الذى يرى لك فى البئر ان لم تعلمه من الخارج ففى الحقيقة انت ذلك السبع الذى ذهب فى البئر منكوس الرأس كأنه يقول يا ابن آدم ذلك العكس والظل الذى يرى لك فى الدنيا اعلمه من عالم المعنى الذى هو وراء بئر الدنيا والا أى ان لم تعلم حقيقته أى حقيقة هذا الخيال فاعلم انك مثل ذلك السبع الاحمق الذى وقع فى البئر مى ﴿برد خر كوش شير ازره كاى فلان * در تك چاهست آن شير ژيان﴾ (المعنى) أرنب اذهب أسدا عن الطريق أى غره واضله قائلا يا فلان أى يا أسد خصمك ذلك السبع الغضوب فى قعر البئر مى ﴿در رو اندر چاه كين از وى بكش * چون از و غالبترى سربر كنش﴾ (المعنى) اذهب فى البئر واصب حقد ذلك السبع أى انتقم منه لما انك أقوى منه وغالب عليه اقطع رأسه كأنه يقول أرنب عقل المعاش أو أرنب الشيطان يرفعان الانسان فى بئر الدنيا ويريانه هنالك الخيالات والنقوش ويقولان هى اولى لك وأنفع فتقبلها و يقع فى هذه الاشياء التى هى بمنزلة العكوسات والآثار ولهذا اشار فقال مثنوى ﴿آن مقلد سخرهٔ خر كوش شد * از خيال خويشتن پر جوش شد﴾ (المعنى) وذلك المقلد وهو السبع صار مغلوب الارنب وصار من خيال وظن نفسه مملوأ بالحركة والهيمان يعنى ظن كلام الارنب حقيقة ورأى خياله فحمل عليه وهذا حال المقلد يكون مغلوب عقل المعاش والشيطان ويظن ان الخيالات والعكوسات فى الدنيا حقيقية فيقدم على الوصول الى غورها بالسماع والرقص مثنوى ﴿او نگفت اين نقش داد آب نيست * اين بجز تقليب آن قلاب نيست﴾ (المعنى) وذلك السبع المقلد ما قال للارنب النقش الذى يرى فى الماء ليس حق الماء وهذا النقش ليس غير تقليب القلاب بل غفل من كون هذا العكس والنقش من تقليب قلاب الحقيقة يريه فى الماء واغتر بكلام الارنب ولم يسع فى الوصول الى مرتبة التحقيق كذا حال المقلد اذا أراه الشيطان وعقل المعاش العكوسات والنقوش التى هى فى بئر الدنيا حقيقية لا يقدر ان يقول المرئى من قبيل العكوسات والخيالات ومقلب القلوب من كمال تصرفه يريهم هكذا مثنوى ﴿تو هم از دشمن چو كين مى كشى * اى زبون شش غلط در هر ششى﴾ (المعنى) اما انك أيضا أنت تصب حقدا من العدو وأخذ انتقام منه يا من أنت مغلوب لست غلطات أنت فى كل واحدة منها والغلطات الست الجهات الست أو الحواس الخمسة الظاهرة والحس المشترك كأنه يقول أنت يا مقلد فى الغلط فى الجهات الست أو فى الغلط فى الحواس الخمس الظاهرة وفى الحس المشترك لان الحواس عند الحكماء عشرة

وعشر

وعند المتكلمين ستة وقال المشايخ هذه الحواس الستة مادام انها لم تتنور بنور الله لا تخلو من رؤية الغلط مثنوى ﴿آن عداوت اندر او عكس حق است • كز صفات قهر آنجا مشتق است﴾ (المعنى) يامن أنت مغلوب الغلط فى الجهات الست ذلك الحقد فى وجود العدو عكس قهر الحق ومشتق من صفات قهره تعالى لانه تعالى • مريد الخير والشر القبيح • ولكن ليس يرضى بالقبائح • فاذا رأيت من أحد عداوة لا تتطلب بمقابلته والعتاب والوقوف على سببها فانها مشتقة من صفة قهره تعالى وتب وارجع الى الله تعالى مثنوى ﴿وان گنه در وى ز جنس جرم تست • بايد آن خو را ز طبع خويش شست﴾ (المعنى) وذلك الذنب الذى هو فى وجود العدو اللائق ان يكون من جنس جرمك امحه وافسله من طبعك ازل من قلب العدو مثنوى ﴿خلق زشتت اندر او رويت نمود • كه ترا او صفحهٔ آيينه بود﴾ (المعنى) وعداوة الخلق لك سببها فعلك القبيح لما انه أظهر وجها فى ذلك العدو وروى لان ذلك العدو صار لك صفحة ووجه المرآة لاجرم طبعك القبيح روى لك فى صورة العداوة مثنوى ﴿چونكه قبح خويش ديدى اى حسن • اندر آيينه بر آيينه مزن﴾ (المعنى) ياملبح لما رأيت قبحك فى المرآة لا تضرب عليها على غدى المؤمن مرآة المؤمن يعنى اذا رأيت قبحك فى وجود مرآة المؤمن لا تسند قبحك الى مرآته بل هو نقشك ان ضربته كانك ضربت نقشك لان المرئى فى المرآة هو نقشك لا غير مثنوى ﴿مى‌زند بر آب استاره سنى • خاك تو بر عكس اختر مى‌زنى﴾ (المعنى) مثلا النجم السنى أى العالى يضرب عكسا على الماء أى ضياء النجم ينعكس فى الماء وهذا من البديهيات يعلمه كل أحد وانت تضرب على عكس النجم ترابا قائلا مثنوى ﴿كين ستارهٔ نحس در آب آمده‌ست • تا كند او سعد ما را زير دست﴾ (المعنى) هذا النحس أى فى النجم والعكس فيه حتى ذلك النحس يجعل سعدنا وسعادتنا سافلا ومغلوبا فاراد بالماء الوجود الانسانى ومن التراب الغلبة والاستيلاء ومن النجم صفة القهر والحقد فان رأى فى وجود انسان البغض والعداوة والقهر والغضب والحقد فهو كرؤية ضياء النجم فى الماء كضرب نجم السماء العكس فى الماء فاذا انعكست فى ماء وجود أحد صفة القهر تظنها فى وجوده فاستيلاء التراب واهانته وتحقيره يضرب على العكس والاثر وأنت تقول نجم هذه النكبة والنحوسة فى ماء وجود هذا الواحد ظهرت حتى يجعل سعدنا ورا حتنا تحت اليد مثنوى ﴿خاك استيلا بريزى بر سرش • چونكه پندارى ز شومى اخترش﴾ (المعنى) وأنت تضرب تراب الاستيلاء على رأس النجم المنعكس فى ذلك الماء والغلبة لما انك تظنه نجما يعنى اذا رأيت فى أحد صفته القهرية وظننتها فى وجوده تضرب عليها تراب الغلبة والاستيلاء مثنوى ﴿عكس پنهان گشت و اندر غيب راند • تو گمان بردى كه آن اختر نماند﴾ (المعنى) لما ان ذلك العكس والاثر فى وجوده اختفى وذهب الغيب انت تقدم ظنا بان ذلك النجم لم يبق وغاب وهذا الظن ليس بصحيح مثنوى ﴿آن ستارهٔ نحس

هست اندر سما * هم بدان تو بايدش كردن دوا﴾ (المعنى) وذلك النجم النحس
فى السماء موجود أيضا اذا ذلك النجم النحس فى ذلك الجانب دواء وقوة لان اخفاء ظلمها ونورها
لانفع فيه فاللائق اصلاحها بالنجوم من النحوسة وهذا لاتقدر عليه فالعلاج امتثال أوامر الله
والهرب من نواهيه ليحفظك الله تعالى من جميع النحوسات مثنوى ﴿بلكه بايد دل سوى بى
سوى بست * نحس اين سو عكس نحس آن سو ست﴾ (المعنى) بل اللازم ان تقلع قلبك
من جانب المحسوس وتربطه بالجانب الذى لاجانب له لان نحس هذا الطرف عكس نحس
ذلك الطرف فان الذى تراه من النحوسة فى هذا الطرف والنكبة والعداوة عكس نحوسة
ونكبة وعداوة الطرف المعنوى مثنوى ﴿داد داد حق شناس وبخشش * عكس آن
داد است اندر پنج وشش﴾ (المعنى) افهم ان العطاء عطاء الحق والموهبة موهبته وعكس ذلك
العطاء الذى هو فى الخمسة والستة أى الحواس الخمسة والجهات الستة عكس عكسه وأثره
مثنوى ﴿گر بود دادت خسان افزون ز ريك * تو بميرى وان بماند مرده ريك﴾ (المعنى)
مثلا ولو كان عطاء الادانى وهم أهل الدنيا ازيد من الرمل أنت تموت وذلك المرده ريك
أى مال الميت الباقى فى الوسط بعده يبقى ويأخذه غيره ولا نفع لك منه مثنوى ﴿عكس آخر چند
پايد در نظر * اصل بينى پيشه كن اى كژ نظر﴾ (المعنى) عكس آخر فى النظر متى يبقى أى
لا يبقى ولا يثبت يامعوج النظر رؤية الاصل اجعلها لنفسك صنعة أى رؤية الله تعالى لانه
مسبب الاسباب فالمقتصر على رؤية السبب هو الاحول مثنوى ﴿حق چو بخشش كرد بر
اهل نياز * با عطا بخشيد شان عمر دراز﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى اعطى ووهب أهل
النياز أى الطاعات والعبادات المفتقرين الى الله تعالى فى كل حال وهبهم مع العطاء العمر
الطويل والحياة الباقية فى العقبى مثنوى ﴿خالدين شد نعمت ومنعم عليه * محيى الموتاست
فاجتازوا اليه﴾ (المعنى) صارت النعمة والمنعم عليه خالدين فيها لايبغون عنها حولا
فهو الله تعالى محيى الموتى فاجتازوا أى اسلكوا اليه أى أعرضوا عما سوى الله
وتوجهوا اليه فان اجتازوا فعل أمر من باب الافتعال مثنوى ﴿داد حق باتو در آميزد
چو جان * آنچنانكه آن تو باشى وتو آن﴾ (المعنى) عطاء الله يختلط معك كالروح
كذا يكون هو أنت وأنت هو فيحصل بينكما اتحاد تام لايبقى الى روحك ضرر مثنوى
﴿گر نماند اشتهاى نان وآب * بدهدت بى اين دو قوت مستطاب﴾ (المعنى) فرضا
لولم يبق فيك اشتهاء الخبز والماء بسبب الكبر أو بسبب المرض يعطيك الله تعالى بلا هذا
الخبز والماء قوتا روحانيا على نحو أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى مثنوى ﴿فربهى
گر رفت حق در لاغرى * فربهى پنهانت بخشد آن سرى﴾ (المعنى) ولو ذهب منك
السمن بسبب الرياضة والمجاهدة وكنت ضعيفا يهبك الله تعالى سمنا خفيا أى روحانيا يصل

لروحك ولقلبك منه مسرة ونور مثنوى ﴿چون پری را قوت از بوی دهد * هر ملك را قوت جان او می دهد﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى يعطى البرى أى الجن من الرائحة قوتا وغذاء ويعطى لكل ملك قوت الروح لان قوت الملك روحانى ليس بجسمانى فان قوتهم التسبيح والعبادة ينتفعون ويتقوتون بها مثنوى ﴿جان چه باشد كه تو سازى زو سند * حق بعشق خويش زنده ات ميكند﴾ (المعنى) الروح ما تكون حتى تصطنع أنت منها سندا فالحق تعالى بعشقه يحييك كأنه يقول يا طالب السعادة الابدية افد روحك فى حب ربك حتى يهبك محبة أحسن من مائة الوف روح تصل بها الى الله تعالى مثنوى ﴿زو حيات عشق خواه و جان مخواه * تو از وآن رزق خواه و نان مخواه﴾ (المعنى) فاطلب منه حياة الروح الحاصلة من العشق الالهى ولا تطلب الروح فانها أى تلك الارزاق المعنوية أولى من الروح بالوف مرة كأنه يقول يا طالب الحياة بالرزق الجسمانى ان اردت الخلاص منه اطلب من الحق تعالى الرزق الروحانى ولا تطلب الخبز والطعام فانه ولو حصل لك منه الشبع وعدم الاحتياج للناس لكن لا ييسر لك الوصول الى المراتب العالية ولا تبرأ من الاحوال الجسمانية ثم شرع فى تفصيل ان الخلق مظاهر الحق فقال مثنوى ﴿خلق را چون آب دان صاف و زلال * اندران تابان صفات ذو الجلال﴾ (المعنى) اعلم ان الخلق كالماء الحلو الصافى وصاحب الجلال صفاته مشتعلة فى الخلق مثنوى ﴿علمشان و عدلشان و لطفشان * چون ستاره چرخ در آب روان﴾ (المعنى) وعلم الخلق وعدلهم ولطفهم فى التمثيل مثل نجم السماء الذى يرى فى الماء الجارى فانه تعالى صفاته تظهر فى الخلق كظهور النجم فى الماء فانه متجل عليهم باسمائه وصفاته مثنوى ﴿پادشاهان مظهر شاهى حق * فاضلان مرآت آگاهى حق﴾ (المعنى) السلاطين مظهر سلطنة الحق فكبر بارهم وسلطنتهم وعظمتهم وسطوتهم وجلالهم كلها اذا رأيتها فعليك ان تتذكر مهابة الحشر غدا وعظمة الله وعذاب الملائكة وتطلب من الله تعالى الامان قال الله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون قالا فاضل مرآة ليقظة الله تعالى يعنى الفضلاء والعلماء مرآة لعلم الله وخبرته فصفة العلم والخبرة فيهم عكس علم وخبرة الله تعالى التى لا نهاية لها والعلم والخبرة فى المخلوق بالنسبة لعلم الله وخبرته كلا شئ مثنوى ﴿قرنها بگذشت و اين قرن نويست * ماه آن ماهست آب آن آب نيست﴾ (المعنى) القرون ذهبت وهذا القرن الجديد الذى نحن فيه مستقرون والآن القمر ذلك القمر والماء ليس ذلك الماء فالقمر كصفات الله والماء هذه المظاهر الكونية فانها قرنا بعد قرن تجرى كالماء الجارى و يعقبها قرن آخر مماثل له كأنه يقول كم من قرون أتت وكم من صفات الهية ظهرت للوجود ثم رحلت والحال قرننا قرن جديد ولو كانت المظاهر ليست تلك المظاهر بان ذهبت فى القرن الاول وسارت جانب أصلها لكن فى الصفات الالهية

أيضا هو ذاك قمر الصفات الالهية أي العدل في السلاطين هو ذاك العدل والفضل في العالم هو ذاك الفضل الالهي ولكن تلك القرون والامم تبدلت فالتبدل والتغير لاهل الارض ولا تغير للذي في السماء ولهذا يقرر ويقول مثنوي ﴿عدل آن عدلست وفضل آن فضل هم * ليك مستبدل شد آن قرن وأمم﴾ (المعنى) فالعدل ذاك العدل والفضل أيضا ذاك الفضل لانهما آثار صفات الله تعالى لكن ذاك القرن والزمان وهؤلاء الامم والاقوام صاروا مستبدلين يظهرون في كل ثمانين سنة أو في كل ثلاثين بحسب المظهر الالهي لا يخلون من التغير والتبدل فان نظرت بعين الحقيقة ترى المتجلي هو الله لا غيره وهو الدائم الباقي الظاهر في مرآة ابدان الخلائق ترى صفاته فيهم مي ﴿قرنها بر قرنها رفت اى همام * وين معانى برقرار وبر دوام﴾ (المعنى) ياهمام كم من قرن على قرن ذهب وكم من قرون مرت وهذه المعاني على القرار والدوام يعني الصفات الالهية ثابتة والمظاهر لا تخلو من المرور والعبور مي ﴿آب مبدل شد درين جو چند بار * عكس ماه وعكس اختر برقرار﴾ (المعنى) الماء أي المظاهر الالهية كم من مرة تبدلت في هذا النهر أي نهر عالم الدنيا لكن عكس الماء وهو القمر وعكس النجم على قرار واحد أي عكس قمر الصفات الالهية وعكس نجوم الاسماء الربانية وآثارها ثابت على الدوام مثنوي ﴿پس بناش نيست بر آب روان * بلكه بر اقطار وعرض آسمان﴾ (المعنى) بعد ماء الصفات الالهية ونجوم الاسماء الربانية بناؤهما ليس على الماء الجاري بل على اقطار عرض السماء والاقطار جمع قطر وهي الطرف والجانب والمراد من الآسمان الذات كما يقول هذا الماء والنجوم كانها راسخة في هذه السماء الصورية كذا في المثل الصفات الالهية راسخة في سماء الذات وخلق هذا العالم وجودهم كالماء الجاري وصفات الله التي هي كالماء الجاري لم تحصل بناء على المظاهر الكونية بل القمر والنجوم التي هي على السماء وعكسها في الماء الجاري في الارض كما نرى كذا الصفات الالهية ترى في هذه المظاهر فلا تطلب القمر والنجوم في الماء الصافي بل كما تطلبها في السماء كذا الصفات الالهية اطلبها في اقطار سماء الذات مثنوي ﴿اين صفتها چون نجوم معنويست * دانكه بر چرخ معانى مستويست﴾ (المعنى) لان الصفات الالهية كالنجوم المعنوية اعلم انها على فلك المعاني مستوية يعني كما ان النجوم الصورية على الفلك الصوري مستوية ومستقيمة هذه النجوم المعنوية وهي الصفات الالهية على الفلك المعنوي وهو ذات الله تعالى مستوية ولكن النجوم الصورية كما ترى عكوسها وآثارها في الماء الجاري كذا هذه النجوم المعنوية والصفات الالهية ترى في الآثار والمظاهر الكونية ومرايا الصور الانسانية مثنوي ﴿خوب رويان آينه خوبئ او * عشق ايشان عكس مطلوبئ او﴾ (المعنى) وحسن الوجوه الحسان مرآة لحسن وجمال الحق جل وعلا لانه يتجلى في مرايا صورهم ويظهر فيها فكما أي

عشاق المجاز العكس فافتتنوا بالخد والخال ولم يعلموا ان الخيال متى يبقى فى الماء بل كل شئ يرجع
الى أصله فعشقهم أى حسان الوجوه عكس مطلوب الحق ومطلوبه عشقهم له تعالى م ى ﴿ هم
باصل خود روداين خد وخال * دائما در آب كى ماند خيال ﴾ (المعنى) فان الخد والخال والحسن
والجمال يذهب الى اصله لان الخيال متى يبقى فى الماء بل يتبدل مثنوى ﴿ جمله تصويرات
عكس آب جوست * چون بمالى چشم خود خود جمله اوست ﴾ (المعنى) جملة التصويرات
عكس ماء النهر أى جملة الموجودات عكس وجود وصنع الله تعالى ولكن يا صاحب النظر لما تمسح
وتمر يدك على عينك أى تمعن النظر ترى انه هو هو الجملة لا غيره والوجود وجد بوجوده وايجاده
وجميع الموجودات وجودهم كالعدم ولهذا قال كل شئ هالك الا وجهه ولو كان فى الصورة
الاضداد والاختلافات كثيرة لكن على العاقل ان لا يقع فى الاختلافات ويعلم الوحدة فى
الكثرة ويرى الجمع فى الفرق والظاهر من التعينات والتشخصات هو لا غيره م ى ﴿ باز عقلش
گفت بگذار اين حول * خل دوشاب است ودوشاب است خل ﴾ (المعنى) وذلك الغريب
المدبون بعد قال عقله اترك هذا الحول فان الخل دبس والدبس خل لمن يرى سر حقيقة الوحدة
لانهما فى الظاهر مختلفان وفى الحقيقة شئ واحد كذا الانعام والاحسان كله من الله يعطيه
الله ان يريد تارة من وجود ذلك المحتسب وتارة من غيره فان ماء العنب بعارضة يحلو
وبعارضة يحمض ورؤيته الا ثنينية من الحول فان الاحول يرى القمر اثنين فالواحد منهما
حقيقة والثانى وهم م ى ﴿ خواجه را چون غير گفتى از قصور * شرم دار اى احول
از شاه غيور ﴾ (المعنى) ومن قصور فهمك لاى شئ او كيف قلت للمحتسب غير لانه تخلق
باخلاق الله وبسبب افناء وجوده فى الله وصل لمرتبة الاتحاد المعنوى من جهة السيرة يا احول
من رؤية الواحد اثنين استح من الله تعالى فان الموجود هو الله لا غيره وغيرة الخالق بالنسبة
لغيره كلا شئ وهذا النظر لا يسر الا لارباب الحقيقة بعد فنائه من الاحوال الجسمانية
مثنوى ﴿ خواجه را كه در گذشت از اثير * جنس اين موشان تاريكى مگير ﴾ (المعنى)
فان المحتسب مرآة المنعم الحقيقى لا تعلمه فى عالم الفرق والكثرة كالفيرة فانه بسبب المرتبة علا
على الافلاك وغيم الاثير ولا تمسك مرتبة وجنس هذه الفيران المنسوبين الى الظلمة فان
السعيد النورانى لا يشبه الشقى الظلمانى مثنوى ﴿ خواجه را جان بين مبين جسم گران * مغز
بين اورا مبينش استخوان ﴾ (المعنى) يا هذا انظر للمحتسب انه روح ولا تره جسما ثقيلا أى
لطافة روحه بسبب حبه لله ولا تنظر لجسمه الظاهر باعتبار الصورة واعلم انه لب ولا تعلم انه
عظم ولحم مثنوى ﴿ خواجه را از چشم ابليس لعين * منگر ونسبت مكن او را بطين ﴾ (المعنى)
ولا تنظر للمحتسب بنظر ابليس اللعين ولا تنسبه الى الطين من حيث الظاهر فان الاشخاص
متفاوتة ولا تكن كابليس فانه قال فى حق آدم انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين ولم يعلم

انه متحد بالحق اتحادا معنويا وهذا حال أولاده مثنوى ﴿ همره خورشيد راشب پر مخوان * آن كه او مسجود شد ساجد مدان ﴾ (المعنى) ولاندع مصاحب الشمس بالخفاش والوطواط لانه لا طاقة له على رؤية نورها كذا حال من تقرب الى الله فلا تظنه ككسائر البشر فان البشرية محيت منه ووصل لمرتبة وبى يسمع وبى يبصر وذلك الذى كان مسجود الا تعلمه ساجدا وقس عليه أشراف بنى آدم مثنوى ﴿ عكسها را ماندا اين وعكس نيست * در مثال عكس حق بنمودنيست ﴾ (المعنى) وهذا المنتسب حاله يشبه العكوسات لكنه ليس عكسا بل الحق أرى عكسه فى الصورة وهذا هو التجلى الصورى الذى هو أيضا أثر الذات والعكوسات المتقدمة اثر الصفات ولو كان هذا العكس بحسب الظاهر مشابها للعكوسات ولكن بحسب الحقيقة ليس بمشابه ولهذا قال فى الشطر الثانى تجلى وظهور الحق فى مثال العكس فعلى هذا لا يكون عكسا بل هو مثال العكس كانه يقول وجود بنى آدم كالماء الذى انعكست فيه النجوم كذا الحق الخلاق عكوسات صفاته ولكن المرئى فى وجود الخواص ليس هو كالمرئى فى وجود العوام لانهم تخلقوا باخلاق الله فكان وجودهم وقاية وآلة للحق ولهذا قالوا المضاف عن المستقل على ان بنمود فى معنى الظهور والسين والتاء اداة التنوين عبارة عن تجلى المشرق فى الازل مثنوى ﴿ آفتابى ديد او جامد نماند * روغن گل روغن كنجد نماند ﴾ (المعنى) وذلك المنتسب رأى شمس الحقيقة ولم يجمد فان دهن الورد لم يبق فيه من دهن السمسم شئ بل تربى بورق الورد وزالت دهونته المنسوبة الى السمسم فان روغن كنجد معناه دهن السمسم وهو الشيرج مثلا كما ان الماء المتجمد ببرودة الهواء اذا طلعت عليه الشمس ذاب كذا المنتسب بتجلى شمس الحقيقة عليه لم يبق فيه جماد وصار ماء صافيا كماء الحياة والشيرج مع كونه دهن السمسم تبدل بمقارنته لورد الحقيقة وصار دهن الورد لطيفا وأخذ من الحور رائحة واتصف باوصافه كذا من محيت منه الصفات البشرية اتصف بالصفات الالهية واتحد بالله اتحادا معنويا مثنوى ﴿ چون مبدل گشته اند ابدال حق * نيستند از خلق بر گردان ورق ﴾ (المعنى) لما ان ابدال الحق صاروا مبدلين من الاوصاف البشرية واتصفوا بصفات الله تعالى بلا شك هم ليسوا من الخلق اقلب الورق أى افرغ من هذا الكلام وانظر الى باطنه فان سر الاتحاد المعنوى لا يفهمه كل أحد وهو متفاوت فان جميع الانبياء وصلوا الى الاتحاد المعنوى وخاتم الانبياء كثر فيه ظهور ذلك من قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومن قوله تعالى فى حديثه القدسى لموسى انى مرضت فلم تعدنى ولكن مغلوب التعصب ليس فيه من الاتحاد المعنوى مقدار ذرة مثنوى ﴿ قبلهٔ وحدانيت دو چون بود * خاك مسجود ملائك چون شود ﴾ (المعنى) قبلة الوحدانية كيف تكون اثنين لان الاتحاد لازم للوحدانية وتعدد الوحدة مناف للاتحاد والتراب متى يكون مسجود الملائكة لان الملائكة خلقوا من النور والنور اشرف من التراب

وما

وما سجد الملائكة الا للنور الظاهر في آدم من قبل الحق وهذا ليس غير وجود آدم بل عينه ولو كان غيره لتعددت قبلة الوحدانية بل سجودهم لآدم وسجودهم لله والا كيف يليق ان يكون المخلوق من التراب مسجود الملائكة فان الله تعالى قال في حقه ونفخت فيه من روحي ولاظهار سر النفخ الالهي فقعوا له ساجدين مثنوى ﴿چون درين جو ديد عكس سيب مرد • دامنش را ديد آن پر سيب كرد﴾ (المعنى) لما ان رجلا رأى عكس التفاح في هذا النهر ذلك الرائي فذلك التفاح ملأ ذيله منه ونفس هذه الحالة ليست من الاوهام الفاسدة والخيالات الباطلة بل هي محققة الوجود لانه لو رأى النهر ولم يملأ ذيله منه لكان ذلك الوقت العكس والفائدة خيالات باطلة فان أهل العالم العكس الذي شاهدوه في هذا العالم مثل انعكاسه مى ﴿آنچه در جو ديد كى باشد خيال • چونكه شد از ديدنش پر صد جوال﴾ (المعنى) وذلك الشيء الذي رآه الرجل في النهر كيف يكون خيالا لا فائدة فيه لما ان ذلك العكس جعل مائة جوالق مملوءة والجوالق بالضم يجمع على جواليق بفتح الجيم كانه يقول وجود جميع الناس كالماء الصافي وصفات الله تعالى فيه كمعكوسات النجوم في الماء والمرئي من الاشياء كالتفاح وبهذا يفرق بين الانبياء والاولياء وسائر الناس مثلا اذا كان في جانب نهر شجرة تفاح وكان عكسها في الماء اذا طلبت التفاح في الماء لا تجده والانبياء والاولياء كالماء الثابت فيه التفاح وظهر فيه عكسه وشكله فاذا رجل طلبه عكسا ومد يده اليه اجتنى ما فيه من التفاح كذا الاوصاف المرئية في وجود الانبياء والاولياء ليست بعكس محض بل هي حقيقية فاذا امتحنها رجل وجدها حقيقة بعينها ولهذا قال لما رأى رجل في نهر وجود انسان مظهر حق عكوس الصفات الالهية لا تكون خيالا لما انها تملأ مائة جوالق من عقله وفكره وحواسه الظاهرة والباطنة وقواه الجسمانية والروحانية فعلى هذا تكون حقيقية مثنوى ﴿تن مبين و آن مكن كان بكم وصم • كذبوا بالحق لما جاءهم﴾ (المعنى) لا تنظر الى البدن أي الصورة الظاهرة والاحوال ولا تفعلها فان ذلك البكم والصم فعلوا تكذيب الحق لما جاءهم قال الله تعالى في أوائل سورة الانعام (فقد كذبوا بالحق) بالقرآن (لما جاءهم فسوف يأتيهم أنباء) عواقب (ما كانوا به يستهزؤن) انتهى جلالين قال نجم الدين فسوف يأتيهم في الدنيا والآخرة انباء ما كانوا به يستهزؤن اما في الدنيا فمن استهزأ باقوال الانبياء والاولياء وأحوالهم يصمهم الله ويعمي أبصارهم فلا يجدون الى الحق والحقيقة سبيلا وأما في الآخرة فيعذبهم الله بعذاب القطيعة والبعد والحرمان مثنوى ﴿ما رميت اذ رميت خواجه است • ديدن او ديدن خالق شدست﴾ (المعنى) سيد بقوله تعالى ما رميت اذ رميت وهو خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وفي نسخة بدل خواجه است احمدست فرؤيته على التحقيق رؤية الخالق لكونه قرر الله له الاتحاد المعنوي بهذا النص الكريم ولهذا قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقال صلى الله

عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق وقال من أطاعني فقد أطاع الله مثنوى ﴿خدمت او خدمت
حق كردنست • روز ديدن ديدن اين روزنست﴾ (المعنى) وفي الحقيقة خدمته صلى الله
عليه وسلم وطاعته خدمة وطاعة الحق جل وعلا ورؤية الحق التي هي كالنهار المنور هي رؤية
أحمد التي هي كالروزن المضيء أي المنفذ فاستلزم اندر رؤيته رؤية الحق وخدمته خدمة الحق
م ى ﴿خاصه اين روزن درخشان از خودست • نى وديعهٔ آفتاب وفرقدست﴾ (المعنى)
على الخصوص هذا الروزن بفتح الراء أي المنفذ من ذاته مضيء بلا وديعة الشمس ولا وديعة
الفرقد وهو اسم نجم فاذا ضم اليه النجم الآخر قيل له فرقدان يعني ذلك الرسول قلبه منور من
غير قلب وروح آخر فان شمس الذات في وجوده الشريف لها نفوذ وتقرب واتحاد بوجه ان
روزن أي منفذ وجوده الشريف من حقيقته مضيء واضاءته ليست من وديعة فرقد العقل
والروح ولا نور الروزن عارية وأمانة وعارضا فان العارض كالمعدوم بل مضيء في الدنيا والآخرة
سابق على سائر الموجودات على فحوى أول ما خلق الله نوري ونوره ليس من نور الشمس ولا من
نور الفرقدين وسائر الكواكب م ى ﴿هم از ان خورشيد زد بر روزنى • ليك از راه وسوى
معهودنى﴾ (المعنى) أيضا من تلك الشمس ضرب ولمع نور على روزن لكن ليس من طريق
وطرف معين ومعهود خال من الجهات الست بل هو نور ذاته تعالى مثنوى ﴿درميان شمس
واين روزن رهى • هست روزنها نشد زان آگهى﴾ (المعنى) وبين الشمس وهذا الروزن أي
المنفذ طريق ولم تكن للنافذ الاخرى خبر من ذلك الطريق فان ما بين نور الذات وروزن وجود
الرسول صلى الله عليه وسلم طريق وسائر المنافذ وهم الانبياء لم يكن لهم منه خبر لان اتحاده مع
الله تعالى أكثر من اتحاد الانبياء فان الفيض الالهي يأتي لنفس روحه ولا يعلمه أحد الا وارث
كامل يكون له مظهرا ولهذا قال البوصيري • فاق النبيين في خلق وفي خلق • ولم يدانوه في علم
ولا كرم • وكلهم من رسول الله ملتمس • غرفا من البحر أو رشفا من الديم • وواقفون لديه
عند حدهم • من نقطة العلم أو من شكلة الحكم • والمعنى انه صلى الله عليه وسلم فاق
جميع النبيين في الخلقة والسجية ولم يقاربوه في العلم ولا في الكرم وكل النبيين آخذ من علم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار غرفة من البحر أو رشفة من المطر وكلهم واقفون في غايتهم
من نقطة العلم أو من شكلة الحكم وخص الشكلة بالحكم لزيادة التفهيم بما على النقطة م ى
﴿تا كه كر ابرى برايد چرخ پوش • اندرين روزن بود نورش بجوش﴾ (المعنى) حتى اذا
أتى سحاب ساتر الفلك سماوي واستترت بسببه جميع أنوار الكواكب يبرز نوره من هذا
المنفذ يعني اذا رفع نور جميع العالم لا ينقص من نور حبيبه ذرة لاشك اذا مثل رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالروزن أي المنفذ وذات الله بالشمس لا تقس على موازن العالم روزنته فانه
اذا حال بين الارض والسماء سحاب كان بين الشمس والروزنة حجاب وستر نور الروزنة لان بين

الروزنة والشمس بعدا ولكن خاتم الانبياء روزن الشمس الالوهية ليس كسائر الرازنة التي هي في هذا العالم لانه لو أتى حجاب سائر الفلك والروزن خلق هذا العالم اشار النور المحمدي من نور الله لكمال قربه فانه لم يبق بينه و بين الله حجاب أبدا بخلاف سائر الخلق فانهم لو ظهر لهم حجاب لخفوا مى ﴿غير راه اين هوا وشش جهت • درميان روزن وخور مألفت﴾ (المعنى) من غير طريق هذا الهواء وهذه الجهات الست مألفة بين الروزن والشمس حسب قولهم الطرق الى الله بعدد أنفاس الخلق أي بين روزن وجود حبيب الله و بين شمس الذات ألفة واتحاد ليس من الهواء ولا من الجهات الست لان شجرة التفاح الحقاني نبتت في وجوده وظهرت أثمارها حقيقة فكان مثنوي ﴿مدحت وتسبيح او تسبيح حق • ميوه مى رويد زعين اين طبق﴾ (المعنى) مدحته وتسبيحه تسبيح الحق فمن مدحه صلى الله عليه وسلم كانه مدح الحق جل وعلا فان وجوده في المثل طبق نوراني فان في عين وجوده ينبت ثمرا يانعا ليس هو كالاطباق الاخرى فان الثمر فيها عارية وفيه حقاني ظهر أيضا من عين طبقه مثنوي ﴿سيب رويد زين سبد خوش نلت نلت • عيب نبود گر نهى نامش درخت﴾ (المعنى) من هذا السبد وهو القفة والزنبيل ينبت و يظهر التفاح الوافر الوافي وهذا معنى نلت نلت فيا صاحب النظر لا يكون عيب ان وضعت اسم ذلك السبد شجرة تفاح لانه أي التفاح الظاهر من السبد كالتفاح الظاهر من شجرة التفاح فيكون المراد من التفاح الصفات الالهية والآيات الربانية ومن السبد وجوده صلى الله عليه وسلم الشريف شبهه بالسبد لوضع التفاح فيه ولتمييزه عن سائر زنابيل الوجود التي توضع التفاح فيها بعد جنيه من شجره فان سبد وجوده الشريف يشبه السبد الذي تبنت من عينه شجرة التفاح كانه يقول الوجود الشريف الذي ذكرناه مثل ذلك السبد الذي ينبت فيه التفاح الوافر والمتنوع أي تظهر الصفات الالهية من حقيقته فلا عيب عند أهل التحقيق ان سمينا مظهر الصفات الالهية ومنبتها وسميناه هذا السبد بشجرة التفاح فان وجوده الشريف كالسبد النابتة من عينه الآيات الالهية لان بينه و بين الذات طريقا خفيا ولهذا قال مثنوي ﴿اين سبد را تو درخت سيب خوان • كه ميان هر دو راه آمد نهان﴾ (المعنى) هذا السبد ادعه شجرة التفاح لانه أتى مابين كل من الوجودين طريقا خفيا واتحادا معنويا فان الله تعالى تجلى فيه بصفاته وذاته وكان لله خليفة حق ولهذا أشار المشايخ فقالوا الخليفة عين المستخلف مثنوي ﴿آنچه رويد از درخت بارور • زين سبد رويد همان نوع ثمر﴾ (المعنى) والنابت من الشجرة المثمرة ينبت ويحصل من هذا السبد أيضا ينبت ذلك نوع الثمر لان وجوده صلى الله عليه وسلم مرآة الذات ومظهرها فان الموجود في الذات ينعكس في الآئينة وهذا الطريق التمثيل للاتحاد المعنوي مى ﴿پس سبد را تو درخت بخت بين • زير سايه اين سبد خوش مى نشين﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا انظر للسبد فانه

ثمرة الجنة وانعدمت ظل هذا السد حسنا فان المحقق عند العرفاء ان الآيات والمعجزات الظاهرة من وجود الرسول صلى الله عليه وسلم هي من الحق جل وعلا و وجوده الشريف محل لها فانظر له انه وسيلة اللطف وثمر الجنة والسعادة فانعدمت ظله بعدم راحة جسمانية و روحانية فان قيل وكيف يتيسر ذلك لنا بعد تشريفه لدار البقاء أجيب بأن المراد من ظله سنته الشريفة وآثاره اللطيفة كما قيل من أراد ان يجالس مع الله فليجالس مع أهل التصوف مثنوى ﴿نان چو اطلاق آورد ای مهربان * نان چرا می‌کو پیش محموده خوان﴾ (المعنى) يا صاحب لما ان الخبز يأتي بالاطلاق واللين والاسهال لاى شئ تقول لذلك الخبز خبزا ادعه بالمحمودة المسهلة وهذا البيت على طريق التمثيل والمثل كأنه يقول يا هذا لما ان الخبز يأتي بالاطلاق لا تقل له خبزا بل قل له محمودة أي البشرية كالخبز فاذا ظهرت منه الخاصة الالهية والقدرة الربانية لا تكن من القائلين ما هذا الا بشر مثلنا بل كما يليق ان يكون الخبز المسهل محمودة فكذا الموصوف بالاوصاف الالهية فمرآة الذات والمستخلف عين المستخلف ولا تكن بطئ الفهم فان النبي والولي لا يكون ربا ولكن لا يبعد عن الرب فان الادراك بالمحسوس أسهل من الادراك بالمعقول مى ﴿خاك ره چون چشم روشن كرد جان * خاك او را سرمه بين وسرمه دان﴾ (المعنى) تراب الطريق لما جعل العين والروح منورة انظر لترابه اثمدا واعلمه اثمدا ولو كان بحسب الظاهر ترابا لا اعتبار له لكن فيه أثر التوتيا نور العين بارشاده فكان تراب الطريق الالهي وهو المرشد عين التوتيا به تظهر أنوار الهدايات مى ﴿چون ز روى اين زمين تابد شروق * من چرا بالا كنم رو در عيوق﴾ (المعنى) لما يكون الشروق من وجه هذه الارض لاى شئ أجعل وجهى لنجم العيوق وهو نجم قريب للمجرة أراد بالعيوق السماء كأنه يقول لما أرى الشروق من الذي هو من وجه التراب وهو الانسان الكامل لاى شئ أتوجه الى السماء والطلب من جانبها الانوار فانه مرآة الحق ونور الاله شارق منه مثنوى ﴿شد فنا هستش مخوان اى چشم شوخ * در چنين جو خشك كى ماند كلوخ﴾ (المعنى) صار فانيا يا وسيع النظر أنت لا تدعه موجودا كذا في نهر متى يبقى الكلوخ وهو الخزف والآجر يابسا بل يبقى مبلولا ومخمرا ومتلاشيا يعني سلطان الرسل بشريته محيت بالانوار الالهية لا تقل انه بالوجود المجازي و بالبشرية موجود يا من نظره وسيع كذا في النور الالهي والبحر الرباني كلوخ بشريته متى يبقى ناشفا لا يبقى ناشفا بل يتلاشى ويفنى في النهر الالهي مى ﴿پيش اين خورشيد كى ماند هلال * با چنان رستم چه باشد زور زال﴾ (المعنى) قدام هذه الشمس متى يبقى الهلال ومع كذا رستم ما يكون قوة زال فاستعار رستم لزيادة القوة واستعار زال للضعف وأراد بالخورشيد الذات الرباني و بالهلال الوجود الانساني وزال قدام شمس الذات ما يكون وجود الانسان فان هلال وجوده يمحى قدام شمس الذات وما يكون الضعيف قدام زائد القوة أي يكون متلاشيا ومضمحلا هكذا الرب

القوى بتصرف فى عباده مثنوى ﴿لطالبست وغالبست آن كردگار * تار هستيها بر آرد صد دمار﴾ (المعنى) ذلك الفعال للمار يد الطالب وغالب لعبيده حتى يأتى من التعين مائة دمار فتضمحل ولا تبقى اثنينية قال الله تعالى و يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام م ى ﴿دو مكو ودو مدان ودو مخوان * بنده را در خواجه خود محو دان﴾ (المعنى) فاذا كان ماسوى الله كالمعدوم اياك ان تقول اثنين ولا تعلم اثنين ولا تقرأ اثنين فاعلم ان العبد فى سيده محو فان كأنه يقول لا تعلم المرشد الكامل غير الحق ولا تثبت كالمشركين وجودين بل قل العبد وما يملكه كان لمولاه وما ظهر من العبد كان من مولاه واعلم هكذا واقرأ هكذا والا تبقى فى مرتبة الشرك الخفى فان الانبياء والاولياء فنوا فى الله ووصلوا المرتبة الاتحاد واعلم ان الخالق لا يكون مخلوقا ولا المخلوق خالقا م ى ﴿خواجه هم در نور خواجه آفرين * فانيست ومرده ومات ودفين﴾ (المعنى) السيد أيضا فى نور خالق السيد فان وميت ودفين وهذا يدل على كمال اتحاد رسول الله مع الله وخواجه آفرين وصف تركيبى أى خالق السيد فان الرسول سيد وخليفته سيد م ى ﴿چون جدا بينى ز حق آن خواجه را * كم كنى هم متن وهم ديباجه را﴾ (المعنى) و يا غافلا عن الاتحاد المعنوى لما ترى هذا السيد من الحق جلا وعلا بعيدا تعمى وتضيع أيضا المتن وأيضا الديباجة أى متن وجودك وديباجته ووجهه وظهره وأعلاه لا خبر لك منه فتحرم من الدين والايمان م ى ﴿چشم ودل را هين گذاره كن زطين * اين يكى قبله است دو قبله مبين﴾ (المعنى) اسمع ولعينك ونظرك وقلبك كن متخلصا من الطين أى لا تنظر الى الانبياء بعين الحقارة ولا تقل خلقوا من الطين كما نظر ابليس لآدم وقال على وجه التصغير وخلقته من طين لانه باعتبار الحقيقة والاتحاد المعنوى الروحانى قبلة واحدة لا تره قبلتين ولو سجدت الملائكة بحسب الظاهر لآدم ولكن لكمال اتحاد آدم مع الله كان سجودهم لله فان سيدنا آدم اتصافه بصفات الله محت صفات البشرية منه ولهذا قال الله كل شئ هالك الا وجهه وأصدق كلمة قالها لبيد ألا كل شئ ما خلا الله باطل * مثنوى ﴿چون دو ديدى ماندى از هر دو طرف * آتشى در خف فتاد ورفت خف﴾ (المعنى) لانك لما رأيت القبلة الواحدة قبلتين ورأيت العبد المتصف بالعبودية بعيدا عن مولاه ورأيت ارادة العبد مغايرة لارادة الله أنت من الذين رأوا القبلة قبلتين وأنت من الذين رأوا الخليفة غير المستخلف بكسر اللام فحرمت من الجانبين لا نفع بك فان مثال الانبياء وخلفائهم فى الخارج من جهة اتحادهم المعنوى مع الله كالخف بفتح الخاء المعجمة وهو الحراق ونجلى الحق لهم كالنار فاذا وقعت النار فى الحراق ذهب الحراق وصار نارا وشعلة ربانية واحدة فاذا علمت هذا كن من الاثنينية بعيدا وانظر الى الحقيقة ولا ثبات هذا المعنى قال ﴿مثل دو بين همچون آن غريب شهر كاش عمر نام﴾ حال الذى يرى الاثنينية ومثاله مثل المسمى بعمر غريب ببلدة كاش (كه

بلده كاش بسبب اين نام بد كان ديكر حواله كرد﴾ بسبب هذا الاسم صاحب الدكان أحال
ذلك الغريب الى دكان آخر يعنى ذلك الغريب كان اسمه عمر و بسبب هذا الاسم لم يعطه
صاحب الدكان خبزا وأحاله على دكان أخرى ﴿واو نهم نكرد كه همه دكانها يكيست درين
معنى كه عمريان نفروشند﴾ وذلك الغريب لم يفهم ان جميع الدكاكين واحد أى متفقون
فى المعنى على أنهم لا يبيعون الخبز لمن كان اسمه عمر لانهم روافض ومتفقون على بغض سيدنا عمر
لكونه لم يظهر لهم من الحديث الشريف معنى انما المؤمنون اخوة والعلماء كنفس واحدة
واجمعهم أوله عين فأبو بكر اسمه عبد الله واسم الثلاثة الباقية عمر وعثمان وعلى دال على
ان كل واحد منهم عين الآخر ولكن ليس للروافض من عين العناية نصيب فاللازم لعمر
الغريب ان يقول لهم أنا أطلب الخبز من هذه الدكان لان جميع الدكاكين شئ واحد لكنه
لرؤيته الاثنينية لم يقدر على أخذ الخبز من الدكاكين ﴿هم اينجا تدارك كنم كه من غلط كردم
نام عمر نيست﴾ وذلك الغريب لم يأت لخاطره بان يقول فى نفسه لنفسه أ كون المتداركا
لبائع الخبز بقولى أنا غلطت وقلت اسمى عمر وأنا ليس اسمى عمر بل اسمى على ﴿جون بدين
دكان توبه وتدارك كنم نان يابم از همه دكانهاى اين شهر﴾ وذلك الغريب عمر لم يقل لهذه
الدكاكين افعل التدارك والتوبة واخذ الخبز من جميع دكاكين هذه البلدة ﴿وا كر بى
تدارك﴾ وان كنت بسبب الغفلة والغرور فى هذه الدكان غير متدارك وتائب ﴿همچنين
عمر نام باشم از ين دكان در گذرم محروم واحولم﴾ أ كون كذا مسمى بعمر اذهب من هذه
الدكان الى دكان آخر فبسبب هذه الحالة أ كون أحول ومحروما ﴿واين دكانهارا از همه
جدا دانسته ام﴾ ولهذه الدكاكين أعلم كل واحدة منها بعيدة من الاخرى مع ان كل دكان عين
الاخرى وفى الحقيقة ليست غير الاخرى ولا هى متعددة يعنى ولم يقل ما دام هذا الاسم موجودا
على ولم أنظر الى اتحادهم واتفاقهم الى أى دكان منها ذهبت لا حصة لى فيها ولهذا لم يقبل أهل
الله الذى لا صلاحية له وبهذا كان المنكر محروما من الارشاد واعلم ان سيدنا ومولانا قبل هذا
وصف المحتسب المسمى بعمر فى بلدة تبريز بالصلاح وهنا وصف الغريب المسمى بعمر فى بلدة
كاش اشعارا بان الذى لم يكن له أخلاق حميدة لا يحصل له شرف بسبب اتحاد اسمه باسم نبى أو
ولى كالمسيح عيسى والمسيح الدجال فان الاول أبرأ الاكمه والثانى أعور العين قال الجوهرى
المسيح عيسى عليه السلام والمسيح الكذاب الدجال مثنوى ﴿كر عمر نامى تو اندر شهر كاش
كس نيفروشد بصد دانك لواش﴾ (المعنى) يا ناظر الى الاثنينية وتارك الاتحاد ان كنت
فى بلدة كاش مسمى بعمر لا يبيعك أحد فى بلدة كاش بمائة دانق لواش والدانق ربع الدرهم
واللواش بفتح اللام نوع من الرقاق أى رقاق الخبز لانهم روافض يبغضون سيدنا عمر مثنوى
﴿جون يك دكان بكفتى عمرم * اين عمر را نان فروشيد از كرم﴾ (المعنى) لما انك قلت

فى دكان أنا عمر كأنك قلت من لطفكم وكرمكم بيعوا العمر هذا خبزا وتضرعت لهم فلا احتمال انهم ليبيعك الخبز لانهم فى الباطن متفقون على بغض عمر مثنوى ﴿او بگو بد رو بدان ديگر دكان * زان يكى نان به كز ين پنجاه نان﴾ (المعنى) وصاحب ذلك الدكان لما انك تقول أنا عمر يقول لك امش لتلك الدكان الاخرى واطلب منها الخبز لان فى تلك الدكان خبزا حسنا ولطيفا أحسن من الخبز الذى هو فى دكانى بخمسين مرة مثنوى ﴿گر نبودى احول او اندر نظر * او بگفتى نيست دكانى دگر﴾ (المعنى) وذلك المسمى بعمران لم يكن أحول فى النظر لقال ليس دكان أخرى بل هم متحدون على دفعى عن اشتراء الخبز منهم مثنوى ﴿پس زدى اشراق آن نا احولى * بر دل كاتب شدى عمر على﴾ (المعنى) بعد ذلك عدم الحول اشراقه لو ضرب على قلب الكاتب لكان عمر عليا يعنى اذا كان رجل أهل توحيد وعلم الاتحاد ما هو لما تقيد بالاسم والرسم وانجا من رمد عينيه ولكان ناظرا الحقيقة ولوصل الى مراده ولما رأى عمر غير على ولا عليا غير عمر فتل رضى الله عنه اتحاد أهل كاشان باتحاد أهل الحقيقة وقال عمر مخصصا بالذكر انه اذا كان اسمه فى الظاهر حسنا ولم يعلم فى الحقيقة سر الاتحاد لا يعطوه أهل الحقيقة والتوحيد الخبز الروحانى مثنوى ﴿اين از اينجا گويد آن خباز را * اين عمر را نان فروش اى نانبا﴾ (المعنى) هذه الدكان خبازها الرافضى يقول من دكانه الذى هو ساكنها لذلك الخباز الآخر يا خباز بع لعمر هذا خبزا على ان نانبا بمعنى خباز وفروش أمر حاضر بمعنى بع مثنوى ﴿چون شنيد او هم عمر نان دركشيد * پس فرستاد آن بدكانى بعيد﴾ (المعنى) فلما سمع الخباز الآخر ان اسمه عمر سحب الخبز الذى عنده ثم انه أرسل السنى عمر الى دكان بعيدة مثنوى ﴿كين عمر را نان ده اى انباز من * راز يعنى فهم كن ز آواز من﴾ (المعنى) يا شريكى اعط لعمر هذا خبزا يعنى افهم سرى فانى أريد أن أدور على الدكاكين كلها لاجل الاستهزاء عليه وليعلم ان أهل هذه البلدة متفقون على منعه من تناول الخبز وقس على هذا حال أهل التوحيد على ان المبتلى بالاسم والرسم والمقيد بهما اذا وقع بينهم ولم يوافقهم فى الملة والمذهب فاذا وصل لواحد منهم دفعه الى الآخر مثنوى ﴿او همت زان سو حواله مى كند * هين عمر آمد كه تا بر نان زند﴾ (المعنى) ذلك بائع الخبز أيضا مثل بائعين الخبز من ذلك الجانب يحيلونك على دكان أخرى قائلا تيقظ أى عمر حتى يقارن الخبز و يأخذه منك و يكون له غذاء ونصيبا مثنوى ﴿چون يك دكان عمر بودى برو * در همه كاشان ز نان محروم شو﴾ (المعنى) لما انك كنت فى دكان عمر اذهب فى كاشان جميعها كن محروما من الخبز لان جميع خلق كاشان روافض اذا علموا ان اسمك عمر لا يعطونك خبزا مثنوى ﴿ور يك دكان على گفتى بگير * نان از اينجا بى حواله و بى زحير﴾ (المعنى) ولكن يا أحول يا من اسمه عمر لو قلت فى دكان اسمى على لقال لك صاحب الدكان التى أتيتها امسك

خبزا من هنا بلا حوالة ولا زحير أي بلا زحمة ولا مشقة ولا عطالة خبزا على الفور والزحير هو وجيع البطن وهذا مثال لمن أتى لاهل الوحدة المفردين في الباطن وكان رأى بالحول الواحد اثنين فهو غير ناج من التفرقة والاسم والرسم لا يعطونه الخبز الروحاني ولا الغذاء العرفاني ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿احول دو بين چون بى برشد زنوش • احول ده بينى اى مادر فروش﴾ (المعنى) الاحول الذي يرى اثنين لما كان محروما من النوش أي من اكل الخبز فان نوش بضم النون من نوشيدن وهو الشرب كأنه يقول الاحول الذي يرى الواحد اثنين اذا كان من أكل الخبز بلا نصيب فيا بائع أمه أنت أحول ترى الواحد عشرة يعني زائد الدناءة وراء الكثرة لا يصل لك من قبل الله قربة مثنوى ﴿اندرين كاشان خاك از احولى • چون عمر ميگرد چون نبود على﴾ (المعنى) يا أحول أنت في أرض كاشان وفي عالم من حولك مثل عمر در وتحرك لكونك لم تكن عليا وانظر لعمر كيف بقي في بلدة كاشان بلا نفع و يا بائع أمه ستكون أنت في مرتبة الأكل والشرب بلا نصيب وكنى بقوله يا بائع أمه عن بائع مرشده ومربيه لانه اذا وصل اليه لا يقتدى به ولا يترك الاسم والرسم فيبقى في بلدة كاشان الدنيا بلا نصيب وفي هذا توبيخ لمن تربا بزي الفقراء ولم يتابع شيخه مثنوى ﴿هست احول را درين ويرانه دير • كوشه كوشه نقل زاوية ثم خير﴾ (المعنى) موجود للاحول في هذه الخرابة البعيدة أي في هذا العالم الفاني زاويه بزاويه نقل جديد يا ثم خير يعني هنا لك خير ثم عبارة عن المكان المبهم ولفظ اي بفتح الهمزة حرف نداء والمنادى محذوف أي يا أحول يا قائلا ثم خير لما انك تترك المربي الاول وتأتى الى الثاني وتتحمل وتتحرك من زاوية الى زاوية وتقول هنا خير لما انك لم تنج من رؤية الاثنينية ولم تشرب شراب الوحدة لا تجد حظا ولا نصيبا ولم تنج من مرتبة التلوين ولا تصل الى النهاية مثنوى ﴿ورد و چشم حق شناس آمد ترا • دوست پر بين عرصه هر دو سرا﴾ (المعنى) يا طالبا ان أتاك من الحق عينان فاهمتان للحق انظر لكل من عرصة الدنيا وعرصة الآخرة المملوءتين بالاصدقاء لتنجو من التلوين والانتقال من مكان الى مكان فان الله يقول هو الاول والآخر والظاهر والباطن و يقول وهو بكل شيء محيط فلا ترى غير الله موجودا اذ ما عداه فان وزائل مثنوى ﴿وارهيدى از حوالة جابجا • اندرين كاشان پرخوف ورجا﴾ (المعنى) لما يسر الله الشروق بالحق بسبب العين العارفة للحق تنجو من الحوالة من مكان الى مكان وتنجو من الالتجاء لغير الله في كاشانة الدنيا المملوءة بالخوف والرجاء مثنوى ﴿اندرين جو غنجه ديدى با شجر • هيچو هر جو تو خيالش ظن مبر﴾ (المعنى) في هذا النهر حباب أو شجر على ان لفظ غنجه بمعنى الازرار أو بمعنى الحباب فلا تظن ولا تقدم ظنا ولا خيالا انه مثل كل نهر مثنوى ﴿كه ترا از عين اين عكس نقوش • حق حقيقت كرد دو ميوه فروش﴾ (المعنى) فان عكس هذه النقوش من عينها جعلها الحق حقيقة وتكون بائعة الثمر فاذا دهنا بالنهر وجود

العالم الكامل الواصل كأنه يقول هذا السيد الكامل المحقق الواصل في نهر وجوده ازرار ازهار المعاني انفتحت وطفت على ماء وجهه وقلبه أو شجر أثمار المعاني تراها كوجود سائر الناس فلا تعدها خيالا وظنا فان المرئي في وجود المحقق الكامل من الصفات والحالات والحكم والمعارف جملتها حقيقة ليست عكوسا وخيالات كسائر الناس ولا تليق بهم ولكن الثابت في وجود المحقق ازرار وحباب المعارف أو شجر الحكم ليست من قبيل الخيالات بل هي حقيقة يبيعونها الطالبها مثنوى ﴿چشم از اين آب از حول حر ميشود * عكس مى بيند سيد پر ميشود﴾ (المعنى) العين من هذا الماء تكون حرة من الحول ترى العكس وتملأ السيد كأنه يقول وجود المرشد الكامل كالماء اللطيف ترى فيه عكس الثمر والشجر وكان في باطن واحد ومن بصيرته حولاء لا يخلو من رؤية الشئ اثنين فهذا الاحول اذا وصل لخدمة من هو كالماء الصافي نجا من الحول ولو كان مرآة هناك كروية سائر الناس يرى عكسا وأثرا لكن من وجوده يملأ سيد جسمه بأثمار الحقائق فوجود ذلك الكامل ليس كوجود سائر الناس بل يظهر منه تجلي الحق مثنوى ﴿پس بمعنى باغ باشد اين نه آب * پس مشو مر يا نچو بلقيس از حباب﴾ (المعنى) فيكون في المعنى كرملو بستانا ولا يكون ماء فلا تكن كبلقيس عريانا من الحباب يعني لما كان المرئي شكل الماء والثمر شكل العكس اذا جرب لا يكون عكسا فاذا وجدت الثمر الحقيقي فالماء في الصورة ماء وفي المعنى كان بستانا اللطيف فبلقيس لخشت الصرح المرد ماء صافيا فكشفت من ساقيها فانت لا تظن الكامل كالماء والحباب ولا تظنه مظهر العكس ولا تتعرى على وجه الاحتياط من لباس التدبير والادراك وذلك المرئي الذي هو بشكل الماء والحباب هو في الحقيقة كرم الحقيقة وبستان المعرفة وروضة الحكمة والمعرفة فان سيدنا سليمان اصطنع صرحا ممردا من قوارير قال الله تعالى حاكيا من سيدنا سليمان (قال نكروا لها عرشها) أي غيروا الى حال تنكره اذا رأته (ننظر أتهتدي) الى معرفته (أم تكون من الذين لا يهتدون) الى معرفة ما يغير عليهم قصد بذلك اختبار عقلها لما قيل له ان فيه شيئا فغيروه بزيادة أو نقص أو غير ذلك (فلما جاءت قيل) لها (أهكذا عرشك) أي أمثل هذا عرشك (قالت كأنه هو) أي فعرفته وشبهت عليهم كما شبهوا عليها اذ لم يقل أهذا عرشك ولو قيل هذا قالت نعم قال سليمان لما رأى لها معرفة وعلما (وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين وصدها) عن عبادة الله (ما كانت تعبد من دون الله) أي غيره (انها كانت من قوم كافرين قيل لها) أيضا (ادخلي الصرح) هو سطح من زجاج أبيض شفاف تحته ماء عذب جار فيه سمك اصطنعه سليمان لما قيل له ان ساقها وقدمها كقدمي الحمار (فلما رأته حسبته لجة) من الماء (وكشفت عن ساقيها) لتخوضه وكان سليمان على سريره في صدر الصرح فرأى ساقها وقدمها حسانا (قال) لها (انه صرح ممرد) مملس (من قوارير) أي زجاج ودعاها الى الاسلام

انتهى جلالين مى ﴿بار كونا كون است بر پشت خران * هين بيك چوب اين خرانرا تو مران﴾ (المعنى) الحمل على ظهر الحمار متنوع اياك ان تذهب وترسل هذه الحمير بعود واحد يعنى على كل حال نفوس الناس لها أحمال متنوعة باعتبار ارتكابها ليست مشابهة لحمل نفس أخرى فلا تنظر لاحمالها ولا لحميرها ولا ترسلها على قياس واحد مثلا مثنوى ﴿در يكى خر بار لعل وگوهر است * بر يكى خر بار سنك مرمر است﴾ (المعنى) على حمار من الحمير حمل اللعل والجوهر أى علم الظاهر وعلم الباطن وعلى حمار آخر حمل حجر المرمر وأراد به طائفة العوام حملها الحجر الذى لا قدر له فان جملة الناس خالقها الحق ولكن ليست متساوية فى القدر عند الله تعالى بينهم فرق كثير مثنوى ﴿بر همه جوها توان حكمت مران * اندرين جو ماه بين عكس نجوم﴾ (المعنى) لا تذهب حكمك على جميع هذه الانهر بعد ظهور الفروق والتفاوت لك وامعن النظر وانظر فى هذا النهر الحوت ولا تدعه ولا تظنه عكسا كأنه يقول ولو كان وجود الخلق كالنهر وصفات وذات الله فيه كالنجوم والقمر انعكست فيها وظهرت فكان وجود الخلائق مظاهر الاوصاف الالهية والانبياء والاولياء كذلك فلا تقل انها متساوية بالمظاهر والاوصاف الالهية ولا تذهب علمها هذا الحكم وانظر فى وجود الكامل القمر الحقيقى ولا تقل له ولا تدعه بالعكس فان الفرق فيه حقيقة مى ﴿آب خضر است اين نه آب دام ودد * هر چه اندروى نمايد حق بود﴾ (المعنى) وهذا الماء وهو الولى ماء حياة وليس ماء دام ودداى ماء وحوش وسباع بل هو ماء الخضر يعنى ماء حياة لمن شربه فكل ما يرى فى هذا الماء بلا شبهة حق وليس عكسا ولا انعكاسا فاذا لم تنكر هذه الحالة الزائدة فى وجود الولى يلزم مساواته بالعوام فلا تنكرها لان جميع الخلق مظاهر الحق مثنوى ﴿زير تك جو ماه كويد من منم * من نه عكسم هم حديث وهم رهم﴾ (المعنى) وذلك الكامل الولى من قعر هذا النهر أى من أسفل نهر بالمنه بلسان الحقيقة ولسان الاشارة يقول بالطلاب أنا قمر الحقيقة وأنا لست بعكس وأنا بوجود الولى الكامل هم حديثم أى لى معه معية وهم رهم أى أناله مقارن لا أفارقه ولهذا قال بعض الاولياء أنا الحق وبعضهم قال سبحانى ما أعظم شأنى مثنوى ﴿اندرين جو اين چه بر بالاست هست * خواه بالا خواه در وى دار دست﴾ (المعنى) وذلك الذى هو فى هذا النهر موجود هو فى العلو موجود ان أردت امسك يدك علوا وان أردت امسك يده لان الولى الكامل انعدمت صفاته البشرية وبسبب الصفات الالهية وصل الى الاتحاد المعنوى أى ان أردت الطلب مرادك من الحق وان أردت الطلب مرادك من الولى فان كل ما يصدر من الولى فهو فى الحقيقة من الله تعالى مثنوى ﴿از دكر جوها مكير اين جوى را * ماه دان اين پرتو مه روى را﴾ (المعنى) هذا النهر وهو الولى لا تمسكه مثل سائر الانهر ولا تمسكه من جنس الانهر الاخر واعلم هذا القمر والوجه شعلة القمر يعنى كل ما كان فى العالم الاصلى جملته فى وجود

ونهر هذا الولى الكامل فكل ما أردته من الله خذه من نهر وجود هذا الولى الكامل ولا تعد وجوده كوجود سائر الموجودات ولا تقسه بسائر البشر واعلم ان شعلة هذا القمر والوجه من الكامل عين قمر الحقيقة لانه تجلى فى وجود الكامل وظهر فيه وكن تابع قمر الحقيقة لتنجو من الحول مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد آن غريب • پس كريمت از درد خواجه شد كئيب﴾ (المعنى) هذا الكلام وهو أوصاف الاولياء لا تحمل نهايته ذلك الغريب المعتمد على عطاء وكرم محتسب بلدة تبريز لكونه مديونا بكى عليه وصار من وجعه عليه وتأسفه كئيبا محزونا مضطرا حتى الملح على ماله واحد من الاعيان وعرضه على بقية الاعيان فوزعه عليهم ﴿توزيع كردن پاى مرد در جمله شهر تبريز وجمع شدن اندك چيز ورفتن آن غريب بتربة محتسب بزيارت واين قصه را بر سر كور او كفتن بطريق نوحه﴾ هذا فى بيان توزيع پاى مرد وهو الذى يمشى قدام المحتاجين ويسأل لهم من جملة أعيان شهر تبريز وفى بيان ان ما اجتمع من الاعيان شئ قليل لا يقابل دين الغريب وفى بيان ذهاب الغريب لتربة المحتسب لاجل الزيارة وانشاد هذه القصة على رأس القبر وبكائه وتصويته وتوجهه له مثنوى ﴿واقعهٔ آن نوام او مشهور شد • پاى مرد از درد او رنجور شد﴾ (المعنى) وتلك الواقعة وهي قصة الدين الذى على الغريب صارت بين الخلق مشهورة وذلك الپاى مرد اى الذى يمشى قدام المحتاجين من وجعه وتأسفه على الغريب صار مريضا كأنه يقول الذى يمشى فى دلالة الغرباء الواقعين فى المعاصى الطالبين الخلاص منها يكون لهم دليلا الى رباط المرشد مثنوى ﴿از پى توزيع كرد شهر كشت • از طمع ميكفت هر جا سر كذشت﴾ (المعنى) فيدور أطراف البلدة ذلك پاى مرد لاجل خلاص الغريب ولاجل التوزيع أى الجمع ذلك الپاى مرد بأمل حصول الشئ الكثير للغريب ولطمعه يقول قصة الغريب وما جرى على رأسه مثنوى ﴿هيچ ناورد از ره كديه بدست • غير صد دينار آن كديه پرست﴾ (المعنى) وذلك كديه پرست أى السائل وأراد به پاى مرد المتقدم لم يأت من طريق السؤال بغير مائة دينار مثنوى ﴿پاى مرد آمد بدو دستش كرفت • شد بكور آن كريم پس شكفت﴾ (المعنى) وذلك پاى مرد فهم القوم وتفهيم السائل لاجل الغريب بعد السؤال أتى للغريب ومسك يده وذهب الى قبر ذلك زائد الجود والكرم وفى الكرم عجيب بزيادة مثنوى ﴿كفت چون توفيق يابد بندهٔ • كو كند مهمانى فرخندهٔ﴾ (المعنى) لما ان عبدا يجد لطف الله تعالى ويهديه ذلك العبد يجعله مسافر فرخندهٔ أى مباركا كالمحتسب المتوفى فيصرف ماله فى طريقه ويؤثره على نفسه مثنوى ﴿مال خود ايثار راه او كند • جاه خود ايثار جاه او كند﴾ (المعنى) ويجعل مال نفسه فى طريق ذلك المسافر لوجه الله مبذولا ويؤثر جاهه لجاهه أى منصبه لمنصبه مثنوى ﴿شكر او شكر خدا باشد يقين • چون باحسان كرد توفيقش قرين﴾ (المعنى) بكون

يقيناً شكر الموفق المبارك شكر الله تعالى لما ان التوفيق الالهي جعل ذلك العبد قرينا
للاحسان والكرم م ى ﴿ ترك شكرش ترك شكر حق بود * حق أو لا شك بحق ملحق بود ﴾
(المعنى) فكان ترك شكر المحسن اليه للمحسن ترك شكر الحق جل وعلا فوجب عليك ان
تشكر من أحسن اليك على فحوى من لم يشكر الناس لم يشكر الله وحق ذلك المنعم بلا شك
يكون ملحقا بجناب الله تعالى مثنوى ﴿ شكر مى كن مر خدا را در نعم * نيز مى كن شكر
وذكر خواجه هم ﴾ (المعنى) أشكر لله في النعم وأيضا كن شاكرا وذاكرا للمحسن
الذى هو سبب لك في وصول النعم اليك لانه ورد أشكر الناس لله أشكرهم للناس م ى ﴿ رحمت
مادرا گرچه از خدا است * خدمت او هم فريضست وسزاست ﴾ (المعنى) رحمة الام لك ولو
كانت من الله تعالى لكن خدمتها أيضا فرض ولائق ولازم وأراد بخدمتها رعايتها قال الله
تعالى ان اشكر لي ولوالديك وقال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا مثنوى
﴿ زين سبب فرمود حق صلوا عليه * كه محمد بود محتال اليه ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب قال
الحق للمؤمنين في سورة الاحزاب صلوا عليه فان محمدا صلى الله عليه وسلم كان محالا اليه أحوال
أمته باختصاصه بالشفاعة لهم وتعليمه لهم الطريق المستقيم وتخليصه لهم من ورطات الكفر
كما كان الجود والكرم محتالا للمحسن في تبرزنا حال الله عليهم الشكر والثناء على حبيبه
في مقابلة احسانه لهم فان الامة اتفقت على ان الصلاة عليه واجبة لان الامر للوجوب ولكن
اختلفوا في مقدارها قال مالك في العمر مرة وباقيه مستحب ومندوب وقال بعضهم كلما ذكر
وباقيه مستحب ومندوب مثنوى ﴿ در قيامت بنده را گويد خدا * هين چه كردى آنچه دادم
مر ترا ﴾ (المعنى) يقول الله تعالى لعبده يوم القيامة اسمع يا عبدي تلك النعم التي أحسنت
بها عليك ما فعلت بها مثنوى ﴿ گويد اى رب شكر تو كردم بجان * چون ز تو بود اصل آن
رو زى و نان ﴾ (المعنى) فيقول العبد يا رب شكرتك بالروح على ما أنعمت به علي لما كان اصل
الغذاء والخبز منك وهذا هو الشكر الاصطلاحي لانه فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما
مثنوى ﴿ گويدش حق نه كه نكردى شكر من * چون نكردى شكر آن اكرام فن ﴾
(المعنى) يقول الله لذلك العبد انك لم تفعل شكري لانك لم تفعل شكر ذلك الذى فنه
الاكرام وعادته م ى ﴿ بر كريمى كرده ظلم وستم * كه ز دست او رسيدت نعمتم ﴾ (المعنى)
فعلت على الكريم ظلما وجفاء بعدم شكرك له على ما وصل لك على يده من نعمتي كانه يقول
ظلمت الذى وصلت لك نعمتي على يده فعدم شكرك له في الحقيقة جفاء لي م ى ﴿ چون بگور آن
ولى نعمت رسيد * گشت گريان زار وآمد در نشيد ﴾ (المعنى) لما ان ذلك الغريب المديون
أتى مع الباكي مردا الى قبر ذلك المحسن ولي النعمة صار باكيا وأتى في النشيد الشعر الذى يهيج
المحزون ويقال له رثاء م ى ﴿ گفت اى پشت و پناه هر نبيل * مرتجى وغوث ابناء

السبيل

السبيل﴾ (المعنى) وبهذا الوجه بكى وقال يامن أنت ظهر وظهير وملجأ كل نبيل ومرتجى
وغوث ابناء السبيل م ى ﴿اى غم ارزاق ما بر خاطرت * اى بجور رزق عام احسان و برت﴾
(المعنى) ياجواد يا من فكر وغم ارزاقنا على خاطرك ويامن احسانك وكرمك وبرك عام مثل
أرزاق الخلق لم يوجد فى اصح النسخ بعد العام واو بل الواو بعد الاحسان فكان الرزق على
الخلق خاص وعام كذا رزقك فى حياتك على الخاص والعام عام م ى ﴿اى فقيران را عشيره
ووالدين * درخراج خرج ودر ايفاء دين﴾ (المعنى) يامن انت للفقراء كالعشيرة والوالدين
ويامن أنت فى الخراج والخرج وفى وفاء الدين صرت لهم عشيرة ووالدين فانك نعيمهم كالقوم
والقبيلة م ى ﴿اى چو بحر از بهر نزديكان گهر * داده وتحفه سوى دوران مطر﴾ (المعنى)
ويامن أنت كالبحر لاجل أحبابك واحد فانك اعطيت جوهرا واعطيت للبعداء عن حضورك
مطرا فانه صلى الله عليه وسلم كالبحر يعطي لجليسه درر الاسرار وجواهر المعارف والانوار
ويحسن للبعداء بكلماته التى هى كالمطر النافع م ى ﴿پشت ما گرم از تو بود اى آفتاب *
رونق هر قصر وگنج هر خراب﴾ (المعنى) ياشمس الحقيقة ظهورنا منك گرم بفتح الكاف
العجمية حارة أى قوية ويامن أنت لطاقة كل قصر وخزينة كل خراب على فحوى قوله تعالى
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم م ى ﴿اى درابرويت نديده كس گره * اى چو ميكائيل
راد ورزق ده﴾ (المعنى) يامن أنت لم ير أحد فى وجهه وحاجبيه عقدة وانقباضا ويامن أنت
كميكائيل معطى الزاد والرزق وموكل عليه مع هذا الاتعبس لكونك على خلق عظيم م ى ﴿اى
دلت پيوسته با دريای غيب * اى بقاف مكرمت عنقاى غيب﴾ (المعنى) ويامن قلبه ارتبط
واتصل ببحر الغيب ولو كان فى هذا التراب المكدر ويامن أنت فى جبل قاف المكرمة والكرم
عنقاء عالم الغيب أى أنت صاحب دولة قلبك بجود بحر الغيب متصل وأنت فى المكرمة فى
جبل قاف صاحب سعادة عنقاء الغيب مثنوى ﴿يادناورده كه از مالم چه رفت * سقف همت
همتت هرگز نكفت﴾ (المعنى) ويامن لا يتذكر ما خرج من مالى على الفقراء وعلى
العيال وهذا غاية البذل ويامن سقف همتك لم ينشق أصلا ولى ان نكفت بفتح الكاف
العربية بمعنى لم ينشق كانه يقول ولو كنت يرى أهل الخير واخرجت مالا كثيرا لكن لم تندم
ولا غيرت خصلتك ولا فرغت منها مثنوى ﴿اى من وصد همچو من در ماه وسال * مر ترا
چون نسل تو گشته عيال﴾ (المعنى) يامن أنا ومائة واحد مثلى فى الشهر والعام على التحقيق
صار والك مثل نسلك عيالا أى أنت ذلك الكريم الجواد أنا ومثلى مائة محتاج وفقير فى كل شهر
وعام مثل أولادك وأنسالك صار والك عيالا كذا نحن صرنا لك كالاولاد والانسال عيالا
وهذا بيان أوصاف الاسخياء على لسان الغريب . كانه يقول كان الرسول لا يرد محتاجا كذا
أنت يا محتسب مثنوى ﴿نقد ما وجنس ما ورخت ما * نام ما وفخر ما وبخت ما﴾ (المعنى)

فيا محسنا على الفقراء انت تفقدنا وجئس منا عنا وشهرتنا واعتبارنا وشرفنا وافتخارنا ودولتنا وسعادتنا مثنوى ﴿تو نمردى ناز و بخت ما بمرد • عيش ما و رزق مستوفى بمرد﴾ (المعنى) ويا محسن أنت فى الحقيقة لم تمت بل مات دلالنا وبختنا أى بسبب ارتحالك من هذه الدنيا بعد عنا العز والذوق والصفاء الذى حصل لنا بظل حمايتك فان أرزاقنا المستوفية قلت وراحتنا سلبت بسبب ارتحالك عنا وهكذا كان أحوال الصحابة بعد النبى صلى الله عليه وسلم وبعد خلفائه المحسنين مى ﴿واحد كالألف در رزم و كرم • صد چو حاتم گاه ایثار و نعم﴾ (المعنى) وأنت يا محسن واحد كألف فى الحرب والكرم أى فى النعم والايثار والحرب والشجاعة وأنت مثل مائة حاتم طى وقت الايثار والنعم فان الله أكرم الاكرمين وما بعد كرمه أكرم من حبيبه صلى الله عليه وسلم مى ﴿حاتم ار مرده بمرده مى دهد • گردکانهاى شمرده مى دهد﴾ (المعنى) ويا محسن ان أعطى حاتم طى الميت للميت أى ان اعطى الدرهم الجماد الى أهل الدنيا الميتين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا الموتى ألا وهم أهل الدنيا وقال اياكم ومجالسة الموتى قالوا ومن الموتى يا رسول الله قال النبى صلى الله عليه وسلم الاغنياء فان أمعنت النظر ترى حاتما فى المعنى يعطى الجوز المعدود لان الخلق كالاطفال فان حاتما سلك مسلك الاشتهار حسب قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل والجوز شئ حقير مثنوى ﴿تو حياتى ميدهى در هر نفس • كز نفيسى مى نگنجد در نفس﴾ (المعنى) وأنت يا كاملا فى السخاء فى كل نفس تعطى لطالب الحياة الطيبة حياة أبدية فان تلك الحياة حياة من نفاستها لا تسع فى النفس لكونها سببا لمشاهدة الذات كوصول القلوب الميتة بصحبتهم لرسول الله مى ﴿تو حياتى مى دهى بس پايدار • نقد زر بى كساد و بى شمار﴾ (المعنى) وأنت يا صاحب اللطف والكرم تعطى حياة زائدة البقاء أبدية بلا نقد ذهب حكمة لا كساد لها ولا عدد لها على فحوى ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا فانه قال فى ديباجة السفر الثالث ويأخذ من كنز الحكمة الاحوال العظيمة التى لا تكسد ولا تورث ميراث الاموال قال الترمذى الجود التام بذل العلم فان متاع الدنيا عرض زائل ينقصه الانفاق والعلم بعكسه فانه دائم وباق قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها من أهلها فتظلموهم قال الله تعالى ومما رزقناهم ينفقون أى مما خصصناهم به من أنواع المعرفة يفيضون وقال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فهو عند العابدين حسنة وجنة وعند العاشقين وصلة وقربة مثنوى ﴿وارثى ناوده يك خوى ترا • اى فلك سجده كنان كوى ترا﴾ (المعنى) وأنت كذا صاحب أخلاق حميدة لم يرث أحد من الخلق خلقا من اخلاقك لان خصالك الممدوحة زائدة الوصف يا من الفلك ساجد لمكانه وكل هذا ولو كان من لسان الغريب للمحتسب لكن فى الحقيقة وصف الخليفة وصف المستخلف وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحلته ومكانه المدينة المنورة المتوجه اليها جبلة الملائكة بسجود

التعظيم والتكريم مثنوى ﴿خلق را از گرگ غم لطفت شبان ● چون كليم الله شبان
مهربان﴾ (المعنى) ولطف خلقك من ذئب الغم راع كما كان الراعى يحفظ الغنم كذا لطف خلقك
يحفظ الناس من الالم لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال شفاعتى لاهل الكبائر من امتى اى
ينجيهم من الم عذاب النار كان كليم الله راع مشفق يحفظ الاغنام حين أرسله شعيب مع نفسه
وغنمه لجانب مصر ليدعو الخلق الى الله تعالى فلما نزل بجانب الوادى الايمن وكان المطر نازلا
والليل مظلما واقتضى لاهله وضع الحمل وكان غنمه يفر كل واحد منها لجانب فجمعهم على كل
حال ولكن واحد من الغنم فر ولهذا قال مبينا الشفقة سيدنا موسى مثنوى ﴿ گوسفندى از
كليم الله گريخت ● پاى موسى آبله شد نعل ريخت﴾ (المعنى) فر غنم من كليم الله فسعى لطلبه
فكانت رجل موسى ذات ورم وسقط نعله مى ﴿در پى او تا بشب در جست و جو ● وان رمه
غائب شده از چشم او﴾ (المعنى) وكان سيدنا موسى فى الطلب والتفتيش حتى دخل
الليل وذلك سرب الغنم غاب عن عينه وما كان سعيه الا الشفقة على الغنم لئلا تضيع مثنوى
﴿گوسفند از ماندگى شد سست و ماند ● پس كليم الله گرد از وى فشاند﴾ (المعنى) ومن
ذلك السرب غنم بقى رخوا من تعبه ثم كليم الله مسك ذلك الغنم ونفض عنه الغبار ومسح
يده من شفقته على رأسه وظهره ومن عشقه اشفق عليه كالام والاب ولم يأت لسيدنا
موسى غضب عليه ولو حصل لسيدنا موسى تعب كثير لكن لم يتعكر بالمره مى ﴿كف همى
ماليد بر پشت و سرش ● مى نواخت از مهر همچون مادرش﴾ (المعنى) بل كذا كفه مسحه على
ظهره ورأسه مى نواخت يعنى دلله من عشقه مثل امه مى ﴿نيم ذره طيرگى و خشم نى ●
غير مهر و رحم و آب چشم نى﴾ (المعنى) ومع تعبه لم يحصل له على الغنم مقدار نصف ذرة من
الغيظ والغضب غير المحبة والرحمة وسكب الدموع عليه مى ﴿گفت گيرم بر منت رحمى
نبود ● طبع تو بر خود چرا استم نمود﴾ (المعنى) بل من كمال مرحمته قال للغنم الفار يا مسكين
تعرض انه لم يكن لك على رحمة لاى شئ لطبعك أرى لك جورا أى ان لم ترحمنى ارحم نفسك
فكان سيدنا موسى بكمال الشفقة والحلم على نحو كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فعلى
السلاطين والاساطين الرعاية المحتاجين لئلا يقعوا يوم القيامة بسببهم فى العتاب مثنوى
﴿با ملائك گفت يزدان آن زمان ● كه نبوت را همى زيبد فلان﴾ (المعنى) فالله
تعالى قال للملائكة فى ذلك الزمان فلان وهو سيدنا موسى يليق للنبوة فان الذى رحمته
بهذا المقدار للغنم يكون أرحم على الضعفاء والمساكين مى ﴿مصطفى فرمود خود كه
هر نبى ● كرد چوپانيش برنا يا صبى﴾ (المعنى) قال المصطفى صلى الله عليه وسلم كل نبى فعل
الرعى للغنم كهلا أو صبيا روى فى المشارق والمصابيح عن البخارى عن أبى هريرة انه عليه
السلام قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقالوا وأنت يا رسول الله فقال عليه السلام نعم

كنت أرعى على قراريط لاهل مكة والقيراط نصف دانق والدانق سدس الدرهم أو اسم مكان تسكون على هذا بمعنى في مثنوى ﴿بى شبانى كردن وآن امتحان * حق نداده ش پيشوائى جهان﴾ (المعنى) وبلا رعى الغنم وبلا ذالك الامتحان لم يعط الحق جل وعلا لذلك النبي رياسة الدنيا أى الرياسة في الدنيا مى ﴿كفت سائل هم تو نيز اى پهلوان * كفت من هم بوده ام دهرى شبان﴾ (المعنى) وفي ذلك المجلس سائل قال لجنابه الشريف أيضا أنت يا همام قال الرسول الهمام أنا أيضا كنت دهرا اى زمانا راعيا للغنم مثنوى ﴿تا شود پيدا وقار وصبرشان * كردشان پيش از نبوت حق شبان﴾ (المعنى) جعلهم الله تعالى قبل النبوة رعاة ليظهر وقارهم وصبرهم قال شارح المصابيح في شرح الحديث المتقدم وعلة رعيهم الغنم انهم اذا خالطوا الغنم زاد لهم الحلم والشفقة فاذا صبروا على مشقة رعى الغنم وعلوا الطبائع كل فرد من الغنم وصبروا على جمعها مع تفرقها في المرعى والمشرب وعرفوا ضعفها واحتياجها الى التنقل من موضع الى موضع صبروا على مخالطة العوام مع اختلاف طباعهم وقلة عقول بعضهم فلا تمل نفوسهم من دعوتهم الى الدين لانهم اعتادوا على حمل المشقة مثنوى ﴿هر اميرى كو شبانى بشر * آنچنان آرد كه باشد مؤتمر﴾ (المعنى) وكل أمير هو بشر يأتي برعاية الانسان كما كان مأمورا برعاية واجراء رسوم العدالة عليهم على مقتضى الامر الالهى مى ﴿علم موسى دارد اندر رعى خود * او بجا آرد بتدبير وخرد﴾ (المعنى) ذالك الامير بالتدبير والعقل في رعيه مثل موسى عليه السلام بان يأتي بالحلم والصبر الى محله فاذا رعى وفعل بالناس كفعل موسى بالغنم مثنوى ﴿لاجرم حقش دهد چوپانئى * بر فراز چرخ مه روحانئى﴾ (المعنى) لاجرم اعطى الله ذالك الامير امارة روحانية عالية على علو قمر الفلك أى ينجيه من مرتبة الجسمانية ويوصله الى طبقة الولاية فيتصرف في الافلاك ويعلو على فلك القمر حسب قوله عليه السلام ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن مثنوى ﴿آنچنانكه انبيا را زين رعا * بركشيد و داد رعى اصفيا﴾ (المعنى) كذا الانبياء العظام رفعهم الله من هذا الرعى واعطاهم الله تعالى رعى الاصفياء أى الذين اصطفاهم الله بمتابعة الانبياء فارشدوهم ثم رجع الى خطاب المحتسب من جانب الغريب مثنوى ﴿خواجه بارى تو درين چوپانيت * كردى آنچه كور كردد شانيت﴾ (المعنى) ويا سيد على التحقيق أنت في هذا الرعى والمحافظة فعلت ذالك الشئ الذى يعمى شانئك أى المبغض والمعادى لك وهو المنافق على ان شانى بمعنى المبغض والعائب والقادح أى يا سيد العناية التى فعلتها للفقراء والضعفاء صار منها الشانئ أعور وابتر قال الله في حق رسوله ان شانئك هو الابتر ويشمل هذا المحتسب والمواظب على أحكام الشريعة وأسرار الطريقة مى ﴿دانم آنجا در مكافات ايزدت * سرورى جاوادانه بخشدت﴾ (المعنى) أعلم انه يلك في ذالك العالم في مكافاتك يهبك ربك

رياسة ومقاما وحياة أبدية على فحوى قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان مى ﴿برامید کف چون در پای تو * در وظیفه دادن وایفای تو﴾ (المعنى) و يا سيدى على أمل كفك الذى هو كالبحر ناثر الدر فى اعطاء الوظيفة وايفاء الديون كنت متأملا مى ﴿وام کردم نه هزار از زر گزاف * تو کجایی تاشود این درد صاف﴾ (المعنى) وبلا فائدة استدنت تسعة آلاف ذهب ودينار اعتمادا على فضلك واحسانك يا سيدى أين أنت حتى بسببك يكون هذا الدردى صافيا فى حيزك وهذا المقدار واجب الاداء تعطيه وتخلصنى منه وترسلنى سالما وبهذا أشعر انه طالب الشفاعة وانه طالب النجاة من المعاصى الصادرة منه بسبب النفس والشيطان مى ﴿تو کجایی تا که خندان چون چمن * گویم بستان و صد چندان زمن﴾ (المعنى) ويا محتسب أنت أين تكون حتى مثل الربيع الضحوك تقول لى يا مديون خذ مائتى مقدار دينك منى من الفضة والذهب مثنوى ﴿تو کجایی تامرا خندان کنی * لطف و احسان چون خداوندان کنی﴾ (المعنى) ويا محتسب أنت أين تكون حتى تجعلنى ضاحكا ومسرورا ومثل السلاطين تتلطف وتحسن لى مثنوى ﴿تو کجایی تابری در مخزنم * تا کنی از وام وفاقه ایمنم﴾ (المعنى) و يا محتسب أنت أين تكون حتى على الاسلوب السابق تذهبنى الى مخزنك وتجعلنى من الدين والفقر والفاقة أمينا مثنوى ﴿من همی گویم بس و تو مفضلم * گفته کین هم گیر از بهر دلم﴾ (المعنى) وأنا اقول هذا الذى أحسنه على لى كاف وأنت مفضال ومنعم وأنت قلت لى بان هذا أيضا امسكه وقات لاجل خاطرى خذه فان بس هنا بفتح الباء العربية بمعنى يكفى وهذا غاية الجود بان قال السائل يكفينى هذا الذى اعطيتنى ثم يقول المعطى خذ هذا أيضا لاجل خاطرى مثنوى ﴿چون همی گنجد جهانی زیر طین * چون بگنجد آسمان در زمین﴾ (المعنى) وكيف يسع عالم عظيم تحت الطين وكيف يسع سماء أعظم من الارض فى الارض وأنت يا محتسب بعلو القدر وعظم الشأن كالسماء وبالله العجب كيف وسعتك الارض وأعجب من هذا وسعك تحت الطين مى ﴿حاش لله تو برونى از جهان * هم بوقت زندگی هم این زمان﴾ (المعنى) حاش لله يا محتسب أنت لست تحت التراب والطين أيضا فى وقت حياتك وأيضا فى هذا الزمان يعنى هذه الحالة باعتبار جسمك وليست باعتبار روحك لانك خرجت من الصفة البشرية ووصلت لمرتبة الملكية فى مقعد صدق عند مليك مقتدر مى ﴿در هوای غیب مرغی می پرد * سایهٔ او بر زمینی می تند﴾ (المعنى) مثلا فى هواء الغيب طير يطير وظله يقع على الارض وأنت يا محتسب روحك بالعظم أعظم من الافلاك وظلها على الارض مى ﴿جسم سایهٔ سایهٔ سایهٔ دلست * جسم کی اندرخور پایهٔ دلست﴾ (المعنى) وأنت طير قلبك كان يطير فى هواء الغيب وجسمك كالظل على هذه الارض واقع وهذا الجسم ظل ظل ظل القلب وكيف يكون الجسم لائقا لمرتبة القلب فان القلب عرش رحمانى ومحل التجليات

الالهية ومظهر محبة الله تعالى والروح الاضافية كالظل للقلب والروح الحيوانية كالظل للروح الاضافية والجسم كالظل للروح الحيوانية فكان الجسم ظل ظل ظل القلب فلا يليق للجسم أن يكون فى مرتبة القلب م ى ﴿مرد خفته جان او چون آفتاب * در فلك تابان وتن در جامه خواب﴾ (المعنى) كونه مؤمنا فى المثل كن كونه نائما مثلا نام رجل و روحه كالشمس فى الفلك مشتعلة ومضيئة والحال ان البدن فى فراش النوم مثنوى ﴿جان نهان اندر خلا همچون سجاف * تن تقلب ميكند زير لحاف﴾ (المعنى) والروح فى عالم الخلاء كالسجاف وأما البدن تحت اللحاف يتقلب يعنى اذا نام رجل فروحه كالشمس مشتعلة فى الفلك المعنوى وبدنه فى ثياب النوم نائم مختف كالسجاف داخل الثياب يتقلب يمينا وشمالا ومن فحوى النوم أخ الموت وقس عليه بدن المؤمن فى القبر ومرقده فى رياض الجنة روحه فى سير العالم العلوى م ى ﴿روح چون من امر ربى مختفيست * هر مثالى كه بكويم منتفيست﴾ (المعنى) والروح لما كانت من أمر ربى مختفية من فحوى قل الروح من أمر ربى كل مثال اقوله وآتى به لا يكون مثلا مطابقا بل يكون منتفيا وكذا أنت يا محتسب كل ما أمدحك به لا أفى بمدحك مثنوى ﴿اى عجب كو لعل شكربار تو * وان جوابات خوش اسرار تو﴾ (المعنى) يا الله العجب أين لعلك عطر السكر وأين جواباتك وأسرارك الحسنة اللطيفة فانه فى هذا الزمان لم يبق منها علامة مثنوى ﴿اى عجب كو آن عقيق قندخا * آن كليد قفل مشكلهاى ما﴾ (المعنى) يا الله العجب أين ذلك العقيق أى الشفة قندخا أى نائرة السكر ومتكلمة بالكلام الذى هو حلو كالسكر وذلك الكليد أى المفتاح الفاتح لقفل مشكلاتنا فالكليد بمعنى المفتاح والقفل عربى م ى ﴿اى عجب كو آن دم چون ذو الفقار * آنكه كردى عقلها را بى قرار﴾ (المعنى) يا الله العجب أين ذلك النفس القاطع مثل ذى الفقار وأين ذلك النفس الذى يجعل العقل بلا صبر وبلا قرار ولو كان هذا الوصف الجميل عن لسان المديون على قبر المحتسب لكنه فى الحقيقة خطاب لروح الرسول صلى الله عليه وسلم واظهار لشدة اشتياقه له الذى قربه وسيلة للانس الرحمانى م ى ﴿چند همچون فاخته كاشانه جو * كو وكو وكو وكو وكو وكو﴾ (المعنى) يا غريب الى متى أنت طالب الكاشانه وهو بيت الشتاء مثل الفاختة قائلا أين وأين وأين وأين وأين وأين فان الذى يكثر أين وأين يشبهونه بطير الفاختة التى تصيح وتقول كو وكو التى هى بالعربية بمعنى أين وأين كأن الغريب قال فى نفسه لنفسه الى متى تقول طالبا المقام المحتسب العالى وتفتش عليه بقولك كو وكو أى اين اين يا كيا وناعيا مثل الفاختة مثنوى ﴿كو همانجا كه صفات رحمتست * قدرتست ونزهتست وفطنتست﴾ (المعنى) وذلك صاحب السعادة أيضا فى تلك المرتبة التى فيها صفات الرحمة الالهية والقدرة والنزهة والفطنة الى متى تقول أين أين سائلا عن مقامه وهذا بيان اقامة المحتسب بالضرورة فان المحتسب هناك

وصفات الرحمة هناك وصل الى الله واستغرق برحمته والواصل فيه القدرة والنزاهة والفطنة وليس فيه من الاخلاق الرديئة شئ مثنوى ﴿ كو همان جا كه دل واند يشه اش * دايم آنجا بد خوش برو بيشه اش ﴾ (المعنى) وذلك المحتسب تقول منهما منه أين أين وذلك المحتسب حالى الآن أيضا في مرتبة بان قلبه وفكره مادام في هذه الدنيا كان هناك سبعا ومثل مأسدته كأنه يقول عالم الصفات في المثل كالمأسدة والرجل الكامل الذى هو مظهر الصفات الجمالية قلبه وفكره كالسبع الغضوب والسبع مسكنه المأسدة فالرجل الكامل أيضا في هذه الدنيا يكون كذا في مرتبة الصفات الالهية ويسير ويسلك في ذلك العالم فاذا فارقت روحه بدنه كان مرجعه ومقامه القلب وفكره ومطلبه في هذا العالم يكون الصفات الالهية وبعد مفارقته لهذا العالم يكون حاضرا ومستقرا لكن مظهر الصفات الالهية يكون في مرتبة لطف ومكرمة واحسان الله تعالى ومظهر الصفات القهرية يكون في مرتبة غضب وقهر وعذاب الله تعالى كذا المحتسب روحه لما فارقت هذا العالم استقرت في مرتبة لطف الله تعالى مثنوى ﴿ كو همان جا كه اميد مرد وزن * مى رود در وقت اندوه وحزن ﴾ (المعنى) فذلك المحتسب الذى ذكرناه في ذلك العالم أهل الرجل والمرأة في وقت التفكر والحزن يذهب لذلك العالم لاجل دفع الهم والحزن مى ﴿ كو همان جا كه بوقت علتى * چشم پرد بر اميد صحتى ﴾ (المعنى) ولا تتفحص من حال وكيفية المحتسب بانه هناك وقت العلة والمرض لاجل دفع غمه يترجف تلك المرتبة على أمل الصحة اختلاج عينه لذلك الجانب بان پرد بفتح الباء الفارسية وتشديد الراء المهملة ولو كانت بمعنى الطيران لكن المسند الى لفظ چشم وهو العين اعطوه معنى الاختلاج والحركة كأنه يقول المحتسب في ذلك العالم اذا اصاب أحدا علة أو مرض في ذلك الوقت تكون عينه على أمل الصحة مائلة ومتحركة أى بصره بصيرته يطير ويتحرك لذلك الجانب مى ﴿ آن طرف كه بهر دفع زشتى * باد جويى بهر كشت وكشتى ﴾ (المعنى) وذلك المحتسب في ذلك الطرف لاجل دفع الاضطراب والانقباض بطلب الهواء لاجل الزرع ولاجل السفينة الحاصل كل متق تق في ذلك الجانب لاجل دفع ومنع الاضطراب والقبح امالاجل المزروع أو لاجل الوصول الى مستقر ومنزل السفينة يطلب ريحا موافقا معنويا والقلب يشير اليه فان الزرع والسفينة لا تحصد ولا تجرى الا بالهواء مثنوى ﴿ آن طرف كه دل اشارت ميكند * بى زبان ياهو عبارت ميكند ﴾ (المعنى) وذلك الطرف الذى قلناه هو الطرف المعنوى الذى يشير اليه القلب بتعبير اللسان منه بقوله ياهو روى على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان ياهو يامن هو يامن لا هو الا هو اسم الله الاعظم مى ﴿ او مع الله هست بى كو كو همى * كاش جولاهانه ما كو كفتمى ﴾ (المعنى) وذلك المحتسب بلا كو كو أى أين أين دائما مع الله على حسب قوله عليه السلام لى وقت مع الله لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل ياليتنى

مثل آلة الحائك أقول ما كوولم اغتر بجود وكرم المحتسب ولم أقع في الدين الكثير وأعيش مع
القناعة وأراد بقوله ما كواى المكوك وهو العقل الآتي تارة من جانب الحق الى جانب الخلق
وبالعكس عالما بنفسه وذاهبا اليه كأنه يقول المحتسب ولو ذهب من هذا العالم ورحل الى دار
البقاء بلا أين أين فهو مع الله وليتني كمكوك الحائك أي آلة عقل طالبة الحق مثل الانبياء
والاولياء والصلحاء والاصفياء سائرا مع الله تعالى مثنوي ﴿عقل ما كوتا ببيند غرب وشرق
* روحها را مي زند صد گونه برق﴾ (المعنى) اين عقلنا حتى يرى الشرق والغرب بان ذلك
الشرق للارواح يضرب مائة نوع برق فالمراد من الشرق شمس الحقيقة ومن الغرب الجسد وعالم
الجسد وما كوم مركب من ما وكو وكأنه يقول اين عقلنا حتى يرى الجسد الذي هو كالغرب وينظر
الى حقيقة عالم الاجسام وأيضا شمس الحقيقة التي تضرب مائة نوع برق تجلي المعنى ومنه يحصل
الحيرة وهي الحالة التي تغلب على عقل السالك من مشاهدة صنائع وبدائع الله تعالى كان
الصحابة من فرط الحيرة لا يقدرون على حفظ القرآن ولو ان أحدا حفظ ربع القرآن يقولون
فلان جل فينا وهي قسمان ممدوحة ومذمومة فالممدوحة هي الحاصلة من مشاهدة آلاء ونعماء
الله والمذمومة الحاصلة من حب ما سوى الله ولهذا قال ابن الفارض * وما احترت حتى اخترت
حبك مذهبا * فوا حيرتي لو لم تكن فيك حيرتي * ولهذا ورد اللهم زدني فيك تحيرا مثنوي ﴿جزر
ومدش بد بحري در زبد * منتهي شد جزر وباقي ماند مد﴾ (المعنى) ذلك المحتسب بحر حالة كونه
زبدا صار له جزر ومد انتهى الجزر وبقي المد فالمراد بالزبد الجسم وبالبحر اما بحر الروح واما بحر
الحقيقة وبالجزر نقصان العمر وبالمد زيادته كأنه قال المحتسب في بحر عظيم حالة كونه زبدا في
مرتبة الجسمانية تارة كان ذهابه وايابه لعالم الارواح وتارة لعالم الاجسام وتارة لعالم الوحدة
وتارة لعالم الكثرة وكان تارة دخوله لعالم الباطن وخروجه منه والآن بجيئه لهذا العالم الظاهر
وخروجه لساحل الجسم وجد النهاية والغاية ومده بقاؤه في مقامه واستقراره في مقام الباطن
ومن اعتمادي على نثار جوهر بحره استقرضت كذا دنانير وبقيت الآن في عنقي أو تقول
المحتسب حال حياته كان يحصل له من الله تعالى تارة انقباض ونقصان حال وتارة انبساط
ومشاهدة جمال فلما ارتحل من الدنيا الى دار البقاء نجا من الانقباض ونقصان الحال ووصل
الى مقام الفيض والفضل واستغرق في مشاهدة الجمال وكذا حال رسول الله وحال خلفائه
مثنوي ﴿نه هزارم وام ومن بي دست رس * هست صد دينار ازين توزيع وبس﴾ (المعنى)
والآن ديني تسعة آلاف دينار وأنا بلا يد والحاصل من توزيع اعيان هذه البلدة مائة دينار
والمحتسب وجد مرتبته وأنا من اعتمادي على جوده استقرضت تسعة آلاف دينار والآن
بقيت في عنقي والحال يدي لا تصل الشيء والموجود من هذا التوزيع مائة دينار لا غير وباقيه
من اين أداركه وفي هذا اشارة الى قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل فعلى العاقل ترك متاع

الدنيا

الدنيا والتدارك بالطاعات للآخرة والآخرة خير وأبقى وهذا سؤال وجواب بين الغريب وللوزع وهو باى مردم التفت الغريب الى قبر المحتسب مخاطبا له وقائلا مى ﴿حق كشيدت ما ندم دركش مكش * مى در دم تو سيداى خالك تو خش﴾ (المعنى) فالحق جل وعلا سحبك من هذا العالم لجانبه وأنا بقيت من فراقك بالمحنة وأنا الآن ولو ذهبت من قبرك بلا مراد يا من تراب قبره حسن مثنوى ﴿همتى مى دار درپر حسرتت * اى هما يون روى دست و همتت﴾ (المعنى) امسك همة الغريب المملوء بحسرتك يا عالى الوجه اللازم يدهمتك على ان بعد حسرتت لفظ كه مقدر و بعد همتت بايد مقدر فاذا كانت همتك معى أخبر مى ﴿آمدم برچشمه واصل عيون * يافتم در وى بجاى آب خون﴾ (المعنى) ولوانى أتيت الى الماء واصل العيون ومنبعها لكنى وجدت موضع الماء دما يعنى ولو انى أتيت باءمل كرمك لكنى بسبب موتك انا محزون مثنوى ﴿چرخ آن چرخ ست وتاب آن تاب نيست * جوى آن جو يست وآب آن آب نيست﴾ (المعنى) والحال ان الفلك هو ذلك الفلك والضياء ليس ذلك الضياء وأيضا النهر ذلك النهر ولكن الماء ليس ذلك الماء أراد بالچرخ الدور وبالتاب النعم وبالنهر العالم وبالجارى فيه ماء الكرم وليس هو كما اكرم المحتسب مى ﴿حسن آن هست تدكو آن مستطاب * اختران هست تدكو آن آفتاب﴾ (المعنى) ولو كان فى العالم محسن موجودا ولكن اين ذلك المحسن المستطاب ولو كانت النجوم موجودة لكن أين تلك الشمس التى لا نظير لها بحسن الخلق وعلو الهمة وأراد بالمحسن الرسول باعتبار النبوة وخلفاءه راحسانهم حسن الخلق وعلو الهمة وعلو القدر مى ﴿تو شدى سوى خدا اى محترم * پس بسوى حق روم من نيز هم﴾ (المعنى) ويا محترم ذهبت لجانب أى حضور الله تعالى بعد أنا أيضا اذهب جانب الحق والى حضوره وعنده على فحوى انا لله وانا اليه راجعون مثنوى ﴿مجمع وپاى علم مأوى القرون * هست حق كل لدينا محضرون﴾ (المعنى) مجمع الخلق ومرجعهم مأوى القرون هست حق مصروف الى المصراع الاول أى هو باى علم بمعنى تحت الراية وعند رجله وهو مقر السلطان هنا بمعنى المرجع أى مأوى القرون باى علم حق قال الله تعالى فى سورة يس (ألم يروا) أى أهل مكة القائلون للنبى لست مرسلا والاستفهام للتقرير أى علموا (كم) خبرية بمعنى كثيرا معمولة لما بعدها معلقة ماقبلها عن العمل والمعنى (انا أهلكنا قبلهم) كثيرا (من القرون) الامم (انهم) أى المهلكين (اليهم) أى المهلكين (لا يرجعون) أفلا تعتبر وابهم وانهم الى آخره بدل مما قبله برعاية المعنى المذكور (وان) نافية أو مخففة (كل) أى كل الخلائق مبتدا (لما) بالتشديد بمعنى الا وبالتخفيف واللام فارقة وما مزيدة (جميع) خبر المبتدا أى مجموعون (لدينا) عند نافى الموقف بعد بعثهم (محضرون) خبر ثان مثنوى ﴿نقشها گر بى خبر گر با خبر * در كف نقاش باشد محتضر﴾ (المعنى) النقوش ان كانت بلا خبر وان كانت بالخبر تكون

عصفرة في كف النقاش أي في يد قدرة الله تعالى قال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة م ى ﴿دمبدم در صفحهٔ اندیشه‌شان • ثبت محوی میکند آن بی‌نشان﴾ (المعنى) ذلك الخلاق الذي هو بلا نشان أي علامة نفسا نفسا ووقتا وقتا محوا ويثبت تلك النقوش التي هي في صفحة أفكارهم أي الخلائق على ان المراد بنشان الخلق مثنوي ﴿خشم می آرد رضا را می‌برد • بخل می‌آرد سخا را می‌برد﴾ (المعنى) مثلا يأتي بالغضب ويذهب بالرضاء ويأتي بالبخل ويذهب بالسخاء ومن يقدر على هذا غير الله مثنوي ﴿نيم لحظه مدركاتم شام وغدو • هيچ خالى نيست زان اثبات ومحو﴾ (المعنى) ومدركاتي في الصباح والمساء لا تخلو من ذلك المحو والاثبات نصف لحظة قال الله في سورة الرعد يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب وأسند المدركات لنفسه احتياطا للتصحيح م ى ﴿كوزه گر با كوزه باشد كارساز • كوزه از خود كی شود پهن ودراز﴾ (المعنى) مثلا صانع الكوزة يكون بالكوزة جاعلا كاره ومفيدا وساعيا لان الكوزة متى تكون من نفسها وذاتها عريضة وطويلة بل يكون عرضها وطولها من صانعها فان الكوزة من الطين والطين من ذاته لا يقدر على تصوير الكوزة الا بتصوير وارادة الله تعالى على فحوى قوله تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار مثنوي ﴿چوب در دست درودگر معتكف • ورنه چون گردد بريده ومؤتلف﴾ (المعنى) مثلا العود متى يكون في يد الدرودگر حرفته العوام يقولون له دولكر ومعناه صانع العود وهو النجار معتكفا ومقيما والا فذلك العود والشجر متى يكون من ذاته منقطوعا ومؤتلفا بغير صنع الصانع م ى ﴿جامه اندر دست خياطى بود • ورنه از خود چون بدوزد يا درد﴾ (المعنى) مثلا الثوب يكون في يد الخياط أي من يده يكون ثوبا والا فذلك القماش متى يقدر ان يكون من ذاته مخيطا أو مقطوعا م ى ﴿مشك با سقا بود اى منتهى • ورنه از خود چون شود پر يا تهى﴾ (المعنى) مثلا يا منتهى المشك والقربة يكون بالسقاء والا من ذاته متى يكون مملوا وفارغا مثنوي ﴿هر دمى پر مى‌شوى تهى مى‌شوى • پس بدانكه در كف صنع وى‌ى﴾ (المعنى) وأنت يا عاقل في كل نفس تارة تكون مملوا وتارة تكون فارغا وخاليا فاعلم يا عاقل انك أنت في كف صنع الله تعالى يعني كونك تارة مملوا وتارة خاليا ليس منك بل بصنع الصانع فانى في معنى خال مخففة من تهى ومن وى المراد به الصانع والياء المتصلة بها الخطاب مثنوي ﴿چشم بند از چشم روزى كه رود • صنع از صانع چه سان پيدا شود﴾ (المعنى) چشم بند ربط العين بالوهم والجهل والغفلة والشكوك والشبه يوما يذهب من عينك حجاب الوهم والجهل وكيف يظهر من صنع الصانع كأنه يقول رابط العين اذا ذهب يوما من العين تعلم ان ذلك الصنع من الصانع بارادته وتصرفه ويظهر لك في ذلك اليوم مثنوي ﴿چشم دارى تو بچشم خود نگر • منگر از چشم سفيهى بى‌خبر﴾ (المعنى) يا عاقل لما انك تمسك عينا انظر بعينك لتعلم حقيقة الحال وتنجو من الخطأ ولا تنظر

من عين صفيه بلا خبر فتقع في الخطأ مثنوى ﴿ كوش دارى تو بكوش خود شنو ٭ كوش كولانرا چرا باشى كرو ﴾ (المعنى) وان كنت تملك اذنا اسمع باذنك لتقدر أن تكون واقفا على الحقيقة ولاى شئ تكون مرهونا ومغلو بالاذن الحمق فان كثيرا من الحمق لا يعمل بالذى استمعه واعتمد عليه ويرتكب فسادا كثيرا فلا تكن باعتماد مقيدا بالتقليد واسع الى التحقيق ولهذا اشار فقال مى ﴿ بى ز تقليدى نظر را پيشه كن ٭ هم براى عقل خود انديشه كن ﴾ (المعنى) بلا تقليد اجعل النظر صنعة وعادة يعنى كل ما تنظر به انظره بنظر التحقيق لا بنظر التقليد أيضا افكر برأى عقلك ولا تعتمد على التقليد ولهذا أشار فقال ﴿ ديدن خوارزمشاه رحمة الله عليه در سيران در موكب خود اسبى بس نادر ﴾ هذا في بيان رؤية خوارزمشاه فرسا زائد العجب والندرة في سيرانه في موكب نفسه والموكب جماعة الفرسان وهو المراد هنا ولو قال الجوهرى الموكب القوم الركوب على الابل ﴿ وتعلق دل شاه بحسن وچستى آن اسب ﴾ وفي بيان تعلق قلب السلطان بحسن ورشاقة تلك الفرس ﴿ وسرد كردن عماد الملك آن اسب را در دل شاه ﴾ وفي بيان جعل عماد الملك في قلب السلطان البرودة عن طلب تلك الفرس بان تكلم بكلمات رفع ميله اليها ﴿ وكزيدن شاه كفت او را بر ديد خويش ﴾ وفي بيان اختيار السلطان قول عماد الملك على رؤية نفسه وعماد الملك هو الدفتردار وهذا الاختيار كان من خفة عقل السلطان لانه ترك الذى شاهده واعتمد على عقل غيره ﴿ چنانكه حكيم سنائى رحمة الله عليه در الهى نامه فرموده بيت ٭ چون زبان حسد شود نخاس ٭ يوسفى يابى از كزى كرباس ﴾ كذا قال الحكيم السنائى في كتاب الهى نامه وهو ومفهوم هذا البيت انه ان حسد النخاس وهو بائع الاسرى يكون بانه الاسير بطريق الحسد تعدو يوسفا بذراع كرباس أى تشترى من هو في الحسن والجمال فائق الاقران بشئ زهيد والنخاس بالخاء المعجمة قال الله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة ﴿ از دلالى برادران يوسف عليه السلام حسودانه بر دل مشتريان آن چندان حسن پوشيده شد و زشت نمودن كرفت وكانوا فيه من الزاهدين ﴾ وبسبب دلالية اخوان يوسف عليه السلام بالحسد مع كونه عليه السلام بذلك المقدار من الحسن والجمال استتر على قلب المشترين وكانوا فيه من الزاهدين واختلفوا في عدد الدراهم فقال بعضهم سبعة عشر وقيل اثنان وعشرون وبعضهم بثمانين ومقدار من الدراهم فان أهل الاغراض اذا كانوا دلالين يذمون جمال يوسف ان كان صوريا أو معنويا لطالبيه لئلا يشتروه ولكن العارف الناظر بنظر المعرفة لا يعتمد على كلامهم مثنوى ﴿ بود اميرى را يكى اسبى كزين ٭ در كله سلطان نبودش يك قرين ﴾ (المعنى) كان أمير من أمراء خوارزمشاه له فرس مقبول وفي كله أى خيل السلطان لم يكن له قرين ومثل ومعادل مثنوى ﴿ او سواره كشت در موكب بكاه ٭ ناكهان ديد اسب را خوارزمشاه ﴾ (المعنى) وذلك

الامير فى موكب السلطان أى فى جماعة الفرسان مارا كما على تلك الفرس وقت الصباح ينظر للعسكر على الفور رأى خوارزمشاه تلك الفرس مى ﴿چشم شه رافرّ ورنك او ربوده تابرجعت چشم شه براسب بوده﴾ (المعنى) وتلك الفرس لطافتها ولونها خطف عين و بصر خوارزمشاه حتى رجع من السيران كان نظر السلطان على تلك الفرس مثنوى ﴿برهران عضوى كه افكندش نظر ٭ هر يكش خوشتر نمودى زان دكر﴾ (المعنى) وتلك الفرس كل عضو منها أوقع عليه النظر أى خوارزمشاه رأى كل عضو منها أحسن من العضو الآخر مى ﴿غير حسن وكشى ورو حنت ٭ حق بر وافكنده بد نادر صفت﴾ (المعنى) والله تعالى وضع على تلك الفرس غير الحسن والشكمة والروحانية صفة نادرة وحالة غريبة فى الصورة والسيرة لانهم قالوا الفرس أشبه الحيوان بالانسان لما يوجد فيها من الكرم وشرف النفس وعلو الهمة على ان بد بضم الباء مخفف من بود مثنوى ﴿پس تجسس كرد عقل پادشاه ٭ كين چه باشد كوزند بر عقل راه﴾ (المعنى) كثيرا تأمل وتجسس السلطان عقله تأملا انفسه هذه الحالة ماتكون حتى تضرب على عقلى الطريق وتغلبنى مع كثرة خيلى مثنوى ﴿چشم من پرست وسيرست وغنى ٭ از دو صد خورشيد دارد روشنى﴾ (المعنى) عينى مملوءة من كل شئ وشبعانة وغنية لا احتياج لى لشئ لان عينى تستلم من مائتى شمس ضياء يعنى قلبى بالخيرات مملوء وعينى شبعانة ور وحى غنية اذا كان الامر كذا فعشق لهذه الفرس مايكون مثنوى ﴿اى رخ شاهان بر من بيدق ٭ نيم اسبم مى ربايد بى حق﴾ (المعنى) ياهذا رخ لعبة الشطرنج وهو حجر معلوم أسنده الى السلطان كأنه قال معظم الشان والشوكة والسلطنة عندى بمثابة البيدق وكيف هذه الفرس الحقيرة تسلب عقلى من غير حق ان هذا الشئ عجاب مى ﴿جادوى كردست جادو آفرين ٭ جذبه باشد آن نه خاصيات اين﴾ (المعنى) وهل فعل السحر خالق السحر وتلك الحالة الواقعة لى من هذه الفرس هى من مكر وجذب الله تعالى وليست خاصية الفرس فان الله تعالى يسلب من عبده عقله فيميل الى ماسوى الله مى ﴿فاتحه خواند و بسى لاحول كرد ٭ فاتحه ش در سينه مى افزود درد﴾ (المعنى) ثم قرأ السلطان الفاتحة لاجل نجاته من هذه الحالة وقال كثيرا لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم لانه ورد بالمفهوم ان الفاتحة والحوقلة عند نزول البلاء لها أثر عظيم لكن الفاتحة أى الفتاح زادت فى صدره الالم والوجع ولم يحصل له من قراءته لها فائدة لان المؤثر هو الله لاغيره مثنوى ﴿زانكه اورا فاتحه خود مى كشيد ٭ فاتحه در جر و دفع آمد وحيد﴾ (المعنى) لان الفاتحة سحبته أى السلطان الى هنالك أى قائل الفاتحة جذبه الى محبة الفرس والمراد بالفاتحة الفتاح أى حضرة الحق وهو فى الجر والدفع وحيد والجر والدفع به مخصوص هذا على تقدير قائل الفاتحة بحذف المضاف و يمكن ان تكون الفاتحة صفة لموصوف محذوف تقديره أى ذات الفاتحة

وهى أنت لدفع البلاء منفردة مثنوى ﴿ كرنمايد غيرهم تمويه اوست * وررود غيراز نظرتنبيه اوست ﴾ (المعنى) ان أراك غيرا أيضا هو من تمويهه تعالى أى تزيينه وان ذهب من نظرك الغير فهو تنبيهه تعالى وتوفيقه قال الله تعالى زين للناس والمزين فى الحقيقة هو الله تعالى وان ذهب من نظرك الغير فلت ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه أى شاهدته فى كل شئ لانه تعالى مقلب القلوب والابصار مثنوى ﴿ بس يقين كشتش كه جذبه آن سريست * كار حق هر لحظه نادر آور يست ﴾ (المعنى) ثم بعد كثرة الفكر والتأمل حصل للسلطان يقين وعلم محققا ان هذه الحالة بجذب ذالك الطرف لان صنع الحق فى كل لحظة الاتيان بالندرة والحالة العجيبة الغريبة تارة يفتن عبده بالفرس وان قيل ان بعض الاولياء مالوا الشئ معين فالجواب ليس ميلهم كميل سائر الناس فان الشيخ بهاء الدين عمر كان يركب فرسا أبيض على الدوام لان بعض التجليات الصورية كانت تقع له يشاهدها تلك الصورة مثنوى ﴿ اسب سنكين كاو سنكين زابتلا * مى شود مسجود از مكر خدا ﴾ (المعنى) الفرس المنحوت من الحجر والعجل المنحوت من الحجر بسبب مكر الله تعالى يكون مسجود الكفار مثنوى ﴿ بيش كافر نيست بت را ثانئ * نيست بت را فر وفر روحانئ ﴾ (المعنى) وقدام وعند الكافر لا ثانى للصنم والحال انه ليس للصنم فر وشعلة ولطافة ولا روحانية فميل الكافر للصنم وعبادته له من أغرب الغرائب م ى ﴿ جيست آن جاذب نهان اندر نهان * در جهان تابنده از ديكر جهان ﴾ (المعنى) وماذالك الجاذب الخفى فى الخفاء وذالك الجاذب من العالم الآخر فى هذا العالم مضئ وظاهر لان لكل أحد من الخفاء فى الخفاء جاذبا يجذبه لمطلوبه وهذه القوة الجاذبة ظاهرة فى هذا العالم من عالم آخر وهو عالم الغيب فان الآتى من عالم الغيب الى عالم الشهادة خفاء فى خفاء مثنوى ﴿ عقل محجوب است وجان هم زين كمين * من نمى بينم تو مى تانى ببين ﴾ (المعنى) وفى هذا الكمين العقل مستور لا يقدر على الوصول الى حقيقة أسرار القضا وأنا لا أقدر على رؤيته ان كنت قادرا على رؤيته أنظر اليه أنت فان لم تقدر على رؤيته بالروح والقلب فكيف تقدر على دركه بالبصر لان درك سر القضاء حيرة فى حيرة فانه أراد بالكمين القضاء وتانى بمعنى توانى ثم رجع الى قصة خوارزمشاه م ى ﴿ جونكه شاهنشه زسيران باز كشت * با خواص ملك خود همراز كشت ﴾ (المعنى) لما ان السلطان الكبير وهو خوارزمشاه رجع من السيران مع خواص ملكه وباعتبار الحصة المراد من شاهنشاه الحق ومن الاسب الروح أى لما تجلى الحق على خواص عباده م ى ﴿ بس بسرهنكان بفرمود آن زمان * تا بيارند اسب را زان خاندان ﴾ (المعنى) بعد فى ذالك الزمان أمر رؤساء عسكره وجنوده أن يأتوه بذالك الفرس من ذالك الخاندان أى الامير صاحب الفرس لحضوره مثنوى ﴿ همچو آتش در رسيدند آن كروه * همجوكه كشت آن امير همچو كوه ﴾ (المعنى) لما ان تلك الجماعة

وصلوا بالسرعة مثل النار الى بيت الامير لما رآهم ذلك الامير الذي هو مثل الجبل صار مثل التبنة من زيادة ألمه على الفرس وفي نسخة هجو بشمى اى مثل صوف ملا غنا وحقيرا لبعد الروح عنه مثنوى ﴿ جانش از درد و غبين تا لب رسيد * جز عماد الملك زنهارى نديد ﴾ (المعنى) وذلك الامير روحه من الوجع والغبن وصلت لشفته ولم ير غير عماد الملك زنهارى اى ملتجأ التجا اليه وأراد بعماد الملك الرسول صلى الله عليه وسلم كان الغريق في بحر العصيان بالملتجئ اليه مثنوى ﴿ كه عماد الملك بد پاى علم * بر هر مظلوم و هر مقتول غم ﴾ (المعنى) بان عماد الملك كان باى علم اى ملجأ ومرجعا لاجل كل مظلوم وكل مقتول غم مى ﴿ محترم تر زو نبد خود سرورى * پيش سلطان بود چون پيغمبرى ﴾ (المعنى) ولم يكن في ذلك العصر رئيس أشد احتراما منه قدام وعند السلطان كان مثل النبي على فحوى الشيخ في قومه كالنبي في أمته لانه وارث لعلوم النبي ثم شرع يصف عماد الملك فقال مثنوى ﴿ بى طمع بود او اصيل و پارسا * رايض و شبخيز و حاتم در سخا ﴾ (المعنى) وعماد الملك لا طمع فيه وأصيل و پارسا أى زاهد وقائم في الليل وحاتم في السخاء مثنوى ﴿ بس همايون راى و با تدبير وراد * آزموده راى او در هر مراد ﴾ (المعنى) وعماد زائدا أى لعالى المبارك اللطيف وصاحب التدبير الكامل ورأيه امتحن وجرب في كل مراد مثنوى ﴿ هم بيذل جان سخى وهم بمال * طالب خورشيد غيب او چون هلال ﴾ (المعنى) وعماد الملك سخى ببذل الروح والمال وطالب شمس الحقيقة والغيب وهو مثل الهلال كان نور القمر مستفاد من نور الشمس مثنوى ﴿ در اميرى او غريب و محتبس * در صفات فقر و خلت ملتبس ﴾ (المعنى) وعماد الملك ولو كان أميرا ولكن في الامارة غريب ومحتبس أى لا ذوق ولا صفاء له من الامارة كسائر الامراء ولهذا كان غريبا ومحبوسا ولهذا السائل واحد من الناس بدهشة الشمر بهيبة حضرته صلى الله عليه وسلم فقال هذا بنعمة الاعاجم هلو عليكم واست بملك انما أنا رجل منكم ولهذا كان صلى الله عليه وسلم في صفات الفقر والخلة ملتبسا أو قائلا الفقر فخري وبلباسه متلبس مثنوى ﴿ بوده هر محتاج را همچون پدر * پيش سلطان شافع و دفع ضرر ﴾ (المعنى) وكان عماد الملك لكل محتاج كالاب شافعا في حضور السلطان ودافعا للضرر برفع العذاب عنهم مى ﴿ مر بدان را ستر چون حلم خدا * خلق او بر عكس خلقان و جدا ﴾ (المعنى) وعماد الملك للمذنبين القباح ستر وحجاب مثل حلم الله تعالى فان الله تعالى بسبب حلمه ستار للعيوب والقبائح فانه كان قدام السلطان شافعا ولضرر الخلق رافعا وخلقه عكس أخلاق الخلق ومن أخلاقهم بعيد قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم مى ﴿ بارها مى شد بسوى كوه فرد * شاه با صد لابه او را منع كرد ﴾ (المعنى) وعماد الملك كم من مرة ترك الوزارة والامارة وذهب بجانب العزلة منفردا وفي نسخة بسوى كوه فرداى بجانب الجبل منفردا من زيادة شوقه وكان بالدفعات يقصد أن يرمى نفسه

من

من الجبل لتأخر الوحي منه وكان السلطان أي جبرائيل يسكه ويسليه ويمنعه بانه تضرع ويدفع اضطرابه وفي هذا الشارة الى معاونته بروحه مي ﴿ هردم ارصد جرم راشافع شدي ＊ جشم سلطان را از وشرم آمدي ﴾ (المعنى) وكان عماد الملك في حضور السلطان بمرتبة من العزة والقدرة والاعتبار بحيث لو انه شفع على الفرض والتقدير في مائة مجرم لا تي منه لعين السلطان حيا لكثرة تعظيمه للسلطان مي ﴿ رفت اوسوى عماد الملك راد ＊ سربرهنه كرد وبرخاك اوفتاد ﴾ (المعنى) لما ان ذلك الامير صاحب الفرس رأى ذهاب الفرس ورأى غضب السلطان لم يبق له صبر ولا تحمل ولم يجد علاجا لدفع هذا الابتلاء آخر الامر ذهب جانب عماد الملك الجواد الكريم وكشف وعرى رأسه ووقع على التراب وبكى وصاح قائلا مثنوى ﴿ كه حرم با هرجه دارم كو بكير ＊ تا بكيرد حاصلم را هر مغير ﴾ (المعنى) قل للسلطان مع حرمي وكل ما أملكه أمسكه حتى حاصلي يمسكه كل مغير والمغير من باب الافعال اسم فاعل مي ﴿ آن يكى اسب جانم رهن اوست ＊ كر برد مردم يقين اي خير دوست ﴾ (المعنى) وتلك الفرس فرس روحي مرهونة بها ان أخذها السلطان بي يا محب الخير اعلم يقينا اني أموت مثنوى ﴿ كر برد اين اسب را ازدست من ＊ من يقين دانم نخواهم زيستن ﴾ (المعنى) وان أخذ هذه الفرس عن يدي اعلم يقينا اني لا أعيش وأهلك على كل حال مثنوى ﴿ چون خدا پوستگي اتداده است ＊ برسرم مال اي مسيحا ازودست ﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى اعطاك اتصالا وأوصلك الى قربه والطف على أسراره يا مسيح الصفة كلامي يدي مرحمتك وشفقتك أمررها على رأس ضعيف القلب ومجروح الفؤاد حتى اخرج من هذا الالم مي ﴿ از زن وز رو عقارم صبر هست ＊ اين تكلف نيست بي تزوير نيست ﴾ (المعنى) لي صبر عن الزوجة والذهب والعقار كل ما أخذه السلطان يأخذه ولكن لا صبر ولا تحمل لي عن هذه الفرس وهذه الكلمات ليست بالتكلف وليس فيها تزوير بل هذا هو الواقع ولو كان المراد من الفرس الروح لكن هنا المراد بها الايمان لانه عند المؤمن أعز من الدنيا وما فيها وبه يجد الحياة السرمدية والسعادة الابدية فعليك بأخذ بالسعي لاسباب بقاء الايمان وهي أداء الفرائض والمواظبة على السنة وتغليب حب الرسول لانه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده والناس أجمعين وهذه المحبة لا تكون الا باجتناب الهوى والهوس واتباع الرسول في جميع الامور قال الله تعالى لحبيبه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله مثنوى ﴿ اندرين كر ميكنداري باورم ＊ امتحان كن امتحان كفت وفرم ﴾ (المعنى) وفي هذا الخصوص ان لم تعتمدني ولا تصدقني يا عماد الملك امتحن قولي وفري وحدتي مثنوى ﴿ آن عماد الملك كريان چشم مال ＊ پيش سلطان دردويد آشفته حال ﴾ (المعنى) وذلك عماد الملك لما رأى حال الامير صاحب الفرس أسرع من

زيادة ألمه لحضور السلطان متغير الحال مى ﴿لب ببست وپيش سلطان ايستاد * رازكو يان باخدا رب العباد﴾ (المعنى) وعماد الملك ربط شفته عن التكلم ساكتا قائلا السر وطالبا لحصول الحاجات من رب العباد مثنوى ﴿ايستاده راز سلطان مى شنيد * واندران انديشه اش اين مى تنيد﴾ (المعنى) وعماد الملك حالة كونه واقفا السر الذى قاله الحق سمعه السلطان وعماد الملك فى ذلك التفكر له هذا الفكر ضفره ورتبه وسماع السلطان اسره عبارة عن علمه بحقيقته ولهذه الكيفية أشار فقال مى ﴿كاى خدا اكر آن جوان كژ رفت راه * كه نشايد ساختن جز تو پناه﴾ (المعنى) يارب ولو ذهب ذلك الفتى فى طريق الاعوجاج لانه يارب فى جميع الامور لا يجوز اتخاذ غيرك ملجأ ولا يليق فافعل الذى بك يليق ولا تؤاخذه مى ﴿تو ازان خود بكن از وى مكير * كرچه او خواهد خلاص از هر اسير﴾ (المعنى) وأنت الذى له أهل ولا تق بك افعله ولا تطلبه ولا تمسكه من ذلك الامير صاحب الفرس أى لا تؤاخذه ولو كان ذلك الامير بسبب حماقته وسفاهته يطلب خلاص فرسه من كل أسير وعاجز على ان ازان هنا بمعنى لا تق ولبيان ان ما سوى الله عاجز وأسير اشار فقال مى ﴿زانكه محتاجند اين خلقان همه * از كداي كير تا سلطان همه﴾ (المعنى) لان هذه المخلوقات جلتهم محتاجون فسواء الفقير والسلطان فى ذلك قال الله تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد مثنوى ﴿با حضور آفتاب با كمال * رهنمايى ازجستن شمع وذبال﴾ (المعنى) و يارب الطلب من غيرك يشبه الطلب فى حضور الشمس مع كمالها الدلالة من الشمع والذبال أى الفتيل فان الشمع والذبال بحضور الشمس المنيرة كالمعدوم فانه اذا طلعت الشمس لا يبقى لها أثر كذا المخلوق بالنسبة للخالق كلا شئ مثنوى ﴿با حضور آفتاب خوش مساغ * روشنايى جستن از شمع وچراغ﴾ (المعنى) والطلب من غير الله تعالى يشبه طلب الاضاءة من الشمع والقنديل مع حضور الشمس الذى مساغها حسن والمساغ الطريق النيرة والشعاع مى ﴿بى كمان ترك ادب باشد زما * كفر نعمت باشد وفعل هوا﴾ (المعنى) بلا ظن ترك الادب منا يكون كفرا بالنعمة ويكون من فعل الهوى فانك اذا علمت معنى قوله تعالى وهو معكم فكيف لا تحصر عبادتك فى الله حين تقول اياك نعبد واياك نستعين فاذا طلبت المعونة من غيره فقد أسأت الادب وكان فعلك هوى وكفرا بالنعمة مثنوى ﴿ليك غالب هوشها در افتكار * همچو خفاشند ظلمت دوست دار﴾ (المعنى) لكن يارب أغلب العقول فى الافتكار كالوطواط ما سلك الظلمة صديقا ومعرض عن الشمس المنيرة ومصادق اعوام الناس الذين هم كالظلمة ومعتقد عليهم مثنوى ﴿در شب ار خفاش كرمى مى خورد * كرم را خورشيد جان مى پرورد﴾ (المعنى) فى الليل ان أكل الوطواط دودة لكن روح الدودة تعيشها الشمس لان بطلوع الشمس يحصل كل شئ رزقه فى المعنى الثابت والمعطى هو الله تعالى مى

﴿در شب

﴿درشب ارخفاش از كرميست مست * كرم از خورشيد جنبيده شدست﴾ (المعنى) ولو كان الوطواط من المودة ليلا سكرانا ومسرورا فالخفاش لاخبرله بان المودة التي هي غذاؤه متحركة من الشمس وواجدة النشو والنماء منها والحال ان الوطواط يعرض عن الشمس ﴿آفتابى كه ضياز وى زهد * دشمن خود را نواله مى دهد﴾ (المعنى) وتلك الشمس التي يظهر ويترشح الضياء العالم منها من كرمها تعطى أعداءها النوال أى الرزق فاراد بالليل ظلمة الخلق وبالوطواط ضعف بصر البصيرة ونقصان العمل وقلة المعرفة ومن المودة الغذاء الجسماني ومن الشمس رب العزة كانه يقول فى ظلمة الكثرة وليل عالم الطبيعة ان أكل وطواط البصيرة وقليل المعرفة الغذاء الجسماني فليعلم ان الشمس تربيه ولو كان وطواط البصيرة ضعيف البصيرة بهذا الغذاء مسرورا لكن لا يعلم ان ذلك الغذاء الجسماني متحرك من شمس الحقيقة وملاق للنشو والنماء وهو عنها غافل وطالب المعونة مثنوى ﴿ليك شهبازى كه او خفاش نيست * چشم بازش راست بين و روشنيست﴾ (المعنى) لكن اذا كان رجل نبيا أو وليا أو تقيا بازى الهمة وعالى المطار بان لم يكن خفاشا ولا وطواطا عينه مفتوحة بالنظر مستقيمة ومضيئة مثنوى ﴿كر بشب جو يد چو خفاش او نمو * در ادب خورشيد مالد كوش او﴾ (المعنى) وذلك البازى المعنوى ان كان فى ليل الطبيعة وعالم الكثرة مثل الخفاش يطلب النشو والنمو أى يطلب ما يلزمه من أسباب المعاش من اهل الدنيا شمس الحقيقة فى التأديب تعرك أذنه كافضل نبينا يوسف عليه السلام مثنوى ﴿كويدش كرم كه آن خفاش لد * على داردترا بارى چه شد﴾ (المعنى) وشمس الحقيقة يقول لذلك البازى المعنوى نفرض ان ذلك الخفاش الالد أى المعاند عيلك فى بصر بصيرته علة بارى مرة واحدة تركت الاعلا وطلبت الاسفل أى شئ كان وجرى بعد ما كنت بصيرا تميل الى العوام الذين هم كظلمة الليل وتترك مثل تهم أى شئ تجد منهم فعذر الخفاش مقبول وعذرك ليس بمقبول فلزمك الادب مثنوى ﴿مالشت بدهم بزجر از اكتياب * تا نتابى سر ديكر از آفتاب﴾ (المعنى) أعطيك تأديبا بالزجر لاجل الاكتياب حتى لا تدور راسك مرة أخرى من الشمس والاكتياب الانكسار قال الجوهرى الكآبة سوء الحال والانكسار فيقول الله بلسان الحال لعبده المقبول انت عبدك بغيرى مثل العوام أعطيك مشقة الابتلاء لاجل التأديب ﴿مؤاخذه يوسف صديق عليه السلام بحبس بضع سنين بسبب يارى خواستن از غير حق وكفتن اواذكرنى عند ربك مع تقريره﴾ هذا فى بيان مؤاخذة ومعاقبة يوسف عليه السلام بحبسه بضع سنين بسبب طلبه المصادقة والمرافقة والمعاونة من غير الحق جل وعلا وهذه الحالة عتب من مقرب بين الحق جل وعلا وقوله لرايات ساقى السلطان اذكرنى عند ربك مع تقريره قال الله تعالى فى سورة يوسف (وقال للذى ظن انه ناج منهما) وهو الساقى (اذكرنى عند ربك) سيدك فقل له ان فى السجن غلاما

محبوسا ظلما فخرج (فانساه) أى الساقى (الشيطان ذكر) يوسف عند (ربه فلبث) مكث يوسف (فى السجن بضع سنين) قيل سبعا وقيل اثنتى عشرة انتهى جلالين قال صلى الله عليه وسلم رحم الله أخى يوسف لولم يقل اذكرنى عند ربك لما لبث فى السجن بعد الخمس قال نجم الدين وقال يوسف القلب المسجون فى حبس صفات البشرية للنفس اذكرنى عند ربك وهو الروح يشير الى ان القلب المسجون فى يده وأمره ملهم النفس ان يذكره بالمعاملات المستحسنة الشرعية عند الروح لينقوى بالروح وينتبه من نوم الغفلة المنشأة من الحواس الخمس ويسعى فى استخلاص القلب عن اسر صفات البشرية بالمعاملات الروحانية مستمدا من الطائف الربانية فأنساه الشيطان ذكر ربه يعنى الشيطان بوساوسه يحوم من النفس الهامات القلب لينسى النفس ذكر الروح بتلك المعاملات مثنوى ﴿آنچنانكه يوسف از زندانئ * با نيازى خاضعى سعدانئ﴾ (المعنى) كذا يوسف مع علو قدره من زندانى أى محبوس طلب المعاونة بالاحتياج والخضوع والسعدانية المراد بها الكناية من التواضع والتنزل مثنوى ﴿خواست يارى گفت چون بيرون روى * پيش شه گردد امورت مستوى﴾ (المعنى) وطلب المعاونة منه وقال له لما تخرج خارج الزندان بان تكون فى حضور السلطان وتكون أمورك وأحوالك مستوية مى ﴿يادمن كن پيش تخت آن عزيز * تا مرا هم واخرد زين حبس نيز﴾ (المعنى) ذاك الوقت عند تخت ذاك العزيز اذكرنى حتى تأخذنى خلف وتخلصنى من هذا الحبس كالخلاص مثنوى ﴿كى دهد زندانى در اقتناص * مرد زندانى ديگر را خلاص﴾ (المعنى) متى يعطى زندانى لاجل زندانى آخر خلاصا فى الاقتناص والاقتناص الاصطياد يقال اقتنصه بمعنى اصطاده مثنوى ﴿اهل دنيا جملگان زندانيند * انتظار مرگ دار فانيند﴾ (المعنى) أهل الدنيا جملتهم زندانيون ينتظرون الموت فى الدنيا لينجوا منها مى ﴿جز مگر نادر يكى فردانيى * تن بزندان جان او كيوانيى﴾ (المعنى) غير رجل فردانى وربانى وكامل بدنه وجسمه فى زندان الدنيا وروحه منسوبة لكيوان لان أهل الله بدنهم محبوس فى زندان الدنيا وأرواحهم غير محبوسة يعلون كيوان أى النجم الذى هو فى الفلك السابع مى ﴿پس جزاى آنكه ديد او را معين * ماند يوسف حبس در بضع سنين﴾ (المعنى) فكان جزاء رؤية يوسف الاعانة من الحمار بقاؤه محبوسا بضع سنين قال الجوهرى والبضع ما بين الثلاث الى التسع ولكن لما ان الله تعالى كان يسليه وهو فى الزندان تارة بالوحى وتارة بالالهام كان عليه الزندان صحن الجنان مثنوى ﴿ياد يوسف ديو از عقلش سترد * وازدلش ديو آن سخن از ياد برد﴾ (المعنى) محا الشيطان من عقل الحمار ذكر يوسف وكلام سيدنا يوسف اذهبه الشيطان من قلب الساقى وسترد من ستردن بمعنى الحلف وهو بمعنى الازالة والمحو مثنوى ﴿زين گنه كامد ازان نيكو خصال * ماند در زندان زداور چند سال﴾

(المعنى) ومن ذلك صاحب الخصال الحميدة وهو سيدنا يوسف بسبب هذا الذنب أتى وصدر
من الحاكم المطلق انه يبقى فى الزندان سبع سنين والمراد بمعنى الحاكم مثنوى ﴿كه چه
تقصير آمد از خورشيد داد * تا تو چون خفاش افتى در سواد﴾ (المعنى) قال السلطان العادل
بواسطة جبريل على وجه العتاب أى شئ أتاك من عدل الشمس من التقصير ألم تعلم انى مجيب
الدعوات حتى أنت مثل الخفاش وقعت فى السواد والظلمة وتطلب المعاونة من غيرى كالعوام
مى ﴿هين چه تقصير آمد از بحر و سحاب * تا تو يارى خواهى از ريگ و سراب﴾ (المعنى) اسمع
وتيقظ أى تقصير أتاك من البحر والسحاب حتى تطلب از ريك أى من الخلق الذين هم كالرمل
والسراب مددا واعانة فان البحر والسحاب يحصل منه الرى والرمل والسراب ناشف مثنوى
﴿عام اگر خفاش طبعند و مجاز * يوسفا دارى تو آخر چشم باز﴾ (المعنى) العوام ولو كانوا
خفافيش الطبيعة والمجاز يا يوسف آخر الامر أنت تملك عينا مفتوحة فلاى شئ تتغفل عنى
مثنوى ﴿گر خفاشى رفت در كور و كبود * باز سلطان ديده را بارى چه بود﴾ (المعنى) ان
ذهب خفاش فى الكور والكبود أى العمى لمن يبقى فى البين يموت والكور الاعمى والكبود
الازرق فلما ركب كان معناه البيت الوحش المؤلم فأريد بهما المتردد بين البلاء والعناء البازى
اللائق للسلطان بارى أى على كل حال أى شئ كان له وأى حالة جرت له حتى انه وضع وترك
الاستمداد من الله وتوجه الناس الذين هم كالظلمة مثنوى ﴿پس ادب كردش بدين جرم اوستاد
* كه مساز از چوب پوسيده عماد﴾ (المعنى) بعد استاذ الازل بسبب هذا الجرم والخطأ ادبه
وقال من الخشب الفاسد لا تصطنع عمادا لان الخشب الفاسد لا فائدة فيه كذا اعتمادك على غير
الله كاعتمادك على العامود الفاسد مى ﴿ليك يوسف را بخود مشغول كرد * تا نيايد
در دلش زان حبس درد﴾ (المعنى) لكن يوسف عليه السلام أشغله الله بنفسه حتى لا يأتى على
قلبه الشريف من ذلك الحبس ألم بأن جعله مظهر تجلياته حتى وصل لرتبة الاستغراق مى
﴿آنچنان انس و مستى داد حق * كه نه زندان ماند پيدا نى غسق﴾ (المعنى) كذا اعطاه
الله فى الزندان انسا وسكرا بحيث لم يبق قدامه زندان ولا غسق أى ظلمة مثنوى ﴿نيست
زندانى وحش تر از رحم * ناخوش و تاريك و پر خون و وخم﴾ (المعنى) واعطى الله فى
الزندان ليوسف انسا عجيبا فى الدنيا ليس أوحش من الرحم ولا أظلم لان رحم الام غير حسن
ومظلم ومتعفن و وخيم مى ﴿چون گشادت حق درى سوى خويش * در رحم هر دم
فزايد تنت بيش﴾ (المعنى) لكن لما ان الله تعالى فتح لك لجانبه كوة أى شباكا بانه كل وقت
ازداد بدنك فى الرحم الذى هو أضيق السجون وغوت ونشأت فيه مى ﴿اندر آن زندان ز ذوق
بى قياس * خوش شكفت از غرس جسمت تو حواس﴾ (المعنى) وفى ذلك الزندان من الذوق
واللذات الزائدة من غرس جسمك تتفتح أزهار الحواس فأراد بالزندان هنا رحم الام فان

الحواس فيه تقوى وتظهر مى ﴿زان رحم بيرون شدن بر تو درشت * مى كريزى از زهارش سوى پشت﴾ (المعنى) حتى من وصولك لمقدار هذه الحالات أى لك الخروج من الرحم مشكلا لا جرم هر بت بجانب زهار وامك والزهار ولو كان بمعنى العانة لكن داخل الرحم والبطن كانه بقول المولود حين تولده ونزوله الى الخارج اذا رأى صعوبة الخروج يهرب داخل الرحم ثم يرجع ويخرج بسرعة مى ﴿راه لذت از درون دان نه از برون * ابلهى دان جستن قصر وحصون﴾ (المعنى) اعلم ان طريق اللذة والذوق والصفاء من الداخل ولا تعلم امن الخارج فان القلب اذا كان مملوأ بحب الله تعالى لا يطرأ عليه غموم الدنيا ولو فرض انه فى الزندان كان له بستانا واعلم ان طلب القصر والحصون بله وحماقة مى ﴿آن يكى در كنج مسجد مست وشاد * وان يكى درباغ ترش وبى مراد﴾ (المعنى) وذلك الذى هو فى زاوية المسجد بالعشق الالهى سكران ومسرور وذلك الغير فى الكرم والبستان معرض الوجه بلا مراد لعدم فراغه من حب الدنيا مثنوى ﴿قصر چيزى نيست ويران كن بدن * كنج در ويرانيست اى ميرمن﴾ (المعنى) القصر لاشئ يعبأ به اخرب قصر بدنك فان الكنز فى الخراب يا أميرى ويا سيدى ألم تر ان السكران حين سكره بدنه خراب وكذا السكران بحب ربه بدنه خراب بالسكوت واشتغاله بالشوق لعشوقه الحقيق واراد بتخريب البدن ازالة الاخلاق الذميمة مى ﴿اين نمى بينى كه در بزم شراب * مست آنكه خوش شود كو شد خراب﴾ (المعنى) ألم تنظر لهذا وهو ان فى مجلس الشراب السكر فى ذلك الوقت يكون حسنا اذا صار السكران خرابا ولم يبق له طاقة على العقل فانه اذا وصل لهذه المرتبة فرغ من الخصومة والافكار الجسمانية والخواطر النفسانية كذا حال السكران بحب ربه يجد دوام الراحة مثنوى ﴿گرچه پر نقشست خانه بر كنش * گنج وجواز كنج آبادان كنش﴾ (المعنى) ولو كان البيت مملوأ بالنقش ومزينا لكن اقلعه واخربه لان هذه الحالة فائدة والكنز المدفون فى ذلك البيت اطلبه وعمر به البيت الذى خربته مثنوى ﴿خانه پر نقش وتصوير وخيال * وين صور چون پرده بر گنج وصال﴾ (المعنى) نقش بدنك مملوء بالتصوير والخيال وهذه الصور كالحجاب لخزينة محبة الله تعالى فان الخواطر والافكار والخيالات موانع قوية لوصال الله تعالى ولبيان كنز الوصال قال مثنوى ﴿پرتو گنجست وتابشهاى زر * كه درين سينه همى جوشد صور﴾ (المعنى) شعلة كنز الوصال الالهى وتابش أى ضياء الذهب المعنوى فى هذا الصدر تفور وتغلى الصور وتظهر لان مرتبة الوحدة الالهية فى المثل كالكنز الخفى وكل صفة منه مضيئة مثل الذهب ومن شعلة ذلك الكنز الخفى أيضا مثل ذهب ذلك الكنز الخفى صفاته من شعلتها فى صدور هذه الناس مقدار استعداداتها تفور وتغلى وتظهر من قلب كل واحد منهم يعنى الصور الذهنية والنقوش والانوار العقلية واللمعات الروحانية كلها من شعلة واشتعال ذلك الكنز الخفى ومن رونق

ذهب الصفات الالهية مثنوى ﴿هم زلطف عكس آب باشرف * پرده شد بر روى آب اجزاى كف﴾ (المعنى) لكن من عكس لطف ولطافة الماء الذى هو بالشرف صارت حجابا على وجهه اجزاء الكف فأراد بالماء وحدة الذات ومن الكف الصور الكونية فان الكف بفتح الكاف الزبد الظاهر على الماء فهو للماء حجاب كذلك هذه الصور والاجسام التى هى بمنزلة الكف أيضا أنت من لطافة ماء حياة الحقيقة وعكسه ظهرت لكن على وجه ماء حياة الحقيقة كالكف والزبد مى ﴿هم زلطف وجوش جان باثمن * پرده بر روى جان شد شخص تن﴾ (المعنى) الروح التى هى بالثمن من غليانها ومن لطفها صار شخص البدن على وجه الروح حجابا يعنى البدن والجسم المشاهد فى الظاهر حجاب عن مشاهدة الروح مى ﴿پس مثل بشنو كه از افواه خاست * كانچه بر ماست اى برادر هم زماست﴾ (المعنى) بعد اسمع مثلا ظهر فى أفواه الخلق وقام وصدر وذلك المثل يا أخى الشئ الذى علينا أيضا هو منا كالحباب والزبد الذى على الماء أيضا هو من الماء كذلك وشنا الحاصلة من روحنا أيضا هى لوجه روحنا نقاب وحجاب مثنوى ﴿زين حجاب اين تشنگان كف پرست * زآب صاف اوفتاده دور دست﴾ (المعنى) بسبب هذا الحجاب هذه العطاشى بالميل للزبد وقعوا من الماء الصافى والقرب بعداء يعنى المحجوبون بحجاب البدن بعداء من الله تعالى وبدهم لم تصل لبحر الحقيقة فأراد بالماء الصافى حضرة الحق ومن الكف المصنوعات مى ﴿آفتابا با چو تو قبله وامام * شب پرستى وخفاشى ميكنيم﴾ (المعنى) باقمر الحقيقة لنا قبلة وامام أى يا مجيب الدعوات وميسر المرادات لذلك نفعل شب پرستى أى ولهواجية وخفاشية بان نترك ونطلب المعاونة وحصول المرادات من المخلوقين الذين هم كالظلمة ونستأنس بهم مى ﴿سوى خود كن اين خفاشانرا مطار * زين خفاشيشان بخراى مستجار﴾ (المعنى) يامن أنت قمر منير وخلص هذه الخفافيش من خفاشيتهم واجعل مطارهم جانبك وخذهم وخلصهم من الخفاشية يامن أنت مستجار مى ﴿اين جوان زين جرم ضالست ومغير * كه بمن آمد ولى او را مگير﴾ (المعنى) يارب هذا الفتى من هذا الجرم ضال ومغير أتى لى ولكن لاتمسكه مى ﴿در عماد الملك اين انديشها * گشته جوشان چون اسد در بيشها﴾ (المعنى) وكان فى عماد الملك هذا الفكر وهذه الافكار صارت متحركة ومتموجة كالطهر وتحرك وتموج الاسد فى المأسدة مثنوى ﴿ايستاده پيش سلطان ظاهرش * در رياض غيب جان طايرش﴾ (المعنى) ولو كان ظاهر عماد الملك واقفا قدام السلطان لكن روحه طائرة فى رياض عالم الغيب مثنوى ﴿چون ملائك او باقليم الست * هردمى ميشد بشرب تازه مست﴾ (المعنى) وعماد الملك فى اقليم الست كالملائكة فى كل نفس بشراب طرى يسكر أى بتجل جديد مثنوى ﴿اندرون سور وبرون چون پرغمى * در تن همچون لحد خوش عالمى﴾ (المعنى) وعماد الملك بالمنة

مسرور وظاهرمثل المملوء بالغم وفي بدنه الذي هو ضيق كالقبر عالم لطيف فان من أنس بالله انفصت في قلبه رياض الجنان مثنوى ﴿اودرين حيرت بدو در انتظار * تا چه پيدا آيد از غيب وسرار﴾ (المعنى) وذاك عماد الملك في هذه الحيرة وفي الانتظار حتى أي شئ عجيب يظهر من الغيب والسر أي العالم الالهى مثنوى ﴿اسب را اندركشيدند آن زمان * پيش خوارزمشاه سرهنكان كشان﴾ (المعنى) في ذلك الزمان رؤساء العسكر جروا الفرس المقصوبة قدام خوارزمشاه وأتوابها المضو ره مجرورة مثنوى ﴿الحق اندر زير اين چرخ كبود * آنچنان اسبى بقدوتك نبود﴾ (المعنى) الحق تحت هذا الفلك الازرق كذا فرس بالقدو الهبالم يكن مثنوى ﴿مى ربودى رنك او هر ديده را * مرحبا آن برق زه زاييده را﴾ (المعنى) تلك الفرس من زيادة حسنها لونها يأخذ كل بصر مرحبا وقد ذلك البرق والقمر مثنوى ﴿همچو مه همچون عطارد تيز رو * كوييا صرصر علف بودش نه جو﴾ (المعنى) والفرس مثل القمر ومثل نجم عطارد سريعة السير كان تلك الفرس علفها ريح الصرصر * روى في حياة الحيوان عن علي انه عليه السلام قال لما أراد الله ان يخلق الخيل قال لريح الجنوب انى خالق منك خلقا أجعله عزا لاوليائى ومذلة لاعدائى وجمالا لاهل طاعتى فقالت الريح أخلق يارب فقبض منها قبضة فخلق منها فرسا مثنوى ﴿ماه عرصه آسمانرا در شبى * مى برد اندر مسير ومذهبى﴾ (المعنى) القمر كل ليلة يقطع ويطوى عرصة السماء في المسير والمذهب مثنوى ﴿چون بيك شب مه برد ابراجها * از چه منكر ميشوى معراجرا﴾ (المعنى) لما ان القمر في ليلة واحدة يقطع الابراج التي هي على الفلك فيا منكر المعراج الجسمانى لاى شئ تنكر معراج الرسول صلى الله عليه وسلم قال الرازى في تفسيره الكبير ان فرض ان الشمس في العظم تساوى كرة الارض مائة وستين مرة ثم نشاهد في الافق طلوع القرص من اوله الى آخره في أسرع زمان فاذا كانت هذه السرعة ممكنة للجماد فكيف لا يمكن لافضل العباد اذا اراد رب العباد مى ﴿صد چو ماهست آن عجب در يتيم * كه بيك ايماى او شد مه دونيم﴾ (المعنى) وذلك العجب الدر اليتيم وهو الرسول صلى الله عليه وسلم باعتبار سيرته الروحانية مائة قمر بل ازيد منها بمراتب لان بايمائه واشارته صار القمر قطعتين قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وهذا جواب لمنكر المعراج الجسمانى كانه يقول لا تتعجب من قطع القمر الابراج في ليلة مع عظم جسامته فان وجود رسول الله ولو كان من حيث الظاهر ليس بهذه الجسامة لكنه بادنى اشارة انشق له القمر فكان القمر بالنسبة اليه ليس بشئ مى ﴿آن عجب كو در شكاف مه نمود * هم بقدر ضعف حس خلق بود﴾ (المعنى) ذلك العجب القمرى انشقاقه تلك المعجزة صارت مرئية ومحسوسة أيضا كانت بمقدار ضعف حس الخلق واستعدادهم وطاقتهم مع كونه قادرا على ان يريهم أعجب منها مى

﴿كار

﴿كار وبار انبيا ومرسلون * هست از افلاك واختر ها برون﴾ (المعنى) أحوال الانبياء والمرسلين وقدرتهم وتصرفهم خارجة عن الافلاك والانجم وقرئ المرسلون بالواو لاجل القافية وتوضيح المعنى ظهرت حالة عجيبة فى انشقاق القمر بمقدار ضعف حس الخلق ولم تظهر بمقدار وقوة النبى والرسول لان كاروبار أى أحوال النبى والرسول والمعنى خارجة عن الافلاك والنجوم وأعلى منها مثنوى ﴿تو برون رو هم ز افلاك ودوار * وانكهان نظاره كن آن كار وبار﴾ (المعنى) لحوق وكاربار الانبياء والاولياء حالة خارجة عن هذه الافلاك والانجم ان أردت ان تراها وتنظر لانوارها وأسرارها أخرج عن الافلاك والدوار بضم الدال المهملة جمع دائر خفف لضرورة الوزن أى ومن سير الذى فى العناصر والافلاك وبعد ذلك كن ناظرا لتلك الحالات والاحوال مادمت فى الافلاك والانجم لاتقدر على النظر الى اسرارها مثنوى ﴿در ميان بيضه چون فرخها * نشنوى تسبيح مرغان هوا﴾ (المعنى) وانت يا أسير النفس مثل فرخ الطيور فى داخل البيضة لا تسمع تسبيح طيور الهواء كانه يقول ذلك الذى فرخ روحه فى بيضة بدنه محبوسة ولم يشق منه كيف يسمع أسرار تسبيح طيور الهواء الالهى التى لا نهاية لها لأن مقامها مقام الملكوت لانه ورد لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين فاذا ولج تولدت روحه من بيضة جسمه مثنوى ﴿معجزات اينجا نخواهد شرح گشت * زاسب وخوارزمشاه كو و سر گذشت﴾ (المعنى) معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم لا تطلب شرحها فى هذا المحل افرغ منها ثم أعلمنا من فرس ذلك الامير وعن خوارزم شاه ومن قصتهما فان معجزات الرسول لانهاية لها واتم شرح فى بيان وجد ان الفرس الرونق فقال مثنوى ﴿آفتاب لطف حق بر هر چه تافت * از سگ واز اسب فر كهف يافت﴾ (المعنى) شمس لطف الحق صلى أى شئ لمعت ولمعت من كلب ومن فرس وجدت فر الكهف الالهى والامان الربانى وامتازت وفاقت على نوعها ووجدت بين الناس رونقا وفوق الفرس على هذا مى ﴿تاب لطفش را تو هم يكسان مدان * سنگ را ولعل را داد او نشان﴾ (المعنى) وشعلة شمس لطف الحق ولو كانت عامة لكن شعلته وضياؤه ليس متساويا ولا تعلمه متساويا كان الحجر واللعل أعطى علامة على حسن وجمال الحق وانظر كيف امتاز اللعل من سائر الاحجار مثنوى ﴿لعل را زان هست نور مقتبس * سنگ را گرمى وتابانى و بس﴾ (المعنى) لاجل اللعل من ذلك اللطف الالهى نور مقتبس أى مستفاد وللحجر حرارة واضاءة لا غير مى ﴿آنكه بر ديوار افتد آفتاب * آنچنان نبود كز آب واضطراب﴾ (المعنى) وذلك الذى يقع على الحائط وهو شعاع الشمس لا يكون كذا من الماء والاضطراب أى تلك الشعلة التى تقع على الحائط من الشمس تلك الشمس لاتكون من الماء ولا من اضطرابه كذا (الحاصل) اذا كان نور الشمس فى مرآة يرى زائد الضياء بحيث لايرى كذا مضيئا اذا وقع على حائط وحجر وتراب وهذا بحسب الاستعداد على

الخصوص اذا كان الماء في الحركة والاضطراب ازداد اشتعال الشمس وضياؤها يعني الشعلة على الحائط والشعلة التي هي في الماء من انعكاس الشمس ولو كانا في الحقيقة واحدا لكن بحسب المراتب متفاوتتان مثنوى ﴿چون دمى حيران شد از وى شاه فرد ٭ روى خود سوى عماد الملك كرد﴾ (المعنى) لما ان السلطان الفرد وهو خوارزم شاه من رؤية تلك الفرس كان متحيرا بعد جعل وجهه جانب عماد الملك أي توجه اليه وقال مى ﴿كاى اچى بس خوب اسپى نيست اين ٭ از بهشتست اين مكر نى از زمين﴾ (المعنى) يا اچى بكسر الهمزة والجيم الفارسية أي يا وزير اليس هذه الفرس فرس زائدة الحسن والجمال أنت ما تقول في حقها والا هذه الفرس من الجنة وليست من الارض لانه لم ير على وجه الارض مثلها مى ﴿پس عماد الملك گفتش كاى خديو ٭ چون فرشته گردد از ميل تو ديو﴾ (المعنى) بعد عماد الملك لما وجد فرصة الكلام قال السلطان يا خديو أي يا عظيم الملك وصاحبه من ميلك ومحبتك الشيطان يكون كالملك ومن المعلوم ان شهوانى السيرة اذا وجد شيئا رؤى له جميلا مى ﴿در نظر آنچه آورى گردد نكو ٭ بس كش ورعناست اين مركب وليك﴾ (المعنى) و يا سلطان ذالك الذى تأتى به لنظرك ذالك الشئ يرى و يكون لك جميلا وعجبا و بانم هذا المركب كش بمعنى جميل في حد ذاته ورعنا أي يتعجب من حسنه ولكن مثنوى ﴿هست ناقص آن سر اندر پيكرش ٭ چون سر گاو ست گوئى اين سرش﴾ (المعنى) واشكل تلك الفرس ذالك الرأس ناقص يعنى رأسها ليس في الجمال مثل سائر اعضائها كان رأسها مثل رأس الثور وهذا عيب لا يقبله سائر الناس مى ﴿در دل خوارزمشه اين دم كار كرد ٭ اسب را در منظر شه خوار كرد﴾ (المعنى) في قلب خوارزمشاه أي السلطان هذا النفس الذى صدر من عماد الملك فعل كارا أي أثر فيه لاجرم كانت وصارت في منظر ونظر السلطان حقيرة لا اعتبار لها مى ﴿چون غرض دلاله گشت و واصفى ٭ از سه گز كرباس يابى يوسفى﴾ (المعنى) لما يكون الدلال وصاحب الوصف صاحب غرض لاجل ثلاثة أذرع كرباس تجد يوسفا وأراد بثلاثة أذرع كرباس الثمن البخس فانك تشترى به الشئ المقبول فان اخوته باعوه بثوب ثمنه ثلاثة دراهم ومشتريه ومالكه لما لم يكن صاحب غرض باعه بثمن كثير وليان الحصة من القصة قال مى ﴿چونكه هنگام فراق جان شود ٭ ديو دلال در ايمان شود﴾ (المعنى) لما يكون وقت فراق الروح لابدن يكون الشيطان دلال در الايمان ليأخذه بثمن بخس وهذا حال الابله الذى لا يعلم مقدار ايمانه اذا احتضر وادرك وقت الغرغرة تمثل له الشيطان وأخذ ايمانه بثمن بخس والعياذ بالله ولهذا أشار فقال مى ﴿پس فروشد ابله ايمان را شتاب ٭ اندر آن تنگى بيك ابريق آب﴾ (المعنى) بعد ذالك الابله في تلك المضايقة عجالة يبيع ايمانه بكاس ماء مثنوى ﴿وآن خيالى باشد و ابريق نى ٭ قصد آن دلال جز تخريق نى﴾ (المعنى) والشئ الذى أراه الشيطان في تلك الحالة خيال ليس

بكاس ماء ولا قصد بذلك الدلال وهو الشيطان غير التخريق لاجل ان يأخذ ايمانه و يرميه في جهنم والتخريق بالخاء المهملة م ى ﴿ اين زمان كه تو صحيح و فربهى • صدق را بهر خيالى مى دهى ﴾ (المعنى) و يا مائلا الى الدنيا ومشتهيا تها وملتجئا الى غير الله تعالى في هذا الزمان انت صحيح المزاج وقوى البدن تعطى صدقك لاجل خيال والخيال هو الدنيا م ى ﴿ مى فروشى هر زمانى در كان • همچو طفلى مى ستانى گردكان ﴾ (المعنى) وكل زمان مثل الطفل تبيع در معدن ايمانك وتأخذ مقابله كردكان أي جوزا وفي نسخة زركان أي تبيع معدن ذهب ايمانك وكاف كردكان الاولى فارسية م ى ﴿ پس در آن رنجورئ روز اجل • نيست نادر گر بود اينت عمل ﴾ (المعنى) لما كنت في الصحة كان حالك بالالتجاء والاعتماد على غير الله تعالى بعد لما مرضت في مرض يوم الاجل لا عجب ان كان عملك مثل هذا وهو بيع در ايمانك بكاس ماء ﴿ در خيالت صورتى جوشيده • همچو جوزى وقت دق پوسيده ﴾ (المعنى) و يا عديم التمييز ولو غلت في فكرك وخيالك صورة أي ظننت شيئا من الاشياء لك نافعا وطلبته بالروح والقلب لكنك وقت الدق والشق مثل جوزة فاسدة لا لب لها ولا تنفع بها محروم من الثواب و يظهر لك الغبن وقت النزع وتظن الخيال ماء فتغتر به مثنوى ﴿ هست از آغاز چون بدر آن خيال • ليك آخر ميشود همچون هلال ﴾ (المعنى) وذلك الخيال ولو كان من الابتداء كالبدر يرى محبوبا ولطيفا لكن آخر الامر ذلك الخيال الذى هو كالبدر يكون كالهلال كأنه يقول الجاه والمنصب والمال والمنال ولو كانت حالة الصحة حسنة ومحبوبة لكن عند الغرغرة تكون بلاء وعناء م ى ﴿ گر تو اول بنگرى چون آخرش • فارغ آيى از فريب فارش ﴾ (المعنى) وان نظرت الاول كالآخر وامعنت النظر في النهاية تفرغ من خدعة ذلك الخيال الفاتر أي الضعيف الرخو م ى ﴿ جوز پوسيده است دنيا اى امين • امتحانش كم كن از دور ش ببين ﴾ (المعنى) يا امين الدنيا في الحقيقة كالجوز الفاسد فاذا علمت هذا امتحنها وجربها وانظر لها من بعد لان العقلاء جربوها كرارا ومرارا وجدوها جوزا فاسدا لا نفع فيه وقالوا من جرب المجرب حلت به الندامة م ى ﴿ شاه ديد آن اسب را با چشم حال • وآن عماد الملك با چشم مآل ﴾ (المعنى) رأى خوارزمشاه تلك الفرس بعين الحال أي في الظاهر نظر للطافتها فاغتر بها ولم ينظر لها بعين المآل ولم ير زوال لطافتها وذلك عماد الملك نظر اليها بعين المآل فلم يرلطافتها ولهذا لم يلتفت اليها م ى ﴿ چشم شه دو گز همى ديد از لغز • چشم آن پايان نگر پنجاه گز ﴾ (المعنى) عين السلطان لغزان أي زلاقة ومنا بمعنى مستورة رأت ذراعين وشاهدت حالة جزئية ولكن العين الرائية للنهاية رأت خمسين ذراعا وهى عين عماد الملك واراد بقوله السلطان رأى الفرس ذراعين أي رأى صورتها الظاهرة ورأى معرفتها وفائدتها ومنفعتها و باقى منافعها وعواقبها لم يقدر على رؤيتها واما الناظر للعاقبة رأى خمسين

مرتبة من ضررها ومنافعها م ی ﴿ آن جه سرمه ست آنکه یزدان میکشد * کز بس صد پرده بیند پیان رشد ﴾ (المعنی) وذلك الكحل أی كحل بحبة الله تعالى فی عین أنبيائه وأوليائه و بسببه تری عین أروح الرشد والرشاد من تحت مائة حجاب وهذا حال أهل البصيرة المتكحلين بكحل العناية الالهية مثنوی ﴿ چشم مهتر چون بآخر بود جفت * پس بدان دیده جهان را جیفه گفت ﴾ (المعنی) عين المهتر وهو السيد والمفخر صلى الله عليه وسلم لما كانت مقترنة بالآخر بعد تلك العين قال الدنيا جيفة وطلابها كلاب ولهذا كان يدعو على الدوام و يقول اللهم أرنا الاشياء كما هي م ی ﴿ آن یکی ذمش که بشنود او حسب * پس فسرد اندر دل شه مهر اسب ﴾ (المعنی) استمع السلطان من عماد الملك ذم الفرس الواحد لا غير وحسب وهو قوله رأسها يشبه رأس الثور و بسبب هذا الذم انجمد فی قلب خوارزمشاه محبة الفرس م ی ﴿ چشم خود بگذاشت و چشم او گزید * هوش خود بگذاشت و قول او شنید ﴾ (المعنی) لاجرم خوارزمشاه ترك نظره واعتمد على نظر عماد الملك واختاره وترك خوارزمشاه عقله واستمع قول عماد الملك وهذا الحال ينبغی للسالك اذا كان لا يقدر على النظر الى العواقب ان يتبع من كان ينظر للعواقب ولو كان سلطانا أو فقيرا أو رفيعا أو وضيعا ويختار ما اختاره لئلا يندم أشد الندم ولا يكون من الذين يقولون يوم القيامة لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فی أصحاب السعير م ی ﴿ این بهانه بود و آن دیان فرد * از نیاز اندر دل شه سرد کرد ﴾ (المعنی) وكان هذا الكلام من عماد الملك من ان الفرس رأسها يشبه رأس الثور ليفرغ من طلبها حجة فی الظاهر لا غير وذلك التضرع والابتهال الى الفرد الديان جعلها فی قلب السلطان باردة أی رفع الله تعالى محبتها من قلب السلطان بدعاء عماد الملك مثنوی ﴿ در ببست از حسن او پیش نظر * آن سخن بد درمیان چون بانك در ﴾ (المعنی) وذلك الفرد الديان من حسن ولطافة تلك الفرس ربط الباب قدام عين خوارزمشاه وكان كلام عماد الملك فی الوسط مثل صرير الباب أی سد باب بهجة الفرس على عين السلطان فلم يرحسنها وكان كلام عماد الملك فی حق الفرس كصرير الباب المسدود فكان الصادر من عماد الملك حجابا على بصر السلطان مثنوی ﴿ پرده کرد آن نکته را بر چشم شاه * که از آن پرده نماید مه سیاه ﴾ (المعنی) وتلك النكتة الصادرة من عماد الملك جعلها الله حجابا على بصر وعين السلطان فاستترت الفرس خلفها لكن ذلك الحجاب حجاب يری منه القمر أسود مظلما لان الايمان نورانی والكفر ظلمانی والكفار بحجاب الكفر رأوا النورانی مظلما والعياذ بالله مثنوی ﴿ بالبنا بی كبر سازد حصون * در جهان غیب از گفت و فسون ﴾ (المعنی) والله تعالى بنا تلطيف بانه يبنی حصونا فی عالم الغيب من القول والفسون أی التكلم فتكون حجابا على قلوب كثير من الناس فلا يدرك حسن تلك الكلمات وتارة يجعلها سببا لفتح الباب فيشاهد سامعها الحسن والجمال مثنوی

﴿ بانك

﴿بانگ گردان گفت را از قصر راز • تا که بانگ در شدست این یا فراز﴾ (المعنى) اعلم ان
ذلك الكلام صوت الباب وصريره من قصر السر لتعلم ان هذا الصوت هل هو صوت
الباب المفتوح أو هو صوت الباب المغلوق فان كان كلام أحد سببا لحصول الشيء فاعلم ان هذه
الحالة تدل على ان باب القصر الالهي مفتوح وبابه هذا وان لم يحصل بكلامه شيء ومنع الحصول
فهذه الحالة تدل على ان باب القصر الالهي مسدود وبابه هذا فاراد بقصر راز العالم العلوي
وقوله وا بمعنى مفتوح وقوله فراز بمعنى مغلوق مثنوى ﴿بانگ در محسوس ودر از حس
برون • تبصرون این بانگ در لا تبصرون﴾ (المعنى) وصيت وصوت الباب المعنوي في الباطن
محسوس ومسموع وذلك الباب المعنوي خارج من الحس فان هذا الحس الظاهري لا يقدر
على رؤيته ترون هذا الصوت ولا ترون الباب أيها الناس مى ﴿چنگ حکمت چونکه
خوش آواز شد • تا چه در از روض جنت باز شد﴾ (المعنى) حنكنور باب الحكمة الالهية
لما كان حسن الصوت حتى تعلم أي باب من أبواب رياض الجنة فتح بمعنى مثل واستعار لوجود
العلم الرباني والصادر منه النغمات من العلم والحكمة والمعرفة فقال يشبه بابا من أبواب
الجنة فاذا تكلم ظهرت منه أثمار الجنة على نحو قوله صلى الله عليه وسلم ارتعوا في رياض الجنة
قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال عليه السلام مجالس العلم مثنوى ﴿بانگ گفت
بد چو در وا میشود • از سقر تا خود چه در وا میشود﴾ (المعنى) وصوت الكلام القبيح اذا انفتح
مثل الباب أي تكلم بالكلام المضر الذي لا فائدة فيه بالله العجب أي باب يكون منفتحا له من أبواب
جهنم مى ﴿بانگ در بشنو چو دوری از درش • ای خنک اورا که وا شد منظرش﴾ (المعنى)
لما تكون من بابها بعيدا أنت اسمع صوته يا سعيد يا من منظره انفتح والمنظر هنا بمعنى النظر
فشبه فم أهل العصيان بباب جهنم ومثل بطرفه بجهنم وقال الكلام القبيح الخارج من فمه
الذي هو كباب جهنم ولسانه كشعلة النار هل تعلم أي باب يفتح له من أبواب جهنم فاذا كنت
بعيدا استمع صرير باب جهنم من الكلام الخارج من فيه واسمع ان تراه ببصيرة عقلك يا سعيد
يا من نظره انفتح في هذه الدنيا وبذلك النظر رأى أهل جهنم وشاهد افواههم كباب
النار وأعرض عنهم واستعاذ بالله منهم مى ﴿چون تو می بینی که نیکی میکنی • بر حیات
وراحتی بر می زنی﴾ (المعنى) لما انك أنت ترى بانك تفعل حسنا وتضرب على الحياة والراحة
فاذا وقع فسادا اختفى الذوق مثنوى ﴿چونکه تقصیر وفسادی می رود • آن حیات وذوق
پنهان میشود﴾ (المعنى) لما يظهر منك تقصير وفساد باتباعك أهل الهوى اختفى ذلك الذوق
والحياة الابدية وانفتح باب جهنم مى ﴿دید خود مگذار از دید خسان • که بمردارت کشند
این کرکسان﴾ (المعنى) لاجل رؤية الاشقياء لا تدع رؤيتك لان هذه الكركسان
وهو الطير الذي يقع على الجيف وأراد به أهل الدنيا يسحبونك الى الانجاس على نحو الدنيا

جيفة وطلابها كلاب مثنوى ﴿چشم چون نرگس فرو بندى كه چى * هين عصاام كش كه كورم اى اچى﴾ (المعنى) العين مثل النرجس يامن هو تابع لاهل الدنيا تربطها تغمضها أى تغمضها وتقول مع هذا أنا لا أقدر على تدارك أحوالى ايالك ان تدعى على حالى واسحب عصاى لانى أنا أعمى يا وزيرنا جه فى الشطر الاول أداة استفهام واچى بمعنى وزير مثنوى ﴿وآن عصا كش كه گزيدى در سفر * خود چو بينى باشد از تو كورتر﴾ (المعنى) وصاحب تلك العصا الذى اخترناه فى السفر والسلوك الى الله تعالى وظننناه مرشدا فاذا أنت أمعنت النظر تراه أشد عمى منك لانه مقلد وليس فى التقليد حالة لان التقليد ضلالة تحصل من عدم علم الطريق قال شيخ زاده فى حاشيته ان الخلافة تقتضى الحكم بالحق واقامة العدالة بين العباد وذلك لا يتأتى الا بالعلم ومعرفة ذات الاشياء وخواصها وأفعالها واعطاء كل ذى حق حقه بلا زيادة ولا نقصان مثنوى ﴿دست كورانه بحبل الله زن * جز بامر ونهى يزدانى متن﴾ (المعنى) اضرب يدك كالاعمى بحبل الله ولا تدور على غير أمر الله ونهيه يعنى لا تضرب يدك على صاحب العصا ولا تمسك به وتمسك بحبل الله فانه أنفع على فحوى قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تثبت ولا تقم على غير امر الله حسب قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا مثنوى ﴿چيست حبل الله رها كردن هوا * كين هوا شد صرصرى مر عاد را﴾ (المعنى) وحبل الله ما يكون بترك الهوى لان هذا الهوى صار على قوم عاد صرصرا قال الله تعالى وأما عاد فاهلكوا بريح صرصر وهم قوم هود عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت قوم عاد بالدبور وأراد بريح الصبا الصبوة الروحانية والهواء الرحمانى الذى نصر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الباطن فانه لما خاصمه الكفار ثار الهواء الروحانى بشكل هواء الصبا فأثار عليهم التراب والغبار فانهزموا وأهلك الكفار بهواء الدبور المستتر فى أنفسهم فانهم قبل هلاكهم ظهر فيهم الهوى النفسانى وعكفوا عليه أشد الاعتكاف حتى تجاوزوا الحدود وازدادوا طغيانا فلم يقبلوا كلام سيدنا هود أبدا مثنوى ﴿خلق در زندان نشسته از هواست * مرغ را پرها ببسته از هواست﴾ (المعنى) وقعود الخلق فى الزندان لاجل الهوى النفسانى لان ربط جناح الطير من الهواء لان ذلك الطير يطير فى الهواء سالما فيميل الى الغذاء من أجل هواه النفسانى وبهذه الواسطة يقع فى الفخ مثنوى ﴿ماهى اندر تابه گرم از هواست * رفته از مستور يان شرم از هواست﴾ (المعنى) مثلا الحوت بسبب الهوى فى المقلاة الحارة يعنى السمكة بسبب هواها تصاد وتطبخ فى المقلاة وذهب حياء المستورين والصلحاء بسبب الهوى النفسانى فافتضحوا بسبب ارتكاب المعاصى مثنوى ﴿خشم شحنه شعلۀ نار از هواست * چارميخ وهيبت دار از هواست﴾ (المعنى) غضب الشحنة بفتح الشين الذى هو كشعلة النار من الهوى أى من هوى الناس لاجل ارتكابهم

المعاصى

المعاصي كذا جارٍ يعني أي السياسة والصلب وهيئة المصلبة من أجل هواجس النفساني كأنه يقول وقوع أنواع السياسة على الناس من أجل هواجس النفساني مثنوى ﴿شحنهٔ اجسام ديدى بر زمين * شحنهٔ احكام جان را هم ببين﴾ (المعنى) رأيت شحنة الاجسام على وجه الارض أي رأيت حفظ ومحافظة الحكام بالسياسة للناس لاجل هواجس النفساني أيضا انظر لشحنة أحكام الروح فكما تعاقب الاجسام في هذه الدنيا كذلك تعاقب الارواح لما تفارق أبدانها مى ﴿روح را در غيب خود اشكنجه‌هاست * ليك تا نجهى شكنجه در خفاست﴾ (المعنى) للروح في عالم الغيب أنواع عقاب زائدة على عقاب الاجسام بمراتب لكن مادام انك هذا الجسم لا يتجر بالعذاب في الخفاء في ذلك العالم وهو عالم البرزخ يشاهده العالم والعارف بالله وأنت بالمحبوس الطبيعة لا تشاهده قال الله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين قال أهل التفسير لتحقق وقوعها وقال أهل التحقيق الكفار الآن في جهنم ولكنهم بهوى أنفسهم لا يشعرون بعذابها مثنوى ﴿چون رهيدى بينى اشكنجه و دمار * زانكه ضد از ضد كردد آشكار﴾ (المعنى) لما تخرجت بسبب الموت من هذا الجسم وهذه الدنيا في ذلك العالم ترى العقوبة والهلاك ان اخفيتها لان الضد من الضد يكون ظاهرا لانهم قالوا الاشياء تنكشف باضدادها لان الجسم مقامه الدنيا والدنيا ضد الآخرة وكذا الجسم لكثافته ضد الروح لما يكون الجسم في الصفاء في عالمه فالذي لا يكون في عالمه كيف يدرك أحواله لكن اذا فارقت روحه بدنه وذهبت لعالم الارواح ذلك الوقت يدرك عذاب الروح مثنوى ﴿آنكه در چه زاد و در آب سياه * او چه داند لطف دشت و رنج راه﴾ (المعنى) وذلك الذي ولد في البئر وفي الماء الاسود وتربى أي شئ يعلم من ذوق الصحراء ولطافتها وأي شئ يعلم من تعب ومحنة البئر فانه اذا لم يشاهد لطافة الصحراء لا يميل اليها ولا يرغبها كذا حال الذي لم يشاهد الذوق الروحاني ولا يعرفه يأنس بعذاب بئر الدنيا ولا يفرق بين لطافة الصحراء وتعب الدنيا فان عالم الطبيعة كالبئر وهذا الغذاء النفساني كالماء الاسود وعالم الارواح كالصحراء مى ﴿چون رها كردى هوا از بيم حق * در رسد سغراق از تسنيم حق﴾ (المعنى) لكن لما تركت الهوى من خوف الحق واشتغلت بالطاعات يصل لك من تسنيم رحيق الحق كأس قال الله تعالى ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون وسمى تسنيما لجريانه على غرف الجنة العالية لان السنم بمعنى الارتفاع مى ﴿لا تطرق في هواك سل سبيل * من جناب الله نحو السلسبيل﴾ (المعنى) لا تتدخل في هواك طريقا واطلب من جناب الله نحو السلسبيل سبيلا فسل أمر حاضر والسبيل هو الطريق والسلسبيل عين تسمى عند أبناء هذا السبيل سلسبيلا وعند أصحاب المقامات خير مقاما وأحسن مقيلا واذا لم تخلص من هواك لا تصل اليه مى ﴿لا تكن طوع الهوى مثل الحشيش * ان ظل العرش أولى من عريش﴾ (المعنى) لا تكن مطيع الهوى

مثل المشبش لان ظل العرش أولى من العريش وهو البيت الذى يصطنع من العيدان
الخشبية فانك مادمت تابعا لهوى نفسك لا تنجو من الجسمانية ولا تطير جانب عالم الارواح
فتصير من الوصول الى الله تعالى فتحرم من ظل العرش مثنوى ﴿ كفت سلطان اسب را
وا پس بريد * زودتر زين مظلمه بازم خريد ﴾ (المعنى) قال السلطان لما استمع كلام
عماد الملك ائتوا بالفرس حاضره ارجعوها خلاف وعجالة خلصونى واشترونى من هذه
المظلمة مى ﴿ با دل خود شه نفرمود اين قدر * شير را مفريب زين رأس البقر ﴾ (المعنى)
خوارزمشاه لم يقل هذا المقدار بقلبه السبع لا تغره من رأس هذا البقر كأنه يقول قال عماد
الملك أولا للسلطان هذه الفرس رأسها يشبه رأس البقر وهذا عيب وما اغترا السلطان بهذا
الكلام الا لكونه غافلا وقبله ولم يقل السلطان فى ذلك الحين بقلبه هذا المقدار من المعنى
يا شير سلطان العقل لا تغره بقولك هذه الفرس رأسها يشبه رأس البقر اذ الفرس فى حد
ذاتها ليست معيوبة بل مرادك من هذا التعييب الذى تحته وعاقبته ردها لصاحبها
ولو قال هذا المقدار فى قلبه لكان فى هذا الفن محققا ولكن لعدم تحقيقه لم يعلم مراد عماد
الملك من هذا الكلام أى شئ يكون ولم يفهم حيلته بل صدقه وفرغ من أخذ الفرس وهذه
الحالة فى الحقيقة من الله تعالى بأن أراه الحسن قبيحا ليظهر عجزه من ادراك حقيقتها مى
﴿ باى كار اندر ميان آرى زداو * روفروشد حق براسبى شاخ كاو ﴾ (المعنى) تأتى برجل
البقر فى الوسط زدا أى من الحيلة فان الداو فى الاصل استعملوه للدراهم التى توضع لاجل
القمار ثم أرادوا به الحيلة وتشتغل بالخدعة وتظهر التعلل اذهب يا عماد الملك وافرغ من هذا
القيل والقال فان الله تعالى ألم يقتدر أن يصطنع على رأس هذه الفرس قرن الثور ولو كان
رأسها مشابها لرأس الثور لكان لها قرون مناسبة لقرون الثور فان الله بحكمته الازلية أعطى
لكل حيوان ما يناسبه من الاعضاء مى ﴿ پس مناسب صنعت اين شهره زاو * كى نهد
برجسم اسب او عضو كاو ﴾ (المعنى) لان هذا الاستاذ الكامل المشهور وهو الله تعالى له
صنعة مزيد التناسب والحسن بعد هذه القدرة الزائدة عن الوصف متى يضع عضو البقر على
جسم الفرس ولو وضعه لجعله مناسبا لحكمة ازلية ولو جعله غير مناسب لا يطرأ على حكمته
الازلية نقصان مثنوى ﴿ زاو ابدان را مناسب ساخته * قصرهاى منتقل پرداخته ﴾ (المعنى)
والاستاذ الازلى الابدى رتب الابدان مناسبة والقصور أى الابدان المنتقلة زينها وعمرها
مثنوى ﴿ در ميان قصرها تخريجها * از سوى اين سوى آن صهريجها ﴾ (المعنى) واصطنع
بين القصور تخريجات وزينها ورتب من هذا الجانب الى ذلك الجانب صهاريج كأنه يقول
رتب الصانع الابدان على التناسب وجعلها منتقلة من جانب الى جانب آخر وخلق لها قصورا
متحركة وانظر لوسط القصور تجد لها تخريجات من اليمين والشمال فوقانية وتحتانية وجعل

من هذا الجانب الى ذاك الجانب الآخر مهاريح يخرج من جانب الفم والانف والعين ما ينزل الى البطن و ينتشر فى البدن أو تحول وضع الله فى البدن بعض حالات هى محل الفيض الروحانى منها ريحوا الحواس وما هو امتغارة وأيضا للحواس الباطنة منبع ومخزن بمثابة المهريح كل ماخرج من مائه الا ينقص يصل اليها من العلوم مددها على الدوام مى ﴿ وزدرون شان عالمى منتها * درميان خركهى جندين فضا ﴾ (المعنى) وفى أحوالها عالم لا منتهى له وضعه الله تعالى وفى جوف كل بيت شعر كم من فضاء زائد الوسع كالفكر والخيال والقلب والعقل جلها كبيوت الشعر فى باطن البدن واسعة كالصحارى والبرارى ولهذا قال فى حديثه القدسى لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع فان الانسان الكامل باعتبار حقيقته عالم كبير جامع لثمانية عشر ألف عالم وباعتبار صورته عالم أصغر أوجد الله فيه تصورا عجيبة وطلاسم غريبة مثنوى ﴿ كه چوكاوسى نمايد ماه را * كه نمايد ره نمرچاه را ﴾ (المعنى) تارة الصانع القيوم ومدبر جميع الاحوال والامور يرى القمر النورانى مثل الكابوس الاسود القبيح وتارة يرى الحسن قبيحا كالبئر والزندان المظلم مع كونه مظلما أراه لعبده سيدنا يوسف نورانيا وأرى الفرس الحسناء الحوار زمشاه قبيحة والكابوس ما يقع على الانسان و يعطيه ثقلا وانظر لحكمته البالغة أن سيدنا يوسف مع انه أنور من القمر جعله فى عين اخوته مظلما وأرى سيدنا يوسف قعر بئر الزندان روضة على فحوى الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر مثنوى ﴿ قبض و بسط جشم دل ازذو الجلال * دمبدم چون مى كند سحر حلال ﴾ (المعنى) قبض و بسط عين القلب من ذى الجلال لما يجعلها أحيانا سحرا حلالا تنقلب الاعيان بان يرى تارة الحسن قبيحا وتارة القبيح حسنا ولهذا تضرع النبى صلى الله عليه وسلم وقال اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم أرنا الاشياء كما هى ولهذا قال مثنوى ﴿ زين سبب درخواست ازحق مصطفى * زشت را هم زشت وحق را حق نما ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب طلب المصطفى من ربه ان يريه القبيح قبيحا و يريه الحق حقا مثنوى ﴿ تا باخر چون بكردانى ورق * از پشيمانى نيفتم درقلق ﴾ (المعنى) قائلا بالآخر لما انك تقلب الورق وترتحل من هذا العالم الفانى وتصل الى العالم الباقى حتى من الندامة لا أقع فى القلق مى ﴿ مكر كه كردآن عماد الملك فرد * مالك الملك بدان ارشاد كرد ﴾ (المعنى) ذلك عماد الملك الفرد المكر الذى فعله بسبب خصوص الفرس مالك الملك أرشده اليه اى مالك الملك دله عليه لانه تعالى خير الماكرين مى ﴿ مكر حق سرچشمهٔ اين مكرهاست * قلب بين اصبعين كبرياست ﴾ (المعنى) لان مكر الحق تعالى جملة أنواع المكر التى هى فى الانسان هو رأس ينبوعها وأصلها لان قلب جميع بنى آدم بين أصبعى كبريائه على موجب قوله عليه السلام ان قلوب بنى آدم بين اصبعين من أصابع الرحمن يقلبها

كيف يشاء أي بين صفتي الجمال والجلال مثنوى ﴿آنكه سازد در دلت مكر وقياس • آتشى داند زدن اندر پلاس﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى الذي به طلع في قلبك المكر والقياس
فهو يعلم ضرب النار في پلاس وجودك ويقدر على محو جميع أفكارك ويتصرف في قلبك
وروحك كيف شاء فان الرسول صلى الله عليه وسلم مع علو قدره كان يقول اللهم يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك ﴿رجوع كردن بقصهٔ آن باى مرد وآن غريب وام دار و باز كشتن
ايشان از كور خواجه ودر خواب ديدن باى مرد آن خواجه را الى آخره﴾ هذا في بيان الرجوع
الى قصة ذلك الباى مرد اى الذي سعى للديون والغريب المارذكره الذي عليه الدين وفي
بيان رجوعهما من قبر المحتسب وفي بيان رؤية الباى مرد المحتسب في منامه الى آخره م ى
﴿بى نهايت آمد اين خوش سر كذشت • چون غريب از كور خواجه باز كشت﴾ (المعنى) هذا
الذي جرى على الرأس أي حصل جدا المال الغريب المديون رجع من قبر الخواجه المحتسب
مثنوى ﴿باى مردش سوى خانهٔ خويش برد • مهر صد دينار را با او سپرد﴾ (المعنى) الباى
مرد وهو الساعي أذهب الغريب بجانب بيته وسلمه المائة دينار التي جمعها من الناس بمهرها
مثنوى ﴿لوتش آورد وحكايتهاش كفت • كز اميد اندر دلش صد كل شكفت﴾ (المعنى)
وأتى الباى مرد للغريب بطعامه وقال له حكايات لطيفة بسببها من الامل والرجاء به انفتح في قلب
ذلك الغريب مائة ورد وانشرح صدره وهذا عادة سنة الله في عباده بقوله تعالى قل يا عبادي
الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وقال له م ى ﴿آنچه بعد العسر يسر او ديده بود
• با غريب از قصهٔ آن لب كشود﴾ (المعنى) وذلك الذي رآه باى مرد بعد العسر يسرا فتح
الغريب من قصته فه وشفته أي بين الغريب انه كان في الاصل فقيرا ثم صار صاحب مكنة أي
قال له • اذا ضاقت بك البلوى • ففكر في ألم نشرح • فعسر بين يسرين • اذا فكرته تفرح •
م ى ﴿نيم شب بكذشت وافسانه كنان • خوابشان انداخت تا مرعاى جان﴾ (المعنى) ذهب
نصف الليل وهو يقول الحكاية للغريب ويسليه والنوم رماهما الى مرعى الروح أي غلب
عليهما النوم فناما مثنوى ﴿ديد باى مرد آن همايون خواجه را • اندر آن شب خواب بر صدر
سرا﴾ (المعنى) رأى الباى مرد ذلك المحتسب السعيد عالي القدر في نومه على صدر السرا
والسرا مخفف سراى وهي الدار المشتملة على أماكن متعددة عند الفرس مثنوى ﴿خواجه
كفت اى باى مرد با نمك • آنچه كفتى مى شنيدم يك بيك﴾ (المعنى) قال الخواجه وهو
المحتسب للباى مرد يا ملاحة صاحبي كل ما قلته سمعته واحدا واحدا مثنوى ﴿ليك پاسخ دادنم
فرمان نبود • بى اشارت لب نيارستم كشود﴾ (المعنى) لكن لاعطاء الجواب لم يعرفني
و يأمرني به الله تعالى ولم يعرفني ان أفتح فمي ولم أقدر على التفوه بالجواب وفي هذا الخصوص
روى أهل السنة أحاديث كثيرة مثنوى ﴿ما چو واقف كشته ايم از چون وچند • مهر

برلبهاى ما بنهاده اند﴾ (المعنى) نحن لما صرنا واقفين من الكيفية والكمية ووجدنا الاطلاع على أحوال وأسرار الآخرة لا جرم وضعوا على أفواهنا الختم وختموه ورفعوا عنا القدرة على النطق مثنوى ﴿تانگردد رازهاى غيب فاش * تانگردد منهدم عيش ومعاش﴾ (المعنى) حتى لا تفشو وتظهر أسرار الغيب وحتى لا ينهدم من العالم أعنى العيش والمعاش فان أصحاب عالم الشهادة اذا اطلعوا على أحوال عالم الغيب انقطع معاشهم وعيشهم ولهذا وضعوا على أفواهنا ختم السكوت مثنوى ﴿تا ندرد پردهٔ غفلت تمام * تا نماند ديگ محنت نيم خام﴾ (المعنى) حتى لا يخرق حجاب الغفلة بالتمام ولا يلزم خرق الاسرار وهتك الاستار وحتى لا يبقى قدر المحنة ناضجا نصف نضج فان كل أحد تحت هذه الحجب يطبخ مهلا على مقدار استعداده ان كان نورانيا أو ناريا أو دنيويا أو اخرويا حتى ينضج ولو علم أهل الدنيا الاحوال التى تقع بعد الموت لتعطل هذا العالم كما قال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أنتم ملاقون بعد الموت ما أكلتم طعاما على شهوة أبدا ولا شربتم شرابا على شهوة أبدا ولا دخلتم بيتا تستظلون به ولمررتم الى الصعدات تلدمون صدوركم وتبكون على أنفسكم رواه ابن عساكر عن أبى الدرداء رضى الله عنه كذا فى الجامع الصغير مثنوى ﴿ما همه گوشيم كر شد نقش گوش * ما همه نطقيم ليكن لب خموش﴾ (المعنى) نحن متوقف جميعنا أذن تسمع ولو ذهب منا نقش البدن فصرنا باعتبار الروح أذنا فاستماعنا فى عالم الغيب أبلغ من استماعنا فى عالم الشهادة ونحن جميعنا نطق لكن الشفة والفم ساكت لا اجازة لنا فى النطق لان القوة الناطقة لا تزول بالسكوت كما لا يزول النطق بالنوم ولانه ورد النوم أخ الموت مثنوى ﴿هرچه ما داديم ديديم اين زمان * اين جهان پرده وغيبست آن جهان﴾ (المعنى) كل ما أعطيناه فى الدنيا من الزكاة والصدقة وجدناه ورأيناه فى هذا الزمان يعنى لقينا عوضه وجزاءه قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان هذا العالم حجاب وهو عالم الدنيا وذلك العالم أى عالم الآخرة غيب وفى نسخة عين اذا لم يرفع الحجاب لا يرى الغيب أو العين فالسعادة لمن وصل الى سر لو كشف الغطاء لما ازددت يقينا مثنوى ﴿روز كشتن روز پنهان كردنست * تخم در خاكى پريشان كردنست﴾ (المعنى) يوم الزراعة معناه يوم اخفاء البذر فانك اذا صرفت النهار فى الزراعة كانك أخفيت البذر فيها يشبه اخراج الحب من المخزن ونثره فى التراب فان الدنيا فى المثل مزرعة الآخرة ويوم الزراعة فان كل بذر بذرته اخفيته وفرقته مثنوى ﴿وقت بدروون كه منجل زدن * روز پاداش آمد و پيدا شدن﴾ (المعنى) ولكن وقت الحصاد وضرب المنجل أى وقت ويوم المجازاة وظهور رحب الاعمال ولهذا ورد من ضيع أيام حراثته ندم فى وقت حصاده وقال الله تعالى فى حق من ضيع وقت حراثته انه يقول يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله ﴿گفتن خواجه در خواب با آن يا مرد وجوه وام آن دوست را كه آمده بود ونشان دادن

جاى دفن آن سيم و پيغام كردن بوارثان كه البته آنرا بسيار نبينند وهيچ ازان باز نگيرند
واگرچه اوهيچ ازان قبول نكند يا بعضى را قبول نكند همه را بجا بگذارند تا كه هر آنكه
خواهد بر گيرد كه من با خداى تعالى نذرها كردم كه ازان سيم متعلقان من حبه باز نگيرد الى
آخره ﴾ هذا فى بيان قول الخواجه المحتسب فى الرؤيا لباى مرد وفى بيان ذلك الحبيب وجوه
دينه وفى بيان اتيان ذلك الصديق أى الغريب المديون للخواجه المحتسب بامل الخلاص من
الدين والحال ان الخواجه ارتحل من الدنيا وفى جمعه المائة دينار من وجوه البلدة وأراد
بالوجوه المال الذى افرزه المحتسب ودفنه فى التراب و بالخواجه المحتسب الرسول صلى الله
عليه وسلم أو خلفاءه الذين تركوا الدنيا فانهم يعدون أصدقاءهم الذين هم فى الدنيا واراد بباى
مرد الخالية خادم الفقراء وفى بيان اعطاء الخواجه الى بايمرد خادم الفقراء وهو العالم الربانى
والوارث للنبى علامة مكان دفنهما الذهب والفضة وفى بيان ارسال الخواجه الخبر الى ورثاته قائلا
لا يرون الذهب والفضة كثيرا ولا يمنعونهما من المديون الغريب البتة ولا يأخذون منها شيئا
البتة ولو لم يقبل الغريب من ذلك المال المدفون شيئا أو لم يقبل بعضه لا يقبلون ولا يأخذون ورثتى
منه شيئا بل يدعونه هنالك حتى يأخذه من طلبه لانى نذرت ان لا يعود على وصلى متعلقاتى من
ذلك الذهب والفضة حبة الى آخر بيان هذا المضمون مى ﴿ بشنوا كنون داد مهمان جديد ٭
من همى ديدم كه او خواهد رسيد ﴾ (المعنى) اسمع الآن قول المحتسب فى المنام لبباى مرد
اسمع حال حياتى لاجل المسافر الجديد العطاء قائلا له يا باى مرد انا على التحقيق رأيت ان ذلك
الغريب وصوله سيكون الى هنا فان من التجأ الى الرسول فى كل آن وزمان لينجو من المعاصى
نجا مثنوى ﴿ من شنودم بودم از وامش خبر ٭ بسته بهر أو دو سه پاره گهر ﴾ (المعنى)
وانا سمعت يا باى مرد من دينه خبرا ولاجله ربطت قطعة وقطعتين من الجوهر أى من جواهر
العلم والخزائن الربانى الجالبة للايمان الكامل والعمل الصالح مثنوى ﴿ كه وفاى وام
او هستند و بيش ٭ تا كه ضيفم را نگردد سينه ريش ﴾ (المعنى) وتلك الجواهر وفاء دين
الغريب وزائدة على دينه حتى لا يبقى ضيق بسبب كثرة الدين مجروح الصدر ومنكسر الخاطر
على حسب التائب من ذنبه كمن لا ذنب له فاذا نجا من جميع المعاصى بالتوبة بقى له الايمان
والعمل الصالح فضلة مثنوى ﴿ وام دارد از ذهب او نه هزار ٭ وام را از بعض اين كو
واگزار ﴾ (المعنى) وذلك الغريب يملك دينا من الذهب تسعة آلاف قل له يؤدى دينه من
بعض هذا الجوهر لا من زائد القيمة مثنوى ﴿ فضله ماند زين بسى كو خرج كن ٭ در دعاى
كو مرا هم درج كن ﴾ (المعنى) و يبقى من هذا الجوهر فضلة كثيرة قل له يخرج ها فى
مصالحه وقل له أيضا ادرجنى فى دعائك ولا تنسنى فيا هذا نحن فى المثل ديوننا كثيرة بعضها الحق
و بعضها الخلق ولاجل ديوننا وضع الرسول صلى الله عليه وسلم جواهر العلوم والمعانى فالواجب

علينا ان ندعو لمولانا ونصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم لاجل قبول دعائنا ونقول اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القائمة آت سيدنا ومولانا محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه
مقاما محمودا الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد ولشيخنا الذي درج لنا في هذا الكتاب جواهر
العلوم اللدنية التي نرجو من الله الوصول بها الى غنى القلب ولمشايخنا مثنوي ﴿خواستم
تا آن بدست خود دهم * درفلان دفتر نبشتست اين قسم﴾ (المعنى) وطلبت ان أعطيه
أي الغريب الجوهر بيدي وهذه القصة كتبت في الدفتر الفلاني مثنوي ﴿خود اجل مهلت
نداد تا كه من * خفيه بسپارم بدو در عدن﴾ (المعنى) ونفس الاجل لم يعطني مهلة حتى
أنا اسلمه خفية الدر العدني لكن وضعت للغرباء خلفاء بمنزلة باي مرد يعني امم في تسليم دراري
المثنوي التي هي في الجلد الفلاني التي هيأتها لهم مثنوي ﴿لعل وياقوتست بهر وام او *
درخنوري ونبشته نام او﴾ (المعنى) ولاجل دين ذلك الغريب اللعل والياقوت المعين
كتب في خنور باسم ذلك الغريب والخنور فارسي هو المتاع الذي في البيت يعبرون عنه بمتاع
البيت أي دفنته في الغرفة الفلانية وهي أول الدفتر الرابع او في اول كل دفتر لانه قال في ابتداء
المثنوي نور لاصحابنا وكنز لاعقابنا او المراد من اللعل والياقوت القرآن أي معانيه المندرجة
في كل دفاتر المثنوي ومنها اول سورة البقرة مثنوي ﴿درفلان طاقيش مكنون كرده ام *
من غم آن يار پيشين خورده ام﴾ (المعنى) وجعلت الدراري في الطاق الفلاني مكنونة
ومستورة والطاق هي الطاقة وقبل وفاتي أنا اكلت غم ذلك الصديق مثنوي ﴿قيمت آنرا
نداند جز ملوك * تا جهد بالبيع ان لا تخدعوك﴾ (المعنى) وقيمة تلك الدراري لا يعلمها
غير الملوك فاجتهد في بيعها ان لا تخدعك الناس واراد بالملوك السلاك الواصلين الى الله تعالى
الذين وصفهم في أول هذا الكتاب بقوله هم الملوك تحت الاطمار لانهم صاروا صرافين المعاني
على نحو لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها وبهذا أمر الباي مرد ان ينصح الغريب
لان القرآن ومعانيه لا يعلمه الا الاولياء والعلماء والعرفاء مثنوي ﴿در بيوع آن مكن تو از
خوف غرار * كه رسول آموخت سه روز اختيار﴾ (المعنى) وفي البيوع قل للغريب
كن أنت من خوف الغرار أي النقصان في الثمن كان الرسول صلى الله عليه وسلم علم الانصاري
الخيار في البيع ثلاثة أيام لما قال له انهم يغررون في البيع يا رسول الله فقال له اذا بايعت فقل
لا خلابة قال الجوهري والخلابة الخديعة باللسان فعلى الخليفة المرشد ان لا ينخدع بفاقة أهل
الدنيا فان سيدنا ومولانا قال في ديباجة الجلد الثالث ويأخذ أي الولي من كنز الحكمة الاموال
العظيمة التي لا تنكسد ولا تورث ميراث الاموال والانوار الجلية والجواهر الكريمة مثنوي
﴿از كساد آن مترس ودرميفت * كه رواج آن نخواهد هيچ خفت﴾ (المعنى) ومن
كساد تلك الجواهر لا تقع في الاضطراب لان رواجها لا يطلب ان ينام ابدا أي لا ينقص

ولا ينحصر اعتبار جواهر القرآن والمثنوي المشتمل على معانيه وأسراره بل يزداد كل وقت وحين عزه وقال المحتسب ايضا بعده مثنوى ﴿وارثانم را سلام من بگو * اين وصيت را بگو هم موبمو﴾ (المعنى) وقل لورثائي سلامي ووصيتي هذه قلها لورثائي أيضا شعرة شعرة يعني بلا قصور واحدة واحدة مثنوى ﴿تا ز بسيارى آن زر نشكهند * بى گرانى پيش آن مهمان نهند﴾ (المعنى) حتى من كثرة ذلك الذهب نشكهند لا يتأذون ولا يتأسفون ولا يتحسرون ولا يقولون هذا الذهب الكثير لم يكن لنا بل كان مخصوصا بالغريب بل يضعونه قدام المسافر الغريب بلا ثقلة ولا خشونة فاراد المحتسب القائم مقام الرسول من العلماء العاملين والاولياء الكاملين فكما ان الله تعالى فرض على رسوله التبليغ بقوله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك كذا فرضه على ورثائه كأنه يقول الرسول أو خلفاؤه بشير وقل لمن له معارفة مع ارواحهم سلم على أنا لي وقل لهم ضعوا ذهب المعرفة الالهية قدام الغرباء من امتي لانه وردعنه عليه السلام ان الانبياء ما ورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر رواه أبو داود فورثاء الرسول قسمان معنوية وصورية فالمعنوية من قلده في جميع ما أتى به من قبل الله والصورية من لم يقلده بل تهاون وكذا حال كل ولي فان ورثاءه المعنوية من واظب على طريقته والصورية من لم يبال بها فان ذهب العلم والحكمة للمضطر المحتاج سواء كان من نسله أو لم يكن من نسله مثنوى ﴿ور بگويد او كه من اين فره * كو بگير و هر كرا خواهى بده﴾ (المعنى) وان قال ذلك الغريب لا أطلب هذه الزيادة من الذهب قل له اقبض هذا المال وأعطه لمن تريد كذا بشير الرسول وخليفته لمن له معارفة مع أرواحهم الشريفة بأنه اذا أتاك المحتاجون لذهب الحكمة والمعرفة الذي وضعناه لاجلهم وأخذوا مقدار الكفاية وقالوا لا نبتغي الزيادة فانا بهذا المقدار نؤدي الفرائض والواجبات قل لهم خذوا الميراث الموضوع فانه محض فائدة وأعطوها لمن يحتاج بها مثنوى ﴿هر آنچه دادم باز نستانم نقير * سوى بستان باز نايد هيچ شير﴾ (المعنى) ذلك الذي اعطيته بعد لا آخذه نقيرا ولا حبة لان الحليب لا يرجع الى الثدي بعد خروجه منه ولهذا قال مثنوى ﴿كشته باشد همچو سگ قى را اكول * مسترد خود بقول رسول﴾ (المعنى) فيكون مثل الكلب لقيئه أكولا ومسترد الصلة بكسر النون أي العطاء هذا على قول الرسول صلى الله عليه وسلم الذي نورده روى ابن ماجه عن ابن عباس في الجامع الصغير ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال العائد في هبته كالعائد في قيئه وفي رواية العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه مثنوى ﴿ور ببندد در نيايد آن ز رش * تا بريزد آن عطا را بر درش﴾ (المعنى) وان ربط ذلك المحتاج بابه ولم يقبله أي الذهب قل لورثائي يصبون ذلك الذهب والعطاء على بابه لاني وهبته اياه فلا أرجع فيما وهبته فوضعه في بابه أولى مثنوى ﴿هر كه آنجا بگذرد زر مى برد * نيست هديه مخلصان را مسترد﴾ (المعنى) حتى كل من

مر من هنالك بأخذ من بابه ذهبا لان هديه وعطاء المخلصين ليس بمسترد لان الاحسان
والطاعة والتعليم والتعلم اذا كان بالخلاص فهو مقبول عند الله تعالى وغير المقبول الذى
لا يكون بالخلاص فان هدية المخلصين لا يردها الله تعالى مى ﴿ بهر او بنهاده ام آن از دو صال ٭
كرده ام من نذرها با ذو الجلال ﴾ (المعنى) وذلك الذهب واللعل والياقوت وضعته لاجله من
منذ ة سنتين ونذرت مع ذى الجلال ان ذالك المال النظيف لا يكون لورثتى لانه غير لائق بهم فان
العلوم الموضوعة فى غرف مجلدات المثنوى للمحتاجين خاصة ولا حصة لاعقابه وأبنائه الذين
لا يسلكون مسلكه مثنوى ﴿ وررو وادارند جيزى زان ستد ٭ بيست جندان خود
ز بايشان اوفتد ﴾ (المعنى) وان أخذ متعلقاتى وابنائى شيئا منها فانه يقع لهم مقدار
عشرين مثله من الضرر فيكونوا امناعين الخسير ويحرموا جدهم الاصل فان الاجرة فى مقابلة
التعليم سبب الحرمان فى الآخرة من الاجر الجزيل كانه يقول من لم يقبل وصيتى من أولادى
ويمنع فقرائى من استفادتهم من عطائى واحسانى كانت له هذه الحالة بالخسارة على
أخذها من مستحقها واعطائها الغير مستحقها مثنوى ﴿ كرر وانم رابر ولا تندز ود ٭ صد
در محنت برايشان بركشود ﴾ (المعنى) وان جعل ورثتى روحى بلا حضور ربما القيتهم الى غيابة
انفتح عليهم مائة باب محنة مثنوى ﴿ از خدا اميد دارم من لبق ٭ كه رساند حق را بر مستحق ﴾
(المعنى) وأسئلك أنا من الله تعالى اللبيق أى الحاذق والحسن كلامه أملا بان يصل الله تعالى
الحق لمستحقه فان الواجب على كل أحد اعطاء الحق لمستحقه على الخصوص اذا كان من سلالة
الاولياء فالواجب عليه ان يعطى الحق مستحقه أكثر من غيره لان الله تعالى يقول ان الله
يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها مثنوى ﴿ در قضيه ديكر اورا شرح داد ٭ لب بذكر آن
نغزاهم بركشاد ﴾ (المعنى) والمحتسب فى الرؤيا شرح لبايمرد قضيتين غير الكلام المذكور
لكن أنا لا أفتح فمى بذكر القضيتين كى لا يسمعهما من لا استعداد له غير المحرم فانهما لا يليقان به
مثنوى ﴿ تا بماند دو قضيه سر و راز ٭ هم نكردد مثنوى جندين دراز ﴾ (المعنى) حتى
تلك القضيتان يبقيان مخفيين ومستورين وأيضا بسبب شرحهما وذكرهما لا يبقى المثنوى
زائد الطول لكن يعلمهما من يكون له مع روح الرسول وروح خلفائه معارفة مى ﴿ برجهيد
ازخواب انكشتك زنان ٭ كه غزل كويان وكه نوحه كنان ﴾ (المعنى) وباى مردمن زيادة
سروره لكونه تكلم معه المحتسب هذا المقدار بعد قيامه من النوم صار ضاربا باصابعه بعضها
على بعض تارة قائل الغزل وتارة فاعل النوحة كما هو حال العشاق السالكين اذا تيقظوا من
الغفلة ووجدوا فى قلوبهم ذوقا وحالة يصفقون بأيديهم تارة وتارة يبكون مى ﴿ كفت مهمان
درجه سودا ستى ٭ بايمرد امست وخوش برخاستى ﴾ (المعنى) المسافر لما رأى من بايمرد
هذا الوجد وهذه الحالة قال المسافر له يا بايمرد أنت فى اى حالات قمت من النوم سكران الصفاء

وحسن المعركة مثنوى ﴿ تاچه ديدى خواب دوش أى بو العلا • كه غمى گشتى تو در شهر وفلا ﴾ (المعنى) ويا أبا العلاء وصاحبه أى شئ رأيته حتى انك لا تسع البلدة والفلا ولا تستقر مكان مى ﴿ خواب ديده پيل تو هندوستان • كم رميدستى ز حلقه دوستان ﴾ (المعنى) ياصديق ان كان ولا بد فيلك رأى فى النوم الهند حتى انه نفر من حلقة الاصدقاء كما هو العادة ومن الفيل اذا رأى بلاد الهند من شدة شوقه لها قطع قيوده وهذا ضرب مثل لمن رأى عالم الارواح فمن شدة ميله وشوقه قطع قيود البشرية والتعلقات الدنيوية كذا حالك مثنوى ﴿ گفت سودا ناك خوابى ديده ام • در دل خود آفتابى ديده ام ﴾ (المعنى) قال الباى مريد السافر بكيفية السوداء رأيت مناما او واقعة عجيبة وفى قلبى رأيت شمسا زاد قلبى نورا وضياء وشوقا وسببه مى ﴿ خواب ديدم خواجه بيدار را • آن سبرده جان بى ديدار را ﴾ (المعنى) رأيت فى النوم المحتسب اليقظان الذى سلم روحه لاجل رؤية الحق تعالى فان المراد من المحتسب سيد الكائنات الذى هو الحقيقة الانسانية وهو مرآة مجلاة لكل ولى كان فان من رأى وليا كمرآة مثنوى ﴿ خواب ديدم خواجه معطى المنى • واحد كالالف ان امر عنا ﴾ (المعنى) رأيت سيدا معطى المنى فى رؤياى واحد كألف ان أمر عنى أى معطى مشكلة فانها هو برؤ حالة الاستعداد مثنوى ﴿ مست و بيخود اينچنين رمزى شمرد • تا كه مستى عقل وهوشش را ببرد ﴾ (المعنى) والبايمرد حالة كونه سكرانا ومغيبا النفسه كذا احصى وعد أوصاف المحتسب حتى ان السكر خطف عقله وقام مغشيا عليه واجتمع الخلق أطرافه وهذا حال أهل الوجد اذا استولى عليهم الحال وتسمى هذه الحالة عند المشايخ الصوفية بالمحو والبهيمة والدهشة ولهذا قال مثنوى ﴿ درميان خانه افتاد او دراز • خلق انبه گرد او آمد فراز ﴾ (المعنى) وذلك البايمرد وقع فى وسط البيت على الارض طولا بوجه ان كثيرا من الخلق أتى لاطرافه واجتمعوا عليه مى ﴿ با خود آمد گفت اى بحر خوشى • اى نهاده هوشها در بيهشى ﴾ (المعنى) بعد زمان أتى البايمرد لنفسه أى أتى لمرتبة الصحو وقال يا بحر اللطف والرحمة و يا من وضع العقول فى الجنون أى يارب وضعت العقول الروحانية فى ترك العقول الجسمانية و وضعت عقل المعاد فى زوال عقل المعاش مى ﴿ خواب در بنهاده بيدارى • بسته در بيدلى دلدارى ﴾ (المعنى) ووضعت اليقظة فى النوم حتى أنه متى رؤيا المحتسب و ربطت القلب بعدم القلب أى جعلت المعشوقية سببا للعاشقية فانه اذا كان عاشقا لك فهو على أى حال لك معشوق ومحبوب مى ﴿ نعمتى بنهاده در ذل فقر • طوق دولت بسته اندر غل فقر ﴾ (المعنى) وأنت يارب وضعت الغنى والانعام فى ذل الفقر وربطت طوق الدولة فى غل الفقر لان من اختار الفقر وصل لكنز الفقر فهو فى الظاهر فقير وحقير وفى المعنى غنى وصاحب اقتدار وصل لفوى القناعة كنزلا يفنى ومن وضع فى عنقه باختياره غل الفقر وضع فيه طوق الغنى لانك وضعت ذل الفقر فى الغنى والغنى فى الفناء

والبقاء في الفناء والراحة في المحنة واخفيت كل ضد في ضده ولهذا قال م ى ﴿ ضد اندر ضد پنهان مندرج • آتش اندر آب سوزان مندرج ﴾ (المعنى) وجعلت الضد في ضده مندرجا وجعلت في الماء الحار حرارة النار مخفية ومندرجة روى عن انس رضى الله عنه انه قال قال صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وجعلت يارب نار النمرود على ابراهيم بردا وسلاما وجعلت الدخل في البذل مندرجا ولهذا قال مثنوى ﴿ روضه اندر آتش نمرود درج • دخلها رويان شده از بذل وخرج ﴾ (المعنى) ودرجت الروضة في نار النمرود وأنبت الدخل من البذل والخرج ولو كان الضدان لا يجتمعان في الظاهر في آن واحد لكن أنت يارب بكمال قدرتك تجمعه م ى ﴿ تا بگفت مصطفى شاه نجاح • السماح يا اولى النعمى رباح ﴾ (المعنى) حتى يقول المصطفى صاحب النجاح والظفر وهو السماح يا اولى النعمى رباح روى أبو هريرة انه عليه السلام قال السماح رباح م ى ﴿ ما نقص مال من الصدقات قط • انما الخيرات نعم المرتبط ﴾ (المعنى) ما نقص مال من الصدقات أبدا انما الخيرات مرتبط حسن فان بذل المال سبب للاجر الجزيل م ى ﴿ جوشش وافزونى زر در زكات • عصمت از فحشا ومنكر در صلات ﴾ (المعنى) غليان وزيادة الذهب والمال في اعطاء الزكاة والعصمة والخلاص من الفحشاء والمنكر في الصلاة قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وروى أحمد عن جابر انه عليه الصلاة والسلام قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب على باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فما يبقى ذلك من الدنس شيئا م ى ﴿ اين زكات كيسه ات را پاسبان • آن صلاتت هم ز گرگانت شبان ﴾ (المعنى) وزكاتك هذه لكيسك حافظة وحارسة قال الجوهرى والكيس واحد أكياس الدراهم وتلك صلاتك أيضا من الذئاب راعية وحافظة لك قال عليه السلام حصنوا أموالكم بالزكاة م ى ﴿ ميوه شيرين نهان در شاخ وبرگ • زندگى جاودان در زير مرگ ﴾ (المعنى) الثمر الحلو مخفى في الغصن والورق ثم يظهر بعد زمان والحياة الابدية تحت الموت من الاوصاف البشرية فيكون في القيامة حياة أبدية باقية فانه قيل لا حياة الا في الموت وقالوا امت بالارادة تحى بالسعادة وامثال ورده وقوله موتوا قبل ان تموتوا م ى ﴿ زبل گشته قوت خاك از شيوه • زان غذا زاده زمين را ميوه ﴾ (المعنى) الزبل صار من شيوة أى من قدرة الهية قوت وغذاء التراب لا جرم بسبب ذلك الغذاء ولدت فاكهة من الارض وحسنت الارض بها م ى ﴿ در عدم پنهان شده موجودى • در سرشت ساجدى مسجودى ﴾ (المعنى) واختفت الموجودية في العدم والمسجودية في طبيعة الساجد ولهذا قالوا من خدم خدم ولكون آدم ساجدا صار مسجود الملائكة م ى ﴿ آهن وسنگ از برونش مظلمى • اندرون نورى وشمع عالمى ﴾ (المعنى) الحديد والحجر من ظاهر مظلم بلا نور وذلك الحديد والحجر باطنه نور وشمع لهذا العالم كانه يقول الحديد والحجر في الظاهر كثيف

لكنه من جهة الباطن منور العالم وقس عليه وجود الانسان مى ﴿ درج درخوبى هزاران آيتى * در سواد چشم چندان روشنى ﴾ (المعنى) وفى الخوف الوف أمن مندرجة لان من خاف الله فى الدنيا حصل له أمن فى العقبى قال الله فى حديثه القدسى لا أجمع امنين ولا خوفين فى جوف واحد و وضع فى سواد العين كم من ضياء مى ﴿ اندرون كاوتن شهزاده * كنج در ويرانة بنهاده ﴾ (المعنى) و يارب وضعت فى عجل البدن ابن سلطان واخفيت كنز الروح فى خرابة فان الانسان فى المثل يشبه عجلا باعتبار أكله وشربه ونومه اخفى فيه الروح الانسانى التى هى نفخة الهية باعتبار انها أتت من روح محمد صلى الله عليه وسلم الذى هو اب الارواح لانه ورد عنه انه قال انا من نور الله والمؤمنون من نورى وباطن جسد الانسان كالخرابة وبوزه وسره كالخزينة كان الله تعالى أتى بنور حبيبه ووضعه فى الخرابة وبنهاده مصروفة الى المصراعين وفى هذا اشارة الى ان الروح لما كانت فى عالم الارواح كانت معتوقة من المحن فلما وضعت فى بقر وعجل البدن وقعت فى المحن بالنسبة لعالم الارواح مثنوى ﴿ تا خر پيرى كر بزدان نفيس * كاو بيند شاه نى يعنى بليس ﴾ (المعنى) حتى ذاك الحمار الكبير يعنى ابليس اللعين بفعل الفرار من النفيس فيرى بقر البدن ظاهرا والسلطان الخفى فيه لا يراه وما وضع الله فى بقر وخرابة البدن سلطان الروح الا ليفر من بدن الانسان اللطيف حمار كبير يعنى ابليس الذى هو كالحمار الهرم الكبير فانه يرى ظاهر البدن ولا يرى نفاسته ولا ينظر للسلطان الموضوع فيه بل ينظر الظاهر البدن فيراه كالبقر فيفر ويستكبر فاللائق بك يا هذا ان لا تغتر بالنقش والصورة ولا تغتر بالدنيا وتقبل أوامر الرسول وأوامر خلفائه وتأتمر باوامرهم لئلا تقع فى المحن وتعلم من هذه القصة وهى ﴿ حكايت آن پادشاه ووصيت كردن او آن سه پسرخويش را كه در ين سفر در ممالك من فلان جاى چنين ترتيب نهيد وفلان جاى چنين نصب نواب كنيد اما الله الله بفلان قلعه مرو يد وكرد آن مكرديد ﴾ هذا فى بيان حكاية ذاك السلطان وفى بيان وصيته لاولاده الثلاثة قائلا فى هذا السفر بممالكى فى المحل الفلانى كذا رتبوا وضعوا وفى المحل الفلانى كذا انصبوا نوابا وفى مثل هذا الكلام الاراضى لكن اياكم ان تذهبوا الى القلعة الفلانية ذات الصور وأنشدكم الله ان لا تدوروا حوالها فانى انهاكم من السير فيها مثنوى ﴿ بود شاهى شاه را بد سه پسر * هر سه صاحب فطنت وصاحب نظر ﴾ (المعنى) كان سلطان وكان له ثلاثة أولاد كل واحد من الثلاثة صاحب فطنة وصاحب نظر مثنوى ﴿ هر يكى از ديكرى استوده تر * در سخا ودر وغا وكر وفر ﴾ (المعنى) كل واحد من الآخر أحسن وافضل فى السخاء وفى الوغا والكر والفر والشجاعة والقوة والشوكة والطاقة يعنى لكل واحد منهم نوع كمال على ان استوده من ستودن المصدر بمعنى المدح والالف فى أوله زائدة لاجل الوزن وتر أداة تفضيل مثنوى ﴿ پيش شه شهزادكان

استاده جمع * قرة العينان شه همچون شمع} (المعنى) أولاد السلطان قدام
السلطان وقفوا على أقدامهم قرة العينان للسلطان كتلات الشمع مثنوى {از ره پنهان
ز عينين پسر * مى كشد آبى نخيل آن پدر} (المعنى) من طريق الخفاء من عينى الولد ذلك
الوالد بسبب نخل وجوده ماء كأنه شبه وجود الوالد بشجر النخل وعينى الولد بعينى الماء وقال كما
يجذب النخل الماء فى وقته من عينى الماء وينشو وينمو كذا نخل وجود الوالد أيضا ينشو وينمو
من طريق الخفاء من عينى الولد وكلما رآه يسر مثنوى {تا ز فرزند آب اين چشمه شتاب *
مى رود سوى رياض مام و باب} (المعنى) حتى من وجود الولد ماء هذه العين عجالة تذهب
لجانب رياض الام والاب أى فكما تنشو وتنمو الرياض من ماء العين كذا تنشو وتنمو رياض
وجود الاب والام وتنضر وتجد لطافة وطراوة ويذهب ألمها كذا أهل الدنيا ينضرون بوجود
الابناء مى {تازه مى باشد رياض والدين * گشته جارى عينشان زين هر دو عين} (المعنى)
و بسبب ماء الولد تتلطف وتطرى رياض الوالدين وعينهما تكون جارية من كل واحد من تلك
العينين أى ان بكى الاولاد بكى الام والاب وان انسروا انسر الام والاب وكذا حال الوالدين
مع الاولاد مثنوى {چون شود چشمه ز بيمارى عليل * خشك گردد برگ و شاخ آن
نخيل} (المعنى) لما تكون العين من المرض عليلة يكون يابسا ورق وغصن ذلك النخيل فاراد
بالعين وجود وبدن الولد والمراد من النخيل وجود وبدن الوالدين أى لما يمرض الولد يكون نخيل
وجود الاب والام يابسا أى يتكلم باحوال كثيرة بلسان حاله ويتقول باقوال كثيرة بلسان قاله
على نحو أولادنا أكبادنا فان عاشوا فتنونا وان ماتوا احزنونا مثنوى {خشكى نخلش همى
گو يد بديد * كز فرزندان ثمر مى كشيد} (المعنى) ريبس نخل الوالدين كذا
يقول فى الظاهر بلسان حاله بان من الاولاد الشجر بسبب طراوته فات حزن الوالدين من وجودهم
فؤادهما بسبب الجفاء وبسبب طراوة الصفاء مى {اى بسا كاريز پنهان همچنين * متصل
با جانتان اى غافلين} (المعنى) يا كثيرمن الكاريز الخفى أى كثيرمن طرق الماء المخفية كذا
أى مثل ماء الولد يا غافلين متصل بأرواحكم يعنى هذا الولد من وجوده طريق ماء مخفى متصل
بوجود الوالدين يجدان بماء الطريق المخفى سرورا وحبورا كذا يصل من ماء بحر الحياة حياة
لا خبر لهم بها يجدون بها صحة وقوة ولطافة مثنوى {اى كشيده ز آسمان و از زمين * مايها تا
گشته جسم تو سمين} (المعنى) يامن سحب لاجل مراعاة وجوده من السماء ومن الارض
أنواع رأس مال تا گشته بالنون أى لم يكن بسبب ذلك المايه وهى رأس المال جسمك سمينا
وقويا وفى نسخة تا گشته بفتح التاء المثناة الفوقية معناه حتى صار جسمك سمينا وقويا مثنوى
{تن ز اجزاى زمين دزديده * پاره پاره زين و آن ببريده} (المعنى) سرقت من اجزاء الارض
بدنك أى ركب من اجزاء الارض وأخذت من هنا ومن هنالك قطعة قطعة لتجد بدنك صحة

وقوة وتباشر أسباب الصحة ولم تتفكر ان الدنيا لا بقاء لها مثنوى ﴿ از زمين وآفتاب وآسمان • بارها بردوختى بر جسم وجان ﴾ (المعنى) مثلا خيطت على جسمك ورو حك قطعا من الارض والشمس والسماء فذكر الارض لان لوازم القوة والنشو يحصل منها والشمس لان الانبات يكون بها والسماء لان المطر ينزل منها وبهذا الاعتبار تكون هذه الاشياء لجسمه قطعا يتقوى و ينشو بها ابن آدم مثنوى ﴿ يا تو پندارى كه بردى رايگان • بازنستانند ازتو اين وآن ﴾ (المعنى) او تظن انك أذهبت هؤلاء رايگان أى بلا مقابلة ولا عوض أولا يأخذون منك هذا وذاك الحاصل بواسطة التراب والماء والنار من اليبوسة والحرارة والبرودة والرطوبة وانك تذهب بهم بلا عوض فلا تظن فانك سرقت كل واحد منهم من معدن والمتاع المسروق لا يبقى بل يزول عند الموت ولهذا قال م ى ﴿ كالهٔ دزديده نبود پايدار • ليك آرد دزد را تا پاى دار ﴾ (المعنى) ومن المعلوم ان المتاع المسروق لا ثبات له ولا بقاء له لكن المتاع المسروق يأتى بالسارق الى باى دار وهو محل الموت والقرار فيستردونه منه يوم القيامة و يكون سبب العذاب والعقوبة مثنوى ﴿ عاريست اين كر همى بايد فشارد • كانچه بگرفتى همى بايد گزارد ﴾ (المعنى) وهذه الاشياء التى جمعت لاجلك عارية لا بقاء لها فاللائق بك ان لا تتعلق بها ولا تحبها بل تعمرها بالتمام لان ذلك الشئ الذى مسكته اللائق بك تركه لان الحالات الجسمانية لا فائدة فيها الى الحالات الاخروية فبناء هذا اترك الاموال والاولاد والجاه والمنال واشتغل بالانابة والطاعات م ى ﴿ جز نفخت كان زوهاب آمدست • روح را باش آن دگرها بيهده ست ﴾ (المعنى) غير نفخت فانها أى الروح المنفوخة أتت من الوهاب وخلقت للبقاء لا للفناء وغيرها فان لا بقاء له فيا عاقل كن لأجل الروح لان ذلك الغير لا شئ بعبابه عارية لا حاصل له لا ينبغى لك ان تترك المنفوخ فيك من قبل الله الظاهر من قوله تعالى ونفخت فيه من روحى وتتعلق بالاشياء الزائلة عند الموت وتغفل عن اصلاح الباقية بعد الموت م ى ﴿ بيهده نيست بجان مى گويمش • فى بنسبت با صنيع محكمش ﴾ (المعنى) وقلت لغير الروح لا شئ بعبابه لكن ليس هو على الطلاق بل غير الروح من الاعضاء والاجزاء لا شئ بالنسبة للروح وبالنسبة لصنيعها المحكم صنعها الله لحكمة ولمصلحة لا تكون لا شئ لان الله تعالى قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا وقال افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون ﴿ بيان استمداد عارف از سرچشمهٔ حيات ابدى ومستغنى شدن از استمداد واجتذاب از چشمهاى بى وفا كه علامت ذلك التجافى عن دار الغرور كه آدمى چون بر مددهاى آن چشمها اعتماد كند در طلب چشمهٔ باقى دائم سست شود (رباعى) كلوى ز درون جان تو مى بايد • كز عاريتى ترا درى نگشايد • يك چشمهٔ آب از درون خانه به زان جوى كه از برون مى آيد ﴾ هذا فى بيان استمداد العارف الحياة الابدية من رأس

منبعها وهو الله تعالى ومن استفاضته من منبع الحياة الابدية وكونه مستغنيا عن العيون التي
لا وفاء ولا بقاء لها غير مقيد ويجتنب منها وعلامته الاجتناب من دار الغرور وما روي عن ابن
مسعود انه قال قال عليه السلام اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح قالوا وما علامة ذلك
يا رسول الله قال عليه السلام التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار السرور والتأهب للموت
قبل نزوله لان الانسان لما يعتمد على العين التي لا وفاء لها وهي ما سوى الله تعالى لا جرم يكون في
طلب العين الباقية متكاسلا ويحرم من مائها ضرورة والمكمل لما يصل الى مسبب الاسباب يبرأ
منها (رباعی) کاری ز درون جان تو می باید • یا اعیان طلب المنافع الاخروية اللازم لك عمل
وكار يكون من جوف روحك فان الكار والشان الظاهر من داخل الروح هو حالك وملكك
(کز عاریتی ترا دری نگشاید) لان من الكار والشان العارية لا يفتح لك باب لانه تقليد
والتقليد لا يفتح به الباب المعنوي (یک چشمهٔ آب از درون خانه) فان عين ماء من جوف بيت
القلب (به از جوی که از برون می آید) احسن من نهر ماء حياة يأتي من الخارج لانه عارضي
والعارضي ينقطع بادنى ملابسة والذاتي لا يزول ولا ينقطع م ﴿ حبذا کاریز اصل چیزها
• فارغت آرد ازین کاریزها ﴾ (المعنى) حبذا كاريز يجري ماؤه من الخفاء هو اصل
الاشياء والكاريز هنا الطريق ماء الحياة الابدية فانه يوديك الى الفراغة من طرق ماء
هذه الحياة الدنيوية قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وشبه الحق بالكاريز حسب
قوله تعالى وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها مثنوی ﴿ از صد ینبوع شربت می
کشی • هر چه ز آن صد کم شود کاهد خوشی ﴾ (المعنى) ولو شربت من مائة ينبوع شربة
لتشربها لكن كل ما نقص من ذلك المائة ينبوع يكون نقصانه نقصانا لذوقك فالينبوع هو
الينبوع المعنوي والينابيع المتعددة اللذائذ الدنيوية الفانية م ﴿ چون بجوشد از درون
چشمهٔ سنی • ز استراق چشمها گردی غنی ﴾ (المعنى) لما انه يغلي من جوفك ينبوع سني
وعال تكون غنيا من الاستراق من العيون مثنوی ﴿ قرة العین چون آب و گل بود • راتبهٔ این
قره در دل بود ﴾ (المعنى) لما يكون المراد من قرة العين الماء والطين يكون راتبة هذه قرة
العين وجميع القلب أي لما يكون استراق نور عينك من الماء والطين أي من الاغذية الظاهرة
منهما يكون وظيفة قرة العين وجميع القلب فتبتلي بالاغذية وبمرض قابلك وتحرم من الاغذية
الدنيوية عند الموت وتقع في العذاب الاليم يوم القيامة لانهم قالوا حب الدنيا رأس كل خطيئة م
﴿ قلعه را چون آب آید از برون • در زمان امن باشد بر فزون ﴾ (المعنى) ولما يأتي الماء للقلعة
من الخارج في زمان الامن يكون الماء في الزيادة بسبب الامن م ﴿ چونکه دشمن گرد آن
قلعه تند • تا که اندر خونشان غرقه کند ﴾ (المعنى) ولما ان العدو يطوف حول القلعة ويحيط
بها حتى يغرقهم في الدم ويهلكهم م ﴿ آب بیرون را ببرند آن سپاه • تا نباشد قلعه را ز آنها

بناه﴾ (المعنى) ذالك العسكر يقطعون الماء من خارج القلعة حتى لا يكون للقلعة منهم حافظ يلتجئون اليه مثنوى ﴿آنزمان يك چاه شورى ازدرون ❊ به زصد جيحون شيرين ازبرون﴾ (المعنى) ذالك الزمان بئر مالح من داخل القلعة أحسن من مائة جيحون من خارج القلعة لانه لا فائدة من جيحون الذى خارج القلعة لاهل القلعة وهذا امثال أراد به البدن وان الغذاء الروحانى الذى هو فى القلب أحسن من الغذاء الجسمانى الذى هو من خارج البدن للبدن والحاصل من الغذاء الروحانى العلم والفطنة والحياة الابدية والذوق واللذة وهى أحسن من الاغذية الجسمانية مثنوى ﴿قاطع الاسباب ولشكرهاى مرك ❊ همچودى آيد بقطع شاخ وبرك﴾ (المعنى) قاطع الاسباب يأتى بعساكر الموت كما يأتى الشتاء بقطع الغصن والورق كذا الامراض المهلكة تقطع غصن وورق البدن كما يقطع الشتاء أغصان وأوراق الاشجار مثنوى ﴿درجهان نبود مددشان ازبهار ❊ جز مگر درجان بهار روى يار﴾ (المعنى) فى ذالك الزمان لا يبقى لهم فى هذا العالم مدد ومعاونة من الربيع غير انه لا يكون مدد له الا من ربيع وجه المحبوب الحقيق الذى هو فى روحه فانه دائم و باق لا يخلو القلب منه بل يحيى به مثنوى ﴿زان لقب شد خاك را دار الغرور ❊ كوكشد پارا سپس يوم العبور﴾ (المعنى) ومن ذالك السبب صار دار الغرور لقبا للتراب لانه يسحب الرجل خلف يوم العبور أى التراب الذى هو كناية عن الدنيا المسمى بدار الغرور لا يذهب مع المتوفى من عالم الدنيا الى عالم العقبى مى ﴿پيش ازآن بر راست وبرچپ مى دويد ❊ كه ببينم دردتو چيزى نديد﴾ (المعنى) وقبل يوم العبور هذه الدنيا تعدو من يمينك وعن شمالك قائلة ارفع وجعك لكن ما رفعت منه شيئا يعنى من هذا السبب هذا العالم سمى دار الغرور لانه يغر الانسان وقبل عبوره من الدنيا الدنيا تعدو من يمينه وشماله بزينتها قائلة بلسان حالها لكن مائلا الى ارفع غمك ووجعك وأزيله لكن يوم العبور لم ترفع منه شيئا وتسحب رجلها وتعرض عنك على ان ببينم بمعنى أطوى وانكى هنا بمعنى ارفع مثنوى ﴿او بگفتى مر ترا وقت غمان ❊ دور از تو رنج ودرد ودرميان﴾ (المعنى) والدنيا قالت لك وقت الغموم قبل العبور سالمة لك المشقة تكون عنك بعيدة و يكون بينك وبين المشقة والوجع عشرة جبال مى ﴿چون سپاه رنج آمد بست دم ❊ خود نمى گويد ترا من ديده ام﴾ (المعنى) لكن لما يأتيك عساكر المشقة والاوجاع وارتبطت نفسك عن الكلام وقرر الموت الدنيا بذاتها لم تقل انا رأيتك وهذا من غدرها وعدم وفائها فلا تغتر بقولها انها لك قبل العبور وهو الموت مى ﴿حق چو شيطان بدنياز دمثل ❊ كه ترا در رزم آرد با حيل﴾ (المعنى) والله تعالى ضرب مثلا لاجل الشيطان بان قال الشيطان بمكره وحيلته يأتى بك الى الحرب قال الله تعالى فى سورة الانفال (واذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على

عقبيه وقال اني بريء منكم اني أرى مالا ترون اني أخاف الله والله شديد العقاب أي تجمع الكفار على المسلمين وكان أتاهم في صورة سراقة بن مالك سيد تلك الناحية فلما تراءت الفئتان المسلمة والكافرة ورأى الملائكة وكانت يده في يد الحارث بن هشام نكص لما قالوا له أتخذلنا على هذه الحالة قال اني بريء منكم لخوفه من الملائكة مي ﴿ كه ترا يارى دهم من بانوم ٭ در خطرها پيش تومن مي روم ﴾ (المعنى) بان الشيطان يقول أنا أعطيك معاونة وأنا معك وفي الامور الخاطرة أذهب قدامك لانه قال واني جار لكم حتى يهلكك مي ﴿ اسپرت باشم كه تير خدنك ٭ مخلص تو باشم اندر وقت تنگ ﴾ (المعنى) وأكون لك ترسا وقت مجيء السهم المصنوع من شجر الخدنك بكسر الخاء بالعربية شجر الحدر أي وقت الاضطرار أكون مخلصك ومطالك منه مثنوى ﴿ جان فداى تو كنم در انتعاش ٭ رستمى شيرى هلا مردانه باش ﴾ (المعنى) واجعل روحي فداءلك في الانتعاش والحرب والانتعاش القيام بعد العثور يقال انتعش العاثر اذا نهض من عثرته وأراد به الخطر في الحرب ويقول الشيطان له كن رستم الزمان وأسد الاوان هلا أي دع الخوف وكن رجلا جسورا مثنوى ﴿ سوى كفرش آورد زين شيوها ٭ آن جوال خدعه ومكر ودها ﴾ (المعنى) و يأتي بك على هذا الوجه من العشوات أي من المكر والحيل لجانب الكفر ذلك الشيطان جوال بضم الجيم الفارسية أي جوالق الخدعة والمكر والدها والفطانة مثنوى ﴿ چونك قدم بنهاد در خندق فتاد ٭ او بخنده اها ماه خنده لب كشاد ﴾ (المعنى) لكن الانسان الضعيف لما يغتر بمكر وحيل الشيطان ويضع القدم في الكفر يقع في خندق النار ذلك الشيطان يفتح شفته ويقهقه بالقاه ويضحك بقاه متعجبا من اعتماد الانسان على مكر الشيطان والقاه بمعنى القهقهة مثنوى ﴿ هى بيا من طمعها دارم زتو ٭ گو بدش رو روكه بيزارم زتو ﴾ (المعنى) هي بفتح الهاء ألم يكن الامر كذا تعال وأقبل أنا أملك منك أملا كثيرا وأنواع طمع ورجاء غزيرا لانك في كذا زمان ستكون لي معينا ونصيرا وكذا يقول الشيطان للانسان المخذول اذهب اذهب أنا منك بيزاره أي بريء على فحوى قوله تعالى في سورة الحشر كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني أخاف الله رب العالمين مي ﴿ تو نترسيدى زعدل كردكار ٭ من همى ترسم دو دست ازمن بدار ﴾ (المعنى) وأنت يا شيطان تقول لمن أضللته أنت لم تخف من عدل الفعال امسك يديك مني أنا أخاف عدله تعالى وتمام الآية فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين وهذا أشد التوبيخ مي ﴿ گفت حق خود او جدا شد از جهى ٭ تو بدين تزوير هاهم كرهى ﴾ (المعنى) قال الحق تعالى نفس ذلك الانسان صار بمكرك بعيدا من النماء والسعادة وأنت يا ملعون بهذا التزوير متى تنجو من عذابي على فحوى فكان عاقبتهما أنهما في النار مثنوى ﴿ فاعل ومفعول در روز شمار ٭ روسياهند وحريف بد روز كار ﴾

(المعنى) الفاعل والمفعول في يوم القيامة أسود الوجه وحريف وقرين منكسار كثرة الاحجار الماطرة على أهل النار والمرجومين بها مى ﴿ره زده ورهزن يقين درحكم داد ٭ درجه بعدند ودر بئس المهاد﴾ (المعنى) الذى طريقه منقطع وقاطع الطريق في حكم العدل يقينا بلا شبهة في بئر البعد وفي بئس المهاد كأنه يقول الضال والمضل في الآخرة هما في البعد والخذلان على غوى فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وقال تعالى جهنم يصلونها فبئس المهاد مى ﴿كول راوغول را كورافر بفت ٭ ازخلاص وفوزمى بايد شكيفت﴾ (المعنى) وللاحمق والشيطان الذى غر الاحمق تعجب من الخلاص والفوز اللائق بهم لانهم مأيوسون من الخلاص والفوز على ان شكيفت مرخم من شكيفتن المصدر الذى هو بمعنى الصبر وأراد به هنا التعجب أو بمعناه أي اللائق بهما الصبر عن الخلاص وعن الفوز مثنوى ﴿هم خروخر كير ابنجا در كلند ٭ غافلند اينجا وآنجا آفلند﴾ (المعنى) في هذا المحل الحمار وأيضا مالك الحمار واقفان في الطين في هذه الدنيا غافلان وفي الآخرة آفلان أي في الدنيا واقفون في طين العصيان والطغيان غافلون عنه وفي الآخرة مقيمون في العذاب الأليم مثنوى ﴿جز كسانى را كه وا كردند ازآن ٭ در بهار فضل آيند ازخزان﴾ (المعنى) غير الذين لا يليق بهم الصبر عن الخلاص والفوز الذين رجعوا من خزان العصيان والطغيان الى ربيع الفضل والاحسان قال الله تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات مى ﴿توبه آرند وخدا توبه پذير ٭ امر او گيرند وحق نعم الامير﴾ (المعنى) فيأتون بالتوبة والله تعالى قابل التوبة يقبل التوبة ويمسكون أمره تعالى والحق جل وعلا نعم الامير قال الله تعالى ولا يظلم ربك أحدا وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره على ان توبه پذير وصف تركيبي مى ﴿چون برارند از پشيمانى حنين ٭ عرش لرزد از انين المذنبين﴾ (المعنى) لما ان التائبين من الندم يأتون بالحنين يرجف العرش الاعلى من أنين المذنبين مى ﴿آنچنان لرزد كه مادر بر وله ٭ دستشان گيرد بسالا مى كشد﴾ (المعنى) كذا يرجف العرش الاعلى رجفان الام على الولد من كمال شفقتهم اعليه ويمسك يدهم ويسحبهم من هذا العالم الى العالم الالهى الاعلى مى ﴿كاى خدا نان واخريده ازغرور ٭ نك رياض فضل نك رب غفور﴾ (المعنى) قائلا يامن بسبب ندامتكم وتوبتكم أخذ كم ورجعكم واشتراكم من الغرور ونجاكم من شر الشيطان ويا واصلين السعادة هذه رياض الفضل وهذا رب غفور فالنعمة الابدية والسعادة السرمدية لكم مى ﴿بعد ازين تان برك ورزق جاودان ٭ ازهواى حق بود نه ازناودان﴾ (المعنى) بعد الآن لكم غذاء ورزق أبدى يكون من هواء الحق ولا يكون من الناودان أي الوسائط والاسباب فان الارزاق التى هي من هواء الحق روحانية ورحمانية مى ﴿چونكه دريابر وسايط رشك كرد ٭ تشنه چون ماهى بترك مشك كرد﴾ (المعنى) لما ان الصر

فعل الحسد على الوسائط فالعطشان الذى هو كالحوت فعل ترك القربة فالحسد هنا بمعنى الغيرة والقربة بمنزلة الجسم والمراد من الحوت الروح كأنه يقول التائب من الخطا والعصيان يصل اليه بعد توبته من الهواء الالهى خضر القدرة والرزق السرمدى ليس من جهة الوسائط والاسباب التى هى كالناودان أى القصعة والميزاب ولما ان بحر الوحدة غار على الوسائط والاسباب محا من كان غيرته الوسائط والاسباب قدام الحوت الآخذ منه الفيض بواسطة الوسائط والاسباب والعطشان لوصاله حتى ترك الحوت قربة وجوده وترك الارزاق الحاصلة بالوسائط والاسباب ﴿روان شدن شهزادكان درممالك پدر بعداز وداع ابشان شاه را واعادت كردن شاه وقت وداع وصيت را برايشان﴾ هذا فى بيان ذهاب أولاد السلطان فى ممالك أبيهم بعد وداعهم للسلطان وفى بيان اعادة السلطان لهم الوصية وقت الوداع فأراد بالسلطان عقل الكل الذى جميع العالم كالمملكة له والمراد من أولاد السلطان العقل والروح والقلب ومن القلعة ذات الصور خانقة العقل عالم الصورة فان العقل والروح والقلب متى ساروا فى ممالك عقل الكل لا يأذن لهم أبوهم وهو عقل الكل بالسير لقلعة الدنيا ولا بالاشتغال بها لئلا يضيعوا فيها هم ويحذرهم منها وهذا حال كل مرشد مظهر عقل الكل فى كل زمان مى ﴿عزم ره كردند آن هرسه پسر • سوى املاك پدر رسم سفر﴾ (المعنى) تلك الاخوة الثلاثة كل واحد منهم عزم على الطريق أى السير فيه جانب أملاك وممالك أبيهم مثنوى ﴿در طواف قلعها وشهرهاش • از پى تدبير ديوان ومعاش﴾ (المعنى) ذهبوا فى طواف القلاع والمدن التى هى للسلطان لاجل تدبير الديوان والمعاش أى الوقوف على تدبير أهل الديوان والمعاش أى على حصول الوقوف على أحوال العالم وطباع بنى آدم ليحصل لهم الشعور والتجارب فى جميع الامور مى ﴿دست بوس شاه كردند وو داع • پس بديشان گفت آن شاه مطاع﴾ (المعنى) وتلك الاخوة الثلاثة باسوا يد السلطان وودعوه بعد قال لهم ذالك السلطان المطاع مثنوى ﴿هركجاتان دل كشد عازم شويد • فى أمان الله دست افشان رويد﴾ (المعنى) يا أولادى يعنى انكم كل مكان يجيبه قلبكم فاقصدوه واعزموا عليه وكل مكان يطلبه قلبكم اذهبوا اليه فى حفظ الله محركين أيديكم وساعين على ارجلكم ضاحكين وبه مسرورين مى ﴿غير آن يك قلعه نامش هش ربا • تنگ آرد بر كلاه داران قبا﴾ (المعنى) الا تلك القلعة الواحدة التى اسمها هش ربا أى خاطف العقل لا تشتغلوا بسيرها فان لابسين التاج تجعل عليهم القبا ضيقا مى ﴿الله الله زان دژ ذات الصور • دور باشيد و بترسيد از خطر﴾ (المعنى) أنشدكم الله أنشدكم الله اياكم من القلعة ذات الصور كونوا بعداء عنها وخافوا من الخطر والهلاك فان اجتنابها أنفع للانسان على نحو حب الدنيا رأس كل خطيئة مى ﴿روى و پشت و برجهاش و سقف و پست • جمله تمثال و نگار و صورتست﴾ (المعنى)

وتلك القلعة وجهها وظهرها وسقفها وأسفلها جملته تمثال ونقش وصورة تمثال لكونها صورة صنعت من الاحجار والاخشاب وجهها وظهرها أي ظاهرها وباطنها وسقفها وأرضها لا نصيب لها من الروح والحياة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الدنيا جيفة وطلابها كلاب فان الدنيا ممات والآخرة حياة قال الله تعالى وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون وقال وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور مى ﴿همچو آن حجرهٔ زليخا پر صور * تا كند يوسف بنا كاهش نظر﴾ (المعنى) وتلك القلعة ذات الصور كحجرة زليخا حتى يكون سيدنا يوسف لبنا تها ناظرا بالضرورة وبهذا النظر يحصل له ميل ورغبة لانها تشاورت مع داياتها أي مرضعتها او بنت حجرة ونقشت في جوانبها صورتها حتى يراها سيدنا يوسف فيميل الى زليخا مى ﴿چونكه يوسف سوى او مى ننكريد * خانه را پر نقش خود كرد از مكيد﴾ (المعنى) لما ان سيدنا يوسف لم ينظر لجانب زليخا ملأت الحجرة بنقش صورتها من كيدها ومكرها مثنوى ﴿تا بهر سو بنكرد آن خوش عذار * روى اورا بيند او بى اختيار﴾ (المعنى) حتى ينظر لجانبها ذاك الذي عذاره حسن ولطيف ويراه في كل جانب ويرى وجهها بلا اختيار أينما توجه والحصة مى ﴿بهر ديده روشنان يزدان فرد * شش جهت را مظهر آيات كرد﴾ (المعنى) وجعل الله الخالق الفرد لاجل منورين الابصار الجهات الست مظهر الآيات كحجرة زليخا مثنوى ﴿تا بهر حيوان ونامى كه نكرند * از رياض حسن ربانى چرند﴾ (المعنى) حتى كل حيوان ونام ينظرون اليه يرعون ويتغذون غذاء روحانى من رياض الحسن الربانى لان كل شئ مرآة له تعالى على فحوى ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه مى ﴿بهر اين فرمود با آن اسبه او * حيث وليتم فثم وجهه﴾ (المعنى) ذاك الله تعالى قال لتلك السباه والجماعة لاجل هذا المضمون حيث وليتم فثم وجهه والآية في سورة البقرة وهى قوله تعالى (فأينما تولوا) وجوهكم في الصلاة بأمره (فثم) هناك (وجه الله) قبلته التى رضيها انتهى جلالين وقال نجم الدين تجدون الله كأنه يقول يا جماعة العرفان كل ما كان في هذه الدنيا أينما توجهتم له فثم وجه الله وحقيقته فلا يخلو محل ولا مكان منه ولا يبعد منه فهو حاضر في قلبه ونظر العارف بالله من حيث الحقيقة لا من الجوهر والعرض لانه تعالى منزه عنهما ولهذا قال وهو معكم أينما كنتم مى ﴿از قدح كر در عطش آبى خورند * در درون آب حق را ناظرند﴾ (المعنى) السباه والجماعة المنورون البصر والبصيرة والمكملون بكحل المعرفة من أهل الانتباه وقت عطشهم اذا شربوا من كاس شربة ينظرون في ذاك الماء حقيقة الحق جل وعلا ويرون سر حياة الله في ذاك الماء ويعلمون ان الدافع لعطشهم ذات الله لا غير وكذا حالهم في سائر الاطعمة ويعلمون انه النور الحقيقى في كل شئ متجل في مرآة وجود كل شئ (بيت) وكل شئ بدا الى فهو فى قدحى * وكل لحظ اراه فهو لى ساقى * مى ﴿آنكه عاشق نيست او در آب در * صورت خود بيند اى صاحب نظر﴾ (المعنى)

وذاك

وذالك الذى ليس بعاشق يا صاحب النظر يرى فى الماء صورة نفسه ولا يرى حقيقة ذات الله لان وجوده صار له حجابا عن رؤية الله تعالى فاذا أفناه بعبد الله قدر على رؤية الله فى كل شئ على ان لفظ أو فى الشطر الاول مصروفة الى المصراع الثانى ولهذا قال مى ﴿صورت عاشق چوفانى شد درو ٭ پس درآب اكنون كرا بينند بكو﴾ (المعنى) ولكن وجود صورة العاشق لما محيت وفنيت فى المعشوق الحقيق بعد يا عاشق و يا من له خبر من أسرار العشق قل الآن أى شئ يراه فى الماء أى يرى الله لان العاشق بسبب عشقه لله رفع الحجاب عنه مثنوى ﴿حسن حق بينند اندر روى حور ٭ همچومه درآب از صنع غيور﴾ (المعنى) ثم منورون الابصار والبصيرة من الانبياء والاولياء يرون فى الجنة حسن الحق فى وجه الحور العين كما يرون القمر فى الماء من صنع الغيور فان من رأى وجوه الحسان ولم ينظر فيها جمال الله الذى أبدعها كالعوام استحق العقاب مى ﴿غيرتش برعاشق وصادقيست ٭ غيرتش بر ديو وبر استور نيست﴾ (المعنى) فان غيرة الله على العاشق وعلى الصادق ولا غيرة له على الشيطان والدابة والمراد بها الحيوان المتشكل بشكل الانسان فان العاشق لله الصادق فى عشقه اذا نظر لمحبوب صاحب جمال ورأى جماله غير جمال الحق فالله تعالى غيور يعاتب العاشق على نظره لغير الله و يؤدبه ولا يعاتب ولا يؤدب شيطان السيرة وحيوان الطبيعة اذا رأى جمال المحبوب الذى رآه غير جمال الله مى ﴿ديو اكر عاشق شود هم كوى برد ٭ جبرئيلى كشت وآن ديوى بمرد﴾ (المعنى) ولو فرض ان الشيطان عاشق لله أيضا خطف الكرة وهى شئ مدور كل من خطفه من ميدان لعب الصولجان فهو الغالب كذا الشيطان لو فرضنا انه عاشق لله لكان خاطف كرة السعادة فى نادى المعرفة وآخذا لها ولكان هو جبريل السيرة ملكا مقربا لله ولتبدل صفاته الشيطانية بالصفات الرحمانية ولانمحت وماتت وانعدمت صفاته الشيطانية مى ﴿اسلم الشيطان اينجا شد پديد ٭ كه يزيدى شد ز فضلش بايزيد﴾ (المعنى) مفهوم أسلم الشيطان فى هذه المرتبة وهى مرتبة العشق الالهى صار ظاهرا بان صار بفضل الله واحسانه يزيدى أبايزيد أى صار قبيح السيرة مقبول السيرة وبفضل الله يكون أبا يزيد البسطامى لانه ورد ما منكم من أحد الا وله شيطان وأنا الا ان الله أعاننى عليه فاسلم شيطانى مى ﴿اين سخن پايان ندارد اى كروه ٭ هين نكه دارید زين قلعه وجوه﴾ (المعنى) بعد قال السلطان لاولاده يا جماعة هذا الكلام على الاسرار والمعارف لا يمكن نهاية تيقظوا واحفظوا أنفسكم ووجهكم من هذه القلعة فاحفظوا العقل وذات الصور ان دخلتموها واشتغلتم بسرها فتم لتكرا أى لا تتوجهوا اليها ولا تطلبوا رؤيتها مثنوى ﴿هين مبادا كه هوستان ره زند ٭ كه فتيد اندر شقاوت تا ابد﴾ (المعنى) رايا كم ان يقطع هوسكم الطريق فتقعوا بسببه فى الشقاوة الى الابد قال الله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى مثنوى

﴿از خطر پرهیز آمد مفترض • بشنو بدازمن حدیث بی غرض﴾ (المعنی) ومن الخطر والشقاوة أی الحمیة والاجتناب مفترضا صار لغوی ولا تلقوا بأیدیکم الی التهلکة واسمعوا واقبلوا منی الحدیث واسمع الذی لا غرض فیه مثنوی ﴿در فرج جویی خرد سرتیز به • از کمین گاه بلا پرهیز به﴾ (المعنی) فی طلب الفرح والسرور کون العقل سرتیزا أی قویا أولی فان طالب الفرح طالب الخلاص من الغم واعلم ان الحمیة والاجتناب من محل الکمین أولی فان طالب الدنیا یخاطر بنفسه ولهذا اجتنبها أصحاب عقول المعاد فان سلطان السلاطین یمنع عباده من طلب الدنیا ومافیها مثنوی ﴿گر نمی گفت این سخن را آن پدر • ور نمی فرمود زان قلعه حذر﴾ (المعنی) ولو لم یقل هذا الکلام ذالک الوالد بنصح أولاده ولو لم یقل لهم الحذر من تلک القلعة مثنوی ﴿خود بدان قلعه نمی شد خیلشان • خود نمی افتاد آن سو میلشان﴾ (المعنی) لما ذهبت لتلک القلعة خیلهم وجماعتهم ولما وقع میلهم لذالک الجانب أی لجانب قلعة الدنیا المسماة بخالفة العقل مث ﴿کان نبد معروف بس مهجور بود • از قلاع وازمناهج دور بود﴾ (المعنی) لان تلک القلعة لیست بمعروفة بل هی کثیرا مهجورة ومتروکة وابعد من القلاع ومن المناهج والطرق (الحاصل) لما کان أبوهم له شفقة زائدة علی أولاده لئلا یقعوا فی الخوف والخطر ذکر لهم تلک القلعة ونهاهم من الذهاب لها لکن الانسان حریص علی ما منع می ﴿چون بکرد آن منع دلشان زان مقال • در هوس افتاد و در کوی خیال﴾ (المعنی) لما ان اباهم منعهم لا جرم قلوبهم من ذالک المقال والتصح وقعت فی الهوی والهوس والاشتهاء والطلب وقریة الخیال می ﴿رغبتی زین منع در دلشان برست • که بباید سر آن را باز جست﴾ (المعنی) ثم بهذه المناسبة وقع ونبت وظهر فی قلوبهم میل ورغبة قائلین فی أنفسهم بعد هذا لا قبنا ان نطلب سر وحقیقة ذالک المنع من القلعة ذات الصور ومخالفة العقول وسبب التحذیر عن دخولها می ﴿کیست کز ممنوع گردد ممتنع • چونکه الانسان حریص ما منع﴾ (المعنی) ولا عجب من عدم امتناع أولاد السلطان لانه من یکون من الممنوع ممتنعا أی لا یمتنع بل یطلب الذی منع منه بالقلب والروح ورغبة لما کان الانسان حریص ما منع بالطبع بشیر بهذا الی قوله صلی الله علیه وسلم الانسان حریص علی ما منع می ﴿نهی بر اهل تقی تبغیض شد • نهی بر اهل هوی تحریض شد﴾ (المعنی) النهی علی أهل التقی صار تبغیضا فاذا امتنعوا عن شیٔ امتنعوا وبغضوا ذالک الشیٔ وأعرضوا عنه واجتنبوه وصار المنع علی أهل الهوی تحریضا علی فعله مثنوی ﴿پس از این یغوی به قوما کثیر • هم ازین یهدی به قلبا خبیر﴾ (المعنی) بعد بسبب هذا النهی یغوی به قوما کثیرا أیضا بسبب هذا النهی یهدی به قلبا خبیرا لحذفت الالف من کثیر وخبیر للوزن ولهذا قال الله تعالی فی حق القرآن المشتمل علی النهی یضل به کثیرا ویهدی به کثیرا وما یضل به الا

الفاسقین

الفاسقين مى ﴿ گر بمد ازتن حمام آشنا * بل بمد زان تن حمامات هوا ﴾ (المعنى) متى
ينفر من التين الحمام العارف بل ينفر من ذلك التين حمامات الهوى فكان التين فى المثل
كقصب الصياد فان الحمام الذى له معارفة وانسية بقصب الصياد الولى المرشد لا ينفر منه بل
يستقر على سطح ارشاده ويتلذذ بقصب أشعاره ومعارفه وآثاره ويشمهما بالروح والقلب
ولكن ذلك الحمام الذى ليس له معارفة بقصب ارشاد المرشد ينفر ولا ينزل على سطح ارشاده
كذا حال الذى ليس له معارفة بالمنهيات ينفر من المنهى عنه ولا يأتيه مرة أخرى والذى له
معارفة بالمنهيات من أهل الهوى اذا نهى عنها أصر عليها مى ﴿ پس بگفتندش كه صد خدمت
كنيم * بر سمعنا و اطعنا ها تنيم ﴾ (المعنى) بعد قال أولاد السلطان للسلطان نفعل مائة
خدمة ونثبت وندور على سمعنا واطعنا بعد قبولنا النصحك مى ﴿ رو نگردانيم از فرمان تو *
كفر باشد غفلت از احسان تو ﴾ (المعنى) ولا ندور وجوهنا عن أمرك لان الغفلة عن احسانك
يكون كفرا فانك أحسنت الينا بالنصيحة مى ﴿ ليك استثنا و تسبيح خدا * ز اعتماد خود
بد از ايشان جدا ﴾ (المعنى) ولو قالوا ما قالوا لكن الاستثناء وتسبيح الله تعالى من اعتمادهم
صار منهم بعيدا فانهم اعتمدوا على أنفسهم واغتروا بها ولم يقولوا ان شاء الله لان الله قال لحبيبه
ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله فلو استثنوا وسبحوا الله وذكروه لنجاهم
الله من مكر الشيطان مثنوى ﴿ ذكر استثنا و حزم ملتوى * گفته شد در ابتداى مثنوى ﴾
(المعنى) وهذا الذكر والاستثناء والحزم الملتوى أى المتضاعف صار مذكورا فى ابتداء المثنوى
فى حكاية السلطان والجارية وموضع الاستثناء والذكر القلب فان كان مع اللسان فهو أحسن
مى ﴿ صد كتاب ار هست جز يك باب نيست * صد جهت را قصد جز محراب نيست ﴾
(المعنى) ان كان فى محل مائة كتاب فى الحقيقة تلك المائة كتاب ليست غير باب واحد لان
المقصود من نزول القرآن بيان أحكام الشرع وشرائط الاسلام ولو كان مندرجا تحته كثير من
الاسرار والحكم والنكات كما ان التوجه والقصد لمائة جهة ليس هو غير المحراب والقبلة لان
طالب القبلة فى الليل يتحراها ولا يكون له قصد غير القبلة والمحراب كذا اذا وجد فى مكان مائة
كتاب من الكتب المحمدية لا يكون المقصود منها غير الطاعة والانابة الى الله تعالى مثنوى
﴿ اين طرق را مخلصش يك خانه است * اين هزاران سنبل از يك دانه است ﴾ (المعنى)
لهذه الطرق مخلص ومنتهى تصل به الى الله تعالى وهو بيت واحد أى بيت الآخرة فيه يعلم
أحوال أهل الملل والنحل أو جميع الطرق مرجعها ومخلصها الله تعالى على عدد الطرق الى
الله بعدد أنفاس الخلائق مستقيمها وسقيمها يرجع الى مرتبة الالوهية على هوى كل لدينا
محضرون وقوله ألا الى الله تصير الامور وعلى هذا المعنى الثانى يكون المراد من البيت الواحد
مرتبة الالوهية وهذه الطوائف المختلفة فى المثل كسنابل متعددة نبتت من حبة واحدة على

منه ومنه قوله تعالى (صنوان) جمع صنو وهى النخلات يجمعها أصل واحد وتتشعب فروعها (وغير صنوان) منفردة (تسقى) بالتاء أى الجنات ومافيها والياء اى المذكور (بماء واحد) انتهى جلالين جعلتها تاخذ الفيض من الله تعالى م ى ﴿ كونه كونه خوردنها صد هزار ٭ جمله يك چيز ست اندر اعتبار ﴾ (المعنى) مائة ألوف ما كل متنوعة وجملة ما كولاتها فى الاعتبار والمعنى شئ واحد م ى ﴿ از يكى چون سير گشتى تو تمام ٭ سرد شد اندر دلت پنجه طعام ﴾ (المعنى) يامن يرى بدنه لما انك شبعت من طعام واحد بالتمام برد قلبك من خمسين طعاما فلا يميل الى واحد منها م ى ﴿ در مجاعت پس تو احول بوده ٭ كه يكى را صد هزاران ديده ﴾ (المعنى) وعدم رؤية ألوف طعام لك لانك كنت فى المجاعة والجوع زائد الحول لاجرم فى ذلك الوقت من زيادة جوعك رأيت طعاما واحدا ألوف طعام ولما شبعت رأيت ألوف طعام طعاما واحدا م ى ﴿ گفته بوديم از سقام آن كنيز ٭ وز طبيبان وز قصور فهم نيز ﴾ (المعنى) وفى ابتداء المثنوى قلنا من سقام تلك الجارية وبينا مرضها وقلنا عجز الاطباء من علاج مرضها وقصور فهمهم كان من ترك الاستثناء م ى ﴿ كان طبيبان همچو اسپ بى عذار ٭ غافل و بى بهره بودند از سوار ﴾ (المعنى) لان هؤلاء الاطباء كالفرس التى لا عذار لها أى لامقود لها غافلون ولا نصيب لهم من الراكب الحاكم على الفرس م ى ﴿ كامشان پر زخم از قرع لگام ٭ سمشان مجروح از تحويل گام ﴾ (المعنى) والحال ان دماغهم مملوء بالضرب والجراحة من قرع اللجام وسمهم بضم السين المهملة أى ظفرهم مجروح من تحويل الاقدام فالكام الاول بفتح الكاف العربية الحنك وسقف الفم والكام الثانية بفتح الكاف العجمية الخطوة يعنى الاطباء كالفرس التى لامقود لها يظنون ان الفارس الراكب عليها غافل و بلا حصة منه والحال ان دماغهم من ضرب تصرفه الالهى متأثر وظاهر وأظفارهم مجروحة من كثرة التحويل فعلى الفرس ان لا يظن نفسه بلا عذار ولا لجام وبلا فارس متصرف فيه مثنوى ﴿ ناشده واقف كه نك بر پشت ما ٭ رايض چستيست استادى نما ﴾ (المعنى) وتلك الاطباء لم يقفوا على الحال فيغفلوا عن على ظهورنا رائض استاذ ومعلم يظهر الاستاذية عجالة يعنى تلك الاطباء مع كونهم فى غاية العجز بعلمون ان الله غالب على امره لم يتوجهوا اليه تعالى بالتضرع والابتهال مثنوى ﴿ نيست سرگردانى ما زين لگام ٭ جز ز تصريف سوار دوستكام ﴾ (المعنى) ويقول تلك الاطباء الذين لاخبر لهم من منفصل المعاد نحو برد روستا ليس من هذا اللجام يعنى دوران رؤسنا تارة لذا الجانب وتارة لهذا الجانب ليس هو بزمام اختيارنا وليس هو من غير تصريف وتصرف الدوستكام أى الفارس الراكب على الفرس يعنى ذهابنا وايابنا لكل جانب من الراكب واللجام سبب ظاهرى كذا العجز الواقع فى معالجة الجارية من الله تعالى م ى ﴿ ما پى گل سوى بستانها شده ٭ گل نموده آن و آن

نارى بدو ﴾ (المعنى) رئيت الاطباء لم يتفكروا ولم يقولوا نحن ذهبنا جانب البستان لاجل الورد ذالك الورد رؤى لنا وذالك الورد صار شوكا لنا يعنى الاطباء رأوا تغير وتبدل الاشياء فى الدنيا غفلا فغفلنا بشهوت وأقروا بالصانع لها ولم يعرضوا عن الاسباب ولم يتوجهوا المسبب الاسباب فبقوا فى الضلالة مى ﴿ هيچشان اين فى كه كويند از خرد * بركلوى ما كه ميكوبد لكد ﴾ (المعنى) وليس لتلك الاطباء هذا الحال ان يقولوا من العقل من يضرب على حلقومنا و رقابنا الطمة والحكمة والفارس هو اى فارس واى حارس وان البلاء والعناء والرحمة والمشقة منه لانه مسبب الاسباب ومالك الرقاب ولم يتعقلوا مثنوى ﴿ آن طبيبان آنچنان بنده ٔ سبب * كشته اند مكر يزدان محتجب ﴾ (المعنى) رئيت الاطباء كذا صاروا مغلوبين السبب فى مكر الخالق محجوبين عنه ومن مشاهدته يعنى الاطباء المحجوبون بمكر الله تعالى صاروا مربوطين بالاسباب بوجه انهم تركوا المسبب وتعلقوا بالاسباب فضلوا وأضلوا مثنوى ﴿ كر ببندى در صطبلى كاو نر * باز يابى در مقام كاو خر ﴾ (المعنى) فى المثل ان ربطت فى اصطبل ثوراذكرا تجد فى مقامه حمارا مى ﴿ از خرى باشد تغافل خفته وار * كه نجويى تا كيست آن خفيه كار ﴾ (المعنى) التغافل والتجاهل كالنائم يكون من الحمارية والحماقة حتى أنك لا تطلب ولا تفحص بان تقول لنفسك من يكون هذا فاعل المكار الخفى لان الثور الذكر لا يكون مبدلا بالحمار من ذاته بل له مبدل وهو الله تعالى كذا بالسعى الكثير الشئ المقدر حصوله اذا ظهر خلافه تقطع أملك منه مثنوى ﴿ خود نكفتى اين مبدل تا كيست * نيست پيدا او مكر افلاكيست ﴾ (المعنى) ولم تقل هذا المبدل من يكون وذالك المبدل ليس ظاهرا فى هذا العالم ولو كان هو منسوب الى الافلاك أى خالق الافلاك فلم تفكره بل تعاميت عنه ولو افتكرته كان خيرا لك مى ﴿ تير سوى راست پرانيده ٔ * سوى چپ رفتست تيرت ديده ٔ ﴾ (المعنى) سهمك ولو رميته جانب يمينك لكن سهمك رأيته ذهب جانب شمالك أى وقع خلاف سعيك فعلم ان الفاعل هو الله لا غيره مى ﴿ سوى آهو مى بصيدى تاختى * خويش را در صيد خوكى يافتى ﴾ (المعنى) ولو سعيت جانب ظبى لتصطاده لكن وجدت نفسك فى صيد خنزير مخالفا لسعيك وآمالك فعلم بهذا ان لهذه الحالة فاعلا مخفيا عن أعين الناس لانه ظهر خلاف ماتريده فانفسخ عزمك ولهذا قال سيدنا على كرم الله وجهه ورضى الله عنه عرفت الله بفسخ العزائم لانك قصدت صيد الظبى الحسن فرأيته خنزيرا فانفسخت عزيمتك مى ﴿ در پى سودى دويده بر كبس * نارسيده سود افتاده بحبس ﴾ (المعنى) لاجل فائدة سعيت لكبس أى لدفينة مخفية فلم تصل الفائدة ووقعت فى حبس ولم يكن هذا مرادك فعلم ان المتصرف هو الله مى ﴿ چاهها كنده براى ديكران * خويش را ديده فتاده اندران ﴾ (المعنى) ولو حفرت بئر الاجل الغير لكن رأيت نفسك واقعا فيه على فحوى الحديث الشريف من حفر بئرا لاخيه وقع فيه

وهذه الحالة لم تأت على خاطرك فعلم ان الاسباب وتقلب الاشياء ليس بيدك بل انها صانع لا تراه
مثنوى ﴿ در سبب چون بى مرادت كرد رب ٭ پس چرا بدظن نكردى بر سبب ﴾ (المعنى) رب
العالمين لما جعلك بلا مراد فى السبب فلاى شئ لم تفعل سوء الظن بالسبب أى لما انك جربت
كثيرا ان حصول السبب لم يكن وسيلة لمرادك فلاى شئ لم تعرض عنه ورجعت الى الله تعالى
وتوكلت عليه م ى ﴿ بس كس از مكسب شه و خاقان شده ٭ ديگران زان مكسبه عريان شده ﴾
(المعنى) كثير من الناس بسبب الكسب والمكسب صار سلطانا وخاقانا والغير بسبب الكسب
والمكسب صار عريانا ومفلسا فعلم ان الكسب غير مؤثر وانما المؤثر هو الله تعالى مثنوى ﴿ بس كس
از عقد زنان قارون شده ٭ بس كس از عقد زنان مديون شده ﴾ (المعنى) كثير من الناس صار
من عقد ونكاح النساء قارون زمانه وكثير صار من عقد ونكاح النساء مديونا ومحبوسا ولو كان
السبب مؤثرا لكان كل منا اهل غنا مثنوى ﴿ پس سبب گردان چو دم خر بود ٭ تكيه بر وى كم
كنى بهتر بود ﴾ (المعنى) فاذا كانت هذه القضايا والامثال كذا فاعلم ان السبب كذنب الحمار
يدور تارة الى هذا الجانب وتارة الى ذلك الجانب لا يستقر على حال واحد فاذا لم تتكئ وتعتمد عليه
فهو الاولى والاحسن م ى ﴿ ور سبب گيرى نگيرى هم دلير ٭ كه بس آفتهاست پنهانست بزير ﴾
(المعنى) وان مسكت السبب وتعلقت به وتشبثت به ايضا لا تمسكه قويا بلا خوف بالجسارة ولا
تعتمد عليه ولو حصل مرادك بالسبب فاعلم انه حصل بقدرة الله فان الاعتماد على السبب
والغفلة عن المسبب فيها آفات كثيرة مخفية فاذا اعتصمت بالله حفظك الله منها م ى ﴿ سر
استثناست اين حزم و حذر ٭ زانكه خر را بز نمايد اين قدر ﴾ (المعنى) هذا الحزم والحذر
سر الاستثناء وانما لان هذا القدر والتقدير يرى الحمار عنزا وثورا أى الشئ الحقير الجزئى
كليا فلا تقطع بجزئيته فان القضاء الالهى يريكه كليا وبالعكس فان الله مقلب القلوب والابصار
ومحول الحول والاحوال والافكار قال ابن عطاء والفرق بين الغافل والعاقل ان الغافل اذا
أصبح يقول افعل كذا واعمل كذا واذا أصبح العاقل يقول ما ادرى ما يفعل بى وهذا البيت مبنى
على حكاية انه كان سوفسطائى له حمار ربطه فى مكان وذهب فاتى آخر فاخذ الحمار وربط موضعه
عنزا فرجع السوفسطائى فرأى العنز مكان الحمار فقال ذهب حمارى وهذا العنز من أى مكان
أتى موضعه فقال له اللص هذا العنز الذى تراه هو حمارك فلما كان هذا موافقا لاعتقاده تيقن انه
حماره وسكت مع انه ليس هو مقتضى مذهبه بل هو بقضاء الله فان السوفسطائية هم القائلون
بان الاشياء لا حقيقة لها وان جميع الاشياء عندهم على التوهم كالحلم وان الوجود سراب
وخيال وانكروا العلم رأسا واحتجوا بان الشخص يرى نفسه فى المرآة وان الشجرة ترى فى الماء
منكوسة وما أشبه ذلك من الخيالات التى لا حقيقة لها ولهذا قال م ى ﴿ آنكه چشمش بست
گرچه گربزست ٭ ز احولى اندر دو چشمش خر بزاست ﴾ (المعنى) وذلك الذى ارتبطت

عينه بصنع ومكر الله تعالى ولو كان قويا وعاقلا لكن قلبه بسبب الحول كان في عينه الحمار عنزا فان من ربط الله بصره بصيرته ومنعه عن رؤية الحقيقة ولو كان في العقل والادراك قويا من حوله يرى الحمار عنزا ولهذا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو الله ويقول اللهم أرنا الحق حقا وأرنا الباطل باطلا وأرنا الاشياء كما هي مثنوى ﴿چون مقلب حق بود ابصار را * كه بگرداند دل وافكار را﴾ (المعنى) لما كان الحق مقلب الابصار تلك القلوب والابصار والافكار من يقلبها غيره ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك وكان يدعو ويقول يا مصرف القلوب والافكار صرف قلبي على طاعتك مثنوى ﴿چاه را تو خانه بيني لطيف * دام را تو دانه بيني ظريف﴾ (المعنى) ترى البئر بيتا وترى الفخ حبة لطيفة وظريفة وهذا من أثر التصريف الرباني والتقليب الالهي كونك تنسب اللطافة الى قعر البئر واسندت الظرافة الى الحبة فانك يا هذا ترى بعض الناس ظريفا والحال انه الفخ في المعنى قيدك بنفسه ومنعك من الشهود الالهي حسب قوله الدنيا جيفة وطلابها كلاب وحب الدنيا رأس كل خطيئة مى ﴿اين تسفسط نيست تقليب خداست * مى نمايد كه حقيقتها كجاست﴾ (المعنى) هذا ليس بتسفسط ولو كنت منكر الحقائق وظننت هذا تسفسطا بل الله تعالى واقف على حقائق الاشياء مبرهنا لارباب النظر فبسبب تقليب الله تعالى الاشياء تعلم أن الحقائق ان تكون كموسى عليه السلام لما قال الله له ألق عصاك ولم يعلم انها تكون ثعبانا فخاف والسوفسطائي لزيادة حمقه من أن يكون واقفا على حقائق الاشياء فبسبب تقليب الاشياء يرى الله أنبياءه وأولياءه أن تكون الحقائق فانه تعالى واقف على حقائق الاشياء لا غيره مثنوى ﴿آنكه انكار حقائق ميكند * جملگى او بر خيالى مى تند﴾ (المعنى) وذلك الذي ينكر الحقائق هو ينسج جميع حقائق الاشياء على خيال ويظن حقائق الاشياء خيالا لاغير ويعتقد انها خيال مثنوى ﴿او نمى گويد كه حسبان خيال * هم خيالى باشدت چشمى بمال﴾ (المعنى) وذلك السوفسطائي لكونه عديم البصر والبصيرة من حماقته لم يقل في نفسه لنفسه ظنك حقائق الاشياء خيالا أيضا لك خيال فامعن النظر في هذا الخصوص ليظهر لك حقيقة الحال وافرك عينك على ان حسبان بمعنى الظن وچشمى بمال بمعنى افرك عينك ﴿رفتن پسران سلطان بآن قلعه بحكم الانسان حريص على ما منع * بلندگى خويش نموديم وليكن * خوى بد تو بنده ندانست خريدن * پس سوى آن قلعه ممنوعه راندند وآن همه وصيتهاى پدر راز بر پا نهادند تادر چاه بلا افتادند ومى گفتند ايشان را نفوس لوامه الم يأتكم نذير ايشان مى گفتند گريان و پشيمان لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير﴾ هذا في بيان ذهاب أولاد السلطان الى تلك القلعة على حكم الانسان حريص على ما منع بيت ﴿ما بلندگى خويش نموديم وليكن * خوى بد تو بنده ندانست خريدن﴾ اى ولو انا أريناك

مبودبتنا لكن لطبعك القبيح لم يعرف اشتراءه وقبول الخادم النافع يعني ولوان اباهم
بالغ في نصح أولاده ومنعهم عن الذهاب الى قلعة الدنيا لكن لم يؤدوا حقه ولم يعملوا بنصحه
فوقعوا في البلاء ولهذا قال أولاد السلطان اسرعوا الى جانب القلعة ذات الصور وخالفة
العقول المنورين منها ووضعوا جملة نصائح أبيهم تحت أرجلهم وتركوها حتى وقعوا في بئر
البلاء وقالت لهم النفوس اللوامة ألم يأتكم نذير فأجابوها حالة كونهم باكين ونادمين لو كنا
نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير اى فبعدا لهم عن
رحمة الله والآية في سورة الملك مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد آن فريق * بركرفتند ازپى آن
درطريق﴾ (المعنى) هذا الكلام لا يسعك نهاية ذالك الفريق وهم أولاد السلطان لاجل القلعة
مسكوا الطريق وسافروا لها مثنوى ﴿بردرخت كندم منهى زدند * از طويله مخلصان بيرون
شدند﴾ (المعنى) كأنهم ضربوا أنفسهم على شجرة البر المنهي عنها ومن طويلة أى زمرة
المخلصين صاروا خارجين مى ﴿چون شدند ازمنع ونهيش كرمتر * سوى آن قلعه برآوردند
سر﴾ (المعنى) لما ان أولاد السلطان بسبب نهى ومنع أبيهم السلطان عن القلعة صاروا
مزدادين الحرارة والشوق والرغبة لرؤيتها بعد جانب تلك القلعة أتوا برأس العناد وأصروا
على الذهاب لها ولم يعتبروا وصيته مى ﴿برستيزه قول شاه مجتبا * تا بقلعه صبرسوز هش
ربا﴾ (المعنى) على عناد قول السلطان المجتبى ومخالفته الى القلعة الماحية والمحرقة والخاطفة
للعقل مثنوى ﴿آمدند از رغم عقل پندتوز * درشب تاريك بركشته زروز﴾ (المعنى)
اتوا على رغم عقل پندتوز على ان پندتوز وصف تركيبي أى الجامع للنصيحة والحكمة والقابل
للنصيحة في الليل المظلم راجعوا من النهار يعني تركوا نصيحة العقل الذى هو كالنهار وعلى رغم
أنف العقل تبعوا هوى رهوس النفس وبتلك الحالة أتوا الى القلعة ذات الصور مى ﴿اندران
قلعه خوش ذات الصور * پنج در در بحر و پنجى سوى بر﴾ (المعنى) وفي تلك القلعة الحسنة
اللطيفة ذات الصور خمسة أبواب للبحر وخمسة أبواب بجانب البر تشبه الانسان مى ﴿پنج زان
چون حس ظاهر رنك وبو * پنج ازان چون حس باطن راز جو﴾ (المعنى) ومن الابواب
الخمسة كل واحد مثل الحس الظاهرى جانب اللون والرائحة وخمسة مثل الحس الباطني
طالب السر يعني كان في الانسان عشرة أحساس خمسة ظاهرة وخمسة باطنة كذا في هذه
القلعة عشرة أبواب خمسة ظاهرية وخمسة باطنية يعني الدنيا لها جهتان جهة الزرع لقوله الدنيا
مزرعة الآخرة بالاعراض عن الدنيا وتزود الطاعات والعبادات حسب قوله تعالى وتزودوا
فان خير الزاد التقوى والجهة الاخرى الاخلاص في العمل مثنوى ﴿زان هزاران صورت
ونقش ونكار * مى شدند از سو بسو خوش بى قرار﴾ (المعنى) ومن تلك الالوف من الصورة
والنقش والمحاسن صاروا ذاهبين بلاقرار من جانب القلعة الى جانبها الآخر أى

نظروا الى صورها ونقوشها وصاروا بالتمام بلا صبر ولا قرار كأنه يقول الهنا لما برأها العقل والروح والقلب الذين هم أولاد السلطان وينظرون الى زخارفها ونقوشها بتحير واوله ذا شرع فى النصيحة فقال مثنوى ﴿زين قدحهاى صور كم باش مست * تا نكردى بت تراش وبت پرست﴾ (المعنى) يا عاقل لا تكن من قدح هذه الصور سكرانا حتى لا تكون كالسكارى ناحت الاصنام وعابد الاصنام فان الصور فى هذا العالم جملتها فى المثل كالاقداح والزجاجات والحسن والملاحة الموضوعة فيها سبب حيرة العقول ولهذا شبه صورها بالقدح فقال مثنوى ﴿از قدحهاى صور بكذر مايست * باده در جامست ليك از جام نيست﴾ (المعنى) فيا عاقل اعرض عن أقداح الصور ولا تتوقف لانه ولو كان فى زجاج القدح شراب ولكن ذلك الشراب ليس من زجاج القدح فأفادنا ان الحسن والجمال والبهاء والاعتدال فى الحبائب الحسان خيال وليس بذاتى والصور مظاهر الهية فافرغ منها وتوجه الى الله تعالى والمطلب منه شراب محبته تعالى فان شمس الدين لما رأى الشيخ أوحد الدين فى الشأم قال له ياشيخ ما تريد قال أطلب القمر فى الطشت فاجابه ليس فى قفاك دمل لاى شئ لا تنظر لذات القمر وأراد بالقمر الحق جل وعلا مثنوى ﴿سوى باده بخش بكشا پهن فم * چون رسد باده نيايد جام كم﴾ (المعنى) اذا علمت هذا فافرغ من الصور واعرض منها وافتح فمك عريضا واسعا أى توجه الى الله بالروح والقلب والمطلب منه شراب المحبة فاذا وصل من الله شراب المحبة لا يأتى القدح ناقصا فاذا حصل لك من الله اللذة والذوق ان أتى بلا صورة أو أتى بواسطة صورة توجد له زجاجة وقدح فاراد بقوله باده بخش أى معطى شراب المحبة وهو الله تعالى وأراد بالجام وهو القدح مظهر التجلى مثنوى ﴿آدما معنئ دل بندم بجوى * ترك قشر وصورت كندم بكوى﴾ (المعنى) يا آدم اطلب معناى الذى هو دل بند وكن فى ترك القشر وصورة الكندم أى التى هى بمثابة الصورة الانسانية واطلب العشق الالهى والعقل الصمدانى الذى هو سبب الوصول الى الاسرار اللدنية واسع فى فهم المعانى الغريبة واترك ظاهر الالفاظ على ان بكو بمعنى بكن مى ﴿چونكه ريك آرد شد بهر خليل * دانكه معزولست كندم اى نبيل﴾ (المعنى) لان الرمل الواقر صار لاجل الخليل دقيقا بامر الله تعالى اعلم يا نبيل ان البر معزول فاراد هنا با آدم أولاده وبالبر المشتهيات النفسانية فان الله تعالى علم ابن آدم على لسان أنبيائه وأوليائه الحقيقة وقال يا ابن آدم كل شئ رابط للقلب وصياد الروح فانا معناه وسره فاطلبنى ولا تطلب غيرى ومشتهى نفسك فى المثل كصورة البر الذى مال اليه ابوك آدم والميل اليه والجاذب لجانبه فى الحقيقة انا فافرض ان مشتهاك كالبر واترك هذا القشر والصورة ومشتهى النفس وانظر الى فانى أنا رابط القلب ومناطه فانه لما كانت الرمال للخليل دقيقا اعلم ان صورة البر معزولة فان المراد من البر الغذاء ومن الغذاء غذاء وقوت الروح فاذا كان الله قادرا على اعطاء الدقيق من غير بر فهو

القادر على ان يعطى الروح والقلب قوتاً وغذاء بلا برفالعارف لا ينظر الى الصورة بل ينظر الى الحقيقة مثنوى ﴿صورت از بى صورت آيد در وجود • همچنان كز آتشى زادست دود﴾ (المعنى) الصورة تأتى فى الوجود الى هذا العالم من العالم الذى هو بلا صورة وهو العالم الالهى فلا اعتبار للصورة لان الله هو الآتى بها والمظهر لها كذا من النار ولد الدخان فكما ان الدخان بالنسبة للنار كلا شئ كذا الصورة بالنسبة للصور الذى لا صورة له المنزه عما لا يليق به كلا شئ وحسن المحابيب الصورى بالنسبة لجمال الله كلا شئ فان هذه الصور والحسن والجمال والبهاء كدخان ولد من نار مى ﴿كمترين عيب بصور در خصال • چون نهيا بى بپيش آيد ملال﴾ (المعنى) أقل عيوب النقاش والمصور فى الخصال اذا رآه متعاقباً يأتيك الملال فان الاشياء المصورة لها عيوب كثيرة فى الخصال والله انك اذا نظرت اليه متعاقباً ومتصلاً يحصل لك الملال مى ﴿حيرت محض آردت بى صورتى • زاده صد گون آلت از بى آلتى﴾ (المعنى) لكن ذلك الذى لا صورة له ومنزه عن الصورة لك محض حيرة وراحة بلا نهاية فان الله يحسن لعشاقه بحالة عجيب لا يكون له خبر من الكون والمكونات فيكون بالذوق والصفاء ومائة نوع آلة ولدت من الذى لا آلة له فان الله لا يحتاج الى الآلة والمادة مثنوى ﴿بى زدستى دستها بافد همى • جان جان سازد مصور آدمى﴾ (المعنى) بلا يد يحيك جملة أيد ويأتى بها الى الوجود ويظهرها كذا روح الروح وموجد الوجود يجعل الآدمى مصوراً أى يخلقه على أحسن تقويم مثنوى ﴿آنچنان كاندر دل از هجر و وصال • ميشود بافيده گونا گون خيال﴾ (المعنى) كذا فى قلب الانسان بسبب الذوق والوصال يكون محيكاً نوع نوع خيال ويظهر الها يعنى يأتى الله للوجود محبوب ومحبوبة بمثابة الروح للمصور بالحسن والجمال فيقع بعض الناس فى وصلهما ووصالهما وبعضهم يقع لك بفراقهما وبهذا السبب يعرض له أنواع خيالات مى ﴿هيچ ماند اين مؤثر با اثر • هيچ ماند بانك ونوحه با ضرر﴾ (المعنى) وهل يشبه أبداً الاثر المؤثر وهل يشبه الانين والنوحة بالضرر فان الضرر والتلف مؤثر والصياح والانين أثر لا يشبه انواع الخيالات المؤثرة أيضاً الاثر وهو الصياح والنوحة أى مؤثر مجازى فان الله هو المؤثر الحقيقى كما يقول الهجران والوصال فى المثل مؤثران ويتولد منهما ضرر وهلاك فيصيح وينوح وهل يشبه هذا الاثر المؤثر فلا مشابهة بينهما مثنوى ﴿نوحه را صورت ضرر بى صورتست • دست خا بنده ز ضرر كش نيست دست﴾ (المعنى) للنوحة صورة والضرر بلا صورة فرأيت الضرر يفركون ايديهم من اجل الضرر لان الضرر لا يد له لا جرم يفركون مع البكاء الذى له صورة باعتبار ان الصياح والبكا مسموع والضرر لا صورة له ولهذا قال فانه لا يد للضرر بهذا الاعتبار مثنوى ﴿اين مثل نالايقست اى مستدل • حيلة تفهيم را جهد المقل﴾ (المعنى) يا مستدل ولو كان هذا المثل غير لائق من وجه فانه انه حيلة لاجل التفهيم جهد المقل أى طاقة قليل البضاعة

فان فيما تقدم مثلنا الاثر بالترحة والصباح والمؤثر بالضرر والتلف وقلنا الترحة لها صورة والضرر لا صورة له وكون الآثار اما صورة والمؤثر كونه بلا يد ولا آلة الآن يا سيد دل هذا المثل في هذا المخصوص من وجه غير لائق باعتبار ان أكثر الضرر كله في الصورة فاذا أتى ذلك الضرر يرى ومن هذا الوجه هذا المثل غير لائق أما الضرر يؤثر في القلب بلا يد ولا آلة فاتيانه بالترحة والصباح بهذا الاعتبار يكون لائقا والحيلة لاجل تفهيم الطالب وهذا مقدار طاقة الفقير فاعذره مثنوي ﴿صنع بي صورت بكارد صورتي ۞ تن برويد با حواس وآلتي﴾ (المعنى) الصنع الذي لا صورة له نكارد بكسر النون بمعنى ينقش ويكتب صورة وفي نسخة بدل النون الموحدة الفوقية بالموحدة تحتية بمعنى يزرع بذر الصورة في ذلك الوقت ينبت البدن بالحواس والآلة ويظهر حتى ذلك الصنع الالهي الذي زرعه ونقشه من الصور يظهر كما هو مكتوب في لوح القضاء وفق استعداد تلك الصورة فانما تأتي بالحسن والقبح فان كانت الصورة المعنوية حسنة أتت بجسمه حسنا وبالعكس مي ﴿تا چه صورت باشد آن بر وفق خود ۞ اندر آرد جسم را در نيك وبد﴾ (المعنى) عجبا أي صورة تكون تأتي للجسم بالحسن والقبح على وفق تلك الصورة فان الله يظهر في قلوب الخلق صورا كثيرة بعدما كتبها في لوح القضاء ويأتي بالبدن على وفق ومناسبة تلك الصورة مي ﴿صورت نعمت بود شاكر بود ۞ صورت مهلت بود صابر شود﴾ (المعنى) مثلا الصورة اذا كانت نعمة الجسم يكون شاكرا فيحمد المنعم ويثني عليه ويخدمه ويحبه ويميل اليه واذا كانت الصورة مهلة يكون بالضرورة صابرا مي ﴿صورت رحمي بود بالان شود ۞ صورت زخمي بود نالان شود﴾ (المعنى) وان كانت صورة رحم يكون بالان وان كانت صورة زخم بفتح الزاي المعجمة وسكون الخاء المعجمة بمعنى صورة ألم يكن نالان أي باكيا متضرعا والبالان صفة مشبهة بمعنى واجد النشو والنماء يعني اذا أتى للانسان صفة الرحمة والشفقة يكون جسم الانسان واجد النشو والنماء واذا أتى له صورة الالم يكون باكيا ومتضرعا مي ﴿صورت شهري بود گيرد سفر ۞ صورت تيري بود گيرد سپر﴾ (المعنى) وان كانت صورة بلدة مملكة جسم الانسان سفرا وان كانت صورة سهم مملكة مجنة وترسا يتترس به كأنه يقول ان أتى الى قلب أحد من قبل الله تعالى صورة بلدة وتأثر القلب سافر جسمه الى جانب تلك البلدة وان أتى الى قلبه صورة سهم وتأثر قلبه الجسم يترس مي ﴿صورت خوبان بود عشرت كند ۞ صورت غيبي بود خلوت كند﴾ (المعنى) وتلك الصورة التي أتته من قبل الله تعالى وتأثر قلبه بها ان كانت صورة محبوب فعل جسمه العشرة وكان في الذوق والصفاء وان كانت تلك الصورة منسوبة للغيب وأثرت في قلبه فعل الخلوة والاعتزال عن الناس مي ﴿صورت محتاجي آرد سوي كسب ۞ صورت بازوري آرد بغصب﴾ (المعنى) وان كانت صورة احتياج تلك الصورة أتت به جانب الكسب وان كانت صورة بازوري بمعنى ظلم وغصب

أموال الناس أنت بجمعها الى الغضب وهذا طريق الاستدلال بالاثر على المؤثر م ى ﴿ وين زحد وانداز ها باشد برون * داعى فعل از خيال گونه گون ﴾ (المعنى) وهذا يكون خارجا عن الحد والقياس من دواعى الخيال المتنوع نوعا نوعا كأنه يقول كل ما زرعه الله فى أرض قلب الانسان و بذره فى ذهنه وكل ما حرره فى لوح خياله أى نوع كان أتى به جمعه على مقدار وسعه م ى ﴿ بى نهايت كيشها و پيشها * جمله ظل صورت انديشها ﴾ (المعنى) بلا نهاية أديان ومذاهب وعادات وصنائع جملتها ظل صورة الافكار مثنوى ﴿ بر لب بام ايستاده قوم خوش * هر يكى را بر زمين بين سايه اش ﴾ (المعنى) على طرف وجانب السطح قوم حسان وقفوا على الرجل كل واحد منهم انظاره ترى ظلالهم على الارض متعددة ومتفاوتة م ى ﴿ صورت فكر ست بر بام مشيد * از عمل چون سايه بر اركان بديد ﴾ (المعنى) كذا صورة الفكر العالى المشيد المحكم على سطح الروح واقفة لكن ذلك العمل مثل ظله على الاركان ظاهر يعنى صورة الفكرية كالقوم الواقفين على السطح وعلى هذه الاركان والاعضاء الاعمال والافعال الظاهرة كالظلال الصورة الفكرية م ى ﴿ فعل بر اركان و فكرت مكتتم * ليك در تأثير و وصلت دو بهم ﴾ (المعنى) والاعمال التى هى على الصورة الفكرية من أى نوع هى الاستدلال عليها تابل لان الفعل على الاركان ظاهر والفكرة مكتتمة فى الباطن ومختفية ولكن بالوصلة والتأثير كل واحد مع الاخرى مجتمعة لان الصورة الفكرية مؤثرة والعمل للاركان أثر والمؤثر غير بعيد من الاثر بل فى المعنى متصل م ى ﴿ آن صور در بزم كز جام خوشيست * فائدهٔ او بيخودى و بيهشيست ﴾ (المعنى) والصور التى هى فى البزم أى مجلس دور أقداح شراب الحب الالهى من قدح الروحانية الحسن فائدته ان يكون مغنيا لنفسه وواجدا عدم العقل يعنى نفع وفائدة الصور والافكار الروحانية الخلاص من التكبر والنخوة ومحبة ماسوى الله تعالى والسكر فى محبة الله بلا عقل معاش و بهذا لا يكون نظره لغير الله تعالى م ى ﴿ صورت مرد و زن و لعب و جماع * فائده ش بيهوشئ وقت وقاع ﴾ (المعنى) صورة ملاعبة الرجل والمرأة وجماعهما فائدته وقت الوقاع والانزال غيبوبة العقل فصورة الاجتماع مؤثرة وهذا الذوق وغيبوبة العقل أثره فكان بعضه مخفى ومستور وأثره ظاهر كذا بعض الاثر أيضا مخفى ومستور ومؤثره ظاهر مثلا م ى ﴿ صورت نان و نمك كان نعمتست * فائده ش آن قوت بى صورتست ﴾ (المعنى) تلك الصورة خبز وملح وهى نعمة وفائدتها وأثرها تلك القوة البدنية التى لا صورة لها فكان الخبز والملح مؤثرا صوريا والقوة البدنية أثر مخفى فعلى هذا فائدة وأثر الطاعات هو ثواب الآخرة وقرب الله تعالى مثل القوة البدنية عاريان عن الصورة ومثال آخر مثنوى ﴿ در مصاف آن صورت تيغ و سپر * فائده ش بى صورتى يعنى ظفر ﴾ (المعنى) فى المصاف أى فى صف الحرب والقتال تلك الصورة سيف وترس وفائدته وأثره

عديم الصورة أعني به الظفر م ى ﴿مدرسه وتعليق وصورتهاى رى * جون بدانش متصل شد كشت طى﴾ (المعنى) هكذا المدرسة وتعليق الجسم بها وصورتهما ككتابة الكتاب ومطالعته وقراءته فدام المدرسة لما ان هذه الصور متصلة بالعلم تلك الصور صارت مطوية لان المراد من تلك الصور والنتيجة العلم فاذا حصل العلم انطوت تلك الصور م ى ﴿اين صورجون بندة بى صورتند * بس جرا در نفى صاحب نعمتند﴾ (المعنى) وهذه الصور لما كانت عبدا لله المنزه عن الصورة فبعد هذه الصور لاى شئ يغفرون فى نفى صاحب النعمة و يشتغلون بخدمة وطاعة غيره كالسوفسطائى المنكر لحقائق الاشياء وكالدهرية النافين لله تعالى مع ان جميع هذه الصور وجدت من الله الذى لا نظير له م ى ﴿اين صورداردز بى صورت وجود * جيست بس بر موجد خويشش جحود﴾ (المعنى) فان هذه الصور وجدت من الله الذى لا صورة له على فحوى قوله تعالى هو الذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم فان للموجودات هم الممكنات والممكن محال عليه ان يوجد نفسه فيحتاج ضرورة الى موجد فلاى شئ الصور تنكر موجدها وتخالفه وتجحده وما تكون هذه المخالفة والانكار مثنوى ﴿خود ازو يابد ظهور انكار او * نيست غير عكس خود اين كار او﴾ (المعنى) ونفس هذا كار تلك الصور وهو انكارها يجد الظهور من الله تعالى ولا يكون للصور هذا النوع من الفعل والكار غير العكس كأنه قال خالق الانكار الحق تعالى والانكار الموجود فى وجوه المنكر عكس ايجاد وخلق الله تعالى واثره وخلقه وايجاده تعالى موافق لعلمه وارادته فعلى هذا الانكار والاقرار الموجود فى وجود كل أحد عكس واثر علمه تعالى وارادته م ى ﴿صورت ديوار وسقف هر مكان * سايۀ انديشۀ معمار دان﴾ (المعنى) يا عاقل كل مكان صورة حائطه وسقفه اعلم انها اثر فكر وتأمل البناء والمعمار وظله م ى ﴿كرجه خود اندر محل افتكار * نيست سنك وجوب وخشتى آشكار﴾ (المعنى) ولو كانت هى فى محل الافتكار الحجر والخشب واللبن ليس بظاهر يعنى المعمار وقت وحمل افتكاره وتصوير الباب والحائط لم يكن هناك حجر ولا خشب ولا لبنة ظاهرة لكن نتيجة ذلك الفكر والتصور ترتيب ماذكر ووضع كل منها على الآخر وترتيبها فاذا علمت هذا فاعلم مثنوى ﴿فاعل مطلق يقين بى صورتست * صورت اندر دست او جون آلتست﴾ (المعنى) حقيقة ذلك الفاعل المطلق بلا صورة وليس له شكل ولا صورة وليس بجسم ولا جسمانى والصورة فى يد قدرته مثل الآلة مثنوى ﴿كه كه آن بى صورت از كتم عدم * مر صور را رو نمايد از كرم﴾ (المعنى) تارة تارة ذلك المنزه عن الصورة والشكل من كرمه يرى صورا من كتم العدم ومن كرمه يرى للصور وجها اى وجه صنعته الربانية تارة يرى وجه صفاته للقابل المستعد ليأخذ من صور جماله وكماله وقدرته مددا واثرا ولهذا قال م ى ﴿تا مدد كيرد ازو هر صورتى * از كمال واز جمال وقدرتى﴾ (المعنى) حتى يحصل من كل

صورة مددا وفيضا من الكمال ومن الجمال ومن القدرة و يأخذ من صفاته تعالى أثرا و يعلم
ان الذي فيه من الخصال الحميدة من الله جميل الصفات مثنوى ﴿ باز بى صورت چو پنهان
كرد رو ٭ آمد از بهر كد در زلف او ﴾ (المعنى) بعد الفاعل الحقيقى المنزه عن الصورة
لما انه أخفى وجه صفاته عن الصور ذا الوقت تلك الصور لاجل الكد وهو الاحتياج أتت الى
اللون والرائحة وعرضت الاحتياج على الاسباب مثنوى ﴿ صورتى از صورتى ديگر كمال ٭
گر بجويد باشد آن عين ضلال ﴾ (المعنى) لما أعطى الله لجميع الصور جمالا وكمالا وأعطاها
من قدرته نصيبا فان طلبت صورة من صورة أخرى كمالا تكون تلك الحالة عين الضلال لان
الصورة الاخرى عاجزة لا تقدر على شئ تعطيه لغيرها من الصور وفى الحقيقة المعطى هو الله
تعالى مى ﴿ پس چه عرضه ميكنى اى بى هنر ٭ احتياج خود بمحتاجى دگر ﴾ (المعنى) اذا
كان الفاعل الحقيقى والمكمل المعنوى هو الله تعالى بعد يا من لا معرفة له لاى شئ تعرض
احتياجك على محتاج آخر ألم تعلم قوله تعالى والله الغنى وأنتم الفقراء مى ﴿ چونكه صورتها بنده
است بر يزدان مگو ٭ ظن مبر صورت بتشبيهش مجو ﴾ (المعنى) لما كانت الصور عبيدا لله
لا تقلها للخالق ولا تقدر له ظن الصورة ولا تطلبه من جهة التشبيه يعنى لما علمت هذه الصور
والمحسوسات فى الحقيقة عبيدا لله تعالى ومحتاجة له لا تطلقها على الله تعالى ولا تظن ان الله
له صورة محسوسة فان الله تعالى يقول ليس كمثله شئ وهو السميع البصير الكاف زائدة لانه
تعالى لا مثل له كذا فى الجلالين فى سورة الشورى قال الشيخ الاكبر فى الفتوحات لو لم تكن
الكاف زائدة لكان ليس كمثل الانسان شئ ودل الحديث الشريف ان الله خلق آدم على
صورته أى الانسان الكامل وأفادنا معنى الحديث الآخر ان الله خلق آدم على صفته فيكون
المراد من الصورة الصفة والكامل هو الذي ينزه الله تعالى عن الصورة المحسوسة و يعلم ان الله
لا شكل له ولا صورة له ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿ در تضرع جوى و در افناى خويش ٭
كز تفكر جز صور نايد به پيش ﴾ (المعنى) ان طلبت الله تعالى لا تطلبه فى التشبيه لانه منزه عن
المثل والشبيه ولكن اطلبه بشدة التضرع و بافناء وجودك ولا تطلبه بالفكر والتصور لانه
لا يأتى قدام التفكر والتصور غير الصور الحسية أو الخيالية لانه لا طيران ولا سير لوراء عالم
الصور والخيالات الا بالتضرع والابتهال لذى العزة والجلال و بافناء وجودك الوهمى
والمجازى و يبقى الخلو المحو وهذا هو طريق الوصول الى الله تعالى لانه لا يولد من التصورات
الذهنية وترتيب المقدمات النظرية الا الصور الفكرية والخيالية والله تعالى منزه عنها والوصول
الى الله لا يكون الا بالمحافظة على الاحكام الشرعية لتصل الى أحوال الطريقة وأسرارها
مى ﴿ ور ز غير صورتت نبود فره ٭ صورتى كان بى تو زايد در تو به ﴾ (المعنى) وان لم يكن لك
من غير الصورة زيادة ورونق صورة تتولد فيك بلا أنت أحسن يعنى يا هذا ان لم تكن لك

زيادة

زيادة بغير الصورة الفكرية والعقلية بل تجد الفضيلة بهما وتتولد في قلبك بغير تفكر لذة وصورة
وتأتي لك من جانب الحق وتربط صورة تلك الصورة العقلية أحسن لك من الصورة الحاصلة
بالفكر وأولى وأنفع م ى ﴿صورت شهرى كه آنجا ميروى ٭ ذوق بى صورت كشيدت اى
روى﴾ (المعنى) صورة بلدة تذهب اليها بلا اختيار يارو يامن ظماء في الحقيقة
تصيبك لتلك البلدة شوق وذوق عديم الصورة لأنه خالق جميع الصور م ى ﴿پس بمعنى مى
روى تا لامكان ٭ كه خوشى غير مكانست وزمان﴾ (المعنى) بعد في المعنى تذهب الى
لامكان لأن الحاصل من البسط والذوق بسبب العشق الالهى غير المكان والزمان مثلا اذا
ذهبت الصورة بلذة وأردت الذوق فيارب من الماء ان نظرت حقيقة الحال فاللذة والذوق
الذي لا صورة له يكون صاحبك فتكون في المعنى ذاهبا للذوق الذي لا صورة له الى عالم لامكان
الحسن وهو عالم البسط الذي لا يدع شيئا غير الله فيتجلى لك بأنواره م ى ﴿صورت يارى
كه سوى او شوى ٭ از براى مونسيش مى روى﴾ (المعنى) مثلا صورة صديق تذهب
الى جانبها وتذهب لأجل الانس به وذلك الايناس في حد ذاته أمر وجداني يوجد في المعنى
فتكون في ذهابك ذهبت جانب الذي لا صورة له وتوجهت الى عالم المعنى ولو أتيت غافلا عن
المقصود ولهذا قال م ى ﴿پس بمعنى سوى بى صورت شدى ٭ گرچه زان مقصود غافل
آمدى﴾ (المعنى) بعد في الحقيقة والمعنى ذهبت جانب الحق الذي لا صورة له ولو كنت غافلا
من ذلك المقصود وهو الانس بالصديق م ى ﴿پس حقيقت حق بود معبود كل ٭ كز پى ذوقست
سيران سبل﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا وظهر لك المقصود فيكون معبود الكل في الحقيقة الحق
جل وعلا لأن سيران السبل لأجل الذوق على موجب لا معبود الا الله والطرق الى الله بعدد
انفاس الخلائق قال الله تعالى في سورة هود (ما من) زائدة (دابة) نسمة تدب على الأرض
(الا هو آخذ بناصيتها) أي مالكها وقاهرها فلا نفع ولا ضر الا باذنه وخص الناصية بالذكر
لان من أخذ بناصيته يكون في غاية الذل (ان ربي على صراط مستقيم) أي طريق العدل
انتهى جلالين قال نجم الدين في اصلاح حال أهل الخير وافساد حال أهل الشر م ى ﴿ليك
بعضى رو سوى دم كرده اند ٭ گرچه سر اصلست سر گم كرده اند﴾ (المعنى) لكن بعضهم
جعل وجهه جانب الذنب أي توجه لغير الله ولو كان الرأس أصلا لكن الرأس أضاعوه م ى
﴿ليك آن سر پيش اين ضالان گم ٭ مى دهد داد سرى از راه دم﴾ (المعنى) لكن ذلك الرأس
قدام هؤلاء الضالين بمحو والعدل المنسوب الى الرأس من الفضل والفيض من طريق الذنب
فأراد بالرأس المعبود الحقيقي وعالم المعنى ومن الذنب المعبود المجازي والعالم الطوري السفلي
فان الله تعالى في المثل بمنزلة الرأس والعالم السفلي بمنزلة الذنب كأنه يقول كل طريق منته الى
الله تعالى لكن بعضهم جعل وجهه جانب السفل وخدموا المعبود المجازي الباطل ولو كانت

العبادة لاتبقى الا الله وما عداه بمنزلة الذنب ولكن عبدة الاصنام والمشركين من حيث المرتبة في السفل أضاعوا الرأس وتركوا الرب الاعلا وعبدوا الادنى واذا أتاهم عطاء من الله علوه من معبودهم السفل قال الله تعالى في سورة يوسف حاكيا عنه (يا صاحبي السجن) أي ساكنيه أو يا صاحبي فيه فأضافهما اليه على الاتساع (أأرباب متفرقون) شتى متعددة متفاوتة الاقدام (خير أم الله الواحد القهار) الغالب انتهى بيضاوى وقال نجم الدين يشير الى النفس والبدن انهما صاحبا يوسف القلب في سجن الشريعة أأرباب متفرقون من الهوى والدنيا والشيطان خير أم الله الواحد القهار مى ﴿آن زسرمى يابد آن دادان زدم * قوم ديكر پاوسر كردند كم﴾ (المعنى) ذالك الموحد المتوجه لجانب الرأس أي المعبود الحقيقي يجد العطاء والاحسان والفيض والثواب ويعلم ان كلها من الله تعالى وهذا الذي هو جانب الذنب من أهل الصورة والشرك يعلم ذالك العطاء والاحسان من جانب الذنب وهو الرب الادنى والقوم الاخر غيبوا الرجل والرأس وبقوا بلا رجل ولا رأس في عالم المعنى بسبب محبتهم لله تعالى ووصلوا لمرتبة الاستغراق وهم الواصلون الى الله تعالى مى ﴿چونكه كم شد جمله جمله يافتند * از كم آمد سوى كل بشتافتند﴾ (المعنى) لما ان هؤلاء القوم الواصلين اعمى من عين شهودهم جملة الاغيار والسوى وجدوا الجملة ومن الاتيان جانب الخواص هوا جانب الكل وارتفع من بصر بصيرتهم الغيرية والاثنينية ووجدوا جملتهم الحقيقة من صانع الكل على ان كم الاولى فارسية وهي المحو المطلق والثانية عربية بمعنى مرتبة الالوهية الجامعة لجملة الاسماء والصفات ﴿ديدن ايشان در قصر آن قلعه ذات الصور نقش دختر شاه چين را وبيهوش شدن هرسه ودر فتنه افتادن وتفحص كردن كه اين صورت كيست﴾ هذا في بيان رؤية أولاد السلطان في قصر القلعة ذات الصور نقش بنت سلطان الصين وكل واحد من أولاد السلطان صار مدهوشا ووقعا في الفتنة وبيان تفحصهم وتجسسهم قائلين لانفهم هذه الصورة والنقش لمن تكون وما كان تجسسهم الا لتدارك الوصول النهائي مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد آن كروه * صورتى ديدند باحسن وشكوه﴾ (المعنى) وهذا الكلام المذكور لا يصل لنهاية وهو المعارف الالهية فلنفرغ منه ونشرع في قصة ذالك الكروه أي الفرقة والجماعة وهم أولاد السلطان فانهم رأوا صورة في قصر تلك القلعة بالحسن والعظمة والجمال والهيبة مى ﴿خوبتر زان ديده بودند آن فريق * ليك زين رفتند در بحر عميق﴾ (المعنى) وذالك الفريق ولو انهم رأوا في العالم الالهي صورة أحسن من تلك الصورة لكن بسبب هذا النقش والصورة ذهبوا في البحر العميق وغرقوا في محبتها مى ﴿زانكه افيونشان درين كاسه رسيد * كاسها محسوس وافيون نابديد﴾ (المعنى) لان الافيون وصل لهم بهذا الكاس أي ظهر لهم العشق والحالة من هذا النقش والصورة لان في عالم الحس الكاس محسوس وظاهر

والافيون

والافيون مستور ويحق ان يتنظر لمجنون ليلى انه رأى أجمل من ليلى فلم يلتفت اليها لكون
ساقيه سقاه من كأس وجود ليلى شراب المحبة وأراد بالافيون الحالة المستترة في الصور لان أهل
ذلك الزمان شاهدوا ليلى ولم يشاهدوا الحالة التي شاهدها المجنون فيها كما يقول هذا العالم
ذوات الصور فيه ظاهرة والحالة الخفية في كل صورة غير ظاهرة فاذا رآها واحد كان كمجنون
ليلى ولو بغضها كثير مما عداه فتعلم ان ذلك الواحد شرب شراب المحبة من تلك الصورة وقلعة
خالعة العقل الصورة فيها فعلت كذا ولهذا قال مثنوى ﴿ كرد كار خويش قلعهٔ هش ربا
* هر سه را انداخت در چاه بلا ﴾ (المعنى) والقلعة خالعة العقل فعلت كارها في أولاد
السلطان أي خطفت عقولهم لاجرم رمت أولاد السلطان الثلاثة في بئر البلاء وهو محبتهم
لتلك الصورة فان المراد من النقوش والصور التي هي في قصر الدنيا في الحقيقة صور لا ارواح
لها مثنوى ﴿ تير غمزه دوخت دل را بى كمان * الامان والامان اى بى امان ﴾ (المعنى) وسهم
غمزة تلك الصورة أثرت في قلوبهم بلا قوس الامان والامان من الدنيا التي لا امان لها الا انها مكارة
سحارة قتالة كثير من العقلاء حرم من الطاعات بسبب محبته لها على ان دوخت ولو كانت بمعنى
خيطت لكنها هنا بمعنى أصابت وأثرت مثنوى ﴿ قرنها را صورت سنگين بسوخت * آتشى
در دين ودلشان بر فروخت ﴾ (المعنى) انظر القرون كثيرة احرقتهم الصورة التي جعلت من
الحجر واشعلت في دينهم وقلوبهم نارا وأراد بالقرون أهل القرون السالفة اصطنعوا أصناما موزونة
وأشكالا وصورا محبوبة فرمت في قلوبهم نار الشوق اليها بانهم عبدوها فكانت لهم في الآخرة
نارا موقدة مثنوى ﴿ چونكه روحانى بود خود چون بود * فتنه اش هر لحظه ديگرگون بود ﴾
(المعنى) لما تكون الصورة صاحبة روح وحسن كيف تكون وتلك الصورة الروحانية
تكون فتنتها وخدعتها في كل لحظة نوعا آخر أي اذا كانت الصورة التي لا روح لها جاذبة هذا
المقدار فكيف اذا كانت ذات روح وأتت بالنطق والدلال لاجرم تأخذ العقل وترمي في قلب
عاشقها نار المحبة وتسلبه الدين والعقل مثنوى ﴿ عشق صورت در دل شهزادگان * چون خلش
مى كرد مانند سنان ﴾ (المعنى) عشق الصورة التي هي في قلعة دل ربا فعلت في قلب أولاد
السلطان مثل الخلش الذي شانه فعل السنان النخس والوكز يعني أثرت في قلوبهم محبة تلك
الصورة كتأثير السنان فان الخلش اسم مصدر مشتق من خليدن الذي هو بمعنى الغرز
والنخس ولسع الحية والعقرب مثنوى ﴿ اشك مى باريد هر يك همچو ميغ * دست مى خايد
ومى گفت اى دريغ ﴾ (المعنى) لما رأوا هذه الفتنة كل واحد منهم أمطر من عينيه الدموع
مثل السحاب ومن تحسرهم فركوا أيديهم وقالوا يا حيف مثنوى ﴿ ما كنون ديديم شه ز آغاز ديد *
چندمان سوگند داد آن بى نديد ﴾ (المعنى) نحن الآن رأينا سبب منعنا عن رؤية هذه القلعة
ولكن السلطان رآها أولا لاجرم ذلك السلطان الذي لا نظير له أعطانا يمينا وأقسم علينا وقال

انداداً لله لاتذهبوا الى ذلك الجانب ونصحنا قال الجوهري الند بالكسر والنديد المثل والنظير أدخلت عليه أداة النفي فكان معناه السلطان الذي لا نظير له لانه عالم بجميع الاحوال في الازل لانه سلطان عقل الكل وأولاد السلطان بمنزلة العقل والروح والقلب والانبياء والاولياء لما كانوا مظهر عقل الكل نصحوا عباد الله وأوصوهم انهم لا يقربوا الدنيا لئلا يبتلوا ويفتتنوا بصورها م ی ﴿انبيا را حق بسيار است ازان ٭ كه خبر كردند از پايان مان﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب كان للانبياء حق كثير على خلق هذا العالم لانهم أخبرونا عن اليابان وهو العقبي وقالوا لنا يا بني آدم م ی ﴿ كانچه می كاری نرويد جز كه خار ٭ وين طرف پری نيابی زو مطار﴾ (المعنى) ذلك البذر النفساني والشهواني الذي تزرعونه الآن في مزرعة الدنيا لا ينبت غير الشوك ولا يجتني منه الا الشوك لان الله تعالى يقول وجزاء سيئة سيئة مثلها ولهذا الطرف تطيرون فلا تجدون منه مطارا يعني كلما طرتم من هذا الجانب النفساني الشهواني لا تجدون قدامه ومنه محل طيران ولا تذهبون الى الجانب الروحاني ولا ترون أثرا من الحضور والذوق والصفاء بل تدخلون النار قال الله تعالى (يا معشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا) تخرجوا (من أقطار) نواحي (السموات والارض فانفذوا) أمر تعجيز (لا تنفذون الا بسلطان) بقوة ولا قوة لكم على ذلك انتهى جلالين م ی ﴿تخم از من بر كه تا ربعی دهد ٭ با پر من پر كه نيران سو جهد﴾ (المعنى) خذ البذر مني حتى يعطيك ربعا وطر بجناحي حتى يخط السهم لذلك الجانب يعني كل نبي ينصح أمته وكل شيخ ينصح مريده ويقول بالطالب اترك عملك وخذ بذر العمل مني حتى يعطيك ذلك البذر ربعا ومحصولا والا ان زرعت بذر أعمالك التي فعلها لا ينتج لك شيئا وان أردت الطيران لجانب الحق والحقيقة ورمي سهم همتك طر بجناحي حتى يخط جانب الحقيقة و يصيب هدف المقصود وتخرج من العذاب والعقاب م ی ﴿تو ندانی واجبی آن وهست ٭ هم تو كو بی آخر آن واجب بدست﴾ (المعنى) أنت لا تعلم واجبك ولا تعلم وجودك أيضا تقول آخر الامر صار ذلك واجبا بل أنت غافل عن روحك وسرك وحقيقتك آخر الامر أيضا تقول تلك الروح صارت واجبة لان الله قال ونفخت فيه من روحي فروح الانسان منسوبة الى واجب الوجود فلا تعلم واجبك ولا موجودك فاذا طار سهم فكرك لجانب الحقيقة ووصلت تقول صار واجب الوجود وأنا ممكن الوجود قيامي به تعالى وهو الموجود وأنا الفاني المتلاشي ووجودي مجازي وأمر اعتباري وأنا به قائم ومربوط بارادته عالم بأعلامه فاني تحت أوامره على نحو شهد الله أنه لا اله الا هو وعلى نحو انما الله اله واحد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد م ی ﴿او تو بست انانه اين تو آن تو ست ٭ كه در آخر واقف بير و نتو ست﴾ (المعنى) في الحقيقة هو أنت لكن هذا أنت ليس هو أنت هو ذلك كارادبه وله او تو ست على ان او ضمير راجع لله وتو ست الروح ولو كانت بمعنى أنت وقوله

این تو بتقدیر آن این تو نیست وأراد به البدن وقوله آن تو ست تقدیره بل آن تو ست وقع المصراع الثانی له تفسیرا بانك فی الآخر واقف على انك فی الخارج یعنی ذاك واجب الوجود من حیث الحقیقة أنت بان ذاتك وصفاتك حاصلة منه تعالى وهذا أنا المجازی لیس أنا الحقیقی فان هذا وجودك المجازی وجود وهمی وأمر اعتباری فأنت من جهة هذا الوجود المجازی ممکن الوجود آخر الامر تخرج من الوجود المجازی وتعرف وتقف على الخلاص والنجاة وتنفی ممکن الوجود وتشاهد واجب الوجود کأنه یقول هو أنت بحسب ان بین الحق ور وحك اتحادا لکن هذا أنت وجسدك لیس بین الحق وبینه اتحاد بل هو هو وذاك أنت أنیت فی الآخر الخارج وانتفائی لمناسبة بالریاضة والمجاهدة ووصلت لمرتبة افناء الوجود علمت روحك السر والحقیقة فکانت خارج البدن واقفة مثنوی ﴿توی آخر سوی توی اولت ٭ آمدست از بهر تنبیه وصلت﴾ (المعنی) توی وجودك الآخر أی جانب تو یك الاول لاجل التنبیه والصلة کأنه یقول التوی الآخر وهذا الوجود المجازی والصورة الجسمانیة أی جانب تو یك الاول وهو عین ثابتة هذا المخاطب الحقیقی تقدیر الکلام یا انسان وجودك المجازی وهو أنا أی جانب وجودك الحقیقی وهو أنا لاجل التنبیه والصلة لتعلم بوجودك المجازی ذاك الوجود الحقیقی وتعرف به وتعرف به ذاتك الحقیقیة وتلك حتما وتصل الیها فانها أصل حقیقتك توی الآخر هو أنانیتك وروجودك وذاتك مجازی وعارضی وجسمانی والمعبر عنها بتوی الاول العین الثابتة لانها المبدأ والمنشأ (الحاصل) مرتبة البشریة والجسمانیة بحسب وموجب العین الثابتة ظل لها اعلم انها أنت لاجل التنبیه والصلة م ی ﴿توی تو در دیکری آمد دفین ٭ من غلام مرد خود بینی چنین﴾ (المعنی) یا انسان انانیتك الحقیقیة أنت مدفونة ومختفیة فی انانیتك المجازیة العارضیة ووجودك هذا المجازی ظهر فان کنت رائیا لوجودك المجازی ومظهرا لسره وخاصیته فأنت بین الانبیاء والاولیاء معیوب ومذموم وعند المحققین فرعون وان کنت رائیا لذاتك الحقیقیة ومظهرا لها فأنت ممدوح بین الانبیاء والاولیاء ومقبول ولهذا قال فی الشطر الثانی أنا غلام الرجل الذی هو رأی النفس هکذا رفاهم انبر وجه لها اتحاد مع الحق معنوی وشاهد سر الاتحاد على الیقین وهذا هو الواصل الى الله تعالى الممدوح المغبوط نادر الوجود م ی ﴿آنچه در آینه می بیند جوان ٭ پیر اندر خشت بیند پیش از آن﴾ (المعنی) وتلك الحالة التی یراها الفتی وأهل هذا العالم فی المرآة وأراد بالفتی من فیه من العرفان نقصان ولا ینظر لکمال الحقیقة الشیخ المرشد یراها فی التراب قبل ذلك وأزید منه فان ناقص المعرفة یری حقیقة الحال بعد ظهورها فی مرآة العالم وکامل المعرفة یری حقیقة الحال قبل ظهورها فی المرآة فی التراب الکثیف حالة کونها مستورة فی عالم الظلمة والکثافة کما رآها السلطان قبل وقوعها وحذر منها أولاده ونصحهم لکن أولاده لم یروها فی مرآة

وجودهم الابعد ظهورها مى ﴿زامرشاه خويش بيرون آمديم * باعنايات پدر باغى شديم﴾ (المعنى) لما رأى أولاد السلطان البلاء الواقع بهم ورأوا فى مرآة وجودهم صورة الحال اعترف كل منهم بتقصيره وقال أتينا خارج أمر سلطاننا ومقتدانا وصرنا باغين على عنايات أبينا مى ﴿سهل دانستيم قول شاه را * وآن عنايتهاى بى اشباه را﴾ (المعنى) وظننا وعددنا وعلمنا قول السلطان سهلا حقيرا وعددنا عناياته بلا امثال ولا اشباه ولا نظير مثنوى ﴿نك در افتاديم درخندق همه * كشته وخسته بدون ملحمه﴾ (المعنى) كذا وقعنا فى الخندق جميعا وصرنا بلا ملحمة مجروحين ومقتولين الابتلاء أقروا واعترفوا اخطأنا ثم كذا حال من تهاون بأوامر سلطان الرسل وبأوامر خلفائه يقع فى خندق الابتلاء وبغير فصل العاقل التعظيم لجميع أوامره والداوك على سفينة فان الندم لا ينفع مثنوى ﴿تكيه برعقل خود وفرهنك خويش * بود مان تا اين بلا آمد به پيش﴾ (المعنى) وكنا فى كل وقت متكئين على عقولنا وعلى فرهنكاى أدبنا وكانا حتى أتى هذا البلاء والابتلاء قدامنا مى ﴿بى مرض ديديم خويش وبى زرق * آنچنانكه خويش را بيمار دق﴾ (المعنى) ورأينا أنفسنا بلا مرض ولا رق كذا يرى نفسه مريض داء الدق بكسر الدال فانه يأخذ بالتدريج ولا يعلم حال نفسه لان داء الدق ورم خفى فان العليل يرى نفسه صحيح المزاج مثنوى ﴿علت پنهان كنون شد آشكار * بعد ازان كه بند كشتيم وشكار﴾ (المعنى) والعلة والمرض الخفى الآن صار ظاهرا بعد ذاك صرنا مربوطين وصيدا يعنى أولاد السلطان بعد وقوعهم فى البلاء اعترفوا بقصورهم وشاهدوا سوء خاتمة مخالفة المرشد وشاهدوا نتيجة المخالفة ثم قالوا كان لنا اعتماد على عقولنا حتى وقعنا فى هذا الابتلاء وكداء الدق وذلك المرض الروحانى كان موجودا فينا لكنه خفى ظهر بعد ابتلائنا بجهة هذه الصورة فندمنا مثنوى ﴿سايهٔ رهبر بهست از ذكر حق * يك قناعت به كه صد لوت وطبق﴾ (المعنى) ظل المرشد أحسن من ذكر الحق من تلقاء نفسه لان الذاكر بغير واسطة المرشد لا يعرف الله لانه معتمد على ذكائه ومتكئ على رشده والله تعالى لا يعرف الا بواسطة الانبياء وخلفائهم قال الله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال نجم الدين قدس الله سره اعتنبذ كر حقيقة هذا المعنى أولو الالباب الذين انسلخوا من جلد وجودهم بالكلية وما تواعن انانيتهم انتهى فيقال لمن أعتقد على عقله ظل المرشد لك أولى من ذكرك على مقتضى عقلك وقناعة واحدة أولى من مائة طعام وطبق فان خدمة المرشد موجبة للراحة الابدية ورغبة الطعام والطبق محركة للشهوة وملقية صاحبها فى خندق المعصية الحاصل مثنوى ﴿چشم بينا بهتر از سيصد عصا * چشم بشناسد گهر را از حصا﴾ (المعنى) العين الباصرة أولى وأحسن من ثلثمائة عصا لان العين الباصرة تفهم وتميز الجوهر من الحصى فاراد بالجوهر الاستدلالات العقلية وبالحصى الحجارة الصغار فان

المقتدى بكامل يستدل بثلاث غايات عقل على ان الآخرة خير وأبقى و يغمض عينه من الدنيا التي هي بمثابة الحصى الفانية وأهل الدنيا يضحكون. قال الله تعالى من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا فان الذي يفرق بين الحق والباطل هو البصير فان صاحب العقل الجزئي اذا اعتمد على عقله لا يصل لمقصوده اذا لم يقتد بصاحب بصيرة و يجري حسب ما أمر به فان وليا مشى على البحر وهو يقول الله وأمر مريده ان يقول يا شيخ و يمشي خلفه فذهبا مقدارا ثم أتى على خاطر المريد ان يترك قوله يا شيخ و يقول يا الله فبدأ يغوص في الماء فقال له الشيخ قل يا شيخ فانك لا تعرفه وليس لك الآن مع الله معارفة م ى ﴿ در تفحص آمده از اذهان ٭ صورت كبوا لعجب اين در جهان ﴾ (المعنى) فان أولاد السلطان في التفحص من حزنهم وقالوا هذا النقش العجيب يكون صورة أي انسان في هذا العالم مثنوى ﴿ بعد بسيار تفحص در سير ٭ كشف كرد آن راز را شيخى بصير ﴾ (المعنى) تلك أولاد السلطان بعد كثير من التفحص في السفر والسير والسياحة كشف امرهم الشيخ بصير م ى ﴿ نه از طريق گوش بل از وحى هوش ٭ رازها بد پيش او بى روى پوش ﴾ (المعنى) لكن ليس من طريق الاذن بل من وحي العقل وهو الالهام الرباني على طريق الكشف والعيان لان الاسرار قدام الشيخ ليس لها حجاب ساتر لوجهه وهذا كناية عن معنى آخر فانك علمت مما تقدم ان المراد من أولاد السلطان العقل والروح والقلب وهنا المراد من الشيخ البصير العالم العامل المرشد والمراد من بلاد الصين الحقيقية التي هي كناية عن العلم اللدني وابكار العلم اللدني ونقش وتصوير هذه الدنيا صور نقوش كلمات الاولياء المسطرة في تآليفهم فلما يراها العقل والروح والقلب ويرى نقوشها وصورها يعشق معناها وصاحبها و يجسس عن حقيقتها ماتكون فان وصل بتوفيق الله الى شيخ بصير وسلك مسلكه علم حقيقة ذلك النقش والصورة م ى ﴿ گفت نقش رشك پروين ست اين ٭ صورت شهزاده چين ست اين ﴾ (المعنى) لان الشيخ البصير قال لاولاد السلطان الثلاثة هذا النقش الذي رأيتموه محسود نقش پروين أي ذلك النقش مع غاية انتظامه يغيظ نقش صورة بنت سلطان الصين وهذا صورة بنت سلطان الصين م ى ﴿ همچو جان و چون جنين پنهانست او ٭ در مكتم پرده و ايوانست او ﴾ (المعنى) وذلك أي بنت سلطان الصين مثل الروح والجنين مستورة وتلك البنت في المكتم أي مختفية في الحجاب والايوان م ى ﴿ سوى او نه مرد ره دارد نه زن ٭ شاه پنهان كرد او را از فتن ﴾ (المعنى) وتلك بنت سلطان الصين لا يمسك طريقا لجانبها لا رجل ولا امرأة وسلطان الصين أخفاها بسبب الفتن لئلا يطلع أحد من غيرته عليها ولهذا قال م ى ﴿ غيرتى دارد ملك بر نام او ٭ كه نپرد مرغ هم بر بام او ﴾ (المعنى) والملك يملك على ابنتها غيرة عظيمة حتى لا يطير على سطح بيتها طائر كذا الشيخ البصير لما يرى عقل وروح وقلب الطالب للعلم اللدني و يطلب مشاهدة صورته وحقيقته ذلك الوقت يخبرهم كذا

ويقول لهم هذا النقش الذي رأيتموه غابط لما تولد من روح بكر سلطان صين الحقيقة ويقول لهم ذلك بكر المعنى ومخدرة الروح مستورة كالجنين في الحجاب النوراني والايوان الروحاني وبكر المعنى والمحبوب اللدني مكتتم ومخفي لا يذهب جانبه رجل ولا امرأة ولا يجد ان له طريقا فأخفاه سلطان صين الحقيقة لئلا يطلع عليه آحاد الناس فيفتتنوا به فلم يرفع صلى الله عليه وسلم حجابه الا لمحرم وابهذا ورد عن أبي هريرة انه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين فأما أحدهما فبثثته وأما الآخر فلو بثثته لقطع مني هذا البلعوم فلا يطير على سطحه طير العقل والفهم مى ﴿واى آن دل كش چنين سودا فتاد • هيچ كس را اين چنين سودا مباد﴾ (المعنى) آه على ذلك القلب الذي وقع له كذا سوداء لا يكون لاحد كذا سوداء لان ابن السلطان الصورة التي رآها خفية جدا والوصول لصاحبها أمر مشكل على عاشقها قبل كسبه الاستعداد رؤيتها مثنوى ﴿اين سزاى آنكه تخم جهل كاشت • وان نصيحت را كساد وسهل داشت﴾ (المعنى) وهذه الحالة لائق لذلك الذي بذر بذر الجهل أي تبع جهله وظن ان تلك النصيحة كساد وسهل أي جزئية لا اعتبار لها واعتمد على تدبيره مثنوى ﴿اعتمادى كرد بر تدبير خويش • كه برم من كار خود با عقل پيش﴾ (المعنى) بان ترك نصيحة السلطان واعتمد على رأيه قائلا لنفسه في نفسه أنا أقدم كاري بالعقل والتدبير كذا حال الحكماء اغتروا بآرائهم وتركوا نصائح الانبياء والاولياء فوقعوا في الشقاوة وحرموا القرب الالهي وكذا حال أرباب التقليد لم يدخلوا تحت ارادة مرشد وسلكوا على مجرد رأيهم فلم يصلوا وبقوا في وادي الحرمان متحيرين ظانين انهم بتدبيرهم يصلون الى حقيقة نقش الصين مثنوى ﴿نيم ذره زان عنايت به بود • كه ز تدبير خرد سيصد رصد﴾ (المعنى) نصف ذرة من تلك العناية تكون احسن وأولى من ثلثمائة رصد حاصلة من عقله وتدبيره مثنوى ﴿ترك مكر خويشتن كن اى امير • پا بكش پيش عنايت خوش بمير﴾ (المعنى) يا أمير اترك مكرك أي افرغ من الحيلة والتدارك واسحب الرجل والذيل قدام العناية ومت حسنا فان الرسول صلى الله عليه وسلم علق رؤية الله على الموت وقال لن تروا ربكم حتى تموتوا وعلق الوصول الى الله تعالى وحصول بكر المعاني اللدنية أيضا بالموت الاختياري وقال موتوا قبل ان تموتوا مى ﴿اين بقدر حيلهٔ معدود نيست • زين حيل تا تو نميرى سود نيست﴾ (المعنى) وهذا الوصول لمشاهدة الجمال الالهي ليس بمقدار المعدود من الحيلة والمكر ومادام انك بالحيلة والمكر لا يكون لك من هذه الحيل فائدة حتى تموت منها فكل من أراد الوصول الى الله وأراد ان يكون مظهرا لعطائه فعليه ان يموت قبل ان يموت وطريقه يعلم من هذه الحكاية ﴿حكايت صدر جهان بخارا كه هر سائلى كه بزبان خواستى از صدقهٔ عام بى دريغ او محروم شدى وآن دانشمند در ويش بفراموشى وفرط حرص وتعجيل بزبان در خواست در موكب صدر جهان از وى رو بگردانيد واو هر روز حيلهٔ نو ساختى وخود را

كامزن كردی زرپادر وكاه نابينا كردی چشم وروی خود بسته واو بفراست بشناختی ﴾
هذا فی بيان حكاية صدر جهار بخارا كل سائل سأله بلسانه كان محروما من الصدقة
العامة التی لا تمنع وذلك الفقير العالم بسبب نسيانه لعادة صدر جهان مع علمه بها لكن من
افراط حرصه وكثرته وبسبب استعجاله طلب صدقة من صدر جهان بلسانه حالة كون صدر
جهان فی موكبه وعسكره ولما كان من عادته ان لا يعطی أحدا سأله بلسانه دوّر صدر جهان منه
وجهه ولم يعطه شيئا وذلك الفقير العالم لاجل تناوله الصدقة كل يوم فعل حيلة جديدة تارة
جعل نفسه امرأة تحت ازار وتارة جعل نفسه اعمی وربط رأسه وغطی رأسه وذلك صدر
جهان علم أی تشكل دخل فيه الفقير العالم بالفراسة وهذا حال العلماء الفقراء الذين يحتالون
علی أخذ الاحسان من الله تعالی بمجرد طلبهم لها باللسان ولم يعلموا ان العطايا الالهية موقوفة
علی طلبها بلسان الحال والاستعداد والوصول الی مرتبة موتوا قبل ان تموتوا ليكونوا مظهرا
للاحسان مثنوی ﴿ در بخارا خوی آن صدر اجل ٭ بود با خواهنده كان حسن عمل ﴾ (المعنی) فی
بلدة بخارا كان عادة صدر جهان الاجل أی الصدر الاعظم حسن العمل مع الفقراء السائلين
مثنوی ﴿ داد بسيار وعطای بی شمار ٭ تا بشب بودی زجودش در نثار ﴾ (المعنی) وكان له
عطاء للفقراء بلا عد ولا حساب الی المساء وكان من جوده فی النثار مثنوی ﴿ زر بكاغذ پارها
پيچيده بوده تا وجودش بودی افشانده جود ﴾ (المعنی) وكان ملفوفا الذهب فی قطع الورق لاجل
ان يعطيها للفقراء مادام ان وجود صدر الدين فی الحياة كان ينثر جوده وسخاءه وكرمه مع انه بعد
رحلته من الدنيا لم يخل من الكرم مثنوی ﴿ همچو خورشيد وچو ماه پاك باز ٭ آنچه گيرند از
ضيا بدهند باز ﴾ (المعنی) كالشمس والقمر الباك بازای المضیء ذلك الذی يمسكانه من الضياء
كان يعطيانه بلا قصور وكانه يقول كما أخذت الشمس والقمر من الله تعالی النور ويفيضانه علی
العالم كذا صدر الدين ينثر ماله علی الفقراء مثنوی ﴿ خاك را زر بخش كه بود آفتاب ٭ زر از او
در كان وگنج اندر خراب ﴾ (المعنی) ومن يكون المحسن للتراب بالذهب الشمس الذهب الذی
فی المعدن والدفينة التی فی الخراب من الشمس كذا المحسن للعباد شمس العناية وضياء
صدر جهان فی العطاء منه تعالی مثنوی ﴿ هر صباحی يك گروه را راتبه ٭ تا نماندی امتی زو
خائبه ﴾ (المعنی) وفی كل صباح من صدر جهان يك گروه أی لجماعة راتبة ووظيفة حتی
لا يبقی من عطائه أمة خائبة مثنوی ﴿ مبتلايان را بدی روز عطا ٭ روز ديگر بيوگان را آن
سخا ﴾ (المعنی) وكان يعطی يوما للمبتلين علی ان بد بضم الباء الموحدة التحتانية مخففة من بودی
أی المرضی والعمی وذوی العاهات وكان يعطی للنساء اللاتی لا بعولة لهن ذلك السخاء مثنوی
﴿ روز ديگر با علويان مقل ٭ با فقيهان فقيری مشتغل ﴾ (المعنی) ويوما آخر يعطی العلوية المقلين
ويوما آخر يعطی الفقراء المشتغلين بعلوم الفقه مثنوی ﴿ روز ديگر بر تهی دستان عام ٭ روز

دیکر بر کرفتاران وام ﴾ (المعنى) ویوما آخر کان یعطی لعوام الناس فارغین الید الفقراء ویوما
یعطی محترکین الدین أی المدیونین. مثنوی ﴿ شرط او آن بود که کس با زبان ٭ زر نخواهد
هیچ نکشاید دهان ﴾ (المعنى) وصدر جهان ولو أحسن بهذا الوجه لکن شرطه ان لا یطلب
أحد بلسانه ذهبا أبدا ولا یفتح فمه بالطلب مثنوی ﴿ لیک خاموش بر حوالی رهش ٭ ایستاده
مفلسان دیوار وش ﴾ (المعنى) لکن شرطه ان یکون السائل ساکتا علی حوالی وأطراف
الطریق وان یکون المفلسون واقفین کالحائط می ﴿ هرکه کردی ناکهان بالب سؤال ٭
زو نبردی زین کنه یک حبه مال ﴾ (المعنى) وذالک المفلسون کل من فتح منهم فمه بالسؤال صل
الغفلة من هذا الذنب لا یذهب بحبة من ذالک المال ولم یستفد منه شیئا مثنوی ﴿ من صمت
منکم نجا بد یاسه اش ٭ خامشان را بود کیسه و کاسه اش ﴾ (المعنى) ویاسه صدر جهان أی
تنبیهه مفهوم قوله صلى الله علیه وسلم من صمت نجا وکاسته وکیسته کانت للساکتین مبذولة
مثنوی ﴿ نادرا روزی یکی پیری بگفت ٭ ده زکاتم که منم با جوع جفت ﴾ (المعنى) علی
وجه الندرة یوما قال شیخ هرم لصدر جهان اعطنی زکاتی لانی بالفقر مقرون ومع الجوع متصل
بقوله القائل الابرام یحصل المرام وأصر علی الطلب حتی تعجب منه الناس مثنوی ﴿ منع کرد
از پیر و پیرش جد گرفت ٭ ماند خلق از جد پیر اندر شگفت ﴾ (المعنى) لما کان هذا
مخالفا لعادة صدر جهان منع احسانه من الشیخ الهرم والشیخ سلک الجد والکد وبقی
الخلق الحاضرون من جد وکد الشیخ فی التعجب مثنوی ﴿ گفت بس بی شرم پیری ای پدر ٭
پیر گفت از من توی بی شرم تر ﴾ (المعنى) آخر الامر قال صدر جهان للشیخ یا أبی أنت شیخ
بلا حیاء جدا قال له الشیخ أنت بلا حیاء أکثر منی مثنوی ﴿ کین جهان خوردی و خواهی
تو ز طمع ٭ کان جهان با این جهان گیری بجمع ﴾ (المعنى) أکلت هذه الدنیا وترید من طمعک
ان تجمع بین ذالک العالم وبین هذا العالم وتتسلطن یوم القیامة کما أنت سلطان فی هذه الدنیا
مثنوی ﴿ خنده ش آمد مال داد آن پیر را ٭ پیر تنها برد آن توفیر را ﴾ (المعنى) أتی لصدر جهان
من کلامه ضحک فأعطی لذالک الشیخ مالا لاجل هذه اللطیفة الشیخ ذالک المال الوافر اذهبه
وحده مثنوی ﴿ غیر آن پیر آنکه خواهنده از و ٭ نیم حبه زر ندید و نی تسو ﴾ (المعنى)
لکن غیر هذا الشیخ سائل آخر أی شیء سأله وطلبه لم یر منه نصف حبة ذهبا ولم یر منه تسو بضم
التاء المثناة الفوقیة ربع درهم مثنوی ﴿ نوبت روز فقیهان ناگهان ٭ یک فقیه از حرص
آمد در فغان ﴾ (المعنى) ویوم نوبة الفقهاء فقیه واحد من شدة حرصه علی الفور أتی بالفغان أی
التضرع طالبا بلسانه من صدر جهان مثنوی ﴿ کرد زاریها بسی چاره نبود ٭ گفت هر
نوعی نبودش هیچ سود ﴾ (المعنى) وفعل تضرعا کثیرا وأنینا بریه لاجا ولم یجد احسانا وذالک
الفقیه قال کل نوع من التضرع ولم یعطه نفعا می ﴿ روز دیگر با رکو پیچید پا ٭ ناکس

اندر صف قوم مبتلا ﴾ (المعنى) ويوم آخر ذاك الفقيه لف رجله بالركو وهو الخرق البالية وصار ناكس الرأس في صف القوم المبتلين بالفقر مثنوى ﴿ تختها بر ساق بست از جب وراست • تا كمان آيد كه او بشكسته پاست ﴾ (المعنى) وربط دفوفا من جانب اليمين واليسار على ساقه حتى يأتى لصدر جهان ظن انه مكسور الرجل ومبتلى مثنوى ﴿ ديدش وبشناختش چيزى نداد • روز ديكر روبپوشيد از لباد ﴾ (المعنى) رآه صدر جهان وعرفه ولم يعطه شيئا ويوم آخر غطى وجهه باللباد جميع لبد مى ﴿ هم بدانستش ندادش آن عزيز • از كناه وجرم كفتن هيچ چيز ﴾ (المعنى) وذلك العزيز علمه ولم يعطه شيئا أبدا من أجل ذنبه وجرمه لانه لم يعتبر موتوا قبل ان تموتوا فلم يحصل له شئ لا الضنة صدر جهان مثنوى ﴿ چونكه عاجز شد ز صد كونه مكيد • چون زنان او چادرى بر سر كشيد ﴾ (المعنى) وذلك الفقيه لما صار عاجزا من مائة نوع كيد ومكيدة ورأى انه لا ينفعه من الحيل سحب على راسه ازارا مثل النساء بأمل أخذ الاحسان من صدر جهان وتر يا بزى النساء مثنوى ﴿ درميان بيوكان رفت ونشست • سر فرو افكند وپنهان كرد دست ﴾ (المعنى) وذهب بجانب الارامل وقعد بينهم وطأطأ رأسه راخفيه يده مى ﴿ هم شناسيدش نداد صدقة • در دلش آمد ز حرمان حرقة ﴾ (المعنى) أيضا صدر جهان علمه وفهمه ولم يعطه صدقة لاجرم بالضرورة أتى لقلب الفقيه من الحرمان صدقة مثنوى ﴿ رفت او پيش كفن خواهى بكاه • كه بپيچم در كفن نه پيش راه ﴾ (المعنى) عاقبة الامر ذلك الفقيه بأمل أخذ الصدقة من صدر جهان ذهب على الصباح قدام كفن خواهى أى لطالب الاكفان لاجل الفرباء المساكين قائلا لففنى فى الكفن ونه بكسر النون المعجمة الفوقية أى ضعنى قدام الطريق مثنوى ﴿ هيچ مكشا لب نشين ومى نكر • تا كند صدر جهان زينجا كذر ﴾ (المعنى) ولا تفتح فمك ولا تحرك شفتك ولسانك واقعد وانظر حتى يمر صدر جهان من هذا الطريق مثنوى ﴿ بو كه بيند مرده پندارد بظن • زر در اندازد پى وجه كفن ﴾ (المعنى) لعله يرانى ويحسبنى بالظن ميتا ويرمى ذهبا لاجل وجه الكفن أى ثمن الكفن مى ﴿ هر چه بدهد نيم آن بدهم بتو • همچنان كرد آن فقير صله جو ﴾ (المعنى) وكل ما أعطاه صدر جهان اعطيك نصفه كذا فعل ذلك الفقير طالب الصلة والعطاء كل ما أمر به مى ﴿ در نمد پيچيد ودر راهش نهاد • معبر صدر جهان آنجا فتاد ﴾ (المعنى) بعد ذلك ذلك طالب الاكفان لفه فى لباد ووضعه فى الطريق واتفق عبور صدر جهان من ذلك المكان مثنوى ﴿ زر در انداز يد بر روى نمد • دست بيرون كرد از تعجيل خود ﴾ (المعنى) فرمى ذهبا على وجه اللباد وذلك الفقير من تعجيله جعل يده خارج اللباد أى أخرج يده من تحت اللباد مثنوى ﴿ تا نكيرد آن كفن خواه آن صله • تا نهان نكند از وآن ده دله ﴾ (المعنى) حتى لا يقبض ذلك طالب الكفن تلك الصلة وذلك العطاء ولا يأخذه وحتى ذلك ده دله أى الذى

لا وفاء له ولا ثبوت له على عهده لا يحصل منها أى لا بأخذ منها خفية مثنوى ﴿ مرده از زير غدبر كرد دست ٭ سر برون آمد پى دستش ز پست ﴾ (المعنى) وذاك الذى هو بشكل الميت جعل يده من تحت اللباد وبعد اخراج يده أى رأسه خارج اللباد أى بعد اخراج يده من تحت اللباد رفع رأسه مثنوى ﴿ كفت با صدر جهان چون بسته‌ام ٭ اى ببسته بر من أبواب كرم ﴾ (المعنى) وذاك الفقيه قال لصدر جهان يا من ربط أبواب الكرم على انظر كيف أخذت منك مثنوى ﴿ كفت ليكن تا نمردى اى عنود ٭ از جناب من نبردى هيچ جود ﴾ (المعنى) فقال له صدر جهان ولو أخذت منى الذهب لكن يا عنود ما أخذته حتى مت ولم تقدر وتذهب من جنابى وجانبى باحسان أبدا او الحصة مثنوى ﴿ سر موتوا قبل موت اين بود ٭ كز پس مردن غنيمتها رسد ﴾ (المعنى) هكذا يكون سر موتوا قبل الموت بان من بعد الموت تصل غنائم كثيرة كان ذاك الفقيه الفقير بعد حيل كثيرة لما جعل نفسه بهيئة الميت وصل الى احسان صدر جهان هكذا من كان حسب قوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا بان نظف ونقى نفسه من الاخلاق الذميمة والصفات الردية وافنى وجوده حصل له غنائم كثيرة معنوية واغتنم بالوصول الى جمال الله تعالى م‍ ﴿ غير مردن هيچ فرهنگى دكر ٭ در نكيرد با خدا اى حيله كر ﴾ (المعنى) وهل غير الموت فرهنك آخر أى مهارة أبدا وكال باحتيال لا تقبل ولا تؤثر عند الله فان المقبول عند الله الموت الاختيارى المعبر عنه بالفناء فى الله ذاك الوقت يصل ويأخذ السالك حصة من الاحكام الشرعية وحالات من أحوال الطريقة المحمدية مثنوى ﴿ يك عنايت به ز صد كون اجتهاد ٭ جهد را خوفست از صد كون فساد ﴾ (المعنى) الحاصل عناية واحدة تكون أحسن من مائة نوع اجتهاد لان الجهد خوفا وخطرا من مائة نوع فساد ولهذا لا تخلو الطاعة والعبادة من الرياء والعجب والنقصان ولو خلت من الرياء والعجب أى طاعة تكون لا ثقة لها اذا لم تعتمد على عنايته تعالى مثنوى ﴿ وان عنايت هست موقوف ممات ٭ تجربه كردند اين ره را ثقات ﴾ (المعنى) وتلك العناية الالهية موقوفة على ممات النفس من هواها ومشتهياتها لان الثقات جربوا هذا الطريق فيا سالك عليك بافناء وجودك على فحوى قوله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا فاذا وصلت لمرتبة افناء الوجود وصلت لعناية الله تعالى وهذا جربه الثقات وأصحاب الحقيقة مثنوى ﴿ بلكه مرك نيز بى عنايت نيز نيست ٭ بى عنايت هان وهان جائى مايست ﴾ (المعنى) وان نظرت الى حقيقة الحال بل موت نفس الطالب ليس بلا عناية من الله تعالى وحصول الحال موقوف على عناية الله تعالى فاذا علمت هذا تيقظ واياك اياك ان تتوقف فى مكان بلا عناية الله تعالى بل باى شئ تحصل العناية الالهية اطلبه فانهم قالوا العناية تهدم الجناية وتوجب الهداية وتورث الولاية م‍ ﴿ آن زمرد باشد اين افعى پير ٭ بى زمرد كى شود افعى ضرير ﴾ (المعنى) مثلا تلك العناية الالهية تكون فى المثل زمردا وهذه النفس الامارة فى

المثل حية كبيرة ونفس الحية الكبيرة متى تكون ضريرة بلا زمرد ومن المعلوم ان النفس الامارة اذا لم تقن لا تعمى عينها الباصرة ولو سعيت كثيرا لكن مقدار ذرة من العناية الالهية أولى وانفذ المعنى قال ﴿حكايت آن دو برادر يكى كوسه و يكى امرد كه در عزبخانه خفتند شبي اتفاق امرد از بيم دب خشتها را در پس مقعد خود انبار كرد عاقبت دباب دب آورد وآن خشتها را بحيله ونرمى از پس او برداشت كودك بيدار شد وجنك كفت كه اين خشتها را كجا بردى وچرا بردى او كفت تو اين خشتها را چرا نهادى الخ﴾ هذا في بيان حكاية ذينك الاخوين اللذين احدهما كوسج والآخر امرد باتا معا ليلة في بيت أعزب قال الجوهري العزاب الذين لا ازواج لهم من النساء والرجال اتفق ان ذلك الامرد وقت نومه خاف من العزاب ان يتحرك واحد منهم الى جانبه فاتى بآجر كثير ووضعه خلف مقعده ونام عاقبة الامر اعزب دباب أتى بدب أى تحرك تحركا خفية وأتى جانب الامرد ليفعل به الفعل الشنيع وهو اللواطة فرفع الآجر بالحيلة والسهولة من وراء الامرد وأراد أن يتصرف فيه فاستيقظ الغلام الامرد وقال له بالحرية والمخصومة تلك الآجرات التي وضعتها لاجل صيانة نفسي كيف واين أذهبتها فقال اللوطي لذلك الامرد انت لاى شئ وضعتها هنا القصة مثنوى ﴿امردى وكوسه در انجمن • آمدند ومحو بدر وطن﴾ (المعنى) امرد وكوسج اخوان في البلدة اتيا المحفل واجتمعا في وطن اى اتيا في البلدة الى مكان اجتمع فيه الناس لاجل مصلحة فكان مجمعهما كليا مى ﴿مشتغل ماندند قومي منتخب • روز رفت وشد زمانه ثلث شب﴾ (المعنى) وذلك القوم المنتخب اشتغلوا في الصحبة فذهب النهار وزمان الليل صار ثلثه وبقوا في بيت الاعزب ولم يكن لهم مجال الى الذهاب مى ﴿زان عزبخانه نرفتند آن دو كس • هم بخفتند آن طرف از بيم عس﴾ (المعنى) ومن هذا السبب لم يذهب الاثنان من ذلك بيت العزب وباتوا أيضا في ذلك الجانب من خوف العسس مثنوى ﴿كوسه را بد بر زنخ ان چار مو • ليك همچون ماه بدر بش بود رو﴾ (المعنى) والكوسه في خده وعلى ذقنه أربع شعرات لكن وجهه كالبدر مثنوى ﴿كودكى امرد بصورت بود زشت • هم نهاد اندر پس كون بيست خشت﴾ (المعنى) والصبي الامرد بالصورة كان قبيحا ولو لم يكن في وجهه شعر لكن من خوف اللوطي وضع خلف دبره عشرين آجرة كي يستحفظ وبنجو مى ﴿لوطئ دب برد شب در انبهى • خشتها را نقل كرد آن مشتهى﴾ (المعنى) وذلك اللوطي الحاضر في الجمع ليلا في الانبه أى الكثرة أتى بالدب والحركة بجانب الصبي ونقل الآجرات من خلف الصبي ذلك المشتهي مثنوى ﴿دست چون بر وى زد او از جا بجست • كفت هى توكيستى اى سك پرست﴾ (المعنى) لما ان ذلك اللوطي ضرب يده على الصبي ومدها اليه ليحل تمكنه ذلك الصبي نط من مكانه قائلا لذلك اللوطي يا هذا من أنت يا من أنت عابد لكلب نفسك مثنوى ﴿كفت اين سى خشت چون انباشتى • كفت توسى خشت چون برداشتى﴾ (المعنى)

وذالك اللوطى من شـدة خبثه لم يجب سؤال الامرد بل سأل الامرد قائلا هذه الثلاثون آجرة لاى شئ وضعتها خلفك والامرد أيضا لم يجب اللوطى بل سأله قائلا أنت الثلاثون آجرة لاى شئ رفعتها من خلق مى ﴿ كودك بيمارم وازضعف خود ٭ كردم اينجا احتياط ومرتعد ﴾ (المعنى) وذالك الصبى أجاب اللوطى بأنى صبى ومريض ومن ضعفى فى هذا المحل وهو محل الرقود والارتعاد لاجل صـيانة نفسى احتطت وقال قبل هذا عشرين آجرة وقال هنا ثلاثين اشعارا بان المراد من العدد المقدار مثنوى ﴿ كفت اكر دارى زرنجورى تفى ٭ چون نرفتى جانب دارالشفى ﴾ (المعنى) فقال اللوطى للامرد اذا كنت ما سكامن مرضك حرارة لاى شئ لم تذهب جانب دار الشفا وهى دار الحكماء وقلبت ألف الشفى ياء لاجل الوزن مثنوى ﴿ يا بخانه يك طبيب مشفقى ٭ تا كشادى از سعادت مغلقى ﴾ (المعنى) أو لاى شئ لم تذهب لبيت حكيم مشفق وبه ب ليفتح من السعادة مغلقا وهو ما اعطاك محنة مثنوى ﴿ كفت آخر من كجا دانم شدن ٭ كه بهر جايى روم من ممتحن ﴾ (المعنى) قال الامرد للوطى آخر الامر أنا كيف أقدر على الذهاب الى مكان أى لا اقدر فانى ممتحن فى كل مكان ذهبت اليه مثنوى ﴿ چون تو زنديقى پليدى ملحدى ٭ مى برارد سر ببيشم چون ددى ﴾ (المعنى) وكل مكان أقصده مثلك زنديق ونجس وملحد يأتى بالرأس قدامى غالبا مثل الدد وهو السبع الذى يمزق ويخرق أى يتصرف فى مثنوى ﴿ خانقاهى كه بود بهتر مكان ٭ من ندارم يكدمى دروى امان ﴾ (المعنى) وياسفيه وهل يكون مكان أحسن من الخانقاه أنا لا امسلك فيها أيضا أمانا نفسا واحدا مثنوى ﴿ روبمن آرند چشمها پر نطفه كف خايه فشار ﴾ (المعنى) لان فى الخانقاه وهى زوايا ومرابط السلاك أناسا على صورة السلاك آكلين حمقة وناطقين من شوربه البرغل عربى غلط من بر بر يقبلون على بوجوههم و يأتون بوجوههم والحال ان وجوههم مملوة بالنطفة وكفوفهم عاصرة الخصاية أى الذكر والفرج مثنوى ﴿ وانكه ناموسست خود ازز يرز يرغمزه مى دزدندوى ما نند كبر ﴾ (المعنى) وتلك الطائفة المنسوبون الى العرض والناموس واهم حياءهم من زيرزير أى من تحت العين بالخفاء يسرقون الغمزة وينظرون للامرد ويصبرون ويصفون الكبر بكسر الكاف العربية وهو الذكر بشوقهم للامرد مى ﴿ خانقه چون اين بود بازار عام ٭ چون بود خرگاه وديوان خام ﴾ (المعنى) لما كان أهل الخانقاه السلاك الطريق الآخرة كذا كيف يكون سوق العوام ومربط الحمير وديوان النيين أى مجمعهم ويمكن أن يكون الديوان جمع ديو وهم الشياطين كأنه يقول سكان الزوايا مع كونهم معدودين من زمرة الخواص اذا كان حالهم كذا فعوام الناس الذين هم تابعون لشهواتهم هم بمثابة الحمير لا اجتناب لهم من الفعل الشنيع مثل الشياطين لا خبرلهم من خوف الله تعالى ولا حمية لهم من عذاب الله لاجرم لا يخلون لحظة من الشر والفساد مى ﴿ خر كجا ناموس وتقوى از كجا ٭ خر چه داند

خشيت وخوف ورجا ﴾ (المعنى) اين الحمار والناموس والتقوى من اين فانه اذا لم يكن للحمير
عرض وناموس فلا يكون للعوام الذين هم بمثابة الحمير ناموس ولا صلاح ولا تقوى وكيف يعلم
الحمار خشية الله وعذابه وعقابه وكيف يرجوا الثواب والنعيم وعوام الناس حالهم كحال
الحمير كارهم الرياء وعبيد البطن والشهوة بالفعل الشنيع ﴿ مى ﴿ عقل باشد ايمنى وعدل جو •
برزن وبرمرد اما عقل كو ﴾ (المعنى) فان قيل أهل الزوايا وعوام الناس تراهم عاقلين يدبرون
أمورهم فاجاب الامين على الرجل والامرأة وطالب العدالة يكون عاقلا لكن أين العقل فان
من العقلاء من هو عاقل بحسب الظاهر أما أين العقل جوابه حتى تراه أين هو فانه اذا لم تتناز
أمانته بحسب الظاهر على نساء وأولاد أهل العالم مع الباطن فلا يكون عاقلا فان الرسول صلى
الله عليه وسلم قال العاقل هو المتقي قال القشيري طهارة الابدان بالماء الطهور وطهارة القلوب
بالندم والخجل ثم بماء الحياء والوجل ﴿ مى ﴿ ور كريزم من ز مردم سوى زنان • همچو يوسف
افتم اندر افتتان ﴾ (المعنى) وانا ان هربت من الرجال وذهبت جانب النساء وقعت في الافتتان
مثل سيدنا يوسف حسب قوله تعالى (وراودته التي هو في بيتها) هي زليخا (عن نفسه) أي طلبت
منه ان يواقعها انتهى جلالين مثنوى ﴿ يوسف از زن يافت زندان وفشار • من شوم
تو زيع بر پنجاه دار ﴾ (المعنى) و يوسف عليه السلام من أجل ذلك الذي جرى عليه وجد
الزندان والعصر والزحمة والمشقة مع صداقته وزهده وأنا أتوزع على خمسين مصلبة لانه ليس
في من النزاهة والصدق شئ ﴿ مى ﴿ آن زنان از جاهلى برمن تنند • اولياشان قصد جان
من كنند ﴾ (المعنى) وتلك النساء من جهلهن ان قارنتهن يرمين تنند بمعنى و يقصدن
مقارنتي ومجامعتي وأنا لا أقدر على مجانبتهن كسيدنا يوسف ذلك الوقت أولياؤهن ومحارمهن
يقصدون روحي ويقولون أنت خنث نساء فانهم يهلكونني ﴿ مى ﴿ ور زمن دان چاره دارم نه از زنان
• چون كنم كه نى ازين نه ازان ﴾ (المعنى) فحالي كما رأيت أنا لا أسلم لا من الرجال
ولا من النساء فان دخلت بين الرجال يطلبون مجامعتي وان دخلت بين النساء يردن أن أكون
فاعل المجامعة بهن فكيف العلاج فاني لست من هذه الطائفة ولست من تلك الطائفة وشكا
حاله الى اللوطي مثنوى ﴿ بعد از ان كودك بكوسه بنكريست • گفت او با آن دو مو از غم
بريست ﴾ (المعنى) ثم بعد الذي جرى له مع اللوطي نظر الى أخيه الكوسه وقال له وللحاضرين
بهاتين الشعرتين أخي الكوسه برى من الغم مثنوى ﴿ فارغست از خشت واز پيكار خشت •
ور جز تو مادر فروش كنك زشت ﴾ (المعنى) و بسبب شعرتين هو فارغ من الآجر ومن الحرب
لاجله وأيضا من مثلك يا بيع امه أي ولد الزنا مخنث قبيح فاراد بالخشت الخصومة الواقعة بينه وبين
اللوطي وأراد بقوله كنك بكسر الكاف العربية الصبي المخنث القوى مثنوى ﴿ بر زنخ سه چار مو
بهر نمون • به ترا زسى خشت كردا كرد كون ﴾ (المعنى) وأربع شعرات على الذقن ظاهرة أولى

من ثلاثين آجرة على الكوة وهو الدبر لان الشعرات التي هي على الذقن في عين اللوطي كالسنان ذاتية والآجرات عارضية والعارضي يزول والذاتي يحفظ صاحبه من اللوطي والمصنف م ﴿ذرهٔ سايهٔ عنايت بهترست * از هزاران كوشش طاعت پرست﴾ (المعنى) ذرة ظل عنايته تعالى أولى وأحسن من ألوف سعي أهل طاعة لان المولع بالطاعات في المثل سعيه واجتهاده كالآجرات الموضوعة خلف الامرد وعناية الله في المثل كالشعرات النابتة في وجه الكوسه مثنوى ﴿زانكه شيطان خشت طاعت بر كند * گر دو صد خشتست خود را ره كند﴾ (المعنى) لان الشيطان يقلع ويذهب آجر الطاعة وان كانت مائتي آجرة طاعة يجعل لها طريقا بوسوسته فيحرم الطائع العابد من ثوابها كما ان اللوطي رفع الآجرات واعطى الامرد المبارفعه لها مثنوى ﴿خشت اگر پرست بنهادهٔ تو است * آن دو سه مو از عطاى آن سو است﴾ (المعنى) وآجر الطاعة ولو كان كثيرا لكن أنت الواضع له اما تلك الشعرتان أو الثلاثة التي هي على ذقن الكوسه فهي من عطاء واحسان ذلك الجانب نبتت بعنايته تعالى م ﴿در حقيقت هر يكى مو زان كه است * كان أمان نامهٔ صلهٔ شش جهتست﴾ (المعنى) وكل شعرة من تلك الشعرات في الحقيقة جبل راسخ قوي كذا عناية الله كالجبل الراسخ في القوة لان عناية جزئية من عنايات الله تعالى لا يقدر الشيطان على قلعها الا نهاية وعطاء سلطان العالمين فكان الكوسه بشعرات ثلاث نجا من شر اللوطي فكذا الوصول الى عناية من عنايات الله تنجو بها من شر النفس مثنوى ﴿تو اگر صد قفل بنهى بر درى * بر كند آن جمله را خيره سرى﴾ (المعنى) وان أنت وضعت على باب مائة قفل لاجل الحفظ لقلع جملتها خفيره رأسه أعوج وذانح لا تملك است بصاحب حكم مثنوى ﴿شحنه از موم ار نهد مهرى بر آن * پهلوانان را از آن دل بشكهد﴾ (المعنى) وان وضع شحنة على باب مهرا وختما من شمع أي شمعا على الباب مختوما لانكسر منه قلوب الشجعان فكذا عناية الله كالشمع المختوم به الباب فاذا رآها شيطان في وجود أحد هابه ولم يقدر على قصده ولا يأتي قصده على خاطره ألم تر ان الشيطان كان يفر من ظل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه م ﴿آن دو سه تار عنايت همچو كوه * سد شد چون ريش جادو در وجوه﴾ (المعنى) وذانك الشعرتان أو الثلاثة اذا وجدت كان خيط كل عناية منها الشيطان سدا قويا كالجبل كما كان للعدو سدا كر وفر السماء التي هي في وجوه أصحاب الدولة كذا يكون سدا للشيطان والتار هو خيط سدى الحائك الطويل (الحاصل) ان الاعتقاد على عناية الله لازم والاعتقاد على الطاعات خطأ م ﴿خشت را مگذار اى نيكو سرشت * ليك هم از حق مخسب از دو زشت﴾ (المعنى) لكن يا من طبيعته حسنة لا تترك آجر الطاعات ولا تفهم من كلامي هذا تركهما بل اجمع آجر الطاعات واصطنع منه بناء ولا تعتمد على الذي بنيته فانه لا يحفظك من شر الشيطان وأيضا لا تتم أمينا من شر الشيطان القبيح

ولا تغفل منه مى ﴿رود وتاموز آن كرم بادست آره وانكهان ايمن غضب وغم مدار﴾
(المعنى) لكن اذهب وجئ لليد بخيطين من شعر وعد اتيانك بشعرتى العناية الالهية ثم آمينا
ولا تمسك غما من شر الشيطان فانك اذا حصلت على خيطى شعرة العلم الظاهرى والعلم
الباطنى اللذين هما عنايتان من عنايات الله تعالى فرّ منك الشيطان ولهذا قال مثنوى ﴿نوم
عالم از عبادت به بود * آنچنان علمى كه مستنبه بود﴾ (المعنى) نوم العالم أولى وأحسن من عبادة
الجاهل لكن كذا علم يكون العالم مستنبها ومستيقظا بعلمه ربنا من الجهالة حتى يصدق عليه
عالم واحد أشد على الشيطان من ألف عابد روى نوم على علم خير من صلاة على جهل وروى نوم
العالم خير من عبادة الجاهل مثنوى ﴿آن سكون سابح اندر آشناه به ز دست اعجمى بادست
وپا﴾ (المعنى) سكون ذلك السابح فى السباحة أحسن من يد السابح الاعجمى بيده ورجله وفى
نخضخة جهد اعجمى فيكون المعنى سكون العارف بالسباحة أحسن من جهد الجاهل بيده
ورجله مثنوى ﴿اعجمى زد دست وپا وغرقه شد * مى رود سباح ساكن چون عمد﴾ (المعنى)
لان الاعجمى فى البحر ولو ضرب بيده ورجله وسعى فى السباحة لكن الاعجمى لما لم يكن له معارفة
بالسباحة لا فائدة له فى ضرب اليد والرجل لا جرم يكون غريقا ولكن السباح الساكن من
معرفته يذهب فى البحر ساكنا مثل العمد أستاهن الفرق مى ﴿علم دريايست بى حد وكناره
طالب علمست غواص بحار﴾ (المعنى) العلم بحر بلا حد ولا كنار أى ساحل وطالب العلم فى
العلم والمعرفة غواص البحار مى ﴿گر هزاران سال باشد عمر او * او نگردد سير خود از جست
وجو﴾ (المعنى) ولو كان عمر طالب العلم ألوف سنين ذلك طالب العلم لا تشبع نفسه من الطلب
والتفتيش مى ﴿كان رسول حق بگفت اندر بيان * اين كه منهومان هما لا يشبعان﴾
(المعنى) لان ذلك رسول الحق جل وعلا قال فى البيان بمعنى البيان أى بين لنا بقوله صلى الله عليه
وسلم وهو هذا المنهوم منهومان هما لا يشبعان والحديث الشريف مروى عن ابن مسعود انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا وهما
لا يستويان أما طالب العلم فيزداد فى رضى الرحمن وأما طالب الدنيا فيزداد فى الطغيان ثم قرأ
انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قرأ كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ولهذا قال ﴿تفسير
اين حديث كه مصطفى عليه السلام فرمود منهومان لا يشبعان طالب الدنيا وطالب العلم كه
اين علم غير علم دنيا بايد تا دو قسم باشد أما علم دنيا هم از دنيا باشد الى آخره وا كر نه همچنين شود
كه طالب الدنيا وطالب الدنيا اين تكرار بودنه تقسيم مع تقرره﴾ هذا فى بيان تفسير الحديث
المرقوم وهو منهومان أى حريصان لا يشبعان طالب الدنيا وطالب العلم وهذا العلم المذكور
فى الحديث الشريف لا تقوان يكون غير علم الدنيا حتى يكون قسمين لان طالب علم الدنيا
حريص على الطغيان وطالب العلم حريص على رضاء الرحمان ثم قرأ فى حق طالب العلم انما

عشى الله من عباده العلماء وقرأ في حق طالب الدنيا (كلا) حقا (ان الانسان ليطغى ان رآه) أي نفسه (استغنى) بالمال نزلت في أبي جهل ورأى علمية واستغنى مفعول ثان وأن رآه مفعول له انتهى جلالين بان هذا العلم المذكور في الحديث الشريف لائق ان يكون غير علم الدنيا حتى يكونا قسمين على مقتضى قوله منهومان الاول من القسمين طالب الدنيا والآخر طالب العلم لان ذكر الشئ بطريق التقابل والتقسيم يقتضي التعدد والتغاير لكن يكون علم الدنيا أيضا من الدنيا كما حقق في الحديث الشريف والا ان أريد من العلم علم الدنيا لزم ان يكون المعنى طالب الدنيا طالب الدنيا فيكون مكررا ولا يكون تقسيما مع تقريره وتفسيره فعلم ان المراد من العلم علم الآخرة وليس المراد منه علم الدنيا وكان طالب العلم غير طالب الدنيا ولهذا قال الله تعالى في حق طالب العلوم المتعلقة بالدنيا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون

مى ﴿طالب الدنيا وتوفيراتها ۞ طالب العلم وتدبيراتها﴾ (المعنى) وذانك المنهومان أحدهما طالب الدنيا وتوفيراتها والتوفيرات كثرة المال والآخر طالب العلم وتدبيراتها أى التدبير بانواع العلوم الاخروية والعمل بموجبها وهذا لا يكون من علم الدنيا مى ﴿پس درين قسمت چو بگمارى نظر ۞ غير دنيا باشد اين علم اى پدر﴾ (المعنى) فاذا اعملت النظر على القسمة الواردة في الحديث الشريف في خصوص طالب الدنيا وطالب العلم يا أبي ظهر لك ان هذا العلم غير علم الدنيا

مى ﴿غير دنيا پس چه باشد آخرت ۞ كت كند زينجا و باشد رهبرت﴾ (المعنى) بعد غير الدنيا أي شئ يكون يكون الآخرة فان الدنيا مقابلة للاخرة وليست غيرها بان يقلعك من هنا وهو عالم الدنيا ويكون لك دليلا لحضرة الحق فاذا نظرت الى التقسيم الذي هو في الحديث الشريف ترى علم الآخرة غير علم الدنيا على موجب وهما لا يستويان حسب قوله تعالى (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) قال في الجلالين أي لا يستويان كما لا يستوى العالم والجاهل (انما يتذكر) يتعظ (اولوا الالباب) أصحاب العقول قال نجم الدين هل يستوى الذين يعلمون قدر جوار الله والذين لا يعلمون قدره انما يتذكر حقيقة هذا المعنى اولوا الالباب الذين انسلخوا من جلد وجودهم بالكلية وقد ماتوا عن انانيتهم وعاشوا به ومنه مثلا علم الفلسفيات وغيرها من الدنيا وأيضا علم النجوم والطب والهيئة والهندسة والتجارة والزراعة وسائر الصنائع من الدنيا وعلم الآخرة وهو علم الدين كالفقه والتفسير والحديث والمبين لهما والدنيا ضد الآخرة وعلم الآخرة هو الذي يقلعك من الدنيا ﴿بحث كردن آن سه شهزاده در تدبير آن واقعه﴾ هذا في بيان بحث ذلك أولاد السلطان الثلاثة وفي بيان تدبير تلك الواقعة وهي رؤيتهم النقش صورة بنت سلطان الصين وعشقهم لها مى ﴿روبهم كردند هر سه مفتتن ۞ هر سه را يك رنج و يك درد و حزن﴾ (المعنى) كل واحد من أولاد السلطان مفتتن في صورة بنت السلطان اجتمعوا بمكان وتوجه بعضهم لبعض وكل واحد من الثلاثة وجهه واحد

ومرضه وحزنه واحد أى لكل واحد اثنتان منا والاخر بالوجع والمرض والحزن مى ﴿هر سه در يك فكر و يك سود انديم ٭ هر سه از يك رنج و يك علت سقيم﴾ (المعنى) وكل واحد من الثلاثة نديم لفكر واحد وسوداء واحدة وكل واحد منهم سقيم من وجع واحد ومن علة واحدة مى ﴿در خموشى هر سه را خطرت يكى ٭ در سخن هم هر سه را حجت يكى﴾ (المعنى) وفى السكوت لكل واحد من الثلاثة خاطرة وفكرة واحدة وفى الكلام لكل واحد من الثلاثة حجة واحدة ومطلوب واحد مى ﴿يك زمانى اشك ريزان هر سه شان ٭ بر سر خوان مصيبت خون فشان﴾ (المعنى) وكان كل واحد من الثلاثة زمانا سا كبا الدموع وزمانا قارنا الندامة والمصيبة ناثرا الدم مكان الدموع مثنوى ﴿يك زمان از آتش دل هر سه كس ٭ بر زده با سوز چون مجمر نفس﴾ (المعنى) وفى زمان كل واحد من الاخوان الثلاثة من نار القلب كالمجمر متقد بالحرارة وفى محبة صاحبة الصورة محترق ﴿مقالات برادر بزرگين﴾ هذا فى بيان مقالات الاخ الكبير مثنوى ﴿آن بزرگين گفت اى اخوان خير ٭ ما نه نر بوديم اندر نصح غير﴾ (المعنى) وذالثان السلطان الكبير قال لاخويه على وجه التسلى يا اخوان الخير نحن قبل هذا بنصح الغير ألم نكن ذكورا وفى الانفسى هذا خطاب من النفس الامارة الى الروح والعقل والقوى الروحانية فان القوى الحيوانية اذا غلبت تارة القوى الروحانية يقال لها النفس الامارة وكل وقت اذا أنار نور القلب من عالم الغيب لاظهار الكمال وازالة الشكوك يقال لها النفس الملهمة وكل وقت اذا ادركت القوة العاقلة وخاصة العاقبة ومنعت من ارتكاب القبائح يقال لها النفس اللوامة وهذه المرتبة بمنزلة المقدمة لظهور المرتبة القلبية فلما يظهر النور القلبى و يغلب على القوى الحيوانية وتسكن النفس يقولون لها النفس المطمئنة و كل وقت اذا كمل ذالك النور وقوى استعداده وظهرت كمالاته باعتبار انها بالقوة وكانت مرآة للتجليات الالهية يقال لها قلب وهذا هو المراد من قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث القدسى راويا عن ربه لا يسعنى ارضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع مثنوى ﴿از حشم هر كه بما كردى گله ٭ از بلا و فقر و ترس و زلزله﴾ (المعنى) ومن الحشم كل من فعل لنا شكاية من الابتلاء والفقر والخوف والاضطراب والزلزلة مثنوى ﴿ما همه گفتيم كم نال از حرج ٭ صبر كن كالصبر مفتاح الفرج﴾ (المعنى) ألم نقل له جملتنا لا تئن من الحرج واصبر فان الصبر مفتاح الفرج ومرقاة الروح مثنوى ﴿اين كليد صبر را اكنون چه شد ٭ اين عجب منسوخ شد قانون چه شد﴾ (المعنى) ومفتاح هذا الصبر الآن أى شئ جرى له أى ما جرى لمفتاح الصبر على البلاء الذى وقعنا فيه الآن بالله العجب القانون صار منسوخا وأى شئ جرى فيه فانا كنا ننصح والآن لا نعمل مى ﴿ما نمى گفتيم كاندر كش مكش ٭ اندر آتش همچو زر خند يد خوش﴾ (المعنى) ونحن ألم نقل للغير فى الالم والاضطراب

اضحكوا حسنا مثل الذهب في النار نعم كنا نقول لاتباعنا وقت زحامهم وجدالهم يا قوم كونوا
في نار الابتلاء كالذهب وتجلدوا بالصبر على الابتلاء حسنا واضحكوا م ى ﴿ صبر را
وقت تنگ جنگ • گفته ما که همین مکر دانید در رنگ﴾ (المعنى) وكنا نقول لعسكرنا
وقت ضيق ومضايقة الحرب والمحاربة ومقابلة الخصمين اصبروا ولا تدوروا أي تغيروا الوان
وجوهكم وكونوا رجالا بالصبر والثبات كذا ينبغي لسالك طريق الآخرة ان يكون راسخ القدم
في حرب ومحاربة النفس والشيطان لان المحاربة معهما جهاد أكبر لان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا رجع من جهاد الكفار قال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر م ى
﴿ آن زمان که بود اسبان را وطا • جمله سرهای بریده زیر پا﴾ (المعنى) وذلك الزمان الذي كان فيه
للخيل وطأ أي مشي وسرعة في الحرب وتذهب الرؤس تحت الارجل م ى ﴿ ما سپاه خويش را
هى هى کردان • که پیش آیید قاهر چون سنان﴾ (المعنى) كنا نقول لعسكرنا كونوا هى هى أي
في العجلة والتعجيل وجيئوا اقدام أي تقدموا حالة كونكم قاهرين كالسنان قال الجوهري والسنان
سنان الرمح جمع على أسنة مثنوى ﴿ جمله عالم را نشان داده بصبر • زانکه صبر آمد چراغ ونور
صدر﴾ (المعنى) واعطينا لجملة العالم بالصبر علامة حب البلاء والابتلاء لانه أي الصبر نورا
للقلب بتنويره مثنوى ﴿ نوبت ما شد چه خيره سر شديم • چون زنان زشت در چادر شديم﴾
(المعنى) وهذه الحالة الآن هي نوبتنا من أي وجه صرنا مختلين الدماغ وكالمرأة القبيحة صرنا
في الازار أي كنا في الاصل رجالا من جهة الصبر والتحمل والآن صرنا مغلوبين كالنساء
م ى ﴿ اى دلى که جمله را کردی تو گرم • گرم کن خود را واز خود دار شرم﴾ (المعنى)
يا أيها القلب الذي جعلت الجميع بنصحك ممتلئين بحرارات الشوق هذا الزمان زمانك
اجعل نفسك مملوءا بالحرارة واستح من ذاتك حياء قال الله تعالى أتأمرون الناس بالبر وتنسون
أنفسكم مثنوى ﴿ اى زبان که جمله را ناصح بدى • نوبت تو گشت از چه تن زدى﴾ (المعنى)
ويا أيها اللسان الذي كنت ناصحا للجميع لما جاءت نوبتك من أي سبب صرت تن زدى أي
ساكتا ومن أي سبب لا تعطى لنفسك نصحا وتنصح لئلا يصدق عليك قوله تعالى و يقولون
بألسنتهم ما ليس في قلوبهم مثنوى ﴿ اى خرد کو پند شکرخای تو • دور تست اين دم چه شد
هى هاى تو﴾ (المعنى) يا عقل اين نصحك الذي هو علك ولوك السكر هذا النفس وهذا الوقت
دورك وماجرى وما صار لغليانك وشوقك ومن أي سبب لا تعطى لنفسك نصحا وتجيبه
فانك وقت نصحك لغيرك تبكى وتنوح وتقول هاى هاى وتنسى نفسك مثنوى ﴿ اى ز دلها برده
صد تشويش را • نوبت تو شد بجنبان ريش را﴾ (المعنى) يا واعظ يا من اذهب بسبب
نصحه من القلوب مائة غم وتشويش الآن أنت نوبتك فلاجل خلاصك من الغم والتشويش
حرك لحيتك أي بسبب عملك بالذي نصحته للخلق تحرك لحيتك بالشروع فيه عند الندامة

والبكاء

والبكاء والتكلم بمعايب نفسك م ى ﴿ از فرغی ريش اركنون دزديدهٔ • پيش ازين بر ريش خود خنديدهٔ ﴾ (المعنى) ان لم تفرك لحيتك الآن من الغرى أى من الابنة على ان لفظ غر بمعنى فاحشة فى النساء وفى الرجال بمعنى المأبون والياء فيه للمصدرية وتسرق لحيتك من الابنة وتسعى فى الخلاص قبله هذا اضحكت على لحيتك كانه يقول أنت ذهبت بلحيتك التى هى علامة الرجولية ولم تجعل نفسك رجلا بان جمات بما قلته لقرلك من التصح الآن لانه ظهر انك قبل الآن فعلت الضحك على لحيتك وقلت الذى لم تفعله لان الذى يقول الذى لا يفعله كانه استهزأ وكان عند أهل الله كالمخنث م ى ﴿ وقت پند ديگرانى هاى هاى • در غم خود چون زنانى واى واى ﴾ (المعنى) وقت نصح الغير تقول هاى هاى أى تبكى وتنوح ولكن وقت غمك مثل النساء تقول واى واى بمعنى واه أداة تحسر م ى ﴿ چون بدرد ديگران درمان شدى • درد مهمان تو آمد تن زدى ﴾ (المعنى) لما انك كنت لوجع الغير علاجا فلاى شىء لما أتاك الوجع ضيفا سكت ولم تتقيد بازالته وكان اللائق بك معالجة نفسك قبل معالجة الغير م ى ﴿ بانگ بر لشكر زدن بد سازتو • بانگ بر زن چون گرفت آواز تو ﴾ (المعنى) ضرب الصوت على العسكر لاجل الاستغاثة صار لك عادة أيضا اضرب صوتا على نفسك لاى شىء صوتك اغتنك أى لاى شىء تحذر الناس من النفس والشيطان ولا تحرض نفسك على الطاعات م ى ﴿ آنچه بخيه سال باقيدى بهوش • زان نسيج خود بغلتاقى بپوش ﴾ (المعنى) وذاك الذى نسجته وحكته خمسين سنة بالعقل فانه منسوج لك البس منه بغلتاقا وهو ثوب أى خلص نفسك بالعلم الذى علمته للناس من وساوس الشيطان م ى ﴿ از نوايت گوش ياران بود خوش • دست بيرون آر وگوش خود بكش ﴾ (المعنى) الى الآن من نواصوتك اذن الاصدقاء حسنة أى من نصائحك الاصدقاء الآن متلذذون اخرج يدك وحتى م الى الخارج واسحب أذنك الى جانب نغماتك والنصائح وقيل لها باأذن اسمعى الذى أنصح به الناس مثنوى ﴿ سر بدى پيوسته خود را دم مكن • پا ودست وريش وسبلت گم مكن ﴾ (المعنى) الى الآن أنت متصل بالرياسة والسيادة لا تكن ذنبا ولا تجعل نفسك تابعا ولا تضيع يدك ولا رجلك ولا لحيتك ولا شاربك أى لا تضيع الذى أحسن الله به اليك من السلاح والتقوى من القدرة والاستعداد والعرض والوقار وعلو القدر باتباعك للنفس والشيطان مثنوى ﴿ بازى آن تست بر روى بساط • خويش را در طبع آر ودر نشاط ﴾ (المعنى) اللعب لا تعك الآن على وجه البساط ومفوض ومخصوص بك فأنت بنفسك للطبع والنشاط كانه يقول هذه الدنيا كبساط الشطرنج والانسان لاعب عليه بأنواع اللعب فيا من ابتلى بمحنة الدنيا اذا امضيت لا تفرط بملك الاول ولا تغتم فانه وصل لك اللعب على بساط هذه الدنيا وكانت النوبة نوبتك فأى لعب لعبه الانبياء قبلك من الرياضات والمجاهدات العبه وجىء بنفسك للطبيعة والنشاط فان الطبع

والنشاط يخرج الانسان من الغموم والهموم والخيالات والاوهام التي هي في طبيعة الانسان فاذا رأيت نفسك خرجت من الطبع الانساني وبدل مزاجك الروحاني بالجسماني فلا تق بتلك العودة اليه بالنشاط والسرور لئلا تخرج منه بكليتك أو تقول اللعب على وجه بساط وجودك مفوض لك فأنت بنفسك للطبيعة والنشاط واسع في الخروج من كدورة الطبع وقوة القلب والوصول الى الطبع الروحاني فلعب الشطرنج المجاهدات والطاعات
﴿ذكر آن پادشاه كه آن دانشمند را باكراه در مجلس آورد وبنشاند ساقى شراب بر دانشمند عرضه كرد ساغر پيش او داشت او رو بگردانيد وترشى وتندى آغاز كرد شاه ساقى را گفت هين در طبعش آر ساقى چندى بر سرش كوفت وشراب در خوردش داد﴾ هذا في ذكر وبيان ذلك السلطان الذى أتى بذلك العالم لمجلسه مع الاكراه والجبر واقعده هناك وفي بيان عرض الساقى الشراب على ذلك العالم ومسك الساقى القدح قدام العالم ليأخذه ويشربه وفي بيان تنور العالم وجهه وتعبيضه وبدء العالم بالخشونة فلما رأى السلطان حال العالم كذا قال السلطان للساقى جئ بالعالم الطبيعة أى اسقه الشراب لعلم كيفيته ورفع تعبيض الوجه بعد الساقى على موجب أمر السلطان ضرب على رأس العالم كم مرة وأعطاه الشراب ليشربه فمن خوفه أخذ القدح من يد الساقى وشربه مثنوى ﴿پادشاهى مست اندر بزم خوش • مى گذشتى يك فقيهى بر درش﴾ (المعنى) سلطان سكران وفي مجلس شرابه مسرور اتفق ان فقيها مر على بابه مثنوى ﴿كرد اشارت كش درين مجلس كشيد • وان شراب لعل در خوردش دهيد﴾ (المعنى) فلما رأى السلطان الفقيه أشار للحاضرين وقال لهم جيئوا به واصحبوه لهذا المجلس ومن هذا الشراب الاحمر الذى هو كاللعل اعطوه ليشرب مى ﴿پس كشيدندش بشه بى اختيار • شست در مجلس ترش چون زهر مار﴾ (المعنى) بعد ذلك جروا ذلك الفقيه لجانب السلطان بلا اختيار واقعدوه في المجلس فقعد ذلك الفقيه معبض الوجه مثل سم الحية بلا حضور وعلى ان شست مخفف من نشست تقرأ بكسر الشين مى ﴿عرضه كردش مى نپذرفت او بخشم • از شه وساقى بگردانيد چشم﴾ (المعنى) عرض عليه الساقى الشراب باشارة السلطان فلم يقبله الفقيه بالغضب ودور عينه من السلطان والساقى وقال مثنوى ﴿كه بعمر خود نخوردم من شراب • خوشتر آيد از شرابم زهر ناب﴾ (المعنى) بانى في عمرى لم أشرب شرابا ومن هذا الشراب الصافى سم الحية يأتى لى أحسن مثنوى ﴿هين بجاى مى بمن زهرى دهيد • تا من از خويش وشما زين وارهيد﴾ (المعنى) تيقظوا واعطونى عوض الشراب سما حتى أنا بسبب السم أهلك وأنجو من نفسى وأنتم تنجون من هذا الفقيه أى كى لا تنظرونى ولا تقعوا فى الاثم مثنوى ﴿مى نخورده عربده آغاز كرد • گشته در مجلس گران چون مرگ درد﴾ (المعنى) ذلك الفقيه لم يشرب الشراب وبدأ في المخاصمة وصار في مجلس

السلطان مثل الموت والوجع ثقيلا ومؤلما مثنوى ﴿همچو اهل نفس واهل آب وكل • در سپهان بنشست با اصحاب دل﴾ (المعنى) مثلا فى هذا العالم مثل أهل النفس وأهل الماء والطين أى أصحاب الشهوات والابدان قعد وافى الدنيا مع أهل القلوب يعنى كقعود أهل الفقه مع أهل الدنيا فان المقرب الى الله بسق شراب المحبة لله تعالى الى الفقيه الذى لا خبر له من محبة الله تعالى لكونه صاحب عقل المعاش لم يذق من العشق ولهذا شرع فى الحصة مى ﴿حق ندارد خاصگان را در كمون • از مى ابرار جز در يشربون﴾ (المعنى) فان الحق جل وعلا لا يملك خواصه فى الكمون أى الخفاء فى غير مفهوم من شراب الابرار يشربون بل يحكم فى مفهوم قوله تعالى فى سورة الانسان (ان الابرار) جمع بر أو بار وهم المطيعون (يشربون من كاس) وهو اناء شرب الخمر وهى فيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل ومن للتبعيض (كان مزاجها) ماتمزج به (كافورا) هو عين فى الجنة يمزج الخمر بمائها انتهى جلالين كانه يقول الابرار فى عالم الباطن لا يشربون شرابا غير الشراب الذى يشربونه الابرار فى الجنة فاذا اسقوا وطهر وجودهم من لوث الاغيار وتجردوا من الكثافة الطبيعية وعتقوا مى ﴿عرضه مى دارند بر محجوب جام • حس نمى يابد از ان غير كلام﴾ (المعنى) والخواص الذين يديرون الكاس فى مجالس العشق الالهى يعرضون كاس شراب العشق الالهى على المحجوبين المحجوبين من محبة الله تعالى كالفقيه المزبور لكن من ذلك الكاس لا يفهم غير حسن الكلام كانه يقول أصحاب القلوب يعرضون كاس معرفة الله على المحجوبين ويقولون لهم اشربوا شراب الوحدة ويقدمونه عليهم لكن لا يجدون من كاسهم غير حسن الكلام ولا يسمعون منهم غير قولهم اشرب هذا الكاس ولا ترى أعينهم الظاهرة شيئا ولا يحصل لهم من ذلك الشراب ذوق ولا لذة مى ﴿رو همى گرداند از ارشادشان • كه نمى بيند بديده دادشان﴾ (المعنى) فذلك المحجوب يدور وجهه عن ارشاد أصحاب القلوب كاعراض الفقيه لان المحجوب لا يرى بعينه الظاهرة عطاء الخواص الروحانى ويفهم ان الكاس هو الكاس المحسوس والشراب هو الشراب المعهود ولا يفهم أسرارهم مى ﴿گر ز گوشش تا بحلقش رهبدى • سر نصح اندر درونشان در شدى﴾ (المعنى) ولو كان للمحجوب طريق من اذنه الى حلقه لذهب ذلك الوقت سر نصح المرشد وذوقه الى باطنه ولكان موضعا لاسرارهم ولظهرت له أسرار الوحدة وذاق طعم شرابها مى ﴿چون همه نارست جانش نيست نور • كه افگند در نار سوزان جز قشور﴾ (المعنى) لما ان روح ذلك المحجوب كذا هى نار وليست بنور ومن يرمى فى النار المحرقة غير القشور أى لما ان المحجوب عن الحقيقة روحه كروح ابليس نار وليس فيه من العرفان والعقل والايمان شئ بل بقيت كالقشور وهل يرمى أحد فى النار المحرقة غير القشور فان ألفاظ المرشد كاللب والمحجوب لا نصيب له منها بل يبقى كالقشور ولا يرى أحد

فى النار المحرقة الا القشور مى ﴿مغز بيرون ماند وقشر كشت رفت * كى شود از قشر معده كرم وزفت﴾ (المعنى) اللب بقى فى الخارج والذى هو بمثابة القشر من الالفاظ ذهب للداخل المعدة متى تكون من القشر حارة وقوية كأن سائلا يقول المحجوب عن كلام أهل القلوب يستمع كلام أهل القلوب فلأى شئ بقى كالقشور ولاقى النار يجاب ان الامر كذا لكن أهل القلوب لب أقوالهم بقى خارجا وحروفه وصوته دخل فى اذن المحجوب والحرف والصوت الذى هو كالقشر متى تكون المعدة الروحانية منه حارة وقوية ولو دخل لب أقوالهم فى اذن المحجوب لحصل فى معدته شوق وذوق وحرارة ولاحترقت طبيعته الجسمانية التى هى بمثابة القشر وذهب هوى نفسه وبقى اللب فان الله تعالى لا يدخل النار الا الذى هو بمثابة القشر مى ﴿نار دوزخ جز كه قشر افشار نيست * مغز را باهيچ نارى كار نيست﴾ (قشر افشار) وصف تركيبى معناه عاصر القشر أى محرقه (المعنى) نار جهنم لا تحرق الا القشر واللب ليس له مع النار كار فان المراد من اللب العرفان ومن القشر الطغيان فان النار تقول يوم القيامة جز يا مؤمن فان نورك أطفأ نارى مثنوى ﴿ور بود بر مغز نارى شعله زن * بهر پختن دان نه بهر سوختن﴾ (المعنى) ولو فرض ان النار صارت على اللب ضاربة الشعلة فوقوع اللب فى النار اعلم انه يكون لاجل النضج لا لاجل الاحراق فان احراق الذهب والفضة بالنار يكون امتحانا لاجل اخراج الفضلات ليبقى خالص العيار وهكذا ابتلاء أهل الله بنار الامتحان من هذا القبيل مى ﴿تا كه باشد حق حكيم اين قاعده * مستمر دان در كذشت وآمده﴾ (المعنى) مادام الحق حكيما اعلم ان هذه القاعدة مستمرة فى الماضى والمستقبل مى ﴿مغز نغز و قشرها مغفور ازو * مغز را پس چون بسوزد دور ازو﴾ (المعنى) القشور اللطيفة والالباب الشريفة والبدائع الغريبة مغفورة من الله تعالى فكيف الله تعالى يحرقها الا يحرقها وهذه الحالة بعيدة عن الله ومادام ان الله حكيم هذا القانون المذكور من انه يحرق القشور ويعفو عن الالباب اعلم انه دائم فى الماضى والمستقبل ومستمر وحكمته تقتضى حرق القشر وحفظ اللب فاذا علمت هذا فلأى شئ لا يحرق الذى هو بمنزلة القشر ويحرق الذى هو بمنزلة اللب وهذا بعيد عن الله تعالى فانه يحرق الذين هم بمنزلة القشور ليوصلهم الى الكمال مى ﴿از عنايت كر بكوبد بر سرش * اشتها آيد شراب احمرش﴾ (المعنى) ومن عناية الله ان ضرب على رأس المحجوب من محبة الله مرارا ليبعده عن الغفلة والغرور يحصل له ميل واشتهاء الى شرابه الاحمر وهو العشق مى ﴿ور نكوبد ماند او بسته دهان * چون فقيه از شرب وبزم اين شهان﴾ (المعنى) وان لم يضرب على رأسه يبقى مربوط الفم محروما من العشق الالهى كما بقى ذاك الفقيه من شرب شراب هذا السلطان فان البزم هو مجلس الشرب مى ﴿كفت شه باساقيش اى نيك پى * چه خموشى ده بطبعش آر مى﴾ (المعنى) فلما رأى السلطان اعراض

الفقيه من شرابه قال له الساقيه يا من سيرته حسنة لأى شئ أنت ساكت اعطه شرابا وأت به لطبعه وجئ به لمرتبة القشاشة م ى ﴿هست پنهان حاكمی بر هر خرد * هر كرا خواهد بفن از سر برد﴾ (المعنى) على كل عقل حاكم خفى موجود لكل من أراد اذهابه يذهبه بالفن والعنف من رأسه والحاكم الخفى القرين اما من الجن واما من الملك والله الحاكم المطلق على القرينين ان أراد اخراج قرين الجن أخرجه وان أراد اخراج قرين الملك أخرجه م ى ﴿آفتاب مشرق وتنوير او * چون اسيران بسته در زنجير او﴾ (المعنى) شمس المشرق وتنويرها ونورها مثل الاسرى مربوطة بسلسلته تعالى لان حركتها وسيرها بأمر وارادة الله على نحوى والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم م ى ﴿چرخ را چرخ اندر آرد در زمن * چون بخواند در دماغش نيم فن﴾ (المعنى) وذلك الحاكم الخفى الچرخ وهو الفلك يأتى به الحاكم الخفى للچرخ وهو الدوران فى الزمن أى فى الحال اذا يقرأ فى دماغه نصف فن وهذا اعلام بان جميع الحالات والمشكلات بالنسبة الى صنعه الذى لا نظير له ساكنة فاذا اقتضاها بالفن والصنعة أتى بها للدوران حالا مثنوى ﴿عقل كو عقل دگر را سخره كرد * مهره زود آرد و بست استاد نرد﴾ (المعنى) العقل الذى يجعل غيره مسخرا ومغلوبا هو استاذ النرد ويأتى بالكعبتين على العجلة يعنى كل عقل قوى مسخر له ومغلوب له العقل الآخر يتصرف فيه وذلك العقل الغالب مهرته وقدرته بمسكها من ذلك الحاكم الخفى لان استاذ النرد هو الحاكم الخفى أى كل ما كان فى هذه الدنيا من الغلبة والتصرف والقوة والقدرة والرونق واللطافة والعلو والحالة كلها من الله تعالى لانه الغالب المطلق على جميع الكائنات وذكر النرد باعتبار المهرة وهى الكعبتان م ى ﴿چند سيلى بر سرش زد كفت كير * در كشاد از بيم سيلى آن زحير﴾ (المعنى) وذلك الساقى فى مجلس عشرة السلطان ضرب ذلك الفقيه كم لطمة ومسك له القدح وقال له امسكه وخذه واشربه وذلك الفقيه من خوف اللطمة سحب الكاس وأخذه وشرب ذلك الزحير أى الشراب الموجب لداء الزحير م ى ﴿مست كشت و شاد و خندان همچو باغ * در نديمى ومضاحك رفت و لاغ﴾ (المعنى) فلما مضى عليه زمان يسير بعد شربه لانفتاحه سار سكران وصار مسرورا وضحوكا مثل الكرم والبستان ومن غير اختيار شرع فى المنادمة والمضاحك وذهب الى اللاغ أى الملاطفة وفعل المطايبة والمكالمة مع اهل المجلس وهذا حال العشاق اذا فرغوا من الدنيا وما فيها سكروا بالتجليات الالهية م ى ﴿شير گير و خوش شد انگشتك بزد * سوى مبرز رفت تا ميزك كند﴾ (المعنى) وصار الفقيه شير گير أى شجيعا لا خوف له وحسنا من زيادة سروره وانگشت بزد أى ضاربا أصابعه على أصابعه بمعنى رقصانا وبعد زمان قام من المجلس ذاهبا لجانب المبرز وهو الخلاء حتى يتبول م ى ﴿يك كنيزك بود در مبرز چو ماه * سخت زيبا وز قرناقان شاه﴾ (المعنى) اتفق للفقيه انه رأى جارية اتت لجانب

المرز مثل القمر البدر زائدة الحسن ومن جواري السلطان م ى ﴿چون بديد اورا دهانش
باز ماند * عقل رفت وتن ستم پرداز ماند﴾ (المعنى) لما رأى الفقيه تلك الجارية من شدة
تحيره بقي فمه مفتوحا وذهب عقله وبقي بدنه ستم پرور وازاى بارتكاب المعاصي متجاوز الحدود
غافل وناحت الظلم م ى ﴿عمرها بوده عزب مشتاق ومست * بر كنيزك در زمان زد هر
دو دست﴾ (المعنى) كم من عمر مضى حالة كون الفقيه عزبا ومشتاقا وسكرانا في الحال
ضرب كلا من يديه على الجارية ومسكها محكما م ى ﴿پس طپيد آن دختر ونعره فراشت *
بر ميان مد باوى وسودى نداشت﴾ (المعنى) بعد تلك الجارية اضطربت كثيرا وصوتت
كثيرا ولم تغلب ذلك الفقيه واضطرابها وسعيها وكدها بينهما لم يحصل فائدة ولم يأت لها بالفائدة
م ى ﴿زن بدست مرد در وقت لقا * چون خمير آمد بدست نانبا﴾ (المعنى) والمرأة في وقت
اللقاء في يد الرجل أنت مثل الخمير مثلا بيد نانبا يعني العجان يعجنها ويقلبها كيف شاء كذا
يفعل الرجل بالمرأة حين الملاقاة م ى ﴿بسرشد گاه نرم وگه درشت * زو برارد چاق
چاق زير مشت﴾ (بسرشد) فعل مضارع مشتق من سرشتن بمعنى يعجن (المعنى) كان العجان
يعجن الخمير تارة بالسهولة وتارة بالعنف فيأتي من العجين من تحت يد العجان صوت چاق چاق
م ى ﴿گاه پهنش وا كشد بر تخته * درهمش آرد گهى يك لخته﴾ (المعنى) تارة ذلك الخباز
يجعل ذلك الخمير والعجين عريضا ويسحبه على الدفة وتارة يجمعه ويأتي به مجموعا حتى يكون
يك لخته أي مرة مضمومة مثنوي ﴿گاه در وى ريزد آب وگه نمك * از تنور وآتشش سازد
محك﴾ (المعنى) وتارة ذلك الخباز العجان يصب على الخمير ماء وتارة ملحا ويصطنع من
التنور والنار للخمير محكا حتى يستوي منهما ويجد طعمها وتظهر خاصيته كذا المرأة حين اللقاء
يعجنها الرجل ويقلبها وتارة يسكب عليها ماء النطفة وملح الملاحة وتارة يطبخها بنار الغضب
وهذا هو مثال العجان والخمير مثنوي ﴿اين چنين پيچند مطلوب وطلوب * اندرين لعبند
مغلوب وغلوب﴾ (المعنى) كذا التعلق ومعاملة المطلوب والطالوب للوصال بالتضرع والسعي
كالفقيه والجارية والمغلوب والغالوب أيضا في هذا اللعب ولكن هذه الحالة على العموم
قال م ى ﴿اين لعب تنها نه شو را بازنست * هر عشيق وعاشقى را اين فنست﴾ (المعنى) وهذا
اللعب ليس مخصوصا بالزوج والزوجة لكن هذا الفن والحال لكل معشوق وعاشق فان
المعشوق يستغني والعاشق يتضرع م ى ﴿از قديم وحادث وعين وعرض * پيچشي چون
ويس ورامين مفترض﴾ (المعنى) وهذه الحالة وهي الطلب والسعي والاستغناء والتضرع
من الشيء القديم والحادث والجوهر والعرض مثل العاشق المسمى برامين ومثل المعشوقة
المسماة بويس التعلق والعلاقة مفترض ومقرر بينهما كذا مقرر بين غيرهما م ى ﴿ليك
لعب هر يكى رنگى دگر * پيچشي هر يك ز فرهنگى دگر﴾ (المعنى) لكن لعب كل واحد

من هذه الطائفة وتعلقه لون آخر وشكل واحد سببه وعلاقته من عقل وأدب آخر فالعب والتعلق نفساني وثم زاني والسعي والعلاقة روحاني م ى ﴿شرى وزن را كفته شد بهر مثيل * كه مكن اى شوى زن زاهد كسيل﴾ (المعنى) وقيل هذا لاجل الزوج والزوجة على وجه المثال والتعليم بان قيل يا زوج لا تكن كسلا من الزوجة أى مفارقا ومنقطعا ولا تترك لوازمها وحاجاتها م ى ﴿آن شب كردك نه ينكادست او * خوش امانت داد اندر دست تو﴾ (المعنى) ألم تعط الكنة ليلة العرس يد الزوجة بيدك يا زوج أمانة حسنة ثم أعطتك فعليك بمراعاة الزوجة لانك قبلت الامانة قال عليه السلام أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله يا هذا اطراق الرسول قال فى خطبته فى حجة الوداع اتقوا الله فى النساء فانكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن أن لا يوطئن فروشكم أحدا تكرهون فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف كذا فى المصابيح م ى ﴿كانچه با او تو كنى اى معتمد * از بد ونيكى خدا با تو كند﴾ (المعنى) يا معتمد وذلك الذى تفعله بزوجتك التى هى تحت نكاحك من قبيح وحسن يفعله الله بك ثم رجع الى القصة فقال م ى ﴿حاصل اينجا اين فقيه از بيخودى * نه عفيفى ماندش ونه زاهدى﴾ (المعنى) حاصل الكلام فى هذا المقام هذا الفقيه المذكور من سكره لم يبق من عفته ولا من زهده شئ وصار مغلوب نفسه وطلب الزنى بالروح والقلب وبعد عن عفته وزهده مثنوى ﴿آن فقيه افتاد بر آن حور زاد * آتش او اندران پنبه فتاد﴾ (المعنى) ذلك الفقيه وقع على بنت الحوراء وناره وقع فى ذلك القطن أى نطفته أى غلب عليها ووصل الى وصالها وهذا ليس بعجيب لانه بواسطة الشراب حصلت له السبعية فسهل عليه اقتناص الظبى م ى ﴿جان بجان پيوست وقالبها جخيد * چون دو مرغ سر بريده مى طپيد﴾ (المعنى) ووصلت الروح الى الروح والقوالب التفت والابدان تحركت مثل طيرين انقطعت رؤسهما تضطرب وتتحرك تارة الى هذا الجانب وتارة الى ذلك الجانب على ان جخيد بفتح الخاء المعجمة الفوقية وكسر الجيم المعجمة التحتية يقال للمضطرب الملتف وهذا بيان للفعل الشنيع الصادر من الفقيه م ى ﴿چه سقايه چه ملك چه ارسلان * چه حيا چه دين وزهد وخوف جان﴾ (المعنى) ولم يأت على خاطر الفقيه شئ وقال فى نفسه ما السقاية وهى مجلس الشراب وما الملك والسلطان وما السبع وخرج الخوف من قلبه ولم يبق له حياء وقال ما الحياء وما الدين وما الخوف وما خوف الروح على انه لو فرض انهم حضروا لا ازاحهم عنه مثنوى ﴿چشمشان افتاده اندر عين وغين * نى حسن پيدا است اينجا نى حسين﴾ (المعنى) بل أعينهم وقعت فى العين والغين وفى ذلك النفس والوقت لم يكن هنا حسن ولا حسين يعنى فى ذلك الحين وقعت لهما حالة بسبب الجماع بان حصل على أعينهما غشاوة حتى وقعت أعينهما فى العين أى فى الشمس كناية عن ذات المحبوبة أو وجهها

وفي الغين كناية عن ثياب المحبوبة أو الفقيه ووجوده بل حصل على أعينهما غشاوة وغين أي سحاب حتى لم ير بالحسن والحسين وغابا عن التمييز والتشخيص مثنوى ﴿شد دراز و كور مريق باز كشت * انتظار شاه هم ازحد كذشت﴾ (المعنى) صارت القصة طويلة والكور بفتح الكاف الفارسية ولو كان بمعنى الحفرة لكن أراد به معناه اللازمي وهو الكثرة أي صار رجوع الفقيه لمجلس السقاية طويلا وكثيرا أو تكون كو بالكاف العربية بمعنى اين فيكون المعنى هذه القصة طالت وقل أين رجوع الطريق أي عبر عن النتيجة والمرجع لان السلطان انتظاره في المجلس ذهب من الحد مى ﴿شاه آمد تا ببيند واقعه * ديد آنجا زلزلة القارعه﴾ (المعنى) قام السلطان من المجلس وأتى جانب المبرز حتى يرى الواقعة فرأى هناك زلزلة القارعة أي القيامة بان الفقيه واقع على الجارية بفور أي الحركات والاضطرابات التي هي بلا اختيار مثنوى ﴿آن فقيه از بيم برجست و برفت * سوى مجلس جام را بر بود تفت﴾ (المعنى) وذاك الفقيه من خوفه نط وذهب جانب المجلس وخطف الكاس على الفور بالحرارة مى ﴿شه چو دوزخ پر شرار و پر نكال * تشنهٔ خون دو جفت بد فعال﴾ (المعنى) وصار السلطان مملوءا بالشرارة والنكال مثل جهنم وطلب واشتاق الى اراقة دم الفقيه والجارية قبيحين الفعال مثنوى ﴿چون فقيهش ديد پر خشم و قهر * تلخ و خونى گشته همچون جام زهر﴾ (المعنى) لما رأى الفقيه وجه السلطان وخده مملوءا بالغضب والقهر وصار دموبا مثل الجام أي القدح الملوث بالسم مى ﴿بانك زد بر ساقيش كاى كرم دار * چه نشستى خيره ده در طبعش آر﴾ (المعنى) فصاح الفقيه على الساقي يا مملوءا بالشوق من أي سبب تقعد حيرانا اعطه قدحا وجئ به الى طبعه ألم تر كيف خرج من الطبيعة الانسانية ألم يقل لك مولانا السلطان أولا جئ به الى طبعه فالآن أنت اعط السلطان شرابا وجئ به الى طبعه مثنوى ﴿خنده آمد شاه را گفت اى كيا * آمدم با طبع آن دختر ترا﴾ (المعنى) لما استمع السلطان من الفقيه هذا الكلام أتاه ضحك ضروري وقال للفقيه يا كبير أتيت الى طبعي وتلك الجارية تكون لك أي فرغت من الغضب وأحسنت اليك بالجارية مثنوى ﴿پادشاهم كار من عدلست و داد * زان خورم كه يار را جودم بداد﴾ (المعنى) أنا سلطان وكاري العدل والعطاء ومن الذي أتناوله وأبلعه اعطي جودي لصاحبي أي كل ما أتناوله أعطي صاحبي منه ليتناوله مى ﴿آنچه آنرا من ننوشم همچو نوش * كى دهم در خورد يار و خويش نوش﴾ (المعنى) وذاك الذي لا آكله ولا أشربه مثل العسل والشئ الحلو اللذيذ ولم أذقه ولا أتلذذ به متى أراه أيضا في اللياقة للصاحب والقريب وأعطيك اياه فنوش مركب من نو أداة الخطاب واش ضمير راجع الى ذاك الذي في المصراع الاول ونوش العسل واللذيذ والاشربة اللذيذة وتأتي بمعنى الشرب مثنوى ﴿زان خورانم من غلامانرا كه من * ميخورم بر خوان خاص خويشتن﴾

(المعنى)

(المعنى) أنا أطعم غلماني ذلك الذي آكله من طعامي الخاص م ى ﴿ آن خورانم بند كآنرا از طعام ❊ كه خورم من خود ز پخته يا ز خام ﴾ (المعنى) و بالقضيه أطعم غلماني من ذلك الطعام الذي آكله من الناضج أو النيء أي ان كان ناضجا أو نيئا يعني لا أميز نفسي عن غلماني وهذه هي الخصلة الحسنة م ى ﴿ من چه پوشم از خز و اطلس لباس ❊ زان بپوشانم حشم را نى پلاس ﴾ (المعنى) أنا من أي لباس ألبس من الخز والاطلس ألبس منه حشمي وخدمي ولا ألبسهم پلاسا أي ثيابا خشنة مثنوى ﴿ شرم دارم از نبى ذو فنون ❊ البسوهم گفت مما تلبسون ﴾ (المعنى) وأنا أستحي من النبي ذي الفنون لانه قال ألبسوهم مما تلبسون أي ألبسوا الخدم والحشم مما تلبسونه م ى ﴿ مصطفى كفت اين وصيت با بنون ❊ اطعموا الاذناب مما تاكلون ﴾ (المعنى) قال هذه الوصية المصطفى صلى الله عليه وسلم لاولاده من أمته اطعموا الاذناب أي التوابع والخدم مما تأكلون وصرح بقوله بنون فانه كابيهم قال الله تعالى النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم وأزواجه أمهاتهم روى عن أبي ذر الغفاري في الجامع الصغير انه عليه السلام قال اخوانكم خولكم جعلهم الله فتية تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه و يلبسه من لباسه ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه ثم يرجع الى قصة أولاد السلطان وهو ان أكبرهم كان ينصحهم و يقول مثنوى ﴿ ديكران را هم بطبع آورده ❊ در صبورى چست و راغب كرده ﴾ (المعنى) يا أخوي يا من أتى بالغير كثير الطبعه و يا من أوصلهم بنصحه وارشاده الى مرتبة الطبيعة حتى حصل لهم حالة وذوق وجعلهم في الصبورية طالبين وراغبين حتى توجهوا الى الله تعالى م ى ﴿ هم بطبع آور بمردى خويش را ❊ پيشوا كن عقل صبر انديش را ﴾ (المعنى) أيضا أنت يا أخي أفعل برجوليته وجئ بنفسك الى طبعه واجعل الصبر والتفكر لك مقتدى م ى ﴿ چون قلاوزى صبرت پر شود ❊ جان باوج عرش و كرسى بر شود ﴾ (المعنى) لما يكون دلالة صبرك جناحا تكون وتذهب روحك على أوج العرش والكرسي م ى ﴿ مصطفى را بين چو صبرش شد براق ❊ بركشانيدش ببالاى طباق ﴾ (المعنى) انظر الى المصطفى صلى الله عليه وسلم لما كان صبره وتحمله في طريق الله تعالى براقا صعده لاعلا الطباق ليلة المعراج حتى علا على العرش والكرسي ووصل الى الله المنزه عن الجهة والمكان ﴿ روان كشتن شهزادكان بعد از تمام بحث و ماجرا بجانب ولايت چين سوى معشوق و مقصود تا بقدر امكان نزديكتر باشند اگر چه راه وصل مسدود است بقدر امكان نزديكتر شدن محمود است ﴾ هذا في بيان ذهاب أولاد السلطان لجانب ولاية و بلاد الصين لطرف المعشوق والمقصود بعد تمام البحث والقيل والقال وما جرى حتى بقدر الامكان يكونوا أقرب الى المعشوق ولو كان طريق وصل ووصال المعشوق مسدود الكن بقدر الامكان الاقربية محمودة لان السعي على العاشق بأمل الوصول واجب م ى ﴿ اين بگفتند و روان گشتند زود ❊ هر چه بود اى يار من

آن لحظه بود﴾ (المعنی) قالوا هذا الكلام وعلى الفور ذهبوا الطرف بلاد الصين باصديق كل ماجرى لهم جرى فى تلك اللحظة فان من وضع قدمه فى طريق الله بالصدق والاخلاص فى تلك اللحظة كان فى حكم الواصل الى الله تعالى مى ﴿صبر بكزيدند وصديقين شدند * بعد ازان سوى بلاد چين شدند﴾ (المعنی) وتلك أولاد السلطان اختاروا الصبر فى طريق العشق وصاروا من الصديقين وبعد ذلك ذهبوا جانب بلاد الصين باهذا اعلم ان السالك اذا لم يصبر على الرياضات والمجاهدات لا يصل اليه الذوق الكلى ولا الحالة والشوق فان المراد من بلاد الصين عالم الحقيقة وصبر اولاد السلطان وهم العقل والقلب والروح على تعب ومشقة السير الى الله تعالى وترك ماسوى الله صورة حالهم مى ﴿والدين وملك را بكذاشتند * راه معشوق نهان برداشتند﴾ (المعنی) وتركوا الوالدين والملك وسلكوا طريق المعشوق المخفى عن أعين الخلق لان السالك اذا لم يقطع تعلقه عما سوى الله لا يصل الى الله مى ﴿همچو ابراهيم ادهم ازسرير * عشق شان بى پاو سركرد وفقير﴾ (المعنی) كابراهيم بن أدهم أبعدهم العشق من التخت والتاج وجعلهم فقراء بلا رجل ولا رأس مى ﴿ياچو ابراهيم مرسل سرخوشى * خويش را افكنده اندر آتشى﴾ (المعنی) أوكابراهيم المرسل سكره بالعشق الالهى رماه فى النار أى نار النمرود مى ﴿ياچو اسمعيل صبار مجيد * پيش عشق وخنجرش حلق كشيد﴾ (المعنی) أومثل اسمعيل صبار مجيد صحب حلقه قدام خنجر عشق الله تعالى وقال ياأبتى افعل ماتؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين وعلى هذا الاسلوب توجه أولاد السلطان جانب المعشوق وعلوا الى الهلاك فى طريق محبة الله ممدوح ووصل الى السعادة الابدية ومنهم امرؤ القيس ﴿حكايت امرئ القيس كه بادشاه عرب بودو بصورت عظيم وباجمال يوسف وقت خود بود﴾ هذا فى بيان حكاية امرء القيس بانه كان سلطان العرب وكان فى الصورة لا فى السيرة عظيما بالجمال والحسن وهو كان يوسف الوقت فائقا بالحسن والجمال على ابناء زمانه ﴿وزنان عرب جون زليخا مرده * اوواوشاعر طبع﴾ ونساء العرب كانوا ميتين محبته كما كانت زليخا ميتة محبة يوسف عليه السلام فانه شاعر الطبع وفصيح ومن كلامه * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل * مخاطبا لصاحبيه قائلا قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى وهو ما تساقط من الرمل واللوى حيث يسترق الرمل فيخرج منه الى الجدد بين موضع الدخول و بين موضع الحومل ﴿جون همه زنان اوراجان مى جستند اى هب غزل اوونالهاوازبهرجه بود﴾ اما ان جميع النساء طلبوه بالقلب والروح بالله العجب لاى شئ يكون تغزله وأنينه صلى ان لفظ او فى المواضع الثلاثة ضمير راجع الى امرء القيس ﴿مكرى دانست كه اينها مثال صورى اند كه بر تختهاى خاك نقش كرده اند﴾ والاعلم امرؤ القيس ان هذه الحالات فى هذه الدنيا الفانية مثال منسوب للصورة نقشوها على لوح هذا التراب ﴿عاقبت ان امرء

القيس

القیس را حالی پیدا شد که نیم شب از ملک و فرزندان گریخت ﴾ عاقبة الامر هذا امرؤ القیس
ظهر فیه حال بانه نصف اللیل فرّ من ملکه ومن أولاده ﴿ و خود را در دلق پنهان کرد و از آن
اقلیم باقلیم دیگر رفت در طلب آنکس که از اقلیم منزه هست یختص برحمته من یشاء الی آخره ﴾
وامرؤ القیس اخفی نفسه فی خرقة ومن ذلک الاقلیم ذهب الی اقلیم آخر فی طلب ذلک الذی
هو منزه وبریء من الاقلیم وهو الله تعالی یختص برحمته من یشاء مي ﴿ امرئ القیس از ممالک
خشک لب ● هم کشیدش عشق از خطهٔ عرب ﴾ (المعنی) امرؤ القیس مع کونه سلطان العرب
سحبه العشق من خطة العرب حالة کونه ناشف الشفة أی بلا نصیب کما وقع لاولاد السلطان
المذکور مي ﴿ تا بیامد خشت می زد در تبوک ● با ملک کفتند شاهی از ملوک ﴾ (المعنی) حتی
أتی الی تبوک اسم مکان وضرب أی قطع لبنا فقال الذین یعرفون امرأ القیس لسلطان تبوک
سلطان من ملوک العرب مثنوی ﴿ امرء القیس آمدست اینجا بکد ● در شکار عشق خشتی می
زند ﴾ (المعنی) اسمه امرؤ القیس أتی لهذه الدیار لاجل الکد والکسب وهو فی صید العشق
یقطع لبنا مثنوی ﴿ آن ملک برخاست شب شد پیش او ● گفت او را ای ملیک خوب
رو ﴾ (المعنی) فقام ملک تبوک وذهب قدام امرئ القیس لیلا قائلا یا من أنت ملک حسن الوجه
مثنوی ﴿ یوسف وقتی دو ملکت شد کمال ● مر ترا رام از بلاد و از جمال ﴾ (المعنی) وأنت فی
الحسن والجمال یوسف الوقت ولک مطیع من البلاد والجمال مي ﴿ کشته مردان بندگان
از تیغ تو ● و آن زنان ملک مه بی میغ تو ﴾ (المعنی) أولا صار الرجال من خوف سیفک عبیدا
مطیعین لک بسبب غلبتک ونصرتک وتلک النساء صرن بسبب قمر وجهک المنور بلا غیم ملکا
من الروح والقلب أی لک طلاب مثل ملکک واسری لک مي ﴿ پیش ما باشی تو بخت ما بود ●
جان ما از وصل تو صد جان شود ﴾ (المعنی) وان کنت فی حضورنا وفی دیارنا مقیما تکون سببا
لبخته ولدتنا ومن وصلک ومصاحبتک تکون لروحنا مائة روح أی تحصل لنا حالة روحانیة
تزداد بها مائة قوة مي ﴿ هم من و هم ملک من مملوک تو ● ای بهمت ملکها متروک تو ﴾
(المعنی) یا ملک أنا وملکی لک مملوک ویا سلطان بسبب همتک الاملاک متروکتک أی أنت
تارکها واتیانک لی سعادة ان قبلتنی أخدمک وهذا ترغیب له لیعود الی السلطنة مي ﴿ فلسفه
کفتش بسی و او خموش ● ناکهان برداشت از سر روی پوش ﴾ (المعنی) والسلطان
قال له فلسفة کثیرة أی نقل له کثیرا من الحکمة العقلیة وامرؤ القیس ساکت علی الفور
امرؤ القیس رفع عن وجهه سره المغطی والساتر لوجهه جماله أی افشی سره لملک تبوک مثنوی
﴿ تا چه کفتش او بکوش از عشق و درد ● هم بخود در حال سرگردانش کرد ﴾ (المعنی)
وأی شیء قاله امرؤ القیس فی اذن ملک تبوک من العشق والتألم والوجع حتی جعل امرؤ
القیس ذلک الملک فی الحال عاشقا وحیرانا وولهانا مثل نفسه مثنوی ﴿ دست او بکرفت وبا

او بارشد * اوهم از تخت وكمر بيزار شد ﴾ (المعنى) بعد هذا الملك تبوك مثل امرء القيس وصار له صاحبا وذلك سلطان تبوك أيضا صار مثل امرء القيس من التاج والتخت متنفرا مى ﴿ تا بلاد دور رفتند آن دو شه * عشق يك كرت نكردست اين كنه ﴾ (المعنى) بعد ذلك هذان السلطانان ذهبا الى البلاد البعيدة والعشق لم يفعل هذا الكناه مرة واحدة بل وقعه بالسلاطين الماضية حتى تركوا الدار والديار واختاروا الفقر مى ﴿ بر بزركان شهد و بر طفلان شير * او بهر كشتى بود من الاخير ﴾ (المعنى) العشق على الكبار شهد وعلى الاطفال لبن أي على الكاملين عسل وعلى المبتدئين كاللبن به يتغذون وينشؤون وهو على كل سفينة من الاخير أي كل سفينة وجود العشق هو الرطل الاخير فان السفينة اذا حملت ومن حملها بلغت النهاية فاذا وضع فيها حمل وزنه رطل تغرق كذا الذي له حصة من العشق الالهي فهو نظيف من الاخلاق الذميمة فاذا حملته شيئا آخر من العشق كان عليه كالمن الاخير فهو بمثابة الميت فالمن الاخير ضرب مثل للعشاق مى ﴿ غير اين دو بس ملوك بى شمار * عشقشان از ملك بربود و تبار ﴾ (المعنى) وغير هذين الملكين كثير من الملوك الذين لا عداد لهم أبعدهم العشق من الملك والقوم والقبيلة والعيال وخلعهم من الدولة والسلطنة فكان عليهم كالمن الاخير شترى ﴿ جان اين سه شه بچه هم كرد چين * همچو مرغان كشته هر سو دانه چين ﴾ (المعنى) وروح هذه اولاد السلطان الثلاث أيضا أطراف بلاد الصين مثل الطيور صاروا الى كل جانب دانه چين وصف تركيبي بمعنى ملتقط الحبة فيه بحث بمعنى أولاد السلطان الثلاثة وچين في الشطر الاول اسم بلدة كأنه يقول اولاد السلطان في طلب وخبر بنت سلطان الصين أطراف بلاد الصين مثل الطيور ملتقط الحبة أي مشتغلين بصحبة أخبارها ان كانت صورية او معنوية ولكن لا قدرة لهم على اظهار هذا الضمير ولهذا قال مى ﴿ زهره نى تا لب كشايند از ضمير * زانكه رازى بس خطر بود و خطير ﴾ (المعنى) ولا قدرة لهم حتى يتضرعوا من ضميرهم وسرهم لانه سر بالخطر خطير وعظيم فعلى السالك ان يستنصر من الله و يسعى في تحصيل حبة التوحيد والمعرفة ولا يفشيه لا محالة انها حالة خطيرة والهلاك مسببة مى ﴿ صد هزاران سر بپولى آن زمان * عشق خشم آلوده كرد كان ﴾ (المعنى) مائة ألوف رأس ذلك الزمان بفلس اذ فعل العشق الغضب واوتر قوسه وقصد هلاك العشاق عند افشائهم سر العشق وهذا بيان لقوة وقهر العشق واستغنائه فانه اذا قصد قتل عشاقه يقتلهم حين غضبه ولا يساوي قتلهم فلسا مى ﴿ عشق خود بى خشم در وقت خوشى * خوى دارد دمبدم خيره كشى ﴾ (المعنى) العشق نفسه وقت الرضا مع كونه بلا غضب يملك قتلا وتمام طبع خيره كشى وهو وصف تركيبي بمعنى قتل السهولة ولا يفرغ من الحدة والاستغناء مى ﴿ اين بود آن لحظه كو خشنود شد * من چه كويم چونكه خشم آلود شد ﴾ (المعنى) وفي تلك اللحظة التي كان فيها

العشق راضيا حاله هو هذا الذي قررناه وأنا ما أقول لما يكون متلبسا بالغضب لا يمكن التصبر منه
مى ﴿ليك مرج جان فداى شير او * كش كند اين عشق واين شمشير او ﴾ (المعنى) لكن
مرج الروح يكون فداء لسبع العشق ولو كانت حالاته زائدة الصعوبة والخطر والهلاك اذا
قتل هذا العشق وسيفه هذا أحدا من العشاق كأنه يقول بروحي فداء لمقتول العشق الالهي
مثنوى ﴿كشتنى به از هزاران زندكى * سلطنتها مرده اين بندكى ﴾ (المعنى) الموت والهلاك
بالعشق الالهي أولى من ألوف حياة والسلطنات لهذه العبودية موت وهلاك لان الموت
بالعشق الالهي موصل للذوق الدائم الباقي وجميع السلطنات بالنسبة لعبوديته هلاك مى
﴿با كنايت رازها با همد كر * بست كفتندى بصد خوف وحذر ﴾ (المعنى) وتلك أولاد
السلطان الثلاثة سر بعضهم لبعض بالكناية يقولونه والمباحثة خفية وحذرا لانهم علموا انهم
لو تفوهوا به لهلكوا كمنصور وغيره مثنوى ﴿راز را غير خدا محرم نبود * آه را جز آسمان
همدم نبود ﴾ (المعنى) ولم يكن لسرهم محرم غير الله تعالى ولم يكن لبكائهم مصاحب غير السماء
ولهذا ادركوا اصطلاحات مناسبات ومخصوصات باوجاعهم وأمراضهم حتى علموا ان
المراد من المعشوقة بنت السلطان التجليات الالهية وليس أحد محرما للتجليات الالهية غير
المتجلي مى ﴿اصطلاحاتى ميان همد كر * داشتندى بهر ايراد خبر ﴾ (المعنى) والاصطلاحات
التي هي بينهم سكوها لاجل ايراد الخبر فانه بعد شهادة منصور وضع المشايخ بينهم اصطلاحات
لا يعلمها الا العاشق الصادق ولهذا قال مثنوى ﴿زين لسان الطير عام آموختند * طمطراق
سروري اندوختند ﴾ (المعنى) ولو تعلم العوام من هذا لسان الطير وهو اصطلاحات
المشايخ وكسبوا بسببها رياسة لحفظهم لها من كتبهم مثنوى ﴿صورت آواز مرغ است آن
كلام * غافلست از حال مرغان مرد خام ﴾ (المعنى) لكن ذلك الكلام وهو اصطلاحات
أهل الله صورة صوت الطير لكن العوام الذين هم كالرجل النيء غافلون من حال الطيور كما
يحكى من الخلفاء انه اعطى طنبورا بطريق النسخ فنسخ على منوال الصائم أدعى انه من الفضة
مالها فقالت هذا البيت واين العسل وانما السر في السكان لا في المنزل مى ﴿كو سليمانى
كه داند لحن طير * ديو كرچه ملك كيرد هست غير ﴾ (المعنى) أين سليمان المشرب الذي يعلم
صوت ولحن الطير والعفريت ولو انه مسك ملك سليمان لكنه غيره كأنه يقول العارف بالله
سليمان وقته يعرف منطق الطير من معدنه ولكن شيطان السيرة من اهل الكبر والرياء ولو
غرد بلسان الطيور وروى بشكل سليمان ومسك ملكا ومنصبا وجلب من ليس له تمييز لبيعته
ومساده لكن ليس بمرتبة العين بل هو غيره ولم ينج من رؤية الغير والسوى لانه شيطان السيرة
مى ﴿ديو بر شبه سليمان كرده ايست * علم مكرش هست وعلمناش نيست ﴾ (المعنى) صخر
الجني قام مقام سليمان على شبهه وقعد على تخته وتختم بخاتمه الذي أخذه من زوجة سليمان

بالحيلة وحكم وتصرف فى الجن والعفار يت بواسطة الخاتم فهو علم المكر والحيلة وليس له من قبل الحق علمنا قال الله تعالى فى سورة النمل حاكيا عن سيدنا سليمان (وورث سليمان داود) النبوة والعلم (وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير) أى فهم أصواته (وأوتينا من كل شئ) يؤتاه الانبياء والملوك (ان هذا لهو الفضل المبين) البين الظاهر انتهى جلالين مى ﴿چون سليمان از خدا بشاش بود * منطق الطيرى ز علمناش بود﴾ (المعنى) لما كان سيدنا سليمان من الله تعالى بشاشا بسبب الاحسان الذى وصل له من الله تعالى لاجرم كان منطق الطير من علمه فان المراقى المزور لا يعلم لسان أهل الله ولو علمه من تتبع كتبهم وتأليفا تهم لكن لا يعلم مشرب نطقهم ولا يقف على دقائق وأسرار معارفهم لانها لم تصل اليه من قبل الله تعالى لان منطق الطير من علمنا مثنوى ﴿تو از ان مرغ هوائى فهم كن * كه نديستى طيور من لدن﴾ (المعنى) يامن أنت مقيد بالتقليد ولا خبر لك من أسرار التحقيق أنت من الطيور المنسوبين الى الهواء ولست من الطيور الالهية انهم لا تلك لم ترا لطيور التى هى من لدن فانك لم ترهم ولم تشاهدهم ولم تقصدهم ولم تأخذ منهم ولم تسلك مسلكهم حتى تكون منهم مى ﴿جاى سيمرغان بود آن كوه قاف * هر خيالى را نباشد دست باف﴾ (المعنى) وذلك جبل قاف الهوية الالهية يكون محلا لسيمرغ أى العارف بالله لا للطالب جيفة الدنيا لانه لا يكون لكل خيال دست باف وصف تركيبى أى المصنوع باليد فانه لا تظهر الخيال بوجود التخيل وأراد بسيمرغ الابدال الوارد فى حقهم ان فى هذه الامة ثلاثين رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا كذا فى مسند أحمد عن عبادة بن الصامت وروى الطبرانى فى الجامع الصغير بهم تقوم الارض وبهم يمطرون وبهم ينصرون مثنوى ﴿جز خيالى را كه ديد اتفاق * آنكهش بعد العيان افتد فراق﴾ (المعنى) الا ذلك الخيال يكون دست باف أى مصنوعا باليد الذى رأى اتفاقا وظهر ذلك الوقت بعد العيان والمشاهدة يقع لذلك الخيال فراق وزوال كأنه يقول من وجد مرتبة الابدال وعرف اصطلاحاتهم من الكملين يرى الخيال فى ذلك المقام ثم بعد المعاينة وتكميل النفوس البشرية والارشاد يفارق ذلك المقام ويأتى لمرتبة الكثرة وينزل لعالم الطبيعة فعبر المشايخ من هذه المرتبة بالفرق الثانى وبالفرق بعد المحو مثنوى ﴿نى فراق قطع بهر مصلحت * كايمنست از هر فراق آن منقبت﴾ (المعنى) والفراق بعد العيان ليس فراقا قطعيا بل لاجل المصلحة لان تلك المنقبة أمينة من كل فراق فان من وصل لمرتبة الوحدة وعاينها اذا رجع لمرتبة الكثرة لا يرجع الا لمصلحة الارشاد ولا يكون فراقه لمرتبة الوحدة فراقا قطعيا مى ﴿بهر استبقاى آن روح و جسد * آفتاب از برف يكدم ميكشد﴾ (المعنى) ولاجل استبقاء تلك الروح فى ذلك الجسد تحجب الشمس من الثلج نفسا فأراد بالثلج الجسد الانسانى وبالشمس الذات الربانى كأنه يقول ذلك

الجسد الروحاني لاجل استبقائه يصحب من الجسد الانساني الذي هو بمثابة الثلج نفسا و ينشر حتى ذلك الجسد الذي هو بمثابة البرق يبقى زمانا ولولم يكن عليه تجليات لاضمحل لكن بهذه المصلحة يكون بين التجلي والاستتار لئلا يجمد و يضمحل (رباعي) أشاهد من أهوى بغير وسيلة * فيلحقني شأن أضل طريقها * يؤجج نارا ثم يطفي برشة * لذلك تراني محرقا وغريقا * مي {بهر يان خويش جوزيشان صلاح * هين مدزد از حرف ايشان اصطلاح} (المعنى) يا عبد الما لم يكن الدور وحللنى اصطلاح المشايخ نفع وفائدة الطلب لنفسك منهم صلاحا و تيقظ ولاتسرق من حرف الاولياء اصطلاحات بمجرد معرفتك لاصطلاحاتهم وحفظك لاشعارهم وأبياتهم لاتعلم حالهم ولاتقف على أسرارهم ولوظن الخلق بك انك منهم واغتظ بذلك من ذلك الظن لكن لايصل لك بهذه الدعوى حالة روحانية ولاتقف على أسرارهم كذا أولاد السلطان وضعوا بينهم اصطلاحات مخصوصة بهم كما وضعت زليخا لنفسها اصطلاحات مخصوصة بها والبها أشار فقال مثنوى {آن زليخا از سپندان تاعود * نام جمله چيز يوسف كرده بود} (المعنى) وتلك زليخا وضعت لجميع الموجودات من الاعفرة وغيرها من الحرمل الى العود اسم يوسف أي جمعت الاشياء بوصفها من ادناها الى أعلاها فاذا ذكرت شيئا تريد به يوسف مي {نام اودر نامها مكتوم كرد * محرمان را سر آن معلوم كرد} (المعنى) و بهذا الطريق كتمت اسمه في الاسماء واخفته واعلمت المحارم سر تلك الاسامي مثنوى {چون بكفتى موم زآتش نرم شد * اين بدى كان يار با ما كرم شد} (المعنى) مثلا لما تقول الشمع صار من النار نرما أي ملائما كان مرادها ان ذلك المعشوق معنا صار كرما أي حارا وكنت بهذا ان قلبه من احتراق قلبنا ونار شوقنا مثل الشمع صار ملائما لنا مثنوى {ور بكفتى مه برآمد بنكريد * ور بكفتى سبز شد آن شاخ بيد} (المعنى) وان قالت زليخا أتى القمر أي طلع انظروا وان قالت اخضر غصن الصفصاف أرادت بطلوع القمر طلوع جمال يوسف وباخضرار غصن الصفصاف طراوة وقد وقامة يوسف مي {ور بكفتى بركها خوش مى طپند * ور بكفتى خوش همى سوزد سپند} (المعنى) وان قالت تحركت الاوراق على الاشجار لطيفا وان قالت الحرمل يحترق لطيفا أرادت بتحرك الاوراق تحرك القلب والروح والعقل بمحبة يوسف و باحتراق الحرمل انتظار المعارفة وميلها ليوسف مثنوى {ور بكفتى كل ببلبل راز كفت * ور بكفتى شه سر شهناز كفت} (المعنى) وان قالت الورد قال للبلبل سرا وان قالت السلطان قال سر شهناز كنت عن قول السر لها وعن سر شهناز عن كون يوسف يرى الاستغناء لها و يظهر السر لها مى {ور بكفتى چه همايونست بخت * ور بكفتى كه برافشانيد رخت} (المعنى) وان قالت يعني وطالعي ما أعلاه وما أحسنه كان بيانا لالتفات يوسف لها ومؤانسته لها وان قالت أقيموا الامتعة وانفضوها أرادت عدم الالتفات وعدم موافقة يوسف لها وتغير قلبها وخاطرها وتكدر

خاطرها مثنوی ﴿ ور بگفتی که سقا آورد آب ❊ ور بگفتی که بر آمد آفتاب ﴾ (المعنى)
وان قالت السقا أتى بالماء كنت من بكلامها وان قالت طلعت الشمس كنت عن ظهور يوسف
والقاء حرارة فى قلبها مثنوی ﴿ ور بگفتی دوش دیگی پخته اند ❊ تا حوائج از برش یك
تلته اند ﴾ (المعنى) وان قالت امس طبخوا المطبخة لطعام أو الحوائج بسبب النضج صارت قطعة
كنت عن غليان قدر المحبة التى هى بينهما ومن نضائج الطبائع التى هى بينهما وان يوسف له
قبل رعاية ونظر كلى بانضاده بجانبى مثنوی ﴿ ور بگفتی مست نانی بی نمك ❊ ور بگفتی
عکس می کردد فلك ﴾ (المعنى) وان قالت الخبز لا ملح كنت عن خبز المحبة الحاصل من يوسف
وعن الطعام المعنوى والغذاء الصادر من يوسف لا طعم له ولا لذة له اشعارا بانها استمعت من
قبله كلاما مر اوان قالت الفلك دار منعكسا كنت عن عدم مساعدة طالعها لها وظهور
عكس مرادها واعراض يوسف عنها مثنوی ﴿ ور بگفتی که بدرد آمد سرم ❊ ور بگفتی درد
سر شد خوشترم ﴾ (المعنى) وان قالت الوجع أتى رأسى ووقع لى صداع كنت به عن نفرة وعتاب
يوسف لها وان قالت وجع الرأس صار لى أحسن كنت عن الرضا بجفاء يوسف واشعرت
بعتابيته وتسلت مى ﴿ گر ستودی اعتناق او بدی ❊ ور نکوهیدی فراق او بدی ﴾
(المعنى) والحاصل ولو ان زليخا مدحت لكان لها اعتناق به ولو انها ذمته لكان فراقا ليوسف يعنى
ان مدحت شيئا أرادت المتعلق بوصاله وان ذمت شيئا أرادت المتعلق بفراقه مى ﴿ صد هزاران
نام گر بر هم زدی ❊ قصد او و خواه او یوسف بدی ﴾ (المعنى) ولو ان زليخا ضربت الوف
اسم بعضها على بعض وخلطتها يكون قصدها ومرادها يوسف وكل شئ تذكره تريد به يوسف
مثنوی ﴿ گرسنه بودی چو گفتی نام او ❊ می شدی او سیر مست جام او ﴾ (المعنى) ولو كانت
زليخا جوعانة فلما انها تذكر يوسف وتقول اسمه وتذكره تكون شبعانة وتصير زليخا سكرانة
قدح محبته مى ﴿ تشنگیش از نام او ساکن شدی ❊ نام یوسف شربت باطن شدی ﴾ (المعنى)
ومن اسم يوسف يسكن ويزول عطش زليخا ويكون اسم يوسف لها شربة الباطن لان العاشق
هو الذى يزداد عشقه بذكر اسم معشوقه ويحصل له شوق وذوق فيرقص ويهيم به ويزول عطشه
مى ﴿ ور بدی دردیش زان نام بلند ❊ درد او فی الحال گشتی سودمند ﴾ (المعنى) ولو كان
لزليخا وجع من ذلك الاسم العالى فى الحال ذهب وجعها وكان لها سودمند أى نافعا مثنوی
﴿ وقت سرما بودی او را پوستین ❊ این کند در عشق نام دوست این ﴾ (المعنى) وكان اسم يوسف
العالى لها وقت الشتاء كفروة يقيها من البرد وهكذا يفعل اسم المعشوق بالعاشق أى بذكر
المعشوق يخبر العاشق من الجوع والعطش ومن السخافة ويحصل له بذكره فوائد لا تعد ولا
تحصى مثنوی ﴿ عام میخوانند هر دم نام پاك ❊ این عمل نکند چو نبود عشقناك ﴾ (المعنى)
ولو كان العوام فى كل نفس يقرؤن اسمه النظيف لكن لا يعمل فيهم هذا العمل المرقوم لعدم

اتصافهم وتكيفهم بالعشق فان العوام لا نصيب لهم من العشق ولا لذة في قلوبهم بذكر الله
ولا تأثر مثنوى ﴿آنچه عیسی کرده بود از نام هو ● میشدی پیدا ورا از نام او﴾ (المعنى) وذلك
الشيء الذي فعله عيسى عليه السلام من اسم هو من احياء الموتى وغيره صار له ظاهرا من اسمه
تعالى لانه عاشق لله ويعلم قدر الله تعالى مثنوى ﴿چونکه با حق متصل گردید جان ● ذکر
آن اینست وذکر اینست آن﴾ (المعنى) لما تكون الروح متصلة بذكر الحق جل وعلا
فذكر ذلك هذا وذكر هذا ذلك يعني اذا وصلت الروح لله تعالى فذكرها ذكره وذكره
ذكرها وهذه الحالة مخصوصة بالانبياء والاولياء مثنوى ﴿خالى از خود بود و پر از عشق دوست
● پس ز کوزه آن تلابد که در وست﴾ (المعنى) لان الروح الواصلة الى الله خالية من ذاتها
ومملوءة بعشق المحبوب فكل ما ترشح وظهر من وجود وكوز العاشق فهو فيه مثل فحوى كل اناء
يترشح بما فيه فان زليخا يوما فصدوها فوقع دمها مكتوبا يوسف وكذا حسين بن منصور لما قطعوا
عضوه حين قتلوه كتب على الارض دمه الله على ان معنى تلابد يترشح مثنوى ﴿خنده بوى زعفران
وصل داد ● گریه بوهاى پیاز آن بعاد﴾ (المعنى) الضحك مثل رائحة وصل الزعفران يعني
الواصل لوصل الله تعالى بسبب الوصل يحصل له نشاط كما يحصل من وصل الزعفران ضحك
ونشاط والبكاء مثل ريح رائحة البصل ذلك البعاد والبعد فالزعفران مورث للضحك والبصل
مورث البكاء حين يدخل في العين فالوصال يشبه الزعفران وفراق المحبوب يشبه البصل فدل
على ان الضحك للوصل والبكاء للبعد مثنوى ﴿هر يكى را هست در دل صد مراد ● اين نباشد
مذهب عشق و وداد﴾ (المعنى) والعوام كل واحد منهم له مائة مراد في قلبه ولا يكون
هذا في مذهب العشق والوداد ومذهب العشاق ان لا يكون في قلوبهم غير المعشوق قال الله
تعالى في سورة الاحزاب (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) رد على من قال من الكفار
ان له قلبين يعقل بكل منهما افضل من عقل محمد انتهى جلالين قال نجم الدين يشير الى ان القلب
صدف در المحبة والمحبة امانتي التي عرضتها على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها وحملها الانسان وامرتكم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فاهل امانة المحبة
حضرة جلالي فلا تخونوا امانتي فلا تحبوا غيري مثنوى ﴿يار آمد عشق را روز آفتاب ●
آفتاب آن روى را همچون نقاب﴾ (المعنى) اى لاجل العشق اليار ولاجل النهار الشمس
لان العشق لا يكون بلا يار اى صديق ومحب والنهار لا يكون بلا شمس لان انوار الشمس لوجه
الذات نقاب يعني المحبوب المجازى نقاب لوجه المحبوب الحقيقي مثنوى ﴿آنكه نشناسد نقاب از
روى يار ● عابد الشمس است دست از وى بدار﴾ (المعنى) وذلك الذي لا يفهم النقاب من
وجه المحبوب ولا يميزه فهو عابد الشمس وليس بعابد لله تعالى اصحب بذلك منه مثنوى ﴿روز او
و روزئ عاشق هم او ● دل هم و دل سوزئ عاشق هم او﴾ (المعنى) فان عاشق الحق

الموحد له نهاره المشرق وضد اوه أيضا المشرق فلا ينوّر الا به ولا يملك الا به والعاشق قلبه وأيضا احتراق قلبه الحق لا غيرلان العاشق بسبب عشقه فني في الله تعالى فان القلب الذي يكون مظهر الحق ليس غيره على فحوى الحديث القدسي فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به الخ قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد في الفناء في الله وحينئذ يصح ان يكون الحق سمعه الخ لان الله منزه عن الجسم والجسمانية مي ﴿ماهيان را نقد شد از عين آب ❊ نان وآب وجامه ودار و وخواب﴾ (المعنى) للحيتان النقد أي شئ كان من عين الماء مثلا خبز وماء وألبسة ونوم فان الحيتان أكلهم وشربهم وألبستهم ونومهم وسائر لوازمهم من أجناس النقود كانت من عين الماء كذا الحيتان بحر الحقيقة الالهية كل نقودهم كان من بحر الحقيقة الالهية لا من غيرهم مي ﴿همچو طفلست او ز پستان شير گير ❊ او ندانددر دو عالم غير شير﴾ (المعنى) وذلك العاشق الالهي آخذ وجاذب من الثدي لبنا كالطفل وذلك الطفل لا يعلم في العالمين غير اللبن كذا عاشق الحق لكونه سكرانا بشراب العشق الالهي لا يعلم في الدنيا والآخرة الا الله مي ﴿طفل داند هم نداند شير را ❊ راه نبود اين طرف تدبير را﴾ (المعنى) الطفل يعلم اللبن أيضا لا يعلم يعلم من جهة شربه ومصه ولا يعلم أصله كذا العاشق سكران لا خبر له من نفسه ولا يكون له طريق التدبير الى هذا الطرف فان العاشق محب للبن الحكمة والفيض ويعلمه ولا يعلم منبعه فمرامه من الله تعالى وان وجهه لا تستقر الا به ولا يعلم سره مثنوي ﴿گيج كرد اين گنج نامقدور ورا ❊ تا بياید فاتح ومفتوح را﴾ (المعنى) وهذا كتاب السكر وهو المثنوي والاسرار والمعارف جعلت قلب الطالب گيج بمعنى مشتتا ومغموما وجعلته أحمق وغافلا حتى يجد الفاتح والمفتوح فالفاتح هو الله والمفتوح هو الواصل الى الله مي ﴿گيج نبود در روش بلكه اندر و ❊ حامل دُر باشد سيل وجو﴾ (المعنى) لا يكون الطالب أحمق ومشتتا في السلوك بطريق الحق تعالى بل ذلك الحمق والتشتت في طريقه تعالى يكون حامله البحر ولا يكون حامله السيل والنهر كأنه يقول مكتوب العشق أو المثنوي يجعل روح العاشق والطالب حيرانا فتكون وجهه فاتحة ومفتوحة بل في سلوكه بطريق الحق تلك الروح متحيرة لتكون حاملها البحر الحقيقة ولا يكون حاملها السيل ولا النهر أي تكون جميع أحواله متعلقة بالله وبخصوص معاونة الروح والعقل مثنوي ﴿چون بيايد او كه يابد كم شود ❊ همچو سيلي غرقه قلزم شود﴾ (المعنى) لما ان تلك الروح تجد الفاتح والمفتوح وتصل الى الحقيقة تجد المحبوب يفنى وجدانها وملاقاتها مثلا وتكون تلك الروح كسيل غرق في بحر قلزم فان تلك الروح بمجرد ملاقاة البحر الحقيقة تتبدل صفاتها ولا يتبدل ذاتها كالسيل المتصل بالبحر فبمجرد اتصاله بالبحر تمحى صفاته وتبقى ذاته مثلا مي ﴿دانه كم شد آنگهي او تين شود ❊ تا نگردي زر نداني اين بود﴾ (المعنى) اذا تحببت الحبة في الارض تكون تلك الحبة

تبنا وتتبدل ذاتها وصفاتها وهذا سرقول صدرجهان للفقيه حتى اذالم تمت أنا ما أعطيتك ذهبا
كأنه يقول بروح العاشق لما وصلت الى الحق فاتح الحقائق فنيت فيه لان ملاقاة الحق ليس
كلاقاة الغائب بل ملاقاته كلاقاة السيل البحر فلزم فان الروح اذا وجدت ملاقاة الحق
كانت كسيل غرق فى البحر المحيط وأيضا فى المثل كحبة زرعت فى أرض وبعد زمان يتبدل
وجودها وذاتها وصفاتها تكون تبنا كذا وجود العاشق فى المثل مثل تلك الحبة التى بدلت ذاتها
وصفاتها وماتت قبل أن تموت وكانت مظهر الفيض والعطاء وأشعر بنكتة قول صدرجهان
للفقيه مالم تمت لم أعطك ذهبا فلما مت وصلت للذهب ﴿بعد مكث ايشان متوارى شدن
در بلاد چين درشهر تختگاه﴾ هذا فى بيان ذلك أولاد السلطان بعد مكثهم فى بلاد الصين وفى
بيان تواريهم واختفائهم فى بلدة مقر السلطان ﴿و بعد دراز شدن صبربى صبر شدن آن بزركين
كه من رفتم الوداع خودرا بشاه چين عرضه كنم﴾ و بعد صبرهم مدة مديدة ذلك الأخ
الأكبر لكونه بقى بلا صبر قال لأخويه أنا ذهبت الوداع لكم وأنا أعرض نفسى على سلطان
الصين (شعر) ﴿اما قدمى تبلغنى مقصودى • أوالقى رأسى كفؤادى ثمه﴾ وترجمته بلسان
الفارسية ﴿يا باى رسانم بمقصود ومراد • يا سرنهم همچو دل ازدست آنجا﴾ ونصيحت
برادران اورا سودنا داشتن﴾ وفى بيان ان نصيحة الاخوة لم تعط له فائدة ولم يقبلها كما قيل
﴿يا عاذل العاشقين دع فئة • اضلها الله كيف ترشدها﴾ لان طائفة العشاق مهما أرشدتهم
لا يفيدهم الارشاد شيئا لان حيرتهم وضلالتهم أزلية ولكن الذى لا يعلم حالهم لا يعذرهم
والعاذل هو اللائم والفئة الجماعة وتمام هذه القطعة ﴿فى فؤاد المحب نار هوى • احر نار الجحيم
أبردها﴾ أى من نار محبة العشاق ونار الجحيم بالنسبة لحرارة نار العاشق لاشئ مى ﴿آن بزركين
كفت اى اخوان من • ز انتظار آمد بلب اين جان من﴾ (المعنى) وذلك الاخ الكبير قال لاخيه
الاوسط والاصغر يا اخوى روحى بسبب انتظارها أتت الى الشفة والحلقوم والمراد من الاخ
الاكبر هنا النفس اللوامة تستعجل بالتوبة من ارتكاب المعاصى مثنوى ﴿لاابالى كشته ام
صبرى نماند • مرمرا اين صبر در آتش نشاند﴾ (المعنى) و بسبب عشق ومحبة تلك ابنة
سلطان الصين صرت لا أبالى ولم يبق لى صبر لان هذا الصبر اقعدنى فى النار أى نار فراقها مى
﴿طاقتمن زين صبورى طاق شد • واقعه من عبرت عشاق شد﴾ (المعنى) وطاقتى من هذه
الصبورية صارت طاق أى غير متحمل لها وواقعتى وحسب حالى صارت عبرة العشاق أى
يسلك العشاق منى عبرة حالة كونهم معتبرين من حالى مى ﴿من زجان سير آمدم اندر فراق
• زنده بودن در فراق آمد نفاق﴾ (المعنى) أنا فى الفراق أتيت من روحى شبعانا ومملولا وفى
فراق المحبوب كونى حيا ومع عدم صبرى كونى صابرا من وجه أتى نفاق مى ﴿چند درد فرقتش
بكشد مرا • سر ببر تا عشق سر بخشد مرا﴾ (المعنى) الى متى يملكنى فراقها اقطع واذهب

بأسي حتى يبقى العشق رأسا كذا السالك يقول تقاعدي بالنفسانية وفراق لمعشوقي ولكني فاذا رفعت الرياضة والمجاهدة مني هذا التقاعد وصلت لمعشوقي ويسرت لي الحياة الابدية م ى ﴿دين من از عشق زنده بودنست * زنده كردن بي جان وسر تن لك منست﴾ (المعنى) وديني ومذهبي كوني بالعشق حيا وكوني بهذه الروح وبهذا الرأس حيا عار وموتي في حب المعشوق كار م ى ﴿تيغ هست ازجان عاشق كرد روب * زانكه سيف افتاد محاء الذنوب﴾ (المعنى) وسيف الوجود الحقيق كانس من روح العاشق الغبار أي غبار الجسم لان السيف وقع محاء الذنوب كذا سيف المحبة كانس لغبار جسمه عن وجه روحه م ى ﴿چون غبار تن بشد ماهم بتافت * ماه جان من هواى صاف يافت﴾ (المعنى) لما ذهب غبار البدن يطلع و يشتغل و يضيء قمر روحي و يصفو هواء روحي و يخرج من النقاب يعني اذا يسر الخلاص من الجسمانية والنفسانية وصلت الروح الى الروحانية وظهر منها الافعال الروحانية والاحوال الرحمانية و برئت من جميع الكدورات و بقيت نورا صافيا ولقيت حصة من التجليات الالهية م ى ﴿عمرها بر طبل عشقت اى صنم * ان فى موتى حياتى ميزنم﴾ (المعنى) ياصنم أي يامعبود أعمارا او ازمانا على طبل عشقك ضرب نوبة ان فى قتلى حياتى كمنصور الحلاج فانه قال اقتلوني ياثقاتي ان فى موتي حياتي م ى ﴿دعوى مرغابى كردست جان * كى ز طوفان بلا دارد فغان﴾ (المعنى) ادعت الروح انها طير الماء متى تصيح من طوفان البلاء لا تصيح ولا تخاف كذا العاشق الذي اعتاد البلاء والمحنة لا يتألم من كثرة الابتلاء حسب قوله عليه السلام في حديثه المروى عن سعد أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل الحديث ولهذا لا يضجر العاشق لرؤية من البلاء ولما كان طير الماء متنوعا وأشهرها البط قال م ى ﴿بط را زاشكستن كشتى چه غم * كشتى اش بر آب بس باشد قدم﴾ (المعنى) أي غم للبط من كسر السفينة لان قدمه ورجله على الماء سفينة كافية له لان بس هنا بالباء العربية اسم فعل بمعنى يكفي كذا العاشق الذي هو بط السيرة السابح في بحر الحقيقة أي غم له من كسر سفينة جسده فان وضعه لقدم روحه في بحر الحقيقة كاف له لانه يسبح بلا سفينة الجسم م ى ﴿زنده زين دعوى بود جان وتنم * من از ين دعوى چگونه تن زنم﴾ (المعنى) روحي وجسدي من دعوى هذا العشق تكون حية لكوني فديت الروح والبدن في طريق العشق بعد هذا كيف أفرغ من هذه الدعوى واسكت م ى ﴿خواب مى بينم ولى در خواب نى * مدعى هستم ولى كذاب نى﴾ (المعنى) أرى واقعة ولكن أنا لست في النوم أنا مدعي ولكن لست بكذاب يعني ان قلت أنا أكون بلا جسم حيا وأسافر في بحر الحقيقة فيقال لك هل هذه الحالة واقعة تراها أو مجرد دعوى فأجاب نعم أرى واقعة وأشاهد عالم الحقيقة ولكن هذه ليست في النوم بل في حالة اليقظة وأكون مدعيا وأجعل روحي ورأسي فداء ولست في دعواي كاذبا لان بسبب

العشق الالهى بقع الاطلاع على الاسرار الخفية بلانوم ولا مراقبة وأنا مدعى العشق واست بكذاب مى ﴿ كرمرا صدبار تو كردن زنى * همچو شمعم بر فروزم روشنى ﴾ (المعنى) يامحبوبى فى عشقك حالى هذا ولو ضربت عنقى مائة مرة فلا يصل لى من ضرب العنق نقصان ولا خسران لانى كالشمع أشتعل زائدا فان الشمع كلما قطع رأسه ازداد ضياؤه وأنا العاشق كلما قطع رأسى حصل لى نور وقرب وحياة أبدية وهذا كله من قبل النفس اللوّامة اعلاما بانه لا يصل السالك الى الله الا بكثرة الرياضات فيا هذا مى ﴿ آتش ار خرمن بگيرد پيش و پس * شب روا ترا خرمن آن ماه بس ﴾ (المعنى) النارات أحرقت قدام البيدر وخلفه وأحاطت به بيدر القمر يكفى الماشين والذاهبين فى الليل يعنى نار الفنا فى الشهوات ولو أحرقت جملة عمر و بيدر وجود العاشق يكفيه بيدر وجود المعشوق فانه ينجيه من النفس والشيطان وبرحمته فانه أرحم الراحمين مثنوى ﴿ كرده يوسف را نهان ومختبى * حيلت اخوان ز يعقوب نبى ﴾ (المعنى) مثلا ولو أخفت يوسف حيلة الاخوان من يعقوب النبى يعنى حيلة الاخوان أخفت يوسف من يعقوب النبى مثنوى ﴿ خفيه كردندش بحيلت سازئ * كرد آخر پيرهن غمازئ ﴾ (المعنى) ولو أخفوا يوسف باصطناع الحيلة من يعقوب آخر الامر قميص يوسف فعل غمازية أى أخبر عن وجود يوسف فلما قالت النفس اللوّامة هذا أجابها أخواها العقل والروح مى ﴿ آن دو گفتندش نصيحت در سمر * كه مكن را خطار خود را بى خبر ﴾ (المعنى) ذانك الاخوان لما سمعا كلام أخيهما الكبير صدا قصدا بالسمر والحكاية قائلين له لا تجعل نفسك من الاخطار بلا خبر ولا تغفل فان الحركة من غير مبالاة لا تنفع مى ﴿ هين منه بر ريشهاى ما نمك * هين مخور اين زهر با جلدى و شك ﴾ (المعنى) اسمع يا أخى لا تضع على جراحتنا ملحا ولا تفعل سرك لسلطان الصين لان هذه الحالة تكون سبب الهلاك واسمع أن تشرب هذا السم بالتجلد والشك مى ﴿ جز بتدبير يكى شيخى خبير * چون روى چون نبودت قلبى بصير ﴾ (المعنى) الا بتدبير شيخ كبير وكيف تذهب لما لا يكون لك قلب بصير فان اليقظة درجة عالية عند السلاك لانه ورد فى الحديث القدسى يا داود كن يقظانا وارتد اخوانا وكل خدن لا يوافقك على مبرتى فلا تصاحبه على ان الارتياد الطلب والخدن الصديق مثنوى ﴿ واى آن مرغى كه ناروييده پر * بر پرد بر اوج افتد در خطر ﴾ (المعنى) آه على ذلك الطير الذى جناحه لم ينبت لكونه فرخا صغيرا يطير من عشه و بعلو على الاوج فيقع فى الخطر والهلاك مى ﴿ عقل باشد مرد را بال و پرى * چون ندارد عقل عقل رهبرى ﴾ (المعنى) الرجل يكون قدمه وجناحه العقل لا غير لما ان العقل لا يسلك عقل الدلالة أى شئ يحصل له لا يحصل له الا الهلاك هذا اذا كانت الياء فى رهبرى للمصدرية وأما اذا كانت للنسبة فيكون المعنى لما ان العقل لا يسلك العقل المنسوب للدلالة يكون له الدليل قدما وجناحا فيطير به جانب المقصود وهذا العقل عقل

المعاد والدليل هو المرشد فاذا طار المرشد بالسالك غبا السالك من الخطر وهو الوسوسة الشيطانية ولهذا اخاطب السالك فقال مى ﴿ يا مظفر يا مظفر جوى باش * يا نظر ور يا نظر ور جوى باش ﴾ (المعنى) اما ان تكون مظفرا ومنصورا أو طالبا للظفر أو تكون صاحب نظر أو طالبا لصاحب النظر وان خلوت من هذين هلكت مى ﴿ بى ز مفتاح خرد اين قرع باب * از هوا باشد نه از روى صواب ﴾ (المعنى) لا يكون قرع هذا الباب بلا مفتاح عقل معادفاذا قرع من غير مفتاح عقل يكون من الهوى لا من وجه الصواب فان اللازم لقارع باب الله اما ان يكون صاحب حالة روحانية أو مقتديا بكامل مى ﴿ عالمى دردام مى بين از هوا * وز جراحتهاى همرنك دوا ﴾ (المعنى) وانظر لهذا العالم فى الفخ لاجل الهوى النفسانى ومن الجراحات التى هى دواء متساوية باللون والشكل فان نظرت بنظر الاعتبار ترى كثيرا فى هذا العالم أشياء ظاهرها علاج وباطنها داء بالهوى النفسانى الذى هو بشكل الهوى الروحانى فان المقصود من دواء الجراحات الضلالات من الكفر والفسق والمعاصى التى هى بصورة الطاعات والعبادات والصلاح والارشاد كمن تصدر للارشاد مع كونه ضالا ومضلا فان العوام يظنونه دواء لكونهم متساوين بلون الهوى النفسانى باقين فى فخ الامراض الروحانية غير مراجعين لارباب الحقيقة وليات دواء الجراحات الروحانية قال مثنوى ﴿ مار استاده دست بر سينه جو مرك * در دهانش بهر صيد اشكرف برك ﴾ (المعنى) مثلا الحية وقفت على صدره كالموت وفى فمها لاجل صيد الطير ورق عظيم مى ﴿ در حشايش جون حشيشى او بياست * مرغ پندارد كه او شاخ كياست ﴾ (المعنى) وتلك الحية فى الحشائش مثل حشيشة واقفة على رجلها ايرى الطير تلك الحية فى الحشائش فيظن الحية غصن الورق مى ﴿ جون نشيند بهر خوردبر روى برك * درفتد اندر دهان مار ومرك ﴾ (المعنى) لما يقعد الطير على وجه الحشيشة التى هى فى فم الحية لاجل الاكل والتغذى يقع ذلك الطير فى الحال فى فم الحية والموت والهلاك وهذا مثال للنفس الامارة ولتزويرها وتلبيسها فان النفس الامارة فى المثل كحية آخذة فى فمها ورقا عظيما وغذاء كثيرا واقفة بين الحشائش لتراها الطير فيظنها غصنا طريا وياتى لاخذ الورق التى هى فى فمها بقصد التغذى والتعيش فى الحال يسم بسمها ويقع فى الهلاك فمثل لاهل الهوى بالطير ولاهل النفس الامارة بالحية الواقفة فى الحشائش اراها المتعلق بالنفس الامارة غذاء تلك الواسطة يقع فى فمها فيهلك ومثال آخر مثنوى ﴿ كرده تمساحى دهان خويش باز * كرد دندانهاش كرمان دراز ﴾ (المعنى) تمساح جعل فمه مفتوحا وجعل أسنانه دودا طوالا مثنوى ﴿ از بقيه خور كه در دندانش ماند * كرمها رو بيد و بر دندان نشاند ﴾ (المعنى) والحال ان فى أطراف أسنانه دودا طويلا بقى من الذى أكله التمساح على أسنانه والدود حاصل وظاهر وهو على أسنانه قاعد على ان رويبد بمعنى نابت واسكن هنا بمعنى حاصل وظاهر

م ی ﴿مرغكان بينند كرم وقوت را * مرج پندارند آن تابوت را﴾ (المعنى) والطيور
يرون الدود الذى فى فم التمساح قوتا وغذاء ويظنون ذالك التابوت مرجا م ی ﴿چون دهان
پرشد ز مرغ او ناگهان * در كشدشان و فرو بندد دهان﴾ (المعنى) لما يبقى فمه مملوءا
بالطيور التمساح على الفور يضمهم داخل فمه ويربط فمه محكما فوصف هلاك الحية بالموت ووصف
هلاك التمساح بالتابوت باعتبار ان الحية فى البر والتمساح فى البحر اعلاما بان أهل البر والبحر
لا يغفلون من الحيلة ولتحذير الناس أورد حرص الطير وحيلة الحية والتمساح ثم قال م ی ﴿اين
جهان پر ز نقل و پر ز نان * چون دهان باز آن تمساح دان﴾ (المعنى) ثم ان الدنيا المملوءة
من هذا النقل والفاكهة والخبز والنعمة اعلم انها كالتمساح المفتوح فمه لان الناس لكونهم
مملوئين بالشهوات وزرقية البدن كانوا مغلوبين بين النفس والشيطان واقعين فى ورطة الهلاك م ی
﴿بهر كرم وطعمه اى روزى تراش * از فن تمساح دهر ايمن مباش﴾ (المعنى) يا من هو روزى
تراش معناه يا كاسب الرزق لاجل الدود والطعمة لا تأمن من فن وحيلة تمساح الدهر والزمان
ومثال آخر م ی ﴿روبه افتد پهن اندر زير خاك * بر سرش كش حبهاى مكر ناك﴾ (المعنى)
يكون الثعلب واقعا تحت الارض مريضا ممتدا كالميت وعلى رأسه ذالك التراب تكون
منثورة فيه حبوب المكر وما كانت الحبوب متصفة ومتكيفة بالمكر الا باعتبار كونها صيد
الطيور م ی ﴿تا بيايد زاغ غافل سوى آن * پاى او گيرد بمكر آن مكردان﴾ (المعنى) حتى اذا
جاء الزاغ غافلا الى جانب ذالك الثعلب عالم المكر فى الحال مسكه من رجله واصطاده بتلك
الصنعة وخلص نفسه من الجوع مثنوى ﴿صد هزاران مكر در حيوان چو هست *
چون بود مكر بشر كو مهتر است﴾ (المعنى) لما كان يا عاقل فى الحيوان مائة ألوف مكر موجود
كيف يكون مكر وحيلة البشر والحال ان البشر اعلى وأعقل من جميع الموجودات فقس
على هذا واحترز أشد الاحتراز من أصحاب الدنيا وأهل الرياء مثلا مثنوى ﴿مصحفى بر كف
چو زين العابدين * خنجرى پر زهر اندر آستين﴾ (المعنى) مكر البشر على كفه مصحف وهو
فى صورته الظاهرة كزين العابدين صالح ومتقى وفى كمه خنجر مملوء بالزهر يريد هلاكك وهو
يضحك مترقبا وقت الفرصة مثنوى ﴿گويدت خندان اى مولاى من * در دل او بابلى
پر سحر و فن﴾ (المعنى) قائلا لك ضاحكا يا مولاى لكن فى قلبه بئر منسوب الى بابل مملوء بالسحر
والفن يؤخذ عنه م ی ﴿زهر قاتل صورتش شهدست و شير * هين مرو بى صحبت پيرى خبير﴾
(المعنى) باطنه زهر قاتل وصورته شهد ولبن حلو ولذيذ ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب
الذئاب حافظ لاصطلاحات المشايخ متقول بالكرامات اياك والذهاب بلا صحبة شيخ خبير وبلا
اجازته ولا تقصد التعلم من مثل هؤلاء المزورين م ی ﴿جمله لذات جهان مكر است و زرق *
سوز و تاريكيست گرد نور برق﴾ (المعنى) جملة لذات عالم الدنيا ان نظرت لها من جهة

الحقيقة تراها مكرا وحيلة وأطراف نور البرق حرارة وظلمة يا هذا اذا لم تنج من الهوى والهوس لا تنجو من المكر والريا فان نور البرق ولو أعطى ضياء لكن لكونه لم يرفع الظلمة لا يكون مرشدا ودليلا فان هذا عقل معاش وهو شعلة الهوى والهوس م ى ﴿برق نور كوته وكذب ومجاز * كرد او ظلمات وراه تو دراز﴾ (المعنى) البرق نور قصير وكذب ومجاز لا يعتمد عليه وفى الحقيقة لا بقاء له لانه فى وقت ظاهر وفى وقت آخر مختف لا نفع فى ظهوره وفى أطرافه ظلمات محيطة به لا نفع فيه وطريقك الذى تسلك عليه طويل اذا لم تنج من الظلمات لا تصل الى المقصود وهذا حال عقل المعاش بسببه لا يسر لك الاحوال المتعلقة بآخرتك وأراد بالطريق طريق الآخرة م ى ﴿نى بنورش نامه شايد خواندن * نى بمنزل اسب تانى راندن﴾ (المعنى) ولا يليق أن يقرأ بنور البرق كتاب ولا يمكن ولا يقدر الفرس على الذهاب الى المنزل وهذا حال لذات عالم الدنيا فان ضياءها كذب ومجاز وأطرافها ظلمات وطريقك هذا الذى تصل به الى عالم الانوار طويل والبرق خاطف الابصار لا تقدر ان تذهب فرس همتك الى عالم الانوار ولا تقرأ فيه كتابا ولا تصل به الى الرشاد مثنوى ﴿ليك جرم آنكه باشى رهن برق * از نور واندر كشد انوار شرق﴾ (المعنى) لكن الجرم ذلك الذى تكون به مرهون البرق وهو عقل المعاش واللذائذ الدنيوية وجزاؤه ان أنوار الشرق تدور منك وجها وتعرض عنك وتكون بلا حصة من عقل المعاد وتحرم من التجليات الرحمانية م ى ﴿مى كشاند مكر برقت بى دليل * در مفازة مظلمى شب ميل ميل﴾ (المعنى) واللذات العاجلة مكر برقها يسحبك بلا دليل ولا مرشد الى مفازة مظلمة ميلا ميلا عبر بالميل عن المسافة البعيدة لان هذه الدنيا كالمفازة المظلمة واللذائذ التى هى فيها كالبرق الخاطف فاذا كنت بلا دليل ولا مرشد هذه المناصب والتعينات واللذات تسحبك لجانب المفازة المظلمة ميلا ميلا م ى ﴿در كه افتى كاه در جوى اوفتى * كه بدين سو كه بدان سوى اوفتى﴾ (المعنى) بعد هذا تارة تقع فى جبل وتارة تقع فى نهر وتارة فى هذا الجانب وتارة فى ذاك الجانب فأراد بالجبل العقبة وبالنهر الخطأ وهل يقطع طريق الوصول الى الله بنور البرق بمفازة الدنيا المظلمة فيا هذا الاعمى الى برق لذات الدنيا ومناصبها تقع تارة فى جانب الدنيا وتارة فى جانب الآخرة وتارة فى جانب النفس الامارة وتارة فى جانب الروح ولا تخلص من البلايا ولا تصل الى المقصود مثنوى ﴿خود نبينى تو دليل اى راه جو * ور ببينى رو بكردانى از و﴾ (المعنى) يا طالب الطريق أنت لا ترى الدليل والمرشد وان رأيته تدور وجهك منه قائلا مثنوى ﴿كه سفر كردم درين ره شصت ميل * مر مرا كمراه كويد اين دليل﴾ (المعنى) أنا فى هذا الطريق أى طريق الله سافرت ستين ميلا وكم من سير وسلوك رأيت وسلكت وهذا الدليل والمرشد غافل عن حالى يقول لى ضالا فان صاحب عقل المعاش المغتر باللذائذ الدنيوية اذا حصل على مقدار من العلوم يظن نفسه كاملا و يقول على شامل

للاحوال الدنيوية والاخروية لا احتياج لى الى المرشد لكونه لا خبرة له من الضرر العائد عليه من النفس والشيطان م ى ﴿ كر زنم من كوش سوى آن شكفت ٭ زا مرا وراهم زسر بايد كرفت ﴾ (المعنى) ولو وضعت وضربت اذنى جانب ذاك الدليل العجيب واستمعت كلماته لاقى لى أيضا ان أمسك أمره من الرأس وأبايعه وأتابعه واسنذالم يفهم علماء الظاهر امرار علماء الحقيقة فأنكروا عليهم م ى ﴿ من درين ره عمر خود كردم كرو ٭ هرچه بادا بادای خواجه برو ﴾ (المعنى) أنا جعلت عمرى فى هذا الطريق مرهونا ومصروفا كل ما كان يكون يا خواجه أى يا مرشد ويا دليل لا أفرغ من الرأى والعلم الظاهرى ولا من لذائذ مناصبه وتعينه ولا أتابعك اذهب لما أنت مشغول به فانى خدمت الاساتيذ وتعلمت منهم أنواع العلوم ونسى ان المسائل والفنون تذهب معه الى وقت الغرغرة ثم تبقى فى الدنيا ولا يذهب معه الا العمل بموجبها والاخلاص بها فان محيى الدين قدس الله روحه أرسل الى فخر الدين الرازى وقال له آمن بالله أى اترك القال والقيل حتى ترى قبل الموت أحوال الآخرة بعلم اليقين م ى ﴿ راه كردى ليلك در ظن همچو برق ٭ عشر آن ره كن پى وحى چو شرق ﴾ (المعنى) فيصاحب ذاك العالم نعم نعم كم من طريق قطعت فى طرق الدين وكم من سعى سعيت لكن قطعتها بالظن الذى هو خاطف الابصار كالبرق فكانت لها طاعاتك وعباداتك كالثلج لا ثبات لها لكن لاجل الوحى الالهى المنور كالشمس اسع فى قطع عشره وانظر أى شئ يحصل لك يعنى نعم ذهبت فى طريق الحق وسلكت طريق الاولياء لكن بالظن والقياس الذى هو كالبرق لكن اسلك بمقدار عشره بالوحى الالهامى الربانى الذى هو أشرق من الشمس وانظر ما يحصل لك من السلوك وكم من مرتبة تقطع فانك اذا فعلت من الظن حصلت على الوحى الالهامى و وصلت الى مرتبة الشهود ووصلت الى علم اليقين وذهبت الى عين اليقين واعلم ان العلم الرسمى والعبادات الرسمية لا تكون وسيلة الى مشاهدة اليقين والوحى هو المعاملات مع الله بالصدق والاخلاص م ى ﴿ ظن لا يغنى من الحق خوانده ٭ وز چنان برقى ز شرقى مانده ﴾ (المعنى) نعم قرأت من القرآن قوله تعالى وما يتبع أكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغنى من الحق شيئا ومن كذا برق حقير بقيت من شرق عظيم والآية فى سورة يونس قال نجم الدين ما يتبع أكثر الخلق من معرفة الحق الا الظنون الكاذبة والشبهات المعقولة ولا يعلمون (ان الظن) والشبهة العقلية (لا يغنى من الحق) أى من معرفة الحق (شيئا) م ى ﴿ هين درآ در كشتى ماى نژند ٭ يا تو آن كشتى بر اين كشتى ببند ﴾ (المعنى) المرشدون لطريق الهداية يقولون لسالك طريق الحق بالظن يا نژند أى يا كهنه تيقظ وتأت وجئ فى سفينتنا أى ادخل فى خدمتنا وتحت ارادتنا او اربط سفينتك فى سفينتنا هذه حتى نصيك ونكون لك دليلا م ى ﴿ كويد او چون ترك كيرم كيرودار ٭ چون روم من در طفيلت كوروار ﴾ (المعنى) فيقول ذاك المتحير ابه والمعتمد على ظنه لصاحب اليقين أنا هذه الدار والكبر أى

الحكم والحكومة لاى تنى اسلت تركهما أى لا أتركهما وكيف انا اذهب طفيليا كالتابع لك أنا الا اعلم هذا الطريق فان المتقدمين نهوا فى كتبهم ان التقليد للسلف الصالح أولى م ى ﴿كوربا رهبر به از تنها يقين * زانكى نشكست وصد نشكست ازين﴾ (المعنى) ذهاب الاعمى مع الدليل أحسن واولى من ذهابه وحيدا لان بذهابه مع الدليل له عار ومن هذا الذهاب بلا دليل مائة عار لان الاعمى مع الدليل يخبو من الخطر ومحل الهلاك وبلا دليل له آفات كثيرة وورطات عديدة لان من ترك الجاه والمنصب والحكم والحكومة واتبع مرشدا عند عوام الناس له عار وان لم يتبع مرشدا واغتر بعز وجلالة وجاه الدنيا كان له فى الآخرة مائة ندامة وذلة وخجالة مثنوى ﴿مى كريزى از پشه در اژدها * مى كريزى ازنمى در بحرها﴾ (المعنى) فاذا كان حالك هذا وهو انه يحصل لك عار من اتباع المرشد كنت فى المثل كمن لم يتحمل ألم البعوضة وهرب لجانب الحية الكبيرة وكمن لم يتحمل البلل وهرب فى البحر ألم تتعقل ان الم البعوضة اولى من ألم الحية وتحمل البلل أولى من الغرق فى البحر ومتابعة المرشد الكامل المكمل ولو كان مخالفا لنفسك لكنه كألم البعوضة وكالبلل ورغبتك فى الدنيا وذهابك بلا مرشد لك حية كبيرة تلسعك وبحر عظيم تغرق وتهلك فيه فيقال لك أنت فى المعنى هربت من بعوضة ووقعت فى حية كبيرة وانك هربت من بلل ووقعت فى بحر م ى ﴿مى كريزى از جفاهاى پدر * در ميان لوطيان شور وشر﴾ (المعنى) وانك هربت من جفاء الوالد فى وسط اللوطية معدن الفتنة والشر فان جفاء الاستاذ ورعايته انفع من جفاء سائر الناس ورعايتهم وان من اجتنب مصاحبة الصالحين وقارن أهل الدنيا يحصل له ضرر عظيم ولهذا مثل لك فقال م ى ﴿مى كريزى همچو يوسف زاندهى * تا زترتع نلعب افتى در چهى﴾ (المعنى) يامن اعتمد على عقله واعتنى بنفسه تهرب مثل يوسف من غم حتى تقع من نرتع ونلعب فى بئر قال نجم الدين فى قوله تعالى فى سورة يوسف (قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف) يشير بكيد الحواس والقوى بيوسف القلب فان القلب مادام فى نظر الروح مراقباله غير مشغول باشتغال الحواس والقوى فى اللعب واللهو والتمتع فى مراتع البهيمية وهو على صحته وسلامته فاستدعى الحواس والقوى من الروح ان يرسل يوسف القلب معهم الى مراتعهم الحيوانية ليقنعوا به فى غيبة يعقوب الروح وهو لا يأمنهم عليه لانه واقف على مكيدتهم وانهم يدعون لحفظه من الاقامة كما قالوا (وانا له لناصحون أرسله معنا غدا نرتع) فى مراتعنا ونلعب فى ملاعبنا وهى الدنيا فانها لعب ولهو (وانا له لحافظون) من فتنة الدنيا وآفاتها كذا أنت يامن اغتر بذوق وصفاء الدنيا وبعد عن انظار الاولياء ستقع فى بئر من أسرارها ولهذا قال م ى ﴿در چه افتى زين تفرج همچو او * مر ترا آن عنايت يار كو﴾ (المعنى) وأنت ياهذا وقعت فى بئر مثل سيدنا يوسف من هذا التفرج ولكن اين العناية التى تكون لك رفيقا واقتالان سيدنا يوسف ولو وقع فى الظاهر فى بئر ولكن أنت

تقع

تقع فی بئر الوسوسة الشیطانیة من یخلصك منها مثنوی ﴿ گر نبودی آن یفرمان پدر ٭ بر نیاورد ی زجه تا حشر سر ﴾ (المعنی) ولو لم یکن ذهاب اخوة یوسف یوسف الی الصحراء باذن الاب لم یخرج من البئر الی الحشر مثنوی ﴿ آن پدر بهر دل اواذن داد ٭ گفت چون اینست میلت خیر باد ﴾ (المعنی) وذلك الاب لاجل میل قلب یوسف اعطاه اذناً بالذهاب مع اخوته الی الصحراء وقال له لما کان میلك هذا یکون خیراً کذا اذا کان مرید بغیر تربیة شیخ وذهب من غیر اذنه وقع فی بئر ضلالة لا ینجو منه الی الحشر ولو طلب اذناً وذهب مع اخوانه وکان الشیخ یجیز له مع الکراهة لکن دعاه لا یخلو من المعنی ولکن لا یبقی بلا نصیب بل ببرکة دعاء الشیخ یصل الی المقصود مثنوی ﴿ هر ضریری کز مسیحی سر کشد ٭ او جهود انه بماند از رشد ﴾ (المعنی) کل ضریر یسحب رأسه من مسیح و یعرض عنه ذلك الضریر مثل الجهود وهم الیهود یحرم من الرشد والهدایة فان عیسی النفس یبرئ الاکمه باذن الله فان الیهود لما لم یعترفوا بسیدنا عیسی علیه السلام بقوا فی الکفر والضلالة کذا کل عدیم بصیرة یمکن ان یکون بواسطة مرشد صاحب بصیرة لکن من هذا الاعراض یبقی اعمی من طریق الحق والحقیقة می ﴿ قابل ضو بود اگرچه کور بود ٭ شد ازین اعراض او کور و کبود ﴾ (المعنی) ولو کان اعمی ولکنه قابل للنور والضوء لکن بسبب هذا الاعراض کان اعمی فصار کور وکبود وصف ترکیبی اراد به التردد بین البلاء والعشاء والغفلة والبعد محروماً من النظر الی الحقیقة ومحروماً من الهدایة می ﴿ کویدش عیسی بزن در من دودست ٭ ای عمی کحل عزیزی با منست ﴾ (المعنی) عیسی علیه السلام یقول لذلك الضریر یا اعمی کحل العزیزی معی اضرب یدیك علیّ فان العزیز اسم کحال والیاء فیه للنسبة او تکون الیاء للمصدریة فیکون المعنی کحل العزة معی اضرب یدیك علیّ ای اتبعنی واقبل اوامری لتنجو من العمی مثنوی ﴿ از من ار کوری بیابی روشنی ٭ بر قمیص یوسف جان میزنی ﴾ (المعنی) ان کنت اعمی تجد منی ضیاء تجد تضرب نفسك علی قمیص یوسف الروح و تجد دفاء و وجودی کقمیص یوسف الروح و رائحته اثرت فی وجودی فکل من کان فاقداً کیعقوب اخذ رائحته منی ووجد ضیاء من قمیص وجودی می ﴿ کار و باری کت رسد بعد شکست ٭ اندر آن اقبال و منهاج رهست ﴾ (المعنی) ذلك الکار والبار وهو العمل یأتیك بعد الانکسار ویحصل بعد الفقر والفناء وفی ذلك الکار والبار اقبال ومنهاج وطریق وهذا الکار والبار الآتی بعد الانکسار هو المنافع للسالك می ﴿ کار و باری که ندارد پا و سر ٭ ترك کن هی پیر خرای پیر خر ﴾ (المعنی) ولکن ذلك الکار والبار الذی لا یعلم رجلا ولا رأساً ولا ینفع الانسان ولا یفیده شیئاً اترکه فان التصرف والحکم والحکومة لا بقاء ولا اعتبار لهما اترکهما وتیقظ واشتر شیخاً ومرشداً یا من انت حمار شیخ وهرم کبیر فخر الاول امر ماضر بمعنی اشتر والثانی بمعنی الحمار می ﴿ غیر پیرا ستاد و

مر عسكر مباد • پير گردون في ولي پير رشاد ﴾ (المعنى) لا يكون غير الشيخ استاذا ورئيس عسكر
ولكن ليس المراد من الشيخ والمرشد هو الشيخ الفاني باعتبار الشهور والاعوام وتداولها عليه
بل المراد شيخ الرشاد والمرشد الى الحقيقة والصواب الكامل المكمل ولو كان حديث السن
م ى ﴿ در زمان چون پير را شد زير دست • روشنايي ديد آن ظلمت پرست ﴾ (المعنى) في الزمان لما
كان المريد تحت يد المرشد وتابعه على وفق مراده فذلك المريد كان أولا مختار الظلمة وبمجرد
متابعته له رأى الضياء وصار صاحب نظر والالم يتابعه م ى ﴿ شرط تسليمست نى كار دراز •
سود نبود در ضلالت ترك تاز ﴾ (المعنى) فان شرط الانابة في الطريقة التسليم لا الكار الطويل بل
والعمل الكثير لان السعي والاقدام في الضلالة لا فائدة فيه كالرهبان فانهم ترك تاز أي هاجون
وساعون في الرياضات التي لا فائدة فيها بسبب كفرهم م ى ﴿ من نجويم زين سپس راه اثير
• پير جويم پير جويم پير پير ﴾ (المعنى) أنا بعد هذا لا أطلب طريق الاثير أي الفلك أي
لا اسعى في العروج على الفلك بعد معرفتي عظم الشيخ بل أطلب شيخا بل أطلب شيخا بل أطلب
شيخا بل أطلب شيخا ولا أطلب العلو والرفعة م ى ﴿ پير باشد نردبان آسمان • تير پران از كه
گردد از كمان ﴾ (المعنى) فالشيخ في حد ذاته يكون سلم السماء ومرقاة العلو والسهم ممن يكون
طائرا يكون له رامي القوس فان الطالب بوجوده كالسهم فيطير ويعلو من القوس كذا الطالب
يعلو من همة شيخه فيا هذا اذا دخلت تحت ارادة شيخ كامل تعلو بمرتبة لا تبلغها بعبادة ألف
سنة ولو حصل لك ثوابها م ى ﴿ نى ز ابراهيم نمرود گران • كرد با كركس سفر تا آسمان ﴾
(المعنى) لا تكن تقبلا كنمرود بابراهيم عليه السلام فان النمرود الكران أي الثقيل الذي
لا ايمان له لما أعرض عن ابراهيم خليل الرحمن أما سافر الى السماء مع الطير المسمى
بالكركس ثم سافر الى السماء بواسطة الكركس فتكون لفظة ني مصدر وفقه الى الكركس
مثنوى ﴿ از هوا شد سوى بالا او بسى • ليك بر گردون نپرد كركسى ﴾ (المعنى) ومن الهواء
صار وسار النمرود جانب العلا كثيرا لكن لم يطير ويعلو على السماء كركس لانه ولو كان
كاتقا على جميع الطيور بالطيران الى العلو لكن لا قدرة له على الوصول الى السماء مثنوى
﴿ گفتش ابراهيم اى مرد سفر • كركست من باشم اينت خوبتر ﴾ (المعنى) وسيدنا
ابراهيم قال للنمرود أي مرد سفر يعني يا قاصد سفر السماء أكون لك كركسا وأنا الان أحسن
وانفع لك منه أي ادخل تحت ارادتي واعرج الى السماء بواسطة تربيتي وانا أنفع وأولى لك من
الكركس مثنوى ﴿ چون ز من سازى بسا لا نردبان • بى پريدن بر روى بر آسمان ﴾ (المعنى)
لما تصطنع مني سلما للسماء وللقيام العالى تذهب على السماء بلا طيران أي أكون لك كالسلم
فأرقيك بارشادي درجة درجة وأكون لعقلك وروحك آلة للصعود فتصعد على السماء بل تعلو
على العرش م ى ﴿ آنچنانكه مى رود تا غرب وشرق • بى ز زاد و راحله دل همچو برق ﴾

(المعنى) كذا بلا زاد ولا راحلة يذهب القلب الى الغرب والشرق مثل البرق وهذا ليس
بسفر جسمانى بل سفر فى الوطن ومثال آخر مى ﴿ آنچنانکه مى رود شب ز اغتراب * حس
مردم شهرها در وقت خواب ﴾ (المعنى) كذا حس الرجال من جهة اغتراب أبدانهم وقت النوم
يذهب للمدن ويقطع منازل كثيرة وهذا كالسفر الروحانى فان الناس لهم خبر منه من الحال
والواقع فى النوم مثنوى ﴿ آنچنانکه عارف از راه نهان * خوش نشسته مى رود در صد
جهان ﴾ (المعنى) كذا العارف بالله يقعد فى المكان الخفى حسنا ويذهب من طريق الخفاء
الى مائة عالم بالسير القلبى والحال ان جسده ساكن فى محله وقالبه وروحه تسير الى عالم الارواح
وعالم الجبروت واللاهوت وعالم المثال وعالم الناسوت فان المسافر فى الباطن هو السالك السائر
من اوطان الغفلات الى محل القربات ومن الافعال السيئة الى الحسنات بقطع المسافات
النفسانية والفلوات الشهوانية حتى يصل الى مقام أسرار الرحمانية ومشاهدة الربانية والسير
أربع سير الى الله من مرتبة النفس الى جانب الوجود الحقيقى وسير فى الله وهو التحقق
بالصفات الالهية والتخلق بها وسير مع الله وهى مرتبة السالك لتذهب عنه شائبة الاثنينية
وسير من الله أى سير من الوحدة الى الكثرة لتكميل السلاك مى ﴿ کر ندادستش چنین
رفتار دست * این خبرها زان ولایت از کیست ﴾ (المعنى) ولو لم يكن للعارف كذا سفر ميسرا
ذلك الخبر من الولاية ممن يكون مثنوى ﴿ این خبرها وین روایات محق * صد هزاران پیر
بر وى متفق ﴾ (المعنى) وهذه الاخبار التى ينقلها العارف من عالم الباطن مائة ألوف
شيخ متفق على تلك الروايات والاخبار لان الاحوال السرية يشاهدها المشايخ بسبب
الرياضات والمجاهدات مثنوى ﴿ يك خلافى فى ميان اين عيون * آنچنانکه هست در
علم ظنون ﴾ (المعنى) وليس هذه العيون وهم العرفاء بالله بينهم خلاف بان يخبر أحدهم
وينكر الآخر لان جميع الانبياء كل ما أخبروا عنه من علم الباطن كل الاولياء والعرفاء عليه
متفقون بخلاف علم الظنون فان فيه خلافا موجودا كأنه يقول وأما علم الظنون ليس كذا بل
الذى أخبر عنه أهل ظن يبطله ويكذبه أهل ظن آخر فأهل الظنون بينهم خلاف كثير وليس بين
أهل اليقين خلاف مثنوى ﴿ آن تحرى آمد اندر ليل تار * وين حضور كعبه ووسط نهار ﴾
(المعنى) وذلك التحرى أتى فى الليل المظلم وحضور هذه الكعبة أتى وسط النهار شبه العلم
الظاهرى بالليل المظلم يتحرى فيه المتحرى القبلة ويختلف فيه أهل الظنون ويتوجه كل واحد
الى جهة ظنه وهذا العلم الباطنى هو حضور الكعبة وسط النهار لا يحتمل الخطأ فان الرائى
للكعبة لا يتحراها بل يتوجه لها بكمال اليقين ويصلى لله تعالى وسبب كون علم الباطن لا خلاف
فيه أنه يترشح من العلم الالهى فبالمشاهدة يأتى للظهور مثنوى ﴿ خیز ای نمرود پر جو از کسان
* نردبانی ناید از کرکسان ﴾ (المعنى) قم يا نمرود واطلب من الانبياء والاولياء جناحا أى

الطلب منهم المدد والاعانة لانه لا يأتي من الكركس ان يقول يا غرود السيرة من أهل النفس والهوى ان أردت طيرانا الى جانب العلا الطلب جناحا من العرفاء واعلم انه لا يأتيك من الذي هو بمثابة الكركس جناح تطير به وتعلو على السماء والعرش والفرش ولبيان الكركس شرع يقول م ى ﴿عقل جزئى كركس آمد اى مقل • پر او با جيفه خوارى متصل﴾ (المعنى) يا مقل أى في المثل العقل الجزئي كركس وجناحه متصل بأكل الجيف فلا يقدر على الصعود الى المعالي على القور على أرض البشرية لانه غرود السيرة م ى ﴿عقل ابدالان چو پر جبرئيل • مى پرد تا ظل سدره ميل ميل﴾ (المعنى) وأما عقل الابدال مثل جناح جبرائيل يطير الى ظل سدرة المنتهى ميلا ميلا كما ان الرسول مع كونه في الارض علا على السدرة كذا عقل الاولياء يعلو السدرة ويطالع أسرار الملكوت م ى ﴿بازسلطانم كشم نيكو پيم • فارغ از مردارم وكركس نيم﴾ (المعنى). فان كل ابراهيم السيرة يقول لكل غرود الطبيعة غوالسيرة يا غرود الطبيعة أنا باز السلطان وصيرفي وأثرى محبوب ولطيف وأنا فارغ من جيفة الدنيا النجسة ولست بكركس العقل الجزئي فاتبعني حتى يكون صيدك قرب المولى على ان كشم بفتح الكاف الفارسية بمعنى الحسن مثنوى ﴿ترك كركس كن كه من باشم كست • يك پر من بهتر از صد كركست﴾ (المعنى) يا غرود اترك الكركسية أكون أنا لك معينا لان جناحا من أجنحتي انفع لك من مائة كركس فانك تقدر ان تطير بجناح عقل الكلي حتى تعلو السدرة بر وحك ولا يقدر جناح مائة كركس عقل جزئي ان يوصلك الى العماء ثم رجع الى حكاية أولاد السلطان فقال مثنوى ﴿چند بر عميا دوانى اسبرا • بايد آموختن پيشه را و كسب را﴾ (المعنى) وقال ذانك الاخوان لاخيهما الكبير الى متى تذهب بفرس همتك على العما وتسرع وتعدو عليها فاللازم لكل صنعة وكسب استاذ لانه ليس لك في هذا الخصوص تدارك تفعل كل ما يأتي على خاطرك فلا تشهر نفسك بين خلق هذه البلدة ولهذا قال مثنوى ﴿خويشتن رسوا مكن در شهر چين • عاقلى جو خوبش از وى در همين﴾ (المعنى) يا أخي لا تجعل نفسك في بلدة الصين ملاما وتخذولا الطلب عاقلا ولا تحجب نفسك منه بل تعلم منه كل ما يلزم لك ثم كن مباشر المايلزم لك م ى ﴿آنچه گويد آن فلاطون زمان • هين هوا بگذار و رو بر وفق آن﴾ (المعنى) وكل ما يقوله لك ذلك افلاطون الزمان تيقظ واترك هواك ومشتهاك واذهب على وفق كلام ذلك الحكيم المتضمن للحكمة م ى ﴿جمله مى گويند اندر چين بجد • بهر شاه خويشتن كه لم يلد﴾ (المعنى) بان جملة الناس داخل بلدة صين الحقيقة يقولون بالجد لاجل سلطانهم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وأهل بلاد صين الحقيقة هم الانبياء والاولياء والصلحاء والعرفاء مثنوى ﴿شاه ما خود هيچ فرزندى نزاد • بلكه سوى خويش زن را ره نداد﴾ (المعنى) و يقولون سلطاننا لم يلد ولدا أبدا بل المرأة لم تجد لجانبه طريقا على نحو لم يتخذ صاحبة ولا ولدا مثنوى ﴿هركه

از

ازشاهان ازين نوعش بگفت * گردنش با تيغ بر اه كرد جفت ﴾ (المعنى) وكل من قال من
السلاطين فى حق سلطاننا من هذا النوع ونسب له صاحبة وولدا فانه جعل السيف الماضى
فى عنقه بملكه وقلعه وازدوج به مثنوى ﴿ شاه گويد چونكه گفتش اين مقال * زود ثابت
كن كه دارم من عيال ﴾ (المعنى) السلطان الحقيقى يقول لمن أسند له زوجة والاولاد وقال
المسيح ابن الله والعزير ابن الله ومريم زوجته والملائكة بناته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
لما انك قلت هذا المقال على الفور اثبت انى امسك عيالا مثنوى ﴿ مر مرا دختر اگر ثابت
كنى * باقى از تيغ تيزم ايمنى ﴾ (المعنى) ان أثبت لى الصاحبة والولد وهذا اثباته محال
وجدت أمنا وأمانا من سيفى القاطع مى ﴿ ورنه بى شك من ببرم حلق تو * بركشم از صوفى جان
دلق تو ﴾ (المعنى) وان لم تقدر على اثباته بلا شك اقطع حلقك وأهلكك واسحب
دلق جسمك من صوف روحك فشبه الروح بالصوف والجسم بالدلق مثنوى ﴿ سر نخواهى برد
هيچ از تيغ تو * اى بگفته لاف كذب آميغ تو ﴾ (المعنى) أنت لا تطلب ولا تريد ان تذهب
وتخلص رأسك من سيف قهرى يا هذا انت تقولت الكذب المخلوط على ان كذب آميغ بمعنى
كذب آميز مى ﴿ بنگر اى از جهل گفته ناحقى * پر ز سرهاى بريده خندقى ﴾ (المعنى) يامن
قال من جهله كلاما غير حق انظر خندقا مملوا من الرؤس المقطوعة مى ﴿ خندقى از قعر خندق
تا گلو * پر ز سرهاى بريده زين غلو ﴾ (المعنى) خندق من قعر خندق ومن أسفله الى حلقه
مملو بالرؤس المقطوعة بسبب هذا الغلو والدعوى التى ادعاها اليهود بقولهم عزير ابن الله
والنصارى بقولهم المسيح ابن الله وقول خزاعة وكنانة أى قولهم الملائكة بنات الله حسب
قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى وغيرهم من الكفرة
الفجرة أراد بالخندق الدنيا أى عالما مى ﴿ جمله اندر كار اين دعوى شدند * گردن خود را
بدين دعوى زدند ﴾ (المعنى) جملة هؤلاء الذين قطعت رؤسهم كانوا من قطع الرأس من كار هذه
الدعوى وأصروا وعملوا بهذه الدعوى وبسببها قطعوا رؤسهم مى ﴿ هان ببين اين را بچشم
اعتبار * اينچنين دعوى مينديش و مبار ﴾ (المعنى) تيقظ وانظر لهذه الحالة بعين الاعتبار
ولمثل هذه الدعوى لا تتفكر ولا تأت بها على خاطرك واعتبر مى ﴿ تلخ خواهى كرد بر ما عمر ما *
كه برين مى داردت اى داور ما ﴾ (المعنى) يا أخى أنت تجعل عمرنا وحياتنا مرا قلما أنت تم لك
لان دعواك تربطك على هذا وقولك ان سلطان صين الحقيقة له بنت مى ﴿ گر رود صد
سال آن كاه نيست * بر عمى آن از حساب راه نيست ﴾ (المعنى) ولو فرض ان أحدا ذهب
على العمى مائة سنة متوجها على ظنه الذى يظنه ذلك الطريق ليس من حسابه ولا يكون سالكا
على الطريق المستقيم ولا ذاهبا جانب المشرق أو تقول ولو فرض انه ذهب على العمى مائة
سنة ولم يكن له خبر ولا هو منتبه غيره ولو كه على العمى ليس فى الحساب اذا لم يسلك على يد

مرشد حل ان کا کا تقدیره کآ کاه یعنی یقظان می ﴿بی سلاحی در مرو در معرکه * همچو بی
با کان مرو در تهلکه﴾ (المعنی) لاتذهب الی المعرکة بلا سلاح مثل الذین یذهبون الی التهلکة
بلا خوف قال الله تعالی ولا تلقوا بأیدیکم الی التهلکة می ﴿این همه گفتند و گفت آن ناصبور
* که مرا زین گفتها آید نفور﴾ (المعنی) وهذه النصائح والمواعظ المذکورة التی قالها
الاخوان لاخیهما الکبیر وقال ذلک الاخ الذی هو غیر صابر انه یأتینی من هذا الکلام نفور می
﴿سینه پر آتش مرا چون منقلست * کشت کامل گشت وقت منجلست﴾ (المعنی) صدری
وقلبی مملوء بالنار مثل الکانون والمنقل وصار الکشت بکسر الکاف وهو الزرع کاملا والوقت
وقت المنجل أی الحصاد کأنه یقول جوفی مملوء بنار العشق مثل امتلاء المنقل بالنار ولم یبق لی صبر
ولا طاقة کالزرع الذی أتی وقت حصاده فان ألم وجودی آن اوانه ولاق حصاده لا أفرغ من
هذا الطلب می ﴿صدر را صبری بدا کنون آن نماند * بر مقام صبر عشق آتش نشاند﴾ (المعنی)
قبل هذا کان لقلبی ولصدری صبر والآن لم یبق له صبر لانه نصب علی مقام الصبر نار العشق
می ﴿صبر من مرد آن شبی که عشق زاد * درگذشت او حاضران را عمر باد﴾ (المعنی) لاجرم
مات صبری وقراری فی تلک اللیلة التی تولد العشق فیها أی بظهور العشق محی منی الصبر وانعدم
لان الصبر والعشق ضدان والضدان لا یجتمعان وصار ذلک صبری متوفی ومنتقلا الی الآخرة
الحیاة والعمر الطویل لکم می ﴿ای محدث از خطاب واز خطوب * زان گذشتم آهن
سردی مکوب﴾ (المعنی) یا محدثنا من الخطاب والخطوب یعنی یا مهددی بالقتل ومانعی من هذه
الحالة أنا مررت وعبرت من تلک المرتبة فلا تضرب الحدید البارد فانه لا فائدة لک فی ضربه ودقه
فان منعک لی من هذا کضرب الحدید البارد فأراد بالخطاب النصیحة وبالخطوب الاحوال
المشکلة العظیمة عبارة من القتل والهلاک می ﴿سر نگونم هی رها کن پای من * فهم کو در
جملهٔ اجزای من﴾ (المعنی) أنا منکوس الرأس اسرع واعجل واترک رجلی من المسک فلا تعاوق
حتی اهلک بالعشق وأنجو من الالم وأین الفهم لجمیع أجزائی حتی أتدارک حالی وأنا فی المثل
می ﴿اشتر من تا توانم می کشم * چون فتادم زار با کشتن خوشم﴾ (المعنی) أنا فی طریق
العشق لحمل الطاعات والعبادات والعهود والامانات جمل أنا ما دمت قادرا اتحمل ما ذکر
بالقلب والروح کالانبیاء والاولیاء فاذا لم یبق لی طاقة لما أتم عاجزا أکون بالموت راضیا
ومسرورا واشتعل الجمال فی طریق الحج وطریق الکعبة مثنوی ﴿پر سر مقطوع اگر صد
خندقست * پیش درد من مزاح مطلقست﴾ (المعنی) ولو فرض انه مائة خندق مملوءة
بالرؤس المقطوعة تلک المائة خندق فی حیز احتراقی ووجعی مزاح مطلق أی مزاح لطیف
وحالة سهلة قال الجوهری المزاح الدعابة مثنوی ﴿من نخواهم زد دگر از خوف و بیم
* این چنین طبل هوا زیر گلیم﴾ (المعنی) أنا لا أطلب بسبب الخوف کذا طبل هواه ومحبة

ان اضربه تحت الكليم وهو البساط أى لا أطلب ستر العشق المحرق المهول بل أطلب افشاءه بعد اخفائى له مثنوى ﴿من علم كنون بصحرا بجزنم * يا سر اندازى ويا روى صنم﴾
(المعنى) أنا الآن اركز العلم فى الصحراء وادّعى المحبة بالطبل والعلم وأتوجه جانب المعشوقة وهل عندى لا يخلو من أمرين اما اذهاب الرأس أو وجه الصنم أوا ما أهلك وا ما أصل الى مرادى مثنوى ﴿حلق كان نبود سزاى آن شراب * آن بريده به بشمشير وضراب﴾ (المعنى) ذلك الحلقوم الذى لا يكون لائقا لشراب الوصال قطعه وذهابه أولى بالسيف والضراب فان العاشق اذا لم يكن لائقا لوصال المعشوق فتله أولى مثنوى ﴿ديده كان سوز وصلش درفره * آنچنان ديده سفيد وكور به﴾ (المعنى) عين لا تكون بوصل المعشوق درفره أى فى الزيادة والفضل أى لا تكون منورة كذا مبين بياضها وعماها أولى مثنوى ﴿گوش كان نبود سزاى رازاو * بركنش كه نبود آن برسر نكو﴾ (المعنى) اذن لا تكون لائقة لاستماع أسرار المعشوق تلك الاذن اقلعها من الرأس لئلا تكون على الرأس فان نكو بمعنى لا تكن لائقة لذلك الرأس ولا نفع لها مثنوى ﴿اندران دستى كه نبود آن نصاب * آن شكسته به بساطور قصاب﴾ (المعنى) وتلك اليد التى ليس فيها نصاب خدمة المعشوق الحقيق تلك اليد كسرها وقطعها بساطور القصاب أولى مى ﴿آنچنان پاى كه از رفتار او * جان نپيوندد بنرگس زاراو﴾ (المعنى) كذا رجل من رفتارها أى من مشيها وذهابها لا تصل الى نركس زار الروح اى الى كثرة وغلبة نرجسها وورودها ولا تسعى الى ان تصل اليه مى ﴿آنچنان پادر حديد اولى ترست * كانچنان پا عاقبت دردسر است﴾ (المعنى) كذا رجل كونها فى الحديد والقيود مقيدة أولى وأحرى لان كذا رجلا عاقبة الامر تكون على صاحبها وجع رأس لان الله تعالى خلق كل عضو من أعضاء الانسان لخدمة ان صرفها لما هى له فوجودها لصاحبها أولى من عدمها فعلى المؤمن صرف أعضائه لما خلقت له وفداؤها فى حب مولاها بالجهاد والسعى فى الطاعات والا تكن سببا للعذاب والعقاب ولهذا قال ﴿بيان مجاهد كه دست از مجاهده بازندارد﴾ هذا فى بيان المجاهد الذى لا يعطل ولا يؤخر يده من المجاهدة ﴿اگرچه داند بسطت عطاى حق را كه آن مقصود از طرف ديگر وبسبب نوع عمل ديگر بدو رساند كه در وهم نبوده باشد﴾ ولو علم ذلك المجاهد بسط عطاء الله تعالى وكثرة احسانه بان ذلك المقصود من سبب آخر ومن عمل آخر يصل اليه والحال ان تلك المجاهد لم تكن بفكره فانها عبارة عن البسط وكثرة السعة ﴿واوهمه وهم واميد درين طريق معين بسته باشد وحلقه همين درميزند كه حق تعالى آنرا از زيرا از درديگر بدو رساند كه او آن تدبيرنه كرده باشد﴾ ولم تكن فى وهم ذلك المجاهد وذلك المجاهد جميع وهمه وأمله كان مربوطا لطريق معين اما انه كان يسعى بأمر دنيوى واما بأمر أخروى وكان كذا يضرب حلقة ذلك الباب الذى يعرفه

ويوصل الله له الرزق من باب آخر من تلك المجاهدة التي لم يدبرها ولم تخطر بفكره قال الله تعالى مؤيدا لهذا المعنى ﴿ويرزقه من حيث لا يحتسب والعبد يدبر والله يقدر وهم بود كه بنده را وهم بنهد كه بود كه مرا ازغير آن در برساند اگرچه من حلقة اين در ميزنم﴾ والوهم يكون لعبده وهم العبودية فيقول في نفسه انه يوصل الله تعالى الى الرزق من غير هذا الباب ولو كنت اضرب حلقة هذا الباب ﴿حق تعالى او را هم ازين در روزى رساند﴾ والحق تعالى يوصل له رزقا أيضا من هذا الباب ﴿في الجمله اين همه درهاى يك سرا ايست﴾ في الجملة جملة هذه الابواب أبواب هذا المقام المعلى فان جميع الارزاق تصل لجميع العباد من باب الله تعالى لان الله هو الرزاق ذو القوة والعظمة مثنوى ﴿يا درين ره آيدم اين كام من • يا جو باز آيم زره سوى وطن﴾ (المعنى) وقال وهذا السلطان الكبير لاخويه اما ان يأتي لي مرادي من هذا الطريق أو اذهب لجانب وطني كالبازي وارجع مثنوى ﴿بوكه موقوفست كام بر سفر • جون سفر كردم بيابم در حضر﴾ (المعنى) لعل ان يكون مرادي موقوفا على السفر فاذا سافرت ان لم أجده في السفر أجده في الحضر مثنوى ﴿يار را چندان بجويم جد وجست • كه بدانم كه نبايست جست﴾ (المعنى) ولا أعلم ان مرادي بأي طريق يحصل لعله يحصل بالسفر والسعي فأرى المعشوق كم من جد ونظر وسعي وأعلم على وجه اليقين والحقيقة ان الطلب والتفتيش لا يلزم ولا ينبغي على ان جست بضم الجيم الفارسية في الشطر الاول التطابق والمطابق الشئ على الشئ وفي الشطر الثاني بضم الجيم العربية الطلب والتفتيش مثنوى ﴿آن معيت كى رود در گوش من • تا نگردم گرد دوران زمن﴾ (المعنى) وتلك المعية متى تذهب في أذني أي لا يدخل في أذني وهو معكم أينما كنتم ولا تقنع بها روحي حتى لا أفعل الدوران أطراف الزمان فاذا فعلته علمت حقيقة المعية وعلمت انه معي في كل زمان وفي كل مكان مثنوى ﴿كى كنم من از معيت فهم راز • جز كه از بعد سفرهاى دراز﴾ (المعنى) وأنا لا أقدر على فهم سر المعية الالهية ومتى أقدر على فهمها لا يكون الا بعد الاسفار الطويلة والمدة البعيدة وكيف بفهم سرها مثنوى ﴿حق معيت گفت ودل را مهر كرد • تا كه عكس آيد بگوش دل نه طرد﴾ (المعنى) قال الله تعالى المعية في كتابه المبين وجعل المهر عليها أي أخفى سر المعية حتى يأتي للاذن والقلب عكس ولا يأتي طرد والعكس الاطلاع والوقوف على سر المعية وعلى حقيقتها قبل السفر فان هذه الحالة للانبياء عطاء الهي ليس بكسبي والطرد الاطلاع على سر وحقيقة المعية والوصول لها بعد السفر وهذه الحالة ميسرة للاولياء بعد الرياضات والمجاهدات والحاصل ولو أخبر الله عن المعية لكن ختم الله على القلب فلا يعلم كيف هو معه ولا يقنع بهذا المقدار ويقول ولو كان الله معي لكن كيف أعلم انه معي فاللازم الخروج من موطن الطبيعة والسير الى الله مدة حتى تصل الى مرتبة السير مع الله فيكون الله معك في كل حال وفي

كل مكان فشاهده والا بمجرد القول لا يكون فائدة م ﴿چون سفرها كرد وداد راه داد • بعد از آن در راز دل او بر كشاد﴾ (المعنى) لما ان طالب سر المعية سافر واعطى الطريق حقه ولائقه بعد ذلك انفتح الامر عن قلبه ودفع المانع ورأى المعية التى هى مع الله تعالى ووصل السالك الى مرتبة السير مع الله تعالى م ﴿چون خطا بين آن حساب با صفا • كردش روشن ز بعد وخطا﴾ (المعنى) ذلك الحساب الذى هو بالصفاء كالخطأين ومن بعد الخطأين يكون له ظاهرا يعنى اذا اراد الحاسب بمعرفة مقدار أى شئ يكون فكما يظهر بعد خطأين يظهر الحساب الذى هو بالصفاء وهو المعية الالهية بعد خطأين الواحد السير والسياحة بالصورة فاذا علم خطأه يبتدئها السالك بالسير والسياحة الباطنية وابتداء سيره الخروج من موطن الطبيعة والعبور من منازل ومقامات النفس الامارة والسير مع الله حتى يقرب الى الحضرة الالهية ويشاهد قربه بعد وجدات السير الى الله انها تغاذ الظهر أيضا خطأه ظهر السير مع الله فكان السير مع الله خطأين وبعد الخطأين يكون ظهوره وحسابه من الغوامض الغامضة فلنرجع الى ما نحن بصدده م ﴿بعد از آن كر بدا كرد انسخى • اين محبترا كى اورا جستى﴾ (المعنى) بعد ذلك وهو ظهور الخطأين يقول السالك الطالب لسر المعية لو علمت هذه المعية متى أطلبها م ﴿دانش آن بود موقوف سفر • نايد آن دانش بتيزى فكر﴾ (المعنى) ومعرفة المعية الالهية بالحقيقة ورؤيتها على وجه اليقين موقوف على السير والسفر وذلك الحصول لا يأتى بسرعة الفكر بل لا يأتى بامعان النظر الا بالسفر الروحانى الذى لا يوجد الا بخروج السالك من موطن الطبيعة ويكون بالسير الى الله وبعد نهاية المرتبة يكون سائرا مع الله مثنوى ﴿آنچنانكه وجه وام شيخ بود • بسته وموقوف كريه آن وجود﴾ (المعنى) كذا الشيخ احمد الخضروى وجه دينه صار مربوطا ومقيدا ببكاء ذلك الوجود أى الطفل يعنى كما ان كشف هذه المعية الالهية موقوفة على السير والسفر كذا دين الشيخ احمد الخضروى لبايع الحلوى اداؤه موقوف على بكائه مثنوى ﴿كودك حلوا فروش بكريست زار • توخته شد وام آن شيخ كبار﴾ (المعنى) كان الولد الحلوانى بكى كثيرا بعد البكاء فى الحال جمع وحضر دين الشيخ واداه بسبب البكاء على ان توخته ولو كان بمعنى الجمع لكن هنا بمعنى الاداء والكبار بضم الكاف بمعنى كبير وقصته مرت فى أوائل المجلد الثانى ولهذا قال مثنوى ﴿كفته شد آن داستان معنوى • پيش ازين اندر خلال مثنوى﴾ (المعنى) وقيلت هذه الحكاية فى ذلك الداستان المعنوى أى المثنوى الشريف قبل هذا فى خلال المثنوى مثنوى ﴿در دلت خوف افكند از موضعى • تا نباشد غير آن مطمعى﴾ (المعنى) ومن موضع يلقى الله فى قلبك خوفا حتى لا يكون لك أمل ولا رجاء ولا مطمع من غير الله تعالى فتتوجه اليه م ﴿در طمع فائده بنهد • وان مرادت از كسى ديكر

دهـد﴾ (المعنى) ويضع الله في الطمع فائدة اخرى وذالك الذى تريده يعطيكه الله من آخر ولا يعطيك من الذى ترجاه على خوى و يرزقه من حيث لا يحتسب مى ﴿اى طمع دربسته دربكجاى نخت ٭ كايدم ميوه ازان عالى درخت﴾ (المعنى) يامن ربط طمعا فى محل محكما قائلا غير المراد يأتينى من تلك الشجرة العالية أى يحصل من صاحب دولة مثنوى ﴿آن طمع زانجا نخواهـد شد روا ٭ بل زجاى ديكر آيد آن عطا﴾ (المعنى) وذالك الطمع والمراد الذى هولك لا يكون ميسرا لك من الذى تأمله بل ذالك الذى تأمله يعطيكه الله من محل آخر و يأتيك ذالك العطاء مى ﴿آن طمع را پس چرا در تو نهاد ٭ چون نبودش نيت اكرام وداد﴾ (المعنى) وذالك الطمع لاى شئ وضعه قبلك لما لم يكن له نية أى ارادة لعطاء والاحسان والاكرام أى لما تعلقت ارادته العلية بالاحسان لك وضع فى قلبك ذالك الامل والطمع مى ﴿از براى حكمتى وصنعتى ٭ نيز تا باشد دلت در حيرتى﴾ (المعنى) وضع قبلك ذالك الطمع لاجل حكمة وصنعة لا يعلمها أحد غيره حتى يكون قلبك فى الحيرة فى كاره مثنوى ﴿تا دلت حيران بود اى مستفيد ٭ كه مرادم از كجا خواهـد رسيد﴾ (المعنى) حتى يكون قلبك يا مستفيد متحيرا فى كاره قائلا مرادى من أى مكان وجهة يصل الى فتكون كل وقت فى الرجاء مى ﴿تا بدانى عجز خويش وجهل خويش ٭ تا شود ايقان تو در غيب بيش﴾ (المعنى) وحتى تعلم عجزك وجهلك وحتى يكون لك ايقان فى الغيب زائدا لانهم قالوا عرفنا الله بفسخ العزائم ومافسخ من عند الا لتعلم كال قدرته وتعترف بعجزك وتفوض أمورك اليه مى ﴿هم دلت حيران شود در منتجع ٭ كه چه رويانـد مصرف زين طمع﴾ (المعنى) وأيضا يكون قلبك متحيرا فى المنتجع وهو مطلب محل الفائدة والانتفاع قائلا محيا المصرف أى شئ ينبت أى يظهر من هـذا الطمع مى ﴿طمع دارى روزيى در درزيى ٭ تاز خياطى برى زرتازيى﴾ (المعنى) غلك طمع الرزق فى الخياطة حتى من الخياطة تذهب بذهب مادمت حيا على ان التاء فى تازيى بمعنى مادام ولفظ زيى من زيستن المصدر فعل مضارع مخاطب أى تحيا مى ﴿رزق تو در زركرى آيد پديد ٭ كه زوهمت بود آن مكسب بعيد﴾ (المعنى) مثلا ان أتى الله برزقك من الصياغة أى بواسطتها ولو كان ذالك المكسب من وهمك بعيد الاقل ان الرزق يأتيك بهذه الواسطة لكن أرحم الراحمين هكذا احسانه يأتى بلا تأمل مى ﴿پس طمع در درزيى بهر چه بود ٭ چون نخواست آن رزق زان جانب كشود﴾ (المعنى) لما لم يكن لك من الخياطة نصيب بعد لاى شئ يكون طمعك فى الخياطة لما يكون ذالك الرزق من ذالك الجانب غير مقدر فتحه ووصوله لك مى ﴿بهر نادر حكمتى در علم حق ٭ كه نبشت آن حكم را در ما سبق﴾ (المعنى) فان قلت لاى شئ الطمع فى الرزق من الخياطة ان لم يكن مقدرا فتجاب لاجل حكمة نادرة فى علم الحق وعجيبة فانه تعالى كتب ذالك الحكم فيما

ــبق بانه لا يعطيك الرزق بواسطة الخياطة بل يعطيه من جانب آخر مثنوى ﴿ نيز تا حيران
وواله بشمات * تا كه حيرانى بود كل پيشه‌ات ﴾ (المعنى) أيضا غير ذلك لاجل ان يكون
فكرك مضطربا حتى تكون صنعتك وعادتك كلها حيرة مى ﴿ يا وصال يار زين سو نى رسد
يار از راه خارج از سعى جسد ﴾ (المعنى) ثم قال ان السلطان الكبير لاخويه اما يكون لى وصال
المعشوق من جهة سعيى واصل أو يكون مرادى واصلا من طريق خارج من سعى جسدى مى
﴿ من نگويم زين طريق آيد مراد * مى طپم تا از كجا خواهد گشاد ﴾ (المعنى) أنا لا أقول
مرادى يحصل من هذا الطريق فانى أضطرب واضطرب فى طلبه حتى من أى مكان انفتح وأى
جانب ظهر ينفتح مى ﴿ سر بريده مرغ هر سو مى فتد * تا كدامين سو رهد جان از جسد ﴾
(المعنى) الطير المذبوح والمقطوع الرأس من ألم تسليم الروح يقع فى كل مكان يدور حتى فى اى
مكان وجانب يخلص وتنجو روحه من الجسد وبالخوف أنا كالطير المقطوع الرأس لا أخلو
من الاضطراب مى ﴿ يا مراد من برآيد زين خروج * يا ز برج ديگر از ذات البروج ﴾
(المعنى) اما ان يأتى مرادى من هذا الخروج ويحصل واما من برج آخر من ذات البروج يكون
ظاهرا صلى فورى من طلب شيئا وجد وجدان كان بواسطة السعى أو فضلا من الله تعالى
﴿ حكايت آن شخص كه خواب ديد كه آنچه مى طلبى از يسار بمصر وفا شود ﴾ هذا فى بيان
حكاية ذلك الشخص الذى رأى فى منامه بان قالوا له ذلك الشئ الذى تطلبه من الغنى واليسر
يوفى ويحصل لك فى مصر ﴿ آنجا گنجيست در فلان محله ودر فلان خانه ﴾ هناك أى فى مصر
دفينة فى المحلة الفلانية وفى البيت الفلانى ﴿ چون بمصر آمد كسى گفتش كه من خواب ديدم
كه گنجيست ببغداد در فلان محله در فلان خانه نام محله وخانه بگفت ﴾ وذلك لما أتى الى مصر
بأمل الوصول الى الدفينة قال له واحد أنا رأيت فى منامى ان فى بغداد فى المحلة الفلانية وفى
البيت الفلانى دفينة وقال له اسم المحلة واسم البيت ﴿ آن شخص فهم كرد كه آن گنج در مصر
گفتن جهت آن بود كه مرا يقين كنند كه در غير خانه خود نمى بايد ولكن اين گنج جز در مصر
حاصل نشود ﴾ وذلك الشخص فهم ان قولهم ان تلك الدفينة والكنز فى مصر يحقق ويثبت ان
ذلك الكنز لا يوجد فى غير بيته ولكن هذا الكنز لا يوجد فى غير مصر والوصول اليه موقوف
على الذهاب الى مصر لكن لما تصل الى مصر وترجع ذلك الكنز تجده فى مسكنك فكان
الوصول لهذا الكنز موقوف على السفر كذا الوصول الى كنز المعية الالهية موقوف على
السفر الباطنى فى خلوته مشيرا الى قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم مى ﴿ بود زر ميراثى او را
بى شمار * جمله را خورد وبماند او عور وزار ﴾ (المعنى) كان لوارث ذهب بلا حساب أكل
جملته وبقى عريانا يئن بالحزن والفقر على ان الميراثى بمعنى آكل الميراث ولهذا شرع فى النصيحة
فقال مى ﴿ مال ميراثى ندارد خود وفا * چون بنا كام از گذشته شد جدا ﴾ (المعنى)

والمال المنسوب الى الميراث نفسه لا يملك وناء ولا بقاء لما ان ذلك المال الموروث بغير مراد ذهب وبعد من مورثه وهو الميت مى ﴿وارث اند قدرهم كاسان يافت * كو بكد ورنج وكسب كم شتافت﴾ (المعنى) ولهذا لم يعلك قدر ذلك المال الموروث فان الوارث لا يعلم قدره لانه وجده أيضا بالهوينا مالا حاضرا الان الوارث لم يجده بالكد والمحنة والتعب والكسب مى ﴿قدر جان زان مى ندانى اى فلان * كه بدادت حق بخشش رايكان﴾ (المعنى) يا هذا من ذلك السبب لا تعلم قدر الروح التى أحسن الله بها اليك لان الله تعالى أعطاك اياها رايكان أى بلا عوض ولكونك حصلت عليها بلا كسب وتعب لا تعلم قدرها ولو علمت لاتبعت أوامر الله تعالى وحصلت على الحياة الطيبة ومراعاة الروح بالسير والسلوك والشهوات قدر مشترك بين كل حيوان وليست هذه المراعاة من معرفة قدر الروح ولهذا قال مى ﴿نقد رفت وكاله رفت وخانها * ماند جون جغد اندر آن ويرانها﴾ (المعنى) يا من أتلف جملة ميراثه ذهب النقد وذهب المتاع وذهبت البيوت وبقى ذلك المنسوب الى الميراث فى الخرابات مثل البوم وهذا اعلام للسالك بانه اذا لم يخرج عن الدفينة التى هى ميراثه ولم يسافر الى الله بروحه وجسمه لم ييسر له الوصول الى دفينة المعية الالهية ثم تضرع الى الله فقال مى ﴿كفت يارب برك دادى رفت برك * يا بده بركى و يا بفرست مرك﴾ (المعنى) يارب أعطيتنى رزقا ومتاعا واستكن الرزق والمتاع ذهب اما ان تعطينى رزقا وغذاء واما ان ترسل لى موتا وفناء حتى أنجو من هذا الابتلاء فأراد بالبرك الرزق والمتاع مى ﴿جون تهى شد ياد حق آغاز كرد * يارب و يارب اجرنى ساز كرد﴾ (المعنى) لما ان ذلك المنسوب الى الميراث بقى خاليا من المال والنعمة شرع بذكر الله تعالى واصطنع قول يارب ويارب أجرنى ونجنى من هذا الفقر والابتلاء والمحنة والعناء واصطنع الحيلة وبدأ بالدعاء مثنوى ﴿نى بيمبر كفت مؤمن مزهرست * در زمان خاليش ناله كرست﴾ (المعنى) ألم يقل النبى صلى الله عليه وسلم المؤمن مزهرى وذلك المزهرى زمان خلوه يفعل الانين والبكاء والحديث الشريف المؤمن كالمزهر لا يحسن صوته الا بخلاء بطنه قال الجوهرى المزهر العود الذى يضرب به مى ﴿جون شود بر مطرب بشكست دست * برمشو كاسيب دست او خوشست﴾ (المعنى) لما يمتلئ المزهر يضعه المطرب من يده كذا المؤمن اذا امتلأ يضعه المطرب الحقيقى من يد اقباله لانه لا تظهر منه الحالات فانه ورد اذا أحب الله عبدا ابتلاه ليسمع تضرعه فاذا كان خلو الباطن أولى فلا تملأ فاذا امتلأت فصرم من آسيب يده فان آسيب يده حسن والآسيب هنا بمعنى الملاقاة فانك اذا وجدت يد احسان الله فهو خير لك مى ﴿تى شو وخوش باش بين اصبعين * كز مى لا اين سرمست اين﴾ (المعنى) الآن كن خاليا من نفسك ومن الموانع التى تمنعك من الله تعالى وكن بلا خوف بين اصبعين فان اصبعى الله تعالى بين جلاله وجماله فاذا خلوت عما سوى الله تعالى تقلبت بجماله وجبروت من

جلاله

جلاله وبعوث من الانقلاب لان من شراب لا این این سکران فان هنا این عبارة عن المكان وأهله ولا این عبارة عن لا مكان الجناب الالهی والحديث الشريف قلب المؤمن بين اصبعين من أصابع الرحمن فيا هذا كن خاليا عما سوى الله بين اصبعين من أصابع الرحمن كالآلة واجعل أهل المكان من شراب لا مكان سكرانين م ى ﴿رفت طغيان آب از چشمش كشاد • آب چشمش زرع دين را آب داد﴾ (المعنى) وذلك العراقي ذهب الطغيان منه وندم وأناب وبسبب الندامة والانابة انفتح وجرى من عينه ماء الدموع وماء عينه أعطى لزرع الدين ماء ووجد بستان قلبه حياة ﴿سبب تأخير اجابت دعاى مؤمن﴾ هذا في بيان سبب تأخير اجابة دعاء المؤمن مثنوى ﴿اى بسا مخلص كه نالد در دعا • تا رود دود خلوصش بر سما﴾ (المعنى) يا كثير من المخلصين يبكى وينوح فى الدعاء حتى يذهب دخان خلوصه على السماء م ى ﴿تا رود بالاى اين سقف برين • بوى مجمر از انين المذنبين﴾ (المعنى) حتى يذهب أنين العصاة فوق السقف العالى من رائحة مجمر انين المذنبين فان بكاءهم كالمجمر وأراد بالمجمر القلب والحديث الشريف ان الله يحب أنين المذنبين م ى ﴿پس ملائك با خدا نالند زار • كاى مجيب هر دعاى مستجار﴾ (المعنى) وكثير من الملائكة يدعون الله ويصيحون ويقولون باستجار يا من يقبل دعاء كل مستجير م ى ﴿بنده مؤمن تضرع ميكند • او نمى داند بجز تو مستند﴾ (المعنى) يارب هذا عبدك المؤمن يتضرع اليك فمن كرمك اقبل دعاءه وحصل مراده والحال انه ليس له غيرك مستند ولا يعلم غيرك ملجأ م ى ﴿تو عطا بيكانكانرا مى دهى • از تو دارد آرزو هر مشتهى﴾ (المعنى) وأنت تعطى العطاء للاجانب ومنك يتمنى كل مشتهاه وكل صاحب حاجة حاجته ولا يحرم أحد من احسانك م ى ﴿حق بفرمايد نه از خوارئ اوست • عين تأخير عطا يارئ اوست﴾ (المعنى) الان الملائكة يقولون كذا فيجيبهم الحق ويقول يا ملائكتى هذه الحالة وهى تأخيره يدى المؤمن عن طلبه ليست من حقارته عندى واهانتى له بل عين تأخيره العطاء لعبدى معاونة وعناية م ى ﴿حاجت آورد ش زغفلت سوى من • آن كشيدش موكشان در كوى من﴾ (المعنى) لانه أتت به الحاجة الجانبى من الغفلة فان حاجته سبب لتضرعه والا فمن غفلته لم يتضرع الى وتلك الحاجة جذبته كالمسحوب بشعره لقربى حتى كانت سببا لتضرعه م ى ﴿كر بر آرم حاجتش او وا رود • هم در آن بازيچه مستغرق شود﴾ (المعنى) وان أثبت مراده وحصلته له ذلك الداعى يرجع ويستغرق فى لعبه ويفرغ من دعائه مثنوى ﴿كرچه مى نالد بجان آن مستجار • دل شكسته سينه خسته كو بزار﴾ (المعنى) ولو توجه الى بالانين والتضرع ذلك المستجار بالقلب المنكسر والصدر المجروح وبكى وأن قل له ابك وتضرع وفى نسخة در سوكوار أى يا ضارب الأتم ومستجارا اسم مفعول م ى ﴿خوش همى آيد مرا آواز او • آن خدايا كفتن وآن راز او﴾ (المعنى) لان صوته الذى هو بالتضرع

والبكاء يأتي لي كذا حسنا وقوله يارب وسره بالمناجاة يأتيني حسنا م ى ﴿وانكه اندر لابه
واندر ماجرا ٭ مخفر بياند بروئي مرا﴾ (المعنى) وذلك الذي هو في التضرع وفي ماجرا
في المناجاة هو عياني وبرغبتي في كل نوع منه فان فربياند معناه انخداع ولكن هنا كناية
عن التقبيل وامسكه في هذه الحالة لزمانا ثم استجيب دعاءه م ى ﴿طوطيان وبلبلانرا از پسند
٭ از خوش آوازی قفص در می كنند﴾ (المعنى) مثلا الطيور الدرة والبلابل من لطفها
وقبولها يجعلونها في الاقفاص ويحبونها لكونها حسان الصوت كذا حال المتضرع الى الله
مع الله فانهم قالوا اذا احب الله عبدا ابتلاه ليسمع تضرعه مثنوى ﴿زاغ را وجغد را اندر قفص ٭
كی كنند اين خود نيامد در قصص﴾ (المعنى) لكن الغراب والبوم متى يضعونها في القفص
لا يضعونها الا ان اسواتها قبيحة وهذا لم يأت في القصص والحكايات ولم يسمعه أحد م ى ﴿پيش
شاهد باز چون آيد دو تن ٭ آن يكی كمپير و ديگر خوش ذقن﴾ (المعنى) لما يأتي قدام شاهد باز
اى الذي يحب المحبوبات اثنان من الناس أحدهما شيخ هرم والآخر حسن الذقن والوجه
والعذار م ى ﴿هر دو نان خواهند او زوتر فطير ٭ آرد وكمپيرا كويد كه گير﴾ (المعنى) كل
واحد منهما طالب الخبز منه ذلك الخباز شاهد باز على الفور يأتي بالفطير اى الذي لا خمير له
ويعطيه الشيخ الهرم ويقول له امسك هذا وخذه واذهب على الخبز وخفف من زود مثنوى
﴿وانكه او را كه خوش استش قد و خد ٭ كی دهد نان بل بتأخير افكند﴾ (المعنى) وذلك الآخر
الذي قده وخده حسن متى يعطيه على الفور خبزا بل يرميه بالتأخير م ى ﴿كويدش بنشين
زمانی بی گزند ٭ كه نان تازه می پزند﴾ (المعنى) ويقول الشاهد باز لذلك الذي وجهه
حسن اقعد هنا زمانا بلا خوف ولا ضرر فانهم في البيت يخبزون خبزا م ى ﴿چون رسد آن نان
گرمش بعد كد ٭ كويدش بنشين كه حلوا می رسد﴾ (المعنى) لما انه يصل لذلك المحبوب خبز
حضر بعد الكد اى بعد محنة الانتظار يقول شاهد باز لذلك حسن الوجه أيضا اقعد واصبر
لانه يصل اليك في هذا الوقت حلاوة م ى ﴿هم بدين فن داردارش می كند ٭ وز ره پنهان
شكارش ميكند﴾ (المعنى) أيضا شاهد باز لما داره دارش اى يوقف المحبوب بهذا الفن
والحيلة ومن طريق الخفاء يفعل صيده لانه يقول له مثنوى ﴿كه مرا كاری است با تو يك
زمان ٭ منتظر می باش ای خوب جهان﴾ (المعنى) بان لي معك كارا ومصلحة كن منتظرا
زمانا يامن أنت حسن الزمان م ى ﴿تا بدين حيله فريباند ورا ٭ تا مطيع ورام گرداند ورا﴾
(المعنى) حتى ان شاهد باز يفرد ذلك حسن الوجه حتى يجعله بانه مطيعا ورام اى لينا م ى
﴿بی مرادی مؤمنان از نيك و بد ٭ تو يقين می دان كه بهر اين بود﴾ (المعنى) المؤمنون الذين هم بلا
مراد من الحسن والقبيح والصلاح والفسق أنت اعلم محققا يكون لاجل هذا يعني المؤمنون
كونهم بلا مراد في الطلب للشئ الحسن والنفرة من الشئ القبيح اعلم هذا محققا ويقينا يكون

لاجل

لاجل محبة الله اياهم ولولم يحبهم لحصل مرادهم على الفور ولم يجعلهم متضرعين له وغيرهم ليس كذا ﴿رجوع كردن بقصهٔ آن شخص كه بدونشان گنج دادند بمصر وبيان تضرع او از درويشى بحضرت حق تعالى﴾ هذا فى بيان الرجوع الى قصة ذالك الشخص الذى اعطوه علامة ذالك الكنز والدفينة التى هى بمصر وفى بيان الدعاء الذى فعله بحضرة الحق تعالى بسبب الفقر والاحتياج م ى ﴿مرد ميراثى چو خورد وشد فقير ٭ آمد اندر يا رب وگريه ونفير﴾ (المعنى) وذالك المنسوب الى الميراث لما أكل المال الذى ورثه وصار فقيرا أتى بقوله يارب وبالبكاء وبالتضرع والانين م ى ﴿خود كه كوبد اين در رحمت نثار ٭ كه نيابد در اجابت صد بهار﴾ (المعنى) من يدق هذا الباب نثار الرحمة ولا يجد فى الاجابة مائة ربيع يعنى هو فى استجابة الدعاء وقبول الرجاء لم يكن صاحب حياة كم من مائة ربيع فيقرر له استجابة الدعاء مائة ربيع ويجد مائة لطافة ويصل الى مراده لانه ورد من قرع الباب ولج ولج ومن طلب وجد وجد م ى ﴿خواب ديد وهاتفى گفت او شنيد ٭ كه غناى تو بمصر آيد پديد﴾ (المعنى) ثم انه بعد تضرع الوارث رأى ليلة واقعة وقال له هاتف فى رؤياه وسمعه يقول ان غناك يأتى للخارج ويظهر فى مصر ويحصل منها م ى ﴿رو بمصر آنجا شود كار تو راست ٭ كرد كديت را قبول او مرتجاست﴾ (المعنى) اذهب لمصر يكون كارك بها صحيحا مستقيما وهى محل الرجاء والسعى فيقبل الله بها كدك وسعيك وسؤالك فان الكدية هى السؤال والطلب فيظهر بها ويأتى للظهور م ى ﴿در فلان موضع يكى گنجيست زفت ٭ در پى آن بايدت تا مصر رفت﴾ (المعنى) فى الموضع الفلانى من مصر كنز كبير ولاجل ذالك الكنز الاتى لك ويلزم الذهاب الى مصر مثنوى ﴿بى درنگى هين ز بغداد اى نژند ٭ رو بسوى مصر ومنبتگاه قند﴾ (المعنى) بى درنگى أى بلا تأخير امش عجالة الى مدينة بغداد يامن أنت نژند أى يامن أنت عاجز ومغموم وقال له اذهب الى جانب مصر والى موضع منبت السكر على ان منبت مصدر ميمى وكاه بمعنى المسند والمنصب والتخت وكانها عجمية وفى نسخة منبت كان بالنون بدل الهاء والكاف عربية المعدن والمنابت الخزينة م ى ﴿چون ز بغداد آمد او تا سوى مصر ٭ گرم شد پشتش چو ديد او روى مصر﴾ (المعنى) لما ان ذالك الميراثى أتى من بغداد الى جانب مصر صار ظهره قويا وحصل لظهره حرارة لما رأى وجه مصر فان من ضيع رأس مال عمره اذا وفقه الله ووصل لحضور مرشد واشتغل بالاخذ عنه أحوال الحالات ودرارى الطاعات لقضاء ما فات فيقول له لما رأيت مصر وجودك قوى ظهرى مثنوى ﴿بر اميد وعدهٔ هاتف كه گنج ٭ يابد اندر مصر بهر دفع رنج﴾ (المعنى) على أمل وعد الهاتف لاجل ان يجد فى مصر دفينة لاجل دفع المشقة والاحتياج مثنوى ﴿در فلان كوى وفلان موضع دفين ٭ هست گنجى سخت نادر بس گزين﴾ (المعنى) فى المحلة الفلانية وفى الموضع الفلانى موجود دفينة زائدة القبول وكثيرة الغرابة م ى ﴿ليك

نفقش پیش وکم چیزی نماند • خواست کد بر عوام الناس راند ﴾ (المعنى) لكن ذالك الطالب المزبنة والآتي الى مصر لم يبق له شئ من النفقة لا قليل ولا كثير وطلب ان يعرض على عوام الناس احتياجه من شدة احتياجه أي اراد السؤال من عوام الناس م ى ﴿ ليك شرم همتش دامن كرفت • خويش را در صبر افشردن كرفت ﴾ (المعنى) لكن الحياء والهمة مسكت ذيله ومنعته عن السؤال بعد مسك نفسه في الصبر والتوقف وحبسها م ى ﴿ باز نفسش از مجاعت در طپيد • ز انتجاع وخواستن چاره نديد ﴾ (المعنى) بعد ذالك الميراثي الآتي الى مصر اضطرب من مجاعة نفسه وتحرك على الاضطراب فلم يرد بدا من طلب الغذاء والسؤال والانتجاع هو طلب الحشيش فاستعمل هنا الطلب القوت والغذاء م ى ﴿ كفت شب بيرون روم من نرم نرم • تا ز ظلمت نايدم در كد به شرم ﴾ (المعنى) قال في نفسه لنفسه اذهب ليلا الى الخارج هونا هونا حتى لا يأتيني في السؤال حياء مثنوى ﴿ همچو شبكوكی كنم من ذكر وبانك • تا رسد از بامهاام نيم دانك ﴾ (المعنى) وافعل الذكر واصوت مثل الشبكوك حتى يصل الى من سطوح البيوت نصف دنك والشبكوك طير من أنواع الطيور يصيح ليلا أراد به السائل في الليل مثنوى ﴿ اندرين انديشه بيرون شد بكو • واندرين فكرت همی شد سو بسو ﴾ (المعنى) والحاصل الميراثي بهذه الفكرة ذهب من البيت الى جانب المحلة الخارجة وبهذه الفكرة سار طرفا فطرفا ولم يشرع في السؤال مثنوى ﴿ يك زمان مانع همی شد شرم وجاه • يك زمانی جوع می كفتش بخواه ﴾ (المعنى) زمانا منعه الحياء والجاه من السؤال وزمانا قال له الجوع اطلب واسأل وحركه كذا العوام تارة يمنعهم الجاه والحياء من العلم والعمل وتارة يظهر من جوفهم الشوق والطلب م ى ﴿ پای پيش و پای پس تا ثلث شب • كه بخواهم يا بخسپم خشك لب ﴾ (المعنى) رجل قدام ورجل خلف الى نصف الليل قائلا أطلب أم أنام جوعانا مذبذبا بين الطلب وعدمه ﴿ رسيدن آن شخص بمصر وشب بيرون آمدن بكوی از بهر شبكوكی وكدايی كردن وكرفتن عسس او را ﴾ هذا في بيان وصول ذالك الشخص الى مصر وفي بيان خروجه ومجيئه المحلة ليلا لاجل ان يفعل الشبكوكية اي الصياح والسؤال وفي بيان مسك العسس له ﴿ وبمراد او حاصل شدن از عسس بعد از خوردن زخم بسيار ﴾ وفي بيان حصول مراده من العسس بعدما أكله الضرب الكثير لان الله تعالى قال ﴿ وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وقوله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا وقوله تعالى ان مع العسر يسرا ﴾ لان العسر اتى معرفا ومكررا فأفادتا ان الثاني عين الاول واليسر أتى منكرا ومكررا فأفادنا ان الثاني غير الاول ﴿ وقوله عليه السلام اشتدى ازمة تنفرجي وجميع القرآن والكتب المنزلة في تحرير هذا ﴾ فاحفظه ولا تكن غافلا عنه م ى ﴿ ناكهانی خود عسس او را كرفت • چوب ما زد بسی عصا با مشت كفت ﴾ (المعنى) لما اتى ذالك الميراثي بقي متحيرا ومترددا وسط المحلة وسائرا على الغفلة

مسكه العسس قائلين أنت سارق واخذوه وبلا مرحمة ولا تربص ولا صبر ولا محاباة ضربوه عصا وسياطا كثيرة فان شككت هنا بعض الصبر دخلت عليها أداة النفي مى ﴿ اتفاقا اندرين شبهاى تار • مردمان را بوده ازدزدان ضرار ﴾ (المعنى) اتفق انه فى تلك الليالى المظلمة كان الناس من اللصوص ضرر مثنوى ﴿ بودشبهاى مخوف ومنتحس • پس بجد مى جست دزدانرا عسس ﴾ (المعنى) وكانت تلك الليالى مخوفة ومنحوسة بعد العسس طلبوا اللصوص بالجد والجهد مى ﴿ تاخليفه گفته كش ببريد دست • هركه شب گردد اكر خويش منست ﴾ (المعنى) حتى ان الخليفة قال لكبير العسس اقطع يد الذى تجده دائرا فى الليل ولو سلم انه قريبى مثنوى ﴿ برعسس كرده ملك تهديد وبيم • كه چرا باشيد بادزدان رحيم ﴾ (المعنى) والسلطان فعل على العسس التهديد والتخويف قائلا للعسس لاى شئ تكونوا على اللصوص رحماء مثنوى ﴿ عشوه شان را از چه رو باور كنيد • يا چرا زيشان قبول زر كنيد ﴾ (المعنى) ومن أى وجه تقبلوا الباور وهو التصديق لعشوة اللصوص والعشوة هى اذا أخبرته بما أوقعته به فى حيرة او بلية وركبت أمرا على غير بيان أو لاى شئ تقبلوا منهم الذهب فلذا قبلتموه خليتم سبيلهم مى ﴿ رحم بر دزدان وهر منحوس دست • بر ضعيفان ضربت وبد رحمى است ﴾ (المعنى) الترحم على اللصوص وهر منحوس دست أى على كل خائن تكون على الضعفاء ضربة أى ظلما من غير مرحمة كذا الاعانة للنفس الامارة ظلم للروح مثنوى ﴿ هين ز رنج خاص مكسل ز انتقام • رنج او بگذار وبنگر رنج عام ﴾ (المعنى) تيقظ ولاجل ضرر الخاص لا تكن منقطعا من الانتقام أزل ضرر الخاص وانظر الى الضرر العام لان الضرر العام بجميع الناس ازالته أولى من الضرر الخاص فهلاك اللصوص أولى لينجو الناس من أيديهم كأنه يقول لا تنقطع من ضرر قصاص اللصوص وانظر لضرر الناس فان الضرر الخاص أولى من الضرر العام كذا اذا لم تؤدب النفس الامارة تظلم جميع الاعضاء الساكنة فى بلدة الوجود الانسانى ألم تعلم ان ازالة الضرر العام أولى من الضرر الخاص بالنفس الاماره مى ﴿ اصبع ملدوغ بر در دفع شر • در تعدى وهلاك تن نگر ﴾ (المعنى) اقطع الاصبع الملدوغ فى دفع الشر وانظر التعديه وهلاكه الى البدن كأنه يقول مثلا الاصبع التى لدغتها الحية أو العقرب لاجل دفع ضرر السم اقطعها لئلا يسرى الى جميع الاعضاء فيهلك جميع أعضاء البدن فان الهلاك للاصبع التى ضررها سار لجميع الاعضاء وازالتها أولى من الضرر السارى للعام فان الضرر الخاص باللصوص أولى من الضرر العام لجميع الناس وضرر النفس الامارة الخاص بها أولى من ضرر جميع القوى مى ﴿ اتفاقا اندران ايام دزد • كشته بد انبوه بخته ورخام دزد ﴾ (المعنى) اتفق فى تلك الايام من اللصوص الناضجين والنيين كانت كثيرة كأنه يقول اتفق انه صار فى تلك الايام اللصوص العالم والماهر منهم والتى الذى لا معرفة له بفن

المرقة كثيرا يعنى الذى له افتضاح فى اللصوصية والذى لا افتضاح ولا معرفة له باللصوصية صار
اسامة مثنوى ﴿ درچنين وقتى پديد ومحنت زده ٭ چوبها وزخمهاى بى عدد ﴾ (المعنى) فى مثل ذلك
الوقت رأى العسس الجرانى وضربه كثيرا ضربات وأسباطا لا عدد لها مثنوى ﴿ نعره وفرياد ازان
درويش خاست ٭ كه مزن تا من بگويم حال راست ﴾ (المعنى) قامت من ذلك الفقير نعرة
وصوت قائلا لا تضربونى وأقول لكم الكلام الصحيح وأظهر لكم سرى وحالى مثنوى ﴿ گفت
اينك دادمت مهلت بگو ٭ تا بشب چون آمدى بيرون بگو ﴾ (المعنى) العسس قال للجرانى
هذا الآن مهلة قل لنا عن حالك حتى بالليل لاى شئ اتيت خارج المحلة اذا لم تكن اصا فكان
العسس بهذا المعرض كالملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون مثنوى ﴿ تو نه
زينجا غريب ومنكرى ٭ راست مى گو تا بچه كار اندرى ﴾ (المعنى) وقال له العسس يا هذا أنت
لست من هذا المكان أنت غريب ومنكر غير معلوم قل صحيحا حتى أنت فى أى كار تكون ولاى
شئ أتيت الى هذا المكان مثنوى ﴿ اهل ديوان بر عسس طعنها زدند ٭ كه چرا دزدان چنين انبه
شدند ﴾ (المعنى) أهل الديوان ضربوا اهل العسس طعنا قائلين لاى شئ صارت اللصوص كثيرة
مى ﴿ انبهى از تست واز امثال تست ٭ واقفا ياران زشتت را نخست ﴾ (المعنى) وقال لنا أهل
الديوان كثرة اللصوص منك ومن أمثالك فلما كنت مطلعا بعد أراصد بقلك القبيح الخبيث
أولا وظاهرا مى ﴿ ورنه كين جمله را از تو كشم ٭ تا شود ايمن زرهر محتشم ﴾ (المعنى)
والاحقد الجملة اسحب انتقامه منك ان لم ترى أحدا كالك الخبثاء والعقوبة التى أفعلها بهم
أفعلها بك حتى كل محتشم وغنى يكون مطمئن ذهبه وماله والبسته وأمتعته منك أمينا مثنوى
﴿ گفت او از بعد سوگندان بر ٭ كه نيم من خانه سوز وكيسه بر ﴾ (المعنى) فلما استمع الجرانى
من العسس هذه الكلمات بعد ايمان كثيرة قال للعسس أنا لست بخانه سوز اى بآخذ أمتعة
وأموال البيت وكيسه بر اى بشاق الجيب على ان بر بضم الباء الفارسية فى الشطر الاول بمعنى
بس أداة التكثير و بر فى المصراع الثانى من بريدن فان شاق الجيب يشقه و يذهب بما فيه
مى ﴿ من نه مرد دزدى و بيدادم ٭ من غريب مصرم و بغداديم ﴾ (المعنى) أنا لست
رجل الظلم واللصوصية أى أنا لست بلص ولا ظالم أنا غريب مصر و بغدادى الاصل أى أنا
بغدادى أتيت فى هذا الوقت الى مصر بأمل شئ فوقعت فى هذه المحنة ولكون البغدادى صادق
القول صدق العسس قوله وترك الجفاء له فأفادنا ان صادق القول يكون كلامه مؤثرا والبرئ
من الفساد يكون قلبه صافيا ولهذا قال ﴿ بيان آن خبر كه الكذب ريبة والصدق
طمأنينة ﴾ هذا فى بيان الحديث الذى رواه أحمد والترمذى عن الحسن انه عليه السلام قال
دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة فانه لما كان الذى يعطى
للقلب شكا متصلا بالذى لا يعطيه قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق يعطى للقلب

طمأنينة

له أجنبية والكذب ريبة وقلقا م ى ﴿قصه آن خواب وكنج زر بكفت ۰ پس ز صدق او دل آن كس شكفت﴾ (المعنى) قال قصة الواقعة وكنز الذهب واعلم ان في المحل الفلاني خزينة ذهب مدفونة بعد من صدق الميراثي انفتح وانشرح قلب العسس م ى ﴿بوى صدقش آمد از سوگند او ۰ سوز او پيدا شد از اسپند او﴾ (المعنى) فأتى ريح صدق الميراثي من ايمانه الى قلب العسس فانشرح راحمه أتى واتى له أى للعسس من احتراق قلب الميراثي صدق وظهر من رائحة حزمله أي من حرملة ظهر احتراقه وعلم العسس فصدقه ورحمه والحرمل بخور يحرق عند قراءة التعويذات لدفع البليات م ى ﴿دل بيارامد بگفتار صواب ۰ آنچنانکه تشنه آرامد بآب﴾ (المعنى) فان تصديق العسس للميراثي لبس هو على التعجب لان القلب يطمئن بالقول الصواب كما يطمئن قلب العطشان بالماء م ى ﴿جز دل محجوب كورا علتيست ۰ از نبيش تا غبى تمييز نيست﴾ (المعنى) الا اذا كان القلب المحجوب الذى له علة معنوية فانه ليس له تمييز وتخصيص النبي من الغبي يعني القلب الصحيح السالم لا بد انه يفرق الكذب من الصدق الا اذا كان القلب المعلول بعلة معنوية لا يميز النبي من الغبي م ى ﴿ورنه آن پيغام كز موضع بود ۰ بر زند بر مه شكافيده شود﴾ (المعنى) والا اذا كان الخبران كان من موضعه وضرب على قمر كان منشقا يعني الخبر اذا كان من أصله صدقا يتأثر القلب منه ولو فرض انه ضرب على قمر لأثر فيه وانشق م ى ﴿مه شكافد وآن دل محجوب ني ۰ زانكه مردود است او محبوب ني﴾ (المعنى) القمر ينشق من الكلمات الصادقة وذلك القلب المحجوب لا يتأثر منها لانه مردود وليس هو محبوب الحق ولو كان محبوب الحق لتأثر م ى ﴿چشمه شد چشم عسس ز اشك مبل ۰ في ز گفت خشك بل كز بوى دل﴾ (المعنى) عينا العسس صارت عينا من ماء العين المبتلة لانه وقف على صدق الميراثي فنبع من عينيه الماء بالبكاء عليه وابتلت وجرت بالممنوع وكان بلل عين العسس من كلام الميراثي لا لأجل كونه ناشئا من رائحة قلبه المنكسر لانه تأثر منه وبكى وناح على حاله لان جوف الانسان له حالات متنوعة فالنفسانية كالنار والرحانية كالجنة وهذا القلب والشفة كالبرزخ م ى ﴿يك سخن از دوزخ آيد سوى لب ۰ يك سخن از شهر جان در كوى لب﴾ (المعنى) كلام يأتي جانب الشفة والفم يأتى من جانب النفسانية التي هي كجهنم وكلام يأتي جانب محلة الشفة من مدينة الروح ولا يعرف هذا الآتي من مدينة الروح أو النفس الا العارف بالله فان الكلام الاول هو النفساني والشيطاني والثاني هو الروحاني والرحماني م ى ﴿بحر جان افزا و بحر پر حرج ۰ در ميان هر دو بحران لب مرج﴾ (المعنى) وكان في مدينة جوف الانسان بحران خفيان أحدهما وهو بحر الروح يزيد في الحياة والثاني بحر مملوء بالحرج نيكون في المعنى الواحد عذب فرات والثاني ملح أجاج وبين كل من البحرين هذه الشفة مرج يعني محل ارسال فان الكلمات الآتية من طرف النفسانية والرحمانية تجتمع في هذه الشفة

فالفم وتجري الى الخارج قال الله تعالى في سورة الرحمن (مرج) أرسل (البحرين) العذب
والمالح (يلتقيان) في رأي العين (بينهما برزخ) حاجز من قدرته تعالى (لا يبغيان) أي
لا يبغي واحد منهما على الآخر فيختلط به (انتهى جلالين) وقال نجم الدين في الانفس مرج
البحرين الروحاني والجسماني يلتقيان بينهما برزخ قالب الانسان أي حاجز يمنعهما ان يتغيرا
يعني ان لم يكن حاجز القلب بين القوى العلوية والسفلية لتغير مزاج القوى النورانية العلوية
من دخان القوى الظلمانية السفلية ولبطل أيضا خاصات القوى السفلية من غلبات القوى
العلوية لان القوى السفلية ضعيفة عاجزة عن حمل الانوار العلوية ان لم يكن بينهما واسطة
الطف من القوى السفلية وأكثر من القوى العلوية كما ان الغضروف الين من العظم
وأخشن من اللحم م ى ﴿چون بپنلو در ميان شهرها • از نواحى آيد آنجا بهرها﴾ (بپنلو)
بضم الباء المثناة الفتحية وبضم الباء الفارسية وسكون النون وضم اللام محل البيع والشراء
فيبيعون ويشترون ثم يرجعون الى أمكنتهم (المعنى) هذه الشفة وهذا الفم في المثل كالسوق
مجمع الناس واطراف محيط بالمدن والقرى كما ان كل صفة وكل حالة وكل مرتبة تشبه مدينة
والكلمات الآتية الى جانب الشفة والفم من المراتب ومن المقامات والحالات أنواع كلمات
وأصناف مقالات من الاطراف والنواحي كأنواع الناس المجتمعة في سوق بپنلو في وسط المدن
واطرافها من النواحي يأتي بهرها أي أمتعة وأشياء قابلة للبيع والشراء مثنوى ﴿ كاله
معيوب وقلب كيسه بر • كاله پر سود ومستشرق چون در﴾ (المعنى) و يأتي لسوق بپنلو المتاع
المعيوب الذي لا اعتبار له وكيسة مملوءة بالدراهم الزيوف و يأتي متاع مملوء بالربح والفائدة
و يأتي متاع مستشرق ومضيء كالدر م ى ﴿زين بپنلو هر كه بازرگان ترست • بر سرو بر قلبها
ديده ورست﴾ (المعنى) من هذا السوق كل من كان أشقر أي أحذق في البيع والشراء وأمهر
كان صاحب نظر على الرأي الرائج وعلى قلبها أي الزيوف وعلى المتاع الحسن والقبيح
والأعلا والادنى وأبصر على الدراهم النقود الحسنة والزيوف القبيحة فعلى المريدان يكون
أبصر حتى تراه يأتي المشايخ المقلدين انه لا يقع في فخ تزويرهم مثنوى ﴿شد بپنلو مر وراد ار
الرباح • وآن دكر را از عمى دار الجناح﴾ (المعنى) وصار سوق البپنلو على ذلك التاجر
صاحب المهارة دار الرباح لكونه صاحب بصيرة واقفا على الحسن والقبيح والدراهم النقود
والزيوف وناج من الغبن وكان على ذلك التاجر الآخر الذي لا بصيرة له دار الجناح والرباح على
وزن الصباح بمعنى الفائدة والجناح على وزن السكاه لفظا ومعنى وقس على هذا الشفة والفم
م ى ﴿هر يكى اجزاى عالم يك بيك • بر غبى بندست وبر استاد فلك﴾ (المعنى) كل اجزاء العالم
واحدا واحدا على الغبي قيد ورباط وعلى الاستاذ فلك أي خلاص ونوة ومعاونة يعني مثنوى
﴿بر يكى قندست وبر ديكر چو زهر • بر يكى لطفست و بر ديكر چو قهر﴾ (المعنى) كل جزء

من أجزاء العالم على حدة بالنسبة لواحد نفع وبالنسبة للآخر ضرر وبالنسبة لواحد سم
وبالنسبة للآخر سكر وعلى واحد لطف وعلى الآخر مثل القهر والهلاك ولم يخلق الله شيئا
يكون خيرا مطلقا ويكون شرا مطلقا بل بالنسبة لواحد خير وبالنسبة لغيره شر م ى ﴿ هر
جمادى با نبى افسانه كو * كعبه با حاجى كواهى لطف جو ﴾ (المعنى) كل جماد فى هذه
الدنيا حالك لنبى ويبين له الاحوال ويفهم تسبيحهم وكانت الاحجار والاشجار تسلم عليه
والكعبة للحاج شاهدة بالطاعة وطالبة اللطف بالمغفرة م ى ﴿ بر مصلى مسجد آمد هم كواه *
كو همى آمد بمن از دور راه ﴾ (المعنى) والمسجد أتى أيضا على المصلى شاهدا يشهد له يوم
القيامة ويقول ذلك المصلى أتانى من الطريق البعيد وصلى فى والحال ان الكعبة والمسجد
فى هذه شاهدان عادلان ولا يقف على شهادتهما أحد حتى يبلغ مقام الوقوف على السرائر قال
الله تعالى فى سورة الزلزلة (يومئذ) بدل من اذا وجوابها (تحدث أخبارها) أى تخبر بما عمل
عليها من خير وشر (بأن) بسبب ان (ربك أوحى لها) أى أمرها بذلك وفى الحديث تشهد على
كل عبد وأمة بكل ما عمل على ظهرها انتهى جلالين م ى ﴿ با خليل آتش بود ريحان وورد *
باز بر نمرود يان مرك ست ودرد ﴾ (المعنى) النار بأمر الله تكون على الخليل ريحانا وورد‌ا
وعلى النمرود المنسوب الى النمرود بمعنى تكون موتا ووجعا فعلم بهذا ان اجزاء عالم الدنيا للسعيد نفع
ولطف ولارباب الشقاوة قهر وعنف م ى ﴿ بارها كفتيم اين را اى حسن * مى نكردم از
بيانش سير من ﴾ (المعنى) ولو قلنا هذا فى المثنوى كرارا ومرارا يا حسن لكن لا أكون شبعان
من بيان ان النار كانت على ابراهيم بردا وسلاما وعلى النمرود وبالا وهلاكا وأنا لا أشبع ولا
يحصل لى ملل منه م ى ﴿ بارها خوردى تو نان دفع ذبول * اين همان نانست چون نبود ملول ﴾
(المعنى) كأنك لدفع الذبول أكلت مرارا الخبز الذى تدفع به عنك الضعف والجوع هذا الخبز
الذى أكلته هو ذلك الخبز لا غيره فكيف لا تكون من تكراره أكله ملولا ولا تفرغ
من أكله مع ان الخبز أكله سبب للحياة الدنيوية كذا المعنى لا تفرغ من خبز المعارف الالهية
لانها سبب للحياة الاخروية م ى ﴿ در تو جوعى مى رسد تو زاعتدال * كه همى سوزد از و
تخمه وملال ﴾ (المعنى) وبسبب بقاء الجوع فيك لان فيك جوعا وصل لك جديدا من
الاعتدال والتقوية بانه يحترق من ذلك الجوع التخمة والملال ولو كان أيضا مزاج روحك
معتدلا وواجد القوة لحصل لك جوع واشتهاء جديدا لاكل المعارف ويحرق الملالة التى هى
فى طبعك حتى تسمع مثل هذه الكلمات النفيسة فاذا استمعتها مكررة لا تمل فى هذه الكلمات
الملالة والسآمة بل كما تأكل مكررا من اعتدال المزاج تأكل مكررا بنغم الروح ولا تسأم
ولا تمل م ى ﴿ هر كرا درد مجاعت نقد شد * نو شدن با جزو جزوش عقد شد ﴾ (المعنى)
بل كل من كان له فى المجاعة نقد وكانت المجاعة له رأس مال فوجد انها جديد العجز جزوه وكل

مضو كانت له عقد اوربا لما لم يبق هنا لقمة فأى طعام أتى له أكله باللذة والاشتهاء ولم يشبع
كذا الذى لا رغبة له فى انواع الاطعمة وفيه اشتهاء الطعام المعنوى لا يشبع من تكراره ولا يمل بل
يزداد شوقه مى ﴿لذة از جوعست نى از نقل نو • با مجاعت از شكر به نان جو﴾ (المعنى) اللذة
والذوق الذى هو فى الاكل والشرب من المجاعة وليس هو من النقل الجديد ولا من الطعام
الجديد لان للمجاعة خبز الشعير أحسن وألذ من السكر فعلم ان اللذة والذوق باعتبار المجاعة
وليس باعتبار النقل الجديد والطعام الجديد مثنوى ﴿پس ز بى جوعيست وز تخمه تمام • آن
ملالت نى ز تكرار كلام﴾ (المعنى) بعد علم بهذا ان الملالة والنفرة التى هى قبلك من الغذاء
الروحانى من التخمة والامتلاء وليست تلك الملالة من تكرار الكلام المعنوى فان الله تعالى
كرر فبأى آلاء ربكما تكذبان فى سورة الرحمن وكرر ويل يومئذ للمكذبين فى سورة المرسلات
ولم يكن تكرارهما مورث الملالة عند فصحاء العرب قال فى الجلالين ذكرت احدى وثلاثين مرة
والاستفهام فيها للتقرير لما روى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالى أراكم سكوتا للجن كانوا أحسن منكم ردا ما قرأت عليهم
هذه الآية من مرة فبأى آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشىء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد
مثنوى ﴿چون ز دكان ومكيس وقيل وقال • در فريب مردمت نايد ملال﴾ (المعنى) لما انه
لا يأتيك من الدكان ولا من المكيس أى الاهتمام بالبيع والشراء وأخذ الاعشار ولا من
القيل والقال ولا يأتيك فى خدعة الرجال ملال فلأى شئ يأتيك من هذا الكلام الموصل الى
السعادة الابدية سآمة وملال وهذا الرغبة فيما ذكر لم تكن الا من زيادة رغبتك فى الدنيا
مثنوى ﴿چون ز غيبت وا كل لحم مردمان • شصت سال سيرى نامد از آن﴾ (المعنى) ولاى
شئ لم يأتك من الغيبة ولا من أكل لحم أخيك ستين سنة شبع ولا فراغ ألم ينهك ربك بقوله
ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه مثنوى ﴿مدحها
در صيد شله كفته • ونى ملولى بارها بشكفته﴾ (المعنى) قلت مدحا كثيرا فى صيد الشلة بضم
الشين وهى فرج المرأة لاجل ان تصل اليه والحال انك بهذا الخصوص لست ملولا بل أنت
منشرح لمدحه بأنواع الاشعار والتغزلات كرارا ومرارا وفى نسخة بدل مدحها عشوها
والعشوة أى قلت كذبا كثيرا فى صيد المرأة وذكر الفرج وأراد به المرأة على قاعدة ذكر الجزء
وارادة الكل على نحو قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله الفروج على السروج مثنوى ﴿بار آخر
كوييش سوزان وچست • كرم تر صد بار از بار نخست﴾ (المعنى) مرة أخرى تقول فى صيد
المرأة محترقا وطالبا له من المرة الاولى مائة مرة اهم وأشوق يعنى الكلام المتعلق بفرج المرأة
تقوله بزيادة الحرارة والشوق والطلب مرة أخرى أشد وأقوى من المرة الاولى بمائة مرة
ونشط من تكراره ولا تنفر منه والحال ان نتيجة هذه الصحبة والجنابة وثمرة العلم والمعرفة

الرحمة

الرحمة والمغفرة لكن محتلف وتحت جانب المرأة ولو وقعت جانب المعارف الالهية لما سمعت منها مى ﴿درد داروى كهن را نو كند ٭ درد برشاخ ملولى خو كند﴾ (المعنى) الوجع يجعل العلاج العتيق جديدا والوجع يجعل على غصن الملالة خو بفتح الخاء المعجمة ولو كان بمعنى الكسر لكن المراد به القمع والقلع والوجع بمعنى الشوق والاشتياق لانه وجع آخر كانه يقول العشق والشوق يجعل العلاج العتيق جديدا ويجعل غصن الملولية منكسرا مثنوى ﴿كيمياى نو كننده دردهاست ٭ كو ملولى آن طرف كه درد خاست﴾ (المعنى) الاوجاع والاشواق نافعة للكيمياء الجديدة يعنى بسبب الوجع والشوق تحصل الاحوال العجيبة الغريبة وتظهر الاحوال الروحانية الملوانية والشبع اين يكون فى ذالك الطرف فان الشوق تام وظهر على ان خاست فعل ماض مفرد مذكر غائب من خاستن وهو القيام بان فى ذالك الطرف اذا كان الشوق حاصلا لا يكون فى طرف العشوق ملال مثنوى ﴿هين مزن تو از ملولى آه سرد ٭ درد جو درد جو درد درد﴾ (المعنى) تيقظ ولا تفعل من الملالة آها باردا ولا تكن بلا حضور بل اطلب الوجع ووجع الوجع أى لا تكن من العشوق الحقيق ملولا واضرب آها باردا واطلب تكرار عشقه بلا سآمة وكن لا ستماع كلامه مسرعا لان السبب للسعادات والعلاج الى الوصول الى المقامات العاليات الشوق والذوق والاحتراق وهذا بيان لحال المستمع والمريد ثم شرع فى بيان حال المرشد الناصح فقال مثنوى ﴿خادع دردند درمانهاى ژاژ ٭ ره زنند و زر ستانان رسم باژ﴾ (ژاژ) بالزاى الفارسية بمعنى الباطل الذى لا أصل له (باژ) بالزاى العجمية بمعنى العشر وملوضعه المتغلب ومعربه الباج (المعنى) الفترى الباطلة خادعة الاوجاع قاطعة الطريق وآخذة ذهب رسم الباج يعنى مريد المرشد الناقص وطالب الشيخ المائل الى الدنيا يفترته ويكون وجع شوقه بلا فائدة وينعدم لانهم قاطعون طريق الطلاب وآخذون ذهب رسم الباج فى المثل الحظوظ النفسانية والشهوات الجسمانية واللذائذ الدنيوية عبرعنها بقوله درمانهاى ژاژ أى بمثابة قاطعين طريق العاشق المشتاق و بمثابة آخذين ذهب الذوق مثنوى ﴿آب شورى نيست درمان عطش ٭ وقت خوردن كر نمايد سرد وخوش﴾ (المعنى) مثل الماء المالح فانه لا يكون علاجا للعطش ولو رؤى وقت شربه باردا وحسنا كذا المرشد صاحب الحظوظ النفسانية واللذائذ النفسانية مثل الماء المالح لا يكون دافعا لعطش الشوق بل وقت التمتع والانتفاع يرى حسنا لان الطالب المسكين يراه و يظنه كاملا فيقع فى شره كه مى ﴿ليك خادع كشت ومانع شد ز جست ٭ ز آب شيرين كز وصد سبزه رست﴾ (المعنى) لكن المرشد الذى هو بمثابة الماء المالح صار خادع العطشان ومانع الطالب العطشان من طلب الماء العذب الذى ينبت به مائة نبات مى ﴿همچنين هر زر قلبى مانعست ٭ از شناس زر خوش هر جا كه هست﴾ (المعنى) كذا كل ذهب مغشوش مانع من معرفة الذهب الخالص

أيضا كان فاراد بالذهب المغشوش الشيخ الناقص وبالذهب الخالص الشيخ الخالص المخلص يعني من كان منسوبا للذهب المغشوش فهو مانع من معرفة الذهب الخالص م ى ﴿ باو پرت را بتزويرى بريد • كه مراد تو منم كبراى مزيد ﴾ (المعنى) بالطالب هذا الشيخ الناقص بتزويره وحيلته قطع ريشك وجناحك وقال يا مريد مرادك انا امسكنى ولا تبعد منى يعنى بعض الناس بتزويرى المشايخ لاجل حصول المنافع الدنيوية ويجمع حوله ويقول لهم ان تطلبوا مرشدا كاملا فانا المرشد الكامل لا تتركونى ولو قال لهم كذا لكن هو مانعهم عن الذهاب الى المرشد ومضيع لاحوالهم م ى ﴿ كفت دردت چينم او خود درد بود • خار بود ارچه بظاهر ورد بود ﴾ (المعنى) وعلى الوجه السابق قال للمريد انا اعرف وجعك ورفعته وهو عين الوجع ولو كان بحسب الظاهر وردا لكنه فى المعنى شوك م ى ﴿ هر وزد درمان دروغين ى كريز • تا شود دردت مصيب ومثلك بيز ﴾ (المعنى) ولو رأى لك بحسب الظاهر وردا لطيفا وغرك لكنه فى المعنى يؤذيك بشوك الضلالة ولم يداو وجعك أصلا بل يوقعك فى وجع الابتلاء ويقطع جناحك بالتزوير ويؤخرك عن الطيران الى المعالى اذهب وفر من كذا أهل تزوير حتى يكون وجعك ملاقيا العلاج كانه يقول لما ان الشيخ المزور لم يكن لوجعك علاجا فاذهب وفر من العلاج المنسوب الى الكذب المحض حتى وجعك يكون واصلا العلاج ومصيباه ومثلك بيزاى لطيف الرائحة فان المثك بالشين المعجمة معرب المسك بالسين المهملة أى فر من الشيخ المزور الى الشيخ الكامل لتصل الى الله تعالى ثم رجع من سرد المعارف الى الحكاية فاضافك وقائلا مثنوى ﴿ كفت نى دزدى تو وفى فاسق • مرد نيكى ليك كول واحمق ﴾ (المعنى) ذلك العسس لما وقف على أحوال الرجل الميراثى البغدادى قال له أنت لست بلص ولست بفاسق ولو كنت رجلا صالحا لكن أنت مجنون وأحمق مثنوى ﴿ بر خيال خواب چندين ره كنى • نيست عقلت را تسوى روشنى ﴾ (المعنى) لانك على خيال واقعة كم كذا الطريق تاخذ فظهر ان عقلك ليس له تسو بضم التاء أى جزء من الضياء فان التسو ربع الدرهم ولو كان عقلك يساوى مقداره ضياء لما ذهبت مسافة بعيدة لاجل خيال مثنوى ﴿ بارها من خواب ديدم مستقر • كه ببغداد است كنجى مستتر ﴾ (المعنى) ثم قال العسس له انا مرارا عديدة متوالية ومستمرة رأيت واقعة بان قالوا لى فى بغداد دفينة مستترة م ى ﴿ در فلان كوى وفلان خانه دفين • بود آن خود نام كوى اين حزين ﴾ (المعنى) وتلك الدفينة فى المحلة الفلانية وفى البيت الفلانى مدفونة وتلك المحلة التى قالها العسس هى اسم المحلة التى فيها هذا المحزون وهو الميراثى م ى ﴿ هست در خانهٔ فلانى رو بجو • نام خانه ونام او كفت آن عدو ﴾ (المعنى) وقال العسس للطالب الحزين قيل لى فى المنام اذهب تلك الدفينة فى البيت المنسوب لفلان موجودة اطلبها وذلك العدو قال ذلك الرجل الحسن اسم بيته واسم ذاته م ى ﴿ ديده ام خود بارها اين

خواب من * كه ببغداد است كنجى در وطن ﴾ (المعنى) وأنا هذه الواقعة رأيتها كم من مرة
بانه فى بغداد فى الوطن كنز موجود اذهب اليه وخذه وكن غنيا فلم اذهب من محلى لاجل
خيال ولم آمل ولم أتوجه الى بغداد مثنوى ﴿ هيچ من از جا نرفتم زين خيال * تو بيك
خوابى بيايى بى ملال ﴾ (المعنى) ولم أذهب أنا من المكان لاجل هذا الخيال أبدا وأنت بواقعة
واحدة تأتى بلا ملال من المكان البعيد الى هذا المكان وحمقه وسفهه م ى ﴿ خواب احمق لائق
عقل وى بست * هم چو او بى قيمتست ولاشيست ﴾ (المعنى) واقعة الاحمق لائقة لعقله فكما
ان عقله لاشئ يعبأ به كذا واقعته فرؤيا الاحمق مثل الاحمق ناقصة م ى ﴿ خواب زن كمتر
زخواب مرد دان * از پى نقصان عقل وضعف جان ﴾ (المعنى) واقعة المرأة اعلم انها أدنى
من واقعة الرجل لاجل نقصان عقلها وضعف روحها م ى ﴿ خواب ناقص عقل وگول آيد
كساد * پس ز بى عقلى چه باشد خواب باد ﴾ (المعنى) بعد أيضا اذا كان عقل الرجل
ناقصا وروحه ضعيفة تكون واقعته كواقعة المرأة فان واقعة الناقص ورؤيا الاحمق يأتى لها
الفساد وتكون من قبيل الخيالات التى لا أصل لها بعد الواقعة التى حصلت من عدم العقل أما
تكون واقعة هواء أو تقول ما تكون الواقعة من الذى لا عقل له غير أن تكون هواء فعلى الوجه
الاول ان الخواب مضاف والباد مضاف اليه فأفادنا ان من كان فى الدنيا بالفقر والفاقة ولو كان
باعتبار بعده عن وطنه الاصلى غريبا لكن اذا وصل الى الثواب الكثير فهو باعتبار الآخرة غنى
وأفادنا ولو وقع فى الدنيا فى البلاء والمحن فهو بهذا يصل الى الدرجات العاليات فان الفقر والقلة
والبلاء والمحنة سبب الوصول الى الدرجات العاليات وأفادنا ان المعالجة بالروح وقت النزع
موصلة للثواب الكثير وأفادنا انه ولو حصل فى الدنيا شدائد الفقر لكن ان كان يتوب تبدل سيئاته
بالحسنات ويرى مقامه قبل الموت وأفادنا ان العسس ولو ظن المراتى لصا وأدبه لكن كان سببا
لوصوله الى الدفينة فان من صبر على أوامر المرشد بالمجاهدات والرياضات وصل لكنز المعية
الالهية م ى ﴿ گفت با خود گنج در كنج منست * پس مرا آنجا چه فقر وشيونست ﴾
(المعنى) قال ذلك الرجل المراتى لما سمع من العسس هذه الكلمات قال فى نفسه نفس الخزينة
فى خزينتى وبيتى بعد فى ذلك المحل ليس لى فقر ولا شيون والشيون الفقر والوجع والانين فانا
لا ينبغى ان أتألم من هذا الفقر اذا كانت الدفينة فى بيتى وهذا اعلام بان معية الحق كنز موجود فى
خزينة كل أحد ولا يمكن الوصول اليه الا بتربية المرشد م ى ﴿ بر سر گنج از گدايى مرده ام *
زانكه اندر غفلت ودر پرده ام ﴾ (المعنى) أنا قاعد على رأس الكنز ومن الفقر ميت بعينى مع كون
الكنز فى بيتى أنا ميت فى الفقر لانى فى الغفلة وفى الحجاب م ى ﴿ زين بشارت مست شد در وش
نماند * صد هزاران الحمد بر لب او بخواند ﴾ (المعنى) والمراتى صار من هذه البشارة
والاشارة سكرانا ولم يبق له وجع وقرأ من خوفه بلا شفة مائة ألوف مرة الحمد أى شكر الله

كبرام ى ﴿ كفت بد موقوف اين لت لوت من • آب حيوان بود در حانوت من ﴾ (المعنى) والمرائى قال لقمه لوتى وطعامى موقوف على هذا اللت والضرب ونفس الماء الحيوانى كان فى حانوتى ودكانى على غرور فان مع العسر يسرا مى ﴿ وركه برلوت شكرلى برزدم • كورى آن وهم كه مفلس بدم ﴾ (المعنى) وبسبب ذالك اللت والضرب وجدت ولقيت وضربت نفسى على لوت نعمة عظيمة ولعمى ذالك الوهم لما كنت مفلسا كان يخوفنى بالفقر الحمد لله وصلت الى الغنى حسب قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر مثنوى ﴿ خر راه احمق دان مرا خواهى فرود • آن من شد هر چه خواهى تو بكو ﴾ (المعنى) ثم قال المرائى للعسس يا عسس ان أردت اعلى أحمق وان أردت اعلى دنيا فقد صار آن من أى لائق وحصل مقصودى بانى وجدت الكنز فكل ما أردته قله مثنوى ﴿ من مراد خويش ديدم بى كمان • هر چه خواهى كو مرا اى بد دهان ﴾ (المعنى) انا وجدت مرادى بلا غم ووصلت الى مقصودى بلا شبهة فيا قبيح القول كل ما قلته فى حقى قله مى ﴿ تو مرا بردرد كواى محتشم • پيش تو بردرد و پيش خود خوشم ﴾ (المعنى) يا محتشم أنت قرلى أنت رجل عاوه بالوجع لاعقلك ولا حضورك فان كنت قد املئ ءـلوا بالوجع ومعمور بالسكون أنا فى حيزى حسن الحمد لله مى ﴿ واى اكر برعكس بودى اين مطار • پيش تو كلزار و پيش خويش خار ﴾ (المعنى) آه لو كان هذا المطار معكوسا وكنت قد املئ منه لك كلزار أى بستان ورد وكنت فى حيزى خار أى شوك لكان حالى خرابا لكن الحمد لله ولو كنت قد املئ شوكا لكن بالمعنى ورد ولو كن فى ذالك الزمان لو كنت شوكا وأنت ورد الكتب أنت المبشر واسكان سفرى لغوا مى ﴿ كفت با درويش روزى يك خسى • كه ترا اينجا نمى داند كسى ﴾ (المعنى) وما قال دنى لدرويش يا هذا هنا لا يعرفك أحد مثنوى ﴿ كفت اوكر مى نداند عاميم • خويش را من نيك مى دانم كيم ﴾ (المعنى) فقال الدرويش للدنى ولو لم يعلمنى هذا العامى والعوام لكن أنا أعلم نفسى حسنا ومن اكون مى ﴿ واى اكر بر عكس بودى درد وريش • او بديدى پيش اى من كور خويش ﴾ (المعنى) آه لو كان الوجع والريش أى الجراحة معكوسة وهو راءلى وأنا أعمى عن رؤية نفسى لكنت فى ذالك الزمان هالكا ولكن الحمد لله ارى نفسى واعاها وهو لا يرانى ولا يعانى فلا خوف لى مى ﴿ احمقم كيرا احمقم من نيك بخت • بخت بهتر از لجاج وروى سخت ﴾ (المعنى) يا عاقل افرض انى أحمق لكن أنا أحمق بخته حسن والبخت الحسن أولى من اللجاج والوجه الكالح فان الذى يدعى العقل و يعاندنى من الذى يدعى العقل ولا يعاند بل يلازم الحسن مى ﴿ اين سخن بر وفق ظنت مى جهد • ورنه بختم داد عقلم مى دهد ﴾ (المعنى) وهذا الكلام الذى قلته وقع مثلك فى حق حسد ورمنك على وفق ظنك بى والا بختى يعطينى حق الادراك ولا تعه كانه يقول ولو اعتقدت انى بلا عقل لكن لما كان لى بخت اخروى فهو وسيلة الى العقل المعادى ووصال الجناب

الالهى

الا لمن نام قالوا قم فرع زانی فرد نصل ﴿باز گشتن آن شخص شادمان وصرادیافته وخدارا
شکرگویان وسجده کنان وحیران اندر غرایب اشارات حق وظهور تأویلات آن در وجهی که
هیچ عقل وفهم پی بدان نبرد﴾ هذا فی بیان سر رجوع ذلك الشخص ووجدانه لمراده حالة
كونه شاكرا لله تعالى وساجدا لله تعالى فی وقته حیرانا فی اشارات الله تعالى وفی بیان رجوعه
من مصر الى بغداد وفی بیان ظهور اشارات الحق وتأويلاته فی كل وجه وفی بیان كون وصول
العقل لتلك المرتبة لا یكون أبدا اذا لم یكن موفقا له مثنوی ﴿باز گشت از مصر تا بغداد او •
ساجد وراكع ثنا گو شكر گو﴾ (المعنى) رجع ذلك الشخص من دیار مصر الى بلدة بغداد
حالة كونه ساجدا وراكعا وقائلا الثناء على الله تعالى والشكر له مى ﴿جمله ره حیران ومست
او زین عجب • انعكاس روزی وراه طلب﴾ (المعنى) وجميع الطريق صار من هذا
الامر العجب مضطرا وسكرانا ومن انعكاس الرزق وطريق الطلب مثنوی ﴿كز كجا
امیدوارم كرده بود • واز كجا افشانده بر من سیم وسود﴾ (المعنى) قائلا سبحان الله السلطان من
أی محل جعلنی بالامل وبأی وقت اعطانی ونثر علی الفضة والفائدة یعنی الملك المتعال قال لی
بطريق الواقعة الطلب الدفينة فی مصر واحسن لی بها فی بغداد وهذا سبب بیان التعجب
مى ﴿این چه حكمت بود كه قبله مراد • كردم از خانه برون گمراه وشاد﴾ (المعنى) هذه
أی حكمة بان قبلة المراد ورب العباد جعلنی من خارج البیت گمراه أی ضالا ومسرورا یعنی
أنا كنت فی بیتی وعندی مقصودی وأنا لا أخبر على ان كردم بمعنی كردمرا مى ﴿تا شتابان
در ضلالت می‌شدم • هر دم از مطلب جدا تر می‌بدم﴾ (المعنى) حتى صرت فی الضلالة مسرعا
وكنت فی كل نفس أبعد من المطلوب والمقصود والحال هو معی مثنوی ﴿باز آن عین ضلالت
را بجود • حق وسیلت كرد اندر رشد وسود﴾ (المعنى) بعد ذلك عین الضلالة بالجود جعلها
الحق وسيلة فی الرشد والفائدة ولو كان ذهابی الى مصر بحسب الظاهر لا فائدة فیه لكن الله
تعالى جعله وسیلة الى الرشد والفائدة ولحصول الكنز أی بدل ضلالتی بالهدایة مثنوی
﴿گمرهی را منهج ایمان كند • كژروی را محصد احسان كند﴾ (المعنى) لان الله تعالى
یجعل الضلالة منهج وطريق الایمان ویجعل الاعوجاج محصدا أی محل حصاد الاحسان
والمعصیة وسیلة للهدایة حتى لا ییأس أحد من رحمة الله مى ﴿تا نباشد هیچ محسن بی رجا •
تا نباشد هیچ خائن بی رجا﴾ (المعنى) حتى لا یكون أبدا محسن بلا رجاء ولا خوف ولا یكون أبدا
خائن بلا أمل ولا رجاء على غفور یفعل الله ما یشاء ویحكم ما یرید لان الله قادر على ان یجعل
الفاسق صالحا والصالح فاسقا الا ان الله تعالى قال لا یسئل عما یفعل مثنوی ﴿اندرون زهر
تریاق آن حفی • كرده تا گویند ذی اللطف الخفی﴾ (المعنى) ذلك السلطان الخفی من أعین
الناس جعل فی جوف السم تریاقا حتى یقول العباد ذو اللطف الخفی ولهذا ورد عن الرسول

صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره مثنوى ﴿نيست مخفى در نماز آن مكرمت * در كنه خلعت نهد آن مغفرت﴾ (المعنى) تلك المكرمة ليست مخفية فى الصلاة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الصلاة معراج المؤمن لكون الصلاة نوايا وقربا الهيا ويضع الله فى الذنب خلعة وهى تلك المغفرة التى توصل الى السعادة (بيت) ألا لا تحزن اخا البليه * فللرحمن الطاف خفيه * مى ﴿منكران را قصد اذلال ثقات * ذل شده عز وظهور معجزات﴾ (المعنى) قصد المنكرين وهم الكفار اذلال الثقات وهم الانبياء والاولياء فكان الذل والحقارة من الكفار سببا للعز وباعثا لظهور المعجزات وكذا حال الاولياء مع المنكرين فان تحقيرهم لهم سبب لعزة الاولياء وباعث لظهور كراماتهم مى ﴿قصدشان بنزا انكار ذل دين بده * عين ذل عزرسولان آمده﴾ (المعنى) ولو كان قصدهم من الانكار ذل الدين الالهى لكن عين الذل صار للرسل عزة وحصل للدين المبين قدر واعتبار ألم تنظر لقوله تعالى ليخرجن الاعز منها الاذل فى قضية عبد الله ابن أبى حين قال سر المنافقين عند ذهاب الرسول لمقاتلة الكفار ليخرجن الأعز منها الاذل فأخبر الله رسوله ثم ان ولده كان من الصادقين فعزم على ذبح أبيه فلما أتى الرسول أخذ أباه ووضع السكين على رقبة أبيه وقال له يارسول الله انظر الاذل مى ﴿گر نه انكار آمدى از هر بدى * معجزه وبرهان چرا نازل شدى﴾ (المعنى) وان لم يأت الانكار من كل قبيح ومنافق وكافر لاى شئ لظهور ونزل المعجزة والبرهان أى لا تظهر الا لعزة الرسل والدين المبين مى ﴿خصم ومنكر تا نشد مصداق خواه * كى كند قاضى تقاضاى گواه﴾ (المعنى) لان الخصم والمنكر مادام لم يطلب مصداقه متى يطلب القاضى من المنكر شاهدا أى لا يطلب مى ﴿معجزه همچون گواه آمد زكى * بهر صدق مدعى در بى شكى﴾ (المعنى) المعجزة أتت مثل الشاهد الصالح المزكى لاجل صدق المدعى الذى لا شك فيه فكما ان الدعوى تثبت بوجود الشاهد العادل كذا المعجزة التى تدل على صدقه على ان زكى بمعنى گواه زكى توصف الشاهد بالزكاة الذى هو بمعنى الفطانة والصلاح مثنوى ﴿طعن چون مى آمد از هر ناشناخت * معجزه مى داد حق ومى نواخت﴾ (المعنى) لما انه أتى الطعن فى الانبياء من كل ناشناخت أى من كل جاهل أعطى الله رسله معجزة تثبت بها مدعاهم على وجه اليقين فكان عطاء المعجزة من الله احسانا للرسل ولمن تابعهم بالصدق مى ﴿مكر آن فرعون سيصد تو بده * جمله ذل او وقمع او شده﴾ (المعنى) فكان مكر فرعون وكيده مائة ضعف صارت ذلا لفرعون وقمعاله وقلعاله بظهور المعجزات على يد هارون وموسى مى ﴿ساحران آورده حاضر نيك وبد * تا كه جرح معجزه موسى كند﴾ (المعنى) وأتى فرعون بالسحرة وحضر حسنهم وقبيحهم أى ماهرهم وغير ماهرهم حتى يجرح معجزة سيدنا موسى مثنوى ﴿تا عصا را باطل ورسوا كند * اعتبارش را ز دلها بركند﴾ (المعنى) حتى يجعل عصا سيدنا موسى باطلة

ومذمومة

ومادمتم تجمع وتبلع اعتبارها من القلوب مى ﴿ عين آن مكر آيت موسى شود * اعتبار آن عصا بالا رود ﴾ (المعنى) لكن يكون عين ذلك المكر آية وعلامة وشاهدا على صدق سيدنا موسى ويذهب قدر وشرف واعتبار تلك العصا الى العلى ويزداد مثنوى ﴿ لشكر آرد او بكه تا حول نيل * تا زند بر موسى وقومش سبيل ﴾ (المعنى) فيأتى فرعون بعسكره بعسكرة حول النيل وجانبه حتى يقطع على موسى وقومه وأمته السبيل على ان آرد فعل مضارع مى ﴿ ايمنى امت موسى شود * او بتحت الارض هامون در رود ﴾ (المعنى) ليكون قصد فرعون وتدراكه أمانا لامة سيدنا موسى وليذهب فرعون تحت الارض وتحت الصرا قال الله تعالى فى سورة طه (ولقد أوحينا الى موسى أن أسر بعبادى) أى أسر بهم ليلا من أرض مصر (فاضرب) اجعل (لهم) بالضرب بعصاك (طريقا فى البحر يبسا) أى يابسا فامتثل ما أمر به وأيبس الله الارض فمروا فيها (لا تخاف دركا) أى ان يدركك فرعون (ولا تخشى) غرقا (فأتبعهم فرعون بجنوده) وهو معهم (فغشيهم من اليم) أى البحر (ما غشيهم) فاغرقهم (وأضل فرعون قومه) بدعائهم الى عبادته (وما هدى) بل أوقعهم فى الهلاك انتهى جلالين قال نجم الدين فى التأويلات يشير الى ان موسى القلب اذا أيد بالتأييد الالهى وأمر بالالهام الربانى ان أسر بروح القلب وصفاته الحميدة من مصر البشرية الى بحر الروحانية فاضرب لهم بعصا ذكر لا اله الا الله طريقا فى بحر الروحانية يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى من ماء الهوى وطين صفات الحيوانية فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم يشير الى ان موسى القلب كلما توجه الى بحر الروحانية تبعه فرعون النفس مع جنود صفاته الذميمة النفسانية فلما دخل موسى القلب وجنوده بحر الروحانية وبلغوا ساحل البحر وهو سرادقات العزة وخطاب القدس دخل فرعون النفس وجنوده بحر الروحانية فغشيهم ما غشيهم من سطوة الروحانية وتموج بحرها بهبوب رياح العناية وأضل فرعون النفس قومه أى صفاته فى بحر الروحانية وما هدى أى ما وفق طريق للخروج من هذا البحر فافهم ان النفس مركب سلطان القلب فاذا بلغ السلطان بجذبات العناية الى سرادقات العزة ونزل حظيرة القدس فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ربط مركبه وهو النفس فى مراتع الجنان مى ﴿ گر بمصر اندر بودى او نامدى * وهم از سبطى كجا زائل شدى ﴾ (المعنى) ولو كان سيدنا موسى فى مصر لم يأت اليه فرعون مع جنوده ومتى يزول الوهم من السبطى والسبط قوم موسى مى ﴿ آمد و در سبط افكند او كداز * كه بدان كه امن در خوفست راز ﴾ (المعنى) ذلك فرعون أتى ورمى فى السبط ذوبانا أى أعطاهم خوفا واضطرابا فاعلم ان الامن مخفى فى الخوف لان الله تعالى سلط فرعون على السبط واشتد خوفهم وأوحى الى سيدنا موسى أن أسر بعبادى فأتبعهم فرعون وقومه وغشيهم من اليم ما غشيهم وزال الخوف من السبط فعلم ان الامن مخفى فى الخوف مى ﴿ آن بود لطف

خفى كورا شد * نار بنماید ولی نوری بود﴾ (المعنی) وذلك يكون لطفا خفيا اذا أرى الصمد نارا وكانت نورا كما رفع لسيدنا موسى لما رجع بابنة شعيب وقال لاهله امكثوا انى آنست نارا مثنوى ﴿نیست مخفی مزد دادن در تقی * ساحران را اجر بین بعد از خطا﴾ (المعنی) اعطاء الاجر فى التقى ليس لطفا خفيا بل هو لطف جلى انظر الاجر الحاصل للسحرة بعد الخطأ ولو انهم قابلوا موسى وأخطأوا لكن حصل لهم بعد التوبة أجر عظيم حتى قالوا لاضير انا الى ربنا منقلبون وهذا يظهر لك من قوله تعالى قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم م ى ﴿نیست مخفی وصل اندر پرورش * ساحران را وصل داد او در برش﴾ (المعنی) الوصل الالهى ليس مخفيا فى البرورش أى الطاعات والمجاهدات لكن ذلك الكريم أعطى للسحرة الوصل فى البرش بضم الباء وكسر الراء من لفظ بريدن اسم مصدر بمعنى الانقطاع كأنه يقول الوصل ليس الخفى فى الطاعات لاغير لان الله يعطى على العمل القليل الاجر الجزيل فان الله تعالى أعطى السحرة الوصل على انقطاع أيديهم وأرجلهم م ى ﴿نیست مخفی سیر با پای روان * ساحران را سیر بین در قطع پا﴾ (المعنی) ليس السير مخفيا فى باپاى روان واصفته مشتقة من لفظ رويدن أى فى الارجل الذاهبة والماشية لكن انظر لسير السحرة فى قطع الارجل فان فرعون قطع أيديهم وأرجلهم ولم يمنعهم من السير الى الله تعالى لانهم صاروا بمثابة الروح والروح لا تحتاج فى السير الى الله الى الارجل وبهذا التقريب شرع فى بيان المعارف الالهية فقال م ى ﴿عارفان زانند دایم آمنون * كه گذر كردند از دریای خون﴾ (المعنی) والعرفاء من ذلك السبب آمنون على الدوام لانهم عبروا بحر الدم وأراد ببحر الدم البلايا والرزايا المتنوعة كما عبر سيدنا موسى البحر وأتبعه فرعون ويشهد على هذا قوله تعالى ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون م ى ﴿امن شان از عین خوف آمد پدید * لاجرم باشند هر دم در مزید﴾ (المعنی) وامن العرفاء أتى للظهور من عين الخوف لاجرم كانوا كل نفس فى المزيد أى يزداد أمنهم فى كل وقت على فحوى قوله تعالى فى حديثه القدسى بعزتى وجلالى لا اجمع امنين ولا خوفين فى جوف عبدى ان امننى فى الدنيا اخفته فى الآخرة وان خافنى فى الدنيا امنته فى الآخرة مثنوى ﴿امن دیدی گشته در خوف خفی * خوف بین هم در امیدی ای صفی﴾ (المعنی) رأيت الامن صار مخفيا فى خوف انظر أيضا الخوف يا صفى مخفيا فى الامل وكن بين الخوف والرجاء مثنوى ﴿آن امیر از مکر بر عیسی تند * عیسی اندر خانه رو پنهان كند﴾ (المعنی) مثلا ذلك الامير الذى هو من أمراء اليهود من مكره يحيك على سيدنا عيسى اى يهجم ويحمل على سيدنا عيسى حتى يمسكه ويقتله فسيدنا عيسى لاجل الامن والخلاص دخل فى بيت ليخفى ذاته ونفسه لما علم الذى عزموا عليه مثنوى ﴿اندر آید تا شود او تاجدار * خود شبیه عیسی آید تاجدار﴾ (المعنی) ذلك الامير يأتى

لداخل البيت لاجل اهلاك سيدنا عيسى ايكون صاحب تاج مفتخرا بهلاكه لسيدنا عيسى ممتازا
بين أقرانه وبسبب كونه شبه سيدنا عيسى يأتي على المصلبة تاجا كالتاج على الرأس كأنه يقول
لطيطانوس اليهودي من مكره رأى فرار سيدنا عيسى لداخل بيت دخل خلفه ليمسكه ويكون
صاحب تاج فاختفى وجه سيدنا عيسى في ذلك البيت وألقى الله شبه سيدنا عيسى على طيطانوس
فلحقه اليهود ورأوه بشكل سيدنا عيسى فصلبوه قائلا لليهود مثنوى ﴿هى ميا ويزيد من عيسى
نيم • من اميرم بر جهودان خوش پيم﴾ (المعنى) تيقظوا ولا تصلبوني أنا لست عيسى أنا أمير
على اليهود حسن الاثر ومبارك القدم مثنوى ﴿زود زش بردار آويزيد كو • عيسى است
از دست ما تخليص جو﴾ (المعنى) فلما استمع الحاضرون كلامه قالوا اعجلوا بصلبه على
المصلبة فانه هو سيدنا عيسى يطلب الخلاص من يدنا وفي نسخة بدل تخليص تغليط أي يريد أن
يغلط علينا أمره ويبهمه ومثال آخر في بيان ان في الامل خوفا مثنوى ﴿چند لشكر مى رود
تا بر خورد • برك اوفى كردد و برسر خورد﴾ (المعنى) عسكر كثير يذهب حتى ينتفع ويغنم
فيكون مال ذلك العسكر فيئا وغنيمة ويقع في البلاء بل يذهب رأسه ويأكله فان الفيء هنا بمعنى
الغنيمة مثنوى ﴿چند بازرگان رود بر بوى سود • عيد بنداردبسوزد همچو عود﴾ (المعنى)
وكثير من التجار يذهب على أمل الفائدة فيظن تجارته عيدا فيحترق بالعود فيهلك مثنوى
﴿چند در عالم بود بر عكس اين • زهر پندارد بود آن انكبين﴾ (المعنى) وفي العالم كثير
يكونوا على عكس هذا فيظنون شيئا سما فيكون ذلك الشيء عسلا أي يظن الاحوال هلاكا
فتكون سببا للحياة مى ﴿بس سپه بنهاده دل بر مرك خويش • روشنها وظفر آيد به
پيش﴾ (المعنى) عسكر كثير وضع قلبا على موته فاتى قدامهم ضياء وظفر على عدوه والذي
ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد مى ﴿ابرهه با پيل بهر ذل بيت •
آمده تا افكند حى را چو ميت﴾ (المعنى) وابرهة أتى بالفيل لاجل ذل البيت حتى يدع الحي
كالميت مى ﴿تا حريم كعبه را ويران كند • جمله را زان جاى سر كردان كند﴾ (المعنى)
وحتى يجعل حريم الكعبة خرابا ويجعل جملة سكان مكة من ذلك المكان بعداء معوجين العنق
مى ﴿تا همه زوار كرد او بتنند • كعبه او را همه قبله كنند﴾ (المعنى) وحتى يجعل جملة
الزوار أطرافه مجموعين طائفين ويجعل الخلق كعبته قبلة قال البيضاوي فانها من
الارهاصات اذ روى انها وقعت في السنة التي ولد فيها الرسول صلى الله عليه وسلم وقصتها ان
ابرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي بنى كنيسة بصنعاء وسماها
القليس وأراد أن يصرف اليها الحاج فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فأغضبه ذلك فحلف
ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوي اسمه محمود وفيلة أخرى فلما تهيأ للوصول وعبأ
جيشه وقدم الفيل وكان كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن أو الى جهة

أخرى هرول فأرسل الله طيرا كل طير في منقاره حجر وفي رجليه حجران أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة فرمتهم فيقع الحجر في رأس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا ولهذا قال سيدنا ومولانا م ی ﴿وز عرب كينه كشد اندر كزند • كه چرا در كعبه ام آتش زنند﴾ (المعنى) وفي الضرر يسحب من العرب حقدا وانتقاما وسببه ان ابرهة يقول العرب لأي شيء يضربون في كعبتي نارا م ی ﴿عين سعيش عزت كعبه شد • موجب اعزاز آن بيت آمده﴾ (المعنى) فصار عين سعي ابرهة وقصده لتحقير الكعبة عزة وأتى للبيت الشريف موجب الاعزاز فكان المصراع الثاني تفسيرا للمصراع الاول م ی ﴿مكيان را عز يكى بد صد شده • تا قيامت عزشان ممتد شده﴾ (المعنى) وكان أولا عز أهل مكة واحدا فصار مائة حتى صار عزهم ممتدا الى يوم القيامة م ی ﴿او و كعبهٔ او شده مخسوف نر • از چيست اين از عنايات قدر﴾ (المعنى) لكن هواي ابرهة وكعبته صارا أزيد في الخسف وانعدما حتى لم يبق منهما أثر وهذا اللطف الخفي من اى شيء كان من عنايات القضاء والقدر الالهي م ی ﴿از جهاز ابرهه همچون دده • آن تقسيرات عرب تا نكر شده﴾ (المعنى) وابرهة الذي هو كالسبع من جهازه وماله صار فقراء العرب أغنياء م ی ﴿او كمان برده كه لشكر مى كشيد • بهر اهل بيت او زرى كشيد﴾ (المعنى) وذلك ابرهة قدم ظنا لأخذ الانتقام فسحب عسكرا ولم يعلم انه سحب وقدم ذهبا ومالا لأجل أهل بيت الله تعالى فانه لما هلك بقي ماله غنيمة لاهل مكة ثم رجع الى حكاية البغدادي م ی ﴿اندرين فسخ عزايم وين همم • در تماشا بود در ره هر قدم﴾ (المعنى) وفي فسخ هذه العزائم وهذه الهمم ذهب ذلك المراثي الى مصر بأمل الكنز ووقع في جور العسس وفي رجوعه الى بغداد في الطريق وكل قدم كان في السير والحيرة بضياع همته وعزيمته وان الله تعالى كيف فعل به مثنوى ﴿خانه آمد كنج را او باز يافت • كارش از لطف خدا يى ساز يافت﴾ (المعنى) وأتى البغدادي الى بيته ووجد الكنز الذي أخبره به العسس بسبب اللطف المنسوب الى الله تعالى ووجد كاره انتظاما وصار غنيا بعد ما كان فقيرا كما ان العارف اذا وجد الخلاص من شر النفس والشيطان ووصل الى الذوق والصفاء يجد انه لكنز المعية الالهية فانه كان يطلبها في الاماكن البعيدة فوجدها في خلوة قلبه ﴿مكرر كردن برادران پند دادن بزركين را و تاب ناوردن او و از ايشان و شنيد او بى خود رفتن و خود را در باركاه پادشاه انداختن بى دستورى خواستن ليك از فرط عشق و محبت نه از كستاخى و لا ابالى﴾ هذا في بيان تكرار الاخوة النصيحة لأخيهم الكبير وفي بيان عدم قبول أخيهم الكبير نصيحتهم وعدم تحملها لانه لا طاقة له على تحملها وفي بيان نفرة أخيهم الكبير وذهابه من عندهم مجنونا وهائما وفي بيان ادرى أخيهم الكبير نفسه في سراية السلطان بلا طلب الاجازة من السلطان ولكن فعله هذا كان من فرط العشق والمحبة وليس من قلة الادب وعدم المبالاة الخ مثنوى

﴿آن دو گفتندش که اندر جان ما • هست پاسخها چو انجم در سما﴾ (المعنى) وقال ذانك الاخوان لاخيهما الكبير فى روحنا مثل الانجم فى السماء پاسخ اى جواب موجود وهو لك نفع محض وهكذا يقول عقل المعاش والروح الحيوانى للنفس المطمئنة يا نفس المطمئنة ان لم تفرغى من المحبة يختل ويتعطل كارك مى ﴿گر نگوييم آن نيايد راست نرد • ور بگوييم آن دلت آيد بدرد﴾ (المعنى) وان لم نقل لك تلك الاجوبة لاتأتى لعبة النرد مستقيمة ولا صحيحة ولا يحصل المقصود وان نقل لك تلك الاجوبة يأتى لقلبك وجع ويتغير خاطرك مى ﴿همچو چغز يم اندر آب از گفت الم • ورنگوييم اختناقست وسقم﴾ (المعنى) نحن مثل الضفدع فى الماء فى الالم من القول فان لم نقله لك يكون لنا اختناق وسقم وهذا دعوتمن عقل المعاش والروح الحيوانى الى النفس المطمئنة لجانب الدنيا يعنى كما يتألم الضفدع من عدم التكلم كذا نحن فى الماء المعنوى من عدم التكلم نتألم فان تكلمنا استرحنا وان لم نتكلم نختنق ونسقم مى ﴿گر نگوييم آشتى را نور نيست • ور بگوييم آن سخن دستور نيست﴾ (المعنى) ان لم نقله لم يكن للصلح والاخوة نور وان نقله لا اذن لنا ونحن بين الحالتين متحيرون مثنوى ﴿در زمان برجاست كاى خويشان وداع • انما الدنيا وما فيها متاع﴾ (المعنى) فى ذالك الزمان بعد استماع اخيهما الكبير لكلماتهما قام على الفور وقال لهما يا اقربائى الوداع انما الدنيا وما فيها متاع قال الله تعالى فى سورة النساء قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى مى ﴿پس برون جست او چو تيرى از كمان • كه مجال گفت كم بود آن زمان﴾ (المعنى) بعد ذالك الاخ الكبير نط من بين اخويه كما نط السهم من القوس وذالك الزمان لم يبق للكلام مجال مى ﴿اندر آمد مست پيش شاه چين • زود مستانه ببوسيد او زمين﴾ (المعنى) وذالك الاخ الكبير العاشق أتى لداخل قصر السلطان سكرانا وتقدم لحضور ملك الصين وعلى الفور قبل الارض حالة كونه سكرانا مى ﴿شاه را مكشوف يك يك حال شان • اول و آخر غم و زلزال شان﴾ (المعنى) ولو كانوا معتقدين ان السلطان ليس واقفا على احوالهم لكن احوالهم مكشوفة للسلطان واحدا واحدا ومعلومة له جميعها على وجه التفصيل أولها وآخرها وغمهم وزلزالهم مكشوف له تعالى أيضا لانه يقول وهو بكل شئ عليم أو المراد من السلطان خليفة الله فان الله يطلعه على ضمائر العاشقين الطالبين الوصول الى الله تعالى وغيرهم من غيرهم مثنوى ﴿ميش مشغولست در مرعاى خويش • ليك چوپان واقفست از حال ميش﴾ (المعنى) مثلا الضأن مشغول فى مرعى ذاته لكن الراعى واقف على حاله مى ﴿كلكم راع بداند از رمه • كه علف خوارست وكه در ملحمه﴾ (المعنى) على حسب كلكم راع كل راع يعلم سربه من هو منها آكل العلف ومن هو منها فى الملحمة أى فى الخصومة مع غيره على حسب قوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته مى ﴿گر چه در صورت از آن صف

دور بود * ليك چون دف درميان سور بود ﴾ (المعنى) ولو كان السلطان فى الصورة الظاهرة من ذلك الصف بعيد الكن السلطان كالدف فى وسط السور وهو العرس كذا السلطان هو بين أولاده على فوى وهو معكم أينما كنتم مى ﴿ واقف از سوز ولهيب آن وفود * مصلحت آن بد كه خشك آورده بود ﴾ (المعنى) والسلطان واقف على لهيب واشتعال تلك الوفود لكن المصلحة كانت هى ان أتى بهم خشكا أى يابسين لا خبر لهم منه تعالى لانه بكل شئ عليم لكن يعمل عباده مى ﴿ درميان شان بود آن سمى * ليك قاصد كرده خود را اعجمى ﴾ (المعنى) وذلك السلطان السمى أى العالى عظيم الشأن فى وسط روح أولاد السلطان امكن جعل نفسه أعجميا قصد الحكمة على فوى ان الله يحول بين المرء وقلبه ألم تنظر الى سيدنا موسى سأله تعالى بقوله وماتلك بيمينك مع انه هو العالم بما فى يمينه مثنوى ﴿ صورت آتش بود بايان ديك * معنئ آتش بود درجان ديك ﴾ (المعنى) صورة النار تكون تحت القدر ونهاية أسفله لكن معنى النار وحرارتها تكون وسط القدر وداخل روحه فان الديك بلسان الفارسية القدر و بلسان العربية معلوم مى ﴿ صورتش بيرون ومعنيش اندرون * معنئ معشوق جان در رك چو خون ﴾ (المعنى) صورة النار وظاهرها خارج الديك ترى ومعنى وحرارة النار داخل الديك كذا معشوق الروح معنا هو تصرفه كالدم داخل العرق فكما احاطت حرارة النار ظاهر وباطن الديك وسرت فى جميع اجزائه كذا القدرة وتصرف الله تعالى احاطت بجميع الموجودات وظهرت آثاره فيها مثنوى ﴿ شاهزاده بيش شه زانو زده * ده معرف شارح حالش شده ﴾ (المعنى) ولد السلطان ضرب فى حضور السلطان ركبة أى قعد بالادب والوقار على ركبتيه ساكا لكن عشرة معارف كانت شارحة ومبينة لحاله وهم الكرام الكاتبون تعرض أحوال العباد على الله تعالى مثنوى ﴿ كرچه عارف بود از كل بيش بيش * ليك مى كردى معرف كار خويش ﴾ (المعنى) ولو كان السلطان اعرف من الكل أولا أولا أى ولو كان السلطان عالما باحوال أولاد السلطان واعرف واز بد من المعرف لكن المعرف فعل كار ذاته وعرض أحوالهم على السلطان لانه مأمور على الله بيش بكسر الباء العربية بمعنى الزيادة مى ﴿ دردرون يك ذره نور عارفى * به بود از صد معرف اى صفى ﴾ (المعنى) فى جوف العارف ذرة من النور ياصفى أولى واحسن من مائة معرفة لان ذلك النور فى قلب العارف حصل له من معرفة الله تعالى فيشاهد أحوال الآخرة على وجه اليقين ولهذا يخبر عن الوقائع قبل ظهورها مثنوى ﴿ كوش را رهن معرف داشتن * آيت محجوبيست وحزر وظن ﴾ (المعنى) مسك الاذن رهن المعرف بحيث لا تعلم بها ولا تعلم الاحوال الاخروية الا بالاستماع من الغير آية وعلامة المحجوبية والحزر أى التخمين والظن بان لا يكون أحوال أحد على حسب حاله بل هو فى الحجاب لا حصة له من اليقين بل هو باق فى التخمين والظن مثنوى ﴿ آنكه او را چشم دل

شد دیدبان * دید خواهد چشم او عین العیان ﴾ (المعنی) وذلك الذی له عین قلب ناظرة
وراقبة ورائیة تطلب عینه ان تری عین العیان یعنی کل من کانت عین بصر بصیرته منورة تقدر
عینه ان تری الاحوال الغیبیة مثنوی ﴿ با تواتر نیست قانع جان او * بل ز چشم دل رسد
ایقان او ﴾ (المعنی) وروحه لا تکون قانعة بالتواتر ولو کان التواتر مستلزم علم الیقین فان
القناعة بالتواتر حال أهل الظاهر ولیست حال أهل الحال بل یصل الیه الیقین والایقان من
عین قلبه وبصر بصیرته لان السماع لا یکون کالمعاینة بل یکون علمه عین الیقین مثنوی ﴿ پس
معرف پیش شاه منتجب * در بیان حال او بگشاد لب ﴾ (المعنی) بعد المعرف فی حضور
السلطان المنتجب فتح شفته وقه فی بیان حال ابن السلطان وشرع فی توصیفه مثنوی ﴿ گفت
شاها صید احسان تو است * پادشاهی کن که بی بیرون شو است ﴾ (المعنی) فخاطب المعرف
السلطان وقال یا سلطان هذا ولد السلطان صید احسانك فاراد بالمعرف الملك و یا ابن السلطان
الثابت علی الطاعات کأنه یقول هذا فی خدمتك طالب لاحسانك صائد له کن معطیا حکما
وحکومة لهذا ابن السلطان لانه لیس بخارج من باب خدمتك بل ساع بغایة الجهد اجعله من
الملوك تحت الاحمار فان معنی پادشاهی کن هنا بمعنی اجعله ولیا صاحب تصرف مثنوی
﴿ دست در فتراك این دولت زدست * بر سر مست او بر مال دست ﴾ (المعنی) هذا ابن
السلطان ضرب یدا علی هذه الدولة والفتراك السمط وهو حبل یکون خلف السرج یعلقون
یشد به الصید أی کان ثابت القدم فی خدمتك فاذا کان له استعداد لخدمتك ولیاقة امسح یدك
علی رأس سره السکران الواقع بك أی أحسن له کان الملك یقول هذا عاشق وشراب عشقك
سکران فارغ من تدارك احواله محل للرحمة م ی ﴿ گفت شه هر منصب و ملکتی * کالتماس
هست بدان فتی ﴾ (المعنی) فلما استمع السلطان من المعرف أوصاف ابن السلطان قال کل
منصب وجاه وکل ملك ومنزل التمسه بعده هذا الفتی علی فحوی قوله تعالی فی سورة الانشقاق
(یا أیها الانسان انك کادح) جاهد فی عملك الی لقاء ربك وهو الموت (کدحا فملاقیه) أی ملاق
عملك المذکور من خیر او شر یوم القیامة انتهی جلالین م ی ﴿ بیست چندان ملك کو شد زان
بری * بخشمش اینجا و ما خود بر سری ﴾ (المعنی) مقدار عشرین ذلك المقدار الذی بعد عنه
من الملك والسلطنة اعطیه هنا وازید منها فضله یعنی ازیده مثل الذی ترکه فی محبتی من ملك
الدنیا واجعله من المقربین ومن العباد الذین لا خوف علیهم ولا هم یحزنون مثنوی ﴿ گفت
تا شاهیت در وی عشق کاشت * جز هوای تو هوایی کی گذاشت ﴾ (المعنی) فلما استمع المعرف
هذه الکلمات من السلطان قال للسلطان مادام ان سلطنتك زرعت فیه العشق والمحبة
منذ ملك متی ترك فیه محبة غیر محبتك أی لما أحسنت له بعشقك احرقت محبة ماسواك علی
فحوی الدنیا حرام علی أهل الآخرة والآخرة حرام علی أهل الدنیا وهما حرامان علی أهل الله

فان العاشق لا يطلب غير لقاء الله مثنوى ﴿بند كئ تن جناه درخورد شد * كه شهى اندر دل او سرد شد﴾ (المعنى) خدمتك وعبوديتك كذا صارت لائقة مصخنة حتى صارت السلطنة فى قلبه سردا أى باردة لا اعتبار لها لان اللائق بمدعى العشق اخراج ماسوى الله من قلبه مثنوى ﴿صوفيست انداخت خرقه وجد در * كى رود او بر سر خرقه دكر﴾ (المعنى) صوفى ذاك الذى رمى خرقته فى وقت الوجد على ان تقدير وجد در وجد متى يذهب جانب خرقة اخرى او يقبلها كأنه يقول الصوفى اذا افنى خرقة وجوده الطبيعى ونجا منه لا يعود اليه أبدا لانهم قالوا الصوفى هو الذى لا يوجد بعد عدمه ولا يعدم بعد وجوده على ان سر فى المصراع الثانى بمعنى طرف وجانب مى ﴿ميل سوى خرقه ميل وندم * آنجنان باشد كه من مغبون شدم﴾ (المعنى) كأنه اعطى جانب الخرقة ميلا وندما كل من تصوف ومال جانب الجسمانية كذا يكون قائلا انا صرت مغبونا كأنه يقول كل من تاب على يد شيخ وتصوف بالصلاح والتقوى ثم مال الى عادته السابقة قال خسرت مى ﴿بازده آن خرقه اين سواى قرين * كه نمى ارزيد آن بعنى بدين﴾ (المعنى) وكأنه قال يا قرين تلك الخرقة اعطها لهذا الجانب أى اعطنى خرقتى وكان ذلك الندمان يقول لا يساوى هذا ذاك يعنى رأى لى حالى الاول أولى من الصلاح والتقوى وأراد بذاك خرقة الوجود الجسمانى وأراد بهذا الصلاح والتقوى أى نقض التوبة ورجع الى الفسق وحرم السعادة مثنوى ﴿دور از عاشق كه اين فكر آيدش * ور بيايد خاك بر سر بايدش﴾ (المعنى) بعيد عن العاشق ان يأتيه هذا الفكر أى لا يأتيه هذا الفكر بأن يلتفت لغير معشوقه وان اتى هذا الفكر لخاطر العاشق اللائق به ان يكون التراب على رأسه لان مثل هذا العاشق عدمه أولى من وجوده مثنوى ﴿عشق ارزد صد چو خرقة كالبد * كه حياتى دارد او حس وخرد﴾ (المعنى) العشق الالهى يساوى مائة خرقة مثل القالب فان ذلك القالب يملك حياة وحسا وعقلا مى ﴿خاصه خرقة ملك دنيا كابترست * پنج دانك مستيش درد سرست﴾ (المعنى) على الخصوص خرقة ملك الدنيا فانها ابتر اى فانية ومحبتها سكر خمسة دوانق وجع رأس لان جزء من محبتها مانع الوصول الى الله وهى دار المحن مى ﴿ملك دنيا تن پرستانرا حلال * ما غلام ملك عشق بى زوال﴾ (المعنى) ملك الدنيا وجاهها العابدين أبدانهم ومتبعين نهوا تهم حلال أى لائقة وانا غلام ملك العشق الالهى وفى نسخة بدل من ما أى نحن زمرة العشاق نجونا من الروح الحيوانى التى هى ملك الدنيا ووصلنا الى عقل المعاد والروح الانسانى فاللائق بنا محبة الله تعالى مى ﴿عامل عشقست معزولش مكن * جز بعشق خويش مشغولش مكن﴾ (المعنى) وقال العرف السلطان هذا ابن السلطان عامل عسكر العشق لا تعزله ولا تكن شاغلا له بغير عشقك ومحبتك وان عزلته من عمل عسكر العشق حقرته وأراد بعسكر العشق القرب لله والانس به تعالى مى ﴿منصبى كانم ز رويت محجبست * عين معزوليست ونامش منصبست﴾

(المعنى) فقال ابن السلطان للسلطان المنصب الموقع لى فى الحجاب من وجهك ذلك المنصب
فى المعنى عين المعزولية واسمه منصب فان كل منصب كان حجابا للجمال فهو محض عزل سمى
بالمنصب مثنوى ﴿موجب تأخير اينجا آمدن * فقد استعداد بود وضعف تن﴾ (المعنى) وقالت
النفس المطمئنة موجب التأخير للاتيان الى هذا الباب العالى وموجب تأخير ملازمتى له كان
فقد وانعدام الاستعداد وضعف البدن فان الملازم والمواظب على الرياضات والمجاهدات هو
المستعد لمحبة الله تعالى مثنوى ﴿بى ز استعداد در كانى روى * بر يكى حبه نگردى محتوى﴾
(المعنى) مثلا ان ذهبت فى معدن بلا استعداد لا تكون محتويا ومالكا لحبة واحدة فاذا حصل
لك الاستعداد جمعت ذهبا كثيرا مثنوى ﴿همچو عنينى كه بكرى را خرد * گرچه سيمين
بر بود كى بر خورد﴾ (المعنى) مثل ذلك العنين الذى اشترى جارية بكرا ولو كانت تلك الجارية
سيمين براى صدرها كالفضة ولها حسن وجمال لكن العنين متى يأكل منها ثمرا أى لا يقدر
على ازالة بكارتها ومثال آخر مى ﴿چون چراغى بى ز زيت و بى فتيل * نى كثيرش شمع
و نى قليل﴾ (المعنى) مثل قنديل لا زيت له ولا فتيل له وليس له من الشمع كثير ولا قليل هل يضىء
كذا الطالب العشق الالهى بلا استعداد له بالطاعات والمجاهدات لا يكون و يكون طلبه له
لغوا مى ﴿در گلستان اندر آيد اخشمى * كى شود مغزش ز ريحان خرمى﴾ (المعنى)
اذا أتى لگلستان أى لبستان ورد رجل أخشم متى يحصل لدماغه ذوق الريحان و يحظ
برائحته لان رائحة الورد والريحان لا تحصل للاخشم وهو كعنين لا يقدر على استشمامها
فيحرم كذا حال الذى هو غير مستعد لمحبة القوى ﴿همچو خوبى دلبرى مهمان غرى * بانك
چنك وبربطى در پيش كرى﴾ (المعنى) مثل محبوب حسن ضيف غر ولو كان الغر موضوعا
لمعان كثيرة لكن الاظهر انه يكون بمعنى العنين وكصوت الجنك والبربط الواقع فى حضور
الاصم فكما انه لا ينتفع العنين من المحبوب والمحبوبة كذا الاصم لا ينتفع بآلات الطرب
و بصوتها كذا العشق الالهى لا يتيسر الا للمستعد مثنوى ﴿همچو مرغى خاك كايد در بحار
* زان چه يابد جز هلاك و جز خسار﴾ (المعنى) مثل طير التراب وهو الدجاج الذى لا يقدر على
الطيران فى الهواء اذا أتى فى البحار أى شىء يجد غير الهلاك والخسران كذا الطالب العشق
الالهى اذا لم يكن مستعدا لا يجد غير الهلاك والخسران مثنوى ﴿همچو بى گندم شده
در آسيا * جز سپيدى ريش وموى نبود عطا﴾ (المعنى) ومثل الذى ذهب الى الطاحون بلا بر
لا يكون له من الطاحون غير بياض اللحية والشعر عطاء كذا الطالب غير المستعد مى ﴿آسياى
چرخ بر بى گندمان * موسپيدى بخشد وضعف ميان﴾ (المعنى) حجر الطاحون لا يعطى
للذى ليس معه بر غير بياض اللحية وضعف الميان أى البدن فشبه الچرخ وهو حجر الطاحون
بچرخ الفلك وهو السماء والگندم وهو البر بالعمل وقال طالب العشق بلا عمل لا يجد غير

تلويث لحيته بالدقيق الذي لا فائدة له به مثنوی ﴿ليك بابا كندمان اين آسيا * ملك بخش آمد دهد كار و كيا﴾ (المعنى) لكن هذا الفلك للبرورين أي معطى الملك والكار والسيادة والتصرف والبرورون هم المطيعون واسناد هذا للفلك اسناد مجازي وأراد بالآسيا وهى الطاحون الفلك مثنوی ﴿اوّل استعداد جنت بايدت * تا ز جنت زندكانى زايدت﴾ (المعنى) أوّلا اللازم لك استعداد للجنة ولو كان العمل ليس بموجب للجنة بل الجنة يعطيها الله لعباده بفضله لكن الله تعالى قال وان ليس للانسان الا ما سعى وقال صلى الله عليه وسلم طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وانتظار الشفاعة بلا اتباع السنة نوع من الغرور وارتجاء الرحمة حمق الحديث حتى يتولد لك من الجنة عيش باق مثنوی ﴿طفل نو را از شراب واز كباب * چه حلاوت وز قصور و رواز قباب﴾ (المعنى) أي حلاوة وأي ذوق للطفل المتولد جديدا من الشراب ومن اللحم المشوى ومن القصور ومن القباب لكونه غير مستعد لها وأراد بالطفل الجديد الذي لا خبر له مى ﴿اين ندارد حد مثل كم جو سخن * تو برو تحصيل استعداد كن﴾ (المعنى) هذا المثل لا يحصل حد الا تطلب منى كلاما ومثلا فانا أتيتك بتمثيلات كثيرة انت اذهب وحصل الاستعداد ثم الطلب فان كل من ترك ما سوى الله استعد مى ﴿بهر استعداد تا اكنون نشست * شوق از حد رفت وآن نامد بدست﴾ (المعنى) وقال المعرف لاجل ابن السلطان يا سلطان هذا ولد السلطان قعد لاجل الاستعداد الذي يطلبه يعنى صبره الى هذا الزمان يأمل ان يصل اليه بدنية وما قد يصل بها لكن شوق هذا ابن السلطان ذهب عن الحد والاستعداد لم يأت ليده ولم يصل الى الاستعداد مثنوی ﴿كفت استعداد هم از شه رسد * بى ز جان كى مستعد كردد جسد﴾ (المعنى) فلما سمع ابن السلطان كلام المعرف قال الاستعداد أيضا يأتى من السلطان فانه عناية من عنايات الله لان الجسد الذي لا روح له متى يكون له استعداد والروح والجسد من الله تعالى لان فيضه شامل لجميع الموجودات مى ﴿لطفهاى شه غمش را در نوشت * شد كه صيد شه كند او صيد كشت﴾ (المعنى) وألطاف السلطان ازالت وطوت غم ابن السلطان ذهب ابن السلطان ليصيد السلطان فصار صيد السلطان و بعد ما كان طالبا صار مطلوبا وبعد ما كان محبا لله باتيان الاوامر الالهية صار محبوبا قال فى النعمة نوشتن بضم النون وفتح الواو مثل نو رديدن بمعنى الطى ونوشت مشتقة منها وشد بمعنى رفت أي ذهب مى ﴿هر كه در اشكار چون تو صيد شد * صيد را نا كرده قيد او قيد شد﴾ (المعنى) قال المعرف كل من كان فى الصيد اصيد منك أي قصد الصيد مع انه لم يكن مقيدا ومربوطا بالصيد صار قيده قيدا كأن المعرف وهو الملك يقول لله كل من طلبك بترك ما سواك صار مقبولا لك كولد السلطان بعد ما كان طالبا صار مطلوبا ومقبولا مثنوی ﴿هر كه جوياى اميرى شد يقين * پيش از آن او در اسيرى شد رهين﴾ (المعنى) كل من طلب الامارة فى الدنيا

صار

صار غنيا قبل ذلك الطلب في امل تربيتنا ومقيدا أي بعدما كان معتوقا صار مقيدا بها م ى
﴿عكس مى دان نقش ديباجهٔ جهان • نام هر بندهٔ جهان خواجهٔ جهان﴾ (المعنى) اعلم ان
نقش ديباجة عالم الدنيا عكس وذلك العكس انه يكون اسم كل مربوط بالدنيا سلطان
الدنيا وهو في الحقيقة عبد الدنيا ومربوط بها لكنه غلط وكان أمره معكوسا مثنوى ﴿اى تن
كژ فكرت معكوس رو • صد هزار آزاد را كردى گرو﴾ (المعنى) هذا البدن جميع
أحواله معكوسة كانه يخاطب البدن من قبل الروح والقلب ويقول يا بدن أنت في جميع
الاحوال معكوس السيرة ومعوج الفكرة اذهب فانك فعلت لمائة ألوف عتق رهنا وحبسا
وجعلتنا لك محكومين واشغلتنا بالاحوال الدنيوية مثنوى ﴿مدتى بگذار اين حيلت پزى •
چند دم پيش از اجل آزاد زى﴾ (المعنى) يا بدن افرغ من تدارك هذه الحيلة مدة على ان پزى
من پزيدن وهو الطبخ والتدارك وكم من نفس قبل حلول الاجل عش معتوقا على ان زى من
زيستن صيغة الامر بمعنى الاجتماع والتعيش م ى ﴿ور در آزاديت چون خر راه نيست •
همچو دولت سر بجز در چاه نيست﴾ (المعنى) وان لم يكن لك يا قلب للعتق طريق مثل الحمار فان
تصرفه بيد صاحبه الذي يحمله ما لا يطيق أي ان لم يكن لك خلاص من يد النفس والشيطان
اللذين أنت مقيد بهما فمرك مثل الدلو لا يكون الا في البئر أي في السفل ولا تقدر على الصعود
الى العلو م ى ﴿مدتى رو ترك جان من بگو • مرد حرف ديگرى جز من بجو﴾ (المعنى) يا قلبي
اذهب زمانا واترك روحي واذهب واطلب مصاحبا غيري على ان بگو بمعنى بكن م ى ﴿نوبت
من شد مرا آزاد كن • ديگرى را غير من داماد كن﴾ (المعنى) ويا بدن نوبتي ذهبت اعتقني
واجعل غيري لغيرك داماد أي صهرا أي اعرض عن الاكل والشرب وهذا الخطاب من قبل
الروح الانساني م ى ﴿اى تن صد كاره ترك من بگو • عمر من بردى كسى ديگر بجو﴾ (المعنى)
يا بدن يا من أنت بمائة كاره تركني اذهبت عمري اطلب غيري وبهذه اورد حكاية القاضي
والجوحي معلما ان الاحتراز من القرين السوء لازم وكما هو لازم واهم كذا الاحتراز من اعطاء
البدن ما يطلبه ومداراته بالاهوية النفسانية الزم واهم وتركه أولى واحرى ولو كانت هذه
الحكاية بصورة الهزل لكن ان نظرت لباطنها تراها حسنة في طريق السلوك وكذا الحكايات
الماضية كلها على هذا المنوال لم يسبقه أحد اليها ﴿مفتون شدن قاضى بر زن جوحى و در
صندوق ماندن ونائب قاضى صندوق را خريدن باز سال دوم آمدن زن جوحى بر اميد بازئ
پارينه وگفتن قاضى مرا آزاد كن كسى ديگر را بجو الخ﴾ هذا في بيان افتتان قاض بزوجة
رجل جوحى وبقاء القاضي في الصندوق وفي بيان اشتراء نائب ذلك القاضي الصندوق
وفي بيان مجيء امرأة الجوحى في السنة الثانية على أمل اللعب السابق في العام الماضي وفي بيان
قول القاضي لزوجة الجوحي اعتقني فأراد قدسنا الله بأسراره بالجوحي الشيطان وبالامرأة

الدنيا الغدارة والنفس المكارة مى ﴿جوحى هر سالى ز درويشى بفن • رو بزن كردى كه اى
دلخواه من﴾ (المعنى) جوحى فى كل سنة بسبب الفقر يتوجه الى امرأته بالفن ويقول يا محبوبة
ابى مى ﴿چون سلاحت هست رو صيدى بگير • تا بدوشانيم از صيد تو شير﴾ (المعنى) لما كان
لك للصيد سلاح واقتدار اذهبى بأى وجه وامسكى صيدا حتى من صيدك نحصل الدبس والحليب
أى يحصل لنا من صيدك ذهب وفضة مى ﴿قوس ابرو تير غمزه دام كيد • بهر چه دادت خدا
از پى صيد﴾ (المعنى) والله تعالى اعطاك الحاجب المقوس الذى هو كالقوس والغمزة التى هى
كالسهم والكيد الذى هو كالفخ لاى شئ لاجل الصيد فانزلقك كالفخ وخالك كالحبة مى ﴿رو پى
مرغ شگرفى دام نه • دانه بنما ليك در خوردش مده﴾ (المعنى) اذهبى يا امرأة وضعى لاجل
طير عظيم فخا أى اقصدى صيدا غنيا أريه حبة ولكن لا تدعيه يأكلها أى اعرضى نفسك عليه
ولا تدعيه ان يجامعك مى ﴿كام بنما وكن اورا تلخ كام • كى خورد دانه چو شد در حبس دام﴾
(المعنى) أريه مرادا وكونى له مرادا مرا أى دعيه فى الامل ولا تدعيه لحصول الامل ومتى ذلك
الطير العظيم يأكل الحبة لما يكون فى حبس الفخ أى لما ان ذلك الغنى يأتى اليك ويقع فى فخ
حبلك يخاف التشهير ولا يبقى له فكر الجماع مى ﴿شد زن او نزد قاضى در گله • كه مرا
افغان ز شوى ده دله﴾ (المعنى) لما سمعت هذا الكلام من زوجها ذهبت عند القاضى فى
الشكاية للتصيد قائلة أنا لى شكاية من زوجى الذى هو بعشرة قلوب كناية عن عدم وفائه بحقوق
الزوجية مى ﴿قصه كوته كن كه قاضى شد شكار • از جمال واز مقال آن نگار﴾
(المعنى) قصر قصته على الفور صار القاضى صيدا او عسوكا بسبب جمال تلك المحبوبة وبسبب
مقالها أى لما شاهد جمالها واستمع مقالها الحسن فى الحال وقع فى فخها مى ﴿گفت اندر
محكمه است اين غلغله • مى نتانم فهم كردن اين گله﴾ (المعنى) فلما قصد القاضى مواصلتها
قال لزوجة الجوحى بسبب هذه الغلغلة وكثرة الاصوات التى فى المحكمة لا أقدر على فهم
شكايتك مى ﴿گر بخلوت آيى اى سرو سهى • از ستمكارى شو شرحم دهى﴾ (المعنى)
يا صاحبة القد والحسن والجمال ان أتيت خلوتنا وأعطيتنى شرح ظلم زوجك أفهم مرامك
وأحكم على موجب مرادك مى ﴿گفت خانهٔ تو ز هر نيك وبدى • باشد از بهر گله آمد
شدى﴾ (المعنى) فلما سمعت زوجة الجوحى من القاضى هذه الكلمات قالت له بيتك من كل
حسن وقبيح يكون آتيا وذاهبا لاجل الادعاء والاشتكاء ولا يتيسر لنا الخلوة ثم شرع فى بيان
الحصة فقال مى ﴿خانهٔ سر جمله پر سودا بود • صدر پر وسواس و پر غوغا بود﴾ (المعنى) بيت
الرأس جملته مملوء بالسوداء والصدر مملوء بالوسواس ومملوء بالمجادلة مى ﴿باقى اعضا ز فكر
آسوده اند • وآن صدور از صادران فرسوده اند﴾ (المعنى) وباقى الاعضاء الظاهرة فارغة
من الفكر وبريئة من المجادلات وتلك الصدور من الصادرين بالية بسوء الحال وهكذا

حال

حال طالب الرياسة الدنيوية وماعداه مشغول بالعزلة واصل لكنز القناعة آمن من غم ألم الدنيا مشتغل بعبادة الله فان وجوده فيها مثنوى ﴿در خزان و بادخوف حق كريز ٭ آن شقايقهاى بارين رابريز﴾ (المعنى) فيا طالب الخلاص من الافكار الفاسدة فر والتجئ الى خوف الحق والى خزانه ورعده فان الخزان هو فصل الخريف فكما تتساقط فيه الاوراق من الاشجار وتقع على وجه الارض وريحه أيضا يسقطها كذا خوف الله تعالى يمحو من قلبك الافكار الفاسدة والوساوس الشيطانية ولهذا قال فى الشطر الثانى تلك الشقائق القديمة أى الافكار المتقدمة ارمها كريح الخريف وهوائه الاوراق والاثمار والازهار عن الاشجار ومادام ان الافكار المتقدمة لم ترفع لا تظهر الافكار الالهية كذا اذا لم تسقط الازهار المتقدمة وشقائق الافكار الماضية لا تظهر الحكم مثنوى ﴿اين شقائق منع نو اشكوفهاست ٭ كه درخت دل براى آن نماست﴾ (المعنى) لان هذه الشقائق منع للازهار الجديدة بزيادة لان شجرة القلب لاجل النشو والنماء فاذا لم ترفع من القلب الخرا لمرالنفسانية لا تظهر الحالات الروحانية م ى ﴿خويش را در خواب كن زين افتكار ٭ سرز زير خواب در يقظت برار﴾ (المعنى) من هذا الافكار اجعل نفسك فى النوم أى افرغ من الافكار الدنيوية ثم ارفع رأسا من تحت النوم فانك اذا فرغت من الافكار الدنيوية وصلت الى مرتبة الانتباه وحصلت لك الامور الدنيوية بعسرتها وخوت من التقليد ووصلت الى مرتبة التحقيق م ى ﴿همچو آن اصحاب كهف اى خواجه زود ٭ رو بايقاظا كه هم رقود﴾ (المعنى) وكن مسرعا يا كبير كاصحاب الكهف واذهب بايقاظا بانك هم رقود لان الاولياء كاصحاب الكهف يقظانون باعتبار الآخرة نائمون باعتبار الدنيا لان الله أخبرنا عن أصحاب الكهف بقوله وتحسبهم أيقاظا وهم رقود قال نجم الدين وفى هذا اشارة ان الله أفناهم عن وجودهم وابقاهم بوجود لاهم كالنيام ولاهم كالرقود وقال تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال نجم الدين أى بين الافناء والابقاء والترقى من مقام الى مقام ومن حال الى حال الى ان بلغناهم مبلغ الرجال البالغين ووصلوا الى درجات المقربين وفى هذا اشارة انه ينبغى ان يكون المريد بين يدى شيخه كالميت بين يدى الغسال ليصل لمراتب الرجال ثم رجع الى الحكاية فقال م ى ﴿كفت قاضى اى صنم معمول چيست ٭ كفت خانه اين كنيزك بس تهيست﴾ (المعنى) قال القاضى مجيبا لامرأة الجوحى لما استمع كلامها ياصنم أى يا محبوبة ما يكون المعمول أى كيف العمل للوصول الى مصاحبتك قالت امرأة الجوحى ذلك الوقت للقاضى جاريتك هذه بيتها فارغ وعنت نفسها مثنوى ﴿خصم در ده رفت وحارس نيز نيست ٭ بهر خلوت سخت نيكو مسكنيست﴾ (المعنى) وقالت ذهب الخصم الى القرية ولم يبق فى البيت حارس وبيتنا لاجل الخلوة مسكن زائد الحسن يحصل فيه المراد م ى ﴿امشب ار امكان بود آنجا بيا ٭ كار شب

بی سمعه است وی ریا ﴾ (المعنی) ان أمکن هذه اللیلة جئ لذاك البیت أی بیتنا لان کارا للیل بلاریاء ولاسمعة وهکذا حال الاولیاء بالطاعات م ی ﴿ جمله جاسوسان زخمر خواب مست * زنکی شب جمله را کردن زدست ﴾ (المعنی) وجملة الجواسیس من خمر النوم سکرانون وأسود اللیل ضرب أعناق الجملة فالمصاحبة فی اللیل أولی م ی ﴿ خواند بر قاضی فسونهای عجب * آن شکر لب وانکهانی از چه لب ﴾ (المعنی) وتلك المرأة التی شفتها کالسکر وکلامها اعذب قرأت علی القاضی تعویذات عجیبة ثم بعد تلك شفة السکر أی شفة حتی افتتن بحلاوتها القاضی لان کید النساء أشد من کید الشیطان ولهذا قال مثنوی ﴿ چند با آدم بلیس افسانه کرد * چون حوا کفتش بخور آنکاه خورد ﴾ (المعنی) ابلیس لعنه الله قرأ فی الجنة علی سیدنا آدم تعویذات کثیرة فلم یقدر علی اضلاله لکن حوا لما قالت له کل ذاك الوقت أکل فان الشیطان لم یجد فرصة علی سیدنا آدم الا بواسطة وسبب حواء م ی ﴿ اولین خون در جهان ظلم وداد * از کف قابیل بهر زن فتاد ﴾ (المعنی) انظر الظلم والعدل فی الدنیا الدم الاول الواقع من ید وکف قابیل کان لاجل المرأة م ی ﴿ نوح چون بر تابه بریان ساختی * واهله بر تابه سنك انداختی ﴾ (المعنی) وانظر سیدنا نوح لما انه وضع علی التابه وهی المقلاة شویا أی لما نصح قومه ودعاهم لتوحید الله وتکلم معهم بکلام صار کأنه وضعهم علی المقلاة لینضجوا او یقبلوا النصائح رمت واهلة وهی زوجته علی المقلاة حجرا أی تکلمت فی حق سیدنا نوح کلاما أعدمت به شوق واشتیاق الناس لاطاعة رسول الله نوح علیه السلام م ی ﴿ مکر زن بر کار او چیره شدی * آب صاف وعظ او تیره شدی ﴾ (المعنی) ومکر تلك المرأة وهی واهلة صار علی کار سیدنا نوح غالبا وصار وعظه الذی هو کالماء الصافی مکدرا حتی نفر منه قومه م ی ﴿ قوم را پیغام کردی از نهان * که نکه دار ید دین کرهان ﴾ (المعنی) وأعطت القوم خبرا من الخفاء بانکم احفظوا وامسکوا دین الضلال فعلم بهذا ان مکر النساء أشد من مکر الشیطان ولهذا قال خالقنا فی سورة یوسف مخاطبا للنساء ان کیدکن عظیم ﴿ رفتن قاضی بخانۀ آن جوحی وحلقه زدن جوحی بخشم بر در وکریختن قاضی در صندوق الخ ﴾ هذا فی بیان اعتقاد القاضی علی مکر المرأة وذهابه الی بیت الجوحی وفی بیان مجئ الجوحی الخبیر من مجئ القاضی الی بیته وضربه حلقة الباب بالغضب والحدة حالة سکون القاضی فی أثناء المصاحبة وفی بیان هرب القاضی فی الصندوق الخ م ی ﴿ مکر زن پایان ندارد رفت شب * قاضی زیرك سوی زن بهر دب ﴾ (المعنی) مکر وکید المرأة لایعلم نهایتها فما فعلت للقاضی مکرا وحیلة حتی اعتقد القاضی الفطن وأتی لیلا جانب المرأة لاجل الدب وهو الجماع مثنوی ﴿ زن دو شمع ونقل مجلس راست کرد * کفت ما مستیم بی این آب خورد ﴾ (المعنی) امرأة الجوحی لما رأت مجئ القاضی لبیتها علی الفور هیأت شمعتین ورتبت نقلا وأسباب المجلس

لكن القاضي من شدة استعجاله على جماعها قال لها خص بلا هذا النقل والشراب سكاري بنقل وشراب محتلثان الدنيا المكارة زينت لكثير من العلماء والصلحاء مجالس لتغنمهم بها ولكونهم سكارى بشراب الجاه والمناصب يلازمون أصحاب الجاه لتكميل وقارهم مثنوى ﴿اندران دم جوحى آمد در بزد * جست قاضى مهربى تا در خزد﴾ (المعنى) لما ان القاضي قعد مع المرأة فى المجلس ذلك الوقت أتى الجوحى وضرب الباب بالغضب والحدة فقام القاضي من شدة خوفه حتى يجد مهربا اى كينا يفر و يلتجئ اليه كذا حال المفتون بالدنيا اذا أدركه الموت لا يجد منه مهربا ولا مفرا مثنوى ﴿غير صندوقى نديد او خلوتى * رفت در صندوق از خوف آن فتى﴾ (المعنى) لكن القاضي لم ير مفرا ومهربا غير صندوق خلوة يختفى بها الا وهى القبر فبالضرورة ذهب فى صندوق القبر من خوف ذلك الفتى مى ﴿اندر آمد جوحى وگفت اى حريف * اى وبالم در ربيع و در خريف﴾ (المعنى) الجوحى أتى داخل البيت قائلا ومخاطبا لزوجته يا حريف يا من أنت وبالى فى الربيع والخريف مثنوى ﴿من چه دارم كه فدايت نيست آن * كه زمن فرياد دارى هر زمان﴾ (المعنى) انا أى شئ أملكه ليس هو لك فداء حتى انك كل زمان تتضجرى منى وتشتكى منى وهكذا حال عقل المعاد مع النفس الامارة كلما وافقها تطلب الزيادة مى ﴿بر لب خشكم گشادستى زبان * گاه مفلس خوانيم كه قلتبان﴾ (المعنى) يا امرأة فتحت فاولسانا على خشك لبى أى على فقرى وفاقتى فتدعينى تارة بمفلس وتارة بديوث مى ﴿اين دو علت گر بود اى جان مرا * آن يكى از تست وديگر از خدا﴾ (المعنى) وهاتان العلتان لم يكونا فى ولو فرض انهما فى ان كنت مفلسا وديوثا فان الواحدة وهى الديوثية منك والاخرى وهى الافلاس من الله تعالى وفيه تعريض بان القاضي فى الصندوق ولكن قصدا لا يعلم به مثنوى ﴿من چه دارم غير اين صندوق كان * هست مايهٔ تهمت ومايهٔ گمان﴾ (المعنى) انا أى شئ امسكه غير هذا الصندوق أى لا املك غيره فهو ذلك الصندوق أصل التهمة وسبب الظن على ان كان مركبا من كه بكسر الكاف أداة البيان وآن وهى ضمير راجع الى الصندوق معناه مصروف الى المصراع الثانى مثنوى ﴿خلق پندارند زر دارم درون * صله وا گيرند از من زين ظنون﴾ (المعنى) الخلق يظنون ان فى جوف الصندوق ذهبا ثم بسبب هذه الظنون يرجعون و يمسكون منى صدقة وزكاة وصلة وبهذا السبب لا يدعون لى فلزم اخفاء الصلاح من الخلق لئلا احرم من دعائهم مثنوى ﴿صورت صندوق بس زيباست ليك * از عروض وسيم و زر خاليست نيك﴾ (المعنى) صورة الصندوق ولو كانت حسنة ليك أى لكن الصندوق خال من العروض والفضة والذهب وهكذا حال أهل الرياء باعتبار الصورة مزينون بالصلاح والتقوى وباعتبار السيرة خالون منهما والعروض بضم العين والراء جمع عرض وهى الاقمشة والامتعة مى ﴿چون تن زراق خوب و با وقار * اندران

سله نباشی غیر مار ﴾ (المعنی) منزه بدن المرائی حسن بالوقار بحیث انه اذا نظر الیه أحد ظنه من
المرشدین الکبار لکن تلک السلة بفتح السین ومعناه بالعربیة السفط لا یکون غیر الحیة فان
الافکار الفاسدة فی المرائی کالحیة ولما فرغ من المعارف شرع ببعض ضرر الجوحی فقال م ی
﴿من برم صندوق را فردا بکو ٭ پس بسوزم در میان چارسو ﴾ (المعنی) ولما کان لی من
هذا الصندوق ضرر فغدا اذهب به الی المحلة وأحرقه وسط السوق مثنوی ﴿تا ببیند مؤمن
وگبر و جهود ٭ که درین صندوق جز لعنت نبود ﴾ (المعنی) حتی یری المؤمن والنصرانی
والیهودی من الحاضرین هنالک أنه لم یکن فی هذا الصندوق غیر اللعنة ولیس فیه من الذهب
والفضة شیء وهذا حال أهل الریاء فی القیامة فان الله یظهر ما فی ضمائرهم علی رؤس الاشهاد
فان المرائی لیس هو غیر اللعنة والبعد محروم من العمل ثم رجع الی الحکایة مثنوی ﴿گفت
زن هی درگذر ای مرد از این ٭ خورد سوگندان که نکنم جز چنین ﴾ (المعنی) فلما
استمعت امرأة الجوحی هذه الکلمات قالت یا رجل افرغ من هذا الخلف الجوحی أیمانا
قائلا انی لا افعل غیر کذا علی ان سوگندان جمع سوگند مثنوی ﴿از پگه حمال آورد او چو باد ٭
زود آن صندوق بر پشتش نهاد ﴾ (المعنی) من الصباح أتی بحمال مسرعا کالهواء ومستعجلا
به ووضع الصندوق علی ظهر الحمال فورا و پگه بفتح الباء العربیة بمعنی الصباح م ی ﴿اندر
آن صندوق قاضی از نکال ٭ بانگ می زد کای حمال و ای حمال ﴾ (المعنی) وذلک القاضی من
النکال والخوف من داخل ذلک الصندوق ضرب صوتا قائلا یا حمال ویا حمال وهذا حال العصاة
غدا مثنوی ﴿کرد آن حمال راست و چپ نظر ٭ کز چه سو در میرسد بانگ و خبر ﴾ (المعنی)
لما استمع الحمال هذا الکلام ولم یر قائله فتحیر وتعجب وفعل نظرا جهة یمینه وجهة یساره
وقال هذا الصوت وهذا الکلام من أی جانب یصل مثنوی ﴿هاتفست این داعی من ای
عجب ٭ یا پری ام میکند پنهان طلب ﴾ (المعنی) وقال الحمال فی نفسه انفسه یا عجب هذا
الداعی لی والقائل لی هاتف غیبی او جنی یطلبنی من الخفاء مثنوی ﴿چون پیاپی گشت این
آواز بیش ٭ گفت هاتف نیست باز آمد بخویش ﴾ (المعنی) لما ان ذلک الصوت ازداد متعاقبا
قال الحمال هذا لیس بهاتف وافاق لنفسه فعلم هذا ان طلب الاعانة لازم لینجو من النکال
والعقوبة مثنوی ﴿عاقبت دانست کان بانگ و فغان ٭ بد ز صندوق کسی در وی نهان ﴾
(المعنی) عاقبة الامر علم ذلک الحمال بان التصویت والتضرع کان من الصندوق الذی مختف فیه
واحد ومحبوس ثم شرع فی بیان المعارف فقال م ی ﴿عاشقی کو در غم معشوق رفت ٭ گرچه
برون نیست در صندوق رفت ﴾ (المعنی) عاشق غرق فی غم معشوق ذلک العاشق باعتبار
الصورة ولو کان خارج الصندوق لکن فی المعنی هو فی الصندوق کالقاضی الذی هو محبوس
فی الصندوق م ی ﴿عمر در صندوق برد از اندهان ٭ جز که صندوقی نبیند از جهان ﴾ (المعنی)

وذالك الذي هو بسبب القصة اذهب عمره رأسا في الصندوق لايرى في عالم الدنيا غير صندوق لانه في الغفلة محجوب من الله تعالى وغافل من أحوال الآخرة ومقيد في صندوق وجوده مضيعا عمره محروما من السعادة مي ﴿ آن سرى كه نيست فوق آسمان ٭ از هوس او را در آن صندوق دان ﴾ (المعنى) وذالك الرأس الذي لايكون على السماء وفوقها اعلم انه في الصندوق بسبب الهوى والهوس نعليك باهتداء خلاص نفسك من العوائق الدنيوية بالكلية لتصل الى العالم العلوى وتنجو من صندوق الجسمانية مثنوى ﴿ چون ز صندوق بدن بيرون رود ٭ او ز گورى سوى گورى مى شود ﴾ (المعنى) يامن ابتلى بالهوى والهوس لما ذهب من صندوق البدن خارجا منه وتبعد ورحلت من الجسد كانك في الحقيقة تخرج من قبر الى قبر فانك قبل الموت كنت مقيدا بقبر جسدك فلما توفيت دخلت القبر مى ﴿ اين سخن پايان ندارد كاشيش ٭ گفت اى حال واى صندوق كش ﴾ (المعنى) هذه المعارف والاسرار لاتمسك نهاية فارجع للحكاية قال القاضى من داخل الصندوق لحمال باحمال ويامن أنت صاحب الصندوق وذاهب بهم مى ﴿ از من آ گه كن درون محكمه ٭ تا بيم راز ودتر بااين همه ﴾ (المعنى) اذهب الى الحكمة هبالة وايقظ نائبى من هذه الاحوال جلتها مى ﴿ تا خردا اين را بزر زين بى خرده ٭ همچنين بسته بخانه ما برد ﴾ (المعنى) حتى يشترى هذا الصندوق من الذي لا عقل له بالذهب وفي الصندوق وهو مقفول ومربوط بذهبى ايضا ولا يفتحه لئلا اشتهر بين الناس وبمعاونة النائب انجو فعلى العاقل التوبة والانابة بمعاونة الانابة لطلب النجاة والمعاونة لينجو من المعصية مثنوى ﴿ اى خدا بگمار قومى روح مند ٭ تا ز صندوق بدن مان وا خرند ﴾ (المعنى) يارب احمل علينا قوما أصحاب روح حتى من صندوق البدن يشترونا اى ينجونا من الجسمانية ويوصلونا الى الروحانية وهم أولياؤك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مثنوى ﴿ خلق را از بند صندوق فسون ٭ كه خرد جز انبيا و مرسلون ﴾ (المعنى) ومن ينجى الخلق من قيد صندوق الهوى والهوس غير الانبياء والمرسلين وأولياء الله أيضا منهم لانهم خلفاؤهم مثنوى ﴿ از هزاران يك كسى خوش منظر است ٭ كه بداند كو بصندوق اندر است ﴾ (المعنى) لان من ألوف واحدا احسن النظر ومليح المنظر بحيث يعلم انه في الصندوق يعنى الناس أكثرهم سكرانون بشراب الغفلة والهوس لا خبر لهم من أنفسهم محبوسون في صندوق الهوى والهوس و بعضهم يعلمون انهم محبوسون به لكن كل حزب بما لديهم فرحون والذين لا يعلمون أولئك كالانعام بل هم أضل مثنوى ﴿ او جهان را ديده باشد پيش از آن ٭ تا بدان ضد اين ضدش گردد عيان ﴾ (المعنى) وذالك الذي رأى العالم أولا أى قبل وقوعه في الغفلة والمعصية حتى يكون له علم ذالك الضد من ضده لان الاشياء تنكشف باضدادها فيعلم حاله الاول من حاله الثانى والذي هو محمولك الهوى والهوس لا يعلم انه واقع فيه فهو على مجرى الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا

فاذا انتبه ندم والندم بعد الموت لا يفيد مثنوى ﴿زين سبب كه علم ضالهٔ مؤمنست عارف ضاله خودست موقنست﴾ (المعنى) ومن هذا السبب العلم والحكمة ضالة المؤمن اين ما وجدها التقطها فان المؤمن عارف وموقن بضالته لانه اعطيها في الازل ثم أضاعها في عالم الاصلاب ولهذا اذا سمع من عالم شيئا يتأثر و يكون مظهر الهداية م ى ﴿آنكه هرگز روز نيكو خود نديد او درين ادبار كى خواهد طپيد﴾ (المعنى) ولكن ذاك الذى لم ير اصلا اليوم الحسن المليح أى لم يشعر بيوم السعادة والهداية التى يسرت له في الازل لغوقه في الغوصة والادبار متى يضطرب و يتألم بل يرى الشقاوة عين الهداية فيتبسر مثنوى ﴿يا بطفلى در اسيرى اوفتاد ٭ يا خود از اوّل زمادر بنده زاد﴾ (المعنى) أو في الطفولية وقع في الاسير به وبقى في محبة الدنيا وهواها أو من أوّل الامر ولد عبدا من أمه مثنوى ﴿ذوق آزادى نديده جان او ٭ هست صندوق صور ميدان او﴾ (المعنى) لاجرم روحه لا تعلم ذوق العتق فكان ميدانه وناديه صندوق الصور فان الذى لا سعادة له في الازل بعيد من ميدان الهداية ومهجور من مشاهدة العالم الالهى يرى له صندوق الصور والغفلة والشهوات ميدانا واسعا ولهذا الاعلى برا الهوى والهوس فاذا فرغ من هوى شرع في غيره مثنوى ﴿دائما محبوس عقلش در صور ٭ از قفص اندر قفص دارد گذر﴾ (المعنى) وذاك المحجوب على الدوام عقله المعاشى محبوس في الصور يمر من قفص الى قفص أى يذهب من صورة الى صورة أخرى لا يقدر على الخلاص من الصور م ى ﴿منفذش نى از قفص سوى علا ٭ در قفصها مى رود از جا بجا﴾ (المعنى) وليس له من القفص منفذ الى العلا أى لا نجاة له من الحوادث الكونية التى هى بمثابة القفص حتى يصعد الى العالم العلوى وهو يذهب من قفص الى قفص كالطيور و يشهد على هذا م ى ﴿در نبى ان استطعتم فانفذوا ٭ اين سخن با انس وجن آمد زهو﴾ (المعنى) قوله تعالى في القرآن (ان استطعتم أن تنفذوا) تخرجوا (من أقطار) نواحى (السموات والارض فانفذوا) أمر تعجيز (لا تنفذون الا بسلطان) بقوة ولا قوة لكم على ذلك انتهى جلالين وهذا الكلام أتى خطابا للانس مع الجن من الله ألم تنظر الى أوّل هذه الآية وهى يا معشر الجن والانس م ى ﴿گفت منفذ نيست از گردون تان ٭ جز بسلطان وبوحى آسمان﴾ (المعنى) قول الله للانس والجن لا منفذ لكم من السماء الصعود للعالم الالهى بغير سلطان و بغير وحى سماوى فان الذى لا يصل الى القرب والانس الالهى بالرياضات والمجاهدات لا يقدر على العروج الى العالم الالهى فهو المسولك بصندوق الدنيا وأراد بالوحى السماوى العشق والانس والقرب م ى ﴿گر ز صندوقى بصندوقى رود ٭ او سماوى نيست صندوقى بود﴾ (المعنى) ان كان أحد في الدنيا يخرج من صندوق و يذهب الى صندوق آخر أى من قيد الى قيد آخر فذاك ليس بسماوى بل هو صندوقى كالاوّل فان المسولك بشئ مما سوى الله فذاك الشئ يمنعه أن يكون سماويا وعرشيا كما منعت سيدنا

عيسى من العروج الى العرش ابرة حتى بقى فى الفلك الرابع م ى ﴿فرجهٔ صندوق
نو نو سكرست • در نيابد كو بصندوق اندرست﴾ (المعنى) ولو كانت معطية فرجة
الصندوق الجديد سكرا جديدا لكن ذلك الذى فى وسط الصندوق لا يشعر انه من فرج
من فرجة هوس ووقع فى فرجة هوس آخر كانت محبته للهوس الآخر ازيد وازدادت غفلته
لكنه لا يعلم م ى ﴿كرنشد غره بدين صندوقها • همچو قاضى جويد اطلاق و رها﴾
(المعنى) ولو لم يكن ذلك الواحد مغرورا بالصناديق لطلب مثل القاضى الاطلاق والخلاص وفيها
واسطة النائب لكنه لم يعمل بقول حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا فوقع فى صندوق العناء ولو
أناب نجا بهذه الواسطة م ى ﴿آنكه داند اين نشانش آن شناس • كو نباشد بى فغان وبى
هراس﴾ (المعنى) وذلك الذى يعلم هذا علامته انه يعلم ذلك التصويت والاضطراب
ومحاسبة النفس فانه لا يكون بلا تصويت و بلا خوف على فحوى قوله تعالى وأما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى م ى ﴿همچو قاضى باشد او در ارتعاد • كى
برايد يك دمى از جانش شاد﴾ (المعنى) وذلك الواحد يكون مثل القاضى فى الارتعاد ومتى
يأتى نفسا واحدا الى العلو مسرورا من روحه فانه لا يأتى فان سبب اضطراب القاضى الغفلة
﴿آمدن نائب قاضى ميان بازار وخريدارى كردن صندوق را زجوحى﴾ هذا فى بيان مجيء
نائب القاضى الى السوق وشرائه الصندوق من الجوحى الخ مثنوى ﴿نائب آمد كفت
صندوقت بچند • كفت نهصد بيشتر زر مى دهند﴾ (المعنى) لما أعلم الحمال النائب قصة
الصندوق أتى النائب وقال للجوحى صندوقك كم ثمنه قال الجوحى اعطونى فيه أزيد من
تسعمائة ذهب لكن أنا لا أعطيه م ى ﴿من نمى آيم فروتر از هزار • كر خريدارى
كشا كيسه بيار﴾ (المعنى) وانا لا آتى به أى لا أعطيه بأقل من ألف ذهب يا هذا ان
كنت مشتريا حل كيسك وجئ بألف ذهب وسلمها لى فأراه بالالف حاصل العمر و بالمائة
العشر والدنيا مزرعة الآخرة والمزروع عشره يعطى للفقراء ولخراج الارض ويحفظ التسعة
اعشار فان أعطيتها فى سبيل الشيطان لتشترى صندوق الهوى والمعاصى والشهوات بل أزيد
منها خجلت كالقاضى لكن اذا حاسبت نفسك قبل ان تحاسب تنجو من الخجالة مثنوى
﴿كفت شرمى دار اى كوته نمد • قيمت صندوق خود پيدا بود﴾ (المعنى) فقال النائب
للجوحى امسك حياء يا من هو قصير اللباد قيمة صندوقك معلومة م ى ﴿كفت بى رؤيت شرا
خود فاسد است • بيع ما زير كليم اين راست نيست﴾ (المعنى) فقال الجوحى للنائب اشراء
بلا رؤية فاسد و بيعنا هذا تحت الكليم والبساط ليس بصحيح لزم لنا ان ننظر داخل الصندوق
ليظهر المتاع الذى هو فيه م ى ﴿بركشايم كر نمى ارزد مخر • تا نباشد بر تو حيفى اى پدر﴾
(المعنى) نفتح الصندوق وان لم يساو ولا تشتريه حتى لا يكون لك يا أبى فى هذا الخصوص حيف

ونظم م ی ﴿ گفت ای ستار برمگشای راز * سر ببسته می خرم با من بساز ﴾ (المعنی) فلما ان النائب علم انه اذا فتح الصندوق صار القاضی مشهورا بین الناس قال للجوحی یاستار لا تفتح السر ولا تظهره أنا اشتری مربوط الرأس ومکتوم الحال وکن معی موافقا مثنوی ﴿ ستر کن تا بر تو ستاری کنند * تا نبینی ایمنی بر کس مخند ﴾ (المعنی) یاجوحی استر هذا حتی یفعلوا لک ستاریة ویستروا عیوبک مادام انک لم تر أمانا لا تضحک علی أحد فان الامنیة فی الدنیا محال ولا یعلم أحد الی ماذا یصیر حاله مادام انه فی الحیاة الدنیویة م ی ﴿ بس درین صندوق چون تو مانده اند * خویش را اندر بلا بنشانده اند ﴾ (المعنی) یاجوحی کثیر مثلک یقوا محبوسین فی هذا الصندوق ونصبوا أنفسهم فی البلاء فصدق علیهم کالمدین ندان م ی ﴿ آنچه بر تو خواه آن باشد پسند * بر دگر کس آن کن از رنج وگزند ﴾ (المعنی) وذلک الشیء من المحنة والضرر الذی یکون طلبه مقبولا لک ویعجبک اجعله علی غیرک یعنی کل شیء تراه لایقا بک المقبول ان تراه لایقا بالغیر کالضرر والمرض فانک لا تطلب الضرر والمحنة لنفسک فکیف تطلبه لغیرک مثنوی ﴿ زانکه بر مرصاد حق واندر کمین * می دهد پاداش پیش از یوم دین ﴾ (المعنی) لان الله تعالی علی المرصاد علی فحوی قوله ان ربک لبالمرصاد وفی الکمین یعطی قبل یوم القیامة جزاء م ی ﴿ آن عظیم العرش عرش او محیط * تخت دادش بر همه جانها بسیط ﴾ (المعنی) ذلک العرش العظیم وهو الرب الکریم المحیط بکل شیء وهو بکل شیء علیم تخت عدله علی جمیع الارواح بسیط ومبسوط یری کل أحد جزاءه ان خیرا فخیر وان شرا فشر م ی ﴿ گوشه عرشش بتو پیوسته است * هین مجنبان جز بدین ورداد دست ﴾ (المعنی) وذلک الله تعالی زاویة عرشه بک متصلة لا تحرک علی رؤیتها ایاک ان تحرک یدک بغیر العدل وهو الاقبال علی الطاعات والاعراض عن المعاصی م ی ﴿ تو مراقب باش بر احوال خویش * نوش بین در دادو بعد از ظلم نیش ﴾ (المعنی) یاجوحی کن مراقبا علی حالاتک أولا انظر علی العدل واللطف ثم انظر بعده الشوک والعنف أی انظر أولا لحالک ثم انظر لغیرک ومن المعلوم ان الناس مجازون بأعمالهم فاذا وقعت فی مثل هذا الامر الشنیع کیف یکون حالک مثنوی ﴿ گفت آری این چه کردم استغفت * لیک هم میدان که بادی اظلمست ﴾ (المعنی) فقال الجوحی للنائب ولو انی فعلت هذا بالقاضی ظلما لکن اعلم ان البادی أظلم لانه قصد زوجتی بالفعل القبیح أولا م ی ﴿ گفت نائب یک بیک ما بادییم * با سواد وجه اندر شادییم ﴾ (المعنی) فقال النائب مجیبا للجوحی واحدة بواحدة نحن البادون وبسواد الوجه مسرورون مثنوی ﴿ همچو زنگی کو بود شادان وخوش * او نبیند غیر او بیند رخش ﴾ (المعنی) مثل الزنگی فانه مسرور ولو کان وجهه أسود لان الزنکی لا یری وجهه ویری وجه غیره کذا نحن مثنوی ﴿ ماجرا بسیار شد در می یزید * داد صد دینار وآن از وی خرید ﴾ (المعنی) الحاصل صار

بحث ماجری فعین یزید بینهما کثیرا أی حصل قیل وقال بینهما ووقع بینهما مباحث کثیرة
عاقبة الامر أعطی التائب الجوحی لاجل الصندوق مائة دینار وأخذه منه می ﴿ هر دمی
صندوقی ای بد پسند * هاتفان وغیبیانت می خرند ﴾ (المعنی) یامن هو معجب بالقبح فی کل
نفس أنت صندوقی أی فی کل نفس مبتلی بشیء من المعاصی ومعجب بالضرر والخسران وراءه
لا تغاییشترونك ویخلصونك منه الهواتف والغیبیة یعنی اذا اتبعت مرشدا فخلاصك من
المعاصی الملائکة بأمر الله تعالی قال الله تعالی ولولا فضل الله علیکم ورحمته لاتبعتم
الشیطان الا قلیلا وقال ولولا فضل الله علیکم ورحمته مازکی منکم من أحد ابدا لان الملائکة
فی کل نفس یخلصون المؤمنین من قید الشیطان بأمر الله تعالی ﴿ تفسیر این خبر که مصطفی
علیه الصلاة والسلام فرمود من کنت مولاه فعلی مولاه تا منافقان طعنه زدند که بس نبودش که
ما مطیعی وچاکری نمودیم اورا چاکری کودکی خلم آلود مان هم می فرماید الخ ﴾ هذا فی تفسیر
هذا الحدیث الشریف الذی قاله الرسول المصطفی صلی الله علیه وسلم وهو من کنت مولاه فعلی
مولاه حتی طعن المنافقون قائلین ألم تکفه هذه الرعایة ونحن أريناه الطاعة واتباعا وهو
یأمرنا بالطاعة واتباع صبی ملوث أنفه بالمخاط الخ فان الخلم بکسر الخاء المعجمة بمعنی
المخاط مثنوی ﴿ زین سبب پیغمبر با اجتهاد * نام خود وان علی مولی نهاد ﴾ (المعنی) ومن
ذلك السبب النبی صلی الله علیه وسلم الساعی فی عبادة الله تعالی والمجتهد فیها قرأ اسمه الشریف
وکذا اسم علی مولی بان قال من کنت مولاه فعلی مولاه ووضع ذلك الاسم علی علی لکون
الهواتف الغیبیة والانبیاء والاولیاء یخرجون العصاة من صندوق الهوی والهوس ومن مکر
وکید النفس والشیطان وضع المجاهد فی الله حق الجهاد وهو الرسول صلی الله علیه وسلم اسمه
المولی علی علی وقال من کنت مولاه فعلی مولاه مثنوی ﴿ گفت هر کو را منم مولی ودوست *
ابن عم من علی مولای اوست ﴾ (المعنی) وقال کل من کنت له مولی وصدیقا فابن عمی مولاه می
﴿ کیست مولی آنکه آزادت کند * بند رقیت ز پایت برکند ﴾ (المعنی) ومن یکون المولی هو
ذلك الذی یعتقك ویقلع قید الرقبة من رجلك ویخلصك من عبادة غیر الله تعالی می ﴿ چونکه
بآزادی نبوت هادیست * مؤمنانرا ز انبیا آزادیست ﴾ (المعنی) لما کانت النبوة هادیة للعتق
فکان للمؤمنین من الانبیاء عتق بسبب دعوتهم لهم من شر النفس والشیطان وعذاب النار
وکذا حال الاولیاء من الصحابة والتابعین ومن تبعهم الی یوم الدین فمن جهة دعوة علی الناس
بالتبعیة لرسول الله صلی الله علیه وسلم سماه مولی الناس لانه أعتقهم من کید النفس
والشیطان کما کان الرسول صلی الله علیه وسلم لهم مولی بالاصالة فلم یفهم هذا المعنی المنافقون
لعدم علمهم برتبة النبی وفضیلة الولی می ﴿ ای گروه مؤمنان شادی کنید * همچو سرو وسوسن
آزادی کنید ﴾ (المعنی) فلما کانت الانبیاء والاولیاء معتقین نادی المؤمنین وقال یامعشر

المؤمنين افرحوا واعلوا متقامثل السرو والسوسن فانه لابطر أعلهما بردالخريف ولا يسقط او راقهما كذا أنتم لابطرأ عليكم خريف العاصي لان الله أعتقكم منه بواسطة الانبياء والاولياء مى ﴿ ليك ميكو بيد هردم شكر آب ۞ بى زبان چون كلستان خوش خضاب ﴾ (المعنى) لكن يا مؤمنون كل نفس بلا لسان قولوا شكر الماء مثل الكلستان أى بستان الورد اللطيف لونه يعنى كما يشكر بستان الورد الربيع بلا لسان اشكروا الاحوال الروحانية الواصلة لكم من الله تعالى فكما يفشو السرو والسوسن والورد بالماء أنتم تنشون بالطاعات والعبادات وهمة الاولياء ألم تعلموا ان بالشكر تزداد النعم فخذوا الحصة من أحكام الشريعة وأحوال الطريقة وأسرار الحقيقة مثنوى ﴿ بى زبان كويند سرو وسبزه زار ۞ شكر آب وشكر عدل نو بهار ﴾ (المعنى) يقول السرو وكثير من الخضروات بلا لسان شكر الماء وشكر عدل الربيع الجديد مثنوى ﴿ حلها پوشيده ودامن كشان ۞ مست ورقاص وخوش وعنبرفشان ﴾ (المعنى) فيلبسون الحلل و يتبخترون حالة كونهم سكارى ورقاصين لطيفين الرائحة وناثرين العنبر وهذا حال من ترك ما سوى الله فانه يشاهد آثار عينه فهو ينسر و يشتغل بالطاعات مى ﴿ جزو جزو آبستن از شاه بهار ۞ جسمشان چون درج پر در ثمار ﴾ (المعنى) الاشجار التى تعطى وتحمل الثمار جميع اجزائها واساقها وأغصانها من سلطان الربيع مثل درج الدر المملوء بالثمار مثنوى ﴿ مريمان بى شوى آبست ازمسيح ۞ خامشان بى لاف وكفتار فصيح ﴾ (المعنى) والاشجار المملوءة بالاثمار هى حوامل من مسيح الاثمار بلا زوج كمريم الازمنة وهذه الاشجار ساكتة بلا تقول ولا كلام فصيح بل هى متكلمة بلسان الحال قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده على ان آبست بكسر الباء العربية مخفف من آبستن يعنى الحاملة مثنوى ﴿ ماه ما بى نطق خوش برتافتست ۞ هر زبان نطق از فر ما يافتست ﴾ (المعنى) و يقول الله تعالى قمرنا أى رسولنا بلا نطق استنار وصار سيد المرسلين بالخلوة والعزلة والاخلاص والطاعة لاجرم كل من تبعه بكمال المتابعة ازداد شرفا وكل لسان ناطق وجد النطق من قدرتنا على حسب وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى كذا جميع الانبياء والاولياء كل ما وصل اليهم من الحكم الالهية فهى من الله تعالى مى ﴿ نطق عيسى ازفر مريم بود ۞ نطق آدم پرتو آن دم بود ﴾ (المعنى) وعيسى عليه السلام المتولد من مريم نطقه وكلامه من فر نفس مريم لانها لما بالغت فى الطاعات و وجدت العز والشرف فيهما اعطى سيدنا عيسى النطق وهو فى المهد وما تولد سيدنا عيسى منها بغير أب الا لاظهار عفتها وما كان نطق سيدنا آدم الاعلى عكس ذلك النفس المنفوخ فيه على فحوى قوله تعالى ونفخت فيه من روحى مثنوى ﴿ تازيادت كردد از شكر اى ثقات ۞ پس نبات ديكرست اندر نبات ﴾ (المعنى) لما كان العلم والمعرفة والحكمة والطاعة تصل لنا من الله بواسطة الانبياء فيا ثقات لزمنا ان نشكرهم

حتى

حتى بالشكر تزداد النعم فاذا ازدادت النعمة الروحانية فانها نبات من غير نبات كأنه مع وجود نبات ازداد نبات آخر وبكثرة النبات لا يحصل الضرر فان قيل كيف تقول لمن قال الله عز من قنع ذل من طمع فاجاب مى ﴿عكس آن ابنجاست ذل من قنع * اندرين طور ست عز من طمع﴾ (المعنى) هنا عكس ذلك ذل من طمع عز من قنع الوارد فى الحديث الشريف من جهة الآخرة فى هذا الطور عز من طمع وذل من قنع لان الحديث الشريف ورد باعتبار الامور الدنيوية من حيث الظاهر واما من جهة الامور الاخروية وهى العلم والمعرفة والقرب والطاعة اذا قنعوا بها ذلوا اذ لم يطلبوا زيادتها فى كل نفس واذا طمعوا فى ازديادها تقربوا الى الله مثنوى ﴿در جوال نفس خود چندين مرو * از خريداران خود غافل مشو﴾ (المعنى) يا صداق جوال أى جوالق نفسك لا تذهب هذا المقدار أى لا تحرص على المعاصى وتتقيد بامور نفسك ولا تكن غافلا عن الذين يشترونك وهم الانبياء والاولياء واستمع كلامهم بالروح ﴿باز آمدن زن جوحى بمحكمة قاضى بسال دوم برامید وظيفه بارسال وشناختن قاضى اورا از آواز الخ﴾ هذا فى بيان رجوع ومجئ زوجة الجوحى الى القاضى بالمحكمة فى العام الثانى على أمل وظيفة العام الاول لتغر القاضى على الاسلوب السابق ومعرفة القاضى لها من صوتها وكلامها الخ مثنوى ﴿بعد سالى باز جوحى از محن * رو بزن كرد وبگفت اى چست زن﴾ (المعنى) بعد سنة الجوحى رجع الى محن الفقر متوجها الى زوجته وقائلا يا امرأة يا من انت رشيقة بالمكر والكيد مثنوى ﴿آن وظيفه را تو تجديد كن * پيش قاضى از گلهٔ من كو سخن﴾ (المعنى) وتلك الوظيفة الماضية جددتها مثل الاول قولى فى حضور القاضى من شكاية وقولى قولا كالاسلوب السابق اصطدى فرصة مثنوى ﴿زن بر قاضى در آمد بازنان * مر زنى را كرد آن زن ترجمان﴾ (المعنى) امرأة الجوحى لما سمعت ما قال لها زوجها أتت مرة اخرى بامل انها تصيد القاضى وأتت مع النساء لتمكر بالقاضى وتفتنه ولكونها معروفة جعلت امرأة اخرى لها ترجمانا أى لم تشتك بذاتها بل وكلت فى الشكاية امرأة أخرى مثنوى ﴿تا نشناسد ز گفتن قاضيش * ياد نايد از بلاى ماضيش﴾ (المعنى) حتى لا يعلمها القاضى من كلامها ولا يأتى لخاطره من البلاء الماضى وهو دخوله فى الصندوق ووقعه بيع من يزيد ولهذا اورد هذا البيت على طريق الاستشهاد فقال مثنوى ﴿هست فتنه غمزهٔ غماز زن * ليك آن صد تو شود ز آواز زن﴾ (المعنى) غمزة المرأة ولو كانت فتنة وسببا للبلاء لكن تلك الفتنة تكون من صوت المرأة مائة ضعف على ان صد تو بمعنى مائة ضعف مثنوى ﴿چون نمى تانست آوازى فراشت * غمزهٔ تنهاى زن سودى نداشت﴾ (المعنى) لما ان امرأة الجوحى لم تقدر على رفع صوتها ولا على بيان حالها فى حضور القاضى وغمزتها الواحدة لم تعط فائدة لتحميل القاضى بل انه لم ينظر لها مى ﴿گفت قاضى رو تو خصمت را بيار * تا دهم كار ترا با او قرار﴾ (المعنى)

قال القاضي لها اذهبي وأت بخصمك حتى اعطيه معك قرارا او احكم بمقتضى الشرع الشريف م ى ﴿ جوحى آمد قاضيش نشناخت زود ٭ كو بوقت لقيه در صندوق بود ﴾ (المعنى) اى خصم المرأة زوجها الجوحى لحضور القاضي ولم يفهمه على الفور لان وقت ملاقاة القاضي للجوحى كان القاضي في الصندوق م ى ﴿ زو شنيده بود آواز از برون ٭ در شرا و بيع و در نقص و فزون ﴾ (المعنى) وكان القاضي سمع صوته من خارج الصندوق ولم ير وجهه في الشراء والبيع والنقص والزيادة مثنوى ﴿ گفت نفقه زن چرا ندهى تمام ٭ گفت از جان شرع را هستم غلام ﴾ (المعنى) فلما أتى لحضور القاضي قال له لاى شئ لا تعطى نفقة الزوجة تماما كاملا قال الجوحى للقاضي انا للشرع الشريف من الروح غلام م ى ﴿ ليك اگر ميرم ندارم من كفن ٭ مفلس اين لعبم و شش پنج زن ﴾ (المعنى) لكن أنا اذا مت لا أملك كفنا أنا مفلس هذا اللعب وضارب الخمسة والستة كما هو معلوم عند لعبة النرد فانهم يقولون شش پنج كانه يقول من غم الفقر احتج على زوجتي في الاعطاء م ى ﴿ زين سخن قاضى مگر بشناختش ٭ ياد آورد آن دغل و آن باختش ﴾ (المعنى) من هذا الكلام فهمه القاضي وأتى لخاطره وتذكر أن ذالك هو الجوحى الدغل أى المفسد الذى فعل له ذالك اللعب و باخت من باختن ولو كان بمعنى الحياء لكنه هنا بمعنى اللعب مثنوى ﴿ گفت آن شش پنج با من باختى ٭ پار اندر شش درم انداختى ﴾ (المعنى) قال القاضي للجوحى تلك لعبة الشش پنج لعبتها معى في العام الماضى لاجرم بذالك اللعب رميتنى في ستة اودية وجعلتنى مات أى امسكتنى بالظرافة و بعنى بعدما مسكتنى من الجهات الست داخل وادى الصندوق م ى ﴿ نوبت من رفت امسال آن قمار ٭ با دگر كس باز دست از من بدار ﴾ (المعنى) هذه السنة ذهبت نوبتى ذالك القمار العبه مع آخر وافرغ منى وهذا اشارة الى قوله عليه السلام لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين مثنوى ﴿ از شش و از پنج عارف گشت فرد ٭ محترز گشتست زين شش پنج نرد ﴾ (المعنى) صار العارف منفردا من الجهات الست والحواس الخمسة باعتبار روحانيته لاجرم صار محترزا من شش و پنج لعبة هذه الدنيا ومن مكرها وكيدها ونجا من تزوير الدنيا والوانها المتنوعة ومن خدع النفس والشيطان مثنوى ﴿ رست او از پنج حس و شش جهت ٭ از وراى آن همه كرد آگهت ﴾ (المعنى) ونجا العارف من الحواس الخمسة والجهات الستة وجميع الجسمانية وايقظك واخبرك من وراء وطرف تلك الجملة أى اظهر لك أسرار العالم العلوى واحوال الآخرة مثنوى ﴿ شد اشاراتش اشارات ازل ٭ جاوز الاوهام طرا واعتزل ﴾ (المعنى) فكانت اشارات العارف اشارات الازل يعنى كلامه وخبره كلام وخبر الله تعالى لان علمه علم لدنى كل ما ظهر منه من الاسرار والغيوب كانها أتت من الله تعالى فكانت دعوته بقوله والله يدعوا الى دار السلام دعوة الله لكم لان العارف وصل الى مرتبة جاوز الاوهام

واعتزل حتى وصل لمرتبة قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون مثنوى ﴿ زين جه شش گوشه گر نبود برون * يوسفى را چون بر آرد از درون ﴾ (المعنى) ولولم يكن خارجا عن البئر ذات الزوايا الستة باعتبار الروح والسيرة فكيف يأتى بيوسف من جوف البئر الى خارجه وكيف يخرج نعلم من اخراجه يوسفا من داخل البئر انه خارج البئر لان من كان فى البئر لا يقدر على خلاص غيره فعلم ان العارف من جهة الصورة والجسد فى هذه الدنيا ولكن باعتبار الروح والسيرة خارجها فعلم بهذا صدق هذه الحالة من تخليصه المحبوس فى الجهات الست وايصاله الى العرش العالى ويكون جهات عالم الدنيا الستة بئرا باعتبار انها جهات ست مى ﴿ وارده بالاى چرخ بى ستن * جسم او چون دلو در چه چاره كن ﴾ (المعنى) وذلك العارف على الفلك الذى لا عمدة له وارد والوارد الذى يرد الماء ليستقى منه وشبه بالوارد لعلو قدره وجسمه كالدلو الذى هو فى البئر فاعل العلاج والقوة فكما نجا يوسف بسبب الوارد من بئر كنعان كذا العارف ينجى الطلاب بفيض ارشاده ولو كان باعتبار الصورة والجسم فى الدنيا قال الله تعالى وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه مثنوى ﴿ يوسفان چنگال در دلوش زده * رسته از چاه وشه مصرى شده ﴾ (المعنى) اليواسيف لاجل خلاصهم من بئر الدنيا ضربوا يد افى چنگال اى كف ويد دلو العارف لاجرم نجا اليواسيف كما نجا يوسف عليه السلام من بئر كنعان وصار سلطان وعزيز مصر كذا صار كل واحد منهم سلطان مصر الحقيقة مى ﴿ دلوهاى ديگر از چه آب جو * دلو او فارغ ز آب اصحاب جو ﴾ (المعنى) وغير العرفاء دلائهم طالبة الماء من البئر لكن العارف دلوه فارغ من الماء وطالب الاصحاب يعنى المشايخ الذين كانوا مشايخ لاجل الدلو كان لاجل ماء المنفعة والمال والاجرة ولكن العرفاء دلوهم فارغ من ماء المنفعة والاجرة وهو لاجل الاصحاب والاصدقاء قائلين وما اجرى الا على الله طالبين لكثرة الاصحاب كالانبياء مى ﴿ دلوها غواص آب از بهر قوت * دلو او قوت وحيات جان حوت ﴾ (المعنى) وادلية غيرهم غواصة فى الماء اى فى ماء المنفعة والاجرة لاجل القوت والغذاء ودلو العارف قوت وحياة طالب الروح لان فيضه وارشاده غذاء روحانى للطلاب والسلالك مى ﴿ دلوها وابسته چرخ بلند * دلو او در اصبعين زورمند ﴾ (المعنى) وادلية غيره ارتبطت فى الفلك الاعلا ودلو العارف فى اصبعين زورمند اى صاحب القوة والقدرة فكان قدره أعلا من قدر غيره كذا تصرفه اعلا من تصرف غيره اشارة للحديث الشريف وهو قلب المؤمن بين اصبعين من أصابع الرحمن مثنوى ﴿ دلو چه وحبل چه وچرخ چى * اين مثالى بس ركيكست اى اخى ﴾ (المعنى) الدلو ما يكون والحبل ما يكون والفلك ما يكون فالمذكورات مثال ركيك جدا يا اخى والچرخ هو الفلك لكن هنا شبه بالدولاب لمناسبة الدلو مثنوى ﴿ از كجا آرم مثالى بى شكست * كفو آن نى آمد ونى آمدست ﴾ (المعنى) من اين آتيك بمثال بيه

حاله بلا نقصان وهـذا معنى شكست والحال لم يأت كقوله وما أتى أى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد مى ﴿صد هزاران مرد پنهان در یکی * صد کمان و تیر درج ناوکی﴾ (المعنى) يالله العجب العارف مائة الوف رجل مخفى در يكى اى فى واحد يعنى فحنه فان العارف باعتبار الجسد واحد وباعتبار الروح الوف لان جميع المخلوقات لو أرادت مقابلته لما قدروا وكانوا مغلوبين له فان مائة قوس وسهم درج ومندرجة فى نشاب ولو كان بحسب الظاهر واحدا وضعيفا ولكن له قدرة كثيرة مثنوى ﴿ما رميت اذ رميت فتنهٔ * صد هزاران خرمن اندر حفنهٔ﴾ (المعنى) الم تنظر لخطاب الله تعالى لحبيبه بقوله ما رميت اذ رميت فتنة وامتحانا لان الرامى فى الحقيقة هو الله تعالى فهزم بهذه الرمية بحفنة من التراب عسكرا عظيما وأظهر كمال قدرته بواسطة حبيبه وهـذا حال الانبياء والاولياء فى حفنة مائة الوف بيدر مخفية فان ابن آدم فى الصورة جسم واحد صغير و باعتبار السيرة والقدرة كبير والحفنة ما يملأ الكف مثنوى ﴿آفتابى در یکی ذره نهان * ناگهان آن ذره بگشاید دهان﴾ (المعنى) النبى والولى شمس مخفية فى ذرة فانه باعتبار الجسم ولو كان واحدا لكنه باعتبار الروح والسيرة كالشمس عال وكبير والشمس بالنسبة اليه كالذرة على الفور اذا فتحت تلك الذرة بالدعاء فاودعت وتضرعت الى الله تعالى مى ﴿ذره ذره گردد افلاک و زمین * پیش آن خورشید چون جست از کمین﴾ (المعنى) فمن تأثير دعائه تكون الافلاك والارض ذرة ذرة فى حضور تلك الشمس لما انه نط من الكمين أى الخفاء على ان النبى والولى اذا قصد أخذ الانتقام فعله باقدار الله وخرب الافلاك والارضين مى ﴿اینچنین جانی چه درخورد تنست * هین بشوای تن ازین جان هر دو دست﴾ (المعنى) كذا روح نورانية وشأنها عظيم أى لياقة لها البدن الظلمانى أى لا تليق بالروح تيقظى واغسلى يديك من هذا البدن بالكلية وارفعى منه الروح ولو كانت باعتبار ونفخت فيه من روحى شريفة وعظيمة لكن لما تكون مغلوبة البدن تكون تلك الحالة منعدمة منها وتكون سافلة كالبدن مى ﴿اى تن كشته وثاق جان بست * چند تا اندبحر در مشکی نشست﴾ (المعنى) يا بدن يا من كنت أنت وثاق ورباط الروح الربابطه كاف لك من صعود الروح الى المعالى فان لم تفعل الى متى تقدر أن تقعد البحر فى مثك أى فى قربة البدن لان الانبياء والاولياء يتألمون من استقرار ارواحهم فى ابدانهم و يطلبون الصعود الى العالم الالهى مثنوى ﴿اى هزاران جبرئيل اندر بشر * اى مسیحان نهان در جوق خر﴾ (المعنى) يا عجبى الوف جبرائيل فى البشر فان الانبياء والاولياء فى صورة البشر وهم فى الحقيقة كجبرائيل مقربون لله كثفر به لله و يا سر غريب كم من مسيح مخفى فى جماعة وجوق الحمير وهذا حال الملامية لا يعلمهم الناس و يظنون انهم مثلهم فيطعنون فيهم مى ﴿اى هزاران كعبه پنهان در كنيس * اى غلط انداز عفريت و بليس﴾ (المعنى) و يا ألوف كعبة فى كنيسة

الدنيا

الدنيا أي كثير من العباد لغفلة الخلق منهم يطعنون فيهم ويعلمون انهم مردودون عن الحق جل وعلا وتلك الحالة رثت العفاريت والا بالبس في الغلط لغفلتهم عن سرهم مثنوى ﴿سجده گاه لامكانى در مكان • مر بليسان را ز تو ويران دكان﴾ (المعنى) ويا صفى الله آدم أنت بحسب الظاهر في المكان وأنت مسجود لامكان مات الباء في لامكان للخطاب ولفظة لامكان جناب الحق اى أنت محل ومكان اسجاد الله الملائكة لك وبسببك دكان وحانوت ابالبس هالم الدنيا خراب لعدم اطاعتهم ولم يعلموا ان اطاعتهم للانبياء والاولياء هي الطاعة لله فكانوا كالذى أبى واستكبر عن السجود لآدم مى ﴿كه چرا من خدمت اين طين كنم • صورتى را من لقب چون دين كنم﴾ (المعنى) بأن قال الشيطان حين أمر بالسجود لآدم لأى شئ أنا اخدم هذا الطين واخضع معه واسجده ولأى شئ القب الصورة بالدين على زعمه واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين وسمى آدم صورة ولهذا اباه فقال مى ﴿نيست صورت چشم را نيكو بمال • تا ببينى شعشعهٔ نور جلال﴾ (المعنى) يا ابليس ولو قلت لها صورة لكن ليست هي صورة امسح عينك وخلصها من رمد الحسد اترى فيها شعشعة نور الجلال وتقدر على رؤية جمال الله وهكذا جميع الانبياء والاولياء وحالهم غير خفى على اهل البصيرة ﴿باز آمدن بشرح قصهٔ شاهزاده و ملازمت او در حضرت شاه﴾ هذا في بيان الرجوع لقصة ابن السلطان وفي بيان ملازمته لحضرة السلطان مثنوى ﴿شاهزاده پيش شه حيران اين • هفت گردون ديده در يك مشت طين﴾ (المعنى) ابن السلطان في حضور السلطان حيران هذا وهو انه رأى في قبضة طين سماوات أي شاهد جمال الله في المخلوق من الطين ورأى جميع المخلوقات مندرجة تحت صورة الانسان مثنوى ﴿هيچ ممكن نه ببحثى لب گشود • ليك جان با جان دمى خامش نبود﴾ (المعنى) ولو لم يمكن له فتح شفة بلا بحث لكن لم يكن لروح مع روح قط سكوت فان الانسان اذا وصل الى الله انكشفت له الاسرار بوجه لا يفهمها الا قليل من الكاملين فان الروح الثانية المحبوب الحقيقى ولهذا قال بعض أنا اصاحب الله منذ سنة والخلق يظنون انى اصاحبهم مثنوى ﴿آمده در خاطرش كين بس خفيست • اين همه معنيست پس صورت ز چيست﴾ (المعنى) أتى لخاطره وقال في نفسه هذا السر زائد الخفاء والبحث عنه مشكل والوجود الانسانى نفسه جميعا معنى ومن سبب صار صورة يعنى ليس بصورة بل هو معنى ولو قال ابليس صورة مى ﴿صورتى از صورتت بيزار كن • خفته‌اى هر خفته را بيدار كن﴾ (المعنى) ويا عابد الصورة فان الذى قلته ليس بصورة بل هي صورة كذا جعلتك ملولا من الصورة بسبب كلمات كثيرة متعلقة بالمعرفة والحكمة جاعلة النائم في نوم الغفلة يقظانا وموقظ الناس من نوم الغفلة الانبياء والاولياء مثنوى ﴿آن كلامت مى‌رهاند از كلام • وان سقامت مى‌جهاند از سقام﴾ (المعنى) وذلك

الكلام خلصك من الكلام قال الجوهري والكلم بفتح الكاف وسكون اللام الجراحة يجمع
على كلوم والتكليم التجريح أى خلصك من الجراحات المنسوبة الى القلب فانك اذا سمعت
النصائح انعدمت منك الشكوك والاخلاق الذميمة قال الله تعالى ألا بذكر الله تطمئن القلوب
وتلك السقامة تخلصك من السقام كأنه يقول اذا تأثرت بكلام الله كنت عاشقا والعشق دواء
لجميع الامراض على ان سقامه بفتح السين مفرد والسقام بكسر السين جمع وهو مرض
العشق مثنوى ﴿ پس سقام عشق جان صحتست * رنجهااش حسرت هر راحتست ﴾ (المعنى)
اذا كان الامر كذا اعلم ان مرض العشق روح الصحة فمن ابتلى به نجا من الامراض ومحنة
العشق الالهى حسرة الراحة والحضور مثنوى ﴿ اى تن اكنون دست خود زين جان بشو *
ور نمى شوئى جز اين جانى بجو ﴾ (المعنى) يابدن أنت الآن اغسل يديك من هذه الروح فانك
مبتلى بالامراض النفسانية اذا لم تترك ما سوى الله لا تصل لرتبة العشق الالهى ولا تنجو
من العتاب الالهى وان لم تغسل يديك من هذه الروح اطلب غير هذه الروح مى ﴿ حاصل
آن شه نيك او را مى نواخت * او ازان خورشيد چون مه مى گداخت ﴾ (المعنى) حاصل الكلام
ذالك السلطان لذالك ابن السلطان راعاه واحسن اليه وذالك ابن السلطان ذاب حياء من
الشمس كذوبان القمر وهذا اعلام بان العاشق اذا شاهد قرب الاحدية تلطف من أوصاف
واخلاق البشرية وارتفعت منه جميع الحجب الظلمانية مثنوى ﴿ آن گداز عاشقان باشد نمو *
همچو مه اندر گداز شاه رو ﴾ (المعنى) فصار ذالك الذوبان للعشاق نموا وقوة وصار مثل
القمر فى ذوبانه منور الوجه وهكذا حال القمر كل شهر مثل حال العاشق فانه مهما ازداد
ذوبانا وافناء وجوده ازداد قوة فى القرب الالهى مى ﴿ جمله رنجوران دوا دارند اميد * نالد
اين رنجور كم افزون كنيد ﴾ (المعنى) جملة المرضى من تألمهم يأملون العلاج ويعلمون ان
الصحة غنيمة لكن هذا المريض بالعشق يفعل البكاء والانين ويقول اجعلوا لى مرض العشق
ومحنته زائدة لان مريض العشق يعلم ان مرض العشق عين الصحة على ان لفظ كم بكسر الكاف
العربية مركب من كاف وميم بمعنى لى مثنوى ﴿ خوشتر ازاين سم نديدم شربتى * زين مرض
خوشتر نباشد صحتى ﴾ (المعنى) لم أر احسن من هذا السم شربة وهو سم العشق فان شرابه
روحانى سبب للحياة الابدية ولا يكون الطف من هذا المرض صحة فشبه شراب العشق بالسم
لكون كل أحد لا يقدر على الاقدام عليه مثنوى ﴿ زين گنه خوشتر نباشد طاعتى *
سالها نسبت بدين دم ساعتى ﴾ (المعنى) ولا يكون أحسن والطف من هذا الذنب طاعة لان
العشق ولو كان ذنبا لكنه احسن من جميع الطاعات فان الواقع فيه يعفو من جميع الذنوب
وتسمية العشق ذنبا بالنسبة لكبرياء الله تعالى والسنين بالنسبة لهذا النفس ساعة لانه سبب
لمشاهدة الجمال الالهى مثنوى ﴿ مدتى بد پيش اين شه زين نسق * دل كباب وجان نهاده

برطبق﴾ (المعنى) ابن السلطان صار لى حضور را لسلطان مدة وبهذا الفرق صار القلب بنار العشق شواء واضعا الروح على الطبق أى نادبا روحه لمعشوقه والمراد بالسلطان سلطان الحقيقة مثنوى ﴿گفت شه ازهر كسى يك سر بريد * من زشه هر لحظه قربانم جديد﴾ (المعنى) وقال ابن السلطان السلطان كل من قطع رأسه كان هلاكا مرة واحدة لكن انا للسلطان كل لحظة قربان جديد اى انا هالك كل وقت فى محبته مثنوى ﴿من فقيرم از زر از سر محتشم * صد هزاران سر خلف دارد سرم﴾ (المعنى) ولو كنت انا فقيرا من الذهب لكن أنا من جهة الرأس غنى ومحتشم اى ليس لى مال اصرفه فى حب السلطان لكن رأسى كثير ابذله فى حبه لان رأسى يمسك مائة الوف رأس خلفا أى ان فديت فى حبه رأسا أعطيت عوضه ألوف رأس من الاسرار الروحانية بعد تركك ومحو الجسمانية والنفسانية مثنوى ﴿با دو پا در عشق نتوان تاختن * با يكى سر عشق نتوان باختن﴾ (المعنى) لا أقدر ان أذهب فى العشق برجلين لان سفر العشق روحانى وليس بجسمانى ولا نهاية له وبرأس لا يمكن اللعب بالعشق لان مراد العاشق لا يحصل برأس واحد بل برؤس متعددة مثنوى ﴿هر كسى را خود دو پا و يك سرست * با هزاران پا و سر تن نادرست﴾ (المعنى) كل أحد فى هذه الدنيا رجلان ورأس ولا يمر بها الوصول الى العشق الالهى ولو يسر لكانت جملة الناس عشاقا والبدن بالوف رجل ورأس نادر وغريب وقليل وعجيب مخصوص بالعشاق لان العشاق اذا افنوا وجودهم فى العشق أبدلهم الله أضعافه وجودا روحانيا مثنوى ﴿زين سبب هنگامها شد كل هدر * هست اين هنگامه هر دم گرمتر﴾ (المعنى) ومن هذا السبب صارت الاوقات هدرا وفى نسخة هدرا لكن هذا الوقت كل نفس احر تصل اليه الحرارة من لامكان ولهذا العشاق بعدوا عن الدنيا من شدة حرارة لامكان ووصلوا الى برودة تركها مثنوى ﴿معدن گرميست اندر لامكان * هفت دوزخ از شرارش يك دخان﴾ (المعنى) لان معدن الحرارة فى لامكان والنيران السبع من الحرارة التى هى فى لامكان دخان من شررها الا شئ فى النيران بالنسبة لحرارة لامكان ﴿در بيان آنكه دوزخ گويد كه قنطرهٔ صراط بر سر اوست اى مؤمن از صراط زودتر بگذر وشتاب تا عظمت نور تو آتش را نكشد جز يا مؤمن فان نورك اطفأ نارى﴾ هذا فى بيان ذلك الذى تقوله النار يوم القيامة للذين هم على رأس قنطرة الصراط المنصوب عليها قائلة يا مؤمن كن بالمرور على اسرع حال حتى عظمة نورك لا تطفئ نارى وهذا الكلام معنى الحديث الشريف وهو جز يا مؤمن فان نورك اطفأ نارى م ى ﴿ز آتش عاشق ازين روای صفى * مى شود دوزخ ضعيف ومنطفى﴾ (المعنى) يا صفى من نار العشق من هذا الوجه المذكور تكون النار ضعيفة ومطفأة م ى ﴿گويدش بگذر سبك اى محتشم * ورنه از انوارت افسرده آتشم﴾ (المعنى) تقول النار للمؤمن المار عليها يا محتشم امر خفيفا ومسرعا

والآخر أنوارك تطفئ ناري لان الله تعالى يقول لجملة عباده فاتقوا النار التي وقودها
الناس والحجارة اعدت للكافرين فعلى هذا لم تعد للمؤمنين م ى ﴿ كفركه كبريت دوزخ
اوست بس ٭ بين كه مى بخشاندش اورا اين نفس ﴾ (المعنى) فان هذا الكفر كبريت النار
لاغيره انظر لهذا النفس كيف يخشاه بمعنى كيف يعطي النار ألما واضطرابا والمشار اليه
نفس العشاق قال الجوهري البخس الناقص م ى ﴿ زود كبريت بدين سودا سپار ٭ تانه
دوزخ بر تو نازد في شرار ﴾ (المعنى) فيا هذا ان أردت نجاة من النار سلم كبريتها لهذه السوداء
أي سوداء العشق بان تدخل في زمرة العشاق لتحترق هنا بانفاسهم وتنجو من احراق النار غدا
ولهذا قال في الشطر الثاني حتى لا تضرب عليك النار ولا يضرب عليك شرارها م ى
﴿ كويدش جنت كذر كن همچو باد ٭ ورنه كردد هرچه من دارم كساد ﴾ (المعنى) فاذا
ذهب المؤمن الى الجنة تقول له الجنة كن كالريح مسرعا وان ذهبت مسرعا فتصير كل
ما أمسكه يكون كسادا لان زينتي ولطافتي بسبب نورك فان اعرضت عني انمحت لطافتي
م ى ﴿ كه تو صاحب خرمني من خوشه چين ٭ من بتى ام تو ولايتهاى چين ﴾ (المعنى)
لانك يا مؤمن أنت صاحب بيدر وانا ملتقط سنبلة خلقت لاجلك لانك بالجمال كامل وأنت
نور الفضل الالهي وأنا أثر من آثار الله تعالى وفي الحقيقة أنا كالصنم وأنت مثل ولايات الصين كما
ان الصنم بالنسبة لولايات الصين لا شيء كذا أنا بالنسبة اليك لا شيء لان في المؤمن نورا الهيا
ليس في الجنة والجنة مقام المؤمن وصاحب المقام أولى من المقام على ان خوشه چين وصف
تركيبي بمعنى ملتقط السنبلة م ى ﴿ هست لرزان زو جحيم وهم جنان ٭ نى مرين را ايمنى مر انرا
زو امان ﴾ (المعنى) الجحيم أيضا والجنان أيضا مرتجفانه من المؤمن ولا امان لهذه ولا امان لتلك
من المؤمن لان المؤمن غالب على الجنة والنار ثم رجع الى القصة فقال م ى ﴿ رفت عمرش
چاره را فرصت نيافت ٭ صبر بس سوزان بد وجان برنتافت ﴾ (المعنى) ذهب عمر ابن
السلطان ولم يجد للعلاج فرصة أي انتهى ولم ييسر له الوصال والصبر زائد الاحراق والروح
لا طاقة لها عليه م ى ﴿ مدتى دندان كنان اين مى كشيد ٭ نارسيده عمر او آخر رسيد ﴾
(المعنى) وولد السلطان مدة كابد قلع الاسنان وسحب هذا أي صبر على تحمل الرياضات
وسحب بلاء الانتظار حالة كونه لم يصل للمقصد والمقصود وعمره وصل الى النهاية وعفا بالرياضات
جميع صفات النفس م ى ﴿ صورت معشوق از وشد در نهفت ٭ رفت وشد با معنى معشوق
جفت ﴾ (المعنى) لما وصل ابن السلطان الى هذه المرتبة بعد صورة المعشوق اختفت عن ابن
السلطان لا جرم بعد من جسده وذهب الى العالم العلوي وازدوج بمعنى معشوقه أي لم يرد له
مشاهدته لكونه نجا من النفس وأوصافها وهذا حال السالك فان اصحاب الحقيقة قالوا رأس
النفس الكبر وعينها العجب وفمها الحسد ولسانها الكذب وصدرها الحسبان وجوفها الحسد

والحقد وبطنها الشهوات ويدها الخيانة ورجلها طول الامل وقلبها المكر والحيلة والغفلة التي لا نهاية لها لانه شريك الشيطان لا عقل فيه يستفيد من عقل المعاش لكن لما يتبدل عقل المعاش بالرياضات بعقل المعاد ذلك الوقت تستفيد منه النفس وتصلح وتعرى من الاخلاق الذميمة وهكذا حال السالك قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم مثنوى ﴿گفت لبسش گر ز شعر و ششتر است • اعتناق بی حجابش خوشتر است﴾ (المعنى) وقال ابن السلطان لو فرض ان لباس المعشوق شعر وششتر أي لو كان لباسه صوفا وقماشا لانه أراد بالششتر اللباس والقماش اعتناقه أي كمال قربه بلا حجاب أحسن مثنوى ﴿من شدم عريان ز تن او از خيال • مى خرامم در نهايات الوصال﴾ (المعنى) لا جرم أنا عريت من البدن وهو عرى من الخيال لانه كلما رفع من جانب العاشق حجاب ظلماني محى من جانب المعشوق الحقيق حجاب نوراني حتى وصل الى الله مى ﴿اين مباحث تا بدينجا گفتنی است • هر چه آيد زين سپس بنهفتنی است﴾ (المعنى) هذه المباحث الى هنا منسوبة الى القول أي مقولة لاقدرة اللسان على تعبيرها وما قلناه تسهيلا للوصول الى الله تعالى وبعد هذا أي الوصول الى الله كل ما يأتي منسوب للخفاء لا يمكن التعبير منه ولو عبر عنه لفهمه المنسوبون الى الجسم حلولا تعالى الله من ذلك علوا كبيرا مى ﴿ور بگويى ور بكوشى صد هزار • هست بيكار و نگردد آشكار﴾ (المعنى) وان قلت وان سعيت مائة ألوف لبقى بلا كار ولما حصل حل الاشكال لان الاشكالات الواقعة بعد الوصول الى الله تعالى مفوضة له تعالى فمهما سعيت في حلها كان سعيك قولا وقالا لا فائدة فيه مى ﴿تا بدريا سير اسب و زين بود • بعد از اينت مركب چوبين بود﴾ (المعنى) الفرس والسرج وأراد بهما العلم الظاهري أي بالعلم الظاهري يكون سيره ونفعه الى البحر فان السير في البر يمكن بالفرس والسرج حتى يصل الى البحر كذا حال السير بالعلم الظاهري فاذا وصلت البحر يكون مركب وسفينة منسوبة الى الخشب ولا نفع للفرس والسرج كذا الواصل الى الله بعد وصوله لبحر الحقيقة لا ينتفع بالقيل والقال بل النافع له الحال ولهذا قال مى ﴿مركب چوبين بخشكى ابتر است • خاص آن درياييان را رهبر است﴾ (المعنى) السفينة والمركب باليبس أبتر لا يمكن الذهاب به لانه للمنسوبين للبحر لا غير دليل كذا علم الطريقة وأسرار الحقيقة بعد الوصول الى الله مركب يوصل الواصلين الى بحر التوحيد وقلزم الحقيقة مى ﴿اين خموشى مركب چوبين بود • بحريان را خامشى تلقين بود﴾ (المعنى) هذا السكوت لاصحاب الطريقة مركب وسفينة بعلم المنسوبين للبحر وهم الملاحون ويلقنهم السكوت ولو قعدوا في الظاهر سكوتا لكن الله يلاطفهم ويناديهم واهل ذا فرغوا من البحث والجدال مى ﴿هر خموشى كه ملولت ميكند • نعره هاى عشق آن سو مى زند﴾ (المعنى) يامن لا حصة له من الحال السكوت الظاهر من أرباب الحقيقة يعطيك الملال بسكوته وكل سكوت

عجلت ملولا صيه فى ذالك الجانب يضرب فى أذن السالك نعرات العشق لا جرم يسكت
لسماعها ولكن أهل الظاهر لا خبر لهم من هذا الحال ولهذا يصرفون أوقاتهم فى القيل
والقال مى ﴿ تو همى كوئى عجب خامش چراست • او همى كويد عجب كوشش كجاست ﴾
(المعنى) ويا من لا حصة له من الحال اذا رأيت واحدا من أرباب السلوك ساكتا تقول يا عجب
لاى شئ هذا ساكت وذالك الساكت يقول لاجلك يا عجب أين اذنه مى ﴿ من ز نعره كر شدم
او بى خبر • تيز كوشان زين سمر هم ننك كر ﴾ (المعنى) ويقول السالك والنعرة الواصلة
لاذنى من ذالك الجانب صرت من صوتها أصم وذالك الغافل لاخبر له من هذا ومن جملة
أصوات النعرات سمر عوفا لسماع صم يعنى كانى صرت من أصوات تلك النعرة أصم كذا
جميع أرباب الحقيقة من صوتها صم فيكون معنى تيز كوشان مسرعين السماع وهم أرباب
الحقيقة ولاثبات اختصاص سماع النعرة لارباب الحقيقة لا غير قال مى ﴿ آن يكى در خواب
نعره ميزند • صد هزاران بحث وتلقين ميكند ﴾ (المعنى) وذالك الذى يصوت فى النوم ويصيح
يفعل مائة ألوف بحث وتعليم وتلقين مى ﴿ اين نشسته پهلوى او بى خبر • خفته خود آنست
وكر زان شور و شر ﴾ (المعنى) هذا عند ذالك الذى هو فى النوم قعد بلا خبر من تلقينه ونعرته
هو النائم والقاعد عند النائم أصم ومن ذالك النائم شور و شر أى أصيب وأنين لان النائم
بمنزلة الميت ولكن الذى عنده نقصان من ذاته ليس من الخارج بخلاف النائم مثنوى
﴿ وانكه او كشتى بركب بحر نيست • غرقه شد در آب او خود ماهى است ﴾ (المعنى)
وذالك الذى كسر سفينته وغرق فى الماء هو حوت لا احتياج له الى السفينة كاحتياج الغرقى
فان السالك المجذوب الذى استغرق فى بحر الوحدة وكان غواصا وفرغ من أحوال الطريقة
هو كالحوت غير محتاج لعدم احتياجه كسر سفينته مى ﴿ نه خموشست ونه كويا نادر يست
• حال او را در عبارت نام نيست ﴾ (المعنى) والذى اتصف بوصف انه ليس بساكت ولا متكلم
فهو نادر وأقل القليل وليس لحاله فى العبارة اسم ليقال مى ﴿ نيست زين دو هر دو هست آن
بوالعجب • شرح اين كفتن برون است از ادب ﴾ (المعنى) والذى ليس له فى العبارة اسم ليس
من ذينك الصنفين المذكورين بل هو زائد العجب ساكت ومتكلم فشرحه وافشاؤه
خارج من الادب ولهذا افرغنا من بيانه مى ﴿ اين مثال آمد ركيك و بى ورود • ليك در
محسوس از اين بهتر نبود ﴾ (المعنى) والمذكور فى تمثيل الوصل الى الله ولو كان ركيكا لا وجه له
واللائق أن يكون ألطف منه لكن فى المحسوس والظاهر ليس أنسب منه ولهذا اختير ﴿ مشرف
شدن بزركين از شه زادكان وآمدن برادر ميانين بجنازه برادر كه آن كوچكين صاحب فراش
بود از رنجورى ونواختن پادشاه ميانين را تا او هم لنك احسان شد وماند پيش پادشاه صد هزار از
غنايم غيبى ومينى بدو رسيد از دولت ونظر آن پادشاه مع تقرير بعضه ﴾ هذا فى بيان ابن

السلطان الكبير المتوفى وفى مجىء أخيه الاوسط لجنازته وعدم مجىء أخيه الاصغر لكونه صاحب فراش وفى بيان رعاية واحسان السلطان للاخ الاوسط حتى هو أيضا صار لتلك احسانه أى أعرج احسانه فانه بسبب مرضه لم يقدر على الذهاب وبقى فى حضوره وصار فى خدمته ثابت القدم ومن انظار السلطان العلية ذلك الاخ وصل لمائة ألوف غنائم غيبية روحانية وقلبية ظاهرة وجلية مع تقرير بعضها كما تردعليك مى ﴿كوچكين رنجور بود وآن وسط • بر جنازهٔ آن بزرك آمد فقط﴾ (المعنى) وأولاد السلطان الاصغر منهم كان مريضا وذلك الاخ الوسط أتى لجنازة ذلك الاخ الكبير فقط وأراد بالاخ الاصغر عقل المعاش المتعلق بالدنيا ولهذا لم يذكر قصته لان هذا الكتاب متكفل بالامور الاخروية وأراد بالاخ الاوسط الروح الانسانى فاذا خلصت من شر الاخلاق الذميمة المتعلقة بالبدن أسرعت لجانب الطاعات وكانت النفس بمثابة الميت على فحوى قوله عليه السلام موتوا قبل أن تموتوا مى ﴿شاه ديدش گفت قاصد اين كيست • كه از آن بحرست واين هم ماهيست﴾ (المعنى) السلطان رأى الاخ الاوسط وقال قاصدا علمه به ومعرفته على فحوى وما تلك بيمينك مع رؤيته لها وعلمه بها هذا من يكون أمن ذلك البحر وأيضا أذا الحوت يعنى أهو عاشق أو هو غواص بحر الوحدة مى ﴿پس معرف گفت پور آن پدر • اين برادر زان برادر خردتر﴾ (المعنى) بعد قال المعرف للسلطان أيضا هذا أخ الولد المتوفى وابن ذلك الاب لكن هذا الاخ أصغر من ذلك الاخ بحسب السن ولكن بحسب السيرة ألطف وأحسن لان النفس بالطبع مائلة الى الشرور لكن تعرضهما بالمجاهدة والروح بالطبع مائلة الى الخير والطاعة ولكونها مغلوبة النفس بالضرورة تميل الى المعصية مى ﴿شه نوازيدش كه هستى يادگار • كرد او را هم بدان پرسش شكار﴾ (المعنى) لما سمع السلطان من المعرف هذا راعاه وأحسن اليه وقال له أنت نعم البدل لاخيك وبهذه المراعاة جعله أيضا صيد ذاته لان الروح اذا فرغت من النفس توجهت لطاعة الله ووصلت لفيض الله واحسانه مى ﴿از نوازش شاه آن زار حنيذ • در تن خود غير جان جانى بديد﴾ (المعنى) وبسبب رعاية السلطان تلك الروح الحنيذة أى المشوية والمحترقة بمكر النفس والشيطان رأت روحا غير الروح التى هى فى بدنها وهى الروح الحيوانية فان الله تعالى أبدلها بروح انسانية والحنيذ المذكور فى قوله تعالى (وجاء) ابراهيم (بعجل حنيذ) أى مطبوخ مشوى ولكن هنا بقرأ الاسم مه لاجل القافية مى ﴿در دل خود يافت حالى غلغله • كه نيابد صوفى آن در صد چله﴾ (المعنى) وبسبب فيض السلطان وجدت الروح فى قلبها غلغلة أى ظهر غليان العشق الالهى فى قلبها ورغبت عما سوى الله تعالى بوجه ان الصوفى لا يجد تلك الغلغلة العالية فى اربعين خلوة على فحوى جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين مى ﴿عرصه و ديوار و كوه و سنگ شاف • پيش او چون نار خندان مى شكافت﴾ (المعنى)

العرصة والحائط والجبل والطرا استنارت وفي حضوره صارت كالنار المضحوكة المشقوق داخلها الظاهر باطنها وانفتحت في وجهه مي ﴿ذره ذره پيش او همچون قباب • دم بدم مي كرد صد گون فتح باب﴾ (المعنى) وصارت الذرات في حضوره كالقباب نفسا نفسا مائة نوع فتح باب لانه من استغرق في فضل الله وصل الى الولاية وظهرت فيه أنواع الكرامات وفيه اشارة الى ان المقامات الروحانية متفاوتة مي ﴿باب گه روزن شدي گاهي شعاع • خاك گه گندم شدي وگاه صاع﴾ (المعنى) والباب كان له تارة منفذا وتارة نورا وشعاعا والتراب كان له تارة برا وتارة كيلا وصاعا أي بلغ الى مرتبة المطلع بها على حقائق الاشياء وشاهد تبدلها وتغيرها بالبصر الظاهري مي ﴿در نظرها چرخ بس كهنه وقديد • پيش چشمش هر دمي خلق جديد﴾ (المعنى) ولو كان الفلك بنظر الخلق زائد القدم وقديد السكن قدام عينه في كل نفس الفلك خلق جديد لكونه وصل الى مرتبة الموجودات وظهر له معنى قوله تعالى أنكم في خلق جديد مي ﴿روح زيبا چونكه وارست از جسد • از قضا بي شك چنين چشمش رسد﴾ (المعنى) والموصوف بهذه الاوصاف الجيدة الروح الانسانية الشريفة لما انها تخلصت من الجسد بسبب الرياضات أي نجت من الاوصاف الجسمانية والنفسانية وصل لها من الله تعالى بلا شك كذا البصر تشاهد به المغيبات مي ﴿صد هزاران غيب پيشش شد پديد • آنچه چشم محرمان بيند بديد﴾ (المعنى) مائة الوف غيب ظهر قدامه وكل ماتراه عين المحارم من الانبياء والاولياء يراه ذلك الاخ الاوسط لانه صار وليا مي ﴿آنچه او اندر كتب برخوانده بود • چشم را در صورت آن بر گشود﴾ (المعنى) وأي شئ قرأه في الكتب من أحوال الآخرة فتحت عينه صورته على نحوى انه كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد مي ﴿از غبار مركب آن شاه نر • يافت او كحل عزيزي در بصر﴾ (المعنى) ومن غبار مركب ذلك السلطان القوي وجد ذلك الاخ الاوسط لعينه الكحل المنسوب الى العزة فانه بمقدار قليل من عناية الله شاهد حقائق الاشياء فكانت رؤيته كالكحل وفي نسخة عزيري يعني فان هذا الحال غبار الحمار والمركب المنسوب الى عزير عليه السلام في قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شئ قدير مثنوي ﴿بر چنين گلزار دامن ميكشيد • جزو جزوش نعره زن هل من مزيد﴾ (المعنى) وذلك الاخ الاوسط نجا من الجسمانية والنفسانية وعلى هذه الروضة وبستان الورد المعنوي يسحب ذيلا وجزؤه قال ونادى لجزئه هل من مزيد وهذا مدح لصاحب الروح الانسانية فان وجوده وصل الى الاحسان الذي لا نهاية له وطالب ومريد التجليات الالهية مثنوي ﴿گلشني كز بقل رويد يكدمست • گلشني كز عقل رويد خرمست﴾ (المعنى) بستان ورده كثير ينبت من بقل نباته نفس واحد لا بقاء له فان الخريف يطرأ عليه ولكن بستان

ورد نبت من فضل الله وهو ورد زمان كامل بسبب الاعمال الصالحات موصل الى الدرجات العاليات مثنوى ﴿ گلشنى كز گل دمد گردد تباه • گلشنى كز دل دمد وافرحتاه ﴾ (المعنى) بستان ورد نبت ورده من تراب تباه اى خراب لا بقاء له ولكن بستان ورد نبت من قلب عارف وافرحتاه يعنى ما احسن هذا السرور ولذته من فرح بالعلم المشرب بالظاهر قال م ى ﴿ علمهاى بامزه دانسته مان • زان گلستان يكدو دسته دان ﴾ (المعنى) معلوماتنا اللذيذة المعلومة لنا هى باقة او باقتان من ذلك بستان الورد يعنى انها قبضة ورد بالنسبة للعلوم الباطنية م ى ﴿ زان زبون اين دو سه گلدسته ايم • كه در گلزار بر خود بسته ايم ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب هذه الوردة او الوردتان او الثلاثة التى هى قبضة نحن ذليلون لها لاننا اغلقنا باب بستان ورد على انفسنا اكتفينا بالعلوم الظاهرة ولذلك ما لنا بالرياضات لم تفتح باب بستان العالم الالهى الذى هو عبارة من قلوبنا لم يفتح ﴿ آنچنان مفتاحها هر دم بنان • مى فتد اى جان دريغا از بنان ﴾ (المعنى) يا روح حيف كذا المفاتيح اللطيفة كل نفس تقع بالخبز من الاصابع يعنى بسبب مراعاة البدن تضيع المفاتيح فان الله اعطى ابن آدم مفاتيح الاستعدادات ليصل الى خزائنه الروحانية فاذا اتخذ من الجسمانية والنفسانية بسبب الرياضات والمجاهدات ظهرت المفاتيح ويسر الوصول الى المراتب م ى ﴿ ور دمى هم فارغ آرد شود زنان • گرد چادر گردى و عشق زنان ﴾ (المعنى) وان انت يا اخى العلوم الظاهرة مثل الفرض والحرفة بغير فارغ من الخبز اى بيسر الله الفراغ من مراعاة البدن تشتغل بـ اطراف لباس النساء والنساء كانه يقرر ما عرفت من ماتم قوى وقعت فى ماتم آخر م ى ﴿ باز استسقات حرصت شد قوى • آن تنورى بايدت بر تاب ونان ﴾ (المعنى) لكن لنا ان يعنى حرصك واستسقائك ضرب من جادة الوقت لازم ان تملكه عشقا بالنساء حتى يسكن حرصك واستسقائك ولو يحصل لك الشوق وهذا امر مانع القوى من الوصول الى الله تعالى مثنوى ﴿ مار بودى اژدها گشتى مگر • يك سرت بود اين زمان هفت سر ﴾ (المعنى) او كنت حية الا انك صرت ثعبانا لانه كان لك رأس واحد والآن سبعة رؤس كانه يقول كثرة الشهوات والرذائل من فضلها بكثرة الاكل وكثرة الطعام ادام لهذا الانسان من الاخلاق الرذيلة الى الدفعة الحيوانية والبهيمية السبعية مثنوى ﴿ اژدهاى هفت سر دوزخ بود • حرص تو دانه است دوزخ فخ بود ﴾ (المعنى) والقول بانها ثعبان له سبعة رؤس اى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم يا هذا اعرف لك صيد مثل النار فخ اى شبكة ومصيدة اذا لم تترك الحبة لا تنجو من الشبكة مثنوى ﴿ دام را بدران بسوزان دانه را • باز كن درهاى نو اين خانه را ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فيا رشيد اخرق الشبكة واحرق الحبة اى اترك الحرص ثلاث مرات فى النار وافتح ابوابا جديدة لهذا البيت المشرب فقال لا تظن انك تقدر على خرق الشبكة اذا لم

فخرق حجاب العلم الظاهري بأن تعمل به على موجب ما أمرك الله ورسوله بالمحبة الموجبة
للشوق من الله وانه سدا قال مثنوى ﴿چون تو عاشق نيستى اى نركدا * همچو كوهى بى خبر
دارى صدا﴾ (المعنى) يا من أنت سائل فقير لما انك لست عاشقا فقط ولا تاركا للدنيا ولو كنت
بالعلم والمعرفة والنصح والكرامة والحكمة مبينا للاحوال الطريقة ومظهرا لاسرار الحقيقة
لكن اذا كان ما ذكر ليس حالا لك فانت فى المعنى كجبل جامد ليس لك خبر من الذى هو
كصدا الجبل مثنوى ﴿كوه را گفتار كى باشد زخود * عكس غيرست آن صدا اى معتمد﴾
(المعنى) والجبل متى يأخذ من نفسه كلاما أى لا يأخذ وذلك الصدا عكس وأثر الغير لان
الجبل جامد لا خبر له من الكلام والصدا هو عكس الغير كذا حال المرشد لغيره اذا لم يكن
ذلك حاله فهو بمثابة الجبل مثنوى ﴿گفت تو زان سان كه عكس ديگريست * جمله
احوالت بجز هم عكس نيست﴾ (المعنى) يا هذا لما ان كلامك مثل هذا عكس الغير فجملة
احوالك ليست غير عكس غيرك وليست كلها لك حالك مثنوى ﴿خشم وذوق هر دو عكس
ديگران * شادى قواده وخشم عوان﴾ (المعنى) ويا هذا غضبك وذوقك كل واحد منهما
عكس الغير مثل سرور القواده أى فاعلتها وغضب العوان والقواده واحد وقائد مثنوى ﴿آن
عوان را آن ضعيف آخر چه كرد * كه دهد او را بكينه زجر و درد﴾ (المعنى) لذلك العوان
ذلك الضعيف آخر الامر أى شئ فعل بان يعطى ذلك العوان الضعيف بحقد او زجرا ووجعا
والعوان هو الظالم وخراب العالم بالظلم فان العالم لاجل حظوظهم النفسانية يظلم بعضهم بعضا
مثنوى ﴿تا بكى عكس خيال لامعه * جهد كن تا گردى حسب واقعه﴾ (المعنى) حتى متى
فيك خيال لامع من الغير أى تقول الكشف والكرامة وأحوال الطريقة وأسرار الحقيقة
ولكون هذه الاقوال لم تكن حالاتك فهى فى الحقيقة تقليد وقال فيا عديم الخبر من الحقيقة اجهد
حتى ان الاحوال المتفرقة فيك تكون منك وانت فى حسب حالك مثنوى ﴿تا كه گفتارت ز حال
تو بود * سير تو با پر و بال تو بود﴾ (المعنى) حتى يكون كلامك من حالك ويكون سيرك فى
قدك وقامتك فاذا كان فيك وقالك حالك وطرت ذلك الوقت طائرا بجناحك وتحصل على صيد
معنوى روحانى مثلا مثنوى ﴿صيد گيرد تير هم با پر غير * لا جرم بى بهره است از لحم طير﴾
(المعنى) السهم يمسك صيدا بجناح الغير وهو الرامى لا جرم السهم بلا نصيب من لحم الطير مثنوى
﴿باز صيد آرد بخود از كوهسار * لا جرم شاهش خوراند كبك و سار﴾ (المعنى) البازى
يأتى بالصيد من الجبل والصحارى بجناحه وحده لا جرم سلطانه يطعم بازه حجلا وعصفورا كذا
حال الذى يسعى بالاجتهاد على كل حال يكون مظهر العنايات مثنوى ﴿منطقى كز وحى نبود
از هوا است * همچو خاكى در هوا و در هبا است﴾ (المعنى) منطق لم يكن من الوحى الالهى
يكون هوائيا لا فائدة فيه وذلك النطق مثل المنسوب الى التراب فى الهواء والهباء يعنى الكلام

الذى لا نفع فيه كالغبار يزول وليس له ثواب يذهب به الى الآخرة مثنوى ﴿ گر نمايد خواجه را
اين دم غلط * ز اوّل والنجم بر خوان چند خط ﴾ (المعنى) ولو رؤى للكبير السيد هذا
النفس غلطا وحمله على الخطأ فلا ثبات معنى البيت المرقوم وصحته اقرأ من أوّل سورة والنجم
كم خطا وهى (والنجم اذا هوى) يعنى بحق اللطيفة النازلة على محمد المصطفى (ما ضل
صاحبكم وما غوى) فيما اختار طاعة الله وعبادته وما غوى فيما أمركم به ونهاكم عنه
(وما ينطق عن الهوى) وما يتكلم عن هوى نفسه أبدا (ان هو الا وحى يوحى) انتهى نجم الدين
ولهذا يشير ويقول مى ﴿ تا كه ما ينطق محمد عن هوى * ان هو الا وحى احتوى ﴾ (المعنى)
حتى يظهر لك ان محمدا صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن هوى وكلامه ان هو الا وحى احتوى مى
﴿ احمدا چون نيست از وحى ياس * جسميان را ده تحرى وقياس ﴾ (المعنى) يا احمد لما انه
لم يكن لك من الوحى ياس اعط المنسوبين للجسمانية تحريا وقياسا وعلمهم حتى يصلوا الى الله
ولو كان العمل بالتحرى والقياس ضروريا ولكن لا تق ان وقع فى النفسانية مثنوى ﴿ كز
ضرورت هست مردارى حلال * كه تحرى نيست در كعبهٔ وصال ﴾ (المعنى) ومن الضرورة
يكون الجيفة الخبيثة حلالا على فحوى قوله تعالى الا ما اضطررتم اليه يعنى القاطنين
فى الجسمانية ولو كانت الاحوال عليه مخفية لعدم استعداده لكن فى هذا الخصوص
والقياس لازم لان التحرى فى كعبة الوصال لا يكون كان التحرى لا يكون فى حضور الكعبة
فان أرباب الحقيقة لا يتحرون فى مشاهدتهم لأحوال الرسل فاللازم لذلك عدم التحرى
لأحوال الانبياء والاولياء ليفوزوا بالدرجات العاليات مى ﴿ بى تحرى واجتهادات هدى *
هر كه بدعت پيشه گيرد از هوى ﴾ (المعنى) اجتهادات الهدى بلا تحرى كل من فعل البدعة
من الهوى وجوابه مى ﴿ همچو عادش برد باد و كشد * نه سليمانست تا تختش كشد ﴾
(المعنى) عاقبة الامر يذهبه مثل قوم عاد للهواء ويهلكه وذلك المبتدع ليس هو سليمان حتى
الهواء يحمل تخته فكشد فى الشطر الاوّل بضم الكاف بمعنى الهلاك وفى الشطر الثانى بفتح
الكاف بمعنى الحمل بفتح الحاء مى ﴿ عاد را باد است حمال خذول * همچو بره بر كف
مرد اكول ﴾ (المعنى) الهواء لقوم عاد حمال خذول وليس هو هوى المحبة والرعاية مثل
الفوزى على يد الرجل الاكول ولو كانت رعايته الفوزى ظاهرة لكن هى لاجل اكله وبلعه
مى ﴿ همچو فرزندش نهاده بر كنار * مى برد تا بكشدش قصاب وار ﴾ (المعنى) الاكول
ولو حمل الفوزى على صدره مثل الولد عالى القدر لكن ذلك الاكول يذهبه حتى يذبحه
كالقصاب مى ﴿ عاد را آن باد ز استكبار بود * يار خود پنداشتند اغيار بود ﴾ (المعنى)
وذلك الهواء كان من استكبار قوم عاد لشدتهم حسب قوله تعالى وأما عاد فاستكبروا فى
الارض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة وذلك الهواء مثل الاهوية الاخرى ظنوه نافعا وصديقا

فصاروا لهم ضرراً فأهلكوا به مثنوى ﴿چون بگردانيدنا که پوستين • خردشان بشكست آن بئس القرين﴾ (المعنى) لما ان ذلك الهواء دور فروته أى لما ان الله بأمره اظهر منهم حدة وعناداً فكان الهواء بئس القرين مهلكا لهم والحصة مى ﴿باد را بشكن كه بس فتنه ست باد • پيش ازان كت بشكند او همچو عاد﴾ (المعنى) فاذا علمت وظهر لك ان الهواء مهلك فعد فاكسر هوى فتنة العناد والكبر لانهما مهلكان وقبل هذا ان يهلك الكبر والعناد فانه يهلك كقوم عاد منكسراً قطعة قطعة مثنوى ﴿هود دادى پند كاى پر كبر خيل • بر كند از دستتان اين باد ذيل﴾ (المعنى) نصحهم هود عليه السلام وقال لهم ياقوم يامن أنتم زائدون الانكار والمعجبون بأنفسهم المملوؤن بالكبر والخيلاء هذا الهواء يقلع من أيديكم اذيالكم بأنه يهلككم مى ﴿لشكر حقست باد وازنفاق • چند روزى با شما كرد اعتناق﴾ (المعنى) الهواء عسكر الحق جل وعلا وبسبب النفاق كم من يوم فصل معكم الموافقة والاعتناق مثنوى ﴿او بسر با خالق خود راستست • چون اجل آيد برآرد باد دست﴾ (المعنى) هو فى سره مع الخالق صادق لا يخرج من أوامر مليكه لما يأتى الاجل الهواء يرفع يده اعتناقه ويكون سبب الحياة والراحة سبب الهلاك مثنوى ﴿باد را اندر دهن بين ره گذر • هر نفس آيان روان در كر و فر﴾ (المعنى انظر مرور وعبور الهواء فى الفم والهواء فى كل نفس آيان بمعنى آت بالكر والفر والطاقة مثنوى ﴿حلق و دندانها ازو ايمن بود • حق چو فرمايد بدندان در فتد﴾ (المعنى) الحلق والاسنان يكونان آمنين من الهواء لاضرر لهما منه لكن لما ان الله تعالى يأمر الهواء فى الحال يسقط الاسنان ويعطيها ألما ووجعا مثنوى ﴿كوه گردد ذره باد و ثقيل • درد دندان داردش زار و عليل﴾ (المعنى) ذرة من الهواء تكون ثقيلة لاجرم وجع السن يؤلمه ويجعله عليلا مثنوى ﴿اين همان بادست كايمن مى گذشت • بود جان كشت و گشت او مرگ كشت﴾ (المعنى) وهذا الهواء هواء ذهب بالامن فكان روح زرع وهلاك وموت زرع مثنوى ﴿دست آن كس كه بكردد دست بوس • وقت خشم آن دست مى كرد ديوس﴾ (المعنى) وذلك الواحد يبوس بالسرور والبشاشة ويقبل يد واحد آخر ووقت الغضب ذلك يجعل اليد كاله يوس يضرب بلثمها مثنوى ﴿يارب و يارب برآرد او زجان • كه ببر اين باد را اى مستعان﴾ (المعنى) وذلك الذى وقع فى وجع السن وسائر الامراض من زيادة وجعه من القلب والروح يأتى بقول يارب ويارب أى يبتهل ويتضرع الى الله قائلا يا مستعان اذهب عنى هذا الهواء ونجنى منه مى ﴿اى دهان غافل بدى زين باد رو • از بن دندان در استغفار شو﴾ (المعنى) يافم قبل وقوعك فى هذا الوجع كنت غافلا عن هذا الهواء الذى هو نفع محض لما انك لم تعلم قدره الآن اذهب وكن مستغفرا من جهة التواضع على ان بن دندان بمعنى التواضع والخلوص ولو كان بحسب اللغة أسفل السن مى ﴿چشم

خنش اشكها باران كند * منكران را درد الله خوان كند ﴾ (المعنى) فالواقع في هذا الوجع والالم يفعل البكاء وعينه شديدة القساوة يمطرها بالدموع وهذه الحالة ليست بضية لان الله تعالى يذكر المنكر والمتكبر بالوجع والعلل فيتضرع الى الله تعالى يعنى عادة الناس التعرف الى الله في الشدة مثنوى ﴿ چون دم يزدان نه پذرفتى ز مرد * وحى حق را هين پذيرا شو ز درد ﴾ (المعنى) ويامنكر لما انك لم تقبل نعم الله من الرجل المرشد ولم تسمع كلامه الآن اقبل وحى الله من الالم والوجع مى ﴿ باد گويد پيكم از شاه بشر * گه خبر خير آورم گه شور و شر ﴾ (المعنى) لما ان الله يامتألم يرى تضرعك يقول لك الملك وهو الريح بلسان حاله أنا رسول اتيت لك من جانب الله تعالى تارة آتى بالخير وتارة آتى بالشر والحركة أى بالعقوبة والغضب ولهذا توسل الى الله جعفر الصادق قائلا اللهم اجعلها ادبا ولا تجعلها غضبا وهذا حال المرسل مرزا تيل يوصل للمؤمنين راحة عند قبض أرواحهم وللكافرين شدة مثنوى ﴿ زانكه مأمورم امير خود نيم * من چو تو غافل ز شاه خود كيم ﴾ (المعنى) لانى أنا مأمور ولست بآمر ومتى اكون مثلك غافلا عن سلطانى أى لا اغفل مى ﴿ گر سليمان وار بودى حال تو * چون سليمان كشتمى حمال تو ﴾ (المعنى) ولو كان حالك كسليمان واطعت الله مثله لكنت حمالك كسليمان عليه السلام أى كما سكنته على الهواء امسكك بالتعظيم على غيرى من اطاع الله اطاعه كل شئ مى ﴿ عاريه ستم كشتمى ملك كفت * كردمى بر راز خود من واقفت ﴾ (المعنى) يقول الهواء لمن لا يطيع اوامر الله ولو كنت عارية بلا بقاء لكن أنا قبلت كملك وبه امسكك وكنت اوقفك على سر الله تعالى واطلعك عليه لو اطعت الله لانى اوقفت سيدنا سليمان على اسرار كثيرة لانه أطاع الله على مى ﴿ ليك چون تو ياغيى من مستعار * ميكنم خدمت ترا روزى سه چار ﴾ (المعنى) لكن لما كنت باغيا وأنا مستعار لا بقاء لى اخدمك ثلاثة اربعة ايام ثم لا ترانى أبدا وفيه تنبيه على ان الباغى دنياه فانية ثم بعد الممات لا يرى غير العقاب مى ﴿ پس چو عادت سر نگونت ميدهم * زاسپه تو ياغيانه بر جهم ﴾ (المعنى) بعد مثل عاد اعطيك انتكاسا وحقارة ومن عسكرك البغاة انط كالبغاة أى كما يفر منك العسكر البغاة ايضا أنا انط منك وافر اذا لم تتب الى الله قبل الغرغرة وان لم تتب صدق عليك قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا مى ﴿ تا غيب ايمان تو محكم شود * آن زمان كايمانت مايه غم شود ﴾ (المعنى) وذلك الزمان الذى يكون ايمانك محكما يكون ايمانك اصل مال الغم والالم مثنوى ﴿ آن زمان خود جملگان مؤمن شوند * آن زمان خود سركشان بر سر دوند ﴾ (المعنى) ذلك الزمان نفس جملة الكفار يكونون مؤمنين لما ينتهم احوال الآخرة وذلك الزمان يكون المتكبرون دائرين على رؤسهم أى مطيعين لله ولرسوله مى ﴿ آن زمان زارى كنند وافتقار * همچو دزد و راهزن در زير دار ﴾ (المعنى) وذلك الوقت

جميع المنكرين والمتكبرين يفعلون البكاء والنحيب ويتركون العناد ويظهرون العجز والافتقار مثل اللص وقاطع الطريق تحت المصلبة ولكن لا يستفيدون من هذا شيئا مثنوى ﴿ليك گر در غيب گردى مستوى * مالك الدارين وشحنه خود توى﴾ (المعنى) لكن اذا كنت فى الايمان بالغيب مستويا ومستقيما وثابتا انت مالك الدارين وشحنته اى سلطان فى الدارين لا ترى جورا ولا محنة ولا مشقة من ملائكة العذاب مثنوى ﴿شحنگى وپادشاهى مقيم * نى دو روزه مستعارست وسقيم﴾ (المعنى) والاحسان الآتى لك فى الآخرة شحنة وسلطنة مقيمة ودائمة وتلك السلطنة ليست مستعارة يومين وسقيمة وحقيرة بل باقية الى الابد لا زوال لها كسلطنة الدنيا م ى ﴿رستى از پيكار وكار خود كنى * هم تو شاهى هم تو طبل خود زنى﴾ (المعنى) فاذا وجدت سلطنة الآخرة نجوت من الحرب والخصومة وفعلت كارك وتقلدت بالاحوال الاخروية وكنت ايضا سلطان ملك الآخرة وايضا ضربت طبلك ولا تحتاج لغير الله تعالى م ى ﴿چون گلو تنگ آورد بر ما جهان * خاك خوردى كاشكى حلق ودهان﴾ (المعنى) لما ان الدنيا تأتى على حلقنا مضايقة ويقرر لنا الموت ليت حلقنا وفمنا يأكل ترابا الان فما كلنا فى الحقيقة تراب م ى ﴿اين دهان خود خاك خوارى آمدست * ليك خاكى را كه او رنگين شدست﴾ (المعنى) هذا الفم نفسه اى آكل التراب ولكن منه آكل تراب صار من تأثير القمر عجيبا وحلوا فعلى هذا ثبت ان الاطعمة المتنوعة فى الحقيقة تراب متنوع بالانبات مثنوى ﴿اين كباب واين شراب واين شكر * خاك رنگين است ونقشين اى پسر﴾ (المعنى) هذا اللحم المشوى وهذا الشراب وهذا السكر تراب منقش وملون فالذى يرفعها يحرم من الطعام الروحانى م ى ﴿چونكه خوردى وشد آنها لحم وپوست * رنگ لحمش داد واين هم خاك كوست﴾ (المعنى) لما صار بدنك من هذا الطعام الجسمانى لحما وجلدا أعطى الله اللون لجسمه لون الجسم فظهر ان الجسم الحاصل لك من المأكل فى الحقيقة تراب م ى ﴿هم زخاك بخيه بر گل ميزند * جمله را هم باز خاكى ميكند﴾ (المعنى) ايضا الله تعالى يضرب على التراب بخيه يعنى اعتبارا لان الاطعمة المتنوعة فى الحقيقة تراب يحيى الله بها بدن الانسان ويجعله معمورا وقويا ثم يجعل الجملة ايضا ترابا بعد الموت والبخيه بمعنى نكنده وهى قطع الاقمشة اى يضرب على التراب المشقق اعتبار الاطعمة م ى ﴿هند وقپچاق ورومى وحبش * جمله يك رنگند اندر گور خوش﴾ (المعنى) جملة طوائف الهند والتاتار والروم والحبش وغيرهم متغايرون فى اللون لا يشبه بعضهم بعضا ولكن فى القبر جملتهم متساوون فى اللون م ى ﴿تا بدانى كان همه رنگ ونگار * جمله روپوش است ومكر ومستعار﴾ (المعنى) لتعلم ان جملة لون ونقش ونگار اى حسن الدنيا الموجود جملته حجاب ومكر وحيلة مستعار لا يبقى منه شئ بعد الموت م ى ﴿رنگ باقى صبغة الله است وبس * غير آن بر بسته دان همچون جرس﴾ (المعنى)

واللون الباقي صبغة الله لا غير قال في الجلالين وهي الدين والفطرة التي فطر الله الناس عليها لظهور الاثر وغير صبغة الله أعلم انها عارضية كالجرس على ان معنى بربست بمعنى الشئ العارضي واعلم ان لون وصبغة وأثر الصدق التقوى ولهذا شرع بين مخالفتها فقال م ى ﴿رنك شك ورنك كفران ونفاق * تا ابد باقي بود بر جان عاق﴾ (المعنى) لون الشك ولون الكفر ولون النفاق يبقى على روح العاق الى الابد وأراد به المتصف بالكفر م ى ﴿چون سيه روئى فرعون دغا * رنك او باقى وجسم او فنا﴾ (المعنى) كسواد وجه فرعون الدغا أي الحيل لونه باق وجسمه فان ومعدوم م ى ﴿برق فر روى خوب صادقين * تن فنا شد وآن بجا تا يوم دين﴾ (المعنى) وجه الصادقين الحسن وشعلته المنيرة وبرقه اللطيف ولو فني بدن الصادقين وصار منعدما لكن تلك الشعلة والبرق اللطيف في محله باق الى يوم القيامة وهذا اعلام بان الاخلاق الحسنة والاخلاق السيئة لا تنعدم بانعدام أصحابها ألم تنظر الى الانبياء والاولياء كل يوم يزداد علو قدرهم والى الاشقياء كل وقت وحين بلاءون م ى ﴿زشت آن زشت وخوب آن خوب بس * دائم آن خصالك وبن اندر عبس﴾ (المعنى) القبيح في الحقيقة ذاك القبيح الذي لا يزول قبحه والحسن ذاك الحسن الذي حسنه باق وذاك الضاحك على الدوام ضاحك وهذا القبيح على الدوام في العبوس يعني أهل الصدق مسرورون وأهل القبح في الانقباض فأهل الصدق في الجنة العاجلة وأهل القبح في نيران جهنم العاجلة وكل صنف منهما يجدون ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا مثنوى ﴿خاك را رنك وفن وسنكى دهد * طفل خو يان را آن جنكى دهد﴾ (المعنى) يعطي الله تعالى لتراب الدنيا لونا وشعاعا ولطافة وقدرا وقيمة ويعطي لطفل السيرة حربا وخصومة يعني أهل الدنيا كالاطفال يتخاصمون على ذهبها وفضتها الشدة محبتهم اياها وقوله سنكى هنا بمعنى القدر والقيمة والعز والشرف م ى ﴿از خميرى اشتر وشيرى پزند * كودكان از حرص آن كف ميكزند﴾ (المعنى) وعادة الخلق انهم يطبخون لاجل الاطفال من خبز جملا وسبعا أي يصطنعون لهم خبزا مصورا بصورة الجمل والسبع والاطفال من حرصهم يعض كل واحد منهم كف الآخر أي يغرون الاطفال بقولهم هذا سبع وجمل من خبز فيقعون في الجدال ومن شدة حرصهم يتقاتلون مثنوى ﴿شير واشتر نان شود اندر دهان * در نكيرد اين مثل با كودكان﴾ (المعنى) لكن ذاك السبع والجمل يكون في أفواههم خبزا وهذا الكلام وهو قولك ما هذه الخصومة لاجل السبع والجمل غير لائقة لا يؤثر فيهم ولا يحترزون من المخاطرات فان النصاح من الانبياء والاولياء على ممر العصور يحذرون أهل الدنيا وهم مصرون على المعاصي م ى ﴿كودك اندر جهل وپندار وشكيست * شكر باري قوت او اندكيست﴾ (المعنى) الطفل في الجهل وفي الظن والشك فالشكر لله ان قوته قليلة وضعيفة لا حصة له من البصيرة مثنوى ﴿طفل را

استيزه وصد آفت * شكر اين كه بى فن و بى قوتست ﴾ (المعنى) للطفل عناد ولعناده مائة آفة والشكر لله ان هذا الطفل بلا حيلة ولا قوة لانه لو علم الفنون وكان مقتدرا على اجرائها لهلك بسببه خلق كثير م ى ﴿واى از پيران طفل نا اديب * كشته از قوت بلاى هر رقيب ﴾ (المعنى) آه من هذه المشايخ أطفال السيرة الذين لا أدب لهم صاروا من القوة بلاء على كل رقيب فخالفوا الانبياء والاولياء وظلموا الناس م ى ﴿چون سلاح وجهل جمع آيدبهم * گشت فرعونى جهانسوز از ستم ﴾ (المعنى) لما أتى السلاح والجهل مجموعا بمحل أى لما اجتمع الجهل مع المال والمنصب ذلك الجاهل صار كفرعون حارقا للناس فأراد بالسلاح المال والمنصب والجاه م ى ﴿شكر كن اى مرد درويش از قصور * كه ز فرعونى رهيدى وز كفور ﴾ (المعنى) يافقير اشكر الله من القصور وعدم القدرة فان المذكورات من المال والمنصب والجاه اذا اجتمعت فى الجاهل ثار منه الظلم واذا لم توجد فيه نجا من الفرعنة ومن الكفورية للنعم بسبب الفقر لان فرعون ادعى الالوهية بسبب الجاه والمنصب ولانه ورد فى الحديث الشريف ومن العصمة ان لا تقدر م ى ﴿شكر كه مظلوى وظالم نه * ايمن از فرعونى و هر فتنه ﴾ (المعنى) يافقير اشكر الله انك لست بمظلوم ولا ظالم من أجل نعمة الفقر وأمين من الفرعنة ومن الفقر مثنوى ﴿اشكم خالى لاف الوهى نزد * كاتشش را نيست از هيزم مدد ﴾ (المعنى) البطن الخالى لم يضرب كلمة الله يعنى لم يدع الالوهية فقير وادعاها نمرود وفرعون وبسبب الغنى يحصل الفسق لانه لا مدد لناره من الحطب فاذا لم يوجد الحطب انطفأت النار كذا اذا لم يوجد المال والمكنة والمنصب ورأى احتياجه لا يتجاوز حده ويشتغل بالطاعات على ان فى بمعنى ثم فى وهو الخالى من الطعام ولهذا قال مثنوى ﴿اشكم خالى بود زندان ديو * كش غم نان مانعست از مكر وريو ﴾ (المعنى) والبطن الخالى زندان الشيطان لا يقدر على اضلال صاحبه لان غم الخبز والطعام يمنعه عن المكر والحيلة لان الفقير اذا كان محتاجا يسعى فى تدارك الطعام فيفرغ بالضرورة من المكر والحيلة والفسق م ى ﴿اشكم پر لوت دان بازار ديو * تاجران ديو را در وى غريو ﴾ (المعنى) اعلم ان البطن المملوء بالطعام محل وسوسة الشيطان يضله كيف يشاء وبهذا يظهر تكلم وتصويت التجار وتنوع بلاتهم وحيلهم م ى ﴿تاجران ساحر لاشى فروش * عقلها را كرده تيره از خروش ﴾ (المعنى) الشياطين تجار الشئ المعدوم الذى لا يعبأ به وتلك التجار عقولهم من التصويت والشكاية مشوشة يعنى سحرة الشياطين يجعلون بسحرهم عقول تجار الدنيا والراغبين فى لذائذها وزينتها بلا نور ويجعلونهم متمكنين على حبة الدنيا وعلى الفسق والهوى فأرادبه ولهالاشئ الفسق والمعصية والهوى م ى ﴿خم روان كرده ز سحرى چون فرس * كرده كرباسى ز مهتاب وغلس ﴾ (المعنى) السحرة بسحرهم جعلوا الكوز انفسهم

كالفرس وجعلوا الكرباس من عكس ضوء القمر وكالوه للناس وأروهم اياه متاعا حسنا
مى ﴿ چون بريشم خاك را برمى تنند • خاك در چشم مميز مى زنند ﴾ (المعنى) والسحرة
يحيكون التراب مثل الحرير ويجعلونه بتخييلهم متاعا مصنوعا من الحرير والسحرة يضربون
التراب فى عين المميز حتى يرون المتاع المرئى من التراب حسنا ولا يقدرون على تمييز انه تراب
فيرغبونه بالروح مى ﴿ چندلى را رنگ عودى مى دهند • بر كلوخى مان حسودى مى دهند ﴾
(المعنى) ويعطى السحرة للصندل لون العود ليرغبه المشترى ويعطون لنا حسدا الكلوخ
أى الى لبنة وشئ حقير لنراه بالحسن والبهاء فنضارب من حسدنا عليه وكذا حال الشياطين
فانهم يرون الباطل حقا والفسق طاعة والاخلاق الذميمة حسنة فيعدونها من الطاعات
مثنوى ﴿ پاك آنكه خاك را رنگى دهد • همچو كودك مان بران جنگى دهد ﴾ (المعنى)
وذلك الخالق النظيف والمنزه عما سواه يعطى التراب لونا لطيفا أى الحاصل من التراب
وهو الذهب والفضة والجواهر مزة فنتقاتل نحن عليها كالاطفال مثنوى ﴿ دامنى
پر خاك مان چون طفلكان • در نظر مان خاك همچون زر كان ﴾ (المعنى) وذيلنا مملوء بالتراب
مثل الاطفال والتراب فى نظرنا مثل معدن الذهب نتخاصم عليه مى ﴿ طفل را با بالغان نبود
مجال • طفل را حق كى نشاند با رجال ﴾ (المعنى) والطفل ليس له مجال مع البالغين فان
الحالات الصادرة من الرجال هى عند الاطفال محال والحق جل وعلا متى يقعد الطفل مع
الرجال أى لا يساوى الله الطفل بالرجال فان الله قال فى حقهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله فيكون المراد هنا من الاطفال هم الذين لم يعبروا من النفسانية والجسمانية مثنوى
﴿ ميوه گر كهنه شود تا هست خام • پخته نبود غوره گويندش بنام ﴾ (المعنى) الفاكهة
ولو فرض انها عتيقة مادام انها لم تنضج تلك الفاكهة الى غير الناضجة يقولون ويدعونها
بالغورة وهى الحصرم الذى لم يبلغ مرتبة العنب مى ﴿ گر شود صد ساله آن خام ترش •
طفل و غوره ست او بر هر تيزهش ﴾ (المعنى) وذلك النئ الحامض ولو فرض انه بلغ
مائة سنة فانه طفل وحصرم عند كل سريع عقل أى فطن صاحب قلب فان الذى هو
اذا لم ينج من الجسمانية والنفسانية لا يبلغ مبلغ الرجال لان الاعتبار للسيرة لا للصورة
مثنوى ﴿ گر چه باشد موى وريش او سپيد • هم در آن طفلى خوفست واميد ﴾
(المعنى) ولو كان ذلك النئ شعره ولحيته بيضاء الان فى تلك الطفولية خوفا وأملا فالخوف هو
الوارد فى الحديث الشريف وهو قوله صلى الله عليه وسلم من جاوز الاربعين ولم يغلب خيره
شره فليتبوأ مقعده من النار والامل فى قوله تعالى قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم مثنوى ﴿ كه رسيم
با نارسيده ماند دام • اى عجب با من كند كرم آن كرم ﴾ (المعنى) وذلك الخائف المؤمل

يقول فى نفسه لنفسه يارب أمل للرحمة والمغفرة أم لا أمل و يا عجبى ذلك زائد الكرم أحسن الى والكرم مصدر بمعنى فاعل للمبالغة م ى ﴿ با چنين ناقابلى دورى ٭ بخشدا اين غوره مرا انگورى ﴾ (المعنى) مع كذا زيادة عدم القابلية ومع كذا بعد وهجر أيهب لحصرمى عنبية و يخبينى من مرتبة التى ويوصلنى لمرتبة الناضج م ى ﴿ نيستم اميدوار از هيچ سو ٭ وآن كرم مى گويدم لا تيأسوا ﴾ (المعنى) ولعدم عمل اللطيف لا أمل لى من جانب أبدا ولكن الكريم يقول لا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون مثنوى ﴿ دائما خاقان ما كردست طو ٭ گوش ما را مى كشد لا تقنطوا ﴾ (المعنى) خاقاننا على الدوام يجعل لنا الطو والطو مخفف من طويدن بمعنى الضيافة و يسحب آذاننا بقوله لا تقنطوا مثنوى ﴿ گرچه ما زين ناميدى در گويم ٭ چون صلا زد دست اندازان رويم ﴾ (المعنى) وبسبب عدم هذا الامل ولو كنا فى الگو بفتح الكاف الفارسية وهى الحفرة كنى بهذا من عدم اللياقة لأمل المغفرة لكن لما ان الله تعالى دعانا فنذهب بتحريك اليد بالشوق والذوق والمحبة م ى ﴿ دست اندازيم چون اسبان سيس ٭ در دويدن سوى مرعاى انيس ﴾ (المعنى) نضرب يدا ونرى مسارعة مثل خيل سيس المشهورة بسرعة السير وفى المسارعة نكون بجانب مرعى انيس وهو العالم الالهى م ى ﴿ گام اندازيم وآنجا گام نى ٭ جام پردازيم وآنجا جام نى ﴾ (المعنى) وفى تلك المرعى الانيس نضرب خطوة والحال انه لا خطوة هنالك ونعمل هنالك القدح فارغا والحال انه لا قدح هنالك وهذا اعلام بان سفر وسير العشاق للعالم الالهى فى كل لحظة باعتبار انه روحانى وليس بجسمانى والشراب روحانى والگام بفتح الكاف العجمية الخطوة م ى ﴿ زانكه آنجا جمله اشيا جانى است ٭ معنى اندر معنى اندر معنى است ﴾ (المعنى) لان جملة الاشياء فى العالم الالهى روحانية وليست بجسمانية بل هى معنى فى معنى فى معنى أى معنى خالص لا أثر فيه من الجسمانية م ى ﴿ هست صورت سايه معنى آفتاب ٭ نور بى سايه بود اندر خراب ﴾ (المعنى) الصورة ظل والمعنى شمس أى بمثابة الشمس والنور يكون بلا ظل فى الخراب ولو وجد نور الشمس فى الحائط والبيت لكن لا يبعد عن الظل ولكن اذا خرب البيت والحائط وقع نور الشمس على الارض ذلك الوقت كان بلا ظل كذا العاشق اذا افنى وجوده فى محبة الله استغرق فى نور الله ولم يبق فيه من البشرية شئ مثنوى ﴿ چونكه آنجا خشت بر خشتى نماند ٭ نور مه را سايه زشتى نماند ﴾ (المعنى) ولكن لما لم يبق فى ذلك البيت لبنة على لبنة وصار مسا ويا للارض لم يبق ظل قبيح لنور القمر و يظهر نوره كأنه يقول السالك اذا أفنى وجوده فى محبة الله وارتفع عنه الحجاب وصل لنور الله ولهذا ورد ان لله سبعين ألف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه فالحجاب الظلمانى بالنسبة للعوام هو السبع والحجب النورانية وسائط لعالم الارواح فاذا لم ينسلخ السالك من الحجب

الخفية لا يسره الوصال م ى ﴿خشت اكر زرين بود بركندنيست * چون بهاى خشت وحى وروشنيست﴾ (المعنى) ويا سالك اللبن الذى هو فى وجودك لو فرض انه ذهب فقلعه لازم لان ثمن ذالك اللبن ظاهر من الوحى الالهى يعنى لما يأتى مكان لبن الذهب الوحى الالهى أى لما يترك الملك والمال فبفضل الله يعطيه عوضه فيضا الهيا وكشفا ربانيا م ى ﴿كوه بهر دفع سايه مندكست * پاره كشتن بهر اين نوراندكست﴾ (المعنى) جبل الطور لاجل دفع ظل الظلمة مندك ومتلاش على فحوى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وكونه قطعة قطعة لاجل هذا النور قليل م ى ﴿بر برون كه چوزد نور صمد * پاره شد تا در درونش هم زند﴾ (المعنى) لما ضرب نور الله تعالى على ظاهر الجبل صار قطعا حتى أيضا يضرب على داخله م ى ﴿كرسنه چون بركفش زد قرص نان * واشكافد از هوس چشم ودهان﴾ (المعنى) والجوعان لما اب الخبز لما ضرب قرص الخبز على يده ووجده انفتح من الهوس عينه وفمه على الخبز لانه لا يقنع بمسكه ووجدانه بل يطلب أكله حتى يكون فى جوفه م ى ﴿صدهزاران پاره كشتن ارزد اين * از ميان چرخ بر خيز اى زمين﴾ (المعنى) وهذا هو النور الالهى يساوى ان يكون مائة قطعة بل أزيد لانه أولى وأعلا من جميع الموجودات فيا أرض انقلعى من وسط الفلك وابعدى والخطاب ولو كان للارض لكنه فى المعنى للبدن والجسمانية المانعة للوصول الى النور الالهى م ى ﴿تا كه نور چرخ كردد سايه سوز * شب بزسايه تست اى بافتى روز﴾ (المعنى) حتى نور الفلك يكون ماحيا وحارقا للظل يا عدو النهار أرض الليل من ظلك لان الارض شبح وما فيها شبح فان الليل مختفى تحت غروب الشمس فاذا غربت ظهر الليل كذا ظهور ليل الجسمانية مانع وحجاب لنور شمس الهداية م ى ﴿اين زمين چون گاهوارۀ طفلكان * بالغان را تنك مى دارد مكان﴾ (المعنى) هذه الارض للاطفال الصغار كالمهد وللبالغين يكون المكان ضيقا لكونهم وصلوا الروح الانسانى وصاروا روحا صافية والروح ليس حولانها فى الارض ومادامت أرواحهم لا تبعد من أجسادهم هم فى ضيق مهد البدن أكثر من الاطفال الذين هم فى المهد م ى ﴿بهر طفلان حق زمين را مهد خواند * شير در گهوارۀ بر طفلان فشاند﴾ (المعنى) دعا الله الارض بالمهد بقوله الذى جعل لكم الارض مهدا لاجرم نثرت على الاطفال فى المهد لبنا وكذا كل من مال ورغب فى الدنيا فهو كالطفل وبمثابته وأموالها وأسبابها لهم كاللبن مثنوى ﴿خانه تنك آمد از ين گهوارها * طفلكان را زود بالغ كن شها﴾ (المعنى) لاجرم أتى بيت الدنيا ضيقا أى مملوأ من هذه المهود فيا سلطان اجعل بعجالة الاطفال الصغار بالغين لان بنقصان المهود تتسع الارض أى يارب خلص عبادك من الجسمانية وارسلهم لمرتبة الروحانية واهدهم مثنوى ﴿اى كواره خانه را ضيق مدار * تا تواند كرد بالغ انتشار﴾ (المعنى) اى كواره أى يا مهد فان كواره وگاهواره وگهواره بمعنى واحد لا تمسك هذا العالم

ضيقا حتى البالغ ينتشر على وفق مراده و يقدر على السير والحركة فان المتاع اذا كثر في بيت لا مجال للحركة كذا اذا تعلق القلب بحب حبة الدنيا لا يبقى فيه مجال انوار الله تعالى ﴿ وسوسة كه بادشاه زاده را پيدا شد از سبب آشنا و كشتى كه از بادشاه دل اورا حاصل شده بود و قصد ناشكرى وسركشى مى كرد از شاه از راه الهام وسر شاه را خبر شد دلش را درد كرد روح اورا زخمى زد چنانكه صورت شاه را خبر نبود الخ ﴾ هذا في بيان تلك الوسوسة التى وجدها ابن السلطان بسبب تلك المعارفة والكشف الذى حصل له فى قلبه من السلطان و فى بيان انه بسبب غفلة ابن السلطان وغروره قصد بحب الرأس أى الاعراض وكفران النعمة وفى بيان أخذ السلطان الخبر من طريق الالهام والسر عن أحواله وفى بيان جعل الوجع فى قلب ابن السلطان وضربه لقلبه كذا السلطان كأنه لم يأخذ خبر صورته الظاهرة وكأنه لم يصل له ألم ووجع الخ لما علمت ان المراد من ابن السلطان الكبير النفس ومن الاوسط الروح فاذا اتوفت النفس فبعدت الروح مكانها ووجدت من سلطان الحقيقة النعم ولكن بسبب النفس حصل لها غرور لان النفس مهما اصطحت نفعها نوع نقصان مى ﴿ چون مسلم كشت بى بيع وشرى ۞ از درون شاه جانش را جرى ﴾ (المعنى) لما ان من جوف السلطان جرى وتعين لروحه وصار مسلما احسان روحانى وعطاء معنوى بلا بيع ولا شراء ولا رياضة ولا مجاهدة يعنى الروح لما وجدت من الله احسانا كثيرا ووصلت الى أسرار ومعارف باعتبار انها حاصلة لطفا وكرما ولو كانت بواسطة الطاعات فان قبولها أيضا احسان والجراية هى التعيين مشاهرة ومسانهة وأصلها جرى حرفتها العوام وقالت جيره وأرادتها الاسرار والمعارف مى ﴿ قوت مى خوردى ز نور جان شاه ۞ ماه جانش همچو از خورشيد ماه ﴾ (المعنى) وأكل ابن السلطان الاوسط من نور روح سلطان الصين قوتا وغذاء أى تنورت الروح من نور الله واستفادت حسب قواه م نورا قمر مستفاد من نور الشمس مى ﴿ راتبهٔ جانى ز شاه بى نديد ۞ دمبدم در جان مستش مى رسيد ﴾ (المعنى) ووصلت لروحه السكرانة راتبة روحانية من قبل السلطان الذى لا شبيه له وقتا وقتا ونفسا نفسا وانتفعت واستفادت غذاء نورانيا مى ﴿ آنكه كبر وترسا و مشرك مى خورند ۞ زان غذا بى كه ملائك مى خورند ﴾ (المعنى) والراتبة الواصلة لروح ابن السلطان ليست تلك الراتبة التى تأكلها النصارى والمشركون بل من ذلك الغذاء الذى تأكله الملائكة اى أغذية روحانية ونورانية مى ﴿ اندرون خويش استغنا بديد ۞ گشت طغيانى ز استغنا بديد ﴾ (المعنى) لما ان ابن السلطان وصل له من سلطان الصين هذا المقدار من الرعاية والاحسان رأى فى جوفه استغناء لاجرم ظهر رؤية بسبب الاستغناء فى جوفه طغيان على طور قتل الانسان ما أكفره اذا عجز افتقر واذا استغنى فجر فان المتعبد اذا غلب نور طاعته على روحه نارت الروحانية بحيث انها تغلب عليه حتى تمحى صفاته البشرية و يتخلق بالاخلاق

الالهية فاذا رأى جميع الاشياء ساجدة له ومنقادة قال أنا الحق بتلبيس الشيطان عليه مثنوى
﴿ كه منم هم شاه و هم شهزاده‌ام * چون عنان خود بدين شه داده‌ام ﴾ (المعنى) وذلك ابن
السلطان غلب عليه طغيانه بوجه حتى قال فى نفسه لنفسه أنا ألم أكن سلطانا وأيضا ابن
سلطان ثم أنا سلطان وابن سلطان فلأى شئ أعطيت عنانى لهذا السلطان حتى تبعته
وخدمته هذا المقدار مى ﴿ چون قمر ماهى برآمد بالغم * من چرا باشم غبارى را تبع ﴾
(المعنى) لما انى قمرأ نيت وطلعت بالغ أى انى لما برئت من جميع النقائص فلأى شئ كان
حالى هذا ولأى شئ أكون تابعا للغبار مى ﴿ آب در جوى منست و وقت ناز * ناز غير از چه
كشم من بى نياز ﴾ (المعنى) الماء فى نهرى وان الدلال وأنا بلا انبياز أى صاحب قوة وقدرة
وعزة واستغناء تام لأى شئ أسحب دلال غيرى وأرى عجزا مى ﴿ سر چرا بندم چو درد سر
نماند * وقت روى زرد و چشم تر نماند ﴾ (المعنى) أنا كالذى وقع فى وجع الرأس لأى شئ
أربط رأسى فانه لم يبق فى وجع رأسى لانه لم يبق وقت احمرار الوجه ولا تدميع العين أى نجوت
من الالم والمحنة وهذه المذكورات كلها خواطر فان الخاطر ان كان بواسطة الملك فهو الهام
وان كان بواسطة الشيطان فهو وسوسة وان كان من أقوال النفس فهو هاجس وان كان من
قبل الحق فهو الهام حق وخاطر الهى وان كان تارة من الحق وتارة من غير الحق فهو وارد وهو
أعم من الخاطر مثنوى ﴿ چون شكر لب گشته‌ام عارض قمر * باز بايد كرد دكان دگر ﴾
(المعنى) لما انى صرت سكرى الشفة وعارضى القمر لابد فى فتح دكان أخرى أى لائق فى التصدر
ولهذا أشار مى ﴿ زين منى چون نفس زاييدن گرفت * صد هزاران ژاژ خاييدن گرفت ﴾
(المعنى) لما ان النفس طلبت التولد والظهور من هذه الانانية طلب ان يعلك مائة ألوف
نجاسات أى شرع فى الكلام الذى هو غير لائق يعنى ولو انه أفنى أخلاقه الذميمة لكن لما رأت
روحه هذا المقدار من الطغيان تبعته وكانت سببا لظهور هذا الكلام الذى هو غير لائق وفى
هذا اعلام بان عدم أدب الروح نشأ من اتباعها للنفس مى ﴿ صد بيابان زان سوى حرص
و حسد * تا بدانجا چشم بد هم مى‌رسد ﴾ (المعنى) ومن جانب ذلك الحرص والحسد مائة
ألوف قفار حتى الى هنالك تصل العين العاينة القبيحة يعنى شآمة الحرص والحسد تصل الى
مسافة بعيدة مثنوى ﴿ بحر بى‌شه كه مرجع هر آب اوست * چون نداند آنچه اندر سيل
و جوست ﴾ (المعنى) البحر العظيم الذى هو مرجع جميع المياه كيف لا يعلم كل شئ فى السيل
والنهر فكما ان مرجع جميع السيول هو البحر كذا الموجودات والمعدومات جميعها معلومة لله
تعالى على خوى واليه المرجع والمآب ولا يعزب عنه مثقال ذرة مى ﴿ شاه را دل درد كرد
از فكر او * ناسپاسى عطاى بكر او ﴾ (المعنى) تألم وانجرح قلب السلطان بسبب فكر ابن
السلطان الذى هو غير مناسب يعنى وقع من عدم شكره لعطايا السلطان البكر أى المتجددة

كل وقت أفكار غير مناسبة كانت كفران نعم فتألم منها السلطان مثنوى ﴿ گفت آخر اى خس واهى ادب ٭ اين سزاى داد من بود اى عجب ﴾ (المعنى) قال السلطان مخاطبا لابن السلطان فى غيابه يا حقير و يامن أنت واهى الادب أى ضعيف الرأى وقليل الادب يا عجبى حالك هذا اهل هو لائق لاحسانى مثنوى ﴿ من چه كردم با تو زين گنج نفيس ٭ تو چه كردى با من از خوى خسيس ﴾ (المعنى) أنا أى شئ فعلت لك من هذا الكنز النفيس أى ما فعلت لك الا الاحسان والكرم وأنت أى شئ فعلت معى من طبعك الخسيس لكن كل اناء يترشح بما فيه م ى ﴿ من ترا ماهى نهادم در كنار ٭ كه غروبش نيست تا روز شمار ﴾ (المعنى) أنا وضعت فى قلبك لقمر الايمان الذى لا غروب له الى يوم القيامة وأراد بالقمر الايمان والمحبة والطاعات ولهذا قال م ى ﴿ در جزاى آن عطاى نور پاك ٭ تو زدى در ديدهٔ من خار و خاك ﴾ (المعنى) وفى جزاء اعطائك ذلك النور النظيف انك ضربت ونثرت فى عينى الشوك والتراب أى لم تعلم قدر سعادة الدارين ولم تشكر الله تعالى على نحوى قوله تعالى قتل الانسان ما أكفره وقال تعالى قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم م ى ﴿ من ترا بر چرخ گشته نردبان ٭ تو شده در حرب من تير و كمان ﴾ (المعنى) أنا صرت لاجل عروجك على السماء سلما وأنت صرت فى حربى سهما وقوسا كفرود لعنه الله على نحوى يحاربون الله ورسوله مثنوى ﴿ درد غيرت آمد اندر شه پديد ٭ عكس درد شاه اندر وى رسيد ﴾ (المعنى) أتى ألم الغيرة فى السلطان مع عدم علم ابن السلطان وظهر أثرها انعكس ألم السلطان وصل الى ابن السلطان بان تغير قلبه م ى ﴿ مرغ دولت در عتابش بر طپيد ٭ پردهٔ آن گوشه گشته بر دريد ﴾ (المعنى) وفى عتابه طير دولته اضطرب وتلك الزاوية التى صار حجابها لطيفا تمزق يعنى ذلك الفيض وسعة القلب ارتفع منه و بدل بقساوة القلب وحرم من التجليات م ى ﴿ چون درون خود بديد آن خوش پسر ٭ از سيه كارى خود گرد و اثر ﴾ (المعنى) ذلك الولد الحسن لما رأى فى قلبه من ذنبه غبارا وأثرا على نحوى وجزاء سيئة سيئة مثلها أى لما اغترت الروح النورانية بما أحسن اليها من النور سلب منها النور بسبب غرورها وكبرها فان قوله خوش پسر أراد به الروح م ى ﴿ آن وظيفهٔ لطف و نعمت كم شده ٭ خانهٔ شادى او پر غم شده ﴾ (المعنى) وصارت وظيفة السلطان الحقيقى ناقصة ومنقطعة عن الروح و بيت قلبها المسرور صار مملوا بالغم م ى ﴿ با خود آمد او ز مستى عقار ٭ زان گنه گشته سرش خانهٔ خمار ﴾ (المعنى) ولما رأى ابن السلطان قبول أحواله اللطيفة لا جرم نجا من عقار وشراب كبره وعجبه ورأى لنفسه والحال من شراب ذلك الذنب صار بيت رأسه بيت الخمار أى اختل عقله لان الكبر لا يليق لغير الله تعالى على نحوى الحديث القدسى العظمة ازارى والكبر ياء ردائى فمن نازعنى فيهما أدخلته النار مثنوى ﴿ خورده گندم حله زو بيرون شده ٭ خلد بر وى باديه و هامون

شد ﴾ (المعنى) وسيدنا آدم لما كان فى الجنة وأكل البر ذهبت منه حلة الجنة وبقى عريانا وصار الخلد على سيدنا آدم بادية أى اخرج من الجنة وأتى صحراء الدنيا مثنوى ﴿ ديد كان شربت ورا بيمار كرد * نهر آن طاوسنها كار كرد ﴾ (المعنى) وابن السلطان رأى ان الشربة جعلته مريضا وسم ذلك الكبر والعجب والانانية أثر فيه يعنى شربة ذلك الفكر الذى هو غير لائق به سمه أثر فيه مثنوى ﴿ جان چون طاووس دركلزار ناز * همچو جغدى شد بويرانهٔ مجاز ﴾ (المعنى) روح المدللين فى كارهم كالطاوس فى بستان الدلال صارت كبومة فى خرابة المجاز كأنه يقول روح ابن السلطان محرم الاسرار كطاوس جنة القرب جائلة بعدت عن هذه الحالة الحسنة وبقيت فى خرابة هذه الدنيا كبومة مثنوى ﴿ همچو آدم دور ماند او از بهشت * در زمين مى راند كاو از بهر كشت ﴾ (المعنى) وذلك ابن السلطان مثل سيدنا آدم خرج من الجنة بعيدا من صحبة السلطان فى الارض لاجل الزراعة ساحبا بقرة أى بعد عن الحالات الروحانية وبقى فى الاحوال الجسمانية مثنوى ﴿ اشك مى راند وكاى هندوى زار * شير را كردى اسير دم كاو ﴾ (المعنى) لما رأى ابن السلطان وقوعه فى هذه الحالة الكريهة بكى من شدة خوفه وأجرى دموع عينيه وقال اى هندوى زار يعنى يانفس يامن فعلها قبيح يامن جعلت السبع فى ذنب البقر عبدا وكاو أسيرا وهذا خطاب من الروح الى النفس المكارة كأنه يقول الروح النورانية لما تبعد عن باب اقعشتى بالاحوال الجسمانية وأشار الى هذا بقوله دم كاو مثل غوى العزعل الخيل والذل عل البقر وأشار بها الى قوله تعالى فى سورة البقرة ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة الآية قال نجم الدين اشارة الى ذبح بقرة النفس البهيمية فان فى ذبحها حياة القلب الروحانى وهذا هو الجهاد الاكبر مثنوى ﴿ كردى اى نفس بد * نفس * بى حفاظى با شه فرياد رس ﴾ (المعنى) يانفس يامن أنت قبيحة النفس والقول وباردة وقبيحة الفعل فعلت مع السلطان فريادرس أى المغيث والمنجد عدم الوفاء على ان بى حفاظى يعنى بلا محافظة أى بلا وفاء مثنوى ﴿ دام بكر بدى ز حرص كندمى * بر توشد هر كندمى او كزدمى ﴾ (المعنى) وبسبب الحرص على بر اخترت الذنب وهو الفخ أى البعد لاجرم صار كل برة عليك عقربة يعنى بسبب المعاصى حرمت من الفيض ووقعت فى العقوبة مثنوى ﴿ در سرت آمده واى ملومن * قيد بين بر پاى خود پنجاه من ﴾ (المعنى) وفى رأسك أتى هواء ماومن أى العجب والكبر وبسبب هذه الحالة انظر القيد ثقله خمسون منا وقعت وتقيدت به أى اعتدت الكبر والاستكبار فوقعت فى القيد الثقيل المبعدلك عن الوصول الى الله تعالى مثنوى ﴿ نوحه مى كرد اين نمط بر جان خويش * كه چرا كشتم ضد سلطان خويش ﴾ (المعنى) ذلك ابن السلطان على هذا النمط ناح على نفسه وقال أنا لاى شئ صرت على سلطانى ضدا ومخالفا وهذا حال الروح بسبب الكبر والنخوة تندم على مخالفتها لله تعالى مثنوى ﴿ آمد او باخويش

واستغفار کرد * با انابت جیزه بکریاد کرد﴾ (المعنی) ذالک ابن السلطان نجا من الکبر والعجب واتی لنفسه واستغفر من الذنوب الصادرة منه وابن السلطان بالانابة جعل صدیقا آخر هوانه بکی واضطرب کثیرا مثنوی ﴿درد کان از وحشت ایمان بود * رحم کن کان درد بی درمان بود﴾ (المعنی) وجع وذالک الوجع والالم ایکون من الوحشة والالم وترحم علی ذالک صاحب الوجع بان کان وجعا بلا قوة مترقبا القوة من الله تعالی علی فحوی قوله تعالی وما کان لنفس أن تؤمن الا باذن الله م ی ﴿مر بشر را خود مبا جامهٔ درست * چون رهید از صبر درحین صدر جست﴾ (المعنی) البشر نفسه لا یکون له ثیاب صحیحة ولا یکون له قدرة لان البشر لما نجا من الاحتیاج لطلب الصدر فی الحال علی ان مبا بمعنی مباد ای لایکن م ی ﴿مر بشر را پنجهٔ ناخن مباد * که نه دین اندیشد آنکه نه سداد﴾ (المعنی) لا یکون للبشر ید ولا ظفر ای لا یکون له قوة وقدرة لانه ذالک الوقت لا یفتکر الدین ولا الدیانة ولا یفتکر السداد والاستقامة علی فحوی کلا ان الانسان لیطغی أن رآه استغنی م ی ﴿آدمی اندر بلا کشته به است * نفس کافر نعمت وگمره است﴾ (المعنی) الانسان فی البلاء قتله وموته أولی وأحسن لان نفس الکافر فی النعمة ضالة ﴿خطاب حق تعالی بعزرائیل علیه السلام که ترا رحمی بر که بیشتر آمد از ین خلایق که جان ایشان قبض کردی وجواب دادن عزرائیل حضرت را﴾ هذا بیان خطاب الحق لعزرائیل علیه السلام قائلا من ترحمت علیه بزیادة من هذه الخلائق الذین قبضت ارواحهم واعطاء عزرائیل الجواب لله تعالی کما سیرد علیک م ی ﴿حق بعزرائیل میگفت ای نقیب * بر که رحم آمد ترا از هر کئیب﴾ (المعنی) قال الحق جل وعلا لعزرائیل یا نقیب علی من أتی لک الرحم من کل کئیب من المخلوقات م ی ﴿گفت بر جمله دلم سوزد بدرد * لیک ترسم امر را اهمال کرد﴾ (المعنی) قال سیدنا عزرائیل لربه ولو قبضتها فان قلبی یحترق علی جلتهم لکن أخاف من اهمال أمرک م ی ﴿تا بگویم کاشکی یزدان مرا * درعوض قربان کندی بر فتی﴾ (المعنی) لکن رحمتی علی عبادک یارب بمرتبة حتی أقول وقت قبض الروح لیت ربی عز وجل جعلنی عوض الفتی قربانا ای الطالب موتی لاجله م ی ﴿گفت بر که بیشتر رحم آمدت * از که دل پرسوز و بریان ترشدت﴾ (المعنی) فیقول الله تعالی لعزرائیل علی من کان رحمک زائدا وکان قلبک مملوءا بالحرارة ومشویا م ی ﴿گفت روزی کشتئی بر موج تیز * من شکستم ز امر تا شد ریز ریز﴾ (المعنی) قال عزرائیل لربه یوما سفینة علی موج قوی بسبب أمرک کسرتها حتی صارت تلک السفینة قطعة قطعة علی الفور م ی ﴿پس بگفتی قبض کن جان همه * جز زنی وغیر طفلی زان رمه﴾ (المعنی) بعد ذالک الوقت قلت لی اقبض روح جلتهم غیر امرأة وغیر طفل من تلک الجماعة م ی ﴿هر دو بر یک تختهٔ درماندند * تختهٔ را آن موجها می راندند﴾ (المعنی) حتی کل واحد من الامرأة والطفل بقیا

على لوح والالوح صحبه ذالك الموج الى كل جانب وهما عليه م‌ى ﴿باز گفتى جان مادر قبض كن * طفل را بگذار تنهازامر كن﴾ (المعنى) أيضا قلت لى اقبض روح الام فقبضتها ودع الطفل وحيدا من أمركن أى من أمر رب العباد ففعلت م‌ى ﴿چون زمادر بگسليدم طفل را * خود تومى‌دانى چه تلخ آمد مرا﴾ (المعنى) اما انى قطعت ذالك الطفل من أمه فأنت يارب معنا وعالم بأحوالنا وبأى مرتبة أتت هذه الحالة لى مرة م‌ى ﴿پس بديدم دود ماتمهاى زفت * تلخى آن طفل ازفكرم نرفت﴾ (المعنى) بعد من تلك الحالة رأيت حزنا كثيرا وألما عظيما ومرارة ذالك الطفل لم تذهب من فكرى لزيادة احتراق قلبى مثنوى ﴿گفت حق آن طفل را ازفضل خويش * موج را گفتم فكن در بيشه ايش﴾ (المعنى) قال الحق جل وعلا لعزرائيل قلت للموج من فضلى وكرمى ارمه فى مأسدة أى فى محل ذات أشجار كثيرة يسكنه الاسود فرمته تلك الامواج فى تلك المأسدة م‌ى ﴿بيشهٔ پرسوسن وريحان وگل * پردرخت ميوه دارخوش اكل﴾ (المعنى) المأسدة مملوءة بالسوسن والريحان والورد ومملوءة بالاشجار التى ثمارها أكلها حسن مثنوى ﴿چشمهاى آب شيرين زلال * پروريدم طفل را باصد دلال﴾ (المعنى) وفى تلك المأسدة عيون ماؤها لذيذ وعيشت فيها ذالك الطفل بمائة دلال أى أحضرت من ماء العيون أنواعا تنا واما م‌ى ﴿صد هزاران مرغ مطرب خوش صدا * اندران روضه فكنده صد نوا﴾ (المعنى) وماعدا اماذ كرمائة ألوف طيرصوتها حسن مطرب وضعت فى تلك الروضة مائة نوا أى صوت م‌ى ﴿بسترش كردم زبرگ نسترن * كردم اورا ايمن ازصدمهٔ فتن﴾ (المعنى) وجعلت فى تلك الرياض فراش ذالك الطفل من ورق النسترين نام عليها وجعلته أمينا من الفتنة والصدمة وحفظته من الهلاك م‌ى ﴿گفته من خورشيد را كورا مگز * بادرا گفته بروآهسته وز﴾ (المعنى) وقلت للشمس لا تعضى ذالك الطفل ولا توصلى حرارتك له ائلا يملك وقلت للهواء هب عليه لينا لئلا يحصل له ضرر م‌ى ﴿ابررا گفته برو باران مريز * برق را گفته برو مكراى تيز﴾ (المعنى) وقلت للسحاب لا تصب عليه مطرا وقلت للبرق لا تتحرك عليه بسرعة مثنوى ﴿زين چمن اى دى مبرآن اعتدال * پنجه اى بهمن بر ين روضه ممال﴾ (المعنى) وقلت ياشتاء هذه الحشائش لا تذهب منها الاعتدال واللطافة وقلت يا بهمن وهو اسم الشهر الاوسط من أشهر الشتاء لا تمر يدك على هذه الروضة أى لا توصل أثرك لها وهذا كله على الله يسير ﴿كرامات شيخ شيبان راعى قدس سره العزيز﴾ هذا فى بيان كرامات الشيخ شيبان الراعى قدس الله سره العزيز مثنوى ﴿همچو آن شيبان كه از گرگ عنيد * وقت جمعه بر رعا خط ميكشيد﴾ (المعنى) مثل شيبان الراعى بسبب الذئب العنيد كان يسحب على الرعاء وهو سرب الغنم خطا أى دائرة م‌ى ﴿تا برون نايد ازان خط گوسفند * نى درايد گرگ ودزد با گزند﴾ (المعنى) حتى لا يأتى خارج تلك الدائرة من الغنم غنمة ولا يأتى

داخلها ذئب ولا لص بالضرر مى ﴿ برمثال دائرهٔ تعويذ هود * كاندران صرصر امان آل بود ﴾
(المعنى) وكانت دائرة شيبان الراعى على مثال دائرة تعويذ هود عليه السلام بأن كانت أمانا
من ريح الصرصر على من تبعه من أهله وقومه مى ﴿ هشت روزى اندرين خط تن زنيد *
وز برون مثله تماشا مى كنيد ﴾ (المعنى) وقال سيدنا هود لمن كان فى الدائرة اسكنوا واسكنوا
ثمانية أيام ونسير وا وانظر وا من خارج الدائرة المثلة والعقوبة كيف يمزق ريح الصرصر
القوم الكافرين على فحوى قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما على ان
مثله بضم الميم وسكون الثاء المثلثة بمعنى العقوبة مى ﴿ بر هوا بردى فكندى بر حجر * تا دريدى
لحم وعظم از همدكر ﴾ (المعنى) وريح الصرصر أقام وأذهب هؤلاء القوم على الهواء ورماهم
على الحجر حتى خرق ومزق ريح الصرصر لحوم وعظمهم مى ﴿ يك كر مرا كزهوا برهم زدى
* تا چو خشخاش استخوان ريزان شدى ﴾ (المعنى) وجعل ريح الصرصر قوما منهم
فى الهواء وقوما ضرب بعضهم ببعض حتى صارت عظامهم على الارض مثل الخشخاش
منثورة مى ﴿ آن سياست را كه لرزيد آسمان * مثنوى اندر نكنجد شرح آن ﴾ (المعنى)
ومن خوف وهيبة تلك السياسة رجفت السماء وشرح تلك السياسة لا تسع فى المثنوى وارد
قول الحكماء قل مثنوى ﴿ كر بطبع اين ميكنى اى باد سرد * كرد خط ودائرهٔ آن هود
كرد ﴾ (المعنى) ويا ريح ويا من أنت قوى ان كنت كقول الحكماء تفعل هذا بالطبع ذاك هود عليه
السلام فعل دائرة أطراف الهواء حتى كان ذاك الهواء على الكفار الذين هم خارج الدائرة
نكالا وعلى الذين هم داخلها سلامة فعلم بهذا ان حركتك لم تكن بالطبع على ان كرد بكسر
الكاف بمعنى الدائرة أطراف الشئ وكرد بفتح الكاف العجمية من كرديدن أمر حاضر ولهذا
قال مى ﴿ اى طبيعى فوق طبع اين ملك بين * يا بيا ومحو كن از مصحف اين ﴾ (المعنى) يا طبيعى
أنظر هذا الملك فوق طبعك فان تصرف الله تعالى أعلى من الطبع والطبيعة واعلم ان الله
على كل شئ قدير أو جئ وامح هذه القصة من المصحف الشريف ولا قدرة لك على محوها فاعترف
بأن الله على كل شئ قدير مى ﴿ مقربان را منع كن بندى بنه * يا معلم را بمال و سهم ده ﴾
(المعنى) وامنع الحفاظ وضع لهم نصا حتى لا يقرؤا هذه القصة أو عاقب المعلم لئلا يعلموا هذه
القصة ولا تقدر فان القرآن باق الى يوم القيامة على ان بمال من ماليدن أمر حاضر بمعنى عاقب
وسهم على وزن وهم بمعنى المخوف مثنوى ﴿ عاجزى وخيره كين عجز از كجاست * عجز تو تابى
از آن روز جزاست ﴾ (المعنى) يا طبيعى أنت عاجز فى خصوص عجزك متحير تقول فى نفسك
هذا العجز من أين فان لم تعلمه أخبرك عنه ان عجزك من يوم الجزاء أثر وأنت منكر ليوم الجزاء
لهذا يقع لك العجز كثيرا ولا تقدر على مشاهدة ان هذا العجز من ذاك العجز أثر الا بعد الموت
مثنوى ﴿ عجزها دارى تو در پيش اى لجوج * وقت شد پنهانيان را نك خروج ﴾ (المعنى)

يا لجوج

بالخروج تلك أنواع العجز فذاك حالة النزع ويوم الجزاء لكن الاحوال الخفية أي وقت
خروجه اهل فحوى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون مثنوى ﴿خرم آن كين عجز
وحيرت قوت اوست * درد وعالم خفته اندر ظل اوست﴾ (المعنى) العجز يوم القيامة مقرر
والسرور لذلك الذي غذاؤه وقوته هذا العجز والحيرة أي يفهم عجز نفسه ثم يتحير في صنع الله
تعالى فان تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة فهو الذي نام في الدنيا والآخرة في ظل المحبوب
ومعنى الحيرة هنا الانقطاع عما سوى الله تعالى والتوجه الى الله بكليته مى ﴿هم در آخرهم
در آخر عجز ديد * مرده شد دين عجائز را گزيد﴾ (المعنى) وهو أيضا رأى العجز في الآخر
بفهم الخطاء أي دار الدنيا وأيضا في الآخر رآه في نفسه أي في الدنيا اعترف بعجزه ولم يغتر بعمله
وبسبب اعترافه رأى جزاء حسنا ومات واختار دين العجائز على فحوى الحديث الشريف
فعليكم بدين العجائز لانهم يجتنبون قول الحكيم والمنجم والطبيب ويشتغلون بمطالعة آثار الله
متوكلين على الله تعالى والعجائز جمع عجوز مى ﴿چون زليخا يوسفش بر وى بتافت * از عجوزى
در جوانى راه يافت﴾ (المعنى) مثل زليخا يوسف اعلها بتافت بمعنى الحرارة أي لما نظر اليها
بالحرارة وكان طالبا لها خلصت من العجوزية ووجدت الشباب لمر يتها يعني كل من اعترف بعجزه
وكان قوى الاعتقاد كالعجوز وصادق الله تعالى بالاخلاص كان مقبولا عند الله تعالى مى
﴿زندگى در مردن ودر محنتست * آب حيوان اندرون ظلمتست﴾ (المعنى) الحياة في الموت
وفي محنة الرياضات كان ماء الحياة في الظلمة فان من سعى بالرياضات نجا من الاخلاق الذميمة
واتصف بالاخلاق الالهية وشرب ماء الحياة الروحاني ووصل الى الحياة الباقية ﴿رجوع كردن
بقصهٔ پروردن حق تعالى نمرود را بى واسطهٔ مادر ودايه در طفلى﴾ هذا في بيان الرجوع الى
قصة تربية الله للنمرود في طفوليته بلا واسطة الام والداية مى ﴿حاصل آن روضه چو باغ عارفان
از سموم وصرصر آمد در امان﴾ (المعنى) حاصل الكلام تلك الروضة بسبب حفظي مثل كرم
وجنان العارفين أمنت من السموم والصرصر في الامان من التغير ولم يطرأ على ريحها انقصان
فجنان العارفين آمنة من سموم محبة ما سوى الله تعالى والسموم الريح الحار والصرصر
الريح البارد مثنوى ﴿يك پلنگى طفلكان نو زاده بود * گفتم اورا شير ده طاعت نمود﴾
(المعنى) نمر وله أولاد صغار في روضة فقلت له اعطه لبنا فانقاد في طاعة وأرضعه مى ﴿پس
بدادش شير وخدمتهاش كرد * تا كه بالغ گشت وزفت وشير مرد﴾ (المعنى) بعد أعطاه
لبنا وخدمه ورعاه حتى ذلك الطفل بلغ وكان جسيما ورجلا أسدا على ما حكاه سيدنا عزرائيل
من الحق جل وعلا مى ﴿چون فطامش شد بگفتم با پرى * تا در آموزيد نطق وداورى﴾
(المعنى) لما انه بلغ الفطام قلت للجن حتى يعلموه الحكم والنطق مثنوى ﴿پرورش دادم مر اورا
زان چمن * كه بگفت اندر نگنجد فن من﴾ (المعنى) وذلك أعطيته من تلك الخضروات نشوا

وغاء وربيته ومنى بسم سنى وحكمتى وكارى فى القول والبيان فجميع العباد يقولون سبحانك لا نحصى عليك ثناء وليبان فته ووصفه تعالى قال م ى ﴿داده من اوبرا مهر پدر • بهر مهمانى كرمان بى ضرر﴾ (المعنى) أنا أعطيت الابوين محبة الاب لابنه لاجل المعام الدود بلا ضرر حتى ان الدود لما يقع عن جراحته كان يرفعه من الارض ويضعه على جراحته ليأكل م ى ﴿داده كرمان را بدو مهر ولد • بر پدر من ايفت قدرت ابيت بد﴾ (المعنى) وانا أعطيت الدود محبة الولد للوالد هذا الى قدرة وهذا اليد وتصرف يعنى القدرة والتصرف مسلمة لى وأنا عظيم الشان م ى ﴿مادرانرا داب من آموختم • چونكه بود شمعى كه من افروختم﴾ (المعنى) وأنا علمت للامهات طبيع التربية وعادتها كيف تكون وأنا شعلتها كالشمع فلا يقدر احد على الحنانة مشتعل فى قلوب الامهات مصون داخل فانوس العناية الالهية من أهوية الحوادث الكونية م ى ﴿صد عنايت كردم وصد رابطه • تا ببيند لطف من بى واسطه﴾ (المعنى) وجعلت لتربية الولد مائة عناية ومائة رابطة حتى يرى ذلك الولد لطفى بلا واسطة ولا سبب م ى ﴿تا نباشد از سبب در كش مكش • تا بود هر استعانت از منش﴾ (المعنى) حتى لا يكونوا من السبب فى الالم والاضطراب وحتى يكون لهم جميع الاستعانة منى فانى مسبب الاسباب والعباد محتاجون الى فى جميع الاحوال م ى ﴿ورنه تا خود هيچ عذرى نبودش • شكوى نبود زهر يار بدش﴾ (المعنى) والا حتى لا يكون للخلق عذر أى بعد رؤية العباد احسانى وعطاء الله تعالى لا يكون لهم عند الله عذر ولا يكون لهم كل وقت من القبيح شكاية أى حتى لا يشكو أحد من الحال القبيح م ى ﴿اين حضانه ديد با صد رابطه • كه بپرورده ام ورا بى واسطه﴾ (المعنى) بان الصبى رأى الحضانة بمائة رابطة بأنى ربيته بلا واسطة ولا سبب ولا مدخل للاب والام فى ذلك التعيش والحضانة من جانب الله هى الرعاية مثنوى ﴿شكر او آن بود اى بنده جليل • كه شد او نمرود و سوزنده خليل﴾ (المعنى) ويا ايها العبد المقرب الجليل صار شكر ذلك اللطف والاحسان الذى رأيته أن صار نمرودا وكان محرق الخليل وأراد بالعبد الجليل سيدنا عزرائيل مثنوى ﴿همچنان كين شاه زاده شكر شاه • كرد استكبار واستكثار جاه﴾ (المعنى) كذا ابن السلطان فعل استكبار واستكثار الجاه والمنصب أى رأى منصبه رفيعا فاستكبر وتكبر وكان مغرورا واستكثر جاهه وقال لنفسه مثنوى ﴿كه چرا من تابع غيرى شدم • چونكه صاحب ملك واقبال نوم﴾ (المعنى) لاى شئ أتبع وأكون محكوم الغير لما أكون أنا صاحب ملك واقبال جديد مثنوى ﴿لطفهاى شه كه ذكر آن گذشت • از تكبر بر دلش پوشيده گشت﴾ (المعنى) والطاف سلطان الصين المذكورة فيما مضى بسبب الكبر الظاهر فى جوفه صارت مستورة فى قلبه لان الانسان لو علم يقينا ان الله تعالى هو المحسن اليه فى الماضى والمستقبل لما ادعى

انعامه ولما عصاه وتبع نفسه م ﴿همچنان نمرود آن الطاف را • زیر پا بنهاد از جهل وعمی﴾ (المعنی) كذا النمرود وضع الالطاف تحت قدمه بسبب جهله وعماه مثنوی ﴿این زمان کافر شد و ره میزند • کبر و دعوی خدایی میکند﴾ (المعنی) فی هذا الزمان ذالك النمرود صار كافرا وقطع طريق الاسلام ثم صار يدعی الالوهية مثنوی ﴿رفته سوی آسمان باجلال • با سه کرکس تا کند با من قتال﴾ (المعنی) وكان مناده فی هذا الخصوص عز نيته انه ذهب جانب السماء بالجلال والعلو بثلاثة طيور كركس حتى يفعل معی الحرب والقتال م ﴿صد هزاران طفل بی تلویم را • کشته تا یابد وی ابراهیم را﴾ (المعنی) مائة الوف طفل بلا تلويم وذنب قتلهم حتى يجد ابراهيم ويهلكه مثنوی ﴿که منجم گفته کاندر حکم سال • زاد خواهد دشمنی بهر قتال﴾ (المعنی) لان المنجم قال فی حكم هذا العام سيولد عدو لاجل القتال أی قال المنجمون النمرود سيولد مولود يكون هلاكك على يده مثنوی ﴿هین بکن در دفع آن خصم احتیاط • هر که میزاید می کشت از خباط﴾ (المعنی) وقال المنجمون له يا نمرود احتط فی دفع ذالك الخصم وبسبب كلامهم هذا قتل كل من ولد فی تلك السنة من خباطه وحماقته مثنوی ﴿کوری او رست طفل وحی کش • ماند خونهای دگر در گردنش﴾ (المعنی) والنمرود ولو جهد وسعى فی هلاك سيدنا ابراهيم ولكن الطفل جاذب الوحی وهو سيدنا ابراهيم خلص على النمرود ورغم انفه واما الاطفال الاخر الذين قتلهم بقی جزاؤهم فی عنقه حتى انتقم الله منه م ﴿از پدر یابید آن ملک ای عجب • باغرور وش داد ظلمات نسب﴾ (المعنی) يا لله العجب النمرود وجد ذالك الملك من ابيه حتى الحسب والنسب الظلمانی اعطاه هذا المقدار من الغرور مثنوی ﴿دیگران را گر ام و اب شد حجیب • او ز ما یابد گوهرها حبیب﴾ (المعنی) واذا كان الاب والام لغيرهما باذالك النمرود الجواهر التی هی فی جيبه وجدها منا يعنی ان افتخر الغير بالحسب والنسب يا نمرود لا حسب ولا نسب له يا عزيز نيل تلك الدولة التی اعطيتها للنمرود كلها منی فلا يليق به الغرور والحبيب بمعنى الحجاب والحمه مثنوی ﴿گرك در هست نفس بد یقین • چه بهانه می نهی بر هر قرین﴾ (المعنی) النفس الخبيثة يقينا وتحقيقا ذئب مفترس للاحوال الروحانية وای حجة تضع على كل قرين ای لا تتهم الاحوال القبيحة لانها نشأت من نفسك الخبيثة ولهذا كان المجاهد من جاهد نفسه م ﴿در ضلالت هست صد کل را کله • نفس زشت کفرناک پر سفه﴾ (المعنی) والنفس القبيحة المتكيفة بالكفر المملوءة بالسفه التاركة للعبادة سنين عديدة تكون كلاها رأس مائة اقرع لاجل منتهاها فالكل بمعنى الاقرع والاقرع يكون فضوليا م ﴿زین سبب می گویم ای بنده فقیر • سلسله از گردن سگ بر مگیر﴾ (المعنی) ومن هذا السبب احصك واقول يا عبدا من انت فقير لا ترفع الزنجير من رقبة الكلب ای لا تعط للنفس رخصة لئلا تبعد عن الطاعات م ﴿گر معلم گشت این

سلك هم سكست * باش ذلت نفسه كو بد رگست ﴾ (المعنى) لان كلب هذه النفس ولو كان
معلما اذا لم ينج من الكلبية نفس النفس لا تقمع فى الرياضات والمجاهدات ولا تنجو من
الشهوانية يا طالب السعادة كن من ذلت نفسه لان النفس قبيحة السيرة فذلها عزك وعزها
ذلك مى ﴿فرض مى آرى بجا گر طائفى * بر سهيلى چون اديم طائفى﴾ (المعنى) تفرض ان
الامور المفروضة عليك أتيت بها ولو كنت الطائف السهيل أنت كالاديم المنسوب الى
الطائف اى أدمة الارض اى وجهها او باطن الجلد الذى يلى اللحم والبشرة ظاهرها يعنى
الطائفى كانه منور بشعاع نجم سهيل ولطيف أنت أيضا ناج من شر وعصيان نفسك ثابت
القدم فى خوف الله تعالى ان خدمت مرشدا على ان الطائف اسم فاعل والياء فى آخره
للخطاب والطائف الثانى اسم ناحية بقرب مكة والياء فى آخره للنسبة مثنوى ﴿تا سهيلت
وا خرد از شر پوست * تا شوى چون موزه هم پاى دوست﴾ (المعنى) حتى يريك سهيل
ويخلصك من شر الجلد وحتى تكون للصديق المرشد كالموزه أى النعل الموافقة المناسبة للرجل
موافقا ومناسبا له الحاصل ان الجلد يتربى بسهيل كانه ينجو من الجلدية أنت اذا وصلت
الى شيخ نورانى مثل نجم سهيل نجوت من خشونات النفس وفسادها وكنت مقبولا عند الله
تعالى على ان الاديم هنا الصغيان مثنوى ﴿جمله قرآن شرح خبث نفسهاست * بنگر اندر
مصحف آن چشمت كجاست﴾ (المعنى) وجملة القرآن شرح خبث الانفس فان كنت غافلا عن
هذا المعنى فعينك اين تكون لتنظر وتكرها فى المصحف مى ﴿ذكر نفس عاديان كالت سالفت
* در قتال انبيا مو مى شكافت﴾ (المعنى) لما ان نفس النفوس بين لعاد وجدت آلة فرقت شقت
شعرة أى امعنت فى قتال الانبياء اذا امعنت النظر فى القرآن تكون لك معلومة مى ﴿قرن
قرن از شوم نفس بى ادب * ناگهان اندر جهان مى زد لهب﴾ (المعنى) وبسبب شوم النفس
التى لا أدب لها على الفور ضرب الله فى الدنيا لهب العقوبة قرنا قرنا واحدا او رد اعدى عدوك
نفسك التى بين جنبيك ﴿در رجوع كردن بدان قصه كه شهزاده بدان طغيان زخم خورد از
خاطر شاه پيش از استكمال فضائل ديگر از دنيا برفت﴾ هذا فى بيان الرجوع لتلك القصة
التى أكل بها خاطر السلطان ضربا بسبب الطغيان من ابن السلطان الذى أراده العقل لاجرم
ذهب من هذه الدنيا قبل استكمال كسب الكمالات مى ﴿قصه كوته كن كه رشك آن غيور *
برد او را بعد سالى سوى گور﴾ (المعنى) قصر القصة فان غيرة ذلك السلطان الغيور بعد
سنة أذهبت ذلك ابن السلطان جانب القبر مى ﴿شاه چون از محو شد سوى وجود * چشم
مريخيش آن خون كرده بود﴾ (المعنى) السلطان لما ذهب من المحو الى جانب الوجود تلك
العادة جعلت عينه منسوبة الى المريخ لان سبب هلاك ابن السلطان ذات السلطان اشعارا
بان الحياة والممات فى الحقيقة من الله تعالى والمريخ كوكب اسمه جلاد الفلك فالعقوبات

الواقعة من آثاره فيها هذا من لم يراع الاولياء يصل اليه النقصان م ى ﴿چون بتیر کش
بشکر بدان بی نظیر * دید کم از زخم کشش یک جو به تیر﴾ (المعنى) وذلك عديم النظير لما
نظر الى كشته أى جثة شاهزاده رأى سهما ناقصا من جثته مثنوى ﴿گفت کو آن تیر واز حق
باز جست * گفت اندر حلق او کز تیر تست﴾ (المعنى) قال اين ذلك السهم ثم طلبه من الحق
وقال يا رب من سهمك فى حلق ابن السلطان أى السهم الذى هو فى حلق ابن السلطان سهمك
وكان مونه مثنوى ﴿عفو کرد آن شاه دریادل ولی * آمده بد تیر او بر مقتلی﴾ (المعنى) وذلك
السلطان بحرى القلب ولو عفا من جرم ابن السلطان لكن سهم الاله اتى على مقتل ابن السلطان
ولم يكن لعفو جرم ابن السلطان فائدة من جهة الدنيا لكن فائدته فى الآخرة تظهر وباعتبار
الروحانية تظهر ولهذا قال م ى ﴿کشته شد در نوحه او می گریست * اوست جمله هم
کشنده هم ولیست﴾ (المعنى) ابن السلطان المقتول ولو كان مقتولا لكن السلطان من
نوحه بكى لانه هو والجملة لا جرم هو ولى القاتل والمقتول فكان بكاؤه تعالى بمعنى رحمته فالشطر
الاول توحيد صرف لا يظهر معناه الا لمن ظهر له معنى قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر
والباطن م ى ﴿ور نباشد هر دو او پس کل نیست * هم کشنده خلق هم ماتم کنیست﴾
(المعنى) ولو لم يكن كلا من الاثنين بعد ليس هو بكل والحال انه كل من غير شبهة لانه أيضا هو
قاتل الخلق وأيضا فاعل العزاء فان ماتم كن هنا بمعنى فاعل الرحمة والمغفرة م ى ﴿شکر می کرد
آن شهید زرد خد * کان بزد بر جسم و بر معنی نزد﴾ (المعنى) فعل ذلك ابن السلطان الشهيد
الذى خده ووجهه أصفر شكر الله تعالى قائلا الحمد لله السلطان ضرب السهم على جسمه ولم
يضربه على معناه يعنى ولو أهلكه لكن لم يبعده عن الايمان م ى ﴿جسم ظاهر عاقبت هم خود
رفتنیست * تا ابد معنی بخواهد شاد زیست﴾ (المعنى) الجسم الظاهر عاقبة الامر ذاته
ذاهب وصار ترابا والمعنى الى الابد مسرور وهو الوفاة على الايمان م ى ﴿آن عتاب ار رفت
هم بر پوست رفت * دوست بی آزار سوی دوست رفت﴾ (المعنى) ولو وقع العتاب على
ابن السلطان أيضا وقع على الجسد ولكن الحبيب واراده الروح ذهب بلا ألم ولا كدر بجانب
الحبيب وهذا حال الانبياء والاولياء يصدق عليهم قوله تعالى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون م ى
﴿گر چه او فتراك شاهنشه گرفت * آخر از عین الکمال او ره گرفت﴾ (المعنى) ولو ان ابن
السلطان مسك فتراك سلطان السلاطين والفتراك حبل خلف السرج يشد به الصيد أى
صار له صيدا وانتهى أليه آخر الامر اصابته عين وبالضرورة افترسه و بكماله لا جرم لم يصل لمرتبة
الكمال وذهب بجانب عالم البقاء فاراد بقوله از عين كمال أى من اصابة العين م ى ﴿و آن سوم
کاهلتر بن هر سه بود * صورت و معنی بکلی او ربود﴾ (المعنى) وذلك الاخ الثالث وهو مثل
المعاد كان اكهل من كل واحد من الثلاثة وخطف وجمع بين الصورة والمعنى والمكتهل من

الثبات هو الذي تم طوله وظهر نوره لان بسبب عقل المعاد يكون السالك في الظاهر والباطن
معمورا وعند الفرس الكاهل هو الذي يكون رخوا أي كسلانا وضعيفا عما سوى الله وطالبا
ومقداما في خدمة الله ومرضاة اعداه ﴿وصيت كردن آن شخص كه بعد از وفات من او برد مال
مرا از سه فرزندان من كه كاهل ترست﴾ هذا في بيان وصية ذلك الشخص قائلا بعد وفاتي
يذهب بمالي من أولادي الثلاثة ذلك الذي هو أكهل واكسل مي ﴿آن يكى شخصى بوقت مرگ
خويش ٭ گفته بود اندر وصيت پيش پيش﴾ (المعنى) ذلك الشخص الذي قال وقت وفاته
وصية زائدة أي مكررة مي ﴿سه پسر بودش چو سه سرو روان ٭ وقف ايشان كرده
او جان و روان﴾ (المعنى) وكان لذلك الشخص ثلاثة أولاد مثل السرو الروان أي المعتدل في
القد والقامة وقف عليهم روحه مي ﴿گفت هر چه در كفم كاله و زرست ٭ او برد زين سه كه او
كاهل ترست﴾ (المعنى) قال كل ما كان في كفي ويدي من المتاع والذهب يذهب به ويقبضه
من أولادي الثلاثة الذي هو كاهل تر بكسر الهاء أي افضل من الاحوال بزيادة مثنوي
﴿گفت با قاضى و پس اندرز كرد ٭ بعد از ان جام شراب مرگ خورد﴾ (المعنى)
وهذه الكلمات المذكورة قالها القاضي ووصى بها زائدا بعدها ذلك الشخص شرب
قدح شراب الموت ومات مي ﴿گفت فرزندان بقاضى اى كريم ٭ نگذريم از حكم
او ما سه يتيم﴾ (المعنى) قالت الاولاد للقاضي بعد وفاة أبيهم يا كريم نحن الثلاثة ايتام
لا نفرغ أي لا نرجع عن وصية والدنا مي ﴿سمع وطاعه ميكنيم او راست دست ٭ آنچه
او فرمود بر ما نافذ ست﴾ (المعنى) نقبل وصية والدنا ونسمع ونطيع حكمه فاليد والقدرة بيده
وقدرته وكل ما قاله والدنا نافذ علينا مي ﴿ما چو اسماعيل ز ابراهيم خود ٭ سر نپيچيم ارچه
قربان مى كند﴾ (المعنى) نحن مثل اسماعيل من ابراهيم لا ندور رأسا ولا نعرض ولو
ذبحنا قربانا مي ﴿گفت قاضى هر يكى با عاقليش ٭ تا بگويد قصه از كاهليش﴾ (المعنى)
قال القاضي لما سمع تبا لهم كل واحد منكم عاقل بالعقال يلزم ان يقول قصة من كسله وضعفه
ورخاوته واسمعها مي ﴿تا ببينم كاهلى هر يكى ٭ تا بدانم حال هر يك بى شكى﴾ (المعنى)
حتى بواسطة تلك القصة أرى كاهلية كل واحد منكم وحتى أعلم حال كل واحد منكم بلا شك
مي ﴿عارفان از دو جهان كاهلترند ٭ زانكه بى شد يار خرمن مى برند﴾ (المعنى) لان
العارفين بالله اكهل أي اكسل وافرغ من عالمي الدنيا والآخرة على غوري وهما حرامان على
أهل الله لان العارفين يحصدون بيدرا بلا فلاحة ولا زراعة على غوري ومن يتوكل على الله فهو
حسبه فارغين من الكسب والكار مشغولين بالطاعات على ان شديار بكسر الشين الفلاحة
مي ﴿كاهلى را كرده اند ايشان سند ٭ كار ايشان را چو يزدان ميكند﴾ (المعنى) يجعلون
الفراغة لهم سندا معتمدين على الله تعالى لما ان الله تعالى يفعل ويهيئ لوازمهم فان المقدم

على

على الامور الاخروية أقرب الاحتمال فيه دخوله الجنة وبالعكس م ى ﴿ كار يزدان راعى بيتد عام مى نيا سايد از كد صبح وشام ﴾ (المعنى) فان العوام كارهم أن لا يرواصنع الله تعالى ولا يشتغلوا بطاعات الله تعالى وبهذا لا يخرجون من كدوسعي الصبح والمساء ولا من المشقة ثم رجع الى القصة فقال م ى ﴿ عين زحد كاهلى كو بيدبار • تابدانم حد آن از كشف راز ﴾ (المعنى) ثم قال القاضي لا ولد ذلك الشخص الآن عجالة قولوا وأظهروا حدذ راغ عنكم وحقيقتها حتى أعلم أيضا من كشف سركم حد فراغكم مثنوى ﴿ هر كان كه هر زبان پرده دلست • چون بجنبد پرده سرها واصلست ﴾ (المعنى) بلا شك كل لسان حجاب للقلب لاجرم ذلك الحجاب وهو اللسان لما انه يتحرك يوصل الينا أسرار القلب لان اللسان تابع للقلب مثنوى ﴿ پرده كوچك چو يك شرحه كباب • مى بپوشد صورت صد آفتاب ﴾ (المعنى) الحجاب ولو كان قطعة لحم مشوى صغيرة لكن تستر صورة مائة شمس المرء مخبوء تحت لسانه مثنوى ﴿ كر بيان نطق كاذب نيز هست • ليك بوى از صدق وكذبش مخبرست ﴾ (المعنى) وان كان بيان النطق كاذبا أي ولو فرض لكن أيضا عند ذلك النطق الرائحة مخبرة عن صدقه وكذبه يستشمها العارف بالله ومن رائحته معناها يقتبس صدقها أو كذبها مثنوى ﴿ آن نسيمى كه بيايد از چمن • هست پيدا از سموم كولخن ﴾ (المعنى) وذلك النسيم الذي يأتي من الخضروات يظهر ويتميز من ريح السموم الوارد من مستوقد الحمام مثنوى ﴿ بوى صدق وبوى كذب كول كير • هست پيدا در نفس چون مشك وسير ﴾ (المعنى) رائحة صدق الصادق ورائحة كذب ماسك الحمق في الحال تعلم مثل المسك والثوم م ى ﴿ كر ندانى يار را از ده دله • از مشام فاسد خود كن كله ﴾ (المعنى) وان لم تعلم الصديق من ذو دله وهو المنافق العدو اشتك من مشامك الفاسدة مثنوى ﴿ بانك حيزان وشجاعان دلير • هست پيدا چون فن روباه وشير ﴾ (المعنى) صوت المخنثين وصوت الشجعان مثل فن وصنعة الثعلب والاسد ظاهر فان صوت المخنث لا تأثير له وصوت الشجاع له هيبة وتأثير وفن الثعلب جبنة وفرار وفن السبع الشجاع ثبات وقرار مثنوى ﴿ يا زبان همچون سر ديك ست راست • چون بجنبد تو بداني چه اباست ﴾ (المعنى) أو اللسان على التحقيق مثل غطاء القدر فاذا تحرك تعلم أي مرق وشوربة فيه فان ابا بمعنى الشوربة فان سيدنا ومولانا أولا شبه اللسان المخبر من القلب بالحجاب ثم شبهه بفن الثعلب والاسد ثم شبهه بغطاء القدر وقال م ى ﴿ از بخار آن بداند تيز هش • ديك شيربني ز سكباج ترش ﴾ (المعنى) سريع العقل والانتقال يعلم من رائحة ذلك القدر المنسوب الى الحلاوة وغيره من السكباج الحامض يعني قوي العقل يميز بينهما من الرائحة والبخار مثنوى ﴿ دست بر ديك نوى چون زد فتى • وقت بخر بدن بديد اشكسته را ﴾ (المعنى) وقت الشراء لما ضرب الفتى يده على قدر جديد رأى المكسور كما

هو المتعارف بين الناس ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ كفت دانم مرد را درحين زبوز ●
ورنكويد دانمش اندر سه روز ﴾ (المعنى) قال الواحد من تلك الاولاد الثلاثة في حضور
القاضي أعلم الرجل من كلامه فورا وان لم يتكلم أعلمه في ثلاثة أيام اذا قارنته وهذا هو العلم
الذي لا نفع فيه لانه لو نسي ما سوى الله لانتفع مثنوى ﴿ آن دكر كفت ار بكويد دانمش ●
ورنكويد درسخن بيچانمش ﴾ (المعنى) وذلك الولد الآخر قال في حضور القاضي ان قال
أحد كلاما أعلمه من كلامه وان لم يتكلم أشوقه للكلام حتى اذا تكلم أعلم حقيقة حاله وطلبه
من مصاحبة الغير دعوى الفهم ودعوى ادراك ما سوى الله فهذا أيضا غافل عن الله كاهل
وكسلان عن طلب الله مى ﴿ كفت اكر اين مكر بشنيده بود ● لب ببندد درخموشى دررود ﴾
(المعنى) فقال القاضي اذا كان ذلك الشخص عرف هذا المكر والحيلة وربط شفته وذهب
الى جانب السكوت لان بعض المقلدين اذا رأى نفسه واصلا لمرتبة الاستغراق يصعب اختبار
حقيقة حاله وأشار بقوله اين المذكور في المصراع الثاني من البيت السابق ولهذا قال
القاضي ﴿تمثيل﴾ مى ﴿ آنچنان كه كفت مادر بچه را ● كر خيالى آيدت درشب فرا ﴾
(المعنى) كذا أم قالت لولدها اذا أتى نحوك خيال في الليل مى ﴿ يا بكورستان وجاى
سهمكين ● تو خيالى زشت بينى دركمين ﴾ (المعنى) اما في مقابر أو في محل مخوف أنت ترى من
كمين خيالا مخوفا مثنوى ﴿ دل قوى دار و بكن حمله برو ● او بكرداند زتو درحال رو ﴾ (المعنى)
امسك قلبك قويا ولا تخف واحمل عليه فاذا كنت كذا في الحال ذلك الخيال يدير وجهه
ويفر منك مى ﴿ زانكه بى زحمى بسويش هر كه رفت ● آن خيال ديو وش بكريخت تفت ﴾
(المعنى) لان كل من ذهب جانب الخيال المرئى بلا خوف وحمل عليه ان كان خيالا كالعفريت
أو غولا في الحال هرب من حضوره وفر بالسرعة مثنوى ﴿ كفت كودك آن خيال ديو وش
● كر بدو اين كفته باشد مادرش ﴾ (المعنى) قال الصبي لامه ذلك الخيال المهيب الذى رؤى
كالعفريت ان قالت له أمه هذا الكلام الذى قلتيه لى مى ﴿ حمله آرم افتد اندر كردنم ● زامر
مادر پس من آنكه چون كنم ﴾ (المعنى) وحملت عليه حملا على ذلك الخيال الذى هو مثل
العفريت بسبب نصيحة أمه ووقع في الحال في رقبتى بعد أنا ذلك الوقت كيف أفعل مثنوى
﴿ تو همى آموزيم كه چست ايست ● آن خيال زشت را هم مادر بست ﴾ (المعنى) ويا أمى
ولو كنت تعلمينى وتقولين لى لا تخف من ذلك الخيال وكن قوى القلب ومسرع الطور لكن ذلك
الخيال القبيح أيضا له أم يحتمل أن تكون قالت له ما قلتيه لى مثنوى ﴿ ديو ومردم را ملقن آن
يكيست ● غالب ازوى كردد ارخصم اندكيست ﴾ (المعنى) وذلك الملقن للشيطان
والانسان واحد وهو الله تعالى والخصم ولو كان زائد الضعف لكن بعناية الله تعالى غالب
على العدو الكثير القوى على نحو كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله مثنوى

﴿ تاسكدامين

﴿تا كدامين سوى باشد آن نواش * الله الله رو توهم زان سوى باش﴾ (المعنى) وذالك الحليم وهو الله فى أى جهة كان أشد لك الله أشد لك الله أنت أيضا كن من ذالك الجانب يعنى كن مع الله تمكن مع انبيائه واوليائه واعرض عن الظلمة لا تفهمهم ولغيرهم ولا تغتر بطاعاتك مى ﴿كفت اكر ازمكر نايد در كلام * حيله را دانسته باشد آن همام﴾ (المعنى) قال القاضى لذالك الولد وذالك الذى لم يأت الكلام بسبب مكره يبقى ونظل ساكتا ذالك الهمام كأنه علم حيلتك فلا يؤثر فيه مكرك مى ﴿سر او را چون شناسى راست كو * كفت من خامش نشينم پيش او﴾ (المعنى) بعد قل مستقيما كيف أعلم سره وحقيقته حال سكرته فقال الولد أجلس ساكتا قدامه مى ﴿صبر را سلم كنم سوى درج * تا برايم بر سر بام فرج﴾ (المعنى) واجعل الصبر سلما لجانب الدرج واطلع على سطح الفرج والمراد كأنه قال اقعد قدام الساكت ساكتا الاجل أن اقف على ضميره فانه يتكلم على كل حال وفى نسخة تا برايم صبر مفتاح الفرج مى ﴿ور بجوشد در حضورش از دلم * منطقى بيرون ازين شادى وغم﴾ (المعنى) وان كان ذالك الساكت فى حضوره فار من قلبى ونظهر نطق منسوب الى غم الدنيا وسرورها مى ﴿من بدانم كو فرستادآن بمن * از ضمير چون سهيل اندر يمن﴾ (المعنى) أعلم ان ذالك أرسله الى كالنجم السهيل فى اليمن من ضميره المنور فيظهر لى سره وحقيقته فان ازدياد السالك بالحالات من افاضة الشيخ عليه ان كان صادقا وان كان كاذبا ازداد قبضا على نحوى من القلب الى القلب روزنة فهم القاضى الاخوين من كلامهما انهما عالمان وصاحبا رأى والاخ الثالث ليس مثلهما الهمام هو كسلان وأبله فحكم بالفضة والذهب والمتاع لهذا الاخ فان الكامل فى الامور الدنيوية والغافل عما سوى الله هو السعيد مى ﴿در دل من آن سخن زان ميمنه است * زانكه از دل جانب دل روزنه است﴾ (المعنى) فى قلبى من ذالك الجانب ذالك الكلام ميمنة لان من القلب الى القلب روزنة مى ﴿هست باقى شرح اين ليكن درون * بسته شد بكر نمى آيد برون﴾ (المعنى) شرح هذا ولو كان باقيا لكن جوف قلبى صار مربوطا ومقيدا لانى الهمت من الله الفراغ ولهذا لم تتم هذه القصة مثنوى ﴿چون بفضل حق رسيد اينجا كتاب * ختم كن والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) لما وصل بفضل الحق الى هنا هذا الكتاب اختمه والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

(قال الشارح) تم بحمد الله وعونه يوم الاثنين فى سلخ ربيع الثانى الذى هو من شهور سنة ثلاثين ومائتين وألف على يد أفقر عباد الله يوسف الزهدى خادم الفقراء فى زاوية بشكطاش التى هى من أعمال اسلامبول اللهم تقبله وانشره بين عبادك الصالحين وانفع به السالكين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على الفاتح الخاتم وعلى آله وازواجه وأصحابه أصحاب التقى مدى الدهور والعوالم

هو المعين

حمد المنزين سماء الحقيقة بشموس الاولياء وأزاح بأنوار كمالاتهم غياهب الاهواء فنجا من اتبعهم من تيه الضلال ووصل بمراقي هممهم الى أوج الكمال والصلاة والسلام على مركز دائرة الوجود ومنقذ العباد من اوحال الغي والجحود (وبعد) فلما كان المثنوي الشريف من أجل كتب التصوف مشتملا على أسرار الحقيقه واشارات الطريقه يهتدي بنوره من اتبع طريقته ولم يحتج الى سواه من كتب القوم الرشيقه فلله در الشارح حيث بذل جهده وصرف سعيه وجده في حل رموز ذلك الكتاب المنيف وتوضيح مشكلاته على الاسلوب اللطيف تنشرح بشرحه صدور العارفين وتبتهج بمطالعته عيون الواصلين وقد بين مقاصد الحكايات والامثال المذكورة في متنه بأوضح تعبير يهتدي الى أنواره من هو بطريق الحقيقة عليم خبير فانها كنوز أسرار للمهتدين وحرام على الظالمين المعتدين كما قال الشاعر لا يعرف الشوق الا من يكابده * ولا الصبابة الا من يعانيها وقد اعتنى هذا العبد الفقير مصطفى وهبي المعترف بالعجز والتقصير بتصحيحه على قدر الامكان ومساعدة الزمان وكان انجاز طبعه الباهي وطلوع نجمه الزاهي بهمة الشيخ الكامل المكمل العارف بالله والفاني في الله قطب زمانه وغوث أوانه سيدي السيد حسين عزمي افندي شيخ تكية السادة المولويه الكائنة بمصر المحميه متعنا الله بحياته وأمدنا بنفحاته فانه حرض على هذا الخير العميم والنفع الجسيم جملة من الذوات الكرام المحبين للنفع العام فلبوا دعوته واحسنوا اجابته فحصل المقصود حسب المرام وتم هذا الكتاب على أحسن نظام فالحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا

وكان ختام طبعه بالمطبعة الوهبيه أحد المطابع المصريه
في أواسط شهر جمادى الآخرة من شهور سنة
ألف ومائتين وتسع وثمانين من هجرة
سيد الاولين والآخرين صلى الله
عليه وعلى جميع الاصحاب
والتابعين لهم الى
يوم المآب
آمين